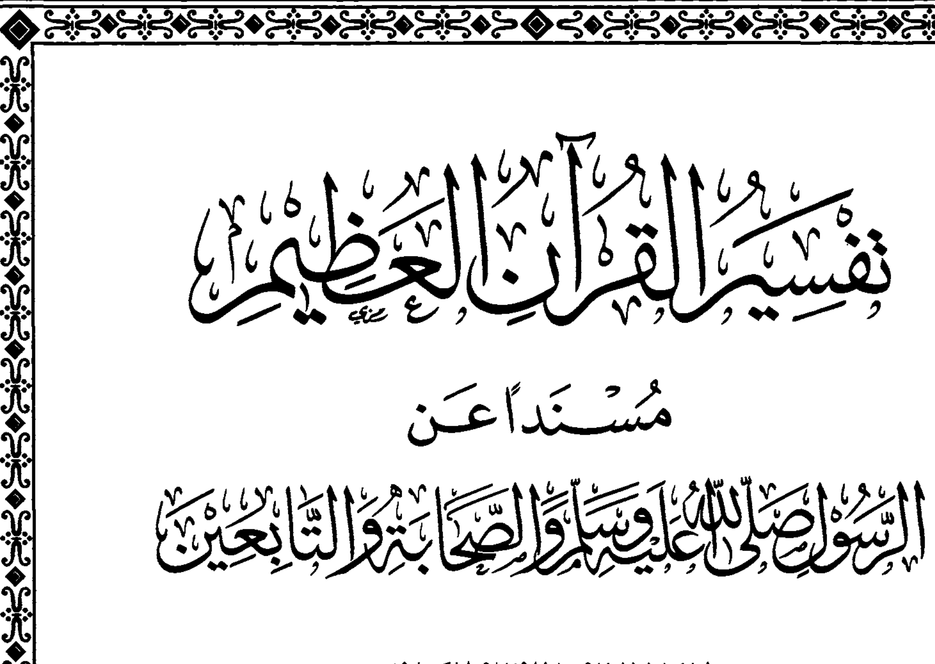


لِلإمام الحافظ الناقد المفسر

أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي

رحمه الله تعالى

المتوفى سنة ٣٢٧ هـ

دراسة وتحقيق وتخريج

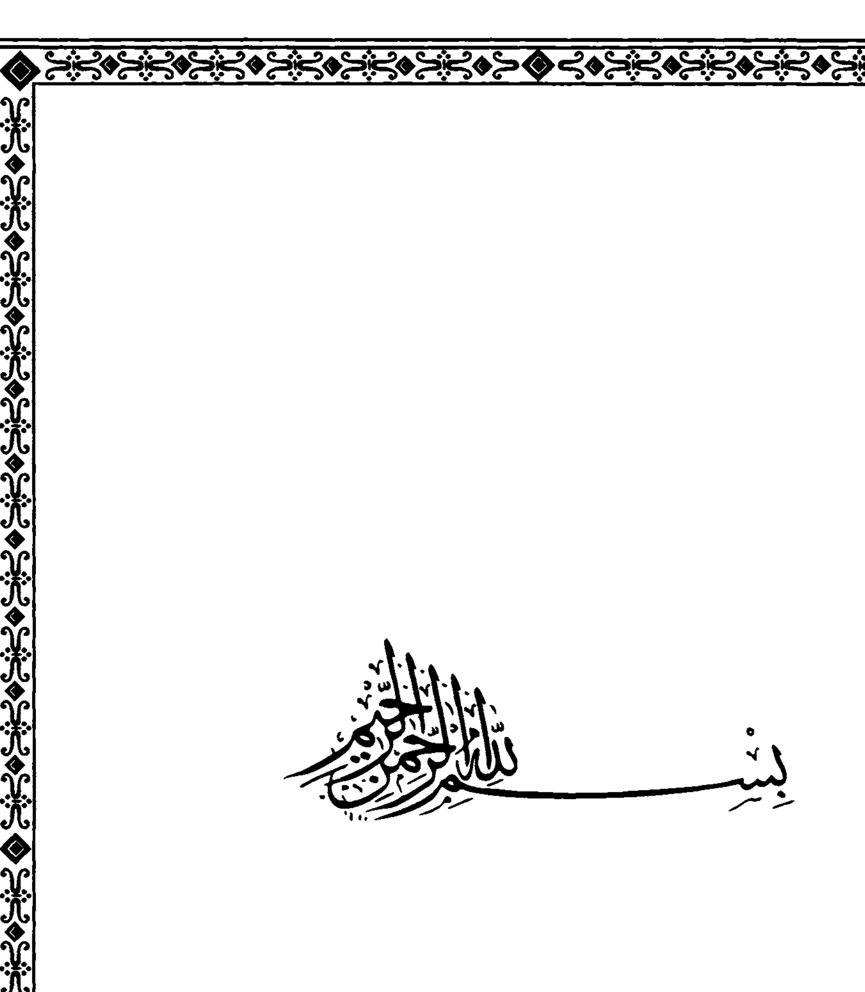
د. عيادة بن أيوب الكبيسي

المجلد الثامن

(١)

تفسير سورة الأنفال

دار ابن الجوزي



أصل هذا المجلد رسالة مقدمة

إلى جامعة أم القرى - مكة المكرمة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

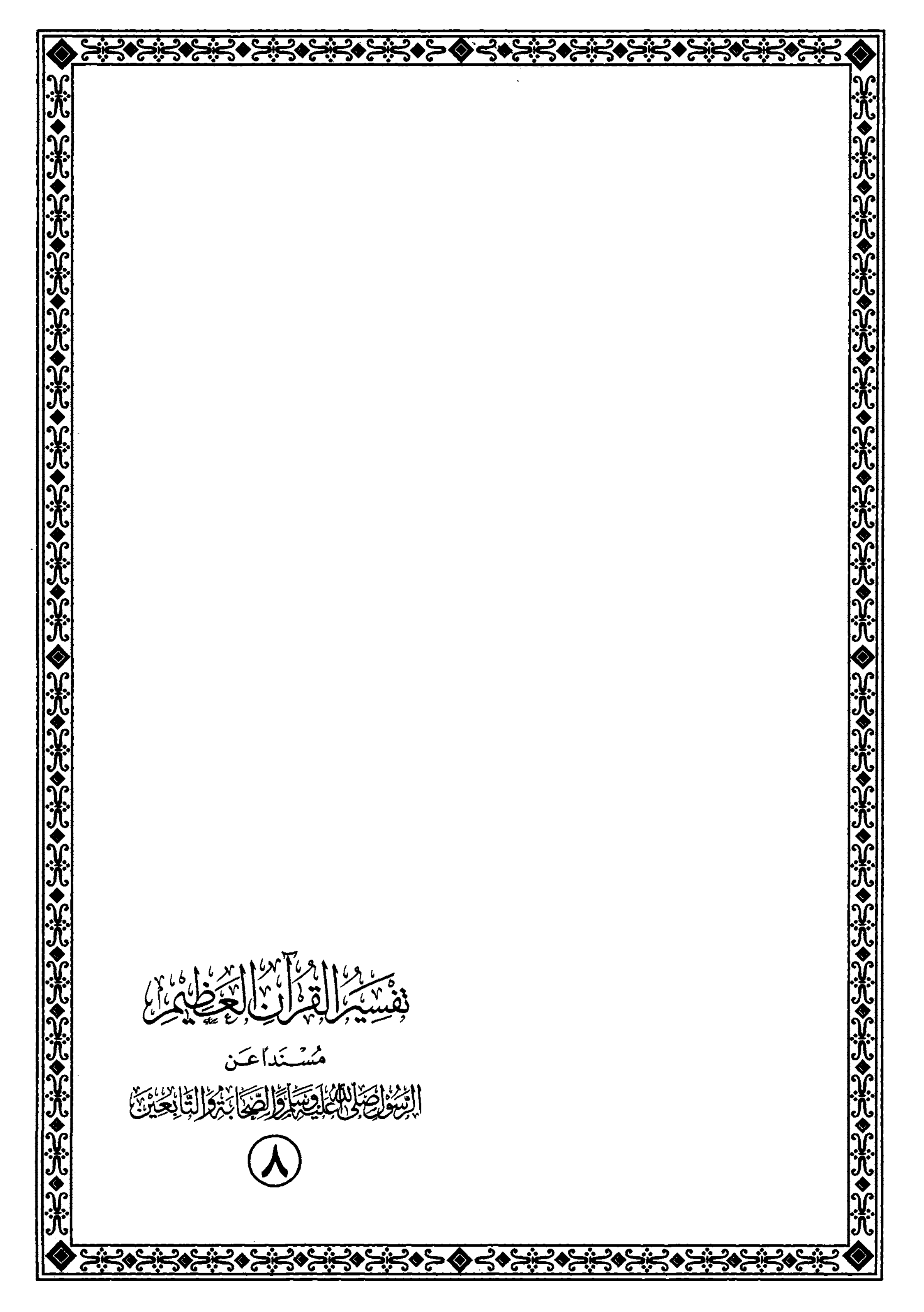
قسم الدراسات العليا الشرعية - فرع الكتاب والسنة

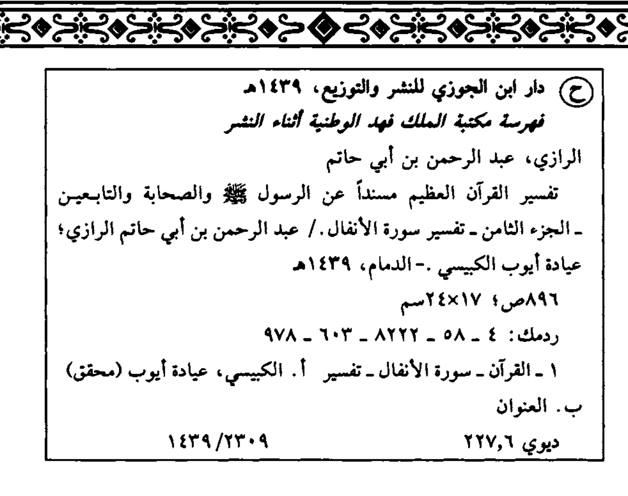
سنة: ١٤٠٦ - ١٤٠٧ هـ

لنيل درجة الدكتوراه

إشراف الأستاذ الدكتور:

أحمد محمد نور سيف


تفسير القرآن العظيم
مسندا عن
الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين
٨



ح دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٣٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم

تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين - الجزء الثامن - تفسير سورة الأنفال./ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي؛ عيادة أيوب الكبيسي .- الدمام، ١٤٣٩هـ

٨٩٦ص؛ ١٧×٢٤سم

ردمك: ٤ - ٥٨ - ٨٢٢٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - القرآن - سورة الأنفال - تفسير أ. الكبيسي، عيادة أيوب (محقق) ب. العنوان

ديوي ٢٢٧,٦ ١٤٣٩/٢٣٠٩

الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ

الباركود الدولي: 6287015570214



دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية: الدمام - طريق الملك فهد - ت: ٨٤٢٨١٤٦ - ٨٤٦٧٥٩٣،

ص ب. واصل: ٢٩٥٧ الرمز البريدي: ٣٢٢٥٣ - الرقم الإضافي: ٨٤٠٦ - فاكس: ٨٤١٢١٠٠

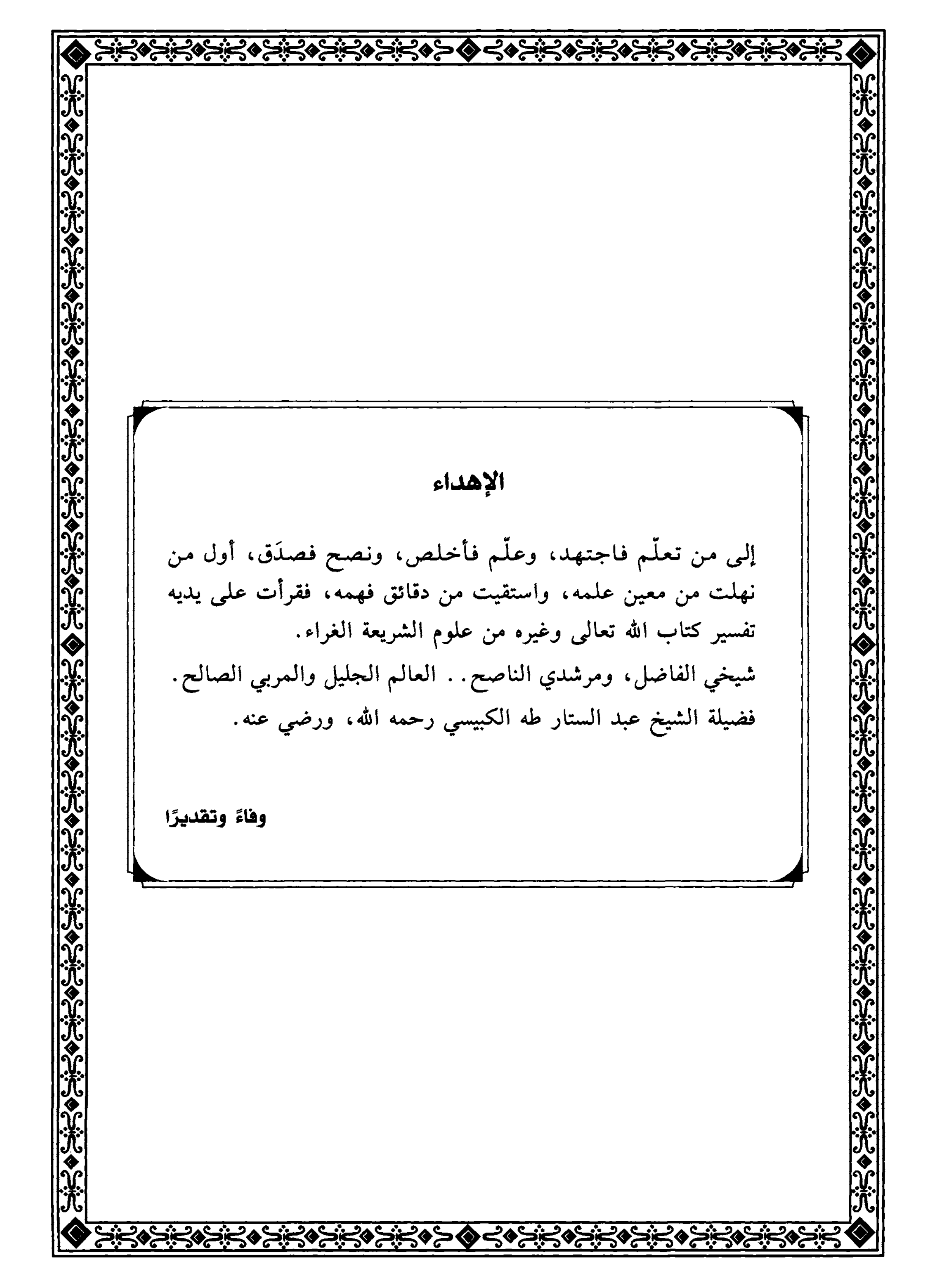
الرياض - تلفاكس: ٢١٠٧٢٢٨ - جوّال: ٠٥٠٣٨٥٧٩٨٨ - الإحساء - ت: ٥٨٨٣١٢٢

جدة - ت: ٠١٢٦٨١٤٥١٩ - ٠٥٩٢٠٤١٣٧١ - بيروت - هاتف: ٠٣/٨٦٩٦٠٠ - فاكس: ٠١/٦٤١٨٠١

القاهرة - ج.م.ع - محمول: ٠١٠٠٦٨٢٣٧٣٨٨ - تلفاكس: ٠٢٤٤٣٤٤٩٧٠

Twitter: @aljawzi - **Whatsapp:** ٠٠٩٦٦٥٠٣٨٩٧٦٧١ - **Email:** aljawzi@hotmail.com

Instagram: @aljawzi - **Facebook:** دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - **Website:** www.abnaljawzi.com



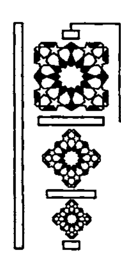
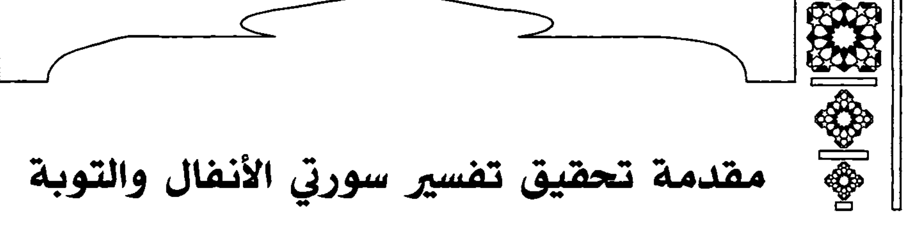
الإهداء

إلى من تعلّم فاجتهد، وعلّم فأخلص، ونصح فصدَق، أول من نهلت من معين علمه، واستقيت من دقائق فهمه، فقرأت على يديه تفسير كتاب الله تعالى وغيره من علوم الشريعة الغراء.

شيخي الفاضل، ومرشدي الناصح.. العالم الجليل والمربي الصالح.

فضيلة الشيخ عبد الستار طه الكبيسي رحمه الله، ورضي عنه.

وفاءً وتقديرًا

مقدمة تحقيق تفسير سورتي الأنفال والتوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنعم علينا بنبينا محمد ﷺ، وخصّنا بهذا الكتاب الكريم الذي لم تحظَ به أمة من الأمم، وجعله قرآنًا عربيًّا غير ذي عوج، مملوءًا بلطائف الأسرار ودقائق الحِكَم، ووكل إلى نبيه ﷺ بيان ما أشكل من كتابه، وما استبهم، فكان ـ عليه الصلاة والسلام ـ أفضل من فسَّر وعلَّم، وكان أصحابه ﷺ خير من تلقى عنه وتعلم، فصلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وأصحابه، وأنصاره وأحبابه، نقلة الوحي الأمناء، وحملة السُّنَّة الأوفياء، شموس الهدى إذا التبست بالناس الظُّلَم.

* * *

سبب اختيار الموضوع:

لقد منَّ الله تعالى عليّ بحب تفسير كتابه الكريم منذ الصغر، وازداد هذا الحب والتعلق يوم عايشت كتبه، وأمعنت النظر فيها، منذ توليت الخطابة في أحد جوامع بغداد ـ عاصمة الرشيد ـ، والوعظ في جوامع متعددة منها، وذلك ما يقرب من ثمانية عشر عامًا، حيث كنت كثيرًا ما أرجع إلى تلك الكتب لتحضير خطبة الجمعة، أو درس الوعظ.

وتأكد هذا التعلق عندما كتبت رسالتي لنيل درجة الماجستير، والتي كانت بعنوان: «صحابة رسول الله ﷺ في الكتاب والسُّنَّة»، حيث رجعت إلى كثير من كتب التفسير لدراسة الآيات الكريمات التي تتحدث عن صحابة رسول الله ﷺ،

فضاعف ذلك من حبي للتفسير وكتبه، وأوجد في نفسي رغبةً ملحةً، وميولًا قويةً، لكتابة رسالة الدكتوراه في تفسير كتاب الله تعالى.

ولكن، ماذا أكتب، وأي تفسير أحقق؟ ومن هنا جاءت الحيرة، وتوالى التردد، وشاء الله تعالى أن لا تطول حيرتي، حيث أوقفني على تفسير قيم، يجمع لي فائدتين في آن واحد، فهو يحقق رغبتي، إذ سأشتغل في التفسير، ويفيدني في مزيد من الاطلاع على كتب الحديث والرجال والمصطلح، ألا وهو التفسير المسند، فيا لها من نعمة مباركة، وفضل عظيم.

ولا شك أن الاشتغال بمثل هذا التفسير المسند، يفتح على الطالب آفاقًا واسعةً من المعرفة، فهو يحتاج إلى دراسة الأسانيد، والنظر فيها؛ ليتحقق من اتصالها أو انقطاعها؛ وليتبين له حال رجالها، هل هم ثقات، أو صدوقون، أو ضعفاء، أو متروكون؟ وهل فيهم مدلس، أو مختلط، أو مبتدع، والمدلس من أي مرتبة هو؟ والمختلط مَنْ روى عنه قبل الاختلاط، ومن روى عنه بعده؟ والمبتدع هل هو داعٍ إلى بدعته أو لا؟ وغير ذلك ممَّا لا بد من معرفته قبل الحكم على السند، وهذه الأمور تحوجه إلى الرجوع إلى كتب الجرح والتعديل، وغيرها من علوم هذا الشأن.

وأيضًا فإن تخريج الآثار التي اشتمل عليها هذا التفسير المسند ـ تفسير ابن أبي حاتم الرازي ـ رحمه الله تعالى ـ، يستدعي الطالب الرجوع والنظر في كتب السُّنَّة المشرفة، من المصنفات والمسانيد والسنن وما إلى ذلك، مع الرجوع ـ أيضًا ـ إلى كتب أسباب النزول، وأحكام القرآن وتفسيره، بما في ذلك المخطوط منها والمطبوع، القديم منها والحديث، إضافة إلى الرجوع إلى مصادر أخرى متنوعة من كتب السيرة، والتاريخ، واللغة، والتراجم، وغيرها.

وهذا كله يمنح الطالب معرفةً ودرايةً، تسهل له سبل البحث في مستقبل أيامه ـ إن شاء الله تعالى ـ، وتساعد في تكوين شخصيته العلمية، ثم إن جمع الطالب في مرحلتي دراسته العليا بين موضوع يكتبه بنفسه، مشتملًا على الأبواب والفصول والمباحث، مع تحقيقه لمخطوط من كلام أسلافنا

المباركين، يكسبه القدرة، ويمنحه المهارة، لخوض كلا الغمارين، وحبذا لو أن مجلس الكلية الموقر خطا هذه الخطوة، فألزم الطلاب بالجمع بين هاتين الناحيتين، فيحققون مخطوطًا في إحدى المرحلتين، ويكتبون موضوعًا في الأخرى.

أقول: إن ما تقدم وغيره من الأسباب كان باعثًا مهمًّا في تقدمي مع مجموعة من إخواني الفضلاء للعمل على إخراج هذا التفسير المبارك، والحمد لله، فقد كان نصيبي من ذلك هو تفسير: سورتي الأنفال والتوبة.

ومما زادني إقدامًا وحبًّا، وتعلقًا واطمئنانًا، لاختيار هذا الموضوع، تشجيع فضيلة الدكتور المشرف ـ حفظه الله تعالى ـ، وارتياحه إلى هذا العمل، فتقدمت به إلى هذه الجامعة المباركة ـ جامعة أم القرى بمكة المكرمة ـ، فكان من فضل الله تعالى أن تمت الموافقة عليه، والحمد لله.

فتوكلت على الله ـ جلّ وعلا ـ، وشمرت عن ساعد الجد، وابتدأت عملي وفق الخطة التي رسمتها لذلك، مستعينًا بالله تعالى، سائله الفتح والتوفيق.

وفي الختام:

أحمد الله تعالى كما حمدته في البدء، وأحمده دائمًا وأبدًا، على تيسيره ومعونته في إكمال تحقيق هذا الجزء من هذا التفسير المبارك، كما سهل لي من قبل إكمال بحثي في رسالة الماجستير، ومنَّ عليَّ في هذه المدة المحدودة بالمجاورة لبيته العتيق، الذي جعله مثابةً للناس وأمنًا، وأسأله ضارعًا أن يديم علينا وعلى المسلمين فضله وبره ونعمائه.

ثم إني لأتقدم بالشكر الجزيل، والدعاء الصالح، لفضيلة المشرف على هذه الرسالة الأستاذ الدكتور: أحمد محمد نور سيف ـ حفظه الله تعالى ـ، فقد أولاني من حسن رعايته، وجميل صبره، وسعة صدره، ما شجعني على ترددي عليه بكثرة الأسئلة والاستفسارات إلى حد أني أذهب إليه في بيته متى شئت

وأنا غير متحرج، فأجده غير متثاقل لمجيئي ولا متبرم، على أن هذه عادته، وهي ليست مع طلابه فحسب، بل مع كل من جاءه سائلًا ومستفسرًا، كما وقد أعارني ـ جزاه الله خيرًا ـ بعض المراجع المهمة، التي احتجت إليها في إعداد هذه الرسالة، سواء في ذلك المطبوع منها والمخطوط.

وإن حسن توجيهه وإرشاده له أثر بيّن في هذا التحقيق، وفي المنهج الذي سرت عليه، فجزاه الله عنِّي وعن طلبة العلم خير ما يجازي به عباده الصادقين.

وإني لأتقدم بالشكر الجزيل ـ أيضًا ـ إلى كل من أفادني في هذا البحث ولو بكلمة واحدة من أساتذتي الأجلاء، وزملائي الفضلاء، وأخص منهم إخواني الذين يشتغلون بتحقيق هذا التفسير المبارك، فقد رجعت إلى تحقيقاتهم، وأفدت منها، فالله أسأل أن يجزي الجميع عني خير الجزاء.

كما أتقدم بوافر الشكر، وخالص الدعاء، إلى جميع القائمين على إدارة هذه الجامعة الميمونة ـ جامعة أم القرى بمكة المكرمة ـ، وأخص منهم مديرها وعميد كلية الشريعة فيها، ووكيليهما، فقد يسَّروا لنا القبول بهذه الجامعة المباركة، وسهَّلوا لنا سبل مواصلة الدراسة، مع ما قدموه لنا من حسن الضيافة، وجميل الإكرام. فجزاهم الله عنا وعن طلبة العلوم الشرعية خير الجزاء، ووفق الجميع لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين، ومنَّ علينا وعليهم برضوانه الذي لا يسخط بعده أبدًا.

وأتقدم ـ أيضًا ـ بهذا الشكر وهذا الدعاء، إلى الأخوة القائمين على شؤون مكتبة البحث العلمي، والمكتبة المركزيه بجامعة أم القرى، وكذا الأخوة القائمين على إدارة مكتبة الحرم المكي الشريف والعاملين فيها، فقد سهَّلوا لنا الرجوع إلى المصادر المتنوعة التي تزخر بها مكتباتهم العامرة.

وبعد:

فهذا هو جهدي المتواضع، فما كان فيه من صواب فهو من الله وأحمده سبحانه وتعالى على ذلك، وأسأله المزيد من فضله وتوفيقه، وما كان

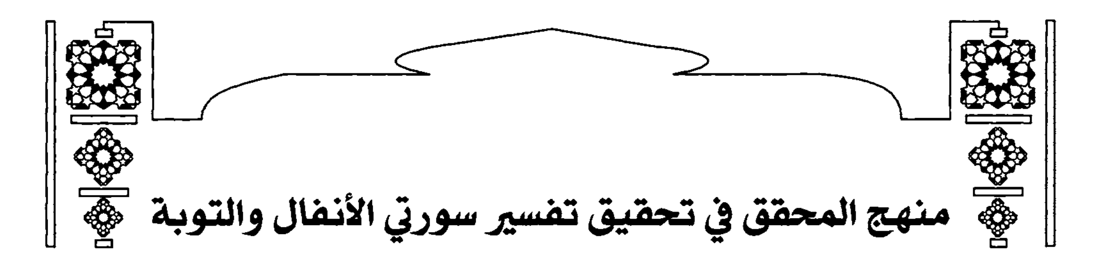
غير ذلك، فهو مني ومن الشيطان، وأستغفر الله تعالى منه، سائله ـ جلَّ وعلا ـ أن يحفظني فيما أستقبل من أعمال.

وصلَّى الله وسلم، وبارك على سيدنا وحبيبنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وأصحابه، وأنصاره وأحبابه، ومن دعا بدعوته، وتخلّق بأخلاقه، وتأدَّب بآدابه، إلى يوم الدين.

وآخر دعوانا: أن الحمد لله ربِّ العالمين.

✍ وكتبه:
د. عيادة بن أيوب الكبيسي

❁ ❁ ❁



منهج المحقق في تحقيق تفسير سورتي الأنفال والتوبة

ويتضمن ما يلي:

١ ـ منهجي في دراسة أسانيد تفسير السورتين.

٢ ـ منهجي في تخريج الأحاديث والآثار.

٣ ـ منهجي في تقويم النص المحقق وضبطه.

٤ ـ بعض الأعمال التكميلية.

١ ـ منهجي في دراسة أسانيد تفسير سورتي الأنفال والتوبة:

وخطة عملي في ذلك تقوم على أمرين:

أ ـ الترجمة لرواة الأسانيد[١].

ب ـ الحكم على هذه الأسانيد.

الحكم على الأسانيد:

وأما في طريقة الحكم على رجال الأسانيد، فقد سرت وفق المنهج الذي رسمه الحافظ ابن حجر في كتابه «تقريب التهذيب»[٢]، لا أخرج عنه إلا فيما ندر، فإن كان رواة السند كلهم ثقات، وليس فيهم مدلس أو مختلط حكمت عليه بالصحة، وقد راعيت ما يرد على الأسانيد من علل أو شذوذ تتنافى مع هذا الحكم، وإن كان فيهم مدلس رجعت إلى طبقات المدلسين، فإن كان من الأولى أو الثانية حكمت بالصحة، وإن كان من الثالثة فما فوق، فإن صرح الراوي بالسماع حكمت بالصحة وبينت ذلك، وإلا فبالضعف وبينت ذلك ـ أيضًا ـ، فأقول: فيه فلان مدلس من الثالثة، أو الرابعة، أو الخامسة، وقد صرح بالسماع، أو: ولم يصرح بالسماع.

---

[١] وقد تمَّ جمع تراجم الرواة في مجلد مستقل. «الناشر».

[٢] انظر: ما ذكره الحافظ في مقدمة التقريب (١/ ٤ ـ ٦).

وأما إذا كان أحد الرواة صدوقًا أو لا بأس به؛ فإنني أحكم عليه بالحسن، إلا إذا توبع؛ فإنه يكون صحيحًا لغيره، فإن وصف الراوي بأنه صدوق سيئ الحفظ، أو يهم، أو له أوهام، أو يخطئ، أو رمي ببدعة، وكان داعيًا لها، فإنني أحكم عليه بالضعف، إلا إذا توبع؛ فإنه يكون حسنًا لغيره، وكذلك إذا كان الراوي ضعيفًا، أو مستورًا، أو مجهول الحال، وكذا إذا كان في السند انقطاع.

وأما بالنسبة للرواة المتروكين، فإني أحكم عليهم بالضعف الشديد، أو أقول: فيه فلان وهو متروك ـ وهذه العبارة هي التي استعملها غالبًا إذ هي أبلغ في الحكم ـ إلا إذا كانوا ممَّن تساهل العلماء في أخذ التفسير عنهم، مثل جويبر بن سعيد، وليث بن أبي سليم[١]؛ فإني أحكم عليهم بالضعف.

وأما إذا كان ما يرويه الراوي نسخةً، فإن الحكم حينئذٍ يختلف، فإن من قيل فيه صدوق، أو لا بأس به، لا أحكم عليه بالحسن بل بالصحة، وذلك لأن خفة الضبط في الصدوق قد زالت بروايته النسخة، وأصبح ضبطه كتاب، ومن قيل فيه: صدوق يخطئ، أو يهم، أو له أوهام، أو سيئ الحفظ، لا أحكم عليه بالضعف بل بالحسن، وذلك لأن علة الحكم بالضعف قد انتفت في رواة النسخة، إذ من المعلوم عند علماء هذا الشأن أن الضبط ضبطان: ضبط صدر، وضبط كتاب، فما دام الراوي عدلًا، وقد أمن جانب الخطأ من جهة حفظه بما رواه من كتابه، فلا مبرر حينئذٍ للحكم عليه بالضعف، وهذا بخلاف ما إذا كان راوي النسخة ضعيفًا؛ فإنه سيبقى على ضعفه ما لم يتابع[٢].

وأما بالنسبة للحكم على الآثار المعلقة، فأول ما أتتبع من وصلها ممَّن خرج ذلك الأثر، فأذكره مكتفيًا بالحكم عليه، دون سرد تراجم رواة السند،

---

[١] انظر: ما نقله الإمام الذهبي عن يحيى القطان في ميزان الاعتدال (١/ ٤٢٧).

[٢] انظر: ما فصله الأخ الأستاذ وليد العاني في مقدمة تحقيقه لتفسير سورة هود عليه السلام.

طلبًا للاختصار، وعملًا بتوجيه فضيلة المشرف ـ حفظه الله تعالى ـ، فإن تعددت الطرق اكتفيت بأصحها مع الإشارة إلى الطرق الأخرى.

فإن لم أجد من وصل هذه المعلقات، ذكرتها معلقةً كما وردت في المراجع التي وقفت عليها، فإن لم أجد من ذكرها، عددت ذلك ممَّا انفرد به المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

* * *

٢ ـ منهجي في تخريج الأحاديث والآثار:

بما أن النسخة التي أقوم بتحقيقها تعتبر نسخةً فريدةً، حيث لم أقف على نسخةٍ ثانيةٍ، فقد رجعت إلى مراجع كثيرة ومتعددة، ممَّا كان له الأثر الحسن في تصحيح بعض الأخطاء سواء في الأسانيد أو المتون، والوقوف على كثير من الآثار التي ـ لولا كثرة هذه المراجع ـ ما كنت لأقف عليها، وبذلك قلَّت الآثار التي انفرد بها ابن أبي حاتم في تفسيره للسورتين.

وهذه المراجع تشمل: الكتب الستة من صحاح وسنن، ومصنفات ومسانيد وغيرها، وكتب التفسير المسندة وغير المسندة، وكتب أسباب النزول، وأحكام القرآن، والسيرة والتاريخ وغير ذلك من المراجع التي تعرف عند الوقوف على تخريج الآثار في تفسير السورتين، ومن هذه المراجع: المخطوط، والمطبوع، القديم، والحديث.

وقد نهجت منهج الاختصار في التخريج ما استطعت، مرتبًا ذلك وفق ما يلي:

إذا كان الأثر في كتاب من أخرج عنه المصنف قدمته، وذلك كتفسير مجاهد أو الثوري ـ مثلًا ـ، ثم أذكر من خرج ذلك الأثر مقدمًا أقربهم لقاء مع طريق المصنف، ثم يأتي بعد ذلك مَنْ ذكره مرتَّبًا على حسب سني وفاتهم.

وإذا أطلقت لفظ: البخاري ومسلم فأريد صحيحيهما، أو: أحد أصحاب السنن، أو البيهقي فأريد سننه، أو: عبد الرزاق، أو ابن أبي شيبة، فأريد مصنفيهما، أو: الواحدي، فأريد أسباب النزول، أو: الجصاص، أو:

الكياهراس، أو: ابن العربي، أو: القرطبي، فأريد كتبهم في أحكام القرآن، أو: الثوري، أو: ابن جرير، أو: ابن قتيبة، أو: السمرقندي، أو: الثعلبي، أو: الماوردي، أو: الطوسي، أو: البغوي، أو: الزمخشري، أو: ابن عطية، أو: الطبرسي، أو: ابن الجوزي، أو: الرازي، أو: الخازن، أو: أبا حيان، أو: ابن كثير، أو: الثعالبي، أو: السيوطي، أو: الشوكاني، أو: الآلوسي، فأريد تفاسيرهم، أو: لفظ أبي عبيد، أو: ابن زنجويه، فأريد كتابي الأموال لهما.

وإذا أردت غير ذلك بيّنته في موضعه.

وإذا قلت: أخرجه بلفظه، فإنما أريد مطابقة اللفظين، وإذا قلت: بمثله فأريد مطابقتهما مع بعض الاختلاف، وقد أقول: باختلاف يسير، وإذا قلت: بنحوه فأريد الاختلاف الكثير بين اللفظين، وإذا قلت: بمعناه فأريد اتفاقهما في المعنى دون اللفظ، فإن سكتُّ فهو بلفظه، أو باختلاف يسير جدًّا.

وإن وجدت الأثر منسوبًا لغير من نسبه إليه المصنف ذكرت ذلك، فإن كان منسوبًا لآخرين قلت: ونسبه ـ أيضًا ـ إلى فلان وفلان، وإن وجدته غير منسوب لأحد قلت: ولم ينسبه، وإن سكت فهو منسوب إلى من نسبه إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، وإن نسبه المصنف لكثيرين في عدة آثار، ووجدته غير منسوب لواحد منهم ذكرته عند أول أثر فقط.

وإذا قلت: أخرجه، أو ذكره فلان بنحوه، أو بزيادة فيه، أو: ونسبه إلى آخرين ـ مثلًا ـ، ثمّ قلت بعده: وأخرجه، أو: وذكره فلان ـ بواو العطف ـ، فالمراد: أنه أخرجه، أو ذكره كذلك، ولا يسري ذلك عند ترك واو العطف، فإن قلت: كما عند الجصاص، أو كما عند البغوي ـ مثلًا ـ، فالمراد أنه قال فيه مثلما قال الجصاص أو البغوي ـ ما عدا قولي: كما في الدر، أو كما في فتح القدير، فالمراد كما في هذين المرجعين نفسيهما ـ، وإنما سلكت هذا المنهج طلبًا للاختصار، وتحاشيًا من تكرار العبارات المتقدمة في المراجع الأخرى.

* * *

٣ ـ منهجي في تقويم النَّصِّ الْمُحَقَّق وضبطه:

لقد اعتمدت أنا وزملائي الفضلاء في تحقيق هذا التفسير المبارك على نسخةٍ واحدةٍ، حيث لم نستطع العثور على نسخةٍ أخرى مع المحاولات الجادة في سبيل ذلك، فقد قام أحد الأخوة المشتغلين بهذا التفسير برحلة علمية من قبل الجامعة ـ نيابةً عن الجميع ـ إلى تركيا وغيرها بغية الحصول على نسخة أخرى لهذا التفسير، فلم يتيسر ذلك.

وبعد هذه المحاولات، مع البحث في فهارس الكتب المخطوطة والمطبوعة، وأسئلة المشايخ الكرام والمحققين الفضلاء، أيقنت أن لا سبيل إلى الوصول إلى نسخةٍ أخرى، فحاولت جاهدًا تعويض ذلك بالرجوع إلى كثير من المراجع، وسواء في ذلك التي سبقت المصنف أو التي عاصرته، أو التي جاءت بعده، وأخذت عنه.

فرجعت ـ مثلًا ـ إلى تفسير مجاهد، الذي جمع آثارًا كثيرةً من الرواية التي اعتمد عليها المصنف، وهي: رواية ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وقد نقل المصنف بهذه الرواية سبعين أثرًا في تفسيره لسورتي الأنفال والتوبة، وإلى تفسير عطاء الخراساني، وهو من رواية عثمان بن عطاء، عن أبيه، وإلى تفسير مسلم بن خالد الزنجي، وتفسير سفيان الثوري، وتفسير ابن عيينة، وتفسير عبد الرزاق الصنعاني، وغير ذلك من كتب التفسير والمصنفات والسيرة والمغازي.

ورجعت ـ أيضًا ـ إلى الكتب التي عاصر مؤلفوها المصنف؛ كتفسير ابن جرير الطبري الذي كثيرًا ما يشترك مع المصنف في المورد، وفي الشيخ. انظر ـ مثلًا ـ: تفسير عبد الرزاق، تجد أن كلًّا منهما رواه عن الحسن بن أبي الربيع، وتفسير عطية العوفي، فقد أخرجاه عن محمد بن سعد.

كما ورجعت إلى الكتب التي أخذت عن المصنف، وفي مقدمتها: الدر المنثور للإمام السيوطي، فقد اعتمدت عليه وعلى تفسير ابن جرير ـ بالدرجة الأولى ـ في إكمال النقص، وتصحيح الخطأ الذي قد يقع في النسخة، وكذا على تفسير ابن كثير والشوكاني.

وكذلك رجعت إلى كتب السُّنَّة، وغيرها من الكتب الأخرى، التي ساعدت على تقويم بعض النصوص، وتصحيح بعض الأخطاء التي وقعت في هذه النسخة الفريدة.

وقد سرت في تقويم النص وضبطه على المنهج التالي:

أ ـ إذا تحققت خطأ الأصل ـ بأن كان خطأً في لفظ القرآن الكريم، أو خطأً نحويًّا بيِّنًا، أو أورده المصنف في موضع آخر على الصحة، أو أورده غيره على الصحة ـ، فإني أثبت الصواب في الأصل بين مربعين، وأشير إلى الخطأ في الهامش، وأما إذا شككت في صحة الأصل، فإني أثبت الأصل على ما هو عليه، وأقول في الهامش: كذا في الأصل، وأشير إلى ما في المراجع، أو أذكر ما أراه مناسبًا للسياق.

ب ـ إذا كان في النَّصِّ سقطٌ أو اضطرابٌ، حاولت إصلاحه قدر الإمكان من المراجع المتقدمة الذكر، فإن لم أقف عليه في شيء من المراجع اجتهدت في إصلاحه.

ج ـ اتبعت قواعد الإملاء المتبعة في عصرنا الحاضر، مخالفًا بذلك الرسم الإملائي الذي كتبت به النسخة، كإسقاط كتابة الألف من عثمان ـ مثلًا ـ، وكتسهيل همزة الفاعل كسائب، أو إسقاط همزة الممدود كعطاء ورجاء، ونحو ذلك.

* * *

٤ ـ بعض الأعمال التَّكميليَّة:

أ ـ ترقيم الآيات الكريمة وضبطها.

ب ـ ترقيم الأحاديث والآثار برقم متسلسل.

ج ـ شرح الغريب فيها.

د ـ التعريف بالأماكن الواردة في تفسير السورتين، مما تدعو الحاجة إلى التعريف به.

هـ ـ التعليق على بعض الألفاظ المشكلة، وبيان وجه الصواب قدر الإمكان.

و ـ توجيه القراءات التي ذكرها المصنف إجمالًا، وذلك بالرجوع إلى كتب القراءات.

ز ـ الرجوع إلى مواطن الإحالات التي أحال عليها المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، وذكْر مواضعها.

* * *

ولا أنسى في الختام أن أكرر شكري ودعواتي للمشرف على هذه الرسالة بأن يوفقه الله تعالى لما يحبه ويرضاه، ويكتب له سعادة الدارين، فقد لقيت منه رحابة صدر، وجميل صبر، وحسن متابعة، سواء في محل الإشراف بالجامعة، أو ببيته العامر، ممَّا شجعني على الخوض في كثير من الأسئلة والاستفسارات، خاصةً فيما يتعلق بتقويم النَّصِّ، الذي أرجو أن يكون قد خرج على الصورة المرضية ـ إن شاء الله تعالى ـ.

وأن ما فاتني من التصحيح والتصويب ـ وأنا بشر أخطئ وأصيب ـ سأجده عند مشايخي الفضلاء أعضاء لجنة المناقشة، فجزى الله الجميع عني وعن هذا التفسير المبارك خير ما يجازي به عباده الصادقين.

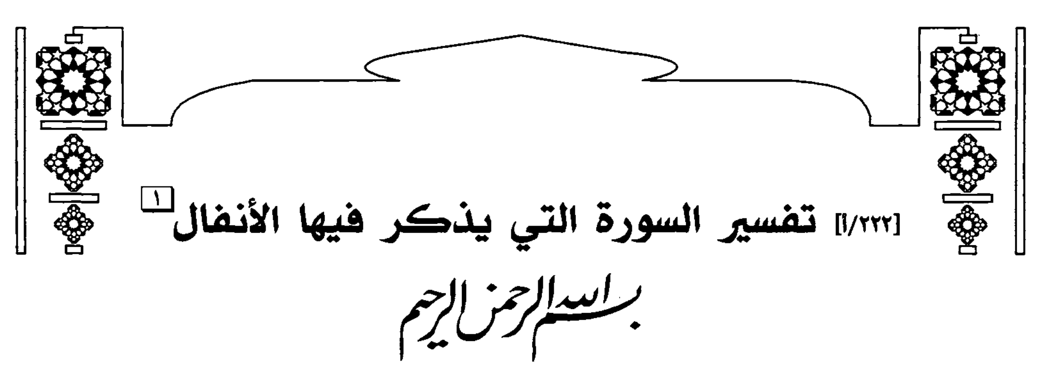
وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وآخر دعوانا: أن الحمد لله ربِّ العالمين.

وكتبه:

د. عيادة بن أيوب الكبيسي

* * *



[١/٢٢٢] تفسير السورة التي يذكر فيها الأنفال[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

* **قوله** ﷻ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾.

١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو بكير النخعي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ﴾، قال: يقولون: أعطنا.

---

[١] لقد جرى الإمام ابن أبي حاتم ـ رحمه الله تعالى ـ على هذا الاصطلاح في تفسيره لكتاب الله تعالى، وبما أنّ بعض الإخوة الفضلاء الذين سبقوني قد بحثوا هذه المسألة ـ وهي: هل يقال: سورة كذا، أو السورة التي يذكر فيها كذا؟ ـ ونقلوا أقوال العلماء فيها مع ذكر أدلتهم، رأيت ألا أذكر في ذلك شيئًا، ثمّ بدا لي أن أذكر خلاصة في ذلك عن الإمام النووي ـ رحمه الله تعالى ـ؛ ليكون القارئ الكريم ـ الذي قد لا يطلع على ما ذكره أولئك الإخوة ـ على بينة منه، ثمّ أشير إلى ما جاء في الرسائل المتقدمة. قال الإمام النووي: (يجوز أن يقول: سورة البقرة، وسورة آل عمران... ولا كراهة في ذلك، وقال بعض السلف: يكره ذلك، وإنما يقال: السورة التي تذكر فيها البقرة... والصواب الأوّل، وهو قول جماهير علماء المسلمين من سلف الأمة وخلفها، والأحاديث فيه عن رسول الله ﷺ أكثر من أن تحصر، وكذلك عن الصحابة فمن بعدهم). انظر: الأذكار: كتاب تلاوة القرآن ص١٠١، وباب في ألفاظ حكي عن جماعة من العلماء كراهتها وليست بمكروهة ص٣٤٤، وانظر: تحقيق تفسير سورة الأنعام المجلد السادس (ص١٥)، هامش رقم (١)، وتحقيق تفسير سورتي النور والفرقان المجلد العاشر (ص٥)، هامش رقم (١).

[١] ضعيف؛ لضعف جويبر، ومثل هذا يحتمل عنه.

لم أقف عليه بهذا اللفظ، ولعله تفسير لقراءة ابن مسعود ﵁: ﴿يَسْئَلُونَكَ ٱلْأَنفَالَ﴾؛ كما أخرجها ابن جرير بإسنادين ضعيفين: أحدهما عن الضحاك برقم (١٥٦٦٦)، والآخر عن الأعمش برقم (١٥٦٦٥)، ١٣/٣٧٨، وفي الكشف والبيان للثعلبي: أنهم سألوا النبي ﷺ =

٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾؛ يعني: قرابة النبي ﷺ.

* **قوله:** ﴿ٱلْأَنفَالِ﴾.

٣ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾، قال: «**الأنفال**»: المغانم، كانت لرسول الله ﷺ خالصة ليس لأحد منها شيء.

= أن يعطيهم منها فنزلت، ونسب القراءة إلى ابن مسعود، وقال: وهو قول الضحاك وعكرمة (٣/ل٤٥أ). وذكر الطوسي في التبيان: أنها قراءة أهل البيت ٥/ ٧٢. وذكره ابن عطية في المحرر نحو ما في الكشف، ونسبه إلى فرقة بدون تعيين، وقال: محتجين بقراءة سعد بن أبي وقاص، وابن مسعود ﷺ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ ٱلْأَنفَالَ﴾، ٨/ ٤، وانظر: مجمع البيان للطبرسي ٩/ ٩٨ ـ ٩٩، وغرائب القرآن للنيسابوري ٩/ ١١٩، والبحر المحيط لأبي حيان ٤/ ٤٥٦، والدر المنثور للسيوطي ٣/ ١٦١، وروح المعاني للألوسي ٩/ ١٦٠، وفي الأثر رقم (٢٠) الآتي ما يؤيد هذا المعنى.

[٢] هذا إسناد صحيح، وقد ذكر الإمام السيوطي؛ أنه من جيد الطرق عن ابن عباس، وهو نسخة، قال عنها الإمام أحمد بن حنبل ـ بمصر ـ: صحيفة في القرآن رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصدًا ما كان كثيرًا، قال ابن حجر: وهذه النسخة كانت عند أبي صالح: كاتب الليث، رواها عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وهي عند البخاري عن أبي صالح، وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرًا فيما يعلقه عن ابن عباس. وقال الخليلي في الإرشاد: تفسير معاوية بن صالح قاضي الأندلس، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، رواه الكبار عن أبي صالح كاتب الليث، عن معاوية، وأجمع الحفاظ على أن ابن أبي طلحة لم يسمعه من ابن عباس. وقال الإمام السيوطي: قال قوم: لم يسمع ابن أبي طلحة من ابن عباس التفسير، إنما أخذه عن مجاهد، أو سعيد بن جبير، قال الحافظ ابن حجر: بعد أن عرفت الواسطة وهو ثقة، فلا ضير في ذلك. انظر: الإرشاد (ل٤٨ب)، والإتقان ٢/ ١٨٨.

أخرجه البيهقي في سننه مطولًا، وسيأتي كذلك في الأثر رقم (٢٠).

[٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر الذي قبله.

أخرجه ابن جرير بمثله مختصرًا من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٥٦٣٣)، وانظر: رقم (١٥٦٣٤)، ١٣/ ٣٦٢. وأخرجه البيهقي في سننه مطولًا من طريق عثمان =

٤ ـ وروي عن مجاهد.

٥ ـ والضحاك.

= الدارمي، عن عبد الله بن صالح، به، وسيأتي كذلك في الأثر رقم (٢٠). وأخرجه أبو عبيد بسند ضعيف، وبمثله مختصرًا برقم (٧٥٦) في كتاب الخمس وأحكامه وسننه، باب ما جاء في الأنفال وتأويلها وما يخمّس منها (ص٤٢٥). وذكره البخاري بمثله مختصرًا تعليقًا في كتاب التفسير قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾، ٣/ ١٣١، وقال الحافظ في الفتح: وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﵄، وذكره بلفظه إلا أنه قال: (فيها) بدل: (منها)، ٨/ ٣٠٦. وذكره الجصاص بمثله مختصرًا في أحكام القرآن ٤/ ٢٢٢، وانظر: بحر العلوم (١/ ل٥٠٩أ). وذكره الثعلبي في الكشف والبيان بمثله مختصرًا، ولم ينسبه لأحد (٣/ ل٤٤ب)، والماوردي في النكت والعيون بمثله مختصرًا ٢/ ٨٠، والطوسي في التبيان بمثله وبأطول منه ٥/ ٧١، والبغوي في المعالم باختلاف يسير ٣/ ٣، وابن عطية في المحرر بمثله مختصرًا، ونسبه أيضًا إلى عكرمة ومجاهد والضحاك وقتادة وعطاء وابن زيد ٨/ ٤، وانظر: الطبرسي في مجمع البيان، ونسبه كما في المحرر إلا أنه لم ينسبه لعكرمة ٩/ ٩٩. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير بأطول منه، وليس فيه لفظ: (المغانم)، ٣/ ٣١٧، وانظر (ص٣١٨) منه فقد ذكره بلفظ (الغنائم)، وقال: رواه عكرمة عن ابن عباس. وذكره الخازن في لباب التأويل باختلاف يسير ٣/ ٣، وأبو حيان في البحر المحيط بمثله مختصرًا ٤/ ٤٥٦، وابن كثير بلفظه إلا أنه ذكر (الغنائم) مكان (المغانم) ٢/ ٢٨٢. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر المنثور، وساقه بلفظه بزيادة في آخره ٣/ ١٦٠، وكذا ذكره الشوكاني في فتح القدير ٢/ ٢٨٤. وذكره الآلوسي في روح المعاني بمثله مختصرًا ٩/ ١٦٠.

[٤] هو في تفسير مجاهد (ص٢٥٧) بلفظ: (الغنائم). وأخرجه أبو عبيد بمثله بسند رجاله ثقات في كتاب الخمس وأحكامه وسننه، باب ما جاء في الأنفال وتأويلها وما يخمس منها برقم (٧٦٣)، (ص٤٢٦). وأخرجه ابن زنجويه بسند أبي عبيد ولفظه برقم (١١٣٤) في كتاب الخمس، باب ما جاء في الأنفال، ١/ ٦٥٨. وأخرجه ابن جرير بمثله وبإسناد صحيح برقم (١٥٦٢٩)، وانظر: رقم (١٥٦٣٠)، ١٣/ ٣٦١. وذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن بمثله، ولم ينسبه، (ص١٧٧). وذكره الجصاص في أحكام القرآن ٤/ ٢٢٢، والطوسي بمثله وبأطول منه، ونسبه أيضًا إلى عكرمة والضحاك وابن عباس وقتادة وابن زيد ٥/ ٧١، والطبرسي ٩/ ٩٩، وزاد المسير بمثله، ٣/ ٣١٨، وكذا الخازن ٣/ ٣، وأبو حيان، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس وعكرمة والضحاك وقتادة وعطاء وابن زيد، ٤/ ٤٥٦، وابن كثير بلفظه ٢/ ٢٨٢، والآلوسي؛ كما في البحر، وزاد نسبته إلى طائفة من الصحابة وغيرهم، ٩/ ١٦٠.

[٥] أخرجه ابن جرير بسند ضعيف برقم (١٥٦٣١)، وانظر: رقم (١٥٦٣٢)، ١٣/ ٣٦٢. =

٦ ـ وعطاء الخراساني.

٧ ـ ومقاتل بن حيان، أنهم قالوا: المغانم.

* **قوله:** ﴿قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾.

٨ ـ حدثنا يونس بن حبيب الأصبهاني، حدثنا أبو داود، أخبرنا شعبة،

= وذكره الجصاص، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس ومجاهد وقتادة وعكرمة وعطاء، ٣/ ٤٤، والماوردي، ونسبه أيضًا إلى عكرمة وقتادة، ٢/ ٨٠، والطوسي بأطول منه، ونسبه أيضًا إلى عكرمة ومجاهد وابن عباس وقتادة وابن زيد، ٥/ ٧١، والطبرسي ٩/ ٩٩، وابن الجوزي، ونسبه أيضًا إلى عطاء وعكرمة وأبي عبيدة والزجاج وابن قتيبة في آخرين، ٣/ ٣١٨، وأبو حيان ٤/ ٤٥٦، وابن كثير ٢/ ٢٨٢، والآلوسي ٩/ ١٦٠.

[٦] هو في تفسير عطاء الخراساني، برواية أبي جعفر: محمد بن أحمد بن نصر الترمذي الفقيه، ذكره بلفظ: (الغنائم)، (ل٩ب). وأخرجه ابن زنجويه في كتاب الأموال بسند ضعيف برقم (١١٢٧) في كتاب الخمس وأحكامه وسننه، باب ما جاء في الأنفال وتأويلها وما يخمس منها ١/ ٦٥٦. وذكره الجصاص، ونسبه إلى عطاء، ٤/ ٢٢٢، وأبو حيان ٤/ ٤٥٦، وابن كثير ٢/ ٢٨٢.

[٧] ذكره ابن كثير في تفسيره ٢/ ٢٨٢.

[٨] صحيح، أخرجه مسلم من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به؛ كما في التخريج.

أخرجه أبو داود الطيالسي مطولًا ـ كما في منحة المعبود ـ برقم (١٩٥٠)، وفيه: (ثم عاودته أأترك كمن لا غناء له) عن شعبة، به، إلا أنه وقفه على مصعب، كتاب فضائل القرآن وتفسيره باب ما جاء في سورة الأنفال ٢/ ١٨. وأخرجه الإمام أحمد بنحوه مطولًا، وفيه زيادة: (اجعل كمن لا غناء له) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به، ١/ ١٨٥ ـ ١٨٦، وفي المحقق برقم (١٦١٤)، ٣/ ٩٩ ـ ١٠٠. وأخرجه أيضًا من طريق يحيى بن سعيد، عن شعبة، به، إلا أنه وقفه على مصعب، ١/ ١٨١، وفي المحقق برقم (١٥٦٧)، ٣/ ٨٢ ـ ٨٤.

وأخرجه ابن زنجويه في كتاب الأموال بنحوه، وبزيادة فيه من طريق النضر بن شميل، عن شعبة، به برقم (١١٢٥)، كتاب الخمس، ما جاء في الأنفال وتأويلها، ١/ ٦٥٥.

وأخرجه مسلم بنحوه وبزيادة: (أأجعل كمن لا غناء له) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به برقم (١٧٤٨) في كتاب الجهاد والسير، باب الأنفال، ٣/ ١٣٦٧ ـ ١٣٦٨. وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار ـ كتاب وجوه الفيء وخمس الغنائم، ٣/ ٢٧٩، =

أخبرني سماك بن حرب، قال: سمعت مصعب بن سعد، يحدث عن سعد، قال: نزلت فِيَّ أربع آيات: أصبت سيفًا يوم بدر، وربما قال: أصاب أبي سيفًا يوم بدر، قال: فأتيت النبي ﷺ [٢٢٢/ب]، فقلت: نفلنيه، فقال: «ضعه من حيث أخذته»، مرتين، ثم عاودته، فقال رسول الله ﷺ: «ضعه من حيث أخذته»، فنزلت هذه الآية: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾.

٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، أنبأنا أبو بكر بن عياش،

= والبيهقي في سننه ـ كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب بيان مصرف الغنيمة، ٦/ ٢٩١، كلاهما بلفظه وبزيادة فيه، من طريق وهب بن جرير، عن شعبة، به. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد بنحوه، وبزيادة فيه برقم (٢٤)، باب بر الوالد المشرك، (ص٢٢ ـ ٢٣). وأخرجه ابن أبي شيبة مختصرًا برقم (١٨٥٢٧) في كتاب المغازي ١٤/ ٣٦٤، كلاهما من طريق إسرائيل، عن سماك، به. وأخرجه النحاس في ناسخه بنحوه من طريق زهير بن معاوية، عن سماك، به، (ص١٥٠). وذكره الكياهراس في أحكام القرآن بنحوه، ٣/ ٣٨٤. وأخرجه ابن مردويه والبيهقي في الشعب؛ كما في الدر، وساقه بنحوه مطولًا، ٣/ ١٥٨ ـ ١٥٩.

[٩] إسناده ضعيف للانقطاع بين عاصم وسعد، لكن ورد موصولًا عند الترمذي وغيره، وقال الترمذي: حسن صحيح.اهـ. والحديث له متابعات وشواهد.

أخرجه الإمام أحمد من طريق أسود بن عامر، عن أبي بكر، به موصولًا من رواية عاصم، عن مصعب، عن سعد، وفي آخره: وأنزلت هذه الآية: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱلرَّسُولِ﴾، ١/ ١٧٨، وفي المحقق برقم (١٥٣٨)، ٣/ ٦٩. وأخرجه أبو داود بنحوه موصولًا كذلك من طريق هناد بن السري، عن أبي بكر به، وفي آخره: ثم قرأ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ الآية، برقم (٢٧٤٠) في كتاب الجهاد، باب في النفل، ٣/ ٧٧ ـ ٧٨، والترمذي من طريق أبي كريب، عن أبي بكر، به موصولًا، وفي آخره: فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه سماك، عن مصعب بن سعد ـ أيضًا ـ، وفي الباب عن عبادة بن الصامت، برقم (٣٠٧٩) في كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الأنفال، ٥/ ٢٦٨. وأخرجه ابن جرير بنحوه موصولًا، كما في سنن الترمذي، وزاد في آخره: ونزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱلرَّسُولِ﴾ برقم (١٥٦٥٧)، وانظر: رقم (١٥٦٥٨)، ١٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣. وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة، عن أبي بكر، به بنحوه موصولًا وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي كتاب قسم الفيء، ٢/ ١٣٢. وأخرجه البيهقي في سننه ـ باختلاف يسير ـ كما في المستدرك، =

عن عاصم، عن سعد، كذا[١]، قال: قال: جئت إلى رسول الله ﷺ: بسيف، فقلت: يا رسول الله، إن الله قد شفى نفسي[٢] اليوم من المشركين فهب لي هذا السيف، فقال: «إن هذا السيف ليس لي ولا لك فاطرحه»، فطرحته، فقلت: لعله يعطاه رجل لم يبل مثل بلائي[٣]، قال: فبينا أنا إذ جاءني الرسول فقال: أجب، فظننت أنه نزل فيّ شيء لكلامي، فجئت، فقال لي رسول الله ﷺ: «إنك سألتني هذا السيف، وليس هو لي ولا لك، فإن الله قد جعله لي فهو لك».

١٠ ـ أخبرني علي بن عبد العزيز ـ فيما كتب إليَّ ـ، قال: قال أبو عبيد في «**الأنفال**»: إنها المغانم[٤]، وفي كل نيل[٥] ناله المسلمون من أموال أهل

= في كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب بيان مصرف الغنيمة، ٦/ ٢٩١. وأخرجه النسائي في التفسير بمثله من رواية عاصم، عن مصعب، عن سعد برقم (٢١٦)، (ص٧٥)، وسعيد بن منصور في سننه برقم (٢٦٨٩) في كتاب الجهاد، باب النفل والسلب في الغزو والجهاد، ٣/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧، والواحدي في أسباب النزول بمعناه، (ص١٣٢)، كلاهما من طريق آخر عن سعد ﷺ. وذكره الجصاص بنحوه ٤/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤، والثعلبي بزيادة في أوله (٣/ ل٤٤ب ـ ٤٥أ)، وانظر: النكت والعيون ٢/ ٨١، والتبيان ٥/ ٧٣، والتفسير الكبير ١٥/ ١١٥.

وذكره في جامع الأصول برقم (٦٣٢) في كتاب التفسير تفسير سورة الأنفال، ٢/ ١٤٥، وابن كثير ٢/ ٢٨٣. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر، وساقه بنحوه، ٣/ ١٥٨، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٨٤، وانظر: روح المعاني ٩/ ١٦٢.

[١] كذا في الأصل، ولعل الناسخ أشكل عليه رواية عاصم عن سعد فكتبها فوق، ثم أدرجت في الأصل.

[٢] هو من الشفاء، البرء من المرض، يقال: شفاء الله يشفيه، فنقله من شفاء الأجسام إلى شفاء النفوس، انظر: النهاية ٢/ ٤٨٨.

[٣] أي: لا يعمل مثل عملي في الحرب، كأنه يريد: أفعل فعلًا أختبر فيه، ويظهر به خيري وشرِّي. النهاية ١/ ١٥٦، وانظر: جامع الأصول ٢/ ١٤٦.

[١٠] إسناده صحيح.

انظر كتاب: الأموال لأبي عبيد (ص٤٢٦ ـ ٤٣١)، وقد نقله المصنف بتصرف.

[٤] في الأموال: (الغنائم، وهو كل نيل يناله).

[٥] يقال: نال خيرًا ينال نيلًا؛ أي: أصاب. الصحاح ٥/ ١٨٣٨ مادة: نيل.

الحرب، فكانت الأنفال الأولى إلى النبي ﷺ؛ لقول الله ﷻ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ﴾، فقسمها يوم بدر على ما أراه الله من غير أن يخمسها على ما ذكرناه في حديث سعد، ثم نزلت بعد ذاك آية الخمس فنسخت الأولى[١]، وفي ذلك آثار.

و«**الأنفال**»: أصلها جماع الغنائم[٢]، إلا أن الخمس منها مخصوص لأهله على ما نزل به الكتاب، وجرت به السنة.

ومعنى «**الأنفال**» في كلام العرب[٣]: كل إحسان فعله فاعل تفضلًا من غير أن يجب ذلك عليه، فكذلك النفل الذي أحلَّه الله للمؤمنين من أموال عدوهم، إنما هو شيء خصهم الله به؛ تطولًا[٤] منه عليهم، بعد أن كانت الغنائم محرمة على الأمم قبلهم، فنفَّلها الله هذه الأمة، فهذا أصل النفل، وبه سُمِّي ما جعل الإمام للمقاتلة نفلًا، وهو تفضيله بعض الجيش على بعض بشيء سوى سهامهم، يفعل ذلك على قدر [٢٢٣/أ] الغنى عن الإسلام[٥]، والنكيّ في العدو[٦].

---

[١] النسخ، لغة: الإزالة والتغيير والإبطال. انظر: القاموس ١/ ٢٧١ مادة: نسخ. وشرعًا: هو الخطاب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولاه لكان ثابتًا به، مع تراخيه عنه، والاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار (ص٨).

[٢] جماع الشيء: جمعه؛ لأن الجماع ما جمع عددًا، القاموس ٣/ ١٥، وانظر: النهاية ١/ ٢٩٥.

[٣] النفل ـ بالسكون، وقد يحرك ـ: الزيادة، ـ وبالتحريك ـ: الغنيمة والهبة، والجمع: أنفال ونفال، نَفّله نفلًا، وأنفله إياه، ونفله ـ بالتخفيف ـ، ونفلت فلانًا تنفيلًا: أعطيته نَفَلًا وغُنْمًا. انظر: الصحاح ٥/ ١٨٣٣، القاموس ٤/ ٥٩، اللسان ١١/ ٦٧٠، النهاية ٥/ ٩٩ مادة: نفل.

[٤] الطول ـ بالفتح ـ: المنّ، يقال منه: طال عليه، وتطوّل عليه: إذا امتنّ عليه. الصحاح ٥/ ١٧٥٥ مادة: طول.

[٥] أغني عنه؛ أي: صرف وكف، يقال: أغني عني شرَّك؛ أي: اصرفه وكفه، ومنه قوله تعالى: ﴿لَن يُغْنُوا۟ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [الجاثية: ١٩]. انظر: النهاية ٣/ ٣٩٠، اللسان ١٥/ ١٣٥ مادة: غنا.

[٦] يقال: نكيت في العدو أنكي نكاية، فأنا ناكٍ، إذا أكثرت فيهم الجرح والقتل =

وفي «**النفل**» الذي ينفله الإمام سنن أربع، لكل واحدة منهن موضع غير موضع الأخرى، فإحداهن: في النفل لا خمس فيه، وذلك السَّلَب[١]. والثانية: النفل الذي يكون من الغنيمة بعد إخراج الخمس، وهو أن يوجه الإمام السرايا[٢] في أرض الحرب فتأتي بالغنائم، فيكون للسرية مما جاءت به الربع و[٣] الثلث بعد الخمس. والثالثة: في النفل من الخمس نفسه، وهو أن تحاز[٤] الغنيمة كلها ثم تخمّس، فإذا صار الخمس في يدي الإمام نفل منه على قدر ما يرى. والرابعة: في النفل [من][٥] جملة الغنيمة قبل أن يخمّس منها شيء، وهو أن تعطى الأدلاء[٦] ورعاء الماشية والسواق لها، وفي كل ذلك اختلاف.

قال الربيع بن سليمان: قال الشافعي: «**الأنفال**»: أن لا يخرج من رأس الغنيمة قبل الخمس شيء غير السَّلَب[٧].

= فوهنوا لذلك. النهاية ٥/١١٧، وانظر: اللسان ١٥/٣٤١ مادة: نكى.

[١] السلب ـ بفتحتين ـ: هو ما يأخذه أحد القِرنَين في الحرب من قِرنْه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها، وهو فعل بمعنى مفعول؛ أي: مسلوب. النهاية ٢/٣٨٧، وانظر: جامع الأصول ٢/ ٦٨٣.

[٢] السرايا: جمع سرية، وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة، تبعث إلى العدو، سمُّوا بذلك؛ لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم، من الشيء السري النفيس. النهاية ٢/ ٣٦٣. انظر: الصحاح ٦/ ٢٣٧٥ مادة: سري.

[٣] في الأموال: (أو) مكان: الواو.

[٤] تحاز: تجمع، والحوز: هو الجمع وضم الشيء، وكل من ضم إلى نفسه شيئًا فقد حازه حوزًا وحيازة، واحتازه أيضًا. الصحاح ٣/ ٨٧٥، وانظر: القاموس ٢/ ١٧٣ مادة: حوز.

[٥] في الأصل: (في)، والتصحيح من كتاب الأموال لأبي عبيد.

[٦] الدليل: الدال، وقد دله على الطريق يدله دَلالة ودِلالة ودُلولة، والفتح أعلى يقال: هو دليل المفازة، وهم أدلاؤها. انظر: الصحاح ٤/١٦٩٨، أساس البلاغة ١/ ٢٨٠ مادة: دلل.

[٧] انظر: الأم للشافعي، زاد في آخره: للقاتل، باب الأنفال، ٨/١٤٨.

والوجه الثاني من النفل:

هو شيء زيدوه غير الذي كان لهم، وذلك من خمس النبيِّ ﷺ، فإن له خمس الخمس من كلِّ غنيمة، فينبغي للإمام أن يجتهد، فإذا كثر العدو، واشتدت شوكتهم[١]، وقلَّ من بإزائه[٢] من المسلمين نفَّل منه؛ اتِّباعًا لسنة رسول الله ﷺ، وإذا لم يكن ذلك لم ينفل.

والوجه الثالث من النفل:

إذا بعث الإمامُ سريةً أو جيشًا، فقالَ لهم قبلَ اللقاء: مَنْ غَنِمَ شيئًا فهو له بعد الخمس، فذلك لهم على ما شرط الإمام؛ لأنهم على ذلك غزوا، وبه رضوا.

من فسر الآية: بأن السَّلَب الذي يتقربُ الرجلُ بقتلِ المشركِ له من غير أن يخمّس، أو يشركه فيه أحد:

١١ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أخبرنا ابن وهب؛ أن مالكًا

---

[١] الشوكة: هي شدة البأس. مختار الصحاح، (ص٣٥١)، وانظر: القاموس ٣/ ٣١٠ مادة: شوك.

[٢] أي: بحذائه، وقد آزيته إذا حاذيته، ولا تقل: وازيته. الصحاح ٦/ ٢٢٦٨ مادة: أزا.

[١١] إسناده صحيح.

أخرجه الإمام مالك في الموطأ مطولًا عن يحيى بن سعيد، به برقم (١٨) في كتاب الجهاد، باب ما جاء في السلب والنفل، ٢/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥. وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار بمثله وبزيادة فيه عن يونس، به في كتاب السير، باب الرجل يقتل قتيلًا في دار الحرب يكون سلبه له أم لا؟ ٣/ ٢٢٦. وأخرجه مسلم بمعناه من طريق ابن الطاهر وحرملة، عن ابن وهب، به برقم (١٧٥١) في كتاب الجهاد والسير، باب استحقاق القاتل لسلب القتيل ٣/ ١٣٧١ ـ ١٣٧٢. وأخرجه ابن الجارود في المنتقى مطولًا من طريق الربيع بن سليمان، عن ابن وهب به، ووقفه على مولى قتادة برقم (١٠٧٦)، باب نفل القاتل سلب المقتول، (ص٣٦٠ ـ ٣٦١). وأخرجه أبو عبيد في الأموال بنحوه مطولًا من طريق الليث بن سعد وإسحاق بن عيسى، عن مالك، به برقم (٧٩٤) في كتاب الخمس وأحكامه وسننه، باب =

حدثه، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أبي محمد ـ مولى أبي قتادة ـ، عن أبي قتادة ؛ أنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين[١]،

= نفل السلب (ص٤٣٦ ـ ٤٣٧)، وابن زنجويه بنحوه مطولًا من طريق ابن أبي أويس، عن مالك، به برقم (١١٧٢) في كتاب الخمس وأحكامه وسننه، باب نفل السلب وهو الذي لا خمس فيه، ١/ ٦٧١ ـ ٦٧٢. وأخرجه البخاري بمعناه من طريق عبد الله بن مسلمة، عن مالك، به في كتاب الجهاد والسير، باب فرض الخمس، ٢/ ١٩٧، ومن طريق الليث، عن يحيى، به في كتاب الأحكام، باب الشهادة تكون عند الحاكم، ٤/ ٢٣٩، وأبو داود من طريق عبد الله بن مسلمة، عن مالك، به برقم (٢٧١٧) في كتاب الجهاد، باب في السلب يعطى القاتل، ٣/ ٧٠ ـ ٧١، والترمذي مختصرًا من طريق معن، عن مالك، به برقم (١٥٦٢) في كتاب السير، باب ما جاء فيمن قتل قتيلًا فله سلبه، وقال: وفي الحديث قصة: حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد نحوه، ٤/ ١٣١، والبيهقي مطولًا من طريق القعنبي فيما قرأ على مالك، به في كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب السلب للقاتل، ٦/ ٣٠٦، والبغوي في شرح السنة مطولًا من طريق أبي مصعب، عن مالك، به برقم (٢٧٢٤) في كتاب الجهاد، باب السلب للقاتل، ١١/ ١٠٥ ـ ١٠٦، وعبد الرزاق مختصرًا من طريق ابن عيينة، عن يحيى، به برقم (٩٤٧٦) في كتاب الجهاد، باب السلب والمبارزة، ٥/ ٢٣٦، والحميدي كذلك برقم (٤٢٣) في: أحاديث أبي قتادة ﷺ، ١/ ٢٠٤، وسعيد بن منصور مطولًا من طريق هشيم، عن يحيى، به برقم (٢٦٩٦)، ومختصرًا من طريق سفيان، عن يحيى، به برقم (٢٦٩٥) في كتاب الجهاد، باب النفل والسلب في الغزو والجهاد، ٣/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠. وأخرجه الإمام أحمد ٥/ ٢٩٥ مختصرًا من طريق هشيم، عن يحيى، به. وبمعناه بإسناد آخر ٥/ ٣٠٦، والدارمي بمعناه مختصرًا في كتاب الجهاد، باب من قتل قتيلًا فله سلبه، ٢/ ٢٢٩، وابن ماجه برقم (٢٨٣٧) في كتاب الجهاد، باب من قتل قتيلًا فله سلبه، ٢/ ٢٢٩، وابن ماجه برقم (٢٨٣٧) في كتاب الجهاد، باب المبارزة والسلب، ٢/ ٩٤٦، كلاهما من طريق ابن عيينة، عن يحيى به، وجاء في سند الدارمي: «عمار» بدل: «عمر»، وانظر: الأم في باب الأنفال، ٨/ ١٤٨ ـ ١٤٩، والجصاص ٤/ ٢٢٣، والبغوي ٣/ ٢٩، والمحرر ٨/ ٩، والخازن ٣/ ٢٩.

[١] حنين: هو وادٍ قريب من الطائف، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلًا، وقيل: وادٍ بجنب ذي المجاز، وهو يذكر ويؤنث، والأغلب عليه التذكير؛ لأنه اسم ماء، ويعرف اليوم بالشرائع، وهو على طريق مكة من نخلة اليمانية، ويبعد عن مكة (٢٦) كيلًا وعن حدود الحرم (١١) كيلًا من علمي طريق نجد، وسكانه هذيل والأشراف. انظر: معجم ما استعجم ٢/ ٤٨١، معجم البلدان ٢/ ٣١٣، معجم معالم الحجاز ٣/ ٧٣.

فقال رسول الله ﷺ: «مَن قتلَ قتيلًا له عليه بيِّنة فله سلبه»، فقمت [٢٢٣/ب]، فقال رسول الله ﷺ: «ما لك يا أبا قتادة؟!»، فقصصت عليه القصة، أني ضربت رجلًا من المشركين بالسيف على حبل عاتقه[١]، ثم أدركه الموت، فقال رجل من القوم: صدق يا رسول الله، وسلب ذلك القتيل عندي، فقال له رسول الله ﷺ: «أَعْطِهِ إيَّاه».

١٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا معن، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، قال: سأل رجل ابن عباس عن: «**الأنفال**»، فقال: الفرس من النفل، والسَّلَب من النفل.

من فسَّر الآية: بأن النفل يكون بعدما يخرج الخمس منه:

١٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا عون بن الحكم بن سنان الباهلي، ومحمد بن

---

[١] الحبل: هو العصب، والعاتق: هو موضع الرداء من المنكب، يذكر ويؤنث، يقال: رجل أميل العاتق؛ أي: موضع الرداء من المنكب، يذكر ويؤنث، يقال: رجل أميل العاتق؛ أي: موضع الرداء منه: معوج. الصحاح ٤/ ١٦٦٤ و١٥٢١ مادتي: حبل وعتق.

[١٢] إسناده صحيح.

أخرجه الإمام مالك في الموطأ بأطول منه عن ابن شهاب، به برقم (١٩) في كتاب الجهاد، باب ما جاء في السلب والنفل، ٢/ ٤٥٥، وأبو عبيد بزيادة في آخره من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، عن مالك، به برقم (٧٦٠)، (ص٤٢٦)، وابن زنجويه من طريق ابن أبي أويس، عن مالك به، وبزيادة فيه برقم (١١٣٠)، ١/ ٦٥٦، كلاهما في كتاب الخمس وأحكامه وسننه، باب ما جاء في الأنفال وتأويلها، وابن جرير مطولًا من طريق ابن وهب، عن مالك، به برقم (١٥٦٤٦)، ١٣/ ٣٦٤، والنحاس بأطول منه دون قوله: والسلب من النفل، من طريق عبد الله بن يوسف، عن مالك، به، (ص١٥١)، وابن أبي شيبة بمثله من طريق معمر، عن الزهري، به برقم (١٥١٣٤) في كتاب الجهاد، قوله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ وما ذكر فيها، ١٢/ ٤٢٧. وذكره عبد الرزاق في تفسيره بنحوه مطولًا (ل٨٧ ـ ٨٨)، وكذا في جامع الأصول ٢/ ٦٨٢ ـ ٦٨٣. وذكره ابن حجر في المطالب العالية بأطول منه في كتاب التفسير، سورة الأنفال ٣/ ٣٣٥. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ١٦١، وساقه بلفظه، وبأطول منه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٨٤.

[١٣] إسناده صحيح، فقد أخرجه أبو عبيد وابن زنجويه من رواية أبي عوانة عن أبي الجويرية، ولعله سمعه منهما.

=

أبي نعيم الواسطي، وعبيد بن محمد بن بحر العبدي، قالوا: حدثنا أبو عوانة، عن عاصم بن كليب، حدثني أبو [الجويرية][١]، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من بني سليم، يقال له: معن بن يزيد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا نفل إلا بعد الخمس».

مَن فسَّر الآية على: أنَّ النفلَ يكون مِنَ الْخمس:

١٤ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنبأنا ابن وهب؛ أن مالكًا حدثه، عن أبي الزناد، عن ابن المسيب؛ أنه قال: كان الناس يعطون النفل من الخمس.

= أخرجه أبو عبيد بلفظه، إلا أنه قال: من بعد الخمس برقم (٧٩٦)، (ص٤٣٨ ـ ٤٣٩)، والإمام أحمد ٣/ ٤٧٠، وذكر له قصة، وابن زنجويه برقم (١١٧٥)، ١/ ٦٧٤، كلهم من طريق عفان، عن أبي عوانة به، إلا أن أبا عبيد وابن زنجويه لم يذكرا في سنده عاصمًا، وأخرجاه في كتاب الخمس وأحكامه وسننه، باب النفل بالثلث والربع بعد الخمس.

وأخرجه الطحاوي بلفظه من طريق سهل بن بكار، عن أبي عوانة، به في كتاب السير، باب النفل بعد الفراغ من قتل العدو وإحراز الغنيمة، ٣/ ٢٤٢، والبيهقي بلفظه من طريق محمد بن عبيد، عن أبي عوانة، به. وذكر له قصة في كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب النفل بعد الخمس، ٦/ ٣١٤، وأبو داود بلفظه، وذكر له قصة، من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن عاصم، به برقم (٢٧٥٣) في كتاب الجهاد، باب في النفل من الذهب والفضة من أول مغنم، وانظر: رقم (٢٧٥٤)، ٣/ ٨١ ـ ٨٢، وكذا ذكره في جامع الأصول برقم (١١٨٢) في فصل الغنائم والفيء، ٢/ ٦٨٣ ـ ٦٨٤.

[١] في الأصل: (الجويرة)، وهو خطأ، صوابه ما أثبت.

[١٤] إسناده صحيح.

أخرجه الإمام مالك، به بلفظه، وفي آخره: قال مالك: وذلك أحسن ما سمعت إليّ في ذلك، برقم (٢٠) في كتاب الجهاد، باب ما جاء في إعطاء النفل من الخمس، ٢/ ٤٥٦. وأخرجه البيهقي بلفظه من طريق ابن بكير، عن مالك، به في كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب النفل من خمس الخمس سهم المصالح، ٦/ ٣١٤، وعبد الرزاق برقم (٩٣٤٢)، وانظر: رقم (٩٣٤٤) في كتاب الجهاد، باب لا نفل إلا من الخمس، ٥/ ١٩٢، وأبو عبيد برقم (٨٠٩) في كتاب الخمس، باب النفل من الخمس خاصة بعدما يصير إلى الإمام، (ص٤٤٤)، وسعيد بن منصور برقم (٢٧٠٦) في كتاب الجهاد، باب ما يخمس من =

١٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين؛ أن أنس بن مالك كان مع عبيد الله بن أبي بكرة في غزاة غزاها، فأصابوا سبيًا، وأراد عبيد الله بن أبي بكرة أن يعطيَ أنسًا من السبي قبل أن يقسم، قال أنس: لا، ولكن اقسم، ثم أعطني من الخمس.

مَنْ فسَّر الآيةَ على: أَنَّ النفلَ من جميعِ الغنيمةِ قبلَ أن تخمس:

١٦ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا وكيع، عن عكرمة بن عمار،

= النفل، ٣/ ٢٨٤، وابن أبي شيبة برقم (١٥١٤٢) في كتاب الجهاد ـ الإمام ينفل قبل الغنيمة، أو قبل أن يقسم، ١٢/ ٤٢٨، كلهم بنحوه من طريق يحيى بن سعيد عن ابن المسيب. وأخرجه ابن زنجويه بنحوه بإسناد آخر برقم (١١٩٤) في كتاب الخمس، باب النفل من الخمس بعد ما يصير إلى الإمام ٢/ ٦٨٢، وذكره الجصاص ٤/ ٢٣٣. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٣/ ١٦١، وساقه بنحوه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٨٥.

[١٥] إسناده صحيح.

أخرجه البيهقي بلفظه من طريق أحمد بن نجدة، عن الحسن بن الربيع، به في كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب سهم الله وسهم رسوله ﷺ، ٦/ ٣٤٠، والطحاوي من طريق يوسف بن عدي، عن ابن المبارك به، وبلفظه في كتاب السير، باب النفل بعد الفراغ من قتال العدو وإحراز الغنيمة، ٣/ ٢٤٢، وعبد الرزاق بزيادة في آخره عن معمر، به برقم (٩٣١٢) في كتاب الجهاد، باب هبة الإمام، ٥/ ١٨٣، وانظر: رقم (٩٣٤٣) فقد أخرجه مختصرًا من طريق آخر، ٥/ ١٩٢. وأخرجه أبو عبيد من طريق كهمس بن الحسن، عن ابن سيرين، به بنحوه وفيه: «ابن زياد» بدل: «عبيد الله» برقم (٨١٤) في كتاب الخمس وأحكامه وسننه، باب النفل من الخمس خاصة بعدما يصير إلى الإمام ص٤٤٦، ومختصرًا من طريق ابن عون، عن ابن سيرين، به، وفيه: «أمير من الأمراء»، ولم يسمه، برقم (٨١٥). وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق أبي عبيد الأول ولفظه، رقم (١٥١٤٣) في كتاب الجهاد، في الإمام ينفل قبل الغنيمة وقبل أن يقسم، ١٢/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩، وابن زنجويه من طريق أبي عبيد الثاني ولفظه، برقم (١١٩١)، ٢/ ٦٨١. وذكره الجصاص بزيادة في آخره، ٤/ ٢٣٣، والسيوطي مختصرًا ٣/ ١٦١، والشوكاني ٢/ ٢٨٥.

[١٦] حديث صحيح، أخرجه مسلم من طريق عمر بن يونس، عن عكرمة، به؛ كما سيأتي في التخريج.

أخرجه ابن ماجه عن علي بن محمد ومحمد بن إسماعيل، عن وكيع به، وباختلاف =

عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: غزونا مع أبي بكر هوازن على عهد رسول الله ﷺ، [فنفلني][١] جاريةً من بني فزارة أجمل العرب، عليها قشع[٢] لها، فما كشفت لها عن ثوب[٣] [٢٢٤/أ] حتى أتيت المدينة، فلقيني النبي ﷺ في السوق، فقال: «لله أبوك[٤]، هَبْها لي»، فوهبتها له، فبعث بها، ففادى بها أسارى من المسلمين كانوا بمكة.

مَنْ فسَّر الآية على: أن النفل قبل التقاء [الزحفين][٥]:

١٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا شريك، عن جابر،

= يسير برقم (٢٨٤٦) في كتاب الجهاد، باب فداء الأسرى، ٢/ ٩٤٩، وابن أبي شيبة عن وكيع، به برقم (١٥٠٩٣) في كتاب الجهاد، في فداء من رآه وفعله، ١٢/ ٤١٦، ومسلم مطولًا من طريق عمر بن يونس، عن عكرمة، به برقم (١٧٥٥) في كتاب الجهاد، باب التنفيل وفداء المسلمين بالأساري، ٣/ ١٣٧٥، وأبو داود مطولًا من طريق هاشم بن القاسم، عن عكرمة، به برقم (٢٦٩٧) في كتاب الجهاد، باب الرخصة في المدركين يفرق بينهم، ٣/ ٦٤، والطحاوي بمعناه من طريق بشر بن عمر وعبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، عن عكرمة، به في كتاب السير، باب النفل بعد الفراغ من قتال العدو وإحراز الغنيمة، ٣/ ٢٤٠ ـ ٢٤١. وأخرجه الحاكم من طريق أبي عامر، عن عكرمة، به. وقال: أخرجه مسلم بغير هذه السياقة، ووافقه الذهبي، ٣/ ٣٦. وذكره في جامع الأصول مطولًا برقم (٦٠٨٨) في غزوة فزارة، ٨/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥، وابن كثير مختصرًا ٢/ ٣٢٦.

[١] في الأصل: (فتلقى)، وصححتها من المراجع.

[٢] القشع ـ بفتح القاف، وسكون الشين ـ: قيل: هو الجلد اليابس، وقيل: هو الفرو الخلق. انظر: غريب الحديث للهروي ٤/ ١٨٨، الصحاح ٣/ ٢٦٥، الفائق للزمخشري ٣/ ١٩٧، النهاية ٤/ ٦٥، اللسان ٨/ ٢٧٣، وقد ذكرت هذه المراجع طرفًا من حديث سلمة هذا.

[٣] أي: لم أجامعها. انظر: بذل المجهود ١٢/ ٢٦٠.

[٤] أي: أبوك لله خالصًا، حيث أنجبك وأتى بمثلك، يقال ذلك في مقام المدح والتعجب. المصدر السابق.

[٥] في الأصل: (الزحفان)، ولا يجوز إلا على لغة من يلزم المثنى الألف، وهي لغة ضعيفة. والزحفان، مثنى الزحف، وهو: الجيش. وانظر: النهاية ٢/ ٢٩٧ مادة: زحف.

[١٧] إسناده ضعيف؛ لضعف جابر، وهو: ابن يزيد الجعفي، وفيه شريك: صدوق =

عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن عبد الله، قال: النفل ما لم [يلتقِ][١] الزَّحفانِ، أو قال: صَفَّانِ، فإذا التقى الصَّفَّانِ، أو قال: الزحفان، فالمغنم.

١٨ ـ وروي عن مسروق، أنه قال: لا نفل يوم الزحف.

مَنْ فسَّر الآيةَ على: أَنَّ النفلَ مما تُصِيبه السَّرايا:

١٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا الحسن بن صالح، عن أبيه،

= يخطئ كثيرًا، وعبد الرحمٰن بن مسعود لم يسمع من أبيه إلا شيئًا يسيرًا، ذكر الحافظ ابن حجر أنها أربعة أحاديث، أحدها موقوف، ولم يذكر أَنَّ هذا الحديث منها، وذلك مشعر بانقطاعه. انظر: طبقات المدلسين، (ص٩١ ـ ٩٢).

أخرجه ابن زنجويه باختلاف يسير عن أبي نعيم، به برقم (١١٦١) في كتاب الخمس وأحكامه وسننه، باب نفل السلب وهو الذي لا خمس فيه، ١/ ٦٦٨، وابن أبي شيبة عن شريك، به برقم (١٥١٢٨) في كتاب الجهاد ـ في النفل متى يكون قبل الزحف أو بعده، ١٢/ ٤٢٥.

[١] في الأصل: (يلتقي) ـ بإثبات الياء ـ، وهو خطأ نحوي، صوابه ما أثبت؛ لدخول الجازم.

[١٨] أخرجه أبو عبيد بلفظ: إذا التقى الزحفان فلا نفل، إنما النفل قبل وبعد. قال: وحدثنا محمد بن ربيعة، عن أبي عميس المسعودي، عن القاسم، عن مسروق. وذكره برقم (٤٣٤) في كتاب الخمس وسننه وأحكامه، باب نفل السلب، (ص٧٨٣)، وقال: واسم أبي عميس: عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وهذا إسناد حسن. وأخرجه ابن أبي شيبة بلفظ مقارب للفظ أبي عبيد، وبسند صحيح عن وكيع، عن أبي العميس، عن مسروق برقم (١٥١٢٩) في كتاب الجهاد ـ في النفل متى يكون قبل الزحف أو بعده؟ ١٢/ ٤٢٥، وابن زنجويه بلفظه، وبسند صحيح برقم (١١٦٢) في كتاب الخمس وأحكامه وسننه، باب نفل السلب، وهو الذي لا خمس فيه، ١/ ٦٦٨.

[١٩] إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة بلفظه عن الفضل بن دكين، به برقم (١٥١٣٥) في كتاب الجهاد ـ قوله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ وما ذكر فيها، ١٢/ ٤٢٧. وذكره ابن عطية ٨/ ٦ بنحوه، ونسبه إلى علي بن صالح والحسن، والطبرسي ٩/ ٩٩ بمعناه، ونسبه إلى الحسن بن صالح بن حي. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٣/ ١٦١، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٨٥.

عن الشعبي: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾، قال: ما أصابت السرايا.

من فسر الآية: أنها منسوخة، نسختها: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ ...﴾ [الأنفال: ٤١] الآية:

٢٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾، قال: «الأنفال»: المغانم[١]، كانت لرسول الله ﷺ خالصة ليس لأحد منها شيء، ما أصاب سرايا المسلمين من شيء أتوه به، فمن حبس منه إبرة أو سلكًا فهو غلول[٢]، فسألوا النبي ﷺ أن يعطيهم منها، قال الله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾؛ يعني: قرابة النبي ﷺ، ﴿قُلِ ٱلْأَنفَالُ﴾ جعلتها

---

[٢٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير ـ باختلاف يسير وزيادة في آخره ـ عن المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٥٦٦٧)، ١٣/ ٣٧٨، والبيهقي من طريق عثمان الدارمي، عن عبد الله بن صالح، به في كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب مصرف الغنيمة في ابتداء الإسلام، ٦/ ٢٩٣، وانظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص١٤٩)، فقد ذكره باختصار، وأخرج النسخ أيضًا عن مجاهد وعكرمة وقال: وهذا قول الضحاك والشعبي والسدي وأكثر الفقهاء، والجصاص ٤/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ و٢٢٩، ونسب القول بالنسخ أيضًا لمجاهد، والسمرقندي، ونسب القول بالنسخ إلى السدي وعكرمة ومجاهد، (١/ ل٥١٠أ)، والكشف (٣/ ل٤٥ب)، والنكت ٢/ ٨٢، والتبيان ٥/ ٧٤، وزاد نسبته إلى الشعبي، قال: واختاره الجبائي، والكياهراس؛ كما في الجصاص ٣/ ٣٩٦، والمعالم كما في بحر العلوم ٣/ ٣، والمحرر ٨/ ٦، ونسبه إلى عكرمة ومجاهد، وانظر: مجمع البيان ٩/ ١٠١، وزاد المسير ٣/ ٣١٩، ولم ينسبه، والرازي كما في بحر العلوم ١٥/ ١١٦، والإكسير في علم التفسير، ولم ينسبه، (ل٩٦أ)، ولباب التأويل ٣/ ٣، والبحر؛ كما في المحرر ٤/ ٤٥٦. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ١٦٠، وساقه بمثله وبزيادة في آخر، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٨٤، وروح المعاني؛ كما في بحر العلوم ٩/ ١٦١.

[١] في الأصل: (كانت الأنفال للمغانم)، والصواب ما أثبت، وتقدمت هذه العبارة صحيحة في الأثر رقم (٣).

[٢] الغلول: هو الخيانة في المغنم، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة، يقال: غلّ في المغنم يغُل غُلولًا فهو غال، وكل من خان في شيء خفية فقد غلّ. النهاية ٣/ ٣٨٠، وانظر: الصحاح ٥/ ١٧٨٣ مادة: غلل.

لرسولي، ليس لكم منه[١] شيء، ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾، ثم أنزل: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ...﴾ الآية.

* **قوله:** ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا﴾.

٢١ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمر بن صالح الواسطي، قالا: حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾، قال: هذا تحريج[٢] من الله على [٢٢٤/ب] المؤمنين أن يتقوا الله، وأن يصلحوا ذات بينهم.

* **قوله ﷻ:** ﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾.

٢٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا أبو إسحاق،

---

[١] كذا في الأصل، وعند ابن جرير: «فيها»، وعند البيهقي: «منها».

[٢١] إسناده صحيح، وعمر بن صالح: سكت عنه المصنف، وقال الذهبي: أتى بحديث منكر. الجرح ٦/ ١١٧، الميزان ٣/ ٢٠٥، لسان الميزان ٤/ ٣١٢، ولكن تابعه أبو بكر بن أبي شيبة في نفس السند.

أخرجه ابن أبي شيبة بلفظه عن عباد، به برقم (١٦٦٢٩) في كتاب الزهد، ١٣/ ٣٧١، والبخاري في الأدب المفرد بلفظه من طريق موسى، عن عباد، به برقم (٣٩٢)، باب إصلاح ذات البين، (ص١٤٢)، وابن جرير بلفظه من طريق القاسم، عن عباد به، برقم (١٥٦٨١). وانظر: رقم (١٥٦٨٠) فقد أخرجه مختصرًا عن مجاهد، ١٣/ ٣٨٤. وذكره ابن كثير ٢/ ٢٨٥، ونسبه أيضًا إلى مجاهد. وأخرجه ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان؛ كما في الدر، ٣/ ١٦١، وساقه بلفظه وبزيادة في آخره، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٨٥.

[٢] التحريج: التضييق. الصحاح ١/ ٣٠٥، وانظر: النهاية ١/ ٣٦١ مادة: حرج.

[٢٢] إسناده حسن؛ بمتابعاته وشواهده.

أخرجه الإمام أحمد ٥/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ بنحوه، وبزيادة فيه من طريق معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، به ـ وليس في سنده ذكره لسفيان ولا مكحول ـ، وأشار إليه الدارمي. وأخرج جزءه الأخير بلفظه من طريق محمد بن عيينة، عن أبي إسحاق، به ـ دون ذكر سفيان ومكحول ـ في كتاب الجهاد، باب في كراهية الأنفال، ٢/ ٢٢٩. وأخرجه ابن جرير مختصرًا من طريق المغيرة، عن عبد الرحمٰن، به برقم (١٥٦٥٤)، وانظر: رقم (١٥٦٥٥)، ١٣/ ٣٦٩ =

عن سفيان، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن أبي سلام، عن أبي أمامة الباهلي، عن عبادة بن الصامت قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ، وشهدت معه بدرًا، فلقينا المشركين فهزم الله العدوَّ، فانطلقت طائفة في آثارهم يهزمون ويقتلون، وأكبت[١] طائفة في[٢] العسكر[٣] يحوزونه ويجمعونه، وأحدقت طائفة برسول الله ﷺ لا يصيب العدو منه غرة[٤].

قال الذين جمعوا الغنائم: نحن حويناهم، وجمعناها، فليس لأحد فيها نصيب، وقال الذين خرجوا في طلب العدو: لستم بأحق بها منا، نحن نفينا

= ـ ٣٧٠، والطحاوي بنحوه في كتاب السير، باب الرجل يقتل قتيلًا في دار الحرب، ٣/ ٢٢٨، والسمرقندي دون جزئه الأخير (١/ ل٥٠٩ب) ـ (٥١٠أ) كلاهما من طريق ابن أبي الزناد، عن عبد الرحمٰن، به. وأخرجه الحاكم بنحوه من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عبد الرحمٰن، به، وقال: صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، ٢/ ١٣٥ ـ ١٣٦، والبيهقي بنحوه، وبزيادة فيه من طريق إسماعيل، عن عبد الرحمٰن، به في كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب مصرف الغنيمة في ابتداء الإسلام، ٦/ ٢٩٢، وانظر: (ص٣١٥).

وأخرجه الواحدي كما في بحر العلوم (ص١٣٢ ـ ١٣٣)، وأشار إليه أبو عبيد. انظر: رقم (٨٠١) في كتاب الخمس، وأحكامه وسننه، باب النفل والربع بعد الخمس، (ص٤٤٠ ـ ٤٤١)، وانظر: سنن أبي داود فقد أخرج جزءَه الأخير بمعناه ضمن حديث عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده برقم (٢٧٥١) في كتاب الجهاد، باب في السرية ترد على أهل العسكر، ٣/ ٨٠ ـ ٨١، وانظر: الجصاص ٤/ ٢٢٣، والتبيان ٥/ ٧٢ ـ ٧٣، والكياهراس ٣/ ٣٨٥، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٦ من طريقين، وقال: رجالهما ثقات وأخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ١٥٩، وساقه بنحوه، وبزيادة في آخره، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤.

[١] أي: أقبلت، ولزمت، يقال: أكب الرجل يكب على عمله؛ إذا لزمه. انظر: القاموس ١/ ١٢١، النهاية ٤/ ١٣٨ مادة: كبب.

[٢] كذا في الأصل، وفي الدر: «على».

[٣] أي: الجيش. الصحاح ٢/ ٧٤٦ مادة: عسكر.

[٤] الغرة ـ بكسر الغين ـ: هي الغفلة، يقال: اغتره؛ أي: أتاه على غرة منه. الصحاح ٢/ ٧٦٨، النهاية ٣/ ٣٥٤ مادة: غرر.

عنها العدوَّ، [وهزمناهم][١]، وقال الذين أحدقوا[٢] برسول الله ﷺ: لستم بأحق بها منا، أحدقنا برسول الله ﷺ، وخفنا أن يصيبَ العدوُّ منه غرة، فاشتغلنا به، فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾﴾، فقسمها رسول الله ﷺ بين المسلمين، وكان يقول: «لِيردَّ قويُّ المسلمين على ضعيفهم».

٢٣ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ﴾، قال: لا تستبوا.

٢٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز؛ أنه سمع مكحولًا يحدث: أن صلاحَ ذات بينهم: كان أن رُدَّت الغنائم، فَقُسِمَتْ بَيْنَ مَنْ ثَبَتَ عندَ رسولِ الله ﷺ، وبَيْنَ مَنْ قاتلَ وغَنِمَ.

٢٥ ـ وروي عن قتادة.

---

[١] في الأصل: (وهي مناهم)، والصواب ما أثبت. انظر: الدر ومجمع الزوائد.
[٢] أي: أحاطوا به ﷺ. الصحاح ٤/١٤٥٦ مادة: حدق.
[٢٣] إسناده حسن، وما يرويه المصنف بهذا الإسناد نسخة.
أخرجه ابن جرير بلفظه عن محمد بن الحسين عن أحمد بن المفضل به برقم (١٥٦٨٢)، ١٣/ ٣٨٤. وانظر: التبيان ٥/ ٧٤، ونسبه أيضًا إلى مجاهد وابن عباس وسفيان، وذكره ابن كثير ٢/ ٢٨٥، والسيوطي في الدر المنثور ٣/ ١٦١، وفي الإكليل (ص١١٣)، والآلوسي ٩/ ١٦٤ بنحوه.
[٢٤] في إسناده هشام بن عمار: صدوق، كبر فصار يتلقن، ولم يتبين لي متى سمع منه أبو حاتم؟ وسعيد بن عبد العزيز: اختلط آخر عمره؛ فالإسناد ضعيف.
ذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٦١ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا ذكره الشوكاني في فتح القدير ٢/ ٢٨٥.
[٢٥] أخرجه ابن جرير ١٣/ ٣٨٣ بلفظه، وبإسناد صحيح برقم (١٥٦٧٨).
وذكره الماوردي ٢/ ٨٢ بنحوه، ولم ينسبه، والطوسي ٥/ ٧٤، ونسبه أيضًا إلى ابن جريج، وابن الجوزي ٣/ ٣٢٠، ونسبه إلى عطاء.

٢٦ ـ ومطر؛ أنهما قالا: أمرهم أن يردَّ بعضُهم على بعضٍ.

* **قوله:** ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ﴾.

٢٧ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا عبد الملك، عن عطاء، في قوله: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ﴾، قال: طاعة الرسول: اتِّباع الكتاب والسنة.

[٢٢٥/أ] **والوجه الثاني:**

٢٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أبو الطاهر، أنبأنا ابن وهب، حدثني أبو صخر، عن محمد بن كعب القرظي، قال: وأخبرني أبو معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ﴾: أسلموا السيف إليه، ثم نسخت[١]: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾.

والوجه الثالث:

٢٩ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ

---

[٢٦] لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢٧] إسناده حسن، وعبد الملك، وهو: ابن أبي سليمان العرزَمي: إنما تكلم فيه شعبة لتفرده بحديث لم يتابع عليه.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٦١ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا ذكره الشوكاني في فتح القدير ٢/ ٢٨٥.

[٢٨] في إسناده أبو صخر: صدوق يهم، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

لم أقف عليه بهذا اللفظ، وأما كونها منسوخة بقوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ...﴾ الآية، فقد ذكر من يقول بذلك في الأثر رقم (٢٠).

[١] كذا في الأصل، والسياق يقتضي: أنها ناسخة، فلعلها: ثم نسختها، أو: ثم نسخت بقوله: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ﴾.

[٢٩] إسناده صحيح إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

أخرجه ابن جرير ـ باختلاف يسير ـ من طريق ابن وهب عن ابن زيد برقم (١٥٦٨٣)، ١٣/ ٣٨٥. وذكره الماوردي بنحوه ٢/ ٨٢، ولم ينسبه، وكذا الطوسي ٩/ ١٠١.

وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾: [فسلموا][١] لله ورسوله، يحكمان فيها بما [شاءا][٢]، [ويضعانها][٣] حيث أرادا.

* **قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾﴾.**

٣٠ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير،

---

[١] في الأصل: (تسلموا)، وصححتها من ابن جرير.
[٢] في الأصل: (شاء ـ بدون ألف الاثنين ـ، وصححتها من ابن جرير.
[٣] في الأصل: (يضعانه)، وصححتها من ابن جرير.

[٣٠] إسناده حسن، ورواية عطاء عن سعيد من باب الوجادة، وأما ابن لهيعة فقد روى هذا التفسير عن كتاب، وهو معروف برواية سعيد بواسطة، كما يقول الحافظ ابن حجر، وقال الخليلي: وتفسير عطاء بن دينار يكتب ويحتج به. انظر: الإرشاد (ل٤٨ب)، والإصابة ٣/ ٦٠٣.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٨)، برقم (١٠٦)، المجلد الأول، وفي تفسير سورة يونس ﷺ، آية: (٧٨)، برقم (٢٢٦٦)، وأيضًا في تفسير الآية: (٩٩)، برقم (٢٣٨٣)، من هذا المجلد. وذكره ابن جرير في تفسير الآية: (٨) من سورة البقرة ١/ ٢٧٢، والسمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥١٠أ)، و(٥٤٣أ)، والطبرسي ٩/ ١٠١ و١٠/ ٢٥، والخازن ٣/ ٤.

فائدة: الوجادة هي مصدر لوجد يجد، مولد غير مسموع من العرب، قال ابن الصلاح: روينا عن المعافي بن زكريا النهرواني، العلامة في العلوم: أن المولدين فرعوا قولهم: (وجادة) فيما أخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة، من تفريق العرب بين مصادر وجد، للتمييز بين المعاني المختلفة. ومثال الوجادة: أن يقف على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه ولم يلقه، أو لقيه ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه، ولا له منه إجازة ولا نحوها، فله أن يقول: وجدت بخط فلان، أو قرأت بخط فلان، أو في كتاب فلان بخطه، أخبرنا فلان بن فلان، ويذكر شيخه ويسوق سائر الإسناد والمتن. واختلف العمل بها، فمعظم المحدثين والفقهاء من المالكيين وغيرهم لا يرون العمل بذلك، وحكي عن الشافعي وطائفة من نظار أصحابه: جواز العمل به، قال ابن الصلاح: وحكى عن الشافعي وطائفة من نظار أصحابه: جواز العمل به. قال ابن الصلاح: قلت: قطع بعض المحققين من أصحابه في أصول الفقه بوجوب العمل به عند حصول الثقة به، وما قطع به هو الذي لا يتجه غيره في الأعصار المتأخرة ـ والله أعلم ـ. مقدمة ابن الصلاح (ص٨٦ ـ ٨٧)، وانظر: التقييد والإيضاح (ص٢٠٠)، تدريب الراوي ٣/ ٦٠ ـ ٦٣، الباعث الحثيث (ص١٢٧ و١٢٩).

حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿مُّؤْمِنِينَ ۝١﴾، قال: مصدقين.

* قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ﴾.

٣١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن السدي، في قول الله: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾، قال: الذي إذا ذَكَرَ الله عند الشَّيْءِ وَجِلَ قلبُه.

* قوله: ﴿وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾.

٣٢ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾، قال: فَرِقَتْ.

٣٣ ـ وروي عن مجاهد.

---

[٣١] رجاله كلهم ثقات ما عدا السدي؛ فالإسناد صحيح إليه.

وهو في تفسير الثوري بنحوه برقم (٢٩٦)، (ص١١٥).

وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وكيع، عن أبيه، به برقم (١٥٦٨٦)، وانظر: رقم (١٥٦٨٧) و(١٥٦٩٠)، ١٣/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧.

[٣٢] إسناده ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة.

هو في تنوير المقباس بمعناه ٢/ ١٥٢، وكذا ذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥١٠أ)، وفي المحرر ٨/ ١٢: إنها قراءة ابن مسعود ﷺ وذكره الطبرسي ٩/ ١٠٢ بمعناه، ولم ينسبه، البحر المحيط كما في المحرر ٤/ ٤٥٧. وذكره في الدر ٣/ ١٦٢ بلفظه وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٨٦.

[٣٣] وهو في تفسير مجاهد بلفظ الأثر السابق (ص٢٥٧)، وكذا أخرجه ابن جرير ويسند صحيح عن مجاهد برقم (١٥٦٨٨)، وانظر: رقم (١٥٦٨٥ و١٥٦٨٩) ١٣/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧. وذكره الثعلبي، ولم ينسبه (٣/ ل٤٦أ)، والماوردي ٢/ ٨٢، والبغوي ٣/ ٤، وابن عطية ٨/ ١٢، والطبرسي ٩/ ١٠٢، والخازن ٣/ ٤، وابن كثير ٢/ ٢٨٥، وقال: وكذا قال السدي وغير واحد.

٣٤ ـ وقتادة: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٣٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾، قال: المنافقون لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند أداء فرائضه، فلا يؤمنون بشيء من آيات الله، ولا يتوكلون على الله، ولا يصلون إذا غابوا، ولا يؤدون زكاة أموالهم، فأخبر الله أنهم ليسوا بمؤمنين، ثم وصف المؤمنين، فقال: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ فأدوا فرائضه.

٣٦ ـ حدثنا [٢٢٥/ب] أبي، حدثنا عبدة بن سليمان المروزي، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا سفيان، قال: سمعت السدي يقول في قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾، قال: هو الرجل يريد أن يظلم، أو قال: يهم

---

[٣٤] أخرجه ابن جرير ١٣/ ٣٨٧ بلفظ: فرقًا من الله تبارك وتعالى، ووجلًا من الله، وخوفًا من الله تبارك وتعالى، وبسند صحيح عن قتادة برقم (١٥٦٩٢).

[٣٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٥٦٨٤)، ١٣/ ٣٨٦. وذكره الماوردي ٢/ ٨٢ ولم ينسبه، وابن كثير ٢/ ٢٨٥، والسيوطي في الدر ٣/ ١٦٢، والشوكاني في فتح القدير ٢/ ٢٨٦.

[٣٦] في إسناده عبدة: صدوق، ولكنه يتقوى بما أخرجه ابن جرير؛ فهو صحيح لغيره.

أخرجه ابن المبارك في الزهد بلفظه من رواية نعيم بن حماد، إلا أن الإسناد انطمس أوله ـ كما يقول المحقق ـ، برقم (١٣٩)، (ص٣٥)، وهو في تفسير الثوري بنحوه (ص١١٥).

وأخرجه ابن جرير بنحوه من طريق وكيع، عن سفيان، به برقم (١٥٦٨٦)، وانظر: رقم (١٥٦٨٧ و١٥٦٩٠)، ١٣/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧، وذكره الثعلبي بنحوه (٣/ل٤٦أ)، وابن الجوزي ٣/ ٣٢٠، وأبو حيان ٤/ ٤٥٧، وابن كثير ٢/ ٢٨٥. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان كما في الدر ٣/ ١٦٢، وساقه بلفظه، والإكليل (ص١١٣)، وكذا ذكر الشوكاني ٢/ ٢٨٦، إلا أنه لم يعزه إلى البيهقي في الشعب، وذكره الآلوسي ٩/ ١٦٥.

بمعصية[١]، فيقال له: اتقِ الله، فيجل قلبه.

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ﴾.

٣٧ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة[٢]، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿ءَايَٰتُهُۥ﴾؛ يعني: القرآن.

* **قوله:** ﴿زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾.

٣٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾، يقول: تصديقًا.

٣٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر،

---

[١] يهم بمعصية: أي: يريدها، تقول: هممت بالشيء أهمّ همًّا، إذا أردته. الصحاح ٥/ ٢٠٦١ مادة: همم.

[٣٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).

ذكره الماوردي ٢/ ٧٢ بمثله، ولم ينسبه، وابن عطية ٨/ ١٣ بلفظه، ولم ينسبه، والطبرسي ٩/ ١٠٣، وابن الجوزي ٣/ ٣٢٠، كما في النكت، والآلوسي ٩/ ١٦٥ بلفظه، ونسبه إلى ابن عباس ﵄.

[٢] قوله: حدثني ابن لهيعة، مكرر في الأصل.

[٣٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

وهو في تنوير المقباس بمثله ٢/ ١٥٢. وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٥٦٨٤)، ١٣/ ٣٨٦. وذكره السمرقندي بزيادة فيه (١/ ل١٠٥أ)، والثعلبي (٣/ ل٤٦أ)، والماوردي ٢/ ٨٢، ولم ينسبه، والبغوي ٣/ ٤، والطبرسي ٩/ ١٠٣، وابن الجوزي ٣/ ٣٢٠، والخازن ٣/ ٤، وابن كثير ٢/ ٢٨٥، والسيوطي ٣/ ١٦٢. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في فتح القدير ٢/ ٢٨٦، وساقه بلفظه. وذكره الآلوسي ٩/ ١٦٥، ولم ينسبه.

[٣٩] إسناده حسن، وعبد الله بن أبي جعفر، إنما يروي عن نسخة أبيه، وهذه النسخة قال عنها الإمام السيوطي: وأما أبيّ بن كعب: فعنه نسخة كبيرة يرويها أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية عنه، وهذا إسناد صحيح، وقد أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم =

عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا﴾، يقول: زادتهم خشيةً.

٤٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا سفيان، عمَّن سمع مجاهدًا يقول في قوله: ﴿فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا﴾ [التوبة: ١٢٤]، قال: الإيمان يزيد وينقص.

* **قوله تعالى:** ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢﴾.

٤١ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

= منها كثيرًا، وكذا الحاكم في مستدركه، وأحمد في مسنده.اهـ. الإتقان ٢/ ١٨٩.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق إسحاق، عن عبد الله بن أبي جعفر، به برقم (١٥٦٩٣)، ١٣/ ٣٨٧. وذكره الثعلبي (٣/ ل٤٦أ)، والماوردي، ولم ينسبه ٢/ ٨٢، وابن الجوزي ٣/ ٣٢١. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٦٢، وساقه بلفظه وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٨٦، وروح المعاني ٩/ ١٦٧.

[٤٠] إسناده ضعيف، لأن فيه مجهولًا.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٧٣)، برقم (١٨٧٢)، المجلد الثالث، وفي تفسير سورة التوبة آية: (١٢٤)، برقم (١٨١٣) من هذا المجلد، وهو في تفسير الثوري (ص٨٢) بلفظه عن رجل، عن مجاهد برقم (١٦٧).

وذكره الثعلبي عند تفسير الآية: (١٢٤) من سورة التوبة ـ وسيأتي تخريجه هناك ـ (٣/ ل١١٥ب)، والسيوطي عند تفسير الآية: (١٧٣) من سورة آل عمران، وعزاه للمصنف فقط ٢/ ١٠٣، وعند تفسيره لهذه الآية بزيادة فيه، وزاد نسبته لأبي الشيخ، ٣/ ١٦٢. وانظر: صحيح البخاري في كتاب الإيمان ١/ ١٠، وفتح الباري ١/ ٤٥ ـ ٤٧، وتفسير ابن عيينة (ص٢٥٤)، والنووي على مسلم ١/ ١٤٦ ـ ١٤٩، والبغوي والخازن ٣/ ٤، والإكسير للطوفي (ل١٠١ب)، وابن كثير ٢/ ٢٨٥، والإكليل (ص١١٣)، والقاسمي في محاسن التأويل ٨/ ٢٩٥٢: فقد قرروا: أن الإيمان يزيد وينقص؛ استدلالًا بهذه الآية ونحوها، وقد ذكر ابن كثير؛ أنه مذهب جمهور الأمة، وقال: بل قد حكى الإجماع عليه غير واحد من الأئمة، كالشافعي وأحمد بن حنبل وأبي عبيد.

[٤١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٥٦٨٤)، ١٣/ ٣٨٦. وذكره الثعلبي، ولم ينسبه (٣/ ل٤٦أ)، والبغوي والخازن ٣/ ٥. وذكره ابن كثير ٢/ ٢٨٥، والسيوطي ٣/ ١٦٢، والشوكاني ٢/ ٢٨٦.

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢﴾، يقول: لا يرجون غيره.

٤٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا مالك بن إسماعيل، قال هُرَيْم: حدثنا[١] عن أبي سنان، عن سعيد بن جبير قال: التوكل على الله جماع الإيمان.

٤٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢﴾، قال: هذا نعت أهل الإيمان، نعتهم، فأثبت نعتهم، ووصفهم، فأثبت صفتهم.

٤٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن فضيل، حدثنا ضرار بن مرة، عن سعيد بن جبير، قال: «التوكل على الله»: نصف الإيمان.

---

[٤٢] في إسناده انقطاع بين هريم وأبي سنان، ولكنه ورد موصولًا من طريق محمد بن فضيل ووكيع كما سيأتي في التخريج، فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (١٧١٩١) في الزهد من كلام سعيد بن جبير ١٣/ ٥٣٨، وبرقم (٩٦٣٨) في كتاب الدعاء، ما يقول إذا وقع في الأمر العظيم، ١٠/ ٣٥٣. وأخرجه الإمام أحمد في الزهد (ص٢٦)، وهناد برقم (٥٤٥)، باب التوكل ١/ ٤٧٨، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٢٧٤، كلهم بلفظه من طريق محمد بن فضيل، عن أبي سنان، به. وأخرجه أبو نعيم أيضًا من طريق محمد بن فضيل ووكيع، عن سفيان، عن ضرار، به. وقال عن الطريق الأول: هو الصواب، ١٠/ ٧٠. وذكره ابن كثير بلفظه ٢/ ٢٨٦. وأخرجه عبد بن حميد والبيهقي في شعب الإيمان؛ كما في الدر ٣/ ١٦٢، وساقه بلفظه. وذكره أيضًا عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال: أخرجه البيهقي.

[١] كذا في الأصل، ولعله: قال هريم: حدثنا ـ بالبناء للمجهول ـ، ومما يرجح هذا: أني لم أقف على من ذكر أنّ هريمًا روى عن ضرار.

[٤٣] إسناده صحيح، وما يرويه المصنف بهذا الإسناد فهو نسخة.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٥٦٩٤)، ١٣/ ٣٨٧.

[٤٤] إسناده حسن.

ذكره السيوطي ٣/ ١٦٢ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

* **قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾.**

٤٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾، قال: الصلوات الخمس.

٤٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا أبو غسان: محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: [٢٢٦/أ] فيما حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، يقول الله ـ سبحانه وبحمده ـ: ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾؛ أي: يقيمون الصلاة بفرضها[١].

---

[٤٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).
هو في تنوير المقباس ٦/١ و١٥٢/٣، بأطول منه. وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٥٦٩٥)، ٣٨٨/١٣. وذكره البغوي ٢٦/١، ولم ينسبه، وابن عطية ٢٣٠/٨، وابن الجوزي ٢٥/١ و٣٢١/٣، ونسبه أيضًا لمقاتل، والخازن ٢٦/١، ولم ينسبه، وأخرجه ابن إسحاق؛ كما في الدر ٢٧/١، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٣٦/١، كلهم ذكروه في تفسير سورة البقرة آية: (٣)، إلا ابن جرير وابن عطية، وأما ابن الجوزي: فقد ذكره في تفسير سورة البقرة، وفي تفسير سورة الأنفال، وكذا في تنوير المقباس.

[٤٦] في إسناده سلمة: صدوق كثير الخطأ، ومحمد بن أبي محمد: مجهول، وقد ذكر الإمام السيوطي هذه الطريق في الإتقان وحسّنها، فقال: ومن ذلك طريق ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد ـ مولى آل زيد بن ثابت ـ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عنه ـ هكذا بالترديد ـ، وهي طريق جيدة، وسندها حسن، وقد أخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيرًا، وفي معجم الطبراني الكبير منها أشياء.اهـ. انظر: الإتقان ١٨٨/٢ ـ ١٨٩.
أخرجه المصنف بسنده ومتنه في تفسير سورة البقرة آية: (٣)، برقم (٧٤)، المجلد الأول. وأخرجه ابن جرير ـ كذلك ـ من طريق محمد بن حميد، عن سلمة، به. وفيه: بفروضها برقم (٢٨٢)، ٢٤١/١، وذكره ابن هشام في سيرته بلفظه ٥٣٠/٢، والماوردي بنحوه ٦٥/١، وابن كثير ٤٢/١، والسيوطي ٢٧/١، كلهم في تفسير سورة البقرة آية: (٣).

[١] المراد بقوله: بفرضها؛ أي: على الوجه الذي فرضت.

٤٧ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن سعيد، عن قتادة: ﴿يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: «**إقامة الصلاة**»: المحافظة على مواقيتها، ووضوئها، وركوعها، وسجودها.

٤٨ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا محمد بن مزاحم، أنبأنا [بكير][١] بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: و«**إقامتها**»: المحافظة على مواقيتها، وإسباغ الطهور فيها[٢]، وتمام ركوعها وسجودها، وتلاوة القرآن فيها، والتشهد، والصلاة على النبي ﷺ، فهذا إقامتها.

* **قوله**: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣﴾.

٤٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح،

---

[٤٧] في إسناده عبد الوهاب بن عطاء الخفاف: صدوق ربما أخطأ، وهو مدلس من الثالثة، وروايته هنا بالعنعنة؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه المصنف بسنده ومتنه في تفسير سورة البقرة، آية: (٣)، برقم (٧٥) المجلد الأول. وذكره ابن الجوزي ـ كذلك ـ، ونسبه أيضًا لمقاتل ١/ ٢٥، وابن كثير ٢/ ٢٨٦. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر، وساقه بلفظه في تفسير سورة البقرة آية: (٣)، ١/ ٢٧، وكذا في فتح القدير ١/ ٣٦.

[٤٨] إسناده حسن، وما يرويه المصنف بهذا الإسناد نسخة.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٣)، برقم (٧٦)، المجلد الأول. وأخرجه ابن جرير نحوه بسند ضعيف عن ابن عباس برقم (٢٨٣)، ١/ ٢٤١ ـ ٢٤٢. وذكره ابن كثير بلفظه ٢/ ٢٨٦. وذكره السيوطي؛ كما في ابن جرير ١/ ٢٧.

[١] في الأصل: (بكر)، وهو خطأ، صوبته من سياق سند المصنف في تفسير سورة البقرة ـ كما في التخريج ـ، ومن كتب التراجم.

[٢] إسباغ الطهور فيها؛ أي: إتمامه. الصحاح ٤/ ١٣٢١ مادة: سبغ.

[٤٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

هو في تنوير المقباس ٢/ ١٥٢. وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٥٦٩٥)، ١٣/ ٣٨٨، وانظر: المحرر ٨/ ١٣، وزاد المسير، ونسبه أيضًا إلى قتادة، ذكره في تفسير سورة البقرة آية: (٣)، ١/ ٢٦، وكذا أخرجه ابن إسحاق؛ كما في الدر ١/ ٢٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ١/ ٣٦.

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣﴾، يقول: زكاة أموالهم.

والوجه الثاني:

٥٠ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا عمرو بن حماد، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣﴾: فهي نفقة الرجل على أهله، وهذا قبل أن تنزل الزكاة.

الوجه الثالث:

٥١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣﴾: فأنفقوا ممَّا أعطاكم الله؛ فإنما هذه الأموال عواريّ[١] وودائع عندك يا ابن آدم، أوشكت أن تفارقها.

---

[٥٠] إسناده حسن، وما يرويه المصنف بهذا الإسناد فهو نسخة.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٣)، برقم (٧٨)، المجلد الأول. وأخرجه ابن جرير ١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ بلفظه من طريق موسى بن هارون، عن عمرو، به، وزاد في سنده: عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك. وعن أبي صالح، عن ابن عباس. وعن مرّة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ برقم (٢٨٨).

وذكره الماوردي مختصرًا ١/ ٦٥، ونسبه إلى ابن مسعود ﷺ، وابن عطية ١/ ١٤٧، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس، ونقله ابن كثير عن ابن جرير ١/ ٤٢، والسيوطي ١/ ٢٧، ونسبه إلى ابن مسعود ﷺ، وكذا في فتح القدير ١/ ٣٦، وكلهم ذكروه في تفسير سورة البقرة آية: (٣).

[٥١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة آية: (٣)، برقم (٧٩)، المجلد الأول. وذكره ابن كثير في تفسير هذه الآية، وأيضًا في تفسير الآية رقم (٣) من سورة البقرة ١/ ٤٢ و٢/ ٢٨٦.

[١] عواري ـ بالتشديد ـ: جمع عارية ـ مشددة، وقد تخفف ـ وهي: ما تداوله الناس بينهم. النهاية ٣/ ٣٢٠، وانظر: القاموس ٢/ ٩٧ مادة: عور.

* **قوله:** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ﴾.

٥٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ﴾: برئوا من الكفر.

٥٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ﴾، قال: استحقوا الإيمان بحقٍّ، فأحقَّه الله لهم.

٥٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا [٢٢٦/ب] [عبيد الله][١] بن حمزة بن إسماعيل، عن يحيى الضريس ، حدثنا أبو سنان، قال: سئل عمرو بن مرّة: عن قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ﴾، قال: إنما نزل القرآن بلسان العرب؛ كقولك: فلان سيد حقًّا، وفي القوم سادة، وفلان تاجر حقًّا، وفي القوم تجار، وفلان شاعر حقًّا، وفي القوم شعراء.

---

[٥٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير ١٣/٣٨٨ بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٥٦٩٥). وذكره الثعلبي (٣/ل٤٦أ)، والبغوي والخازن ٣/٥، والسيوطي ٣/١٦٢، والشوكاني ٢/٢٨٦.

[٥٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٥٦٩٦) ١٣/٣٨٩. وذكره الثعلبي (٣/ل٤٦أ)، والخازن ٣/٥، وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/١٦٢، وساقه بلفظه.

[٥٤] في إسناده أبو سنان، وهو: سعيد بن سنان البرجمي، أبو سنان الأصغر: صدوق له أوهام، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره ابن كثير ٢/٢٨٦، والسيوطي ٣/١٦٢ من طريق يحيى بن الضريس، عن أبي سنان، به بلفظه، دون قوله: وفلان تاجر، وفي القوم تجار، وعزاه للمصنف فقط.

[١] في الأصل: (عبد الله)، وهو خطأ، صوابه ما أثبت.

* **قوله: ﴿لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾.**

٥٥ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿دَرَجَٰتٌ﴾؛ يعني: فضائل ورحمة.

٥٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عبيد الله، أخبرنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد: ﴿لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾، قال: أعمال رفيعة.

الوجه الثاني:

٥٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سلمة بن نبيط، عن الضحاك، في قوله: ﴿لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾، قال: أهل الجنة بعضهم فوق بعض، فيرى

---

[٥٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنعام، آية: (١٣٢)، برقم (٩١٥)، المجلد السادس. وذكره السيوطي ٢/١٦٣ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/٢٨٦.

[٥٦] في إسناده أبو يحيى القتات: لين الحديث، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق أبي أحمد، عن إسرائيل، به برقم (١٥٦٩٧)، ١٣/٣٨٩. وذكره الثعلبي (٣/ل٤٦ب)، والطوسي ٥/٧٧، بأطول منه، والطبرسي ٩/١٠٣، وأبو حيان ٤/٤٥٩. وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ ٣/١٦٣؛ كما في الدر، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/٢٨٦، إلا أنه لم يعزه إلى عبد بن حميد.

[٥٧] إسناده صحيح إلى الضحاك، وسلمة بن نبيط: ثقة، اختلط، وما قيل عن اختلاطه لم يثبت.

ذكره ابن كثير ٢/٢٨٦. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٣/١٦٣، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/٢٨٦. ولكن جاء في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري ﵁؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدريّ الغابر من الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم»، قالوا: يا رسول الله، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم، قال: «بلى ـ والذي نفسي بيده ـ رجال آمنوا بالله وصدّقوا المرسلين». أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في الجنة وأنها مخلوقة ٢/٢١٨، ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف برقم (٢٨٣١)، ٤/٢١٧٧.

قلت: وهذا الحديث يعارض قول الضحاك، والحديث مقدم عليه.

الذي هو فوق فضله على الذي هو أسفل منه، ولا يرى الذي هو أسفل أنه فضل عليه أحد.

* **قوله:** ﴿وَمَغْفِرَةٌ﴾.

٥٨ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، أنبأنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿وَمَغْفِرَةٌ﴾: بترك الذنوب.

٥٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو عبيد الله ـ ابن أخي ابن وهب ـ، حدثنا عمّي، عن يحيى بن [أبي][١] كثير، عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، قال: قال أبو حازم: قال محمد بن كعب القرظي: إذا سمعت الله يقول: ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝٤﴾: فهي الجنة.

٦٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ، أنبأنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝٤﴾، قال: الأعمال الصالحة.

---

[٥٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).
أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٦٣، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/٢٨٦. وذكره الآلوسي ٩/ ١٦٩، وعزاه للمصنف فقط.
[٥٩] في إسناده سعيد بن عبد الرحمٰن: صدوق له أوهام، وأما أحمد بن عبد الرحمٰن: فقد روى عنه أبو حاتم وأمره مستقيم.
أخرجه ابن جرير عن قتادة، وفيه المثنى شيخ الطبري: لم أقف على ترجمته برقم (١٥٦٩٩)، ١٣/ ٣٩٠. وذكره الثعلبي، ولم ينسبه (٣/ ل٤٦ب)، والطوسي، ونسبه إلى قتادة ٥/ ٧٧، والسيوطي ٣/ ١٦٣ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٨٦، وروح المعاني ٩/ ١٦٨.
[١] ما بين المربعين سقط من الأصل، وأضفته من الأثر رقم (١٤٧٥) الآتي.
[٦٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).
أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٦٣، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/٢٨٦. وذكره الآلوسي ٩/ ١٦٩، وعزاه للمصنف فقط.

* **قوله تعالى:** ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ﴾.

٦١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ﴾: كذلك.

٦٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ﴾، قال: خروج النبي ﷺ [٢٢٧/أ] إلى بدر.

* **قوله:** ﴿وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝٥﴾.

٦٣ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا زيد بن الحباب،

---

[٦١] إسناده صحيح، وما يرويه المصنف بهذا الإسناد نسخة.

هو في تفسير مجاهد بلفظه (ص٥٢٨). وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عبد الله بن أبي جعفر، عن ورقاء، به برقم (١٥٧٠٣)، وانظر: رقم (١٥٧٠١ و١٥٧٠٢)، ١٣/ ٣٩١ ـ ٣٩٢، وانظر: الكشف والبيان (٣/ ل٤٦ب)، والمحرر ٨/ ١٥، ونسبه أيضًا إلى الكسائي وغيره، وابن كثير ٢/ ٢٨٧، والجواهر الحسان ٢/ ٨٣.

وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ١٦٣/٣، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٨٩.

[٦٢] إسناده حسن، تقدم في (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به برقم (١٥٧٠٤)، ١٣/ ٣٩٢. وذكره الماوردي في النكت ٢/ ٨٢، ولم ينسبه، وقال: وهو أحد قولين، والثاني: خروجه ﷺ من مكة إلى المدينة للهجرة، والطوسي ٧٩/٥، ونسبه إلى ابن جريج وابن أبي نجيح وأكثر المفسرين، وابن عطية ٨/ ١٦ كما في النكت، والطبرسي ١٠٥/٩، ولم ينسبه، وزاد المسير كما في النكت ٣/ ٣٢٢، وابن كثير ٢/ ٢٨٧. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٦٣، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٨٩.

[٦٣] في إسناده ابن لهيعة، ولكن يشهد له هنا ما أخرجه ابن جرير، فهو حسن لغيره.

أخرجه الطبراني بنحوه مطولًا في الكبير من طريق عبد الله بن يوسف، عن ابن لهيعة، به برقم (٤٠٥٦)، ٤/ ٢٠٨ ـ ٢١٠، والبيهقي في دلائل النبوة بنحوه مختصرًا من طريق سعيد بن أبي مريم، عن ابن لهيعة، به، باب ذكر عدد أصحاب النبي ﷺ ٢/ ٣٢٣، وابن جرير مطولًا من حديث ابن عباس ﵄ برقم (١٥٧٢٠)، ١٣/ ٣٩٩ ـ ٤٠١، وانظر: سيرة =

حدثني ابن لهيعة، حدثني يزيد بن أبي حبيب؛ أن أسلم أبا عمران، حدثه قال: سمعت أبا أيوب الأنصاري، يقول: قال لنا رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة، وبلغه أن عير[١] أبي سفيان قد أقبلت، فقال: «ما ترون فيها؟ لعل الله يغنمناها، ويسلِّمُنا»، فخرجنا فَسِرْنا يومًا أو يومين، فقال: «ما ترون فيهم؟»، فقلنا: يا رسول الله، ما لنا طاقة بقتال القوم، إنما خرجنا للعير، فقال المقداد: لا تقولوا كما قال قوم موسى لموسى: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤]، فأنزل الله تعالى: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَـٰرِهُونَ ۝٥﴾.

٦٤ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَـٰرِهُونَ ۝٥﴾: لطلب المشركين.

* **قوله تعالى:** ﴿يُجَـٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ﴾.

٦٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

= ابن هشام ٢/ ٦٠٦ ـ ٦٠٧، وبحر العلوم (١/ ل٥١١أ)، والمحرر ٨/ ١٦ ـ ١٧، والخازن ٣/ ٧ ـ ٩، وابن كثير ٢/ ٢٨٧. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ٧٣ ـ ٧٤ مطولًا، وقال: رواه الطبراني وإسناده حسن. وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ١٦٣، وساقه بمثله مطولًا، وزاد بعد قوله: (يومًا أو يومين): (أمرنا رسول الله ﷺ أن نتعادّ ففعلنا، فإذا نحن ثلاثمائة وثلاثة عشرة رجلًا، فأخبرنا النبي ﷺ بعدتنا فسرّ بذلك وحمد الله وقال: «عدّة طالوت»). وكذا في أسباب النزول (ص١٠٥) للسيوطي، وفتح القدير ٢/ ٢٨٨ للشوكاني.

[١] العير ـ بكسر العين ـ: هي الإبل التي تحمل الميرة، ويجوز أن تجمع على عيرات. الصحاح ٢/ ٧٦٤، وانظر: النهاية ٣/ ٣٢٩ مادة: عير.

[٦٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به برقم (١٥٧٠٤ و١٥٧١١)، ١٣/ ٣٩٢ و٤٩٤، وهو في سيرة ابن هشام بمعناه ٢/ ٦٦٧. وذكره ابن كثير ٢/ ٢٨٧ بلفظه. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٦٣، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٨٩.

[٦٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ﴾: القتال.

٦٦ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَمَا تَبَيَّنَ﴾: إنك لا تصنع إلا ما أمرك الله به.

٦٧ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ، أنبأنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَمَا تَبَيَّنَ﴾، قال: هؤلاء المشركون يجادلونك في الحق.

= هو في تفسير مجاهد (ص٢٥٨) بلفظه، وبزيادة فيه. وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق شبل وعيسى، عن ابن أبي نجيح، به، وبمثله من طريق عبد الله، عن ورقاء، به. انظر الأرقام: (١٥٧٠٢، ١٥٧٠٥، ١٥٧٠٦، ١٥٧٠٧)، ١٣/ ٣٩٢ ـ ٣٩٤. وانظر: بحر العلوم، ولم ينسبه (١/ ل٥١٣أ)، وكذا النكت والعيون ٢/ ٨٣، والتبيان ٥/ ٧٨ بزيادة فيه، والمعالم، ولم ينسبه ٣/ ٧، والمحرر ٨/ ١٥، وزاد المسير ٣/ ٣٢٣، ولباب التأويل ٣/ ٧، وابن كثير ٢/ ٢٨٨. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٦٣، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٨٩.

[٦٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٥٧١٦) ١٣/ ٣٩٧. وذكره في بحر العلوم، ولم ينسبه (١/ ل٥١٣أ)، وكذا في التبيان ٧٩/٥، والمعالم ٣/ ٧، ومجمع البيان، ٩/ ١٠٧، ولباب التأويل ٣/ ٧، والبحر المحيط بنحوه ٤/ ٤٦١، وابن كثير بلفظه ٢/ ٢٨٨. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٦٣، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٨٩.

[٦٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبزيادة في آخره من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٥٧١٤) ١٣/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦. وذكره في الكشف والبيان (٣/ ل٤٧أ)، والنكت والعيون ٨٣/٢، والتبيان ٥/ ٧٩، وزاد المسير ٣/ ٣٢٣، وجعله أحد قولين، وقال: والقول الثاني: هم طائفة من المسلمين، ونسبه إلى ابن عباس والجمهور، ولباب التأويل ٣/ ٧، والبحر بنحوه، ولم ينسبه ٤/ ٤٦١. وذكره ابن كثير ٢٨٨.

* **قوله**: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ﴾.

٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ﴾: حين قيل: هم المشركون.

والوجه الثاني:

٦٩ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج [٢٢٧/ب]، أنبأنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ﴾: حين يدعون إلى الإسلام.

* **قوله تعالى**: ﴿وَهُمْ يَنظُرُونَ ۝٦﴾.

٧٠ ـ وبه، حدثنا عبد الرحمن بن زيد: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ﴾: حين يُدْعَونَ إلى الإسلام، ﴿وَهُمْ يَنظُرُونَ ۝٦﴾: وليس هذه[١] من صفة الآخرين، هذه[٢] صفة مبتدأة لأهل الكفر.

---

[٦٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٦٣، وساقه بلفظه.

[٦٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق بن وهب، عن ابن زيد برقم (١٥٧١٤)، ١٣/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦. وذكره الثعلبي، وزاد: لكراهتهم إياه، (٣/ل٤٧أ)، والبغوي ٣/ ٧، وابن الجوزي ٣/ ٣٢٣.

[٧٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٥٧١٤)، ١٣/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦. وذكره ابن كثير ٢/ ٢٨٨، بأطول منه، والطوسي بنحوه ٥/ ٧٩.

فائدة: قال ابن جرير بعد أن ذكر كلام ابن زيد: لا معنى لما قال ابن زيد: لأنّ الذي قبل قوله: ﴿يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلْحَقِّ﴾ خبر عن أهل الإيمان، والذي يتلوه خبر عنهم، فأن يكون خبرًا عنهم، أولى منه بأن يكون خبرًا عمن لم يجر له ذكر.اهـ. ونقل ما قاله ابن عباس وابن إسحاق من أن ذلك خبر من الله عن فريق من المؤمنين أنهم كرهوا لقاء العدو. قال: وهو الصواب. وأيده في هذا ابن كثير، وذكر نحوه الطوسي.

[١] كذا في الأصل، وعند ابن جرير وابن كثير: «وليس هذا».

[٢] في الأصل زيادة: (من)، وهو خطأ، ولم ترد في المراجع.

* **قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ﴾.**

٧١ ـ حدثنا إسماعيل بن إسرائيل، حدثنا سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قيل للنبيِّ ﷺ لمَّا فرغ من بدر: عليك بالعير ليس دونها شيء، فناداه العباس ـ وهو أسير ـ: لا يصلح لك ذاك، فقال له رسول الله ﷺ: «ولِمَ؟». قال: لأن الله قد وعدك إحدى الطائفتين، وقد أعطاك ما وعدك.

* **قوله: ﴿إِحْدَى الطَّآئِفَتَيْنِ﴾.**

٧٢ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني ابن لهيعة، حدثني يزيد بن أبي حبيب؛ أن أسلم أبا عمران حدثه قال: سمعت أبا أيوب الأنصاري يقول: قال لنا رسول الله ﷺ: «ما

---

[٧١] في إسناده سماك، وروايته عن عكرمة فيها اضطراب، ولكن الترمذي والحاكم صححا هذا الإسناد، فلعلهما اطلعا على طرق أخرى، فارتفع هذا الوهم ـ والله أعلم ـ.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بزيادة: صدقت (ل٩١)، وابن أبي شيبة بمثله برقم (١٨٥٤٩) في كتاب المغازي، غزوة بدر الكبرى ١٤/ ٣٧٦، وأحمد ١/ ٢٢٩، وفي المحقق برقم (٢٨٧٥)، ٤/ ٣١٣ ـ ٣١٤، والترمذي برقم (٣٠٨٠) في أبواب التفسير، ومن سورة الأنفال ٥/ ٢٦٩، وقال: حديث حسن صحيح، وأبو يعلى في مسنده (ل١٢١أ)، والطبراني في الكبير ـ باختلاف يسير ـ برقم (١١٧٣٣)، ١١/ ٢٧٩، والحاكم وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي ـ كتاب التفسير ـ تفسير سورة الأنفال ٢/ ٣٢٧، وابن عساكر في تاريخه (٢/ ٨/ل٤٥٧أ ـ ب)، كلهم من طريق إسرائيل بن يونس عن سماك، به. وذكره الماوردي في النكت ٢/ ٨٤ ـ ٨٥، ووقفه على عكرمة، وانظر: التفسير الكبير ١٥/ ١٢٦، ولم ينسبه. وذكره البغوي والخازن، وزاد الخازن: صدقت ٣/ ١٣، ونقله ابن كثير ٢/ ٢٨٨ بسند الإمام أحمد. وأخرجه الفريابي وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه وعبد بن حميد؛ كما في الدر ٣/ ١٦٩، وساقه بمثله، وزاد في آخره: (صدقت)، وانظر: روح المعاني ٩/ ١٧١، ولم ينسبه.

[٧٢] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٦٣).

أخرجه ابن جرير بنحوه من طريق ابن وهب وابن المبارك، عن ابن لهيعة، به برقم (١٥٧٢٧ و١٥٧٢٨)، ١٣/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦، وفي إسنادهم: المثنى شيخ الطبري: لم أقف على ترجمته، وتقدم بعض هذا الأثر في (٦٣)، فانظر تخريجه هناك.

ترون فيهم؟»، فقلنا: يا رسول الله، ما لنا طاقة بقتال القوم، إنما خرجنا للعير، ثم أنزلت: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾، وطابت أنفسنا حين وعد الله إحدى الطائفتين، فـ«الطائفة»: العير.

الوجه الثاني:

٧٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾ فـ«الطائفتان»: أحدهما أبو سفيان أقبل بالعير من الشام، والطائفة الأخرى: أبو جهل بن هشام، معه نفير قريش[١].

* **قوله:** ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾.

٧٤ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني ابن لهيعة، حدثني يزيد بن أبي حبيب؛ أن أسلم أبا عمران حدثه [٢٢٨/أ]، قال: سمعت أبا أيوب يقول: قال لنا رسول الله ﷺ ونحن

---

[٧٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير، وبزيادة في آخره من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٥٧٢٢)، ١٣/٤٠٣، وانظر: تفسير الثوري رقم ٢٩٧، (ص١١٦). وذكره السمرقندي بمعناه، ولم ينسبه (١/ل٥١٣أ)، والثعلبي (٣/ل٤٧ب)، وكذا الماوردي ٢/ ٨٤، والطبرسي ١٠٦/٩، وابن الجوزي ٣/ ٣٢٤، والخازن ٣/ ٩. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ١٦٩، وساقه كما في ابن جرير. وذكره الآلوسي ٩/ ١٧١ بنحوه، ولم ينسبه.

[١] النفير: القوم الذين يتقدمون فيه، يقال: جاءت نفرة بني فلان ونفيرهم؛ أي: جماعتهم الذين ينفرون الأمر. الصحاح ٢/ ٨٣٣، وانظر: النهاية ٥/ ٩٢ مادة: نفر.

[٧٤] تقدم إسناده في (٦٣)، وفيه ابن لهيعة، ويشهد له هنا ما أخرجه ابن جرير.

سبق تخريجه في الأثر رقم (٦٣)، وأما الزيادة التي فيه وهي: والشوكة هم العدو: فقد أخرجها ابن جرير عن ابن جريج في آخر أثر بلفظ: هم أهل مكة برقم (١٥٧٢٥).

وأخرج أيضًا أثرًا آخر عن يعقوب بن محمد قال: حدثني غير واحد... وذكر في آخره: أن الشوكة هم قريش برقم (١٥٧٢٩)، ١٣/ ٤٠٤ و٤٠٦.

بالمدينة، وبلغه: أن عير أبي سفيان قد أقبلت، ثم نزلت: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ﴾، و«الشوكة»: هم العدوّ.

٧٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي، حدثني ابن وهب، حدثني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب؛ أن أسلم أبا عمران التجيبي حدثه؛ أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: قال لنا رسول الله ﷺ، وأُخْبِرَ بِعير أبي سفيان أنها مقبلة، ثم أنزل الله: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾، و«الشوكة»: القوم، و«غير الشوكة»: العير.

٧٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن منيب، حدثنا أبو معاذ النحوي، حدثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾: هي عير أبي سفيان، ودَّ أصحابُ محمدٍ ﷺ أنَّ العيرَ كانت لهم، وأن القتالَ [صرف][١] عنهم.

٧٧ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير،

---

[٧٥] في إسناده ابن لهيعة ويشهد له ههنا ما أخرجه ابن جرير، فهو حسن لغيره.

سبق تخريجه في الأثر (٦٣)، وأما الزيادة التي فيه وهي: والشوكة: القوم، وغير الشوكة: العير، فقد أخرجها ابن جرير بهذا اللفظ من طريق ابن المبارك، عن ابن لهيعة به، وفي سنده: المثنى شيخ الطبري: لم أقف على ترجمته، برقم (١٥٧٢٨) ١٣/ ٤٠٦، وبنحوه عن ابن زيد في آخر أثر مطول برقم (١٥٧٢٦)، ١٣/ ٤٠٥ وانظر: الكشف والبيان، ولم ينسبه (٣/ل٤٧ب)، والنكت ٢/ ٨٤، وانظر: المعالم ولباب التأويل ٣/ ٩، والتفسير الكبير ١٥/ ١٢٨ ولم ينسبه، والبحر المحيط ٤/ ٤٦٣.

[٧٦] إسناده حسن، وما يرويه المصنف بهذا الإسناد نسخة.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ، به برقم (١٥٧٢٩م)، ١٣/ ٤٠٦. وذكره ابن عطية ٨/ ١٨ بنحوه، ولم ينسبه، وكذا في مجمع البيان ٩/ ١٠٦. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٦٩، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٨٩.

[١] في الأصل: (صرفت)، وصححتها من المراجع. انظر: ابن جرير والدر وغيرهما.

[٧٧] في إسناده سلمة بن الفضل: صدوق كثير الخطأ، وابن إسحاق: صدوق =

عن عروة بن الزبير: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾؛ أي: الغنيمة دون الحرب.

* **قوله تعالى: ﴿وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ﴾.**

٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾: أرادوا العير، والله يريد أن يُحِقَّ الحقَّ بكلماتِهِ.

* **قوله: ﴿وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٧﴾.**

٧٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا ابن أبي عدي، عن محمد بن عمرو، قال: قال صفوان بن سليم: ﴿وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٧﴾، فأوحى الله إليه القتال.

٨٠ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا

= يدلس، ولكنه صرح هنا بالتحديث، وما يرويه المصنف بهذا الإسناد نسخة؛ فإسناده حسن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق برقم (١٥٧٣٠)، ١٣/٤٠٦. وذكره ابن هشام في السيرة ٢/٦٦٧، وابن الجوزي ٣/٣٢٤ بنحوه، ولم ينسبه.

[٧٨] إسناده حسن، تقدم في (٢٣).

أخرجه ابن جرير بهذا اللفظ في صدر أثر مطول عن ابن عباس ﵄، وبسند ضعيف برقم (١٥٧٢٤)، ١٣/٤٠٣.

[٧٩] في إسناده محمد بن عمرو الليثي: صدوق له أوهام، وقد أخرج له الجماعة، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه ابن أبي شيبة في آخر أثر مطول، وفيه: «فأحدث» بدل: «فأوحى»، عن عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن عمرو الليثي، عن جده برقم (١٨٥٠٧) في كتاب المغازي ١٤/٣٥٥ ـ ٣٥٦، وكذا ذكره السيوطي ٣/١٦٣، وعزاه أيضًا لابن مردويه.

[٨٠] في إسناده عبد الرحمٰن بن أبي حماد: أورده المصنف في الجرح ٥/٢٤٤، وسكت عنه.

أخرجه المصنف عن السدي من طريق أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، به، وبلفظه في تفسير سورة الأنعام، آية: (٤٥)، برقم (٢٤٢)، المجلد السادس. =

عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿دَابِرَ﴾؛ يعني: أصل.

٨١ ـ [٢٢٨/ب] حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق: ﴿وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٧﴾: الوقعة التي أوقع الله بقريش يوم بدر.

* قوله: ﴿لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ﴾.

٨٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ۝٨﴾، وهم: المشركون.

* قوله: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾.

٨٣ ـ حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا عمر بن يونس بن القاسم،

= وأخرجه ابن جرير كذلك من طريق أحمد بن المفضل، عن أسباط، به برقم (١٣٢٤٢)، ١١/٣٦٣ ـ ٣٦٤. وذكره البغوي في المعالم ٣/٩، والطبرسي في مجمع البيان ٩/١٠٧، والخازن في لباب التأويل ٣/٩، كلهم بنحوه، ولم ينسبوه لأحد.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/١١، وساقه بلفظه، في تفسير سورة الأنعام، آية: (٤٥)، وكذا في فتح القدير ٢/١١٧.

[٨١] إسناده صحيح إلى ابن إسحاق.

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبزيادة فيه من طريق سلمة، عن ابن إسحاق برقم (١٥٧٣٢)، ١٣/٤٠٨، وهو كذلك في سيرة ابن هشام ٢/٦٦٧.

[٨٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبإسناد صحيح عن قتادة برقم (١٥٧٣٣)، ١٣/٤٠٨.

وذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ل٥١٣أ). وذكره الثعلبي (٣/ل٤٨أ)، والبغوي ٣/٩، ولم ينسبه، وكذا ابن الجوزي ٣/٣٢٤، والخازن ٣/٩.

[٨٣] إسناده صحيح. أخرجه مسلم من طريق ابن المبارك، عن عكرمة، به.

أخرجه الترمذي ـ باختلاف يسير ـ من طريق محمد بن بشار، عن عمر بن يونس، به برقم (٣٠٨١)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه من حديث عمر إلا من حديث عكرمة بن عمار، عن أبي زميل ـ أبواب تفسير القرآن ـ، ومن سورة الأنفال ٥/٢٦٩ ـ ٢٧٠. =

حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا أبو زميل، حدثني عبد الله بن عباس، حدثني عمر بن الخطاب، قال: لمَّا كان يوم بدر نظر نبيُّ الله ﷺ إلى المشركين، وهو وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلًا، قال: فاستقبل نبيُّ الله ﷺ القبلة، ثم مدَّ يديه، فجعل يهتف بربِّه[١]: «اللهم! أنجز لي ما وعدتني، اللهم! أين ما وعدتني؟ اللهم! إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض أبدًا»، فما زال يهتف بربِّه مادًّا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه[٢]، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءَه فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه، فقال: يا نبي الله، كذاك[٣]

= وأخرجه أبو نعيم ٢/ ١٧٠ ـ ١٧١، والبيهقي في باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ على المشركين ٢/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠، كلاهما في الدلائل بنحوه من طريق محمد بن المثنى، عن عمر بن يونس، به. وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب المغازي برقم (١٨٥٣١)، ١٤/ ٣٦٥ ـ ٣٦٨، والإمام أحمد ١/ ٣٠ ـ ٣١، وفي المحقق برقم (٢٠٨)، ١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥، ويعقوب بن شيبة في مسند عمر، (ص٥٠ ـ ٥٣)، كلهم مطولًا من طريق أبي نوح قراد، عن عكرمة، به.

وأخرجه مسلم كذلك من طريق ابن المبارك، عن عكرمة، به برقم (١٧٦٣) في كتاب الجهاد، باب الإمداد بالملائكة ٣/ ١٣٨٣ ـ ١٣٨٥، وانظر: سنن أبي داود فقد أخرج طرفًا منه من طريق أبي نوح، عن عكرمة، به برقم (٢٦٩٠) في كتاب الجهاد، باب في فداء الأسير بالمال ٣/٦١، والسنن لسعيد بن منصور، فقد أخرجه مع بعض اختلاف وبإسناد آخر برقم (٢٨٧٢) في كتاب الجهاد، باب جامع الشهادة ٣/ ٣٣٨، والبخاري بنحوه مختصرًا، وبإسناد آخر في كتاب المغازي، باب قول الله: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾ الآية، وباب عدة أصحاب بدر ٣/ ٣ ـ ٤. وذكره الثعلبي بنحوه في الكشف (٣/ ل٤٨أ)، والبغوي ٣/ ١٠، وابن الجوزي ٣/ ٣٢٥، والرازي ١٥/ ١٢٩، وابن الأثير في جامع الأصول ٨/ ١٨٣ ـ ١٨٦، والخازن ٣/ ١٠، وأبو حيان ٤/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥، والسيوطي في لباب النقول (ص١٠٥).

وأخرجه ابن المنذر وأبو عوانة وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/١٦٩ ـ ١٧٠، وساقه مطولًا، وانظر: فتح القدير ٢/ ٢٨٩، وروح المعاني ٩/ ١٧٣.

[١] أي: يدعوه، ويناشده. النهاية ٥/ ٢٤٣ مادة: هتف.

[٢] المنكب ـ بفتح الميم، وسكون النون، وكسر الكاف ـ: مجمع عظم العضد والكتف. الصحاح ١/ ٢٢٨، وانظر: النهاية ٥/ ١١٣ مادة: نكب.

[٣] كذاك: قال الإمام النووي ـ رحمه الله تعالى ـ: هكذا وقع لجماهير رواة مسلم، كذاك ـ بالذال ـ، ولبعضهم: كفاك ـ بالفاء ـ، وفي رواية البخاري: حسبك مناشدتك ربك، وكلّ بمعنى.اهـ. النووي على مسلم ١٢/ ٨٥، وانظر: فتح الباري ٧/ ٢٨٩.

مناشدتك ربك[١]؛ فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾.

٨٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾: في دعاء رسول الله ﷺ والمسلمين معه.

* قوله: ﴿فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ﴾.

٨٥ ـ حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة بن عمَّار، حدثنا أبو زميل، حدثني عبد الله بن عباس، حدثني عمر بن الخطاب، قال: لمَّا كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين، وهو وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلًا، فاستقبل القبلة، ثم مدَّ يديه، فجعل يهتف بربِّه، فأنزل الله تعالى [٢٢٩/أ]: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾﴾، فأمده الله بالملائكة.

* قوله: ﴿مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾﴾.

٨٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا مقاتل بن محمد، حدثنا وكيع، عن سفيان،

---

[١] المناشدة: هي السؤال، مأخوذة من النشيد وهو: رفع الصوت. النووي على مسلم ١٢/ ٨٥.

[٨٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٨١).

أخرجه ابن جرير بنحوه من طريق سلمة، عن ابن إسحاق برقم (١٥٧٤٠)، ٤١١/١٣، وهو كذلك في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٦٧. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٣٢٥، ونسبه للزهري، قال: والقول الثاني: أنه رسول الله ﷺ، ونسبه للسدي، وكذا في لباب التأويل ٣/ ١٠، لكنه لم ينسب القول الثاني، وانظر: التفسير الكبير ١٥/ ١٣٠، ولم ينسبه. وذكره الآلوسي ٩/ ١٧٢، ونسبه للزهري.

[٨٥] تقدم بسنده مفصلًا في الأثر رقم (٨٣)، دون قوله: فأمدَّه الله بالملائكة، وهذه الزيادة أخرجها مسلم بهذا اللفظ، فانظر التخريج هناك.

[٨٦] صحيح بشواهده الآتية.

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق ابن وكيع، عن أبيه، به برقم (١٥٧٤٤)، وبلفظه من طريق أحمد بن بشير، عن هارون، به برقم (١٥٧٤٣)، وانظر: رقم (١٥٧٤٦)، ١٣/ ٤١٢، =

عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿مُرْدِفِينَ ۝٩﴾، قال: متتابعين.

٨٧ ـ وروي عن قتادة.

٨٨ ـ وأبي مالك.

٨٩ ـ ومحمد بن كعب.

٩٠ ـ والسدي.

٩١ ـ والضحاك.

= وهو في تفسير الثوري (ص١١٦)، برقم (٢٩٨). وذكره السمرقندي (١/ل٥١٦ب)، وابن عطية بمثله ١٩/٨، ولم ينسبوه لأحد. وذكره الطبرسي ١١٤/٩، وابن الجوزي ٣٢٦/٣، والرازي، ولم ينسبه ١٣٠/١٥، وابن كثير ٢٩٠/٢. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ١٧٠/٣، وساقه بمعناه، وعزاه لابن أبي شيبة أيضًا مفسرة بقوله: مدد. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في فتح القدير ٢٩٠/٢، وساقه بلفظه.

[٨٧] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه عن معمر، عن قتادة، (ل٩٠ ـ ٩١). وأخرجه ابن جرير بلفظه، وبسند صحيح برقم (١٥٧٥١)، ٤١٣/١٣، وذكر به الماوردي ٨٥/٢، والطوسي ٨٣/٥، وابن الجوزي ٣٢٦/٣، وابن كثير ٢٩٠/٢. وأخرجه عبد بن حميد كما في الدر ١٧١/٣، وكذا في فتح القدير ٢٩٠/٢.

[٨٨] لم أقف على من نسبه إلى أبي مالك عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، وتقدم في الأثر (٨٦) أن بعض المفسرين ذكروه، ولم ينسبوه لأحد.

[٨٩] لم أقف على من نسبه إلى القرظي عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٩٠] أخرجه ابن جرير بإسناد حسن برقم (١٥٧٥٢)، ٤١٣/١٣، وقد تداخل إسناد آخر، فأصلحه المحقق. وذكره الماوردي ٨٥/٢، والطوسي ٨٣/٥، والطبري ١١٤/٩.

[٩١] أخرجه ابن جرير بزيادة فيه، وبسنده ضعيف جدًا برقم (١٥٧٥٤)، ٤١٤/١٣، وهذا الإسناد يقول ابن جرير في أوله: حدثت عن الحسين بن الفرج... إلخ، وقد صرح في تاريخه باسم الذي يعدل عن ذكره في التفسير، فيقول هناك: حدثنا عبدة، حدثنا الحسين بن الفرج... إلخ. انظر: تاريخ الطبري ٥٩/١. وأخرجه بمعناه، وبسند ضعيف برقم (١٥٧٤٨)، ٤١٣/١٣. وذكره ابن الجوزي ٣٢٦/٣، وابن كثير ٢٩٠/٢.

٩٢ ـ وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: نحو ذلك.

٩٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا هلال بن عبد الملك بن سهيل العيشي، حدثنا أبو هلال الراسبي، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: كان ألف مردفين، وثلاثة آلاف منزلين، فكانوا أربعة آلاف، وهم مدد المسلمين في ثغورهم[1].

* قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ ...﴾ الآية.

٩٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ﴾، قال: إنّما جعلهم الله؛ ليستبشروا بهم.

* قوله: ﴿وَلِتَطۡمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمۡۚ﴾.

٩٥ ـ وبه، عن مجاهد: ﴿وَلِتَطۡمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمۡۚ﴾: تطمئنوا إليه.

---

[٩٢] أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح برقم (١٥٧٥٣)، ١٣/ ٤١٤، وذكر ابن الجوزي ٣/ ٣٢٦. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر المنثور ٣/ ١٧١، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٠.

[٩٣] إسناده حسن، وأبو هلال الراسبي وإن كان فيه لين، إلا أن أحمد وابن عدي خصصا ذلك بقتادة، وروايته هنا ليست عنه ـ والله أعلم ـ.

ذكره في الدر ٣/ ١٧٠ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٠.

[1] الثغور: جمع ثغر، وهو الموضع الذي يكون فاصلًا بين بلاد المسلمين والكفار، وهو موضع المخافة من أطراف البلاد. النهاية ١/ ٢١٣، وانظر: الصحاح ٢/ ٦٠٥ مادة: ثغر.

[٩٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

هو في تفسير مجاهد (ص١٣٥) بمثله في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٢٦). وأخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران؛ ـ كما في تفسير مجاهد ـ، برقم (١٣٧٨)، المجلد الثالث. وأخرجه مسلم بن خالد الزنجي (ل٧أ) عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. وأخرجه ابن جرير بزيادة فيه، كما في تفسير مجاهد من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (٧٧٩٣)، ٧/ ١٩١. وذكره في الدر ٣/ ١٧١ وفيه: يستبشر بهم، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٧٠، وساقه كما في ابن جرير.

[٩٥] إسناده صحيح، تقدم في (٦١).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه، إلا أنه قال: إليهم، في تفسير سورة آل عمران، آية: =

* **قوله:** ﴿وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ﴾.

٩٦ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا زنيج، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ﴾: إلا من عندي، إلا بسلطاني وقدرتي، وذلك أن العزَّ والحكمَ إليَّ لا إلى أحد من خلقي.

* **قوله** ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ﴾.

٩٧ ـ حدثنا عصام بن رواد، حدثنا آدم، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝١٠﴾، يقول: ﴿عَزِيزٌ﴾ في نقمته إذا انتقم.

٩٨ ـ وروي عن قتادة.

٩٩ ـ والربيع بن أنس: نحو ذلك.

= (١٢٦)، برقم (١٣٧٩)، المجلد الثالث. وكذا أخرجه ابن جرير من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (٧٧٩٣)، ٧/ ١٩١، وهو تابع للأثر السابق. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٧٠، وساقه كما في ابن جرير.

[٩٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٢٦) برقم (١٣٨٠) المجلد الثالث. وأخرجه ابن جرير كذلك، وبزيادة في أوله من طريق ابن حميد، عن سلمة، به برقم (٧٧٩٤)، ٧/ ١٩١، وهو في سيرة ابن هشام ٣/ ١٠٨، وفيه: (لسلطاني).

[٩٧] إسناده حسن، وما يرويه المصنف بهذا الإسناد نسخة، وانظر: الحكم على الأثر رقم (٣٩).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٠٩)، برقم (١٥٣٧)، المجلد الثاني. وأخرجه كذلك في تفسير سورة المائدة، آية: (٩٥)، برقم (٦٩٥)، المجلد الخامس. وأخرجه ابن جرير بلفظه في تفسير البقرة، آية: (٢٠٩) من طريق ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع موقوفًا عليه برقم (٤٠٣١)، ٤/ ٢٦٠، وانظر: رقم (٦٠٢٦) و(٦٠٢٧) عند تفسير الآية: (٢٦٠) من سورة البقرة ٥/ ٥١١ ـ ٥١٢، ورقم (٦٥٧٢) عند تفسير الآية: (٦) من سورة آل عمران ٦/ ١٦٩. وذكره ابن كثير بلفظه ١/ ٢٤٨، دون قوله: إذا انتقم، عند تفسير الآية: (٢٠٩) من سورة البقرة، والسيوطي بلفظه كذلك ١/ ٢٤١. وذكره أيضًا عند تفسير الآية: (١٢٩) من سورة البقرة ١/ ١٣٩، وعزاه في الموضعين للمصنف فقط.

[٩٨ ـ ٩٩] ذكره المصنف في تفسير الآية: (٢٠٩) من سورة البقرة، برقم (٩٨)، =

١٠٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا أبو غسان، حدثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝١٠﴾ «العزيز»: في نصرته ممَّن كفر به إذا شاء.

* **قوله تعالى: ﴿حَكِيمٌ ۝١٠﴾.**

١٠١ ـ حدثنا عصام بن رواد، حدثنا آدم، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿إِنَّ [ٱللَّهَ][١] عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝١٠﴾، يقول: ﴿حَكِيمٌ ۝١٠﴾ في أمره.

١٠٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا أبو غسان [٢٢٩/ب]، حدثنا سلمة،

= و(٩٩)، المجلد الثاني. وذكره ابن كثير كذلك ١/٢٤٨.

[١٠٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٦).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة آية: (١٢٩)، برقم (١٢٧٧)، المجلد الأول، وفي سورة البقرة، آية: (٢٠٩)، برقم (١٥٤٠)، المجلد الثاني. وأخرجه في تفسير سورة آل عمران، آية: (٦)، برقم (٦٥)، المجلد الثالث. وأخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: انتصاره، في تفسير سورة آل عمران، آية: (٦) من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير برقم (٦٥٧١)، ٦/١٦٩، وهو في سيرة ابن هشام ٢/٥٧٦ بلفظه. وذكره ابن كثير ١/٢٤٨ في تفسير الآية: (٢٠٩) من سورة البقرة بلفظه إلا أنه قال: نصره.

[١٠١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٩٧).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة آية: (٣٢) برقم (٣٥٢)، المجلد الأول، وتكرر برقم (١٢٧٨)، المجلد الأول. وأخرجه كذلك في تفسير سورة آل عمران، آية: (٦) برقم (٦٨)، المجلد الثالث. وهو تابع للأثر (٩٧)، فانظر: تخريجه هناك.

[١] ما بين المربعين سقط من الأصل.

[١٠٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٦).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٣٢) برقم (٣٥٣)، المجلد الأول، وتكرر برقم (١٢٧٩)، المجلد الأول، وذكره في الآية رقم: (٢٠٩)، برقم (١٥٤١)، المجلد الثاني. وأخرجه كذلك في تفسير سورة آل عمران، آية: (٦) برقم (٦٧)، المجلد الثالث. وأخرجه ابن جرير بلفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (٦) من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير برقم (٦٥٧١)، =

قال محمد بن إسحاق: ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝١٠﴾، قال: «الحكيم»: في عذره وحجته إلى عباده.

* **قوله تعالى: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ﴾.**

١٠٣ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي رزين، عن عبد الله بن مسعود، قال: النُّعاس[١] في القتال أمنة[٢]؛ يعني: من الله، والنعاس في الصلاة من الشيطان.

= ٦/ ١٦٩، وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٥٧٦ موقوفًا على ابن إسحاق بلفظ: في حجته وعذره إلى عباده، قال أحمد شاكر: وهي أجود لمكان إلى من الكلام، أعذر إليه إعذار وعذرًا: بلغ الغاية في إرشاده حتى لم يبق موضع للاعتذار.اهـ. تفسير الطبري، تعليق رقم (٣)، ٦/ ١٦٩. وذكره ابن كثير ١/ ٢٤٨ بلفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٠٩).

[١٠٣] في إسناده عاصم: صدوق له أوهام، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بنحوه عن الثوري، به (ل٩١). وأخرجه المصنف بلفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٥٤)، من طريق أبي نعيم ووكيع، عن سفيان، به برقم (١٦٨٤)، المجلد الثالث. وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق أبي نعيم، عن سفيان، به برقم (١٥٧٥٨)، ومن طريق عبد الرزاق، عن الثوري، به بمثله برقم (١٥٧٥٩)، ومن طريق وكيع، عن سفيان بنحوه برقم (١٥٧٦٠)، ١٣/ ٤١٩. وأخرجه أيضًا عند تفسير الآية: (١٥٤) من سورة آل عمران بنحوه من طريق ابن بشار، عن عبد الرحمٰن، به برقم (٨٠٨٣)، ٧/ ٣١٩.

وأخرجه الطبراني في الكبير بلفظه، إلا أنه قدم وأخر، من طريق عبد الرزاق، عن الثوري، به برقم (٩٤٥٢)، ٩/ ٣٣٣. وذكره السمرقندي (١/ ل٥١٧أ)، والثعلبي (٣/ ل٤٨ب)، والبغوي ٣/ ١١، وابن عطية بنحوه، ٨/ ٢٣، والرازي بمثله ١٥/ ١٣٣، ونسبه إلى ابن عباس، وأبو حيان ٤/ ٤٦٨، وابن كثير ١/ ٤١٨ بلفظه عند تفسير الآية: (١٥٤) من سورة آل عمران، وانظر: ٢/ ٢٩١، والهيثمي في مجمع الزوائد بمثله وقال: فيه قيس بن الربيع: وثقه شعبة وغيره، وضعفه جماعة؛ التفسير، تفسير سورة آل عمران ٦/ ٣٢٨، وابن حجر في المطالب العالية بلفظه إلا أنه قال: عند القتال برقم (٣٥٧)، وقال: أخرجه مسدد من قول عبد الله، تفسير سورة آل عمران ٣/ ٣١٥، والثعالبي بنحوه ٢/ ٨٧. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٨٨، وساقه بلفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (١٥٤).

[١] هو الوسن، وأول النوم. النهاية ٥/ ٨١، وانظر: الصحاح ٣/ ٩٨٣ مادة: نعس.

[٢] أمنة ـ بالتحريك ـ: الأمن. الصحاح ٥/ ٢٠٧١. وانظر: النهاية ١/ ٧١ مادة: أمن.

١٠٤ ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو الجماهر، قال: سمعت سعيد بن بشير يقول: سمعت قتادة يقول: «النعاس»: في الرأس، والنوم في القلب.

١٠٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا الأنصاري، حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال أبو طلحة: كنت فيمن أنزل عليه النعاس يوم أحد، حتى سقط سيفي من يدي مرارًا.

١٠٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن قول الله: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ

---

[١٠٤] إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، ولم يتابع.

ذكره الماوردي بنحوه ٢/ ٨٦، ونسبه إلى سهل بن عبد الله، والسيوطي بلفظه ٣/ ١٧١، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٢، وروح المعاني ٩/ ١٧٥.

[١٠٥] صحيح، أخرجه البخاري من طريق قتادة، عن أنس، به؛ كما في التخريج.

أخرجه النسائي في تفسيره بلفظه من طريق ابن أبي عدي، عن حميد، به برقم (٢١٩) ص٧٦، وأبو يعلى بمعناه من طريق هشيم، عن حميد، به برقم (١٤٢٨)، ٣/ ١٩، وانظر: رقم (١٤٢٢)، وابن جرير بمثله في تفسير الآية: (١٥٤) من سورة آل عمران من طريق ابن أبي عدي، عن حميد، به برقم (٨٠٧٤)، ٧/ ٣١٧. وأخرجه الإمام أحمد ٤/ ٢٩، والبخاري في كتاب المغازي، باب ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ﴾ الآية: (١٥٤) من سورة آل عمران ٣/ ٢٤، وأيضًا في كتاب التفسير، باب ﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾، ٣/ ١١٤، والترمذي في تفسير سورة آل عمران، وقال: هذا حديث حسن صحيح، برقم (٣٠٠٨)، وانظر: رقم ٣٠٠٧، ٥/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠، وابن أبي حاتم في تفسير سورة آل عمران، آية: (٥٤) برقم (١٦٨٣)، المجلد الثالث، والطبراني برقم (٤٧٠٠)، ٥/ ٩٨، والبيهقي في الدلائل في باب ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ﴾ آية: (١٥٢) من سورة آل عمران ٣/ ٢٧٢، كلهم بمعناه من طريق قتادة عن أنس به. وانظر: التفسير الكبير ٩/ ٤٤. وذكره في جامع الأصول برقم (٦٠٧٠)، ٨/ ٢٤٤، وانظر: القرطبي ٤/ ٢٤٢، وابن كثير ١/ ٤١٨. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم؛ كما في الدر، وساقه بنحوه ٢/ ٨٨، روح المعاني ٤/ ٩٣، كلهم في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٥٤).

[١٠٦] إسناده صحيح، ويونس قال عنه الذهبي: ثقة حجة.

ذكره في الدر ٣/ ١٧١ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٢.

﴿أَمَنَةً مِّنْهُ﴾، قال: بلغنا: أن هذه الآية أنزلت في المؤمنين يوم بدر، فيما أغشاهم الله من النعاس أمنة منه.

* قوله: ﴿أَمَنَةً مِّنْهُ﴾.

١٠٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾: أَمْنٌ مِنَ الله.

الوجه الثاني:

١٠٨ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أخبرني ابن شعيب بن شابور، أخبرني سعيد بن بشير، عن قتادة، في قوله: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾: رحمةً منه. ﴿أَمَنَةً﴾: من العدوّ.

* قوله: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾.

١٠٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا حفص بن غياث، عن داود بن أبي هند،

---

[١٠٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

الأثر هو في تفسير مجاهد بلفظه (ص٢٥٨). وأخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: أمنًا، من طريق عبد الله، عن ورقاء، به برقم (١٥٧٦٢)، وانظر: رقم (١٥٧٦١)، ١٣/ ٤٢٠. وذكره ابن قتيبة بلفظه (ص١٧٧)، ولم ينسبه، والطبرسي ٩/ ١١٥ بنحوه، ولم ينسبه، وأبو حيان ٤/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ١٧١، وساقه بلفظه كما في ابن جرير، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٢.

[١٠٨] إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير.

انظر: النكت ٢/ ٨٧، ولم ينسبه، وذكره الشوكاني ٢/ ٢٩٢ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[١٠٩] في إسناده حفص بن غياث: تغير حفظه قليلًا في الآخر، وله متابعات صحيحة.

أخرجه ابن جرير من طريق ابن وكيع والحسن بن يزيد، عن حفص به، وقد تابع أبو خالد حفصًا في طريق ابن وكيع برقم (١٥٧٦٥)، (١٥٧٦٦)، ومن طريق محمد بن أبي عدي وعبد الأعلى، عن داود، عن الشعبي وسعيد برقم (١٥٧٦٧) و(١٥٧٦٨)، ١٣/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣. وأخرجه ابن أبي شيبة بلفظه عن محمد بن أبي عدي، عن داود، به برقم (١٨٥١٨) في كتاب المغازي ١٤/ ٣٥٩. وذكره ابن كثير ٢/ ٢٩٢ بلفظه، ونسبه أيضًا إلى =

عن سعيد بن المسيب: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ﴾ قال: طش[١] يوم بدر؛ يعني: أصابهم.

١١٠ - وروي عن الشعبي: مثل ذلك.

١١١ - حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، قال: بعث الله السماء، وكان الوادي دهسًا[٢]، وأصاب رسول الله ﷺ وأصحابه منها ما لبد[٣] الأرض، ولم [٢٣٠/أ] يمنعهم المسير، وأصاب [قريشًا][٤] ما لم يقدروا على أن يرتحلوا معه.

الوجه الثاني:

١١٢ - حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

= الزهري وعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧١، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٢، ولم يرد في هذه المراجع لفظ: (أصابهم) إلا عند ابن كثير.

[١] الطش والطشيش: المطر الضعيف، وهو فوق الرذاذ، الصحاح ٣/ ١٠٠٩، وانظر: القاموس ٢/ ٢٧٧ مادة: طشش.

[١١٠] أخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير بأسانيد بعضها صحيح. وذكره ابن كثير كما في الأثر السابق، وانظر: في ابن جرير أيضًا رقم (١٥٧٨٢) ١٣/ ٤٢٧.

[١١١] إسناده حسن، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث.

ذكره ابن هشام في السيرة باختلاف يسير، موقوفًا على ابن إسحاق ٢/ ٢٦٠، وابن كثير ٢/ ٢٩٢ بلفظه، إلا أنه قال: فأصاب. وذكره السيوطي ٣/ ١٧١، والشوكاني ٢/ ٢٩٢.

[٢] الدهس والدهاس، مثل اللبث واللباث: المكان السهل اللين، لا يبلغ أن يكون رملًا، وليس هو بتراب ولا طين. الصحاح ٣/ ٩٣١، وانظر: النهاية ٢/ ١٤٥ مادة: دهس.

[٣] لبد الأرض؛ أي: جعلها قوية لا تسوخ فيها الأرجل. النهاية ٤/ ٢٢٤ مادة: لبد.

[٤] في الأصل: (قريش)، وهو خطأ صوبته من سيرة ابن هشام وابن كثير.

[١١٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٥٩)، بلفظه، إلا أن فيه: (والبدت). وأخرجه ابن جرير =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ﴾: المطر أنزله عليهم قبل النعاس، فأطفأ بالمطر الغبار، والْتَبَدَتْ بِهِ الأرضُ، وطابت به أنفسهم، وثبتت به أقدامهم.

١١٣ ـ وروي عن الضحاك.

١١٤ ـ وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ﴾.

١١٥ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أخبرني ابن شعيب،

= بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٥٧٧٤)، وبمثله من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٥٧٧٥) و(١٥٧٧٦)، ١٣/ ٤٢٥. وذكره الماوردي ٢/ ٨٧ بنحوه، ولم ينسبه، وكذا البغوي والخازن ٣/ ١١، وابن كثير بمثله ٢/ ٢٩٢.

وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ١٧١، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير، وزاد نسبته إلى أبي الشيخ ٢/ ٢٩٢.

[١١٣] أخرجه ابن جرير ١٣/ ٤٢٦ مطولًا بسند ضعيف جدًا برقم (١٥٧٧٩).

[١١٤] أخرجه ابن جرير ١٣/ ٤٢٦ مختصرًا بسند صحيح برقم (١٥٧٧٨).

[١١٥] إسناده ضعيف، تقدم في (١٠٨)، ولكن له هنا شواهد بمعناه عن ابن عباس والسدي والضحاك عند ابن جرير، ترفعه إلى درجة الحسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بمعناه عن ابن عباس والسدي والضحاك، انظر الآثار: (١٥٧٧١، ١٥٧٧٢، ١٥٧٧٣، ١٥٧٧٩)، ١٣/ ٤٢٤ ـ ٤٢٦. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ٢/ ١٦٨ ـ ١٦٩ بمعناه ضمن حديث مطول عن ابن عباس. وذكره الجصاص في أحكام القرآن ٤/ ٢٢٥ بنحوه مختصرًا، ولم ينسبه، وانظر: بحر العلوم، ولم ينسبه (١/ ل٥١٣ب)، وكذا في الكشف والبيان (٣/ ل٤٨ب)، والنكت والعيون، ونسبه إلى الجمهور ٢/ ٨٧، والتبيان ٥/ ٨٦، بنحوه، ونسبه إلى ابن عباس، وانظر: المحرر، ولم ينسبه ٨/ ٢٣ ـ ٢٤، ومجمع البيان بنحوه، ولم ينسبه ٩/ ١١٥، وزاد المسير بنحوه، ونسبه إلى ابن عباس ٣/ ٣٢٨، وانظر: التفسير الكبير ١٥/ ١٣٣، ولم ينسبه، والبحر المحيط ٤/ ٤٦٨، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٢، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس والضحاك والسدي، وانظر: الجواهر الحسان ٢/ ٨٧، ولم ينسبه.

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧١، وساقه بمعناه من طريق ابن جريج، عن ابن عباس، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣، إلا أنه لم يقل: من طريق =

أخبرني سعيد بن بشير، عن قتادة، في قوله: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ﴾: وذلك أن المشركين سبقوا رسول الله ﷺ إلى الماء، فقدم رسول الله ﷺ، فنزل بحيالهم[١] وبينه وبينهم الوادي، فقذف الشيطان[٢] في قلوب أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: أنتم تزعمون أنكم عباد الله، وعلى دين الله، وأنتم تصلون محدثين مجنبين، وقد سبقكم المشركون إلى الماء؟ فمطروا، فطهرهم الله من الأحداث والجنابة، وأمر رسول الله ﷺ بحياض[٣]، فشربوا وسقوا، فقال: ﴿لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ﴾.

* **قوله:** ﴿وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾.

١١٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

= ابن جريج، وانظر: روح المعاني ٩/ ١٧٦، ونسبه إلى ابن عباس رضي الله عنهما.

فائدة: ما ذكر في هذا الأثر من أن المشركين سبقوا رسول الله ﷺ والمؤمنين إلى الماء، مردود بما هو مشهور في كتب السيرة المعتمدة من أن المطر الذي أصابهم في تلك الليلة قد حبس المشركين أن يسبقوا إلى الماء، وخلى سبيل المسلمين إليه، والآثار الواردة بخلاف ذلك ضعيفة، فلا ترقى لمعارضة المشهور المعتمد من كتب السيرة. انظر: تفسير الطبري ـ الأثر رقم (١٥٧٨٠) ـ الذي أخرجه من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق ١٣/ ٤٢٦، سيرة ابن هشام ٢/ ٦٦٧، فتح القدير ٢/ ٢٩٣.

[١] أي: بإزائهم وتلقاء وجههم. انظر: النهاية ١/ ٤٧٠، اللسان ١١/ ١٩٦ مادة: حيل.

[٢] أي: ألقى وأوقع، انظر: النهاية ٤/ ٢٩ مادة: قذف.

[٣] جمع حوض: وهو الذي يجتمع فيه الماء. انظر: النهاية ١/ ٤٦١، الصحاح ٣/ ١٠٧٣ مادة: حوض.

[١١٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

هو في تفسير مجاهد (ص٢٥٩). وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٥٧٧٧)، ١٣/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦. وذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل١٥٧أ)، وكذا الثعلبي (٣/ ل٤٨ب)، والبغوي ٣/ ١١، والطبرسي ٩/ ١١٥، ونسبه إلى ابن عباس، والخازن ٣/ ١١، ولم ينسبه، وأبو حيان ٤/ ٤٦٩، وزاد في أوله: (كيده)، ولم ينسبه. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧١، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٣. وذكره الآلوسي ٩/ ١٧٦ بزيادة في آخره، ولم ينسبه. =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾: وسوسته، فأطفأ بالمطر.

١١٧ ـ وروي عن عكرمة: نحو ذلك.

١١٨ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أخبرني ابن شعيب بن شابور، أخبرني سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾: ما أوقع الشيطان في قلوبهم من الصلاة بغير طهور.

الوجه الثاني:

١١٩ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ، أخبرنا ابنُ زيد ـ يعني: عبدَ الرحمن ـ، قوله: ﴿وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾: الذي ألقى في قلوبهم ليس لكم بهؤلاء طاقة.

١٢٠ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو

= وليس في هذه المراجع: (فأطفأ بالمطر) فلعلها مقحمة هنا، وقد تقدمت في الأثر (١١٢)، إلا أن جامع تفسير مجاهد ساق تفسير الآية هكذا: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ قال: يعني: أمن من الله، ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ﴾ وهو المطر، أنزله عليهم قبل النعاس، ﴿وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾؛ يعني: وسوسة الشيطان، فأطفأ بالماء الغبار... إلخ ما تقدم في الأثر رقم (١١٢).

[١١٧] لم أقف على من نسبه إلى عكرمة عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، وتقدم في الأثر السابق أن بعض المفسرين ذكره غير منسوب، وبعضهم نسبه إلى ابن عباس، فلعله من رواية عكرمة ـ والله أعلم ـ.

[١١٨] تقدم بسنده ومعناه في الأثر رقم (١١٥).

لم أقف عليه بهذا اللفظ.

[١١٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٥٧٧٨)، ١٣/٤٢٦.

وذكره الماوردي ٢/٨٧، وزاد في أوله: (كيده)، والطوسي ٥/٨٦ بمعناه، ونسبه إلى ابن عباس ومجاهد والضحاك، والطبرسي ٩/١١٥، وابن الجوزي ٣/٣٢٨؛ كما في النكت.

[١٢٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٥٧٨٠)، ١٣/٤٢٦ ـ ٤٢٧، وهو في سيرة ابن هشام بلفظه ٢/٦٦٧.

ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير: ﴿وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [٢٣٠/ب]؛ أي: ليذهب عنكم شكَّ الشيطان؛ لتخويفه إياهم عدوهم، واستجلاد الأرض لهم، حتى انتهوا إلى منزلهم الذي سبقوا إليه عدوهم.

* **قوله**: ﴿وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ﴾.

١٢١ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أخبرني ابن شعيب، أخبرني سعيد بن بشير، عن قتادة، في قوله: ﴿وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ﴾، قال: بالصبر.

* **قوله**: ﴿وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ۝١١﴾.

١٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ۝١١﴾: حتى يشتدون[١] على الرمل، وهو كهيئة الأرض.

---

[١٢١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٨).

انظر: مجاز القرآن ١/ ٢٤٢ لأبي عبيدة. وذكره البغوي في المعالم ٣/ ١١، ولم ينسبه، والطبرسي في مجمع البيان ٩/ ١١٥، ونسبه إلى أبي عبيدة، وابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٣٢٨، ونسبه إلى ابن عباس ﷺ، وقال: وهو أحد أقوال ثلاثة: والثاني: الإيمان، قاله مقاتل، والثالث: المطر، ولم ينسبه لأحد. وذكره الخازن في لباب التأويل ٣/ ١١، ولم ينسبه. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ١٧١، ونسبه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٣.

[١٢٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٥٧٨١)، ١٣/ ٤٢٧. وذكره الطبرسي ٩/ ١١٥ بمعناه، ونسبه إلى ابن عباس ومجاهد وجماعة، والرازي ١٥/ ١٣٤، ولم ينسبه. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧١، وساقه بنحوه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٣.

[١] الشدّ: هو العَدْوُ، واشتدّ: عدا. انظر: النهاية ٢/ ٤٥٢، القاموس ١/ ٣٠٥ مادة: شدد.

١٢٣ ـ وروي عن قتادة، قال: اقتتلوا على كثيب أعفر[١]، فلبَّده الله تعالى بالماء.

١٢٤ ـ حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني ابن شعيب، أخبرني سعيد بن بشير، عن قتادة، في قوله: ﴿وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ۝١١﴾، قال: كان بطن الوادي [دهاسًا][٢]، فلمَّا مطروا اشتدت الرملة.

* **قوله تعالى:** ﴿إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ﴾.

١٢٥ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الكوفي، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، حدثني محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب: ثم أخبرهم بما أوحى الله إلى الملائكة بنصرهم، فقال: ﴿إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ﴾.

---

[١٢٣] لم أقف على من نسبه إلى قتادة، ووجدته في النكت ٢/ ٨٧ بنحوه منسوبًا إلى ابن عباس ومجاهد والضحاك، وفي زاد المسير ٣/ ٣٢٨ بمعناه منسوبًا إلى ابن عباس ومجاهد، قال: في آخرين.

[١] الكثيب: هو الرمل المستطيل المحدودب، والأعفر: هو الرمل الأحمر، والعفرة: غبرة في حمرة. انظر: النهاية ٤/ ١٥٢ و٣/ ٢٦٣، اللسان ١/ ٧٠٣ مادتي: كثيب وعفر.

[١٢٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٨).

انظر: التبيان ٥/ ٨٦، ونسبه إلى ابن عباس، والمحرر ٨/ ٢٥، ولم ينسبه، وزاد المسير بمعناه ٣/ ٣٢٨ ، ونسبه إلى السدي وابن عباس ومجاهد في آخرين، الجواهر الحسان ٢/ ٨٧، ولم ينسبه. وذكره في الدر ٣/ ١٧١ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٣.

[٢] في الأصل: (دهاس)، وهو خطأ نحوي، صوابه ما أثبت، وانظر: الدر.

[١٢٥] في إسناده محمد بن فليح: صدوق يهم، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

* **قوله:** ﴿أَنِّي مَعَكُمْ﴾.

١٢٦ ـ أخبرنا أبو بدر: عباد بن الوليد الغبري ـ فيما كتب إليَّ ـ قال: سمعت أبا سعيد ـ يعني: أحمد بن داود الحداد ـ يقول: لم يقل الله ﷻ لشيء أنه معه إلا للملائكة يوم بدر؛ قال: ﴿أَنِّي مَعَكُمْ﴾: بالنصر.

* **قوله تعالى:** ﴿فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾.

١٢٧ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أبو غسان ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير: ﴿فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾؛ أي: وآزروا[١] الذين آمنوا.

* **قوله** ﷻ: ﴿سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾.

١٢٨ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾، قال: قذف الله في قلب أبي سفيان [٢٣١/أ]

---

[١٢٦] إسناده حسن.
ذكره السيوطي ٣/ ١٧١ بسنده ولفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[١٢٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).
أخرجه ابن جرير بلفظ: (فآزروا) من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٥٧٨٣)، ٤٢٨/١٣، وهو في سيرة ابن هشام ٦٦٨/٢. وذكره ابن كثير عن ابن إسحاق ٢٩٢/٢.

[١] آزرت فلانًا؛ أي: عاونته، والعامة تقول: وازرته. الصحاح ٥٧٨/٢، اللسان ١٧/٤ مادة: أزر.

[١٢٨] إسناده ضعيف، وهو نسخة تفسير عطية العوفي، عن ابن عباس.
أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٥١) برقم (١٦١٩)، المجلد الثالث، وكذا ذكره ابن كثير ٤١١/١، والسيوطي ٨٣/٢، وعزواه للمصنف فقط، وفيهما: فقال النبي ﷺ.

الرعبَ[١]، فرجع إلى مكة، فقال [رسول الله ﷺ][٢]: «إن أبا سفيان قد أصاب منكم طرفًا، وقد رجع، وقذف الله في قلبه الرعب».

* قوله تعالى: ﴿فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ﴾.

١٢٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو موسى الأنصاري، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا عيسى بن عبد الله السعدي التميمي ـ يعني: أبا جعفر الرازي ـ، عن الربيع بن أنس، قال: كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة، ممن قتلوهم بضربهم فوق الأعناق، وعلى البنان، مثل سمة النار[٣]، قد أحرق به.

١٣٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن علي بن حمزة،

---

[١] الرعب ـ بضم الراء، وسكون العين ـ: الخوف والفزع. النهاية ٢/ ٢٣٣، الصحاح ١/ ١٣٦ مادة: رعب.

[٢] ما بين المربعين سقط من الأصل، وأضفته من لفظ المصنف في تفسير سورة آل عمران.

[١٢٩] في إسناده أبو جعفر: صدوق سيئ الحفظ، وأما يونس: فحسن الحديث ـ كما يقول الإمام الذهبي ـ.

ذكره ابن كثير بلفظه ٢/ ٢٩٣، والسيوطي ٣/ ١٧٢، إلا إنه قال: على الأعناق، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٣.

[٣] يقال: وسمته وسمًا وسمة، إذا أثرت فيه بسمة الكيّ ـ والهاء عوض من الواو. الصحاح ٥/ ٢٠٥١، النهاية ٥/ ١٨٦ مادة: وسم.

[١٣٠] في إسناده علي بن الحسين بن واقد: صدوق يهم، وتابعه يحيى بن واضح عند ابن جرير، وهو: ثقة؛ فالإسناد حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق يحيى بن واضح، عن الحسين، به برقم (١٥٧٨٧)، ١٣/ ٤٣٠، وانظر: الكشف والبيان، ولم ينسبه (٣/ل٤٩أ)، والنكت والعيون ٢/ ٨٨، ومعالم التنزيل ٣/ ١٢، والمحرر ٨/ ٢٨، ومجمع البيان، ولم ينسبه ٩/ ١١٦، وزاد المسير ٣/ ٣٣٠، والتفسير الكبير بنحوه، ولم ينسبه ١٥/ ١٣٥، والقرطبي ٧/ ٣٧٨، ولباب التأويل ٣/ ١٢، والبحر المحيط ٤/ ٤٧٠، وابن كثير ٢/ ٢٩٣، والدر المنثور ٣/ ١٧٢، وفتح القدير ٢/ ٢٩٣، وروح المعاني، ونسبه أيضًا إلى عطاء ٩/ ١٧٨.

حدثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة: ﴿فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾، يقول: الرؤوس.

١٣١ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن منيب، حدثنا أبو معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، يقول: اضربوا الرقاب.

* قوله: ﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾﴾.

١٣٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾﴾؛ يعني بـ «البنان»: الأطراف.

---

[١٣١] إسناده حسن تقدم في الأثر رقم (٧٦).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ، به برقم (١٥٧٨٦). وأخرجه بمعناه عن عطية برقم (١٥٧٨٤)، ١٣/ ٤٢٩. وذكره في النكت بمعناه، ونسبه أيضًا إلى عطية ٢/ ٨٨، وانظر: المعالم بمعناه ٣/ ١٢، والمحرر؛ كما في النكت ٨/ ٢٧ ـ ٢٨، وزاد المسير بمعناه ٣/ ٣٣٠، والقرطبي ٧/ ٣٧٨، ونسبه أيضًا إلى الأخفش وعطية، ولباب التأويل بمعناه ٣/ ١٢، وابن كثير ٢/ ٢٩٣، ونسبه أيضًا إلى عطية العوفي. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧٢، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٣/ ٢٩٣.

فائدة: قال ابن جرير: احتج قائلوا هذه المقالة بأن العرب تقول: رأيت نفس فلان، بمعنى: رأيته، فكذلك قوله: ﴿فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾ إنما معناه: فاضربوا الأعناق، ونقل القرطبي عن محمد بن يزيد: أن القول بزيادة فوق خطأ، لأنَّ فوق تفيد معنًى فلا يجوز زيادتها، ولكن المعنى: أنهم أبيح لهم ضرب الوجوه، وما قرب منها. انظر: ابن جرير ١٣/ ٤٢٩، الجامع لأحكام القرآن ٧/ ٣٧٨.

[١٣٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٥٧٩٢). وأخرجه عن عكرمة برقم (١٥٧٩١)، وعن ابن جريج برقم (١٥٧٩٣)، وعن الضحاك برقم(١٥٧٩٤)، ١٣/ ٤٣٢. وذكره في الكشف، ونسبه أيضًا إلى ابن جريج والضحاك (٣/ل٤٩أ)، وانظر: النكت، ولم ينسبه ٢/ ٨٩، والمعالم؛ كما في الكشف ٣/ ١٢، ومجمع البيان ٩/ ١١٦، وزاد: من اليدين والرجلين، ونسبه أيضًا إلى ابن جريج والسدي، وزاد المسير، ونسبه أيضًا إلى الضحاك ٣/ ٣٣٠، ولباب التأويل ٣/ ١٢، وابن كثير، ونسبه أيضًا إلى الضحاك ٢/ ٢٩٣، والدر ٣/ ١٧٣ بنحوه، وعزاه للطستي، وفتح القدير ٢/ ٢٩٣، وزاد نسبته إلى ابن المنذر.

١٣٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن إدريس، حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية: ﴿وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ ١٢﴾، قال: كل مفصل.

١٣٤ ـ وروي عن عكرمة.

١٣٥ ـ والضحاك.

١٣٦ ـ والسدي: مثل ذلك.

١٣٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن وهب بن عطية السلمي، حدثنا عبيد بن الوليد بن أبي السائب، عن هقل بن زياد، عن الأوزاعي، في قوله: ﴿وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ ١٢﴾، قال: اضرب منه الوجه والعين، وارمه بشهاب من نار، فإذا أخذته حرم ذلك كله عليك.

---

[١٣٣] إسناده صحيح إلى عطية، وهو: العوفي.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق أبي السائب، عن ابن إدريس، به برقم (١٥٧٨٨)، وبمثله من طريق ابن وكيع، عن ابن إدريس، به برقم (١٥٧٨٩)، ١٣/ ٤٣٢، بحر العلوم، ولم ينسبه (١/ ل٥١٧أ)، الكشف (٣/ ل٤٩أ)، وانظر: النكت، ولم ينسبه ٢/ ٨٩، المعالم ٣/ ١٢، زاد المسير ٣/ ٣٣٠، لباب التأويل، ولم ينسبه ٣/ ١٢، ابن كثير ٢/ ٢٩٣.

وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ١٧٣، وساقه بلفظه عن ابن عباس. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في فتح القدير ٢/ ٢٩٣، وساقه بلفظه.

[١٣٤] أخرجه ابن جرير بإسناد حسن عن عكرمة برقم (١٥٧٩١)، ١٣/ ٤٣٢. وذكره ابن كثير ٢/ ٢٩٣.

[١٣٥] أخرجه ابن جرير بسند ضعيف برقم (١٥٧٩٠)، ١٣/ ٤٣٢. وذكره الطوسي في التبيان ٥/ ٨٨، ونسبه أيضًا إلى ابن جريج والسدي، والبحر المحيط ٤/ ٤٧١، والقرطبي ٧/ ٣٧٩، وابن كثير ٢/ ٢٩٣، ونسبه إلى الضحاك من إحدى روايتين، والرواية الأخرى: (الأطراف) كما تقدم في الأثر (١٣٢).

[١٣٦] ذكره الطوسي في التبيان ٥/ ٨٨، ونسبه أيضًا إلى ابن جريج والضحاك، وزاد المسير ٣/ ٣٣٠، وابن كثير ٢/ ٢٩٣.

[١٣٧] إسناده حسن، فعبيد بن الوليد وإن سكت عنه البخاري، وابن أبي حاتم، فقد أثنى عليه مروان بن محمد وأبو زرعة. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: التاريخ الكبير ٦/ ٦، والجرح ٦/ ٤ ـ ٥ و٣٩٩، والتهذيب ٦/ ٣٦١ ـ ٣٦٢.

ذكره ابن كثير ٢/ ٢٩٣ بلفظه. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٧٣ إلى قوله: من نار، وعزاه للمصنف فقط.

* **قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ⑬﴾.**

١٣٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبدة، أنبأنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، قال: تلا مطرف هذه الآية: ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ ⑬﴾، قال: لو يعلم الناس قدر عقوبة الله، ونقمة الله، وبأس الله، ونكال الله[١]، لما رقأ لهم دمع[٢]، وما قرت أعينهم بشيء[٣].

* **قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾.**

١٣٩ ـ حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، حدثني معاوية بن هشام، عن عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

---

[١٣٨] إسناده ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (١١) برقم (١٦٠)، المجلد الثالث. وذكره السيوطي ٢١٧/١ بلفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (١٩٦)، وعزاه للمصنف فقط.

[١] النكال: هو العقوبة التي تنكل الناس عن فعل ما جعلت له جزاء. النهاية ٥/ ١١٧، اللسان ٦٧٧/١١ مادة: نكل.

[٢] أي: لما جفَّ وسكن وانقطع. النهاية ٢٤٨/٢، الصحاح ٥٣/١ مادة: رقأ.

[٣] قرت: نقيض سخنت، يقال: أقرّ الله عينه؛ أي: أعطاه حتى تقرّ فلا تطمح إلى من هو فوقه. الصحاح ٧٩٠/٢، وانظر: النهاية ٣٨/٤ ـ ٣٩ مادة: قرّ.

[١٣٩] فيه عيسى بن راشد: مجهول، ومعاوية بن هشام: صدوق له أوهام؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في تاريخه بمثله من طريق زيد بن إسماعيل، عن معاوية، به، ومن طريق علي بن عبد الله الدهان عن عيسى بن راشد به. وأخرجه أيضًا من طرق أخرى (١/ ١٢ل١٥٥ب). وأخرجه المصنف بنحوه في تفسير سورة البقرة، آية: (١٠٤) من طريق سهل بن عثمان العسكري، عن عيسى بن راشد، به برقم (١٠٤٢)، المجلد الأول. وأخرجه أبو نعيم في الحلية بمثله مرفوعًا إلى قوله: وأميرها، بسند فيه عباد بن يعقوب وموسى بن عثمان الحضرمي، وكلاهما غال في التشيع، وموسى: قال فيه أبو حاتم: متروك. انظر: الميزان ٣٧٩/٢ و٤/ ٢١٤، وقال أبو نعيم ١/ ٦٤: لم نكتبه مرفوعًا إلا من حديث ابن أبي خيثمة، والناس رووه موقوفًا، ونقله السيوطي في الدر المنثور ١٠٤/١ عن أبي نعيم.

ما أنزل الله آيةً في القرآن: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾: إلا أنَّ عليًّا شريفها، وأميرها [٢٣١/ب]، وسيدها، وما من أصحاب محمد أحد إلا وقد عوتب في القرآن إلا علي بن أبي طالب؛ فإنه لم يعاتب في شيء منه.

١٤٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عبدة بن سليمان، عن الأعمش، عن خيثمة، قال: ما تقرؤون في القرآن: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾: فإنه في التوراة: (يا أيها المساكين!).

١٤١ ـ حدثنا أبي، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا مسعر، حدثنا معن، وعون، أو أحدهما؛ أن رجلًا أتى عبد الله بن مسعود، فقال: اعهد إليَّ[١]، فقال: إذا سمعت الله يقول: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

---

[١٤٠] إسناده صحيح.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (١٠٤)، برقم (١٠٤٣)، المجلد الأول، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١١٦ بمثله من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبدة، به. وذكره ابن كثير ١/ ١٤٨. وأخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ١/ ١٠٣، وساقه بلفظه. وذكره أيضًا عن خيثمة بزيادة: والإنجيل، وعزاه إلى عبد بن حميد وأبي الشيخ، كلاهما في تفسير سورة البقرة آية: (١٠٤).

[١٤١] إسناده منقطع؛ لأن عَوْنًا ومَعنًا لم يسمعا من ابن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه ابن المبارك في الزهد عن مسعر، به برقم (٣٦)، باب التحضيض على طاعة الله عز وجل (ص١٢ ـ ١٣). وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن بلفظه من طريق الأشجعي، عن مسعر، به برقم (٤٤)، (ص٢١)، والإمام أحمد في الزهد (ص١٩٨) بزيادة في أوله عن وكيع، عن مسعر، عن معن، عن ابن مسعود، وليس فيه: أن رجلًا أتاه.

وأخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (١٠٤)، برقم (١٠٤٤)، المجلد الأول، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٣٠ ـ كما في الزهد للإمام أحمد ـ. وذكره ابن كثير ١/ ١٤٨.

وأخرجه سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الإيمان؛ كما في الدر ١/ ١٠٣، وساقه بلفظه عن ابن عباس، وكذا في فتح القدير ١/ ١٢٥، إلا أنه نسبه لابن مسعود، فلعل ما ذكر في الدر كان سهوًا أو بخطئ مطبعي؛ لأن الشوكاني ينقل عنه غالبًا، وكلهم ذكروه في تفسير سورة البقرة آية: (١٠٤).

[١] اعهد إليَّ؛ أي: أوصني. انظر: النهاية ٣/ ٣٢٦، القاموس ١/ ٣٢٠ مادة: عهد.

ءَامَنُوٓا﴾: فأرعها سمعك[١]؛ فإنه خيرٌ يأمر به، أو شرٌّ ينهى عنه.

١٤٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ـ دحيم ـ، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: إذا قال الله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا﴾: افعلوا، فالنبي ﷺ منهم.

* **قوله**: ﴿إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا﴾.

١٤٣ ـ حدثنا الأحمسي، حدثنا وكيع، عن علي بن صالح، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن مالك بن جوين الحضرمي، عن علي رضي الله عنه، قال: «الفرار من الزحف»: من الكبائر.

١٤٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو،

---

[١] ارعها سمعك؛ أي: استمع، واصغَ لها. انظر: الصحاح ٦/٢٣٥٩، القاموس ٤/٣٣٥ مادة: رعا.

[١٤٢] فيه الوليد بن مسلم: مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى.

[١٤٣] في إسناده مالك بن جوين: سكت عنه المصنف في الجرح ٨/٢٠٧، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه ابن أبي شيبة بلفظه من طريق وكيع، به برقم (١٥٥٣٨) في كتاب الجهاد، ما جاء في الفرار من الزحف ١٢/٥٣٧، وأخرج مثله عن ابن عمر رضي الله عنهما برقم (١٥٥٣٩). وأخرجه ابن جرير بمثله، وبأطول منه عن ابن عباس رضي الله عنهما برقم (١٥٨١٦) وفي إسناده المثنى شيخ الطبري: لم أقف على ترجمته، ١٣/٤٤٠. وذكره النحاس في ناسخه (ص١٥٢)، ونسبه إلى ابن عباس، وكذا في البحر المحيط ٤/٤٧٦، والدر المنثور ٣/١٧٤، ونسبه إلى ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم، وكذا في فتح القدير ٢/٢٩٦، وذكره أيضًا عن سيدنا علي رضي الله عنه.

[١٤٤] في إسناده محمد بن عمرو الليثي: صدوق له أوهام، ويشهد له ما في الصحيحين؛ فالإسناد حسن لغيره.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، ويشهد له ما أخرجه الشيخان ـ واللفظ لمسلم ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات»، قيل: يا رسول الله، وما هنَّ؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلّا بالحق، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات =

عن أبي سلمة، قال: الموجبات[١]: الفرار من الزحف، ثم قرأ: ﴿إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا﴾.

١٤٥ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن ليهعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا﴾؛ يعني: يوم بدر.

* **قوله:** ﴿فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ١٥﴾.

١٤٦ ـ ذُكِرَ عن عفان، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الحارث بن حصيرة،

= المؤمنات». البخاري، الوصايا، باب قول الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ الآية: (١٠) من سورة النساء ٢/ ١٣١، مسلم برقم (١٤٥)، كتاب الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها ١/ ٩٢. والموبقات: المهلكات، النهاية ٥/ ١٤٦، مادة: وبق.

[١] الموجبات: جمع موجبة، والمراد أنه فعل فعلًا وجبت له به النار ـ العياذ بالله ـ. انظر: النهاية ٥/ ١٥٣، غريب الحديث ٢/ ٢١١ مادة: وجب.

[١٤٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).

سيأتي في الأثر رقم (١٥٨) بأطول منه؛ فانظر: تخريجه هناك.

[١٤٦] هكذا ساقه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ معلقًا.

وأخرجه أحمد وغيره موصولًا، وصححه الهيثمي وأحمد شاكر، وفي هذا التصحيح نظر؛ لأن في إسناده الحارث بن حصيرة، وقد قال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ.

أخرجه الإمام أحمد ١/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ من طريق عفان بنحوه مطولًا، وفي المحقق برقم (٢٣٣٦)، ٦/ ١٥٩، وقال الأستاذ أحمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إسناده صحيح. وأخرجه البزار من طريق محمد بن عبد الرحيم، عن عفان، به برقم (١٨٢٩) كما في كشف الأستار ٢/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩، والطبراني باختلاف يسير، وبأطول منه عن محمد بن العباس المؤدب، عن عفان، به برقم (١٠٣٥١)، ١٠/ ٢٠٩، وكذا أخرجه البيهقي في الدلائل من طريق إسحاق بن الحسن الحربي، عن عفان، به في غزوة حنين، باب في ثبوت النبي ﷺ ٥/ ١٤٢. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٤٥ بنحوه مطولًا عند تفسير الآية: (٢٥) من سورة التوبة، وكذا في مجمع الزوائد ٦/ ١٨٠، وقال: ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث، وهو: ثقة. وأخرجه أبو نعيم والحاكم؛ كما في الدر ٣/ ٢٢٤، وساقه بلفظه، وبزيادة في آخره، وفيه: فكنا على أقدمنا، ولا يستقيم معه السياق، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨٤ ـ ٣٤٩.

عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: قال عبد الله بن مسعود ﷺ: كنت مع النبي ﷺ يوم حنين، فولَّى الناس عنه، وبقيت معه في ثمانين رجلًا من المهاجرين، نكصنا[١] على أقدامنا نحوًا من ثمانين قدمًا، ولم نولهم الدبر[٢]، وهم الذين أنزل الله عليهم السكينة[٣].

* قوله: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ﴾.

١٤٧ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا زكريا بن يحيى بن صبيح، حدثنا عباد بن العوام، أنبأنا داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، في قوله [٢٣٢/أ]: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ﴾، قال: إنها كانت لأهل بدر خاصة.

---

[١] النكوص: هو الرجوع إلى وراء، وهو القهقرى. النهاية ١١٦/٥ مادة: نكص.

[٢] الدبر ـ بسكون الباء وضمها ـ: الظهر. الصحاح ٢/ ٦٥٣، اللسان ٤/ ٢٦٨ مادة: دبر.

[٣] السكينة: هي الطمأنينة، وستأتي مفسرة بذلك في الأثر (١٠٩٤)، وانظر: النهاية ٢/ ٣٨٦.

[١٤٧] إسناده صحيح.

أخرجه أبو داود بلفظ: نزلت في يوم بدر، من طريق بشر بن المفضل، عن داود، به برقم (٢٦٤٨) في كتاب الجهاد، باب في التولي يوم الزحف ٣/ ٤٦، وكذا أخرجه النسائي في التفسير من طريق شعبة وبشر، عن داود، به برقم (٢٢٣) و(٢٢٤)، (ص٧٧)، وابن جرير من طريق بشر بن مفضل وشعبة وعلي بن عاصم، عن داود، به برقم (١٥٧٩٩)، و(١٥٨٠٠)، و(١٥٨٠١) وطريق علي بن عاصم بأطول منه، ١٣/ ٤٣٧. وأخرجه النحاس (ص١٥٢) بمثله من طريق شعبة، عن داود، به، وكذا الحاكم وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي ـ كتاب التفسير ـ تفسير سورة الأنفال ٣٢٧/٢. وذكره الجصاص بنحوه، ٤/ ٢٢٦، والثعلبي في الكشف (٣/ ل٥٠أ)، والكياهراس ٣/ ٣٩٠، والبغوي بأطول منه ٣/ ١٤، وانظر: مجمع البيان، ونسبه إلى ابن عباس ١٢٢/٩. وذكره ابن الجوزي ٣٣١/٣، وانظر: التفسير الكبير، ونسبه أيضًا إلى الحسن وقتادة والضحاك ١٣٨/١٥. وذكره في جامع الأصول برقم (٦٣٣) في كتاب التفسير، سورة الأنفال ١٤٦/٢، والقرطبي ٧/ ٣٨١، والخازن بأطول منه ٣/ ١٤، ابن كثير ٢/ ٢٩٥، الإكليل (ص١١٣). وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ١٧٣، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٥، وانظر: روح المعاني ١٨٢/٩، وقال: وهي رواية عن الحبر.

١٤٨ ـ وروي عن عمر بن الخطاب.

١٤٩ ـ وابن عمر .

١٥٠ ـ ونافع .

١٥١ ـ وعكرمة.

١٥٢ ـ والحسن .

١٥٣ ـ والضحاك.

---

[١٤٨] سيأتي بأطول منه في الأثر (١٦٥)، فانظر تخريجه هناك.

[١٤٩] سيأتي بأطول منه في الأثر (١٦٤)، فانظر تخريجه هناك.

[١٥٠] أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح عن ابن عمر ﷺ برقم (١٥٨٠٣)، وانظر: رقم (١٥٨١٠)، ١٣/ ٤٣٨. وذكره النحاس في ناسخه (ص١٥٢)، ونسبه إلى قوم، ولم يعيِّنهم، القرطبي ٧/ ٣٨١، ابن كثير ٢/ ٢٩٥، فتح القدير ٢/ ٢٩٣.

[١٥١] ذكره ابن كثير ٥/ ٢٩٥.

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧٣، فتح القدير ٢/ ٢٩٣.

[١٥٢] أخرجه ابن أبي شيبة بإسناد حسن برقم (١٥٥٤٢) في كتاب الجهاد، باب ما جاء في الفرار من الزحف ١٢/ ٥٣٨، وانظر: رقم (١٨٥٨٠)، ١٤/ ٣٨٦. وأخرجه النحاس (ص١٥٢) بإسناد ضعيف، وابن جرير بإسنادين ضعيفين برقم (١٥٨٠٥)، و(١٥٨٠٩)، ١٣/ ٤٣٨. وذكره السمرقندي (١/ ل٥١٨أ)، والثعلبي (٣/ ل٥٠أ ـ ب)، والماوردي ٢/ ٩٠، والطوسي ٥/ ٩٢، والبغوي ٣/ ١٤، والطبرسي ٩/ ١٢٢، وابن الجوزي ٣/ ٣٣١، والرازي ١٥/ ١٣٨، والقرطبي ٧/ ٣٨١، والخازن ٣/ ١٤، وابن كثير ٢/ ٢٩٥.

وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧٣، وساقه بزيادة: ليس الفرار من الزحف من الكبائر. وذكره الشوكاني ٢/ ٢٩٣، والآلوسي ٩/ ١٨٢.

[١٥٣] أخرجه عبد الرزاق بإسناد ضعيف برقم (٩٥٢١) في كتاب الجهاد، باب الفرار من الزحف ٥/ ٢٥١، وابن أبي شيبة بإسناد فيه مجهول برقم (١٨٥٧٩) في كتاب المغازي، غزوة بدر الكبرى ١٤/ ٣٨٦، وابن جرير بإسنادين ضعيفين برقم (١٥٨٠٤)، (١٥٨٠٦)، ١٣/ ٤٣٨. وذكره السمرقندي (١/ ل٥١٨أ ـ ب)، والثعلبي (٣/ ل٥٠أ ـ ب)، والماوردي ٥٢/ ٩٠، والطوسي ٥/ ٩٢، والبغوي ٣/ ١٤، والطبرسي ٩/ ١٢٢، وابن الجوزي ٣/ ٣٣١، والرازي ١٥/ ١٣٨، والقرطبي ٧/ ٣٨١، والخازن ٣/ ١٤، وابن كثير ٢/ ٢٩٥، والسيوطي ٣/ ١٧٣، والشوكاني ٢/ ٢٩٤.

١٥٤ ـ وقتادة.

١٥٥ ـ والربيع بن أنس.

١٥٦ ـ وأبي نضرة .

١٥٧ ـ ويزيد بن أبي حبيب: مثل ذلك.

١٥٨ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير،

---

[١٥٤] أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح برقم (٩٥٢٠) في كتاب الجهاد، باب الفرار من الزحف ٥/ ٢٥١. وأخرجه ابن جرير بإسناد صحيح برقم (١٥٨٠٨)، ١٣/ ٤٣٨، السمرقندي (١/ ل٥١٨ب)، والثعلبي (٣/ ل٥٠أ ـ ب)، والماوردي ٢/ ٩٠، ونسبه أيضًا إلى أبي حنيفة ـ رحمه الله تعالى ـ، والطوسي ٥/ ٩٢، والبغوي ٣/ ١٤، والطبرسي ٩/ ١٢٢، وابن الجوزي ٣/ ٣٣١، والرازي ١٥/ ١٣٨، والقرطبي ٧/ ٣٨١، والخازن ٣/ ١٤، وابن كثير ٢/ ٢٩٥. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٣/ ١٧٣. وذكره الشوكاني ٢/ ٢٩٣.

[١٥٥] لم أقف على من نسبه إلى الربيع بن أنس عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٥٦] أخرجه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح برقم (١٨٥٥٩) في كتاب المغازي، غزوة بدر الكبرى ١/ ٣٨٠، وابن جرير بإسناد صحيح برقم (١٥٧٩٧)، وبسند ضعيف برقم (١٥٨٠٢)، ١٣/ ٤٣٦ و٤٣٧، وانظر: الجصاص ٤/ ٢٢٦، والكياهراس ٣/ ٣٩٠.

وذكره ابن كثير ٢/ ٢٩٥، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس وأبي هريرة ﷺ قال: وغيرهم، والشوكاني ٢/ ٢٩٣، والآلوسي ٩/ ١٨٢.

[١٥٧] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف برقم (١٥٨١١)، ١٣/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩.

وذكره الثعلبي (٣/ ل٥٠أ ـ ب)، والبغوي ٣/ ١٤، والقرطبي ٧/ ٣٨١، والخازن ٣/ ١٤.

وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ١٧٣. وذكره الشوكاني وفيه: «زيد» بدل: «يزيد» وهو تصحيف ٢/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤.

[١٥٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).

ذكره ابن الجوزي ٣/ ٣٣١، وابن كثير بنحوه ٢/ ٢٩٥.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧٣، وساقه بلفظه.

فائدة: اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في حكم هذه الآية على ثلاثة مذاهب: الأول: أنها خاصة في أهل بدر، وهو الذي قال به أبو سعيد الخدري وغيره كما تقدم في الآثار: (١٤٧ ـ ١٥٨)، وروي القول به أيضًا عن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم أجمعين. =

حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ﴾؛ يعني: يوم بدر خاصةً منهزمًا.

* **قوله تعالى: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ﴾.**

١٥٩ ـ وبه، عن سعيد بن جبير[١]: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ﴾؛ يعني: مستطردًا[٢]، يريد الْكَرَّةَ[٣] على المشركين.

١٦٠ ـ وروي عن السدي؛ أنه قال: الاستطراد، يريد العودة.

الوجه الثاني:

١٦١ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء، قالا: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿إِلَّا

= الثاني: أنها على عمومها في كل منهزم، وهذا مروي عن ابن عباس أيضًا.
الثالث: هي على عمومها، غير أنها نسخت بقوله تعالى: ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِاْئَتَيْنِ﴾ سورة الأنفال، آية: (٦٦)، فليس للمسلمين أن يفروا من مثليهم، وبه قال عطاء بن أبي رباح. انظر: زاد المسير ٣/ ٣٣١ ـ ٣٣٢، النكت والعيون ٢/ ٩٠، الجامع لأحكام القرآن ٧/ ٣٨١، لباب التأويل ٣/ ١٤، ابن كثير ٢/ ٢٩٥.

[١٥٩] إسناده حسن، تقدم في (٣٠).

ذكره السمرقندي بنحوه، ولم ينسبه (١/ ل٥١٨أ)، والبغوي والخازن ٣/ ١٣ بمعناه، ولم ينسباه، وابن كثير بمعناه ٢/ ٢٩٣. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧٣، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٥٩، وروح المعاني ٩/ ١٨١ دون قوله: على المشركين.

[١] كلمة جبير: غير واضحة في الأصل، حيث لم يظهر منها إلا حرف الجيم.

[٢] المراد به: المكيدة والمخادعة، ومنه: طراد الصيد. انظر: النهاية ٣/ ١١٧، القاموس ١/ ٣٠ مادة: طرد.

[٣] هي المرة والحملة، والجمع: كرّات. الصحاح ٢/ ٨٠٤، القاموس ٢/ ١٢٦ مادة: كرر.

[١٦٠] ذكره البغوي والخازن ٣/ ١٣ بمعناه، ولم ينسباه، وابن كثير ٢/ ٢٩٣، ونسبه إلى السدي.

[١٦١] في إسناده جويبر، وهو: ابن سعيد الأزدي: ضعيف جدًا، وأبو خالد الأحمر: سليمان بن حيان: صدوق يخطئ، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف. =

﴿مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ﴾ وإن «المتحرف»: المتقدم من أصحابه، أن يرى عورة[١] من العدوّ؛ فيصيبها.

* قوله: ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا﴾.

١٦٢ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾؛ يعني: أو ينحاز إلى أصحابه من غير هزيمة.

* قوله: ﴿إِلَىٰ فِئَةٍ﴾.

١٦٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد،

= ذكره ابن كثير ٢/ ٢٩٣. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر كما في الدر ٣/ ١٧٣، وفيهما غرة بدل: عورة. وذكره الشوكاني ٢/ ٢٩٥.

[١] العورة: هي كل خلل يتخوف منه في ثغر أو حرب. الصحاح ٢/ ٧٦٠ مادة: عور.

[١٦٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧٣، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٥.

[١٦٣] في إسناده يزيد بن أبي زياد: ضعيف، وحسنه الإمام الترمذي، وصححه الأستاذ أحمد شاكر في تحقيق المسند.

أخرجه الحميدي في مسنده بمعناه من طريق سفيان، عن يزيد، به برقم (٦٨٧)، ٢/ ٣٠٢. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه بنحوه مختصرًا من طريق خالد بن عبد الله، عن يزيد، به برقم (٢٥٣٩) في كتاب الجهاد، باب من قال: الإمام فئة كل مسلم ٣/ ٢٢٥. وأخرجه ابن أبي شيبة بنحوه من طريق عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد، به برقم (١٥٥٣٣) في كتاب الجهاد، ما جاء في الفرار من الزحف ١٢/ ٥٣٥ ـ ٥٣٦، والإمام أحمد ٢/ ٧٠ بنحوه، وبزيادة: فأتيناه حتى قبلنا يده، من طريق زهير، عن يزيد، به، وفي المحقق برقم (٥٣٨٤)، ٧/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤. وأخرجه ٢/ ٨٦ و١٠٠ و١١٠ و١١١ مختصرًا من طريق شعبة وخالد الطحان وإسرائيل عن يزيد، به. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص٣٣٨) بنحوه مختصرًا من طريق أبي عوانة، عن يزيد، به برقم (٩٧٢) في باب تقبيل اليد وأبو داود بنحوه من طريق زهير، عن يزيد، به برقم (٢٦٤٧) في الجهاد، باب في التولي يوم الزحف ٣/ ٤٦، وأخرج ابن ماجه جزءه الأخير من طريق أبي بكر بن أبي =

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ابن عمر، قال: كنت في غزوة في بعض مسايح النبيِّ ﷺ، فلقينا العدوّ، فحاص الناسُ حيصة[١]، فكنت فيمن حاص، فلما أتينا المدينة، فأتينا رسول الله ﷺ، فقلنا: نحن الفرارون، فقال: «بل أنتم العكارون»[٢]، فقلنا: يا رسول الله، قد هممنا بكذا وكذا، قال: «لا، أنا فئة المسلمين»[٣]، ثم قرأ: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾.

١٦٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا حسان بن عبد الله المصري، حدثنا خلاد بن

= شيبة، عن محمد بن فضيل، به برقم (١٦) في تقبيل يد النبي ﷺ ٢/ ١٢٢١. وأخرجه الترمذي من طريق سفيان، عن يزيد، به برقم (١٧١٦)، باب ما جاء في الفرار من الزحف وقال: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي زياد ٤/ ٢١٥، وكذا أخرجه ابن الجارود في المنتقى بنحوه، وليس في آخره: ثم قرأ برقم (١٠٥٠)، (ص٣٥٠). وأخرجه النحاس في ناسخه (ص١٥٢ ـ ١٥٣) كما في الأدب المفرد، والبيهقي في سننه بنحوه من طريق علي بن عاصم، عن يزيد، به في كتاب السير، باب من تولى متحرفًا لقتال أو متحيزًا إلى فئة ٩/ ٧٦ ـ ٧٧، وكذا أخرجه في شعب الإيمان إلا أنه قال: علي بن صالح، في باب في الثبات للعدوّ وترك الفرار من الزحف (٣/ ١ ل١٠٥)، وانظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٣٧٢، طبقات ابن سعد ٢/ ١٢٩، الجصاص ٤/ ٢٢٦، الكشف والبيان بنحوه (٣/ ل٥٠ب)، الكياهراس ٣/ ٣٩١، البغوي بنحوه ٣/ ١٤ الكشاف ٢/ ٨، المحرر ٨/ ٣٢ ـ ٣٣، مجمع البيان ٩/ ١٢٢، جامع الأصول ٢/ ٦٠٩ ـ ٦١٠، القرطبي ٧/ ٣٨٣، لباب التأويل بنحوه ٣/ ١٤، البحر المحيط ٤/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦، ونقله ابن كثير ٢/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ عن الإمام أحمد بالزيادة التي فيه. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ١٧٤، وساقه بنحوه وبزيادة: فقبلنا يده، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦. وذكره الآلوسي بنحوه ٩/ ١٨١.

فائدة: هذه الغزوة هي: غزوة مؤتة. انظر: فضل الصمد ٢/ ٤٣٦.

[١] أي: جالوا جولة يطلبون الفرار، والمحيص: المهرب والمحيد، ويروى: بالجيم، والضاد المعجمة. النهاية ١/ ٤٦٨ مادة: حيص.

[٢] أي: الكرارون إلى الحرب، والعطافون نحوها، يقال للرجل يولي عن الحرب ثم يكرّ راجعًا: عكر واعتكر. النهاية ٣/ ٢٨٣، وانظر: الصحاح ٢/ ٧٥٦، مادة: عكر.

[٣] الفئة: هي الجماعة الذين يرجعون إليهم عن موقف الحرب، ويحتمون بهم؛ أي: يفيئون إليهم. جامع الأصول ٢/ ٦١٠، وانظر: الصحاح ٤١/ ٦٣ مادة: فيأ.

[١٦٤] في إسناده حسان بن عبد الله: صدوق يخطئ، وبقية رجاله ثقات.

سليمان الحضرمي، حدثنا نافع؛ أنه سأل ابن عمر، قلت: إنا قوم لا نثبت عند قتال عدونا، ولا ندري من الفئة أمامنا أو عسكرنا؟ فقال لي: الفئة: رسول الله ﷺ، فقلت: إن الله يقول: [٢٣٢/ب] ﴿إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ۝١٥﴾، قال: إنما أنزلت هذه الآية لأهل بدر، لا قبلها ولا بعدها.

١٦٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا [سهل][١] بن عثمان، حدثنا يحيى بن أبي زائدة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير قال: قال عمر بن الخطاب: لا تغرنكم هذه الآية؛ فإنما كانت يوم بدر، وأنا فئة لكل مسلم.

١٦٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة

= أخرجه النسائي في التفسير بلفظه من طريق أبي بكر بن إسحاق، عن حسان بن عبد الله، به برقم (٢٢٠)، (ص٧٦)، وهو في تاريخ البخاري الكبير، وقد وقع محرفًا. انظر: رقم (٦٣٧)، ٣/ ١٨٨، وانظر: تفسير ابن كثير ٢/ ٢٩٤، والإكليل (ص١١٣). وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ١٧٣، وساقه بلفظه إلا أنه قال: في أهل بدر، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٥.

[١٦٥] إسناده ضعيف، لضعف إسماعيل بن إبراهيم وهو: ابن مهاجر البجلي.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٩٥٢٤) في كتاب الجهاد، باب الفرار من الزحف ٥/ ٢٥٢، وسعيد بن منصور في سننه برقم (٢٥٤٠) في كتاب الجهاد، باب من قال: الإمام فئة كل مسلم ٣/ ٢٢٥، وابن أبي شيبة في مصنفه برقم (١٥٥٣٥) في كتاب الجهاد، ما جاء في الفرار من الزحف ١٢/ ٥٣٦، وانظر: رقم (١٥٥٣٦) ١٢/ ٥٣٧، وابن جرير برقم (١٥٨١٥) ١٣/ ٤٤٠، والبيهقي في سننه في كتاب السير، باب من تولى متحرفًا لقتال أو متحيزًا إلى فئة ٩/ ٧٧، كلهم من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد عن عمر رضي الله عنه، ودون قوله: (لا تغرنكم هذه الآية، فإنما كانت يوم بدر)، وانظر: تفسير الثوري رقم (٣٠٢)، (ص١١٦ ـ ١١٧)، والكشف والبيان (٣/ ل٥٠ب)، ومعالم التنزيل ٣/ ١٤، والمحرر ٨/ ٣٢، والجامع لأحكام القرآن ٧/ ٣٨٣، ولباب التأويل ٣/ ١٤، وذكره ابن كثير بلفظه ٢/ ٢٩٤، والسيوطي في الإكليل (ص١١٣)، وفي الدر ٣/ ١٧٣ بلفظه، إلا أنه قال: فإنها مكان: فإنما، كنز العمال بلفظه برقم (٤٣٨٣) في التفسير، سورة الأنفال ٤/ ٤١٤. وذكره الشوكاني في فتح القدير ٢/ ٢٩٥؛ كما في الدر المنثور، وانظر: روح المعاني ٩/ ١٨٢.

[١] في الأصل: (سهيل)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[١٦٦] إسناده ضعيف، تقدم في (١٦١).

ذكره ابن كثير بلفظه ٢/ ٢٩٤. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر؛ كما في =

ومحمد بن العلاء، قالا: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾: و«المتحيز»: الفارُّ إلى النبيِّ ﷺ وأصحابه، كذلك من فرَّ اليوم إلى أميره وأصحابه.

١٦٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا يحيى بن أبي زائدة، عن المبارك، عن الحسن: ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾، قال: ذاك يوم بدر، إذا ترك النبي ﷺ، فأين يذهب؟ فمن فاء[١] اليوم إلى مصر من الأمصار فقد فاء.

* **قوله تعالى:** ﴿فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ﴾.

١٦٨ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾؛ يعني: فقد أوجب بغضب من الله.

* **قوله تعالى:** ﴿بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾.

١٦٩ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿بِغَضَبٍ﴾، يقول: استوجبوا سخطًا.

= الدر ٣/ ١٧٣، وساقه بلفظه وبزيادة في آخره، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٥، إلا أنه لم يذكر الزيادة التي في الدر.

[١٦٧] في إسناده مبارك بن فضالة: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

لم أقف عليه بهذا اللفظ عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، وانظر: تخريج الأثر (١٥٢).

[١] أي: رجع. الصحاح ١/ ٦٣ مادة: فيأ.

[١٦٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).

لم أقف عليه بهذا اللفظ عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، والأثر الآتي بمعناه.

[١٦٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).

ذكره أبو الليث السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل١٥٨أ). وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧٣، وفيه: (استوجب)، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٥، وساقه بلفظه.

* **قوله:** ﴿وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦﴾﴾.

١٧٠ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير: ﴿فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦﴾﴾: تحريضًا[١] لهم على عدوهم؛ لئلا ينكلوا عنهم[٢] إذا لقوهم، وقد وعدهم الله ما وعدهم.

١٧١ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦﴾﴾: فهذا يوم بدر خاصةً، كان الله ﷻ شدده على المسلمين يومئذٍ؛ ليقطع دابر الكافرين، وهو أول قتال قاتل فيه المشركين من أهل مكة.

* [٢٣٣/أ] **قوله تعالى:** ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾.

١٧٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

---

[١٧٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

هو في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٦٨ موقوفًا على ابن إسحاق، وزاد بعد قوله: وقد وعدهم الله: فيهم.

[١] أي: حثًا وإحماءً على القتال. الصحاح ٣/ ١٠٧٠، وانظر: القاموس ٢/ ٣٢٧ مادة: حرض.

[٢] أي: لئلا يجبنوا. انظر: الصحاح ٥/ ١٨٣٥، القاموس ٤/ ٦٠ مادة: نكل.

[١٧١] إسناده حسن، تقدم في (٣٠).

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧٣، وفيه: كأن الله شدد، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٥، وفيه: كان شديدًا.

[١٧٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

هو في تفسير مجاهد بمثله (ص٢٥٩)، وأخرجه ابن جرير بمثله من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٥٨١٧)، وبنحوه من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٥٨١٨)، ١٣/ ٢٤٢. وذكره أبو الليث السمرقندي في بحر العلوم بنحوه، ولم ينسبه (١/ ل٥١٨ب ـ ٥١٩أ)، والبغوي في معالم التنزيل ٣/ ١٤ بمثله، وابن الجوزي في زاد =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ﴾: لأصحاب محمد ﷺ حين قال هذا: قتلت ـ يعني: فلانًا ـ، وقال هذا: قتلت؛ يعني: فلانًا.

* **قوله** ﷻ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾.

١٧٣ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا عبد الجبار بن سعيد بن نوفل بن مساحق العامري، حدثنا يحيى بن محمد بن هاني، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن [يزيد بن عبد الله][١]، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن حكيم بن حزام قال: لمَّا كان يوم بدر سمعنا صوتًا وقع من السماء إلى الأرض، كأنه صوت حصاة وقعت في طست، ورمى رسول الله ﷺ بتلك الحصيات فانهزمنا، فذلك قوله الله: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا﴾.

١٧٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

= المسير بمعناه ٣/ ٣٣٢، والرازي بنحوه ١٥/ ١٣٩، والخازن في لباب التأويل بمثله ٣/ ١٤، وانظر: البحر المحيط ٤/ ٤٧٧ ولم ينسبه. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧٤، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٦، وانظر: روح المعاني ٩/ ١٨٤.

[١٧٣] في إسناده يزيد بن عبد الله: ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٨/ ٣٤٦، والمصنف في الجرح ٩/ ٢٧٦، وسكتا عنه، وموسى: صدوق سيئ الحفظ.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عبد العزيز بن عمران، عن موسى به، وفيه: ورمى رسول الله ﷺ تلك الرمية برقم (١٥٨٢٢)، ١٣/ ٤٤٣. وأخرجه الطبراني مختصرًا من طريق عباس بن أبي شملة، عن موسى، به برقم (٣١٢٧)، ٣/ ٢٢٧. وذكره أبو حيان في البحر المحيط بنحوه ٤/ ٤٧٧. ونقله ابن كثير عن ابن جرير ٢/ ٢٩٦. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ٨٤، وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن، والسيوطي في لباب النقول (ص١٠٦ ـ ١٠٧). وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ١٧٤ ـ ١٧٥، وساقه بلفظه إلا أنه قال: بتلك الحصباء، وزاد: (وقال: «شاهت الوجوه»)، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٦.

[١] في الأصل: (عبد الله بن يزيد)، وهو خطأ صححته من كتب التراجم، ومن السند الذي ساقه الطبري وغيره.

[١٧٤] إسناده صحيح، تقدم في (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٥٨٢٧)، ١٣/ ٤٤٥. =

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: رفع رسول الله ﷺ يده، فقال: «يا رب! إنك إن تهلك هذه العصابة[١]، فلن تعبد في الأرض أبدًا»، فقال له جبريل عليه السلام: خذ قبضة من التراب، فأخذ قبضة من التراب، فرمى بها في وجوههم، فما بقي من المشركين أحد إلا أصاب عينه ومنخريه[٢] وفمه تراب من تلك القبضة، فولوا مدبرين.

١٧٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ، أخبرنا ابن زيد في قول الله: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾، قال: هذا يوم بدر، أخذ رسول الله ﷺ ثلاث حصيات، فرمى بحصاة في ميمنة القوم، وحصاة في

= وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة في آخر حديث مطول، من طريق بكر بن سهل، عن عبد الله بن صالح، به في ذكر ما جرى من الآيات في غزواته وسراياه ﷺ ٢/ ١٦٨ ـ ١٦٩، وانظر: الجصاص ٤/ ٢٢٥، والكشف والبيان، ولم ينسبه (٣/ ل٥٠ب)، والنكت والعيون ٢/ ٩١، ونسبه أيضًا إلى عروة والسدي، والتبيان ٥/ ٩٣، ومعالم التنزيل ٣/ ١٤ ـ ١٥ بنحوه مطولًا، ونسبه إلى أهل التفسير والمغازي، والكشاف بنحوه مختصرًا ٢/ ٩، وانظر: المحرر ٨/ ٣٣، ومجمع البيان بنحوه ٩/ ١٢٢، وانظر: زاد المسير ٣/ ٣٣٢، ولم ينسبه، والتفسير الكبير ١٥/ ١٣٩، والقرطبي ٧/ ٣٨٥، ولباب التأويل ٣/ ١٤ ـ ١٥؛ كما في المعالم، وانظر: البحر المحيط ٤/ ٤٧٧. وذكره ابن كثير بلفظه ٢/ ٢٩٥، ومجمع الزوائد ٦/ ٧٤ بنحوه عن أبي أيوب رضي الله عنه مطولًا، وقال: رواه الطبراني وإسناده حسن. وأخرجه الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ١٧٥، وساقه بنحوه، وانظر: روح المعاني ٩/ ١٨٤، ولم ينسبه.

[١] أي: الجماعة. انظر: الصحاح ١/ ١٨٣ مادة: عصب.

[٢] مثنى منخر: وهو ثقب الأنف، وقد تكسر الميم اتباعًا لكسرة الخاء. الصحاح ٢/ ٢٨٤ مادة: نخر.

[١٧٥] إسناده صحيح إلى عبد الرحمن بن زيد، تقدم في (٢٩)، وهو هنا مرسل.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وهب عن ابن زيد برقم (١٥٨٢٦)، ١٣/ ٤٤٥، وانظر: تفسير الثوري (ص١١٧) رقم (٣٠٣)، والكشف بنحوه (٣/ل٥١أ)، ومعالم التنزيل بلفظه ٣/ ١٥، ونسبه أيضًا إلى قتادة، وانظر: المحرر ٨/ ٣٣، ولم ينسبه، مجمع البيان ٩/ ١٢٢ بنحوه، ونسبه إلى قتادة وأنس، ولباب التأويل ٣/ ١٥؛ كما في المعالم، والبحر المحيط ٤/ ٤٧٧ بنحوه، ونسبه إلى أنس، ابن كثير بلفظه ٢/ ٢٩٥. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٧٤ مختصرًا، وعزاه للمصنف فقط.

ميسرة القوم، وحصاة بين أظهرهم، فقال: «شاهت الوجوه»[١]، فانهزموا، فذلك قول الله: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾.

الوجه الثاني:

١٧٦ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأنا عبد الله بن وهب،

---

[١] أي: قبحت. النهاية ٢/ ٥١١ مادة: شوه.

[١٧٦] مرسل صحيح، والوهم القليل في رواية يونس عن الزهري ارتفع بمتابعة موسى بن عقبة عند الحاكم وغيره، وهو: ثقة، وعبد الرحمٰن بن خالد عند ابن سعد، وهو: صدوق.

أخرجه ابن سعد في طبقاته ٢/ ٤٦ بنحوه، وبزيادة في أوله من طريق عبد الرحمٰن بن خالد، عن ابن شهاب، به. وأخرجه الحاكم بنحوه من طريق موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، في كتاب التفسير، تفسير سورة الأنفال ٢/ ٣٢٧، والواحدي في أسباب النزول (ص١٣٣) من طريق موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبيه، وأشار إليه السمرقندي (١/ ل٥١٩أ)، الكشف بنحوه، وبزيادة في أوله (٣/ ل٥١أ)، وانظر: التبيان ٥/ ٩٣، ولم ينسبه، وأشار إليه ابن عطية في المحرر ٨/ ٣٤، وعزاه للطبري وقال: هذا ضعيف؛ لأنّ الآية نزلت عقب بدر، وعلى هذا القول تكون أجنبية مما قبلها وما بعدها، وذلك بعيد، زاد المسير ٣/ ٣٣٣ بنحوه، وقال: رواه ابن المسيب عن أبيه، وانظر: الرازي ١٥/ ١٤٠، ولم ينسبه، والقرطبي ٧/ ٣٨٥ بنحوه، وذكر نحو ما في المحرر، وأشار إليه في البحر المحيط ٤/ ٤٧٧، ولم ينسبه، وانظر: ابن كثير ٢/ ٢٩٦، وقال: وهذا القول عن هذين الإمامين ـ الزهري وابن المسيب ـ غريب جدًّا، ولعلهما أرادا: أنّ الآية تتناوله بعمومها لا أنها نزلت فيه خاصة. وذكره السيوطي في لباب النقول (ص١٠٦)، واستغربه. وأخرجه عبد بن حميد وابن جرير كما في الدر ٣/ ١٧٥، وساقه بلفظه إلا أنه قال: ينعشونه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٦.

فائدة: هكذا عزاه السيوطي لابن جرير، وتبعه الشوكاني، ومن قبلهما ابن عطية وابن كثير، ولم أقف عليه عند ابن جرير، غير أني وجدته قد أخرج أثرًا عن الزهري برقم (١٥٨٢٩) عند تفسير هذه الآية الكريمة، وفيه: إنكار أبيّ لإحياء الله تعالى للعظام وهي رميم، وفي آخره أن أُبي بن خلف قال: والله لأقتلنّ محمدًا إذا رأيته، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «بل أنا أقتله إن شاء الله». قال محقق تفسير الطبري معلقًا على ذلك: أخشى أن يكون في هذا الموضع من التفسير نقص، وذكر ما قدمناه عن ابن كثير والسيوطي، ثم قال: فهذا كله يوشك أن يرجح سقوط شيء من أخبار أبي جعفر في هذا الموضع، إلا أن تكون =

أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أخبرني ابن المسيب، قال: لمَّا كان يوم أُحد، أخذ أبيّ بن خلف يركض فرسه[١] حتى دنا [٢٣٣/ب] من رسول الله ﷺ، واعترض رجال من المسلمين لأبيّ بن خلف ليقتلوه، فقال لهم رسول الله ﷺ: «استأخروا»، فاستأخروا، فأخذ رسول الله ﷺ حربته في يده فرمى أُبيّ بن خلفَ، وكسر ضلعًا من أضلاعه، فرجع أبيّ بن خلف إلى أصحابه ثقيلًا[٢]، فاحتملوه حتى ولوا قافلين[٣]، فطفقوا يقولون: لا بأس، فقال أبيّ حين قالوا ذلك له: والله لو كانت بالناس لقتلتهم، ألم يقل: إني أقتلك ـ إن شاء الله تعالى ـ؟ فانطلق به أصحابه يتغشونه حتى مات ببعض الطريق فدفنوه، قال ابن المسيب: وفي ذلك أنزل الله ﷻ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ...﴾ الآية.

والوجه الثالث:

١٧٧ ـ حدثنا أبو نشيط ـ محمد بن هارون ـ، حدثنا أبو المغيرة ـ يعني:

= هذه الأخبار ستأتي فيما بعد في غير هذا الموضع، أما فيما سلف، فإن خبر أُبيّ بن خلف قد مضى في حديث السدي برقم (٧٩٤٣)، ٧/ ١٢٥٥.اهـ. وذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ آية: (١٤٤) من سورة آل عمران، وليس فيه ذكر لآية الأنفال. انظر: تفسير ابن جرير الطبري ١٣/ ٤٤٦ ـ ٤٤٨ تعليق رقم (١).

[١] تقول ركضت برجلي الفرس: إذا استحثثته ليعدو. الصحاح ٣/ ١٠٨٠، وانظر: اللسان ٧/ ١٥٨ مادة: ركض.

[٢] ثقل كفرح فهو ثقيل وثاقل: اشتد مرضه. القاموس ٣/ ٣٤٣، وانظر: الصحاح ٤/ ١٦٤٧ مادة: ثقل.

[٣] أي: راجعين، والقفول: الرجوع من السفر. الصحاح ٥/ ١٨٠٣ مادة: قفل.

[١٧٧] إسناده حسن مرسل، ومتنه شاذ، لما ثبت من قتل ابن أبي الحقيق في الصحيح على يد عبد الله بن عتيك ﷺ.

ذكره الثعلبي بنحوه، ولم ينسبه (٣/ ل٥١أ)، وانظر: التبيان، ولم ينسبه ٥/ ٩٣. وذكره الواحدي (ص١٣٣)، وقال: وأكثر أهل التفسير: أن الآية نزلت في رمي النبي ﷺ القبضة من حصباء الوادي يوم بدر، وابن عطية ٨/ ٣٤ ـ ٣٥ بنحوه، وقال: وهذا فاسد، وخيبر فتحها أبعد من أحد بكثير، والصحيح في قتل ابن أبي الحقيق غير هذا، ابن الجوزي ٣/ ٣٣٣ مختصرًا وقال: ذكره أبو سليمان الدمشقي في آخرين، وانظر: التفسير الكبير ١٥/ ١٤٠، =

عبد القدوس بن الحجاج ـ، حدثنا صفوان، عن عبد الرحمن بن جبير؛ أنّ رسول الله ﷺ يوم ابن أبي الحقيق دعا بقوس، فأُتي بقوس طويلة، فقال: «جيؤوني بقوس غيرها»، فجاءوه بقوس كبداء، فرمى رسول الله ﷺ الحصن، فأقبل السهم يهوي حتى قتل ابن أبي الحقيق في فراشه، فأنزل الله ﷻ ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾، قال أبو المغيرة: الكبداء: المعتدلة الجيدة[١].

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾.

١٧٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا نعيم بن حماد، ومحمد بن عبد الأعلى، قالا: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾، قال: ما وقع منها شيء إلا في عين رجل.

١٧٩ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أبو غسان: محمد بن عمرو

= القرطبي، وفيه ما في المحرر ٧/ ٣٨٥، وكذا في البحر المحيط ٤/ ٤٧٧، ونقله ابن كثير عن ابن جرير من طريق محمد بن عوف الطائي، عن أبي المغيرة، به بلفظه، إلا أنه زاد بعد قوله: (يوم ابن أبي الحقيق): بخيبر، وليس في آخره: قال أبو المغيرة، وقال ابن كثير رحمه الله ٢/ ٢٩٦: وهذا غريب، وإسناده جيد إلى عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، ولعله اشتبه عليه، أو أنه أراد أنّ الآية تعم هذا كله، وإلا فسياق الآية في سورة الأنفال في قصة بدر لا محالة، وهذا مما لا يخفى على أئمة العلم ـ والله أعلم ـ. ا.هـ، وانظر: ما نقلناه عن محقق تفسير الطبري في الأثر السابق (ص١٧٦). وذكره السيوطي في لباب النقول (ص١٠٦)، وقال: مرسل جيد الإسناد، ولكنه غريب. وأخرجه ابن جرير؛ كما في الدر ٣/ ١٧٥، وساقه بلفظه دون قوله: قال أبو المغيرة، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٦ إلا أنه ذكره مختصرًا.

[١] وفي الصحاح ٢/ ٥٣٠: قوس كبداء: إذا ملاء مقبضها الكف، وانظر: النهاية ٤/ ١٣٩ مادة: كبد.

[١٧٨] إسناده صحيح، ونعيم بن حماد: صدوق يخطئ كثيرًا، ولكن تابعه محمد بن عبد الأعلى، ـ وهو: ثقة ـ في نفس السند.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه عن معمر، به (ل٩١). وأخرجه ابن جرير بلفظه عن محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٥٨٢٠)، ١٣/ ٤٤٣. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر، وساقه بلفظه إلا أنه قال: من الحصباء ٣/ ١٧٤، وانظر: الأثر (١٧٤).

[١٧٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾؛ أي: لم يكن ذلك برميتك لولا الذي جعل الله من نصرك، وما ألقى في صدور عدوك منها حتى هزمتهم.

* **قوله:** ﴿وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا﴾.

١٨٠ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ [٢٣٤/أ]، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير: ﴿وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا﴾؛ أي: ليعرف المؤمنين من نعمته عليهم في إظهارهم على عدوهم، مع كثرة عدوهم، وقلة عددهم؛ ليعرفوا بذلك حقَّه، ويشكروا بذلك نعمته.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾﴾.

١٨١ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا زنيج، حدثنا سلمة، حدثنا ابن إسحاق: ﴿عَلِيمٌ ﴿١٧﴾﴾؛ أي: عليم بما يخفون.

= أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: حين هزمهم، من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٥٨٢٨) ١٣/ ٤٤٥، وكذلك هو في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٦٨. وذكره في الدر بلفظه ٣/ ١٧٥، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٦.

[١٨٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه ابن جرير ١٣/ ٤٤٨ بلفظه، موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٥٨٣٠)، وفيه: «مع كثرة عددهم» بدل: «عدوهم»، وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٦٨ دون قوله: مع كثرة عدوهم، وذكر محقق الطبري: أن ذلك سقط، انظر: تعليق رقم (٤)، ١٣/ ٤٤٨. وذكره ابن كثير بلفظه ٢/ ٢٩٦، والسيوطي في الدر ٣/ ١٧٥، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٦.

[١٨١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٣٢)، برقم (٣٥١)، المجلد الأول، وكذا في تفسير سورة يونس ﷺ، آية: (٣٦)، برقم (٢٠٩٩) من هذا المجلد، وهو في سيرة ابن هشام بلفظه ٣/ ١٠٦.

* **قوله:** ﴿ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾﴾.

١٨٢ ـ حدثنا موسى بن الخطمي، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: «وهن»[١]؛ يعني: ضعيف.

* **قوله:** ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾.

١٨٣ ـ حدثنا أبو عبيد الله ـ ابن أخي ابن وهب ـ، ....

---

[١٨٢] تقدم في الأثر رقم (٨٠)، وفيه ابن أبي حماد: مسكوت عنه، ويشهد له هنا ما أخرجه ابن جرير والمصنف كما في التخريج.

أخرجه ابن جرير بلفظ: لا تضعفوا، من طريق ابن المفضل، عن أسباط، به موقوفًا على السدي عند تفسير الآية: (١٠٤) من سورة النساء، برقم (١٠٤٠١)، وكذا عن قتادة برقم (١٠٤٠٠)، وعن مجاهد برقم (١٠٤٠٢)، وعن الربيع برقم (١٠٤٠٣)، وعن ابن زيد برقم (١٠٤٠٤) ٩/ ١٧١ ـ ١٧٢، وانظر: الأرقام (٧٨٨٨ و٧٨٨٩ و٧٨٩٠ و٧٨٩١) في تفسير الآية: (١٣٩) من سورة آل عمران ٧/ ٢٣٥، وبعض هذه الأسانيد صحيح.

وأخرجه المصنف؛ كما في ابن جرير بأسانيد بعضها صحيح، وانظر الأرقام: (١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ٤٠٤٣، ٤٠٤٤، ٤٠٤٥، ٤٠٤٦) في تفسير سورتي آل عمران والنساء المجلد الثالث والرابع. وذكره الثعلبي بلفظ: مضعف (٣/ ل٥١ب)، وفي التبيان ٥/ ٩٤: الوهن: الضعف، ولم ينسبه، ومعالم التنزيل ٣/ ١٥، كما في الكشف، ولم ينسبه، وكذا في المحرر ٨/ ٣٥، ولباب التأويل ٣/ ١٥، وابن كثير ٢/ ٢٩٦. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٧٩، وساقه عن مجاهد بلفظ: لا تضعفوا، عند تفسير الآية: (١٣٩) من سورة آل عمران.

[١] كذا في الأصل، ولعلها: موهن، والمناسب أن يقول في تفسيرها: مضعف.

[١٨٣] صحيح بمتابعاته.

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق أبي صالح، عن الليث، به برقم (١٥٨٣٩)، ومن طريق ابن إسحاق وصالح بن كيسان، عن ابن شهاب، به برقم (١٥٨٤٦ و١٥٨٤٧)، ١٣/ ٤٥٢ ـ ٤٥٤. وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٨٥٢١) في كتاب المغازي، غزوة بدر الكبرى ١٤/ ٣٥٩، ٣٦٠، والإمام أحمد ٥/ ٤٣١ كلاهما من طريق ابن إسحاق، عن الزهري، به. وأخرجه النسائي في التفسير (ص٧٦) برقم (٢٢١)، والحاكم، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي ـ التفسير ـ تفسير سورة الأنفال ٢/ ٣٢٨، كلاهما بمثله من طريق صالح، عن ابن شهاب، به. وأخرجه البيهقي في الدلائل بمثله من =

حدثني [شعيب][١] بن الليث، حدثنا أبي، أخبرني عقيل، عن ابن شهاب؛ أنَّ عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري ـ حليف بني زهرة ـ حدثه؛ أن المستفتح يوم بدر أبو جهل، وأنه قال: اللهم! أينا أقطع للرحم، وأتى بما لا يعرف، فَاخْزِهِ الغداة، فكان ذلك استفتاحه، فقال الله تعالى: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ...﴾ الآية.

١٨٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾؛ يعني بذلك: المشركين، وإن تستنصروا فقد جاءكم المدد.

= طريق ابن إسحاق، عن الزهري به، باب استفتاح أبي جهل ٢/ ٣٥١، والواحدي (ص١٣٤) بنحوه من طريق صالح، عن ابن شهاب، به، وعبد الرزاق في تفسيره مختصرًا، بإسناد آخر موقوفًا على الزهري (ل٩١)، وكذا أخرجه ابن أبي شيبة أيضًا، انظر: رقم (١٨٥٢٨) في كتاب المغازي، غزوة بدر الكبرى ١٤/ ٣٦٥. وهو في سيرة ابن هشام مختصرًا ٢/ ٦٢٨ و٦٦٨، الكشف بنحوه (٣/ل٥١ب). وانظر: النكت ٢/ ٩٢، ولم ينسبه، والتبيان ٥/ ٩٦، المعالم بنحوه ٣/ ١٥، ولم ينسبه، وانظر: المحرر ٨/ ٣٦، ولم ينسبه، ومجمع البيان ٩/ ١٢٥، ونسبه إلى الحسن ومجاهد والزهري والضحاك والسدي، وزاد المسير بنحوه ٣/ ٣٣٥، وانظر: التفسير الكبير ١٥/ ١٤١ ـ ١٤٢، ولم ينسبه، ولباب التأويل ٣/ ١٥؛ كما في المعالم، وانظر: البحر المحيط ٤/ ٤٧٨، ولم ينسبه، وابن كثير ٢/ ٢٩٦، وقال: وروي نحو هذا عن ابن عباس ومجاهد والضحاك وقتادة ويزيد بن رومان وغير واحد، ولباب النقول (ص١٠٧). وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه وابن منده؛ كما في الدر ٣/ ١٧٥، وساقه بنحوه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٧.

[١] في الأصل: (سعيد)، وهو خطأ صححته من المراجع، وقد جاء على الصواب في الأثر (١٤٥٣) الآتي.

[١٨٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن عبد الله بن صالح، به برقم (١٥٨٣٣)، ١٣/ ٤٥١. وذكره السمرقندي بنحوه، ولم ينسبه (١/ل٥١٩ب)، والماوردي بنحوه ٢/ ٩٢، وانظر: زاد المسير ٣/ ٣٣٥، الجواهر الحسان بمعناه ٢/ ٩٠. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ١٧٥، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٧، إلا أنه لم يعزه لابن أبي شيبة.

١٨٥ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾؛ أي: لقول أبي جهل: اللهم! أقطعنا للرحم، وآتانا بما لا يعرف، فَأَحْنِهِ الغداة، و«الاستفتاح»: الإنصاف في الدعاء.

١٨٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أسباط، عن مطرف، عن عطية، في قول الله: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾: قال أبو جهل: اللهم! انصر أعزَّ الفئتين، وأكْرَم الفرقتين، فنزلت: [٢٣٤/ب] ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾.

١٨٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾: فقد جاءكم المدد.

---

[١٨٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٥٨٤٨)، ١٣/ ٤٥٤، وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٦٨، وانظر: المحرر ٨/ ٣٦، ولم ينسبه، وتقدم بنحوه دون قوله: والاستفتاح... إلخ في الأثر (١٨٣).

[١٨٦] إسناده صحيح إلى عطية، وهو: العوفي.

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق ابن فضيل، عن مطرف، به برقم (١٥٨٤٤).

وأخرجه أيضًا بأطول منه عن السدي برقم (١٥٨٤١)، وبمعناه عن يزيد بن رومان وغيره برقم (١٥٨٤٩)، ١٣/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤. وانظر: تفسير غريب القرآن (ص١٧٨)، ولم ينسبه.

وذكره السمرقندي في بحر العلوم بنحوه، ولم ينسبه (١/ ل٥١٩ب)، والثعلبي في الكشف، وذكر أنه كلام المشركين، ولم ينسبه (٣/ ل٥١ب)، وانظر: المحرر ٨/ ٣٦، ولم ينسبه، وزاد المسير ٣/ ٣٣٥؛ كما في الكشف، ونسبه إلى السدي، وانظر: التفسير الكبير ١٥/ ١٤٢، ونسبه إلى السدي، ولباب التأويل ٣/ ١٦. وذكره السيوطي في لباب النقول (ص١٠٧)، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ١٧٥، وساقه بنحوه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٧.

[١٨٧] تقدم سندًا ومتنًا في الأثر رقم (١٨٤).

١٨٨ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أخبرني ابن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: ﴿فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾؛ يعني: أصحاب محمد ﷺ.

الوجه الثاني:

١٨٩ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا أبو داود، حدثنا سهل بن السراج، قال: سمعت الحسن في قول الله: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾، قال: القضاء.

١٩٠ ـ وروي عن عكرمة: مثل ذلك.

* **قوله:** ﴿وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾.

١٩١ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير: ﴿وَإِن تَنتَهُواْ﴾؛ أي: لقريش ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾.

---

[١٨٨] إسناده ضعيف، لضعف عثمان بن عطاء، وهو: ابن أبي مسلم الخراساني.

هو في تفسير عطاء الخراساني (١٠أ). وذكره الثعلبي بلفظ: هذا خطاب لأصحاب النبي ﷺ، ونسبه أيضًا إلى أبيّ بن كعب (٣/ل٥٢أ).

[١٨٩] إسناده حسن.

ذكره الطبرسي في مجمع البيان ٩/ ١٢٥، ونسبه إلى الزجاج.

[١٩٠] أخرجه ابن جرير عن عكرمة بسند ضعيف برقم (١٥٨٣٢)، وعن الضحاك بسند مماثل برقم (١٥٨٣١)، وعن قتادة بسند صحيح برقم (١٥٨٤٠)، ١٣/ ٤٥٠ ـ ٤٥٢، وانظر: التبيان ٥/ ٩٥، ونسبه أيضًا إلى الضحاك ومجاهد والزهري، زاد المسير ٣/ ٣٣٥ بنحوه، ونسبه أيضًا إلى مجاهد وقتادة. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر ٣/ ١٧٦، وساقه بلفظه، وزاد: في يوم بدر، ولم يعزه للمصنف، وكذا في فتح القدير ٢/٢٩٧.

[١٩١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٥٨٥٠)، ١٣/ ٤٥٥، وهو كذلك في سيرة ابن هشام ٢/٦٦٨.

١٩٢ ـ ذُكِرَ عن عمرو العنقزي، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، قال: إن تنتهوا عن قتال محمد ﷺ.

* قوله: ﴿وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ﴾.

١٩٣ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير: ﴿وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ﴾؛ أي: بمثل الواقعة التي أصابكم بها يوم بدر.

١٩٤ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا

---

[١٩٢] إسناده ضعيف، لأنه معلق، وأسباط: صدوق كثير الخطأ، ويغرب.

ذكره أبو الليث السمرقندي بلفظه، ولم ينسبه (١/ل٥١٩ب)، والثعلبي بنحوه، ولم ينسبه (٣/ل٥٢أ)، والطوسي ٥/٩٦، ونسبه للحسن، والبغوي ٣/١٧ بلفظه، وزاد في أوله: عن الكفر بالله، ولم ينسبه، والطبرسي بنحوه، ولم ينسبه ٩/١٢٥، وابن الجوزي، وزاد: والكفر، ونسبه إلى ابن عباس ٣/٣٣٥، والخازن ٣/١٧ بلفظه، وزاد: وعن تكذيبه، ولم ينسبه. وأخرجه ابن جرير وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/١٧٦، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/٢٩٧.

فائدة: لقد ساق السيوطي هذا الأثر في الدر، ومعه أثران آخران، قد أخرجهما ابن جرير برقم (١٥٨٥١)، ١٣/٤٥٦ دون هذا الأثر، فلعلّ هذا هو سرّ عزو السيوطي إليه، وتبعه في ذلك الشوكاني ـ والله أعلم ـ.

[١٩٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٥٨٥٠)، ١٣/٤٥٥، وهو كذلك في سيرة ابن هشام ٢/٦٦٨. وذكره الثعلبي بنحوه، ولم ينسبه (٣/ل٥٢أ)، والبغوي ٣/١٧، وابن عطية ٨/٣٦، وابن كثير ٢/٢٩٦، والثعالبي ٢/٩٠.

[١٩٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٥٨٥١)، ١٣/٤٥٦. وذكره الثعلبي في الكشف بنحوه، ولم ينسبه (٣/ل٥٢أ)، وكذا في معالم التنزيل ٣/١٧، وزاد المسير ٣/٣٣٦. وذكره ابن كثير ٢/٢٩٧ بمثله، وأطول منه، وقال: والأول ـ وهو المتقدم في الأثر رقم (١٩٣) ـ أقوى، ولم ينسبه. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/١٧٦، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/٢٩٧.

أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَإِن تَعُودُوا۟ نَعُدْ﴾، يقول: إن تستفتحوا الثانية أفتح لمحمد ﷺ.

* **قوله:** ﴿وَلَن تُغْنِىَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ﴾.

١٩٥ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير: ﴿وَلَن تُغْنِىَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا﴾؛ أي: وإن كثر عددكم في أنفسكم، لم يغنِ عنكم شيئًا.

* **قوله:** ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝١٩﴾.

١٩٦ ـ وبه، عن عروة بن الزبير: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝١٩﴾: وأنا مع المؤمنين، أنصرهم على من [٢٣٥/أ] خالفهم.

١٩٧ ـ [أخبرنا][١] أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝١٩﴾: مع محمد ﷺ وأصحابه ﷺ.

---

[١٩٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٥٨٥٠)، ١٣/ ٤٥٥، وهو كذلك في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٦٨.

[١٩٦] إسناده حسن، تقدم في (٧٧).

هو تابع للأثر السابق، وتقدم تخريجه.

[١٩٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (٥٨٥١)، ١٣/ ٤٥٦. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧٦، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٧.

[١] في الأصل: (حدثنا)، وضبب عليها، وكتب فوق: أخبرنا.

* **قوله:** ﴿وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾﴾.

١٩٨ - حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير: ﴿وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾﴾؛ أي: لا تخالفوا أمره ﴿وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾﴾.

* **قوله:** ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا﴾.

١٩٩ - وبه، عن محمد بن إسحاق: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾﴾؛ أي: كالمنافقين الذين يظهرون له الطاعة، ويسرون له المعصية.

* **قوله:** ﴿وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾﴾.

٢٠٠ - حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾﴾: عاصين.

---

[١٩٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٥٨٥٠)، ١٣/ ٤٥٥، وهو كذلك في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٦٩.

[١٩٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٥٨٥٣)، ١٣/ ٤٥٨، وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٦٩، وانظر: مجمع البيان ٩/ ١٢٦، ونسبه أيضًا إلى مقاتل وابن جريج والجبائي. وذكره ابن كثير ٢/ ٢٩٧ بمعناه.

[٢٠٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

الأثر في تفسير مجاهد بلفظه (ص٢٦٠). وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٥٨٥٤)، وبمثله من طريق عبد الله، عن ورقاء، به برقم (١٥٨٥٥)، ١٣/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧٦، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٨، إلا أنه قال: غاضبون، ولعلها حرفت من: عاصون.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ﴾.

٢٠١ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة بن خالد، عن يونس، عن ابن شهاب، حدثني أبو عثمان بن سنة الخزاعي الكعبي ـ من أهل دمشق ـ: أنه لحق بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أنه كان معه، فخلا به يومًا وهو يحدثنا[١] فيما أنزلت هذه الآية التي قال الله: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ﴾، ثم قال: إنّ هذه الآية أنزلت في فلان وأصحاب له.

٢٠٢ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، أنبأنا ابن زيد، في قوله: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ﴾، قال: الدواب: الخلق، وقرأ: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ﴾ [فاطر: ٤٥]، ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود: ٦] قال: هذا يدخل في هذا.

* **قوله:** ﴿ٱلصُّمُّ﴾.

٢٠٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

---

[٢٠١] إسناده ضعيف من أجل أبي عثمان بن سنة.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق عبد الله بن سليمان بن الأشعث، عن أحمد بن صالح، به (١٩/ل٧٣أ)، وذكر في كنز العمال جزءه الأخير بلفظه، وعزاه للمصنف فقط برقم (٤٣٨٤) ـ التفسير ـ سورة الأنفال ٢/ ٤١٤، وذكره في الدر ٣/ ١٧٦ بلفظ: هم الكفار، وعزاه للمصنف فقط، وذكر الشوكاني في فتح القدير ٢/ ٢٩٨ كلام سيدنا علي رضي الله عنه بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وذكر أيضًا أن ابن المنذر أخرج عن ابن جريج: أنّ هذه الآية نزلت في النضر بن الحارث وقومه، قال الشوكاني رحمه الله: ولعله المكنى عنه فيما تقدم من قول علي رضي الله عنه.

[١] كذا في الأصل، وفي تاريخ دمشق: وكان من أهل دمشق، وكان لحق بعلي بن أبي طالب في الذين خرجوا إليه من أهل الشام، فكان يخصهم بمجلسه في حديثه دون أهل العراق، قال: فجاءنا يومًا وهو يحدثنا، فقال: أتدرون فيمن نزلت هذه الآية... إلخ.

[٢٠٢] إسناده صحيح، تقدم في (٢٩).

أخرجه ابن جرير مقتصرًا على قوله: الخلق، من طريق ابن وهب عن ابن زيد برقم (١٥٨٥٦)، ١٣/ ٤٦٠. وذكره في الدر ٣/ ١٧٦ بلفظه، وعزاه لابن جرير فقط.

[٢٠٣] إسناده صحيح، تقدم في (٦١)، موقوفًا على مجاهد.

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: كان ابن عباس يقول: ﴿ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾﴾: نفر من بني عبد الدار.

٢٠٤ ـ حدثنا أبو زرعة [٢٣٥/ب]، حدثنا صفوان، حدثنا الوليد، حدثنا سعيد، عن قتادة: صمٌّ عن الحق؛ فهم لا يسمعونه.

٢٠٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ، حدثنا ابنُ زيد: عبدُ الرحمن، في قول الله: ﴿ٱلصُّمُّ﴾، وليس بالصم في الدنيا، ولكن صم القلب.

= هو في تفسير مجاهد بلفظه (ص٢٦٠). وأخرجه البخاري بلفظه من طريق محمد بن يوسف، عن ورقاء، به في كتاب التفسير، باب ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ...﴾ الآية ٣/ ١٣٢. وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٥٨٦٠)، ومن طريق عبد الله، عن ورقاء، به برقم (١٥٨٦١)، ١٣/ ٤٦٠. وذكره أبو الليث السمرقندي بمثله، ولم ينسبه (١/ ل٥٢٠أ)، والثعلبي بنحوه، ونسبه أيضًا لعكرمة (٣/ ل٥٢أ)، النكت والعيون ٢/ ٩٣، التبيان ٥/ ٩٩، ونسبه إلى ابن جعفر ﵇، معالم التنزيل ٣/ ١٧، بأطول منه، المحرر ٨/ ٣٨ بنحوه، ولم ينسبه، مجمع البيان ٩/ ١٢٧، ونسبه إلى الباقر ﵇، جامع الأصول برقم (٦٣٤) في كتاب التفسير، سورة الأنفال ٢/ ١٤٦، زاد المسير ٣/ ٣٣٧، القرطبي ٧/ ٣٨٨، لباب التأويل، بأطول منه ٣/ ١٧، البحر المحيط ٤/ ٤٨٠، ولم ينسبه، ابن كثير ٢/ ٢٩٧. وأخرجه الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ١٧٦، وساقه بلفظه وبزيادة: من قريش، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٨. وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ مثله عن قتادة؛ كما في الدر ٣/ ١٧٦.

[٢٠٤] في إسناده سعيد بن بشير: ضعيف، وتابعه ابن أبي عروبة عند ابن جرير فهو حسن لغيره.

أخرجه المصنف بسنده ومتنه في تفسير سورة البقرة، آية: (١٨)، برقم (١٧٥)، المجلد الأول. وأخرجه ابن جرير بسند صحيح عن قتادة برقم (٤٠١)، وفيه: فلا يسمعونه، أيضًا في تفسير سورة البقرة، آية: (١٨)، وانظر: تفسير ابن كثير ١/ ٥٤.

[٢٠٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير ١٣/ ٤٦٠ بمثله من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٥٨٥٩)، وانظر: الكشف والبيان (٣/ ل٥٢أ).

* **قوله: ﴿ٱلۡبُكۡمُ﴾.**

٢٠٦ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلۡبُكۡمُ﴾، قال: «الأبكم»: الأخرس.

٢٠٧ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا صفوان، حدثنا الوليد، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قال: بكم؛ فهم لا ينطقون به.

* **قوله: ﴿ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٢٢﴾﴾.**

٢٠٨ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير: ﴿۞ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلۡبُكۡمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٢٢﴾﴾؛ أي: المنافقين لا يعرفون ما عليهم في ذلك من النقمة والتباعة[١].

٢٠٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح،

---

[٢٠٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

أخرجه ابن جرير ١/ ٣١١ بلفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (١٨) عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ برقم (٤٠٠). وذكره ابن قتيبة (ص١٧٨) بلفظ الجمع، ولم ينسبه، والماوردي ٢/ ٩٢ بلفظه، ولم ينسبه، وانظر: التبيان ٥/ ٩٩، ولم ينسبه.

[٢٠٧] تابع للأثر (٢٠٤)، وتقدم تخريجه والحكم عليه.

[٢٠٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧)، وهي نسخة يتكرر إسنادها من طريق محمد بن جعفر، وجاء إسنادها هنا عن جعفر، فلعله سقط، والله أعلم.

أخرجه ابن جرير ١٣/ ٤٦١ بلفظه، وبزيادة في أوله من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٥٨٦٢). وانظر: تعليق المحقق ـ هامش رقم (١)، وهو كذلك في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٦٩.

[١] التباعة ـ بكسر التاء ـ ككتابة، مثل التبعة ـ بفتح التاء، وكسر الباء ـ كفرحة: وهي الظلامة. انظر: أساس البلاغة ١/ ٧٦، الصحاح ٣/ ١١٩٠، القاموس ٣/ ٨، مادة: تبع.

[٢٠٩] إسناده حسن، وما يرويه المصنف بهذا الإسناد نسخة، قال عنها الإمام =

عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾﴾: لا يتبعون الحق.

* **قوله:** ﴿وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ﴾.

٢١٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير: ﴿وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ﴾؛ أي: لأنفذ لهم قولهم[١] الذي قالوا بألسنتهم، ولكن القلوب خالفت ذلك منهم.

* **قوله:** ﴿وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ﴾.

٢١١ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ، أنبأنا ابن زيد: عبدُ الرحمن، قوله: ﴿وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ﴾: بعد إذ يعلم أن لا خير فيهم، ما نفعهم بعد أن ينفذ علمه بأنهم لا [ينتفعون][٢] به.

= السيوطي: وتفسير شبل بن عباد المكي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قريب إلى الصحة. اهـ. الإتقان ٢/ ١٨٨.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٥٨٥٨)، ١٣/ ٤٦٠. وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/ ٣٠٧، والسيوطي في الدر ٣/ ١٧٦، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٩٨.

[٢١٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٥٨٦٦)، ١٣/ ٤٦٢ ـ ٤٦٣، وهو كذلك في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٦٩.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٧٦، وفيه: لأعد لهم، والشوكاني بلفظه ٢/ ٢٩٨.

[١] أنفذ الأمر: قضاه. القاموس ١/ ٣٦٠، وانظر: الصحاح ٢/ ٥٧١ مادة: نفذ.

[٢١١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير ـ باختلاف يسير ـ من طريق ابن وهب، عن ابن زيد، به برقم (١٥٨٦٤ و١٥٨٦٥)، ١٣/ ٤٦٢. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧٦، وساقه بلفظه إلا أنه قال: «أن»، مكان: «إذ».

[٢] في الأصل: (ينتفعوا)، وهو خطأ نحوي صوابه ما أثبت، وانظر: ابن جرير والدر.

* **قوله:** ﴿لَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعۡرِضُونَ ٢٣﴾.

٢١٢ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير: ﴿وَلَوۡ أَسۡمَعَهُمۡ لَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعۡرِضُونَ ٢٣﴾، ولو خرجوا معكم ﴿لَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعۡرِضُونَ ٢٣﴾ ما وفوا لكم بشيء مما خرجوا [٢٣٦/أ] عليه.

* **قوله تعالى:** ﴿ٱسۡتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾.

٢١٣ ـ حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة،

---

[٢١٢] تابع للأثر (٢١٠)، وتقدم تخريجه، إلا أن السيوطي والشوكاني لم يذكراه.

[٢١٣] صحيح، أخرجه البخاري كما في التخريج.

أخرجه البيهقي بلفظه وبزيادة في آخره من طريق عبد الله بن جعفر بن أحمد، عن يونس، به في كتاب الصلاة، باب ما يستدل به على أنه لا يجوز أن يكون حديث ابن مسعود في تحريم الكلام ناسخًا لحديث أبي هريرة وغيره في كلام الناسي، ٢/ ٣٦٨. وأخرجه أبو داود الطيالسي بسنده ولفظه وبزيادة فيه في باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب والسبع الطوال، كما في منحة المعبود ٢/ ٩. وأخرجه الإمام أحمد ٣/ ٤٥٠ بنحوه، وبزيادة في آخره من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به. وأخرجه البخاري بنحوه، وبزيادة فيه من طريق روح ويحيى وغندر، عن شعبة، به في كتاب التفسير، باب ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱسۡتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ...﴾ الآية، ٣/ ١٣٢، وفي باب ما جاء في فاتحة الكتاب ٣/ ٩٧، وفي تفسير سورة الحجر ٣/ ١٤٧. وأخرجه أبو داود كذلك في كتاب الصلاة، باب فاتحة الكتاب برقم (١٤٥٨)، ٢/ ٧١، والنسائي في كتاب الافتتاح، تأويل قول الله ﷻ: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعًا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ٨٧﴾ سورة الحجر آية: (٨٧)، ٢/ ١٠٧ كلاهما من طريق خالد، عن شعبة، به. وأخرجه النسائي أيضًا في فضائل القرآن من طريق يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر، عن شعبة، به برقم (٣٥) في فضل فاتحة الكتاب (ص٧٣). وأخرجه الدولابي في الكنى ١/ ٣٤ بمثله، وبزيادة في آخره من طريق سعيد، عن شعبة، به، والطبراني في الكبير بنحوه، وبزيادة فيه من طريق عمرو بن مرزوق، عن شعبة، به برقم (٧٦٨)، ٢٢/ ٣٠٣، وانظر: رقم (٧٦٩). وأخرجه أبو يعلى من طريق سعيد، عن خبيب، به (ل٣١٥ب)، وابن جرير بنحوه وبزيادة في آخره من طريق سعيد بن حبيب، عن حفص، به في تفسير سورة الحجر آية: (٨٧) ١٤/ ٥٩، الطبعة غير المحققة. وانظر: النكت والعيون ٢/ ٩٤، =

عن خبيب بن عبد الرحمن قال: سمعت حفص بن عاصم يحدث، عن أبي سعيد بن المعلَّى: أنّ رسول الله ﷺ كان في المسجد وأنا أصلي، فدعاني، فصليت، ثم جئت، فقال: «ما منعك أن تجيب حين دعوتك؟ أما سمعت الله ﷻ يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ﴾؟».

* **قوله:** ﴿إِذَا دَعَاكُمۡ﴾.

٢١٤ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ﴾؛ أي: الحرب التي أعزَّكم الله بها بعد الذلّ، وقوَّاكم بها بعد الضعف، ومنعكم بها من عدوكم بعد القهر منهم لكم.

* **قوله:** ﴿لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ﴾.

٢١٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

= وزاد المسير ٣/ ٣٣٨. وذكره في جامع الأصول برقم (٦٢٣٤)، ٨/ ٤٦٥، القرطبي ١/ ١٠٨ و٧/ ٣٩٠، لباب التأويل ٣/ ١٨، ابن كثير بنحوه ٢/ ٢٩٧. وأخرجه ابن حبان وابن مردويه؛ كما في الدر ١/ ٤، وساقه بنحوه، وبزيادة فيه في تفسير سورة الفاتحة، وانظر: الإكليل (ص١١٣).

وذكره في فتح القدير بنحوه ٢/ ٣٠٠. وقد رويت هذه القصة عن أُبيّ بن كعب ﷺ، أخرجها الإمام مالك في الموطأ برقم (٣٧) في كتاب الصلاة، باب ما جاء في أمّ القرآن، ١/ ٨٣، والترمذي برقم (٣١٢٥)، ٥/ ٢٩٧، والنسائي في التفسير برقم (٢٢٥)، (ص٧٧ ـ ٧٨)، وابن جرير برقم (١٥٨٧٤)، ١٣/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧، والحاكم في كتاب فضائل القرآن ١/ ٥٥٨، وغيرهم.

[٢١٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٥٨٧٣)، ١٣/ ٤٦٥، وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٦٩، التبيان بنحوه ٥/ ١٠١، المعالم مختصرًا ٣/ ١٨، وانظر: المحرر ٨/ ٣٩، ولم ينسبه، مجمع البيان بمعناه ٩/ ١٢٩، ونسبه إلى الجبائي والفراء، زاد المسير ٣/ ٣٣٩ كما في المعالم، وكذا في لباب التأويل ٣/ ١٨، ابن كثير بلفظه ٢/ ٢٩٧، وكذا في الدر ٣/ ١٧٦، وفتح القدير ٢/ ٣٠٠.

[٢١٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ﴾: للحق.

الوجه الثاني:

٢١٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ﴾، قال: هو هذا القرآن، فيه الحياة والثقة والنجاة والعصمة، في الدنيا والآخرة.

الوجه الثالث:

٢١٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

= هو في تفسير مجاهد، (ص٢٦٠) بلفظه، وزاد في آخره: يعني الإيمان. وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد برقم (١٥٨٧١)، وبمثله من طريق عيسى وشبل وورقاء، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٥٨٦٨ و١٥٨٦٩ و١٥٨٧٠)، ١٣/ ٤٦٤. وذكره الثعلبي (٣/ل٥٢ب)، والماوردي ٢/ ٩٣، والبغوي ٣/ ١٨، والطبرسي ٩/ ١٢٩، وابن الجوزي ٣/ ٣٣٨، والخازن ٣/ ١٨، وابن كثير ٢/ ٢٩٧. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في فتح القدير ٢/ ٣٠٠، وساقه بلفظه.

[٢١٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٥٨٧٢)، ١٣/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥. وذكره أبو الليث السمرقندي بنحوه، ولم ينسبه (١/ ل ٥٢٠ب)، والبغوي بمثله ٣/ ١٨، والطبرسي بمعناه ٩/ ١٢٩، وابن الجوزي بنحوه مختصرًا ٣/ ٣٣٩، والرازي بنحوه ١٥/ ١٤٧، وابن كثير ٢/ ٢٩٧. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧٦، وساقه بلفظه عن مجاهد، وكذا في فتح القدير إلا أنه لم يذكر ابن أبي شيبة فيمن أخرجه، وفيه: عن قتادة كما عند المصنف، فلعلّ ذكر مجاهد عند السيوطي جاء سهوًا أو خطأً مطبعيًّا؛ لأن الشوكاني ينقل عن السيوطي ٢/ ٣٠٠، وقد رجعت إلى تفسير مجاهد فلم أقف عليه عند تفسيره لهذه الآية، والله أعلم. وذكره الآلوسي في روح المعاني ٩/ ١٩٠ مقتصرًا على قوله: القرآن.

[٢١٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٥٨٦٧)، ١٣/ ٤٦٤، الكشف والبيان بنحوه، وفيه: الإيمان (٣/ل٥٢ب)، وكذا في معالم التنزيل ٣/ ١٨، وزاد المسير ٣/ ٣٣٨، والتفسير الكبير ١٥/ ١٤٧، ابن كثير مثله ٢/ ٢٩٧.

حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: أما: ﴿يُحۡيِيكُمۡۖ﴾[١]: ففي الإسلام، أحياهم بعد موتهم، بعد كفرهم.

الوجه الرابع:

٢١٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق: ﴿إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ﴾، يقول: للحرب الذي أعزكم الله بها بعد الذلّ، وقوّاكم بها بعض الضعف.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ﴾.

٢١٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ﴾، قال: علمه يحول بين المرء وقلبه.

* [٢٣٦/ب] **قوله تعالى:** ﴿يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ﴾.

٢٢٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش،

---

[١] كذا في الأصل، بإسقاط (ما)، ومثله عند ابن جرير، وأثبتها المحقق، وقال: والجيد إثباتها، وهو كما قال، والله أعلم.

[٢١٨] إسناده صحيح، تقدم في (٨١).
تقدم بأطول منه في الأثر (٢١٤)، فانظر تخريجه هناك.

[٢١٩] إسناده حسن، تقدم في (٣٩).
ذكره في الدر ٣/ ١٧٦ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٠.

[٢٢٠] إسناده حسن.
أخرجه ابن جرير بمثله من طريق ابن وكيع، عن ابن فضيل، به برقم (١٥٨٨٠)، ومن طريق الأعمش، عن سعيد، به برقم (١٥٨٨١)، ومن طريق أبي صالح، عن معاوية، عن علي، عن ابن عباس برقم (١٥٨٨٩)، ومن طريق محمد بن سعد، عن ابن عباس برقم (١٥٨٩٠)، ١٣/ ٤٦٨ و٤٦٩. وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٢٨ بنحوه من طريق جرير، عن الأعمش به، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
وأخرجه السمرقندي بنحوه من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس (١/ ل٥٢٠ب). وذكره الماوردي في النكت ٢/ ٩٤ بنحوه، ونسبه أيضًا إلى سعيد بن جبير =

عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾، قال: يحول بين المؤمن وبين الكفر ومعاصي الله، ويحول بين الكافر وبين الإيمان وطاعة الله.

٢٢١ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن سليمان ـ لُوَيْن ـ، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن عون الخراساني، عن أبي غالب الخلجي، قال: سألت ابن عباس عن قول الله: ﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾، قال: يحول بين المؤمن وبين معصيته التي يستوجب بها الهلكة، فلا بدّ لابن آدم أن يصيب دون ذلك، ولا يدخل على قلبه الموبقات التي يستوجب بها دار الفاسقين، ويحول بين الكافر وبين طاعته، فلا يصيب من طاعته ما يستوجب ما يصيب أولياءه من الخير شيئًا، وكان ذلك في العلم السابق الذي ينتهي إليه أمر الله، وتستقرّ عنده أعمال العباد.

٢٢٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

= والضحاك، زاد المسير ٢/ ٣٣٩، لباب التأويل ٣/ ١٨، البحر المحيط مختصرًا ٤/ ٤٨١. وذكره ابن كثير ٢/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ بمثله موقوفًا ومرفوعًا، وقال عن المرفوع: لا يصح لضعف إسناده، والموقوف أصح.

وأخرجه ابن أبي شيبة وحشيش بن أصرم في الاستقامة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧٦، وساقه بلفظه. وأخرجه ابن مردويه بمثله مرفوعًا كما في الدر أيضًا، وتقدم عن ابن كثير أن المرفوع لا يصح، وذكره الشوكاني كما في الدر ٢/ ٣٠٠، إلا أنه لم يذكر حشيشًا فيمن أخرجه، كما أنه لم يذكر المرفوع.

[٢٢١] في إسناده محمد بن عون الخراساني: متروك؛ فالإسناد ضعيف جدًّا.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٧٦ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط. وفي الصحيحين ـ واللفظ للبخاري ـ من حديث علي ﷺ قال: كان النبي ﷺ في جنازة، فأخذ شيئًا، فجعل ينكت به الأرض، فقال: «ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار، ومقعده من الجنة»، قالوا: يا رسول الله، أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ قال: «اعملوا فكلّ ميسر لما خلق له، أما من كان من أهل السعادة: فييسر لعمل أهل السعادة، وأما من كان من أهل الشقاء: فييسر لعمل أهل الشقاوة»، ثمّ قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦﴾ الآية [الليل: ٥ و٦]. البخاري في كتاب التفسير: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١﴾ ٣/ ٢١٦، مسلم برقم (٢٦٤٧) في كتاب القدر، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه ٤/ ٢٠٤٠.

[٢٢٢] إسناده صحيح، تقدم في (٦١).

عن مجاهد، قوله: ﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾: حتى يتركه لا يعقل.

٢٢٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: حتى يتركه لا يعقل.

٢٢٤ ـ وروي عن سعيد بن جبير.

٢٢٥ ـ وعكرمة.

٢٢٦ ـ وأبي صالح.

٢٢٧ ـ ومجاهد.

= هو في تفسير مجاهد بلفظه، (ص٢٦١). وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٥٨٩٦)، وبمثله من هذا الطريق أيضًا برقم (١٥٨٩٧)، وانظر: رقم (١٥٨٩٨)، ١٣/ ٤٧٠ ـ ٤٧١. وذكره السمرقندي بنحو (١/ ل٥٢١أ)، وكذا الثعلبي (٣/ ل٥٣أ)، والماوردي بمعناه ٢/ ٩٤، والبغوي بنحوه ٣/ ١٨، وابن الجوزي بمثله ٣/ ٣٣٩، والرازي بمعناه ١٥/ ١٤٩، والقرطبي ٧/ ٣٩١، وأبو حيان ٤/ ٤٨١. وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٣٠٠، وساقه بلفظه. وأخرجه أبو الشيخ عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾، قال: هي: يحول بين المرء وقلبه، حتى يتركه لا يعقل؛ كما في الدر ٣/ ١٧٧ أيضًا، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٠.

[٢٢٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٠٩).

تقدم بلفظه في الأثر السابق.

[٢٢٤] أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قدم وأخر، وبسند صحيح برقم (١٥٨٧٦)، وانظر: رقم (١٥٨٧٧ و١٥٨٧٨ و١٥٨٧٩)، ١٣/ ٤٦٨. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بنحوه عن معمر، عن الكلبي (ل٩١ ـ ٩٢)، وهو في تفسير الثوري بمثله برقم (٣٠٥) ص١١٧، وبحر العلوم (١/ ل٥٢٠ب ـ ٥٢١أ)، التبيان بنحوه ٥/ ١٠٢، ومعالم التنزيل ٣/ ١٨، وزاد المسير ٣/ ٣٣٩، ولباب التأويل ٣/ ١٨، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٢٩٨.

[٢٢٥] أشار إليه ابن كثير في تفسيره ٢/ ٢٩٨.

[٢٢٦] أخرجه ابن جرير بسند ضعيف جدًّا، وبلفظ: يحول بينه وبين المعاصي برقم (١٥٨٩٤)، ١٣/ ٤٧٠، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٢٩٨.

[٢٢٧] أخرجه ابن جرير بلفظ: يحول بين قلب الكافر، وأن يعمل خيرًا، وبسند ضعيف برقم (١٥٩٠٠) ١٣/ ٤٧١، وهو في تفسير الثوري بلفظ: إذا حال بين المرء وقلبه هلك رقم (٣٠٦)، (ص١١٧ ـ ١١٨)، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٢٩٨.

٢٢٨ ـ والسدي؛ أنهم قالوا: يحول بين المؤمن: أن يكفر، وبين الكافر: أن يؤمن.

٢٢٩ ـ وقال الضحاك.

٢٣٠ ـ وعطية.

٢٣١ ـ ومقاتل بن حيان: بين الكافر وبين طاعته، وبين المؤمن ومعصيته.

٢٣٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾، قال: علمه يحول بين المرء وقلبه.

---

[٢٢٨] أخرجه ابن جرير بإسناد حسن برقم (١٥٩٠١)، ١٣/ ٤٧١، وهو في الكشف والبيان بمعناه (٣/ ل٥٣أ)، النكت والعيون بنحوه ٢/ ٩٤، ومعالم التنزيل ٣/ ١٨، والمحرر ٨/ ٤٠، وزاد المسير ٣/ ٣٤٠، والقرطبي ٧/ ٣٩٠، ولباب التأويل ٣/ ١٨، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٢٩٨.

[٢٢٩] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن الضحاك (ل٩٢). وأخرجه ابن جرير بلفظه بإسناده ضعيف برقم (١٥٨٨٢)، وانظر: رقم (١٥٨٨٣ و١٥٨٨٤ و١٥٨٨٥ و١٥٨٨٦ و١٥٨٨٧ و١٥٨٨٨ و١٥٨٩٢)، ١٣/ ٤٦٨ ـ ٤٧٠، وهو في الكشف بلفظه، ونسبه إلى سعيد بن جبير (٣/ ٥٣أ)، معالم التنزيل ٣/ ١٨، زاد المسير ٣/ ٣٣٩، التفسير الكبير ١٥/ ١٤٧ بنحوه، ونسبه إلى ابن عباس، لباب التأويل بنحوه ٣/ ١٨، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٢٩٨.

[٢٣٠ ـ ٢٣١] أشار إليهما ابن كثير في تفسيره ٢/ ٢٩٨.

[٢٣٢] تقدم سندًا ومتنًا في الأثر رقم (٢١٩).

فائدة: قال الحافظ ابن كثير: وقد وردت الأحاديث عن رسول الله ﷺ بما يناسب هذه الآية، وساق جملة من الأحاديث الشريفة، منها: ما أخرجه مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﵄؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إنّ قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمٰن كقلب واحد، يصرف حيث يشاء»، ثم قال رسول الله ﷺ: «اللهمّ! مصرف القلوب صرِّف قلوبنا على طاعتك». أخرجه مسلم برقم (٢٦٥٤) في كتاب القدر، باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء ٤/ ٢٠٤٥، وانظر: ابن كثير ٢/ ٢٩٨.

* **قوله:** ﴿وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ٢٤﴾.

٢٣٣ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، أنبأنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ٢٤﴾؛ يعني: إليه ترجعون.

* **قوله:** ﴿وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ﴾.

٢٣٤ ـ [١/٢٣٧] حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي، حدثنا الحسين الجعفي، عن إسرائيل بن موسى، عن الحسن، قال: قرأ الزبير: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾، قال: البلاء والأمر الذي هو كائن.

٢٣٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ، أنبأنا ابنُ زيد، في قول الله: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗ﴾، قال: «الفتنة»: الضلالة.

٢٣٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن أبي شعيب ـ الصلت بن دينار ـ،

---

[٢٣٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

أخرجه ابن جرير ٧/٣٣٩ بنحوه في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٥٨) من طريق سلمة، عن ابن إسحاق برقم (٨١١٨). وأخرجه ابن المنذر عن ابن إسحاق؛ كما في الدر ٢/٨٩، وساقه كما في ابن جرير.

[٢٣٤] إسناده حسن.

ذكره ابن الجوزي ٣/٣٤١ باختصار، ولم ينسبه، والسيوطي في الدر ٣/١٧٧ بلفظه دون قوله: قرأ الزبير، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/٣٠٠، إلا أنه ذكره بنصه كاملًا.

[٢٣٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير ١٣/٤٧٥ بلفظه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٥٩١١). وانظر: التبيان ٥/١٠٣، مجمع البيان ٩/١٣٠، بأطول منه، زاد المسير ٣/٣٤١، ولم ينسبه، وكذا في البحر المحيط ٤/٤٨٣.

[٢٣٦] في إسناده الصلت بن دينار: متروك؛ فالإسناد ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق المثنى، عن قبيصة، به برقم (١٥٩٠٦)، ١٣/٤٧٤، =

عن عقبة بن صهبان، قال: سمعت الزبير يقول: لقد قرأناها زمانًا، وما نرى أنا من أهلها، فإذا نحن [المعنيون][١] بها: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾.

٢٣٧ ـ حدثني أبي، وإسماعيل بن عبد الله الأصبهاني، قالا: حدثنا شهاب بن عباد، حدثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن السدي: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾، قال: أخبرت: أنهم أصحاب الجمل.

= والبيهقي في الدلائل بنحوه من طريق أبي داود الطيالسي، عن الصلت به، وفيه متابعة أبي رجاء العطاردي لعقبة بن صهبان، في باب ما جاء في أخباره بالفتن ٦/ ٤٠٧، وعبد الرزاق في تفسيره بمعناه عن معمر، عن قتادة (ل٩٢)، والإمام أحمد ١/ ١٦٥ كذلك، وزاد في أوله: عن مطرف، وفي المحقق برقم (١٤١٤)، وصححه الأستاذ أحمد شاكر ـ رحمه الله تعالى ـ ٣/ ٩. وأخرجه النسائي في التفسير بمعناه وبسند آخر برقم (٢٢٦)، (ص٧٨)، وانظر: تفسير الثوري رقم (٣٠٨)، (ص١١٨)، والكشف والبيان (٣/ ل٣٥ب)، التبيان ٥/ ١٠٤ بمعناه، وقال: روي ذلك عن الزبير من جهات، معالم التنزيل ٣/ ١٩، وانظر: المحرر ٨/ ٤١، مجمع البيان بزيادة في آخره ٩/ ١٣٠، زاد المسير ٣/ ٣٤١، التفسير الكبير بمثله ١٥/ ١٤٩، لباب التأويل ٣/ ١٩، ابن كثير ٢/ ٢٩٩، مجمع الزوائد ٧/ ٢٧ بمعناه، وقال: رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ونعيم بن حماد في الفتن وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ١٧٧، وساقه بلفظه. وأخرجه البزار وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر؛ كما في فتح القدير ٢/ ٣٠٠، وساقه بمعناه عن مطرف. وذكره الآلوسي ٩/ ١٩٤.

[١] في الأصل: (المعنيين)، وهو خطأ صوابه ما أثبت، انظر في تخريجه: الطبري وغيره.

[٢٣٧] إسناده صحيح إلى السدي.

أخرجه ابن جرير بلفظه، دون قوله: أخبرت أنهم، من طريق وكيع، عن ابن أبي خالد، به برقم (١٥٩٠٨)، ١٣/ ٤٧٤، وانظر: بحر العلوم (١/ ل٥٢١أ)، الكشف والبيان بنحوه (٣/ ل٥٣ب)، التبيان ٥/ ١٠٤، ونسبه أيضًا إلى الحسن ومجاهد وابن عباس، وانظر: مجمع البيان ٩/ ١٣٠، زاد المسير بنحوه ٣/ ٣٤١، وانظر: ابن كثير ٢/ ٢٩٩. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧٧، وساقه بلفظه، وانظر: فتح القدير ٢/ ٣٠٠.

الوجه الثاني:

٢٣٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾: أمر الله المؤمنين أن لا يقروا المنكر بين أظهرهم؛ فيعمهم الله بالعذاب.

الوجه الثالث:

٢٣٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الضحاك، في قوله: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ﴾، قال: تصيب الصالح [والظالم][١] عامة.

٢٤٠ ـ وروي عن حبيب بن أبي ثابت: نحو ذلك.

---

[٢٣٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٥٩٠٩) ١٣/ ٤٧٤، الجصاص ٤/ ٢٢٨، الكشف والبيان بزيادة في أوله (٣/ ل٥٣ب)، النكت والعيون ٢/ ٩٤، التبيان ٥/ ١٠٣، معالم التنزيل بزيادة فيه ٣/ ١٩، المحرر ٨/ ٤١، وذكر أن هذا تأويل الزبير بن العوام والحسن البصري، مجمع البيان ٩/ ١٣٠ بزيادة في آخره، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى الجبائي، زاد المسير ٣/ ٣٤١، القرطبي ٧/ ٣٩١، لباب التأويل ٣/ ١٩، البحر المحيط ٤/ ٤٨٢، ابن كثير ٢/ ٢٩٩، وقال: وهذا تفسير حسن جدًّا، الإكليل (ص١١٣).

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٠، إلا أنه لم يعزه لأبي الشيخ، روح المعاني ٩/ ١٩٤.

[٢٣٩] في إسناده انقطاع بين سفيان والضحاك.

ذكره الثعلبي في الكشف بنحوه، ولم ينسبه (٣/ ل٥٣ب)، مجمع البيان ٩/ ١٣١ بمعناه، ونسبه إلى ابن عباس، والتفسير الكبير ١٥/ ١٤٩، ولم ينسبه، الدر المنثور ٣/ ١٧٧ بلفظه، إلا أنه قدم: الظالم، وعزاه للمصنف فقط.

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في فتح القدير ٢/ ٣٠٠، وساقه بلفظه عن السدي، وقدم الظالم؛ كما في الدر، وقال: أخرج أبو الشيخ عن مجاهد مثله.

[١] في الأصل: (المظالم)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[٢٤٠] لم أقف على من نسبه إلى حبيب عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

* **قوله تعالى:** ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ﴾.

٢٤١ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا الحسين بن محمد المروذي، حدثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ﴾، قال: كان أصحاب النبي ﷺ يومئذٍ ثلاثمائة وبضعة عشر، والمشركون ألفًا يومئذٍ أو راهقوا ذلك[١]، وكان أول قتال قاتله نبي الله ﷺ يوم بدر.

* **قوله:** ﴿تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ﴾.

٢٤٢ ـ [٢٣٧/ب] حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، أخبرنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، أو رجل نسيه[٢]، أو كلاهما:

= فائدة: قال القرطبي ٧/ ٣٩١: وهذه التأويلات هي التي تعضدها الأحاديث الصحيحة، وانظر: فتح القدير ٢/ ٣٠٠. ومن هذه الأحاديث: ما أخرجه الشيخان من حديث زينب بنت جحش ﵂ زوج النبي ﷺ في آخر حديث أنها قالت: فقلت: يا رسول الله، أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «نعم إذا كثر الخبث». أخرجه البخاري في كتاب الفتن، باب قول النبي ﷺ: «ويل للعرب من شر قد اقترب» ٤/ ٢٢٢، ومسلم برقم (٢٨٨٠) في كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج ٤/ ٢٢٠٧ ـ ٢٢٠٨.

[٢٤١] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير بمثله، وبزيادة في أوله بإسناد صحيح عن قتادة في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٢٣) برقم (٧٧٣٨)، ٧/ ١٧١. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٢/ ٦٩، وساقه بلفظ ابن جرير عن قتادة.

[١] أي: قاربوا. انظر: الصحاح ٤/ ١٤٨٧ مادة: رهق.

[٢٤٢] رجاله ثقات، ما عدا الرجل، وهو: الكلبي: محمد بن السائب، أبو النضر الكوفي، النسابة، المفسر: قال أبو حاتم: الناس مجتمعون على ترك حديثه، لا يشتغل به، وهو ذاهب الحديث. الجرح والتعديل ٧/ ٢٧٠ ـ ٢٧١.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بزيادة في آخره عن معمر عن الكلبي، أو قتادة، أو كلاهما (ل/ ٩٢). وأخرجه ابن جرير كما صرح به، فقد ساق هذا الأثر بسنده ومتنه، وزاد في آخره: فآواهم الله، وأيدهم بنصره، برقم (١٥٩١٥)، ١٣/ ٤٧٧، وانظر: رقم (١٥٩١٦) فقد أخرج نحوه من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة ١٣/ ٤٧٨، وانظر: الجواهر الحسان ٢/ ٩٢، ولم ينسبه.

[٢] هو الكلبي؛ كما صرَّح به ابن جرير، فانظر: التخريج.

﴿وَاذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ﴾: أنها نزلت في يوم بدر، وكانوا يومئذٍ يخافون أن يتخطفهم الناس[١].

* **قوله**: ﴿ٱلنَّاسُ﴾.

٢٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل؛ أنه سمع وهبًا يقول[٢]: قرأ: ﴿وَاذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ﴾: والناس إذ ذاك: فارس والروم.

* **قوله**: ﴿فَـَٔاوَىٰكُمْ﴾.

٢٤٤ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَـَٔاوَىٰكُمْ﴾، قال: إلى الأنصار بالمدينة.

---

[١] أي: يستلبهم. انظر: الصحاح ٤/ ١٣٥٢، النهاية ٢/ ٤٩ مادة: خطف.

[٢٤٣] إسناده صحيح لغيره.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق إسحاق، عن إسماعيل، به برقم (١٥٩١٨). وانظر: رقم (١٥٩١٧)، ١٣/ ٤٧٨. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره مقتصرًا على قوله: فارس، عن أبيه، عن وهب (ل٩٢)، وذكره السمرقندي في بحر العلوم، وزاد: والعرب ممن حول مكة، ولم ينسبه (١/ل٥٢١ب)، الكشف والبيان (٣/ ل٥٤أ)، النكت والعيون ٢/ ٩٥، معالم التنزيل ٣/ ١٩، وانظر: المحرر ٨/ ٤٤، ولم ينسبه، مجمع البيان ٩/ ١٣٢، زاد المسير ٣/ ٣٤٣، القرطبي ٧/ ٣٩٤، لباب التأويل ٣/ ١٩. وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠١.

[٢] كذا في الأصل، والظاهر أنها زائدة.

[٢٤٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٥٩٢٠)، ١٣/ ٤٧٩، وانظر: الكشف والبيان، ولم ينسبه (٣/ل٥٤أ)، النكت بنحوه ٢/ ٩٤، وانظر: التبيان ٥/ ١٠٥، والمحرر، ولم ينسبه ٨/ ٤٤، زاد المسير ٣/ ٣٤٣ بنحوه، ونسبه إلى ابن عباس والأكثرين، القرطبي ٧/ ٣٩٤، وانظر: البحر المحيط ٤/ ٤٨٥، ونسبه إلى ابن عباس، والجواهر الحسان ٢/ ٩٢، ولم ينسبه. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠١.

* **قوله:** ﴿وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ﴾.

٢٤٥ - وبه، عن السدي، قوله: ﴿وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ﴾: هؤلاء أصحاب النبيِّ ﷺ، أيَّدهم بنصرِه يومَ بدرٍ.

* **قوله:** ﴿وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾.

٢٤٦ - قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، أنبأنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾؛ يعني: الحلال من الرزق.

* **قوله:** ﴿لَعَلَّكُمْ﴾.

٢٤٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾؛ يعني: كي.

* **قوله:** ﴿تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾﴾.

٢٤٨ - حدثنا محمد بن العباس، حدثنا زنيج، حدثنا سلمة،

---

[٢٤٥] تابع للذي قبله، وتقدم تخريجه إلا أنه لم يذكر في التبيان والقرطبي والبحر، وانظر: التفسير الكبير ١٥/ ١٥٠، ولم ينسبه.

[٢٤٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

ذكره الماوردي في النكت ٢/ ٩٥، بلفظه ولم ينسبه لأحد.

[٢٤٧] تقدم إسناده في (٨٠)، وفيه: ابن أبي حماد مسكوت عنه.

أخرجه المصنف بسنده ومتنه في تفسير سورة البقرة آية: (٥٢) برقم (٥٢١)، المجلد الأول، وأخرجه - أيضًا - بزيادة فيه عند تفسير الآية: (٢١) من سورة البقرة برقم (٢١٩)، المجلد الأول، وذكره الطوسي ٥/ ١٠٥، ولم ينسبه، والبغوي ١/ ٣٣، والطبرسي ٩/ ١٣٢، وابن الجوزي ١/ ٤٨، وقال: وإلى هذا المعنى ذهب مقاتل وقطرب وابن كيسان، والقرطبي ١/ ٢٢٧، ونسبه إلى قطرب والطبري، والخازن ١/ ٣٣، ولم ينسبه، والسيوطي ١/ ٣٣ بزيادة فيه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ١/ ٥١، ولكن بدون زيادة.

[٢٤٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

قال محمد بن إسحاق: ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾﴾؛ أي: فاتقوني؛ فإنه بشكر نعمتي.

* **قوله: ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ﴾.**

٢٤٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ﴾، يقول: بترك فرائضه.

٢٥٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان،

= أخرجه ابن جرير ٧/ ١٧٠ بلفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٢٣) من طريق ابن حميد، عن سلمة، به برقم (٧٧٣٣)، وكذا أخرجه المصنف بسنده ولفظه، برقم (١٣٤٥) في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٢٣)، المجلد الثالث، وهو في سيرة ابن هشام بلفظه ١٠٧/٣.

[٢٤٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير ١٣/ ٤٨٥ بلفظه من طريق علي بن داود، عن أبي صالح، به برقم (١٥٩٣٣). وانظر: الكشف والبيان (٣/ل٥٤ب)، معالم التنزيل ٣/ ٢٠، مجمع البيان ٩/ ١٣٤، زاد المسير، ولم ينسبه ٣/ ٣٤٥، لباب التأويل ٣/ ٢٠. وأخرجه ابن المنذر، كما في الدر ٣/ ١٧٨، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٢، روح المعاني ٩/ ١٩٥.

[٢٥٠] صحيح لغيره، فقد تابع ابن أبي عمر العدني عبد الله بن الزبير عند ابن جرير، وهو: ثقة، ومن أجلّ أصحاب ابن عيينة.

أخرجه ابن جرير مقتصرًا على قوله: في أبي لبابة من طريق عبد الله بن الزبير، عن ابن عيينة، به برقم (١٥٩٢٤) ومطولًا من طريق معمر، عن الزهري برقم (١٥٩٢٣)، ٤٨١/١٣ ـ ٤٨٢، وهو في سيرة ابن هشام ٣/ ٢٣٧، وذكره أبو الليث السمرقندي بنحوه مطولًا، ولم ينسبه (١/ ل٥٢٢أ)، والثعلبي، ونسبه إلى الزهري (٣/ل٥٤أ ـ ب) والماوردي بنحوه، ونسبه إلى مقاتل والكلبي ٢/ ٩٦، والطوسي، ونسبه إلى الزهري، وقال: وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله ـ عليهما السلام ـ ٥/ ١٠٦، والواحدي مطولًا (ص١٣٤)، والبغوي ٣/ ٢٠، ونسبه إلى الزهري والكلبي، وانظر: المحرر، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى الزهراوي ٨/ ٤٥، والطبرسي مطولًا؛ كما في المعالم ٩/ ١٣٣ ـ ١٣٤، وابن الجوزي، ولم ينسبه ٣/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤، والرازي بأطول منه، ونسبه إلى ابن عباس ١٥١/١٥، القرطبي، ولم ينسبه ٧/ ٣٩٤، الخازن؛ كما في المعالم ٣/ ٢٠، أبو حيان؛ كما في التفسير الكبير ٤٨٦/٤، ابن كثير مطولًا عن الزهري ٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠١، لباب النقول بنحوه، وبأطول منه (ص١٠٧). وأخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧٨، وساقه بمثله، وبأطول منه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٢، روح المعاني مطولًا ٩/ ١٩٥، ونسبه إلى الزهري والكلبي.

عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي قتادة؛ أنه سمعه في مسجد الكوفة يقول: فنزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ﴾ نزلت في أبي لبابة [٢٣٨/أ] بن عبد المنذر حين أشار إلى بني قريظة: أنه الذبح.

٢٥١ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ، أنبأنا ابنُ زيد في قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ﴾، قال: نهاهم أن يخونوا الله والرسول كما صنع المنافقون.

الوجه الثاني:

٢٥٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحمن بن الضحاك، حدثنا الوليد، حدثنا مسلمة بن علي، عن يزيد بن أبي حبيب، في قول الله: ﴿لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ﴾، قال: الإخلال بالسلاح في البعوث.

* **قوله:** ﴿وَٱلرَّسُولَ﴾.

٢٥٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ﴾ قال: ﴿وَٱلرَّسُولَ﴾، يقول: بترك سنته، وارتكاب معصيته.

٢٥٤ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أبو غسان ـ محمد بن عمرو ـ،

---

[٢٥١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: نهاكم، عن طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٥٩٢٦)، ١٣/ ٤٨٣، النكت والعيون ٢/ ٩٦، ونسبه إلى الحسن والسدي، وكذا في التبيان ٥/ ١٠٥، التفسير الكبير ١٥/ ١٥١، ابن كثير ٢/ ٣٠١.

[٢٥٢] في إسناده مسلمة بن علي: متروك؛ فالإسناد ضعيف جدًا.

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧٨، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: «المغازي» بدل: «البعوث»، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٢، وروح المعاني ٩/ ١٩٥.

[٢٥٣] تابع للأثر (٢٤٩)، وتقدم تخريجه، وذكره ـ أيضًا ـ ابن كثير بلفظه ٢/ ٣٠١.

[٢٥٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧). =

حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ﴾؛ أي: لا تظهروا له من الحق ما يرضى به منكم، ثمّ تخالفونه في السرِّ إلى غيره، فإنَّ ذلك هلاك لأماناتكم، وخيانة لأنفسكم.

* **قوله:** ﴿وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ﴾.

٢٥٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ﴾: والأمانة: الأعمال التي ائتمن الله عليها العباد؛ يعني: الفريضة، يقول: ﴿لَا تَخُونُواْ﴾؛ يعني: لا تنقصوها.

٢٥٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ، أنبأنا ابنُ زيد في قول الله: ﴿وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ﴾، قال: ﴿أَمَٰنَٰتِكُمْ﴾: دينكم.

= أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٥٩٢٩)، ١٣/ ٤٨٤، وهو كذلك في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٦٩، بحر العلوم بمثله (١/ل٥٢٢ب)، والكشف والبيان (٣/ل٥٤ب)، زاد المسير ٣/ ٣٤٥ بنحوه، ولم ينسبه، وذكره ابن كثير ٢/ ٣٠١.

[٢٥٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه إلا أنه قال: «أمن» بدل: «ائتمن»، من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٥٩٣١)، وبنحوه من طريق علي بن داود، عن أبي صالح، به برقم (١٥٩٣٢)، ١٣/ ٤٨٥، وهو في الكشف بنحوه (٣/ل٥٤ب)، والمعالم ٣/ ٢٠ مجمع البيان ٩/ ١٣٤، وانظر: زاد المسير ٣/ ٣٤٥، ولم ينسبه، القرطبي ٧/ ٣٩٥، لباب التأويل كما في الكشف ٣/ ٢٠، وذكره ابن كثير ٣/ ٣٠١. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ١٧٨، وساقه بلفظه، إلا أنه قدم وأخر، وفيه: (وفي ابن كثير: لا تنقضوها) ـ بالضاد ـ، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٢، وساقه بلفظه، وانظر: روح المعاني ٩/ ١٩٦.

[٢٥٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٥٩٣٣)، ١٣/ ٤٨٥ وانظر: التبيان ٥/ ١٠٥.

الوجه الثاني:

٢٥٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا دحيم، حدثنا الوليد، حدثنا مسلمة بن علي، عن يزيد بن أبي حبيب، في قوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَـٰنَـٰتِكُمْ﴾، قال: هذا الإخلال بالسلاح في البعوث.

*** قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾﴾.**

٢٥٨ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ، أخبرنا ابنُ زيد [٢٣٨/ب] في قول الله: ﴿وَتَخُونُوٓا۟ أَمَـٰنَـٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾﴾، قال: قد فعل ذلك المنافقون، وهم يعلمون أنهم كفار يظهرون الإيمان.

*** قوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾.**

٢٥٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا مقاتل بن محمد، حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن القاسم، قال: قال عبد الله: ما منكم من أحد إلا وهو مشتمل على فتنة؛ لأنّ الله تعالى يقول: ﴿أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾، فمن استعاذ منكم فليستعذ بالله من مضلات الفتن.

---

[٢٥٧] تقدم بسنده ومتنه في (٢٥٢)، إلا أنّ شيخ ابن أبي حاتم هناك هو عبد الرحمٰن بن الضحاك.

[٢٥٨] تابع للأثر رقم (٢٥٦)، وتقدم تخريجه، وذكره ـ أيضًا ـ الثعلبي بنحوه (٣/ ل٥٤ب).

[٢٥٩] إسناده حسن، والمسعودي: صدوق اختلط، ولكن سماع وكيع من المسعودي جيد؛ كما قال أحمد، وحديثه عن القاسم صحيح كما قال ابن معين. انظر: العلل ومعرفة الرجال، رقم النص (٥٦٠)، ١/ ٩٥، تاريخ ابن معين ٢/ ٣٥١.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وكيع، عن أبيه، به برقم (١٥٩١٢)، وليس فيه: (فمن استعاذ منكم)، وذكرها في الأثر الذي أخرجه من طريق عبد العزيز، عن المسعودي، به برقم (١٥٩٣٤)، ١٣/ ٤٧٥ و٤٨٦ ـ ٤٨٧، الكشف (٣/ ل٥٤ب)، التبيان بنحوه ١٠٧/٥، ومجمع البيان، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى علي ﷺ ٩/ ١٣٤.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ١٧٨/٣، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: يشتمل، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٢، وذكره الآلوسي ١٩٦/٩، وقال: ومثله عن علي ـ كرم الله تعالى وجهه ـ.

٢٦٠ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إليَّ -، أخبرنا أصبغ، أنبأنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾، قال: اختبارًا لهم، وقرأ قول الله: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [الأنبياء: ٣٥].

* قوله: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾.

٢٦١ - حدثني أبي، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة: ﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾، قال: الجنة.

٢٦٢ - وروي عن الحسن.

٢٦٣ - وسعيد بن جبير.

٢٦٤ - وعكرمة.

٢٦٥ - والضحاك.

٢٦٦ - وقتادة: نحو ذلك.

---

[٢٦٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير ١٣/٤٨٧ بمثله من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٥٩٣٥). وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/١٧٨، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/٣٠٢.

[٢٦١] في إسناده علي بن زيد: ضعيف، لكنه يتقوى بشواهده الآتية، وبما أخرجه المصنف عن يحيى بن أبي كثير كما في الأثر رقم (٩٠٠)، فيكون حسنًا لغيره.

أخرجه المصنف بسنده ومتنه في تفسير سورة النساء، آية (٤٠)، برقم (٣١٦٢)، المجلد الرابع، وذكره ابن كثير ١/٩٤٨. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/١٦٣، وساقه بلفظه كلاهما في تفسير سورة النساء، آية: (٤٠).

[٢٦٢] ذكره المصنف في تفسير سورة النساء، آية: (٤٠)، برقم (٣١٦٣)، المجلد الرابع، وذكره ابن كثير ٢/٤٩٨ في تفسير هذه الآية من سورة الأنفال.

[٢٦٣] أخرجه ابن جرير بلفظه، وبإسناد ضعيف برقم (١٥٩١٣) في تفسير سورة النساء، آية: (٤٠)، ١٣/٢٦٨، وكذا ذكره المصنف في تفسير سورة النساء، برقم (٣١٦٤)، المجلد الرابع، وذكره ابن كثير في تفسير سورة الأنفال ٢/٤٩٨.

[٢٦٤ - ٢٦٦] ذكرها المصنف في تفسير سورة النساء، آية: (٤٠)، برقم (٣١٦٥، ٣١٦٦، ٣١٦٧)، وذكرها ابن كثير ٢/٤٩٨ في تفسير هذه الآية من سورة الأنفال.

٢٦٧ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير؛ في قول الله: ﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾؛ يعني: جزاءً وافرًا.

* **قوله تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾.

٢٦٨ ـ وبه، عن سعيد بن جبير؛ في قول الله: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٧٨]، يقول: لا تعصوه.

* **قوله:** ﴿يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا﴾.

٢٦٩ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا﴾، يقول: نصرًا.

الوجه الثاني:

٢٧٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح،

---

[٢٦٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٧)، برقم (١٠٣)، المجلد الأول، وأخرجه كذلك في تفسير سورة النساء، آية: (٧٤)، برقم (٣٦٠٥)، المجلد الرابع، وفي تفسير سورة يونس ﷺ، آية: (٦٤)، برقم (٢٢١٤)، من هذا المجلد. وذكره السيوطي ٢/ ١٨٣ بلفظه في تفسير سورة النساء، آية: (٧٤)، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ١/ ٤٨٧.

[٢٦٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).

لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٢٦٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

ذكره الفراء ١/ ٤٠٨، وزاد: فتحًا، وذكره الثعلبي في الكشف، ونسبه إلى الكلبي (٣/ل٥٥أ)، والماوردي ٢/ ٩٧ بلفظ الفراء، ونسبه إليه، والطوسي في التبيان ٥/ ١٠٧ ـ ١٠٨ بأطول منه، ونسبه إلى الفراء والجبائي، والزمخشري ٢/ ١١، ولم ينسبه، والطبرسي كما في التبيان ٩/ ١٣٥. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٣٤٦، وأبو حيان؛ كما في التبيان ٤/ ٤٨٦.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧٩، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٣. وذكره الآلوسي ٩/ ١٩٦؛ كما في التبيان.

[٢٧٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا﴾، والفرقان: المخرج.

٢٧١ ـ وروي عن مجاهد.

٢٧٢ ـ وعكرمة.

٢٧٣ ـ والضحاك.

= أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٥٩٤٢)، وبلفظ: نجاة من طريق محمد بن سعد عن ابن عباس برقم (١٥٩٥٢)، ١٣/ ٤٨٩ ـ ٤٩٠، وذكره ابن قتيبة (ص١٧٨) بلفظه، ولم ينسبه، والزمخشري بأطول منه ٢/ ١٢، ابن الجوزي ٣/ ٣٤٦، أبو حيان ٤/ ٤٨٦، ابن كثير ٢/ ٣٠١. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ١٧٩، وساقه بلفظ: نجاة، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٣.

[٢٧١] هو في تفسير مجاهد (ص٢٦١) بلفظ. وأخرجه ابن جرير بلفظه وبإسناد صحيح برقم (١٥٩٣٩)، وانظر: رقم (١٥٩٣٦ و١٥٩٣٧ و١٥٩٣٨ و١٥٩٤١ و١٥٩٤٣ و١٥٩٤٤ و١٥٩٤٧) وكلها بلفظ: المخرج أو مثله. وأخرجه بلفظه ـ أيضًا ـ وبإسناد صحيح برقم (١٥٩٤٠)، ١٣/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩، وهو في تفسير الثوري (ص١١٨)، عن منصور، عن مجاهد مقتصرًا على قوله: مخرجًا برقم (٣٠٩)، بحر العلوم (١/ ل٥٢٢ب)، الكشف والبيان (٣/ ل٥٥أ)، النكت ٢/ ٩٧، التبيان ٥/ ١٠٧، المعالم ٣/ ١٢، المحرر ٨/ ٤٧، مجمع البيان ٩/ ١٣٥، زاد المسير ٣/ ٣٤٦؛ كما في تفسير الثوري، القرطبي ٧/ ٣٩٦، دون قوله: في الدنيا والآخرة، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى مالك، لباب التأويل ٣/ ٢١، البحر المحيط ٤/ ٤٨٦؛ كما في زاد المسير، ابن كثير ٢/ ٣٠١.

وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ١٧٩، وساقه بلفظه فتح القدير ٢/ ٣٠٢؛ كما في زاد المسير.

[٢٧٢] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف برقم (١٥٩٤٨)، وانظر: رقم (١٥٩٥٠) وفي إسناده مجهول ١٣/ ٤٨٩ ـ ٤٩٠، وذكره في الكشف بلفظ: نجاة (٣/ ل٥٥أ)، وكذا في المعالم ٣/ ٢١، زاد المسير ٣/ ٣٤٦، لباب التأويل؛ كما في الكشف ٣/ ٢١، البحر المحيط ٤/ ٤٨٦، ابن كثير ٢/ ٣٠١، وذكره السيوطي ٣/ ١٧٩؛ كما في الكشف.

[٢٧٣] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف برقم (١٥٩٤٥)، وانظر: رقم (١٥٩٤٦)، ١٣/ ٤٨٩، وذكره الثعلبي بلفظ: بيانًا (٣/ ل٥٥أ)، وكذا في المعالم ٣/ ٢١، زاد المسير ٣/ ٣٤٦، البحر المحيط ٤/ ٤٨٦، ابن كثير ٢/ ٣٠١.

٢٧٤ ـ وقتادة.

٢٧٥ ـ والسدي.

٢٧٦ ـ ومقاتل بن حيان.

غير أنَّ مجاهدًا قال: مخرجًا في الدنيا والآخرة، [وفي أحد قولي][١] ابن عباس والسدي: نجاة يوم القيامة.

[٢٣٩/أ] الوجه الثالث:

٢٧٧ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن

---

[٢٧٤] أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح بلفظ: نجاة برقم (١٥٩٥٣)، ١٣/ ٤٩٠، وكذا في المحرر ٨/ ٤٦ ـ ٤٧، ابن كثير ٢/ ٣٠١.

[٢٧٥] أخرجه بن جرير بإسناد حسن بلفظ: نجاة برقم (١٥٩٥١)، ١٣/ ٤٩٠، وكذا في النكت ٢/ ٩٧، والتبيان ٥/ ١٠٧، المحرر ٨/ ٤٧، مجمع البيان ٩/ ١٣٥ كما في النكت، وزاد المسير ٣/ ٣٤٦، والقرطبي ٧/ ٣٩٦، البحر المحيط ٤/ ٤٨٦، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى ابن قتيبة ومالك، ابن كثير ٢/ ٣٠١، فتح القدير ٢/ ٣٠٢.

[٢٧٦] هو في الكشف والبيان بلفظ: مخرجًا في الدين من الشبهات (٣/ ل٥٥أ)، البغوي والخازن ٣/ ٢١ كما في الكشف، ابن كثير ٢/ ٣٠١ بلفظ: مخرجًا، روح المعاني ٩/ ١٩٦ كما في الكشف.

[١] في الأصل: (إحدى الروايتين: عن)، وضبب عليها، ورسم خطًا منقوطًا، وكتب أسفله ما أثبت.

[٢٧٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٥٩٥٥)، ١٣/ ٤٩٠، وهو كذلك في سيرة ابن هشام بلفظه ٢/ ٦٦٩، وانظر: الكشف والبيان (٣/ ل٥٥أ)، النكت بمعناه ٢/ ٩٦ ـ ٩٧، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن زيد، وكذا في التبيان ٥/ ١٠٧، البغوي ٣/ ٢١، ونسبه إلى ابن إسحاق، الطبرسي ٩/ ١٣٥ بمعناه، ونسبه إلى ابن جريج وابن زيد، وانظر: القرطبي ٧/ ٣٩٦، الخازن كما في المعالم ٣/ ٢١، وانظر: البحر المحيط ٤/ ٤٨٦، ونسبه كما في النكت، وانظر: ابن كثير ٢/ ٣٠١ ـ ٣٠٢، والجواهر الحسان، ونقل عن ابن رشد: أن هذا أحسن ما قيل في هذا المعنى ٢/ ٩٣، وانظر: فتح القدير ٢/ ٣٠٢، وروح المعاني ٩/ ١٩٦.

الزبير: ﴿يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا﴾؛ أي: فصلًا بين الحق والباطل، يظهر الله به حقكم، ويطفئ به باطل من خالفكم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾.

٢٧٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن مهدي، حدثني يحيى بن يعلى، عن منصور أو ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَيَغْفِرْ﴾: الكثير من الذنوب لمن يشاء.

٢٧٩ ـ وروي عن الثوري: مثل ذلك.

* **قوله:** ﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢٩﴾.

٢٨٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم، أنبأنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، حدثني ابن عباس، قال: إذا قال الله للشيء: عظيم، فهو عظيم.

٢٨١ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿ٱلْعَظِيمِ ۝٢٩﴾؛ يعني: وافرًا.

---

[٢٧٨] إن كان منصور هو الراوي له عن مجاهد: فحسن، وإن كان ليث: فضعيف.
وإبراهيم بن مهدي المصيصي: حاصل كلام الأئمة فيه: أنه صدوق، وحديثه حسن ـ إن شاء الله تعالى ـ.
أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٢٩)، برقم (١٣٩٧)، المجلد الثالث. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٧٦ بلفظ: الكبير من الذنوب، في تفسير سورة البقرة آية: (٢٨٤)، وعزاه للمصنف فقط.

[٢٧٩] ذكره المصنف في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٢٩)، برقم (١٣٩٨)، المجلد الثالث.

[٢٨٠] في إسناده فضيل بن مرزوق: صدوق يهم، وعطية العوفي: صدوق يخطئ كثيرًا، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف.
أخرجه المصنف بمثله، وبهذا الإسناد إلا أن فيه: (عن عطية، حدثني عبد الله) ـ يعني: ابن عمر ـ، في تفسير سورة النساء، آية: (٤٠)، برقم (٣١٦٩)، المجلد الرابع، وكذا أخرجه ابن جرير برقم (٩٥١١)، ٨/ ٣٦٧ من طريق فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن عبد الله بن عمر ـ وفيه: (عبد الله بن عمير)، وهو تصحيف ـ، وكذا أخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني عن ابن عمر؛ كما في الدر ٢/ ١٦٢ ـ ١٦٣.

[٢٨١] تقدم سندًا ومتنًا في الأثر (٢٦٧).

* **قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.**

٢٨٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبي ليلى، عن مجاهد، عن ابن عباس: أنّ نفرًا من قريش، ومن أشراف كلّ قبيلة، اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة[١]، واعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل، فلمَّا رأوه

---

[٢٨٢] في إسناده عنعنة ابن إسحاق، ويشهد له ما أخرجه أحمد والطبراني؛ كما سيأتي في التخريج، فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بنحوه، وبزيادة فيه من طريق سعيد بن يحيى، عن أبيه، به، إلا أنه ذكر: «عبد الله بن نجيح» بدل: «ابن أبي ليلى»، قال: وحدثني الكلبي، عن زاذان ـ مولى أم هانئ ـ، عن ابن عباس برقم (١٥٩٦٥)، ١٣/ ٤٩٤ ـ ٤٩٦. وأخرجه الإمام أحمد ١/ ٣٤٨ مختصرًا بإسناد آخر عن ابن عباس ﷺ، وفي المحقق برقم (٣٢٥١)، وقال الأستاذ أحمد شاكر ﵀: في إسناده نظر من أجل عثمان الجزري ٥/ ٧٨. وأخرجه البيهقي في الدلائل بنحوه، وبأطول منه عن الزهري في باب مكر المشركين برسول الله ﷺ ٢/ ٢٠١ ـ ٢٠٤. وأخرجه الطبراني مختصرًا في الكبير بإسناد آخر عن ابن عباس برقم (١٢١٥٥)، ١١/ ٤٠٧. وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٤٨٠ ـ ٤٨٣ بنحوه مطولًا، وانظر: بحر العلوم (١/ ل٥٢٢أ ـ ٥٢٣ب)، والكشف والبيان (٣/ ل٥٥أ ـ ب)، والنكت ٢/ ٩٧، ونسبه أيضًا إلى مجاهد وقتادة، والتبيان ٥/ ١٠٩، معالم التنزيل بنحوه ٣/ ٢١ ـ ٢٢، وأشار إليه في المحرر ٨/ ٤٨ ـ ٤٩، وقال: هو إجماع من المفسرين، وانظر: مجمع البيان، ونسبه إلى المفسرين بدون تعيين ٩/ ١٣٦ ـ ١٣٧، زاد المسير ٣/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧، ونسبه إلى أهل التفسير، وانظر: التفسير الكبير ١٥/ ١٥٥، ونسبه أيضًا إلى مجاهد وقتادة قال: وغيرهم من المفسرين، لباب التأويل بنحوه ٣/ ٢١ ـ ٢٢، وانظر: البحر المحيط ٤/ ٤٨٧، ولم ينسبه، وابن كثير ٢/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ بنحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٧ مختصرًا، وقال: رواه أحمد والطبراني، وفيه: عثمان بن عمرو الجزري: وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح، لباب النقول (ص١٠٨ ـ ١٠٩)، وعزاه للمصنف فقط، وفيه بعض الاختلاف مع سقط بعض العبارات. وأخرجه ابن المنذر وأبو نعيم في الدلائل؛ كما في الدر ٣/ ١٧٩، وساقه بنحوه، وبزيادة فيه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٤، إلا أنه ذكره مختصرًا، وانظر: روح المعاني ٩/ ١٩٧ ـ ١٩٨.

[١] دار الندوة: هي دار قصي بن كلاب، سميت بذلك؛ لأنهم كانوا يندون فيها؛ أي: يجتمعون للمشاورة، وهي أول دار بنيت بمكة، بناها قصي؛ ليصلح فيها بين قريش، =

قالوا: من أنت؟ قال: شيخ من أهل نجد، سمعت بما اجتمعتم له، فأردت أن أحضركم، ولن يعدمكم مني رأي ونصح، قالوا: أجل فادخل، فدخل معهم، قال: انظروا في شأن هذا الرجل، فوالله ليوشكنّ أن يواثبكم[١] في أمركم بأمره، فقال قائل: احبسوه في وثاق[٢]، ثمّ تربصوا به المنون[٣] حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء: زهير[٤] ونابغة[٥]، فإنما هو كأحدهم، فقال عدو الله ـ الشيخ النجدي ـ: لا والله ما هذا لكم برأي، والله ليخرجنّ رأيه من محبسه إلى أصحابه، فليوشكن أن يثبوا عليه حتى يأخذوه من أيديكم، ثمّ [يمنعوه][٦] منكم، فما آمن عليكم أن يخرجوكم من بلادكم، فانظروا في غير هذا الرأي، فقال قائل: فأخرجوه [٢٣٩/ب] من بين أظهركم فاستريحوا منه، فإنه إذا خرج لم يضركم ما صنع، وأين وقع، وإذا غاب عنكم أذاه استرحتم منه، وكان أمره في غيركم، فقال الشيخ النجدي: والله ما هذا لكم برأي، ألم تروا حلاوة قوله، وطلاقة لسانه، وأخذه للقلوب بما يستمع من

= ثمّ صارت لمشاورتهم، وعقد الألوية في حروبهم، وقد أصبحت الآن جزءًا من المسجد الحرام، تقع في جانبه الشمالي. انظر: الصحاح ٦/ ٢٥٠٥، تاج العروس ١٠/ ٣٦٢، اللسان ١٥/ ٣١٧ مادة: ندا. محاضرات في علوم الحديث ١/ ١٥٤.

[١] المواثبة: المنازعة والمدافعة، وواثبه؛ أي: ساوره. انظر: الصحاح ١/ ٢٣١، النهاية ٥/ ١٥٠، اللسان ١/ ٧٩٢، مادة: وثب.

[٢] الوثاق ـ بفتح الواو، وكسرها ـ: الحبل، أو القيد. انظر: النهاية ٥/ ١٥١، اللسان ١٠/ ٣٧١ مادة: وثق.

[٣] المنون: الموت؛ لأنه يمنّ كل شيء، يضعفه وينقصه ويقطعه، وهو يذكر ويؤنث، فمن أنّث حمل على المنية، ومن ذكّر حمل على الموت. اللسان ١٣/ ٤١٥، وانظر: الصحاح ٦/ ٢٢٠٧ مادة: منن.

[٤] هو زهير بن أبي سلمى: ربيعة بن رياح المزني.

[٥] هو النابغة الذبياني، واسمه: زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني، المضري.

[٦] في الأصل: (يمنعونه)، وهو خطأ صوابه ما أثبت، وانظر: في تخريجه لباب النقول والدر المنثور.

حديثه؟ والله لئن فعلتم، ثمّ استعرض العرب[١] ليجتمعنّ عليه، ثمّ ليسيرنّ إليكم حتى يخرجكم من بلادكم، ويقتل أشرافكم، قالوا: صدق والله، فانظروا رأيًا غير هذا، فقال أبو جهل: والله لأشيرنّ عليكم برأي ما أرى أبصرتموه بعد، ما أرى غيره، قالوا: وما هذا؟ قال: نأخذ من كلّ قبيلة غلامًا سبطًا[٢] شابًّا نهدًا[٣]، ثمّ نعطي كلّ غلام منهم سيفًا صارمًا[٤]، ثمّ يضربونه؛ يعني: ضربة رجل واحد، فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل كلها، فلا أظنّ هذا الحي من بني هاشم يقوون على حرب قريش كلهم، وأنهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل[٥]، واسترحنا وقطعنا عنا أذاه، فقال الشيخ النجدي: هذا والله هو الرأي، القول ما قال الفتى، لا رأي غيره، فتفرقوا على ذلك وهم مجمعون له، قال: فأتى جبريل رسول الله ﷺ، فأمره أن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت[٦]، وأخبره بمكر القوم، فلم يبت رسول الله ﷺ في بيته تلك الليلة، وأذن الله له عند ذلك في الخروج، وأنزل عليه بعد قدومه المدينة في الأنفال، يذكر نعمته عليه، وبلاءه عنده: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾﴾.

* **قوله:** ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾.

٢٨٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح،

---

[١] أي: عرض عليهم ما عنده، انظر: الصحاح ٣/ ١٠٩٠ مادة: عرض.

[٢] سبطا ـ بسكون الباء، وكسرها ـ: حسن القدّ والاستواء. انظر: الصحاح ٣/ ١١٢٩، تاج العروس ٥/ ١٤٨ مادة: سبط.

[٣] أي: قويًّا ضخمًا، اللسان ٣/ ٤٣٠ مادة: نهد، وذكر طرفًا من هذا الأثر.

[٤] أي: قاطعًا، الصحاح ٥/ ١٩٦٦ مادة: صرم.

[٥] أي: الدية. المصدر السابق ٥/ ١٧٦٩ مادة: عقل.

[٦] في تفسير ابن جرير والدر زيادة: (فيه).

[٢٨٣] إسناده صحيح، تقدم في (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن عبد الله بن صالح، به برقم (١٥٩٥٦). وأخرجه بلفظه أيضًا عن مجاهد برقم (١٥٩٥٧)، ١٣/ ٤٩١، وذكره الثعلبي في الكشف، =

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ﴾؛ يعني: ليوثقوك.

٢٨٤ ـ وروي عن قتادة: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٢٨٥ ـ ذكره الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا حجاج، عن ابن جريج،

= ونسبه أيضًا إلى مجاهد ومقسم والسدي (٣/ب٥٥ب)، والماوردي ٢/ ٩٧ بنحوه، ونسبه أيضًا إلى الحسن ومجاهد وقتادة، وكذا في التبيان ٥/ ١٠٩، وذكره البغوي ولم ينسبه ٣/ ٢٢، وابن عطية ونسبه أيضًا إلى مجاهد ٨/ ٤٩، والطبرسي ٩/ ١٣٧ بمعناه، ونسبه أيضًا إلى الحسن ومجاهد وقتادة ٩/ ١٣٧، وابن الجوزي ٣/ ٣٤٨ بنحوه، ونسبه أيضًا إلى الحسن في آخرين، التفسير الكبير ١٥/ ١٥٥، الخازن ٣/ ٢٢ ولم ينسبه، أبو حيان ٤/ ٤٨٧ بمعناه، ونسبه أيضًا إلى مجاهد، وابن كثير ٢/ ٣٠٢، ونسبه أيضًا إلى مجاهد وقتادة، فتح الباري بنحوه ٨/ ٣٠٧. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ١٨٠، وساقه بلفظه. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في فتح القدير ٢/ ٣٠٤، وساقه بلفظه عن عطاء، الآلوسي ٩/ ١٩٧، بمعناه، وذكر أنها قراءة لابن عباس، وقال: وهو قول الحسن ومجاهد وقتادة.

[٢٨٤] أخرجه ابن جرير بأطول منه، وبإسناد صحيح برقم (١٥٩٥٨)، وانظر: رقم (١٥٩٥٩)، ١٣/ ٤٩١ ـ ٤٩٢، وذكره الثعلبي (٣/ ل٥٥ب)، والقرطبي ٧/ ٣٩٧، وتقدم في الأثر السابق ذكر من نسبه إلى قتادة من المفسرين ـ رحمهم الله تعالى ـ.

[٢٨٥] إسناده ضعيف؛ لأنه معلق، وقد أخرجه ابن جرير بسند ضعيف.

أخرجه ابن جرير بمعناه من طريق الحسين، عن حجاج، به برقم (١٥٩٦١)، ١٣/ ٤٩٢. وذكره البخاري بلفظه، ونسبه إلى مجاهد، التفسير، سورة الأنفال ٣/ ١٣٢، قال الحافظ في الفتح ٨/ ٣٠٧: وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج، عن عطاء عنه.

أقول: هكذا ذكر الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ ولم يرد موصولًا هنا ـ والله أعلم ـ، وذكره أبو الليث السمرقندي، وزاد: في البيت، ولم ينسبه (١/ ل٥٢٣ ب)، الكشف والبيان (٣/ ل٥٥ب)، النكت والعيون ٢/ ٩٧ بنحوه، والتبيان ٥/ ١٠٩، معالم التنزيل، ولم ينسبه ٣/ ٢٢، المحرر بمعناه ٨/ ٤٩، وكذا في مجمع البيان ٩/ ١٣٧، زاد المسير بنحوه ٣/ ٣٤٨، التفسير الكبير ١٥/ ١٥٥، ولم ينسبه، القرطبي بمعناه ٧/ ٣٩٧، لباب التأويل ٣/ ٢٢، ولم ينسبه، ابن كثير ٢/ ٣٠٢، ونسبه أيضًا إلى ابن زيد. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في فتح القدير ٢/ ٣٠٤، وساقه بمعناه، وانظر: روح المعاني ٩/ ١٩٧.

قال: وأنبأنا عطاء، وابن [٢٤٠/أ] كثير: ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾ إنها: ليسجنوك.

٢٨٦ ـ وروي عن السدي؛ أنه قال: يحبسوك، ويوثقوك.

* **قوله تعالى:** ﴿أَوْ يَقْتُلُوكَ﴾.

٢٨٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾: كفار قريش حين أرادوا ذلك بمحمد ﷺ قبل أن يخرج من مكة.

* **قوله:** ﴿أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾.

٢٨٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن موسى، أنبأنا هشام بن يوسف،

---

[٢٨٦] أخرجه ابن جرير ١٣/ ٤٩٢ بمثله بإسناد حسن برقم (١٥٩٦٠)، وتقدم ذكر من نسبه إلى السدي، ومن لم ينسبه لأحد في الآثار الثلاثة السابقة، وانظر أيضًا: ابن قتيبة (ص١٧٩)، ولم ينسبه، وانظر: النكت ٢/ ٩٧، والتبيان ٥/ ١٠٩، والمحرر ٨/ ٤٩، ومجمع البيان ٩/ ١٣٧، وابن كثير ٢/ ٣٠٢، وقال: وهذا يشمل ما قاله هؤلاء وهؤلاء، وهو مجمع الأقوال، وهو الغالب من صنيع من أراد غيره بسوء، وروح المعاني ٩/ ١٩٧.

[٢٨٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

أخرجه ابن جرير بلفظه دون قوله: حين، من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٥٩٧٠)، وبنحوه من طريق شبل وحجاج، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٥٩٧١) و(١٥٩٧٢)، ١٣/ ٤٩٩.

وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨٠، وساقه بلفظ ابن جرير.

[٢٨٨] إسناده صحيح مرسل، وقد صرح ابن جريج بالسماع.

أخرجه ابن جرير بمثله، وبزيادة في أوله من طريق حجاج، عن ابن جريج، به برقم (١٥٩٦٤)، ومن طريق عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن المطلب بن أبي وداعة برقم (١٥٩٦٣)، ١٣/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣. وذكره الثعلبي في الكشف بنحوه (٣/ ل٥٦أ)، وابن عطية ٨/ ٤٨، وذكره ابن كثير، وقال: وذكر أبي طالب في هذا الحديث غريب جدًا بل منكر؛ لأنَّ هذه الآية مدنية، ثمّ إنّ هذه القصة واجتماع قريش على هذا الائتمار والمشاورة على الإثبات أو النفي أو القتل، إنما كان ليلة الهجرة سواء، وكان ذلك بعد موت أبي طالب بنحو من ثلاث سنين، لما تمكنوا منه واجترؤوا عليه بسبب موت =

عن ابن جريج، أخبرني عطاء، عن عبيد بن عمير: أنَّ أبا طالب قال للنبيِّ ﷺ: هل تدري ما ائتمر[١] فيك قومك؟ قال: «نعم، ائتمروا أن يسجنوني، أو يقتلوني، أو يخرجوني»، قال: من أخبرك هذا؟ قال: ربي، قال: نِعْمَ الرَّبُّ ربُّك، فاستوصِ به خيرًا، قال: «أنا أستوصي به، أو هو يستوصي بي؟».

* **قوله:** ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾﴾.

٢٨٩ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو

= عمه أبي طالب الذي كان يحوطه وينصره ويقوم بأعبائه، والدليل على صحة ما قلنا: ما روى الإمام محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي... وذكر القصة المتقدمة في الأثر رقم (٢٨٢) ٢/ ٣٠٢. اهـ. وتعقبه محقق الطبري: بأنّ الذي دفع ابن كثير أن يقول ما قال من أنه كان ليلة الهجرة، ما رواه ابن جرير في الأثر الذي يليه والذي ترجم له بقوله: وكأنّ معنى مكر قوم رسول الله ﷺ به ليثبتوه، كما حدثني... وساق خبر ائتمارهم به ليلة الهجرة، وهو الأثر المتقدم برقم (٢٨٢)، عند ابن أبي حاتم. قال المحقق: ولكن جائز أن يكون الخبران الأولان في شأن آخر وليلة أخرى، بل أكاد أقطع أنّ الخبر الذي رواه ابن جريج لا علاقة له بأمر الهجرة، وأنَّ ابن كثير تابع الطبري فيما ظنه ظنًّا، وذلك أنّ ابن إسحاق وغيره رووا: أنَّ أشراف قريش اجتمعوا يومًا في الحجر، فذكروا رسول الله ﷺ، وزعموا أنهم صبروا منه على أمر عظيم... وساق قصة اعتدائهم على رسول الله ﷺ، ووثبتهم إليه وثبة رجل واحد حتى قام أبو بكر ﷺ دونه وهو يبكي ويقول: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ من سورة [المؤمن: ٢٨]. قال: وكان هذا قبل الهجرة بزمان طويل، في حياة أبي طالب، فكأنّ هذا الخبر هو الذي قال عبيد بن عمير في روايته عن المطلب بن أبي وداعة أنه ائتمار قومه به، فإذا صحّ ذلك لم يكن لما قال ابن كثير وجه، ولصحَّ هذا الخبر لصحة إسناده. اهـ. تعليق رقم (١) ١٣/ ٤٩٣ ـ ٤٩٤.

أقول: ولكن يشكل عليه أنّ هذه الألفاظ: (ليقتلوه، أو يثبتوه، أو يخرجوه) لم تعرف في حادثة أخرى، فقد همت قريش برسول الله ﷺ قبل ذلك كما أشار المحقق، ولكن لم يعرف ذلك بالصورة التي حدثت ليلة الهجرة ـ والله أعلم ـ. وذكره السيوطي في لباب النقول بنحوه (ص١٠٩). وأخرجه سنيد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٧٩، وساقه بمثله وبزيادة في أوله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٤ إلا أنه ذكر: «سعيد بن منصور» بدل: «سنيد».

[١] الائتمار: هو المشارة كالمؤامرة والاستئمار والتآمر، والمعنى: اهتموا بك، وتشاوروا فيك. انظر: الصحاح ٢/ ٥٨٢، القاموس ١/ ٣٦٥ مادة: أمر.

[٢٨٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (٣٠)﴾؛ أي: فمكرت بهم بكيدي المتين، حتى خلصتك منهم.

* **قوله:** ﴿وَإِذَا﴾.

٢٩٠ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿إِذَا﴾؛ يعني: لم يكن.

* **قوله:** ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَا﴾.

٢٩١ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو مسلم ـ أحمد بن أبي شعيب ـ، حدثنا مسكين بن بكير، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَا﴾، قال: هو: النضر بن الحارث.

٢٩٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

= أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٥٩٧٥)، ١٣/ ٥٠١، وهو كذلك في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٦٩.

[٢٩٠] تقدم إسناده في الأثر رقم (٨٠)، وفيه ابن أبي حماد: مسكوت عنه.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢٩١] في إسناده مسكين بن بكير: صدوق يخطئ، وتابعه محمد بن جعفر المعروف بغندر، وهو ثقة صحيح الكتاب؛ فالإسناد حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير مطولًا من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به برقم (١٥٩٧٩)، ١٣/ ٥٠٤، وانظر: بحر العلوم، ولم ينسبه (١/ل٥٤٤أ)، والكشف (٣/ل٥٦أ)، والنكت ٢/ ٩٨، ومعالم التنزيل ٣/ ٢٣، ومجمع البيان ٩/ ١٣٩، وزاد المسير ٣/ ٣٤٨، ونسبه إلى أهل التفسير، ولباب التأويل ٣/ ٢٣، ولم ينسبه، وذكره ابن كثير ٢/ ٣٠٤. وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ١٨٠، وساقه بأطول منه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٤.

[٢٩٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

حدثنا أحمد بن المفضل، عن أسباط، عن السدي، قال: كان النضر بن الحارث بن علقمة ـ أخو بني عبد الدار ـ يختلف في الحيرة[١]، فيسمع سجع[٢] أهلها وكلامهم، فلما قدم مكة سمع [كلام][٣] النبيِّ ﷺ [٢٤٠/ب] والقرآن، فقال: ﴿قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾﴾.

٢٩٣ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾﴾، يقول: أساجيع.

٢٩٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع،

= أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: إلى الحيرة، من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٥٩٧٨)، ١٣/ ٥٠٤، وذكره الثعلبي بنحوه، ولم ينسبه (٣/ل٥٦أ)، والبغوي بنحو ٣/ ٢٣، وانظر: المحرر ٨/ ٥٠ ـ ٥١، ونسبه أيضًا إلى ابن جريج، والتفسير الكبير، ولم ينسبه ١٥/ ١٥٦، القرطبي ٧/ ٣٩٧ بنحوه، ولم ينسبه، لباب التأويل بنحوه ٣/٢٣، وانظر: البحر المحيط ٤/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨، ولم ينسبه. وذكره في الدر ٣/ ١٨٠، بلفظ: ابن جرير، وانظر: فتح القدير ٢/ ٣٠٤، وروح المعاني ٩/ ١٩٩، ولم ينسبه.

[١] الحيرة ـ بالكسر، ثم السكون وراء ـ: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة، على موضع يقال له: النجف، وكانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية. معجم البلدان ٢/ ٣٢٨ ـ ٣٣١، وانظر: معجم ما استعجم ١/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩.

[٢] السجع: هو الكلام المقفى، والجمع: أسجاع وأساجيع. الصحاح ٣/ ١٢٢٨ مادة: سجع.

[٣] سقط من الأصل، وألحقه في الحاشية.

[٢٩٣] تابع للأثر السابق، وتقدم تخريجه. وأخرجه أيضًا المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنعام، آية: (٢٥)، برقم (١٣١)، المجلد السادس.

[٢٩٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنعام، آية: (٢٥)، برقم (١٣٢)، المجلد السادس، وابن جرير كذلك، دون قوله: وباطلهم، عن ابن عباس بإسناد فيه المثنى شيخ الطبري: لم أقف على ترجمته برقم (١٣١٥٦)، ١١/ ٣٠٩، وذكره البغوي والخازن بلفظ: ابن جرير ٢/ ١٠٤، ولم ينسباه. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٨، وساقه بلفظه إلا أنه قال: «كذب» بدل: «أحاديث»، وكذا في فتح القدير ٢/ ١٠٩.

حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣١﴾؛ أي: أحاديث الأولين وباطلهم.

* **قوله:** ﴿ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣١﴾.

٢٩٥ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣١﴾، يقول: أساجيع أهل الحيرة.

٢٩٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿وَإِذْ﴾: فقد كان.

* **قوله:** ﴿وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ﴾.

٢٩٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة،

---

[٢٩٥] تابع للأثر رقم (٢٩٢)، وتقدم تخريجه.

[٢٩٦] تقدم إسناده في الأثر رقم (٨٠)، وفيه ابن أبي حماد: مسكوت عنه.

أخرجه المصنف بسنده ومتنه في تفسير سورة البقرة، آية: (٣٠)، برقم (٣١٤)، المجلد الأول، وذكره السيوطي ١/ ٤٤ بلفظ: ما كان في القرآن إذ فقد كان، وعزاه للمصنف فقط.

[٢٩٧] إسناده صحيح، أخرجه الشيخان كما سيأتي في التخريج.

متفق عليه بلفظه، أخرجه البخاري من طريق أحمد، عن عبيد الله، به في كتاب التفسير ـ سورة الأنفال ـ قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ﴾، وأيضًا من طريق محمد بن النضر، عن عبيد الله، به في الباب الذي يليه، ٣/ ١٣٢. وأخرجه مسلم عن عبيد الله بن معاذ، به برقم (٢٧٩٦)، ٤/ ٢١٥٤ في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ...﴾ الآية. وأخرجه البيهقي في الدلائل في استفتاح أبي جهل عند التقاء الصفين ٢/ ٣٥١، والواحدي في أسباب النزول (ص١٣٥) كلاهما من طريق أحمد بن النضر، عن عبيد الله به، إلا أنَّ البيهقي قال: عن معاذ، عن أبيه.

وذكره البغوي ٣/ ٢٣، وابن الجوزي ٣/ ٣٤٩، والقرطبي ٧/ ٣٩٨، والخازن ٣/ ٢٣، وابن الأثير في جامع الأصول برقم (٦٣٥) في كتاب التفسير، سورة الأنفال ٢/ ١٤٦ ـ ١٤٧، وأشار إليه أبو حيان ٤/ ٤٨٨. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٠٤، والثعالبي ٢/ ٩٥. =

عن عبد الحميد ـ صاحب الزيادي ـ: سمع أنس بن مالك، قال: قال أبو جهل: ﴿اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾﴾، فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ ...﴾ إلى آخر الآية.

الوجه الثاني:

٢٩٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا عيسى بن جعفر ـ قاضي الري ـ، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن رجل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ﴾، قال: هو: النضر بن الحارث.

٢٩٩ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قال: قال النضر بن الحارث: اللهمَّ! إن كانَ ما يقولُ محمدٌ هو الحقّ من عندك؛ فأمطِرْ علينا حجارةً من السماءِ.

٣٠٠ ـ وروي عن سعيد بن جبير: مثل ذلك.

= وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ١٨٠، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٤، وأشار إليه الآلوسي ٩/ ١٩٩.

[٢٩٨] في إسناده مجهول.

انظر: بحر العلوم ولم ينسبه (١/ ل٥٢٤أ)، والكشف (٣/ ل٥٦أ). وذكره الواحدي (ص١٣٥)، ونسبه إلى أهل التفسير، والبغوي ٣/ ٢٣، وابن الجوزي ٣/ ٣٤٨، ونسبه أيضًا إلى مجاهد وعطاء. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٠٤.

[٢٩٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبزيادة في آخره من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٥٩٨٦)، ١٣/ ٥٠٦ ـ ٥٠٧، وانظر: المحرر ٨/ ٥١، زاد المسير ٣/ ٣٤٨، فتح الباري ٨/ ٣٠٩، فتح القدير ٢/ ٣٠٤.

[٣٠٠] أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح برقم (١٥٩٨١)، ١٣/ ٥٠٥، وهو في تفسير مجاهد (ص٢٦١). وذكره الطوسي ٥/ ١١١، ونسبه إلى مجاهد، وانظر: المحرر ٨/ ٥١، ونسبه أيضًا إلى مجاهد وعطاء، زاد المسير ٣/ ٣٤٨. وذكره القرطبي ٧/ ٣٩٨، ونسبه أيضًا =

الوجه الثالث:

٣٠١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ﴾، قال: قال ذلك سفهة[1] هذه الأمة وجهلتها، فعاد بعائدته[2] على سفهة هذه الأمّة وجهلتها.

٣٠٢ ـ حدثنا [٢٤١/أ] محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ﴾؛ أي: ما جاء به محمد ﷺ.

= إلى مجاهد، ابن كثير ٢/ ٣٠٤، لباب النقول (ص١٠٩)، وعزاه للمصنف فقط، الدر المنثور ٣/ ١٨٠ ـ ١٨١، وفتح القدير ٢/ ٣٠٤، روح المعاني ٩/ ١٩٩.

فائدة: ما ورد في هذه الآثار الثلاثة وغيرها مما ذكره المفسرون ـ رحمهم الله تعالى ـ من أنّ القائل هو النضر بن الحارث لا ينافي ـ كما يقول الحافظ ابن حجر ـ ما في الصحيح، لاحتمال أن يكونا قالاه، ولكن نسبته إلى أبي جهل أولى.

وقد نسب هذا القول إلى غيرهما أيضًا قال ابن حجر: فلعله ـ أي: أبا جهل ـ بدأ به، ورضي الباقون، فنسب إليهم. انظر: فتح الباري ٨/ ٣٠٩.

[٣٠١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أن قال: ذلك سفَّه، من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٥٩٨٨)، ١٣/ ٥٠٧، وذكره ابن كثير بلفظه ٢/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥، وانظر: فتح الباري ٨/ ٣٠٩.

[1] السفه: الجهل، وضدّ الحلم، وأصله: الخفة والطيش، والسفيه: الجاهل. انظر: القاموس ٤/ ٢٨٥، النهاية ٢/ ٣٧٦ مادة: سفه.

[2] عاد: رجع، والعائدة: اسم ما عاد به عليك المفضل من صلة أو فضل، وجمعه: عوائد، قال ابن سيده: والعائدة: المعروف والصلة يعاد به على الإنسان والعطف والمنفعة. اللسان ٣/ ٣١٥ ـ ٣١٦ مادة: عود.

[٣٠٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٥٩٨٩)، ١٣/ ٥٧٠، وهو بلفظه في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧٠، ونقله أبو حيان ٤/ ٥٠٨ عن تفسير التبريزي بلفظه.

* قوله: ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ﴾.

٣٠٣ ـ وبه، عن عروة بن الزبير: ثمّ ذكر غرّة قريش[١]، واستفتاحهم على أنفسهم، ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ﴾؛ أي: كما أمطرتها على قوم لوط.

* قوله: ﴿أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾﴾.

٣٠٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا عيسى بن جعفر ـ قاضي الري ـ، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن رجل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾﴾، قال: هو النضر بن الحارث ـ يعني: ابن كلدة ـ، قال: فأنزل الله ﷻ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾﴾ [المعارج: ١ ـ ٢].

٣٠٥ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير: ﴿أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾﴾؛ أي: ببعض ما عذبت به الأمم قبلنا.

* قوله: ﴿أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾﴾.

٣٠٦ ـ حدثنا عصام بن رواد، حدثنا آدم، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع بن

---

[٣٠٣] تابع للذي قبله، وتقدم إسناده وتخريجه، وانظر أيضًا: الكشف، ونسبه إلى ابن عباس رضي الله عنهما (٣/ل١٥٦أ)، ومجمع البيان ٩/ ١٣٩، ولم ينسبه.

[١] أي: اغترارها. انظر: النهاية ٣/ ٣٥٥ مادة: غرر.

[٣٠٤] تقدم بسنده ومتنه دون قوله: (يعني: ابن كلدة قال: ... إلخ) في الأثر (٢٩٨). وأخرجه أيضًا: ابن جرير بإسناد حسن عن السدي، وبإسناد ضعيف جدًا عن عطاء، وبإسناد ضعيف عن مجاهد، انظر الآثار: (١٥٩٨٦) و(١٥٩٨٥) و(١٥٩٨٧)، ١٣/ ٥٠٦ ـ ٥٠٧، وانظر: بحر العلوم (١/ل٥٢٤أ)، ابن كثير ٢/ ٣٠٤، ونسبه أيضًا إلى مجاهد، وعطاء، وسعيد بن جبير، والسدي.

[٣٠٥] تابع للأثر رقم (٣٠٢)، وتقدم إسناده وتخريجه.

وذكره أيضًا: البغوي، والخازن ٣/ ٢٣ بمثله، ولم ينسباه لأحد.

[٣٠٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٩٧).

أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿أَلِيمٍ ۝﴾، قال: «**الأليم**»: الموجع في القرآن كله.

٣٠٧ ـ وروي عن سعيد بن جبير.

٣٠٨ ـ والضحاك بن مزاحم.

٣٠٩ ـ وأبي مالك.

٣١٠ ـ وقتادة.

٣١١ ـ وأبي عمران الجوني.

٣١٢ ـ ومقاتل بن حيان: نحو ذلك.

* **قوله**: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾.

٣١٣ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا المثنى بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، عن شعبة، عن عبد الحميد ـ صاحب الزيادي ـ، سمع أنس بن مالك، قال: قال أبو جهل: ﴿ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ

= أخرجه المصنف بسنده ومتنه في تفسير سورة البقرة، آية: (١٠)، برقم (١١٩)، المجلد الأول، وكذلك في تفسير سورة هود ﷺ، آية: (٢٦)، برقم (٢٦٠)، المجلد التاسع. وأخرجه في تفسير سورة المائدة، آية: (٧٣) بسنده مقتصرًا على قوله: موجع، برقم (٣٩٤) المجلد الخامس. وأخرجه ابن جرير ١/ ٢٨٣ أيضًا مقتصرًا على قوله: الموجع من طريق عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه موقوفًا على الربيع برقم (٣٣٤).

وذكره السيوطي بلفظه ١/ ٣٠، وعزاه للمصنف فقط، وأشار إليه الشوكاني ١/ ٤٢. وذكرا أيضًا أن هذا مروي عن ابن عباس ﷺ، وعزواه للمصنف ﷺ.

[٣٠٧ ـ ٣١١] ذكرها المصنف في تفسير سورة البقرة آية: (١٠)، تحت الأثر رقم (١٩)، المجلد الأول، وفي تفسير سورة هود ﷺ، آية: (٢٦)، انظر الأرقام: (٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥)، المجلد التاسع. وأخرج ابن جرير أيضًا الأثر (٣٠٨) بإسنادين ضعيفين برقم (٣٣٥ و٣٣٦)، ١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤. وذكره السيوطي ١/ ٣٠، والشوكاني ١/ ٤٢.

[٣١٢] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (١٠)، المجلد الأول، وفي تفسير سورة هود ﷺ، آية: (٢٦)، برقم (٢٦٦)، المجلد التاسع.

[٣١٣] إسناده صحيح، وتقدم بلفظه أيضًا في الأثر رقم (٢٩٧).

أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾، فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ...﴾ الآية.

٣١٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة ـ موسى بن مسعود ـ، حدثنا عكرمة بن عمار، عن أبي زميل ـ سماك الحنفي ـ، عن ابن عباس، قال: كان المشركون يطوفون بالبيت [٢٤١/ب]، ويقولون: لبيك اللهمَّ لبيك، لا شريك لك، ويقول النبي ﷺ: «قد قد»[١]، ويقولون: لا شريك لك إلا شريكًا هو لك تملكه وما ملك، ويقولون: غفرانك غفرانك، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾﴾، فقال ابن عباس: كان فيهم أمانان: نبي الله ﷺ والاستغفار، فذهبَ النبيُّ ﷺ، وبَقِيَ الاستغفارُ.

٣١٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا سلمة بن نبيط، عن

---

[٣١٤] في إسناده موسى بن مسعود: صدوق سيئ الحفظ، وفيه ـ أيضًا ـ سماك الحنفي: صدوق يغلط.

ولكن الحديث صحيح، فقد أخرجه مسلم كما سيأتي من طريق عكرمة بن عمار، به.

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق أحمد بن منصور الرمادي، عن أبي حذيفة، به برقم (١٦٠٠)، ١٣/ ٥١١ ـ ٥١٢، والبيهقي في سننه من طريق أحمد بن محمد البرتي القاضي، عن أبي حذيفة، به في كتاب الحج، باب ما كان المشركون يقولون في التلبية ٥/ ٤٥ ـ ٤٦.

وأخرجه مسلم مختصرًا من طريق النضر بن محمد اليمامي، عن عكرمة، به برقم (١١٨٥) في كتاب الحج، باب: التلبية وصفتها ٢/ ٨٤٣. وذكره النحاس في ناسخه مختصرًا (ص١٥٤)، وانظر: الكشف (٣/ل٥٧أ)، النكت ٢/ ٩٩، ونسبه إلى أبي موسى ويزيد بن رومان ومحمد بن قيس، وانظر: المحرر ٨/ ٥٤، وزاد المسير ٣/ ٣٥٠، والتفسير الكبير ١٥/ ١٥٨ ـ ١٥٩ والقرطبي ٧/ ٣٩٩، والبحر المحيط ٤/ ٤٩٠ ونقله ابن كثير ٢/ ٣٠٥ عن المصنف بسنده ولفظه، لباب النقول مختصرًا، وعزاه للمصنف فقط (ص١١٠). وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ١٨١، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٥ إلا أنه لم يذكر قول النبي ﷺ: «قد قد»، وانظر: روح المعاني، ونسبه أيضًا إلى أبي هريرة وأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما.

[١] قد قد: بمعنى حسب، وتكرارها لتأكيد الأمر، ويقال: قدي وقدني أيضًا بالنون على غير قياس؛ لأن هذه النون إنما تزاد في الأفعال وقاية لها مثل: ضربني وشتمني. انظر: الصحاح ٢/ ٥٢٣، النهاية ٤/ ١٩ مادة: قدد.

[٣١٥] تقدم رجاله وكلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير بنحوه وبإسناد آخر برقم (١٦١٠٥). وأخرجه أيضًا عن أبي مالك، برقم (١٥٩٩١)، ١٣/ ٥١٠ و٥١٦، وذكره البغوي والخازن ٣/ ٢٤.

الضحاك، في قوله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ﴾، قال: يعني: النبي ﷺ.

٣١٦ ـ حدثنا محمد بن عمار، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، حدثنا سلمة بن نبيط، عن الضحاك، في قوله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ﴾، قال: المشركون الذين بمكة.

* **قوله:** ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝٣٣﴾.

٣١٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ﴾، يقول: ما كان الله ـ سبحانه ـ ليعذب قومًا وأنبياؤهم بين أظهرهم حتى يخرجهم، ثمّ قال: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾، يقول: وفيهم من قد سبق له من الله الدخول في الإيمان، وهو: الاستغفار، فيستغفرون؛ يعني: يصلُّون؛ يعني بهذا: أهل مكة.

٣١٨ ـ وروي عن مجاهد: ....

---

[٣١٦] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٣/٥١٦ بإسناد آخر، وبلفظ: يعني: أهل مكة برقم (١٦٠١٥)، وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨٢، وساقه بلفظ.

[٣١٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه إلى قوله: وهو الاستغفار برقم (١٦٠١٢)، وأخرج بقيته برقم (١٦٠١٣) كلاهما من طريق المثنى، عن أبي صالح، به ١٣/٥١٦. وأخرجه النحاس بلفظه إلى قوله: وهو الاستغفار، من طريق بكر بن سهل، عن عبد الله بن صالح، به (ص١٥٣ ـ ١٥٤)، وكذا أخرجه البيهقي في الدلائل من طريق عثمان بن سعيد، عن عبد الله بن صالح، به في باب استفتاح أبي جهل ٢/ ٣٥١ ـ ٣٥٢، وانظر: الكشف والبيان (٣/ ل٥٧أ)، والمحرر، ولم ينسبه ٨/ ٥٣، زاد المسير بنحوه ٣/ ٣٤٩ و٣٥٠ و٣٥١، وانظر: القرطبي ٧/ ٣٩٩، والبحر المحيط ٤/ ٤٨٩، ابن كثير ٢/ ٣٠٥. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ١٨٢، وساقه بلفظه إلى قوله: وهو الاستغفار.

[٣١٨] الأثر في تفسير مجاهد (ص٢٦٢)، وفيه: يسلمون، والقول الأول: من رواية آدم، عن شيبان، عن منصور، عن مجاهد. وأخرج ابن جرير القول الأول بلفظه بإسناد صحيح برقم (١٦٠١٤)، وانظر: رقم (١٦٠١٦)، ١٣/ ٥١٦، والقول الثاني بلفظ: يسلمون، وبإسناد =

[قولان][١]: أحدهما: ﴿وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝٣٣﴾: يصلُّون، والآخر: ﴿يَسْتَغْفِرُونَ ۝٣٣﴾: مسلمون.

٣١٩ ـ وروي عن عكرمة: وهم يدخلون في الإسلام.

٣٢٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، في قوله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝٣٣﴾؛ يعني: المؤمنين.

٣٢١ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا

= صحيح أيضًا برقم (١٦٠٠٩)، وانظر: رقم (١٦١٠)، ١٣/ ٥١٥. وذكر النحاس (ص١٥٤) القول الثاني بلفظ: يسلمون، بحر العلوم، ولم ينسب القول الأول (١/ ل٥٢٤ب)، الكشف بلفظ: يسلمون، ونسبه أيضًا إلى قتادة وعكرمة والسدي وابن زيد، ونسب القول الأول إلى ابن عباس (٣/ ل٥٧أ)، النكت ٢/ ٩٩، وذكر القول الثاني فقط، المعالم؛ كما عند النحاس ٣/ ٢٤، المحرر، ولم ينسبه ٨/ ٥٤، زاد المسير بنحوه، ٣/ ٣٥١، القرطبي؛ كما عند النحاس ٧/ ٣٩٩، وكذا في لباب التأويل ٣/ ٢٤، والبحر المحيط ٤/ ٤٩٠. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨١، وساقه كما عند النحاس.

[١] في الأصل: (قولين)، وهو خطأ نحوي صوابه ما أثبت.

[٣١٩] أخرجه ابن جرير بزيادة في أوله بإسناد حسن برقم (١٦٠٠٨)، ١٣/ ٥١٥، وذكره في مجمع البيان بنحوه ٩/ ١٤١. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٣/ ١٨١، وساقه بلفظه. وانظر في تخريج الأثر السابق: الكشف، والنكت، والمعالم، وزاد المسير، والقرطبي، ولباب التأويل، والبحر المحيط.

[٣٢٠] في إسناده فضيل بن مرزوق: صدوق يهم، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

انظر: النكت ٢/ ٩٩، ونسبه أيضًا إلى الضحاك وأبي مالك، والتبيان ٥/ ١١٣، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس وأبي مالك والضحاك قال: واختاره الجبائي. وذكره البغوي والخازن ٣/ ٢٤ بمثله، ونسباه إلى ابن عباس، وانظر: البحر المحيط ٤/ ٤٩٠، ونسبه إلى ابن عباس وابن أبزى وأبي مالك والضحاك. وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨١، وساقه بلفظه، وانظر: روح المعاني ٩/ ٢٠٠، ونسبه إلى الضحاك والجبائي.

[٣٢١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبزيادة في آخره من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٠٠٦)، ١٣/ ٥١٤، وذكره النحاس (ص١٥٥) مختصرًا، ونسبه أيضًا إلى قتادة، والجصاص ٤/ ٢٢٨ بنحوه، ونسبه أيضًا إلى مجاهد وقتادة، الكشف، ونسبه أيضًا =

أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾﴾، قال: قال الله تعالى لرسوله: ما كنت معذبهم وهم يستغفرون، يقول: لو استغفروا، وأقروا بالذنوب لكانوا مؤمنين.

٣٢٢ ـ [٢٤٢/أ] حدثنا علي بن الحسين، حدثنا يزيد بن عبد العزيز، حدثنا سليمان بن حسان الشامي، عن ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، قال: سئل سعيد بن جبير: عن الاستغفار، فقال: قال الله ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾﴾، يقول: يعملون على الغفران، وعلمت أنّ ناسًا سيدخلون جهنم ممن يستغفرون بألسنتهم، ممن يدعي الإسلام وسائر الملل.

٣٢٣ ـ وروي عن الضحاك.

٣٢٤ ـ وأبي مالك: ﴿وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾﴾؛ يعني: المؤمنين الذين كانوا بمكة.

٣٢٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد الغفار بن داود، حدثنا النضر بن عربي،

= إلى قتادة وابن زيد (٣/ل٥٧أ)، وكذا في النكت ٢/ ٩٩، والتبيان بنحوه ٥/ ١١٣، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن زيد، ومعالم التنزيل ٣/ ٢٤، ونسبه إلى قتادة، ومجمع البيان بمعناه ٩/ ١٤١، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس وقتادة وابن زيد، وزاد المسير ٣/ ٣٥١، بنحوه، ونسبه أيضًا إلى قتادة، وكذا في التفسير الكبير ١٥/ ١٥٨، ولباب التأويل ٣/ ٢٤، وابن كثير ٢/ ٣٠٥، ولباب النقول مطولًا (ص١١٠)، وذكره في الدر ٣/ ١٨١ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، روح المعاني ٩/ ٢٠٠ بمعناه، ونسبه أيضًا إلى قتادة وابن زيد وابن عباس.

[٣٢٢] في إسناده ابن لهيعة ولم يتابع، وليس الراوي عنه أحد العبادلة؛ فالإسناد ضعيف.
ذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٨١ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[٣٢٣] أخرجه ابن جرير ١٣/ ٥١١ بنحوه بإسناد ضعيف جدًّا برقم (١٥٩٩٦). وانظر: تخريج الأثر (٣٢٠).

[٣٢٤] أخرجه ابن جرير ١٣/ ٥١٠ بنحوه، وبإسناد صحيح برقم (١٥٩٩١). وانظر: تخريج الأثر (٣٢٠).

[٣٢٥] إسناده حسن.
نقله ابن كثير ٢/ ٣٠٥ عن المصنف بسنده ولفظه، إلا أنه قال في سنده: «ابن عدي» بدل: «ابن عربي»، ونسب نحوه إلى أبي موسى الأشعري، وقتادة، وأبي العلاء النحوي المقرئ. =

قال: قال ابن عباس: إنّ الله ﷻ جعل في هذه الأمة أمانين، لا يزالون معصومين [مجارين][١] من قوارع العذاب، ما [داما][٢] بين أظهرهم: فأمان قبضه الله إليه، وأمان بقي فيكم، قوله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝٣٣﴾.

قال أبو صالح ـ عبد الغفار ـ: حدثني بعض أصحابنا: أنَّ النضر بن عربي حدثه هذا الحديث مجاهد، عن ابن عباس.

٣٢٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ﴾: فعذَّبهم يوم بدر بالسيف.

٣٢٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا يعقوب

= وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ١٨٢، وساقه بلفظه، وليس فيه (محبورين). وفي سنن الترمذي عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزل عليّ أمانين لأمتي، ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝٣٣﴾، إذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة»، وقال: هذا حديث غريب، وإسماعيل بن مهاجر: يضعف في الحديث، انظر: رقم (٣٠٨٢) في كتاب التفسير، باب ومن سورة الأنفال ٥/ ٢٧٠، وأخرج الإمام أحمد ٤/ ٣٩٣ و٤٠٣ عن أبي موسى الأشعري نحوه. وانظر: بحر العلوم، ونسبه إلى أبي موسى (١/ ل٥٢٤ب)، ومجمع البيان ٩/ ١٤١، ونسبه إلى علي رضي الله عنه وقتادة، وتقدم نحوه في آخر الأثر (٣١٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

[١] في الأصل: (محبورين)، وصححتها من تفسير ابن كثير.

[٢] في الأصل: (دام)، وصححتها من تفسير ابن كثير، والدر المنثور.

[٣٢٦] تابع للأثر (٣١٧)، وتقدم تخريجه، وانظر: البغوي والخازن ٣/ ٢٤، ومجمع البيان ٩/ ١٤١، ولم ينسبه.

[٣٢٧] في إسناده يعقوب وجعفر: كلاهما صدوق يهم، ولم يتابعا، ويحيى بن عبد الحميد: اتهموه بسرقة الحديث؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن حميد، عن يعقوب، به برقم (١٥٩٩٠)، ومختصرًا من طريق أبي داود الحفري، عن يعقوب، به برقم (١٥٩٩٣)، ١٣/ ٥٠٩ ـ ٥١١. وانظر: الكشف (٣/ ل٥٦ب)، ابن كثير ٢/ ٣٠٦. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨١، وساقه بلفظه.

القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، قال: كان النبيُّ ﷺ بمكة، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾، فخرج النبيُّ ﷺ إلى المدينة، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝٣٣﴾، فكانت بقية من المسلمين بقوا بمكة، فلما خرجوا أنزل الله عليه: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ الآية إلى قوله: ﴿ٱلْمُتَّقُونَ﴾، فأذن له في فتح مكة، وهو العذاب الذي كان وعدهم، وهو قوله: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ﴾.

٣٢٨ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ﴾، يقول: وكيف لا أعذبهم وهم لا يستغفرون؟

٣٢٩ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح [٢٤٢/ب]، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝٣٣﴾، ثمّ استثنى أهل الشرك، فقال: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾.

٣٣٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار، حدثنا أبو تميلة،

---

[٣٢٨] تابع للأثر رقم (٣٢١)، وتقدم تخريجه هناك.

[٣٢٩] إسناده ضعيف فيه عثمان بن عطاء: ضعيف، وأبوه: صدوق يهم كثيرًا، ولكن يشهد له ما أخرجه ابن جرير، فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بمعناه وبإسناد آخر ضعيف برقم (١٥٩٩٨)، ١٣/ ٥١١، ونقله ابن كثير ٢/ ٣٠٦ عن المصنف بسنده ولفظه، وذكره السيوطي ٣/ ١٨٢ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٦.

[٣٣٠] في إسناده الحسين بن واقد: ثقة له أوهام؛ فالإسناد حسن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن حميد، عن يحيى بن واضح، به برقم (١٦٠١٧)، ١٣/ ٥١٧، وانظر: الكشف والبيان (٣/ ل٥٧أ)، ومعالم التنزيل ٣/ ٢٥، وزاد المسير ٣/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠، ولباب التأويل ٣/ ٢٥، وقالا: فيه بعد؛ لأنّ الأخبار لا يدخلها النسخ. اهـ.

=

عن الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، والحسن، في قوله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾﴾: فنسختها الآية التي تليها: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾: فقوتلوا بمكة، فأصابهم فيها الجوع والحصر.

٣٣١ ـ وروي عن زيد بن أسلم: مثل ذلك.

[١/ب] والحمد لله ربّ العالمين.

آخر المجلد الثالث من تفسير الإمام أبي محمد: عبد الرحمن ابن الإمام
أبي حاتم: محمد بن إدريس الرازي ـ رحمة الله عليه ورضوانه ـ.
يتلوه ـ إن شاء الله تعالى ـ في أول الرابع قوله تعالى:
﴿وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾.
والحمد لله كما هو أهله،
ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.
وصلى الله على محمد وآله وسلم.

= وذكره ابن كثير ٢/٣٠٦، والسيوطي ٣/ ١٨١، وانظر: روح المعاني ٩/ ٢٠١، ونسبه أيضًا إلى السدي.

وأقول: الآية الكريمة وإن كانت خبرًا فقد تضمنت حكمًا، وهو: رفع العذاب عنهم ما داموا يستغفرون، ومن لازم استغفارهم عدم الصدّ عن سبيل الله ـ والله أعلم ـ.

[٣٣١] أشار إليه السيوطي في الدر ٣/ ١٨١، وقال: أخرجه أبو الشيخ عن السدي، ولم أقف على من نسبه إلى زيد بن أسلم.

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد: عبد الرحمن ابن الإمام الأجلّ أبي حاتم: محمد بن إدريس الرازي ـ رحمة الله عليهما ـ:

* **قوله** ﷻ: ﴿وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾.

٣٣٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا سلمة بن نبيط، عن الضحاك، في قوله: ﴿وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾؛ يعني به: المشركين.

٣٣٣ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَهُمْ يَصُدُّونَ﴾: محمدًا ﷺ ﴿عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾.

٣٣٤ ـ حدثنا أبي، [حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن][١] الزبير، عن أبيه:

---

[٣٣٢] رجاله كلهم ثقات ما عدا الضحاك؛ فالإسناد صحيح إليه.

أخرجه ابن جرير ١٣/ ٥١١ بمثله من طريق وكيع عن سلمة به برقم (١٥٩٩٥)، وذكره النحاس بمعناه (ص١٥٤).

وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في الدر، وساقه بمعناه ٣/ ١٨٢.

[٣٣٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

تخريج الخازن في لباب التأويل ٣/ ٢٥، ولم ينسبه لأحد.

[٣٣٤] رجاله كلهم ثقات ما عدا ابن إسحاق وقد صرح بالتحديث؛ فالإسناد حسن.

ذكره السيوطي ٣/ ١٨٢ ـ ١٨٣ بلفظه عن عباد بن عبد الله بن الزبير ﵄، وعزاه لابن إسحاق والمصنف.

[١] ما بين المربعين سقط من الأصل، وقد ورد سياقه في الأثر رقم (٤٠٨) كما أثبت، وتكرر كذلك في (٤٦٠)، و(٤٦٤)، وهذا الإسناد تقدم رجاله في الأثر رقم (٨١)، وكلهم ثقات ما عدا ابن إسحاق، فهو: صدوق يدلس.

﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾: وهم يجحدون آيات الله، ويكذبون رسله، وإن كان فيهم ما يدعون، وهم يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام.

٣٣٥ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، قوله: ﴿وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾؛ [أي][١]: مَنْ آمن بالله وعبده، أنت ومن اتبعك.

* قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾.

٣٣٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾: من كانوا حيث كانوا.

٣٣٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

---

[٣٣٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه ابن جرير ١٣/ ٥١٢ ـ ٥١٣ بلفظه من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٦٠٠٢)، وهو كذلك في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧٠، وذكره السيوطي بلفظه ٣/ ١٨٣، وكذا الشوكاني ٢/ ٣٠٧.

[١] في الأصل: (إليّ)، والتصحيح من ابن جرير، والدر المنثور.

[٣٣٦] إسناده صحيح، تقدم في (٦١).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٠١٩)، وبمثله من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٠٢٠)، ١٣/ ٥٢٠)، وانظر: الكشف (٣/ل٥٧أ)، ابن كثير ٢/ ٣٠٦، وزاد في أوله: هم المجاهدون.

وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨٣، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٧.

[٣٣٧] إسناده حسن تقدم في (٢٣).

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٠١٨)، ١٣/ ٥٢٠.

حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَمَا كَانُوٓا۟ أَوۡلِيَآءَهُۥٓۚ إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُتَّقُونَ﴾: هم أصحاب النَّبيِّ ﷺ، ورضي عنهم.

٣٣٨ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا أبو غسان ـ محمد بن عمرو ـ، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير: ﴿وَمَا كَانُوٓا۟ أَوۡلِيَآءَهُۥٓۚ إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُتَّقُونَ﴾: الذين يخرجون منه، ويقيمون الصلاة [٢/أ] عنده؛ أي: أنت ومن آمن بك.

* **قوله:** ﴿وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٤﴾﴾.

٣٣٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ﴾، يقول: لا يعقلون.

* **قوله:** ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمۡ عِندَ ٱلۡبَيۡتِ﴾.

٣٤٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمۡ عِندَ ٱلۡبَيۡتِ﴾: التي يدَّعون أنه يدفع بها عنهم ﴿إِلَّا مُكَآءٗ وَتَصۡدِيَةٗۚ﴾، وذلك ما لا يرضى الله.

---

[٣٣٨] تابع للأثر رقم (٣٣٥)، وتقدم تخريجه.

[٣٣٩] إسناده ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة.

أخرجه ابن جرير ١/ ٢٩٥ بلفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (١٣) من طريق أبي كريب، عن عثمان، به برقم (٣٤٨)، وكذا أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية (١٣) بسنده ولفظه، برقم (١٣٢)، المجلد الأول. وأخرجه ـ أيضًا ـ: في تفسير سورة يونس ﷺ، آية: (٥٥)، برقم (٢١٤١)، من هذا المجلد، وذكره السيوطي ١/ ٣٠ في تفسير سورة البقرة، آية: (١٣)، وكذا ذكره الشوكاني ١/ ٤٣.

[٣٤٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٨١).

أخرجه ابن جرير بنحوه، وبأطول منه، من طريق ابن حميد، عن سلمة، به برقم (١٦٠٥٢)، ١٣/ ٥٢٨، وهو كذلك في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧١.

* قوله: ﴿إِلَّا مُكَآءً﴾.

٣٤١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو أسامة، عن إدريس الأودي، عن عطية، عن ابن عمر قال: «المكاء»: الصفير.

٣٤٢ ـ وروي عن ابن عباس.

٣٤٣ ـ ونبيط بن شريط الأشجعي.

٣٤٤ ـ ومجاهد في أحد قوليه.

٣٤٥ ـ وسعيد بن جبير في أحد قوليه.

٣٤٦ ـ وأبي رجاء العطاردي.

---

[٣٤١] في إسناده عطية العوفي: صدوق يخطئ كثيرًا، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.
أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق قرة، عن عطية، به برقم (١٦٠٢٨)، ١٣/ ٥٢٣، وذكره أبو عبيدة في مجاز القرآن ١/ ٢٤٦، ولم ينسبه، وكذا في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧٠، وتفسير غريب القرآن (ص١٧٩)، وذكره الجصاص ٤/ ٢٢٩، والسمرقندي بمثله، ولم ينسبه (١/ ل٥٢٥أ)، وذكره الثعلبي، ولم ينسبه (٣/ ل٥٧أ)، التبيان ٥/ ١١٦، مجمع البيان، ولم ينسبه ٩/ ١٤٢، زاد المسير ٣/ ٣٥٣، التفسير الكبير، ولم ينسبه ١٥/ ١٥٩، القرطبي ٧/ ٤٠٠، البحر المحيط ٤/ ٣٩٢، ابن كثير ٢/ ٣٠٦. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ١٨٣، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٧، وذكره الآلوسي ٩/ ٢٠٣، ولم ينسبه.
[٣٤٢] أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح برقم (١٦٠٢٣)، وآخر ضعيف برقم (١٦٠٢٤)، ١٣/ ٥٢٢ ـ ٥٢٣، وذكره الجصاص ٤/ ٢٢٩، والطوسي ٥/ ١١٦، والبغوي ٣/ ٢٥، وابن عطية ٨/ ٥٧، وابن الجوزي ٣/ ٣٥٣، والخازن ٣/ ٢٥، وابن كثير ٢/ ٣٠٦، والسيوطي في الإكليل (ص١١٣). وأخرجه ابن المنذر والفريابي وعبد بن حميد؛ كما في الدر ٣/ ١٨٣.
[٣٤٣] ذكره ابن كثير ٢/ ٣٠٦. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨٣.
[٣٤٤] الأثر في تفسير مجاهد (ص٢٦٢)، وذكره الجصاص ٤/ ٢٢٩، والطوسي ٥/ ١١٦، والبغوي ٣/ ٢٥، والقرطبي ٧/ ٤٠٠، والخازن ٣/ ٢٥، وأبو حيان ٤/ ٤٩٢، وابن كثير ٢/ ٣٠٦.
[٣٤٥] سيأتي بأتمّ منه في الأثر رقم (٣٥٤)، فانظر تخريجه هناك.
[٣٤٦] ذكره ابن كثير ٢/ ٣٠٦.

٣٤٧ ـ وحجر بن عنبس.

٣٤٨ ـ وقتادة.

٣٤٩ ـ ومحمد بن كعب.

٣٥٠ ـ وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: نحو ذلك.

٣٥١ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿إِلَّا مُكَآءً﴾، و«المكاء»: الصفير، على نحو طير أبيض، يقال له: المكاء، يكون بأرض الحجاز.

الوجه الثاني:

٣٥٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

---

[٣٤٧] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف جدًا برقم (١٦٠٢٢)، ١٣/ ٥٢٢، وذكره ابن كثير ٢/ ٣٠٦.

[٣٤٨] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، عن قتادة (ل٩٢ ـ ٩٣)، وابن جرير بإسناد صحيح برقم (١٦٠٤٦)، ١٣/ ٥٢٦. وذكره الجصاص ٤/ ٢٢٩، والطوسي ٥/ ١١٦، وابن الجوزي ٣/ ٣٥٣، وابن كثير ٢/ ٣٠٦.

[٣٤٩] ذكره ابن كثير ٢/ ٣٠٦.

[٣٥٠] أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح برقم (١٦٠٤٨)، ١٣/ ٥٢٦. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٠٦.

[٣٥١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٠٤٧)، ١٣/ ٥٢٦، وانظر: الجصاص ٤/ ٢٢٩، الكشف بنحوه (٣/ ل٥٧ب)، والتبيان ٥/ ١١٦، المعالم، ولم ينسبه ٣/ ٢٥، مجمع البيان بنحوه، ولم ينسبه ٩/ ١٤٢، لباب التأويل، ولم ينسبه ٣/ ٢٥، وانظر: البحر المحيط ٤/ ٤٩٢. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٠٦، والسيوطي ٣/ ١٨٤، والشوكاني ٢/ ٣٠٧.

[٣٥٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٦٢). وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٠٦٣٧)، ومن طريق آخر برقم (١٦٠٣٩)، ١٣/ ٥٢٥، وعلَّقه البخاري في كتاب التفسير، سورة الأنفال ٣/ ١٣٢. وذكره الماوردي ٢/ ٩٩، والبغوي ٣/ ٢٥، وابن =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿مُكَآءً﴾: إدخال أصابعهم في أفواههم.

الوجه الثالث:

٣٥٣ ـ حدثنا أبو عبد الله الطهراني، أنبأنا حفص بن عمر، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً﴾، قال: «المكاء»: مثل نفخ الصور.

٣٥٤ ـ حدثنا أبو هارون محمد بن خالد الخراز، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا طلحة بن عمرو، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً﴾، قال: كانوا يشبكون أصابعهم، قال: وأراني سعيد بن جبير المكان[١] الذي يمكون فيه، في ناحية أبي قبيس.

* **قوله:** ﴿وَتَصْدِيَةً﴾.

٣٥٥ ـ حدثنا أبو خلاد ـ سليمان بن خلاد ـ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب،

= الجوزي ٣/ ٣٥٣، والقرطبي ٧/ ٤٠٠ ـ ٤٠١، والخازن ٣/ ٢٥، وأبو حيان ٤/ ٤٩٢، وابن كثير ٢/ ٣٠٦. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر، وساقه بلفظه ٣/ ١٨٣ ـ ١٨٤، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٧.

[٣٥٣] إسناده ضعيف؛ لضعف حفص بن عمر، وفيه الحكم بن أبان: صدوق له أوهام.

ذكره السيوطي في الإكليل (ص١١٤) بلفظ: المكاء: الصوت، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٣/ ١٨٤، وساقه بمثله.

[٣٥٤] في إسناده طلحة بن عمرو: متروك؛ فالإسناد ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن جرير بلفظه وبزيادة فيه، من طريق المثنى، عن إسحاق، به برقم (١٦٠٤١)، ١٣/ ٥٢٥، وانظر: النكت ٢/ ٩٩، ولم ينسبه، زاد المسير ٣/ ٣٥٣، وانظر: ابن كثير ٢/ ٣٠٦، الإكليل (ص١١٤) بنحوه، وبزيادة فيه.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨٤، وساقه بنحوه وبزيادة فيه، دون قوله: وأراني سعيد.. إلخ، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٧.

[١] لفظ: (المكان)، مكرر في الأصل.

[٣٥٥] فيه يعقوب وجعفر: كلاهما صدوق يهم، ولكن يشهد له ما أخرجه ابن جرير في الأثر (٣٤٢)، فهو حسن لغيره. =

حدثنا يعقوب [٢/ب] ـ يعني: ابن عبد الله الأشعري ـ، حدثنا جعفر بن [أبي][١] المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾، قال: كانت قريش تطوف بالكعبة عراة، تصفر وتصفق، و«المكاء»: الصفير، وإنما شبهوا بصفير الطير، ﴿وَتَصْدِيَةً﴾: التصفيق.

٣٥٦ ـ وروي عن ابن عمر.

٣٥٧ ـ ومجاهد في إحدى الروايات.

٣٥٨ ـ وابن أبزى.

٣٥٩ ـ ومحمد بن كعب.

٣٦٠ ـ وحجر بن عنبس.

= تقدم بعضه في الأثر (٣٤٢)، فانظر تخريجه هناك. وانظر أيضًا: سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧٠ ـ ٦٧١، النكت والعيون ٢/ ١٠٠، معالم التنزيل ٣/ ٢٥، المحرر ٨/ ٥٨، زاد المسير ٣/ ٣٥٣، ونسبه أيضًا إلى الحسن وقتادة والجمهور، التفسير الكبير ١٥/ ١٥٩، ونقله ابن كثير ٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ بسنده ولفظه، دون قوله: وإنما شبهوا بصفير الطير، وانظر: روح المعاني ٩/ ٢٠٣.

[١] سقط من الأصل.

[٣٥٦] تابع للأثر (٣٤١) وتقدم تخريجه، وانظر أيضًا: النكت والعيون ٢/ ١٠٠ وابن كثير ٢/ ٣٠٧.

[٣٥٧] هو في تفسير مجاهد (ص٢٦٢). وأخرجه ابن جرير بإسناد صحيح برقم (١٦٠٣٧)، وانظر: رقم (١٦٠٣٦، ١٦٠٣٨، ١٦٠٣٩)، ١٣/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥. وذكره الجصاص ٤/ ٢٢٩، والماوردي ٢/ ١٠٠، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس وابن عمر والحسن وقتادة والسدي. وذكره الطوسي ٥/ ١١٦، وابن الجوزي ٣/ ٣٥٢، والقرطبي ٧/ ٤٠٠.

[٣٥٨ ـ ٣٥٩] أشار إليهما ابن كثير ٢/ ٣٠٧، وانظر: في تخريج الأثر (٣٤١) من ذكره من المفسرين، ولم ينسبه لأحد.

[٣٦٠] تابع للأثر (٣٤٧)، وتقدم تخريجه، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٣٠٧، وانظر: في تخريج الأثر (٣٤١) من ذكره من المفسرين، ولم ينسبه لأحد.

٣٦١ ـ وعطية العوفي: أنهم قالوا: «التصدية»: التصفيق.

وحكى ابن عمر: أنهم كانوا يضعون خدودهم على الأرض، ويصفقون، ويصفرون.

والوجه الثاني:

٣٦٢ ـ حدثنا الحجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: «التصدية»، قال: الصفير، يخلطون بذلك كله على محمد ﷺ صلاته.

٣٦٣ ـ قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عبد العزيز بن محمد، عن ابن أخي ابن شهاب، عن ابن شهاب: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾، و«التصدية»: صفيرهم حين يستهزئون بالمؤمنين وهم يصلون، فذكر الله تبارك وتعالى: أنها لم تكن صلاة الكفار عند البيت إلا مكاءً وتصديةً، حين يستهزئون بالمؤمنين وهم يصلون.

الوجه الثالث:

٣٦٤ ـ حدثني محمد بن حماد الطهراني، حدثنا حفص بن عمر،

---

[٣٦١] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف برقم (١٦٠٢٥)، ١٣/ ٥٢٣، وعبد الرزاق في تفسيره (ل٩٢ ـ ٩٣)، وذكره الجصاص ٤/ ٢٢٩، والطوسي ٥/ ١١٦، ونسبه أيضًا إلى الحسن وقتادة والسدي، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٣٠٧.

[٣٦٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

ورد في تفسير مجاهد وابن جرير تفسير التصدية: بالتصفيق لا بالصفير، وتقدم تخريج ذلك في الأثر (٣٥٧). وذكره البخاري بلفظ: الصفير في كتاب التفسير: سورة الأنفال ٣/ ١٣٢، وانظر: زاد المسير ٣/ ٣٥٣، والتفسير الكبير ١٥/ ١٦٠، والقرطبي ٧/ ٤٠١، وابن كثير ٢/ ٣٠٧. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر، وساقه بلفظه ٣/ ١٨٣ ـ ١٨٥، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٧.

[٣٦٣] في إسناده عبد العزيز بن محمد، وهو: ابن عبيد الدراوردي: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، وابن أخي ابن شهاب: محمد بن عبد الله بن مسلم: صدوق له أوهام، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره ابن كثير مقتصرًا على قوله: يستهزئون بالمؤمنين ٢/ ٣٠٧.

[٣٦٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٥٣). =

حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَتَصۡدِيَةٗۚ﴾، قال: طوافهم بالبيت على الشمال.

الوجه الرابع:

٣٦٥ ـ حدثنا أبو هارون محمد بن خلاد الخراز، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا طلحة بن عمرو، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَتَصۡدِيَةٗۚ﴾، قال: صدهم الناس.

٣٦٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿مُكَآءٗ وَتَصۡدِيَةٗۚ﴾[١]، قال: تصدية[٢] عن سبيل الله، وصدهم عن الصلاة وعن دين الله.

= ذكره ابن كثير بمثله ٢/ ٣٠٧، والسيوطي في الإكليل (ص١١٤) بلفظه، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٣/ ١٨٤، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٧. وذكره الآلوسي ٩/ ٢٠٣، وقال: فيه بعد، بل لا يكاد يسلم.

[٣٦٥] إسناده ضعيف جدًّا، تقدم في الأثر رقم (٣٥٤).

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبزيادة فيه من طريق المثنى، عن إسحاق، به برقم (١٦٠٥٠)، ومن طريق أبي أحمد، عن طلحة، به برقم (١٦٠٤٩، ١٣/ ٥٢٧). وذكره الجصاص بزيادة فيه ٤/ ٢٢٩، والثعلبي، ونسبه أيضًا إلى ابن إسحاق (٣/ ل٥٧ب)، والماوردي بمثله ٢/ ١٠٠، والطوسي بزيادة فيه ٥/ ١١٦، والبغوي بنحوه، وبزيادة فيه ٣/ ٢٥، ابن عطية بنحوه ٨/ ٥٨، ابن الجوزي ٣/ ٣٥٣، القرطبي ٧/ ٤٠١، الخازن كما في المعالم ٣/ ٢٥، أبو حيان بزيادة فيه ٤/ ٤٩٢، ابن كثير ٢/ ٣٠٧. وذكره الآلوسي، وقال: وفيه بعد ٩/ ٢٠٣.

[٣٦٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير بلفظ من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٦٠٥١)، ١٣/ ٥٢٧. وانظر: الجصاص ٤/ ٢٢٩، الكشف (٣/ ٥٧ب)، النكت ٢/ ١٠٠، التبيان ٥/ ١١٦، زاد المسير بنحوه ٣/ ٣٥٣، والقرطبي ٧/ ٤٠١، والبحر المحيط ٤/ ٤٩٢، وابن كثير ٢/ ٣٠٧.

[١] في الأصل: (أو تصدية).

[٢] في ابن جرير: التصديد، قال المحقق: في المطبوعة: التصدية، وفي المخطوطة توشك أن تقرأ هكذا وهكذا، ورأيت الأرجح أن تكون: التصديد، فأثبتها.اهـ. ١٣/ ٥٢٧ تعليق رقم (٤). وأقول: وما عند ابن أبي حاتم يرجح أن تكون في مخطوطة ابن جرير: التصدية لا التصديد ـ والله أعلم ـ.

* **قوله:** ﴿فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾﴾.

٣٦٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن منيب، حدثنا أبو معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، في قوله [٣/أ]: ﴿فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾﴾؛ يعني: أهل بدر، عذبهم الله بالقتل والأسر.

٣٦٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: عذاب أهل الإقرار بالسيف، وعذاب أهل التكذيب بالصيحة والزلزلة.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ﴾.

٣٦٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثني عقبة بن خالد السكوني،

---

[٣٦٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٦).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ، به برقم (١٦٠٥٥)، ١٣/٥٢٨، وهو في سيرة ابن هشام بنحوه ٢/ ٦٧١، وانظر: النكت ٢/ ١٠٠، ونسبه أيضًا إلى الحسن وابن جريج وابن إسحاق، وكذا في التبيان ٥/١١٦، مجمع البيان ٩/ ١٤٣ بمعناه، ونسبه أيضًا إلى الحسن، وانظر: المحرر ٨/ ٦٠، ونسبه أيضًا إلى الحسن وابن جريج، التفسير الكبير ١٥/ ١٦٠ بمعناه، ولم ينسبه، البحر المحيط ٤/٤٩٢ بنحوه، ونسبه؛ كما في المحرر، وابن كثير ٢/٣٠٧، ونسبه أيضًا إلى ابن جريج ومحمد بن إسحاق. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨٤، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٧. وذكره الآلوسي ٩/ ٢٠٤، ونسبه أيضًا إلى الحسن.

[٣٦٨] في إسناده عنعنة ابن أبي نجيح، وهو: مدلس من الخامسة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

نقله ابن كثير ٢/ ٣٠٧ عن المصنف بسنده ولفظه.

[٣٦٩] في إسناده خطاب: قال عنه أبو حاتم: شيخ. ولا متابع له؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق وكيع، عن خطاب، به برقم (١٦٠٥٨)، ١٣/ ٥٣١، وانظر: بحر العلوم (١/ ل٥٢٥ب)، والكشف (٣/ل٥٧ب)، والواحدي (ص١٣٦).

وذكره البغوي ٣/ ٢٦، والزمخشري ٢/ ١٣، والخازن ٣/ ٢٦، وأبو حيان بمثله ٤/ ٤٩٢، وابن كثير ٢/ ٣٠٧، وانظر: الإكليل (ص١١١). وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨٤، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٧.

حدثنا خطاب بن عثمان العصفري، قال: سمعت الحكم بن عتيبة يقول في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، قال: نزلت في أبي سفيان، أنفق على المشركين أربعين أوقيةً من ذهب، وكانت الأوقية يومئذٍ اثنين وأربعين مثقالًا من ذهب.

٣٧٠ ـ حدثني أبي، حدثنا عيسى بن أبي فاطمة، حدثنا يعقوب القمي، أنبأنا جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا...﴾ الآية، قال: نزلت في أبي سفيان بن حرب، استأجر يوم أحد ألفين من الأحابيش[١] من كنانة، فقاتل بهم

---

[٣٧٠] في إسناده يعقوب القمي وجعفر بن أبي المغيرة: كلاهما صدوق يهم، ولا متابع لهما؛ فالإسناد ضعيف مرسل.

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق ابن حميد، عن يعقوب، به برقم (١٦٠٥٦)، دون قوله: سوى من استحاش من العرب. وأخرجه أيضًا من طريق إسحاق بن إسماعيل، عن يعقوب القمي، عن جعفر، عن ابن أبزى برقم (١٦٠٥٧)، وفيه: استجاش ـ بالجيم ـ ١٣/ ٥٣٠. وأخرجه ابن عساكر مختصرًا جدًّا من طريق أبي داود الحفري، عن يعقوب، به (٨/ ١/ل١٢٤ب)، وانظر: سيرة ابن هشام ٣/ ١٣٤، و٢/ ٦٧١، وطبقات ابن سعد ـ غزوة رسول الله ﷺ ٢/ ٣٧، ديوان كعب بن مالك ﷺ (ص٢٢)، البيتين (رقم٢٣ و٢٤) من قصيدة يجيب فيها هبيرة بن أبي وهب في أحد، مطلعها:

ألا هل أتى غسان عنا وعنهم   من الأرض خرق سيرة متنعنع؟

طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٢٠. وذكره الثعلبي (٣/ل٥٧ب)، ونسبه أيضًا إلى ابن أبزى، والماوردي ٢/ ١٠١، ونسبه أيضًا إلى مجاهد والحكم، والطوسي ١١٦/٥، ونسبه أيضًا إلى ابن أبزى ومجاهد والحكم، والواحدي (ص١٣٥) ونسبه أيضًا إلى ابن أبزى، والطبرسي ٩/ ١٤٤، ونسبه أيضًا إلى مجاهد، وابن عطية ٨/ ٦٠ و٦١، ونسبه أيضًا إلى ابن أبزى والسدي ومجاهد، وذكره ابن الجوزي ٣/ ٣٥٥، والرازي ١٥/ ١٦٠، ونسبه أيضًا إلى مجاهد، وأبو حيان ٤/ ٤٩٢، ونسبه كما في المحرر. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٠٧، والسيوطي في الإكليل (ص١١١)، ونسبه أيضًا إلى ابن أبزى. وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨٤، وساقه بمثله. وذكره الآلوسي ٩/ ٢٠٤، ونسبه أيضًا إلى مجاهد.

[١] الأحابيش: الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة، وكذلك الحباشة ـ بالضم ـ والأحبوش، وقيل: إنهم سموا بذلك؛ نسبة لجبل بأسفل مكة، يقال له: حبشي ـ بضم الحاء، =

النبيَّ ﷺ، سوى من استحاش[١] من العرب، وهم الذين قال فيهم كعب بن مالك رضي الله عنه:

[فَجِئْنَا][٢] إِلَى مَوْجٍ من ٱلبَحْرِ وَسْطَهُ ... أَحابِيشُ مِنْهُمْ حَاسِرٌ[٣] وَمُقَنَّعُ[٤]

[ثَـلاثَـةُ آلافٍ وَنَـحْـنُ نَـصِـيَّـةٌ ... ثَلاثُ مِئِينٍ إِنْ كَثُرْنَ فَأَرْبَعُ][٥]

٣٧١ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا عبد الله بن إدريس،

= وسكون الياء، وبكسر الشين، وذلك أنّ بني المصطلق وبني الهون ابن خزيمة، اجتمعوا عنده فحالفوا قريشًا، وتحالفوا بالله: إنا ليدٌ على غيرنا ما سجى ليل، ووضح نهار، وما أرسى حبش مكانه، فسموا أحابيش قريش باسم الجبل. الصحاح ٣/٩٩٩ ـ ١٠٠٠، وانظر: النهاية ١/ ٣٣٠ مادة: حبش.

[١] من التحوش؛ وهو التجمع يقال: يحوشهم: يجمعهم، وحشت الإبل: جمعتها وسقتها. انظر: الصحاح ٣/١٠٠٣، النهاية ١/ ٤٦١، حوش.

[٢] في الأصل: (جئنا)، والتصحيح من ديوان كعب رضي الله عنه.

[٣] الحاسر: هو الذي لا مغفر له ولا درع. الصحاح ٢/٦٢٩ مادة: حسر.

[٤] المقنع ـ بالتشديد ـ: هو المتغطي بالسلاح، وقيل: هو الذي على رأسه بيضة وهي الخوذة؛ لأن الرأس موضع القناع. النهاية ٤/ ١١٤ مادة: قنع.

[٥] في الأصل: (ثلاث آلاف وما نحن إلا خصية) ـ وكتب أعلاها: عصية ـ ثلاث مئين، فإن زدن فأربع. والبيت لا يستقيم بذلك، وصوابه ما أثبته، وهو كذلك في المراجع، وقد صحح في الحاشية نقلًا عن ابن جرير. والنصية ـ بفتح النون، وكسر الصاد، وتشديد الياء ـ: الخيار. الصحاح ٦/ ٢٥٠ مادة: نصا.

[٣٧١] تقدم الإسناد إلى ابن إسحاق في الأثر رقم (٨١)، وهو إسناد صحيح إليه.

وأما هو ـ أي: ابن إسحاق ـ: فصدوق مدلس، فإسناد هذا الأثر حسن، فقد صرح ابن إسحاق بالسماع.

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق سلمة، عن ابن إسحاق، به برقم (١٦٠٦٣) ١٣/ ٥٣٢ ـ ٥٣٣. وأخرجه البيهقي في الدلائل بنحوه من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، به في باب كيف كان الخروج إلى أحد ٣/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥. وهو في سيرة ابن هشام مختصرًا ٢/ ٦٧١، الكشف والبيان موقوفًا على ابن إسحاق (٣/ ل٥٧ب). وذكره الواحدي (ص١٣٦) بنحوه، والطبرسي ٩/ ١٤٤، وابن عطية ٨/ ٦٠، والخازن، ولم ينسبه ٣/ ٢٦. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٠٧، وأشار إليه الثعالبي، ولم ينسبه ٢/ ٩٧. وذكره السيوطي في الإكليل (ص١١٠ ـ ١١١). وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ١٨٤، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٧.

حدثنا محمد بن إسحاق، أنبأنا محمد بن مسلم الزهري، وعاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، ومحمد بن يحيى بن حبان، وحصين بن عبد [الرحمن][١] بن عمرو بن سعد بن معاذ، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد، وغيرهم من علمائنا قالوا: لما أصيب أصحاب بدر، أصحاب القليب[٢] من قريش، ورجع أبو سفيان بِعِيره إلى مكة، مشى عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، وعكرمة بن أبي جهل في رجال من قريش ممن أصيب آباؤهم وأبناؤهم وإخوانهم ببدر، فقالوا: يا معشر قريش، إنّ محمدًا قد وتركم[٣] [٣/ب] وقتل خياركم، فأعينونا بهذا المال، لعلنا ندرك منه بعض ما أصاب منا، ففعلوا، وفيهم أنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ...﴾ الآية.

* قوله: ﴿لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.

٣٧٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: وهو محمد ﷺ.

* قوله تعالى: ﴿فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً﴾.

٣٧٣ ـ وبه، عن السدي: ﴿فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً﴾، يقول: ندامة يوم القيامة.

---

[١] في الأصل: (عبد العزيز)، فضبب على: العزيز، وكتب في الحاشية: الرحمٰن.

[٢] القليب: البئر قبل أن تطوى ـ أي: تبنى بالحجارة ونحوها ـ، تذكر وتؤنث. الصحاح ١/٢٠٦، انظر: هامش رقم (١)، القاموس ١/١١٩، مادة: قلب.

[٣] يقال: وَتَرَهُ يَتِرَهُ وَتْرًا وَتِرَةً فهو مَوْتُورٌ: الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه. الصحاح ٢/٨٤٣ مادة: وتر.

[٣٧٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٠٦٠)، ١٣/٥٣١. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/١٨٤، وساقه بلفظه.

[٣٧٣] تابع للأثر السابق. وذكره أيضًا الخازن ٣/٢٦، ولم ينسبه لأحد.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾.

٣٧٤ ـ حدثني أبي، حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا محمد بن بكر البرساني، حدثنا سليم بن نفيع القرشي، عن خلف ـ أبي الفضل القرشي ـ، عن كتاب عمر بن عبد العزيز، قال: قول الله: ﴿يُغْلَبُونَ﴾: فأخبرهم بعذابهم بالقتل في الدنيا، وفي الآخرة بالنار.

* **قوله:** ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾﴾.

٣٧٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: هم الكفار الذين خلقهم الله للنار، وخلق النار لهم، فزالت عنهم الدنيا، وحرمت عليهم الجنة.

٣٧٦ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أبو غسان ـ محمد بن عمرو ـ، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: عباد: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾﴾؛ يعني: النفر الذين مشوا إلى أبي سفيان، وإلى من كان له مال من قريش في تلك التجارة، فسألوهم أن يقووهم بها على حرب رسول الله ﷺ ففعلوا.

* **قوله تعالى:** ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾.

٣٧٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

---

[٣٧٤] في إسناده سليم بن نفيع، وخلف أبي الفضل: لم أقف على ترجمتهما.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه ـ، وزاد: وهم أحياء بمكة ـ، في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٢)، برقم (١٦١)، المجلد الثالث.

[٣٧٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٣٧٦] تقدم إسناده إلى ابن إسحاق في الأثر رقم (٧٧)، ويحيى وعباد: تقدما في الأثر (٣٣٤)، وهما ثقتان، وابن إسحاق قد صرح بالتحديث؛ فالإسناد حسن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٦٠٦٤)، ١٣/ ٥٣٣، وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧١. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٨٤.

[٣٧٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾، يقول: يميز المؤمن من الكافر.

والوجه الثاني:

٣٧٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا ابن أبي حماد، حدثنا مهران، عن يعقوب، عن حفص بن حميد، عن [٤/أ] شمر بن عطية: ﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾، قال: يميز ما كان لله من عمل صالح من الدنيا، ثمّ تؤخذ الدنيا بأسرها[١] فتلقى في جهنم.

* **قوله** ﷻ: ﴿فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ فِى جَهَنَّمَ﴾.

٣٧٩ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج،

= أخرجه ابن جرير بلفظه، وبزيادة فيه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٠٦٨)، ١٣/ ٥٣٥. وذكره الثعلبي، ولم ينسبه (٣/ل٥٨أ)، والطوسي ٥/ ١١٩، والبغوي ٣/ ٢٦، وابن عطية ٨/ ٦٢، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس، وابن الجوزي ٣/ ٣٥٦، ونسبه أيضًا إلى مقاتل، والخازن بمعناه ٣/ ٢٦، ونسبه إلى ابن عباس، وأبو حيان ٤/ ٤٩٣، ونسبه، كما في زاد المسير، والآلوسي ٩/ ٢٠٥، ولم ينسبه.

[٣٧٨] في إسناده ابن أبي حماد، وهو: محمد بن عبد الله: مقبول، ومهران، وهو: ابن أبي عمر العطار: صدوق له أوهام، سيئ الحفظ، ويعقوب، وهو: ابن عبد الله القمي صدوق يهم؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨٤، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٧، وجاء في الدر: «شهر» بدل: «شمر»، وهو خطأ مطبعي، جاء على الصواب في فتح القدير.

[١] أي: جميعها، النهاية ١/ ٤٨ مادة: أسر.

[٣٧٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٦٠٦٩)، ١٣/ ٥٣٥.

وذكره أبو عبيدة في مجاز القرآن ١/ ٢٤٦، ولم ينسبه، والبخاري في كتاب التفسير، ومن سورة الأنفال ٣/ ١٣٢، والسمرقندي، ونسبه إلى الكلبي (١/ل٥٢٥ب)، والثعلبي (٣/ ل٥٨أ)، والبغوي ٣/ ٢٦، والزمخشري ٢/ ١٣، والطبرسي ٩/ ١٤٥، وابن الجوزي ٣/ ٣٥٦، والخازن ٣/ ٢٦، وابن حجر في فتح الباري ٨/ ٣٠٧، والثعالبي ٢/ ٩٨.

وذكره السيوطي ٣/ ١٨٤، والشوكاني ٢/ ٣٠٧، والآلوسي ٩/ ٢٠٥.

أخبرنا ابن زيد في قول الله: ﴿فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا﴾، قال: فيجمعه جميعًا، ﴿فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ﴾.

* قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ۝٣٧﴾.

٣٨٠ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد، أخبرني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ۝٣٧﴾، قال: في الآخرة.

٣٨١ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، أنبأنا محمد بن مزاحم، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ۝٣٧﴾: في الآخرة. يقول: هم أهل النار.

* قوله: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾.

٣٨٢ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أخبرنا ابن وهب،

---

[٣٨٠] في إسناده بكير بن معروف: صدوق فيه لين، وبقية رجاله ثقات، وصفوان: يدلس تدليس التسوية من الثالثة، والوليد: كثير التدليس والتسوية من الرابعة، وهما وإن صرحا بالسماع، إلا أنّ بكيرًا لم يصرح به؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة آية: (٢٧) برقم (٢٩٩)، المجلد الأول، وذكره ابن كثير ١/ ٦٦ في تفسير سورة الرعد آية: (٢٥).

[٣٨١] إسناده حسن، تقدم في (٤٨).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة آية: (٢٧) برقم (٣٠٠)، المجلد الأول، وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ١/ ٤٢، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ١/ ٥٩.

[٣٨٢] إسناده صحيح، تقدم في (١١).

انظر: الكشاف ٢/ ١٤، ولم ينسبه، والقرطبي ٧/ ٤٠٢. وذكره السيوطي في الإكليل (ص١١٤) بلفظه، إلا أنه قال: لا يؤاخذ، وفي الدر ٣/ ١٨٤، وعزاه فيهما للمصنف فقط، والآلوسي ٩/ ٢٠٦ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

وفي صحيح مسلم من حديث عمرو بن العاص: في قصة مرضه ﷺ: أنّ النبي ﷺ قال له: «أما علمت أنّ الإسلام يهدم ما كان قبله؟...» الحديث رقم (١٩٢)، كتاب الإيمان، باب كون الإسلام يهدم ما كان قبله، وكذا الهجرة والحج ١/ ١١٢.

قال مالك: لا يؤخذ كافر بشيء صنعه في كفره إذا أسلم، وذلك أنّ الله تعالى يقول: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾﴾.

٣٨٣ ـ حدثنا أبو عبيد الله ـ ابن أخي ابن وهب ـ، [حدثنا ابن وهب][١]، قال: وقال مالك بن أنس في طلاق المشركين نساءهم، ثمّ يتناكحون بعد إسلامهم. قال: لا يعدّ طلاقهم شيئًا؛ لأنّ الله تعالى قال: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾.

* قوله: ﴿وَإِن يَعُودُواْ﴾.

٣٨٤ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا زنيج، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد، عن أبيه: ﴿وَإِن يَعُودُواْ﴾: لِحَرْبِكَ.

* قوله: ﴿فَقَدْ مَضَتْ﴾.

٣٨٥ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿مَضَتْ﴾؛ يعني: خلت.

---

[٣٨٣] صحيح، وهو في مدونة الإمام مالك ـ رحمه الله تعالى ـ.
هو في المدونة الكبرى ٦/ ٢٩ دون قوله: لأنّ الله قال... إلخ. وذكره القرطبي بنحوه ٧/ ٤٠٢، والسيوطي في الإكليل (ص١١٤) بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.
[١] سقط من الأصل، وألحقه في الحاشية، وكتب بعده: صح.
[٣٨٤] إسناده حسن، تقدم الأثر رقم (٣٧٦).
أخرجه ابن جرير بلفظ من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٦٠٧٤)، وبمعناه عن السدي برقم (١٦٠٧٥)، ١٣/ ٣٧٥، وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧٢.
وذكره الثعلبي بمعناه، ولم ينسبه (٣/ ل٥٨أ)، والزمخشري ٢/ ١٤، والطبرسي ٩/ ١٤٦، وابن عطية ٨/ ٦٤، وابن الجوزي ٣/ ٣٥٧، والقرطبي ٧/ ٤٠٣.
[٣٨٥] تقدم إسناده في الأثر رقم (٨٠)، وفيه ابن أبي حماد: مسكوت عنه.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

* **قوله:** ﴿سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٨﴾.

٣٨٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٨﴾: في قريش وغيرها يوم بدر، والأمم قبل ذلك.

٣٨٧ ـ [٤/ب] حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عمر، قال سفيان في قوله: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا۟[١] فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٨﴾: في أهل بدر وأمثالنا[٢].

* **قوله تعالى:** ﴿وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾.

٣٨٨ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، قال: جاء رجل إلى سعد، فقال له: ألا تخرج تقاتل مع الناس

---

[٣٨٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

الأثر في تفسير مجاهد (ص٢٦٣) بلفظ: يعني: قريش يوم بدر، وفي غيرها من الأمم قبل ذلك. وأخرجه ابن جرير بلفظ: في قريش يوم بدر، وغيرها من الأمم قبل ذلك، من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٠٧٠)، وبمثله من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٠٧١)، وبمثله أيضًا من طريق عبد الله وابن نمير، عن ورقاء، به برقم (١٦٠٧٢ و١٦٠٧٣)، ١٣/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧. وانظر: الكشف والبيان، ولم ينسبه (٣/ل٥٨أ)، والنكت والعيون ٢/ ١٠٢، والتبيان ٥/ ١٢٠، ونسبه أيضًا إلى الحسن والسدي، والمحرر ٨/ ٦٥، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٠٨ بلفظ ابن جرير. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨٥، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٠٨.

[٣٨٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٢٩)، وسفيان: هو: ابن عيينة.

لم أقف على من أخرجه عن سفيان عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

وقد أخرجه ابن جرير بنحوه من طريق سلمة، عن ابن إسحاق برقم (١٦٠٧٤)، وبمثله من طريق ابن المفضل، عن أسباط، عن السدي برقم (١٦٠٧٥)، ١٣/ ٥٣٧.

وانظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧٢. وذكره ابن كثير بلفظ ابن جرير ٢/ ٣٠٨.

[١] قوله: (يعودوا) كتبت بالياء والتاء، ولم أقف على من قرأها بالتاء.

[٢] كذا في الأصل، ولعلها: (وأمثلها)، ولم ترد هذه اللفظة في شيء من المراجع.

[٣٨٨] إسناده صحيح.

=

حتى لا تكون فتنة؟ فقال سعد: قد قاتلت مع رسول الله ﷺ حتى لم تكن فتنة، فأما أنت وذا البطين[١] تريدون أن أقاتل حتى تكون فتنة.

٣٨٩ ـ وروي عن ابن عمر: مثل ذلك.

٣٩٠ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾، قال: يقول: يعني: حتى لا يكون شرك بالله.

= ذكره السيوطي ١/٢٠٦ في تفسير سورة البقرة آية: (١٩٣)، وعزاه للمصنف فقط. وانظر: الحلية، فقد أخرج أبو نعيم عنه آثارًا تدل على امتناعه من الدخول في الفتنة ١/ ٩٤.

[١] لعله يريد سيدنا علي بن أبي طالب ﷺ، فقد أخرج ابن سعد في صفته عن قدامة بن عتاب قال: كان علي ضخم البطن، وقال ابن الجوزي في صفة الصفوة: كان ذا بطن، وقال ابن حجر في نزهة الألباب: البطين ـ بفتح أوله وكسر ـ: لَقَّب بِهِ عليَّ بنَ أبي طالب بعضُ الناس، فكان يقول فيه: قال الأصلع البطين.

انظر: طبقات ابن سعد ٣/ ٢٦ في ذكر صفة علي ﷺ، وصفة الصفوة ١/ ٣٠٨ في ذكر صفته ﷺ، ونزهة الألباب في الألقاب (ل٦أ).

[٣٨٩] أخرجه البخاري في كتاب التفسير ـ سورة الأنفال: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ الآية ٣/ ١٣٢ ـ ١٣٣. وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢١)، ١/ ٢٦٥.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٠٨. وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ١/ ٢٠٥. ذكره في تفسير سورة البقرة آية: (١٩٣).

[٣٩٠] إسناده ضعيف، تقدم في (٣٢)، ويشهد له هنا ما أخرجه ابن جرير، فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بلفظه دون قوله: بالله، بإسناد صحيح برقم (١٧٠٧٦)، ١٣/ ٥٣٨، وانظر: رقم (٣١١٨ و٣١٢١) في تفسير الآية: (١٩٣) من سورة البقرة (٣/ ٥٧٠، ٥٧١). وذكره الجصاص ٤/ ٢٢٩، والسمرقندي بنحوه، ولم ينسبه (١/ ل٥٢٦ب). وذكره الطوسي ٥/ ١٢١، والكياهراس ٣/ ٣٩٥ ولم ينسبه، والبغوي ٣/ ٢٧، والزمخشري ٢/ ١٤ بنحوه، ولم ينسبه، وابن عطية بنحوه ٨/ ٦٥. وذكره الطبرسي ٩/ ١٤٧، وابن الجوزي ٣/ ٣٥٧، ولم ينسبه، والخازن ٣/ ٢٧. وأخرجه البيهقي في الدلائل؛ كما في الدر ١/ ٢٠٥، وساقه بلفظه في تفسير سورة البقرة آية: (١٩٣). وذكره الآلوسي في روح المعاني ٩/ ٢٠٧.

٣٩١ ـ وروي عن أبي العالية.

٣٩٢ ـ ومجاهد.

٣٩٣ ـ والحسن.

٣٩٤ ـ وقتادة.

٣٩٥ ـ والربيع بن أنس.

٣٩٦ ـ والسدي.

٣٩٧ ـ ومقاتل بن حيان.

---

[٣٩١] أشار إليه ابن كثير ٢/ ٣٠٩، وانظر فيه ـ أيضًا ـ ١/ ٢٢٧.

[٣٩٢] هو في تفسير مجاهد (ص٩٨)، ذكره في تفسير سورة البقرة، آية: (١٩٣).
وأخرجه ابن جرير كذلك بإسناد صحيح برقم (٣١١٥)، وانظر: رقم (٣١١٦)، ٣/ ٥٧٠، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٣٠٩، وانظر فيه ـ أيضًا ـ ١/ ٢٢٧. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ١/ ٢٠٥، وذكره في تفسير سورة البقرة، آية: (١٩٣).

[٣٩٣] أخرجه ابن جرير بإسناد فيه المثنى شيخ الطبري: لم أقف على ترجمته. برقم (١٦٠٧٧)، ١٣/ ٥٣٨. وذكره الجصاص ٤/ ٢٢٩، والطبرسي ٩/ ١٤٧، وابن كثير ٢/ ٣٠٩، وانظر فيه أيضًا ١/ ٢٢٧، والآلوسي ٩/ ٢٠٧.

[٣٩٤] أخرجه عبد الرزاق في تفسير للآية: (١٩٣) من سورة البقرة عن معمر، عن قتادة (ل٢٠)، وابن جرير بإسناد صحيح برقم (١٦٠٧٨)، ١٣/ ٥٣٨، وانظر: رقم (٣١١٣)، و٣١١٤ في تفسير الآية: (١٩٣) من سورة البقرة ٣/ ٥٧٠. وذكره القرطبي في تفسير آية البقرة ٢/ ٣٥٤. وذكره في ابن كثير ٢/ ٣٠٩، وانظر فيه ـ أيضًا ـ ١/ ٢٢٧.
وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ والنحاس في ناسخه؛ كما في الدر ١/ ٢٠٥. وذكره في تفسير آية البقرة.

[٣٩٥] أخرجه ابن جرير ٣/ ٥٧١ بإسناد ضعيف برقم (٣١١٩) في تفسير الآية: (١٩٣) من سورة البقرة. وذكره القرطبي ٢/ ٣٥٤ في تفسير آية البقرة. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٠٩، والسيوطي ١/ ٢٠٥ في تفسير آية البقرة.

[٣٩٦] أخرجه ابن جرير بإسناد حسن برقم (١٦٠٧٩)، ١٣/ ٥٣٨، وانظر: رقم (٣١١٧) في تفسير الآية: (١٩٣) من سورة البقرة ٣/ ٥٧٠.
وذكره القرطبي ٢/ ٣٥٤ في تفسير آية البقرة.

[٣٩٧] أشار إليه ابن كثير ٢/ ٣٠٩.

٣٩٨ ـ و[زيد][١] بن أسلم: نحو قول ابن عباس.

٣٩٩ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: بلغني عن الزهري، عن عروة بن الزبير وغيره من العلماء: أنه أنزل عليه: ﴿وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾؛ أي: حتى لا يفتن مؤمن عن دينه.

* **قوله:** ﴿وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾.

٤٠٠ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾، قال: يخلص التوحيد لله ﷻ.

---

[٣٩٨] أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح برقم (١٦٠٨٢)، ١٣/ ٥٣٩، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٣٠٩.

[١] في الأصل: (يزيد)، وهو خطأ صححته من المراجع.

[٣٩٩] تقدم بإسناد حسن إلى ابن إسحاق في الأثر (٧٧)، والإسناد هنا منقطع؛ لعدم سماع ابن إسحاق.

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبسند آخر عن ابن جريج برقم (٦٠٨١)، ولكن المحقق تعقب ذلك وقال: أكاد أقطع أن هذا الخبر ملفق من خبرين: أولهما هذا الإسناد الأول، سقط نصّ خبره، والآخر إسناد أبي جعفر إلى ابن إسحاق وهو هنا: حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق... ثمّ هذا السياق الذي هنا هو نصّ ما في ابن هشام. اهـ. ١٣/ ٥٣٩ تعليق رقم (١). أقول: وما عند ابن أبي حاتم، يؤيد ما ذهب إليه المحقق ـ والله أعلم ـ. وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧٢. وذكره الجصاص ٤/ ٢٢٩، ونسبه إلى ابن إسحاق، وكذا في التبيان ٥/ ١٢١. وذكره الكياهراس ٣/ ٣٩٥، ولم ينسبه، والبغوي ٣/ ٢٧، ونسبه إلى الربيع، وابن عطية ٨/ ٦٥ بنحوه، ونسبه إلى ابن إسحاق، والخازن بأطول منه ٣/ ٢٧. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٠٩، والشوكاني ٢/ ٣٠٨، والآلوسي ٩/ ٢٠٧، ولم ينسبه.

[٤٠٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

أخرجه ابن جرير بمثله، وبزيادة فيه في الأثر (٦٠٨١)، وتقدم ذكر ما فيه في الأثر السابق، وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧٢. وذكره الثعلبي بنحوه، ولم ينسبه (٣/ ل٥٨أ).

وذكره ابن كثير ٢/ ٣٠٩. وأخرجه البيهقي في الدلائل؛ كما في الدر ١/ ٢٠٥، وساقه بلفظه في تفسير سورة البقرة آية: (١٩٣).

٤٠١ ـ حدثنا أبي، حدثنا محبوب بن موسى الأنطاكي، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، في قوله: ﴿وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾، قال: لا إله إلا الله.

* **قوله:** ﴿فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ﴾.

٤٠٢ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ﴾: عن قتالكم وأسلموا.

٤٠٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ﴾، قال: فإن تابوا.

* [٥/أ] **قوله تعالى:** ﴿وَإِن تَوَلَّوۡاْ﴾.

٤٠٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَإِن تَوَلَّوۡاْ﴾؛ يعني: الكفار، تولوا عن النبي ﷺ.

---

[٤٠١] إسناده صحيح لغيره.

أخرجه ابن جرير ١٣/٥٣٨ بلفظه وبزيادة في آخره، وفي أوله: حتى يقال، وبإسناده آخر صحيح برقم (١٦٠٧٨). وانظر: رقم (٣١٢٣) في تفسير الآية: (١٩٣) من سورة البقرة ٣/ ٥٧٢. وذكره الثعلبي بزيادة في آخره ـ (٣/ل٥٨أ)، وابن عطية ٨/ ٦٥، والخازن ٣/ ٢٧. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٠٩. وأخرجه عبد بن حميد وأبي الشيخ والنحاس في ناسخه؛ كما في الدر ١/ ٢٠٥، وساقه بزيادة في آخره في تفسير سورة البقرة آية: (١٩٣).

[٤٠٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

ذكره أبو الليث السمرقندي بنحوه، ولم ينسبه (١/ ٥٢٦ب)، والثعلبي (٣/ل٥٨أ ـ ب)، والآلوسي ٩/ ٢٠٧.

[٤٠٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٠٩).

أخرجه ابن جرير ٣/ ٥٦٩ بلفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (١٩٢) من طريق المثنى، عن أبي حذيفة، به برقم (٣١١٢)، وكذا أشار إليه ابن كثير ١/ ٢٢٧، والسيوطي في الدر ١/ ٢٠٥.

[٤٠٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

٤٠٥ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: ﴿فَإِن تَوَلَّوۡا﴾[١]: عن أمرك إلى ما هم عليه من كفرهم.

* **قوله تعالى:** ﴿فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَىٰكُمۡۚ نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ۝٤٠﴾.

٤٠٦ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، قال: قال لي: يا سليمان، نِعْمَ الربُّ ربُّنا لو أطعناه ما عصانا.

٤٠٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ابن إسحاق: ﴿فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَىٰكُمۡۚ﴾: الذي أعزكم في اليوم الذي كان قبله ـ يعني: بدرًا ـ، وهو ﴿مَوۡلَىٰكُمۡۚ نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ۝٤٠﴾.

* **قوله:** ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ﴾.

٤٠٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: ثمّ وضع

= ذكره الثعلبي بلفظ: تولوا عن الإيمان إلى القتال، ولم ينسبه (٣/ل٥٨ب).

[٤٠٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٨٦).

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: «وَإِنْ» بدل: «فَإِنْ» من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٦٠٨٦)، ١٣/ ٥٤٤ ـ ٥٤٥، وهو كذلك في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٨٢.

[١] كذا في الأصل: (فَإِنْ)، ولعله أراد الآية: (٣٢) من سورة آل عمران، وإلا فآية الأنفال: «وإِنْ».

[٤٠٦] إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة بمثله عن وكيع، به برقم (١٦٧٥٧) في كتاب الزهد ١٣/ ٤١٤، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/ ١٠٥ بلفظه من طريق ابن عيينة، عن الأعمش، به.

[٤٠٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٨١).

تقدم تخريجه في الأثر (٤٠٥).

[٤٠٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٣٤).

انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧٢. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٨٥ بلفظه دون قوله: يعني: يوم بدر، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣١١.

مقاسم الفيء[1] وأعلمه، فقال: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ﴾: بعد الذي مضى من بدر، ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ...﴾ إلى آخر الآية؛ يعني: يوم بدر.

* **قوله:** ﴿مِّن شَيۡءٖ﴾.

٤٠٩ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ﴾؛ يعني: من المشركين.

٤١٠ ـ حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد: ﴿أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ﴾، قال: المخيط من الشيء.

* **قوله:** ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾.

٤١١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو أسامة، وأبو نعيم،

---

[1] الفيء: هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد، وأصل الفيء: الرجوع، يقال: فاء يفيء فئة وفيوءًا، كأنه كان في الأصل لهم فرجع إليهم، ومنه قيل للظل الذي يكون بعد الزوال فيء؛ لأنه يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق. النهاية ٣/ ٤٨٢ مادة: فيأ.

[٤٠٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨٦، وساقه بلفظه.

[٤١٠] في إسناده ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك، ولكنه يحتمل في مثل هذا؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري، به برقم (٩٤٩٥) في كتاب الجهاد، باب الغلول ٥/ ٢٤٢. وأخرجه ابن أبي شيبة بلفظه من طريق وكيع، عن سفيان، به برقم (١٥١٦١) في كتاب الجهاد ـ في الغنيمة كيف تقسم؟ ١٢/ ٤٣٤. وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عبد الرحمن، عن سفيان، به برقم (١٦٠٩٠) وبمثله من طريق وكيع وأبي نعيم، عن سفيان، به برقم (١٦٠٩١ و١٦٠٩٢)، (١٣/ ٥٤٧ ـ ٥٤٨). وهو في تفسير الثوري بلفظه برقم (٣١٢)، (ص١١٩). وذكره الثعلبي بنحوه، ولم ينسبه (٣/ ٥٨ب)، والزمخشري ٢/ ١٤. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٣٥٨، والرازي بمثله ١٥/ ١٦٤، ولم ينسبه. وذكره الخازن ٣/ ٢٧، ولم ينسبه، وانظر: ابن كثير ٢/ ٣١٠، ولم ينسبه. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨٥، وساقه بلفظه.

[٤١١] إسناده صحيح.

=

عن سفيان، عن قيس بن مسلم، قال: سألت الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب[١]، عن قوله: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾ أما قوله: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾: فهذا مفتاح كلام، لله الآخرة والأولى.

٤١٢ ـ وروي عن أبي العالية.

٤١٣ ـ وعطاء.

٤١٤ ـ وإبراهيم النخعي.

٤١٥ ـ والحسن البصري.

٤١٦ ـ والشعبي: نحو ذلك.

= أخرجه أبو عبيد من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، به برقم (٣٩) في كتاب الجهاد، باب صنوف الأموال (ص٢٢ ـ ٢٣). وأخرجه ابن أبي شيبة بمثله من طريق سفيان، به برقم (١٥١٥٣) في كتاب الجهاد ـ في الغنيمة كيف تقسم؟ ١٢/ ٤٣١. وأخرجه ابن جرير بمثله من طريق عبد الرحمٰن ووكيع، عن سفيان، به برقم (١٦٠٩٣، ١٦٠٩٤) ١٣/ ٥٤٨، وسيأتي بأتمّ منه في الأثر (٤٢٨).

[١] توضيح: يقال: إنه أول من تكلم في الإرجاء: فسره في التهذيب: بأنه كان يرجئ الأمر في الطائفتين المقتتلتين في الفتنة، ولم يقطع على أحدهما بكونه مخطئًا أو مصيبًا. قال: وأما الإرجاء الذي يتعلق بالإيمان: فلم يعرج عليه، فلا يلحقه بذلك عاب ـ والله أعلم ـ.

[٤١٢] سيأتي مطولًا في الأثر (٤١٧).

[٤١٣] سيأتي بمعناه في الأثر (٤١٩).

[٤١٤] أخرجه سعيد بن منصور بسند ضعيف برقم (٢٦٧٧) في باب ما جاء في سهم النبي ﷺ ٢/ ٢٩٧. وأخرجه ابن أبي شيبة بسند ضعيف برقم (١٥١٥٠)، ١٢/ ٤٣١، وابن جرير ـ أيضًا ـ برقم (١٦٠٩٦)، وانظر: رقم (١٦١٠١ و١٦٠٩٧)، ١٣/ ٥٤٩، وكذا أورده ابن حزم في المحلي ٧/ ٥٣٣. وذكره الثعلبي (٣/ل٥٨ب)، والماوردي ٢/ ١٠٣، والبغوي ٣/ ٢٧، وابن عطية ٨/ ٧٠، والخازن ٣/ ٢٧، وأبو حيان ٤/ ٤٩٧ بمثله، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس والحسن وقتادة والشعبي.

[٤١٥] ذكره الثعلبي (٣/ل٥٨ب)، والماوردي ٢/ ١٠٣، ونسبه أيضًا إلى قتادة والشافعي، والبغوي والخازن ٣/ ٢٧، ونسباه أيضًا إلى قتادة وأكثر المفسرين والفقهاء. وذكره أبو حيان في البحر المحيط ٤/ ٤٩٧.

[٤١٦] انظر: الجصاص ٤/ ٢٤٣ و٢٤٤، ونسبه أيضًا إلى قتادة.

[٥/ب] **الوجه الثاني:**

٤١٧ ـ حدثنا كثير بن شهاب القزويني، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية في قوله: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ...﴾ الآية، قال: كان يجاء بالغنيمة فتوضع، فيقسمها رسول الله ﷺ على خمسة أسهم، فيعزل سهمًا منها، ويقسم أربعة أسهم بين الناس ـ يعني: لمن شهد الوقعة ـ، ثمّ يضرب بيده في جميعه ـ يعني: السهم الذي عزله ـ فما قبض من شيء جعله للكعبة، وهو الذي سمَّى الله، ويقول: «لا تجعلوا لله نصيبًا؛ فإن لله الدنيا والآخرة»، ثمّ يعمد إلى بقية السهم، فيقسمه على خمسة أسهم: سهم للنبي ﷺ، وسهم لذي القربى، وسهم لليتامى، وسهم للمساكين، وسهم لابن السبيل.

* **قوله:** ﴿وَلِلرَّسُولِ﴾.

٤١٨ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس،

---

[٤١٧] في إسناده أبو جعفر: صدوق سيئ الحفظ، والربيع: صدوق له أوهام، ولم يتابعا؛ فهو مرسل ضعيف.

أخرجه أبو عبيد بنحوه من طريق حجاج، عن أبي جعفر، به برقم (٣٨) في باب صنوف الأموال، (ص٢٢)، وابن زنجويه بمثله من طريق أبي نعيم، عن أبي جعفر، به برقم (٧١) في صنوف الأموال ١/ ٨٨، وكرره برقم (١٢٢٧) في باب سهم النبي ﷺ ٢/ ٦٩٣، وابن أبي شيبة بنحوه من طريق وكيع، عن أبي جعفر، به برقم (١٥١٤٥) في كتاب الجهاد، في الغنيمة كيف تقسم؟ ١٢/ ٤٢٩، وابن جرير بنحوه من طريق وكيع وأحمد بن إسحاق، عن أبي جعفر، به برقم (١٦١٠٢ و١٦١٠٣)، ١٣/ ٥٥٠ ـ ٥٥١، والطحاوي بنحوه من طريق حجاج، عن أبي جعفر، به في كتاب وجوه الفيء وقسم الغنائم ٣/ ٢٧٦. وذكره أبو داود في المراسيل بنحوه (ص١٧)، والجصاص ٤/ ٢٤٣، والسمرقندي (١/ ل٥٢٦ب)، وانظر: الكشف (٣/ ل٥٨ب)، والنكت ٢/ ١٠٣، وابن عطية ٨/ ٧٠، وابن الجوزي ٣/ ٣٥٩، والرازي ١٥/ ١٦٥ ـ ١٦٦، وأبو حيان ٤/ ٤٩٧، وابن كثير ٢/ ٣١٠. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ١٨٥، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣١٢. وانظر: روح المعاني ١٠/ ٤.

[٤١٨] إسناده صحيح، ويونس، هو: ابن يزيد. قال عنه الذهبي: ثقة حجة. =

عن ابن شهاب، عن عمر بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده ﷺ، عن رسول الله ﷺ نحو حديث فيه: ثمّ تناول النبيُّ ﷺ شيئًا من الأرض، أو وبرةً من بعيره، فقال: «والذي نفسي بيده! ما لي مِمَّا أفاءَ الله عليكم، ولا مثل هذه، أو هذا إلا الخمس، والخمس مردود عليكم».

٤١٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن فضيل، عن عبد الملك،

= أخرجه مالك في الموطأ مطولًا من حديث عمرو بن شعيب برقم (٢٢) في كتاب الجهاد، باب ما جاء في الغلول ٢/ ٤٥٧ ـ ٤٥٨، وكذا أخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٩٤٩٨) في كتاب الجهاد، باب الغلول ٥/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤، وسعيد بن منصور في سننه من طريق الزهري، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن عبد الله برقم (٢٧٥٦) في كتاب الجهاد، باب ما جاء في قسم الغنائم ٣/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩، وأحمد ٥/ ٣٢٦ من حديث عبادة بن الصامت، وأبو داود من حديث عمرو بن عبسة برقم (٢٧٥٥) في كتاب الجهاد، باب في الإمام يستأثر بشيء من الفيء لنفسه ٣/ ٨٢، والنسائي من حديث عبادة بن الصامت، ومن حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده في كتاب قسم الفيء ٧/ ١١٩، والطحاوي بنحوه من حديث عبادة بن الصامت في كتاب السير، باب النفل بعد الفراغ من قتال العدو وإحراز الغنيمة ٣/ ٢٤١، والجصاص ٤/ ٢٣٢ بنحوه من حديث عمرو بن عبسة، ومطولًا من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، والحاكم مطولًا من حديث عبادة بن الصامت ﷺ في كتاب المغازي ٣/ ٤٩. وذكره في الكشف بنحوه من حديث عمرو بن عبسة (٣/ ل٥٩أ)، وانظر: معالم التنزيل ٣/ ٢٩، وزاد المسير، ونسبه إلى ابن عباس ٣/ ٣٥٩. وذكره في جامع الأصول مطولًا برقم (١٢٢٧)، ٢/ ٧٢٨، وانظر: لباب التأويل ٣/ ٢٩. وذكره في مجمع الزوائد ٥/ ٣٣٨ مطولًا من حديث عبد الله بن عمرو، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عثمان بن مخلد، وهو: ثقة وفيه ضعف، في باب ما جاء في الغلول. وذكره ابن كثير بمعناه ٢/ ٣١١، والسيوطي ٣/ ١٨٦ بمثله، وعزاه للمصنف فقط.

[٤١٩] في إسناده عبد الملك بن أبي سليمان: صدوق له أوهام، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق ابن وكيع، عن ابن فضيل، به برقم (١٦١٠٠)، ١٣/ ٥٥٠، وأبو عبيد بمثله من طريق زائدة، عن عبد الملك، به برقم (٤٠) في باب صنوف الأموال (ص٢٣)، وانظر: رقم (٨٣٧). وأخرجه ابن أبي شيبة بمثله من طريق =

عن عطاء: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾، قال: خمس الله والرسول واحد، يحمل فيه، ويصنع فيه ما شاء؛ يعني: النبي ﷺ.

٤٢٠ ـ وروي عن ابن عباس [مرسلًا][١].

٤٢١ ـ والشعبي.

٤٢٢ ـ والنخعي.

= عبد الرحيم بن سليمان، به برقم (١٥١٥١) في كتاب الجهاد ـ في الغنيمة كيف تقسم؟ ١٢/ ٤٣١، والنسائي في كتاب قسم الفيء ـ كما في كتاب الأموال لأبي عبيد ـ ٧/ ١٢٠، والطحاوي مختصرًا من طريق ابن المبارك، عن عبد الملك، به في كتاب وجوب الفيء وخمس الغنائم ٣/ ٢٨١، وانظر: سنن البيهقي ـ جماع أبواب تفريق الخمس ٦/ ٣٣٨، والجصاص ٤/ ٢٤٣، والكشف (٣/ ل٥٨ب)، والنكت ٢/ ١٠٣، والتبيان ٥/ ١٢٣، والمعالم ٣/ ٣٧، ومجمع البيان ٩/ ١٤٩، ولباب التأويل ٣/ ٢٧، وابن كثير ٢/ ٣١١. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ١٨٥ ـ ١٨٦، وساقه بمثله.

[٤٢٠] أخرجه ابن جرير بزيادة في أوله برقم (١٦٠٩٥)، ١٣/ ٥٤٩، والطبراني برقم (١٢٦٦٠)، ١٢/ ١٢٤، كلاهما بإسناد ضعيف جدًا من طريق الضحاك، عن ابن عباس. وذكره السمرقندي بزيادة فيه (١/ ل٥٢٧أ). وذكره الثعلبي (٣/ ل٥٨ب)، وانظر: النكت ٢/ ١٠٤، التبيان ٥/ ١٢٣، المحرر بنحوه ٨/ ٧٠، مجمع البيان ٩/ ١٤٩، البحر المحيط بمثله، ونسبه أيضًا إلى الشافعي ٤/ ٤٩٧. وذكره ابن كثير ٢/ ٣١١، والهيثمي بزيادة فيه، وقال: رواه الطبراني، وفيه نهشل بن سعيد، وهو: متروك ـ كتاب الجهاد ـ باب قسم الغنيمة ٥/ ٣٤٠. وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ١٨٥، وساقه مطولًا.

[١] في الأصل: (مرسل)، وهو خطأ صوابه ما أثبت، وأراد به الإرسال بمفهومه العام، وهو هنا بمعنى المنقطع، وذلك لعدم سماع الضحاك من ابن عباس كما عند ابن جرير والطبراني.

[٤٢١] أخرجه ابن أبي شيبة بلفظه وبإسناد ضعيف برقم (١٥١٥٢) في كتاب الجهاد ـ في الغنيمة كيف تقسم؟ ١٢/ ٤٣١، وانظر: الجصاص ٤/ ٢٤٣. وذكره ابن كثير ٢/ ٣١١، والسيوطي ٣/ ١٨٧.

[٤٢٢] أخرجه سعيد بن منصور في سننه بلفظه، وبإسناد ضعيف برقم (٢٦٧٧) في كتاب الجهاد، باب ما جاء في سهم النبي ﷺ ٣/ ٢٣٧. وأخرجه ابن جرير بمعناه وبإسناده ضعيف برقم (١٦٠٩٧)، ١٣/ ٥٤٩، والبيهقي في جماع أبواب تفريق الخمس ٦/ ٣٣٨، =

٤٢٣ ـ وابن بريدة.

٤٢٤ ـ والحسن البصري.

٤٢٥ ـ وقتادة؛ أنهم قالوا: سهم الله، وسهم الرسول واحد.

الوجه الثاني:

أنه لأزواج النبي ﷺ.

٤٢٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو معمر المنقري، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن الحسين المعلم، قال: سألت عبد الله بن بريدة، عن قوله: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾، فقال: الذي لله فلنبيه، والذي للرسول لأزواجه.

[٦/أ] **الوجه الثالث:**

٤٢٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

= وابن حزم في المحلى بإسناد ضعيف ٧/ ٥٣٣. وذكره الثعلبي (٣/ل٥٨ب)، والطوسي ٥/ ١٢٣، والبغوي ٣/ ٢٧، وابن عطية بنحوه ٨/ ٧٠. وذكره الطبرسي ٩/ ١٤٩، والخازن ٣/ ٢٧، وأبو حيان ٤/ ٤٩٧، وابن كثير ٢/ ٣١١.

[٤٢٣] ذكره ابن كثير ٢/ ٣١١ وفيه: ابن أبي بريدة، وجاء على الصواب في الطبعة المحققة ٤/ ٤.

[٤٢٤] ذكره الثعلبي في الكشف (٣/ل٥٨ب)، وأبو حيان في البحر ٤/ ٤٩٧، وابن كثير ٢/ ٣١١.

[٤٢٥] أخرجه ابن جرير بمعناه مطولًا، وبإسناد صحيح برقم (١٦١٠٥)، ١٣/ ٥٥٢. وذكره الثعلبي في الكشف (٣/ل٥٨ب)، والبيهقي ٦/ ٣٣٨، ونسبه أيضًا إلى مجاهد ـ جماع أبواب تفريق الخمس، والطوسي ٥/ ١٢٣، والبغوي ٣/ ٢٧، وابن عطية بنحوه ٨/ ٧٠. وذكره الطبرسي ٩/ ١٤٩، والخازن ٣/ ٢٧، وابن كثير ٢/ ٣١١.

[٤٢٦] فيه الحسين المعلم: ثقة ربما وهم، وبقية رجاله ثقات؛ فالإسناد حسن.

نقله ابن كثير ٢/ ٣١١ عن المصنف بسنده ولفظه، إلا أنه قال: عن عبد الله بن بريدة.

وذكره السيوطي ٣/ ١٨٦ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣١٢.

[٤٢٧] إسناده صحيح، تقدم في (٢).

أخرجه أبو عبيد بلفظه من طريق عبد الله بن صالح به، برقم (٣٧) في باب في صنوف =

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾، قال ابن عباس: كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس، فأربعة منها بين من قاتل عليها، وخمس واحد يقسم على أربعة أخماس[١]: فربع لله وللرسول، فما كان لله وللرسول فلقرابة النبي ﷺ، ولم يأخذ النبيُّ ﷺ من الخمس شيئًا.

والوجه الرابع:

٤٢٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو أسامة، وأبو نعيم، [عن سفيان][٢]، عن قيس بن مسلم قال: سألت الحسن بن محمد بن علي عن:

= الأموال (ص٢٢)، وانظر: رقم (٨٣٤) في باب سهم النبي ﷺ من الخمس (ص٤٥٣)، وكذا أخرجه ابن زنجويه برقم (٧٧)، ١/ ٩٢ ـ ٩٣ وكرره برقم (١٢٢٥)، ٢/ ٦٩٢. وأخرجه ابن جرير بزيادة فيه، من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٦١٠٤)، ١٣/ ٥٥١، والطحاوي بلفظه وبزيادة فيه كما في الأموال ـ في كتاب وجوه الفيء وخمس الغنائم ٣/ ٢٧٦. وذكره الجصاص ٤/ ٢٤٣ بأطول منه، وقال: وروى قتادة عن عكرمة مثله، والكشف (٣/ ل٥٨ب)، والمحرر بنحوه (٨/ ٧٠)، وزاد المسير ٣/ ٣٥٩. وذكره ابن كثير ٢/ ٣١١. وأخرجه ابن المنذر كما في الدر ٣/ ١٨٥، وساقه بلفظه وبزيادة فيه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣١٢.

[١] كذا في الأصل، وقوله: فربع لله وللرسول، دليل على أنّ هذا الخمس يقسم أرباعًا فلا معنى لكلمة أخماس. ولم ترد هذه اللفظة في شيء من المراجع سوى في كتاب الأموال لابن زنجويه وحذفها المحقق، ووردت أيضًا في الدر وفتح القدير. انظر: كتاب الأموال ٢/ ٦٩٢ لابن زنجويه تعليق رقم (٥).

[٤٢٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤١١).

أخرجه عبد الرزاق بمثله برقم (٩٤٨٢) في كتاب الجهاد، باب السلب والمبارزة ٥/ ٢٣٨، وأبو عبيد بنحوه برقم (٨٤٦) في باب سهم ذي القربى من الخمس (ص٤٦٢ ـ ٤٦٣)، وابن أبي شيبة بنحوه برقم (١٥٢٩٨) في كتاب الجهاد ـ سهم ذوي القربى لمن هو؟ ١٢/ ٤٧١ ـ ٤٧٢، وابن جرير بنحوه مع بعض الاختلاف برقم (١٦١٢١ و١٦١٢٢)، والبيهقي مختصرًا في جماع أبواب تفريق الخمس ٦/ ٣٣٨، كلهم من طريق سفيان الثوري، عن قيس، به. وانظر: شرح معاني الآثار ٣/ ٢٧٧، والكشف، ونسبه أيضًا إلى الحسن وإبراهيم (٣/ ل٥٩أ)، وزاد المسير ٣/ ٣٦٠، ونسبه إلى قتادة. وذكره ابن كثير ٢/ ٣١٢، والسيوطي بنحوه ٣/ ١٨٥، والشوكاني ٢/ ٣١١ ـ ٣١٢.

[٢] سقط من الأصل، وألحقته من الأثر (٤١١) ومن المراجع.

قوله: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾، فقال: فإن رسول الله ﷺ لمَّا قبض اختلف أصحابه من بعده، فقال بعضهم: سهم النبي ﷺ للخليفة، وأجمعوا رأيهم: أن [يجعلوهما] [١] في الخيل والعدة في سبيل الله، فكان خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

* **قوله تعالى: ﴿وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾.**

٤٢٩ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد المقبري، عن يزيد بن هرمز، قال: كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله: عن ذوي القربى، قال ابن عباس: وأما: «ذوي القربى»: فإنا نزعم أنا نحن هم، فيأبى ذلك علينا قومنا.

---

[١] في الأصل: (يجعلوها)، وفي ابن جرير والدر: أن يجعلوا هٰذين السهمين.

[٤٢٩] إسناده صحيح. أخرجه مسلم من طريق سفيان، به كما سيأتي في التخريج.

أخرجه مسلم بمثله في آخر حديث مطول عن ابن أبي عمر، عن سفيان، به برقم (١٨١٢) في كتاب الجهاد، باب النساء الغازيات يرضخ لهن ولا يسهم ٣/ ١٤٤٥، والبيهقي مطولًا من طريق يحيى بن الربيع المكي عن سفيان بن عيينة، به في كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب سهم ذي القربى من الخمس ٦/ ٣٤٥، وأبو عبيد في الأموال برقم (٨٥٠) ـ باب سهم ذي القربى من الخمس (ص٤٦٤)، وابن أبي شيبة بلفظه برقم (١٥٣٠١)، في كتاب الجهاد ـ سهم ذوي القربى لمن هو؟ ١٢/ ٤٧٢، وابن جرير بزيادة فيه برقم (١٦١١٧)، وانظر: رقم (١٦١١٥)، ١٣/ ٥٥٤ ـ ٥٥٥، كلهم من طريق أبي معشر، عن سعيد، به دون ذكر يزيد. وأخرجه الإمام أحمد مطولًا ١/ ٢٤٨ و٢٩٤، وفي المحقق برقم (٢٢٣٥)، ٤/ ٥٦، والدارمي بمثله في كتاب السير، باب سهم ذي القربى ٢/ ٢٢٥، كلاهما من طريق قيس بن سعد، عن يزيد، به. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٩٤٨٠) في كتاب الجهاد، باب ذكر الخمس وسهم ذي القربى ٥/ ٣٣٨، وأبو داود برقم (٢٩٨٢) في كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى ٣/ ١٤٦، والنسائي في باب سهم ذوي القربى ٣/ ٢٣٥، كلهم بمعناه من طريق الزهري، عن يزيد، به. وذكره الثعلبي (٣/ل٥٩أ)، والماوردي ٢/ ١٠٤ بزيادة في آخره، وانظر: المحرر ٨/ ٧١، ولم ينسبه، ومجمع البيان، ونسبه أيضًا إلى مجاهد وقال: وإليه ذهب أصحابنا ٩/ ١٤٩ و١٥١، زاد المسير بنحوه ٣/ ٣٦٠، وانظر: البحر ٤/ ٤٩٧. وذكره ابن كثير ٢/ ٣١٢. وأخرجه الشافعي وابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ١٨٦، وساقه بمثله وبزيادة في آخره، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣١٢.

٤٣٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «رغبت لكم عن غسالة الأيدي[١]؛ لأنّ لكم في خمس الخمس ما يغنيكم أو يكفيكم».

٤٣١ ـ حدثنا أبي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا يحيى بن أبي زائدة،

---

[٤٣٠] في إسناده حنش، واسمه: الحسين بن قيس الرحبي: متروك، وأصل الحديث في الصحيح.

أخرجه الطبراني في الكبير بنحوه، وبزيادة في أوله من طريق مسدد، عن معتمر، به برقم (١١٥٤٣)، ١١/ ٢١٧، ونقله ابن كثير ٢/ ٣١٣ عن المصنف بسنده ولفظه، وقال: هذا حديث حسن الإسناد، وإبراهيم بن مهدي: وثقه أبو حاتم، وقال يحيى بن معين: يأتي بمناكير ـ والله أعلم ـ. وجاء في سنده: «حبيش» بدل: «حنش»، وهو خطأ مطبعي، وجاء على الصواب في الطبعة المحققة ٤/ ٨. وذكره الهيثمي ٣/ ٩١ بنحوه، وبزيادة في أوله، وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش، وفيه كلام كثير، وقد وثقه أبو محصن، باب الصدقة لرسول الله ﷺ ولآله ولمواليهم. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٨٦ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير، ونقل كلام ابن كثير ٢/ ٣١٢ ـ ٣١٣. وفي صحيح مسلم من حديث عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ﷺ، أنّ النبي ﷺ قال: «إنّ هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس، وإنها لا تحلّ لمحمد ولا لآل محمد». رقم (١٠٧٢) في كتاب الزكاة، باب ترك استعمال آل النبي ﷺ على الصدقة ٢/ ٧٥٤.

[١] كذا في الأصل، ولعله ضمّن اللام معنى الباء، وفي النهاية: يقال: رغبت بفلان عن هذا الأمر، إذا كرهته له، وزهدت له فيه. النهاية ٢/ ٢٣٨، وانظر: الصحاح ١/ ١٣٧، تاج العروس ١/ ٢٧٣ مادة: رغب.

[٤٣١] مرسل، وفي إسناده عنعنة ابن إسحاق، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه أبو عبيد برقم (٨٤٢) في كتاب الخمس وأحكامه وسننه، باب سهم ذي القربى من الخمس (ص٤٦١ ـ ٤٦٢)، وابن أبي شيبة برقم (١٥٢٩٥) في كتاب الجهاد ـ سهم ذوي القربى لمن هو؟ ١٢/ ٤٧٠، وأبو داود برقم (٢٩٧٨ و٢٩٧٩ و٢٩٨٠) في كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى ٣/ ١٤٥ ـ ١٤٦، وابن جرير برقم (١٦١١٩)، ١٣/ ٥٥٦، والطحاوي في كتاب وجوه الفيء وخمس الغنائم ٣/ ٢٨٣، والإمام الشافعي في الأم ـ في سن تفريق القسم ٤/ ١٤٦، كلهم بمثله مطولًا من طريق ابن إسحاق، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن جبير بن مطعم، وليس في آخره: قال ابن إسحاق. . . إلخ. وكذا ذكره البخاري في ترجمة الباب، ثم ساق تحته =

عن محمد بن إسحاق، عن الزهري وعبد الله بن أبي بكر: أنَّ النبيَّ ﷺ قسم سهم ذي القربى من خيبر على بني هاشم وبني المطلب، قال ابن إسحاق: قسم لهم خمس الخمس.

٤٣٢ ـ وروي عن عبد الله بن بريدة.

٤٣٣ ـ والسدي، قالا: بني عبد المطلب.

الوجه الثاني:

٤٣٤ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، قال: [٦/ب] سألت الحسن عن قوله: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾، قال: اختلف الناس بعد وفاة رسول الله ﷺ في هذين السهمين، فقال قائلون: سهم القرابة لقرابة النبي ﷺ، وقال قائلون: لقرابة الخليفة.

٤٣٥ ـ وروي عن سعيد بن جبير.

= الحديث ـ كتاب الجهاد ـ فرض الخمس ٢/ ١٩٦، وانظر: سيرة ابن هشام، في ذكر مقاسم خيبر وأموالها ٢/ ٣٤٩، وجامع الأصول برقم (١١٩٥) في الخمس ومصارفه ٢/ ٦٩١، والتفسير الكبير ١٥/ ١٦٦، والبحر المحيط ٤/ ٤٩٧. وذكره السيوطي بلفظه ٣/ ١٨٦، والشوكاني ٢/ ٣١٣.

[٤٣٢] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٤٣٣] أخرجه ابن أبي شيبة بلفظه وبإسناد صحيح برقم (١٥٣٠٠) في كتاب الجهاد ـ سهم ذوي القربى لمن هو؟ ١٢/ ٤٧٢. وأخرجه أبو داود كذلك برقم (٢٩٨١) في كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى ٣/ ١٤٦. وذكره السيوطي بلفظه ٣/ ١٨٦.

[٤٣٤] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير بنحوه وبأطول منه، وفيه: سهم النبي ﷺ لقرابة النبي ﷺ، من طريق ابن بشار، عن عبد الرحمٰن، به برقم (١٦١٢١)، وانظر: رقم (١٦٩٢٢)، ١٣/ ٥٥٧، وانظر: شرح معاني الآثار ٣/ ٢٧٧، والكشف (٣/ ل٥٩أ)، والنكت ٢/ ١٠٤، والمحرر ٨/ ٧٢، والبحر المحيط ٤/ ٤٩٨، ونسبه إلى قوم بدون تعيين. وذكره السيوطي ٣/ ١٨٥ بأطول منه، وليس فيه: سهم القرابة لقرابة النبي ﷺ.

[٤٣٥] أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨٦ ـ ١٨٧، وساقه بلفظه.

٤٣٦ ـ وعكرمة، قالا: قرابة النبي ﷺ.

٤٣٧ ـ حدثني أبي، حدثنا هدبة، حدثنا همام، عن قتادة، قال: قال الحسن في سهم ذي القربى: هو لقرابة الخلفاء.

وقال عكرمة: هو لقرابة النبي ﷺ.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾.

٤٣٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله الله: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾: فكانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس، وخمس واحد يقسم على أربعة أخماس: فربع: لله، وللرسول، ولذي القربى. والربع الثاني: لليتامى.

* **قوله:** ﴿وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾.

٤٣٩ ـ وبه، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾، قال: كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس: فأربعة منها بين من قاتل عليها، وخمس واحد يقسم على أربعة أخماس: فربع: لله، وللرسول، ولذي القربى. والربع الثاني: لليتامى. والربع الثالث: للمساكين.

* **قوله:** ﴿وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ﴾.

٤٤٠ ـ وبه، عن ابن عباس: ﴿وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ﴾: والربع الرابع من الخمس: لأبناء السبيل، وهو: الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين.

---

[٤٣٦] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٤٣٧] إسناده حسن.

قول الحسن تقدم في الأثر رقم (٤٣٤)، وقول عكرمة تقدم في الأثر السابق.

[٤٣٨ ـ ٤٤٠] تابعة للأثر رقم (٤٢٧)، وتقدم تخريجه.

* **قوله تعالى:** ﴿إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ﴾.

٤٤١ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، أنبأنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ﴾، يقول: أقروا بحكمي.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾.

٤٤٢ ـ وبه، عن مقاتل بن حيان: ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾، يقول: وما أنزلت على محمد ﷺ في القسمة.

* **قوله:** ﴿يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ﴾.

٤٤٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية [٧/أ] بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ﴾: يوم بدر، فرّق الله فيه بين الحق والباطل.

---

[٤٤١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

ذكره أبو الليث السمرقندي بمثله، وبزيادة فيه (١/ ٥٢٧ب).

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨٧، وساقه بلفظه.

[٤٤٢] تابع للأثر السابق، وانظر: ابن كثير ٢/ ٣١٣، ولم ينسبه.

[٤٤٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٦١٣٠)، ١٣/ ٥٦١، والحاكم، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، كتاب المغازي ٣/ ٢٣، والبيهقي في الدلائل، باب سياق قصة بدر ٢/ ٣٩٣، كلاهما بلفظه من طريق عثمان بن سعيد، عن عبد الله بن صالح، به. وهو في سيرة ابن هشام بمثله ٢/ ٧٦٢، وانظر: بحر العلوم، ونسبه إلى الكلبي (١/ ل٥٢٧ب)، الكشف، ولم ينسبه (٣/ ل٥٩ب)، والنكت ٢/ ١٠٥، والتبيان بنحوه ٥/ ١٢٥، ولم ينسبه، معالم التنزيل ٣/ ٣٠، ولم ينسبه، وانظر: الكشاف ٢/ ١٥، المحرر ٨/ ٧٤، مجمع البيان كما في التبيان ٩/ ١٥٠، وزاد المسير ٣/ ٣٦١، ولم ينسبه، والقرطبي ٨/ ٢٠، ولباب التأويل ٣/ ٣٠، البحر المحيط ٤/ ٤٩٩، ابن كثير ٢/ ٣١٣. وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ١٨٧ ـ ١٨٨، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣١٣، وزاد نسبته إلى ابن المنذر، روح المعاني ١٠/ ٥، ولم ينسبه.

٤٤٤ ـ وروي عن مجاهد.

٤٤٥ ـ ومقسم .

٤٤٦ ـ وعبيد الله بن عبد الله .

٤٤٧ ـ والضحاك.

٤٤٨ ـ وقتادة.

٤٤٩ ـ ومقاتل بن حيان: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٤٥٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، قال: قرأت على أبي مصعب، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن مصعب بن ثابت، أخبرني عطاء بن دينار أو أبو ريان،

---

[٤٤٤] هو في تفسير مجاهد (ص٢٦٣). وأخرجه ابن جرير بإسناد صحيح برقم (١٦١٣١)، ١٣/ ٥٦١. وأخرجه بهذا الإسناد أيضًا في مقدمة التفسير برقم (١٢٥)، ١/ ٩٨. وذكره ابن عطية ٨/ ٧٤، وأبو حيان ٤/ ٤٩٩، وابن كثير ٢/ ٣١٣.

[٤٤٥] أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح برقم (١٦١٣٢)، وانظر: رقم (١٦١٣٣)، ١٣/ ٥٦١ ـ ٥٦٢. وذكره ابن عطية ٨/ ٧٤، وأبو حيان ٤/ ٤٩٩، وابن كثير ٢/ ٣١٣.

[٤٤٦ ـ ٤٤٨] أشار إليها ابن كثير ٢/ ٣١٣.

[٤٤٩] أخرجه ابن جرير ١٣/ ٥٦٣ بإسناد صحيح برقم (١٦١٣٨). وذكره ابن عطية ٨/ ٧٤، وأبو حيان ٤/ ٤٩٩، وزاد نسبته للحسن، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٣١٣.

[٤٥٠] في إسناده حاتم بن إسماعيل: صدوق يهم، ومصعب بن ثابت: لين الحديث ولم يتابعا، وأصل صدره في الصحيح.

ذكره ابن كثير ٢/ ٣١٣ بلفظ؛ كان يوم بدر يوم الاثنين، وقال: ولم يتابع على هذا، وقول الجمهور مقدم عليه ـ والله أعلم ـ، ومراده بقول الجمهور: أنّ يوم بدر كان يوم الجمعة. وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢٠ عن عامر بن ربيعة البدري قال: كان يوم بدر يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان ـ غزوة بدر، وكذا في مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٨٥٠١)، ١٤/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤. وفي صحيح مسلم عن أبي قتادة الأنصاري ﷺ؛ أنّ رسول الله سئل: عن صوم يوم الاثنين؟ قال: «ذاك يوم ولدت فيه، ويوم بعثت، أو أنزل عليّ فيه...» الحديث رقم (١١٦٢) ـ كتاب الصيام ـ باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كلّ شهر... إلخ ٢/ ٨١٩، وانظر: مسند الإمام أحمد ٥/ ٢٩٩.

عن يزيد بن أبي حبيب، قال: في يوم الاثنين وُلِدَ النبيُّ ﷺ، وهو يوم الفرقان.

* قوله: ﴿يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ﴾.

٤٥١ ـ أخبرنا محمد بن سعد بن عطية ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس، قوله: ﴿يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ﴾، يقول: يوم بدر، وبدر: بين مكة والمدينة.

٤٥٢ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ﴾: جمع المؤمنين، وجمع المشركين.

* قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ۝٤١﴾.

٤٥٣ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ۝٤١﴾؛ أي: إنّ الله على ما أراد بعباده من نقمة أو عفو لقدير.

---

[٤٥١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).

أخرجه ابن جرير ١٣/ ٥٦٢ بسنده ولفظه برقم (١٦١٣٤). وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ١٨٧، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: وبدر ماء... إلخ، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣١٣ إلا أنه قال: وبدر ما ـ بدون همزة ـ.

[٤٥٢] تابع للأثر رقم (٤٤١)، وتقدم تخريجه، وانظر: أيضًا الكشف، ولم ينسبه (٣/ل٥٩أ)، والتفسير الكبير ١٥/ ١٦٦، والبحر ٤/ ٤٩٩، ونسبه إلى ابن عباس ومجاهد ومقسم والحسن وقتادة، وروح المعاني ١٠/ ٥، ولم ينسبه.

[٤٥٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه المصنف بسنده وبمثله، إلا أنه قال: قال محمد بن إسحاق، في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٠)، برقم (٢١٥)، المجلد الأول، وكذا في تفسير سورة المائدة، آية: (١٢٠)، برقم (١٠١٥)، المجلد الخامس، وفي تفسير سورة هود، آية: (٣)، برقم (٤٣)، المجلد التاسع. وهو في سيرة ابن هشام ٣/ ١١٨ بلفظه، في ذكر ما أنزل في أحد من القرآن. وذكره ابن كثير ١/ ٥٦ بمثله في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٠)، ونسبه إلى ابن عباس رضي الله عنهما.

* **قوله تعالى:** ﴿إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا﴾.

٤٥٤ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا﴾، قال: شاطئ الوادي.

٤٥٥ ـ وروي عن قتادة: نحو ذلك.

٤٥٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق: ﴿إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا﴾: إلى المدينة.

* **قوله:** ﴿وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ﴾.

٤٥٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني،

---

[٤٥٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).
أخرجه عبد الرزاق بمعناه في تفسيره عن مقسم (ل٩٣). وذكره البغوي ٣/ ٣٠، ولم ينسبه، وابن الجوزي ٣/ ٣٦٢، والخازن ٣/ ٣٠. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨٨، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣١٣، وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة.

[٤٥٥] أخرجه ابن جرير بإسنادين صحيحين برقم (١٦١٣٩ و١٦١٤٠)، ١٣/ ٥٦٣ ـ ٥٦٤.

[٤٥٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٨١).
أخرجه الواحدي بإسناد آخر بنحوه ص١٣٥. وذكره الثعلبي (٣/ ل٥٩ب)، والماوردي ٢/ ١٠٥، والطوسي ٥/ ١٢٦، والبغوي ٣/ ٣٠، وابن الجوزي ٣/ ٣٦٢، والرازي ١٥/ ١٦٧، والقرطبي ٨/ ٢١، والخازن ٣/ ٣٠، والآلوسي ١٠/ ٦، ولم ينسبوه لأحد.

[٤٥٧] إسناده صحيح.
أخرجه ابن جرير بلفظه عن محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٦١٣٩)، ١٣/ ٥٦٣، وعبد الرزاق عن معمر، عن عثمان الجزري، عن مقسم (ل٩٣)، وابن سعد ٢/ ٢٧ بنحوه من طريق أيوب، عن عكرمة. وانظر: تفسير غريب القرآن (ص١٧٩)، ولم ينسبه. وذكره الثعلبي، ولم ينسبه (٣/ ل٥٩ب)، والماوردي بنحوه ٢/ ١٠٥، ولم ينسبه، وانظر: التبيان ٥/ ١٢٦، ولم ينسبه. وذكره البغوي ٣/ ٣٠، والطبرسي بنحوه ٩/ ١٥٣. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٣٦٢، والخازن ٣/ ٣٠، ولم ينسبوه لأحد. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ١٨٨، وساقه بلفظه عن عكرمة، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣١٣.

أنبأنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ﴾: وهم بشفير الوادي الأقصى.

٤٥٨ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: ﴿وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ﴾ [٧/ب]: من الوادي إلى مكة.

* **قوله تعالى**: ﴿وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾.

٤٥٩ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾، قال: «الركب»: أبو سفيان.

٤٦٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: ﴿وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾؛ يعني: أبا سفيان وعيره، وهي أسفل من ذلك نحو الساحل.

٤٦١ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن المغيرة، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة، في قول الله: ﴿وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾:

---

[٤٥٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٧٦).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٦١٤١)، ١٣/ ٥٦٤، وهو كذلك في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧٢. وذكره الماوردي ٢/ ١٠٥ بنحوه، ولم ينسبه، وانظر: التبيان ٥/ ١٢٦، ولم ينسبه، التفسير الكبير ١٥/ ١٦٧ كما في النكت، والقرطبي ٨/ ٢١، وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٨٨.

[٤٥٩] تابع للأثر رقم (٤٥٤)، وتقدم تخريجه، وانظر أيضًا: الكشف (٣/ ل٥٩ب)، والنكت ٢/ ١٠٥، ولم ينسبه، ومجمع البيان ٩/ ١٥٣.

[٤٦٠] تابع للأثر رقم (٤٥٨) وتقدم تخريجه، وانظر أيضًا: بحر العلوم، ولم ينسبه (١/ ل٥٢٧ب)، والمحرر ٨/ ٧٥، ومجمع البيان ٩/ ١٥٣، وروح المعاني ١٠/ ٦.

[٤٦١] إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٨٨ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

وكان أبو سفيان أسفل الوادي في سبعين راكبًا، ونفرت قريش ـ، وكانوا تسعمائة وخمسين ـ، فبعث أبو سفيان إلى قريش وهم بالجحفة[١]: إني قد جاوزت القوم فارجعوا، قالوا: لا والله، لا نرجع حتى نأتي ماء بدر.

* **قوله:** ﴿وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ﴾.

٤٦٢ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: ﴿وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ﴾؛ أي: ولو كان ذلك عن ميعاد منكم ومنهم، ثمّ بلغكم كثرة عددهم وقلة عددكم، ما لقيتموهم.

* **قوله:** ﴿وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾.

٤٦٣ ـ وبه، عن أبيه: ﴿وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾؛ أي: ليقضي ما أراد بقدرته من إعزاز الإسلام وأهله، وإذلال الكفر وأهله، عن غير ملأ منكم، ففعل ما أراد من ذلك بلطفه سبحانه.

---

[١] الجحفة ـ بالضم، ثم السكون، والفاء ـ: كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل، وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمروا على المدينة. وكان اسمها: مهيعة، وإنما سميت الجحفة؛ لأنّ السيل اجتحفها، وحمل أهلها في بعض الأعوام، وهي الآن تابعة لأمارة رابغ، تقع شرقها مع ميل إلى الجنوب على (٢٢) كيلًا. انظر: معجم البلدان ٢/ ١١١، معجم ما استعجم ٢/ ٣٦٧ ـ ٣٧٠، معجم معالم الحجاز ٢/ ١٢٢.

[٤٦٢] إسناده حسن، تقدم في (٣٧٦).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٦١٤٦)، ١٣/ ٥٦٦، وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧٢، التبيان ٥/ ١٢٧ بنحوه، ونسبه إلى ابن إسحاق، وكذا في مجمع البيان ٩/ ١٥٣، زاد المسير بنحوه ٣/ ٣٦٢.

وانظر: القرطبي، ولم ينسبه ٨/ ٢١، وابن كثير ٢/ ٣١٤. وذكره السيوطي ٣/ ١٨٨ بلفظه إلا أنه قال: ما التقيتم، والآلوسي ١٠/ ٧ بمعناه، ولم ينسبه.

[٤٦٣] تابع للأثر السابق، وتقدم تخريجه.

وفي سيرة ابن هشام: بلاء، مكان: ملأ، قال المحققون: وفي نسخة: ملأ.

٤٦٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن الزبير، عن أبيه: ﴿وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾: فأخرجه الله ومن معه إلى العير لا يريد غيرها، وأخرج قريشًا من مكة لا يريدون إلا الدفع عن عيرهم، ثمّ ألّف بين القوم على الحرب، وكان لا يريد إلا العير، فقال في ذلك: ﴿لِّيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾؛ ليفصل بين الحق والباطل، ويعزّ الإسلام [٨/أ] وأهله، ويذلّ الشرك وأهله.

* قوله تعالى: ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾.

٤٦٥ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾﴾؛ أي: ليكفر من كفر بعد الحجة، لما رأى من الآيات والعبر، ويؤمن من آمن على مثل ذلك.

* قوله: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾﴾.

قد تقدم تفسيره[١].

---

[٤٦٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٣٤).

تقدم تخريجه في الأثر (٤٦٢)، ولفظة (القوم): غير واضحة في الأصل، وأثبتها من المراجع.

[٤٦٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٦٧).

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٦١٤٩)، ١٣/٥٦٨، وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧٢ ـ ٦٧٣. وذكره أبو الليث السمرقندي بمعناه، ونسبه إلى الكلبي (١/ ل٥٢٨أ)، والثعلبي بنحوه، ونسبه إلى ابن إسحاق (٣/ ل٥٩ب)، وانظر: التبيان ٥/ ١٢٨، ولم ينسبه، معالم التنزيل بنحوه ٣/ ٣٠، وانظر: المحرر ٨/ ٧٧، ونسبه إلى ابن إسحاق، زاد المسير ٣/ ٣٦٣ بنحوه، ولم ينسبه. وذكره القرطبي بنحوه ٨/ ٢٢، والخازن ٣/ ٣٠ ـ ٣١، وانظر: البحر المحيط ٤/ ٥٠١. وذكره ابن كثير ٢/ ٣١٥، والسيوطي ٣/ ١٨٨، والألوسي ١٠/ ٧ بمعناه، ونسبه أيضًا إلى قتادة.

[١] انظر: تفسير سورة البقرة، آية: (٣٠)، المجلد الأول، الأثر (٣١٣)، والأثر (٣٥١)، آية: (٣٣)، والأثر (١٢٥١) و(١٢٥٢)، آية: (١٢٨)، وانظر تفسير سورة الأنفال، آية: (١٧)، الأثر (١٨١)، من هذا المجلد.

* قوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ...﴾ الآية.

٤٦٦ ـ حدثني أبو عبد الله ـ محمد بن حماد الطهراني ـ، أنبأنا حفص بن عمر، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا...﴾ الآية، قال: حرّش بينهم[١].

٤٦٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، أخبرنا محمد بن ثور، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾، قال: أراهم إياه في منامه قليلًا، فأخبر النبيُّ ﷺ أصحابَه بذلك، وكان تثبيتًا لهم.

٤٦٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا يوسف بن موسى التستري، حدثنا أبو قتيبة،

---

[٤٦٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٥٣).
لم أقف عليه بهذا اللفظ عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، وسيأتي بمعناه في الأثر (٤٧٧).

[١] أي: هيجهم، وحملهم على الحرب. انظر: النهاية ١/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨.

[٤٦٧] مرسل حسن لغيره.
أخرجه ابن جرير بلفظه إلا أنه قال: أراه الله إياهم، من طريق محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٦١٥٠)، وبمثله بإسناد آخر صحيح برقم (١٦١٥١)، وكذا برقم (١٦١٥٢)، ١٣/ ٥٧٠. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، به، وليس فيه لفظ: أصحابه (ل٩٣). وذكره السمرقندي بنحوه، وبزيادة فيه، ولم ينسبه (١/ ل٥٢٨أ)، والثعلبي (٣/ ل٦٠أ).
وذكره ابن الجوزي ٣/ ٣٦٣، والرازي بنحوه ١٥/ ١٦٩، والقرطبي ٨/ ٢٢. وذكره الخازن ٣/ ٣١، وأبو حيان ٤/ ٥٠١ بنحوه، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ٢/ ٣١٥.
وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ١٨٨، وساقه بلفظ ابن جرير، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣١٤. ولم أقف عليه في تفسير مجاهد لهذه الآية.

[٤٦٨] إسناده حسن.
انظر: تفسير غريب القرآن (ص١٧٩)، ولم ينسبه، بحر العلوم (١/ ل٥٢٨ب)، الكشف، ولم ينسبه (٣/ ل٦٠أ)، النكت بأطول منه ٢/ ١٠٦. وذكره الطوسي ٥/ ١٢٩، وقال: وهو قول البلخي وهو بعيد؛ لأنه خلاف الظاهر من مفهوم الكلام، والبغوي بأطول منه ٣/ ٣١.
وذكره الزمخشري ٢/ ١٦، وقال: وهذا تفسير فيه تعسف. وما أحسب الرواية صحيحة فيه عن الحسن، وما يلائم علمه كلام العرب وفصاحته، وابن عطية ٨/ ٧٩، وقال: =

عن سهل السراج، عن الحسن، في قوله: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾، قال: بعينك.

* **قوله**: ﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ﴾.

٤٦٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ﴾، يقول: لفشلت أنت، فرأى أصحابك في وجهك الفشل، ففشلوا.

٤٧٠ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا الحسين بن محمد المروذي، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، في قوله: ﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ﴾، يقول: لجبنتم.

* **قوله**: ﴿وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ﴾.

٤٧١ ـ وبه، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ﴾، قال: لاختلفتم.

= وهذا القول ضعيف، والطبرسي ٩/ ١٥٥، ونسبه أيضًا إلى البلخي، وقال: وهذا بعيد؛ لأنه خلاف الظاهر، وابن الجوزي بأطول منه ٣/ ٣٦٣، وانظر: القرطبي ٨/ ٢٢، التفسير الكبير بنحوه ١٥/ ١٦٩، وانظر: الإكسير في علم التفسير، ولم ينسبه (ل٩٧أ)، لباب التأويل بأطول منه ٣/ ٣١، والبحر المحيط ٤/ ٥٠١، ونقله ابن كثير ٢/ ٣١٥ عن المصنف بسنده ولفظه، وقال: وهذا القول غريب، وقد صرح بالمنام هٰهنا فلا حاجة إلى التأويل الذي لا دليل عليه.

وذكره الآلوسي ١٠/ ٨ بنحوه، وقال: وإليه ذهب البلخي، ولا يخفى ما فيه، ولعلّ الرواية عن الحسن غير صحيحة، فإنه الفصيح العالم بكلام العرب.

[٤٦٩] تقدم إسناده في الأثر رقم (٣٦٨)، وفيه عنعنة ابن أبي نجيح، وهو: مدلس من الخامسة.

وهو في تفسير مجاهد بمثله (ص٢٦٤)، وانظر: زاد المسير ٣/ ٣٦٣.

[٤٧٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٤١).

ذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٢٨أ)، والثعلبي (٣/ ل٦٠أ)، والماوردي ٢/ ١٠٦، والبغوي ٣/ ٣١، والزمخشري ٢/ ١٦، والطبرسي ٩/ ١٥٥، وابن الجوزي ٣/ ٣٦٣، والقرطبي ٨/ ٢٢، والخازن ٣/ ٣١. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في فتح القدير ٢/ ٣١٤، وساقه بلفظه. وذكره الآلوسي ١٠/ ٨، ولم ينسبه.

[٤٧١] تابع للأثر السابق. وأخرجه أيضًا أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨٨ وساقه بلفظه.

* **قوله:** ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ﴾.

٤٧٢ ـ أخبرنا محمد بن سعد بن عطية ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس، قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ﴾، يقول: سلَّم لهم [٨/ب] أمرهم حتى أظهرهم على عدوهم.

٤٧٣ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ﴾؛ أي: أتمَّ.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾﴾.

٤٧٤ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن علي، أنبأنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾﴾: بما في قلوبهم.

٤٧٥ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة،

---

[٤٧٢] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).

أخرجه ابن جرير ١٣/ ٥٧١ بسنده ولفظه برقم (١٦١٥٤). وذكره الثعلبي في الكشف (٣/ل ٦٠أ)، والماوردي ٢/ ١٠٦ بنحوه، ولم ينسبه. وذكره الرازي ١٥/ ١٦٩، ولم ينسبه، وانظر: القرطبي ٨/ ٢٢. وذكره السيوطي ٣/ ١٨٨، والشوكاني ٢/ ٣١٤.

[٤٧٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

ذكره أبو الليث السمرقندي، ولم ينسبه (١/ل ٥٢٨أ)، وانظر: القرطبي ٨/ ٢٢. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨٨ ـ ١٨٩، وساقه بلفظه. وذكره الشوكاني ٢/ ٣١٤.

[٤٧٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (١١٩)، برقم (١٣٠٢)، المجلد الثالث.

[٤٧٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٥٤)، برقم (١٧٠٢)، المجلد الثالث، وفي تفسير سورة هود، آية: (٥)، برقم (٦٣)، المجلد التاسع.

وأخرجه ابن جرير ٧/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ بلفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٥٤) من طريق ابن حميد، عن سلمة، به برقم (٨٠٩٦)، وهو كذلك في سيرة ابن هشام ٣/ ١١٥.

قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٤٣﴾؛ أي: لا يخفى عليه ما في صدورهم مما استخفوا به منكم.

* **قوله:** ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا﴾.

٤٧٦ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: لقد قُلِّلُوا في أعيننا يوم بدر، حتى قلت لرجل إلى جنبي: تراهم سبعين؟ قال: لا، بل هم مائة، حتى أخذنا رجلًا منهم فسألناه، قال: كنَّا ألفًا.

٤٧٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن خِرِّيت، عن عكرمة: ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ﴾، قال: حضض[1] بعضهم على بعض.

* **قوله:** ﴿وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ ...﴾ الآية.

٤٧٨ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة،

---

[٤٧٦] في إسناده انقطاع، لأنّ أبا عبيدة لم يسمع من أبيه ﷺ.

أخرجه ابن جرير بنحوه من طريق أحمد بن إسحاق، عن أبي أحمد، به برقم (١٦١٥٧)، وبمثله من طريق إسحاق بن منصور، عن إسرائيل، به برقم (١٦١٥٦)، ١٣/ ٥٧٢، وهو في بحر العلوم (١/ل ٥٢٨ب)، والكشف (٣/ل ٦٠أ)، والتبيان بنحوه ٥/ ١٣١، معالم التنزيل ٣/ ٣١، والكشاف ٢/ ١٦، المحرر بنحوه ٨/ ٨٠، وانظر: مجمع البيان ٩/ ١٥٥، القرطبي ٨/ ٢٢ ـ ٢٣، لباب التأويل ٣/ ٣١، وانظر: البحر المحيط ٤/ ٥٠٢، ابن كثير ٢/ ٣١٥.

وأخرجه ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ١٨٩، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣١٤، وانظر: روح المعاني ١٠/ ٩.

[٤٧٧] إسناده صحيح.

نقله ابن كثير ٢/ ٣١٥ عن المصنف بسنده ولفظه، وقال: إسناد صحيح، وفي سنده: الزبير بن الحارث، وهو خطأ مطبعي جاء على الصواب في الطبعة المحققة ٤/ ١٣. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨٩، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣١٤.

[1] أي: حثّ. النهاية ١/ ٤٠٠ مادة: حضض.

[٤٧٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٧٦).

عن محمد بن إسحاق، قال: وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: فكان ما أراه الله ﷻ من ذلك من نعمة الله عليهم، شجعهم بها على عدوهم، وكفَّ بها عنهم ما تخوف عليهم من ضعفهم لعلمه بما فيهم: ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾؛ أي: [ليؤلف][1] بينهم على الحرب للنقمة ممن أراد الانتقام منه، والإنعام على من أراد تمام النعمة عليه من أهل ولايته.

* قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ﴾.

٤٧٩ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: ثمّ وعظهم، وفهمهم، وأعلمهم الذي ينبغي لهم أن يسيروا بهم في حربهم [٩/أ]، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً﴾ يقاتلونكم في الله ﴿فَٱثْبُتُواْ﴾.

* قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾.

٤٨٠ ـ قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني

= أخرجه ابن جرير بلفظه إلى قوله: لعلمه بما فيهم، من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٦١٥٣)، ١٣/ ٥٧٠ ـ ٥٧١. وأخرج بقيته كذلك برقم (١٦١٦٠)، وفيه: إتمام النعمة ١٣/٥٧٣، وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧٣، وانظر: الكشف (٣/ل ٥٩أ)، وابن كثير ٢/ ٣١٥، وفتح القدير ٢/ ٣١٤.

[1] في الأصل: (ليلف)، والتصحيح من ابن جرير.

[٤٧٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٧٦).

وهو في سيرة ابن هشام بمثله موقوفًا على ابن إسحاق ٢/ ٦٧٣.

وانظر: القرطبي ٨/ ٢٣، ولم ينسبه.

[٤٨٠] في إسناده عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم: ضعيف في حفظه، وللحديث شواهد ترفعه إلى درجة الحسن لغيره.

أخرجه البيهقي في سننه بمثله من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم، عن ابن وهب، =

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا العافية، فإن

= به، في كتاب السير، باب الصمت عند اللقاء ٩/ ١٥٣، وهو في تفسير الثوري بمثله عن عبد الرحمٰن به برقم (٣١٣)، (ص١١٩). وأخرجه عبد الرزاق بمثله من طريق الثوري، عن عبد الرحمٰن، به برقم (٩٥١٨)، الجهاد، باب كيف يصنع بالذي يغلّ ٥/ ٢٥٠، والدارمي بمثله من طريق عبد الله بن يزيد، عن ابن زياد، به في كتاب الجهاد، باب لا تتمنوا لقاء العدو ٢/ ٢١٦، وابن أبي شيبة بمثله من طريق عبدة بن سليمان، عن الأفريقي، به برقم (١٥٢٦٥) في كتاب الجهاد، رفع الصوت في الحرب ١٢/ ٤٦١ ـ ٤٦٢. وأخرجه أيضًا من حديث عبد الله بن أبي أوفى برقم (١٥٢٦٩)، ١٢/ ٤٦٣ وأخرجه الجصاص بمثله، وبسند آخر عن عبد الله بن عمرو ﵄ ٤/ ٢٥١. وأخرج سعيد بن منصور صدره إلى قوله: العافية، من حديث عبد الله بن أبي أوفى برقم (٢٥١٨)، وكذا من حديث أبي عبد الرحمٰن الحبلي برقم (٢٥٢١) في كتاب الجهاد، باب من قال: لا تتمنوا لقاء العدو ٣/ ٢١٨ ـ ٢١٩ و٢٢٠. وأخرجه الإمام أحمد مطولًا من حديث عبد الله بن أبي أوفى، وليس فيه: واذكروا الله... إلخ ٤/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤.

وهو متفق عليه من حديث أبي هريرة ﵁ بلفظ: «لا تتمنوا لقاء العدو، فإذا لقيتموهم فاصبروا». أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب لا تتمنوا لقاء العدو ٢/ ١٧٤، ومسلم برقم (١٧٤١) في كتاب الجهاد، باب كراهة تمني لقاء العدو ٣/ ١٣٦٢. وأخرجاه أيضًا مطولًا كما في مسند الإمام أحمد من حديث ابن أبي أوفى، البخاري في كتاب الجهاد، باب كان النبي ﷺ إذا لم يقاتل في أول النهار أخّر القتال حتى تزول الشمس ٢/ ١٦٤، ومسلم برقم (١٧٤٢) في نفس الكتاب والباب السابقين. وأخرج أبو داود صدره من حديث ابن أبي أوفى برقم (٢٦٣١) في كتاب الجهاد، باب في كراهية تمني لقاء العدو ٣/ ٤٢. وأخرجه أبو عوانة مختصرًا ومطولًا ـ كما في الصحيحين ـ في باب حظر تمني لقاء العدو ٤/ ٨٦ و٨٩ ـ ٩٠. وأخرج الحاكم صدره مع حديث الراية الذي رواه جابر بن عبد الله ﵄ وقال: اتفق الشيخان على حديث الراية يعني: ولم يخرجاه بهذه السياقة، ووافقه الذهبي، كتاب المغازي ٣/ ٣٨. وأخرج البيهقي صدره من حديث عبد الله بن أبي أوفى ﵁ في شعب الإيمان، باب في الثبات للعدو وترك الفرار من الزحف (٢/ ١ ل١٠٥)، وهو في مختصر الشعب كذلك (ص٣٥). وانظر: معالم التنزيل ٣/ ٣٢، وجامع الأصول ٢/ ٥٦٨ و٥٦٩، ولباب التأويل ٣/ ٣٢. وذكره ابن كثير بمثله ٢/ ٣١٦. وأخرجه الطبراني وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ١٨٩، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: واسألوا الله العافية.

لقيتموهم فاثْبُتوا، واذكروا الله كثيرًا، فإذا جلبوا[١] وصيّحوا فعليكم بالصمت».

٤٨١ ـ قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن يزيد بن قوذر، عن كعب الأحبار، قال: ما من شيء أحبّ إلى الله من قراءة القرآن والذكر، ولولا ذلك ما أمر الناس بالصلاة والقتال، ألا ترون أنه قد أمر الناس بالذكر عند القتال؟ فقال: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾﴾.

٤٨٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾﴾، قال: افترض الله ذكره عند أشغل ما يكونون، عند الضراب بالسيوف.

٤٨٣ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير،

---

[١] جلبوا: من الجلب والجلبة، وهو: الأصوات، وتقول منه: جلبوا ـ بالتشديد ـ. الصحاح ١/١٠١ مادة: جلب.

[٤٨١] في إسناده يزيد بن قوذر: سكت عنه المصنف في الجرح ٩/ ٢٨٤، وعبد الله بن عياش: صدوق يغلط.

نقله ابن كثير ٢/ ٣١٦ عن المصنف بسنده ولفظه، إلا أنه قال في أول إسناده: قرأ عليّ. وذكر: «عبد الله بن عبد الله بن عباس»، بدل: «عبد الله بن عياش»، وجاء في الطبعة المحققة ٤/ ١٥ بلفظ ابن أبي حاتم. وذكره السيوطي ٣/ ١٨٩ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[٤٨٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق بشر بن معاذ، عن يزيد، به برقم (١٦١٦١)، ١٣/ ٥٧٤، وهو في الكشف بمثله (٣/ل ٦٠أ)، المحرر ٨/ ٨٢، القرطبي ٨/ ٢٤، البحر المحيط بمثله ٤/ ٥٠٣، ابن كثير ٢/ ٣١٦. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨٩، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣١٦.

[٤٨٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٧٦).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٦١٦٢)، ١٣/ ٥٧٤، وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧٣.

عن أبيه: ﴿فَٱثْبُتُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ﴾: الذي بذلتم له أنفسكم، والوفاء لله بما أعطيتموه من بيعتكم، ﴿كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝٤٥﴾.

الوجه الثاني:

٤٨٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبدة بن سليمان، حدثنا ابن المبارك، أنبأنا ابن جريج، عن عطاء، قال: وجب الإنصات[١] والذكر عند الزحف، ثمّ تلا: ﴿إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾، قلت: يجهرون بالذكر؟ قال: نعم.

*** قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾.**

٤٨٥ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾؛ يعني: كي.

[٩/ب] *** قوله تعالى: ﴿تُفْلِحُونَ ۝٤٥﴾.**

٤٨٦ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأنا ابن وهب، أنبأنا أبو صخر المديني،

---

[٤٨٤] في إسناده ابن جريج: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع، ويعضده ما أخرجه أبو داود؛ فيكون حسنًا لغيره.

أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن المبارك، به بمثله برقم (١٥٢٦٦) في كتاب الجهاد، رفع الصوت في الحرب ١٢/ ٤٦٢، ونقله ابن كثير ٢/ ٣١٦ عن المصنف بسنده ولفظه، إلا أنه قال: وذكر الله، مكان: والذكر. وذكره السيوطي ٣/ ١٨٩ بمثله دون قوله: ويجهرون... إلخ. وأخرج أبو داود عن قيس بن عباد قال: كان أصحاب النبي ﷺ يكرهون الصوت عند القتال رقم (٢٦٥٦). وأخرج أيضًا عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ: مثل ذلك برقم (٢٦٥٧) كتاب الجهاد، باب فيما يؤمر به من الصمت عند اللقاء ٣/ ٥٠.

[١] المراد: الإنصات عن غير الذكر؛ أي: لا يشتغل بغير ذكر الله ﷻ.

[٤٨٥] تقدم سندًا ومتنًا في الأثر رقم (٢٤٧).

[٤٨٦] في إسناده أبو صخر المديني: صدوق يهم، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (٢٠٠)، برقم (٢٠٩٠)، =

عن محمد بن كعب؛ أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾﴾، يقول: لعلَّكم تفلحون غدًا إذا لقيتموني.

* **قوله:** ﴿وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾.

قد تقدم تفسيره[١].

* **قوله:** ﴿وَلَا تَنَـٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟﴾.

٤٨٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَلَا تَنَـٰزَعُوا۟...﴾ الآية، يقول: لا تختلفوا فتجبنوا، ويذهب نصركم.

٤٨٨ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، أنبأنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَلَا تَنَـٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾، قال: «الفشل»: الضعف عن جهاد عدوه، والانكسار لهم، ذلك الفشل.

= المجلد الثالث. وأخرجه ابن جرير كذلك برقم (٨٣٩٩)، ٧/ ٥١٠، وكذا ذكره ابن كثير ١/ ٤٢٧. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ١١٤، وساقه بلفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (٢٠٠).

[١] انظر الآثار: (٢٧) و(٢٨) و(٢٩) من تفسير هذه السورة، وانظر أيضًا: الأثر (٣٨٤) من تفسير سورة آل عمران، آية: (٣٢)، المجلد الثالث.

[٤٨٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

انظر: بحر العلوم (١/ل ٥٢٩أ)، والكشف (٣/ل ٦٠أ)، ومجمع البيان ٩/ ١٥٧، ولم ينسبه، وزاد المسير ٣/ ٣٦٥، ونسبه أيضًا إلى مجاهد.

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨٩، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣١٦، وانظر: روح المعاني ١٠/ ١٤، ولم ينسبه.

[٤٨٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: فذلك، من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٦١٧٠)، ١٣/ ٥٧٧.

* قوله: ﴿وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾.

٤٨٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿و«يَذْهَبْ»[١] رِيحُكُمْ﴾: ريح أصحاب محمد ﷺ حين نازعوه يوم بدر.

٤٩٠ ـ أخبرنا عمرو بن ثور القيساري ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا الفريابي، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿و«يَذْهَبْ» رِيحُكُمْ﴾: نصركم، فذهبت ريح أصحاب محمد ﷺ حين نازعوه يوم أحد.

٤٩١ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿و«يَذْهَبْ» رِيحُكُمْ﴾، قال: ريح الحرب.

---

[٤٨٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٠٩).
لم أقف عليه بهذا اللفظ عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، وسيأتي في الأثر القادم: أنهم نازعوه ﷺ يوم أحد، وهو الذي ذكرته المراجع.

[١] قوله: «وَيَذْهَبْ» ـ بالياء، وجزم الباء ـ: هي قراءة عيسى بن عمر، وقرأ أبو حيوة وأبان وعصمة عن عاصم: «وَيَذْهَبَ» ـ بالياء، ونصب الباء ـ.
انظر: الكامل في القراءات الخمسين للهذلي (ل١٩٦ب)، والبحر المحيط ٤/ ٥٠٣.

[٤٩٠] في إسناده عمرو بن ثور القيساري: لم أقف على ترجمته.
الأثر في تفسير مجاهد بلفظه (ص٢٦٤). وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦١٦٣) وبنحوه من طريق ابن نمير، عن ورقاء، به برقم (١٦١٦٤) وبنحوه بسند آخر برقم (١٦١٦٥)، ١٣/ ٥٧٦. وهو في بحر العلوم بمعناه (١/ ل ٥٢٩أ)، الكشف (٣/ ل ٦٠أ)، التفسير الكبير بمثله ١٥/ ١٧٢، القرطبي ٨/ ٢٥، لباب التأويل ٣/ ٣٢، البحر المحيط بمثله ٤/ ٥٠٣، الجواهر الحسان ٢/ ١٠٢.
وأخرجه الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨٩، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣١٦.

[٤٩١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٥٧).
أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه عن معمر، به (ل٩٣)، وابن جرير بلفظه من طريق سعيد، عن قتادة برقم (١٦١٦٧)، ١٣/ ٥٧٧. وذكره الجصاص بنحوه ٤/ ٥٢١، النكت ٢/ ١٠٧، وفيه: ريح النصر، التبيان بنحوه ٥/ ١٣٢، المعالم ٣/ ٣٢؛ كما في النكت، المحرر ٨/ ٨٣، القرطبي بنحوه ٨/ ٢٥، لباب التأويل ٣/ ٣٢؛ كما في النكت.

٤٩٢ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: ﴿وَيَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾؛ أي: ويذهب جدكم.

٤٩٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ، حدثنا ابن زيد في قول الله: ﴿وَيَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾، قال: «**الريح**»: النصر، لم يكن نصر قطُّ إلا بريح، ريحًا يبعثها الله تضرب وجوه العدوّ، وإذا كان ذلك لم يكن لهم قوام.

---

[٤٩٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٧٦).

أخرجه ابن جرير من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٦١٦٩)، وفيه: حدكم ـ بالمهملة ـ، قال المحقق: في المطبوعة: جدكم ـ بالجيم ـ والصواب: ما في سيرة ابن هشام، وفيها: حدتكم، وفي مخطوطاتها: حدكم، وهما بمعنى، والحدّ: بأس الرجل ونفاذه في نجدته، يقال: فلان ذو حدّ؛ أي: بأس ونجدة. اهـ. ١٣/ ٥٧٧ تعليق رقم (١) و(٢). وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧٣، بحر العلوم (١/ ٥٢٩أ)، معالم التنزيل ٣/ ٣٢، وزاد في أوله: جراءتكم، ونسبه إلى السدي، وزاد المسير بزيادة ٣/ ٣٦٥: حدتكم، ولباب التأويل ٣/ ٣٢؛ كما في المعالم.

[٤٩٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير بلفظه دون قوله: (ريحًا)، من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٦١٦٨)، ١٣/ ٥٧٧. وهو في الكشف (٣/ ل ٦٠أ ـ ب)، التبيان بنحوه ٥/ ١٣٢، معالم التنزيل ٣/ ٣٢ إلى قوله: وجوه العدوّ، الكشاف ٢/ ١٧ بنحوه، ولم ينسبه. وانظر: المحرر ٨/ ٨٤، مجمع البيان بمعناه ٩/ ١٥٧، ونسبه أيضًا إلى قتادة، وانظر: التفسير الكبير ١٥/ ١٧٢، ولم ينسبه، القرطبي بنحوه ٨/ ٢٥.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٨٩، وساقه بلفظ ابن جرير، وانظر: روح المعاني ١٠/ ١٤، ونسبه أيضًا إلى قتادة.

وفي الصحيحين من حديث ابن عباس ﵄: أنّ النبي ﷺ قال: «نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور». أخرجه البخاري في الاستسقاء، باب قول النبي ﷺ: «نصرت بالصبا» ٣/ ١٨٣، ومسلم برقم (٩٠٠) في كتاب صلاة الاستسقاء، باب في ريح الصبا والدبور ٢/ ٦١٧. والصبا، بفتح الصاد ومقصورة: هي الريح الشرقية، والدبور ـ بفتح الدال ـ هي الريح الغربية. اهـ. النووي على مسلم ٦/ ١٩٧ ـ ١٩٨.

* **قوله:** ﴿وَٱصۡبِرُوٓاْۚ﴾.

٤٩٤ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأنا ابن وهب، أنبأنا أبو صخر [المديني][١]، عن محمد بن كعب القرظي؛ أنه كان [١٠/أ] يقول: ﴿وَٱصۡبِرُوٓاْۚ﴾، يقول: واصبروا على دينكم.

٤٩٥ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا بَدَل بن المحبر، عن عباد بن راشد، عن الحسن: ﴿وَٱصۡبِرُوٓاْۚ﴾، قال: على الصلوات.

٤٩٦ ـ حدثنا يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن حبيب بن أبي ثابت،

---

[٤٩٤] تقدم إسناده في الأثر (٤٨٦)، وفيه أبو صخر المديني: صدوق يهم، ويشهد له ـ هنا ـ ما أخرجه المصنف وابن جرير عن الحسن؛ كما سيأتي في التخريج، فهو حسن لغيره.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (٢٠٠)، برقم (٢٠٥٩). وأخرجه أيضًا بمثله، وبأطول منه، وبإسناد حسن عن الحسن برقم (٢٠٦٠)، المجلد الثالث.

وكذا أخرجه ابن جرير برقم (٨٣٩١) و(٨٣٨٦)، ٧/ ٥٠١ ـ ٥٠٢. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ١١٤، وساقه بلفظه.

[١] في الأصل: (المدايني)، وهو تحريف، صوبته من الأثر رقم (٤٨٦).

[٤٩٥] في إسناده عباد بن راشد: صدوق له أوهام، وهو حسن بشاهده عند الحاكم.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (٢٠٠)، برقم (٢٠٦٤)، المجلد الثلث. وانظر: المستدرك، فقد أخرج الحاكم ٢/ ٣٠١ عن أبي هريرة ﷺ؛ أنه قال في تفسير آية: (٢٠٠) من سورة آل عمران: (لم يكن في زمان النبي ﷺ غزو يرابط فيه، ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ١١٤، وساقه بلفظه تفسيرًا لقوله تعالى: ﴿وَصَابِرُواْ﴾ آية: (٢٠٠) من سورة آل عمران. وأخرجه ابن مردويه بلفظه عن أبي هريرة ﷺ كما في الدر ٢/ ١١٤. وذكره مرفوعًا عن أبي الدرداء ﷺ. وذكره ابن كثير ١/ ٤٤٤ من كلام أبي هريرة ﷺ في تفسير سورة آل عمران، آية: (٢٠٠).

[٤٩٦] في إسناده يحيى بن حبيب: صدوق ربما وهم، وقد تابعه إسحاق عند ابن جرير، وهشام بن سعد: صدوق له أوهام، ولم يتابع، ولكن صحح حديثه الحاكم ووافقه الذهبي، كما سيأتي في التخريج.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (٢٠٠)، برقم (٢٠٦٥)، المجلد الثالث، وكذا أخرجه ابن جرير من طريق إسحاق، عن جعفر بن عون، به برقم =

حدثنا جعفر بن عون، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿وَاصْبِرُوٓاْ﴾، قال: على الجهاد.

٤٩٧ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة بن أبي رواد، حدثنا محمد بن مروان، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَاصْبِرُوٓاْ﴾، قال: على حقّ الله.

٤٩٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا زكريا بن منظور، عن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿وَاصْبِرُوٓاْ﴾، قال: على الخير.

٤٩٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبدة بن سليمان المروذي، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار؛ أنّ سعيد بن جبير، قال: «الصبر»: اعتراف العبد لله بما أصاب منه، واحتسابه[١] عند الله رجاء ثوابه، وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه إلا الصبر.

= (٨٣٩٢)، ٧/ ٥٠٣. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان بلفظه من طريق الحسن بن علي بن عفان، عن جعفر بن عون، به، باب في الجهاد (٢/ ١ ل٨٩). وأخرجه الحاكم بمعناه من طريق ابن المبارك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب ﷺ وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، كتاب التفسير، تفسير سورة آل عمران ٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠١. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٢/ ١٤٤، وساقه بلفظه.

[٤٩٧] في إسناده محمد بن مروان: صدوق له أوهام ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (٢٠٠)، برقم (٢٠٦٧)، المجلد الثالث.

[٤٩٨] إسناده ضعيف، لضعف زكريا بن منظور.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (٢٠٠)، برقم (٢٠٦٩)، المجلد الثالث.

[٤٩٩] في إسناده ابن لهيعة، والراوي عنه ـ هنا ـ ابن المبارك؛ فالإسناد حسن.

أخرجه المصنف بلفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٤٥) من طريق هشام بن عبيد الله، عن ابن المبارك، به برقم (٤٨٩)، المجلد الأول. وذكره ابن كثير ١/ ٨٧ معلقًا على ابن المبارك، به. وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العزاء؛ كما في الدر ١/ ٦٥، وساقه بلفظه، كلاهما في تفسير الآية: (٤٥) من سورة البقرة.

[١] الاحتساب في الأعمال الصالحة وعند المكروهات: هو البدار إلى طلب الأجر =

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝٤٦﴾.

٥٠٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: الصبر في بابين: الصبر لله فيما أحبّ، وإن ثقل على الأنفس والأبدان، والصبر لله عمَّا كره، وإن نازعت إليه الأهواء، فمن كان هكذا فهو من الصابرين الذين يسلم عليهم ـ إن شاء الله تعالى ـ.

٥٠١ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: ﴿وَٱصْبِرُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝٤٦﴾؛ أي: إني معكم إذا فعلتم ذلك.

* **قوله:** ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم﴾.

٥٠٢ ـ أخبرنا محمد بن سعد بن عطية ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثنا عمِّي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾؛ يعني: المشركين الذين قاتلوا رسول الله ﷺ يوم بدر.

٥٠٣ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو

= وتحصيله بالتسليم والصبر، أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها، طلبًا للثواب المرجوّ منها. النهاية ١/ ٣٨٢ مادة: حسب.

[٥٠٠] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم.

ذكره ابن كثير ١/ ١٩٦ ـ ١٩٧ بلفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (١٥٣).

[٥٠١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٧٦).

لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى.

[٥٠٢] إسناده ضعيف، تقدم الأثر رقم (١٢٨).

أخرجه ابن جرير ١٣/ ٥٨٠ بسنده ولفظه برقم (١٦١٧٧).

وذكره البغوي والخازن ٣/ ٣٢ ـ ٣٣، ولم ينسباه. وذكره ابن كثير ٢/ ٣١٧. وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ١٨٩ ـ ١٩٠، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣١٦.

[٥٠٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٧٦).

ـ زنيج ـ [١٠/ب]، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: عباد: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَـٰرِهِم بَطَرًا﴾؛ أي: لا تكونوا كأبي جهل وأصحابه الذين قالوا: لا نرجع حتى نأتي بدرًا، فننحر بها الجزور[١]، ونسقي فيه الخمر، وتعزف علينا فيه القيان[٢]، ويسمع بنا العرب.

* **قوله: ﴿بَطَرًا﴾.**

٥٠٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل،

= أخرجه ابن جرير بمثله، وزاد في آخره: فلا يزالون يهابوننا، من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٦١٧٣)، ١٣/٥٧٩. وهو في سيرة ابن هشام بمثله ٢/٦٧٤، وانظر: الكشف (٣/ل ٦٠ب)، والنكت ٢/١٠٧، التبيان ٥/١٣٣ بنحوه، ونسبه إلى ابن عباس ومجاهد وعروة بن الزبير وابن إسحاق، معالم التنزيل ٣/٣٢ ـ ٣٣ مطولًا، ولم ينسبه، الكشاف بمعناه ٢/١٧، وانظر: المحرر ٨/٨٤، ولم ينسبه، مجمع البيان ٩/١٥٨ بنحوه، ونسبه إلى ابن عباس، زاد المسير ٣/٣٦٦ مطولًا، ونسبه إلى المفسرين، وانظر: التفسير الكبير ١٥/١٧٢ ـ ١٧٣، ونسبه إلى المفسرين، القرطبي ٨/٢٥ بمعناه مطولًا، ولم ينسبه، لباب التأويل ٣/٣٢ ـ ٣٣ مطولًا، ونسبه إلى ابن عباس، وانظر: البحر المحيط ٤/٥٠٤، ولم ينسبه، وروح المعاني ١٠/١٤، ونسبه إلى ابن عباس.

[١] الجزور: البعير ذكرًا كان أو أنثى، إلا أنّ اللفظة مؤنثة، تقول: هذه الجزور وإن أردت ذكرًا، والجمع: جزر وجزائر. النهاية ١/٢٦٦ مادة: جزر.

[٢] القيان: الإماء المغنيات، وتجمع على قينات أيضًا: والعزف: هو اللعب بالمعازف، وهي الدفوف وغيرها مما يضرب. النهاية ٤/١٣٥ و٣/٢٣٠، وانظر: الصحاح ٦/٢١٨٦ و٤/١٤٠٣ مادتي: قين وعزف.

[٥٠٤] تقدم إسناده في الأثر رقم (٥٦)، وفيه أبو يحيى القتات: لين الحديث، تابعه ابن أبي نجيح، وله شواهد؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بلفظه دون قوله: يعني المشركين، من طريق محمد بن عمارة الأسدي، عن عبيد الله، ومن طريق أبي أحمد كلاهما، عن إسرائيل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦١٧٤) وبنحوه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦١٧٥)، وبسند آخر برقم (١٦١٧٦). وأخرج نحوه أيضًا عن ابن عباس وقتادة. انظر: رقم (١٦١٧٧ و١٦١٧٨)، ١٣/٥٧٩ ـ ٥٨٠. وذكره ابن كثير بنحوه ٢/٣١٧. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/١٩٠، وساقه بنحوه، وكذا في فتح القدير ٢/٣١٦.

عن أبي يحيى، عن مجاهد: ﴿كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَـٰرِهِم بَطَرًا﴾، قال: كانوا أصحاب بدر؛ يعني: المشركين.

٥٠٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَـٰرِهِم بَطَرًا﴾، قال: كانوا مشركي قريش الذين قاتلوا النبي ﷺ يوم بدر، فخرجوا ولهم بغي وفخر، وقد قيل لهم يومئذٍ: ارجعوا فقد انطلقت عيركم، وقد ظفرتم، فقالوا: لا والله، حتى يتحدث أهل الحجاز بمسيرنا وعددنا.

* **قوله:** ﴿وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾.

٥٠٦ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: عباد: ﴿بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾؛ أي: لا يكون أمركم رياءً، ولا سمعةً، ولا التماسَ ما عند الناس[1]، وأخلصوا لله النية والحسبة[2] في نصر دينكم، ومؤازرة نبيكم، لا تعملوا إلا لذلك، ولا تطلبوا غيره.

---

[٥٠٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه إلا أنه قال: خرجوا ـ بدون فاء ـ وفي أوله: كان وبزيادة في آخره، من طريق بشر عن يزيد به برقم (١٦١٧٩)، ١٣/ ٥٨٠. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره مختصرًا عن معمر، عن قتادة (ل٩٣)، وهو في تفسير مجاهد (ص٢٦٥) بمثله، وبزيادة في آخره، وانظر: المحرر ٨/ ٨٤، ولم ينسبه، ابن كثير مختصرًا ٢/ ٣١٧.

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٩٠، وساقه بلفظ ابن جرير، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣١٦.

[٥٠٦] تابع للأثر رقم (٥٠٣)، وتقدم تخريجه.

[1] كتب في الأصل ـ في هذا الموضع ـ: (ويهابونا أي)، وليس هذا محلها ولعلها من النصّ في الأثر رقم (٥٠٣)، كما جاءت عند ابن جرير.

[2] الحسبة: اسم من الاحتساب؛ كالعدة اسم من الاعتداد، وتقدم معنى الاحتساب في (ص١٩٠)، هامش (١). وانظر: النهاية ١/ ٣٨٢، القاموس ١/ ٥٤ مادة: حسب.

* قوله: ﴿وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾﴾.

٥٠٧ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، أنبأنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾﴾، يقول: أحاط علمه بأعمالهم.

* قوله: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ﴾.

٥٠٨ ـ أخبرنا محمد بن سعد بن عطية ـ فيما كتب إليَّ ـ حدثني أبي، حدثني عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ﴾: وقد زيَّن لهم الشيطان أعمالهم.

٥٠٩ ـ حدثنا محمد بن [١١/أ] العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: عباد: ثمّ قال: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ﴾: يذكر استدراج إبليس إياهم، وتشبهه بسراقة بن جعشم، حين ذكروا ما بينهم وبين بني عبد مناة بن كنانة من الحرب التي كانت بينهم.

---

[٥٠٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

ذكره الطوسي بنحوه، ولم ينسبه ٥/ ١٣٤، وابن الجوزي ١/ ٤٤٨ في تفسير سورة البقرة، آية: (١٢٠)، ونسبه إلى أبي سليمان الخطابي.

[٥٠٨] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ. وانظر: الأثر (٢٦٩).

[٥٠٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٧٦).

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: وبين بني بكر بن عبد مناة، من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٦١٨٦)، ١٤/ ٨، وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٦٣، وانظر: ٢/ ٦١٢، وانظر: بحر العلوم (١/ ل٥٢٩ب)، والتبيان ٥/ ١٣٤، ولم ينسبه، معالم التنزيل مطولًا ٣/ ٣٣، ونسبه إلى جمهور المفسرين، زاد المسير ٣/ ٣٦٦ بنحوه، ونسبه إلى عروة بن الزبير، وانظر: الرازي ١٥/ ١٧٤، ولم ينسبه، القرطبي ٨/ ٢٦ بمعناه، ولم ينسبه، لباب التأويل كما في المعالم ٣/ ٣٣، وانظر: البحر المحيط ٤/ ٥٠٥، ولم ينسبه، والجواهر الحسان ٢/ ١٠٣، وروح المعاني ١٠/ ١٥، ونسبه إلى ابن عباس والكلبي والسدي، قال: وغيرهم.

* **قوله:** ﴿وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ﴾.

٥١٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: جاء إبليس في جند من الشياطين، ومعه راية في صور رجال من بني مدلج، والشيطان في صورة سراقة بن مالك بن جعشم، فقال الشيطان: ﴿لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ﴾، وأقبل جبريل ـ عليه الصلاة والسلام ـ على إبليس، فلمَّا رآه ـ وكانت يده في يد رجل من المشركين ـ انتزع إبليس يده وولى مدبرًا وشيعته، فقال الرجل: يا سراقة، أتزعم أنك لنا جار؟ فقال: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾﴾.

٥١١ ـ أخبرنا أبو الأزهر ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك، قوله: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ

---

[٥١٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم (١٦١٨٣)، ١٤/٧.
وأخرجه البيهقي في الدلائل مطولًا من طريق الدارمي، عن عبد الله به، باب التقاء الجمعين ونزول الملائكة ٣٥٣/٢ ـ ٣٥٤، وفيهما زيادة: (وذلك حين رأى الملائكة)، وستأتي في الأثر (٥١٥). وانظر: الكشف، ونسبه أيضًا إلى السدي وابن إسحاق والكلبي قال: وغيرهم (٣/ل ٦٠ب)، والنكت ١٠٧/٢، ولم ينسبه، والتبيان ١٣٥/٥، ونسبه أيضًا إلى السدي وقتادة وابن إسحاق، والكشاف ١٠٧/٢، ولم ينسبه، والمحرر ٨٦/٨، و٨٨، ومجمع البيان ١٥٩/٩، ونسبه أيضًا إلى السدي والكلبي قال: وغيرهم، زاد المسير بمعناه ٣٦٧/٣، القرطبي بنحوه مطولًا ٢٦/٨، لباب التأويل ٣٣/٣ بنحوه، ونسبه إلى جمهور المفسرين، ابن كثير ٣١٧/٢ بزيادة فيه. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ١٩٠/٣، وساقه بمثله مطولًا، وكذا في فتح القدير ٣١٦/٢.

[٥١١] إسناده حسن.

لم أقف على من أخرجه عن الضحاك عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.
وقد أخرجه ابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس بنحوه، وبأطول منه برقم (١٦١٨٨). وأخرجه أيضًا بسند ضعيف جدًا عن الحسن برقم (١٦١٩١)، ٩/١٣ و١٠.
وذكره القرطبي بنحوه ٢٦/٨، ونقله ابن كثير عن ابن جرير ٣١٧/٢.

أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ﴾: وإنّ الشيطانَ سار معهم برايته وجنوده، وألقى في قلوب المشركين أنّ أحدًا لن يغلبكم، وأنتم تقاتلون على دينكم ودين آبائكم.

* **قوله:** ﴿فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ﴾.

٥١٢ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: عباد: ﴿فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ﴾: نظر عدوّ الله إلى جنود الله من الملائكة قد أيَّد الله بهم رسوله والمؤمنين على عدوِّهم، نكص على عقبيه.

* **قوله:** ﴿نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾.

٥١٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن [١١/ب] منيب، حدثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك: فلما التقوا ﴿نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾، يقول: رجع مدبرًا.

٥١٤ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة،

---

[٥١٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٧٦).

أخرجه ابن جرير بمعناه عن ابن عباس كما تقدم في الأثر السابق.

[٥١٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٦).

أخرجه ابن جرير بلفظه عن ابن عباس والحسن ـ كما تقدم في الأثر (٥١١) ـ وانظر: تفسير غريب القرآن (ص١٧٩)، ولم ينسبه، وانظر: الكشف (٣/ل ٦٠ب)، والتبيان ٥/ ١٣٥، ولم ينسبه، والمحرر ٨/ ٨٧، ونقل عن مؤرج: أنها لغة سليم، وانظر: التفسير الكبير ١٥/ ١٧٥، ولم ينسبه. وذكره القرطبي ٨/ ٢٧، وابن كثير ٢/ ٣١٧ نقلًا عن ابن جرير، وانظر: روح المعاني ١٠/ ١٥.

[٥١٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٧٦).

أخرجه ابن جرير بلفظه مطولًا دون قوله: نكص ـ الأولى ـ، من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٦١٨٦)، ١٤/ ٨ ـ ٩، وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧٣، وانظر: الكشف (٣/ل ٦١أ). وذكره ابن كثير مطولًا ٢/ ٣١٨، والسيوطي ٣/ ١٩١ بلفظه دون قوله: التقى الجمعان، ودون: فذكر أحدهما، وفيه: «عمرو» بدل: «عمير»، وهو خطأ مطبعي، جاء على الصواب في الطبعة المحققة ٤/ ١٧.

عن محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: ﴿نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ﴾، قال: التقى الجمعان، [فـ] [١] كان الذي رآه نكص حين نكص: الحارث بن هشام، أو عمير بن وهب الجمحي، فذكر أحدهما.

* **قوله: قال** ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ﴾.

٥١٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ﴾: وذلك حين رأى الملائكة.

٥١٦ ـ حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، حدثنا المقرئ، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن الحسن، في قوله: ﴿وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ﴾، قال: رأى جبريل معتجرًا بردائه [٢] يقود الفرس بين يدي أصحابه، ما ركبه.

* **قوله:** ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝٤٨﴾.

٥١٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع،

---

[١] في الأصل: (كان) ـ بدون فاء ـ، ولا تستقيم العبارة، وفي ابن جرير: (حتى إذا كان يوم بدر التقى...) إلخ.

[٥١٥] تابع للأثر رقم (٥١٠)، وتقدم تخريجه.

[٥١٦] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٤/ ١٠ بمعناه من طريق عبد الرحمٰن، عن سليمان، به برقم (١٦١٩٠). وانظر: بحر العلوم، ولم ينسبه (١/ ل ٥٢٩ب)، الكشف بنحوه، (٣/ ل ١٦١أ) وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٩٠، وساقه بلفظه.

[٢] الاعتجار: هو لفّ العمامة على الرأس وردّ طرفها على الوجه، ولا يعمل منها شيئًا تحت الذقن، قال الراجز: جاءت به معتجرًا ببرده. انظر: الصحاح ٢/ ٧٣٧، النهاية ٣/ ١٨٥ مادة: عجر.

[٥١٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٩ بلفظه، إلا أنه قال: لا يدي له، من طريق بشر بن معاذ، عن يزيد، به برقم (١٦١٨٧). وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بمعناه مختصرًا عن معمر، =

حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٤٨﴾﴾، فقال: ذكر لنا أنه رأى جبريل ﷺ ينزل معه الملائكة، فعلم عدوّ الله أنه لا يدان له بالملائكة، وقال: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ﴾ وكذب عدوّ الله، ما به مخافة الله، ولكن علم أن لا قوة له به، ولا منعة له، وتلك عادة عدوّ الله لمن أطاعه واستقاد له، حتى إذا التقى الحق والباطل أسلمهم شرّ مسلم، وتبرأ منهم عند ذلك.

* **قوله:** ﴿إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾.

٥١٨ ـ أخبرنا محمد بن سعد بن عطية ـ فيما كتب إليَّ ـ حدثني أبي، حدثني عمّي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ﴾: وهم يومئذٍ في المسلمين.

٥١٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، أنبأنا محمد بن ثور،

= عن قتادة، عن الكلبي (ل٩٣)، وانظر: الكشف، ونسبه أيضًا إلى ابن إسحاق (٣/ل ١٦١أ)، معالم التنزيل ٣/ ٣٣ ـ ٣٤ بنحوه، وبأطول منه، وانظر: المحرر ٨/ ٨٧، ونسبه أيضًا إلى ابن الكلبي، مجمع البيان ٩/ ١٥٩، وانظر: زاد المسير ٣/ ٣٦٧، والتفسير الكبير ١٥/ ١٧٦، والقرطبي ٨/ ٢٧، ولم ينسبه، لباب التأويل ٣/ ٣٣ ـ ٣٤؛ كما في المعالم، البحر المحيط ٤/ ٥٠٥؛ كما في المحرر. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٩٠، وساقه بلفظه إلى قوله: ولا منعة له، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣١٧.

[٥١٨] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٩١ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣١٧، وروح المعاني ١٠/ ١٦، وقال: وفي القلب من هذا شيء، فإن الذي تشهد له الآثار أنّ أهل بدر كانوا خلاصة المؤمنين.

[٥١٩] إسناد رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبأطول منه، وفيه: لم يشهدوا القتال يوم بدر، عن محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٦١٩٦)، ١٤/ ١٣ ـ ١٤. وذكره ابن كثير ٢/ ٣١٩.

وأخرجه عبد الرزاق وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ١٩١، وساقه بلفظه، وفيه ما في ابن جرير، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣١٧، وقد رجعت إلى تفسير عبد الرزاق لهذه الآية، فوجدت فيه: عن معمر، عن الحسن ـ وذكر الآية فقط ـ (ل٩٣).

عن معمر، عن الحسن: ﴿إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾، قال: هم قوم لم يشهدوا [١٢/أ] القتال، فسموا منافقين.

٥٢٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق: ﴿إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾: وهم الفتية الذين خرجوا مع قريش من مكة، احتبسهم آباؤهم فخرجوا وهم على الارتياب، فلمَّا رأوا قلة أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: ﴿غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ﴾ حين قدموا على ما قدموا عليه من قلة عددهم وكثرة عدوهم، وهم فتية من قريش مسمون خمسة: [أبو][١] قيس بن الوليد بن المغيرة، وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة [المخزوميان][٢]، والحارث بن زمعة، وعلي بن أمية بن خلف، والعاص بن منبه.

---

[٥٢٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٨١).

أخرجه ابن جرير بنحوه عن مجاهد برقم (١٦١٩٥)، وصحح المحقق: قيس بن الوليد، إلى: أبي قيس بن الوليد، انظر: تعليق (٢) ١٤/ ١٣. وهو في سيرة ابن هشام وفيها: أبو قيس بن الوليد ٢/ ٤٦١، وأشار إليه في النكت ٢/ ١٠٨، ونسبه إلى ابن عباس ومجاهد، التبيان ٥/ ١٣٦ بنحوه، ونسبه إلى مجاهد والشعبي، ومعالم التنزيل ٣/ ٣٤، ولم ينسبه، والمحرر ٨/ ٨٨، ونسبه إلى مجاهد، زاد المسير ٣/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ بمعناه، ونسبه إلى ابن عباس والشعبي وقال: في آخرين، وزاد مقاتل على الخمسة: الوليد بن الوليد بن المغيرة، والوليد بن عتبة بن ربيعة، فكانوا عنده سبعة، لباب التأويل ٣/ ٣٤ كما في المعالم، ونسبه إلى مجاهد. وانظر: البحر المحيط ٤/ ٥٠٥، ولم ينسبه، ابن كثير ٢/ ٣١٨ ـ ٣١٩، وفيه: قيس بن الوليد، وفي الطبعة المحققة: أبو قيس بن الوليد ٤/ ١٩. وذكره السيوطي ٣/ ١٩١ بلفظه، إلا أنه قال: الفئة مكان: الفتية ـ في الموضعين ـ، وعزاه المصنف فقط، وانظر: روح المعاني ١٠/ ١٥ ولم ينسبه.

[١] سقط من الأصل، وأضفته من المراجع. وكان من المؤذين لرسول الله ﷺ، المغرقين في أذاه يعين أبا جهل على صنيعه، قتله حمزة ﷺ يوم بدر، ويقال: قتله الحباب بن المنذر. انظر: أنساب الأشراف ١/ ١٣٨، سيرة ابن هشام ٢/ ٦٤١، المحبر (ص١٦٠).

[٢] في الأصل: (المخزوميين)، وهو خطأ نحوي صوابه ما أثبت.

٥٢١ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾، قال: لمَّا دنا القوم بعضهم من بعض، قلّل الله المسلمين في أعين المشركين، وقلّل المشركين في أعين المسلمين، فقال المشركون: وما هؤلاء؟ غرّ هؤلاء دينهم، وإنما قالوا ذلك من قلتهم في أعينهم، وظنوا أنهم سيهزمونهم لا يشكون في أنفسهم ذلك، فقال الله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾﴾.

٥٢٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد، عن قتادة، قوله: ﴿غَرَّ هَٰؤُلَاءِ دِينُهُمْ﴾، قال: رأت عصابة من المؤمنين تشدَّدت لأمر الله، قال: وذكر لنا: أنَّ عدوَّ الله أبا جهل بن هشام لمَّا أشرف على محمد وأصحابه، قال: والله لا يعبد الله بعد اليوم قسوةً وعتوًّا.

* **قوله** ﷻ: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾.

٥٢٣ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ،

---

[٥٢١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير ١٤/ ١٤ بمثله عن ابن جريج برقم (١٦١٩٩).

وذكره ابن كثير بلفظه ٢/ ٣١٨، وانظر: الدر، وفتح القدير في تخريج الأثر (٥١٠).

[٥٢٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣)، وفيه: يزيد، عن سعيد، ولعله سقط هنا، وقد جاء موصولًا عند ابن جرير.

أخرجه ابن جرير من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة برقم (١٦١٩٧)، وبلفظه، إلا أنه قال: رأوا، وقد صحح المحقق: تشددت إلى تشردت، وقال: تشرد في الأرض: هرب ونفر، وكأنه يعني: هجرتهم إلى الله ورسوله، هكذا اجتهدت ـ والله أعلم ـ.اهـ. ١٤/ ١٤ تعليق رقم (١).

[٥٢٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٦٠)، برقم (١٧٥٨)، المجلد الثالث، وفي تفسير سورة يونس ﵇، آية: (٧١)، برقم (٢٢٣٥)، من هذا المجلد، وكذا في تفسير الآية: (٨٥)، برقم (٢٢٧٦)، من هذا المجلد. وأخرجه ابن جرير بلفظه في تفسير سورة =

حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: وعلى الله، لا على الناس فليتوكل.

* **قوله:** ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾.

٥٢٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن منيب، حدثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ [إِذْ يَتَوَفَّى]① ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾: الذين قتلهم الله ببدر من المشركين.

٥٢٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أبو الأصبغ، حدثنا عتاب، عن خصيف، عن مقسم، عن ابن عباس [١٢/ب]، قال: آيتان يبشر بهما الكافر عند موته: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ﴾.

* **قوله** ﷻ: ﴿يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ﴾.

٥٢٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ﴾: يوم بدر.

= آل عمران، آية: (١٦٠) من طريق ابن حميد، عن سلمة، به برقم (٨١٣٥)، ٧/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨، وهو في سيرة ابن هشام بلفظه ٣/ ١١٧. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٩١، وساقه بلفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٦٠).

[٥٢٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٦).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٩١ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣١٨، روح المعاني ١٠/ ١٧ بنحوه، ونسبه إلى ابن عباس، قال: وغيره.

① سقطت من الأصل، وألحقها في الحاشية.

[٥٢٥] إسناده ضعيف.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٩١ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[٥٢٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

الأثر في تفسير مجاهد (ص٢٦٥ ـ ٢٦٦) بلفظه، إلا أنه زاد في أوله: ذلك. وأخرجه ابن جرير ١٤/ ١٦ بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٢٠٠).

وانظر: النكت ٢/ ١٠٩ بنحوه، ولم ينسبه، والتبيان ٥/ ١٣٧، وذكره أنه إجماع، المحرر ٨/ ٨٩، مجمع البيان ٩/ ١٦٢ بنحوه، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس، وسعيد بن جبير، قال: وأكثر المفسرين، القرطبي ٨/ ٢٨، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ٢/ ٣١٩.

٥٢٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي هاشم، عن مجاهد: ﴿يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَـٰرَهُمْ﴾، قال: وأستاهم، ولكنه كنّى.

٥٢٨ ـ وروي عن سعيد بن جبير.

٥٢٩ ـ وعكرمة.

٥٣٠ ـ وعمر ـ مولى غفرة ـ: نحو قول مجاهد، حديث أبي هاشم.

* **قوله:** ﴿وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۝﴾.

٥٣١ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة،

---

[٥٢٧] إسناده صحيح. وسفيان هو: الثوري، وأبو هاشم هو: يحيى بن دينار.
أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: ولكنه كريم يكنى، من طريق وكيع، عن سفيان، به برقم (١٦٢٠٢)، وانظر: رقم (١٦٢٠١)، ١٤/ ١٦، وانظر: تفسير الثوري رقم (٣١٤)، (ص١١٩)، التبيان ٥/ ١٣٧، معالم التنزيل بمثله ٣/ ٣٤، والكشاف ٢/ ١٧، المحرر ٨/ ٩٠، ونسبه إلى جمهور المفسرين، مجمع البيان ٩/ ١٦٢، القرطبي ٨/ ٢٨، البحر المحيط ٤/ ٥٠٦ بنحوه، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ٢/ ٣١٩. وأخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٩١، وساقه بمثل لفظ ابن جرير إلا أنه قال: وأشباههم، وهو خطأ مطبعي، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣١٨ ـ، وليس فيه الخطأ المتقدم ـ، روح المعاني بمثله ١٠/ ١٧.
[٥٢٨] أخرجه ابن جرير ١٤/ ١٦ بإسناد صحيح برقم (١٦٢٠٣). وذكره الطوسي ٥/ ١٣٧، والبغوي ٣/ ٣٤، والطبرسي ٩/ ١٦٢، والقرطبي ٨/ ٢٨، وابن كثير ٢/ ٣١٩.
[٥٢٩] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.
[٥٣٠] أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح إلى عمر ـ مولى غفرة ـ، برقم (١٦٢٠٧)، ١٤/ ٧، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٣١٩، وفيه: (عفرة) ـ بالمهملة ـ، وجاء في الصواب في الطبعة المحققة ٤/ ٢٠.
[٥٣١] إسناده ضعيف، تقدم في (٣٢).
أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٧)، برقم (١٠٢)، المجلد الأول، وفي تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٩)، برقم (٥٥٠)، المجلد السابع، وفي تفسير سورة هود، آية: (٣)، برقم (٤٠)، المجلد التاسع. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٠، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٤٢، كلاهما في تفسير الآية: (١٠) من سورة البقرة، وبزيادة: موجع، ونسباه أيضًا لابن جرير، ولم أقف عليه فيه.

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿عَذَابَ﴾، يقول: نكال.

* **قوله:** ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ...﴾ الآية.

٥٣٢ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ذَٰلِكَ﴾؛ يعني: الذي نزل بهم.

* **قوله:** ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ...﴾ الآية إلى آخره.

٥٣٣ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾، قال: كصنيع آل فرعون.

٥٣٤ ـ وروي عن مجاهد.

---

[٥٣٢] إسناده حسن، تقدم في (٣٠).
لم أقف عليه بهذا اللفظ، وانظر: التبيان ٥/ ١٣٨، ولم ينسبه.

[٥٣٣] إسناده ضعيف، تقدم في (٣٢).
أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (١١)، برقم (١٥٣)، المجلد الثالث. وأخرجه ابن جرير بمثله كذلك عن المنجاب، عن بشر، به برقم (٦٦٦٤)، ٦/ ٢٢٤. وذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٣٠ب). وذكره الثعلبي بمعناه (٣/ ل٦١ب)، والبغوي ٣/ ٣٥، وابن عطية ٨/ ٩١، ونسبه إلى جابر بن زيد وعامر الشعبي ومجاهد وعطاء، والرازي ١٥/ ١٨٠، ولم ينسبه، والخازن ٣/ ٣٥. وذكره ابن كثير ١/ ٣٤٩ في تفسير سورة آل عمران، آية: (١١)، وكذا أخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٩، وساقه بمعناه ـ وذكره السيوطي ـ أيضًا بلفظه، وكذا في فتح القدير ١/ ٣٢٢.

[٥٣٤] هو في تفسير مجاهد (ص٢٦٦). وأخرجه ابن جرير ١٤/ ١٩ بسند ضعيف جدًا من طريق شيبان، عن جابر، عن عامر ومجاهد وعطاء برقم (١٦٢٠٨). وأخرجه أيضًا في تفسير سورة آل عمران، آية: (١١) عن جابر عن عكرمة ومجاهد برقم (٦٦٦٣)، ٦/ ٢٢٤، وكذا ذكره المصنف برقم (١٥٦)، المجلد الثالث. وذكره الثعلبي في الكشف، =

٥٣٥ ـ والضحاك.

٥٣٦ ـ وأبي مالك.

٥٣٧ ـ وعكرمة: نحو ذلك.

* قوله: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ...﴾ الآية.

٥٣٨ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾، يقول: نعمة الله: محمد ﷺ، أنعم الله بها على قريش، فكفروا، ونقله إلى الأنصار.

* قوله: ﴿وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ...﴾ الآية.

٥٣٩ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

= ونسبه أيضًا إلى عطاء (٣/ل٦١ب)، وأشار إليه ابن كثير ١/ ٣٤٩ في تفسير سورة آل عمران، آية: (١١)، وكذا أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٩، وكذا في فتح القدير ١/ ٣٢٢.

[٥٣٥] أخرجه ابن جرير ٦/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ بسندين ضعيفين في تفسير سورة آل عمران، آية: (١١)، برقم (٦٦٦٠)، و(٦٦٦١).

وكذا ذكره المصنف برقم (١٥٥)، المجلد الثالث، وأشار إليه ابن كثير ١/ ٣٤٩.

[٥٣٦] ذكره المصنف في تفسير سورة آل عمران، آية: (١١)، برقم (١٥٤)، المجلد الثالث، وأشار إليه ابن كثير ١/ ٣٤٩.

[٥٣٧] أخرجه ابن جرير ـ كما تقدم في الأثر رقم (٥٣٤) ـ. وذكره المصنف في تفسير سورة آل عمران، آية: (١١)، برقم (١٥٧)، المجلد الثالث، وأشار إليه ابن كثير ١/ ٣٤٩.

[٥٣٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٢٠٩)، ١٤/ ٢٠، وهو في بحر العلوم (١/ل٥٣١)، والكشف بنحوه (٣/ل٦٢أ)، معالم التنزيل ٣/ ٣٥، والمحرر ٨/ ٩٢، ولم ينسبه، مجمع البيان ٩/ ١٦٥، وانظر: زاد المسير ٣/ ٣٧٠، القرطبي بنحوه ٨/ ٢٩، ولباب التأويل ٣/ ٣٥، وانظر: البحر المحيط ٤/ ٥٠٧، ولم ينسبه. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في فتح القدير ٢/ ٣١٨، وساقه بلفظه.

[٥٣٩] إسناده حسن.

حدثنا يونس [١٣/أ] بن محمد المؤدب، حدثنا شيبان النحوي، عن قتادة، قوله: ﴿وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾، قال: أغرق الله آل فرعون عدوهم، نعمًا من الله يعرِّفهم بها؛ لكي ما يشكروا ويعرفوا حقَّه.

* **قوله:** ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ﴾.

٥٤٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ﴾، قال ابن عباس: هم نفر من قريش من بني عبد الدار.

* **قوله تعالى:** ﴿ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتَّ مِنْهُمْ ...﴾ الآية.

٥٤١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿عَـٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ﴾: قريظة

= أخرجه ابن جرير ١/ ٣٤٧ بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٥٠)، برقم (٥١٣). وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ١/ ٦٩، وساقه بلفظه، وانظر: فتح القدير ١/ ٨٤.

[٥٤٠] في إسناده ابن أبي نجيح: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع، ولكن تقدم بإسناد صحيح في الأثر (٢٠٣)، فهو حسن لغيره.

تقدم بلفظه، وبإسناد صحيح في الأثر رقم (٢٠٣).

[٥٤١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٦٦) دون قوله: أعداءه. وأخرجه ابن جرير ١٤/ ٢٢ بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٢١٠)، وانظر: رقم (١٦٢١١).

وذكره الثعلبي بنحوه، ولم ينسبه (٣/ل٦٢أ)، والطوسي بنحوه ٥/ ١٤٣، والبغوي ٣/ ٣٥ ـ ٣٦، ونسبه إلى الكلبي ومقاتل. وذكره الزمخشري ٢/ ١٨ بأطول منه، ولم ينسبه، وانظر: المحرر ٨/ ٩٣، وذكر أنه إجماع المتأولين وقال: وهي بعد تعمّ كل من اتصف بهذه الصفة إلى يوم القيامة، زاد المسير ٣/ ٣٧٢ بنحوه، ونسبه إلى المفسرين، وانظر: التفسير الكبير ١٥/ ١٨٢، ونسبه إلى ابن عباس، القرطبي بزيادة: والنظير ٨/ ٣٠، والخازن ٣/ ٣٥ و٣٦ بنحوه، ولم ينسبه، البحر المحيط ٤/ ٥٠٨ كما في التفسير الكبير.

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٩١، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٢١، روح المعاني ٩/ ٢٢، ونسبه إلى جمع بدون تعيين. =

يوم الخندق مالؤوا[١] على محمدٍ ﷺ أعداءَه.

* **قوله:** ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم﴾.

٥٤٢ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾، يقول: نَكِّلْ بهم.

٥٤٣ ـ وروي عن الحسن.

٥٤٤ ـ والضحاك.

٥٤٥ ـ والسدي.

٥٤٦ ـ وعطاء الخراساني.

---

[١] أي: ساعدوا وشايعوا، يقال: مالأته على الأمر ممالأة: ساعدته وشايعته. انظر: الصحاح ١/٧٣، القاموس ١/٢٩ مادة: ملأ.

[٥٤٢] إسناده ضعيف تقدم في الأثر رقم (٣٢)، ويشهد له هنا ما أخرجه ابن جرير؛ كما سيأتي في التخريج، فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس برقم (١٦٢١٢) ومن طريق محمد بن سعد أيضًا برقم (١٦٢١٣)، ١٤/٢٣. وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧٤، بحر العلوم، وزاد: في العقوبة، ولم ينسبه (١/ل٥٣١ب)، الكشف (٣/ل٦٢أ)، معالم التنزيل ٣/٣٦، المحرر ٨/٩٤، مجمع البيان ٩/١٦٧، زاد المسير ٣/٣٧٣ بأطول منه، التفسير الكبير ١٥/١٨٣، ولم ينسبه، لباب التأويل ٣/٣٦، البحر المحيط ٤/٥٠٩، ابن كثير ٢/٣٢٠. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/١٩١، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/٣٢١، إلا أنه لم يعزه لأبي الشيخ.

[٥٤٣] ذكره الجصاص ٤/٢٥١، ونسبه أيضًا إلى قتادة وسعيد بن جبير، والطوسي ٥/١٤٤، ونسبه أيضًا إلى قتادة وسعيد بن جبير والسدي وابن زيد. وذكره الطبرسي ٩/ ١٦٧، وابن كثير ٢/٣٢٠.

[٥٤٤] أخرجه ابن جرير ١٤/٢٤ بسند ضعيف جدًا برقم (١٦٢١٩).

وذكره القرطبي ٨/٣٠، وابن كثير ٢/٣٢٠.

[٥٤٥] أخرجه ابن جرير ١٤/٢٣ بإسناد حسن برقم (١٦٢١٥).

وذكره الطوسي ٥/١٤٤، والطبرسي ٩/١٦٧، وابن كثير ٢/٣٢٠.

[٥٤٦] هو في تفسير عطاء الخراساني (ل١٠أ). وأخرجه ابن جرير بسند ضعيف عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس برقم (١٦٢١٧)، ١٤/٢٣ ـ ٢٣. وذكره ابن كثير ٢/٣٢٠.

٥٤٧ ـ وابن عيينة: مثل ذلك.

الوجه الثاني:

٥٤٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا نعيم بن حماد، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قالا: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾، يقول: أنذر بهم.

٥٤٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة: ﴿فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾، يقول: عِظْ بهم.

٥٥٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ، أخبرنا ابنُ زيد في قول الله: ﴿فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾، قال: أخفهم بهم، كما تصنع بهؤلاء وقرأ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠].

---

[٥٤٧] هو في تفسير ابن عيينة (ص٢٢٥). وذكره ابن كثير ٢/ ٣٢٠.

[٥٤٨] رجال الإسناد كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن عبد الأعلى، عن محمد بن ثور، به برقم (١٦٢١٦)، ١٤/ ٢٣. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه عن معمر، به (ل٩٣). وذكره الثعلبي في الكشف (٣/ ل٦٢أ)، والماوردي في النكت ٢/ ١٠٩، ولم ينسبه. وذكره البغوي في المعالم ٣/ ٣٦، والقرطبي ٨/ ٣٠، والخازن ٣/ ٣٦، وأبو حيان ٤/ ٥٠٩.

وذكره السيوطي ٣/ ١٩١ بلفظ: أنذرهم. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في فتح القدير ٢/ ٣٢١، وساقه بلفظ: أنذرهم.

[٥٤٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٦٢١٤)، ١٤/ ٢٣. وذكره الثعلبي في الكشف (٣/ ل٦٢أ). وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في فتح القدير ٢/ ٣٢١، وساقه بلفظه، وساقه في الدر ٣/ ١٩١ بلفظ: اصنع بهم كما تصنع بهؤلاء.

[٥٥٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: لما تصنع، من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٦٢٤٢)، وبمثله برقم (١٦٢٢٠)، ١٤/ ٣٦ و٢٤. وذكره في فتح القدير ٢/ ٣٢١ مقتصرًا على قوله: أخفهم وبهم، وعزاه للمصنف فقط.

* قوله: ﴿مَنْ﴾.

٥٥١ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أخبرنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿مَنْ خَلْفَهُمْ﴾، قال: الذين خلفهم.

* قوله: ﴿مَنْ خَلْفَهُمْ﴾.

٥٥٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية [١٣/ب] بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾؛ يعني: نَكِّلْ بهم مَنْ بعدَهُم.

٥٥٣ ـ وروي عن الحسن.

٥٥٤ ـ والضحاك.

٥٥٥ ـ والسدي: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٥٥٦ ـ أخبرنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾، يقول: من سواهم من الناس.

الوجه الثالث:

٥٥٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن إدريس،

---

[٥٥١] تابع للأثر رقم (٥٤٢)، وتقدم تخريجه.
[٥٥٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).
تقدم تخريجه في الأثر رقم (٥٤٢).
[٥٥٣] لم أقف على من نسبه إلى الحسن عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.
[٥٥٤] أخرجه ابن جرير؛ كما تقدم في الأثر رقم (٥٤٤).
[٥٥٥] أخرجه ابن جرير؛ كما تقدم في الأثر رقم (٥٤٥).
[٥٥٦] تابع للأثر (٥٤٩)، وتقدم تخريجه.
[٥٥٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٨١).

عن ابن إسحاق: ﴿فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾، يقول: نَكِّلْ بهم من وراءهم؛ يعني: العرب كلها.

* **قوله**: ﴿لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾﴾.

٥٥٨ - أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إليَّ -، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾﴾، يقول: لعلهم يحذرون أن ينكثوا[١]، فيصنع بهم مثل ذلك.

٥٥٩ - حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أبو غسان - محمد بن عمرو -، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: ﴿لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾﴾: لعلَّهم يعقلون.

* **قوله**: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً﴾.

٥٦٠ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إليَّ -، أنبأنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾، قال: من عاهد رسول الله ﷺ، إن خفت أن يختانوك ويغدروا فتأتيهم، ﴿فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾.

= أخرجه ابن جرير بدون قوله: العرب كلها، من طريق سلمة، عن ابن إسحاق برقم (١٦٢١٨)، ١٤/ ٢٤، وكذا في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧٤.

[٥٥٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير؛ كما تقدم في الأثر رقم (٥٤٥). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٩١ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٢١.

[١] أي: ينقضوا، يقال: نكث العهد والحبل فانتكث؛ أي: نقضه فانتقض. الصحاح ١/ ٢٩٥، القاموس ١/ ١٧٦ مادة: نكث.

[٥٥٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٧٦).

تقدم تخريجه في الأثر (٥٥٧).

[٥٦٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

ذكره السيوطي ٣/ ١٩١ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

* قوله: ﴿فَانۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍۚ﴾.

٥٦١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَانۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍۚ﴾، قال: قريظة.

* قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ ۝٥٨﴾.

٥٦٢ ـ حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا الحسن بن عطية، حدثنا موسى بن أبي حبيب، عن علي بن حسين، قال: لا تقاتل عدوك حتى تنبذ إليهم على سواء ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ ۝٥٨﴾.

---

[٥٦١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

الأثر في تفسير مجاهد (ص٢٦٦ ـ ٢٦٧). وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٢٢١)، ١٤/ ٢٦.

وهو في النكت والعيون ٢/ ١١٠، والتبيان، ولم ينسبه ٥/ ١٤٦، المحرر ٨/ ٩٥، وزاد المسير ٣/ ٣٧٣، التفسير الكبير ١٥/ ١٨٣، ولم ينسبه، القرطبي ٨/ ٣١، البحر المحيط ٤/ ٥٠٩. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ١٩١، وساقه بلفظه.

فائدة: قال ابن عطية في المحرر: (الذي يظهر من ألفاظ القرآن: أنّ أمر بني قريظة قد انقضى عند قوله: ﴿فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ﴾، ثمّ ابتدأ تبارك وتعالى في هذه الآية بأمره بما يصنعه في المستقبل مع من يخاف منه خيانة إلى سالف الدهر، وبنو قريظة لم يكونوا في حدّ من تخاف خيانته فترتب فيهم هذه الآية، وإنما كانت خيانتهم ظاهرة مشتهرة، فهذه الآية هي عندي فيمن حاله من سائر الناس غير بني قريظة). المحرر ٨/ ٩٥.

[٥٦٢] في إسناده موسى بن أبي حبيب: ضعيف في الحديث، ولكن يشهد له حديث عمرو؛ فيكون حسنًا لغيره.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٩١ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

وفي حديث عمرو بن عنبسة ﷺ؛ أنّ النبي ﷺ قال: «ومن كان بينه وبين قوم عهد، فلا يحلنّ عهدًا، ولا يشدّنه حتى يمضي أمده، أو ينبذ إليهم على سواء». رواه الترمذي برقم (١٥٨٠) في كتاب السير، باب ما جاء في الغدر، وقال: هذا حديث حسن صحيح ٤/ ١٤٣، والإمام أحمد ٤/ ١١١، وأبو داود برقم (٢٧٥٩) في كتاب الجهاد، باب في الإمام يكون بينه وبين العدوّ عهد فيسير إليه ٣/ ٨٣.

* **قوله:** ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ[١] الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾﴾.

٥٦٣ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق [١٤/أ]، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾﴾، يقول: لا [يفوتوننا][٢].

٥٦٤ ـ وروي عن السدي: مثل ذلك.

* **قوله:** ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم﴾.

٥٦٥ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾، قال: أمرهم بإعداد الخيل.

* **قوله:** ﴿لَهُم﴾.

٥٦٦ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي،

---

[١] وقرأ حفص وابن عامر وحمزة وأبو جعفر: بالياء. انظر: إرشاد المبتدي (ص٣٤٧)، الإقناع ٢/ ٦٥٥.

[٥٦٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

ذكره أبو عبيدة في مجاز القرآن ١/ ٢٤٩، ولم ينسبه، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص١٨٠)، والثعلبي (٣/ ل٦٢ب)، والطوسي ٥/ ١٤٧، ونسبه إلى أبي عبيدة والحسن، والبغوي ٣/ ٣٧ بنحوه، ولم ينسبه، والزمخشري ٢/ ١٨. وذكره الطبرسي ٩/ ١٧٠، ونسبه إلى الحسن، وابن الجوزي ٣/ ٣٧٤، ولم ينسبه، والقرطبي ٨/ ٣٤؛ كما في المعالم. وذكره أبو حيان ٤/ ٥١٠، ولم ينسبه، وابن كثير ٢/ ٣٢١. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٩٢، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٢١. وذكره الآلوسي ٩/ ٢٤، ولم ينسبه.

[٢] في الأصل: (يفوتونا)، وهو خطأ نحوي صوابه ما أثبت.

[٥٦٤] أخرجه ابن جرير ١٤/ ٣١ بإسناد حسن برقم (١٦٢٢٣).

[٥٦٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٧٦).

أخرجه ابن إسحاق؛ كما في الدر ٣/ ١٩٢، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٢١.

[٥٦٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

حدثنا محمد بن مزاحم، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم﴾، قال: الجهاد.

* **قوله:** ﴿مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٍ﴾.

٥٦٧ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب،

---

[٥٦٧] إسناده صحيح، وقد أخرجه مسلم - كما سيأتي في التخريج - من طريق هارون بن معروف، عن ابن وهب، به.

أخرجه ابن ماجه بسنده ولفظه، برقم (٢٨١٣) في كتاب الجهاد، باب الرمي في سبيل الله ٢/ ٩٤٠. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه بلفظه عن ابن وهب، به برقم (٢٤٤٨) في كتاب الجهاد، باب ما جاء في الرمي وفضله ٣/ ١٨١ - ١٨٢، ومسلم بلفظه من طريق هارون بن معروف، عن ابن وهب، به برقم (١٩١٧) في كتاب الإمارة، باب فضل الرمي والحث عليه ٣/ ١٥٢٢، وأبو داود بلفظه من طريق سعيد بن منصور، عن ابن وهب، به برقم (٢٥١٤) من كتاب الجهاد، باب في الرمي ٣/ ١٣. وأخرجه أبو يعلى بلفظه من طريق هارون، عن ابن وهب، به برقم (١٧٤٣)، ٣/ ٢٨٣، والطبراني بلفظه، إلا أن قال: ألا وإنَّ القوة، برقم (٩١١)، ١٧/ ٣٣٠، والجصاص ٤/ ٢٥٢ - ٢٥٣ كلاهما من طريق سعيد بن منصور، عن ابن وهب، به، وتابع سعيدًا نعيم بن حماد عند الطبراني. وأخرجه الإمام أحمد ٤/ ١٥٧ من طريق هارون، عن عمرو بن الحارث، به، وابن جرير بلفظه من طريق يزيد بن أبي حبيب وعبد الكريم بن الحارث، عن أبي علي الهمداني، به برقم (١٦٢٢٥)، وانظر: رقم (١٦٢٢٦) و(١٦٢٢٧) و(١٦٢٢٨) و(١٦٢٢٩)، ١٤/ ٣٢ - ٣٣.

وهو في تفسير الثوري (ص١٢٠) مختصرًا برقم (٣١٥). وأخرجه الطيالسي برقم (١١٨٢) في كتاب الجهاد، باب الرمي بالسهام وفضله، كما في منحة المعبود ١/ ٢٤١، والدارمي في الجهاد، باب في فضل الرمي والأمر به ٢/ ٢٠٤، والترمذي بزيادة في آخره برقم (٣٠٨٣) في كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الأنفال ٥/ ٢٧٠، والحاكم وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجه البخاري؛ لأنَّ صالح بن كيسان أوقفه، ووافقه الذهبي، كتاب التفسير، سورة الأنفال ٢/ ٣٢٨، والثعلبي في الكشف (٣/ ل٦٢ب)، والبيهقي في شعب الإيمان، باب في الجهاد ٢/ ١، (ل١٠٣)، كلهم بسند آخر عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

وذكره السمرقندي في بحر العلوم (١/ ل٥٣٢ب)، والماوردي في النكت ٢/ ١١٠، وأشار إليه الطوسي ٥/ ١٤٨. وذكره البغوي ٣/ ٣٧، والزمخشري ٢/ ١٩، وابن عطية ٨/ ٩٩ - ١٠٠، وانظر: مجمع البيان ٩/ ١٧٠، وزاد المسير ٣/ ٣٧٤، جامع الأصول برقم (٦٣٦) في التفسير، سورة الأنفال ٢/ ١٤٧، وانظر: التفسير الكبير ١٥/ ١٨٥. وذكره =

أخبرني عمرو بن الحارث؛ أنّ أبا علي الهمداني ـ يعني: ثمامة بن شفي ـ حدثه، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ وهو على المنبر ـ: «﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ ألا إنّ القوّةَ الرَّمي»، قالها ثلاثًا.

الوجه الثاني:

٥٦٨ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا وكيع، عن سفيان[١]، عن شعبة بن دينار، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾، قال: الحصون.

الوجه الثالث:

٥٦٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن المغيرة، أخبرنا جرير، عن أبي سنان، عن ليث، عن مجاهد، في قول الله: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾، قال: «القوة»: ذكور الخيل.

٥٧٠ ـ وروي عن عكرمة: مثل ذلك.

= القرطبي ٨/ ٣٥، والخازن ٣/ ٣٧، وأبو حيان ٤/ ٥١١، وابن كثير ٢/ ٣٢١، والسيوطي في الإكليل (ص١١٥). وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب في كتاب فضل الرمي؛ كما في الدر ٣/ ١٩٢، وساقه بلفظه. وذكره الشوكاني ٢/ ٣٢٠، والآلوسي ١٠/ ٢٤ ـ ٢٥.

[٥٦٨] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وكيع، عن أبيه، به برقم (١٦٢٣٠)، ١٤/ ٣٤. وذكره الثعلبي (٣/ ل٦٢ب)، والطوسي ٥/ ١٤٨، والبغوي ٣/ ٢٨، والطبرسي ٩/ ١٧١، والرازي ١٥/ ١٨٥، ولم ينسبه. وذكره الخازن ٣/ ٢٨، وأبو حيان ٤/ ٥١١، ولم ينسبه.

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر؛ كما في فتح القدير ٢/ ٣٢١، وساقه بلفظه. وذكره الآلوسي ١٠/ ٢٤، وزاد: والمعاقل.

[١] الظاهر: أنه الثوري؛ لأن وكيعًا وشعبة كوفيان.

[٥٦٩] إسناده ضعيف، فيه أبو سنان: سعيد بن سنان الأصغر: صدوق له أوهام، وليث: صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه، فترك، ولكنه يحتمل في مثل هذا.

ذكره أبو حيان في البحر المحيط ٤/ ٥١١ بلفظه، ولم ينسبه، والسيوطي في الدر ٣/ ١٩٢ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٢١، ولم أقف عليه في تفسير مجاهد.

[٥٧٠] هو في تفسير الثوري (ص١٢٠) برقم (٣١٦)، وفيه: سعيد بن دينار، قال =

الوجه الرابع:

٥٧١ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عباد بن جويرية العنزي[١]، حدثنا الأوزاعي، قال: سألت الزهري عن قول الله: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾، قال: قال سعيد بن المسيب: القوة: الفرس إلى السهم فما دونه.

٥٧٢ ـ وروي عن مقاتل بن حيان؛ أنه قال: «القوّة»: السلاح، وما سواه من قوّة الجهاد.

٥٧٣ ـ وروي عن السدي، قال: السلاح.

٥٧٤ ـ وروي عن أبي صخر حميد بن زياد؛ أنه قال: «القوّة»: العدة، إعداد ما استطعت لهم من عدّة.

٥٧٥ ـ أخبرنا علي بن سهل الرملي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: لقي رجل [١٤/ب] مجاهدًا، وهو يتجهز إلى

= محققه: كذا في الأصل، والصواب: شعبة كما في الطبري.اهـ.، وانظر: الأثر (٥٧٦)، وهو في بحر العلوم بمعناه، (١/ل٥٣٢ب). وذكره الماوردي ٢/ ١١٠، وابن عطية، وقال: وهذا قول ضعيف ٨/ ٩٩، والطبرسي ٩/ ١٧١، ونسبه أيضًا إلى الحسن.

وذكره ابن الجوزي ٣/ ٣٧٥. وأخرجه أبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان؛ كما في الدر ٣/ ١٩٢، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٢١، وذكره الآلوسي ١٠/ ٢٤.

[١] قوله: (العنزي): كذا في الأصل، ولعلها تابعة لمحمد بن المثنى، وحولت من محلها إلى هنا، ـ والله أعلم ـ.

[٥٧١] في إسناده عباد بن جويرية: متروك، واتهم.
أخرجه ابن أبي شيبة؛ كما في الدر ٣/ ١٩٢، وساقه بلفظه، وكذا في القدير ٢/ ٣٢١.

[٥٧٢] لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٥٧٣] أخرجه ابن جرير ١٤/ ٣٤ بلفظه وبسند حسن برقم (١٦٢٣٢). وذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص١٨٠)، ولم ينسبه، والماوردي في النكت ٢/ ١١٠، ونسبه إلى الكلبي، وابن الجوزي ٣/ ٣٧٥، ونسبه أيضًا إلى ابن قتيبة.

[٥٧٤] لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٥٧٥] في إسناده ضمرة، وهو: ابن ربيعة الفلسطيني: صدوق يهم قليلًا، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف. =

الغزو ومعه جوالق[١]، فقال مجاهد: وهذا من القوّة.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾.

٥٧٦ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن شعبة بن دينار، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾، قال: الإناث.

٥٧٧ ـ وروي عن مجاهد.

٥٧٨ ـ وعمرو بن دينار: مثل ذلك.

الوجه الثاني:

٥٧٩ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾، قال: هي الخيل.

= أخرجه ابن جرير بسنده ولفظه، وفي آخره: ومجاهد يتجهز للغزو برقم (١٦٢٣١)، ١٤/ ٣٤. وذكره الثعلبي (٣/ ل٦٢ب)، وابن عطية ٨/ ١٠٠ بنحوه، وقال: وهو الصواب. وذكره أبو حيان ٤/ ٥١١.

[١] الجوالق ـ بكسر الجيم واللام، وبضم الجيم، وفتح اللام وكسرها ـ: وعاء. الصحاح ٤/ ١٤٥٤، القاموس ٣/ ٢١٨ مادة: جلق.

[٥٧٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٥٦٨).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وكيع، عن أبيه، به برقم (١٦٢٣٠)، ١٤/ ٣٤، وهو في تفسير الثوري برقم (٣١٧) وفيه: سعيد بن دينار، قال محققه: كذا بالأصل، والصواب: شعبة؛ كما في الطبري (ص١٢٠)، معالم التنزيل ٣/ ٣٨، التفسير الكبير ١٥/ ١٨٥، ونسبه أيضًا إلى الفراء، لباب التأويل ٣/ ٣٨، البحر المحيط ٧٤/ ٥١٢، روح المعاني ١٠/ ٢٥، وانظر بقية التخريج في الأثر (٥٧٠).

[٥٧٧] ذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٩٢، وعزاه للمصنف فقط.

[٥٧٨] لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٥٧٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

لم أقف عليه بهذا اللفظ عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

وذكر الماوردي في النكت ٢/ ١١٠: أنّ رباط الخيل على قول عكرمة: إناثها خاصة، وعلى قول الجمهور: على العموم، الذكور والإناث.

* **قوله:** ﴿تُرۡهِبُونَ بِهِۦ﴾.

٥٨٠ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ﴾، قال: تخزون به عدوّ الله وعدوّكم.

٥٨١ ـ وروي عن مجاهد: مثل ذلك.

* **قوله:** ﴿عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ﴾.

٥٨٢ ـ قرأت على محمد، حدثنا محمد، حدثنا محمد، عن بكير، عن مقاتل، قوله: ﴿تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ﴾: من المشركين.

---

[٥٨٠] إسناد رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وكيع، عن أبيه، به برقم (١٦٢٣٣)، وبمثله من طريق أبي أحمد، عن إسرائيل، به برقم (١٦٢٣٤) وبرقم (١٦٢٣٨)، وفيه: «خصيف» بدل: «عثمان»، وبلفظه من طريق عبد العزيز، عن إسرائيل، به، وفيه متابعة خصيف لعثمان برقم (١٦٢٣٧)، وبلفظه وبزيادة فيه، وبإسناد آخر برقم (١٦٢٣٥)، ١٤/ ٣٤ ـ ٣٥.

وهو في تفسير الثوري برقم (٣١٨)، (ص١٢٠)، والكشف (٣/ ل٦٢ب)، ومعالم التنزيل ٣/ ٣٨، والكشاف وذكر أنها قراءة لابن عباس ومجاهد ٢/ ١٩، والمحرر، وذكر أنها قراءة لابن عباس وعكرمة ٨/ ١٠١، ولباب التأويل ٣/ ٣٨، البحر المحيط ٤/ ٥١٢ كما في المحرر، وزاد: ومجاهد، وقال: وذكرها الطبري على جهة التفسير لا على جهة القراءة، وهو الذي ينبغي؛ لأنه مخالف لسواد المصحف.

وأخرجه الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في فتح القدير ٢/ ٣٢١، وساقه بلفظه. وأخرجه هؤلاء ما عدا الفريابي؛ كما في الدر ٣/ ١٩٢، وساقه بلفظه عن عكرمة، روح المعاني ١٠/ ٢٦، وذكرها قراءة لابن عباس ومجاهد.

[٥٨١] انظر: الكشاف والبحر المحيط وروح المعاني في تخريج الأثر السابق، فقد ذكر مصنفوها ـ رحمهم الله تعالى ـ: أنها قراءة لمجاهد.

[٥٨٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

ذكره الطبرسي ٩/ ١٧١ بنحوه، ولم ينسبه، والشوكاني ٢/ ٣٢١ بلفظه وبزيادة فيه، ولم ينسبه.

* **قوله:** ﴿وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ﴾.

٥٨٣ ـ حدثنا أبو عتبة ـ أحمد بن الفرج الحمصي ـ، حدثنا أبو حيوة ـ يعني: شريح بن يزيد المقرئ ـ، حدثنا سعيد بن سنان الكندي، عن ابن عريب ـ يعني: يزيد بن عبد الله بن عريب ـ، عن أبيه، عن جدّه: أنّ النبيَّ ﷺ كان يقول في قول الله: ﴿وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ﴾، قال: «هم الجنّ».

الوجه الثاني:

٥٨٤ ـ حدثنا الحجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

---

[٥٨٣] في إسناده سعيد بن سنان الكندي: متروك واتهم، وفيه يزيد بن عبد الله بن عريب، وأبوه عبد الله: لم أقف على ترجمتهما.

أخرجه الطبراني في الكبير بلفظ: (إنهم الجنّ، قال النبي ﷺ: «لا تدخل بيتًا فيه عتيق من الخيل») من طريق محمد بن شعيب، عن سعيد بن سنان، به برقم (٥٠٦)، ١٧/ ١٨٩. وذكره ابن النحاس في مشارع الأشواق بلفظ: (وقال النبي ﷺ: «الجنّ لا تدخل. . .إلخ») برقم (٥١١ و٥١٢)، ١/ ٣٦٢. وذكره ابن الجوزي بزيادة في آخره ٣/ ٣٧٥. وذكره السهيلي في روض الأنف ٥/ ٢٤١، وقال: إنه أصحّ ما في ذلك لرواية ابن المليكي، عن أبيه، عن جدّه، أنّ النبي ﷺ قال: وذكره. وذكره الرازي ١٥/ ١٨٦، والقرطبي ٨/ ٣٨، والخازن ٣/ ٣٩، وأبو حيان ٤/ ٥١٣، وابن كثير ٢/ ٣٢٢ بزيادة في آخره، وقال: وهذا الحديث منكر، لا يصحّ إسناده ولا متنه، والهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٧، وقال: رواه الطبراني وفيه مجاهيل، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٣٠) في كتاب التفسير، سورة الأنفال ٣/ ٣٣٥. وأخرجه ابن سعد والحارث بن أبي أسامة وأبي يعلى وابن المنذر وابن قانع في معجمه وأبو الشيخ وابن منده والروياني في مسنده وابن مردويه وابن عساكر؛ كما في الدر ٣/ ١٩٨، وساقه بلفظه وبزيادة في آخره. وذكره الآلوسي بزيادة في آخره ١٠/ ٢٦ ـ ٢٧. وذكره ابن جرير ١٤/ ٣٧ ولم يرفعه، ولم يعين قائله، وكذا ذكره الثعلبي (٣/ ل٦٣أ)، والطوسي ٥/ ١٤٨، والبغوي ٣/ ٣٩، والزمخشري ٢/ ١٩، وابن عطية ٨/ ١٠٢، والطبرسي ٩/ ١٧١، والشوكاني ٢/ ٣٢١، وقال: والأولى الوقف في تعيينهم لقوله: ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾.

[٥٨٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٢٤٠)، وبلفظ: بني قريظة من طريق ابن أبي جعفر، عن ورقاء، به برقم (١٦٢٣٩)، ١٤/ ٣٦. وذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٣٢ب). وذكره الثعلبي (٣/ ل٦٣أ)، والماوردي ٢/ ١١١، =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ﴾: قريظة.

الوجه الثالث:

٥٨٥ - قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ﴾، قال: يعني: المنافقين.

الوجه الرابع:

٥٨٦ - أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إليَّ -،

= والطوسي ٥/١٤٨، والبغوي ٣/٣٨ - ٣٩، ونسبه أيضًا إلى مقاتل وقتادة. وذكره ابن عطية ٨/١٠٢، والطبرسي ٩/١٧١، وابن الجوزي ٣/٣٧٥، والقرطبي، ونسبه إلى السهيلي ٨/ ٣٨. وذكره الخازن ٣/٣٨ - ٣٩، وأبو حيان ٤/٥١٣، وابن كثير ٢/٣٢٢.

وأخرجه الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/١٩٨، وساقه بلفظه. وذكره الشوكاني ٢/٣٢١، والآلوسي ١٠/٢٦.

[٥٨٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم(٤٨).

ذكره الماوردي ٢/١١١، ونسبه إلى الحسن وابن زيد، والطوسي ٥/١٤٨، والبغوي ٣/٣٨ - ٣٩، وابن عطية ٨/١٠٢، ونسبه إلى ابن زيد، وابن الجوزي ٣/٣٧٥، ونسب إلى مقاتل أنه يقول: اليهود. وذكره الرازي ١٥/١٨٦، وقال: وهو الأصحّ، والخازن كما في المحرر ٣/٣٨ - ٣٩، وكذا في البحر المحيط ٤/٥١٣، وقال: وهذا أظهر، وابن كثير ٢/٣٢٢، وقال: وهذا أشبه الأقوال، ويشهد له قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾ آية: (١٠١) من سورة التوبة، وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/١٩٨، وساقه بلفظه. وذكره الآلوسي ١٠/ ٢٦، ونسبه أيضًا إلى ابن زيد.

[٥٨٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه، وزاد في أوله: (هؤلاء) من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٢٤١)، ١٤/٣٦. وذكره السمرقندي، ونسبه إلى مقاتل وآخرين (١/ل٥٣٣أ)، وهو في الكشف (٣/ل٦٢أ)، والنكت، وزاد: والروم ٢/١١١، التبيان ٥/ ١٤٨، معالم التنزيل ٣/٣٨ - ٣٩، والكشاف ٢/١٩، والمحرر ٨/١٠٢، ومجمع البيان ٩/١٧١، وزاد المسير ٣/٣٧٥، والقرطبي؛ كما في النكت ٨/٣٨، لباب التأويل ٣/٣٨ - ٣٩، والبحر المحيط ٤/٥١٣. وذكره السيوطي ٣/١٩٨، وعزاه للمصنف فقط، والشوكاني ٢/٣٢١؛ كما في النكت، ولم ينسبه، روح المعاني ١٠/٢٦.

حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، في قوله: ﴿وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ﴾، قال: أهل فارس.

الوجه الخامس:

٥٨٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان، في [١٥/أ] قوله: ﴿وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ﴾، قال: قال ابن اليمان: هم الشياطين التي في الدور.

* **قوله تعالى:** ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾.

٥٨٨ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، أنبأنا ابن زيد ـ يعني: عبد الرحمن ـ في قول الله: ﴿وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾، قال: هؤلاء المنافقون، لا تعلمونهم؛ لأنهم معكم يقولون: لا إله إلا الله، ويغزون معكم.

* **قوله:** ﴿اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾.

٥٨٩ ـ قرأت على محمد، حدثنا محمد، حدثنا محمد، عن بكير، عن مقاتل، قوله: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾، يقول: الله يعلم ما في قلوب المنافقين من النفاق الذي يسرّون.

---

[٥٨٧] فيه انقطاع بين سفيان، وهو: ابن عيينة، وابن اليمان ﷺ.

انظر: النكت ٢/ ١١١، ونسبه إلى معاذ بن جبل ﷺ. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٩٨، وساقه بلفظه.

[٥٨٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وهب عن ابن زيد برقم (١٦٢٤٣)، ١٤/ ٣٦. وذكره الثعلبي (٣/ ل٦٣أ)، والطبرسي ٩/ ١٧١ بنحوه، ونسبه إلى الحسن.

وذكره ابن كثير ٢/ ٣٢٢، والسيوطي ٣/ ١٩٨ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وانظر: من نسبه إلى ابن زيد في تخريج الأثر رقم (٥٨٥).

[٥٨٩] تابع للأثر رقم (٥٨٥)، وتقدم تخريجه.

* **قوله:** ﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾.

٥٩٠ ـ حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، حدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، حدثنا أبي، عن أبيه، حدثنا الأشعث بن إسحاق، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: أنه كان يأمر: بأن لا يصدق إلا على أهل الإسلام، حتى نزلت: ﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ فأمر بالصدقة بعدها على كلّ من سألك من كلّ دين.

* **قوله:** ﴿وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾﴾.

٥٩١ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾﴾؛ أي: لا يضيع لكم عند الله أجره في الآخرة، وعاجل خلفه في الدنيا.

* **قوله:** ﴿وَإِن جَنَحُوا۟﴾.

٥٩٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ،

---

[٥٩٠] في إسناده جعفر، وهو: ابن أبي المغيرة: صدوق يهم، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بمعناه في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٧٢) من طريق يعقوب القمي، عن جعفر، به موقوفًا على سعيد بن جبير برقم (٦٢٠٩)، وانظر: تعليق رقم (١)، ٥/٥٨٩، ونقله ابن كثير ٢/ ٣٢٢ عن المصنف بسنده ومتنه، وقال: وهذا غريب، وكذا نقله في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٧٢)، ١/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤.

وأخرجه ابن مردويه والضياء في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٧٢)؛ كما في الدر ١/ ٣٥٧، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: كان يأمرنا أن لا نتصدق، وكذا في فتح القدير ١/ ٢٩٣.

[٥٩١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن حميد، عن سلمة، به برقم (١٦٢٤٤)، ١٤/ ٤٠، وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧٤. وذكره الرازي ١٥/ ١٨٧ بنحوه، ونسبه إلى ابن عباس.

[٥٩٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم =

حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَإِن جَنَحُواْ﴾، يقول: إن أرادوا الصلح فأرده.

٥٩٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ﴾: قريظة.

* **قوله: ﴿لِلسَّلْمِ﴾.**

٥٩٤ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ﴾، قال: للطاعة.

والوجه الثاني:

٥٩٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل بن رجاء القرشي، حدثنا معقل بن

= (١٦٢٤٨)، ١٤/ ٤٢. وذكره أبو الليث السمرقندي بنحوه، ولم ينسبه (١/ ل٥٣٣أ)، والثعلبي (٣/ ل٦٣أ)، والبغوي والخازن ٣/ ٣٩. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٩٩ بلفظه، إلا أنه قال في أوله: إذا، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٣/ ٣٢٣ وذكره بلفظه.

[٥٩٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

هو في تفسير مجاهد، وفي أوله: يعني: الصلح (ص٢٦٧). وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٢٥١)، ١٤/ ٤٣. وذكره الفخر الرازي ١٥/ ١٨٨، وزاد: والنضير، وقال: وورودها فيهم لا يمنع من إجرائها على ظاهر عمومها ـ والله أعلم ـ، وأبو حيان ٤/ ٥١٣، وزاد: والنضير، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٢٢، وقال: وهذا فيه نظر؛ لأنّ السياق كله في وقعة بدر وذكرها مكتنف لهذا كله. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ١٩٨، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٢٣. وذكره الآلوسي ١٠/ ٢٧، ونسبه أيضًا إلى السدي.

[٥٩٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

ذكره السيوطي بلفظه ٣/ ١٩٩، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٢٣.

[٥٩٥] في إسناده إسماعيل بن رجاء: متكلم فيه، وفيه ـ أيضًا ـ معقل بن عبيد الله: صدوق يخطئ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي ٣/ ١٩٩ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، والآلوسي ١٠/ ٢٧، ونسب القراءة لأبي بكر.

عبيد الله، عن عبد الكريم الجزري، عن [١٥/ب] الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَإِن جَنَحُوا۟ «لِلسِّلْمِ»﴾؛ يعني: بالخفض[١] ﴿فَٱجْنَحْ لَهَا﴾: فهو الصلح.

٥٩٦ ـ حدثنا أبو عامر ـ إسماعيل بن عمرو الحمصي ـ، حدثنا إبراهيم بن العلاء، حدثنا عبد الواحد بن ميسرة، حدثني أبو حفصٍ ـ مبشر بن عبيد ـ، في قوله: ﴿وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ﴾؛ يعني: بفتح السين؛ يعني: الصلح.

٥٩٧ ـ وروي عن عطاء الخراساني.

٥٩٨ ـ وقتادة.

٥٩٩ ـ والثوري، قالوا: الصلح، ولم يؤدوا القراءة.

٦٠٠ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا حجاج بن محمد،

---

[١] المراد بقوله: بالخفض: أي: القراءة بكسر السين، وهي قراءة أبي بكر بن عياش. انظر: إرشاد المبتدي (ص٣٤٨)، النشر ٢/ ٢٧٧، الإقناع ٢/ ٦٥٥.

[٥٩٦] في إسناده إسماعيل وإبراهيم: لم أقف على ترجمتهما. وأما قائل الأثر أبو حفص، فهو: متروك.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٩٩ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[٥٩٧] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٥٩٨] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بزيادة فيه عن معمر، عن قتادة (ل٩٣). وأخرجه ابن جرير بإسنادين صحيحين برقم (١٦٢٤٥) و(١٦٢٤٦)، ١٤/ ٤١، والنحاس في ناسخه من طريق عبد الرزاق (ص١٥٥). وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٩٩.

[٥٩٩] هو في تفسير الثوري (ص١٢٠) بلفظ: إنه كان يقرأ. وذكر الآية رقم (٣١٩)، وقد أشكلها المعلق بالفتح، وقال: بالأصل بدون إعراب. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس: أنه قرأ للسلم؛ يعني: بفتح السين، يعني: الصلح. اهـ. تعليق (٨)، (ص١٢٠).

أقول: والذي في ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما: بالخفض كما مرّ في الأثر (٥٩٥)، أما الذي أورد عنه بالفتح: فهو مبشر بن عبيد؛ كما في الأثر (٥٩٦) ـ والله أعلم ـ.

[٦٠٠] تقدم بإسناد ضعيف إلى عطاء في الأثر رقم (٣٢٩).

أخرجه البيهقي في سننه بمثله من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن عثمان، عن أبيه، عن ابن عباس، في كتاب السير، باب ما جاء في نسخ العفو عن المشركين ٩/ ١١.

وذكره الجصاص ٤/ ٢٥٤ عن ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، وأبو حيان ٤/ ٥١٣، ونسبه إلى ابن عباس، وابن كثير ٢/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣، ونسبه =

أنبأنا ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن عبد الله بن عبد الله[1]: ﴿وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا...﴾ الآية، نسختها هذه الآية: ﴿قَـٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُمْ صَـٰغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩].

٦٠١ ـ وروي عن مجاهد.

٦٠٢ ـ وعكرمة.

٦٠٣ ـ والحسن.

٦٠٤ ـ وقتادة.

= إلى ابن عباس، وقال: وفيه نظر؛ لأن آية براءة فيها الأمر بقتالهم إذا أمكن ذلك، فأما إن كان العدوّ كثيفًا، فإنه يجوز مهادنتهم، كما دلت عليه هذه الآية الكريمة، وكما فعل النبي ﷺ يوم الحديبية، فلا منافاة ولا نسخ ولا تخصيص ـ والله أعلم ـ، والسيوطي في الإكليل (ص١١٥)، وفيه: نسختها آية براءة. وأخرجه أبو عبيد وابن المنذر وابن مردويه، كما في الدر ٣/ ١٩٩، وساقه بلفظه عن ابن عباس ﵄، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٢٣.

[1] كذا في الأصل، والظاهر أنّ سياقه عن عطاء، عن ابن عباس كما تقدم في الأثر (٣٢٩)، وكما توضحه المراجع، حيث إن كلّ الذين أخرجوه نسبوه إلى ابن عباس ﵄، ولم أقف على من نسبه إلى عبد الله بن عبد الله ـ والله أعلم ـ.

[٦٠١] ذكره أبو حيان في البحر المحيط ٤/ ٥١٣، وفيه: أنّ النسخ بقوله تعالى: ﴿فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾، والآية التي ذكرها: (٥) من سورة التوبة ولفظها: ﴿فَٱقْتُلُوا۟﴾. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣، ولم أقف عليه في تفسير مجاهد.

[٦٠٢] أخرجه ابن جرير بإسناد حسن عن عكرمة والحسن برقم (١٦٢٤٧)، ١٤/ ٤١. وذكره ابن عطية في المحرر ٨/ ١٠٤، وفيه: أنّ النسخ بآية القتال في براءة، والقرطبي وذكر أنّ النسخ بقوله تعالى: ﴿فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ...﴾ الآية: (٥)، ﴿وَقَـٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ...﴾ الآية: (٣٦) من سورة التوبة ٨/ ٣٩. وذكره ابن كثير بلفظه ٢/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣.

[٦٠٣] أخرجه ابن جرير؛ كما في تخريج الأثر السابق. وذكره الجصاص ٤/ ٢٥٤، والماوردي ٢/ ١١١، والطوسي ٥/ ١٥٠، والطبرسي ٩/ ١٧١، وفيها: أنّ النسخ بقوله تعالى: ﴿فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ آية: (٥) من سورة التوبة، والمحرر كما في تخريج الأثر السابق. وذكر البغوي والخازن ٣/ ٣٩ أنها نسخت بآية السيف. وذكره ابن كثير بلفظه ٢/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣.

[٦٠٤] تابع للأثر رقم (٥٩٨)، وتقدم تخريجه، وفيه: أنّ النسخ بقوله تعالى: =

٦٠٥ ـ وزيد بن أسلم.

٦٠٦ ـ وعطاء الخراساني: مثل ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿فَاجْنَحْ لَهَا﴾.

٦٠٧ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قوله: ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾؛ أي: إنْ دعوك إلى السلم على الإسلام، فصالحهم عليه.

* **قوله تعالى:** ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾﴾.

٦٠٨ ـ وبه، عن أبيه، قوله: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾: إنّ الله كافيك؛ ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾﴾.

* **قوله:** ﴿وَإِن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ﴾.

٦٠٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

= ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾، وكذا عند الجصاص ٤/ ٢٥٤، وفي النكت ٢/ ١١١، والتبيان ٥/ ١٥٠، والمعالم ٣/ ٣٩، والمحرر ٨/ ١٠٤، ومجمع البيان ٩/ ١٧١، والتفسير الكبير ١٥/ ١٨٧، والقرطبي ٨/ ٣٩، ولباب التأويل ٣/ ٣٩. وذكره ابن كثير بلفظه ٢/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣.

[٦٠٥] ذكره الماوردي ٢/ ١١١، وفيه: أنَّ النسخ بقوله تعالى: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾، وكذا في المحرر ٨/ ١٠٤. وذكره ابن كثير بلفظه ٢/ ٣٢٢.

[٦٠٦] ذكره ابن كثير ٢/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣.

[٦٠٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٧٦).

أخرجه ابن جرير بلفظ، إلا أنه قال: إلى الإسلام، من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٦٢٤٩)، ١٤/ ٤٢، وهو في سيرة ابن هشام بلفظه ٢/ ٦٧٤.

[٦٠٨] تابع للأثر السابق، أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٦٢٥٢)، ١٤/ ٤٣، وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧٤.

[٦٠٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ﴾: قريظة.

* **قوله:** ﴿أَن يَخۡدَعُوكَ﴾.

٦١٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق: ﴿وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ﴾، قال: وإن كانوا يريدون خديعتك، أو مكرًا بك، ﴿فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ﴾.

٦١١ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا أبو غسان ـ محمد بن عمرو ـ، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: ﴿فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ﴾: هو من [١٧/أ][١] وراء ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ﴾.

٦١٢ ـ وبه، عن يحيى بن عباد، عن أبيه: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ﴾؛ يعني: بعد الضعف.

= وهو في تفسير مجاهد بلفظه (ص٢٦٧). وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (٦٢٥٣) ١٤/ ٤٤. وهو في بحر العلوم، ولم ينسبه (١/ ل٥٣٣أ)، الكشف (٣/ل٦٣أ)، التبيان ٥/ ١٥١، ولم ينسبه، معالم التنزيل ٣/ ٣٩، والكشاف ٢/ ١٩، وزاد المسير ٣/ ٣٧٦، ونسبه إلى مقاتل، لباب التأويل ٣/ ٣٩. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٩٩، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٢٣.

[٦١٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٨١).

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٦١١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٧٦).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٦٢٥٤)، ١٤/ ٤٤، وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧٥.

[١] لم تنضبط أرقام اللوحات هنا، فسقط الرقم (١٦).

[٦١٢] تابع للأثر السابق، وتقدم تخريجه.

* **قوله:** ﴿وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٦٢﴾.

٦١٣ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن المفضل، عن أسباط، عن السدي: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٦٢﴾، قال: بالأنصار.

٦١٤ ـ وروي عن بشير[١] بن ثابت الأنصاري: مثله.

* **قوله:** ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾.

٦١٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق، قوله: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾: بالإسلام الذي هداهم له.

---

[٦١٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٢٥٥)، ١٤/ ٤٤. وهو في بحر العلوم، ولم ينسبه (١/ ل٥٣٣ب)، الكشف والبيان (٣/ ل٦٣أ)، والتبيان ٥/ ١٥١، ونسبه إلى أبي جعفر وابن إسحاق، معالم التنزيل، ولم ينسبه ٣/ ٣٩، والمحرر ٨/ ١٠٥، مجمع البيان ٩/ ١٧٢، ونسبه أيضًا إلى أبي جعفر ﷺ، زاد المسير ٣/ ٣٧٦ بنحوه، ونسبه إلى مقاتل، التفسير الكبير ١٥/ ١٨٨، ونسبه إلى ابن عباس، لباب التأويل ٣/ ٣٩، ولم ينسبه. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٩٩ بلفظه وعزاه للمصنف فقط، وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر، وساقه بلفظه عن ابن عباس، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٢٣، والآلوسي ١٠/ ٢٨، ونسبه أيضًا إلى أبي جعفر والنعمان بن بشير وابن عباس ﷺ.

[٦١٤] أخرجه ابن جرير بسند صحيح برقم (١٦٢٥٧) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ آية: (٦٣) ١٤/ ٤٦. وهو في التبيان ٥/ ١٥١، وفيه: بدون ياء. ـ انظر التعليق الآتي هامش (١) ـ، والقرطبي ٨/ ٤٢، والبحر المحيط ٥/ ٢٨.

وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ١٩٩، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٢٣، ونسب في المراجع الأربعة الأخيرة إلى النعمان بن بشير ﷺ.

[١] قال ابن حبان في ترجمته: وهم من قال فيه: بشر ـ بغير ياء ـ. تهذيب التهذيب ١/ ٤٦٣.

[٦١٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٨١).

هو في سيرة ابن هشام بمعناه ٢/ ٦٧٥. وذكره الطوسي ٥/ ١٥١، ولم ينسبه، وسيأتي بمعناه في الأثر (٦١٩).

* **قوله تعالى:** ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾.

٦١٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، وحفص بن غياث، عن فضيل بن غزوان، قال: أتيت أبا إسحاق بعدما ذهب بصره، فقلت: يا أبا إسحاق، تعرفني؟ فقال: إي والله، إني لأعرفك وإني لأحبك في الله، ولولا الحياء منك لقبلتك، ثمّ قال: حدثني أبو الأحوص، عن عبد الله في قوله: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾، قال: نزلت في المتحابين في الله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾.

٦١٧ ـ حدثنا أبو عبد الله الطهراني بالري، أنبأنا عبد الرزاق، عن معمر،

---

[٦١٦] في إسناده ابن فضيل: صدوق، وله متابعات صحيحة، فهو صحيح لغيره.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص١٢٤) عن فضيل بن غزوان، به بنحوه مختصرًا برقم (٣٦٣)، باب جليس الصدق وغير ذلك. وأخرجه النسائي في التفسير بنحوه عن محمد بن آدم بن سليمان، عن حفص، به برقم (٢٢٨)، (ص٧٩). وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عبيد الله بن موسى، عن فضيل، به برقم (١٦٢٦١)، ومختصرًا عن ابن وكيع، عن أبي أسامة وابن نمير وحفص، به برقم (١٦٢٦٤)، ١٤/ ٤٧ و٤٨. وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٢٩ بمثله من طريق يعلى بن عبيد، عن فضيل، به، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وانظر: بحر العلوم (١/ ل٥٣٣ب)، والمحرر ٨/ ١٠٦، والبحر المحيط ٤/ ٥١٤، وابن كثير ٢/ ٣٢٣، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٧ ـ ٢٨، وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير جنادة بن سلم، وهو: ثقة. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب الأخوان والبزار وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان؛ كما في الدر ٣/ ١٩٩، وساقه مختصرًا، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٢٣.

[٦١٧] إسناده صحيح.

أخرجه ابن المبارك بزيادة في أوله عن معمر، به برقم (٣٦٢)، باب جليس الصدق وغير ذلك، (ص١٣٣). وأخرجه الحاكم كذلك من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق به، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي ـ كتاب التفسير ـ سورة الأنفال ٢/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٢٣ بزيادة في أوله. وأخرجه عبد الرزاق وأبو الشيخ والبيهقي؛ كما في الدر ٣/ ١٩٩، وساقه بلفظه، وبزيادة في أوله، وأشار إليه الشوكاني ٢/ ٣٢٣.

عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: إنّ الله تعالى إذا قارب بين القلوب لم [يزحزحها][١] شيء، ثمّ تلا: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾.

٦١٨ ـ حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، عن مجاهد، قال: إذا لقي الرجل أخاه، فصافحه تحاتت الذنوب بينهما[٢] كما ينثر الريح الورق، فقال رجل: إنّ هذا من العمل ليسير، فقال: ألم تسمع الله قال: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ﴾؟

---

[١] في الأصل: (لم يزحزها)، وكتب أعلاها: كذا، والتصحيح من المراجع. والمعنى: لم يباعدها، يقال: زحزحته عن كذا؛ أي: باعدته عنه فتزحزح؛ أي: فتنحى. الصحاح ١/ ٣٧١، وانظر: النهاية ٢/ ٢٩٧ مادة: زحزح.

[٦١٨] إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (١٧٢٩٨) في كتاب الزهد ـ كلام مجاهد ١٣/ ٥٦٧، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٢٩٧ كلاهما بمثله من طريق عبد الله بن نمير، عن مالك بن مغول، به. وأخرجه ابن جرير بمعناه من طريق الوليد بن أبي المغيث وعبدة بن أبي لبابة، عن مجاهد برقم (١٦٢٥٩ و١٦٢٦٠ و١٦٢٦٣)، ١٤/ ٤٦ ـ ٤٨. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٢٣ بمعناه، وقال: وكذا روى طلحة بن مصرف عن مجاهد. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٩٩، وساقه بلفظه. وفي المعجم الكبير للطبراني من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ المسلم إذا لقي أخاه المسلم، فأخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما تتحاتّ الورق من الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف، وإلا غفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر». رقم (٦١٥٠)، ٦/ ٣١٥. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٣٧، وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير سالم بن غيلان، وهو: ثقة، كتاب الأدب، باب المصافحة والسلام، ونحو ذلك. وفي المعجم الأوسط عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إنّ المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه، وأخذ بيده فصافحه، تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر» رقم (٢٤٧)، ١/ ١٨٤. وذكره الهيثمي، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، ويعقوب بن محمد ابن الطحلاء روى عنه غير واحد، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات ـ الكتاب، والباب السابقين ـ ٨/ ٣٦.

[٢] تحاتت؛ أي: تساقطت. النهاية ١/ ٣٣٧، وانظر: الصحاح ١/ ٢٤٦ مادة: حتّ.

٦١٩ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا أبو غسان، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق [١٧/ب]، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾: بدينه الذي جمعهم عليه؛ يعني: الأوس والخزرج.

* **قوله تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ...﴾ الآية.

٦٢٠ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، حدثنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا سفيان، عن شوذب[١]، عن الشعبي، في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ

---

[٦١٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٧٦).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٦٢٥٨) ١٤/ ٤٦. وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧٥ دون قوله: الأوس والخزرج. وذكره الجصاص ٤/ ٣٥٦ بأطول منه، ونسبه إلى بشير بن ثابت الأنصاري وابن إسحاق والسدي، وانظر: بحر العلوم، ولم ينسبه (١/ ل٥٣٣ب)، والكشف (٣/ ل٦٣أ). وذكره الطوسي ٥/ ١٥١؛ كما في أحكام القرآن للجصاص، وزاد نسبته إلى أبي جعفر، وانظر: معالم التنزيل ٣/ ٣٩، ولم ينسبه، والكشاف ٢/ ١٩، والمحرر ٨/ ١٠٥، ومجمع البيان ٩/ ١٧٢، والتفسير الكبير ١٥/ ١٨٩، والقرطبي ٨/ ٤٢، ولباب التأويل ٣/ ٣٩، والبحر المحيط ٤/ ٥١٤.

[٦٢٠] في إسناده شوذب: ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٢٦١، والمصنف في الجرح ٤/ ٣٧٨، وسكتا عنه.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وكيع، عن عبيد الله، به برقم (١٦٢٦٧)، وبمعناه من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان به، ومن طريق أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، عن عبيد الله، به برقم (١٦٢٦٥ و١٦٢٦٦)، ١٤/ ٤٩. وأخرجه البخاري في تاريخه ٤/ ٢٦١ بلفظ: حسبك الله، من طريق المؤمل، عن سفيان، به، وهو في تفسير الثوري عن شوذب، به بلفظ: الله برقم (٣٢٠)، (ص١٢١). وهو في بحر العلوم بنحوه (١/ ل٥٣٣ب)، وانظر: التبيان ٥/ ١٥٢، المحرر بنحوه ٨/ ١٧، وانظر: زاد المسير ٣/ ٣٧٧. وذكره القرطبي بمعناه ٨/ ٤٣، وأبو حيان ٤/ ٥١٥ بمثله، ونسبه أيضًا إلى ابن زيد، ونقله ابن كثير ٢/ ٣٢٤ عن المصنف بسنده ومتنه، وفي الطبعة المحققة: شوذب، قال المحققون: في المخطوطة: سفيان، عن ابن شوذب، والمثبت عن تفسير الطبري وعن الجرح ٤/ ٣٠. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٠٠، وساقه بنحوه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٢٥.

[١] في الأصل: (ابن شوذب)، وهو خطأ صوابه ما أثبت، كما في المراجع؛ لأنّ شوذب ـ بمفتوحة، وسكون واو، وفتح ذال، وبموحدة ـ هو الذي يروي عن الشعبي، وروى عنه الثوري.

اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: حسبك الله، وحسب من شهد معك.

٦٢١ - وروي عن عطاء الخراساني.

٦٢٢ - وعبد الرحمٰن بن زيد: مثله.

٦٢٣ - حدثني أبي، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا جرير، حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، قال: لمَّا أسلم مع

---

[٦٢١] ذكره ابن كثير ٢/ ٣٢٤.

[٦٢٢] أخرجه ابن جرير ١٤/ ٤٩ بإسناد صحيح برقم (١٦٢٢٨).

وذكره الطوسي في التبيان ٥/ ١٥٢، وابن عطية ٨/ ١٠٧، وابن الجوزي ٣/ ٣٧٧، ونسبه إلى الأكثرين. وذكره القرطبي ٨/ ٤٣، وابن كثير ٢/ ٣٢٤.

[٦٢٣] في إسناده يحيى الحماني: حافظ اتهم بسرقة الحديث، وفيه ـ أيضًا ـ يعقوب وجعفر: كلاهما صدوق يهم، ولم يتابعوا؛ فالإسناد ضعيف، ولكن ذكر الإمام السيوطي في لباب النقول (ص١١٢)؛ أنّ ابن أبي حاتم أخرجه بسند صحيح، فلعله أخرجه من طريق آخر ـ والله أعلم ـ.

أخرجه الثعلبي في الكشف والبيان من طريق جرير، به (٣/ ل٦٣أ)، والطبراني بنحوه من طريق أبي هاشم الرماني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس برقم (١٢٤٧٠) ١٢/ ٦٠، وفيه: إسحاق بن بشر الكاهلي: كذاب. وأخرجه الواحدي (ص١٣٦) بنحوه وبسند آخر. وذكره أبو الليث السمرقندي بنحوه، ولم ينسبه (١/ ل٥٣٣ب ـ ٥٣٤أ). وذكره البغوي ٣/ ٤٠، والزمخشري ٢/ ١٩، وابن عطية ٨/ ١٠٦، ونسبه إلى ابن عمر وأنس ﵄ وقال: فهي ـ أي: الآية ـ على هذا مكية، وابن الجوزي، ونقل عن أبي سليمان الدمشقي قوله: هذا لا يحفظ، والسورة مدنية بإجماع، والقول الأول ـ وهو ما تقدم عن الشعبي وغيره ـ أصحّ ٣/ ٣٧٧، وابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ١٤٦ بنحوه، ونسبه إلى ابن عباس، وذكره الرازي ١٥/ ١٩١، والقرطبي ٨/ ٤٢، ونسبه إلى ابن عباس. وذكره الخازن ٣/ ٤٠، وقال: وعلى هذا القول تكون الآية مكية كتبت في سورة مدنية بأمر النبي ﷺ. وذكره أبو حيان ٤/ ٥١٥، وابن كثير ٢/ ٣٢٤، وقال: وفي هذا نظر؛ لأن الآية مدنية، وإسلام عمر كان بمكة بعد الهجرة إلى أرض الحبشة وقبل الهجرة إلى المدينة ـ والله أعلم ـ. وذكره الهيثمي بنحوه عن ابن عباس، وقال: رواه الطبراني وفيه إسحاق بن بشر الكاهلي: وهو كذاب ـ التفسير ـ سورة الأنفال ٧/ ٢٨، والسيوطي في لباب النقول، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير ص١١٢، وفي الأكليل (ص١١٥) بنحوه، وقال: أخرجه البزار عن ابن عباس ﵄. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٠٠، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٢٤، وانظر: روح المعاني ١٠/ ٣٠، ونسبه إلى ابن عباس ﵄.

النبي ﷺ [ثلاثة][١] وثلاثون رجلًا وست نسوة، ثمّ أسلم عمر، فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾﴾.

٦٢٤ ـ وروي عن سعيد بن المسيب: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٦٢٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن حاتم الزمي، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا أبو تميلة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، في قوله الله: ﴿حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾﴾، قال: يقال: نزلت في الأنصار.

* **قوله تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ﴾.

٦٢٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن أبي رجاء قال: أخبرني رجل، عن أبي سنان، قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ﴾، قال: عِظْهُم.

* **قوله:** ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ﴾.

٦٢٧ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ويونس بن عبد الأعلى

---

[١] في الأصل: (ثلاث)، وهو خطأ نحوي، صوابه ما أثبت.

[٦٢٤] ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ١٤٦، وابن كثير ٢/ ٣٢٤. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٠٠، ولباب النقول (ص١١٢)، وانظر: روح المعاني ١٠/ ٣٠.

[٦٢٥] في إسناده نعيم بن حماد: صدوق يخطئ كثيرًا، وابن إسحاق: مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٣٣ب)، وابن عطية ٨/ ١٠٦ بمعناه، ونسبه إلى ابن عباس، والرازي ٥/ ١٩١، ولم ينسبه. وذكره الخازن ٣/ ٤٠. وأخرجه ابن إسحاق؛ كما في الدر ٣/ ٢٠٠، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٢٥.

[٦٢٦] في إسناده المسيب بن واضح: صدوق يخطئ كثيرًا، ويصر، وفيه الرجل المبهم: لم أقف على اسمه.

ذكره الثعلبي بمعناه، ولم ينسبه (٣/ ل٦٣أ)، وكذا ذكره ابن كثير ٢/ ٣٢٤.

[٦٢٧] إسناده صحيح. أخرجه البخاري؛ كما سيأتي في التخريج.

هو في تفسير ابن عيينة (ص٢٥٥ ـ ٢٥٦) ـ مع بعض الاختلاف ـ عن عمر بن دينار، به. =

المصري ـ والسياق لابن المقرئ ـ، قالا: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، قال: لمَّا نزلت: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ﴾، فكتب عليهم: أن لا يفرّ عشرون من المائتين، ولا يفرّ واحد من عشرة، ثمّ قال: ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن تَكُن[١] مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ﴾: فكتب عليهم: أن لا يفر واحد من اثنين، ومائة من المائتين، فإن [١٨/أ] فرَّ من ثلاثة فلم يفرَّ.

= أخرجه سعيد بن منصور بمعناه عن سفيان، به برقم (٢٥٣٧)، وانظر: رقم (٢٥٣٨) في كتاب الجهاد، باب لا يفرّ الرجل من الرجلين من العدوّ ٣/٢٤٨ ـ ٢٤٩. وأخرجه البخاري بنحوه من طريق علي بن عبد الله، عن سفيان به، في كتاب التفسير: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ﴾ ٣/١٣٣. وأخرجه الطبراني مختصرًا من طريق القعنبي، عن سفيان بن عيينة، به برقم (١١٢١١)، ١١/١١٢. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان من طريق أحمد بن شيبان الرملي، عن ابن عيينة به، باب في الثبات للعدوّ وترك الفرار من الزحف (٢/١ل١٠٥). وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٥٢٥) في كتاب الجهاد، باب الفرار من الزحف ٥/٢٥٢ ـ ٢٥٣، وابن جرير برقم (١٦٢٧٠)، ١٣/٥٢ كلاهما بمعناه من طريق ابن جريج، عن عمرو به، وانظر في ابن جرير أيضًا: رقم (١٦٢٧٧)، ١٣/٥٤ ـ ٥٥. وانظر: مصنف ابن أبي شيبة، فقد أخرج جزأه الأخير بسند آخر برقم (١٥٥٣٧) في كتاب الجهاد، ما جاء في الفرار من الزحف ١٢/٥٣٧، وسنن أبي داود رقم (٢٦٤٦) في كتاب الجهاد، باب في التولي يوم الزحف ٣/٤٦، ومسند الإمام الشافعي (ص٣١٤) في كتاب قتال المشركين، وفي الأمّ ٤/١٦٩، والبيهقي في سننه في كتاب السير، باب تحريم الفرار من الزحف ٩/٧٦. وذكره الجصاص ٤/٢٥٦، وانظر: بحر العلوم (١/٥٣٤ب)، والمحرر ٨/١٠٦، والتفسير الكبير ١٥/١٩٤. وذكره الخازن بمثله ٣/٤٠، وانظر: جامع الأصول رقم (٦٣٧) ـ التفسير ـ سورة الأنفال ٢/١٤٨، والبحر المحيط ٤/٥١٦، وابن كثير ٢/٣٢٤، ومجمع الزوائد ٥/٣٢٨، وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات ـ كتاب الجهاد ـ باب فيمن فرّ من اثنين.

وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/٢٠٠، وساقه بمثله وبزيادة فيه، وكذا في فتح القدير ٢/٣٢٥، وانظر: روح المعاني ١٠/٣٢.

[١] قوله تعالى: «فَإِن تَكُنْ» ـ بالتاء ـ: هي قراءة غير الكوفيين، وقرأ الكوفيون: «وَإِن يَكُنْ»، و«فَإِن يَكُنْ» ـ بالياء فيهما ـ، ووافقهم أهل البصرة في الأول فقط. انظر: النشر ٢/٢٧٧، التبصرة (ص٢١٢)، الإقناع ٢/٦٥٥، إرشاد المبتدي (ص٣٤٨).

٦٢٨ ـ حدثنا ابن المقرئ، قال: قال سفيان: قال [ابن][١] شبرمة: إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثله.

٦٢٩ ـ حدثنا إسحاق بن وهب العلاف الواسطي، حدثنا عمر بن يونس اليمامي، حدثنا أبي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس، قال: لمَّا نزلت هذه الآية ثقلت على المسلمين، وعظموا أن يقاتل عشرون مائتين، ومائة ألفًا، فخفف الله عنهم، فنسختها الآية التي بعدها: ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا[٢] فَإِن تَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ﴾.

---

[٦٢٨] تابع للأثر السابق، وتقدم تخريجه، وانظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص١٥٦)، ومعالم التنزيل ٣/ ٤٠. وقال الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ في الفتح ٨/ ٣١٢: وهو موصول، ووهم من زعم أنه معلق، فإن رواية ابن أبي عمر، عن سفيان عند أبي نعيم في المستخرج، قال سفيان: فذكرته ـ أي: الأثر السابق ـ لابن شبرمة، فذكر مثله.

وأقول: وما وقع عند ابن أبي حاتم يؤيد ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر ـ رحمهما الله تعالى ـ.

[١] سقط من الأصل، وأضفته من المراجع.

[٦٢٩] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبأطول منه، من طريق عبد الله بن أبي نجيح المكي، عن عطاء، به برقم (١٦٢٧١)، وفيه: «وأعظموا»، بدل: «وعظموا»، ١٤/ ٥٢. وهو في سيرة ابن هشام بنحوه ٢/ ٦٧٦، وانظر: الكشف، ولم ينسبه (٣/ ل٦٣ب)، والنحاس في ناسخه (ص١٥٥)، والتبيان ٥/ ١٥٤، ونسبه أيضًا إلى الحسن وعكرمة وقتادة ومجاهد والسدي وعطاء والبلخي والجبائي والرماني قال: وجميع المفسرين. وذكره الزمخشري ٢/ ٢٠ بنحوه، ونسبه إلى ابن جريج، وانظر: المحرر ٨/ ١٠٦، والتفسير الكبير ١٥/ ١٩٤ ـ ١٩٥، والخازن بنحوه ٣/ ٤٠. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٢٤، وانظر: المطالب العالية رقم (٣٦٣٣) كتاب التفسير، سورة الأنفال ٣/ ٣٣٦. وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٠٠، وساقه بلفظ ابن جرير، وانظر: روح المعاني ١٠/ ٣١.

[٢] ضبطها في الأصل بالضمّ، وبه قرأ القراء ما عدا عاصمًا وحمزة وخلفًا، فإنهم يقرؤونها بفتح الضاد. انظر: النشر (ص٢٧٢)، التبصرة (ص٢١٢)، إرشاد المبتدي (ص٣٤٨)، الإقناع ٢/ ٦٥٥.

٦٣٠ ـ وروي عن عطاء.

٦٣١ ـ ومجاهد.

٦٣٢ ـ وعكرمة.

٦٣٣ ـ والحسن.

٦٣٤ ـ وزيد بن أسلم.

٦٣٥ ـ وعطاء الخراساني.

٦٣٦ ـ والضحاك: نحو ذلك.

٦٣٧ ـ حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، حدثنا وهب بن جرير بن حازم،

---

[٦٣٠] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بسنده ضعيف (ل٩٤)، وكذا أخرجه ابن جرير برقم (١٦٢٦٩) ١٤/ ٥١، وانظر: رقم (١٦٢٨٤)، ١٤/ ٥٦. وانظر: تفسير الثوري رقم (٣٢١، و٣٢٢ و٣٢٣)، (ص١٢١). وذكره الطوسي في التبيان ٥/ ١٥٤، وابن كثير ٢/ ٣٢٤.

[٦٣١] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بسند صحيح (ل٩٣). وأخرجه ابن جرير بسند صحيح برقم (١٦٢٧٦)، ١٤/ ٥٤، وانظر: رقم (١٦٢٨٢)، ١٤/ ٥٦.

وهو في بحر العلوم (١/ ل٥٣٤أ)، والتبيان ٥/ ١٥٤، وابن كثير ٢/ ٣٢٤. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠١.

[٦٣٢] أخرجه ابن جرير بسند ضعيف برقم (١٦٢٧٤)، وانظر: رقم (١٦٢٧٥)، ١٤/ ٥٤. وذكره الطوسي ٥/ ١٥٤، وابن كثير ٢/ ٣٢٤.

[٦٣٣] تابع للأثر السابق، وتقدم تخريجه.

وأخرجه أيضًا أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠١.

[٦٣٤ ـ ٦٣٥] ذكرهما ابن كثير ٢/ ٣٢٤.

[٦٣٦] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره مختصرًا بسند ضعيف (ل٩٣ ـ ٩٤).

وأخرجه ابن جرير بسند ضعيف برقم (١٦٢٨٣). وأخرجه عن السدي بسند حسن برقم (١٦٢٨١)، ١٤/ ٥٥ ـ ٥٦. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٢٤.

[٦٣٧] إسناده صحيح.

أخرجه البخاري بنحوه من طريق ابن المبارك، عن جرير به، في كتاب التفسير، قوله تعالى: ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ...﴾ الآية، ٣/ ١٣٣. وأخرجه ابن جرير برقم (١٦٢٨٠)، ١٤/ ٥٥، والنحاس في ناسخه (ص١٥٦) كلاهما بنحوه من طريق يزيد بن هارون، عن =

عن أبيه، عن الزبير بن الخرّيت، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه، قال ابن عباس: نقصوا من النصر بقدر ما خفف عنهم من العدّة.

* **قوله:** ﴿يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾.

٦٣٨ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا، يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾؛ يعني: يقتلوا مائتين من المشركين.

* **قوله:** ﴿وَإِن «تَكُن» مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

٦٣٩ ـ وبه، عن سعيد بن جبير: ﴿وَإِن «تَكُن» مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: فكان يوم بدر، جعل الله على المسلمين أن يقاتل الرجل الواحد منهم عشرة من المشركين؛ ليقطع دابرهم، فلما هزم الله المشركين، وقطع [دابرهم][1]، خفّف على المسلمين بعد ذلك فنزلت: ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ

= جرير به، وقال النحاس: وهذا شرح بين حسن أن يكون هذا تخفيفًا لا نسخًا؛ لأنّ معنى النسخ: رفع حكم المنسوخ، ولم يرفع حكم الأول؛ لأنه لم يقل: لم يقاتل الرجل عشرة، بل إن قدر على ذلك فهو الاختيار له، ونظير هذا إفطار الصائم في السفر، لا يقال: إنه نسخ للصوم، وإنما هو تخفيف رخصة، والصيام له أفضل.اهـ.

وأخرجه البيهقي بنحوه من طريق عبد الله، عن جرير به، في كتاب السير، باب تحريم الفرار من الزحف وصبر الواحد مع الاثنين ٩/ ٧٦.

وذكره السمرقندي (١/ل٥٣٤ب)، وابن الأثير في جامع الأصول بنحوه برقم (٦٣٧) في كتاب التفسير ـ سورة الأنفال، ٢/ ١٤٨، والقرطبي ٨/ ٤٤، والخازن ٣/ ٤٠. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٠٠ ـ ٢٠١، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٢٥، إلا أنه لم يعزه لابن المنذر.

[٦٣٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٦٣٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٠١ بلفظه إلى قوله: بعد قتال بدر، وعزاه للمصنف فقط.

[1] سقط من الأصل، وأضفته من الدر، وقد ورد هذا اللفظ في الأثر (٦٤١).

عَنكُمْ﴾؛ يعني: بعد قتال بدر، ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ﴾؛ يعني: يقاتلوا مائتين من المشركين.

* **قوله:** ﴿بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾﴾.

٦٤٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أبو غسان ـ محمد بن عمرو ـ، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: ﴿بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾﴾: لا يقاتلون [١٨/ب] عن نيةٍ، ولا حقٍّ، ولا معرفةٍ لخير، ولا شرٍّ.

* **قوله تعالى:** ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾.

٦٤١ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد جبير: فلمَّا هزم الله المشركين وقطع دابرهم، خفَّف على المسلمين بعد ذلك، فنزلت: ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ﴾؛ يعني: بعد قتال بدر.

* **قوله:** ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ﴾.

٦٤٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا زكريا بن منظور، حدثني محمد بن عقبة، عن عمِّه ثعلبة بن أبي مالك، قال: بات رسول الله ﷺ في مسجد وراء بني حارثة عند [الشيخين][١]

---

[٦٤٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٧٦).

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٦٢٨٥)، ١٤/ ٥٦، وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧٥.

[٦٤١] تقدم بسنده ومتنه في الأثر رقم (٦٣٩).

[٦٤٢] إسناده ضعيف؛ لضعف زكريا بن منظور.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١] في الأصل: (الشخين)، وهو خطأ صوابه ما أثبت. وهو موضع بين المدينة وجبل أحد، على الطريق الشرقية مع الحرّة إلى جبل أحد، قاله المطري، ونقله عنه السمهودي، =

ومعه جدي أبو مالك، وأصيب يوم حنين، وكان من المائة الصابرة.

* **قوله:** ﴿يَغْلِبُوٓاْ أَلْفَيْنِ﴾.

٦٤٣ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿فَإِن تَكُنْ [مِّاْئَةٌ] ١ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوٓاْ﴾؛ يعني: يقتلوا مائتين من المشركين.

* **قوله:** ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾.

٦٤٤ ـ وبه، عن سعيد بن جبير: ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفَيْنِ﴾؛ يعني: ألف رجل يغلبوا؛ يعني: يقتلوا ألفين من المشركين بإذن الله.

* **قوله:** ﴿وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾﴾.

٦٤٥ ـ وبه، عن سعيد بن جبير: ﴿وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾﴾؛ يعني: من المسلمين في النصر لهم.

* **قوله:** ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ ٢ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ﴾.

٦٤٦ ـ حدثنا يزيد بن سنان البصري، حدثنا عمر بن يونس،

= وسمَّى تلك الحرّة: حرّة واقم، ووصفه علي بن موسى في رسالته في وصف المدينة المنورة بأنه: مسجد يقع بين سيدنا حمزة ﷺ والبلدة الطاهرة، عند الحديقة السالمية على مرتفع من الأرض، وهو غير مسقوف قال: وهو مسجد الشيخين، ويعرف الآن بمسجد الدرع على يسار الذاهب إلى المدينة. انظر: التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة للإمام المحدث جمال الدين المطري (ص٧٥)، وفاء الوفا بأخبار المصطفى لنور الدين السمهودي ١/ ٢٨٢، رسالة وصف المدينة المنورة في سنة ١٣٠٣هـ ـ ١٨٨٥م، (ص١٥).

[٦٤٣ ـ ٦٤٤] تقدما سندًا ومتنًا في الأثر رقم (٦٣٩).

١ سقطت من الأصل.

[٦٤٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

٢ كتبت في الأصل: «تَكُونَ» ـ بالتاء ـ: وبها قرأ أهل البصرة، وأبو جعفر، وقرأ الباقون: «يَكُونَ» بالياء. انظر: النشر ٢/ ٢٧٧، التبصرة (ص٢١٣)، إرشاد المبتدي (ص٣٤٨).

[٦٤٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٨٣).

وهو هنا صحيح، أخرجه مسلم من طريق عمر بن يونس، به ـ كما سيأتي في التخريج ـ. =

حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا أبو زميل، حدثني عبد الله بن عباس، حدثني عمر بن الخطاب: فذكر طائفة من الحديث، قال أبو زميل: قال ابن عباس: فلمَّا أسروا الأسارى، قال رسول الله ﷺ:

«يا أبا بكر وعلي وعمر، ما ترون في هؤلاء الأسارى؟»، فقال له أبو بكر: يا نبي الله، بنو العمّ والعشيرة، أرى أن تأخذ منهم فدية، فتكون لنا قوّة على الكفار، فعسى الله أن يهديهم إلى الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «ما ترى يا ابن الخطاب؟!». قال: قلت: لا. والله [١٩/أ] ما أرى الذي رأى أبو بكر، ولكني أرى أن تمكِّنَّا منهم، فنضرب أعناقهم، تمكِّن عليًّا من عقيل، فيضرب

= أخرجه أبو عبيد في الأموال بمثله وبزيادة في آخره، عن عمر بن يونس، به برقم (٣٠٧) في باب الحكم في رقاب أهل العنوة من الأسارى والسبي (ص١٦٨ ـ ١٧٠)، ومختصرًا كذلك برقم (٧٦٨) في كتاب الخمس وأحكامه وسننه، (ص٤٢٩)، وكذا أخرجه ابن زنجويه برقم (٤٧١ و١١٤٤) في الكتاب والباب السابقين ١/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ و١/ ٦٦١ ـ ٦٦٢. وأخرجه مسلم بمثله مطولًا برقم (١٧٦٣) في كتاب الجهاد والسير، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر ٣/ ١٣٨٣ ـ ١٣٨٥. وأخرجه يعقوب بن شيبة في مسند عمر ﷺ مطولًا (ص٤٧ ـ ٥٠)، والبيهقي في الدلائل بمثله وبزيادة في آخره، في باب ما فعل رسول الله ﷺ بالغنائم والأسارى ٢/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧، كلهم من طريق زهير بن حرب، عن عمر، به. وأخرجه ابن جرير بمثله، وبزيادة في آخره من طريق ابن بشار، عن عمر بن يونس، به برقم (١٦٢٩٤)، ١٤/ ٦٣. وأخرجه ابن أبي شيبة مطولًا برقم (١٨٥٣١) في كتاب المغازي ـ غزوة بدر الكبرى ١٤/ ٣٦٥ ـ ٣٦٨، وكذا أخرجه الإمام أحمد ١/ ٣٠ ـ ٣١، وفي المحقق برقم (٢٠٨ و٢٢١)، ١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ و٢٥٠ ـ ٢٥٢، وأبو داود مختصرًا برقم (٦٢٩٠) في كتاب الجهاد، باب فداء الأسير ٣/ ٦١، كلهم من طريق أبي نوح ـ قراد ـ، عن عكرمة، به. وأخرجه ابن جرير في تاريخه مطولًا من طريق عاصم بن علي، عن عكرمة بن عمار، به ٢/ ٤٧٤، ٤٧٧. وانظر: الجصاص ٤/٢٥٨، بحر العلوم، وليس فيه ذكر علي ﷺ (١/ل٥٣٥أ)، وانظر: النكت ٢/ ١١٣. وذكره الواحدي (ص١٣٧ ـ ١٣٨)، وانظر: الكشاف ٢/ ٢٠. وذكره ابن الجوزي بمثله ٣/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠، وانظر: التفسير الكبير ١٥/ ١٩٧، والقرطبي ٨/ ٤٦، وأحكام القرآن لابن العربي ٢/ ٨٦٨ ـ ٨٦٩. وذكره الخازن ٣/ ٤١؛ كما في بحر العلوم، وأشار إليه أبو حيان ٤/ ٥١٨، ولم ينسبه، وانظر: لباب النقول (ص١١٣)، وروح المعاني ١٠/ ٣٤.

عنقه، وتمكِّنّي من فلان نسيب لعمر، فأضرب عنقه، فإن هؤلاء أئمة الكفر، وصناديدها وقادتها، فهوي[١] رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر، ولم يهوَ ما قلت.

فلمَّا كان من الغد، جئت إلى رسول الله ﷺ وأبي بكر قاعدين يبكيان، فقلت: يا رسول الله، أخبرني من أيّ شيء تبكي أنت وصاحبك؟ فإن وجدت بكاءً بكيت، وإن لم أجد بكاءً تباكيت[٢] لبكائكما، فقال رسول الله ﷺ:

«أبكي للذي عرض عليّ أصحابك من أخذهم الفداء، لقد عرض عليّ عذابكم أدنى من هذا الشجرة» ـ شجرة قريبة من نبي الله ﷺ ـ، وأنزل الله ﷻ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ...﴾ الآية.

٦٤٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير،

---

[١] هوي ـ بالكسر ـ يهوى هوًى؛ أي: أحبّ. الصحاح ٦/٢٥٣٨ مادة: هوي.

[٢] تباكيت؛ أي: تكلفت البكاء. الصحاح ٦/ ٢٢٨٤، النهاية ١/ ١٥٠ مادة: بكى.

[٦٤٧] في إسناده انقطاع؛ لأن أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود: لم يسمع من أبيه، وحسنه الترمذي، وصححه الحاكم لما له من شواهد.

أخرجه الحاكم بنحوه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، كتاب المغازي والسرايا ٣/ ٢١ ـ ٢٢، والبيهقي في الدلائل مختصرًا في باب ما فعل رسول الله ﷺ بالغنائم والأسارى ٢/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨. وأخرجه ابن زنجويه بنحوه برقم (٤٧٠) في باب الحكم في رقاب أهل العنوة ١/ ٣٠٠ ـ ٣٠١، كلهم من طريق جرير، به.

وأخرجه أبو عبيد بنحوه برقم (٣٠٦) في باب الحكم في رقاب أهل العنوة (ص١٦٧ ـ ١٦٨)، وابن أبي شيبة برقم (١٨٥٣٧) في كتاب المغازي ـ غزوة بدر الكبرى ١٤/ ٣٧٠ ـ ٣٧٢، والإمام أحمد ١/ ٣٧٣ ـ ٣٨٤، وفي المحقق برقم (٣٦٣٢)، وانظر: رقم (٣٦٣٤)، ٥/ ٢٢٧ ـ ٢٢٩، والترمذي مختصرًا، وقال: هذا حديث حسن، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، برقم (٣٠٨٤) في كتاب التفسير، باب ومن سورة الأنفال ٥/ ٢٧١، وقد ذكر الإمام المباركفوري القصة في تحفة الأحوذي ٥/ ٣٧٣ ـ ٣٧٥. وأخرجه ابن جرير بمثله برقم (١٦٢٩٣)، ١٤/ ٦١ ـ ٦٢. وأخرجه أيضًا في تاريخه كما في التفسير ٢/ ٤٧٦ ـ ٤٧٧. وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٥٨)، ١٠/ ١٧٧، والبيهقي في سننه في كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب ما جاء في مفاداة الرجال منهم بالمال ٦/ ٣٢١، كلهم من طريق الأعمش، به. وانظر: الجصاص ٤/ ٢٥٨، والكشف بنحوه (٣/ ل٦٣ب ـ ٦٤أ)، معالم التنزيل بمثله ٣/ ٤١، وانظر: الكشاف ٢/ ٢٠، والمحرر ٨/ ١١٢، والروض الأنف ٥/ ٢٤٣، والتفسير الكبير ١٥/ ١٩٧ ـ ١٩٨، =

عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: لمّا كان يوم بدر وجيء بالأسارى، قال رسول الله ﷺ:

«ما تقولون في هؤلاء الأسارى؟» فقال أبو بكر: يا رسول الله، قومك وأصلك، استبقهم، واستأنهم[١]، لعل الله أن يتوب عليهم، فقال عمر: يا رسول الله، أخرجوك وكذبوك، فضرّب أعناقهم، فقال عبد الله بن رواحة: يا رسول الله، انظر واديًا كثير الحطب، فأدخلهم فيه، ثمّ أضرمه عليهم نارًا، فقال العباس ـ وهو في الأسرى ـ: تسمع[٢] ما يقولون، قطعتك رحمك[٣]، فسكت رسول الله ﷺ، لم يجبهم شيئًا، فقال ناس: يأخذ بقول أبي بكر، وقال ناس: يأخذ بقول عمر، وقال ناس: يأخذ بقول ابن رواحة، فخرج عليهم رسول الله ﷺ، فقال:

«إن الله ليَّنَ قلوب رجال فيه حتى تكون ألينَ من اللين، وإنّ الله ليشدِّد قلوب رجال فيه حتى تكون أشدَّ من الحجارة، وإنّ مثلك يا أبا بكر؛ كمثل إبراهيم قال: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾ [إبراهيم: ٣٦]، ومثلك يا أبا بكر؛ كمثل عيسى قال: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾ [المائدة: ١١٨]، ومثلك يا عمر؛ كمثل نوح قال: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾﴾ [نوح: ٢٦، ٢٧]، ومثلك يا عمر؛ كمثل موسى،

= والقرطبي بمثله ٨/ ٤٧، وأحكام القرآن لابن العربي ٢/ ٨٦٨، ولباب التأويل ٣/ ٤١. وذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٣٢٥، والبداية والنهاية ٣/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨، والهيثمي، وقال: رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه أبو عبيدة: لم يسمع من أبيه، ولكن رجاله ثقات ٦/ ٨٦ ـ ٨٧، وانظر: لباب النقول (ص١١٣). وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٠١، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٢٦، وانظر: روح المعاني ١٠/ ٣٤.

[١] استأنهم واستأن بهم؛ أي: انتظر، وتربص، وارفق. انظر: الصحاح ٦/ ٢٢٧٣، أساس البلاغة ١/ ٢٣، النهاية ١/ ٧٨ مادة: أنا.

[٢] كذا في الأصل، وفي الدر، وفتح القدير: يسمع.

[٣] كذا في الأصل، وفي ابن جرير، والدر، وفتح القدير: قطعت ـ بالبناء للمجهول ـ وفي الأموال: قطع الله.

قال: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾﴾ [يونس: ٨٨] أنتم عالة[١] فلا ينفلتنّ منهم أحد إلا بفداء، أو ضربة عنق»، قال عبد الله بن مسعود: فقلت: يا رسول الله، إلا سهيل بن بيضاء[٢]، فإني سمعته يذكر الإسلام، فسكت رسول الله ﷺ، فما رأيتني في يوم أخوف أن يقع عليّ حجارة من السماء مِنِّي، حتى قال رسول الله ﷺ: «إلا سهيل بن بيضاء»، فنزل القرآن بقول عمر: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ...﴾ إلى آخر هذه الآيات الثلاث.

* **قوله:** ﴿أَسْرَىٰ﴾.

٦٤٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن منيب، حدثنا أبو معاذ، حدثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن تَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ﴾؛ يعني: الذين أُسِروا ببدر.

* **قوله:** ﴿حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾.

٦٤٩ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾، يقول: حتى يظهر على الأرض.

---

[١] العالة: جمع عائل، وهو الفقير، النهاية ٣/ ٣٢٣ مادة: عول.

[٢] كذا في الأصل: (سهيل) ـ بالياء ـ، قال محقق الطبري: هو خطأ من بعض الرواة، وإنما هو: سهل بن بيضاء أخو سهيل لأبيه وأمه. وجاء في مسند الإمام أحمد: سهل ـ على الصواب ـ في الأثر رقم (٣٦٣٤)، وقال السهيلي: قال أبو عبيدة: أما أهل المعرفة بالمغازي، فإنهم يقولون: إنما هو سهل بن بيضاء أخو سهيل.

[٦٤٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٦).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ، به برقم (١٦٢٩١) ١٤/ ٦٠.

[٦٤٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٠٣، وساقه بلفظه؛ إلا أنه قال: يظهروا، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٢٧.

الوجه الثاني:

٦٥٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا ابن أبي غنية، عن حبيب بن أبي العالية، عن مجاهد: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن تَكُوْنَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِۚ﴾، و«الإثخان»: هو القتل.

٦٥١ ـ وروي عن سعيد بن جبير: مثل ذلك.

الوجه الثالث:

٦٥٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ

---

[٦٥٠] في إسناده حبيب بن أبي العالية: ضعيف، ويشهد له ما أخرجه ابن أبي شيبة، وابن جرير؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن أبي شيبة بلفظه في آخر أثر مطول، وبسند آخر حسن برقم (١٥١٠٨) في كتاب الجهاد ـ من كره الفداء بالدراهم وغيرها ١٢/ ٤٢٠، وابن جرير بلفظه بسند آخر ضعيف برقم (١٦٢٨٨)، ١٤/ ٦٠. وذكره الماوردي بلفظ: كثرة القتل ٢/ ١١٢. وذكره الطوسي ٥/ ١٥٦، وانظر: المحرر ٨/ ١١٣، ولم ينسبه، والقرطبي؛ كما في النكت ٨/ ٤٨. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر، وساقه بلفظه ٣/ ٢٠٣، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٢٧.

[٦٥١] أخرجه ابن جرير ١٤/ ٦٠ بسند ضعيف برقم (١٦٢٨٩).

[٦٥٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه أبو عبيد بمثله عن عبد الله بن صالح، به برقم (٣١٣) في باب الحكم في رقاب أهل العنوة من الأسارى والسبي (ص١٧١ ـ ١٧٢).

وأخرجه ابن زنجويه بإسناد أبي عبيد ولفظه برقم (٥٣٠) في باب ما أمر به من قتل الأساري ١/ ٣٣١. وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن عبد الله بن صالح، به برقم (١٦٢٨٦)، ١٤/ ٥٩ ـ ٦٠.

وأخرجه النحاس بلفظه من طريق بكر بن سهل، عن عبد الله بن صالح، به (ص١٥٦). وذكره الثعلبي (٣/ل٦٤أ)، وانظر: التبيان ونسبه أيضًا إلى قتادة ٥/ ١٥٦، معالم التنزيل بزيادة فيه ٣/ ٤٢، وانظر: أحكام القرآن لابن العربي ٢/ ٢٦٧، والمحرر ٨/ ١١٢، وزاد المسير ٣/ ٣٨١، والقرطبي ٨/ ٤٨، لباب التأويل ٣/ ٤٢؛ كما في المعالم. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٠٣، وساقه بلفظه. وأخرج البيهقي في الدلائل عن عليّ ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ في الأسارى يوم بدر: «إن شئتم قتلتموهم، =

لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾: وذلك يوم بدر، والمسلمون يومئذٍ قليل، فلمَّا كثروا، واشتدّ سلطانهم، أنزل الله بعد هذا في الأسارى: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ [محمد: ٤]، فجعل الله النبي والمؤمنين في أمر الأسارى بالخيار، إن شاؤوا قتلوهم، وإن [٢٠/أ] شاؤوا استعبدوهم، وإن شاؤوا فادوهم.

* **قوله** ﷻ: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا﴾.

٦٥٣ ـ حدثنا أبو عبد الله الطهراني، أنبأنا حفص بن عمر العدني، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا﴾؛ يعني: الخراج.

الوجه الثاني:

٦٥٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا شيبان، حدثنا عقبة الرفاعي، حدثنا حيان الأعرج، عن جابر بن زيد كان يقول: ليس أحد يعمل عملًا يريد به وجه الله يأخذ عليه شيئًا من عرض الدنيا إلا كان حظه منه، ـ يعني: قوله: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا﴾ ـ.

٦٥٥ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا﴾؛ أي:

= وإن شئتم فاديتموهم، واستمتعتم بالفداء، واستشهد منكم بعدتهم...» الحديث، باب ما فعل رسول الله ﷺ بالغنائم والأسارى ٢/٤٠٨ ـ ٤٠٩.

[٦٥٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٥٣).

ذكره السيوطي في الدر ٣/٣٠٢ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/٣٢٧.

[٦٥٤] إسناده ضعيف؛ لضعف عقبة الرفاعي، وهو: ابن عبد الله الأصم.

ذكره السيوطي ٣/٢٠٣ بلفظه دون قوله: يعني ...إلخ، وعزاه للمصنف فقط.

[٦٥٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه ابن جرير من طريق ابن حميد، عن سلمة، به برقم (١٦٢٩٢) ١٤/٦٠ ـ ٦١، وهو في سيرة ابن هشام ٢/٦٧٦، وانظر: التفسير الكبير ١٥/١٩٨، ونسبه إلى إجماع المفسرين، والبحر المحيط ٤/٥١٨.

المتاع، الفداء يأخذ الرجل[١].

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾.

٦٥٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا أبو سعيد المؤدب محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، حدثنا القاسم بن فايد، عن الحسن في قوله: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾ قال: لو لم يكن لنا ذنوب نخاف على أنفسنا منها إلا حبنا الدنيا لخشينا على أنفسنا، أريدوا ما أراد الله.

٦٥٧ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾؛ أي: بقتلهم؛ لظهور الذي يريدون إطفاءه، الذي به تدرك الآخرة.

* **قوله:** ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ﴾.

٦٥٨ ـ حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا سلام ـ يعني: أبا الأحوص ـ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: لمَّا كان يوم

---

[١] كذا في الأصل، وفي ابن جرير: المتاع والفداء بأخذ الرجال.

[٦٥٦] في إسناده القاسم بن فايد: ذكره المصنف في الجرح ٧/١١٧، وسكت عنه. وأبو النضر هاشم: قال البخاري فيه: فيه نظر، لكن وثقه جماعة من الحفاظ؛ كيحيى، وأبي داود، والنسائي، وأبي حاتم، وابن سعد، وأبي زرعة.

أخرجه أبو الشيخ، كما في الدر، وساقه بلفظه ٣/٢٠٣.

[٦٥٧] تابع للأثر رقم (٦٥٥)، وتقدم تخريجه.

[٦٥٨] إسناده صحيح.

أخرجه أبو داود الطيالسي بسنده ولفظه؛ كما في منحة المعبود، في كتاب فضائل القرآن وتفسيره، باب ما جاء في سورة الأنفال ٢/١٨ ـ ١٩. وأخرجه الجصاص ٤/ ٢٣٠ و٢٥٧ ـ ٢٥٨ بنحوه من طريق عبد الله بن صالح، عن أبي الأحوص، به. وأخرجه أبو عبيد في الأموال بنحوه من طريق زائدة، عن الأعمش، به برقم (٣١٠) في كتاب فتوح الأرضين، باب الحكم في رقاب أهل العنوة من الأسارى والسبي (ص١٧٠ ـ ١٧١)، وابن زنجويه بنحوه من طريق محاضر، عن الأعمش، به برقم ٤٧٥ في باب الحكم في رقاب أهل الذمة ١/٣٠٣ ـ ٣٠٤. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه برقم (٢٩٠٦) في كتاب الجهاد، باب جامع الشهادة ٣/٢/٣٧٦، وابن أبي شيبة في كتاب المغازي، غزوة بدر الكبرى برقم (١٨٥٨٧)، ١٤/٣٨٧ ـ ٣٨٨، =

بدر تعجَّل الناسُ إلى الغنائم فأصابوها، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنّ الغنيمةَ لا تحلُّ لأحد سود الرؤوس غيركم». كان النبي ﷺ وأصحابه إذا غنموا الغنيمةَ جمعوها، ونزلت نار من السماء فأكلتها، فأنزل الله هذه الآية[١]: ﴿لَّوۡلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ...﴾ إلى آخر الآيتين.

٦٥٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا أبو إسحاق،

= والإمام أحمد ٢/ ٢٥٢، وفي المحقق برقم (٧٤٢٧)، ١٣/ ١٧٣، والترمذي برقم (٣٠٨٥)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش، كتاب التفسير، باب ومن سورة الأنفال ٥/ ٢٧١ ـ ٢٧٢، والبزار (ل٢٣٣ب)، والنسائي في التفسير برقم (٢٣١)، (ص٧٩)، وابن الجارود في المنتقى برقم (١٠٧١)، باب بدء إحلال الغنائم (ص٣٥٨)، وابن جرير برقم (١٦٣٠١) و(١٦٣٠٢)، ١٤/ ٦٦ كلهم بنحوه من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، به، إلا الترمذي فمن طريق زائدة، عن الأعمش، به. وأخرجه الطحاوي بنحوه من طريق قيس بن الربيع وسفيان، عن الأعمش، به في كتاب وجوه الفيء وقسم الغنائم ٣/ ٢٧٧، والبيهقي في سننه بنحوه من طريق محاضر وأبي معاوية، عن الأعمش، به في كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب بيان مصرف الغنيمة في الأمم الخالية ٦/ ٢٩٠. وهو في تفسير الثوري بنحوه برقم (٣٢٥)، (ص١٢١)، بحر العلوم (١/ل٥٣٥)، وذكره الكياهراس بنحوه ٣/ ٢٨٥ و٣٩٦ ـ ٣٩٧، وانظر: زاد المسير ٣/ ٣٨١، جامع الأصول بنحوه برقم (٦٣٨) في كتاب التفسير، سورة الأنفال ٢/ ١٤٩. وذكره القرطبي، وفيه: «فكان النبي ﷺ» بدل: «كان»، فتوهم المعلق أنّ المراد به نبينا ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ فقال: المشهور أنّ هذا كان في الأمم الماضية، فليتأمل ٨/ ٥٠، وانظر: ابن كثير ٢/ ٣٢٦. وذكره السيوطي في لباب النقول (ص١١٣). وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٠٣، وساقه بمثله. وفي الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه واللفظ للبخاري؛ أن النبي ﷺ قال: «أعطيت خمسًا لم يعطهنّ أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصلّ، وأحلت لي المغانم، ولم تحلّ لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس عامة». أخرجه البخاري في كتاب التيمم ١/ ٧٠، ومسلم برقم (٥٢١) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ١/ ٣٧٠ ـ ٣٧١.

[١] المراد بذلك: بنو آدم؛ لأن رؤوسهم سود. انظر: تحفة الأحوذي ٨/ ٤٧٤.

[٦٥٩] في إسناده المسيب بن واضح: يغلط ويصر، ولكنه يتقوى بالأثر السابق؛ فهو حسن لغيره.

تقدم تخريجه في الأثر السابق.

عن زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: ... فذكر نحوه، وزاد فيه: فوقع الناس في الغنائم قبل أن تحلَّ لهم.

٦٦٠ ـ حدثنا أبي [٢٠/ب]، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي [أنيسة][1]، عن عمرو بن مرّة، عن خيثمة، قال: كان سعد جالسًا ذات يوم وعنده نفر من أصحابه، إذ ذكر رجلًا، فنالوا منه، فقال: مهلًا عن أصحاب رسول الله ﷺ، فإنا أذنبنا مع رسول الله ﷺ ذنبًا؛ فأنزل الله ﷻ: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ...﴾ الآية، فكنَّا نرى أنها رحمةٌ من الله سبقت.

٦٦١ ـ وفي إحدى الروايات عن ابن عباس: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٦٦٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح،

---

[٦٦٠] إسناده صحيح.

أخرجه الحاكم بنحوه، وبأطول منه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، كتاب التفسير، تفسير سورة الأنفال ٢/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠. وأخرجه ابن عساكر، باختلاف يسير (١/ ١٢ل ١٦٩أ) كلاهما من طريق زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو، به. وذكره ابن حجر في المطالب العالية بلفظه برقم (٤٢٠٩)، وقال: هذا إسناد صحيح، في كتاب المناقب، باب الزجر عن ذكر الصحابة بسوء ٤/ ١٥٠ ـ ١٥١. وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٠٣، وساقه بلفظه، وزاد في آخره: لنا.

[1] في الأصل: (أنسية)، وهو خطأ صوبته من التراجم.

[٦٦١] انظر: بحر العلوم (١/ ل٥٣٦أ)، والجصاص ٤/ ٢٥٩.

وأخرجه النسائي وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٠٣، وساقه بلفظ: سبقت لهم من الله الرحمة قبل أن يعملوا بالمعصية.

[٦٦٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه عن الحسن برقم (١٦٢٩٦)، ١٤/ ٦٥، وانظر: بحر العلوم (١/ ل٥٣٥أ)، ولم ينسبه، الكشف بنحوه (٣/ ل٦٤ب)، وانظر: النكت ٢/ ١١٣، ونسبه أيضًا إلى الحسن وعبيدة، والتبيان ٥/ ١٥٧، ونسبه أيضًا إلى الحسن، والمحرر ٨/ ١١٥، ونسبه أيضًا إلى أبي هريرة والحسن، ومجمع البيان ٩/ ١٧٧ و١٧٨، زاد المسير ٣/ ٣٨١ بمعناه، =

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن «تَكُونَ» لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾: وذلك يوم بدر، أخذ النبيُّ ﷺ [١] المغانم والأسرى قبل أن يؤمروا به، وكان الله ـ تبارك وتعالى ـ قد كتب في أمِّ الكتاب: المغنم، والأسرى حلال لمحمد وأمته، ولم يكن أحلَّه لأمة قبلهم، وأخذوا المغانم، وأسروا الأسارى قبل أن ينزل إليهم في ذلك، قال الله: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ﴾؛ يعني: في الكتاب الأول: أنّ المغانمَ والأسارى حلالٌ لكم، ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾.

٦٦٣ ـ وروي عن قتادة؛ أنه قال: بإحلال المغانم لهذه الأمة.

٦٦٤ ـ وروي عن سعيد بن جبير، قال: سبق علمي أني أحللت لكم المغانم.

٦٦٥ ـ وكذا روي عن عطاء بن أبي رباح.

٦٦٦ ـ حدثنا عمَّار بن خالد، حدثنا أبو صيفي، قال: سمعت سعيد بن

= ونسبه أيضًا إلى مقاتل، وانظر: البحر المحيط ٤/٥١٩. وذكره ابن كثير بمعناه ٢/٣٢٦، وانظر: المطالب العالية رقم (٣٦٣٣)، ٣/٣٣٦. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/٢٠٣، وساقه مختصرًا.

[١] كذا في الأصل، في ابن جرير: وأخذ أصحاب النبي ﷺ.

[٦٦٣] أخرجه ابن جرير ١٤/٦٩ بنحوه وبإسناد صحيح برقم (١٦٣١٢).
وذكره الرازي بنحوه ١٥/٢٠٢.

[٦٦٤] انظر: أحكام القرآن لابن العربي ٢/٨٧٢، ولم ينسبه، الكشاف ٢/٢٠ بنحوه، ولم ينسبه، التفسير الكبير ١٥/٢٠٢ بنحوه. وذكره القرطبي ٨/٥٠، وأشار إليه ابن كثير ٢/٣٢٦.

[٦٦٥] أخرجه ابن جرير ١٤/٦٨ بسند ضعيف برقم (١٦٣٠٨).
وأشار إليه ابن كثير ٢/٣٢٦.

[٦٦٦] في إسناده أبو صيفي: بشير بن ميمون: متروك متهم؛ فالإسناد ضعيف جدًا.
أخرجه ابن جرير ١٤/٦٦ بلفظه من طريق محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن بشير بن ميمون، به برقم (١٦٣٠٠). وذكره الماوردي ٢/١١٣ بنحوه، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس والحسن وعبيدة. وانظر: المحرر ٨/١١٥، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس =

أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، في قوله: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ﴾: من الأسارى: ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾، قال: يقول الله ﷻ: لولا أنه سبق في علمي أني سأحل المغانم: ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾.

الوجه الثالث:

٦٦٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ﴾، قال: ما سبق لأهل بدر من السعادة.

٦٦٨ ـ وروي عن الحسن: سبق لأهل بدر أن لا يعذبهم.

٦٦٩ ـ وروي عن عطاء: نحو ذلك.

= والحسن، والبحر المحيط ٤/٥١٩، وأشار إليه ابن كثير ٢/٣٢٦. وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/٢٠٣، وساقه بلفظه.

[٦٦٧] في إسناده شريك، وهو: ابن عبد الله النخعي: صدوق يخطئ كثيرًا، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق أبي أحمد الزبيري، عن شريك، به برقم (١٦٣٠٩)، ١٤/٦٨، وانظر: تفسير مجاهد (ص٢٦٨)، بحر العلوم (١/ل٥٣٦أ)، الكشف بنحوه (٣/ل٦٤ب)، والنكت ٢/١١٢ ـ ١١٣، ومعالم التنزيل ٣/٤٢ ـ ٤٣، والكشاف ٢/ ٢٠، ولم ينسبه، زاد المسير بمعناه ٣/٣٨٢، لباب التأويل بنحوه ٣/٤٢ ـ ٤٣، والبحر المحيط ٤/٥١٩، وابن كثير ٢/٣٢٦. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/٢٠٣، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/٣٢٧.

[٦٦٨] أخرجه عبد الرزاق بمعناه عن معمر، عن الحسن (ل٩٤). وأخرجه ابن جرير بمثله بسند فيه: متروك متهم برقم (١٦٣١٣)، ١٤/٦٩. وذكره الجصاص ٤/٢٥٩، والسمرقندي (١/ل٥٣٦أ)، والثعلبي بنحوه، ونسبه أيضًا إلى مجاهد وابن زيد (٣/ ل٦٤ب). وذكره الماوردي ٢/١١٢ ـ ١١٣، ونسبه إلى مجاهد، والطوسي بنحوه ٥/١٥٧. وذكره الزمخشري ٢/٢٠، وابن الجوزي ٣/٣٨٢، وانظر: التفسير الكبير ١٥/٢٠٢، ولم ينسبه، والقرطبي بنحوه ٨/٥٠. وذكره أبو حيان ٤/٥١٩، ونسبه أيضًا إلى ابن زيد وابن أبي نجيح ومجاهد.

[٦٦٩] أشار إليه ابن كثير ٢/٣٢٦.

الوجه الرابع:

٦٧٠ ـ حدثنا أحمد بن منصور المروزي [٢١/أ]، حدثنا النضر بن إسماعيل، أنبأنا شعبة، قال: سمعت أبا هاشم، قال: سمعت مجاهدًا يقول: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ﴾، قال: سبق لهم المغفرة.

٦٧١ ـ حدثني أبي، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ﴾، قال: كتاب أحلّ لكم الغنيمة سبق المغفرة.

٦٧٢ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج،

---

[٦٧٠] في إسناده النضر بن إسماعيل: ليس بالقوي، ولكن يشهد له ما أخرجه ابن جرير؛ فهو حسن لغيره.

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٦٨) بلفظ: سبق لأهل بدر. وأخرجه ابن جرير بلفظ تفسير مجاهد، وزاد: ومشهدهم إياه، بسند صحيح برقم (١٦٣١٤)، وانظر: رقم (١٦٣١٠)، ١٤/ ٦٨ ـ ٦٩. وذكره ابن العربي في أحكام القرآن ٢/ ٨٧١ مع أقوال أخر، وقال: وهذا كله ممكن صحيح، لكن أقواه ما سبق من إحلال الغنيمة، والزمخشري ٢/ ٢٠ بنحوه، ولم ينسبه. وذكره ابن عطية ٨/ ١١٥، وابن الجوزي بمعناه ٣/ ٣٨٢، والقرطبي بنحوه ٨/ ٥٠. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٢٦، والسيوطي ٣/ ٢٠٣ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٢٧.

[٦٧١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣٦)، وسفيان هو: الثوري.

ويشهد له هنا ما أخرجه الشيخان؛ كما سيأتي في التخريج؛ فهو صحيح لغيره.

أشار إليه ابن كثير ٢/ ٣٢٦. ويشهد لسبق المغفرة لأهل بدر ما أخرجه الشيخان من حديث مطول عن: عليّ ﵁؛ أنّ النبي ﷺ، قال: «.. وما يدريك لعلّ الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم...». الحديث، أخرجه البخاري في الجهاد وفضل السير، باب الجاسوس، وقول الله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ سورة الممتحنة، آية: (١) ٢/ ١٧٠، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أهل بدر ﵃ رقم (٢٤٩٤)، ٤/ ١٩٤١ ـ ١٩٤٢.

[٦٧٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩)، وهو هنا مرسل.

أخرجه ابن جرير بمثله، وبزيادة في أوله، إلى قوله: ثمّ نصر، إلا أنه قال: ثمّ نصره، من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٦٣١٥)، وأخرج بقيته في الأثر رقم (١٦٣١٩)، ١٤/ ٦٩ ـ ٧٠.

أنبأنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۞﴾، قال: سبق من الله العفو عنهم والرحمة لهم، سبق أنه لا يعذب المؤمنين، لا يعذب رسوله ومن آمن معه، وهاجر معه، ثمّ نصر، ولم يكن من المؤمنين أحد ممن حضر إلا أحبّ الغنائم إلا عمر بن الخطاب، جعل لا يلقى أسيرًا إلا ضرب عنقه. قال: يا رسول الله، ما لنا وللغنائم، إنما نحن قوم نجاهد في دين الله حتى يعبد الله، فقال رسول الله ﷺ: «لو عذبنا في هذا الأمر يا عمر! ما نجا منه غيرك، قال الله: لا تعودوا، لا تستحلوا قبل أن أحلّ لكم».

الوجه الخامس:

٦٧٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا هارون بن محمد بن بكار، حدثنا محمد بن عيسى بن سميع، حدثنا روح بن القاسم، حدثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ أنه كان يقول: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ﴾: أن لا يعذب أحدًا حتى يبينَ له، ويقدّمَ إليه.

---

[٦٧٣] في إسناده محمد بن عيسى: صدوق يخطئ، وابن أبي نجيح: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف مرسل.

الأثر في تفسير عطاء الخراساني بمعناه (ل٣ ب). وذكره النحاس في ناسخه بنحوه ولم ينسبه (ص١٥٧)، والجصاص ٤/٢٥٩ ـ ٢٦٠، ونسبه أيضًا إلى الحسن، والسمرقندي بمعناه، ونسبه للحسن (١/ ل٥٣٦أ)، والطوسي بمعناه ٥/ ١٥٧، والبغوي بنحوه ٣/ ٤٢ ـ ٤٣، والقرطبي ٨/ ٥٠، ولم ينسبه، والخازن كما عند البغوي ٣/ ٤٢ ـ ٤٣. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه مطولًا عن ابن عباس ﷺ، وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، ورجال الأوسط رجال الصحيح غير ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع، التفسير، سورة الأنفال ٧/ ٢٨، وانظر: المطالب العالية رقم (٣٦٣٣)، ٣/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٢٧. وذكره الآلوسي ١٠/ ٣٤ ـ ٣٥ بنحوه، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس.

وسيأتي بنحوه عن ابن عباس في الأثر رقم (٦٧٥).

* **قوله تعالى: ﴿لَمَسَّكُمْ﴾.**

٦٧٤ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ﴾: لعذَّبكم فيما صنعتم.

* **قوله: ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾.**

٦٧٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن إدريس، قال ابن إسحاق: حدثني ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾، يقول: غنائم بدر قبل أن يحلها لهم، يقول: لولا أني لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليهم، ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾.

٦٧٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن عون، وأحمد بن عبد الله بن يونس، قالا: حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير: ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ﴾، قال: من الفداء ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾.

* [٢١/ب] **قوله: ﴿فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾.**

٦٧٧ ـ حدثنا يزيد بن سنان نزيل مصر، حدثنا عمر بن يونس اليمامي،

---

[٦٧٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).
وهو في سيرة ابن هشام بلفظه ٢/ ٦٧٦.

[٦٧٥] تقدم إلى ابن إسحاق بإسناد صحيح في الأثر رقم (٨١)، وابن إسحاق: صدوق مدلس من الثالثة، وقد صرح هنا بالتحديث، وأما ابن أبي نجيح، وهو: ثقة مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع، ولكن له شاهد عند ابن جرير؛ فهو حسن لغيره.
أخرجه ابن جرير ١٤/ ٦٥ بمعناه، وبأطول منه بسند آخر ضعيف برقم (١٦٢٩٧).
وهو في سيرة ابن هشام بنحوه ٢/ ٦٧٦، وانظر: الكشف، ولم ينسبه (٣/ل٦٤ب).
وأخرجه إسحاق بن راهويه وابن المنذر والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٠٣، وساقه بلفظه، إلا أنَّ فيه: لولا أني أعذب، سقطت منه (لا).

[٦٧٦] في إسناده شريك: صدوق تغير كثيرًا، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.
تابع للأثر رقم (٦٦٧)، وتقدم تخريجه، وانظر: التبيان ٥/ ١٥٧، ونسبه إلى الجبائي.

[٦٧٧] تابع للأثر رقم (٦٤٦)، وتقدم تخريجه. وأخرجه أيضًا ابن عساكر بنحوه مطولًا، وبإسناد آخر من طريق عكرمة، عن ابن عباس ﷺ (٢/ ٨ل ٤٥٦ب).

حدثنا عكرمة بن عمار، حدثني أبو زميل، حدثني عبد الله بن عباس، حدثني عمر بن الخطاب، قال: فأنزل الله: ﴿فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًاۚ﴾، فأحلّ الله الغنيمة لهم.

* **قوله تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾.

٦٧٨ ـ حدثنا عمّار بن خالد، حدثنا أبو صيفي، قال: سمعت سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: كان العباس بن عبد المطلب يقول: أعطاني الله هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾، وأعطاني مكان ما أخذ مني ـ أربعون أوقية ـ أربعين عبدًا.

٦٧٩ ـ وروي عن سعيد بن جبير: نحو ذلك.

٦٨٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو سلمة، حدثنا وهيب، عن داود، عن عامر: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾، فقال عامر: أسر يوم بدر العباس[1]، وعقيل، ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب.

* **قوله:** ﴿إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا﴾.

٦٨١ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن منيب، حدثنا أبو معاذ النحوي،

---

[٦٧٨] إسناده ضعيف جدًّا، تقدم في الأثر رقم (٦٦٦) إلى أبي هريرة ﷺ.
أخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٠٣، وساقه بلفظه.
[٦٧٩] لم أقف على من نسبه إلى سعيد بن جبير عند غير المصنف ﷺ.
[٦٨٠] إسناده صحيح.
أخرجه ابن سعد ٤/ ١٥، باختلاف يسير، عن محمد بن كثير، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس ﷺ في الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار، العباس بن عبد المطلب، وكذا أخرجه ابن عساكر في تاريخه. (١١/ ٢ل ٣٦٥ب ـ ٣٦٦أ).
وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٠٥ كذلك، والشوكاني في فتح القدير ٢/ ٣٢٨.
[1] كرر في الأصل لفظ: (العباس).
[٦٨١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٦).

حدثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ...﴾[1] الآية؛ يعني: العباس وأصحابه، أسروا يوم بدر، يقول الله تعالى: إن عملتم بطاعتي، ونصحتم لي ولرسولي، أعطيتكم خيرًا ممَّا أخذ منكم، وغفرت لكم.

* **قوله:** ﴿يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ﴾.

٦٨٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ...﴾: كان العباس بن عبد المطلب أسر يوم بدر، [فـ][2] افتدى نفسه بأربعين أوقية من ذهب، فقال العباس حين نزلت هذه الآية: لقد أعطاني الله خصلتين ما أحبّ أنّ لي بهما الدنيا: أني أسرت يوم بدر، ففديت نفسي بأربعين أوقية، فأعطاني الله أربعين عبدًا، وأنا أرجو المغفرة التي وعدنا الله.

= أخرجه ابن جرير بلفظه، وبأطول منه من طريق الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ، به برقم (١٦٣٢٧)، وانظر: رقم (١٦٣٢٥) ١٤/ ٧٤ و٧٥.

[1] قوله: (الأسارى) ـ بضم الهمزة، وبألف بعد السين، بوزن فعالى ـ: بها قرأ أبو جعفر، وأبو عمرو. انظر: النشر ٢/ ٢٧٧، التبصرة (ص٢١٣)، إرشاد المبتدي (ص٣٤٩).

[٦٨٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن عبد الله بن صالح، به برقم (١٦٣٢٤) ١٤/ ٧٤. وأخرجه البيهقي في الدلائل بلفظه من طريق عثمان بن سعيد، عن عبد الله به، باب ما فعل رسول الله ﷺ بالغنائم والأسارى ٢/ ٤١٢ ـ ٤١٣. وكذا أخرجه ابن عساكر (٨/ ٢ل ٤٥٧ب ـ ٤٥٨أ). وذكره الواحدي بنحوه، إلا أنه قال: عشرين عبدًا (ص١٣٨)، وكذا ذكره الزمخشري ٢/ ٢١، وانظر: التفسير الكبير ١٥/ ٢٠٤، والقرطبي ٨/ ٥٣، والبحر المحيط ٤/ ٥٢٠ ـ ٥٢١، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٢٧.

وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٠٥، وساقه بلفظه.

[2] في الأصل: (افتدى)، ولا يستقيم الكلام، وصححته من المراجع.

٦٨٣ ـ [حدثنا أبي][١]، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن إدريس، قال: قال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن [٢٢/أ] أبي نجيح، عن عطاء، عن عبد الله بن عباس: ﴿إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ﴾: فكان العباس يقول: فيّ ـ والله ـ نزلت، حين أخبرت رسول الله ﷺ عن إسلامي، وسألته أن يحاسبني بالعشرين أوقية التي أخذ مني، فأبى أن يحاسبني بها، فأعطاني الله بالعشرين أوقية عشرين عبدًا، كلهم [تاجر][٢] بمال في يده، مع ما أرجو من مغفرة الله ﷻ.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾﴾.

٦٨٤ ـ أخبرنا محمد بن سعد بن عطية ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي،

---

[٦٨٣] تقدم إسناده في الأثر رقم (٦٧٥)، وفيه عنعنة ابن أبي نجيح، وله هنا شواهد؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٧٣ بمثله من طريق ابن وكيع، عن ابن إدريس، به، إلا أنه ذكر «مجاهدًا» بدل: «عطاء» برقم (١٦٣٢١)، وبنحوه بإسناد آخر في الكلبي برقم (١٦٣٢٢).

وأخرجه الطبراني في الكبير، باختلاف يسير، من طريق عبد الأعلى، عن ابن إسحاق، به برقم (١١٣٩٨) ١١/ ١٧١. وأخرجه ابن سعد ٤/ ١٥ مطولًا بإسناد آخر فيه الكلبي، في الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار، العباس بن عبد المطلب. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ٢/ ١٧١ بمعناه مطولًا، وبإسناد آخر، وانظر: بحر العلوم (١/ ل٥٣٧أ)، والكشف (٣/ ل٦٥أ)، والنكت ٢/ ١١٣ ـ ١١٤، ولم ينسبه، والتبيان ٥/ ١٦٠. وذكره الواحدي مطولًا، ونسبه إلى الكلبي (ص١٣٨)، وانظر: معالم التنزيل ٣/ ٤٤. وذكره ابن عطية بنحوه ٨/ ١١٧، وانظر: مجمع البيان ٩/ ١٨٠ ـ ١٨١، ولم ينسبه، والقرطبي ٨/ ٥٣، والخازن ٣/ ٤٤.

وذكره ابن كثير ٢/ ٣٢٧، والهيثمي مطولًا، وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، ورجال الأوسط رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع، التفسير، سورة الأنفال ٧/ ٢٨، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٣٣) ٣/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧، والسيوطي في لباب النقول (ص١١٣ ـ ١١٤)، وفي الدر المنثور بمثله ٣/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥.

[١] سقط من الأصل، وألحقه في الحاشية.

[٢] في الأصل: (تاجرًا)، وهو خطأ، صوابه ما أثبت.

[٦٨٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).

حدثني عمّي، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس: ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٧٠﴾؛ يعني: غفرت لكم.

* **قوله:** ﴿وَإِن يُرِيدُوا۟ خِيَانَتَكَ﴾.

٦٨٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قال: قال الله ـ تبارك وتعالى: ﴿وَإِن يُرِيدُوا۟ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ﴾، قال: إنّ عبد الله بن سعد بن أبي سرح كان يكتب للنبي ﷺ الوحي فنافق، فلحق بالمشركين بمكة، وقال: والله أنْ كَأَنَّ محمدًا لا يكتب إلا ما شئت، فسمع بذلك رجل من الأنصار، حلف: لأن أمكنه الله منه ليضربنه ضربة بالسيف، فلمَّا كان يوم فتح مكة جاء به عثمان بن عفان، فكانت بينهما رضاعة، فقال: يا رسول الله! هذا عبد الله قد أقبل نادمًا، فأعرض عنه، وأقبل الأنصاري معه سيف، فأطاف به، ثمَّ مدَّ رسول الله ﷺ يده ليبايعه، وقال للأنصاري: «لقد تلومت[١] به اليوم»، فقال الأنصاري: فهلا أومضت؟[٢] قال: «لا ينبغي لنبيٍّ أن يومض».

= لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٦٨٥] في إسناده سعيد بن بشير: ضعيف، وهو مرسل حسن بشواهده.

أخرجه ابن جرير ١٤/٧٦ بإسناد آخر صحيح برقم (١٦٣٢٩)، والإمام أحمد ٣/١٥١، وأبو داود برقم (٣١٩٤) في كتاب الجنائز، باب أين يقوم الإمام من الميت إذا صلى عليه ٣/٢٠٨ ـ ٢٠٩ كلاهما مطولًا، وبإسناد حسن عن أنس رضي الله عنه، وفيه: أنّ ذلك الرجل ممن حمل على المسلمين، واشتدّ عليهم يوم حنين. وأخرجه أبو داود أيضًا برقم (٢٦٨٣) في كتاب الجهاد، باب قتل الأسير، ولا يعرض عليه الإسلام ٣/٥٩، والنسائي في كتاب تحريم الدم، والحكم على المرتد ٧/٩٧ ـ ٩٨ كلاهما بمعناه من حديث سعد رضي الله عنه.

وذكره ابن الأثير في جامع الأصول بنحوه برقم (٤٣٢٦) ٦/٢٢٦ ـ ٢٢٨، وبرقم (٦١٦٠)، ٨/٣٩١ ـ ٣٩٢، وانظر: ابن كثير ٢/٣٢٨.

[١] من التلوم: وهو الانتظار، والتمكث. الصحاح ٥/٢٠٣٤، النهاية ٤/٢٧٨، مادة: لوم.

[٢] الإيماض: الرمز بالعين، والإيماء بها، ومنه: وميض البرق، وهو لمعانه؛ أي: =

٦٨٦ ـ حدثنا أحمد بن هارون بن الأشعث، حدثنا إسحاق بن الحجاج، قال يعقوب الزهري: قوله: ﴿وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ﴾؛ يعني: الأسرى.

* قوله: ﴿فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ﴾.

٦٨٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، عن أسباط، عن السدي: ﴿فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْۗ﴾، يقول: قد كفروا بالله، ونقضوا عهده [٢٢/ب] من قبل.

٦٨٨ ـ حدثنا أحمد بن هارون بن الأشعث، حدثنا إسحاق بن الحجاج، حدثنا يعقوب الزهري: ﴿فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ﴾؛ أي: حين غزوك، ﴿فَأَمْكَنَ مِنْهُمْۗ﴾.

* قوله تعالى: ﴿فَأَمْكَنَ مِنْهُمْۗ﴾.

٦٨٩ ـ أخبرنا أحمد الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿فَأَمْكَنَ مِنْهُمْۗ﴾، يقول: ببدرٍ.

= هلا أشرت إشارة خفية؟ انظر: معالم السنن للخطابي ٤/٣٢٧ النهاية ٥/ ٢٣٠ مادة: ومض.

[٦٨٦] في إسناده أحمد بن هارون بن الأشعث: لم أقف على ترجمته، وإسحاق بن الحجاج: ذكره المصنف في الجرح ٢/ ٢١٧، وسكت عنه.

ويعقوب الزهري هو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٦٨٧] إسناده حسن، تقدم في (٢٣).

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٧٦ ـ ٧٧ بلفظه، وبزيادة فيه، وبدون قوله: قبل، من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٣٣٠).

[٦٨٨] تابع للأثر رقم (٦٨٦).

[٦٨٩] تابع للأثر رقم (٦٨٧)، وتقدم تخريجه.

وذكره أيضًا أبو الليث السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٣٧ب)، وكذا ذكره البغوي ٣/ ٤٤، والزمخشري ٢/ ٢١، والطبرسي ٩/ ١٨١، والخازن ٣/ ٤٤، والآلوسي ١٠/ ٣٧.

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.

٦٩٠ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس، قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، يقول: لا هجرة بعد الفتح، إنما هو الشهادة بعد ذلك، وذلك: أنّ المؤمنين كانوا على عهد رسول الله ﷺ على ثلاث منازل: منهم المؤمن المهاجر المباين لقومه[1] في الهجرة، خرج إلى قوم مؤمنين في ديارهم وعقارهم وأموالهم.

* قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟﴾.

٦٩١ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟﴾، قال: آووا، ونصروا، وأعلنوا ما أعلن أهل الهجرة، وشهروا السيوف على من كذب وجحد، فهذان مؤمنان، جعل الله بعضهم أولياء بعض.

* قوله تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾.

٦٩٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

---

[٦٩٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).
ويشهد لصدره الحديث المتفق عليه؛ كما سيأتي في التخريج.
أخرجه ابن جرير بسنده ولفظه برقم (١٦٣٣٢)، ١٤/ ٧٨ ـ ٧٩. وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٣٣٠، وساقه بلفظه من قوله: إنّ المؤمنين... إلخ عن ابن عمر ﵄.
وصدر هذا الأثر متفق عليه بلفظ: «لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا» من حديث ابن عباس ﵄، أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه. انظر: كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد والسير ٢/ ١٣٤ ـ ١٣٥، ومسلم برقم (١٨٦٤) في كتاب الإمارة، باب تحريم رجوع المهاجر إلى استيطان وطنه ٣/ ١٤٨٨.

[1] في الأصل: (المؤمن والمهاجر المباين، والمهاجر لقومه)، والتصويب من المراجع.

[٦٩١] تابع للأثر السابق، وتقدم تخريجه.
[٦٩٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ﴾؛ يعني: في الميراث، جعل الله الميراث للمهاجرين والأنصار دون الأرحام.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ﴾.

٦٩٣ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ﴾: هؤلاء الأعراب.

٦٩٤ ـ أخبرنا محمد بن سعد بن عطية ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ﴾، قال: فكانوا يتوارثون بينهم إذا توفي المؤمن المهاجر بالولاية في الدين، وكان الذي آمن ولم يهاجر لا يرث، من أجل أنه لم يهاجر ولم ينصر.

= أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٦٣٣١)، ١٤/ ٧٨. وأخرجه البخاري بمعناه، وبسند آخر، في كتاب الفرائض، باب ذوي الأرحام ٤/ ١٦٨. وذكره السمرقندي، وزاد: وفي الولاية، ولم ينسبه (١/ ل٥٣٧ب).

وذكره الثعلبي (٣/ ل٦٥ب)، والماوردي ٢/ ١١٤، وابن عطية ٨/ ١١٩، ونسبه أيضًا إلى قتادة ومجاهد قال: وكثير من المفسرين. وذكره البغوي ٣/ ٤٤، والطبرسي ٩/ ١٨٢، ونسبه أيضًا إلى قتادة ومجاهد والحسن والسدي، والرازي ١٥/ ٢٠٩، ونسبه أيضًا إلى جميع المفسرين. وذكره الخازن ٣/ ٤٤ وأبو حيان ٤/ ٥٢٢؛ كما في المحرر، وابن كثير ٢/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩ بنحوه، ونسبه أيضًا إلى مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة، قال: وغير واحد.

وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٣٠، وانظر: روح المعاني ١٠/ ٣٧ ـ ٣٨، ونسبه أيضًا إلى الحسن ومجاهد والسدي وقتادة.

[٦٩٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٨٠ ـ ٨١ بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٣٣٧).

[٦٩٤] تابع للأثر رقم (٦٩٠)، وتقدم تخريجه.

وذكره أيضًا الثعلبي في الكشف (٣/ ل٦٥ب)، والطبرسي ٩/ ١٨٢، ونسبه أيضًا إلى الحسن وقتادة ومجاهد والسدي، وانظر: التفسير الكبير ١٥/ ٢٠٩.

٦٩٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الله بن [بكر][١] بن [٢٣/أ] سليمان الصنعاني ببيت المقدس، حدثنا أبو سعيد: عبد الرحمن بن عبد الله البصري ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا عمر بن فروخ، حدثنا حبيب بن الزبير، عن عكرمة، في قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا﴾، قال: لبث برهة[٢]، والأعرابي لا يرث المهاجر، ولا المهاجر يرث الأعرابي، حتى فتحت مكة، ودخل الناس في الدين أفواجًا، فأنزل الله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٥].

* **قوله تعالى:** ﴿مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا﴾.

٦٩٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ﴾: ما لكم من ميراثهم شيء.

٦٩٧ ـ أخبرنا محمد بن سعد بن عطية ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أبي، حدثنا عمّي، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس: ﴿مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا﴾ فبرَّأ الله المؤمنين المهاجرين من ميراثهم، وهي الولاية التي قال الله: ﴿مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا﴾: وكان حقًّا على المؤمنين.

---

[٦٩٥] في إسناده أبو سعيد: عبد الرحمن بن عبد الله: صدوق، ربما أخطأ، وأيضًا فيه عمر بن فروخ: صدوق ربما وهم، ولكن الأثر حسن بشواهده.
أخرجه ابن جرير بمعناه، وبسند آخر عن عكرمة، والحسن برقم (١٦٣٣٦).
وأخرجه أيضًا عن قتادة بإسناد صحيح برقم (١٦٣٣٥)، ١٤/ ٨٠.
وذكره السيوطي ٣/ ٢٠٦ بلفظه دون قوله: لبث برهة، وعزاه للمصنف فقط.
[١] في الأصل: (بكير)، والتصحيح من مواضع الترجمة.
[٢] أي: مدة طويلة من الزمان. الصحاح ٦/ ٢٢٢٧ مادة: بره.
[٦٩٦] تابع للأثر رقم (٦٩٢)، وتقدم تخريجه.
[٦٩٧] تابع للأثر رقم (٦٩٠)، وتقدم تخريجه.

* **قوله:** ﴿وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾.

٦٩٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ﴾؛ يعني: إن استنصر ـ الأعراب المسلمون ـ المهاجرين والأنصار على عدوّ لهم، فعليهم أن ينصروهم، قال: ﴿إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ﴾.

٦٩٩ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾، يقول: بأنهم مسلمون.

* **قوله:** ﴿فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍۭ...﴾ الآية.

٧٠٠ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أبي، حدثني عمّي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ﴾: إن استنصروهم في الدين أن ينصروهم إن قوتلوا، إلا أن يستنصروا على قوم بينهم وبين النبي ﷺ ميثاق، ولا نصر لهم عليهم إلا على العدوّ الذين لا ميثاق لهم.

٧٠١ ـ أخبرنا [٢٣/ب] موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا الحسين بن محمد المروذي، حدثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ﴾، قال: نُهِيَ المسلمون عن أهل ميثاقهم، فوالله لأخوك المسلم أعظم عليك حرمة وحقًّا.

---

[٦٩٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).
أخرجه ابن جرير بنحوه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٦٣٤٠)، ١٤/ ٨٣. وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦، وساقه بلفظه.

[٦٩٩] تابع للأثر رقم (٦٩٣)، وتقدم تخريجه.

[٧٠٠] تابع للأثر رقم (٦٩٠)، وتقدم تخريجه. وذكره أيضًا ابن كثير بمعناه ٢/ ٣٢٩.

[٧٠١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٤١).
أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٠٦، وساقه بلفظه.

* **قوله:** ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ﴾.

٧٠٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ﴾؛ يعني: في الميراث.

٧٠٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان، عن السدي، عن أبي مالك، قال رجل من المسلمين: لنورثنَّ ذوي القربى منَّا من المشركين؛ فنزلت: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا [تَفۡعَلُوهُ][١] تَكُن فِتۡنَةٌ فِى ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾﴾.

---

[٧٠٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).
أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم (١٦٣٤٩)، ١٤/ ٨٦.
وذكره الجصاص ٤/ ٢٦٣، ونسبه أيضًا إلى السدي، والسمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٣٨أ)، وانظر: الكشف (٣/ ل٦٥ب). وذكره الطوسي ٥/ ١٦٣، ونسبه أيضًا إلى أبي مالك.
وذكره البغوي ٣/ ٤٤، والطبرسي ٩/ ١٨٤؛ كما في التبيان. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٣٨٦، وانظر: التفسير الكبير ١٥/ ٢١١، ونسبه إلى بعض العلماء بدون تعيين. وذكره الخازن ٣/ ٤٤. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٠٦، وساقه بلفظ: المواريث.
[٧٠٣] في إسناده قبيصة، والسدي كلاهما: صدوق، ولكنه يتقوى بما في الصحيحين؛ فيكون صحيحًا لغيره. وسفيان هو: الثوري.
أخرجه ابن جرير من طريق عبد الرحمٰن، عن سفيان، به برقم (١٦٣٤٣) ١٤/ ٨٤.
وهو في تفسير الثوري برقم (٣٢٦)، (ص١٢٢). وذكره الثعلبي بنحوه، ونسبه إلى السدي (٣/ ل٦٥ب). وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٠٦، وساقه بلفظه من طريق أبي مالك، عن ابن عباس ﷺ، وكذا في فتح القدير، وزاد نسبته إلى ابن مردويه ٢/ ٣٣٠، وذكره السيوطي في لباب النقول بنحو (ص١١٤).
وفي الصحيحين من حديث أسامة بن زيد ﷺ؛ أنّ النبي ﷺ قال: «لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم». أخرجه البخاري في كتاب الفرائض، باب لا يرث المسلم الكافر.. إلخ ٤/ ١٧٠، ومسلم برقم (١٦١٤) في كتاب الفرائض ٣/ ١٢٣٣.
[١] في الأصل: (إلا أن تفعلوا)، وكتب أعلاها: كذا، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

والوجه الثاني:

٧٠٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا العباس، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾، قال: كان الرجل ينزل بين المسلمين والمشركين، فيقول: إن ظهر هؤلاء كنت معهم، وإن ظهر هؤلاء كنت معهم، فأبى الله ذلك عليهم، وأنزل الله في ذلك، فلا تراءى ناران: نار مسلم، ونار مشرك، إلا صاحب جزية مقرّ بالخراج.

* **قوله:** ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾.

٧٠٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾؛ يعني: إلا تأخذوا؛ يعني: في الميراث [بما][1] أمرتكم به، تكن فتنة وفساد كبير.

٧٠٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾؛ يعني: إلا تولى الكافرُ، الكافرَ.

* **قوله:** ﴿تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ﴾.

٧٠٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن أبي حماد،

---

[٧٠٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).
أخرجه ابن جرير ١٤/ ٨٥ بمثله من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٦٣٤٦).
وأخرجه عبد الرزاق بمعناه، ودون قوله: فلا تراءى... إلخ، عن معمر، عن الكلبي (ل٩٤). وذكره الثعلبي بمثله (٣/ل٦٥ب ـ ٦٦أ).
وانظر: روح المعاني ١٠/ ٣٨، ونسبه أيضًا إلى ابن إسحاق.
[٧٠٥] تابع للأثر رقم (٧٠٢)، وتقدم تخريجه.
[1] في الأصل: (إلا ما)، وصوبته من ابن جرير؛ والدر المنثور.
[٧٠٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٩).
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.
[٧٠٧] في إسناده محمد بن أبي حماد: مقبول، وفيه ـ أيضًا ـ مهران، وهو: ابن أبي عمر العطار: صدوق له أوهام، سيئ الحفظ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.
وسفيان هو: الثوري.

حدثنا مهران، عن سفيان، قوله: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ﴾، قال: كفر وفساد كبير، قال سفيان: لا أدري أيتهما قال: الكفر: الفتنة، أو الفساد؟[١]

* قوله: ﴿وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾﴾.

٧٠٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع [٢٤/أ]، في قوله: ﴿تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾﴾؛ يعني: لا يصلح لمسلم أن يرث الكافر.

* قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾.

قد تقدم تفسيره ـ والله أعلم ـ[٢].

* قوله تعالى: ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾﴾.

٧٠٩ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج، أنبأنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿مَّغْفِرَةٌ﴾، قال: بترك الذنوب، ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾﴾، قال: الأعمال الصالحة.

= لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١] هكذا في الأصل، ولا يستقيم، فإن كان عن غير سفيان فهو ظاهر، وإن كان عن سفيان فلعله: قال مهران، والله أعلم.

[٧٠٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٩)، وهو هنا صحيح لغيره.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ. ويشهد لهذا المعنى حديث أسامة ﷺ الذي أخرجه الشيخان، وقد تقدم في تخريج الأثر رقم (٧٠٣).

[٢] انظر الآثار: (٥٢) و(٥٣) و(٥٤) المتقدمة.

[٧٠٩] تقدم بسنده ومتنه في الأثرين: (٥٨) و(٦٠).

* **قوله:** ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا [مِنْ بَعْدِ]⁽¹⁾ وَهَاجَرُوا وَجَٰهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰٓئِكَ مِنكُمْ﴾.

٧١٠ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: حضّ الله المؤمنين على التواصل، فجعل المهاجرين والأنصار أهل ولاية في الدين دون من سواهم.

٧١١ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن منيب، حدثنا أبو معاذ النحوي، حدثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَٰهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰٓئِكَ مِنكُمْ﴾: فإنّ رسول الله ﷺ تُوفِّي، وترك الناس على أربع منازل: مؤمن مهاجر، ومسلم أعرابي، والذين آووا ونصروا، والتابعين بإحسان.

* **قوله:** ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ...﴾ الآية.

٧١٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن بكر المصعبي ـ من ساكني بغداد ـ،

---

(1) ما بين المربعين سقط من الأصل.

[٧١٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٨٦ بلفظه، دون قوله: حضّ الله المؤمنين على التواصل، من طريق ابن حميد، عن سلمة، به برقم (١٦٣٥٠). وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧٧ بلفظه، إلا أنه قال: المسلمين، وانظر: معالم التنزيل ٣/ ٤، والقرطبي ٨/ ٥٨، ولباب التأويل ٣/ ٤.

[٧١١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٦).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ، به برقم (١٦٣٤٢)، ١٤/ ٨٣. وأشار إليه السيوطي في الدر ٣/ ٢٠٧، وعزاه للمصنف فقط.

[٧١٢] في إسناده أحمد بن بكر: لم أقف على ترجمته، وإنما ذكرت المراجع: أحمد بن أبي بكر بن مصعب، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٥٠)، وهو: صدوق، وقد تابعه محمد بن صدقة عند الحاكم، وصححه، ووافقه الذهبي.

أخرجه الحاكم بنحوه مختصرًا من طريق محمد بن صدقة الفدكي، عن ابن أبي الزناد، به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، كتاب الفرائض ٤/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥، وانظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٥٠٤ ـ ٥٠٧، وطبقات ابن سعد، ذكر مؤاخاة رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار ١/ ٢٣٨، ولباب النقول (ص١١٤). =

حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير بن العوام، قال: أنزل الله فينا خاصة معشر قريش والأنصار: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ﴾، قال: وذلك أنّا معشر قريش لما قدمنا المدينة ولا أموال لنا، فوجدنا الأنصار نِعْمَ الإخوان، فواخيناهم وأورثناهم، فآخى أبو بكر خارجة بن زيد، وآخى عمر فلانًا[١]، وآخى عثمان بن عفان رجلًا من بني زريق بن سعد الزرقي[٢]، ويقول بعض الناس: غيره[٣]، قال الزبير: وواخيت أنا كعب بن مالك، وأورثونا وأورثناهم، فلمّا كان يوم أحد قيل لي: قد قتل أخوك كعب بن مالك، فجئته فانتقلته، فوجدت السلاح قد [٢٤/ب] ثقله فيما نرى، فوالله ـ يا بني ـ لو مات يومئذٍ عن الدنيا ما ورثه غيري، حتى أنزل الله هذه الآية فينا معشر قريش والأنصار خاصة، فرجعنا إلى مواريثنا.

٧١٣ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا حجاج بن محمد،

= وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٠٧، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣١.

[١] هو عِتْبان بن مالك بن عمرو العجلاني الأنصاري، صحابي مشهور.

[٢] لم أقف على اسمه.

[٣] ذكر ابن إسحاق أنه: أوس بن ثابت بن المنذر الأنصاري الخزرجي النجاري، أخو حسان بن ثابت الشاعر ﷺ، شهد العقبة وبدرًا، قال ابن إسحاق: استشهد يوم أحد، وزعم الواقدي أنه عاش إلى خلافة عثمان ﷺ. انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٥٠٥، الإصابة ١/ ٨٠، أسد الغابة ١/ ١٦٥.

[٧١٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢٩)، وهو هنا حسن بشواهده.

أخرجه أبو عبيد بلفظه إلا أنه قال: كان المهاجر لا يرث الأعرابي، عن حجاج به برقم (٥٢٦) في كتاب مخارج الفيء ومواضعه، باب الحكم في قسم الفيء (ص٣٠٧). وأخرجه ابن زنجويه عن أبي عبيد بسنده ولفظه برقم (٧٦٤) في الكتاب والباب السابقين ١/ ٤٦٩. وأخرجه الجصاص ٤/ ٢٦١ بلفظه من طريق أبي عبيدة، عن حجاج، به، وأبو داود بمثله وبإسناد آخر ضعيف برقم (٢٩٢٤)، في كتاب الفرائض، باب نسخ ميراث العقد بميراث الرحم ٣/ ١٢٩، وابن جرير بنحوه، وبإسناد ضعيف عن عكرمة والحسن برقم (١٦٣٣٦)، ١٤/ ٨٠. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٠٦، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٣٠.

أنبأنا ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَـٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟ أُو۟لَـٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يُهَاجِرُوا۟ مَا لَكُم مِّن وَلَـٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا۟﴾ [الأنفال: ٧٢]: فكان المهاجر [لا][١] يتولّى الأعرابي، ولا يرث وهو مؤمن، ولا يرث الأعرابي المهاجر، فنسختها هذه الآية: ﴿وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَـٰبِ ٱللَّهِ ۗ﴾.

٧١٤ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَـٰبِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٧٥﴾﴾، فنسخت هذه الآية ما كان قبلها من مواريث العقد والحلف[٢]، والمواريث بالهجرة، وصارت لذوي الأرحام، قال: والوالد أولى من الأخ، والأخ والأخت أولى من ابن الأخ[٣]، وابن الأخ أولى من العمّ، والعمّ أولى من ابن العمّ، وابن العمّ أولى من الخال، وليس للخال، ولا العمة، ولا الخالة من الميراث نصيب في قول زيد رضي الله عنه.

---

[١] لم ترد في الأصل، وهي كذلك في المراجع، والسياق يقتضيها.

[٧١٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٠٧ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وانظر: القرطبي، فقد فصّل القول في اختلاف السلف ومن بعدهم في توريث ذوي الأرحام ٨/ ٥٩ ـ ٦٠، والبحر المحيط ٤/ ٥٢٣، ولم ينسبه، وابن كثير ٢/ ٣٣١، ونسب القول بالنسخ إلى ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، والحسن، وقتادة. قال: وغير واحد.

[٢] أصل الحلف: المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق، فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات، فهذا الذي ورد النهي عنه في الإسلام، وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الأرحام، فهذا هو الحلف الذي يقتضيه الإسلام. انظر: النهاية ١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥، مادة: حلف.

[٣] كذا في الأصل، وفي الدر: (والابن أولى من الأخ، والأخ أولى من الأخت، والأخت أولى من الأخ).

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعطي ثلثي المال للعمَّة، والثلث للخالة، إذا لم يكن له وارث.

وكان علي، وابن مسعود رضي الله عنهما؛ يعني: يردان ما فضل من الميراث على ذوي الأرحام على قدر سهمانهم، غير الزوج والمرأة.

الوجه الثاني:

٧١٥ - حدثنا علي بن حرب الموصلي، حدثنا حميد بن عبد الرحمٰن الرؤاسي، عن الحسن بن عبيد الله، عن القاسم، عن ابن عباس، وقيل له: إنّ ابن مسعود لا يورث الموالي دون ذوي الأرحام، ويقول: إنّ ذوي الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله، فقال ابن عباس: هيهات! هيهات! أين ذهب؟ إنما كانوا - المهاجرون - يتوارثون دون الأعراب، فنزلت [٢٥/أ]: ﴿وَأُولُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾؛ يعني: أنه يورث المولى.

الوجه الثالث:

٧١٦ - حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن نسير بن ذعلوق، قال: قال رجل للربيع[١]: أوصِ لي بمصحفك، فنظر إلى ابن له صغير، فقال: ﴿وَأُولُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾.

---

[٧١٥] صحيح لغيره، ورجال إسناده كلهم ثقات إلا علي بن حرب: صدوق.

أخرجه الحاكم باختلاف يسير، وبإسناد آخر، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، كتاب الفرائض ٤/ ٣٤٤.

وذكره السمرقندي بنحوه (١/ ل٥٣٨ب)، والسيوطي بلفظه ٣/ ٢٠٧.

[٧١٦] رجاله ثقات إلا نسير: صدوق؛ فالإسناد حسن.

لم أقف عليه عند غير المصنف - رحمه الله تعالى -.

[١] هو: الربيع بن خُثَيم بن عائذ، أبو يزيد الكوفي.

* **قوله تعالى:** ﴿فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ﴾.

٧١٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿كِتَٰبِ﴾، قال: القرآن.

* **قوله:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ۝٧٥﴾.

٧١٨ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا زنيج، حدثنا سلمة، حدثنا محمد بن إسحاق: ﴿عَلِيمُۢ ۝٧٥﴾؛ أي: عليم بما يخفون.

٧١٩ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ۝٧٥﴾؛ يعني: من أعمالكم ﴿عَلِيمُۢ ۝٧٥﴾.

* * *

آخر تفسير سورة الأنفال[١].

* * *

---

[٧١٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

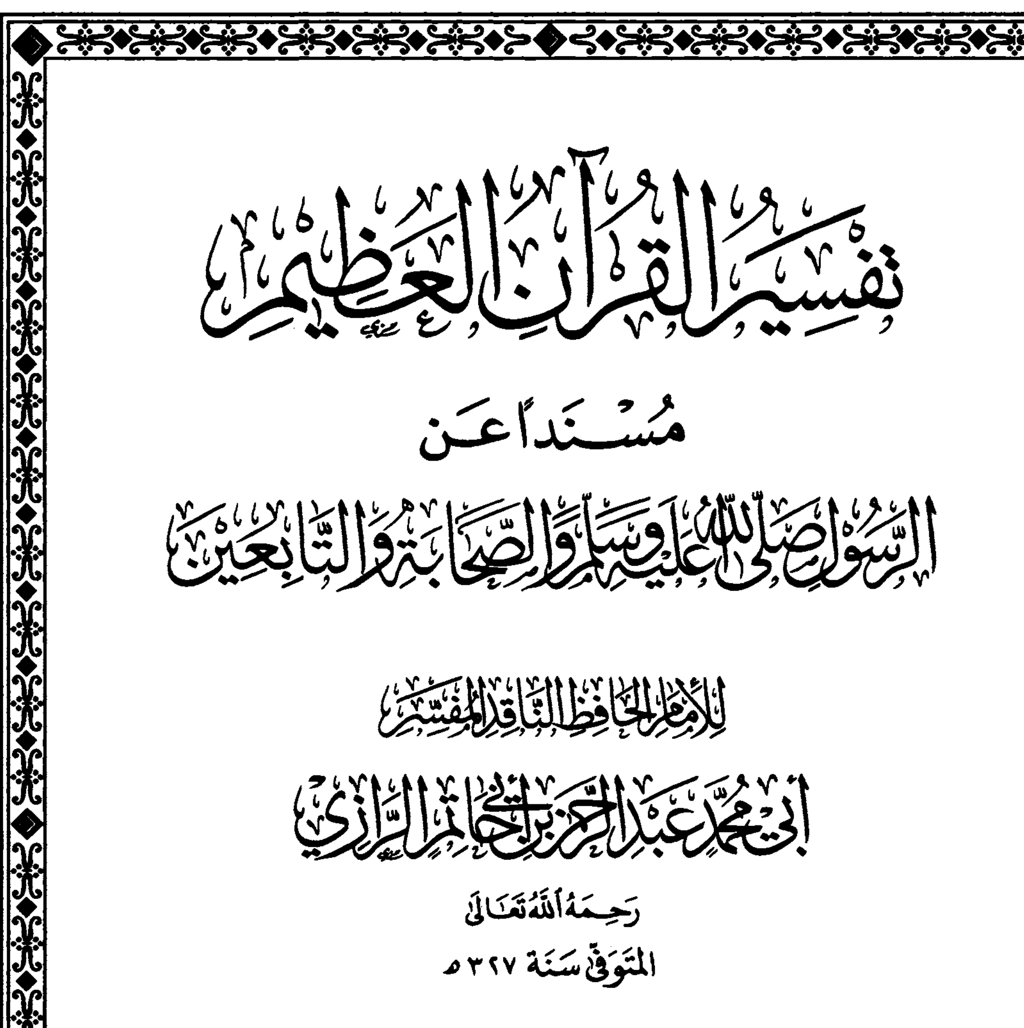
ذكره أبو الليث السمرقندي، ولم ينسبه (١/ل٥٣٩أ)، والبغوي ٣/ ٤٥، وابن عطية ٨/ ١٢٣، والطبرسي ٩/ ١٨٦، وابن الجوزي ٣/ ٣٨٧، والخازن ٣/ ٤٥، وأبو حيان ٤/ ٥٢٣.

[٧١٨] تقدم سندًا ومتنًا في الأثر رقم (١٨١).

[٧١٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).

أخرجه المصنف بسنده ومتنه في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٩)، برقم (٣١٣)، المجلد الأول.

[١] هكذا في الأصل.



تفسير القرآن العظيم

مسندا عن

الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين

للإمام الحافظ الناقد المفسر

أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي

رحمه الله تعالى

المتوفى سنة ٣٢٧ هـ

دراسة وتحقيق وتخريج

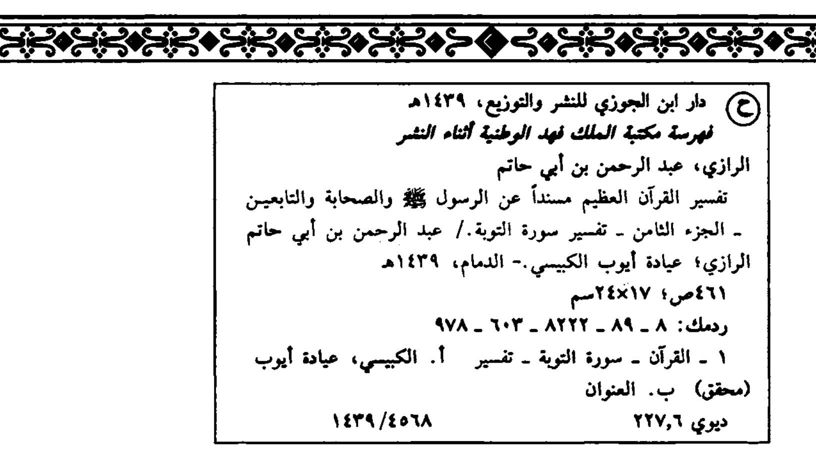
د. عيادة بن أيوب الكبيسي

المجلد الثامن

(٢)

تفسير سورة التوبة

دار ابن الجوزي



ⓒ دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٣٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم

تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين - الجزء الثامن - تفسير سورة التوبة./ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي؛ عيادة أيوب الكبيسي.- الدمام، ١٤٣٩هـ

٤٦١ص؛ ١٧×٢٤سم

ردمك: ٨ - ٨٩ - ٨٢٢٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - القرآن - سورة التوبة - تفسير أ. الكبيسي، عيادة أيوب (محقق) ب. العنوان

ديوي ٢٢٧,٦ ١٤٣٩/٤٥٦٨

الطَّبعَةُ الأُولَى

١٤٣٩هـ

الباركود الدولي: 6287015570214

أَصْلُ هَذَا المُجَلَّدِ رِسَالَةٌ مُقَدَّمَةٌ

إِلَى جَامِعَةِ أُمِّ القُرَى - مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ - كُلِّيَّةِ الشَّرِيعَةِ وَالدِّرَاسَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ

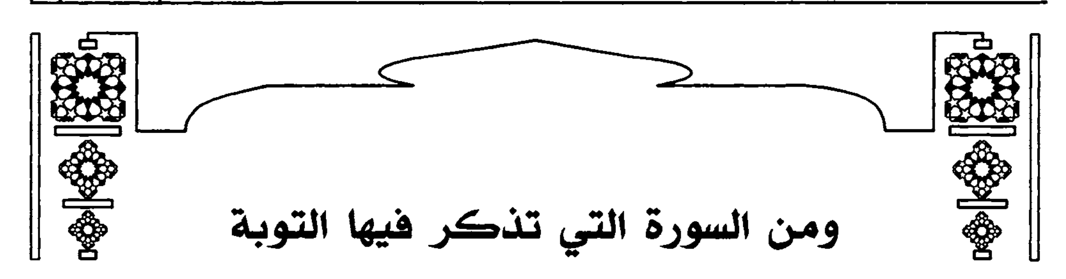
قِسْمِ الدِّرَاسَاتِ العُلْيَا الشَّرْعِيَّةِ - فَرْعِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

سَنَة: ١٤٠٦ - ١٤٠٧هـ

لِنَيْلِ دَرَجَةِ الدُّكْتُورَاه

إِشْرَافُ الأُسْتَاذِ الدُّكْتُور:

أَحْمَد مُحَمَّد نُور سَيْف



ومن السورة التي تذكر فيها التوبة

* **قوله:** ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾.

٧٢٠ ـ حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، في قوله: ﴿وَرَسُولِهِۦٓ﴾،

---

[٧٢٠] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره مختصرًا (ل٩٤ ـ ٩٥)، وكذا أخرجه أبو عبيد من طريق ابن شهاب، عن ابن المسيب، وليس فيه ذكر أبي هريرة ﷺ برقم (٤٥٣) في كتاب افتتاح الأرضين، باب الصلح والموادعة (ص٢٣٩ ـ ٢٤٠)، وابن زنجويه من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب برقم (٦٧١) في الكتاب والباب السابقين ١/ ٣٩٧. وانظر: الصحيحين فقد أخرجا عن أبي هريرة ﷺ؛ أنه قال ـ واللفظ لمسلم ـ: (بعثني أبو بكر في الحجة التي أمّره عليها رسول الله ﷺ قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون في الناس يوم النحر...). الحديث. أخرجه البخاري في كتاب التفسير سورة براءة ٣/ ١٣٤، ومسلم برقم (١٣٤٧) في كتاب الحج، باب لا يحج بالبيت مشرك ٢/ ٩٨٢، وانظر: سنن أبي داود رقم (١٩٤٦)، كتاب المناسك، باب يوم الحج الأكبر ٢/ ١٩٥ وسنن النسائي، كتاب الحج، قوله ﷻ: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١]، ٥/ ١٨٦. وانظر: مجمع البيان ١٠/ ٩، ونسبه أيضًا إلى أبي سعيد الخدري ﷺ، وجامع الأصول رقم (٦٤٣)، ٢/ ١٥٢ ـ ١٥٣، والجواهر الحسان ٢/ ١١٦. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٣٢ بلفظه وقال: وهذا السياق فيه غرابة من جهة: أنّ أمير الحج كان سنة عمرة الجعرانة إنما هو عتاب بن أسيد، فأما أبو بكر إنما كان أميرًا سنة تسع، وتعقبه الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/ ٣٢٢، فقال: يمكن رفع الإشكال بأن المراد بقوله: ثمّ أمّر أبا بكر، يعني: بعد أن رجع إلى المدينة، وطوى ذكر من ولي الحج سنة ثمان، فإن النبي ﷺ لما رجع من العمرة إلى الجعرانة فأصبح بها، توجه هو ومن معه إلى المدينة إلى أن جاء أوان الحج فأمّر أبا بكر، وذلك سنة تسع، وليس المراد أنه أمر أبا بكر أن يحج في السنة التي كانت فيها عمرة الجعرانة، وقوله: على تلك الحجة، يريد: الآتية بعد رجوعهم إلى المدينة.اهـ.

قال: لمَّا كان النبي ﷺ زمان حنين، اعتمر من الجعرانة[١]، ثمَّ أمَّر أبا بكر على تلك الحجة.

قال معمر: قال الزهري: وكان أبو هريرة يحدث: أنّ أبا بكر أمر أبا هريرة أن يؤذن ببراءة في حجة أبي بكر بمكة، قال أبو هريرة: ثمَّ أتبعنا النبيُّ ﷺ عليًّا، وأمره أن يؤذن ببراءة، وأبو بكر على الموسم كما هو، أو قال: على هَيأته.

٧٢١ ـ حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي،

---

[١] الجعرانة ـ بكسر الجيم والعين، وتشديد الراء المهملة ـ هكذا يقوله العراقيون، وأما الحجازيون: فيخففون، ويقولون: الجعرانة ـ بكسر الجيم، وتسكين العين، وتخفيف الراء ـ. وهي: ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أدنى، وبها قسّم رسول الله ﷺ غنائم حنين، ومنها أحرم بعمرته في وجهته تلك، وفيها اليوم مسجد كبير، وبستان صغير، ويربطها بمكة طريق معبدة، وتبعد أحد عشر كيلًا عن علمي نجد، وماؤها يضرب بعذوبته المثل. انظر: معجم ما استعجم ٢/ ٣٨٤، ومعجم البلدان ٢/ ١٤٢، ومعجم معالم الحجاز ٢/ ١٤٩.

[٧٢١] إسناده حسن، وصححه الحاكم.

أخرجه الترمذي بمثله من طريق محمد بن إسماعيل، عن سعيد بن سليمان، به برقم (٣٠٩١)، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس، كتاب التفسير، ومن سورة براءة ٥/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦. وأخرجه الطبراني باختلاف يسير جدًّا من طريق أحمد بن يحيى الحلواني، عن سعيد بن سليمان، به برقم (١٢١٢٨)، ١١/ ٤٠٠، وكذا في الأوسط برقم (٩٣٢)، ١/ ٥٠٦، والبيهقي في الدلائل بلفظه من طريق الباغندي، عن سعيد به، باب حجة أبي بكر الصديق ﷺ ٥/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧، والحاكم بمثله من طريق إبراهيم بن زياد، عن عباد، به، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، كتاب المغازي ٣/ ٥١، وانظر: ابن جرير فقد أخرجه بنحوه مختصرًا برقم (١٦٣٧٥)، ١٤/ ١٠٧، وابن عساكر (١٢/ ١/ل١٥٠ب) كلاهما من طريق الأعمش، عن الحكم، به. وأخرجه ابن عساكر أيضًا عن أنس وأبي سعيد الخدري وعلي وغيرهم ﷺ، وانظر: مسند الإمام أحمد ١/ ٣، وفي المحقق رقم (٤)، ١/ ١٥٦. وانظر: سيرة ابن هشام ٤/ ٥٤٥ ـ ٥٤٦، والكشف (٣/ ل٧ب ـ ٦٨أ)، والنكت ٢/ ١١٦، ونسبه إلى الحسن وقتادة ومجاهد، والتبيان ٥/ ١٦٩، ومعالم التنزيل ٣/ ٤٩، والكشاف ٢/ ٢٣، والمحرر ٨/ ١٣٠، ومجمع البيان ١٠/ ٩، ونسبه =

حدثنا عباد بن عوام، عن سفيان بن الحسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس؛ أنّ رسول الله ﷺ بعث أبا بكر رضي الله عنه، وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات، ثمَّ أتبعه عليًّا، فبينا أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء[١] ناقة رسول الله ﷺ [٢٥/ب] القصوى، فخرج أبو بكر فزعًا، ظنّ أنه رسول الله ﷺ فإذا علي، فدفع إليه كتاب النبي ﷺ فأمّره على الموسم، وأمر عليًّا ينادي بهؤلاء الكلمات، فانطلقا فَحَجَّا، فقام على أيام التشريق فنادى: ذمّة الله ورسوله بريئة من كلّ مشرك ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾، ولا يحجنّ بعد هذا العام مشرك، ولا يطوفنّ بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن، فكان علي رضي الله عنه ينادي بها، فإذا بحّ[٢] قام أبو هريرة فنادى بها.

٧٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝١﴾، قال: لما نزلت هذه الآية برئ من عهد كلّ مشرك، ولم يعاهد بعدها إلا من كان عاهد، وأجرى لكلّ قوم مدتهم.

= إلى الحسن وقتادة، وزاد المسير ٣/ ٣٩١، ونسبه إلى المفسرين، وجامع الأصول رقم (٦٤٨)، ٢/ ١٥٧، والتفسير الكبير ١٥/ ٢١٨، ولم ينسبه، والقرطبي ٨/ ٦٧ ـ ٦٨، ولباب التأويل ٣/ ٤٧ ـ ٤٨، والبحر المحيط ٥/ ٦ ـ ٧، وابن كثير ٢/ ٣٣٣، ومجمع الزوائد، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وفيه محمد بن جابر السحيمي: ضعيف، وقد وثق، التفسير، سورة براءة ٧/ ٢٩، وكنز العمال رقم (٤٣٨٩)، ٢/ ٤١٧. وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢١٠ بنحوه مختصرًا، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٣٤، وانظر: روح المعاني ١٠/ ٤٤ ـ ٤٥.

[١] الرغاء ـ بضم الراء ـ: هو صوت ذوات الخفّ، وقد رغا البعير يرغو رغاء، إذا ضجّ. الصحاح ٦/ ٢٣٥٩، وانظر: النهاية ٢/ ٢٤٠ مادة: رغا.

[٢] من البحة ـ بالضم ـ: وهي غلظة في الصوت، يقال: بحّ يبحّ بحوحًا، وإن كان من داء فهو البحاح، ورجل أبحّ: بيّن البحح، إذا كان ذلك فيه خلقة. النهاية ١/ ٩٩، وانظر: الصحاح ١/ ٣٥٤ مادة: بحح.

[٧٢٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٩٩ ـ ١٠٠ بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٣٦١).

* **قوله تعالى:** ﴿إِلَى ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝١﴾.

٧٢٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝١﴾: إلى أهل العهد: خزاعة، ومدلج، ومن كان له عهد، وغيرهم.

أقبل رسول الله ﷺ من تبوك حين فرغ منها، فأراد الحج، ثمَّ قال: «إنَّه يحضر البيت مشركون يطوفون عراةً، فلا أحبّ أن أحجّ حتى لا يكون ذلك»، فأرسل أبا بكر وعليًا، فطافا في الناس بذي المجاز[١]، وبأمكنتهم التي كانوا يبيعون بها، وبالموسم كله، فأذنوا أصحاب العهد أن يأمنوا أربعة أشهر.

* **قوله:** ﴿فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾.

٧٢٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

---

[٧٢٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١)، وهو هنا مرسل.

هو في تفسير مجاهد بمثله، وبأطول منه (ص٢٧١ ـ ٢٧٢)، وكذا أخرجه ابن زنجويه من طريق محمد بن يوسف، عن ورقاء، به برقم (٦٦٣) في باب الصلح والموادعة تكون بين المسلمين والمشركين ١/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦، وابن جرير من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٣٦٤)، وبإسناد آخر برقم (١٦٣٦٥)، ١٤/ ١٠٠ ـ ١٠١. وأخرجه أبو عبيد بمثله وبإسناد آخر برقم (٤٤٨) في كتاب افتتاح الأرضين، باب الصلح والموادعة (ص٢٣٨). وذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص١٨٢)، ولم ينسبه، والسمرقندي في بحر العلوم بزيادة فيه (١/ ل٥٣٩ب ـ ٥٤٠أ)، وابن كثير ٢/ ٣٣٢. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٠٩، وساقه بلفظه وبأطول منه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٣٤.

[١] ذو المجاز ـ بفتح الميم وتخفيف الجيم وفي آخره زاي ـ: هو من متاجر الناس في الجاهلية، وكان بناحية عرفة إلى جانبها. انظر: فتح الباري ٣/ ٥٩٤، الصحاح ٣/ ٨٧٠ مادة: جوز.

[٧٢٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبأطول منه من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم (١٦٣٥٧)، ١٤/ ٩٨. وانظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص١٦١). وذكره الجصاص بأطول منه ٤/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧، وابن كثير ٢/ ٣٣١ ـ ٣٣٢. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢١٠، وساقه بلفظه مطولًا، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٣٥. وذكره الآلوسي ١٠/ ٤٢، ولم ينسبه.

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾، قال: حدّ الله للذين عاهدوا رسوله أربعة أشهر، يسيحون في الأرض حيث شاؤوا.

٧٢٥ ـ حدثني أبي، حدثنا أحمد بن محمد بن الوليد بن برد، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أمَّا قوله: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾: للمشركين، ولن يطوف حول البيت عريان.

* [٢٦/أ] **قوله تعالى:** ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾.

٧٢٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾: وهي الأشهر الحرم المنسلخات[١] المتواليات: عشرون من آخر ذي الحجة إلى عشرة تخلو من شهر ربيع الآخر، ثمَّ لا عهد لهم.

٧٢٧ ـ وروي عن السدي.

---

[٧٢٥] في إسناده محمد بن جعفر: سكت عنه المصنف في الجرح ٧/ ٢٢٠، وأحمد بن محمد: شيخ.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٧٢٦] تابع للأثر رقم (٧٢٣)، وتقدم تخريجه. وانظر أيضًا: الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص١٦١)، النكت ٢/ ١١٨ بنحوه، ونسبه أيضًا إلى محمد بن كعب القرظي، الكشاف ٢/ ٢٣، ولم ينسبه، التبيان ٥/ ١٦٩ بنحوه، ونسبه أيضًا إلى أبي عبد الله عليه السلام ومحمد بن كعب القرظي، زاد المسير ٣/ ٣٩٤، ونسبه أيضًا إلى القرظي، التفسير الكبير ١٥/ ٢٢٠، ولم ينسبه، لباب التأويل بنحوه ٣/ ٤٧، روح المعاني؛ كما في التبيان ١٠/ ٤٣ ـ ٤٤.

[١] أي: الماضيات، يقال: سلخ الشهر: مضى، كانسلخ. القاموس ١/ ٢٦١، وانظر: الصحاح ١/ ٤٢٣ مادة: سلخ.

[٧٢٧] تابع للأثر رقم (٧٢٢)، وتقدم تخريجه.

وذكره أيضًا النحاس في ناسخه (ص١٦١)، والجصاص ٤/ ٢٦٧، والماوردي ٢/ ١١٨، وابن الجوزي ٣/ ٣٩٤، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٥. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٣٢.

٧٢٨ - والضحاك: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٧٢٩ - حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري: ﴿فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾، قال: نزلت في شوَّال، فهي الأربعة أشهر: شوَّال، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم.

* **قوله:** ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٢﴾.

٧٣٠ - قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قال: بلغنا - والله أعلم - في قوله: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ﴾، يقول: إنكم غير سابقي الله في الأرض، ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٢﴾.

---

[٧٢٨] أخرجه ابن جرير ١٤/ ٩٨ - ٩٩ بإسناد ضعيف جدًّا برقم (١٦٣٥٩).

[٧٢٩] إسناده صحيح، وتقدم إلى معمر في الأثر رقم (١٧٨).

أخرجه ابن جرير بلفظه عن محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٦٣٦٦)، ١٤/ ١٠١. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، به (ل٩٥). وأخرجه النحاس في ناسخه (ص١٦١)، والجصاص ٤/ ٢٦٧ كلاهما من طريق عبد الرزاق، به. قال النحاس: ولا أعلم أحدًا قال هذا إلا الزهري، وقال الجصاص: أما قول الزهري فأظنه وهمًا. اهـ.

وذكره الثعلبي (٣/ ل٦٧أ)، والماوردي ٢/ ١١٨، وانظر: التبيان ٥/ ١٦٩، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس، وانظر: الكشاف ٢/ ٢٣، مجمع البيان ١٠/ ٩ كما في التبيان. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٣٩٤، وقال: قال أبو سليمان الدمشقي: وهذا أضعف الأقوال؛ لأنه لو كان كذلك لم يجز تأخير إعلامهم به إلى ذي الحجة، إذ كان لا يلزمهم الأمر إلا بعد الإعلام، والرازي ١٥/ ٢١٩ - ٢٢٠، والخازن ٣/ ٤٧، وابن كثير ٢/ ٣٣٢، وقال: وهذا القول غريب، وكيف يحاسبون بمدة لم يبلغهم حكمها؟ وإنما ظهر لهم أمرها يوم النحر حين نادى أصحاب رسول الله ﷺ بذلك، ولهذا قال تعالى: ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ . . .﴾ الآية. وذكره السيوطي بلفظه ٣/ ٢١١، والشوكاني ٢/ ٣٣٥، وانظر: روح المعاني ١٠/ ٤٣.

[٧٣٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

ذكره الثعلبي في الكشف بنحوه، ولم ينسبه (٣/ ل٦٦ب).

* قوله: ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ...﴾ الآية.

٧٣١ ـ ذكر عن عباد بن يعقوب، حدثنا علي بن هاشم، عن أبي الجارود، عن حكيم بن حميد، قال: قال لي علي بن الحسين: إنّ لعلي في كتاب الله [اسمًا][١] ولكن لا تعرفونه، قلت: ما هو؟ قال: ألم تسمع قول الله: ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾؟ هو ـ والله ـ الأذان.

والوجه الثاني:

٧٣٢ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، أنبأنا حجاج، قال: قال ابن جريج: زعم سليمان الشامي: أنّ «الأذان»: القصص، قال: فاتحة براءة حتى تختم قوله: ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾.

٧٣٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾، قال: هو إعلام من الله ورسوله.

---

[٧٣١] في إسناده أبو الجارود، وهو: زياد بن المنذر، الأعمى: متهم متروك الحديث؛ فالإسناد ضعيف جدًّا، وفيه حكيم بن حميد: لم أقف له على ترجمة، وهو معلق ـ أيضًا ـ.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢١١ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[١] في الأصل: (اسم)، وهو خطأ نحوي صوابه ما أثبت.

[٧٣٢] إسناده حسن إلى سليمان الشامي.

أخرجه ابن جرير ١٤/ ١١٢ بلفظه، وبزيادة في آخره، وقدم وأخر، من طريق الحسين، عن حجاج به، برقم (١٦٣٨٠).

[٧٣٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٦٣٨١)، ١٤/ ١١٢. وذكره البخاري في كتاب التفسير، سورة براءة ٣/ ١٣٤، والجصاص ٤/ ٢٦٨، ولم ينسبه، والسمرقندي (١/ ل٥٤٠أ)، والثعلبي (٣/ ل٦٨أ)، والماوردي، وقال: وهو قول الكافة ٢/ ١١٨، والطوسي ٥/ ١٧٠، ونسبه أيضًا إلى الزجاج والجبائي، والبغوي ٣/ ٤٩، ولم ينسبه، والزمخشري ٢/ ٢٣، وابن عطية ٨/ ١٢٧، والطبرسي ١٠/ ١٢، وابن الجوزي ٣/ ٣٩٦، والرازي ١٥/ ٢٢١، والقرطبي ٨/ ٦٩، والخازن ٣/ ٤٩، وأبو حيان ٥/ ٦، وابن كثير ٢/ ٣٣٢، والسيوطي ٣/ ٢١١، وعزاه للمصنف فقط، وكذا ذكره الشوكاني في فتح القدير ٢/ ٣٣٥.

* قوله تعالى: ﴿يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾.

٧٣٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث،

---

[٧٣٤] في إسناده عنعنة محمد بن إسحاق: صدوق يدلس، والحارث الأعور: ضعيف، ولكنه يتقوى بالحديث الذي يليه.

أخرجه الترمذي بلفظه دون قوله: هو، من طريق عبد الوارث، عن محمد بن إسحاق، به برقم (٣٠٨٨)، ورواه موقوفًا من طريق سفيان، عن أبي إسحاق به، وقال: هذا الحديث أصح من حديث محمد بن إسحاق؛ لأنه روي من غير وجه هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي موقوفًا، ولا نعلم أحدًا رفعه إلا ما روي عن محمد بن إسحاق، وقد روى شعبة هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن مرة، عن الحارث، عن علي موقوفًا.اهـ. التفسير، ومن سورة التوبة ٥/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، عن أبي إسحاق، به موقوفًا على علي ﷺ، ونسب القول بذلك أيضًا إلى معمر والزهري وعبد الله بن شداد (ل٩٥). وأخرجه ابن جرير من طريق سفيان والأجلح وعنبسة ومالك بن مغول وشتير وابن عيينة والثوري، عن أبي إسحاق، به موقوفًا على علي ﷺ، انظر: الآثار رقم (١٦٣٩٤ و١٦٣٩٥ و١٦٣٩٦ و١٦٤٠٦ و١٦٤٠٧ و١٦٤٤١)، وانظر: رقم (١٦٤٠٥ و١٦٤٠٨ و١٦٤٢٧ و١٦٤٣٦)، ١٤/ ١١٦ ـ ١٢٣. وانظر: الجصاص ٤/ ٢٦٨، ونسب القول بذلك أيضًا إلى علي وابن عباس وابن مسعود وعبد الله بن أبي أوفى وإبراهيم وسعيد بن جبير. وذكره السمرقندي، ونسبه أيضًا إلى المغيرة بن شعبة وابن أبي أوفى (١/ ل٥٤٠ب)، والثعلبي، ونسبه أيضًا إلى نافع بن جبير وقيس بن عباد وعبد الله بن شداد والشعبي والنخعي والسدي وابن زيد وعبد الله بن أبي أوفى والمغيرة بن شعبة وعلي وعبد الله بن عباس وسعيد بن جبير وحميد بن عبد الرحمن (٣/ ل٦٨ب)، والبغوي ٣/ ٤٩، ونسبه أيضًا إلى ابن أبي أوفى والمغيرة بن شعبة والشعبي والنخعي وابن جبير، والزمخشري ٢/ ٢٣، والطبرسي ١٠/ ١٣، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس وابن جبير وابن زيد والنخعي ومجاهد والشعبي والسدي وأبي عبد الله وابن أبي أوفى، وابن الجوزي ٣/ ٣٩٦، ونسبه أيضًا إلى أبي موسى الأشعري والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن أبي أوفى وابن المسيب وابن جبير وعكرمة والشعبي والنخعي والزهري وابن زيد والسدي، قال: في آخرين. وذكره ابن الأثير في جامع الأصول بلفظه برقم (٦٤٤)، التفسير، سورة الأنفال ٢/ ١٥٥ ـ ١٥٦. وذكره الرازي ١٥/ ٢٢١، وقال: في إحدى الروايتين، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس والشعبي والنخعي والسدي والمغيرة بن شعبة وسعيد بن جبير. وذكره الخازن ٣/ ٤٩، ونسبه أيضًا إلى ابن أبي أوفى والمغيرة بن شعبة والشعبي والنخعي وسعيد بن جبير. وذكره أبو حيان ٥/ ٧، ونسبه أيضًا =

حدثنا محمد بن إسحاق، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي ﷺ قال: وسألته - يعني: النبي ﷺ - [٢٦/ب] عن «**يوم الحج الأكبر**»؟ فقال: «هو يوم النحر».

٧٣٥ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي، حدثنا أبو جابر

= إلى أبي موسى الأشعري والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن أبي أوفى وسعيد بن جبير وعكرمة والشعبي والنخعي والزهري وابن زيد والسدي. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢١١، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٣٥. وأخرجه ابن أبي شيبة وأبو الشيخ موقوفًا على عليّ ﷺ؛ كما في الدر ٣/ ٢١١ أيضًا، وانظر: روح المعاني ١٠/ ٤٦، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس وسعيد بن جبير وابن زيد ومجاهد قال: وغيرهم.

[٧٣٥] في إسناده أبو جابر: محمد بن عبد الملك: ليس بقوي، الجرح ٨/ ٥، وقد تابعه صدقة بن خالد، وهو: ثقة؛ كما سيأتي في التخريج؛ فالإسناد حسن لغيره.

أخرجه البيهقي في سننه مطولًا من طريق أبي محمد - عبد الله بن محمد بن إسحاق - الفاكهي، عن أبي يحيى بن أبي مسرة، به في كتاب الحج، باب الخطبة يوم النحر، وأنّ يوم النحر يوم الحج الأكبر ٥/ ١٣٩ - ١٤٠. وأخرجه ابن جرير بلفظه، وزاد بعد قوله: (يوم النحر): عند الجمرات، من طريق سهل بن محمد السجستاني، عن أبي جابر، به برقم (١٦٤٤٧)، ١٤/ ١٢٤، وانظر: الأرقام (١٦٤٤٨ و١٦٤٤٩، و١٦٤٥٠ و١٦٤٥٤)، ١٤/ ١٢٥ - ١٢٦. وأخرجه أبو داود وفيه: فقال: أي يوم هذا؟ من طريق الوليد، عن هاشم، به برقم (١٩٤٥) في كتاب الحج، باب يوم الحج الأكبر ٢/ ١٩٥. وأخرجه ابن ماجه مطولًا من طريق صدقة بن خالد، عن هاشم، به برقم (٣٠٥٨) في كتاب المناسك، باب الخطبة يوم النحر ٢/ ١٠١٦ - ١٠١٧، وكذا أخرجه الحاكم من طريق الوليد، عن هاشم، به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد؛ ولم يخرجاه بهذه السياقة، وأكثر هذا المتن مخرج في الصحيحين إلا قوله: إنّ يوم الحج الأكبر يوم النحر، فإن الأقاويل فيه عن الصحابة والتابعين ﷺ على خلاف بينهم فيه، فمنهم من قال: يوم عرفة، ومنهم من قال: يوم النحر، ووافقه الذهبي على صحته، كتاب التفسير، تفسير سورة التوبة ٢/ ٣٣١. وأخرجه البخاري معلقًا على هاشم بن الغاز، به، زاد بعد قوله: (يوم النحر): بين الجمرات، كتاب الحج، باب الخطبة أيام منى ١/ ٣٠٠. وانظر: النكت والعيون ٢/ ١١٨ - ١١٩، ونسب القول بذلك إلى عبد الله بن أبي أوفى والمغيرة بن شعبة وسعيد بن جبير والشعبي والنخعي. وذكره الزمخشري ٢/ ٢٣، والرازي ١٥/ ٢٢١، والقرطبي ٨/ ٦٩، والخازن بنحوه ٣/ ٤٩. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٣٥. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢١١، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٣٥. وذكره الآلوسي ١٠/ ٤٦.

ـ محمد بن عبد الملك ـ، حدثنا هشام بن الغاز، عن نافع، عن ابن عمر؛ أنّ رسول الله ﷺ وقف يوم النحر في حجة الوداع، فقال: «هذا يوم الحجِّ الأكبر».

الوجه الثاني:

٧٣٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن محمد بن قيس بن مخرمة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال يوم عرفة وخطبهم: «هذا يوم الحجِّ الأكبر».

٧٣٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا عمر بن الوليد الشني،

---

[٧٣٦] في إسناده ابن جريج: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع، وهو مرسل، وقد جاء موصولًا عند ابن كثير، ولكن من طريق ابن جريج أيضًا.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن إدريس، عن ابن جريج، به برقم (١٦٣٩٣)، ومن طريق محمد بن بكر، عن ابن جريج، به، وبزيادة فيه برقم (١٦٣٨٩)، ١٤/ ١١٥ ـ ١١٦. وأشار إليه الجصاص ٤/ ٢٦٨. وذكره السمرقندي بمعناه (١/ ل٥٤٠ب)، والثعلبي بنحوه (٣/ ل٦٨ب). وذكره الماوردي ٢/ ١١٨، وأشار إليه الطوسي ٥/ ١٧١، والطبرسي ١٠/ ١٣. وذكره الرازي ١٥/ ٢٢١، والقرطبي ٨/ ٧٠، وابن كثير ٢/ ٣٣٤، وقال: حديث مرسل، وروي من وجه آخر عن ابن جريج، عن محمد بن قيس، عن المسور بن مخرمة، عن رسول الله ﷺ، وذكره بمثله. وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢١٢، وساقه بلفظه عن المسور بن مخرمة، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٣٥. وذكره الآلوسي ١٠/ ٤٦، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس.

[٧٣٧] في إسناده شهاب بن عباد وأبوه: ذكرهما البخاري في تاريخه الكبير ٤/ ٢٣٤، ٦/ ٣٤، وذكرهما ابن أبي حاتم في الجرح ٤/ ٣٦١، ٦/ ٨٨، وسكتا عنهما.

أخرجه ابن سعد ٧/ ١٢٥ باختلاف يسير، وزاد في آخره: فلا يصومه أحد، من طريق زيد بن هارون، عن عمر بن الوليد، به. وأخرجه ابن جرير بمثله مطولًا من طريق عبد العزيز، عن عمر بن الوليد، به برقم (١٦٣٨٦)، وبمثله، وبزيادة في آخره من طريق وكيع، عن عمر بن الوليد، به برقم (١٦٣٨٥)، وليس فيهما ذكر أخبية عبد القيس ١٤/ ١١٤. وذكره البخاري في تاريخه الكبير بنحوه، وبأطول منه من طريق هود بن شهاب، عن أبيه، به ٦/ ٣٤. وانظر: الجصاص ٤/ ٢٦٨، ونسبه أيضًا إلى علي وابن عباس وعطاء ومجاهد، والكشف (٣/ ل٦٨أ)، والنكت ٢/ ١١٨. وذكره ابن عطية ٨/ ١٢٧ ـ ١٢٨، ونسبه أيضًا إلى ابن عمر وابن المسيب وعلي وأبي هريرة قال: وجماعة غيرهم، وانظر: مجمع البيان ١٠/ ١٣، ونسبه أيضًا إلى ابن المسيب وعطاء وطاوس ومجاهد وعلي. =

حدثني شهاب بن عباد؛ أنّ أباه حدثه؛ أنّ عمر بن الخطاب وقف عليهم بعرفات، فقال: لمن هذه الأخبية[١]؟ فقالوا: لعبد القيس، فدعا لهم، واستغفر لهم، ثمّ قال: هذا يوم الحج الأكبر.

٧٣٨ ـ حدثنا محمد بن بشر بن سفيان الجرجرائي، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن سلمة بن بخت، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: إن يوم عرفة؛ يوم الحج الأكبر، يوم المباهاة، يباهي الله ملائكته في السماء بأهل الأرض، يقول ـ تبارك وتعالى ـ: جاؤوني شعثًا غبرًا، آمنوا بي، ولم يروني، وعزتي! لأغفرنّ لهم، وهو يوم الحج الأكبر.

٧٣٩ ـ وروي عن عبد الله بن الزبير.

٧٤٠ ـ وسعيد بن المسيب في إحدى الروايات.

= وذكره ابن الجوزي ٣/ ٣٩٦، وانظر: التفسير الكبير ١٥/ ٢٢١، والقرطبي ٨/ ٦٩، والبحر المحيط ٥/ ٧، وابن كثير ٢/ ٣٣٤. وأخرجه ابن أبي شيبة وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢١٢، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٣٥.

[١] الأخبية: جمع خباء، مثل كساء وأكسية، وهو ما يعمل من وبر أو صوف، وقد يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة، وما فوق ذلك فهو بيت. المصباح المنير ١/ ١٧٥ مادة: خبأ.

[٧٣٨] إسناده حسن. محمد بن بشر: صدوق، وسلمه بن بخت: قال أحمد، وأبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن معين: ثقة.

أخرجه ابن جرير مقتصرًا على قوله: يوم الحج الأكبر يوم عرفة، من طريق القاسم عن إسحاق بن سليمان، به برقم (١٦٣٩١)، وانظر: رقم (١٦٤٥٢)، ١٤/ ١١٦ و١٢٦. وانظر: الجصاص ٤/ ٢٦٨، والكشف (٣/ ل٦٨أ)، والتبيان ٥/ ١٧١، والرازي ١٥/ ٢٢١، والقرطبي ٨/ ٦٩، ولباب التأويل ٣/ ٤٩، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٣٦٤. وأخرجه أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢١٢، وساقه بلفظه دون قوله في آخره: وهو يوم الحج الأكبر، وكذا في فتح القدير ٣/ ٣٣٦، إلا أنه ذكره كما في ابن جرير، لكنه قدم وأخر.

[٧٣٩] أخرجه ابن جرير بإسناد فيه معقل بن داود: لم أقف على ترجمته برقم (١٦٣٨٧)، ١٤/ ١١٥. وذكره الثعلبي (٣/ ل٦٨أ)، وابن الجوزي ٣/ ٣٩٦، والرازي ١٥/ ٢٢١، والخازن ٣/ ٤٩، وأبو حيان ٥/ ٧، وابن كثير ٢/ ٣٣٤، والسيوطي ٣/ ٢١٢.

[٧٤٠] ذكره الماوردي ٢/ ١١٨، وابن عطية ٨/ ١٢٧، والطبرسي ١٠/ ١٣، والرازي ١٥/ ٢٢١، والخازن ٣/ ٤٩، وأبو حيان ٥/ ٧.

٧٤١ ـ وعطاء بن أبي رباح.

٧٤٢ ـ وطاوس: أنه يوم عرفة.

٧٤٣ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا سهل السراج، قال: سئل الحسن عن «**يوم الحج الأكبر**»، فقال: ما لكم وللحج الأكبر؟ ذاك عام فيه أبو بكر الذي استخلفه رسول الله ﷺ، فحج بالناس.

الوجه الثالث:

من فسَّره على، أنه اليوم الثاني:

٧٤٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا عمران بن أبي جميل، حدثنا عبد العزيز بن محمد،

---

[٧٤١] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن ابن جريج، عن عطاء (ل٩٥). وأخرجه ابن جرير بسند ضعيف جدًّا برقم (١٦٣٨٨)، ١٤/ ١١٥. وذكره الجصاص ٤/ ٢٦٨، والثعلبي (٣/ ل٦٨أ)، والماوردي ٢/ ١١٨، والطبرسي ١٠/ ١٣، وابن الجوزي ٣/ ٣٩٦، والرازي ١٥/ ٢٢١، والخازن ٣/ ٤٩، وأبو حيان ٥/ ٧، وابن كثير ٢/ ٣٣٤.

[٧٤٢] أخرجه ابن جرير بسند ضعيف عن طاوس، عن أبيه برقم (١٦٣٩٢)، ١٤/ ١١٦. وذكره الطبرسي ١٠/ ١٣، وابن الجوزي ٣/ ٣٩٦، والرازي ١٥/ ٢٢١، والقرطبي ٨/ ٦٩، والخازن ٣/ ٤٩، وابن كثير ٢/ ٣٣٤.

[٧٤٣] إسناده حسن، لكنه يتقوى بما أخرجه عبد الرزاق، فهو صحيح لغيره.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بنحوه، وبأطول منه عن معمر، عن الحسن (ل٩٥). وذكره ابن عطية ٨/ ١٢٩ بنحوه، وقال: وهذا هو القول الذي يشبه نظر الحسن، وكذا قال القرطبي ٨/ ٧٠، ونقله ابن كثير عن المصنف ٢/ ٣٣٥. وذكر الهيثمي حديثًا عن سمرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يوم الحج الأكبر يوم حج أبو بكر بالناس»، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، إلا أنّ معاذ بن هشام قال: وجدت في كتاب أبي: وعن سمرة بن جندب أنّ رسول الله ﷺ قال زمن الفتح: «إن هذا عام الحج الأكبر، قال: اجتمع حج المسلمين وحج المشركين...» الحديث. وقال: رواه الطبراني ورجاله موثقون ولكنّ متنه منكر. اهـ. التفسير، سورة براءة ٧/ ٢٩. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢١١ ـ ٢١٢، وساقه بلفظه، وبأطول منه إلا أنه قال: حج فيه أبو بكر، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٣٥.

[٧٤٤] في إسناده يحيى بن يعلى: ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٨/ ٣١١، والمصنف في الجرح ٩/ ١٩٦، وسكتا عنه. =

عن يحيى بن يعلى، قال: قال سعيد بن المسيب: «**الحج الأكبر**»: اليوم الثاني من يوم النحر، ألم تَر أنّ الإمام يخطب فيه؟

* **قوله تعالى:** ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾.

٧٤٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا علي بن عابس، عن مسلم الملائي، عن خيثمة، عن سعد بن أبي وقاص؛ أنّ رسول الله ﷺ بعث عليًّا بأربعٍ [٢٧/أ]: لا يطوفنّ بالبيت عريان، ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فهو إلى عهده، وأنّ الله ورسوله بريء من المشركين.

* **قوله تعالى:** ﴿وَرَسُولُهُۥ﴾.

٧٤٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا شيبان، حدثنا هارون الأعور، عن أبي حبرة: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾، قال: برئ رسوله ﷺ.

= ذكره ابن كثير مختصرًا ٢/ ٣٣٥، والسيوطي بلفظه ٣/ ٢١٢، وعزواه للمصنف فقط.

[٧٤٥] في إسناده علي بن عابس ومسلم الملائي كلاهما: ضعيف، لكنه يتقوى بحديث أبي هريرة ﷺ؛ كما سيأتي في التخريج، فهو حسن لغيره.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٠٩ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط. وانظر: مسند الإمام أحمد رقم (٧٩٦٤)، ١٥/ ١٣٣ ـ ١٣٤، وسنن الدارمي، كتاب الجهاد، باب في الوفاء للمشركين بالعهد ٢/ ٢٣٧، وسنن النسائي، كتاب مناسك الحج، قوله ﷻ: ﴿خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١] ٥/ ١٨٧، فقد أخرجوا نحوه من حديث أبي هريرة ﷺ، وقال عنه أحمد شاكر ـ رحمه الله تعالى ـ: إسناده صحيح، وانظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص١٦٢)، فقد أخرجه بنحوه مختصرًا عن علي ﷺ.

[٧٤٦] في إسناده شيبان بن فروخ: صدوق يهم، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره في الدر ٣/ ٢١٢ بلفظه، إلا أنه قال: عن أبي حيوة، وعزاه للمصنف فقط، وانظر: مجمع البيان ١٠/ ١٣، وابن كثير ٢/ ٣٣٢، ولم ينسباه.

* **قوله:** ﴿فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾.

٧٤٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا موسى بن هارون الدولابي، حدثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿فَإِن تُبْتُمْ﴾، يقول: إن عملتم بالذي أمرتكم به.

* **قوله:** ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٣﴾.

٧٤٨ ـ حدثنا عصام بن الرواد بن الجراح العسقلاني، حدثنا آدم، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾، قال: «**الأليم**»: الموجع، في القرآن كله.

وكذلك فسَّره:

٧٤٩ ـ سعيد بن جبير.

٧٥٠ ـ والضحاك بن مزاحم.

٧٥١ ـ وقتادة.

٧٥٢ ـ وأبو مالك.

٧٥٣ ـ وأبو عمران الجوني.

٧٥٤ ـ ومقاتل بن حيان.

---

[٧٤٧] في إسناده موسى الدولابي: لم أقف على ترجمته، وجويبر: ضعيف جدًّا؛ فالإسناد ضعيف.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٧٤٨] تقدم سندًا ومتنًا في الأثر رقم (٣٠٦).

[٧٤٩] تقدم في الأثر رقم (٣٠٧).

[٧٥٠] تقدم في الأثر رقم (٣٠٨).

[٧٥١] تقدم في الأثر رقم (٣١٠).

[٧٥٢] تقدم في الأثر رقم (٣٠٩).

[٧٥٣] تقدم في الأثر رقم (٣١١).

[٧٥٤] تقدم في الأثر رقم (٣١٢).

٧٥٥ ـ ذكر لي عبد الله بن أحمد الدشتكي، حدثنا أبي، حدثنا عطاف ابن غزوان، حدثنا محمد بن مسعر، قال: سئل سفيان بن عيينة عن البشارة: أتكون في المكروه؟ قال: ألم تسمع قوله: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٣﴾؟

* **قوله:** ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾.

٧٥٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، أخبرني سليمان، عن[١] محمد بن عباد بن جعفر، عن ابن عباس: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾، قال: هم قريش.

٧٥٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد،

---

[٧٥٥] في إسناده عبد الله بن أحمد الدشتكي: انظر: الميزان ٢/ ٣٩٠، واللسان ٣/ ٢٥٢، وفي إسناده عطاف بن غزوان: لم أقف على ترجمته.

الأثر في تفسير ابن عيينة بلفظه (ص٢٥٩). وذكره السيوطي ٣/ ٢١٢ بلفظه، إلا أنه قال: عن محمد بن مسهر، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٣٦، إلا أنه قال: عن محمد بن مسعود. وما في الدر وفتح القدير تصحيف، والصواب: محمد بن مسعر.

[٧٥٦] في إسناده سليمان، وهو: ابن مهران المكي: شيخ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف، وابن جريج: مدلس إلا أنه صرح بالسماع.

أخرجه ابن جرير بلفظه عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ الآية: (٧) من سورة التوبة، من طريق حجاج، عن ابن جريج، عن ابن عباس برقم (١٦٤٩٣)، ١٤/ ١٤٣. وكذا ذكره البغوي والخازن ٣/ ٥١، وأبو حيان ٥/ ١٢. وأخرجه كذلك ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢١٤. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢١٢ بلفظ: هم مشركو قريش، وساقه مطولًا. وأخرجه المصنف عن قتادة؛ كما في الأثر القادم. وذكره الشوكاني بلفظه ٢/ ٣٣٨، وعزواه للمصنف فقط.

[١] وردت في الأصل في هذا الموضع: كلمة: (مجاهد)، وقد ضبب عليها.

[٧٥٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه مطولًا من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٦٤٧٢)، ١٤/ ١١٣. وانظر: المحرر ٨/ ١٣٢، وتقدم في تخريج الأثر السابق؛ أن السيوطي ذكره عن ابن عباس ﷺ بلفظه هذا مطولًا، وذكره عن قتادة بلفظ: هو يوم الحديبية، عند تفسير الآية: (٧)، وعزاه للمصنف وأبي الشيخ ٣/ ٢١٤. وذكره الشوكاني ٢/ ٣٣٨ بلفظه، وبزيادة في =

عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾، قال: هم مشركو قريش الذين عاهدهم نبي الله زمن الحديبية[١]، وكان بقي من مدتهم أربعة أشهر بعد يوم النحر.

٧٥٨ ـ ذكر الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني محمد بن عباد بن جعفر: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾: جذيمة، بكر، كنانة.

* [٢٧/ب] **قوله تعالى**: ﴿ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا﴾.

٧٥٩ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أبي،

= آخره، وعزاه للمصنف فقط، وكذا ذكره الآلوسي، وقال: وهو خلاف ما تظافرت به الروايات من أنّ قريشًا نقضوا العهد على ما علمت، والمعتمد هو الأول ـ أي: ما بقي لبني ضمرة وبني مدلج حيين من كنانة ـ.اهـ. ١٠/ ٤٩. أقول: وما ذكره الآلوسي ـ رحمه الله تعالى ـ هو الصحيح؛ لأنّ حمل الآية على مشركي قريش الذين عاهدهم النبي ﷺ زمن الحديبية فيه نظر، ذاك لأنّ المشركين نقضوا عهدهم قبل ذلك، وكان نقضهم سبب فتح مكة، وإنما كانت حجة أبي بكر ﷺ وتأميره بعد الفتح، فأيّ عهد كان باقيًا بين النبي ﷺ وبين قريش من زمن الحديبية؟ وقصة خروج أبي سفيان إلى المدينة بعد غدر بني بكر ببني خزاعة لطلب الصلح وإخفاقه في ذلك معروفة. انظر: سيرة ابن هشام ٤/ ٣٩٦، وسيأتي في الأثر (٨٠٩) عن قتادة نفسه ما يدلّ على هذا.

[١] الحديبية ـ بضم الحاء، وفتح الدال، وياء ساكنة، وباء موحدة مكسورة، وياء: اختلفوا فيها، فمنهم من شددها ومنهم من خففها ـ: هي قرية متوسطة ليست بالكبيرة، سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله ﷺ تحتها، وبين الحديبية ومكة مرحلة، وبينها وبين المدينة تسع مراحل، وبعضها في الحلّ وبعضها في الحرم، وتعرف اليوم باسم الشميسي ـ بالتصغير ـ، وهي غرب مكة بينها وبين المسجد قرابة اثنين وعشرين كيلًا. انظر: معجم البلدان ٢/ ٢٢٩، معجم ما استعجم ٢/ ٤٣٠، معجم معالم الحجاز ٢/ ٢٤٧.

[٧٥٨] رجال إسناده كلهم ثقات، وابن جريج: قد صرح بالسماع؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق الحسين، عن حجاج، به برقم (١٦٤٩١)، ١٤/ ١٤٢. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢١٢، وساقه بنحوه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٣٨.

[٧٥٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).

حدثني عَمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا﴾: فإن نقض المشركون عهدهم، وظاهروا عدوهم، فلا عهد لهم، وإن وفوا بعهدهم الذي بينهم وبين رسول الله ﷺ، ولم يظاهروا عليه عدوًا، فقد أمر أن يؤدي إليهم عهدهم ويفي به.

* قوله: ﴿فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ﴾.

٧٦٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: قال الله تعالى: ﴿فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ﴾، قال: كان بقي لبني مذحج وخزاعة عهد، فهو الذي قال الله: ﴿فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ﴾.

٧٦١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة: ﴿فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ﴾، قال: فأمر الله نبيه ﷺ أن يوفي لهم بعهدهم هذا إلى مدتهم.

* قوله: ﴿إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ﴾.

٧٦٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل،

= أخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢١٢، وساقه بمثله.

[٧٦٠] في إسناده ابن جريج: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

انظر: تفسير مجاهد (ص٢٧١) عند تفسير الآية: (١) من سورة التوبة، وفيه: مدلج، والتبيان ٥/ ١٧٢، والبحر المحيط ٥/ ٨، والدر المنثور ٣/ ٢١٢، وعزاه للمصنف فقط. وذكره الشوكاني ٢/ ٣٣٨ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[٧٦١] تابع للأثر رقم (٧٥٧)، وتقدم تخريجه.

[٧٦٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٤٧١)، ١٤/ ١٣٢. وذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٤١أ)، والثعلبي (٣/ ل٦٩أ).

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢١٢، وساقه بلفظه، وبزيادة في آخره، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٣٨.

حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيۡهِمۡ عَهۡدَهُمۡ إِلَىٰ مُدَّتِهِمۡۚ﴾، يقول: إلى أجلهم.

* **قوله:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ۝٤﴾.

٧٦٣ ـ حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا أبو النضر ـ هاشم بن القاسم ـ، حدثنا أبو عقيل، عن عبد الله بن يزيد، عن ربيعة، وعطية بن قيس، عن عطية السعدي ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا بأس به؛ حذرًا لما به البأس»[١].

---

[٧٦٣] في إسناده عبد الله بن يزيد: ضعيف، ويشهد له ما أخرجه البخاري كما سيأتي في التخريج، وحسنه الترمذي، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

أخرجه البخاري في تاريخه بمثله عن أبي عقيل الثقفي، به برقم (٤٨٩)، ٥/ ١٥٨، والترمذي من طريق أبي بكر بن أبي النضر، به، وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه برقم (٢٤٥١) في كتاب صفة القيامة ٤/ ٦٣٤، وابن ماجه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن هاشم، به برقم (٤٢١٥) في كتاب الزهد، باب الورع والتقوى ٢/ ١٤٠٩. وأخرجه المصنف بسنده ولفظه برقم (٦٠) في تفسير سورة البقرة، آية: (٢)، المجلد الأول. وأخرجه الحاكم بلفظه من طريق الحارث بن أسامة، عن هاشم، به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي ٤/ ٣١٩. وذكره ابن الأثير في جامع الأصول برقم (٢٧٩١) في مدح الزهد والفقر ٤/ ٦٨٢، وابن كثير ١/ ٤٠ في تفسير سورة البقرة آية: (٢)، والسيوطي في الجامع الصغير، ورمز له بالصحة، وقال المناوي بعد أن نقل قول الترمذي: حسن غريب، قال في المنار: ولم يبين لم لا يصح، وذلك أنه من رواية أبي بكر بن النضر، وفيه عبد الله بن يزيد: لا يعرف حاله.اهـ. ٦/ ٣٤٣.

وأخرجه أحمد وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب؛ كما في الدر ١/ ٢٤، وساقه باختلاف يسير، في تفسير سورة البقرة آية: (٢)، وكذا في فتح القدير ١/ ٣٤. وما ذكره السيوطي من أنّ الإمام أحمد أخرجه، لم أقف عليه في مسند عطية السعدي رضي الله عنه في مسند الإمام أحمد.

وفي صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما معلقًا عليه، قال: (لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر)، كتاب الإيمان ١/ ١١.

[١] قال المناوي ـ رحمه الله تعالى ـ: أي: يترك فضول الحلال؛ حذرًا من الوقوع في الحرام. انظر: فيض القدير ٦/ ٤٤٣.

والوجه الثاني:

٧٦٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن المغيرة بن مسلم، عن ميمون: أبي حمزة ـ هو: القصاب ـ، قال: كنت جالسًا عند أبي وائل، فدخل علينا رجل، يقال له: أبو عفيف من أصحاب معاذ، فقال له شقيق بن سلمة: يا أبا عفيف! ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل؟ قال: بلى. سمعته يقول: يحبس الناس يوم القيامة في بقيع[١] واحد، فينادي [منادٍ][٢]: أين المتقون؟ فيقومون في كنف من الرحمٰن[٣] [٢٨/أ]، لا يحتجب الله منهم، ولا يستتر. قلت: من المتقون؟ قال: قوم اتقوا الشرك، وعبادة الأوثان، وأخلصوا لله العبادة؛ فيمرون إلى الجنة.

الوجه الثالث:

٧٦٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو غسان: محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد ـ مولى زيد بن ثابت ـ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: يقول الله[٤] ـ سبحانه وبحمده ـ: ﴿لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾ [البقرة: ٢]؛

---

[٧٦٤] في إسناده ميمون: أبو حمزة القصاب: ضعيف. وأبو عفيف: لم أقف على ترجمته.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٢)، برقم (٦١)، المجلد الأول، ونقله عنه ابن كثير ١/ ٤٠. وذكره السيوطي ١/ ٢٤، وعزاه للمصنف فقط.

[١] المراد به: المكان المتسع. انظر: النهاية ١/ ١٤٦ مادة: بقع.

[٢] في الأصل: (منادي)، والصواب ما أثبته.

[٣] الكنف ـ بالتحريك ـ: الجانب والناحية، وهذا تمثيل لجعلهم تحت ظلّ رحمته يوم القيامة، وجمع الكنف: أكناف. انظر: النهاية ٤/ ٢٠٥ مادة: كنف.

[٧٦٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٦).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٢)، برقم (٦٢)، المجلد الأول، وكذا أخرجه ابن جرير من طريق محمد بن حميد، عن سلمة، به برقم (٢٦٢)، ١/ ٢٣٣. وهو في سيرة ابن هشام بلفظه ٢/ ٥٣٠. وذكره ابن كثير ١/ ٣٩، والسيوطي ١/ ٢٤ إلا أنه قال: يحذرون من أمر الله.

[٤] في الأصل: (ﷻ)، وضبب عليها.

أي: الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى، ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء منه[١].

والوجه الرابع:

٧٦٦ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿ٱلْمُتَّقِينَ ۝٤﴾، قال: هم المؤمنون.

والوجه الخامس:

٧٦٧ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليّ ـ، حدثنا أبي، حدثنا عمّي الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ۝٤﴾؛ يعني: أهل العهد من المشركين.

* **قوله تعالى:** ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ﴾.

٧٦٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

---

[١] وعند ابن جرير، وابن كثير: به.

[٧٦٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٥٠).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، به، قال: في خبر ذكره عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ برقم (٢٦٣) في تفسير سورة البقرة آية: (٢) ١/ ٢٣٣، وكذا أخرجه المصنف بسنده ولفظه برقم (٦٣)، المجلد الأول. وذكره ابن كثير ١/ ٣٩؛ كما في ابن جرير، والسيوطي ١/ ٢٤ عن ابن مسعود وابن عباس ﷺ، والشوكاني ١/ ٣٣ عن ابن مسعود.

[٧٦٧] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

أقول: ولا يقال على إطلاقه، وإلا كان معناه: إنّ الله يحبّ المشركين من أهل العهد، وإنما يقال: إنّ الله يحبّ من فعالهم ما وفوا به، فكانوا بذلك متقين؛ أي: مجتنبين للغدر.

[٧٦٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

انظر: أحكام القرآن للجصاص ٤/ ٢٦٧، ومجمع البيان ١٠/ ١٦ ـ ١٧، ولم ينسبه، وابن كثير ٢/ ٣٣٥، وقال: وإليه ذهب الضحاك أيضًا، وفيه نظر، وفتح القدير ٢/ ٣٣٧، ونسبه أيضًا إلى الضحاك والباقر.

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، ـ يعني: قوله: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ﴾ ـ: انسلاخ الأشهر الحرم من يوم النحر إلى انسلاخ المحرم، خمسين ليلة.

والوجه الثاني:

٧٦٩ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ﴾: وهي الأربعة التي عددت لك، وهي: عشرون من ذي الحجة، والمحرم، وصفر، وشهر ربيع الأول، وعشر من شهر ربيع الآخر.

٧٧٠ ـ وروي عن قتادة: نحو ذلك.

والوجه الثالث:

٧٧١ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، في قوله: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ﴾، قال: عشر من ذي القعدة، [وذو][1] الحجة، والمحرم، سبعون ليلة.

---

[٧٦٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٤٧٧)، ١٤/١٣٦. وانظر: أحكام القرآن للجصاص ٤/٢٦٧. وذكره الماوردي ٢/ ١١٩، ونسبه للحسن، والطوسي ٥/١٧٣، ونسبه أيضًا للحسن، والطبرسي ١٠/١٧، ولم ينسبه. وذكره السيوطي ٣/٢١٣ بلفظه دون قوله: عددت لك، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/٣٣٨، وقال: مراد السدي أنّ هذه الأشهر تسمى حرمًا لكون تأمين المعاهدين فيها يستلزم تحريم القتال، لا أنها الأشهر الحرم المعروفة.

[٧٧٠] ذكره الجصاص ٤/٢٦٧. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/٢١٣، وساقه بزيادة فيه، وأشار إليه الشوكاني ٢/٣٣٨.

[٧٧١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

ذكره السيوطي ٣/٢١٣ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا ذكره الشوكاني ٢/٣٣٨.

[1] في الأصل: (و ذي)، وهو خطأ نحوي صوابه ما أثبت.

والوجه الرابع:

٧٧٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن محمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، في قول الله: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ﴾: فهي: ذو القعدة، [٢٨/ب]، وذو الحجة، والمحرم، ورجب.

* **قوله تعالى:** ﴿فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾.

٧٧٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: قال سفيان بن عيينة: قال علي بن أبي طالب: بعث النبي ﷺ بأربعة أسياف: سيف في المشركين من العرب، قال الله تعالى: ﴿فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ﴾.

٧٧٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، ـ يعني: قوله: ﴿فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ﴾ ـ، ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ﴾: أمره أن يضع السيف [فيمن][1] عاهد

---

[٧٧٢] تقدم إسناده في (٧٢٥)، وفيه محمد بن جعفر بن محمد: مسكوت عنه.

ذكره ابن جرير ١٤/ ١٣٤، ولم ينسبه، والثعلبي (٣/ل٦٩ب)، والبغوي ٣/ ٥٠، والطبرسي ١٠/ ١٦، وابن الجوزي ٣/ ٣٨٩، ونسبه إلى الأكثرين، والخازن ٣/ ٥٠. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٣٥، والآلوسي ١٠/ ٥٠، ولم ينسبه.

[٧٧٣] إسناده منقطع؛ لأنّ ابن عيينة لم يدرك عليًا ﷺ.

نقله ابن كثير ٢/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ عن المصنف بسنده ولفظه، وقال: هكذا رواه مختصرًا. وأظن أنّ السيف الثاني هو: قتال أهل الكتاب لقوله تعالى: ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ آية: (٢٩) من سورة التوبة. والسيف الثالث: قتال المنافقين في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ﴾ الآية: (٧٣) من سورة التوبة. والرابع: قتال الباغين في قوله: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ﴾ الآية: (٩) من سورة الحجرات. اهـ.

[٧٧٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

ذكره ابن كثير ٢/ ٣٣٦ بلفظه دون قوله: وأذهب الميثاق.

[1] في الأصل: (فمن)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

إن لم يدخلوا في الإسلام، ونقض ما سمي لهم من العهد والميثاق، وأذهب الميثاق، وأذهب الشرط الأول.

٧٧٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة، حدثنا محمد بن المعلى اليامي، حدثنا جويبر، عن الضحاك، قال: كلّ آية في كتاب الله فيها ميثاق من النبي ﷺ وبين أحد من المشركين، وكلّ عهد ومدة، نسختها سورة براءة: ﴿وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾.

والوجه الثاني:

٧٧٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا أبو إسحاق الفزاري،

---

[٧٧٥] إسناده ضعيف؛ لضعف جويبر، وضعفه في التفسير معتبر.

انظر: بحر العلوم (١/ل١٥٤أ ـ ب). وذكره الثعلبي بنحوه، ونسبه إلى الحسين بن المفضل (٣/ل٦٩ب). وذكره ابن كثير ٢/ ٣٣٦، والسيوطي ٣/ ٢١٣، وعزاه للمصنف فقط.

[٧٧٦] تقدم إلى سفيان ـ وهو الثوري ـ في الأثر (٢٢)، وفيه المسيب بن واضح: يخطئ ويصرّ.

ذكره النحاس في ناسخه (ص١٦٤)، ونسبه أيضًا إلى الحسن والضحاك وعطاء، وانظر: الكشف، وفيه نحو ما سيأتي في المحرر (٣/ل٦٩ب). وذكره ابن عطية في المحرر ٨/ ١٣٣، ونسبه إلى الضحاك وعطاء، ونقل عن قتادة ومجاهد وغيرهما أنّ قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ [محمد: ٤] منسوخ بهذه الآية، ونقل عن ابن زيد، أنهما محكمتان، وقال: هو الصواب. ومثله في زاد المسير ٣/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩، والقرطبي ٨/ ٧٣. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٣٧، والشوكاني ٢/ ٣٣٧، ونسبه أيضًا إلى الضحاك وعطاء. وذكره القاسمي ٨/ ٣٠٧٤، ونسبه إلى الضحاك وقال: ورده الحاكم بأنه لا شبهة في أنّ براءة نزلت بعد سورة محمد ﷺ، ومقتضى كلام الحاكم أنها لا ناسخة ولا منسوخة، ثمّ علل ذلك بقوله: لأنّ الجمع من غير منافاة ممكن، فحيث ورد في القرآن ذكر الإعراض فالمراد به إعراض إنكار لا تقرير، وأما الأسر والفداء: فالمراد به أنه خُيِّر بين ذلك، لا أنّ القتل حتم، إذ لو كان حتمًا لم يكن للأخذ معنى بعد القتل. اهـ. وقد أخرج عبد الرزاق في مصنفه عن ابن عباس والضحاك: أنها منسوخة بقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾، وقال: وقاله السدي. انظر: رقم (٩٤٠٤ و٩٤٠٥) في كتاب الجهاد، باب قتل أهل الشرك صبرًا ٥/ ٢١٠ ـ ٢١١. وأخرج البيهقي في سننه ٩/ ١١: أنها نسخت بقوله تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ الآية: (٢٩) من سورة التوبة.

عن سفيان، عن السدي: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾: نسختها: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ [محمد: ٤].

* **قوله:** ﴿وَخُذُوهُمْ[١] وَاحْصُرُوهُمْ﴾.

٧٧٧ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا محمد بن مزاحم، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَخُذُوهُمْ[١] وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾: أمره الله أن يضعَ السيفَ فيهم، وأن يقتلَهم، ويقعد لهم بكلّ مرصد، فيأخذهم ويحصرهم.

٧٧٨ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ، قال: سمعت ابنَ زيد يقول في قول الله ﷻ: ﴿وَاحْصُرُوهُمْ﴾، قال: ضَيِّقُوا عليهم.

* **قوله:** ﴿وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾.

٧٧٩ ـ وبه، قال: سمعت ابنَ زيد في قوله: ﴿وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾: لا تتركوهم يضربوا في البلاد، ولا يخرجوا للتجارة.

٧٨٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا رجل سمَّاه، عن أبي عمران [الجوني][٢]؛ أنه قال: الرباط في كتاب الله ﷻ، قوله: ﴿وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ [٢٩/أ].

---

[١] في الأصل: (فخذوهم)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.
[٧٧٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٨).
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.
[٧٧٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).
ذكره السيوطي ٣/٢١٣ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.
[٧٧٩] تابع للأثر السابق، وتقدم تخريجه.
[٧٨٠] في إسناده مجهول، وهو: الرجل المبهم.
ذكره السيوطي في الدر ٣/٢١٣ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا ذكره في الإكليل (ص١١٦).
[٢] في الأصل: (الصوفي)، وهو تحريف صوبته من المراجع.

* **قوله تعالى:** ﴿فَإِن تَابُوا﴾.

٧٨١ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أنس بن مالك: ﴿فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ﴾، يقول: توبتهم: خلع الأوثان وعبادتها.

٧٨٢ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿فَإِن تَابُوا﴾ من الشرك، ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا الزَّكَوٰةَ﴾: لم تقتلهم، وكفّ عنهم[١].

٧٨٣ ـ وروي عن الضحاك: ﴿فَإِن تَابُوا﴾: من الشرك.

---

[٧٨١] في إسناده أبو جعفر الرازي: صدوق سيئ الحفظ، والربيع: صدوق له أوهام، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بمثله مطولًا وصدره مرفوع، من طريق عبد الأعلى بن واصل، عن عبيد الله، به برقم (١٦٤٧٥)، ١٤/ ١٣٥ ـ ١٣٦. وأخرجه ابن ماجه مدرجًا في حديث مطول من طريق أبي أحمد، عن أبي جعفر، به. وأخرجه أيضًا بمثله عن أبي حاتم، به برقم (٧٠) في المقدمة، باب الإيمان ١/ ٢٧. وأخرجه الحاكم مطولًا من طريق إسحاق بن سليمان، عن أبي جعفر به، وساقه مدرجًا في الحديث، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، لكنه استدرك عليه فقال: صدر الخبر مرفوع، وسائره مدرج فيما أرى، كتاب التفسير، تفسير سورة التوبة ٢/ ٣٣١ ـ ٣٣٢. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٣٦؛ كما في ابن جرير.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة، والبزار وأبو يعلى وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان؛ كما في الدر ٣/ ٢١٣، وساقه كما في ابن جرير.

[٧٨٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

لم أقف عليه بهذا اللفظ، ومعناه صحيح، وانظر: فتح القدير ٢/ ٣٣٧.

[١] كتب في الحاشية: (كذا)، والسياق واضح.

[٧٨٣] ذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٤١ب)، والثعلبي (٣/ ل٦٩ب)، والقرطبي ٨/ ٧٤، والشوكاني ٢/ ٣٣٧، والآلوسي ١٠/ ٥١.

٧٨٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعي، في قوله: ﴿فَإِن تَابُوا۟﴾، قال: شهادة: أن لا إلٰه إلا الله.

* **قوله:** ﴿وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾.

٧٨٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، حدثنا عبد الرحمن بن نمر، قال: سألت الزهري عن: قول الله: ﴿أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: ٤٣]، قال: «إقامتها»: أن تصلي الصلوات الخمس لوقتها.

* **قوله:** ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾.

٧٨٦ ـ حدثنا عصام بن رواد، حدثنا آدم، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، في قوله: ﴿أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: ٤٣]، قال: فريضة واجبة، لا تنفع الأعمال إلا بها، وبالزكاة.

٧٨٧ ـ وروي عن قتادة: مثل ذلك.

---

[٧٨٤] في إسناده المسيب بن واضح: يخطئ ويصرّ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٧٨٥] إسناده صحيح، والوليد بن مسلم: كثير التدليس والتسوية، لكنه قد صرح بالتحديث.
أخرجه المصنف بسنده ومتنه برقم (٤٦٦) في تفسير سورة البقرة، آية: (٤٣)، المجلد الأول. ويشهد له ما أخرجه الشيخان من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال ـ واللفظ لمسلم ـ: «أفضل الأعمال ـ أو العمل ـ الصلاة لوقتها، وبرّ الوالدين». أخرجه مسلم برقم (١٤٠)، كتاب الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال ١/ ٩٠.
وأخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب وسمَّى النبي ﷺ الصلاة عملًا ٤/ ٣٠٦.

[٧٨٦] في إسناده مبارك بن فضالة: صدوق يدلِّس ويسوي، قال أحمد: ما روى عن الحسن فيحتج به؛ فالإسناد حسن.
أخرجه المصنف بسنده ولفظه برقم (٤٦٥) في تفسير سورة البقرة، آية: (٤٣)، المجلد الأول. وذكره ابن كثير ٢/ ٨٤ ـ ٨٥ بلفظه تفسيرًا لقوله تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾، وفيه: «وبالصلاة» بدل: «وبالزكاة».

[٧٨٧] أخرجه ابن جرير بسند ضعيف برقم (٨٣٩) في تفسير سورة البقرة، آية: (٤٣) ١/ ٥٧٢ ـ ٥٧٣، وكذا ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٤٣)، المجلد الأول تحت أثر رقم (٤٦٦).

٧٨٨ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: **قوله لأهل** الكتاب: ﴿أَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ﴾: أمرهم أن يصلوا مع النبيِّ ﷺ.

* **قوله:** ﴿وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ﴾.

٧٨٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ﴾؛ يعني بـ«**الزكاة**»: طاعة الله والإخلاص.

والوجه الثاني:

٧٩٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أبو بكر وعثمان ابْنَا أبي شيبة، قالا: حدثنا وكيع، عن أبي جناب، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ﴾، قال: ما يوجب الزكاة؟ قال: [مائتان][1] فصاعدًا.

٧٩١ ـ حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ـ أبو عبد الله ـ، حدثنا حفص بن عمر العدني، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة: ﴿وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ﴾،

---

[٧٨٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه برقم (٤٦٧) في تفسير سورة البقرة، آية: (٤٣)، المجلد الأول. وذكره ابن كثير ١/ ٨٤، والسيوطي ١/ ٦٤ بنحوه، وعزاه للمصنف فقط.

[٧٨٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه برقم (٤٦٨) في تفسير سورة البقرة، آية: (٤٣)، المجلد الأول. وذكره ابن كثير ١/ ٨٤.

[٧٩٠] إسناده ضعيف، لضعف أبي جناب، واسمه: يحيى بن أبي حية.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه برقم (٤٦٩) في تفسير سورة البقرة، آية: (٤٣)، المجلد الأول. وذكره ابن كثير ١/ ٨٤.

[1] في الأصل: (مائتين)، وصوابه ما أثبت، وانظر: ابن كثير.

[٧٩١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٥٣).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه برقم (٤٧٠) في تفسير سورة البقرة، آية: (٤٣)، المجلد الأول.

قال: زكاة المال من كلّ مائتي درهم: قَفْلَة[١] خمسة دراهم.

والوجه الثالث:

٧٩٢ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا عثمان بن [٢٩/ب] أبي شيبة، حدثنا جرير، عن أبي حيان التيمي، عن الحارث العكلي، في قوله: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾، قال: صدقة الفطر.

والوجه الرابع:

٧٩٣ ـ قرأت على محمد، حدثنا محمد، حدثنا محمد، حدثنا بكير، عن مقاتل، قوله لأهل الكتاب: ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾: أمرهم أن يؤتوا الزكاة، يدفعونها إلى النبيِّ ﷺ.

* **قوله:** ﴿فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ﴾.

٧٩٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة: ﴿فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ﴾، كان قتادة يقول: خلوا سبيل من أمركم الله أن تخلوا سبيله؛ فإنما الناس ثلاثة رهط: مسلم عليه الزكاة، ومشرك عليه الجزية، وصاحب حرب يأمن بتجارته في المسلمين إذا أعطى عشور ماله.

---

[١] القفلة ـ بفتح القاف، وسكون الفاء، وفتح اللام ـ: هي الوازن من الدراهم، والوازن: هو التام، يقال: درهم وازن؛ أي: تام. انظر: تاج العروس ٨/ ٨٣، القاموس ٤/ ٣٩ مادة: قفل، والصحاح ٦/ ٢٢١٣، أساس البلاغة ٢/ ٥٠٤ مادة: وزن.

[٧٩٢] في إسناده انقطاع بين يحيى بن سعيد بن حيان والحارث رضي الله عنه.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه برقم (٤٧٢) في تفسير سورة البقرة، آية: (٤٣)، المجلد الأول. ونقله عنه ابن كثير ١/ ٨٥.

[٧٩٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه برقم (٤٧٣) في تفسير سورة البقرة، آية: (٤٣)، المجلد الأول.

[٧٩٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٦٤٧٦)، ١٤/ ١٣٦. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢١٣، وساقه بمثله.

٧٩٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبيد بن آدم، حدثنا آدم، حدثنا أبو شيبة، عن عطاء الخراساني: ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ﴾، قال: ثمّ خلطهم بالمؤمنين.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥﴾.

٧٩٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ﴾، قال: ﴿غَفُورٌ﴾ للذنوب الكثيرة، أو الكبيرة، شَكَّ يزيد، ﴿رَّحِيمٌ﴾، قال: بعباده ﴿رَّحِيمٌ﴾.

* **قوله:** ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾.

٧٩٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾، يقول: من جاءك واستمع ما تقول، واستمع ما أنزل إليك، فهو آمن حتى يأتيك.

* **قوله:** ﴿فَأَجِرْهُ﴾.

٧٩٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَأَجِرْهُ﴾، يقول: فهو آمن حتى يأتيه، فيسمع كلام الله.

---

[٧٩٥] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه أبا شيبة، وهو: إبراهيم بن عثمان العبسي: متروك الحديث.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٧٩٦] رجال الإسناد كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه المصنف بسنده، وبجزئه الأخير فقط برقم (٣٠٣) في تفسير سورة الأنعام، آية: (٥٤)، المجلد السادس. وأخرجه أيضًا بسنده ولفظه، إلا أنه قال: يعني الذنوب الكثيرة. انظر: رقم (١٠١٨ و١٠٢٠) في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٥٣)، المجلد السابع.

[٧٩٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٠٩).

هو في تفسير مجاهد بنحوه (ص٢٧٣). وأخرجه ابن جرير ١٤/١٣٩ بنحوه من طريق عيسى وحجاج، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٤٨٣ و١٦٤٨٤). وذكره ابن كثير ٢/٣٣٧ بنحوه. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في فتح القدير ٢/٣٣٨، وساقه بلفظه.

[٧٩٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

تابع للأثر السابق، وتقدم تخريجه.

* **قوله:** ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾.

٧٩٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسين بن الأسود، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا أسباط، عن السدي، عن أصحابه، في قول الله: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾، قال: ﴿كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾: القرآن.

٨٠٠ ـ وروي عن قتادة: نحو ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ﴾.

٨٠١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة [٣٠/أ]، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ﴾: من حيث جاء.

٨٠٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا يحيى، قال: قال ابن جريج: قال عطاء في الرجل من أهل الشرك يأتي المسلمين بغير عهد، قال: يخيره: إما أن يقرّه، وإما أن يبلغه مأمنه.

٨٠٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ،

---

[٧٩٩] في إسناده الحسين بن الأسود: صدوق يخطئ كثيرًا، وأسباط: صدوق كثير الخطأ، ولكنه يتقوى بما أخرجه ابن جرير؛ فيكون حسنًا لغيره.

أخرجه ابن جرير بلفظه موقوفًا على السدي بإسناد حسن برقم (١٦٤٨٢)، ١٤/ ١٣٩. وذكره الماوردي ٢/ ١٢٠، ولم ينسبه، وابن عطية ٨/ ١٣٥، والرازي ١٥/ ٢٢٩، وابن كثير ٢/ ٣٣٧. وأخرجه أبو الشيخ موقوفًا على السدي؛ كما في الدر ٣/ ٢١٣، وساقه بلفظ: كلامك بالقرآن، وانظر: روح المعاني ١٠/ ٥٣.

[٨٠٠] أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢١٣، وهو قول الثوري كما في تفسيره. انظر رقم (٣٢٨)، (ص١٢٣).

[٨٠١] تابع للأثر رقم (٧٩٨)، وتقدم تخريجه في الأثر رقم (٧٩٧).

[٨٠٢] في إسناده ابن جريج: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٨٠٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٦٤٨٦)، ١٤/ ١٣٩. وأخرجه ابن المنذر عن مجاهد؛ كما في الدر ٣/ ٢١٣، وساقه بمثله، وعزاه أيضًا للمصنف. =

حدثنا ابن زيد، في قوله: ﴿ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ﴾، قال: إن لم يوافقه ما يقصّ عليه [ويخوفه][١]، فأبلغه مأمنه، وليس هذا بمنسوخ.

* قوله: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ۝٦﴾.

٨٠٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿لَّا يَعْلَمُونَ ۝٦﴾، يقول: لا يعقلون.

* قوله: ﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ﴾.

٨٠٥ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، ثمّ قال: كان النبي ﷺ قد عاهده أناس من المشركين، وعاهد ـ أيضًا ـ أناسًا من بني ضمرة بن بكر، وكنانة خاصةً، عاهدهم عند المسجد الحرام، وجعل مدتهم أربعة أشهر، وهم الذين ذكر الله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾.

= وذكره الشوكاني ٢/ ٣٣٨ بلفظه، إلا أنه قال: و«يخبر به» بدل: «ويخوفه»، وعزاه للمصنف فقط.

وانظر: الكشاف فقد نقل الزمخشري ٢/ ٢٥ عن الحسن قوله: هي محكمة إلى يوم القيامة، وكذا عند القرطبي ٨/ ٧٦ ـ ٧٧، ونسبه إلى الحسن ومجاهد وقال: وهو الصحيح، وانظر: البحر المحيط ٥/ ١١، ونسب القول بعدم النسخ إلى الحسن ومجاهد.

[١] هذه الكلمة غير واضحة في الأصل، وأكبر الظن أنها: يخوفه، وفي ابن جرير: ما تتلو عليه وتحدثه، وفي الدر: ما يقضي عليه ويجتريه، ولعله تحرف، فقد جاء في فتح القدير: ما يقصّ عليه ويخبر به، وهو غالبًا ما ينقل عن السيوطي.

[٨٠٤] تقدم سندًا ومتنًا في الأثر رقم (٣٣٩).

[٨٠٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

انظر: بحر العلوم، ولم ينسبه (١/ ل٥٤٢أ)، والنكت ٢/ ١٢١، ونسبه إلى الكلبي وابن إسحاق، والرازي ١٥/ ٢٢٩، ولم ينسبه. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢١٤، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٤٠، إلا أنه لم يقل: أناسًا من المشركين.

٨٠٦ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾: هم بنو جذيمة بن فلان.

* **قوله:** ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾.

٨٠٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾؛ يعني: أهل مكة.

٨٠٨ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج،

---

[٨٠٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).
أخرجه ابن جرير من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به، وفيه: «ابن الدئل» مكان: «ابن فلان» برقم (١٦٤٩٠)، قال المحقق: هكذا جاء هنا: «بنو جذيمة بن الدئل»، وفي رقم (١٦٤٩١): «جذيمة بكر كنانة»، ولا أعلم في «الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة»، «جذيمة»، فإن «جذيمة كنانة» إنما هم: «بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة»، أبناء عمومة «الدئل»، و«بكر بن عبد مناة»... إلخ. انظر: تعليق رقم (٢)، ١٤/ ١٤١. وانظر: لباب التأويل ٣/ ٥١ ـ ٥٢، والبحر المحيط ٥/ ١٢. وذكره السيوطي ٣/ ٢١٤ بلفظه، إلا أنه قال: بنو خزيمة، وعزاه للمصنف فقط.

[٨٠٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).
أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم (١٦٤٩٤)، ١٤/ ١٤٣. وذكره الثعلبي، ونسبه إلى قتادة وابن زيد (٣/ل٧٠أ)، وكذا في مجمع البيان ١٠/ ١٩ ـ ٢٠. وذكره الخازن ٣/ ٥١، ونسبه إلى قتادة.

[٨٠٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).
أخرجه ابن جرير بلفظه مطولًا من طريق ابن وهب، عن ابن زيد، به برقم (١٦٤٩٦)، ١٤/ ١٤٣. وذكره الجصاص ٤/ ٢٧٤، ونسبه إلى ابن عباس ﵄، والثعلبي (٣/ل٧٠أ)، والماوردي ٢/ ١٢١، والطوسي ٥/ ١٧٧. وذكره ابن عطية ٨/ ١٣٦، والطبرسي ١٠/ ١٩ كما عند الجصاص، وانظر: البحر المحيط ٥/ ١٢.
وذكره السيوطي ٣/ ٢١٤ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٤٠.

قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ﴾، قال: هؤلاء قريش.

٨٠٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا [٣٠/ب] محمد بن عبد الأعلى، حدثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، قوله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ﴾، قال: هو يوم الحديبية، قال: فلم يستقيموا ونقضوا عهدهم، أعانوا بني بكر حلف قريش على خزاعة، حلفاء النبي ﷺ.

* **قوله تعالى:** ﴿فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ﴾.

٨١٠ ـ قرأت على محمد، حدثنا محمد، حدثنا محمد، عن بكير، عن مقاتل، قوله: ﴿فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ﴾، يقول: ما وفوا لكم بالعهد.

* **قوله:** ﴿فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ﴾.

٨١١ ـ وبه، عن مقاتل، قوله: ﴿فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ﴾، قال: فَفُوا لهم.

* **قوله:** ﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ﴾.

٨١٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليّ ـ، حدثنا

---

[٨٠٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٥٧).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٦٤٩٧)، ١٤/ ١٤٣ ـ ١٤٤. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بزيادة في أوله عن معمر، عن قتادة (ل٩٦). وانظر: الجصاص ٤/ ٢٧٤، ونسبه إلى مجاهد، والنكت ٢/ ١٢١، والتبيان ٥/ ١٧٧، والمحرر ٨/ ١٣٥، ومجمع البيان ١٠/ ١٩ ـ ٢٠. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢١٤، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٤٠ إلا أنه ذكره مختصرًا.

[٨١٠ ـ ٨١١] تابعان للأثر رقم (٨٠٥)، وتقدم تخريجه.

[٨١٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٥٠٧)، ١٤/ ١٤٧. وأخرجه أيضًا بلفظه، وبأطول منه من طريق سلمة، عن ابن إسحاق برقم (١٦٥١٣)، ١٤/ ١٤٩ ـ ١٥٠، وهو في سيرة ابن هشام بلفظه ٤/ ٥٤٤.

أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾، يقول: ﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾: المشركون، ﴿لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ﴾.

* **قوله: ﴿لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ﴾.**

٨١٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ﴾: لا يرقبوا في محمد ﷺ إِلًّا.

٨١٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾: لا يراقبون الله، ولا غيره.

* **قوله: ﴿إِلًّا﴾.**

٨١٥ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة،

---

[٨١٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٠٩).

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٨١٤] في إسناده نعيم بن حماد: صدوق يخطئ كثيرًا، وتابعه محمد بن عبد الأعلى عند ابن جرير، وهو: ثقة، ولكن فيه عنعنة ابن أبي نجيح.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن عبد الأعلى، عن ابن ثور، به برقم (١٦٥٠١)، ١٤/١٤٦. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، به (ل٩٦). وذكره ابن كثير ٢/٣٣٨.

[٨١٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢)، وارتفع هنا بما أخرجه ابن جرير إلى درجة الحسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبإسناد آخر صحيح عن ابن عباس برقم (١٦٥٠٢)، وانظر: رقم (١٦٥٠٣ و١٦٥٠٥)، ١٤/١٤٦ ـ ١٤٧. وذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص١٨٣)، ولم ينسبه. وذكره أبو الليث السمرقندي (١/ل٥٤٢أ)، والثعلبي (٣/ل٧٠أ)، والماوردي ٢/ ١٢١، ونسبه إلى السدي. وذكره الطوسي ٥/ ١٧٨، والكياهراس ٤/ ٢٩، ولم ينسبه، والزمخشري ٢/ ٢٥، وابن عطية ٨/ ١٣٧. وذكره الطبرسي ١٠/ ٢٠، وابن الجوزي ٣/ ٤٠٢، والرازي ١٥/ ٢٣٠، ونسبه إلى الفراء. وذكره القرطبي ٨/ ٧٩، والخازن ٣/ ٥٢، =

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَا [يَرْقُبُوا][١] فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾، قال: «الإل»: القرابة.

٨١٦ - وروي عن الضحاك: مثله.

والوجه الثاني:

٨١٧ - حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿إِلًّا﴾، قال: الله ﷻ.

= وأبو حيان ٥/ ١٣، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٣٨، وقال: وهو الأظهر والأشهر، وعليه الأكثر. وأخرجه الطستي؛ كما في الدر ٣/ ٢١٤، وساقه بلفظه. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في فتح القدير ٢/ ٣٤٠، وساقه بلفظه. وذكره الآلوسي ١٠/ ٥٥، وزاد: والرحم.

[١] في الأصل: (يرقبون)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[٨١٦] أخرجه ابن جرير بإسنادين أحدهما ضعيف، والآخر ضعيف جدًّا برقم (١٦٥٠٤ و١٦٥٠٦)، ١٤/ ١٤٧. وهو في بحر العلوم (١/ ل٥٤٢ب)، والكشف (٣/ ل٧٠أ)، ومجمع البيان ١٠/ ٢٠، وزاد المسير ٣/ ٤٠٢، والقرطبي ٨/ ٧٩، وابن كثير ٢/ ٣٣٨، وروح المعاني بزيادة: والرحم ١٠/ ٥٥.

[٨١٧] في إسناده ابن أبي نجيح: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/ ٢٨٥ بلفظه من طريق ابن عيينة، عن الثوري، به، وهو في تفسير الثوري برقم (٣٢٩)، (ص١٢٣). وذكره ابن قتيبة (ص١٨٣)، ولم ينسبه. وذكره السمرقندي (١/ ل٥٤٢أ - ب)، والثعلبي، ونسبه أيضًا إلى ابن مجلز، وقال: والدليل على هذا التأويل: قراءة عكرمة: «لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِيلًا» - بالياء -: يعني: الله ﷻ مثل: جبريل وميكايل (٣/ ل٧٠أ). وذكره الماوردي ٢/ ١٢١، والطوسي ٥/ ١٧٨، والبغوي ٣/ ٥٢، ونسبه أيضًا إلى أبي مجلز، وانظر: المحرر ٨/ ١٣٦. وذكره الطبرسي ١٠/ ٢٠، وابن الجوزي ٣/ ٤٠٢، وانظر: التفسير الكبير ١٥/ ٢٣٠، والقرطبي ٨/ ٧٩. وذكره الخازن كما عند البغوي ٣/ ٥٢، وكذا عند أبي حيان ٥/ ١٣، وابن كثير ٢/ ٣٣٨. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢١٤، وساقه بلفظه. وذكر السيوطي أنهما أخرجاه عن عكرمة أيضًا، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٤٠، وزاد نسبته إلى الفريابي وأبي عبيد، وانظر: روح المعاني ١٠/ ٥٦.

٨١٨ ـ وروي عن سعيد بن جبير، قال: إِلٰهًا.

والوجه الثالث:

٨١٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿إِلًّا﴾، قال: عهدًا.

٨٢٠ ـ وروي عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: نحو ذلك.

والوجه الرابع:

٨٢١ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، أنبأنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿إِلًّا﴾ [٣١/أ]، قال: «الإل»: الحلف.

---

[٨١٨] ذكره السمرقندي بلفظ: الله (١/ل٥٤٢أ). وذكره الزمخشري ٢/ ٢٥ بلفظه، ولم ينسبه.

[٨١٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

هو في تفسير مجاهد (ص٢٧٣). وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٥٠٩)، ١٤/ ١٤٨. وذكره أبو عبيدة في مجاز القرآن ١/ ٢٥٣، ولم ينسبه، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص١٨٣)، وهو في بحر العلوم (١/ل٥٤٢أ ـ ب)، والكشف (٣/ل٧٠أ)، والتبيان ٥/ ١٧٨. وذكره الكياهراس ٤/ ٢٩، ولم ينسبه، والبغوي ٣/ ٥٢، ونسبه إلى السدي، وانظر: المحرر ٨/ ١٣٧. وذكره الطبرسي ١٠/ ٢٠، ونسبه أيضًا إلى السدي. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٠٢، والرازي ١٥/ ٢٣٠، ولم ينسبه. وذكره القرطبي ٨/ ٧٩، والخازن ٣/ ٥٢ كما عند البغوي، وأبو حيان ٥/ ١٣، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٣٨، والآلوسي ١٠/ ٥٥، ونسبه إلى السدي.

[٨٢٠] أخرجه ابن جرير بأطول منه، وبإسناد صحيح برقم (١٦٥١٠)، ١٤/ ١٤٨. وذكره الثعلبي، ونسبه أيضًا إلى السدي (٣/ ل٧٠أ). وذكره الماوردي ٢/ ١٢١، والطوسي ٥/ ١٧٨، وابن الجوزي ٣/ ٤٠٢، والقرطبي ٨/ ٧٩.

[٨٢١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٥٧).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه عن معمر، عن قتادة (ل٩٦). وأخرجه ابن جرير بلفظه، وبإسناد آخر صحيح برقم (١٦٥٠٨)، ١٤/ ١٤٧. وهو في الكشف والبيان (٣/ل٧٠أ)، والنكت ٢/ ١٢١، والتبيان ٥/ ١٧٨، ومجمع البيان ١٠/ ٢٠، وزاد المسير ٣/ ٤٠٢. وذكره الرازي ١٥/ ٢٣٠، ولم ينسبه. وذكره القرطبي ٨/ ٧٩، والخازن ٣/ ٥٢، وأبو حيان ٥/ ١٣، وابن كثير ٢/ ٣٣٨، والآلوسي ١٠/ ٥٥، ونسبه أيضًا إلى السدي.

* **قوله تعالى: ﴿وَلَا ذِمَّةً﴾.**

٨٢٢ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾، قال: «الذمة»: العهد.

٨٢٣ ـ وروي عن مجاهد في إحدى الروايات.

٨٢٤ ـ وقتادة.

٨٢٥ ـ والضحاك في أحد قوليه: مثله.

والوجه الثاني:

٨٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾، يقول: عهدًا، ولا قرابةً، ولا ميثاقًا.

٨٢٧ ـ وروي عن سعيد بن جبير؛ أنه قال: العقد.

والوجه الثالث:

٨٢٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا معتمر،

---

[٨٢٢] تابع للأثر رقم (٨١٥) وتقدم تخريجه، وانظر أيضًا: سيرة ابن هشام ٤/ ٥٤٥.

[٨٢٣] أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح برقم (١٦٥٠٩)، وانظر رقم (١٦٥١١ و١٦٥١٢)، ١٤/ ١٤٨.

[٨٢٤] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، عن قتادة (ل٩٦). وأخرجه ابن جرير بإسناد صحيح برقم (١٦٥٠٨)، ١٤/ ١٤٧. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٠٢، والقرطبي ٨/ ٧٩.

[٨٢٥] أخرجه ابن جرير بلفظ: الميثاق، وبإسناد ضعيف جدًّا برقم (١٦٥٠٦)، ١٤/ ١٤٧. وهو في بحر العلوم (١/ ل٥٤٢ب)، وزاد المسير ٣/ ٤٠٢.

وذكره القرطبي ٨/ ٧٩، ونسبه أيضًا إلى ابن زيد. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٣٨.

[٨٢٦] تابع للأثر رقم (٨١٢)، وتقدم تخريجه.

[٨٢٧] ذكره ابن الجوزي بلفظ: العهد ٣/ ٤٠٢.

[٨٢٨] في إسناده محمد بن الهيصم، أبو جميل: ذكره المصنف في الجرح ٨/ ١١٧، وسكت عنه، وفيه ـ أيضًا ـ بديل: أورده المصنف في الجرح ٢/ ٤٢٨، وسكت عنه. =

عن محمد بن الهيصم، عن بديل، عن الضحاك بن مزاحم: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ [التوبة: ١٠]، قال: «الذمة»: الحلف.

* **قوله:** ﴿يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ﴾.

بياض لم يذكر فيه شيء[١].

* **قوله:** ﴿وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾﴾.

٨٢٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾﴾، قال: القرون الماضية.

٨٣٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾﴾، قال: ذمّ الله ـ تعالى ـ أكثر الناس.

* **قوله:** ﴿اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾.

٨٣١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

= لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١] كذا في الأصل.

[٨٢٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٨٣٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير ٧/ ١٠٨ بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (٧٦٢٥) في تفسير سورة آل عمران، آية: (١١٠). وذكره السيوطي ٣/ ٢١٤ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٢/ ٦٤، وساقه بلفظه في تفسير الآية: (١١٠) من سورة آل عمران.

[٨٣١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

هو في تفسير مجاهد بلفظه (ص٢٧٤). وأخرجه ابن جرير ١٤/ ١٥١ بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٥١٤)، وبمثله بإسناد آخر برقم (٦٥١٥).

وذكره الثعلبي (٣/ ل٧١أ)، وانظر: النكت ٢/ ١٢٢. وذكره الطوسي ٥/ ١٧٩، والطبرسي =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ٱشْتَرَوْا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، قال: أبو سفيان بن حرب، أطعم حلفاءه، وترك حلفاء محمد ﷺ.

* **قوله تعالى: ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾.**

٨٣٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن علي بن حمزة، أنبأنا علي بن الحسين، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن هارون بن يزيد، قال: سئل الحسن عن قوله: ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، قال: «الثمن القليل»: الدنيا بحذافيرها[١].

٨٣٣ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: كذبًا وفجورًا.

= بمعناه ١٠/ ٢٣، وانظر: زاد المسير ٣/ ٤٠٣. وذكره الرازي ١٥/ ٢٣١، والخازن ٣/ ٥٢، وانظر: البحر المحيط ٥/ ١٤. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢١٤، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٤٠، وانظر روح المعاني ١٠/ ٥٧، ولم ينسبه.

[٨٣٢] في إسناده هارون بن يزيد: لم أقف على ترجمته، وعلي بن الحسين بن واقد: صدوق يهم.

أخرجه المصنف بسنده ومتنه برقم (٤٥٦)، ورقم (٨١٥)، المجلد الأول، في تفسير الآيتين (٤١ و٧٩) من سورة البقرة. وأخرجه كذلك في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٨٧) برقم (٢٠٠٤)، المجلد الثالث.

وذكره ابن كثير ١/ ٨٣ بلفظه معلقًا عن ابن المبارك، به في تفسير الآية: (٤١) من سورة البقرة. وذكره أيضًا ١/ ١١٨ عن الحسن في تفسير الآية: (٧٩) من سورة البقرة.

[١] الحذافير: واحدها حذفار، وقيل: حذفور، وهي الجوانب، وقيل: الأعالي، يقال: أعطاه الدنيا بحذافيرها؛ أي: بأسرها. انظر: الصحاح ٢/ ٦٢٦، النهاية ١/ ٣٥٦ مادة: حذفر.

[٨٣٣] في إسناده إبراهيم بن عبد الله: مستور، وسرور بن المغيرة: شيخ، وعباد: مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه المصنف بسنده ومتنه برقم (٨١٤) في تفسير سورة البقرة آية: (٧٩) المجلد الأول.

* [٣١/ب] **قوله تعالى:** ﴿فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِۦٓ﴾.

٨٣٤ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ﴾، قال: عن الإسلام.

* **قوله:** ﴿[إِنَّهُمْ][١] سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝٩﴾.

بياض[٢].

* **قوله:** ﴿لَا يَرْقُبُونَ ...﴾ **الآية.**

قد تقدم تفسيره[٣].

* **قوله تعالى:** ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾.

٨٣٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِۗ﴾، **يقول: إن تركوا اللَّات والعزّى، وشهدوا أن لا إلـٰه إلا الله، وأنّ محمدًا رسول الله،** ﴿فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِۗ﴾.

* **قوله:** ﴿فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِۗ﴾.

٨٣٦ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا

---

[٨٣٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).
ذكره ابن جرير ٩/ ٤١٠ بلا إسناد ولا عزو، في تفسير سورة النساء، آية: (١٦٧).
[١] في الأصل: (إنه)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.
[٢] كذا في الأصل.
[٣] انظر: الآثار (٨١٣ ـ ٨٢٨).
[٨٣٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).
أخرجه ابن جرير ١٤/ ١٥٢ بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٦٥١٦).
وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢١٤، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٤٠.
[٨٣٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٤١).

الحسين بن محمد المروذي، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، قوله: ﴿فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾، قال: فكونوا من إخوة الإسلام، [ممن][١] يرعاها، ويعاهد عليها، ويعظم حقها، فإن أفضل المسلمين أوصلهم لإخوة الإسلام.

* **قوله:** ﴿وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (١١)﴾.

٨٣٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (١١)﴾: أما: «نُفَصِّلُ»: فنبيِّن.

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ﴾.

٨٣٨ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾: سمَّاهم أئمة الكفر، يقول الله ـ تعالى ـ لنبيه ﷺ: وإن نكثوا العهد الذي بينك وبينهم فقاتلهم، إنهم أئمة الكفر.

= لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١] ما بين المربعين لم ترد في الأصل، والسياق يقتضيها.

[٨٣٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه برقم (٣٠٤) في تفسير سورة الأنعام، آية: (٥٥)، المجلد السادس، وكذا أخرجه برقم (١٣٤١) في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٧٤)، المجلد السابع، وفي تفسير سورة يونس عليه السلام، آية: (٢٤) برقم (٢٠٠٤) من هذا المجلد.
وأخرجه عبد الرزاق بلفظه في تفسير سورة الأنعام آية: (٥٥)، (ل٧٣)، وكذا أخرجه ابن جرير عن قتادة برقم (١٣٣٠٠)، وعن ابن زيد برقم (١٣٣٠١)، ١١/ ٣٩٢. وذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٤٢ب)، والثعلبي (٣/ ل٧١أ)، والطبرسي ١٠/ ٢٣، أبو حيان ٥/ ١٤، والسيوطي ٣/ ١٤، وعزاه لعبد الرزاق، والشوكاني ٢/ ١٢١، والآلوسي ١٠/ ٥٨، ولم ينسبه.

[٨٣٨] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).

أخرجه ابن جرير ١٤/ ١٥٤ بسنده وبمثله برقم (١٦٥٢٠).

وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢١٤، وساقه بلفظه، دون قوله: سماهم أئمة الكفر، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٤٢.

* قوله: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ﴾.

٨٣٩ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الأسكندراني، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير؛ أنه كان في عهد أبي بكر رضي الله عنه [٣٢/أ] إلى الناس حين وجههم إلى الشام. قال: إنكم ستجدون قومًا محوّقة[١] رؤوسهم، فاضربوا مقاعد الشيطان منهم بالسيوف، فوالله، لأن أقتل رجلًا منهم أحبّ إليّ من أن أقتل سبعين من غيرهم، وذلك بأنّ الله يقول: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ﴾.

والوجه الثاني:

٨٤٠ ـ حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، سمع مجاهدًا يحدث عن ابن عمر، في قول الله: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ﴾، قال: أبو سفيان بن حرب منهم.

قال أبو محمد: يعني: قبل أن يسلم.

---

[٨٣٩] إسناده حسن، محمد بن عبد الله: صدوق، والوليد: ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، ولكنه صرح بالتحديث.

ذكره ابن كثير ٢/ ٣٣٩ بلفظه معلقًا على الوليد به، وعزاه للمصنف.

وذكره السيوطي ٣/ ٢١٥ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، والشوكاني ٢/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣.

[١] محوّقة ـ بالتشديد ـ: من الحوق، وهو: الكنس، أراد أنهم حلقوا وسط رؤوسهم، فشبه إزالة الشعر منه بالكنس، ويجوز أن يكون من الحوق، وهو: الإطار المحيط بالشيء المستدير حوله. النهاية ١/ ٤٦٢، وانظر: الصحاح ٤/ ١٤٦٥ مادة: حوق.

وقد وردت هذه الكلمة في الدر المنثور بلفظ: محلوقة، وفي فتح القدير وابن كثير: مجوفة، ولكنها جاءت في طبعة ابن كثير المحققة: محوّقة على الصواب. انظر: ٤/ ٥٩.

[٨٤٠] في إسناده أبو بشر، وهو: جعفر بن إياس: ثقة، ضعفه شعبة في حبيب بن سالم، ومجاهد، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه، دون قوله: قال محمد... إلخ من طريق غندر ومحمد بن جعفر، عن شعبة، به برقم (١٦٥٢٣)، ١٤/ ١٥٥.

وأخرجه ابن عساكر بلفظه، وبزيادة فيه، ودون قوله: منهم... إلخ، بإسناد آخر موقوفًا على مجاهد (٨/ل١٢٤ب). وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢١٤، وساقه بلفظه دون قوله: قال أبو محمد... إلخ، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٤٢.

٨٤١ ـ وروي عن سعيد بن جبير: مثله.

٨٤٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، قال: قال قتادة: ﴿أَيِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾: أبو سفيان، وأبو جهل، وأميّة بن خلف، وسهيل بن عمرو، وعتبة بن ربيعة.

٨٤٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن منيب، حدثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَيِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾؛ يعني: رؤوس المشركين من أهل مكة.

---

[٨٤١] لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٨٤٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٥٧).

أخرجه ابن جرير بلفظه عن محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٦٥٢٢)، وبمثله وبزيادة في آخره من طريق بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة برقم (١٦٥٢١)، ١٤/ ١٥٤ ـ ١٥٥.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه، إلا أنه قدم وأخر، وبزيادة في آخره عن معمر، عن قتادة (ل٩٦)، وكذا أخرجه الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، كتاب التفسير، سورة التوبة ٢/ ٣٣٢. وذكره الجصاص ٤/ ٢٧٦ دون قوله: أبو سفيان. وذكره الطوسي ٥/ ١٨٣، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس ومجاهد، والواحدي (ص١٣٨) بنحوه، ونسبه إلى ابن عباس، وانظر: الكياهراس ٤/ ٣١، ولم ينسبه، والمحرر ٨/ ١٤١، وقال: وهذا إن لم يتأول أنه ذكرهم على جهة المثال: ضعيف؛ لأنّ الآية نزلت بعد بدر بكثير. وذكره القرطبي ٨/ ٨٤، ونسبه إلى بعض العلماء واستبعده، وأبو حيان ٥/ ١٤؛ كما في المحرر، وابن حجر في الفتح ٨/ ٣٢٣، وقال: وتعقب بأنّ أبا جهل وعتبة قتلا ببدر، وإنما ينطبق التفسير على من نزلت الآية المذكورة وهو حي، فيصحّ في أبي سفيان، وسهيل بن عمرو، وقد أسلما جميعًا، وانظر: ابن كثير ٢/ ٣٣٩. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢١٤، وساقه بمثله، وبزيادة فيه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٤٢، وانظر: روح المعاني ١٠/ ٥٩، ولم ينسبه.

[٨٤٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٦).

أخرجه ابن جرير بلفظه دون قوله: (من)، من طريق الحسين بن فرج، عن أبي معاذ، به برقم (١٦٥٢٥)، ١٤/ ١٥٥. وذكره الجصاص ٤/ ٢٧٦ بمعناه، ونسبه إلى ابن عباس ومجاهد، وانظر: الكياهراس ٤/ ٣١، ولم ينسبه.

والوجه الثالث:

٨٤٤ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة، قال: ذكروا عنده هذه الآية: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ﴾، قال: ما قوتل أهل هذه الآية بعد.

والوجه الرابع:

٨٤٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أبي، حدثني عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ﴾؛ يعني: أهل العهد من المشركين، سمّاهم أئمة الكفر.

---

[٨٤٤] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وكيع، عن أبي معاوية، به برقم (١٦٥٢٧)، ومن طريق أبي السائب، عن الأعمش، به برقم (١٦٥٢٩) ومن طريق حبيب بن سنان، عن زيد، به برقم (١٦٥٢٨)، ١٤/ ١٥٧ ـ ١٥٨. وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٣٢ بمثله وبزيادة في أوله، وبإسناد آخر عن حذيفة، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وانظر: صحيح البخاري فقد أخرج من طريق إسماعيل بن خالد، عن زيد بن وهب، قال: كنا عند حذيفة، فقال: ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة، ولا من المنافقين إلا أربعة... الأثر، كتاب التفسير، سورة براءة ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ ...﴾ الآية، ٣/ ١٣٥. وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير برقم (١٢١٨)، ٣/ ٢١٦، بلفظه عن سيدنا علي ﵁، وقال: وهذا إسناد شيعي من عباد بن يعقوب إلى عثمان مؤذن بني أفصى. وذكره الثعلبي بنحوه في الكشف (٣/ل٧١ب)، والطوسي ٥/ ١٨٣. وذكره البغوي ٣/ ٥٣، والطبرسي بنحوه ١٠/ ٢٤. وذكره الخازن ٣/ ٥٣، وأبو حيان بنحوه ٥/ ١٤. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٣٩، وابن حجر في فتح الباري ٨/ ٣٢٣، وهو في كنز العمال بلفظه برقم (٤٤١٤) التفسير، سورة التوبة ٢/ ٤٢٦. وذكره أيضًا بهذا اللفظ مطولًا عن علي ﵁ برقم (٤٣٩٠)، ٢/ ٤١٧، وبرقم (٤٣٠٣) في تفسير سورة آل عمران ٢/ ٣٧٩.

وأخرجه ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢١٤، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٣٢.

[٨٤٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).

تابع للأثر (٨٣٨)، وتقدم تخريجه، وانظر: الكشف (٣/ ل٧١ب).

* قوله: ﴿[إِنَّهُمْ][١] لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ﴾.

٨٤٦ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن عمَّار: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ﴾، قال: لا عهود لهم.

٨٤٧ ـ وروي عن حذيفة: نحو ذلك.

* قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾﴾.

٨٤٨ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أبي، حدثنا عمِّي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾﴾؛ يعني: أهل العهد من المشركين.

* قوله: ﴿أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ﴾.

٨٤٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب [٣٢/ب]،

---

[١] في الأصل: (أنه)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[٨٤٦] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير بلفظ: لا عهد، من طريق ابن بشار، عن عبد الرحمٰن، به برقم (١٦٥٣٣)، ١٤/ ١٥٦، وكذا في تفسير الثوري عن أبي إسحاق، به برقم (٣٠٠)، (ص١٢٣ ـ ١٢٤). وأخرجه الحاكم بلفظ: لا عهد لهم، عن حذيفة ﷺ؛ كما تقدم في تخريج الأثر (٨٤٤). وذكره الثعلبي، ولم ينسبه (٣/ ل٧١ب)، والقرطبي ٨/ ٨٥. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢١٥، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٤٣.

[٨٤٧] أخرجه ابن جرير بإسناد حسن برقم (١٦٥٣٤)، ١٤/ ١٥٧.

وأخرجه الحاكم، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي ٢/ ٣٣٢. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر المنثور ٣/ ٢١٥.

[٨٤٨] تقدم بسنده ومتنه في الأثر (٨٤٥)، وهو تابع للأثر (٨٣٨)، وتقدم تخريجه.

[٨٤٩] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح، لكنه مرسل.

ذكره أبو الليث السمرقندي بنحوه مطولًا في سياق قصة فتح مكة المكرمة (١/ ل٥٤٥أ). وصدره مخرج في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة ﷺ مطولًا بلفظ: «من =

عن عكرمة: في حديث فتح مكة؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: «من أغلق بابه فهو آمن، ومن ألقى سلاحه فهو آمن». قال: فقاتلهم خزاعة إلى نصف النهار، وأنزل الله تعالى: ﴿أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ[١] وَهَمُّوا۟ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَهَمُّوا۟ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ﴾.

٨٥٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَهَمُّوا۟ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ﴾: [فآثر][٢] ذلك الله ـ تبارك وتعالى ـ.

٨٥١ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَهَمُّوا۟ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ﴾، يقول: همّوا بإخراجه، فأخرجوه.

* **قوله:** ﴿وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾.

٨٥٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

= دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن ألقى السلاح فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن...» الحديث رقم (١٧٨٠)، كتاب الجهاد، باب فتح مكة ٣/ ١٤٠٥ ـ ١٤٠٨، وانظر: سنن أبي داود رقم (٣٠٢٤)، وكذا رقم (٣٠٢١ و٣٠٢٢) من حديث العباس رضي الله عنه كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب ما جاء في خبر مكة ٣/ ١٦٢ ـ ١٦٣.

[١] كتب في الأصل: (﴿مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ﴾)، وضبب عليها.

[٨٥٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد بلفظه (ص٢٧٤).

[٢] في الأصل: (ياثر)، وكذا في تفسير مجاهد، والسياق يستدعي ما أثبته، وقال جامع تفسير مجاهد: في المخطوطة بين السطرين علامة فوق كلمة: (ياثر)، وبعدها (فأنزل)، لعله يريد بها: أنّ في نسخة: (فأنزل) مكان: (ياثر)، والله أعلم. اهـ. (ص٢٧٤)، هامش رقم (١).

[٨٥١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٥٣٥)، ١٤/ ١٥٩.

[٨٥٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

عن مجاهد، قوله: ﴿وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: قتال قريش حلفاء محمد ﷺ.

٨٥٣ - وروي عن عكرمة: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ﴾.

٨٥٤ - حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾﴾، قال: مصدقين.

* **قوله:** ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ﴾.

٨٥٥ - أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إليَّ -، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: بالقتال، يقول: ﴿[قَاتِلُوهُمْ][١] يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ﴾.

* **قوله:** ﴿وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ﴾.

٨٥٦ - حدثنا أبي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد بن زيد،

= وهو في تفسير مجاهد بمثله (ص٢٧٤). وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٥٣٦)، وبمثله من طريق ابن نمير، عن ورقاء، به برقم (١٦٥٣٨)، وبنحوه بإسناد آخر برقم (١٦٥٣٧)، ١٤/ ١٥٩. وذكره السمرقندي بنحوه، ولم ينسبه (١/ ل٥٤٣أ)، والثعلبي، ونسبه إلى أكثر المفسرين (٣/ ل٧١أ)، والطوسي ٥/ ١٨٤، ونسبه إلى الزجاج، وكذا في مجمع البيان ١٠/ ٢٤، وذكره بنحوه، والقرطبي ٨/ ٨٦، ولم ينسبه. وذكره الثعالبي بنحوه ٢/ ١١٩، وانظر: ابن كثير ٢/ ٣٣٩، ولم ينسبه. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢١٥، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٤٣.

[٨٥٣] لم أقف على من نسبه إلى عكرمة عند غير المصنف - رحمه الله تعالى -.

[٨٥٤] تقدم سندًا ومتنًا في الأثر رقم (٣٠).

[٨٥٥] تابع للأثر رقم (٨٥١)، وتقدم تخريجه.

[١] في الأصل: (فقاتلوهم)، وصوابه ما أثبت.

[٨٥٦] إسناده صحيح.

حدثنا أيوب، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ﴾، قال: نزلت في خزاعة.

* قوله: ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾﴾.

٨٥٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عقبة بن خالد، عن شعبة، عن مجاهد: ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾، قال: خزاعة.

٨٥٨ ـ وروي عن عكرمة: نحو ذلك.

٨٥٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾﴾: خزاعة، حلفاء رسول الله ﷺ.

٨٦٠ ـ [٣٣/أ] أخبرنا أحمد بن عثمان ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل،

= أخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢١٥، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٤٣.

[٨٥٧] سقط من إسناده راوٍ بين شعبة ومجاهد، وقد أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح؛ كما سيأتي في التخريج.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق شعبة، عن الحكم، عن مجاهد برقم (١٦٥٤٠)، ١٤/ ١٦٠. وذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٤٣أ)، وهو في الكشف (٣/ ل٧١ب)، والتبيان ٥/ ١٨٥. وذكره الزمخشري ٢/ ٢٦، ولم ينسبه، وهو في المحرر ٨/ ١٤٤، ومجمع البيان ١٠/ ٢٦، وزاد المسير ٣/ ٤٠٦. وذكره الرازي ١٦/ ٣، ولم ينسبه. وذكره القرطبي ٨/ ٨٦ ـ ٨٧، والخازن ٣/ ٥٤، وأبو حيان ٥/ ١٧، وابن كثير ٢/ ٣٣٩.

[٨٥٨] تابع للأثر رقم (٨٥٦)، وتقدم تخريجه. وذكره أيضًا ابن كثير ٢/ ٣٣٩.

[٨٥٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

هو في تفسير مجاهد بلفظه (ص٢٧٤)، وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٥٤٣)، وبمثله بإسناد آخر برقم (١٦٥٤٤ و١٦٥٤٥)، ١٤/ ١٦١. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢١٥، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٤٣. وانظر: تخريج الأثر (٨٥٧).

[٨٦٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ۝١٤﴾، قال: هم خزاعة، يشفي صدورهم من بني بكر.

* قوله: ﴿وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾.

٨٦١ ـ حدثنا أبي، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، عن عكرمة: ﴿وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾، قال: خزاعة.

٨٦٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾، قال: هذا حين قتلهم بنو بكر، وأعانهم قريش.

* قوله تعالى: ﴿وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ﴾.

٨٦٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، عن عكرمة: ﴿وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ﴾: خزاعة.

= أخرجه ابن جرير بمثله من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٥٤٢)، وبلفظه من طريق عمرو بن محمد، العنقزي، عن أسباط، به برقم (١٦٥٤١)، ١٤/ ١٦٠ ـ ١٦١. وذكره الثعلبي (٣/ ل٧١ب)، وانظر: التبيان ٥/ ١٨٥، وهو في المحرر ٨/ ١٤٤، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦، ولباب التأويل ٣/ ٥٤، والبحر المحيط ٥/ ١٧، وابن كثير ٢/ ٣٣٩. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢١٥، وساقه بلفظه، وأشار إليه الشوكاني ٢/ ٣٤٣، وقال: أخرجه أبو الشيخ عن السدي وقتادة.

[٨٦١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٨٤٩).

أخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢١٥، وساقه بلفظه تفسيرًا للآية السابقة، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٤٣.

[٨٦٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٥٤٧)، وبلفظه من طريق عمرو بن محمد العنقزي، عن أسباط، به برقم (١٦٥٤٦)، ١٤/ ١٦١. وانظر: التبيان ٥/ ١٨٥. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢١٥، وساقه بلفظه.

[٨٦٣] تابع للأثر رقم (٨٦١)، وتقدم تخريجه.

* **قوله:** ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ﴾.

٨٦٤ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، حدثنا محمد بن إسحاق: ﴿عَلِيمٌ﴾؛ أي: عليم بما يخفون.

٨٦٥ ـ حدثنا عصام بن رواد، حدثنا آدم، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿حَكِيمٌ ﴿١٥﴾﴾، قال: حكيم في أمره.

٨٦٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا أبو غسان، حدثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، قوله: ﴿حَكِيمٌ ﴿١٥﴾﴾، قال: «الحكيم»: في عذره، وحجته إلى عباده.

* **قوله تعالى:** ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ ...﴾ الآية.

٨٦٧ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ﴾، يقول: ولم أختبركم بالشدّة، وأبتليكم بالمكاره.

٨٦٨ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمنَ بنَ زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟

---

[٨٦٤] تقدم سندًا ومتنًا في الأثر رقم (١٨١).

[٨٦٥] تقدم سندًا ومتنًا في الأثر رقم (١٠١).

[٨٦٦] تقدم بلفظه موقوفًا على ابن إسحاق في الأثر (١٠٢)، وابن إسحاق تقدم في الأثر رقم (٤٦)، وهو: صدوق يدلس، وقد صرح هنا بالسماع؛ فالإسناد حسن.

[٨٦٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه ابن جرير بلفظه وبأطول منه، من طريق سلمة، عن ابن إسحاق برقم (٧٩٢٩) في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٤٢)، ٧/٢٤٧. وهو كذلك في سيرة ابن هشام ٣/ ١١٠. وذكره السمرقندي بمعناه، ولم ينسبه (١/ل٥٤٦أ).

[٨٦٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير ١٤/ ١٦٤ بلفظه مطولًا من طريق ابن وهب، عن ابن زيد، به برقم (١٦٥٥٠). وذكره السيوطي ٣/ ٢١٦ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

﴿وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ﴾، قال: أبى أن يدعهم دون التمحيص[١]، وقرأ: ﴿أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تُتۡرَكُواْ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ﴾.

* **قوله**: ﴿وَلَمۡ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَلِيجَةٗ﴾.

٨٦٩ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر بن [٣٣/ب] عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلِيجَةٗ﴾، قال: «**الوليجة**»: البطانة من غير دينهم.

٨٧٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن: ﴿وَلِيجَةٗ﴾، قال: هو الكفر والنفاق، أو قال: أحدهما.

٨٧١ ـ حدثنا كثير بن شهاب القزويني، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع، في قوله: ﴿وَلِيجَةٗ﴾، قال: دخلاء.

---

[١] التمحيص: هو الابتلاء والاختبار. الصحاح ٣/ ١٠٥٦ مادة: محص.

[٨٦٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص١٨٣) بمثله، ولم ينسبه. وذكره السمرقندي، ونسبه أيضًا إلى الزجاجي (١/ ل٥٤٦ب)، والثعلبي، ولم ينسبه (٣/ ل٧٢أ)، والماوردي ٢/ ١٢٣، ونسبه إلى قطرب ومقاتل، وانظر: التبيان ٥/ ١٨٧، ولم ينسبه، والمعالم ٣/ ٥٤، والمحرر ٨/ ١٤٥، وزاد المسير ٣/ ٤٠٧، والقرطبي ٨/ ٨٨، والخازن ٣/ ٥٤، ونسبه إلى الفراء، وأبو حيان ٥/ ١٨، ولم ينسبه. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢١٦، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٤٣.

[٨٧٠] تقدم إلى معمر بإسناد صحيح في الأثر رقم (٤٥٧).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٦٥٥١)، ١٤/ ١٦٤. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه عن معمر، عن الحسن (ل٩٦)، وانظر: التبيان ٥/ ١٨٧.

[٨٧١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٤١٧).

أخرجه ابن جرير بلفظ: دخلا، من طريق حكام، عن أبي جعفر، به برقم (١٦٥٤٩)، ١٤/ ١٦٤. وذكره أبو عبيدة في مجاز القرآن ١/ ٢٥٤ بمعناه، والبخاري في التفسير، سورة براءة ٣/ ١٣٣. وذكره الثعلبي، ونسبه إلى ابن الأنباري (٣/ ل٧٣أ)، وانظر: التبيان ٥/ ١٨٧، ولم ينسبه، والقرطبي ٨/ ٨٨، ونسبه إلى ابن زيد، والجواهر الحسان ٢/ ١٢٠، ولم ينسبه.

٨٧٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾، قال: يتولجها من الولاية للمشركين.

* قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ﴾.

٨٧٣ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾، يقول: ما ينبغي لهم أن يعمروه.

* قوله: ﴿أَن يَعْمُرُوا مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾.

٨٧٤ ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا مسدد، حدثنا معتمر، عن عمران بن حدير، عن عكرمة، في قوله: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾، قال: إنما هو مسجد واحد، قال: وقال: إنّ الصفا والمروة من مساجد الله.

* قوله: ﴿شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ﴾.

٨٧٥ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان ـ فيما كتب إليّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل،

---

[٨٧٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٥٤٨)، ١٤/ ١٦٤. وذكره الماوردي ٢/ ١٢٣ بنحوه، ولم ينسبه.

[٨٧٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: يعمروها، من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٥٥٢)، وأيضًا من طريق عمرو العنقزي، عن أسباط، به برقم (١٦٥٥٣)، ١٤/ ١٦٥ ـ ١٦٦.

[٨٧٤] إسناده صحيح.

انظر: بحر العلوم، ولم ينسبه (١/ل٥٤٦ب)، والكشف، وفيه: أنّ عمران قال لعكرمة: إن الصفا... إلخ (٣/ل٧٢ب)، والكشاف ٢/ ٢٦، ولم ينسبه، والقرطبي ٨/ ٨٩، وذكر أن المراد به: المسجد الحرام، ونسبه للحسن. وذكره السيوطي ٣/ ٢١٦ بلفظه دون قوله: إنّ الصفا... إلخ، وذكر أنه قرأ: مسجد الله وعزاه للمصنف فقط.

[٨٧٥] تابع للأثر رقم (٨٧٣)، وتقدم تخريجه، وانظر أيضًا: رقم (١٦٥٥٤) في ابن جرير ١٤/ ١٦٦، وبحر العلوم (١/ل٥٤٧أ)، والكشف (٣/ل٧٢ب)، والنكت ٢/ ١٢٤، =

حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ﴾: فإنّ النصراني يُسْأل: ما أنت؟ فيقول: نصراني، واليهودي يقول: يهودي، والصابئ[١] يقول: صابئ، [والمشرك][٢] يقول[٣] إذا سألته، ما دينك؟ فيقول: مشرك، لم يكن ليقوله أحد إلا العرب.

* **قوله تعالى:** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾.

٨٧٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾؛ يعني: بطلت أعمالهم.

* **قوله:** ﴿وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ﴾.

٨٧٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا أبو غسان، حدثنا سلمة، قال:

= والتبيان ٥/ ١٨٨، والمحرر ٨/ ١٤٦ ـ ١٤٧، وزاد المسير ٣/ ٤٠٨، والتفسير الكبير ١٦/ ٨، والقرطبي ٨/ ٩٠، ولباب التأويل ٣/ ٥٥، وابن كثير ٢/ ٣٤٠.

[١] الصابئ ـ من صبأ كمنع وكرم، صبئا وصبوًا ـ؛ أي: خرج من دين إلى دين آخر، وبحكم ميل الصابئة عن سنن الحق، وزيغهم عن نهج الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ قيل لهم: الصابئة. انظر: الملل والنحل للشهرستاني ٢/ ٥، الصحاح ١/ ٥٩، القاموس ١/ ٢٠ مادة: صبأ.

[٢] سقطت من الأصل، وألحقتها من ابن جرير.

[٣] في الأصل زيادة: (هو) بعد قوله: (يقول).

[٨٧٦] تقدم إسناده في الأثر رقم (٨٠)، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي حماد: سكت عنه المصنف في الجرح ٥/ ٢٤٤.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه برقم (٢٨٣) في تفسير سورة آل عمران، آية: (٢٢)، المجلد الثالث، وكذا في تفسير سورة المائدة، آية: (٥٣) برقم (٢٦١)، المجلد الخامس، وفي تفسير سورة الأعراف، آية: (١٤٧) برقم (٩٨٨)، المجلد السابع.

وذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص٨٢)، ولم ينسبه، وابن جرير في تفسير سورة البقرة آية: (٢١٧)، ٤/ ٣١٧، والسمرقندي بنحوه، ولم ينسبه (١/ ل٥٤٦ب). وذكره ابن عطية ٨/ ١٤٧ بلفظه، ولم ينسبه، وقال: ولا أحفظها تستعمل إلا في السعي والعمل. وذكره الخازن ٣/ ٩٨، وابن كثير ٢/ ٣٦٨، والشوكاني ٢/ ٣٨٠.

[٨٧٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٦).

قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قوله: ﴿هُمْ خَٰلِدُونَ ١٧﴾؛ أي: خالدًا أبدًا.

٨٧٨ ـ وروي عن السدي: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾.

٨٧٩ ـ [٣٤/أ] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا عبد الله بن وهب،

= أخرجه ابن جرير بلفظ: خالدون أبدًا، من طريق محمد بن حميد، عن سلمة ـ وسقط ابن إسحاق ـ برقم (١٤٤٣) في تفسير سورة البقرة آية: (٨١)، ٢/٢٨٦.

وأخرجه المصنف بسنده وبلفظه، وبأطول منه برقم (٢٦٩) في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٥)، المجلد الأول، وبلفظه في تفسير سورة يونس ﷺ، آية: (٢٧)، برقم (٢٠٦٥)، من هذا المجلد، وهو في سيرة ابن هشام ٢/٥٣٩ بلفظ: خُلدًا أبدًا، تفسير الآية: (٨١) من سورة البقرة. وذكره السيوطي ١/٤١ بلفظ: خالدون، وبأطول منه، وكذا ذكره الشوكاني ١/٥٥.

[٨٧٨] أخرجه ابن جرير ٢/٢٨٦ ـ ٢٨٧ ـ بإسناد فيه موسى بن هارون شيخ الطبري: لم أقف على ترجمته ـ، برقم (١٤٤٤) في تفسير سورة البقرة، آية: (٨١).

[٨٧٩] إسناده ضعيف، لضعف درّاج، وهو: ابن سمعان، أبو السمح.

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه بلفظه من طريق أبي بكر، عن يونس بن عبد الأعلى، به برقم (٢٥) في كتاب الإمامة في الصلاة، باب الشهادة بالإيمان لعمار المساجد ٢/٣٧٩. وأخرجه الإمام أحمد ٣/٦٨ بلفظه من طريق سريج، عن ابن وهب، به. ومن طريق ابن لهيعة، عن دراج، به، وفيه: له، مكان: عليه ٣/٧٦. وأخرجه الدارمي من طريق عبد الله بن الزبير الحميدي، عن ابن وهب به، وفيه ما في المسند، كتاب الصلاة، باب المحافظة على الصلوات ١/٢٧٨. وأخرجه ابن ماجه برقم (٨٠٢) في كتاب المساجد، باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة ١/٢٦٣، والترمذي برقم (٣٠٩٣) التفسير، ومن سورة التوبة ٥/٢٧٧، وقال: هذا حديث حسن غريب، كلاهما من طريق رشدين، عن عمرو، به. وأخرجه الترمذي أيضًا من طريق ابن أبي عمر، عن ابن وهب، به. وأخرجه الحاكم بلفظه من طريق بحر بن نصر وأصبغ بن الفرج، عن ابن وهب، به، وقال: هذه ترجمة مصرية لم يختلفوا في صحتها وصدق رواتها، غير أن شيخي الصحيح لم يخرجاه، وقال الذهبي: دراج كثير المناكير، كتاب الصلاة، الإمامة وصلاة الجماعة ١/٢١٢ ـ ٢١٣. وأخرجه بمعناه من طريق خالد بن خراش، عن ابن وهب، به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، كتاب التفسير، تفسير سورة التوبة ٢/٣٣٢. وأخرجه البيهقي بلفظه من طريق بحر وأصبغ =

أخبرني عمرو بن الحارث، عن درّاج حدثه، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد، فاشهدوا عليه بالإيمان، قال الله: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾».

* قوله تعالى: ﴿مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾.

٨٨٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾؛ يعني: مَنْ وحَّدَ الله ﷻ.

* قوله: ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ﴾.

٨٨١ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ﴾؛ يعني: آمن بالله، وآمن بما أنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ.

= عن ابن وهب به، كتاب الصلاة، باب فضل المساجد ٣/٦٦، وكذا في شعب الإيمان من طريق أحمد بن عيسى، عن ابن وهب به، في فضل المشي إلى المساجد (٣/١ل٤٢١).

وأخرجه الهيثمي في موارد الظمآن بلفظه، إلا أنه قال: «له» بدل: «عليه» من طريق حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، به برقم (٣١٠) في كتاب المواقيت، باب الجلوس في المسجد للخير (ص٩٩)، وهو في الكشف (٣/ل٧٢ب)، والمحرر ٨/١٤٨، وجامع الأصول برقم (٣١)، ١/٢٤٢، والتفسير الكبير ١٦/١٠، والقرطبي ٨/٩٠، ولباب التأويل ٣/٥٦، والبحر المحيط ٥/١٩، وابن كثير ٢/٣٤٠. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/٢١٦، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: المسجد، و: له، مكان: المساجد، و: عليه، وكذا في فتح القدير ٢/٣٤٥، إلا أنه لم يعزه لأبي الشيخ وابن مردويه. وذكره الآلوسي في روح المعاني ١٠/٦٦.

[٨٨٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبأطول منه من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم (١٦٥٥٥)، ١٤/١٦٧ ـ ١٦٨. وذكره ابن كثير ٢/٣٤١. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في فتح القدير ٢/٣٤٥، وساقه بلفظه، وبأطول منه.

[٨٨١] تابع للأثر رقم (٨٨٠)، وتقدم تخريجه.

* قوله: ﴿وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾.

٨٨٢ ـ وبه، عن ابن عباس: ﴿وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾؛ يعني: الصلوات الخمس.

* قوله: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾

٨٨٣ ـ وبه، عن ابن عباس، يقول: ولم يعبد إلا الله.

* قوله: ﴿فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ۝١٨﴾.

٨٨٤ ـ وبه، عن ابن عباس يقول: إنّ أولئك هم المفلحون؛ كقوله لنبيه ﷺ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ۝٧٩﴾ [الإسراء: ٧٩]، يقول: إنّ ربك سيبعثك «مقامًا محمودًا»، وهي: الشفاعة، وكلّ: «عسى» في القرآن، فهي: واجبة.

* قوله: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ﴾.

٨٨٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا سنان بن هارون، عن حجاج، عن عطاء: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ﴾، قال: زمزم.

---

[٨٨٢] تابع الأثر رقم (٨٨٠)، وتقدم تخريجه.

وانظر أيضًا: القرطبي ٨/ ٢٠٣، والجواهر الحسان ٢/ ١٤٠.

[٨٨٣] تابع للأثر رقم (٨٨٠)، وتقدم تخريجه.

[٨٨٤] تابع للأثر رقم (٨٨٠)، وتقدم تخريجه. وانظر أيضًا: سيرة ابن هشام ٤/ ٥٤٧، فقد ذكر جزءه الأخيرة بنحوه. وذكره الثعلبي، ولم ينسبه (٣/ ل٧٢ب)، والطبرسي ١٠/ ٢٩، ونسبه أيضًا إلى الحسن، وابن الجوزي ٣/ ٤٠٩، والرازي ١٦/ ١٠، ونسبه إلى المفسرين، والقرطبي ٨/ ٩١. وأخرج البيهقي جزءه الأخير بلفظه من طريق عثمان بن سعيد، عن عبد الله، به، ـ إلا أنه سقط من السند معاوية بن صالح ـ في كتاب السير، باب ما جاء في عذر المستضعفين ٩/ ١٣. وسيأتي جزؤه الأخير في الأثر رقم (١٥٥٨).

[٨٨٥] في إسناده سنان بن هارون: صدوق فيه لين، وحجاج بن أرطاة: صدوق كثير الخطأ، وهو مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢١٩، وساقه بلفظه.

* **قوله:** ﴿وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾.

٨٨٦ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾: وذلك أنّ المشركين قالوا: عمارة [بيت][1] الله، وقيام على السقاية، خير ممن آمن وجاهد، فكانوا يفخرون بالحرم، ويستكبرون به من أجل أنهم أهله وعمّاره، فذكر الله تعالى استكبارهم وإعراضهم، فقال لأهل الحرم من المشركين: ﴿قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [المؤمنون: ٦٦، ٦٧].

* [٣٤/ب] **قوله تعالى:** ﴿كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.

٨٨٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو توبة ـ الربيع بن نافع ـ، حدثنا معاوية بن سلّام،

---

[٨٨٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).

أخرجه ابن جرير بلفظه مطولًا بهذا الإسناد برقم (١٦٥٥٩)، ١٤/ ١٧٠. وانظر: زاد المسير ٣/ ٤١٠. وذكره ابن كثير مطولًا ٢/ ٣٤١. وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢١٨، وساقه بلفظه مطولًا، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٤٥.

[1] في الأصل: (بنت)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[٨٨٧] إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد ٤/ ٢٦٩ بلفظه عن أبي توبة، به، ومسلم بلفظه من طريق حسن بن علي الحلواني، عن أبي توبة، به برقم (١٨٧٩) في كتاب الإمارة، باب فضل الشهادة في سبيل الله ٣/ ١٤٩٩، والطبراني في الأوسط عن أحمد بن خليد، عن أبي توبة، به برقم (٤٢٣) ١/ ٢٦٦، والثعلبي بنحوه (٣/ ل٧٣أ)، والواحدي (ص١٣٩) كلاهما من طريق أبي داود، عن أبي توبة، به. وأخرجه ابن حبان بنحوه من طريق معمر بن يعمر، عن معاوية، به ـ في فضل الجهاد ـ انظر: الإحسان (٧/ ل٢٨). وأخرجه ابن جرير بمثله من طريق الوليد بن مسلم، عن مسلم، عن معاوية، عن جده: أبي سلام، عن النعمان برقم (١٦٥٥٧)، ١٤/ ١٦٩، وانظر رقم (١٦٥٦٠)، ١٤/ ١٧٠ ـ ١٧١. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بنحوه بإسناد آخر عن النعمان (ل٩٦). وذكره ابن عطية بنحوه ٨/ ١٥٠، وهو في زاد المسير ٣/ ٤٠٩، وجامع الأصول برقم (٦٥٠) التفسير، سورة براءة ٢/ ١٦٠ ـ ١٦١، والقرطبي ٨/ ٩٢، ولباب التأويل ٣/ ٥٧، والبحر المحيط ٥/ ٢٠، وابن كثير ٢/ ٣٤٢، ولباب النقول =

عن زيد بن سلَّام؛ أنه سمع أبا سلَّام يقول: حدثني النعمان بن بشير، قال: كنت عند منبر رسول الله ﷺ، فقال رجل: لا أبالي أن لا أعمل عملًا بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج، وقال الآخر: إلا أن أعمر المسجد الحرام، وقال آخر: الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم، فزجرهم عمر بن الخطاب، وقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ وهو يوم الجمعة، ولكن إذا صليت الجمعة دخلت، فاستفتيته فيما اختلفتم فيه، فأنزل الله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ . . .﴾ إلى آخر الآية.

٨٨٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان، عن ابن أبي خالد، وزكريا، عن الشعبي قال: تكلَّم علي، [والعباس][١]، وشيبة في السقاية والحجابة[٢]، فأنزل الله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

= (ص١١٥). وأخرجه أبو داود وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما الدر ٣/٢١٨، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٤٥. وذكره الآلوسي في روح المعاني ١٠/ ٦٧.

فائدة: ذكر ولي الدين العراقي في المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (خ) أنّ الرجل الأول هو العباس، وكان على السقاية. والثاني: عثمان بن طلحة أو شيبة بن عثمان، وكان على السدانة، وقد ذكر أنهما جميعًا تكلما بذلك. والثالث: علي، (ب) الأول: العباس، والثاني: طلحة بن شيبة بن عثمان، والثالث: علي، وقيل: نزلت في علي وابن عباس رضي الله عنهم.اهـ (ل٦٩أ). ومراده بالرمز (خ): ما ذكره الخطيب البغدادي في مبهماته، وبالرمز (ب): ما ذكره أبو القاسم بن بشكوال في مبهماته؛ كما وضح ذلك في مقدمته. انظر: (ل٣أ ـ ب).

[٨٨٨] إسناده حسن.

انظر: الكشف، وفيه: «طلحة بن شيبة» بدل: «شيبة»، ونسبه أيضًا إلى الحسن ومحمد بن كعب القرظي (٣/ ل٧٣أ)، والتبيان ٥/ ١٩٠، وزاد: وعثمان، ونسبه إلى الحسن، وزاد المسير ٣/ ٤١٠، وفيه: «طلحة» مكان: «شيبة»، ومجمع البيان ١٠/ ٣١ ـ ٣٢، وقال: رواه الحاكم أبو القاسم الحسكاني بإسناده عن ابن بريدة، عن أبيه. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في فتح القدير ٢/ ٣٤٦، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: تفاخر، وقال: وقد روي معنى هذا من طرق.

[١] في الأصل: (وابن عباس)، والتصويب من المراجع.

[٢] المراد: حجابة الكعبة؛ أي: سدانتها، وتولي حفظها. النهاية ١/ ٣٤٠ مادة: حجب.

كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَٰهَدَ فِي [سَبِيلِ ٱللَّهِ][١]﴾.

٨٨٩ ـ حدثنا [الحسن بن][٢] محمد بن الصباح، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قال الشعبي: نزلت سقاية الحاج في عباس وعلي رضي الله عنهما.

والوجه الثاني:

٨٩٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ـ، في قوله: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾: قال العباس بن عبد المطلب حين أسر يوم بدر: لئن كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد، لقد كنّا

---

[١] في الأصل: (﴿فِي سَبِيلِهِۦ﴾) هو خطأ، صوابه ما أثبت.

[٨٨٩] في إسناده مروان بن معاوية الفزاري: مدلس من الثالثة، وتابعه ابن عيينة عند عبد الرزاق وابن جرير، فهو حسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه، إلا أنه قدم وأخّر، وزاد في آخره: تكلما في ذلك، من طريق ابن عيينة، عن إسماعيل، به (ل٩٦ ـ ٩٧). وأخرجه ابن جرير بسند عبد الرزاق ولفظه برقم (١٦٥٦٢)، ١٤/ ١٧١. وذكره الطوسي ٥/ ١٩٠، ونسبه أيضًا إلى ابن وهب والسدي. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٤١ بلفظ عبد الرزاق.

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢١٨، وساقه بلفظه، وبزيادة في آخره، وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر أيضًا، وساقه بلفظه عن ابن عباس.

[٢] سقط من الأصل، وألحقه في الحاشية.

[٨٩٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم (١٦٥٥٨)، ١٤/ ١٦٩ ـ ١٧٠. وذكره السمرقندي بنحوه (١/ ل٥٤٧أ)، والثعلبي (٣/ ل٧٣أ). وذكره الواحدي (ص١٣٩)، وانظر: مجمع البيان ١٠/ ٣٢. وذكره ابن الجوزي ٣/ ١٠، وانظر: التفسير الكبير ١٦/ ٧ و١١. وذكره الخازن ٣/ ٥٧، وانظر: البحر المحيط ٥/ ١٨، ولم ينسبه.

وذكره ابن كثير ٢/ ٢٤١، والسيوطي في لباب النقول (ص١١٤ ـ ١١٥).

وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢١٨، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦، وأشار إليه الآلوسي ١٠/ ٦٥.

نعمر المسجد الحرام، ونسقي الحاجّ، ونفكّ العاني[١]، قال الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾.

والوجه الثالث:

٨٩١ ـ حدثنا الحجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾، قال: أمروا بالهجرة [٣٥/أ]، فقال العباس بن عبد المطلب: أنا أسقي الحاج، وقال طلحة أخو بني عبد الدار: أنا أحجب الكعبة، فلا أهاجر.

* **قوله تعالى:** ﴿لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾.

٨٩٢ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أبي، حدثنا عمّي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝١٩﴾؛ يعني: الذين زعموا أنهم أهل العمارة.

* **قوله:** ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝١٩﴾.

٨٩٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

---

[١] العاني: هو الأسير، وكلّ من ذلّ، واستكان، وخضع، فقد عنا يعنو، وهو عانٍ، والمرأة عانية، وجمعها: عوان. النهاية ٣/ ٣١٤، وانظر: الصحاح ٦/ ٢٤٤٠ مادة: عنا.

[٨٩١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٧٥)، بمثله، وبزيادة في آخره. وأخرجه ابن جرير بلفظ مجاهد، من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٥٦٨)، ١٤/ ١٧٦. وهو في الكشف والبيان بنحوه (٣/ل٧٣أ)، وانظر: المحرر ٨/ ١٥٠، وفيه: (عثمان بن طلحة). وذكره ابن الجوزي، وقال: هكذا قال مجاهد، وإنما الصواب: عثمان بن طلحة؛ لأنّ طلحة هذا لم يسلم، ونسبه أيضًا إلى قتادة ٣/ ٤١٠ و٤١١، وانظر: ابن كثير ٢/ ٣٤١، والجواهر الحسان ٢/ ١٢١، وفيه ما في المحرر. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٢٣، وساقه بلفظه وبزيادة في آخره، إلا أنه قال: فلا نهاجر.

[٨٩٢] تابع للأثر رقم (٨٨٦)، وتقدم تخريجه.

[٨٩٣] تابع للأثر رقم (٨٩٠)، وتقدم تخريجه.

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٩﴾؛ يعني: أنّ ذلك كان في الشرك، ولا أقبل ما كان في الشرك.

٨٩٤ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أبي، حدثني عمّي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٩﴾ فسمَّاهم الله ظالمين بشركهم، فلم تغنِ عنهم العمارة شيئًا.

* **قوله:** ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ ...﴾ الآية.

٨٩٥ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿[إِنَّ][1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٢]، يقول: لا هجرة بعد الفتح، إنما هو الشهادة بعد ذلك، وذلك أن المؤمنين كانوا على عهد رسول الله ﷺ على ثلاث منازل، منهم: المؤمن المهاجر المباين لقومه في الهجرة، خرج إلى قوم مؤمنين في ديارهم وعقارهم وأموالهم.

* **قوله:** ﴿أَعۡظَمُ دَرَجَةً﴾.

٨٩٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا يحيى ـ هو: ابن أبي زائدة ـ، حدثني موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن عبيدة، قال: قال علي للعباس: لو هاجرت إلى المدينة، قال: أو لستُ في أفضل الهجرة؟ ألستُ أسقي الحاج، وأعمر المسجد الحرام؟ فنزلت هذه الآية، ـ يعني: قوله: ﴿أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ﴾ ـ، فجعل الله للمدينة فضل درجة على مكة.

---

[٨٩٤] تابع للأثر رقم (٨٨٦)، وتقدم تخريجه.

[٨٩٥] تقدم بسنده ومتنه في الأثر رقم (٦٩٠). وانظر: هامش رقم (١) هناك.

[1] في الأصل: (إلا)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[٨٩٦] في إسناده موسى بن عبيدة الربذي: ضعيف، ويشهد له الأثر المتقدم برقم (٨٨٩)؛ فيكون حسنًا لغيره.

ذكره الواحدي (ص١٣٩ ـ ١٤٠)، ونسبه إلى مرّة الهمداني، وابن سيرين، وانظر: الكشاف ٢/ ٢٧. وذكر ابن الجوزي ٣/ ٤١٠؛ كما عند الواحدي. وأخرجه ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢١٨، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: من الهجرة.

* **قوله:** ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ٢٠﴾.

٨٩٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ٢٠﴾، قال: إلى نعيم مقيم.

* **قوله:** ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ﴾ **إلى قوله:** ﴿مُّقِيمٌ ٢١﴾.

٨٩٨ ـ [٣٥/ب] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿مُّقِيمٌ ٢١﴾؛ يعني: دائمًا لا ينقطع.

* **قوله تعالى:** ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾.

٨٩٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو غسان، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، حدثني عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾: يخبرهم: أنّ الثواب بالخير مقيم على أهله، لا انقطاع له أبدًا.

---

[٨٩٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه، برقم (٧٤٧) في تفسير سورة النور، آية: (٥٢)، المجلد العاشر.

[٨٩٨] تقدم إسناده في الأثر رقم (٨٠)، وفيه مسكوت عنه.

أخرجه المصنف بسنده موصولًا إلى أبي مالك، وبلفظه برقم (٣٠٦) في تفسير سورة هود، آية: (٣٩)، المجلد التاسع. وذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٤٨أ)، وانظر: الكشف، ولم ينسبه (٣/ ل٧٣ب)، والتبيان ٥/ ١٩٣، والمعالم ٣/ ٩٧، ومجمع البيان ١٠/ ٩٦، ولباب التأويل ٣/ ٩٧. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٠، وساقه بلفظه تفسيرًا لقوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ٣٧﴾ آية: (٣٧) من سورة المائدة. وذكره الآلوسي ١٠/ ١٣٣.

[٨٩٩] تابع للأثر رقم (٨٧٧)، وتقدم تخريجه.

وأخرجه أيضًا ابن جرير ٢/ ٢٨٧ بلفظه، وبزيادة: والشرّ، من طريق ابن حميد، عن سلمة، به برقم (١٤٤٥)، في تفسيره الآية: (٨٢) من سورة البقرة. وأخرجه المصنف بسنده، وبزيادة في أوله، برقم (٢٠٥٨) في تفسير سورة يونس ﷺ، آية: (٢٦) من هذا المجلد.

* قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾.

٩٠٠ ـ حدثنا عبد الرحمن بن خلف بن عبد الرحمن بن الضحاك النصري الحمصي، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، عن الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير: ﴿أَجۡرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾﴾ [النساء: ٤٠]، قال: «الأجر العظيم»: الجنة.

٩٠١ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، عن عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿أَجۡرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾﴾ [النساء: ٤٠]؛ يعني: جزاءً وافرًا في الجنة.

* قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ﴾.

٩٠٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ﴾: أمروا بالهجرة، فقال العباس بن عبد المطلب: أنا أسقي الحاج، وقال طلحة أخو بني عبد الدار: أنا أحجب الكعبة، فلا نهاجر، فأنزلت: ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ﴾.

٩٠٣ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن علي بن الحسن، أنبأنا محمد بن مزاحم، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم

---

[٩٠٠] إسناده حسن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه برقم (٣٦١٣) في تفسير سورة النساء، آية: (٧٤)، المجلد الرابع، وتقدم بلفظه عن أبي هريرة ﷺ في الأثر (٢٦١)، فانظر تخريجه هناك، وانظر أيضًا ـ: بحر العلوم، ولم ينسبه (١/ ل٥٤٨أ)، والكشف (٣/ ل٧٣ب).

[٩٠١] تقدم سندًا ومتنًا في الأثر رقم (٢٦٧)، وقد صرح يحيى هناك بالتحديث.

[٩٠٢] تقدم سندًا ومتنًا في الأثر رقم (٨٩١) دون قوله: فأنزلت.. إلخ.

[٩٠٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

ذكره ابن عطية ٨/ ١٥٢ بنحوه، ونسبه إلى فرقة، ولم يعينها. وذكره السيوطي ٣/ ٢٢٣ بلفظ: هي في الهجرة، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٤٧.

مِّنكُمْ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾﴾؛ يعني: الهجرة، يقول: هاجروا إلى النبيِّ ﷺ.

* قوله تعالى: ﴿إِنِ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ﴾.

٩٠٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿ٱسْتَحَبُّوا۟﴾، قال: اختاروا.

* قوله: ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ ...﴾ الآية.

٩٠٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني الليث بن سعد، حدثني إبراهيم بن نشيط الوعلاني، عن علي بن بحير المعافري؛ أنّ رجلًا أراد الجهاد في سبيل الله، فمنعته أمّه [٣٦/أ]، فأتى عمرو بن يزيد الخولاني[١] يسأله عن ذلك، فقال له عمرو بن يزيد: ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا . . .﴾ الآية.

٩٠٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا القاسم بن عثمان الجوعي، حدثنا عبيد بن عياش،

---

[٩٠٤] تقدم إسناده في الأثر رقم (٨٠)، وفيه: ابن أبي حماد: مسكوت عنه.

ذكره السمرقندي (١/ل٥٤٨ب)، وذكره كثير من المفسرين بدون أن ينسبوه لأحد.

انظر: ابن جرير ١٤/ ١٧٥، المعالم ٣/ ٥٨، القرطبي ٨/ ٩٥، لباب التأويل ٣/ ٥٨، ابن كثير ٢/ ٣٤٢، روح المعاني ١٠/ ٧٠.

[٩٠٥] في إسناده أبو صالح: صدوق كثير الغلط، وعلي بن بحير: مستور، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١] لم أقف على ترجمته، ولعله: عمرو بن عبيد الخولاني، وكان من العباد، ومن أفاضل المسلمين عند أهل زمانه، وتوفّي بداريّا، ولم يعقّب. انظر: تاريخ داريّا (ص٧١، ٧٢)، وتاريخ دمشق (١٣/ل٢٨١ب).

[٩٠٦] في إسناده عبيد بن عياش: لم أقف على ترجمته.

لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله تعالى.

أقول: وظاهر هذا الأثر والذي قبله معارض لما ثبت من الأحاديث الصحيحة، في وجوب استئذان الأبوين في الجهاد. انظر: صحيح الخباري في كتاب الجهاد، باب الجهاد بإذن الأبوين ٢/ ١٧٠، ومسلم في كتاب البر والصلة الآداب، باب برّ الوالدين ٤/ ١٩٧٤. =

عن علي بن بكار، عن ابن عون، قال: كان إذا شاوره أحد في الغزو وله أبوان، فتلا عليه هذه الآية: ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ ...﴾ إلى آخر الآية، ثمّ يسكت، فلا يقول له: اخرج، ولا أقم.

* قوله: ﴿وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا﴾.

٩٠٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا﴾، يقول: أصبتموها.

٩٠٨ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا الحسين بن محمد المروذي، حدثنا شيبان، عن قتادة: ﴿وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا﴾، قال: اغتصبتموها.

* قوله: ﴿وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا﴾.

٩٠٩ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل،

= ويمكن التوفيق بينها: بأن يحمل هذا على حالة النفير العام، ومداهمة الأعداء لبلاد المسلمين، أو أمر الخليفة بذلك، ويمكن أن يقال: بأنه لا تعارض؛ لأنّ سياق الآية في المشركين بدليل قوله تعالى في الآية التي قبلها: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ﴾ ـ والله أعلم ـ.

[٩٠٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٦٥٧٢)، ١٤/ ١٧٨. وذكره السمرقندي بلفظ: اكتسبتموها، ولم ينسبه (١/ ل٥٤٨ب). وذكره الثعلبي (٣/ ل٧٤أ)، وهو في التبيان؛ كما ذكره السمرقندي ٥/ ١٩٦، وكذا في المحرر ٨/ ١٥٣، والقرطبي ٨/ ٩٥، ولباب التأويل ٣/ ٥٨، وابن كثير ٢/ ٣٤٢. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٢٣، وساقه بلفظه، وكذا فتح القدير ٢/ ٣٤٧.

[٩٠٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٤١).

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٩٠٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: فتبيعوها، من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٥٧١)، ١٤/ ١٧٨. وذكره السمرقندي بمعناه، ولم ينسبه (١/ ل٥٤٨ب)، وكذا ذكره الثعلبي (٣/ ل٧٤أ). وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٢٣، وساقه بلفظه.

حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَتِجَـٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا﴾، يقول: تخشون أن تكسد، فتبيعونها.

* **قوله:** ﴿وَمَسَـٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾.

٩١٠ ـ وبه، عن السدي: ﴿وَمَسَـٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ﴾، قال: هي القصور والمنازل.

* **قوله:** ﴿وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ﴾.

٩١١ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، أنبأنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ﴾؛ يعني: الهجرة إلى نبي الله ﷺ، يأمرهم بها.

* **قوله:** ﴿فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ﴾.

٩١٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ﴾: بالفتح، أمر إيّاهم[١] بالهجرة، هذا كله قبل فتح مكة.

٩١٣ ـ قرأت على محمد، حدثنا محمد، حدثنا محمد، حدثنا بكير، عن مقاتل، قوله: ﴿حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ﴾: وكان أمره فيهم القتل.

---

[٩١٠] تابع للأثر السابق، وتقدم تخريجه.

[٩١١] تقدم في الأثر رقم (٩٠٣).

[٩١٢] تابع للأثر رقم (٨٩١)، وتقدم تخريجه، وانظر أيضًا: ابن جرير رقم (١٦٥٦٩ و١٦٥٧٠)، ١٤/١٧٨.

[١] كذا في الأصل، وفي ابن جرير: في أمره إيّاهم، وفي الدر: في أمره بالهجرة.

[٩١٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

* **قوله:** ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٤﴾.

٩١٤ ـ أخبرنا [٣٦/ب] أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أخبرنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٤﴾، قال: الكاذبين.

* **قوله تعالى:** ﴿لَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٖ﴾.

٩١٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿لَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٖ﴾: أول ما أنزل من براءة، يعرفهم بنصره، ويوطنهم لغزوة تبوك.

* **قوله:** ﴿وَيَوۡمَ حُنَيۡنٍ﴾.

٩١٦ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أبي، حدثني عمّي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَيَوۡمَ حُنَيۡنٍ﴾: وحنين: فيما بين مكة والمدينة.

٩١٧ ـ وروي عن الضحاك: مثله.

---

[٩١٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).
أخرجه المصنف بسنده ولفظه برقم (٩٧٨) في تفسير البقرة، آية: (٩٩)، المجلد الأول.

[٩١٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).
وهو في تفسير مجاهد (ص٢٧٥) بلفظه، وبزيادة فيه. وذكره ابن كثير بنحوه ٢/ ٣٤٣.
وأخرجه ابن أبي شيبة وسنيد وابن حرب وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٣٢٣، وساقه بلفظه.
وأخرجه الفريابي؛ كما في الدر ـ أيضًا ـ، وساقه مختصرًا.

[٩١٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٩١٧] لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.
وهذا القول غريب إذ من المعلوم أنّ حنينًا بين مكة والطائف؛ كما سيأتي في الأثر القادم.

والوجه الثاني:

٩١٨ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾، قال: وحنين: ما بين مكة والطائف، قاتل نبيُّ الله ﷺ هوازن وثقيف، وعلى هوازن: مالك بن عوف أخو بني نصر، وعلى ثقيف: عبد ياليل بن عمرو الثقفي.

٩١٩ - حدثنا أبي، حدثنا علي بن نصر الجهضمي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه؛ أنّ النبي ﷺ أقام عام الفتح نصف شهر، ولم يزد على ذلك، حتى جاءته هوازن وثقيف، فنزلوا بحنين، وحنين وادي إلى جنب ذي المجاز.

* قوله: ﴿إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ...﴾ الآية.

٩٢٠ - حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، حدثنا سفيان،

---

[٩١٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣)، وهو هنا مرسل.

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: قاتل عليها، من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٦٥٧٤)، ١٤/ ١٨٠ - ١٨٢، وانظر: الكشف، ولم ينسبه (٣/ل٧٤أ)، وانظر: التبيان ٥/ ١٩٧، والمعالم ٣/ ٥٩، ولم ينسبه. وذكره الزمخشري ٢/ ٢٨ بأطول منه، وانظر: المحرر ٨/ ١٥٤، ولم ينسبه، وزاد المسير ٣/ ٤١٣، والقرطبي ٨/ ١٠٠، ولباب التأويل ٣/ ٥٩، والبحر المحيط ٥/ ٢٤، وابن كثير ٢/ ٣٤٣.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٢٤، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: ماء، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٤٨، وساقه بلفظه، وانظر: روح المعاني ١٠/ ٧٣، ولم ينسبه.

[٩١٩] إسناده حسن مرسل.

هو في مغازي رسول الله ﷺ لعروة بن الزبير (ص٢٣٦). وأخرج ابن جرير جزءه الأخير بلفظه من طريق عبد الوراث بن عبد الصمد، عن أبيه، به برقم (١٦٥٧٣)، ١٤/ ١٧٩.

وأخرجه في تاريخه ٣/ ٧ بلفظه مطولًا من طريق عبد الصمد، به. في ذكر الخبر عن غزوة رسول الله ﷺ هوازن بحنين. وانظر: الكشف (٣/ل٧٤أ)، والتبيان ٥/ ١٩٧، ولم ينسبه، والمعالم ٣/ ٥٩، ونسبه إلى عكرمة، والمحرر ٨/ ١٥٤، ولم ينسبه، وانظر: لباب التأويل ٣/ ٥٩. وذكره السيوطي ٣/ ٢٢٤ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[٩٢٠] إسناده صحيح. أخرجه مسلم من عدة طرق؛ كما سيأتي في التخريج. =

قال: سمعت الزهري يقول: أخبرني كثير بن عباس، عن أبيه، قال: كنت مع رسول الله ﷺ يوم حنين، ورسول الله ﷺ على بغلته التي أهداها له الجذامي، فلمَّا ولَّى المسلمون، قال لي رسول الله ﷺ: «يا عباس، نادِ: يا أصحابَ السَّمُرةِ[١]، يا أصحابَ سورةِ البقرة!»، وكنت رجلًا صيِّتًا[٢] فقلت: يا أصحاب

= أخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٩٧٤١) في كتاب المغازي، وقعة حنين ٥/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠، وفي التفسير (ل٩٧). وأخرجه ابن سعد ٢/ ١٥٥، وأحمد ١/ ٢٠٧، وفي المحقق برقم (١٧٧٥)، ٣/ ١٠٨ ـ ٢١٠، ومسلم برقم (١٧٧٥) في كتاب الجهاد والسير، باب في غزوة حنين ٣/ ١٣٩٨ ـ ١٤٠٠، وأبو يعلى في مسنده (ل٣٠٧ب)، وابن جرير برقم (١٦٥٧٧)، ١٤/ ١٨٢، كلهم بنحوه من طريق معمر، عن الزهري به. وأخرجه مسلم أيضًا من طريق يونس وابن عيينة، عن الزهري، به. وانظر: تاريخ الطبري ٣/ ٧٥ فقد أخرجه من طريق ابن إسحاق، عن الزهري، به ـ في ذكر الخبر عن غزوة رسول الله ﷺ هوازن بحنين. وأخرجه الحاكم ٣/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ في كتاب معرفة الصحابة ﷺ، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الذهبي: قلت: أخرجه مسلم، والبيهقي في الدلائل في غزوة حنين، باب رمي النبي ﷺ وجوه الكفار ٥/ ١٣٧ ـ ١٣٨ كلاهما بنحوه من طريق يونس، عن الزهري، به. وأخرجه البغوي بنحوه من طريق أبي وهب، عن الزهري، به ٣/ ٥٩ ـ ٦٠، وابن عساكر مختصرًا بإسناد آخر عن أبي سفيان بن الحارث رضي الله عنه (٩/ ٢/ل٣٨٦ب). وانظر: سيرة ابن هشام ٤/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥، والكشف (٣/ ل٧٤ب)، والمحرر ٨/ ١٥٤ ـ ١٥٥، ولم ينسبه، ومجمع البيان ١٠/ ٣٩ ـ ٤٠، ونسبه إلى أهل التفسير، وجامع الأصول برقم (٦١٦٢)، ٨/ ٣٩٢ ـ ٣٩٤، والتفسير الكبير ١٦/ ٢١ ـ ٢٢، ونسبه إلى البراء بن عازب رضي الله عنه، ولباب التأويل ٣/ ٦٠، والبحر المحيط ٥/ ٢٤ ـ ٢٥، ونسبه إلى قتادة، وانظر: ابن كثير ٢/ ٣٤٤، والبداية والنهاية ـ في غزوة هوازن يوم حنين ٤/ ٣٣١، ومجمع الزوائد ٦/ ١٨٤، وقال: رواه الطبراني وفيه: أبو بكر الهذلي، وهو: ضعيف. وأخرجه ابن المنذر والنسائي؛ كما في الدر ٣/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥، وساقه بنحوه.

[١] السمر ـ بضم الميم ـ: من شجر الطلح، والجمع: سمر، وسمرات ـ بالضم ـ وأسمر في أدنى العدد، وتصغيره: أسيمر، والمراد هنا: الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية. انظر: الصحاح ٢/ ٦٨٨، النهاية ٢/ ٣٩٩ مادة: سمر.

[٢] أي: شديد الصوت عاليه، يقال: هو صيت وصائت، كميت ومائت، وأصله: الواو، وبناؤه: فيعل، فقلب وأدغم. النهاية ٣/ ٦٤ مادة: صيت، وانظر: الصحاح ١/ ٢٥٧ مادة: صوت.

السَّمُرةِ، يا أصحابَ سورةِ البقرةِ، فرجعوا عطفة؛ كعطفة [٣٧/أ] البقر على أولادها، وارتفعت الأصوات، وهم يقولون: يا معشر الأنصار، يا معشر الأنصار، ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج، فقال: يا بني الحارث بن الخزرج، يا بني الحارث بن الخزرج، فتطاول رسول الله ﷺ وهو على بغلته، فقال: «هذا حين حمي الوطيس[١]»، وهو يقول: «قُدُمًا يا عباس!»، ثمّ أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهنّ، ثمّ قال رسول الله ﷺ: «انهزموا وربّ الكعبة». قال سفيان: «وربّ محمد».

٩٢١ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن الوزير بن الحكم السلمي، حدثنا خالد بن عبد الرحمن المروذي، حدثنا مالك بن مغول، عن إسماعيل ابن أبي خالد، في قوله: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ فقال رجل: لا نغلب اليوم لكثرة.

٩٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان ـ فيما كتب إليّ ـ، حدثنا أحمد بن المفضل،

---

[١] الوطيس: هو التنور، والمراد: اشتدّ الحرب والأمر، قال الخطابي: هذه الكلمة لم تسمع قبل أن يقولها النبي ﷺ من العرب، وهي مما اقتضبه وأنشأه. جامع الأصول ٨/ ٣٨٤، وانظر: الصحاح ٣/ ٩٨٩ مادة: وطس.

[٩٢١] في إسناده خالد بن عبد الرحمٰن: صدوق له أوهام، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

انظر: بحر العلوم، ولم ينسبه (١/ل٥٤٩ب)، والتبيان ٥/ ١٩٧، ونسبه إلى قتادة، والجواهر الحسان ٢/ ١٢٢، ولم ينسبه.

[٩٢٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه مطولًا من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٥٧٦)، ١٤/ ١٨٢، وانظر: كشف الأستار فقد أخرجه عن أنس ﷺ مختصرًا برقم (١٨٢٧)، ٢/ ٣٤٦. وأخرجه البيهقي في الدلائل بنحوه من طريق يونس بن بكير، عن أبي جعفر ـ عيسى الرازي ـ، عن الربيع، في باب غزوة حنين ٥/ ١٢٣ ـ ١٢٤، وانظر: سيرة ابن هشام ٤/ ٤٤٠، والتبيان ٥/ ١٩٧، ونسبه إلى قتادة، والمعالم ٣/ ٦٢، ولم ينسبه، والكشاف ٢/ ٢٨، وانظر: المحرر ٨/ ١٥٤. وذكره الطبرسي ١٠/ ٣٧ بنحوه، ولم ينسبه، وانظر: زاد المسير ٣/ ٤١٤، ونسبه إلى قتادة وابن زيد وابن إسحاق والواقدي، والتفسير الكبير ١٦/ ٢١، ولم ينسبه، والقرطبي ٨/ ١٠٠، والبحر المحيط ٥/ ٢٤، ونسبه كما في زاد المسير. وذكره السيوطي بنحوه في لباب النقول (ص١١٥ ـ ١١٦).

حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾: وإنّ رجلًا من أصحاب النبي ﷺ قال يوم حنين: يا رسول الله! لا نغلب اليوم من قلّة، وأعجبه كثرة الناس، فكانوا [اثني][1] عشر ألفًا.

* **قوله:** ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾.

٩٢٣ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قوله: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾، قال: هكذا يقع ذنب المؤمن من قلبه.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾﴾.

٩٢٤ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾﴾؛ يعني: منهزمين عن النبيِّ ﷺ، فبلغ فلال[2] المسلمين مكة، فلم يجعل الله لهم النار، وهذا بعد قتال أُحد.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ﴾.

٩٢٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن المغيرة، حدثنا جرير، عن يعقوب،

---

[1] في الأصل: (اثنا) بالرفع، وهو خطأ، صوابه ما أثبت.

[٩٢٣] رجاله ثقات، إلا المنذر بن شاذان: صدوق؛ فالإسناد حسن.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٩٢٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).

انظر: الكشف والبيان، ولم ينسبه (٣/ ل٧٦أ)، والكشاف ٢/ ٢٨، ومحاسن التأويل ٨/ ٣٠٩٣.

[2] فلال ـ بالكسر ـ، ويقال: فلول؛ أي: القوم المنهزمون. انظر: الصحاح ٥/ ١٧٩٣، النهاية ٣/ ٤٧٣ مادة: فلل.

[٩٢٥] في إسناده يعقوب، وهو: القمي، وجعفر، وهو: ابن أبي المغيرة: كلاهما صدوق يهم، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف. =

عن جعفر، عن سعيد بن جبير، قال: في يوم حنين أمدّ الله تعالى رسوله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين[١]، ويومئذٍ سمَّى الله الأنصار [٣٧/ب] مؤمنين: ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ٢٦].

* قوله: ﴿وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾.

٩٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾، قال: هم الملائكة.

* قوله: ﴿وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾.

٩٢٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو داود الحفري، عن يعقوب القمي،

= أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قدَّم وأخر، من طريق ابن حميد، عن جرير، به برقم (١٦٥٨٣)، ١٤/ ١٨٧. وهو في الكشف، دون قوله: ويومئذٍ.. إلخ (٣/ل٧٤ب)، وكذا في لباب التأويل ٣/ ٦١. وذكره السيوطي ٣/ ٢٢٥ بلفظه، إلا أنه قال: ثم أنزل، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٤٩، وذكره بلفظه.

[١] أي: معلمين، والسومة، والسمة: العلامة.

انظر: الصحاح ٥/ ١٩٥٥، النهاية ٢/ ٤٢٥ مادة: سوم.

[٩٢٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بمثله مطولًا من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٥٧٦)، ١٤/ ١٨٢. وذكره الثعلبي، ولم ينسبه (٣/ل٧٦أ)، والماوردي ٢/ ١٢٦، والطوسي ٥/ ١٩٩، والبغوي ٣/ ٦٣، والزمخشري ٢/ ٢٩، وابن عطية ٨/ ١٥٦، وابن الجوزي ٣/ ٤١٦، ونسبه إلى ابن عباس رضي الله عنهما. وذكره الرازي ١٦/ ٢٢، وقال: ولا خلاف أنّ المراد: أنزل الملائكة، ولم ينسبه، والقرطبي ٨/ ١٠١، ولباب التأويل ٣/ ٦٣، والبحر المحيط ٥/ ٢٥، وابن كثير ٢/ ٣٤٥. وذكره الشوكاني ٢/ ٣٤٩ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[٩٢٧] في إسناده يعقوب، وجعفر: كلاهما صدوق يهم، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه، وزاد: والقتل، من طريق ابن وكيع، عن أبي داود، به برقم (١٦٥٨٩)، ١٤/ ١٨٩.

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٢٥، وساقه بلفظه.

عن جعفر، عن سعيد بن جبير: ﴿وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾، قال: بالهزيمة.

٩٢٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا يحيى الحمَّاني، حدثنا يعقوب، عن جعفر، عن ابن أبزى، في قوله: ﴿وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾، قال: بالهزيمة والقتل.

٩٢٩ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي ـ فيما كتب إليّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾، قال: قتلهم بالسيف.

* **قوله:** ﴿وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾﴾.

٩٣٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قول الله: ﴿وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾﴾، قال: من بقي منهم.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ﴾.

٩٣١ ـ ذكر عن أبي داود الحفري، عن يعقوب، عن جعفر،

---

[٩٢٨] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢٧).
ذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٥١أ)، وانظر: الكشف (٣/ ل٧٦أ).
وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤١٦، ونسبه أيضًا إلى مقاتل.
وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٢٥، وساقه بلفظه.

[٩٢٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).
أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٥٨٨)، ١٤/ ١٨٩. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤١٦ بنحوه، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس. وذكره السيوطي ٣/ ٢٢٥ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا ذكره الشوكاني ٢/ ٣٤٩.

[٩٣٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٩٣١] إسناده ضعيف، تقدم في (٣٢٧) إلا أبا داود الحفري، وهو: عمر بن سعد: ثقة.
أخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٢٥، وساقه بلفظه، وانظر: القرطبي ٨/ ١٠٢، ولم ينسبه.

عن ابن أبزى: ﴿ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ [مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ][١] عَلَىٰ مَن يَشَآءُ﴾، قال: على الذين انهزموا عن النبي ﷺ يوم حنين.

٩٣٢ - حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿يَتُوبُ ٱللَّهُ﴾، يعني: يتجاوز.

* قوله: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٢٧﴾.

٩٣٣ - حدثنا محمد بن العباس - مولى بني هاشم -، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ﴾؛ أي: يغفر الذنب، ﴿رَّحِيمٌ ۝٢٧﴾: يرحم العباد على ما فيهم.

* قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾.

تقدم تفسيره[٢].

* قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾.

٩٣٤ - حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة،

---

[١] سقطت من الأصل، وألحقها في الحاشية.

[٩٣٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).

لم أقف عليه عند غير المصنف - رحمه الله تعالى -.

[٩٣٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه ابن جرير ٧/٢٠٣ بلفظه من طريق ابن حميد، عن سلمة، به برقم (٧٨٢٢) في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٢٩). وأخرجه المصنف بسنده، وبجزئه الأخير، برقم (٤١٨) في تفسير سورة البقرة، آية: (٣٧)، المجلد الأول.

[٢] انظر: الآثار (١٣٩ - ١٤٢) من تفسير سورة الأنفال، من هذا المجلد.

[٩٣٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

ذكره الثعلبي في الكشف (٣/ل٧٦ - ب)، وقال: وهذا غير مرضي من القول لمعنيين: أحدهما: أنه روي عنه من وجه غير حميد فلا يصحّ عنه، والآخر: أنَّ هذه نجاسة الحكم، لا نجاسة العين؛ لأنّ أعيانهم لو كانت نجسة؛ كالكلب والخنزير لما ظهر =

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ قال [٣٨/أ] «النجس»: الكلب، والخنزير.

٩٣٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾؛ أي: أجناب.

* **قوله:** ﴿فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ﴾.

٩٣٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو نعيم ـ الفضل بن دكين ـ، حدثنا شريك، عن أشعث، عن الحسن، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل المسجد الحرام مشرك بعد عامي هذا أبدًا، إلا أهل العهد وخدمكم».

= منهم الإسلام، ولاستوى في النهي عن دخول المشركين المسجد الحرام وغيره من المساجد. اهـ. وانظر: النكت ٢/ ١٢٦، ونسبه إلى عمر بن عبد العزيز والحسن، والكشاف ٢/ ٢٩ بمعناه، ونسبه أيضًا إلى الحسن، وقال: وأصل المذاهب على خلاف هذين القولين. وذكره الرازي ١٦/ ٢٤، وانظر: لباب التأويل ٣/ ٦٣، والبحر المحيط ٥/ ٢٧، ونسبه كما في النكت. وذكره الآلوسي ١٠/ ٧٦.

[٩٣٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٦٥٩٣). وأخرج مثله بإسناد آخر عن قتادة برقم (١٦٥٩١)، ١٤/ ١٩١. وانظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص١٦٥)، والكشف (٣/ ل٧٦ب)، والنكت ٢/ ١٢٦، والتبيان ٥/ ٢٠١، والمعالم ٣/ ٦٣، والكشاف ٢/ ٢٩، والمحرر ٨/ ١٥٦، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣، وزاد المسير ٣/ ٤١٧. وذكره الرازي ١٦/ ٢٥، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس، والقرطبي ٨/ ١٠٣، ونسبه أيضًا إلى معمر بن راشد، قال: وغيره، وانظر: لباب التأويل ٣/ ٦٣، والبحر المحيط ٥/ ٢٧، ونسبه كما نسبه القرطبي. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٢٦، وساقه بلفظ: أخباث.

[٩٣٦] إسناده ضعيف؛ لضعف أشعث بن سوار، وفيه شريك: صدوق يخطئ كثيرًا.

أخرجه الإمام أحمد ٣/ ٣٩٢ بنحوه من طريق حسين، عن شريك، به. وذكره الجصاص بمعناه ٤/ ٢٨٠، والثعلبي (٣/ ٧٦ب)، والقرطبي بنحوه ٨/ ١٠٦، وابن كثير ٢/ ٣٤٦ موقوفًا ومرفوعًا، وقال: تفرد به الإمام أحمد مرفوعًا، والموقوف أصحّ إسنادًا.

وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٢٦، وساقه بلفظه. وأخرجه ابن مردويه ٢/ ٣٥١ أيضًا؛ كما في فتح القدير، وساقه بنحوه. وذكره في كنز العمال بمثله عن الحسن، عن علي مرفوعًا، وعزاه لابن مردويه رقم (٤٤١١) التفسير، سورة التوبة ٢/ ٤٢٥.

٩٣٧ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول في قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾: إلا أن يكون عبدًا، أو أحدًا من أهل الذمة.

٩٣٨ - ذُكِرَ عن أبي عاصم، عن ابن جريج تلا هذه الآية: ﴿فَلَا [يَقْرَبُوا][١] ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ﴾، قال عمرو بن دينار: لا تدخلوا المسجد الحرام.

٩٣٩ - حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح - كاتب الليث -، حدثني الليث، حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، حدثني ابن المسيب، قال: قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ﴾، قال: كان أبو سفيان يدخل مسجد المدينة وهو كافر، غير أنّ ذلك لا يحلّ في المسجد الحرام.

---

[٩٣٧] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه، به (ل٩٨)، وابن جرير من طريق الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به برقم (١٦٦١٠)، ومن طريق حجاج، عن ابن جريج، به بلفظه، إلا أنه قال: من أهل الجزية برقم (١٦٦١٢). وأخرج نحوه بإسناد صحيح عن قتادة برقم (١٦٦١١)، ١٤/ ١٩٦ - ١٩٧. وذكره الجصاص ٤/ ٢٨٠، والطوسي ٥/ ٢٠١، ونسبه أيضًا إلى قتادة، وابن عطية ٨/ ١٥٧، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٢٨. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٤٦، وقال: هو أصحّ إسنادًا من المرفوع، وانظر: ما ذكره في تخريج الأثر السابق. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٢٦ وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٥١، إلا أنه لم يعزه لأبي الشيخ.

[٩٣٨] إسناده ضعيف؛ لأنه معلق.

لم أقف عليه بهذا اللفظ.

وقد نقل الجصاص ٤/ ٢٨٠ عنه: أنّ المسجد الحرام: الحرم كله.

[١] في الأصل: (تقربوا)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[٩٣٩] في إسناده أبو صالح: صدوق كثير الغلط، وبقية رجاله ثقات، ويونس: ثقة، في روايته عن الزهري وهم قليل، وفي غيره خطأ، لكن قال فيه الذهبي: ثقة حجة.

ذكره الجصاص بلفظه ٤/ ٢٧٩.

٩٤٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، وسئل عن المشركين، فقال: ليس للمشرك أن يقرب المسجد الحرام[١] بعد عامهم هذا، فكان ولاة الأمر لا يرخصون للمشركين في دخول مكة.

* قوله: ﴿ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ﴾.

٩٤١ ـ حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، حدثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي، حدثنا سفيان، عن الركين، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: الحرم كلُّه المسجد الحرام.

٩٤٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد ـ يعني: سليمان بن حيان الأحمر، قال: سمعت عبد الله بن مسلم ـ يعني: ابن هرمز ـ، قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: الحرم كلُّه مسجد.

٩٤٣ ـ وروي عن مجاهد: مثله.

٩٤٤ ـ حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، حدثنا أبو عاصم [٣٨/ب]،

---

[٩٤٠] في إسناده أبو صالح: صدوق كثير الغلط، وبقية رجاله ثقات.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، وقد نقل أبو الليث السمرقندي (١/ ل٥٥١ب) عن الزهري: أنّ له أن يدخل جميع المساجد إلا المسجد الحرام، قال: وهو قول الشافعي ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١] كذا في الأصل، والسياق يقتضي: ليس للمشركين أن يقربوا المسجد الحرام.

[٩٤١] في إسناده خالد بن عبد الرحمٰن: متروك واتهم؛ فالإسناد ضعيف جدًّا.
ذكره ابن الجوزي ٣/ ٤١٧، ونسبه إلى أهل التفسير، وانظر: التفسير الكبير ١٦/ ٢٦، وقال: وهو الأقرب، ولم ينسبه. وذكره السيوطي في الإكليل (ص١١٧)، وعزاه للمصنف فقط.

[٩٤٢] إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن مسلم، وفيه سليمان بن حيان: صدوق يخطئ.
ذكره السيوطي في الإكليل (ص١١٧)، وعزاه للمصنف فقط.

[٩٤٣] ذكره السيوطي في الإكليل (ص١١٧)، وعزاه للمصنف فقط.

[٩٤٤] رجاله كلهم ثقات، وابن جريج قد صرح بالسماع، فهو إسناد صحيح.

قال ابن جريج: أخبرناه، قال: قال عطاء: لا يدخل الحرم كله مشرك، وتلا: ﴿بَعْدَ عَامِهِمْ هَـٰذَا﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿بَعْدَ عَامِهِمْ هَـٰذَا﴾.

٩٤٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿بَعْدَ عَامِهِمْ هَـٰذَا﴾: وهو العام الذي حجّ فيه أبو بكر ﵁، ونادى عليٌّ فيه بالأذان، وذلك لتسع مضين من هجرة رسول الله ﷺ، وحجّ رسول الله ﷺ من العام المقبل حجة الوداع، لم يحجّ قبلها، ولا بعدها منذ هاجر.

* **قوله:** ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾.

٩٤٦ ـ حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأنا حفص بن عمر العدني،

= أخرجه ابن جرير بمعناه من طريق بشر وابن المثنى، عن أبي عاصم، به برقم (١٦٥٩٤)، ١٤/ ١٩١، وكذا أخرجه النحاس في ناسخه (ص١٦٥) من طريق حجاج بن محمد، عن ابن جريج، به. وذكره الجصاص بنحوه ١٤/ ٢٨٠، والثعلبي بمعناه (٣/ ل٧٦ب). وذكره الطوسي ٥/ ٢٠٠، ونسبه أيضًا إلى غيره بدون تعيين، والزمخشري بمعناه ٢/ ٢٩، وابن عطية ٨/ ١٥٧، والطبرسي ١٠/ ٤٣، والقرطبي ٨/ ١٠٤، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٢٨، وابن كثير ٢/ ٣٤٦. وذكره السيوطي ٣/ ٢٢٧ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وانظر: الإكليل (ص١١٧)، وروح المعاني ١٠/ ٧٧.

[٩٤٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه، دون قوله: منذ هاجر، من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٦٥٩٧)، ١٤/ ١٩٢. وانظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص١٦٥)، ولم ينسبه.

وذكره الجصاص بنحوه ٤/ ٢٨١، وانظر: الكشف، ولم ينسبه (٣/ ل٧٦ب).

وذكره الطوسي ٥/ ٢٠٠ بنحوه، وانظر: المعالم ٣/ ٦٤، والمحرر ٨/ ١٥٧ ـ ١٥٨، ولم ينسبه، وزاد المسير ٣/ ٤١٧ والقرطبي ٨/ ١٠٦.

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧، وساقه بلفظه مطولًا.

[٩٤٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٣٥).

ذكره السمرقندي بمعناه، ونسبه إلى الزجاج (١/ ل٥٥١ب). وذكره الثعلبي، وزاد: =

حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾، قال: يعني بـ«العيلة»: الفاقة.

٩٤٧ ـ وروي عن سعيد بن جبير.

٩٤٨ ـ والضحاك: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ﴾.

٩٤٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾، قال: كان المشركون يجيئون إلى البيت، ويجيئون معهم بالطعام يتجرون به،

= والفقر، ولم ينسبه (٣/ل٧٦ب)، والماوردي ٢/ ١٢٧. وذكره البغوي والخازن ٣/ ٦٤، ولم ينسباه. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٢٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٥١.

[٩٤٧] أخرجه ابن جرير ٤/ ١٩٤ بسند ضعيف برقم (١٦٦٠٢).

[٩٤٨] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

وتقدم في تخريج الأثر رقم (٩٤٦) غير منسوب.

[٩٤٩] في إسناده سماك: صدوق تغير بأخرة، وروايته عن عكرمة مضطربة؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق هناد بن السري، عن أبي الأحوص، به برقم (١٦٥٩٩)، وبنحوه من طريق علي بن صالح، عن سماك، به برقم (١٦٦٠٠)، ١٤/ ١٩٤، وانظر: سيرة ابن هشام ٤/ ٥٤٧ ـ ٥٤٨، والكشف، ونسبه إلى المفسرين بدون تعيين (٣/ ل٧٦)، والمعالم ٣/ ٦٤، ونسبه إلى عكرمة. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤١٧ بنحوه، ونسبه إلى سعيد بن جبير، وانظر: لباب التأويل ٣/ ٦٤، ونسبه كما في المعالم، والبحر المحيط ٥/ ٢٧، ولم ينسبه، وابن كثير ٢/ ٣٤٧، ونسبه إلى ابن إسحاق.

وأخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٢٧، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٥١، وانظر: روح المعاني ١٠/ ٧٧، ولم ينسبه.

فلمَّا نهوا عن أن يأتوا[١] البيت، قال المسلمون: فمن أين لنا الطعام؟ قال: فـأنـزل الله ﷻ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ﴾، قال: فأنزل الله عليهم المطر، وكثر خيرهم، حين ذهب المشركون عنهم.

٩٥٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ﴾، قال المؤمنون: كنا نصيب من متاجر المشركين، فوعدهم الله أن يغنيهم من فضله؛ عوضًا لهم بأن لا يقربوهم المسجد الحرام، فهذه الآية في أول براءة في القراءة مع آخرها في التأويل.

والوجه الثاني:

٩٥١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد،

---

[١] في الأصل: (يأتو بالطعام)، وضبب على كلمة: الطعام.

[٩٥٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد بمثله (ص٢٧٦). وأخرجه ابن جرير ١٤/ ١٩٥ ـ ١٩٦ بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٦٠٨)، وانظر: التبيان ٥/ ١٢٠، وابن كثير ٢/ ٣٤٧. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٢٧، وساقه بمثله.

توضيح: قوله: فهذه الآية في أول براءة في القراءة آخرها في التأويل: لعله أراد بذلك: أنّ الجامع بينهما هو التوكل على الله ﷻ، فالمعنى الذي تضمنته هذه الآية ـ وهو أنهم إذا توكلوا على الله أغناهم ـ قد جاء التصريح به في قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ في آخر السورة: والله أعلم.

[٩٥١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير ١٤/ ١٩٦ بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٦٦٠٩م). وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره مختصرًا عن معمر، عن قتادة (ل٩٨). وانظر: سيرة ابن هشام ٤/ ٥٤٨، والجصاص ٤/ ٢٨١، والكشف، ونسبه أيضًا إلى الضحاك (٣/ل٧٧أ)، والنكت ٢/ ١٢٦، ونسبه أيضًا إلى جابر بن عبد الله ﷺ، وانظر: التبيان ٥/ ٢٠١، ومعالم التنزيل ٣/ ٦٤، والمحرر ٨/ ١٥٧، وزاد المسير ٣/ ٤١٨، ونسبه كما في الكشف، وانظر: لباب التأويل ٣/ ٦٤، والبحر المحيط ٥/ ٢٨.

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧، وساقه بلفظه مطولًا.

عن سعيد، عن قتادة [٣٩/أ]، قوله: ﴿فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ﴾: فأغناهم الله بهذا الخراج الجزية الجارية عليهم، يأخذونها شهرًا شهرًا، وعامًا عامًا، فليس لأحد من المشركين أن يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم ذلك، إلا صاحب جزية، أو عبد رجل من المسلمين.

٩٥٢ ـ حدثني أبي، حدثنا عمرو الناقد، حدثنا أبو سعيد الحداد، حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير: ﴿فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾، قال: بالجزية.

٩٥٣ ـ وروي عن الضحاك: مثله.

* **قوله تعالى:** ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾.

٩٥٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

---

[٩٥٢] في إسناده يحيى بن يمان: صدوق يخطئ كثيرًا، وجعفر: صدوق يهم، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف.

انظر: الجصاص ٤/ ٢٨١. وذكره البغوي ٣/ ٦٤، والزمخشري ٢/ ٢٩، ولم ينسبه. وذكره الخازن ٣/ ٦٤، وانظر: ابن كثير ٢/ ٣٤٧. وذكره السيوطي ٣/ ٢٢٧ بلفظه، وزاد: الجارية، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٥١، وذكره بلفظه.

[٩٥٣] أخرجه ابن جرير ١٤/ ١٩٥ بسند ضعيف برقم (١٦٦٠٥). وانظر: الكشف (٣/ ل٧٧أ)، والمحرر ٨/ ١٥٨، وزاد المسير ٣/ ٤١٨. وذكره القرطبي ٨/ ١٠٦، وانظر: ابن كثير ٢/ ٣٤٧. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر؛ كما في فتح القدير ٢/ ٣٥١.

[٩٥٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد بلفظه (ص٢٧٦). وأخرجه البيهقي بلفظه من طريق آدم بن أبي إياس، عن ورقاء، به ـ كتاب الجزية، باب من يؤخذ منه الجزية من أهل الكتاب ٩/ ١٨٥. وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٦٠٨ و١٦٦١٦)، ١٤/ ١٩٥ ـ ١٩٦، ٢٠٠، وبنحوه من طريق حجاج، عن ابن جريج، به برقم (١٦٦٠٩ و١٦٦١٧)، ١٤/ ١٩٦، ٢٠٠. وهو في الكشف بنحوه (٣/ ل٧٧أ)، والمعالم ٣/ ٦٤، والمحرر ٨/ ١٥٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤، ولباب التأويل ٣/ ٦٤، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٢٩، ولم ينسبه. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٢٨، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٥١ ـ ٣٥٢، إلا أنه لم يعزه لابن المنذر.

عن مجاهد، قوله: ﴿قَـٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾ حين أُمِرَ محمدٌ ﷺ وأصحابُه بغزوة تبوك.

٩٥٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: قال الله تعالى: ﴿قَـٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾، قال: فلمَّا فرغ رسول الله ﷺ من قتال من يليه من العرب أمره بجهاد أهل الكتاب. قال: وجاهدهم أفضل الجهاد.

* **قوله:** ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾.

٩٥٦ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿قَـٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾؛ يعني: الذين لا يصدقون بتوحيد الله.

* **قوله:** ﴿وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾.

٩٥٧ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾؛ يعني: الخمر والخنزير.

* **قوله:** ﴿وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ﴾.

٩٥٨ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ﴾؛ يعني: دين الإسلام؛ لأنّ كلّ دين غير الإسلام باطل.

---

[٩٥٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩)، وهو هنا مرسل.
ذكره السيوطي ٣/٢٢٨ بلفظه، دون قوله: قال: وجاهدهم. .إلخ، وعزاه للمصنف فقط.

[٩٥٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).
ذكره الطبرسي بنحوه ١٠/٤٥. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/٢٢٨، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/٣٥٢.

[٩٥٧] تابع للأثر السابق، وتقدم تخريجه. وانظر أيضًا: زاد المسير ٣/٤١٩، ولباب التأويل ٣/٦٤، ولم ينسبه، والبحر المحيط ٥/٢٩.

[٩٥٨] تابع للأثر رقم (٩٥٦)، وتقدم تخريجه، واقتصر على قوله: دين الإسلام. =

٩٥٩ ـ وروي عن عمر بن عبد العزيز؛ أنه قال: ﴿دِينَ ٱلْحَقِّ﴾: الإسلام.

* **قوله**: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ﴾.

٩٦٠ ـ حدثنا [٣٩/ب] أبو زرعة، حدثنا يحيى، حدثني عبد الله، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ﴾؛ يعني: من اليهود والنصارى، أوتوا الكتاب من قبل المسلمين، أمة محمد ﷺ.

* **قوله تعالى**: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ﴾.

٩٦١ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو اليمان، أنبأنا شعيب، عن الزهري، حدثني حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى، قال: ثمّ أنزل[١] في الآية التي تتبعها الجزية، ولم تكن تؤخذ قبل ذلك، فجعلها عوضًا مما منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم، فقال: ﴿قَـٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾ إلى قوله: ﴿صَـٰغِرُونَ ۝٢٩﴾، فلمَّا أحقّ[١] الله ذلك للمسلمين، عرفوا أنه قد عاضهم أفضل ممَّا كانوا وجدوا عليه، ممَّا كان المشركون يوافون به من التجارة.

= وانظر أيضًا: الجصاص ٤/ ٢٨٢، ولم ينسبه، وبحر العلوم (١/ل٥٥٢أ)، والتبيان ٥/ ٢٠٣، والمعالم ٣/ ٦٤، ونسبه إلى قتادة، والكشاف ٢/ ٣٠، ولم ينسبه، ولباب التأويل ٣/ ٦٤، والبحر المحيط ٥/ ٢٩.

[٩٥٩] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

وذكره جمع من المفسرين ـ كما في تخريج الأثر السابق ـ دون أن ينسبوه لأحد.

[٩٦٠] تابع للأثر رقم (٩٥٦)، وتقدم تخريجه.

وانظر أيضًا: أحكام القرآن للجصاص ٤/ ٢٨٢، ولم ينسبه، ومعالم التنزيل، ولباب التأويل ٣/ ٦٤ ـ ٦٥.

[٩٦١] إسناده صحيح.

أخرجه البيهقي في سننه بنحوه مطولًا من طريق علي بن محمد بن عيسى، عن أبي اليمان، به، في كتاب الجزية، باب من يؤخذ منه الجزية من أهل الكتاب ٩/ ١٨٥. وهو في جامع الأصول بنحوه برقم (٦٤٣) ـ التفسير ـ سورة براءة ٢/ ١٥٢ ـ ١٥٣.

وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨، وساقه بنحوه دون ذكر صدره.

وصدره إلى قوله: ثمّ أنزل، متفق عليه، وقد تقدم في الأثر (٧٢٠)، فانظر تخريجه هناك.

[١] كذا في الأصل، وفي سنن البيهقي، وجامع الأصول: (أحلّ)، في الموضعين.

٩٦٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان بن الحسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: من نساء أهل الكتاب من تحلُّ لنا، ومنهم من لا تحلُّ لنا، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ...﴾ الآية. فمن أعطى الجزية حلَّ لنا نساؤهم، ومن لم يعطِ الجزية لم تحلَّ لنا نساؤهم.

قال الحكم: فذكرت ذلك لإبراهيم فأعجبه.

٩٦٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأنا ابن وهب، قال: قال مالك في قول الله تعالى: ﴿قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ... حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾﴾، قال مالك: فإنما يعطي أهل الكتاب الجزية من ثمن الخمر والخنزير، فذلك حلال للمسلمين أن يأخذوه من أهل الكتاب في الجزية، ولا يحلّ لهم أن يأخذوا في جزيتهم الخنزير، ولا الخمر بعينها.

---

[٩٦٢] إسناده حسن.

أخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٢٩، وساقه باختلاف يسير دون قوله: قال الحكم.. إلخ. قال الإمام السيوطي: ولفظ ابن مردويه: لا يحلّ نكاح أهل الكتاب إذا كانوا حربًا، ثمّ تلا هذه الآية.

[٩٦٣] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه بإسناد صحيح بمعناه من كلام سيدنا عمر ﷺ برقم (٩٨٨٦)، في كتاب أهل الكتاب ـ أخذ الجزية من الخمر ٦/ ٢٣، وأعاده برقم (١٠٠٤٤) في بيع الخمر ٦/ ٧٤، وبرقم (١٩٣٩٦) في باب تمام أخذ الجزية من الخمر وغيره ١٠/ ٣٦٩، وكذا أخرجه أبو عبيد برقم (١٢٩)، (ص٧٠) في كتاب سنن الفيء والخمس والصدقة، باب أخذ الجزية من الخمر والخنزير، وابن زنجويه برقم (١٩٩) في الجزية من الخمر والخنازير ١/ ١٦٩، وابن أبي شيبة في كتاب الزكاة، في الخمر تعشير أم لا؟ ٣/ ٢٢٨، والبيهقي في كتاب الجزية في الخمر تعشير أم لا؟ ٣/ ٢٢٨، والبيهقي في كتاب الجزية، باب لا يؤخذ منهم في الجزية، خمرًا ولا خنزيرًا ٩/ ٢٠٦. وذكره أبو يوسف في كتاب الخراج (ص١٣٢)، فصل فيمن تجب عليه الجزية.

ولم أقف على من نسبه إلى الإمام مالك ـ رحمه الله تعالى ـ.

* قوله: ﴿ٱلْجِزْيَةَ﴾.

٩٦٤ ـ حدثنا جعفر بن أحمد بن عوسجة[١]، حدثني عوسجة بن زياد، حدثنا عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس، حدثني أبي علي، عن جدي عبد الله بن عباس، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الجزية، عن يدٍ، قال: «جزية الأرض والرقبة، جزية الأرض والرقبة»، قال جعفر: [٤٠/أ] أحسبه قال: ثلاثًا.

* قوله تعالى: ﴿عَن يَدٍ﴾.

٩٦٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل، قال: سمعت أبي، حدثنا أبو سنان، في قوله: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ﴾، قال: عن قدرة.

الوجه الثاني:

٩٦٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور،

---

[٩٦٤] في إسناده عوسجة بن زياد: ذكره المصنف في الجرح ٧/ ٢٥، وسكت عنه، وفيه ـ أيضًا ـ عبد الصمد بن علي: ذكره الذهبي في الميزان ٢/ ٦٤٠، وذكر حديثًا له، وقال: وهذا منكر، وقال ابن حجر في اللسان ٤/ ٢١ ـ ٢٢: وقد ذكره العقيلي في الضعفاء. . .، وقال: حديثه غير محفوظ.

ذكره السيوطي ٣/ ٢٢٨ بلفظه، دون قوله: قال جعفر. . إلخ، وعزاه للمصنف فقط.

[١] قوله: (عوسجة): في الأصل بالشين في الموضعين، وهو تحريف، وصوبته من الجرح.

[٩٦٥] في إسناده حمزة بن إسماعيل: سكت عنه المصنف في الجرح ٣/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩، وذكره العقيلي في الضعفاء. وانظر: الميزان ٢/ ٦٠٤، ولسان الميزان ٢/ ٣٥٨؛ فالإسناد ضعيف، وأبو سنان هو: سعيد بن سنان.

ذكره الماوردي ٢/ ١٢٨، وزاد: وغنًى، ولم ينسبه، وكذا ذكره أبو حيان ٥/ ٣٠. وذكره ابن القيم في أحكام أهل الذمة ١/ ٢٣، واستبعده كل البعد، وقال: هذا الحكم صحيح ـ أي: أنها تؤخذ عن قدرة على أدائها، ولا تؤخذ من عاجز عنها ـ وحمل الآية عليه باطل، ولم يفسر به أحد من الصحابة ولا التابعين ولا سلف الأمة، وإنما هو من حذاقة بعض المتأخرين. اهـ. وذكره السيوطي في الإكليل (ص١١٧) بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٢٨، وساقه بلفظ، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٥٢.

[٩٦٦] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

ذكره النحاس (ص١٦٧) بنحوه، ولم ينسبه. وذكره الجصاص ٤/ ٢٩٢، والسمرقندي وزاد: وذلّ، ونسبه إلى بعضهم بلا تعيين (١/ ل٥٥٢ب). وذكره الطوسي ٥/ ٢٠٣، ونسبه =

عن معمر، عن قتادة: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ﴾ قال: عن قهر.

الوجه الثالث:

٩٦٧ ـ حدثني أبي، حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: سألت سفيان بن عيينة عن قول الله: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ﴾، قال: من يده، ولا يبعث [بها][١] مع غيره.

* **قوله:** ﴿وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾﴾.

٩٦٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو الحسام المقرئ[٢]، حدثنا بقية بن الوليد، عن الرعيني، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قوله: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾﴾، قال: ويلكزون.

= إلى الحسين بن علي المغربي والزجاج، والبغوي ٣/ ٦٥، ولم ينسبه، وانظر: الكشاف ٢/ ٣٠ ولم ينسبه، والمحرر ٨/ ١٦٢. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٢٠، والقرطبي ٨/ ١١٥، والخازن ٣/ ٦٥، ولم ينسبه، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٣٠، ولم ينسبه. وذكره السيوطي في الإكليل (ص١١٧)، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٢٨، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٥٢. وذكره الآلوسي ١٠/ ٧٨، وزاد: وقوة، وعزاه للمصنف فقط.

[٩٦٧] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

وهو في تفسير ابن عيينة بلفظه (ص٢٦٠ ـ ٢٦١). وذكره الماوردي ٢/ ١٢٨ بنحوه، ولم ينسبه، والبغوي ٣/ ٦٥، ونسبه إلى ابن عباس. وذكره الزمخشري ٢/ ٣٠ بمعناه، ولم ينسبه، وابن عطية ٨/ ١٦٢؛ كما ذكره الماوردي، وابن الجوزي ٣/ ٤٢٠، والقرطبي بمعناه ٨/ ١١٥، والخازن ٣/ ٦٥؛ كما عند البغوي، وأبو حيان ٥/ ٣٠، وابن القيم في أحكام أهل الذمة ١/ ٢٣، ونسبه إلى فرقة بلا تعيين. وذكره السيوطي في الإكليل (ص١١٧)، وكذا في الدر ٣/ ٢٢٨، وفتح القدير ٢/ ٣٥٢، وأشار إليه الآلوسي ١٠/ ٧٨، وعزاه للمصنف فقط.

[١] في الأصل: (به)، وصوبته من تفسير ابن عيينة، والدر، وفتح القدير.

[٩٦٨] في إسناده الرعيني: لم أعرف من هو؟ ولعله من المجاهيل الذين يروي عنهم بقية، وأبو صالح هو: باذام، مولى أم هانئ: ضعيف مدلس.

ذكره السيوطي في الإكليل (ص١١٧) بلفظه، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه ابن المنذر كما في الدر ٣/ ٢٢٨، وساقه بلفظ: ولا يلكزون، وهو في فتح القدير ٢/ ٣٥٢ كما في الإكليل.

[٢] كذا في الأصل، ويترجح أنه: أبو همام السكوني ـ وتحرف ـ، وهو يروي عن بقية، ويروي عنه أبو حاتم، وهو: الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني.

٩٦٩ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي، حدثنا علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، عن سلمان: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾﴾، قال: وهم غير محمودين.

٩٧٠ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾﴾؛ يعني: مذلُّون.

٩٧١ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ـ دحيم ـ، حدثنا مروان بن معاوية، عن أبي أسماء العدوي، عن مروان بن عمرو، عن أبي صالح[١]، في قوله: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾﴾، قال: لا يمشون بها، هم يُتَلْتَلُونَ فيها.

الوجه الثاني:

٩٧٢ ـ حدثنا العباس بن يزيد العبدي، حدثنا سفيان، عن أبي سعد،

---

[٩٦٩] في إسناده علي بن عاصم: صدوق يخطئ ويصرّ، وعطاء بن السائب: صدوق، اختلط، ورواية علي عن عطاء بن السائب بعد الاختلاط؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره الجصاص ٤/ ٢٩٣، وابن الجوزي بنحوه ٣/ ٤٢١، والقرطبي بمعناه ٨/ ١١٥. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٢٨، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٥٢.

[٩٧٠] تابع للأثر (٩٥٦)، وتقدم تخريجه، وانظر أيضًا: بحر العلوم، ولم ينسبه (١/ ل٥٥٢ب). وذكره ابن كثير بنحوه ٢/ ٣٤٧.

[٩٧١] في إسناده أبو أسماء العدوي، ومروان بن عمرو: لم أقف على ترجمتهما.

ذكره الثعلبي بنحوه، ونسبه إلى ابن عباس ﵄ (٣/ ل٧٧ب)، وانظر: الكشاف ٢/ ٣٠، ولم ينسبه. وذكره ابن القيم في أحكام أهل الذمة ١/ ٢٣ بمعناه، ونسبه إلى طائفة بلا تعيين.

[١] هو باذام المفسر.

[٩٧٢] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي سعد، وهو منقطع.

ذكره السيوطي ٣/ ٢٢٨ بلفظه، وجعل قوله: (والسوط على رأسك) من تمام كلامه، دون قوله: (وقال غير أبي سعد). وذكره بمثله في الإكليل (ص١١٧)، وعزاه فيهما =

قال: بعث المغيرة إلى رستم، فقال له رستم: إِلامَ تدعو؟ فقال له: أدعوك إلى الإسلام، فإن أسلمت فلك ما لنا، وعليك ما علينا، قال: فإن أبيت؟ قال: فتعطي الجزية عن يدٍ وأنت صاغر، فقال لترجمانه: قل له: أمّا إعطاء الجزية فقد عرفتها، فما قولك: وأنت صاغر؟ قال: تعطيها وأنت قائم، وأنا جالس، وقال غير أبي سعد: والسوط على رأسك.

= للمصنف فقط. وأخرجه ابن جرير بسند ضعيف عن عكرمة، قال: أي: تأخذها وأنت جالس، وهو قائم، برقم (١٦٦١٨)، ١٤/ ٢٠٠ ـ ٢٠١، وكذا ذكره الجصاص ٤/ ٢٩٣، والثعلبي (٣/ل٧٧ب)، والماوردي ٢/ ١٢٨، والطوسي ٥/ ٢٠٣، والبغوي ٣/ ٦٥، والزمخشري ٢/ ٣٠، وابن عطية ٨/ ١٦٢، والطبرسي ١٠/ ٤٥، وابن الجوزي ٣/ ٤٢١، والقرطبي ٨/ ١١٥، وزاد نسبته إلى سعيد بن جبير، والخازن ٣/ ٦٥، وأبو حيان ٥/ ٣٠، وابن القيم في أحكام أهل الذمة ١/ ٢٣ .

فائدة: ليس المقصود من أخذ الجزية من أهل الكتاب إقرارهم على كفرهم، بل المقصود من ذلك؛ كما يقول الخازن في تفسيره: حقن دمائهم، وإمهالهم رجاء أن يعرفوا الحقّ فيرجعوا إليه، بأن يؤمنوا ويصدقوا، إذا رأوا محاسن الإسلام، وقوة دلائله، وكثرة الداخلين فيه. انظر: لباب التأويل ٣/ ٦٦.

فائدة أخرى: ما ورد من هذه التفسيرات في كيفية أخذ الجزية من أهل الكتاب يتوقف على توقيف من النبي ﷺ؛ لأنّ دفع الجزية هو الصغار، وقد بيّن ذلك الإمام ابن القيم ـ رحمه الله تعالى ـ حيث قال بعد أن أورد طرفًا من تلك الكيفيات: وهذا كله مما لا دليل عليه، ولا هو مقتضى الآية، ولا نقل عن رسول الله ﷺ، ولا عن الصحابة أنهم فعلوا ذلك، والصواب في الآية: أن الصغار هو التزامهم لجريان أحكام الملة عليهم، وإعطاء الجزية، فإنّ التزام ذلك هو الصغار. اهـ. أحكام أهل الذمة ١/ ٢٣ ـ ٢٤، وانظر: الخراج لأبي يوسف (ص١٣٤ ـ ١٣٧)، الأموال لأبي عبيد (ص٧٦)، أحكام القرآن للإمام الشافعي ٢/ ٦٠، زاد المسير ٢/ ٤٢١. أقول: ومما يؤيد هذا ما أخرجه الإمام مسلم عن هشام بن حكيم بن حزام: أنه مرّ على أناس من الأنباط بالشام قد أقيموا في الشمس، فقال: ما شأنهم؟ قالوا: حبسوا في الجزية، فقال هشام: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا». كتاب البر والصلة، باب الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حقّ رقم (٢٦١٣)، ٤/ ٢٠١٧ ـ ٢٠١٨.

* [٤٠/ب] **قوله تعالى:** ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾.

٩٧٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا ابن نمير، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا ابن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، أخبرني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: أتى رسول الله ﷺ سلام بن مشكم، ونعمان بن أوفى[١]، ومحمد بن دحية[٢]، وشاس بن قيس، ومالك بن ضيف[٣]، فقالوا: كيف نتبعك، وقد تركت قبلتنا، وأنت لا تزعم أنّ عزيرًا ابن الله؟ فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾.

٩٧٤ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أبي، حدثني عمّي،

---

[٩٧٣] في إسناده يونس بن كبير: صدوق يخطئ، ومحمد بن أبي محمد: مجهول؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه لم يذكر محمد بن دحية، من طريق أبي كريب، عن يونس، به برقم (١٦٦٢٠)، ١٤/ ٢٠٢.

وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٥٧٠ بلفظه، إلا أنه قال: محمود بن دحية، ومالك بن الصيف، وانظر: أحكام القرآن للجصاص ٤/ ٢٩٩. وذكره الثعلبي (٣/ ل٧٨أ)، والماوردي ٢/ ١٢٩، وانظر: التبيان ٥/ ٢٠٥. وذكره البغوي ٣/ ٦٦ ـ ٦٧، وانظر: الكشاف ٢/ ٣٠، والمحرر ٨/ ١٦٢، ومجمع البيان ١٠/ ٤٨. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٢٣، وانظر: التفسير الكبير ١٦/ ٣٣، والقرطبي ٨/ ١١٧، ولم ينسبه. وذكره الخازن ٣/ ٦٦ ـ ٦٧، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٣١. وذكره السيوطي في لباب النقول (ص٢١٦)، وعزاه للمصنف فقط.

وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٢٩، وساقه بلفظه إلا أنه قال: وأبو أنس، بعد قوله: نعمان، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٥٤.

[١] كذا في الأصل، وفي سيرة ابن هشام: (ابن أبي أوفى)، وهو من يهود بني قينقاع.

[٢] كذا في الأصل، وفي سيرة ابن هشام: (محمود بن دحية)، وهو من يهود بني قينقاع.

[٣] في سيرة ابن هشام: (مالك بن صيف) ـ بالصاد ـ.

[٩٧٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).

أخرجه ابن جرير بسنده ولفظه برقم (١٦٦٢١)، ١٤/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣. وذكره الثعلبي (٣/ ل٧٨أ ـ ب)، وانظر: النكت ٢/ ١٢٩. وذكره البغوي ٣/ ٦٦ ـ ٦٧، وانظر: الكشاف ٢/ ٣٠، وزاد المسير ٣/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤، والتفسير الكبير ١٦/ ٣٣، والقرطبي ٨/ ١١٧، ولم ينسبه. وذكره الخازن ٣/ ٦٦ ـ ٦٧، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٣١. وأخرجه أبو الشيخ وابن =

عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾: وإنما قالوا: هو ابن الله من أجل أنّ عزيرًا كان في أهل الكتاب، وكانت التوراة عندهم، فعملوا بها ما شاء الله أن يعملوا، ثمّ أضاعوها، وعملوا بغير الحقّ، وكان التابوت[١] فيهم، فلمَّا رأى الله ﷻ أنهم قد أضاعوا [التوراة][٢] وعملوا بالأهواء، رفع الله عنهم التابوت، وأنساهم التوراة، ونسخها من صدورهم، وأرسل عليهم مرضًا فاستطلقت بطونهم[٣] منه، حتى جعل الرجل يمشي كبده، حتى نسوا التوراة، ونسخت من صدورهم، وفيهم عزير، فمكثوا ما شاء الله أن يمكثوا بعدما نسخت التوراة من صدورهم، وكان عزير قبل من علمائهم، فدعا عزير الله ﷻ، وابتهل إليه[٤] أن يرد إليه الذي نسخ من صدره، فبينما هو يصلي مبتهلًا إلى الله، نزل نور من الله فدخل جوفه، فعاد إليه الذي كان ذهب من جوفه من التوراة، فأذن في قومه، فقال: يا قوم! قد آتاني الله التوراة، وردها إليّ، فعلق[٥] يعلمهم، فمكثوا ما شاء الله أن يمكثوا وهو يعلمهم، ثم إنّ التابوت نزل عليهم بعد ذلك، وبعد ذهابه منهم، فلمَّا رأوا التابوت، عرضوا ما كان فيه على الذي كان عزير يعلمهم، فوجدوه مثله، فقالوا: والله ما أوتي عزير هذا، إلا [٤١/أ] أنه: ابن الله.

= مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٢٩، وساقه بلفظه. وذكره الشوكاني ٢/ ٣٥٥ باختصار، وعزاه للمصنف فقط، وكذا ذكره الآلوسي ١٠/ ٨٠ ـ ٨١.

[١] التابوت: هو الصندوق، وأصله: تابُوَةٌ مثل: تَرْقُوَةٍ، وهو فَعْلُوَةٌ، فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء، قال القاسم بن معن: لم تختلف لغة قريش والأنصار في شيء من القرآن إلا في التابوت، فلغة قريش بالتاء، ولغة الأنصار بالهاء. انظر: الصحاح ١/ ٩٢ مادة: توب، والنهاية ١/ ١٧٩ مادة: تبت.

[٢] في الأصل: (التابوت)، وهو خطأ صوابه ما أثبت. انظر: ابن جرير وغيره.

[٣] استطلاق البطن مشيه، وتصغيره: تطيليق، يريد الإسهال؛ أي: كثر خروج ما فيها. انظر: الصحاح ٤/ ١٥١٨، تاج العروس ٦/ ٤٢٧، النهاية ٣/ ١٣٦ مادة: طلق.

[٤] الابتهال: التضرع، والإخلاص في الدعاء.
انظر: الصحاح ٤/ ١٦٤٣، النهاية ١/ ١٦٧ مادة: بهل.

[٥] علق؛ أي: طفق. انظر: الصحاح ٤/ ١٥٣٩، القاموس ٣/ ٢٦٧ مادة: علق.

٩٧٥ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾: إنما قالت ذلك؛ لأنهم ظهرت عليهم العمالقة[١]، فقتلوهم، وأخذوا التوراة، وهرب علماؤهم الذين بقوا، فدفنوا كتب التوراة في الجبال، وكان عزير يتعبد في رؤوس الجبال، لا ينزل إلا في يوم عيد، فجعل الغلام يبكي، ويقول: ربِّ تركت بني إسرائيل بغير عالم، فلم يزل يبكيهم حتى سقط أشفار[٢] عينيه، فنزل مرّة إلى العيد، فلمَّا رجع إذا هو بامرأة قد مثلت[٣] له عند قبر من تلك القبور تبكي، وتقول: يا مطعماه! يا كاسياه! فقال لها: ويحك! من كان يطعمك، أو يكسوك، أو يسقيك، أو ينفعك قبل هذا الرجل؟ قالت: الله، قال: فإنّ الله حيّ [لم يمت][٤]، قالت: يا عزير، فمن كان يعلّم العلماء قبل بني إسرائيل؟ قال: الله، قالت: فَلِمَ تبكي عليهم؟ فلمَّا عرف أنه قد خصم[٥] ولَّى مدبرًا، فدعته فقالت: يا عزير، إذا أصبحت غدًا فأتِ نهرَ كذا

---

[٩٧٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٦٢٢)، ١٤/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤، وانظر: بحر العلوم، ولم ينسبه (١/ ل٥٥٣أ).

وذكره الثعلبي (٣/ ل٧٨ب)، وانظر: المحرر ٨/ ١٦٣ ـ ١٦٤، والتفسير الكبير ١٦/ ٣٢.

وذكره ابن كثير بمثله ٢/ ٣٤٨، والسيوطي ٣/ ٢٣٠، وعزاه للمصنف فقط.

[١] العمالقة: هم الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد، الواحد: عمليق وعملاق، ويقال لمن يخدع الناس ويخلبهم: عملاق. النهاية ٣/ ٣٠١، وانظر: الصحاح ٤/ ١٥٣٣ مادة: علق.

[٢] الأشفار، جمع شفر ـ بالضمّ ـ: وهي حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر، وهو الهُدْب. الصحاح ٢/ ٧٠١ مادة: شفر.

[٣] مثّلت ـ بتشديد الثاء ـ: أي: صورت. انظر: الصحاح ٥/ ١٨١٦ مادة: مثل.

[٤] في الأصل: (لا يموت)، وضبب عليها، وصححها في الحاشية.

[٥] أي: غلب في الخصومة، وهي الجدال، يقال: خاصمه مخاصمة وخصومة، فخصمه يخصمه؛ أي: غلبه. القاموس ٤/ ١٠٧، وانظر: الصحاح ٥/ ١٩١٢ مادة: خصم.

وكذا فاغتسل فيه، ثمَّ اخرج فصلِّ ركعتين، فإنه يأتيك شيخ، فما أعطاك فخذه، فلمَّا أصبح انطلق عزير إلى ذلك النهر واغتسل، ثمّ خرج، فصلى ركعتين، فأتاه شيخ، فقال: افتح فمك، ففتح فمه، فألقى فيه شيئًا كهيئة الجمرة العظيمة، مجتمع كهيئة القوارير، ثلاث مرّات، فرجع عزير وهو من أعلم الناس بالتوراة، فقال: يا بني إسرائيل! إني قد جئتكم بالتوراة، فقالوا: ما كنت كذابًا، فعمد فربط على كلّ أصبع له قلمًا، ثمّ كتب بأصابعه كلها، فكتب التوراة، فلما رجع العلماء أخبروا بشأن عزير، واستخرج أولئك العلماء كتبهم التي كانوا رفعوها من التوراة في الجبال، وكانت في [خواب][١] مدفونة، فعرضوها بتوراة عزير فوجدوها مثلها، فقالوا: ما أعطاك الله إلا وأنت ابنه.

* **قوله:** ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [٤١/ب].

٩٧٦ ـ حدثني أبو عبد الله ـ محمد بن حماد الطهراني ـ، أخبرنا حفص بن عمر العدني، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾، وقالت الصابئون: نحن نعبد الملائكة من دون الله، وقالت المجوس: نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله، وقال أهل الأوثان: نحن نعبد الأوثان من دون الله، فأوحى الله ﷻ إلى نبيه؛ ليكذب قولهم: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ [الإخلاص: ١، ٢] السورة كلها.

---

[١] في الأصل: (خوابي)، وصوابه ما أثبت. انظر: ابن جرير والدر، وهي جمع خابية، وهي الخُبّ. الصحاح ١/٤٦ مادة: خبأ.

[٩٧٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٥٣).

أخرجه المصنف بسنده، وباختلاف يسير، ـ إلا أنه ذكر قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾، آية: (٢) من سورة الفرقان، بدل: قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ ـ في تفسير سورة الفرقان، آية: (٢)، برقم (٩٨٧)، المجلد العاشر.

وأخرج عن الحسن بإسناد حسن، برقم (٦٤٧)؛ أنه ذكر الصابئين، فقال: هم قوم يعبدون الملائكة، في تفسير سورة البقرة، آية (٦٢)، المجلد الأول.

* **قوله:** ﴿ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾.

٩٧٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ «يُضَٰهُونَ»[١] قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾: النصارى.

* **قوله:** ﴿«يُضَٰهُونَ»﴾.

٩٧٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿«يُضَٰهُونَ»﴾، يقول: يشبهون.

* **قوله:** ﴿قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ﴾.

٩٧٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع،

---

[٩٧٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٦٢٥)، وانظر: رقم (١٦٦٢٦)، ١٤/٢٠٦، وانظر: معالم التنزيل ولباب التأويل ٣/٦٨.

[١] قوله تعالى: ﴿«يُضَٰهُون»﴾ ـ بضم الهاء، من غير همز ـ: هي قراءة غير عاصم، أما هو: فيقرؤها بكسر الهاء، وبهمزة مضمومة.

انظر: النشر ٢/٢٧٩، التبصرة (ص٢١٥)، إرشاد المبتدي (ص٣٥٢).

[٩٧٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٦٦٢٣)، ١٤/ ٢٠٦. وذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص١٨٤) بلفظه، ولم ينسبه، والجصاص بلفظ: يشابهون ٤/٢٩٩، والسمرقندي بلفظه، ونسبه إلى قتادة (١/ل٥٥٣ب).

وذكره الثعلبي (٣/ل٧٩أ)، والماوردي ٢/ ١٣٠ كما عند الجصاص، وكذا في التبيان ٥/٢٠٥، والمعالم ٣/٦٨، ومجمع البيان ١٠/٤٨، وزاد المسير ٣/٤٢٥، ونسبه إلى الزجاج، والقرطبي ٨/١١٨، ولباب التأويل ٣/٦٨، وابن كثير ٢/٣٤٨، ولم ينسبه، وذكره الشوكاني ٢/ ٣٥٥ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[٩٧٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير ١٤/٢٠٦ بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٦٦٢٣)، =

عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿«يُضَـٰهُونَ» قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ﴾ يقول: ضاهت النصارى قول اليهود قبلهم.

٩٨٠ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿«يُضَـٰهُونَ» قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ﴾، يقول: قالوا بمثل ما قال أهل الأديان.

الوجه الثاني:

٩٨١ ـ أخبرنا محمد بن حبال بن حماد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا محمد بن عبد الغفار الصنعاني، قال: قال سفيان بن عيينة في قول الله تعالى: ﴿«يُضَـٰهُونَ» قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ﴾، قال: الذين قالوا: الجنّ بنات الله.

*** قوله تعالى: ﴿قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ﴾.**

٩٨٢ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة،

= وعبد الرزاق في تفسيره بأطول منه عن معمر، عن قتادة (ل٩٨). وانظر: بحر العلوم (١/ ل٥٥٣ب). وذكره الثعلبي بأطول منه، ونسبه أيضًا إلى السدي (٣/ ٧٩ب)، والبغوي ٣/ ٦٨، وانظر: المحرر ٨/ ١٦٥. وذكره الطبرسي ١٠/ ٤٨ بنحوه، ونسبه أيضًا إلى السدي، وابن الجوزي ٣/ ٤٢٥، والخازن ٣/ ٦٨.

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٠، وساقه بلفظه، وبأطول منه.

[٩٨٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٢٠٦ بلفظه، إلا أنه قال: أهل الأوثان برقم (١٦٦٢٧).

وذكره السيوطي ٣/ ٢٣٠ بلفظه، وعزاه للمصنف ولابن جرير.

[٩٨١] في إسناده محمد بن حبال، ومحمد بن الغفار: لم أقف على ترجمتهما.

وانظر التعليق على سورة آل عمران، برقم (٨٦٩)، المجلد الثالث. **[الناشر]**.

الأثر في تفسير ابن عيينة بلفظه (ص٢٦٢).

[٩٨٢] إسناده ضعيف تقدم في الأثر رقم (٣٢)، وارتفع هنا بشاهد ابن جرير إلى درجة الحسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبزيادة فيه، وبإسناد آخر صحيح عن ابن عباس برقم (١٦٦٢٨)، ١٤/ ٢٠٧. وذكره الجصاص ٤/ ٢٩٩، والسمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٥٣ب). وذكره الثعلبي (٣/ ٧٩ب)، والماوردي ٢/ ١٣٠، والطوسي ٥/ ٢٠٥، والبغوي ٣/ ٦٨، وابن عطية ٨/ ١٦٥، والطبرسي ١٠/ ٤٨، وابن الجوزي ٣/ ٤٢٥، وانظر: القرطبي ٨/ ١١٩. =

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۚ﴾، يقول: لعنهم الله.

٩٨٣ ـ وروي عن أبي مالك: مثل ذلك.

والوجه الثاني:

٩٨٤ ـ أخبرنا عمرو بن ثور ـ فيما كتب [٤٢/أ] إليَّ ـ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا سفيان، في قوله: ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۚ﴾، قال: عاداهم الله.

* قوله تعالى: ﴿أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾﴾؟

٩٨٥ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾﴾؟ قال: كيف يكذبون؟

= وذكره الخازن ٣/٦٨، وأبو حيان ٥/ ٣١ وابن كثير ٢/ ٣٤٨.

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٠، وساقه بلفظه وبزيادة فيه، وكذا في فتح ٢/ ٣٥٥. وذكره الآلوسي ١٠/ ٨٣.

[٩٨٣] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

وتقدم في الأثر السابق أن السمرقندي ذكره دون أن ينسبه لأحد.

[٩٨٤] في إسناده عمرو بن ثور: لم أقف على ترجمته.

ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٤٢٥ بلفظه، ونسبه إلى ابن الأنباري.

[٩٨٥] هذا إسناد ضعيف دائر في التفسير تقدم في الأثر رقم (٣٢)، وسقط هنا بشر بن عمارة: شيخ منجاب، وجاء مذكورًا في السند الذي أخرجه المصنف في تفسير سورة يونس ﷺ؛ كما سيأتي في التخريج.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة يونس، آية: (٣٤) برقم (٢٠٩٥)، من هذا المجلد. وذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٥٤أ)، والثعلبي (٣/ ل٧٩ب).

وأقول: هذا التفسير لا يطابق سياق الآية الكريمة، لأنّ الإفك يطلق على الكذب وعلى الصرف، والمراد هنا: الصرف، بدلالة بناء الفعل للمجهول، ولو أراد الكذب للزم أن يقال: يُكذبون، وهذا لا يستقيم ـ والله أعلم ـ.

وقد أخرج المصنف بإسناد صحيح عن مجاهد في تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ آية: (١١٧) من سورة الأعراف قوله: ﴿يَأْفِكُونَ﴾: يكذبون. رقم (٧٧٨)، المجلد السابع. والمعنى هناك سليم، وإيراده في تفسير هذه الآية يفسد المعنى ـ كما تقدم ـ.

٩٨٦ ـ وروي عن أبي مالك: مثل ذلك.

* **قوله:** ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ﴾.

٩٨٧ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أبي، حدثني عمّي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ﴾، قال: «الأحبار»: القراء.

٩٨٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا جعفر بن عون، أنبأنا سلمة بن نبيط، عن الضحاك: «الأحبار»، قال: قراؤهم، ﴿وَرُهۡبَٰنَهُمۡ﴾، قال: علماؤهم.

* **قوله:** ﴿أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ﴾.

٩٨٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عبد السلام بن حرب،

---

[٩٨٦] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٩٨٧] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).

ذكره ابن الجوزي ٢/ ٣٦٤ بلفظه في تفسير سورة المائدة، آية: (٤٤)، ونسبه إلى السدي، وكذا ذكره السيوطي في الدر ٢/ ٢٨٦، وعزاه للمصنف ولابن جرير، ولم أقف عليه في هذا الموضع من تفسير ابن جرير، وقد ساقه السيوطي ضمن تفسيره لمفردات كثيرة من الآية: (٤٤)، فلعله أراد أنّ ابن جرير أخرج بعض ذلك، والله أعلم.

[٩٨٨] إسناده حسن.

ذكره الثعلبي (٣/ ل٧٩ب)، والبغوي والخازن ٣/ ٦٨، ولم ينسباه. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٣١، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٥٥.

[٩٨٩] في إسناده غطيف بن أعين، وهو: ضعيف.

أخرجه البخاري في تاريخه ٧/ ١٠٦ بنحوه من طريق مالك بن إسماعيل، عن عبد السلام برقم (٤٧١). وأخرجه الترمذي برقم (٣٠٩٥)، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب، وغطيف بن أعين: ليس بمعروف في الحديث ـ كتاب التفسير ـ ومن سورة التوبة ٥/ ٢٧٨. وأخرجه ابن جرير برقم (١٦٦٣١)، ١٤/ ٢٠٩ ـ ٢١١. وأخرجه السمرقندي في بحر العلوم (١/ ل٥٥٤أ)، كلهم بنحوه من طريق الحسين بن يزيد الكوفي، عن عبد السلام، به. وأخرجه الطبري أيضًا من طريق مالك بن إسماعيل وأبي أحمد وقيس بن الربيع، عن عبد السلام، به. انظر: رقم (١٦٦٣٢ و١٦٦٣٣). =

أنبأنا غطيف بن أعين الجزري، عن مصعب بن سعد، عن عدي بن حاتم، قال: أتيت رسول الله ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب، وهو يقول: «﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾». قلت: يا رسول الله، لم يكونوا يعبدونهم، قال: «أجل، ولكن يحلُّون لهم ما حرّم الله؛ فيستحلونه، ويحرِّمون عليهم ما أحلّ الله؛ فيحرّمون».

٩٩٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، وعمرو الأودي، قالا: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن حبيب، عن أبي البختري، قال: قيل لحذيفة: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ

= وأخرجه الطبراني بنحوه من طريق يحيى الحماني، عن عبد السلام، به برقم (٢١٨)، ١٧/ ٩٢. وأخرجه الثعلبي بنحوه عن عبد الله بن حامد بإسناده عن مصعب، به (٣/ل٧٩ب)، وانظر: الجصاص ٢/ ٢٩٩، والنكت ٢/ ١٣١، والتبيان ٥/ ٢٠٦، والمعالم ٣/ ٦٨ ـ ٦٩، والكشاف ٢/ ٣١، والمحرر ٨/ ١٦٦ ـ ١٦٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٩، وزاد المسير ٣/ ٤٢٥، وجامع الأصول برقم (٦٥١) ـ التفسير ـ سورة براءة ٢/ ١٦١، والقرطبي ٨/ ١٢٠، ولباب التأويل ٣/ ٦٨ ـ ٦٩، وأشار إليه أبو حيان ٥/ ٣٢، وابن كثير ٢/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩.

وأخرجه ابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٠ ـ ٢٣١، وساقه بنحوه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٥٥، وزاد نسبته لأحمد، وانظر: روح المعاني ١٠/ ٨٤.

[٩٩٠] في إسناده حبيب، وهو: ابن أبي ثابت: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع، ورواية أبي البختري، عن حذيفة ﷺ مرسلة؛ فالإسناد ضعيف.

وهو في تفسير الثوري برقم (٣٣٣)، (ص١٢٤)، وعبد الرزاق (ل٩٨) كلاهما بنحوه من طريق الثوري، عن حبيب به، وكذا أخرجه ابن جرير من طريق سفيان الثوري والعوام بن حوشب، عن حبيب، به برقم (١٦٦٣٤، ١٦٦٣٥، ١٦٦٣٦، ١٦٦٣٨)، وانظر: رقم (١٦٦٤٣)، ١٤/ ٢١١ ـ ٢١٣. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان بمعناه من طريق عطاء بن السائب، عن أبي البختري، به، باب في مباعدة الكفار، فصل، ومن هذا الباب مجانبة الظلمة (٢/ ٣ل٢٤٥)، وهو بمعناه في تفسير مجاهد (ص٢٧٦) موقوفًا على أبي البختري.

وذكره الثعلبي بنحوه (٣/ل٧٩ب)، وانظر: المحرر ٨/ ١٦٦، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس ﷺ.

وذكره القرطبي بنحوه ٨/ ١٢٠، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٣٢، وابن كثير ٢/ ٣٤٩.

وأخرجه الفريابي وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في سننه؛ كما في الدر ٣/ ٢٣١، وساقه بنحوه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٥٥.

أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ أكانوا يعبدونهم؟ قال: لا، ولكنهم كانوا يحلُّون لهم الحرام فيستحلونه، ويحرمون عليهم الحلال فيحرمونه.

٩٩١ ـ وروي عن أبي العالية.

٩٩٢ ـ وأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين.

٩٩٣ ـ والضحاك.

٩٩٤ ـ والسدي: نحو ذلك.

* قوله ﷻ: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا﴾.

٩٩٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو غسان، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن [أبي][1] محمد، عن عكرمة [٤٢/ب]، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾ [البقرة: ٢١]: وَحِّدُوا رَبَّكُم.

---

[٩٩١] أخرجه ابن جرير ١٤/ ٢١٢ بسند ضعيف برقم (١٦٦٤٢). وهو في الكشف والبيان (٣/ ل٧٩ب)، والمحرر ٨/ ١٦٦، والتفسير الكبير ١٦/ ٣٧.

[٩٩٢] ذكره الطبرسي١٠/ ٤٨ ـ ٤٩، ونسبه أيضًا إلى أبي عبد الله عليه السلام.

[٩٩٣] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٩٩٤] أخرجه ابن جرير ١٤/ ٢١٢ بإسناد حسن موصولًا إلى ابن عباس رضي الله عنهما برقم (١٦٦٤١)، وانظر: ابن كثير ٢/ ٣٤٩.

[٩٩٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٦).

وهو في تنوير المقباس بلفظه ١/ ١٣. وأخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٢١)، برقم (٢١٧)، المجلد الأول، وكذا في تفسير سورة المائدة، آية: (٧٢) برقم (٣٨٧)، المجلد الخامس، وفي تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٩) برقم (٥٤٩)، المجلد السابع، وفي تفسير سورة يونس، آية: (٣) برقم (١٨٩٣)، من هذا المجلد، وفي تفسير سورة هود، آية: (٢٦) برقم (٢٥٨)، المجلد التاسع.

وأخرجه ابن جرير ١/ ٣٦٣ بلفظه من طريق محمد بن حميد، عن سلمة، به برقم (٤٧٢) في تفسير سورة البقرة، آية: (٢١)، وكذا ذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٣.

[1] في الأصل: (لي)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

* **قوله تعالى:** ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ﴾.

٩٩٦ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ﴾، قال: توحيد.

٩٩٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا أبو غسان، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ﴾؛ أي: ليس معه غيره شريك في أمره.

* **قوله:** ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٣١﴾.

٩٩٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس: «**سبحان الله**»: تنزيه الله نفسه عن السوء.

قال: ثمّ قال عمر لعلي ـ وأصحابه عنده ـ: لا إله إلا الله قد عرفناه، فما: «**سبحان الله؟**»، فقال له علي: كلمة أحبَّها لنفسه ورضيَها، فأحبّ أن تقال.

والوجه الثاني:

٩٩٩ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا زيد بن الحباب،

---

[٩٩٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.
[٩٩٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٦).
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.
[٩٩٨] في إسناده حجاج بن أرطاة: صدوق كثير الخطأ والتدليس، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.
أخرجه المصنف بسنده ولفظه، إلا أنه قال: وأحبّ، برقم (٣٤٧) في تفسير سورة البقرة، آية: (٣٢)، المجلد الأول، وكذا في تفسير سورة يونس، آية: (١٠) مع بعض الاختلاف، برقم (١٩٣٠)، من هذا المجلد. ونقله ابن كثير ١/ ٧٤ عن المصنف بسنده ولفظه.
[٩٩٩] إسناده حسن.
أخرجه المصنف بسنده ولفظه، إلا أنه قال: لا يستطيع، برقم (٣٤٩) في تفسير سورة البقرة، آية: (٣٢)، المجلد الأول، وكذا في تفسير سورة يونس، آية: (١٠)، برقم (١٩٢٢)، من هذا المجلد.

حدثني أبو الأشهب، عن الحسن، قال: «سبحان الله»: اسم لا يستطيعون الناس أن [ينتحلوه][١].

والوجه الثالث:

١٠٠٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن نفيل، حدثنا النضر بن عربي قال: سأل رجل ميمون بن مهران، عن: «سبحان الله»، فقال: اسم يعظم الله به، ويحاشى[٢] به من السوء.

* **قوله:** ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ﴾.

١٠٠١ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ﴾، قال: يريدون أن يطفِئُوا الإسلام.

---

[١] في الأصل: (ينتحلونه)، وهو خطأ نحوي صوابه ما أثبت، يقال: انتحل فلان شعر غيره، أو قول غيره، إذا ادَّعاه لنفسه. الصحاح ٥/ ١٨٢٧ مادة: نحل. والمراد هنا ـ والله أعلم ـ: أنهم لا يستطيعون، أن يتسموا به.

[١٠٠٠] إسناده حسن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه برقم (٣٤٨)، في تفسير سورة البقرة، آية: (٣٢)، المجلد الأول، وكذا في تفسير سورة يونس، آية: (١٠)، برقم (١٩٢٣)، من هذا المجلد.

وفي زاد المسير ١/ ٦٣: قال الزجاج: لا اختلاف بين أهل اللغة أن: التسبيح هو تنزيه الله تعالى عن كلّ سوء، ونقله ابن كثير ١/ ٧٤ عن المصنف بسنده ولفظه، وفي سنده أخطاء جاءت على الصواب في الطبعة المحققة ١/ ١٠٦.

[٢] أي: ينزه، يقال: حاشَ لله، تنزيهًا له. الصحاح ٣/ ١٠٠٣ مادة: حوش.

[١٠٠١] إسناده حسن، تقدم في (٢٣).

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٢١٤ بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٦٤٤). وذكره الماوردي ٢/ ١٣١، وزاد: القرآن، ونسبه إلى الحسن وقتادة، والطوسي ٥/ ٢٠٧، ونسبه أيضًا إلى الحسن، والطبرسي ١٠/ ٥٠، ونسبه إلى أكثر المفسرين، وابن الجوزي ٣/ ٤٢٦ كما عند الماوردي. وذكره السيوطي ٣/ ٢٣١ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا ذكره الشوكاني ٢/ ٣٥٥.

١٠٠٢ ـ ذكره أحمد بن محمد بن أبي [أسلم][١]، حدثنا إسحاق بن راهويه، أنبأنا محمد بن يزيد الواسطي، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾، يقول: يريدون أن يهلك محمد وأصحابه، أن لا يعبدوا الله بالإسلام في الأرض.

* قوله: ﴿بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾.

يقول: بكلامهم[٢].

١٠٠٣ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾، يقول: بكلامهم.

*[٤٣/أ] قوله تعالى: ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ الْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾﴾.

١٠٠٤ ـ ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم، حدثنا إسحاق بن راهويه، أنبأنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ الْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾﴾؛ يعني بها: كفار العرب، وأهل الكتاب، من حارب منهم النبي ﷺ، وكفر بآياته.

* قوله: ﴿هُوَ الَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ﴾.

١٠٠٥ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتاب إليَّ ـ،

[١٠٠٢] إسناده ضعيف؛ لضعف جويبر، وهو معلق ـ أيضًا ـ على أحمد بن محمد.
ذكره الثعلبي دون قوله: في الأرض (٣/ل٨٠أ). وذكره السيوطي ٣/ ٢٣١ بلفظه، وبزيادة في آخره، وعزاه للمصنف فقط، وكذا ذكره الشوكاني ٢/ ٣٥٥.

[١] في الأصل: (سلم)، وصوبته من كتاب الجرح والتعديل، وقد تكرر هذا الخطأ في الأسانيد الآتية، وصححته في مواضعه.

[٢] كذا في الأصل، وضبب عليها، ويبدو أنها مكررة.

[١٠٠٣] تابع للأثر رقم (١٠٠١)، وتقدم تخريجه.

[١٠٠٤] تابع للأثر رقم (١٠٠٢)، وتقدم تخريجه.

[١٠٠٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٤١).
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

حدثنا الحسين بن محمد المروذي، حدثنا شيبان، عن قتادة: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ﴾، قال: قاتل الله قومًا ينتحلون دينًا لم يصدقه قوم[١] قط، ولم يفلحه، ولم ينصره، إذا أظهروه أهراق به دماؤهم، وإذا سكتوا عنه كان فرحًا في قلوبهم، ذلك ـ والله ـ دين سوء، قد ألاصوا[٢] هذا الأمر منذ بضع وستين سنة، فهل أفلحوا فيه يومًا أو أنجحوا؟

* **قوله:** ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾.

١٠٠٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾، قال: يظهرُ الله نبيَّه على أمر الدينِ كلِّه، فيعطيه إيّاه كله، ولا يخفى عليه منه شيء.

الوجه الثاني:

١٠٠٧ ـ ذكره محمد بن عامر بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن النعمان بن

---

[١] كتب فوق قوله: (قوم قط) كذا، ولعله استشكل سياق النص، إذ هو غير واضح.

[٢] يقال: ألاصه على كذا؛ أي: أداره على الشيء الذي يرومه منه. الصحاح ٣/ ١٠٥٦، وانظر: النهاية ٤/ ٢٧٦ مادة: لوص.

[١٠٠٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبزيادة في آخره، من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٦٦٤٧)، ١٤/ ٢١٥، وكذا أخرجه البيهقي من طريق عثمان بن سعيد، عن عبد الله، به في كتاب السير، باب إظهار دين النبي ﷺ على الأديان ٩/ ١٨٢.

وهو في الكشف بنحوه (٣/ ل٨٠أ)، والنكت ٢/ ١٣٢، والمعالم ٣/ ٦٩، وانظر: الكشاف ٢/ ٣١، ولم ينسبه، مجمع البيان بنحوه ١٠/ ٥١، وزاد المسير ٣/ ٤٢٧.

وذكره القرطبي ٨/ ١٢١، والخازن بنحوه ٣/ ٦٩. وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٣١، وساقه بلفظه، وبزيادة في آخره، وانظر: روح المعاني ١٠/ ٨٦.

[١٠٠٧] إسناده ضعيف؛ لأنه معلق.

أخرجه البيهقي بلفظه، إلا أنه قال: خير الأديان، من طريق محمد بن المغيرة، عن النعمان به، وجاء في سنده: عن سفيان، عن خالد، عن الحذاء، وأشير الهامش إلى أنه =

عبد السلام، عن سفيان وغيره، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: بعث الله محمدًا؛ ليظهره على الدين كلِّه، فديننا فوق الملل، ورجالنا فوق نسائهم، ولا يكون رجالهم فوق نسائنا.

الوجه الثالث:

١٠٠٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا المقدمي، حدثنا معمر، عن ليث، عن مجاهد: ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾، قال: لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي، ولا نصراني، ولا صاحب ملة إلا الإسلام، وحتى تأمن الشاة الذئب، والبقر الأسد، والإنسان الحية، وحتى لا تقرض فأرة جرابًا، وحتى توضع الجزية، ويكسر الصليب، ويقتل [٤٣/ب] الخنزير، فهو قوله: ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾.

١٠٠٩ ـ وروي عن الضحاك، أنه قال: يظهر الإسلام على الدين، كلّ دين.

= في نسخة: عن سفيان، عن خالد الحذاء، وقال في آخره: قال أبو القاسم: لم يروه عن سفيان إلا النعمان ـ كتاب النكاح، باب ما جاء في تحريم حرائر أهل الشرك دون حرائر أهل الكتاب ٧/ ١٧٢. وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٣١، وساقه بلفظه.

[١٠٠٨] في إسناده ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك، ولكنه يحتمل في مثل هذا، وفي السند سقط، فإن المقدمي لم يدرك معمرًا؛ فالإسناد ضعيف، ولكن يشهد له ما أخرجه البيهقي، فهو حسن لغيره.

أخرجه البيهقي بنحوه من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في كتاب السير، باب إظهار دين النبي ﷺ على الأديان ٩/ ١٨٠. وأخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٣١، وساقه بمثله عن جابر رضي الله عنه، وزاد في آخره: وذلك إذا نزل عيسى عليه السلام. ولم أقف عليه في تفسير مجاهد لهذه الآية الكريمة.

[١٠٠٩] انظر: النكت والعيون ٢/ ١٣١، والتبيان ٥/ ٢٠٩، ولم ينسبه، والبغوي والخازن ٣/ ٦٩، وابن كثير ٢/ ٣٤٩. وفي صحيح مسلم من حديث ثوبان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإنّ أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها...» الحديث رقم (٢٨٨٩) في كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض ٤/ ٢٢١٥. وأخرجه الإمام أحمد في المسند قال: حدثنا أبو =

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾﴾.

١٠١٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾﴾**، قال: كان المشركون واليهود يكرهون أن يظهر الله نبيَّه على أمر الدين كلِّه.**

* **قوله:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ﴾.

١٠١١ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ﴾**: أما: «الأحبار»: فمن اليهود، وأما: «الرهبان»: فمن النصارى.**

١٠١٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا عمران بن موسى الطرسوسي، حدثنا عبد الصمد بن يزيد، خادم الفضيل بن عياض، قال: سمعت الفضيل بن عياض

= المغيرة، قال: حدثنا صفوان بن مسلم، قال: حدثني سليم بن عامر، عن تميم الداري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليبلغنّ هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين، بعز عزيز أو بذل ذليل، عزًّا يعزُّ الله به الإسلام، وذلًّا يذلُّ به الكفر...» الحديث ٤/ ١٠٣.

[١٠١٠] تابع للأثر (١٠٠٦)، وتقدم تخريجه.

[١٠١١] إسناده حسن تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٦٤٨)، ١٤/ ٢١٦. وذكره السمرقندي (١/ل٥٥٤ب)، والبغوي ٣/ ٦٨، ولم ينسبه، وابن الجوزي ٣/ ٤٢٨، والرازي ١٦/ ٤١، والقرطبي ٨/ ١٢٢، والخازن ٣/ ٦٨.

وذكره ابن كثير ٢/ ٣٥٠. وأخرجه ابن المنذر عن ابن جريج؛ كما في الدر ٣/ ٢٣١، وساقه بلفظه، وقال: وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي مثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٥٥.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر٣/ ٢٣١ أيضًا، وساقه بلفظه.

[١٠١٢] إسناده صحيح.

ذكره ابن كثير ٢/ ٣٥٠، ولم ينسبه، والسيوطي ٣/ ٢٣١ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٥٥.

تلا هذه الآية: ﴿إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ﴾، قال: تفسير: «الأحبار»: العلماء، وتفسير: «الرهبان»: العبّاد.

* **قوله: ﴿لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ﴾.**

١٠١٣ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿بِٱلْبَٰطِلِ﴾؛ يعني: بالظلم.

١٠١٤ ـ ذكره ابن أبي أسلم، حدثنا إسحاق بن راهويه، أنبأنا محمد بن يزيد، حدثنا جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ﴾، و«الباطل»: كُتب كتبوها ـ والله ـ لم ينزلها الله، فأكلوا بها الناس[١]، فذلك قوله: ﴿لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [البقرة: ٧٩][٢].

* **قوله: ﴿وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.**

١٠١٥ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: أما: «سبيل الله»: فمحمد ﷺ.

والوجه الثاني:

١٠١٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا علي بن بكار،

[١٠١٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).
ذكره ابن الجوزي ٣/٤٢٨، ونسبه إلى ابن عباس رضي الله عنهما.
[١٠١٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٠٢).
أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٣١، وساقه بلفظه.
[١] كذا في الأصل، ومثله في الدر، وهو على تقدير حذف المضاف؛ أي: فأكلوا بها أموال الناس.
[٢] أول الآية الكريمة: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ . . .﴾ الآية.
[١٠١٥] تابع للأثر (١٠١١)، وتقدم تخريجه. وتقدم بسنده ومتنه في الأثر (٣٧٢).
[١٠١٦] في إسناده المسيب بن واضح: يخطئ ويصرّ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

عن ابن عون، في قول الله: ﴿ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [الأعراف: ٤٥]، قال: هم الذين يثبطون عن الجهاد في سبيل الله.

* [٤٤/أ] **قوله:** ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ﴾.

١٠١٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا حميد بن مالك، حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي،

[١٠١٧] في إسناده عثمان بن عمير: ضعيف، ويدلس وقد عنعن، وحميد بن مالك: لم أقف على ترجمته.

أخرجه البيهقي بلفظه من طريق عباس بن عبد الله، عن يحيى بن يعلى، به. وأخرجه أيضًا من طريق إبراهيم بن إسحاق الزهري، عن يحيى، به. وقال... فذكره بمثل إسناده، وقصر به بعض الرواة عن يحيى فلم يذكر في إسناده عثمان أبا اليقظان ـ كتاب الزكاة، باب تفسير الكنز الذي ورد الوعيد فيه ٤/ ٨٣. وأخرجه أيضًا في شعب الإيمان من طريق إبراهيم بن إسحاق الزهري، عن يحيى بن يعلى به، باب في الزكاة (٣/ ل٤٦٣ ـ ٤٦٤). وأخرجه أبو داود برقم (١٦٦٤) في كتاب الزكاة، باب في حقوق المال ٢/ ١٢٦، والجصاص ٤/ ٣٠٢ كلاهما بنحوه من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن يحيى، به، ولم يرد في إسناده ذكر عثمان أبي اليقظان. وأخرجه الحاكم بنحوه من طريق علي بن عبد الله المديني، عن يحيى، به ـ ولم يذكر عثمان أبا اليقظان ـ، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي ـ كتاب الزكاة ١/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩. وأخرجه أيضًا في كتاب التفسير، تفسير سورة براءة، من طريق إبراهيم بن إسحاق الزهري، عن يحيى، به ـ وفي إسناده: «عثمان بن القطان الخزاعي» بدل: «عثمان أبي اليقظان» ـ، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قال الذهبي: قلت: عثمان لا أعرفه، والخبر عجيب ٢/ ٣٣٣. وأخرجه الثعلبي في الكشف عن ابن حامد بإسناده عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما (٣/ ل٨٢أ). وأخرج البزار جزءه الأخير بنحوه في مسنده من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (ل١٩٩أ). وذكره الكياهراس ٤/ ٦٨ بنحوه إلى قوله: فكبّر عمر. وذكره البغوي ٣/ ٧٢، وابن الأثير في جامع الأصول بنحوه برقم (٦٥٣) التفسير سورة براءة ٢/ ١٦٣، والقرطبي ٨/ ١٢٦. وذكره الخازن ٣/ ٧١، ونقله ابن كثير ٢/ ٣٥٧ عن المصنف بسنده ولفظه، وعزاه أيضًا لابن مردويه وفي إسناده: ابن أبي اليقظان، وفي متنه: يدع لولده، وفي الطبعة المحققة جاء إسناده كإسناد المصنف، وفي المتن: أن يترك ٤/ ٨٢. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظه وقال: رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن عمير، وهو: ضعيف، التفسير، سورة براءة ٧/ ٣٠. وذكره ابن حجر في المطالب العالية بلفظه برقم (٣٦٤٤)، التفسير، سورة براءة ٣/ ٣٤٠ ـ ٣٤١. وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٢، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٥٧، وانظر: روح المعاني ١٠/ ٨٧.

حدثنا أبي، حدثنا غيلان بن جامع المحاربي، عن عثمان أبي اليقظان، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: لمَّا نزلت هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ كبر ذلك على المسلمين، قالوا: ما يستطيع أحد منّا لولده[١] مالًا يبقى بعده، فقال عمر: أنا أفرج عنكم، فانطلق عمر، واتبعه ثوبان، فأتى رسول الله ﷺ، فقال: يا نبيّ الله، إنه قد كبر على أصحابك هذه الآية، فقال نبيّ الله ﷺ: «إنّ الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب بها ما بقي من أموالكم، وإنما فرض المواريث في أموال تبقى بعدكم»، قال: فكبّر عمر، ثمّ قال له النبيّ ﷺ: «ألا أخبرك بخير ما يكنزه المرء؟ المرأة الصالحة، التي إذا نظر إليها سرّته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته».

١٠١٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، عن عبد العزيز،

---

[١] كذا في الأصل، وعند البيهقي، وابن كثير: يدع لولده، وفي المستدرك، والمطالب العالية: أن يترك.

[١٠١٨] في إسناده عبد العزيز بن أبي رواد: صدوق ربما وهم، وقد تابعه عبيد الله بن عمر، وهو: ثقة؛ فالإسناد حسن لغيره.

أخرجه الإمام الشافعي في مسنده (ص٨٧) بنحوه عن ابن عيينة، عن ابن عجلان، عن نافع، به. وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، به برقم (١٦٦٥٣)، وانظر الأرقام: (١٦٦٤٩ و١٩٩٥٠ و١٦٦٥١ و١٦٦٥٢)، ١٤/ ٢١٧ ـ ٢١٨، والثعلبي بنحوه عن ابن حامد بإسناده عن نافع، به (٣/ل٨٠ب)، والبيهقي من طريق عبيد الله، عن نافع، به. وقال: هذا هو الصحيح: موقوف، وكذلك رواه جماعة عن نافع وجماعة عن عبيد الله بن عمر. وقد رواه سويد بن عبد العزيز ـ وليس بالقوي ـ، عن عبد الله بن عمر مرفوعًا إلى رسول الله ﷺ، كتاب الزكاة، باب تفسير الكنز الذي ورد الوعيد فيه ٤/ ٨٢. وأخرجه مالك بمعناه وبإسناد آخر عن ابن عمر برقم (١) في كتاب الزكاة، باب ما جاء في الكنز ١/ ٢٥٦، وكذا أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ـ كتاب الزكاة ـ ما قالوا في المال الذي تؤدى زكاته فليس بكنز. وأخرج نحوه عن مجاهد وعطاء ٣/ ١٩٠، وانظر: الجصاص ٤/ ٣٠٢. وذكره السمرقندي بنحوه (١/ل٥٥٥أ)، والماوردي ٢/ ١٣٣، ونسبه أيضًا إلى السدي والشافعي والطبري، وانظر: التبيان ٥/ ٢١٠، ٢١١، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس وجابر وعكرمة والحسن والسدي والجبائي، ونقل عنه أنه قال: =

عن نافع، عن ابن عمر، قال: ما أُدّي زكاته فليس بكنز، وإن كان تحت سبع أرضين، وما لم تُؤَدَّ زكاته فهو كنز، وإن كان ظاهرًا.

١٠١٩ ـ وروي عن ابن عباس، قال: ما أُدّي زكاته فليس بكنز.

والوجه الثاني:

١٠٢٠ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا الثوري،

= وهو إجماع، والكياهراس ٤/ ٦٥، ولم ينسبه. وذكره البغوي ٣/ ٧٠ ـ ٧١، والزمخشري. وذكره أيضًا عن النبيّ ﷺ بدون إسناد ٢/ ٣١، وانظر: المحرر ٨/ ١٧١، ونسبه أيضًا إلى عكرمة والشعبي والسدي ومالك، وقال: وجمهور أهل العلم. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٢٩ بنحوه، وقال: وإلى هذا المعنى ذهب الجمهور، وابن الأثير في جامع الأصول بمعناه برقم (٦٥٤) التفسير، سورة براءة ٢/ ١٦٤. وذكره الرازي ١٦/ ٤٤، والقرطبي ٨/ ١٢٥، وقال: ومثله عن جابر، وهو الصحيح. وذكره الخازن ٣/ ٧٠ ـ ٧١، وأبو حيان ٥/ ٣٦ كما في المحرر.

وذكره ابن كثير ٢/ ٣٥٠، وقال: وقد روي هذا عن ابن عباس وجابر وأبي هريرة موقوفًا ومرفوعًا. وذكر نحوه عن عمر رضي الله عنه. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٢، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٥٧.

[١٠١٩] أخرجه ابن أبي شيبة بلفظه وبإسناد ضعيف، في كتاب الزكاة، ما قالوا في المال الذي تؤدى زكاته فليس بكنز. وأخرجه أيضًا عن عمر وسعيد بن المسيب وجابر رضي الله عنهم ٣/ ١٩٠، وانظر: الجصاص ٤/ ٣٠٢. وذكره السمرقندي بمعناه (١/ ل٥٥٥أ)، وأشار إليه الثعلبي، ونسبه أيضًا إلى الضحاك والسدي (٣/ ل٨٠ب)، وانظر: التبيان ٥/ ٢١٠. وذكره البغوي ٣/ ٧١، وانظر: مجمع البيان ١٠/ ٥٣، ونسبه أيضًا إلى الحسن والشعبي والسدي، ونقل عن الجبائي: أنه قال: هو إجماع. وذكره الرازي ١٦/ ٤٤، ونسبه إلى عمر رضي الله عنه. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٥٠. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٢، وساقه بلفظه. وأخرج أبو داود والدارقطني والحاكم والبيهقي: من حديث أمّ سلمة رضي الله عنها أنها كانت تلبس أوضاحًا من ذهب، فسألت النبي ﷺ فقالت: أكنز هذا؟ فقال: «إذا أديت زكاته فليس بكنز» وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، كتاب الزكاة ١/ ٣٩٠، وانظر: سنن أبي داود رقم (٥٦٤) كتاب الزكاة، باب الكنز ما هو؟ ٢/ ٩٥. وسنن الدارقطني، كتاب الزكاة، باب ما أدى زكاته فليس بكنز ٢/ ١٠٥، وسنن البيهقي، كتاب الزكاة، باب تفسير الكنز الذي ورد الوعيد فيه ٤/ ٨٣.

[١٠٢٠] إسناده صحيح.

أخبرني أبو حصين، عن أبي الضحى، عن جعدة بن هبيرة، عن علي، في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ﴾، قال: أربعة آلاف فما دونها نفقة، وما فوقها كنز.

والوجه الثالث:

١٠٢١ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأنا عبد الرزاق، عن الثوري،

= أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه، به (ل٩٩)، وجاء في إسناده: «جعفر بن هبيرة» بدل: «جعفر بن جعدة». وأخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: أربعة آلاف درهم، من طريق الشعبي، عن أبي الحصين، به برقم (١٦٦٥٩)، وبمثله من طريق وكيع، عن الثوري، به برقم (١٦٦٥٨) ومن طريق أبي بكر بن عياش، عن أبي الحصين، به برقم (١٦٦٥٧)، ١٤/ ٢١٩. وذكره الجصاص ٤/ ٢٩٢ بنحوه. وهو في بحر العلوم (١/ ل٥٥٥أ)، والكشف (٣/ ل٨١أ)، وابن عطية ٨/ ١٧١، وزاد في آخره: وإن أديت زكاته، والطبرسي ١٠/ ٥٣ بنحوه. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٢٩، والقرطبي ٨/ ١٢٥، وقال: ولا يصحّ. وذكره الخازن ٣/ ٧١، وأبو حيان ٥/ ٣٦ بنحوه. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٥٠ ـ ٣٥١، وقال: وهذا غريب.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٢، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٥٧. وذكره في كنز العمال بلفظه، وعزاه للمصنف ولأبي الشيخ برقم (٤٤٠١)، التفسير، سورة التوبة ٢/ ٤٢٥.

[١٠٢١] إسناده مرسل، صحيح لغيره.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه، به (ل٩٩)، وابن جرير من طريق الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به برقم (١٦٦٦٣) وبمثله، وبزيادة فيه من طريق مؤمل، عن سفيان، به برقم (١٦٦٦١)، وبمثله أيضًا من طريق إسرائيل، عن منصور، عن سالم، عن ثوبان برقم (١٦٦٦٢)، وبنحوه من طريق جرير، عن منصور، عن سالم، عن ثوبان برقم (١٦٦٦٦)، ١٤/ ٢٢٠ ـ ٢٢٣، وهو في تفسير الثوري بنحوه عن عمرو بن مرّة، به برقم (٣٣٥)، (ص١٢٥). وأخرجه الإمام أحمد ٥/ ٢٧٨ بنحوه من طريق إسرائيل، عن منصور، عن سالم، عن ثوبان. وأخرجه ٥/ ٢٨٢ أيضًا من طريق الأعمش، عن سالم، عن ثوبان. وأخرجه ابن ماجه بنحوه من طريق عبد الله بن عمرو، عن أبيه، عن سالم، عن ثوبان برقم (١٨٥٦) في كتاب النكاح، باب أفضل النساء ١/ ٥٩٦، والترمذي بنحوه من طريق إسرائيل، عن منصور، عن سالم، عن ثوبان برقم (٣٠٩٤)، وقال: هذا حديث حسن، سألت محمد بن إسماعيل، فقلت له: سالم بن أبي الجعد سمع من ثوبان؟ فقال: لا، فقلت له: ممن سمع من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: سمع من جابر بن عبد الله وأنس بن مالك. وذكر غير واحد من أصحاب النبيّ ﷺ.اهـ. كتاب التفسير، ومن سورة التوبة ٥/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨. وأخرجه =

عن منصور، عن عمرو بن مرّة، عن سالم بن أبي الجعد، قال: لمّا نزلت ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، قال المهاجرون: فأيّ المال نتخذ؟ فقال عمر: أسأل النبيّ ﷺ عنه، قال: فأدركته على بعيري، فقلت: يا رسول الله، إنّ المهاجرين قالوا: أيّ المال نتخذ؟ فقال [٤٤/ب] رسول الله ﷺ: «لسانًا ذاكرًا، وقلبًا شاكرًا، وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على دينه».

١٠٢٢ ـ حدثنا محمد بن عوف، حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية، عن محمد بن زياد، قال: سمعت أبا أمامة يقول: حلية السيوف من الكنوز، ما أحدّثكم إلا ما سمعت.

والوجه الرابع:

١٠٢٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا حماد بن زاذان، حدثنا هشيم، عن حصين،

= الثعلبي في الكشف بنحوه عن ابن حامد بإسناده عن سالم، عن ثوبان (٣/ل٨١أ). وأخرجه أبو نعيم ١/ ١٨٢ بنحوه من طرق عن سالم، عن ثوبان. وهو في النكت بمثله ٢/ ١٣٣، وانظر: التبيان ٥/ ٢١٢. وذكره الزمخشري بنحوه ١/ ٣١، وانظر: المحرر ٨/ ١٧٢، ولم ينسبه، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣. وذكره ابن الأثير في جامع الأصول بنحوه برقم (٦٥٥)، التفسير سورة براءة ٢/ ١٦٤، وانظر: التفسير الكبير ١٦/ ٤٤. وذكره القرطبي ٨/ ١٢٧، وابن كثير بمثله ٢/ ٣٥١. وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في الذكر، وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٢، وساقه بنحوه عن ثوبان. وأخرجه الدارقطني في الأفراد وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٢ أيضًا، وساقه بنحوه عن بريدة ﵁، وفيه: أنّ أبا بكر ﵁ هو الذي سأل رسول الله ﷺ، وأشار إليه الشوكاني ٢/ ٣٥٧، وقال: وحكى البخاري أنّ سالمًا لم يسمعه من ثوبان ﵁.

[١٠٢٢] في إسناده بقية: مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره ابن كثير ٢/ ٣٥٠ بلفظه، وزاد في آخره: من رسول الله ﷺ. وأخرجه الطبراني؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٢، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٥٧.

[١٠٢٣] صحيح، أخرجه البخاري؛ كما سيأتي في التخريج.

أخرجه ابن سعد في طبقاته ٤/ ٢٢٦ مطولًا من طريق هشيم، به. وأخرجه البخاري بنحوه، وبأطول منه من طريق علي، عن هشيم به، في كتاب الزكاة، باب ما أُدي زكاته =

عن زيد بن وهب، قال: مررت بالربذة[١]، فإذا أنا بأبي ذرٍّ، فقال: اختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، فقال معاوية: نزلت في أهل الكتاب.

والوجه الخامس:

١٠٢٤ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ﴾: فهؤلاء أهل القبلة.

= فليس بكنز ١/ ٢٤٤، وبنحوه أيضًا من طريق جرير، عن حصين، به في كتاب التفسير، باب الذين يكنزون الذهب والفضة ٣/ ١٣٥. وأخرجه ابن جرير بنحوه، وبأطول منه من طريق عبد الله بن أحمد بن يونس ويعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، به برقم (١٦٦٧١ و١٦٦٧٤)، وانظر: رقم (١٦٦٧٢ و١٦٦٧٣)، ١٤/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨. وأخرجه الواحدي (ص١٤٠) بنحوه مطولًا من طريق عمر بن زرارة، عن هشيم، به، وهو بنحوه وبأطول منه في تفسير مجاهد (ص٢٧٧) عن ورقاء، عن هشيم، به. وأخرجه النسائي في التفسير بنحوه مطولًا من طريق فضيل بن عياض، عن حصين، به برقم (٢٣٨) (ص٨١). وأخرجه الثعلبي بنحوه، وبأطول منه عن عبد الله بن حامد بإسناده عن زيد بن وهب (٣/ ل٨٢ب)، وانظر: الكياهراس ٤/ ٥٠ ـ ٥١، ولم ينسبه، والمحرر ٨/ ١٧٠، وزاد المسير ٣/ ٤٢٨، ونسبه أيضًا إلى الضحاك. وذكره ابن الأثير في جامع الأصول بنحوه وبأطول منه برقم (٦٥٢) التفسير ـ سورة براءة ٢/ ١٦٢، وانظر: التفسير الكبير ١٦/ ٤٣، والقرطبي ٨/ ١٢٣ و١٢٤. وذكره الخازن في لباب التأويل ٣/ ٧٠ بنحوه وبأطول منه، وابن كثير ٢/ ٣٥٢.

وأخرجه ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٣، وساقه بنحوه وبأطول منه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٥٨.

[١] الربذة ـ بفتح أوله وثانيه، وبالذال المعجمة ـ: من قرى المدينة المنورة، على ثلاثة أيام من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة، وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري.

[١٠٢٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

ذكره الواحدي (ص١٤٠)، وابن الجوزي ٣/ ٤٢٩ بمعناه، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس ﷺ. وذكره القرطبي ٨/ ١٢٣، والخازن كما عند ابن الجوزي ٣/ ٧٠.

وذكره ابن كثير ٢/ ٣٥٢، والسيوطي ٣/ ٢٣٢ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

والوجه السادس:

١٠٢٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن الطباع، حدثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن زياد، عن راشد بن مسلم، عن عراك بن مالك، وعمر بن عبد العزيز؛ أنهما قالا في قول الله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ﴾، قالا: نسختها الآية الأخرى: ﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣].

* **قوله:** ﴿وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.

١٠٢٦ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؛ يعني: الزكاة المفروضة، والنفقة في سبيل الله، وفي طاعته.

* **قوله:** ﴿فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٤﴾.

١٠٢٧ ـ حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثني أبي:

[١٠٢٥] في إسناده عبد الرحمٰن بن زياد: ضعيف، وراشد: لم أقف على ترجمته، وله شاهد عند البخاري.

انظر: أحكام القرآن للجصاص ٤/ ٣٠١. وذكره السمرقندي بنحوه، ولم ينسبه (١/ ل٥٥٥أ)، وانظر: المحرر ٨/ ١٧١. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٥٧. ويشهد له ما أخرجه البخاري من طريق الزهري، عن خالد بن أسلم، قال: خرجنا مع عبد الله بن عمر ﷺ، فقال أعرابي: أخبرني عن قول الله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؟ قال ابن عمر ﷺ: من كنزها فلم يؤدّ زكاتها فويل له، إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة، فلما أنزلت جعلها الله طهرًا للأموال. كتاب الزكاة، باب ما أدى زكاته فليس بكنز ١/ ٢٤٤، وانظر: كتاب التفسير ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ ...﴾ الآية، ٣/ ١٣٥.

[١٠٢٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٠٢٧] في إسناده شبيب: صدوق يخطئ، ويشهد له ما أخرجه المصنف في تفسير سورة هود؛ كما سيأتي في التخريج؛ فهو حسن لغيره. =

عمرُو بن الضحاك، حدثنا أبي، أنبأنا شبيب بن بشر، أنبأنا عكرمة، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾، قال: ﴿أَلِيمٍ﴾: كلّ شيء [موجع][1].

١٠٢٨ ـ وروي عن أبي العالية.

١٠٢٩ ـ وسعيد بن جبير.

١٠٣٠ ـ وأبي مالك.

١٠٣١ ـ والضحاك.

١٠٣٢ ـ وقتادة.

١٠٣٣ ـ وأبي عمران الجوني.

١٠٣٤ ـ ومقاتل بن حيان.

١٠٣٥ ـ والربيع بن أنس: نحو ذلك.

* [٤٥/أ] **قوله تعالى:** ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾.

١٠٣٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو سلمة، حدثنا وهيب، وحماد،

= أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة يوسف، آية: (٢٥)، برقم (٢٠٦)، المجلد التاسع.

وأخرجه أيضًا في تفسير سورة هود، آية: (١٠٢) مقتصرًا على قوله: موجع، بإسناد صحيح عن ابن عباس ﵄، برقم (٦٩٧)، المجلد التاسع.

[1] في الأصل: (وجع)، وصوبته من تفسير المصنف لسورة يوسف ﵇.

[١٠٢٨] تقدم في الأثر رقم (٣٠٦).

[١٠٢٩] تقدم في الأثر رقم (٣٠٧).

[١٠٣٠] تقدم في الأثر رقم (٣٠٩).

[١٠٣١] تقدم في الأثر رقم (٣٠٨).

[١٠٣٢] تقدم في الأثر رقم (٣١٠).

[١٠٣٣] تقدم في الأثر رقم (٣١١).

[١٠٣٤] تقدم في الأثر رقم (٣١٢).

[١٠٣٥] أخرجه ابن جرير ١/٢٨٣ بإسناد حسن برقم (٣٣٤)، في تفسير سورة البقرة، آية: (١٠).

[١٠٣٦] إسناده صحيح، أخرجه مسلم؛ كما سيأتي في التخريج.

عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «ما من صاحب كنز، لا يؤدي زكاة كنزه إلا جيء به يوم القيامة وبكنزه، فيحمى عليه صفائح من نار جهنم، فيكوى بها[١] جبينه وجنبه وظهره، حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون، ثمّ يرى سبيله إما إلى الجنة، وإما إلى النار». والسياق لوهيب.

* قوله: ﴿فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ﴾.

١٠٣٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن قابوس،

= أخرجه أبو داود الطيالسي بنحوه مطولًا عن وهيب بن خالد، به برقم (٨٢١)؛ كما في منحة المعبود، كتاب الزكاة، باب ما جاء في وجوبها ووعيد مانعها ١/ ١٧٢. وأخرجه أبو داود كذلك من طريق موسى بن إسماعيل، عن حماد، به برقم (١٦٥٨)، وانظر: رقم (١٦٥٩) و(١٦٦٠) كتاب الزكاة، باب في حقوق المال ٢/ ١٢٤. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بنحوه، وبأطول منه عن معمر، عن سهل، به (ل٩٩). وأخرجه الإمام أحمد؛ كما عند الطيالسي ٢/ ٣٨٣. وأخرجه أيضًا من طريق أبي كامل، عن حماد، به، إلا أنه لم يذكر أبا صالح ٢/ ٢٦٢ و٢٧٦، وفي المحقق برقم (٧٥٥٣) ١٣/ ٢٨٦ ـ ٢٩٠. وأخرجه مسلم بنحوه مطولًا من طريق عبد العزيز بن المختار، عن سهيل، به برقم (٩٨٧) في كتاب الزكاة، باب إثم مانع الزكاة ٢/ ٦٨٢ ـ ٦٨٣. وأخرجه الثعلبي مطولًا عن أبي حامد الأصفهاني بإسناده عن سهيل، به (٣/ ل ٨٢ب). وأخرجه البيهقي؛ كما عند مسلم، في كتاب الزكاة، باب ما ورد من الوعيد فيمن كنز مال الزكاة، ولم يؤد زكاته ٤/ ٨١ ـ ٨٢، وانظر: الجصاص ٤/ ٣٠٢، والكياهراس ٤/ ٦٨ ـ ٦٩. وذكره البغوي بنحوه ٣/ ٧١. وذكره الطبرسي ١٠/ ٥٤، وابن الأثير في جامع الأصول برقم (٢٦٥٧)، ٤/ ٥٥٤ ـ ٥٦١، والقرطبي بنحوه ٨/ ١٣٠، والخازن ٣/ ٧١، وابن كثير ٢/ ٣٥٢. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٣، وساقه بنحوه. وذكره الشوكاني ٢/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨، وانظر: روح المعاني ١٠/ ٨٧. وقد روى هذا الحديث مطولًا بعض الأئمة كالبخاري والنسائي وغيرهما إلا أنه لم يرد فيه هذا اللفظ.

[١] قوله: (بها) مكررة في الأصل.

[١٠٣٧] في إسناده قابوس، وهو: ابن أبي ظبيان: فيه لين، ولكنه تقوى بشاهد البخاري؛ كما سيأتي في التخريج، فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بمعناه من طريق ابن وكيع، عن أبيه، به برقم (١٦٦٧٩) ١٤/ ٢٣٢، وانظر: معالم التنزيل ٣/ ٧١ ـ ٧٢. وذكره ابن الجوزي بنحوه ٣/ ٤٣١، وانظر: القرطبي =

عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾، قال: شجاع أقرع[١]، ينطوي على عنقه، أو جبهته.

١٠٣٨ ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرّة، عن مسروق، قال: قال عبد الله: ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾، قال: لا يعذب رجل بكنز يكنزه في أن يمس درهم درهمًا، ولا دينار دينارًا، ولكن يوسع جلده، ولا يمس درهم درهمًا، ولا دينار دينارًا.

= ٨/ ١٢٥، ولباب التأويل ٣/ ٧١ ـ ٧٢. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٥٢ بنحوه، ونسبه إلى طاوس. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٣، وساقه بمعناه وبزيادة في آخره. ويشهد له ما أخرجه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من آتاه الله مالًا فلم يؤدّ زكاته مثلّ له يوم القيامة شجاعًا أقرع له زبيبتان، يطوقه يوم القيامة، ثمّ يأخذ بلهزمتيه ـ يعني: شدقيه ـ، ثمّ يقول: أنا مالك، أنا كنزك»، ثمّ تلا: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ الآية: (١٨٠) من سورة آل عمران. وجوب الزكاة، باب إثم مانع الزكاة ١/ ٢٤٤. وأخرجه مسلم بمعناه في آخر حديث مطول عن جابر برقم (٩٨٨) في كتاب الزكاة، باب إثم مانع الزكاة ٢/ ٦٨٤ ـ ٦٨٥.

[١] الشجاع ـ بالضم، والكسر ـ: الحية الذكر، وقيل: الحية مطلقًا. النهاية ٢/ ٤٤٧، وانظر: الصحاح ٣/ ١٢٣٥ مادة: شجع. والأقرع: الذي لا شعر على رأسه، يريد: حية قد تمعط جلد رأسه لكثرة سمّه، وطول عمره، النهاية ٤/ ٤٤ ـ ٤٥، وانظر: الصحاح ٣/ ١٢٦١ مادة: قرع.

[١٠٣٨] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق وكيع، عن سفيان، به برقم (١٦٦٨٣). وأخرجه أيضًا بزيادة فيه من طريق جرير، عن الأعمش، به برقم (١٦٦٨٢)، ١٤/ ٢٣٣. وأخرجه أبو الليث السمرقندي بنحوه، وبزيادة في آخره من طريق معاوية، عن الأعمش، به (١/ ل٥٥٥ب). وذكره الثعلبي في الكشف بنحوه (٣/ ل٨١ب ـ ٨٢أ)، وابن عطية في المحرر ٨/ ١٧٤، وابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٤٣١، والخازن ٣/ ٧٢، ونسبه إلى ابن عباس ﷺ. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٩ ـ ٣٠ بمثله، وبزيادة في أوله وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وأخرجه الطبراني وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٣، وساقه بمثله.

١٠٣٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو النضر ـ إسحاق بن إبراهيم الفراديسي ـ، حدثنا معاوية بن يحيى الأطرابلسي، حدثني أرطاة، حدثني أبو عامر الهوزني قال: سمعت ثوبان ـ مولى رسول الله ﷺ ـ، قال: ما من رجل يموت وعنده أحمر أو أبيض[١]، إلا جعل الله له بكلّ قيراط[٢] صفحة من نار، يكوي بها قدمه[٣] إلى ذقنه، مغفورًا له بعد، أو [معذبًا][٤].

* **قوله:** ﴿هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ...﴾ الآية.

١٠٤٠ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي،

[١٠٣٩] في إسناده معاوية بن يحيى: صدوق له أوهام، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.
ذكره القرطبي بمثله ٨/ ١٣١، ونقله ابن كثير ٢/ ٣٥٣ عن المصنف بسنده ولفظه، إلى قوله: ذقنه. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٣٣ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وقال: أخرج ابن أبي شيبة عن ثوبان ﷺ مرفوعًا نحوه.

[١] الأحمر: هو الذهب، والأبيض: الفضة.
انظر: النهاية ١/ ١٧٢ مادة: بيض، و١/ ٤٣٨ مادة: حمر.

[٢] القيراط: جزء من الدينار، وهو نصف عشرة في أكثر البلاد، والياء فيه بدل من الراء، فإنّ أصله: قرّاط. النهاية ٤/ ٤٢، وانظر: الصحاح ٣/ ١١٥١ مادة: قرط.

[٣] كذا في الأصل، وفي ابن كثير: من قدمه.

[٤] في الأصل: (معذب)، وهو خطأ صوابه ما أثبت، وانظر: الدر.

[١٠٤٠] إسناده صحيح، والثوري روى عن أبي إسحاق قبل الاختلاط.
أخرجه المصنف بسنده، وباختلاف يسير في لفظه، برقم (١٩٤٣) في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٨٠)، المجلد الثالث، وكذا أخرجه ابن جرير بلفظه دون قوله: يعني. . . إلخ من طريق ابن بشار، عن عبد الرحمٰن، به برقم (٨٢٨٥)، ومن طريق شعبة، عن أبي إسحاق، به بنحوه برقم (٨٢٨٦ و٨٢٨٧)، وأيضًا من طريق عبد الرزاق، عن الثوري، به برقم (٨٢٨٨). وأخرجه بنحوه معلقًا عن سفيان بن عيينة، قال: حدثنا جامع بن أبي شداد وعبد الملك بن أيمن، عن أبي وائل، به مرفوعًا برقم (٨٢٨٩)، ١٤/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧. وأخرجه الطبراني في الكبير بنحوه من طريق الفريابي، عن سفيان، به برقم (٩١٢٤)، وانظر: رقم (٩١٢٥)، ٩/ ٢٦٢. وأخرجه الحاكم بلفظه، وبزيادة في أوله، ودون قوله: يعني. . إلخ من طريق أبي حذيفة، عن سفيان، به. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، كتاب التفسير، تفسير سورة آل عمران ٢/ ٢٩٩ وهو في تفسير الثوري بنحوه عن أبي وائل، به برقم (١٧١)، (ص٨٢). =

عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: ثعبان ينقر رأس أحدهم، فيقول: أنا مالك الذي بخلت، ـ يعني: قوله: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٨٠] ـ.

* [٤٥/ب] **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱلۡأَرۡضَ﴾.

١٠٤١ ـ حدثنا أحمد بن يونس[١] بن المسيب الضَّبِّي، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: وقف رسول الله ﷺ بالعقبة[٢]، فاجتمع إليه ما شاء الله من المسلمين، فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهله، ثمّ قال: «يا أيها الناس، إنّ الزمان قد استدار في هذا اليوم كهيئة[٣] يوم خلق الله السمٰوات والأرض، و﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾».

= وأخرجه الإمام أحمد بنحوه وبزيادة في أوله من طريق جامع، عن أبي وائل، به مرفوعًا ١/ ٣٧٧، وفي المحقق برقم (٣٥٧٧)، ٥/ ٢٠٠ ـ ٢٠١، وانظر: سنن ابن ماجه رقم (١٧٨٤) كتاب الزكاة، باب فرض الزكاة ١/ ٥٦٨ ـ ٥٦٩، وسنن النسائي، كتاب الزكاة، باب التغليظ في حبس الزكاة ٥/ ٩٠٨. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه الطبراني بأسانيد رجال أحدها ثقات، كتاب التفسير، سورة آل عمران ٦/ ٣٢٩. وأخرجه الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر؛ كما في الدر، وساقه بنحوه وبزيادة فيه ٢/ ١٠٥.

[١٠٤١] إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة، لا سيما في عبد الله بن دينار، ولكن له شاهد في الصحيحين؛ كما سيأتي في تخريج الأثر (١٠٤٤) الآتي؛ فهو حسن لغيره.

سيأتي بأطول منه، وبإسناد آخر في الأثر (١٠٤٤)، فانظره مع تخريجه هناك.

[١] في الأصل: (سنان)، وضبب عليها، وكتب أعلاها: يونس، وهو الصواب، وسيأتي كذلك في الأثر (١٠٥٩).

[٢] العقبة ـ بالتحريك ـ: الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه، وهو طويل صعب إلى صعود الجبل، والمراد هنا: العقبة التي بين منى ومكة، والتي منها ترمي جمرة العقبة، وعندها مسجد، وبينها وبين مكة ميلين. انظر: معجم البلدان ٤/ ١٣٤ ـ ١٣٥.

[٣] كذا في الأصل، وسيأتي في الأثر (١٠٤٤) بلفظ: كهيئته، وهو كذلك في الصحيح.

١٠٤٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾: يعوّر[١] بها شأن النسيء ما نقص من السنة.

* **قوله:** ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾.

١٠٤٣ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾: أمّا: «كتاب الله»: فالذي عنده.

* **قوله:** ﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾.

١٠٤٤ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، حدثنا أحمد بن حنبل،

[١٠٤٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

هو في تفسير مجاهد بنحوه (ص٢٧٧)، وأخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: «يعرف» بدل: «يعوّر»، وفي رواية: يذكر، برقم (١٦٦٩١)، وانظر: رقم (١٦٦٩٢)، ١٤/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٦، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: «يقرب» بدل: «يعوّر».

[١] يعوّر: أي: يقبح، تقول: عورت عليه أمره تعويرًا؛ أي: قبحته عليه، قال العجاج: وعوّر الرحمٰن من ولي العور. انظر: اللسان ٤/ ٦١٩ مادة: عور.

[١٠٤٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٦٩٠) ١٤/ ٢٣٦، وانظر: زاد المسير ٣/ ٤٣٢، ونسبه إلى ابن عباس ﵄.

[١٠٤٤] إسناده منقطع؛ لأنّ ابن سيرين لم يسمع من أبي بكرة، لكنه ورد موصولًا في الصحيحين وغيرهما، فالحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد ٥/ ٣٧ مطولًا عن إسماعيل به، وهو متفق عليه مطولًا من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب به، وزادا فيه: عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة، أخرجه البخاري في كتاب الأضاحي، باب من قال: الأضحى يوم النحر ٣/ ٣١٧. وأخرجه أيضًا من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، به في كتاب التفسير، باب ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ﴾ الآية ٣/ ١٣٥. وأخرجه مسلم برقم (١٦٧٩) في كتاب القسامة، باب تغليظ الدماء =

حدثنا إسماعيل بن علية، حدثنا أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي بكرة؛ أن النبيّ ﷺ خطب الناس في حجته، فقال: «إنّ الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السمٰوات والأرض، السنة اثنا عشر شهرًا في كتاب الله، منها أربعة حرم، [ثلاثة][١] متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مضر[٢] الذي بين جمادى وشعبان».

١٠٤٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وقوله: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا

= والأعراض والأموال ٣/ ١٣٠٥، وكذا أخرجه أبو داود من طريق مسدد وعبد الوهاب، عن أيوب، به، وقال: سمَّاه ابن عون، فقال: عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة. انظر: رقم (١٩٤٧) و(١٩٤٨) كتاب المناسك، باب الأشهر الحرم ٢/ ١٩٥ ـ ١٩٦.

وأخرجه ابن جرير باختلاف يسير من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، به برقم (١٦٦٨٦)، وانظر: رقم (١٦٦٨٥) و(١٦٦٨٧) و(١٦٦٨٨) و(١٦٦٨٩) ١٤/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦.

وذكره الجصاص ٤/ ٣٠٦، وانظر: الكشف (٣/ ل٨٤أ ـ ب). وذكره الماوردي ٢/ ١٣٤ ـ ١٣٥ بنحوه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. وذكره الزمخشري ٢/ ٣٢، وانظر: المحرر ٨/ ١٧٥، والقرطبي ٨/ ١٣٣. وذكره ابن كثير مطولًا ٢/ ٣٥٣، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٣٨. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٤، وساقه بلفظه، وانظر: فتح القدير ٢/ ٤٦٠، وروح المعاني ١٠/ ٩٠.

[١] في الأصل: (ثلاث)، وهو خطأ صوابه ما أثبت، وانظر: ابن جرير، والدر المنثور.

[٢] سُمِّي رجب؛ لأنهم كانوا يعظمونه في الجاهلية، ولا يستحلُّون فيه القتال، يقال: رجِبته ـ بالكسر ـ؛ أي: هبته وعظمته فهو مرجوب، وإنما قيل: رجب مضر؛ لأنهم كانوا أشدّ تعظيمًا له. انظر: الصحاح ١/ ١٣٣ مادة: رجب.

[١٠٤٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبزيادة في أوله من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٦٦٩٦)، ١٤/ ٢٣٨. وذكره الجصاص ٤/ ٣٠٨ بمعناه، ولم ينسبه، وابن كثير ٢/ ٣٥٥؛ كما في ابن جرير. وأخرجه ابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٦، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٠، إلا أنه قال: «الدين» بدل: «الذنب»، وهو خطأ مطبعي؛ لأنه ينقل عن الدر غالبًا، وقد جاءت فيه على الصواب.

عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾، ثم اختصّ من ذلك أربعة أشهر، فجعلهنّ حرمًا، وعظم حرماتهنّ، وجعل الذنب فيهنّ أعظم، والعمل الصالح والأجر أعظم.

* **قوله:** ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ﴾.

١٠٤٦ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾، قال: القضاء القيم.

[٤٦/أ] **الوجه الثاني:**

١٠٤٧ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، أنبأنا محمد بن مزاحم، أنبأنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾، يقول: ذلك الحساب القيّم.

الوجه الثالث:

١٠٤٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا الوليد،

[١٠٤٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

ذكره ابن عطية في المحرر ٨/ ١٧٧ بلفظه، وقال: والأصوب عندي: أن يكون الدين هٰهنا على أشهر وجوهه؛ أي: ذلك الشرع والطاعة لله، القيم؛ أي: القائم المستقيم.اهـ.

وذكره الطبرسي في مجمع البيان ١٠/ ٥٧، ونسبه إلى الكلبي. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٣٣، والقرطبي ٨/ ١٣٤. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٥، وساقه بلفظه.

[١٠٤٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص١٨٥)، ولم ينسبه. وذكره أبو الليث السمرقندي في بحر العلوم، ولم ينسبه (١/ ل٥٥٦أ)، والثعلبي في الكشف (٣/ ل٨٣ب)، وابن عطية في المحرر ٨/ ١٧٧، ونسبه إلى فرقة بدون تعيين، والطبرسي في مجمع البيان ١٠/ ٥٧، ولم ينسبه. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٤٣٣، ونسبه إلى ابن قتيبة. وذكره الرازي في التفسير الكبير ١٦/ ٥٣، ولم ينسبه.

[١٠٤٨] إسناده حسن، والوليد قد صرح بالتحديث، وعمر بن محمد سمع من زيد بن أسلم.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالىٰ ـ.

حدثنا عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُۚ﴾، قال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾.

* قوله: ﴿ٱلْقَيِّمُۚ﴾.

١٠٤٩ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُۚ﴾، قال: المستقيم.

١٠٥٠ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد، أنبأنا محمد، حدثنا بكير، عن مقاتل، قوله: ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُۚ﴾، يقول: ذلك الحساب البيِّن.

* قوله: ﴿فَلَا تَظْلِمُوا۟﴾.

١٠٥١ ـ حدثنا أبي، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم،

[١٠٤٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٦٩٣)، ١٤/ ٢٣٧. وذكره أبو عبيدة في مجاز القرآن ١/ ٢٥٨، ولم ينسبه، والسمرقندي (١/ ل٥٥٦أ)، والثعلبي (٣/ ل٨٣ب).

وذكره الماوردي ٢/ ١٣٥، ونسبه إلى الكلبي. وذكره الطوسي ٥/ ٢١٤، ولم ينسبه، والزمخشري ٢/ ٣٢، وابن عطية ٨/ ١٧٧، ونسبه إلى ابن عباس، والطبرسي ١٠/ ٥٧ كما عند الماوردي، وابن الجوزي ٣/ ٤٣٣ كما عند ابن عطية. وذكره الرازي ١٦/ ٥٣، ولم ينسبه، والقرطبي ٨/ ١٣٤، وابن كثير ٢/ ٣٥٥، والآلوسي ١٠/ ٩١.

[١٠٥٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

ذكره السمرقندي بلفظ: المبين، ونسبه أيضًا إلى الضحاك (١/ ل٥٥٦أ)، وانظر: القرطبي ٨/ ١٣٤، فقد نسب إلى مقاتل: إنه الحقّ.

[١٠٥١] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عبد الرحمٰن وعبد العزيز، عن سفيان، به برقم (١٦٧٠٠) و(١٦٧٠١) وبنحوه من طريق أبي أحمد، عن سفيان، به برقم (١٦٧٠٢)، ١٤/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٥٥ كما في ابن جرير.

عن الحسن بن محمد بن علي: ﴿فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾، قال: لا تحرموهنّ كحرمتهم[١].

١٠٥٢ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليّ ـ، حدثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾، قال: «**الظلم**»: العمل بمعاصي الله، والترك لطاعته.

* **قوله**: ﴿فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾.

١٠٥٣ ـ حدثنا جعفر بن النضر الواسطي، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس: ﴿فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾، قال: في الشهور كلِّها.

١٠٥٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

---

[١] كذا في الأصل، ولعلها: كتحريمهم؛ أي: كتحريم المشركين، حيث تلاعبوا بها، فتظلموا أنفسكم، وفي ابن جرير: كحرمتهنّ، أقول: ولعله أراد أن لا تساوي بقية الشهور بهذه الأشهر المحرمة، بل ينبغي أن تخصّ بمزيد التعظيم والاحترام، والله أعلم.

[١٠٥٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

ذكره السيوطي ٣/٢٣٦ بلفظه، إلا أنه قال: لمعاصي الله، وعزاه للمصنف فقط.

[١٠٥٣] في إسناده علي بن زيد، ضعيف، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق سويد بن عمرو، عن حماد، به برقم (١٦٦٩٧)، ١٤/٢٣٨.

وذكره الجصاص ٤/٣٠٨، والسمرقندي بمعناه، ولم ينسبه (١/ل٥٥٦أ). وذكره الماوردي ٢/١٣٥، والطوسي ٥/٢١٥، والكياهراس بنحوه ٤/٧٢، وابن عطية ٨/١٧٧.

وذكره الطبرسي ١٠/٥٧، وابن الجوزي ٣/٤٣٣، والرازي بنحوه ١٦/٥٣، والقرطبي ٨/١٣٤، وانظر: البحر المحيط ٥/٣٩. وذكره ابن كثير ٢/٣٥٥ معلقًا عن حماد بن سلمة، به بلفظه. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/٢٣٦، وساقه بلفظه، وانظر: روح المعاني ١٠/٩١.

[١٠٥٤] تابع للأثر (١٠٤٥)، وتقدم تخريجه.

وانظر: القرطبي ٨/١٣٥ فقد ذكره بلفظه، ونسبه أيضًا إلى ابن الحنفية.

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾: في كلِّهنّ.

١٠٥٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾: إنّ الظلم في الشهر الحرام أعظم خطيئةً ووزرًا من الظلم فيما سواه، وإن كان الظلم على كلّ حال عظيمًا، وكأنّ[١] الله يعظم من أمره ما شاء.

* قوله: ﴿وَقَـٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَـٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً﴾.

١٠٥٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

[١٠٥٥] إسناده صحيح، تقدم في (٤٣).
أخرجه ابن جرير بلفظه مطولًا، وفيه: الأشهر الحرم، من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٦٦٩٨)، ١٤/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩، وانظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٤٣٥، ولم ينسبه، وأحكام القرآن للجصاص ٤/ ٣٠٨، وبحر العلوم (١/ ل٥٥٦أ). وذكره الثعلبي مطولًا (٣/ ل٨٣ب)، وانظر: النكت ٢/ ١٣٥، والتبيان ٥/ ٢١٥، والكياهراس ٤/ ٧٢ ـ ٧٣، ولم ينسبه، وانظر: المحرر ٨/ ١٧٧، وزاد المسير ٣/ ٤٣٣، والرازي ١٦/ ٥٣، ولم ينسبه، وانظر: لباب التأويل ٣/ ٧٤، والبحر المحيط ٥/ ٣٩. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٥٥ كما في ابن جرير. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٦، وساقه بلفظه مطولًا، وانظر: روح المعاني ١٠/ ٩١، وقال: واختاره الفراء وأكثر المفسرين.
[١] كذا في الأصل، وفي ابن جرير، وغيره من المراجع: ولكنّ.
[١٠٥٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).
أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٦٧٠٤).
وأخرجه أيضًا بهذا اللفظ بإسناد صحيح عن قتادة برقم (١٦٧٠٥)، ١٤/ ٢٤٢. وأخرجه بإسناد ضعيف عن ابن عباس برقم (٤٠٢٤) في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٠٨)، ٤/ ٢٥٧.
وهو في تفسير الثوري برقم (٣٣٧)، (ص١١٨)، وذكره أبو عبيدة في مجاز القرآن ١/ ٢٥٨ بلفظه، ولم ينسبه، وكذا في معاني القرآن ١/ ٤٣٦، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص١٩٣)، وبحر العلوم (١/ ل٥٥٦أ)، والكشف والبيان (٣/ ل٨٣ب)، ومعالم التنزيل ٣/ ٧٤، والمحرر ٨/ ١٧٨، ومجمع البيان ١٠/ ٥٧، والتفسير الكبير ١٦/ ٥٤، والقرطبي ٨/ ١٣٦، ولم ينسبه، وابن كثير ٢/ ٣٥٥. وأخرجه ابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٦، وساقه بلفظه، وذكره الآلوسي ١٠/ ٩٢، ولم ينسبه.

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً﴾ [٤٦/ب]، يقول: جميعًا.

١٠٥٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً﴾: أما: «كافة»: فجميع، وأمركم مجتمع.

١٠٥٨ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً﴾: نسخت هذه الآية كلَّ آية فيها رخصة.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾.

١٠٥٩ ـ حدثنا أحمد بن يونس بن المسيب، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: وقف رسول الله ﷺ بالعقبة، فقال: «إنما النسيء[١] من الشيطان، ﴿زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾».

[١٠٥٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٦٧٠٣). وأخرجه بلفظ: جميعًا من طريق عمرو، عن أسباط، به برقم (٤٠٢١) في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٠٨) ٤/ ٢٥٧، وسيأتي كذلك في الأثر (١٧٨٦)، وانظر: الكشف، ولم ينسبه (٣/ ل٨٣ب).

وذكره الرازي ١٦/ ٥٤ بنحوه، ولم ينسبه، وابن كثير ١/ ٢٤٨ في تفسير سورة البقرة؛ كما في ابن جرير.

[١٠٥٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٦، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٦٠.

[١٠٥٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٤١).

سيأتي هذا الحديث بأتمّ منه في الأثر رقم (١٠٦٤)، فانظر تخريجه هناك.

[١] النسيء: هو التأخير، والمراد هنا: تأخير الشهور بعضها إلى بعض، والنسيء: فعيل بمعنى مفعول. انظر: الصحاح ١/ ٧٦، النهاية ٥/ ٤٤، مادة: نسأ.

١٠٦٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ﴾، قال: النسيء: إنّ جنادة بن عوف بن مالك الكناني[١] كان يوافي الموسم كلّ عام، وكان يكنى أبا ثمامة، [فينادي: ألا إنّ أبا ثمامة][٢] لا يجاب ولا يغاث، ألا وإنّ عام صفر الأول حلال، فيحله للناس، فيحلّ صفر[٣] عامًا، ويحرمه عامًا، ويحرم المحرم عامًا، فذلك قول الله: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا﴾.

١٠٦١ ـ حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن المغيرة، أنبأنا جرير، عن منصور،

[١٠٦٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٦٧٠٦)، ١٤/ ٢٤٥، وانظر: النكت ٢/ ١٣٦، والتبيان ٥/ ٢١٧، والكشاف ٢/ ٣٣، ولم ينسبه، والقرطبي ٨/ ١٣٧. وذكره ابن كثير بمثله ٢/ ٣٥٦. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٠.

[١] ذكر ابن إسحاق: أنه آخر من نسأ الشهور على العرب، وعليه قام الإسلام، ولم يذكر أنه أسلم، ولكن قال السهيلي: وقد وجدت له خبرًا يدلّ على إسلامه، حضر الحج في زمن عمر ﷺ، فرأى الناس يزدحمون على الحجر الأسود، فنادى: أيها الناس! إني قد أجرته منكم، فخفقه عمر بالدرة، وقال: ويحك، إنّ الله قد أبطل أمر الجاهلية.

انظر: سيرة ابن هشام ١/ ٤٤، تاريخ الطبري ٢/ ٢٨٦، الروض الأنف ١/ ٢٥٢، الإصابة ١/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧.

[٢] ما بين المربعين سقط من الأصل، وأضفته من ابن جرير.

[٣] قوله: (صفر): كذا في الأصل غير منون على مذهب أبي عبيدة، قال ثعلب: الناس كلهم يصرفون صفرًا إلا أبا عبيدة، فإنه قال: لا ينصرف، فقيل له: لم لا تصرفه؟ فإنّ النحويين قد أجمعوا على صرفه، وقالوا: لا يمنع الحرف من الصرف إلا علتان، فأخبرنا بالعلتين فيه حتى نتبعك، فقال: نعم، العلتان: المعرفة والساعة، قال أبو عمرو: أراد أنّ الأزمنة كلها ساعات، والساعات مؤنثة. تاج العروس ٣/ ٣٣٦ مادة: صفر.

[١٠٦١] رجال إسناده ثقات إلا يحيى بن المغيرة: صدوق؛ فالإسناد حسن. وجرير هو: ابن عبد الحميد. ومنصور هو: ابن المعتمر. وأبو وائل، هو: شقيق بن سلمة.

أخرجه ابن جرير بنحوه من طريق ابن وكيع، عن جرير، به برقم (١٦٧٠٨)، ١٤/ ٢٤٦، =

عن أبي وائل: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ إلى قوله: ﴿مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾، قال: كان الناسئ رجلًا من كنانة، ذو رأي، يأخذون من رأيه، رأسًا فيهم، فكان عامًا يجعل المحرم صفر، [فيغيرون][1] فيه ويستحلونه، فيصيبون فيغنمون، قال: وكان عامًا يحرمه.

١٠٦٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا مقاتل بن محمد، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي وائل، في قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾، قال: كان رجل يُسَمَّى النسيء من بني كنانة، كان يجعل المحرم صفر، يستحلّ به الغنائم، فنزلت هذه الآية.

* [٤٧/أ] **قوله تعالى:** ﴿زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾.

١٠٦٣ ـ ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم، حدثنا إسحاق بن راهويه، حدثنا روح، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾، قال: ازدادوا به كفرًا إلى كفرهم.

= وانظر: تفسير الثوري رقم (٣٣٨)، (ص١٢٦)، والمحرر ٨/ ١٧٩، وأشار إليه ابن كثير، ونسبه أيضًا إلى الضحاك وقتادة ٢/ ٣٥٦.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٣٧ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[1] في الأصل: (فيغيروا)، وهو خطأ صوابه ما أثبت، وانظر: الدر المنثور ٣/ ٢٣٧.

[١٠٦٢] إسناده منقطع؛ لأنّ سفيان، وهو: الثوري: لم يسمع من أبي وائل: شقيق بن سلمة، ولكن جاء موصولًا عند ابن جرير بإسناد ضعيف، فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٢٤٦ بلفظه من طريق ابن وكيع، عن أبيه، عن سفيان، عن منصور، عن أبي وائل برقم (١٦٧٠٩).

وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٧، وساقه بمثله.

[١٠٦٣] إسناده ضعيف؛ لأنه معلق.

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٢٥٠ بلفظه، وبإسناد آخر ضعيف برقم (١٦٧١٧).

* **قوله تعالى: ﴿يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا﴾.**

١٠٦٤ ـ حدثنا صالح بن [بشير][١] بن سلمة الطبراني، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أنه قال: وقف النبيّ ﷺ بالعقبة، فاجتمع إليه ما شاء الله من المسلمين، فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهله، ثمّ قال: «وإنما النسيء من الشيطان، ﴿زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا﴾»، فكانوا يحرمون المحرّم عامًا، ويستحلّون صفر، ويحرّمون صفر، ويستحلّون المحرم، وهو النسيء.

١٠٦٥ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾، قال: المحرم كانوا يسمونه صفر، وصفر يقول: صفران[٢]: الأول والآخر، يحلّ لهم مرّة الأول، ومرّة الآخر.

١٠٦٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، [عن مجاهد][٣]، قال: كانوا يسقطون المحرم، ثمّ يقولون:

[١٠٦٤] إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة لا سيما في عبد الله بن دينار.

نقله ابن كثير ٢/ ٣٥٧ عن المصنف بسنده ومتنه، دون قوله: (ويستحلون صفر)، ودون قوله: (وهو النسيء)، إلا أنّ هذه الجملة الأخيرة جاءت في الطبعة المحققة ٤/ ٩٣.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٦، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٠.

[١] في الأصل: (بشر)، وهو خطأ، وصوبته من كتاب الجرح والتعديل. وهو أبو الفضل.

[١٠٦٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

ذكره الشوكاني ٢/ ٣٦٠ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[١٠٦٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بمعناه، وبزيادة في آخره عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (ل١٠٠)، وكذا أخرجه ابن جرير من طريق معمر، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٧١٣) ١٤/ ٢٤٨، وانظر: بحر العلوم (١/ ل ٥٥٦ب)، وابن كثير ٢/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧.

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٧، وساقه بمعناه، وبزيادة في آخره.

[٢] في الأصل: (صفرين)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[٣] سقط من الأصل، وألحقه في الحاشية.

[صفران][١]، لصفر وشهر ربيع الأول، ثمّ يقولون: [شهرا][٢] ربيع، لشهر ربيع الآخر ولجمادى الأولى، ثمّ يقولون لرمضان: شعبان، ويقولون لشوّال: رمضان، ويقولون لذي القعدة: شوال، ثمّ يقولون لذي الحجة: [ذو][٣] القعدة، ثمّ يقولون للمحرم: [ذو][١] الحجة، فيحجون في المحرم، ثمّ يأتنفون، فيعدون على ذلك عدة مستقيمة على وجه ما ابتدوا، فيقولون: المحرم، فيحجون في المحرم، ويحجُّون في كلّ شهر مرّتين، ثمّ يسقطون شهرًا آخر، ثمّ يعدون على العدة الأولى، يقولون: صفر وشهر ربيع الأول على نحو عددهم في أول ما أسقطوا.

١٠٦٧ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي بن مهران، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله [٤٧/ب]: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾، قال: كان رجل من بني مالك بن كنانة، يقال له: جنادة بن عوف، يكنى أبا أمامة ينسئ الشهور، وكانت العرب يشتد عليهم أن يمكثوا ثلاثة أشهر لا يغير بعضهم على بعض، فإذا أراد أن يغير على أحد قام يوم منى فخطب فقال: إني قد أحللت المحرّم، وحرّمت صفر مكانه، فيقاتل الناس في المحرّم، فإذا كان صفر غمدوا السيوف، ووضعوا الأسنة، ثمّ يقوم في قابل فيقول: إني قد أحللت صفر، وحرّمت المحرم.

* **قوله تعالى: ﴿لِّيُوَاطِـُٔوا۟﴾.**

١٠٦٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

---

[١] في الأصل: (شهري)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[٢] في الأصل: (ذي) ـ في الموضعين ـ، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[١٠٦٧] في إسناده الحسين بن علي: أورده المصنف في الجرح ٣/ ٥٦، وسكت عنه.
انظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧. وذكره السمرقندي في بحر العلوم (١/ ل٥٥٦ب ـ ٥٥٧أ)، وانظر: التبيان ٥/ ٢١٧.
وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٣٧ ـ باختلاف يسير ـ، وعزاه للمصنف فقط.

[١٠٦٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).
أخرجه ابن جرير ١٤/ ٢٥٠ بلفظه من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم (١٦٧١٨).
وذكره الثعلبي (٣/ ١٨٥أ).

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ﴾، يقول: يشبهوا.

* **قوله:** ﴿عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾.

١٠٦٩ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾: فيواطئوا أربعة أشهر.

* **قوله:** ﴿فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ﴾.

١٠٧٠ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ﴾: فيحلُّوا المحرم.

* **قوله:** ﴿زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَـٰلِهِمْۗ﴾.

١٠٧١ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، حدثنا موسى بن محلم، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿زُيِّنَ لَهُمْ﴾، قال: زين لهم الشيطان.

* **قوله:** ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِۚ﴾.

١٠٧٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

[١٠٦٩] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
ذكره الطوسي بنحوه ولم ينسبه ٥/٢١٨. وذكره السيوطي ٣/٢٣٧ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[١٠٧٠] تابع للأثر السابق، وتقدم تخريجه.

[١٠٧١] في إسناده موسى بن محلم: لم أقف على ترجمته.
ذكره الماوردي ٢/١٣٦، وزاد: وأنفسهم، والطوسي ٥/٢١٨، ونسبه أيضًا إلى أبي علي، والطبرسي كما عند الماوردي ١٠/٦١. وذكره الرازي ١٦/٥٨، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس رضي الله عنهما، وانظر: روح المعاني ١٠/٩٤، ولم ينسبه.

[١٠٧٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).
وهو في تفسير مجاهد بلفظه (ص٢٧٨ ـ ٢٧٩). وأخرجه ابن جرير باختلاف يسير =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾: حين أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح، وبعد الطائف، وبعد حنين، أمروا بالنفر في الصيف، حين خرفت[١] النخل، وطابت الثمار، واشتهوا [الظلال][٢]، وشقّ عليهم المخرج.

* **قوله:** ﴿اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾.

١٠٧٣ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾، فيقول: حين قعدوا، وأبوا [٤٨/أ] الخروج.

* **قوله تعالى:** ﴿أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾.

١٠٧٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا أبو المغيرة،

= من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٧١٩)، وانظر: رقم (١٦٧٢٠)، ١٤/ ٢٥٣، وانظر: بحر العلوم، ولم ينسبه (١/ل٥٥٧ب)، والكشف (٣/ل ٨٥أ)، وانظر: النكت ٢/ ١٣٧. وذكره الطوسي ٥/ ٢١٩ بنحوه، ونسبه أيضًا إلى الحسن، والواحدي (ص١٤١)، ولم ينسبه، وانظر: المعالم ٣/ ٧٦، ولم ينسبه، وزاد المسير ٣/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧، ونسبه إلى المفسرين، والرازي، ونسبه إلى ابن عباس ١٦/ ٥٩، ولباب التأويل ٣/ ٧٦، ولم ينسبه، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٤١، وابن كثير ٢/ ٣٥٧. وذكره السيوطي في لباب النقول (ص١١٦) باختلاف يسير. وأخرجه سنيد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٧، وساقه باختلاف يسير، وبزيادة في آخره، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٣، وانظر: روح المعاني ١٠/ ٩٥، ولم ينسبه.

[١] يقال: خَرَف النخل يَخْرُفه خَرْفًا وخَرافًا وخِرافًا، واخترفه: صرمه واجتناه، والخروفة: النخلة يخرف ثمرها: أي: يصرم، فعولة بمعنى مفعولة. اللسان ٩/ ٦٤، وانظر: الصحاح ٤/ ١٣٤٨، النهاية ٢/ ٢٤ مادة: خرف.

[٢] في الأصل: (الظل)، والتصحيح من الحاشية.

[١٠٧٣] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٠٧٤] إسناده صحيح.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

حدثنا صفوان، عن شريح بن عبيد، قال: قال أبو ثعلبة: الله أحبّ إليكم أم الدنيا؟ قالوا: بل الله، قال: فما بالكم ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِۚ﴾ فلم تخرجوا حتى يخرجكم الشرط من منازلكم؟ وإذا قيل لكم: انصرفوا على بركة الله مأذونًا لكم ضربتم أكبادها، وأسهرتم عيونها، حتى تبلغوا أهليكم؟.

* **قوله:** ﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِي ٱلْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾﴾.

١٠٧٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا المحاربي، عن إسماعيل بن أبي خالد،

[١٠٧٥] رجال إسناده ثقات إلا المحاربي، وهو: عبد الرحمٰن بن محمد: لا بأس به، وكان يدلس، لكن الحديث صحيح، فقد أخرجه مسلم؛ كما سيأتي.

أخرجه ابن المبارك في الزهد بلفظه عن إسماعيل، به برقم (٤٩٦)، (ص١٧٠)، وبنحوه من طريق معتمر بن سليمان، عن إسماعيل، به برقم (٩٩٢)، (ص٣٥٢). وأخرجه الحميدي بنحوه من طريق سفيان، عن إسماعيل، به برقم (٨٥٥)، ٢/ ٣٧٨، وابن سعد ٦/ ٦١ بمثله من طريق عبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد، عن إسماعيل، به، وابن أبي شيبة من طريق ابن إدريس ووكيع، عن إسماعيل، به برقم (١٦١٥٣) و(١٦١٥٤) في كتاب الزهد، ما ذكر عن نبينا ﷺ في الزهد ١٣/ ٢١٨. وأخرجه الإمام أحمد ٤/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ بمثله من طريق يحيى بن سعيد ووكيع وإسماعيل ويزيد بن هارون وجعفر بن عون، عن إسماعيل، به. وأخرجه هناد بن السري بنحوه من طريق أبي أسامة ومحمد بن عبيد، عن إسماعيل، به برقم (٥٩٧)، ١/ ٤٦٦. وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذمّ الدنيا بمثله من طريق سفيان، عن إسماعيل، به (ل٢ب)، ومن طريق مجالد، عن قيس، به (ل١٦ب). وأخرجه مسلم برقم (٢٨٥٨) في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب فناء الدنيا ٤/ ٢١٩٣، والترمذي برقم (٢٣٢٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح، كتاب الزهد، باب ما جاء في هوان الدنيا على الله ﷻ ٤/ ٥٦١ كلاهما بمثله من طريق يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، به، وتابع يحيى عند مسلم بن إدريس وعبد الله بن نمير ومحمد بن بشر وموسى بن أعين وأبو أسامة. وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد بلفظه من طريق سفيان، عن إسماعيل، به برقم (١٥٩)، (ص٦٠ ـ ٦١)، وبنحوه من طريق إبراهيم بن المهاجر، عن قيس، به برقم (١٦٠)، (ص٦١)، ورقم (٢٢٦)، (ص٩١). وأخرجه الرامهرمزي (ص٥٦) في الأمثال بمثله من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن إسماعيل، به. وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ١٩٨ بلفظه، وبزيادة فيه من طريق مالك بن مغول، عن إسماعيل، به، وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٢٩ و٨/ ١٣٧ بمثله من طريق مسعر وفضيل، عن إسماعيل، به، وقال: هذا من صحيح حديث إسماعيل وعيونه. =

عن قيس، عن المستورد ـ أخي [بني][١] فهر ـ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه في اليم، فلينظر بما ترجع».

١٠٧٦ ـ حدثنا بشر بن مسلم بن عبد الحميد الحمصي ـ بحمص[٢] ـ، حدثنا الربيع بن روح، حدثنا محمد بن خالد الوهبي، حدثنا زياد ـ يعني: الجصاص ـ، عن أبي عثمان، قلت: يا أبا هريرة، سمعت إخواني بالبصرة يزعمون أنك تقول: سمعت نبيّ الله ﷺ يقول: «إنّ الله يجزي بالحسنة ألف ألف حسنة»، فقال أبو هريرة رضي الله عنه: بل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الله يجزي بالحسنة ألفي ألف حسنة»، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿[فَمَا مَتَٰعُ][٣] ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾﴾: فالدنيا ما مضى منها إلى ما بقي منها عند الله قليل.

= وأخرجه أيضًا بمثله في ذكر أخبار أصبهان ١/ ٨٤ ـ ٨٥ من طريق مالك بن مغول وسفيان بن عيينة، عن إسماعيل، به. وأخرجه البغوي في شرح السنة ١٤/ ٦٢٦ ـ ٦٢٧ بمثله من طريق مسعر وابن المبارك، عن إسماعيل، به، وقال: هذا حديث صحيح، والحاكم بنحوه، وبزيادة في أوله من طريق إبراهيم بن مهاجر، عن قيس، به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في كتاب الرقاق ٤/ ٣١٩. وأخرجه بمثله، وبإسناد آخر في كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، وسكت عنه، وتابعه الذهبي ٣/ ٩٥٢.

وذكره ابن الأثير في جامع الأصول بمثله برقم (٢٦٠٧) في ذمّ الدنيا ٤/ ٥٠٩، وابن كثير ٢/ ٣٥٨. وأخرجه النسائي وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٩، وساقه بلفظه، إلا أنه زاد بعد قوله: (في الميم)، (ثم يرفعها). وذكره الآلوسي ١٠/ ٩٥.

[١] كلمة: (بني) ساقطة من الأصل، وهي ثابتة عند مسلم وأحمد وغيرهما.

[١٠٧٦] في إسناده زياد، وهو: ابن أبي زياد: ضعيف، ومحمد بن خالد الوهبي: ذكره المصنف في الجرح ٧/ ٢٤٣، وسكت عنه.

نقله ابن كثير ٢/ ٣٥٨ عن المصنف بسنده ومتنه، وفيه: (قال: قلت: يا أبا هريرة) و: (سمعت من إخواني)، ولم يرد فيه لفظ: (يزعمون).

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٩، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: (قال: قلت: يا أبا هريرة).

[٢] حمص ـ بالكسر، ثمّ السكون، والصاد ـ: مدينة بالشام مشهورة، تقع بين دمشق وحلب في نصف الطريق. انظر: معجم البلدان ٢/ ٣٠٢، معجم ما استعجم ٢/ ٤٦٨.

[٣] في الأصل: (﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ﴾)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

١٠٧٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن أبي حماد، حدثنا مهران، عن سفيان، عن الأعمش: ﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾﴾، قال: كزاد الراعي.

١٠٧٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا حاشد بن عبد الله بن عبد الواحد البخاري ـ ثقة ـ[١]، حدثنا إبراهيم بن الأشعث ـ لام ـ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، قال: لمّا حضرت عبد العزيز بن مروان الوفاة، قال: ائتوني بكفني الذي أكفن فيه أنظر إليه، فلمَّا وضع بين يديه نظر إليه، فقال: أما لي من كثير؟ ما أخلف من الدنيا إلا هذا؟ ثمّ ولَّى ظهره فبكى، وهو يقول: أفٍّ لك [٤٨/ب] من دار، إن كان كثيرك لقليل، وإن كان قليلك لقصير، وإن كنا منك لفي غرور.

* **قوله** ﷻ: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾.

١٠٧٩ ـ حدثنا أبو سعيد ـ عبد الله بن سعيد الكندي الأشجّ ـ،

[١٠٧٧] في إسناده محمد بن أبي حماد: مقبول، وفيه ـ أيضًا ـ مهران: صدوق له أوهام، سيئ الحفظ، وقد تابعه قبيصة عند المصنف وأبي نعيم ـ وهو: صدوق ربما خالف ـ؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه المصنف في تفسير سورة يونس ﵇، آية: (٢٣)، برقم (١٩٩٠) من هذا المجلد، وباختلاف يسير (٤/ل١٢٤أ)، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ٥١، بلفظه، كلاهما من طريق قبيصة، عن سفيان به. وهو في تفسير الثوري بلفظه، وزاد في آخره: مخلاته فيها طعامه برقم (٣٤١)، (ص١٢٦).

وذكره ابن كثير ٢/ ٣٥٨ بلفظ: كزاد الراكب، معلقًا على الثوري عن الأعمش، والسيوطي ٣/ ٢٣٩ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[١٠٧٨] إسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن الأشعث، ويعرف بـ (لام): روى حديثًا موضوعًا. الجرح ٢/ ٨٨، وانظر: الميزان ١/ ٢٠ ـ ٢١.

ذكره ابن كثير ٢/ ٣٥٨ بلفظه، إلا أنه قال: أما لي من كبير؟ معلقًا على عبد العزيز بن أبي حازم، به.

وذكره السيوطي ٣/ ٢٣٩ بلفظه، إلا أنه قال: أما لي كثير؟ وعزاه للمصنف فقط.

[١] يحتمل أن القائل ابن أبي حاتم، ويحتمل: ابن الحسين، وهو: الراجح؛ لأنه لم يترجم له في الجرح، والله أعلم.

[١٠٧٩] في إسناده نجدة بن نفيع: مجهول، وصححه الحاكم. =

حدثنا زيد بن الحباب، عن عبد المؤمن بن خالد الحنفي، حدثني نجدة بن نفيع، قال: سألت ابن عباس، عن هذه الآية: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾، فقال ابن عباس: استنفر رسول الله ﷺ حيًّا من العرب، فتثاقلوا عليه، فأنزل الله هذه الآية: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾، فأمسك الله عنهم المطر، قال: فكان عذابهم.

والوجه الثاني:

١٠٨٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان الأحول، عن عكرمة، قال: لما نزلت: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾، وقد كان تخلَّف عنه ناسٌ في البدو يفقّهون قومهم، فقال المنافقون: قد بقي ناس من أصحاب النبيِّ ﷺ في البوادي، وقالوا: هلك أصحاب البوادي، فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً﴾ [التوبة: ١٢٢].

= أخرجه أبو داود مختصرًا من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، به برقم (٢٥٠٦) في كتاب الجهاد، باب في نسخ نفير العامة بالخاصة ٣/ ١١. وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق أبي كريب، عن زيد، به برقم (١٦٧٢١)، وبنحوه من طريق يحيى بن واضح عن عبد المؤمن به برقم (١٦٧٢٢)، ١٤/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥. وأخرجه الحاكم ٢/ ١١٨، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي من ثقات المراوزة، ووافقه الذهبي، والبيهقي ٩/ ٤٨، في كتاب السير، باب النفير وما يستدلّ به على أن الجهاد فرض على الكفاية، كلاهما بمثله من طريق الحسن بن علي بن عفان العامري، عن زيد، به. وذكره الثعلبي (٣/ ل٨٥أ ـ ب)، وانظر: النكت ٢/ ١٣٧.

وذكره البغوي ٣/ ٧٦، وابن الجوزي ٣/ ٤٣٨، وابن الأثير في جامع الأصول مختصرًا برقم (٦٦٤)، التفسير، سورة براءة ٢/ ١٩١، والرازي بنحوه ١٦/ ٦١. وذكره القرطبي ٨/ ١٤٢، والخازن ٣/ ٧٦، وأبو حيان بنحوه ٥/ ٤٢. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٥٨، والسيوطي في لباب النقول (ص١١٧)، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٩، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٣.

[١٠٨٠] إسناده حسن.

ذكره السيوطي ٣/ ٢٣٩، باختلاف يسير، دون قوله: من أصحاب النبي ﷺ، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٣.

١٠٨١ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا حجاج بن محمد، أخبرنا ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن عبد الله بن عباس، [قال][١] في براءة: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ...﴾ الآية، فنسخ هؤلاء الآيات: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ...﴾ الآية [التوبة: ١٢٢].

١٠٨٢ ـ وروي عن عكرمة.

١٠٨٣ ـ والحسن.

[١٠٨١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢٩)، ويتقوى هنا بما أخرجه أبو داود والنحاس؛ كما سيأتي في تخريجه؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه أبو داود بمثله، وبإسناد ضعيف برقم (٢٥٠٥) في كتاب الجهاد، باب في نسخ نفير العامة بالخاصة ٣/ ١١. وأخرجه النحاس (ص١٦٧) بلفظه، وبإسناد ضعيف، والبيهقي ٨/ ٤٧ من طريق أبي داود في كتاب السير، باب النفير وما يستدلّ به على أن الجهاد فرض على الكفاية، وانظر: الناسخ والمنسوخ لابن سلامة (ص٥٢)، وزاد المسير ٣/ ٤٣٨. وذكره ابن الأثير في جامع الأصول برقم (٦٦٣)، التفسير، سورة التوبة ٢/ ١٩٠، والقرطبي ٨/ ١٤٢، وابن كثير ٢/ ٣٥٨، والسيوطي ٣/ ٢٣٩.

[١] سقط من الأصل، وألحقه في الحاشية.

[١٠٨٢] أخرجه ابن جرير ١٤/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ بإسناد حسن عن عكرمة والحسن برقم (١٦٧٢٤)، وقال: ولا خبر بالذي قال عكرمة والحسن، من نسخ حكم هذه الآية التي ذكرا، يجب التسليم له، ولا حجة نافٍ لصحة ذلك، وقد رأى ثبوت الحكم بذلك عدد من الصحابة والتابعين... وجائز أن يكون قوله: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ الخاص من الناس، ويكون المراد به من استنفره رسول الله ﷺ فلم ينفر، على ما ذكرنا من الرواية عن ابن عباس ﵄. وإذا كان ذلك كذلك، كان قوله: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً﴾ نهيًا من الله المؤمنين عن إخلاء بلاد الإسلام بغير مؤمن مقيم فيها، وإعلامًا من الله لهم: أن الواجب النفر على بعضهم دون بعض، وذلك على من استنفر منهم دون من لم يستنفر، وإذا كان ذلك كذلك، لم يكن في إحدى الآيتين نسخ للأخرى، وكان حكم كلّ واحدة منها ماضيًا فيما عُنِيتْ به.اهـ. وذكره النحاس (ص١٦٧)، وابن الجوزي ٣/ ٤٣٨، والرازي ١٦/ ٦١، والقرطبي ٨/ ١٤٢، والخازن ٣/ ٧٧، وابن كثير ٢/ ٣٥٨.

[١٠٨٣] تابع للأثر السابق، وتقدم تخريجه، إلا أن ابن كثير لم يذكره.

١٠٨٤ ـ وزيد بن أسلم: أنها منسوخة.

* قوله: ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾.

تقدم تفسيره، عن ابن إسحاق رَحِمَهُ اللَّهُ[١].

* قوله: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾.

١٠٨٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾: ذكر ما كان من أول شأنه [حين][٢] بعث، يقول: فالله فاعل ذلك به، ناصره كما نصره، وهو ثاني اثنين.

* قوله: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

١٠٨٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن رجاء، أنبأنا إسرائيل،

[١٠٨٤] ذكره ابن كثير ٢/٣٥٨.

[١] انظر الأثر رقم (٤٥٣) في تفسير سورة الأنفال.

[١٠٨٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

هو في تفسير مجاهد (ص٢٧٩) مختصرًا، وفيه: حين أخرجوه. وأخرجه ابن جرير بمثله من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٧٢٥). وأخرجه كذلك بإسناد آخر برقم (١٦٧٢٦)، ١٤/٢٥٨. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/٢٣٩، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/٣٦٣ ـ ٣٦٤.

[٢] في الأصل: (حيث)، والصواب ما أثبت، وانظر: المراجع في تخريجه.

[١٠٨٦] إسناده ثقات إلا عبد الله بن رجاء: صدوق يهم قليلًا، وأبا إسحاق، وهو: السبيعي: اختلط بأخرة، ولكن الحديث صحيح، فقد أخرجه البخاري ومسلم، كما سيأتي.

أخرجه البخاري بمثله عن عبد الله بن رجاء، به، وساق قصة الهجرة، ثمّ ذكر خبر سراقة في آخره باختصار، فضائل أصحاب النبيّ ﷺ ٢/٢٨٨. وأخرجه مسلم بنحو ما في صحيح البخاري من طريق عثمان بن عمر والنضر بن شميل، عن إسرائيل، به برقم (٢٠٠٩)، كتاب الزهد والرقائق، باب في حديث الهجرة، ويقال له: حديث الرحل ٤/٢٣٠٩ ـ ٢٣١١. وأخرجه ابن أبي شيبة بنحوه مطولًا من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، به برقم (١٨٤٥٩) كتاب المغازي، ما قالوا في مهاجر النبيّ ﷺ ١٤/٣٢٧ ـ ٣٣٠.

وأخرجه الإمام أحمد ١/٢ ـ ٣ بنحوه مطولًا من طريق عمرو بن محمد العنقزي، عن إسرائيل، به، وفي المحقق برقم (٣)، ١/١٥٤ ـ ١٥٦. وأخرجه البيهقي في الدلائل =

عن أبي إسحاق [٤٩/أ]، عن البراء بن عازب، قال: اشترى أبو بكر من عازب رحلًا[١] بثلاثة عشر درهمًا، فقال أبو بكر لعازب: مره فليحمله لي، فقال له عازب: لا، حتى تخبرني كيف صنعت أنت ورسول الله ﷺ حين خرجتما والمشركون [يطلبونكما]؟[٢] فقال: ارتحلنا والقوم [يطلبوننا][٣]، فلم يدركنا منهم غير سراقة بن جعشم على فرس له، فقلت له: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله، قال: «﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾»، فلمَّا أن دنا كان بيننا وبينه قيد رمح[٤] أو ثلثه، فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله، وبكيت، فقال: «ما يبكيك؟»، فقلت: أما والله ما على نفسي أبكي، ولكن أبكي عليك، فدعا عليه رسول الله ﷺ فقال: «اللهمّ! اكفناه»، فساخت[٥] به فرسه إلى بطنها، فوثب عنها، ثمّ قال: يا محمد! قد علمت أنّ هذا عملك، فادعُ الله أن ينجيني ممَّا أنا فيه، فوالله لأعمينّ على من ورائي من الطلب، وهذه كنانتي[٦]، فخذ سهمًا، فإنك ستمرّ على إبلي وغنمي بمكان كذا وكذا، فخذ منها حاجتك، فقال رسول الله ﷺ: «لا حاجة لنا في إبلك»، فدعا له رسول الله ﷺ، فانطلق راجعًا إلى أصحابه، ومضى رسول الله ﷺ وأنا معه، حتى قدمنا المدينة.

= مطولًا من طريق عبيد الله بن موسى وعبد الله بن رجاء، عن إسرائيل به، باب اتباع سراقة بن مالك أثر رسول الله ﷺ ٢/ ٢١٥ ـ ٢١٦، وانظر: طبقات ابن سعد ١/ ٢٣٢، فقد أخرج حديث الهجرة مطولًا من عدّة طرق، وذكر في بعضها قصة سراقة بن مالك. وذكره ابن الأثير بنحوه وبزيادة فيه، في جامع الأصول برقم (٩٢٠٤) في كتاب الهجرة في ذكر الهجرتين ١١/ ٥٩٦ ـ ٥٩٩. وذكره السيوطي بنحوه مطولًا ٣/ ٢٣٩، وانظر: روح المعاني ١٠/ ٩٩.

[١] الرحل: هو سرج البعير، وهو الكور، وقد يراد به: القتب والحداجة، جامع الأصول ١١/ ٥٩٩، وانظر: الصحاح ٤/ ١٧٠٦، النهاية ٢/ ٢٠٩ مادة: رحل.

[٢] في الأصل: (يطلبوكما)، وهو خطأ نحوي صوابه ما أثبت.

[٣] في الأصل: (يطلبونا)، وهو خطأ نحوي صوابه ما أثبت.

[٤] قيد رمح: ـ بكسر القاف ـ؛ أي: قدر رمح، النهاية ٤/ ١٣١ مادة: قيد.

[٥] أي: غاصت في الأرض، اللسان ٣/ ٢٧ مادة: سوخ.

[٦] الكنانة، بكسر الكاف، هي التي تجعل فيها السهام. الصحاح ٥/ ٢١٨٩ مادة: كنن.

* قوله: ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾.

١٠٨٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو مالك ـ كثير بن يحيى ـ، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، قال: وشرى عليٌّ بنفسه، نام على فراش رسول الله ﷺ[١]، فكان المشركون يرمونه، فجاء أبو بكر، فقال: يا رسول الله، وهو يحسب أنه رسول الله، فقال: لست نبيّ الله، أدرك نبيّ الله ببئر ميمون[٢]، فدخل معه الغار، وكانوا يرمون رسول الله فلا يتضور[٣]، وكان عليٌّ يتضور، فلمَّا أصبحوا قالوا: كنَّا نرمي محمدًا فلا يتضور، وأنت تتضور، وقد استنكرنا ذلك.

[١٠٨٧] في إسناده أبو بلج: صدوق، فهو حسن، وصححه الحاكم، وأحمد شاكر.

أخرجه الطبراني في الكبير بنحوه مطولًا من طريق إبراهيم بن هشام البغوي، عن كثير بن يحيى، به برقم (١٢٥٩٣)، ١٢/ ٩٧ ـ ٩٩، والحاكم من طريق زياد بن الخليل التستري، عن كثير بن يحيى، به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقد رواه أبو داود الطيالسي وغيره عن أبي عوانة بزيادة ألفاظ، ووافقه الذهبي، في كتاب الهجرة ٣/ ٤. وأخرجه الإمام أحمد ١/ ٣٣٠ ـ ٣٣١، وفي المحقق برقم (٣٠٦٢)، ٥/ ٢٥ ـ ٢٧، وابن عساكر (١٢/ ١ل٨١ب ـ ٨٢أ) كلاهما بنحوه مطولًا من طريق يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، به. وأخرجه ابن عساكر أيضًا دون ذكر بئر ميمون، بإسناد آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما (١٢/ ١ل٧٣ب). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١١٩ ـ ١٢٠ مطولًا، في كتاب المناقب، باب مناقب علي رضي الله عنه باب جامع في مناقبه، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري، وهو: ثقة فيه لين.

[١] كذا في الأصل، وفي مسند الإمام أحمد، وغيره: وشرى عليٌّ نفسه، ولبس ثوب النبي ﷺ، ثمّ نام مكانه.

[٢] بئر ميمون ـ بفتح أوله ـ: اسم رجل، وهي بئر بمكة بين البيت والحجون بأبطح مكة، وهي منسوبة إلى ميمون بن الحضرمي، أخي العلاء بن الحضرمي، وهم حلفاء بني أمية، كان ميمون حفرها في الجاهلية، وعندها مات أبو جعفر المنصور. انظر: الأخبار الطوال (ص٣٨٥)، عيون الأخبار ٢/ ٣١١، معجم ما استعجم ٤/ ١٢٨٥، معجم البلدان ٥/ ٢٤٥.

[٣] التضور: هو التلوي والصياح من وجع الضرب أو الجوع. انظر: الصحاح ٢/ ٧٢٣، النهاية ٣/ ١٠٥، اللسان ٤/ ٤٩٤، مادة: ضور.

* **قوله تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾.**

١٠٨٨ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى [٤٩/ب]، أنبأنا عبد الله بن وهب، حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، قال: قالت عائشة: بينا نحن يومًا جلوسًا في نحر الظهيرة[١]، إذ قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله مقبلًا، في ساعة لم يكن يأتينا فيها، فقال أبو بكر: فدًى له أبي وأمي، إن جاء به في هذه الساعة لأمر، فجاء رسول الله ﷺ، فاستأذن، فأذن له، فدخل، فقال رسول الله لأبي بكر: «أخرِجْ من عندك»، فقال أبو بكر: يا رسول الله، إنما هم أهلك بأبي أنت، قال: «فإنه قد أذن لي في الخروج»، فقال أبو بكر: الصحابة بأبي أنت يا رسول الله؟! قال: «نعم»، قال أبو بكر: فخذ منِّي إحدى راحلتيّ هاتين، فقال رسول الله ﷺ: «بالثمن»، قالت عائشة: فجهزناهما أحثَّ الجهاز، وصنعنا لهما صفرة في جراب، وقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها[٢]، فأوكت به[٣] الجراب، فلذلك تسمّى ذات

[١٠٨٨] صحيح، أخرجه البخاري؛ كما سيأتي في تخريجه.

أخرجه البخاري بمثله مطولًا من طريق عقيل، عن ابن شهاب به، باب هجرة النبيّ ﷺ وأصحابه ٢/ ٣٣٢، وكذا أخرجه البيهقي في الدلائل، باب خروج النبيّ ﷺ مع صاحبه أبي بكر الصديق ﷺ إلى الغار ٢/ ٢٠٥ ـ ٢٠٨، وابن عساكر من طريق معمر، عن الزهري، به (٩/ ل٢٨٣أ ـ ب). وذكره ابن الأثير في جامع الأصول مطولًا برقم (٩٢٠٣)، ١١/ ٥٨٥. وأخرجه عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٣، وساقه مطولًا.

[١] أي: حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع، كأنها وصلت إلى النحر، وهو الصدر. النهاية ٥/ ٢٧، وانظر: الصحاح ٢/ ٨٢٤ مادة: نحر.

[٢] النطاق، وجمعه مناطق، هو أن تلبس المرأة ثوبها، ثمّ تشدّ وسطها بشيء، وترفع وسط ثوبها، وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال؛ لئلا تعثر في ذيلها، وبه سمِّيت أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ ذات النطاقين؛ لأنها كانت تطارق نطاقًا فوق نطاق وقيل: كان لها نطاقان تلبس أحدهما، وتحمل في الآخر الزاد إلى النبيّ ﷺ وأبي بكر ﷺ وهما في الغار، وقيل: شقت نطاقها نصفين، فاستعملت أحدهما، وجعلت الآخر شدادًا لزادهما. النهاية ٥/ ٧٥، وانظر: الصحاح ٤/ ١٥٥٩ مادة: نطق.

[٣] أي: شدّت. النهاية ٥/ ٢٢٢، وانظر: الصحاح ٦/ ٢٥٢٨ مادة: وكا.

النطاقين، ثمّ لحق رسول الله ﷺ بغار في جبل، يقال له: ثور[١]، فمكثا فيه ثلاث ليالٍ.

* قوله: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾.

١٠٨٩ ـ حدثنا أبو سعيد ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ـ، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا حميد الرؤواسي، عن سلمة بن نبيط الأشجعي، عن نعيم، عن نبيط، عن سالم بن عبيد ـ وكان من أهل الصفة ـ، قال: أخذ عمر بيد أبي بكر، فقال: من له هذه الثلاث؟: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾ من صاحبه؟ ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ من هما؟ ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾.

١٠٩٠ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبيه؛ أنّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه حين خطب قال: أيكم يقرأ سورة التوبة؟ قال رجل: أنا، قال: اقرأ، فلمّا بلغ: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ﴾: بكى أبو بكر، وقال: أنا ـ والله ـ صاحبه.

---

[١] ثور ـ بفتح أوله، وبالراء المهملة ـ وهو ثور أطحل ـ بالطاء، والحاء المهملتين ـ: اسم جبل بمكة، فيه الغار الذي اختفى فيه رسول الله ﷺ، وهو خلف مكة على طريق اليمن. انظر: معجم البلدان ٢/ ٨٦ ـ ٨٧، معجم ما استعجم ١/ ٣٤٨، معجم معالم الحجاز ٢/ ٩٦ ـ ٩٩.

[١٠٨٩] في إسناده أحمد القطان: صدوق، وتابعه عبد الله بن داود عند النسائي، وهو: ثقة؛ فالإسناد صحيح لغيره.

أخرجه النسائي في تفسيره بلفظه، وبزيادة في أوله وآخره من طريق عبد الله بن داود، عن سلمة، به برقم (٢٣٩)، (ص٨٢)، وكذا أخرجه الطبراني بنحوه مطولًا برقم (٦٣٦٧)، ٧/ ٦٥ ـ ٦٦. وذكره السيوطي ٣/ ٢٤٣ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[١٠٩٠] في إسناده انقطاع؛ لأنّ الحارث، وهو: ابن يعقوب بن ثعلبة: لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق يونس، عن ابن وهب، به برقم (١٦٧٣٢)، ١٤/ ٢٦٠. وذكره ابن عطية ٨/ ١٨٦ بنحوه، ولم ينسبه، وذكر السيوطي جزءه الأخير بلفظه في الإكليل (ص١١٨)، وعزاه للمصنف فقط. وذكره في الدر ٣/ ٢٤٣ بلفظه، دون قوله: حين خطب، وعزاه للمصنف فقط.

* قوله: ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ﴾.

١٠٩١ ـ حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء يقول: بينما رجل يقرأ سورة الكهف ليلةً، إذ رأى دابته تركض [٥٠/أ] أو قال: فرسه تركض، فنظر فإذا مثل الضبابة أو مثل الغمامة، فذكر ذلك للنبيِّ ﷺ قال: «تلك السكينة نزلت للقرآن، أو تنزلت على القرآن».

١٠٩٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبدة بن سليمان، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن سعد بن مسعود؛ أنّ رسول الله ﷺ كان في مجلس، فرفع رأسه إلى السماء، ثمّ طأطأ نظره، ثمّ رفعه، فسئل رسول الله ﷺ فقال: «إنّ هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله ـ يعني: أهل المجلس

[١٠٩١] صحيح، أخرجه الشيخان؛ كما سيأتي في تخريجه.

أخرجه البيهقي في الدلائل بلفظه، إلا أنه قال في آخره: عند القرآن، من طريق عبد الله بن جعفر الأصبهاني، عن يونس بن حبيب، به، باب في رؤية أسيد بن حضير وغيره السكينة والملائكة التي نزلت عند قراءة القرآن ٧/ ٨٣، وهو متفق عليه.

أخرجه البخاري من طريق غندر، عن شعبة، به في باب علامات النبوة ٢/ ٢٨٢، ومن طريق زهير وإسرائيل، عن أبي إسحاق، به، كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة الكهف ٣/ ٢٢٩، وكتاب التفسير، في تفسير سورة الفتح ٣/ ١٩٠. وأخرجه مسلم من طريق محمد بن جعفر وعبد الرحمٰن بن مهدي وأبو داود، عن شعبة، به، ومن طريق أبي خيثمة، عن أبي إسحاق، به برقم (٧٩٥) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب نزول السكينة لقراءة القرآن ١/ ٥٤٧ ـ ٥٤٨.

وأخرجه أحمد بمثله من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به ٤/ ٢٨١. وأخرجه الطبراني في الأوسط بمعناه عن أسيد بن حضير ﷺ برقم (١٨٢)، ١/ ١٤٧ ـ ١٤٨. وذكره ابن الأثير في جامع الأصول بمثله برقم (٦٢٩٥) في فضل القراءة والقارئ ٨/ ٥٠٦. وأخرجه ابن الضريس والنسائي وابن حبان وابن مردويه؛ كما في الدر ٤/ ٢٠٩، وساقه بنحوه في تفسير سورة الكهف.

[١٠٩٢] في إسناده يحيى بن أيوب، صدوق ربما أخطأ، وعبيد الله بن زحر: صدوق يخطئ، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف، وسعد: مختلف في صحبته.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

أمامه ـ، فنزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة كالقبة، فلمَّا دنت منهم تكلَّم رجل بباطل فرفعت عنهم».

١٠٩٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن عليٍّ، قال: السكينة لها وجه؛ كوجه الإنسان، وهي بعد ريح هفافة[١].

والوجه الثاني:

١٠٩٤ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ﴾، قال: الطمأنينة، وهي مثل الأخرى: ﴿فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ﴾ [الفتح: ١٨].

وقد ذكر الاستقصاء في البقرة[٢].

[١٠٩٣] رجاله كلهم ثقات، وقيل في أبي الأحوص: إنه لم يسمع من علي.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه، إلا أنه قال: ثمّ هي، من طريق الثوري عن سلمة، به في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٤٨)، (ل٣٣)، وكذا أخرجه ابن جرير باختلاف يسير من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي وعبد الرزاق عن سفيان، عن سلمة، به برقم (٥٦٦٦)، وانظر: رقم (٥٦٦٥) و(٥٦٦٧) و(٥٦٦٨)، ٥/ ٣٢٦. وأخرجه الحاكم بلفظه من طريق أبي حذيفة، عن سفيان، به، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، كتاب التفسير، تفسير سورة الفتح ٢/ ٤٦٠، وانظر: مجمع البيان ١٠/ ٣٧، وابن كثير ١/ ٣٠١، وفتح الباري، كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة الكهف ٩/ ٥٨. وأخرجه أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر والبيهقي في الدلائل؛ كما في الدر ١/ ٣١٧، وساقه باختلاف يسير ١/ ٣١٧، وكذا في فتح القدير ١/ ٢٦٧، إلا أنه لم يعزه لابن عساكر ولا للبيهقي.

[١] الريح الهفافة: هي الساكنة الطيبة. الصحاح ٤/ ١٤٤٣، وانظر: النهاية ٥/ ٢٦٦ مادة: هفف.

[١٠٩٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ١/ ٣١٧، وساقه في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٤٨) مقتصرًا على قوله: الطمأنينة، وكذا في فتح القدير ١/ ٢٦٧.

[٢] ذكر من ذلك سبعة وجوه عند تفسير قوله تعالى: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ الآية: (٢٤٨) من سورة البقرة، المجلد الثاني، برقم (٢٥٨٦ ـ ٢٦٠٠).

* قوله: ﴿عَلَيۡهِ﴾.

١٠٩٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، وإبراهيم بن مهدي المصيصي ـ والسياق لإبراهيم ـ، قالا: أخبرنا أبو معاوية، حدثنا عبد العزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت، في قوله: ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ﴾، قال: نزلت على أبي بكر، فأما النبيّ ﷺ، فكانت سكينته عليه قبل ذلك.

١٠٩٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن أبي حماد،

[١٠٩٥] في إسناده إبراهيم بن مهدي، مقبول، وتابعه أحمد بن عبد الله في نفس السند؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن عساكر في تاريخه باختلاف يسير، من طريق أبي جعفر ـ أحمد بن الفرج الضرير ـ، عن إبراهيم، به (٩/ ٢ل٢٨٦ب). وأخرجه أيضًا من طريق أبي الحسين ـ علي بن الفضل بن إدريس ـ والحسين بن عرفة، عن محمد بن خازم، به. وذكره السمرقندي، ونقل عنه رواية أخرى: أنّ السكينة نزلت على رسول الله ﷺ (١/ ل ٥٦٠أ)، والماوردي ٢/ ١٣٩ بنحوه، ولم ينسبه، والطوسي ٥/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣، ونسبه إلى الجبائي. وذكره البغوي ٣/ ٨١، ونسبه إلى ابن عباس ﵄، وابن العربي ٢/ ٩٣٩، وقال: قال علماؤنا: وهو الأقوى؛ لأنّ الصديق ﵁ خاف على النبيّ ﷺ من القوم، فأنزل الله سكينته، ليأمن على النبيّ ﷺ، فسكن جأشه، وذهب روعه، وحصل له الأمن.اهـ. وذكره ابن عطية بنحوه ٨/ ١٨٧، وانظر: زاد المسير ٣/ ٤٤٠، ونسبه أيضًا إلى علي وابن عباس ﵃. وذكره القرطبي ٨/ ١٤٨، ولم ينسبه، والخازن ٣/ ٨٢، ونسبه إلى ابن عباس، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٤٣.

وذكره ابن كثير ٢/ ٣٥٨، ولم ينسبه. وأخرجه الخطيب في تاريخه؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٥، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٤، وأشار إليه الآلوسي ١٠/ ٩٨.

[١٠٩٦] في إسناده علي بن مجاهد: متروك؛ فالإسناد ضعيف جدًا.

أخرجه البيهقي في الدلائل بلفظه من طريق محمد بن حميد، عن علي بن مجاهد، به، باب: خروج النبيّ ﷺ مع صاحبه أبي بكر الصديق ﵁ إلى الغار ٢/ ٢١٤، وكذا أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ ٢ل ٢٨٦ب).

وذكره السمرقندي (١/ ل ٥٦٠أ)، والثعلبي بنحوه (٣/ ل ٨٦أ). وذكره البغوي ٣/ ٨١ ـ ٨٢، وانظر: زاد المسير ٣/ ٤٤٠. وذكره الخازن ٣/ ٨١ ـ ٨٢، وابن كثير ٢/ ٣٥٨. وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٥، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: لأنّ النبي ﷺ، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٤، وانظر: روح المعاني ١٠/ ٩٨.

حدثنا علي بن مجاهد، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر، عن سعيد، عن ابن عباس: ﴿سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾، قال: على أبي بكر، إنَّ النبيَّ ﷺ لم تزل السكينة معه.

١٠٩٧ ـ ذُكِرَ عن يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، في قوله: ﴿أَنزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾؛ أي: على رسوله، وعلى المؤمنين.

* [٥٠/ب] **قوله تعالى: ﴿وَأَيَّدَهُ﴾.**

١٠٩٨ ـ حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثنا أبي، حدثنا أبي، أخبرنا شبيب، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: (أَيَّدْنَا)[١]، يقول: قَوَّيْنا.

١٠٩٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا [شهاب][٢] بن عباد، حدثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل بن أبي خالد: ﴿وَأَيَّدْنَٰهُ﴾ [البقرة: ٨٧]، قال: أعانه جبريل.

١١٠٠ ـ وروي عن الربيع بن أنس: نحو ذلك.

[١٠٩٧] هذا إسناد صحيح دائر في التفسير، تقدم في (٤٣)، وقد جاء هنا معلقًا.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.
[١٠٩٨] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٢٧).
أخرجه المصنف بسنده ولفظه برقم (٨٨٨) في تفسير سورة البقرة، آية: (٨٧)، المجلد الأول، وكذا ذكره السيوطي في الدر ١/٨٦، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ١/١١١.
[١] سورة الصف آية: (١٤)، ولفظ الآية الكريمة: ﴿فَأَيَّدْنَا﴾
[١٠٩٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٣٧)، وتابع أبا حاتم هناك إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني.
أخرجه المصنف بسنده ولفظه برقم (٨٨٩) في تفسير سورة البقرة آية: (٨٧)، المجلد الأول، وكذا ذكره السيوطي في الدر ١/٨٦، وعزاه للمصنف فقط.
[٢] في الأصل: (سهل)، وهو خطأ، وقد تقدم على الصواب في الأثر (٢٣٧) وهو ثقة.
[١١٠٠] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٨٧)، تحت أثر (٨٨٩)، المجلد الأول.

* **قوله:** ﴿بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾.

١١٠١ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿«جُنُودًا» لَّمْ تَرَوْهَا﴾، قال: هم الملائكة.

* **قوله:** ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ ...﴾ الآية.

١١٠٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ﴾: وهو الشرك بالله، ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾، قال: لا إله إلا الله.

* **قوله:** ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾.

١١٠٣ ـ حدثنا عصام بن رواد، حدثنا آدم، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾، يقول: ﴿عَزِيزٌ﴾: في نقمته إذا انتقم. ﴿حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾: في أمره.

[١١٠١] تقدم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٩٢٦).

[١١٠٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٦٧٣٣)، ١٤/ ٢٦١. وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات بلفظه من طريق عثمان بن سعيد، عن عبد الله بن صالح، به في باب ما جاء في فضل الكلمة الباقية (ص١٠٨ ـ ١٠٩). وذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٦٠ب). وذكره الثعلبي (٣/ ل٨٦أ)، وانظر: معالم التنزيل ٣/ ٨٢، ولم ينسبه. وذكره الطبرسي ١٠/ ٦٥، ولم ينسبه، وانظر: زاد المسير ٣/ ٤٤١، ونسبه إلى الأكثرين. وذكره الرازي ١٦/ ٦٩، ولم ينسبه، وانظر: لباب التأويل ٣/ ٨٢، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٥٨. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٤، وانظر: روح المعاني ١٠/ ٩٩.

[١١٠٣] تقدم بسنده ولفظه إلى قوله: إذا انتقم، في الأثر رقم (٩٧)، وتقدم بتمامه وبسنده أيضًا في الأثر رقم (١٠١).

١١٠٤ ـ وروي عن قتادة.

١١٠٥ ـ والربيع: نحو ذلك.

١١٠٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا أبو غسان، حدثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: العزيز في نصرته ممن كفر به إذا شاء، الحكيم في عذره، وحجته إلى عباده.

* **قوله**: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾.

١١٠٧ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا موسى بن إسماعيل، أخبرنا حماد بن سلمة،

[١١٠٤] تقدم في الأثر رقم (٩٨)، دون قوله: (حكيم في أمره).

[١١٠٥] تقدم في الأثر رقم (٩٩)، دون قوله: (حكيم في أمره).

[١١٠٦] تقدم بسنده ومتنه إلى قوله: إذا شاء في الأثر رقم (١٠٠)، وتقدم بتمامه، وبسنده أيضًا في الأثر رقم (١٠٢).

[١١٠٧] إسناده صحيح، وعلي بن زيد هو: ابن جدعان: ضعيف، ولكن تابعه ثابت في نفس السند.

أخرجه ابن سعد في الطبقات بنحوه من طريق عفان بن مسلم، عن حماد، به ٣/ ٥٠٧. وأخرجه أبو يعلى في مسنده باختلاف يسير جدًا، من طريق عبد الرحمن بن سلام، عن حماد به، وليس فيه علي بن زيد، (ل١٦٢أ). وأخرجه الطبراني مختصرًا، من طريق محمد بن الحسن، عن أبيه، عن حماد، به برقم (٤٦٨٣)، ٥/ ٩٤. وأخرجه الحاكم بنحوه من طريق ابن المبارك، عن حماد، به، وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، في كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب أبي طلحة ﷺ ٣/ ٣٥٣. وأخرجه البيهقي في سننه بمثله من طريق عفان، عن حماد، به في كتاب السير، باب أصل فرض الجهاد ٩/ ٢١. وأخرجه ابن جرير بمعناه مختصرًا من طريق ابن عيينة، عن علي بن جدعان، به برقم (١٦٧٣٦)، ١٤/ ٢٦٢، وكذا أخرجه الواحدي (ص١٤١). وأخرجه الثعلبي بنحوه عن ابن حامد بإسناده عن أنس (٣/ل ٨٦ب). وذكره الجصاص بنحوه ٤/ ٣١٠، وانظر: بحر العلوم (١/ل ٥٦٠ب)، والمحرر ٨/ ١٨٩، ولم ينسبه، وزاد المسير ٣/ ٤٤٢، ونسبه أيضًا إلى الحسن والشعبي وعكرمة ومجاهد وأبي صالح وشمر بن عطية وابن زيد، قال: في آخرين. وذكره القرطبي ٨/ ١٥٠ ـ ١٥١، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٤٤. وذكره ابن كثير ٤/ ٣٥٩، والهيثمي في مجمع الزوائد بمثله، وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. وذكره مختصرًا، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، كتاب المناقب، =

أخبرنا ثابت وعلي بن زيد، عن أنس بن مالك؛ أنّ أبا طلحة قرأ سورة براءة، فأتى على هذه الآية: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، قال: أرى ربنا يستنفرنا شيوخًا وشبانًا، جهزوني ـ بنيَّ ـ، قال بنوه: يرحمك الله، قد غزوت مع النبيِّ ﷺ حتى مات، وغزوت مع أبي بكر حتى مات، وغزوت مع عمر حتى مات، فنحن نغزو عنك، فأبى، فركب البحر فمات، فلم يجدوا له جزيرة يدفنوه فيها إلا بعد تسعة أيام فلم يتغير، فدفنوه فيها.

١١٠٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو اليمان [٥١/أ] ـ الحكم بن نافع ـ،

= باب فضل أبي طلحة ﷺ ٩/ ٣١٢ ـ ٣١٣. وذكره ابن حجر في المطالب العالية بمعناه مختصرًا برقم (٣٦٤٦) التفسير، سورة براءة ٣/ ٣٤١. وذكره السيوطي في الإكليل (ص١١٨) مختصرًا، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه ابن أبي عمر العدني في مسنده وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن حيان وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٦، وساقه بلفظه، وزاد بعد قوله: (شيوخًا وشبانًا) (ما أسمع الله عذر أحدًا).

[١١٠٨] في إسناده عبد الرحمٰن بن ميسرة: مقبول، وقد وثقه أبو داود، فهو صحيح، وله متابعات وشواهد.

أخرجه ابن سعد بنحوه من طريق يزيد بن هارون، عن حريز بن عثمان، به ٣/ ١٦٣. وأخرجه ابن جرير بمثله من طريق الوليد بن مسلم وبقية بن الوليد، عن حريز، به برقم (١٦٧٥٥) و(١٦٧٥٦)، ١٤/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨. وأخرجه الطبراني في الكبير بمثله من طريق بقية، عن حريز، به برقم (٥٥٦)، ٢٠/ ٢٣٦. وأخرجه الجصاص ٤/ ٣٠٩ ـ ٣١٠ بنحوه من طريق أبي اليمان وحجاج، عن حريز، به، وفيه متابعة بلال لعبد الرحمٰن. وأخرجه الحاكم بلفظه وبزيادة فيه، وفي موضع آخر بنحوه، كلاهما من طريق حريز، به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، كتاب الجهاد ٢/ ١١٨ و٣٣٣، وانظر أيضًا: ٣/ ٣٤٩، وجاء في بعض هذه الطرق، وفي بعض المراجع أيضًا: «جرير» بدل: «حريز»، وهو خطأ نبه عليه الأستاذ أحمد شاكر ـ رحمه الله تعالى ـ. وأخرجه البيهقي بنحوه عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، في كتاب السير، باب أصل فرض الجهاد ٩/ ٢١.

وذكره ابن عطية بنحوه ٨/ ١٨٩، وانظر: التفسير الكبير ١٦/ ٧٠، ولم ينسبه، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٤٤. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٥٩، والهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٣٠ بنحوه، وقال: رواه الطبراني وفيه بقية بن الوليد، وفيه ضعف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

وذكره السيوطي بلفظه ٣/ ٢٤٦، وانظر: روح المعاني ١٠/ ١٠٤.

حدثنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن ميسرة، حدثني أبو راشد الحبراني، قال: وافيت المقداد بن الأسود جالسًا على تابوت من توابيت الصيارفة يريد الغزو، فقلت: لقد أعذر الله إليك، فقال: أبت علينا سورة البحوث[1] ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾؛ يعني: سورة التوبة.

١١٠٩ ـ وروي عن ابن عباس.

١١١٠ ـ وعكرمة.

١١١١ ـ وأبي صالح.

١١١٢ ـ والحسن.

---

[1] قال ابن الجوزي: سميت البحوث؛ لأنها بحثت عن سرائر المنافقين.اهـ، وجاء في أحد الطريقين عند ابن جرير ـ كما في التخريج ـ، وفي بعض المراجع: البعوث، وقال محقق الطبري: أنا في شك منه شديد؛ لأني لم أجد من سمّى سورة التوبة سورة البعوث، بل أجمعوا على تسميتها سورة البحوث.اهـ.

انظر: زاد المسير ٣/٣٨٩، تفسير ابن جرير ١٤/٢٦٧، تعليق رقم (٤).

[١١٠٩] ذكره الرازي ١٦/٧٠، وفيه: وشيوخًا، ولم ينسبه، وأشار إليه ابن كثير ٢/٣٥٩.

[١١١٠] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف بلفظ: الشاب والشيخ برقم (١٦٧٣٩)، ١٤/٢٦٣. وذكره الثعلبي، وفيه: وشيوخًا (٣/ل ٨٦ب)، والماوردي ٢/١٣٩، ونسبه أيضًا إلى مجاهد، والطبرسي ١٠/٦٧، ونسبه أيضًا إلى مجاهد والضحاك، قال: وغيرهم، وابن الجوزي ٣/٤٤٢، والخازن ٣/٨٢، ونسبه أيضًا إلى الضحاك ومجاهد وقتادة.

وكذا ذكره أبو حيان، إلا أنه لم ينسبه لقتادة ٥/٤٤، وأشار إليه ابن كثير ٢/٣٥٩.

وأخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/٢٤٦، وساقه بلفظ: شبابًا وشيوخًا، وكذا في فتح القدير ٢/٣٦٤.

[١١١١] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف بلفظ: الشاب والشيخ برقم (١٦٧٣٨)، وبإسناد حسن برقم (١٦٧٤٦)، ١٤/٢٦٥. وأشار إليه ابن كثير ٢/٣٥٩.

[١١١٢] أخرجه ابن جرير بإسناد فيه مجهول بلفظ: شيبًا وشبانًا برقم (١٦٧٣٤).

وأخرجه بلفظ: شيوخًا وشبانًا بإسناد صحيح برقم (١٦٧٤٤)، وانظر: رقم (١٦٧٣٥)، ١٤/٢٦٢ و٢٦٤. وذكره الجصاص ٤/٣١٦، وفيه: شيوخًا، ونسبه أيضًا إلى الضحاك ومجاهد، والماوردي ٢/١٣٩، والثعلبي، وزاد نسبته إلى قتادة (٣/ل ٨٦ب)، =

١١١٣ ـ وشمر بن عطية.

١١١٤ ـ ومقاتل بن حيان.

١١١٥ ـ والشعبي.

١١١٦ ـ وزيد بن أسلم، قالوا: شبانًا وكهولًا.

١١١٧ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا نصر بن علي، قال: خبرني أبي، حدثنا قرّة بن خالد، عن أبي يزيد المدني، قال: كان المقداد بن الأسود وأبو أيوب الأنصاري، يقولان: أمرنا أن ننفر على كلّ حال، ويتأولان: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾.

= والطوسي، كما عند الجصاص ٥/ ٢٢٣، وزاد نسبته إلى الجبائي، والبغوي ٣/ ٨٢، ونسبه أيضًا إلى الضحاك، الطبرسي ١٠/ ٦٧، ونسبه أيضًا إلى مجاهد والضحاك قال: وغيرهم، وابن الجوزي ٣/ ٤٤٢، والخازن ٣/ ٨٢، وأبو حيان ٥/ ٤٤، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٣٥٩.

[١١١٣] أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قدم وأخر، بإسناد ضعيف عن بشر بن عطية برقم (١٦٧٤١)، ولكن قال المحقق ١٤/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ هامش رقم (٣): لم أجد من يسمى بهذا الاسم إلا بشر بن عطية، رجل روى عنه مكحول، يقال: هو صحابي، ويقال: هو بشر بن عصمة المزني.اهـ. أقول: ولعله تحرف عن شمر ـ والله أعلم ـ.

وذكره الثعلبي، وفيه: شيوخًا (٣/ ل ٨٦ب)، وابن الجوزي ٣/ ٤٤٢، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٣٥٩، وفيه: سهيل بن عطية، وهو خطأ جاء على الصواب في الطبعة المحققة ٤/ ٩٧.

[١١١٤] أخرجه ابن جرير بلفظه، وبإسناد حسن برقم (١٦٧٤٢). وأخرجه بهذا اللفظ أيضًا عن الضحاك بإسناد ضعيف برقم (١٦٧٤٠)، ١٤/ ٢٦٣ و٢٦٤. وذكره السمرقندي وفيه: شيوخًا (١/ ل٥٦٠ب)، والثعلبي (٣/ ل٨٦ب)، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٣٥٩.

[١١١٥] ذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٤٢، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٣٥٩.

[١١١٦] أشار إليه ابن كثير ٢/ ٣٥٩. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٦، وساقه بلفظ: فتيانًا وكهولًا، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٤.

[١١١٧] في إسناده أبو يزيد المدني: مقبول، و ـ أيضًا ـ لم يثبت له سماع من المقداد، ولا أيوب، فهو منقطع، ويشهد له ما أخرجه ابن عساكر.

أخرجه ابن عساكر بمعناه في آخر أثر مطول، بإسناد آخر عن إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن أيوب، عن محمد، وقال أيضًا: رواه أبو إسحاق الفزاري، عن هشام، عن محمد (٥/ ل٢٢٣أ). وذكره السيوطي في الإكليل (ص١١٨) بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٦، وساقه بلفظه، وكذا في روح المعاني ١٠/ ١٠٤، إلا أنه لم يعزه لابن مردويه.

والوجه الثاني:

١١١٨ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾، يقول: انفروا نشاطًا، وغير نشاط.

١١١٩ ـ وروي عن قتادة: نحو ذلك.

والوجه الثالث:

١١٢٠ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن الحكم: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾، قال: مشاغيل، وغير مشاغيل.

[١١١٨] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).

أخرجه ابن جرير بسنده ولفظه برقم (١٦٧٤٩)، ١٤/ ٢٦٦، وانظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٤٣٩. وذكره الجصاص ٤/ ٣١٦، وهو في الكشف (٣/ ل٨٦ب)، والنكت ٢/ ١٣٩، والتبيان ٥/ ٢٢٣، والمعالم ٣/ ٨٢، والمحرر بنحوه ٨/ ١٨٨. وذكره الطبرسي ١٠/ ٦٧، وابن الجوزي ٣/ ٤٤٢، ونسبه أيضًا إلى مقاتل. وذكره القرطبي ٨/ ١٥٠، وأبو حيان بنحوه ٥/ ٤٤. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٥٩، والسيوطي ٣/ ٢٤٦، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٤.

[١١١٩] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، عن قتادة (ل١٠٠)، وابن جرير بسند صحيح برقم (١٦٧٥٠)، ١٤/ ٢٦٦. وذكره الجصاص ٤/ ٣١٦، وهو في النكت ٢/ ١٣٩، والتبيان ٥/ ٢٢٣، والمحرر ٨/ ١٨٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦٧، وزاد المسير ٣/ ٤٤٢، والقرطبي ٨/ ١٥٠، والبحر المحيط ٥/ ٤٤، وابن كثير ٢/ ٣٥٩.

[١١٢٠] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن بشر وابن وكيع، عن عبد الرحمٰن، به برقم (١٦٧٤٧)، ١٤/ ٢٦٥. وذكره الجصاص ٤/ ٣١٦، ونسبه إلى الحسن، وبعد أن ذكر عدة وجوه قال: كل هذه الوجوه يحتملها اللفظ، فالواجب يعمها إذ لم تقم دلالة التخصيص، وهو في بحر العلوم (١/ ل٥٦١أ)، والكشف (٣/ ل٨٦ب)، والنكت ٢/ ١٣٩، والتبيان ٥/ ٢٢٣، والمعالم ٣/ ٨٢، والمحرر ٨/ ١٨٨ بنحوه، ونسبه أيضًا إلى زيد بن علي، وذكر نحو قول الجصاص. وذكره الطبرسي ١٠/ ٦٧، وابن الجوزي بنحوه ٣/ ٤٤٢. وذكره الخازن ٣/ ٨٣، ولم ينسبه، وأبو حيان ٥/ ٤٤ بنحوه، ونسبه أيضًا إلى زيد بن علي. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٥٩. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٦، وساقه بلفظه.

والوجه الرابع:

١١٢١ ـ حدثني أبي، حدثنا نصر بن علي، أخبرني أبي، عن شعبة، عن منصور بن زاذان، عن الحسن: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾، قال: في العسر واليسر.

والوجه الخامس:

١١٢٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾، قالوا: فإن فينا الثقيل، و[ذا][١] الحاجة، والصنعة، والشغل، والمنتشر به أمره في ذلك، فأنزل الله تعالى، وأبى أن يعذرهم دون أن ينفروا خفافًا وثقالًا، وعلى ما كان منهم.

من فسَّر الآية على: أنها منسوخة:

١١٢٣ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا حجاج بن محمد،

[١١٢١] إسناده صحيح.

انظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٤٣٩، ولم ينسبه. وذكره الماوردي ١/ ١٣٩، وزاد: فقراء وأغنياء، ونسبه إلى أبي صالح، والطبرسي بنحوه ١٠/ ٦٧، ونسبه إلى الفراء، وأبو حيان ٥/ ٤٤ كما عند الماوردي. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٥٩.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٦، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٤.

[١١٢٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٠٩).

وهو بمثله في تفسير مجاهد (ص٢٧٩)، وانظر: الجصاص ٤/ ٣١٠. وذكره الثعلبي (٣/ ل٨٦أ ـ ب)، وابن كثير بمثله ٢/ ٣٥٩. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٦، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٤٦، إلا أنه قال: «والضيعة» بدل: «والصنعة».

[١] في الأصل: (وذو)، وهو خطأ نحوي صوابه ما أثبت، وانظر: الدر، وفتح القدير.

[١١٢٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢٩)، وجاء فيه: عن عطاء، عن ابن عباس، وسيأتي موصولًا كذلك في الأثر (١٧٩٥). وفي إسناده ـ هنا ـ تضبيب بعد قوله: الخراساني، فلعله إشارة إلى السقط ـ والله أعلم ـ.

أخرجه الجصاص ٤/ ٣١٥ مختصرًا من طريق أبي عبيد، عن حجاج، به موصولًا، عن عثمان، عن عطاء، عن ابن عباس. وأخرجه أيضًا بإسناد آخر ٤/ ٣١٠. وأخرجه البيهقي بنحوه، وبأطول منه من طريق عثمان، عن أبيه، عن ابن عباس، في كتاب السير، =

أنبأنا ابن جريج، وعثمان بن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾: فنسخ هذه الآية: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً﴾ إلى قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢] [٥١/ب] يقول: لتنفر طائفة، ولتمكث طائفة مع رسول الله ﷺ، [فالماكثون][١] مع رسول الله ﷺ هم الذين يتفقهون في الدين.

١١٢٤ ـ وروي عن عطاء الخراساني.

١١٢٥ ـ ومحمد بن كعب القرظي: مثل ذلك.

ووجه آخر من المنسوخ:

١١٢٦ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله تعالى: ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾، يقول: غنيًا وفقيرًا، وقويًا وضعيفًا، فجاءه رجل يومئذٍ زعموا أنه

= باب النفير، وما يستدلّ به على أن الجهاد فرض على الكفاية ٩/٤٧، وانظر: بحر العلوم (١/ ل ٥٦١أ)، والناسخ والمنسوخ (ص٥٢) لابن سلامة، ولم ينسبه، والتبيان ٥/٢٢٤، والمحرر ٨/١٨٨، ونسبه إلى الحسن وعكرمة.

وانظر: زاد المسير ٣/٤٤٣، والقرطبي ٨/١٥٠، وابن كثير ٢/٣٥٩. وسيأتي من قوله: يقول... إلخ بهذا الإسناد موصولًا في الأثر (١٧٩٥).

[١] في الأصل: (فالماكثين)، وهو خطأ نحوي صوابه ما أثبت، وقد جاء على الصواب في الأثر (١٧٩٥).

[١١٢٤] ذكره الرازي ١٦/٧٠، وابن كثير ٢/٣٥٩.

[١١٢٥] ذكره ابن كثير ٢/٣٥٩.

[١١٢٦] تقدم إسناده في (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره الواحدي (ص١٤١) بلفظه، إلا أنه قال في أوله: جاء المقداد إلى رسول الله ﷺ، وليس فيه: فأبى، وانظر: المعالم ٣/٨٣، والكشاف ٢/٣٤، ونسبه إلى ابن عباس رضي الله عنهما، وانظر: مجمع البيان ١٠/٦٧، وزاد المسير ٣/٤٤٢، والقرطبي ٨/١٥٠، ولباب التأويل ٣/٨٣. وذكره ابن كثير بلفظه ٢/٣٥٩.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/٢٤٦، وساقه بلفظه دون قوله: غنيًا وفقيرًا، وقويًا وضعيفًا، وكذا في فتح القدير ٢/٣٦٤، وانظر: روح المعاني ١٠/١٠٤.

المقداد ـ وكان عظيمًا مسمنًا[١] ـ، فشكى إليه، وسأله أن يأذن له[٢] فأبى، فنزلت يومئذٍ: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافٗا وَثِقَالٗا﴾، فلمَّا نزلت هذه الآية اشتدّ على الناس شأنها، فنسخها الله فقال: ﴿لَّيۡسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرۡضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ﴾ [التوبة: ٩١].

* **قوله** ﷻ: ﴿وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ﴾.

١١٢٧ ـ حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا أبان العطار، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن الحارث ـ يعني: أبا مالك الأشعري ـ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا آمركم بخمس، أمرني الله بهنّ: الجهاد في سبيل الله، والجماعة، والسمع، والطاعة، والهجرة».

* **قوله:** ﴿ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٤١﴾.

١١٢٨ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، حدثنا هارون بن حاتم،

---

[١] السمن: نقيض الهزال، والسمين: خلاف المهزول، سمن يسمن سمنًا وسمانةً، وقال اللحياني: إذا كان السمن خلقة قيل: هذا رجل مسمن. اللسان ١٣/ ٢١٨ ـ ٢١٩ مادة: سمن. وجاءت هذه الكلمة في ابن كثير، والدر، وفتح القدير: سمينًا.

[٢] كتب في الأصل: (إليه)، وضبب عليها.

[١١٢٧] إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد ٥/ ٣٤٤ بمثله، وبزيادة في آخره، من طريق معمر، عن يحيى بن أبي كثير، به.

[١١٢٨] تقدم إسناده في الأثر رقم (٨٠)، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي حماد: مسكوت عنه، وهارون: متكلم فيه، ويشهد له هنا: ما أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة؛ كما سيأتي في تخريجه، فهو حسن لغيره.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة يونس، آية: (٦٤)، برقم (٢٢١٢)، من هذا المجلد. وأخرجه ابن جرير عن السدي بسند فيه الحكم بن ظُهير: ضعيف جدًّا واتهم، برقم (٢٤٩) في تفسير سورة البقرة، آية: (٢). وأخرجه أيضًا عن مجاهد برقم (٢٤٧)، وعكرمة برقم (٢٤٨)، وابن جريج، وابن عباس برقم (٢٥٠)، ١/ ٢٢٥، وذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٢)، ونسبه إلى السدي، وسعيد بن جبير، ومقاتل، وزيد بن أسلم برقم (٥٣م). =

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك: ﴿ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: ٢]؛ يعني: هذا.

* **قوله:** ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾.

١١٢٩ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾، يقول: غنيمة قريبة.

١١٣٠ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾، يقول: دنيا يطلبونها.

* [٥٢/أ] **قوله تعالى:** ﴿وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ﴾.

١١٣١ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ﴾، يقول: سفرًا قريبًا لاتبعوك.

= وأخرجه بسند صحيح عن عكرمة برقم (٥٣)، المجلد الأول. وهو في مجاز القرآن ١/٢٨. وذكره ابن الجوزي ١/٢٣، ونسبه إلى ابن عباس ومجاهد وعكرمة والكسائي وأبي عبيدة والأخفش، وابن كثير ١/٣٩، ونسبه إلى من نسبه إليه ابن جرير، والسيوطي ١/٢٤، ونسبه إلى ابن عباس وعكرمة، والشوكاني ١/٣٣، ونسبه كما عند ابن كثير.

[١١٢٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

ذكره أبو الليث السمرقندي، ولم ينسبه (١/ل ٥٦١أ)، والبغوي والخازن ٣/٨٣. وذكره ابن كثير ٢/٣٦٠. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/٢٤٦، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/٣٦٤ ـ ٣٦٥.

[١١٣٠] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره السيوطي ٢/٢٤٦ ـ ٢٤٧ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[١١٣١] تابع للأثر السابق، وتقدم تخريجه. وذكره أيضًا الثعلبي، ولم ينسبه (٣/ل٨٦ب)، والبغوي والخازن ٣/٨٣، وابن كثير ٢/٣٦٠.

١١٣٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ﴾، قال: في غزوة تبوك.

* **قوله:** ﴿وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾.

١١٣٣ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾، قال: المسير.

* **قوله:** ﴿وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ ...﴾ الآية.

١١٣٤ ـ ذكره ابن أبي أسلم، حدثنا إسحاق بن راهويه، أنبأنا محمد بن يزيد الواسطي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ﴾، قال: لحلفهم بالله وهم كاذبون.

* **قوله:** ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٤٢)﴾.

١١٣٥ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٤٢)﴾؛ أي: إنهم يستطيعون.

[١١٣٢] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٢٧٢ بلفظه، إلا أنه قال: هي، عن محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٦٧٦١). وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، عن قتادة (ل١٠٠)، وانظر: مجمع البيان ١٠/ ٦٧، ولم ينسبه، والتفسير الكبير ١٦/ ٧٢.

[١١٣٣] تابع للأثر رقم (١١٢٩)، وتقدم تخريجه.

وذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص١٨٧) بلفظ: السفر، ولم ينسبه.

[١١٣٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٠٢).

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١١٣٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن حميد، عن سلمة، به برقم (١٦٧٦٢)، ١٤/ ٢٧٢. وهو في سيرة ابن هشام ٤/ ٥٤٩.

* **قوله تعالى:** ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ﴾.

١١٣٦ ـ حدثنا الحسين بن عبد الله الواسطي، أنبأنا النضر بن شميل، أنبأنا موسى بن سروان، عن مورق العجلي، في قوله: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾، قال: عاتبه ربّه ﷻ.

١١٣٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان، عن مسعر، قال: قال عون: أخبره بالعفو قبل أن يخبره بالذنب، فقال: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾.

١١٣٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو حصين بن سليمان الرازي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن عون، قال: سمعتم بمعاتبة أحسن من هذا؟ بدأ بالعفو قبل المعاتبة، فقال: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾.

١١٣٩ ـ حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا سعيد بن عامر، عن همام،

[١١٣٦] إسناده صحيح لغيره، فقد تابع الحسين بن عبد الله صالحُ بنِ مسمار ـ عند ابن جرير ـ، وهو: صدوق.

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٢٧٤ بلفظه من طريق صالح بن مسمار، عن النضر به، إلا أنه قال: سألت مورقًا، برقم (١٦٧٦٧).

[١١٣٧] إسناده صحيح لغيره، فقد تابع ابن أبي عمر: ابن أبي شيبة، وهو: ثقة.

أخرجه ابن أبي شيبة بلفظه عن سفيان بن عيينة، به برقم (١٦٨١٢)، كتاب الزهد ١٣/ ٤٢٨. وذكره السمرقندي (١/ل٥٦١ب)، والبغوي والخازن ٣/ ٨٣ و٨٤ بنحوه، ونسباه إلى ابن عيينة.

[١١٣٨] إسناده صحيح.

نقله ابن كثير ٢/ ٢٦٠ عن المصنف بسنده ولفظه، وقال: وكذا قال مورق العجلي وغيره. وذكره السيوطي في الإكليل (ص١١٨) بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٧، وساقه بلفظه عن مورق العجلي.

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في فتح القدير ٢/ ٣٦٧، وساقه بلفظه. وذكره الآلوسي ١٠/ ١٠٨، في روح المعاني بلفظه.

[١١٣٩] في إسناده سعيد بن عامر: صدوق، في حديثه بعض الغلط، وله شاهد عند ابن جرير؛ فهو حسن لغيره. =

عن قتادة، قوله: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعۡلَمَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾﴾ [٥٢/ب]، ثمّ أنزل الله بعد في سورة النور: ﴿فَإِذَا ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ مِنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمُ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [٦٢].

١١٤٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ﴾: ناس قالوا: استأذنوا الرسول، فإن أذن لكم فاقعدوا، وإن لم يأذن لكم فاقعدوا.

* **قوله: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ﴾.**

١١٤١ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي،

= أخرجه ابن جرير بلفظه، وبإسناد صحيح عن قتادة برقم (١٦٧٦٤). وأخرجه بلفظه، وبإسناد ضعيف عن قتادة أيضًا برقم (١٦٧٦٦)، ١٤/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤، وانظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص١٦٨)، فقد أخرجه بإسناد ضعيف عن ابن عباس ﷺ، وانظر: الجصاص ٤/ ٣١٧، ونسب النسخ إلى ابن عباس، والمحرر ٨/ ١٩٢، وقال: وهذا غلط؛ لأنّ آية النور نزلت سنة أربع من الهجرة في غزوة الخندق في استئذان بعض المؤمنين رسول الله ﷺ في بعض شأنهم في بيوتهم في بعض الأوقات، فأباح الله له أن يأذن، فتباينت الآيتان في الوقت والمعنى.اهـ. وذكره ابن الأثير في جامع الأصول بنحوه عن ابن عباس برقم (٦٥٦)، التفسير، سورة براءة ٢/ ١٦٥، والرازي بنحوه ١٦/ ٧٥، والقرطبي ٨/ ١٥٥، وأبو حيان ٥/ ٤٧، وابن كثير ٢/ ٣٦٠، وقال: وكذا روى عن عطاء الخراساني.

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٧، وساقه بلفظه.

[١١٤٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٨٠)، وفيه: وإن لم يؤذن لكم فانفروا، وما هنا أحسن؛ لأنهم لم يريدوا إلا القعود على كلّ حال سواء أذن لهم الرسول ﷺ أو لم يأذن، وانظر تعليق رقم (١) في تفسير مجاهد (ص٢٨٠). وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٧٦٣)، ١٤/ ٢٧٣. وذكره القرطبي بنحوه ٨/ ١٥٥. وذكره أبو حيان ٥/ ٤٧، وابن كثير ٢/ ٣٦٠. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٧.

[١١٤١] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟﴾: استأذنه يومئذٍ ناسٌ فأذن لهم، فقال الله: ﴿لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟﴾: معرفة الذين صدقوا بالخروج.

* **قوله:** ﴿وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾﴾.

١١٤٢ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾﴾ قال: معرفة الذين كذبوا بالقعود.

* **قوله:** ﴿لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾.

١١٤٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾: فهذا تعيير للمنافقين، حيث[١] استأذنوا في القعود، عن الجهاد من غير عذر، وعذر الله المؤمنين، فقال: ﴿لَمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾ [النور: ٦٢].

١١٤٤ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن شعيب،

[١١٤٢] تابع للأثر السابق. ولم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١١٤٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير (ص١٦٨) بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٦٧٦٨)، ١٤/ ٢٧٥. وأخرجه النحاس بلفظه، وفيه: «يعتبر»، بدل: «تعيير»، وهو خطأ مطبعي، من طريق بكر بن سهل، عن عبد الله بن صالح، به موقوفًا على علي بن أبي طلحة، وقال: وهذا من أحسن ما قيل في الآيات.

وذكره الطوسي بنحوه ٥/ ٢٢٨، والطبرسي ١٠/ ٦٩، وانظر: زاد المسير ٣/ ٤٤٥. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٧، وساقه بلفظه، وفيه: «تفسير»، بدل: «تعيير»، وهو خطأ مطبعي، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٧، وذكره على الصواب.

[١] كذا في الأصل، وفي المراجع: حين.

[١١٤٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٨٨)، وهو هنا حسن بشواهده.

أخرجه المصنف بلفظه، إلا أنه قال في آخره: إن شاء الله، من طريق ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس برقم (٩٤٠، ٩٤٥) في تفسير سورة النور، آية: (٦٢)، المجلد العاشر. وأخرجه أبو داود بمثله، دون قوله: فجعل. . . إلخ، بإسناد ضعيف =

أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء، قال: ﴿لَا يَسْتَـْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ الآيتين إلى قوله: ﴿يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾﴾: فنسخت في سورة النور: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ إلى ﴿اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٢﴾﴾، فجعل رسول الله ﷺ بأعلى النظرين: من [غزا][١] غزا في فضيلة، ومن قعد قعد في غير حرج إن شاء.

* **قوله:** ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾.

١١٤٥ ـ [١/٥٣] حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿عَلِيمٌ﴾؛ أي: عليم بما يخفون.

* **قوله تعالى:** ﴿وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾﴾.

١١٤٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو اليمان، حدثنا حريز ـ يعني: ابن عثمان ـ،

= برقم (٢٧٧١) في كتاب الجهاد، باب في الإذن في القفول بعد النهي ٢/٨٨.

وأخرجه ابن جرير ١٤/٢٧٦ إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ بسند ضعيف عن عكرمة والحسن برقم (١٦٧٦٩)، وكذا ذكره النحاس عنهما، وأخرجه (ص١٦٨) بسند ضعيف عن ابن عباس.

وذكره ابن سلامة في ناسخه (ص٥٢)، ولم ينسبه، وابن عطية ٨/ ١٩٣ ـ ١٩٤، ونسبه إلى عكرمة والحسن، وقال: وهذا غلط. وانظر ما نقلناه عنه في تخريج الأثر (١١٣٩). وانظر: زاد المسير ٣/٤٤٦، والقرطبي ٨/ ١٥٥، ولباب التأويل ٣/ ٨٤ ـ ٨٥، ونسبه إلى علماء الناسخ والمنسوخ. وأخرجه أبو عبيد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٧، وساقه بلفظه، وزاد بعد قوله: (النظرين) في ذلك، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٧، وفي آخره: إن شاء الله. وذكره الآلوسي بمثله ١٠/ ١١١.

[١] سقط من الأصل، وأضفته من المراجع.

[١١٤٥] تقدم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٨١).

[١١٤٦] في إسناده عبد الرحمٰن بن مسعود الفزاري: لم يتبين لي حاله، وبقية رجاله ثقات، ويشهد له ما أخرجه الحاكم.

أخرجه المصنف بسنده، وبلفظ: يعني: الشك من الكفر برقم (٥٥) في تفسير سورة البقرة، آية: (٢)، المجلد الأول، وقال أبو محمد: ولا أعلم في هذا الحرف اختلافًا بين المفسرين، وكذا أخرجه في تفسير سورة يونس، آية: (٣٧)، برقم (٢١٠١)، من هذا المجلد. =

عن عبد الرحمن بن أبي عوف، عن عبد الرحمن بن مسعود الفزاري، عن أبي الدرداء قال: «الريب»: الشك، والكفر.

١١٤٧ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ﴾، يقول: شكَّت قلوبهم.

* **قوله** ﷻ: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً﴾.

١١٤٨ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً﴾: فأما: «العدة»: فالقوة.

* **قوله:** ﴿وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ﴾.

١١٤٩ ـ ذكره ابن أبي أسلم، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي،

= وأخرجه في تفسير سورة الأنعام، آية: (١٢) بلفظ: يعني: الشك، برقم (٧٧)، المجلد السادس. وأخرج الإمام أحمد في الزهد (ص١٧٥) قال: حدثنا هاشم، حدثنا جرير، عن عبد الرحمٰن بن أبي عوف، قال: قال أبو الدرداء: الريب من الكفر، وأخرج الحاكم عن ابن مسعود: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لا شك فيه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، كتاب التفسير، من سورة البقرة ٢/ ٢٦٠. ونقله ابن كثير عن المصنف ١/ ٣٩، والسيوطي ١/ ٢٤، والشوكاني ١/ ٣٣، كلهم في تفسير سورة البقرة، آية: (٢).

[١١٤٧] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

لم أقف على من نسبه إلى السدي عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، وقد ذكره بعض المفسرين، ولم ينسبوه لأحد، منهم: ابن جرير ١٤/ ٢٧٥، والسمرقندي، وزاد: ونافقت (١/ ل ٥٦٢أ)، والثعلبي (٣/ ل ٨٧أ)، والطوسي ٥/ ٢٤٨، وزاد: اضطربت، والبغوي ٣/ ٨٤ كما عند السمرقندي، وابن عطية ٨/ ١٩٣، والخازن ٣/ ٨٤، وابن كثير ٢/ ٣٦١.

[١١٤٨] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عليه.

ذكره الثعلبي في الكشف، ولم ينسبه (٣/ ل٨٧أ).

[١١٤٩] إسناده ضعيف؛ لضعف جويبر، وهو معلق ـ أيضًا ـ.

ذكره الجصاص ٤/ ٣١٩، ولم ينسبه، وكذا هو في بحر العلوم (١/ ل٥٦٢أ)، والكشف (٣/ ل٨٧أ)، والمعالم ٣/ ٨٥، ومجمع البيان ١٠/ ٧١، والقرطبي ٨/ ١٥٦، =

أنبأنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ﴾، يقول: خروجهم.

* قوله: ﴿فَثَبَّطَهُمْ﴾.

١١٥٠ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَثَبَّطَهُمْ﴾، قال: حبسهم.

١١٥١ ـ وروي عن الضحاك.

١١٥٢ ـ والسدي: مثل ذلك.

* قوله: ﴿وَقِيلَ اقْعُدُوا ...﴾ الآية.

بياض[١].

* قوله: ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾.

١١٥٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ،

= ولباب التأويل ٣/ ٨٥، وابن كثير بنحوه ٢/ ٣٦١. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٧.

[١١٥٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

ذكره الثعلبي في الكشف، ولم ينسبه (٣/ل٨٧أ)، والبغوي ٣/ ٨٥، والقرطبي ٨/ ١٥٦، والخازن ٣/ ٨٥، والآلوسي ١٠/ ١١١، والسيوطي ٣/ ٢٤٧ بلفظه، وعزاه للمصنف، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٧.

[١١٥١] لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

وتقدم في الأثر السابق أن بعض المفسرين ذكروه دون أن ينسبوه لأحد.

[١١٥٢] لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

وتقدم في تخريج الأثر رقم (١١٥٠) أن بعض المفسرين ذكروه دون أن ينسبوه لأحد.

[١] كذا في الأصل، ولم أجد في تفسيرها آثارًا، وقد فسرها ابن جرير بقوله: يعني: اقعدوا مع المرضى والضعفاء، الذين لا يجدون ما ينفقون، ومع النساء والصبيان، واتركوا الخروج مع رسول الله ﷺ والمجاهدين في سبيل الله ١٤/ ٢٧٧.

[١١٥٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾، قال: هؤلاء المنافقون في غزوة تبوك سأل الله[١] عنها نبيه ﷺ والمؤمنون، فقال: ما يحزنكم؟ ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾، يقول[٢]: جمع لكم، وفعل وفعل، يخذلونكم.

* **قوله:** ﴿وَلَأَوْضَعُوا﴾.

١١٥٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾: لأرفضوا.

١١٥٥ ـ [٥٣/ب]، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾: لأسرعوا ﴿خِلَالَكُمْ﴾.

= أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٦٧٧٦)، ١٤/ ٢٨٠. وذكره البغوي والخازن ٣/ ٨٥، ولم ينسباه. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٨، إلا أنه ذكره مختصرًا.

[١] كذا في الأصل، وفي ابن جرير: يسلي الله عنه.

[٢] كذا في الأصل، وفي ابن جرير: يقولون.

[١١٥٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

الأثر في تفسير مجاهد بلفظه (ص٢٨٠). وذكر أبو حيان ٥/ ٤٩: أنها قراءة لابن الزبير رضي الله عنهما، وقال: من رفض: أسرع في مشيه. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٨.

[١١٥٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٥٧).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه عن معمر، عن قتادة (ل١٠٠). وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق أبي سفيان، عن معمر، به برقم (١٦٧٧٥)، ١٤/ ٢٨٠، وانظر: سيرة ابن هشام ٤/ ٥٤٩، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص١٨٧)، والنكت ٢/ ١٤٢، ولم ينسبه، والتبيان ٥/ ٢٣٠. وذكره البغوي ٣/ ٨٥، ولم ينسبه، وابن عطية ٨/ ١٩٥، والطبرسي ١٠/ ٧٢، والرازي ١٦/ ٨١. وذكره ابن حيان ٥/ ٤٩، وابن كثير ٢/ ٣٦١. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٨.

* **قوله: ﴿خِلَٰلَكُمْ﴾.**

١١٥٦ ـ وبه، عن قتادة، قوله: ﴿خِلَٰلَكُمْ﴾، يقول: بينكم.

١١٥٧ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ﴾، يقول: أوضعوا رحالهم حتى يدخلوا بينكم.

* **قوله: ﴿يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ﴾.**

١١٥٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ﴾، ﴿يَبْغُونَكُمُ﴾: عبد الله بن نبتل، وعبد الله بن أُبي ابن سلول[١]، ورفاعة بن تابوت، وأوس بن قيظي.

* **قوله: ﴿ٱلْفِتْنَةَ﴾.**

١١٥٩ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ﴾، يقول: الكفر.

[١١٥٦] تابع للأثر السابق، وتقدم تخريجه، إلا أن ابن جرير أخرجه بلفظه عن محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٦٧٧١)، ١٤/ ٢٧٩.

[١١٥٧] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١١٥٨] إسناده صحيح، تقدم في (٦١).
الأثر في تفسير مجاهد (ص٢٨٠) بلفظه، إلا أنه قال في أوله: يبطؤونكم، وكذا أخرجه ابن جرير ١٤/ ٢٨٠، إلا أنه لم يذكر عبد الله بن نبتل برقم (١٦٧٧٤).
وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٧، وساقه بلفظ تفسير مجاهد، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٨.

[١] قال الإمام النووي ـ رحمه الله تعالى ـ: سلول هي: أمّ عبد الله، فلهذا قال العلماء: الصواب في ذلك أن يقال: عبد الله بن أُبيٍّ ابن سلول، بالرفع بتنوين أبي، وكتابة ابن سلول بالألف، ويعرب إعراب عبد الله؛ لأنه صفة له، لا لأبي.

[١١٥٩] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
ذكره الماوردي ٢/ ١٤٢، ولم ينسبه، والطبرسي ١٠/ ٧٢ بلفظ: الشرك، ونسبه للحسن. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٤٧، ونسبه إلى الضحاك ومقاتل وابن قتيبة، وأبو حيان ٥/ ٥٠، والآلوسي ١٠/ ١١٢؛ كما عند الطبرسي.

١١٦٠ ـ وروي عن عبد الرحمن بن زيد: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ﴾.

١١٦١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ﴾: محدثين بأحاديثهم، عيونًا غير منافقين.

١١٦٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، حدثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ﴾، قال: [عيون][١] للمنافقين: عبد الله بن أُبي ابن سلول، ورفاعة بن التابوت، وأوس بن قيظي، ليسوا بمنافقين، هم [عيون][١] للمنافقين.

[١١٦٠] أخرجه ابن جرير ١٤/ ٢٨٠ بسند صحيح برقم (١٦٧٧٦).

[١١٦١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

هو في تفسير مجاهد (ص٢٨١) بلفظه، إلا أنه قال: بأحاديثكم، وعيون: بالرفع، وكذا أخرجه ابن جرير من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٧٧٧)، وانظر: رقم (١٦٧٧٨)، ١٤/ ٢٨١، وانظر: الجصاص ٤/ ٣٢٠، ونسبه أيضًا للحسن، والكشف، ونسبه أيضًا إلى ابن زيد (٣/ل٨٧ب)، وانظر: النكت ٢/ ١٤٢، والتبيان ٥/ ٢٣١، والمعالم بنحوه ٣/ ٨٥، والكشاف ٢/ ٣٦، ولم ينسبه، والمحرر ٨/ ١٩٦، ونسبه أيضًا إلى سفيان بن عيينة والحسن وابن زيد، وانظر: مجمع البيان ١٠/ ٧٢. وذكره ابن الجوزي بنحوه ٣/ ٤٤٨، والقرطبي ٨/ ١٥٧، والخازن ٣/ ٨٥، وانظر: ابن كثير ٢/ ٣٦١.

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٧، وساقه بلفظه دون قوله: عيونًا، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٨، إلا أنه قال: بأحاديثكم.

[١١٦٢] إسناده حسن، تقدم في (٣٦٨)، وفيه عنعنة ابن أبي نجيح، وقد تابعه حميد بن قيس.

انظر: التفسير الكبير ١٦/ ٨٢، والبحر المحيط ٥/ ٥٠، ونسبه أيضًا إلى ابن عيينة والحسن وابن زيد. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٨.

[١] في الأصل: (عيونًا) ـ في الموضعين ـ، وهو خطأ نحوي صوابه ما أثبت، وانظر: الدر وفتح القدير.

قال سفيان: وأرى حميد بن قيس ذكره عن مجاهد.

١١٦٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا القاسم بن دينار، حدثنا إسحاق بن منصور، عن محمد بن أبان، عن زيد بن أسلم: ﴿وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ﴾، قال: مبلغون.

١١٦٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ﴾: يسمعون ما تأتون[١] به لعدوكم.

* **قوله:** ﴿وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ ...﴾ الآية.

١١٦٥ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ﴾ [٥٤/أ] أما: «قلَّبُوا لك الأمور»: فقلبوها ظهرًا لبطن، كيف يصنعون؟

* **قوله:** ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ﴾.

١١٦٦ ـ حدثني أبي، حدثنا دحيم بن إبراهيم الدمشقي،

[١١٦٣] في إسناده محمد بن أبان: ضعّفه البخاري وأبو حاتم وابن معين وأبو داود وابن حبان؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره الماوردي ٢/ ١٤٢ بمعناه، ونسبه أيضًا للحسن، وابن الجوزي بمعناه ٣/ ٤٤٨، وابن كثير ٢/ ٣٦١، والسيوطي ٣/ ٢٤٧ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[١١٦٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: ما يؤدونه، من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٦٧٧٩)، ١٤/ ٢٨١، وانظر: الكشف (٣/ ل٨٧ب)، والتفسير الكبير ١٦/ ٨٢، والبحر المحيط ٥/ ٥٠، وروح المعاني ١٠/ ١١٢.

[١] كتبت في الأصل: بالياء، والتاء، وفي ابن جرير: (يؤدونه).

[١١٦٥] تقدم إسناده في (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره الجصاص ٤/ ٣٢٠ بنحوه، ولم ينسبه.

وذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٦٢ب)، وأبو حيان ٥/ ٥٠.

[١١٦٦] في إسناده سعيد بن عبد الرحمٰن بن حسان: ذكره المصنف في الجرح ٤/ ٣٩١، وسكت عنه.

=

حدثنا عبد الرحمن بن بشير، عن محمد بن إسحاق، أخبرني سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لجد بن قيس: «يا جدّ، هل لك في جلاد[١] بني الأصفر؟» قال جدّ: أَوَ تأذن لي يا رسول الله؟! فإني رجل أحبّ النساء، وإني أخشى إن أنا رأيت نساء بني الأصفر أن أفتتن، فقال رسول الله ـ وهو معرض عنه ـ: «قد أذنت لك»، فعند ذلك أنزل الله: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟﴾.

١١٦٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

= أخرجه الطبراني في الكبير بنحوه، وبإسناد ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما برقم (١٢٦٥٤)، ١٢/ ١٢٢، وكذا أخرجه بمعناه برقم (١١٠٥٢)، ١١/ ٦٣. وأخرجه ابن جرير بنحوه مطولًا من طريق ابن إسحاق، عن الزهري، ويزيد بن رومان، وعبد الله بن أبي بكر، وعاصم بن عمر بن قتادة، وغيرهم برقم (١٦٧٨٨)، وانظر: رقم (١٦٧٨٥)، و(١٦٧٨٦)، و(١٦٧٨٧)، و(١٦٧٨٩)، ١٤/ ٢٨٦ ـ ٢٨٨، وانظر: مغازي عروة بن الزبير (ص٢٢٠)، وتفسير عبد الرزاق، فقد أخرجه بنحوه عن معمر، عن الكلبي (ل١٠٠ ـ ١٠١)، وسيرة ابن هشام ٤/ ٥١٦، والجصاص ٤/ ٣٢٠، ونسبه إلى ابن عباس ومجاهد، وبحر العلوم، ولم ينسبه (١/ ل٥٦٣أ)، والكشف (٣/ ل٨٧ب)، والنكت ٢/ ١٤٣، ونسبه إلى من نسبه إليه الجصاص، وزاد نسبته إلى ابن زيد، والتبيان ٥/ ٢٣٢. وذكره الواحدي بنحوه مطولًا (ص١٤٢)، والبغوي، ولم ينسبه ٣/ ٨٦، وانظر: الكشاف، ولم ينسبه ٢/ ٣٦، والمحرر ٨/ ١٩٧، وزاد المسير ٣/ ٤٤٩، ونسبه إلى ابن عباس، والتفسير الكبير ١٦/ ٨٣ ـ ٨٤، ولم ينسبه، والقرطبي ٨/ ١٥٨، ولباب التأويل ٣/ ٨٦، والبحر المحيط ٥/ ٥٠ ـ ٥١. وذكره ابن كثير كما في ابن جرير ٢/ ٣٦١ ـ ٣٦٢، والهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه يحيى الحماني، وهو: ضعيف، كتاب التفسير، سورة التوبة ٧/ ٣٠. وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٧، وساقه بلفظه، وأشار إليه الشوكاني ٢/ ٣٦٨، والآلوسي ١٠/ ١١٣.

[١] الجلاد: هو الضرب بالسيف في القتال، يقال: جالدناهم بالسيوف مجالدة وجلادًا: ضاربناهم. اللسان ٣/ ١٢٥ مادة: جلد. وبنو الأصفر؛ يعني: الروم؛ لأنّ أباهم الأول كان أصفر اللون، وهو روم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام. النهاية ٣/ ٣٧، وانظر: الصحاح ٢/ ٧١٤ مادة: صفر.

[١١٦٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ﴾، يقول: ائذن لي، ولا تحرجني.

١١٦٨ ـ أخبرنا العباس بن الوليد ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: عطاء بن أبي مسلم الخراساني: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ﴾، فيقال: ائذن لي، ولا تؤثمني، ولا تكفرني.

* **قوله تعالى:** ﴿أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟﴾.

١١٦٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟﴾؛ يعني: في الحرج سقطوا.

١١٧٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟﴾، يقول: ألا في الإثم سقطوا.

= أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٦٧٩٠)، ١٤/ ٢٨٨، وانظر: زاد المسير ٣/ ٤٤٩. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٨، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: ولا تخرجني، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٨.

[١١٦٨] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٨٨)، ويشهد له هنا ما أخرجه ابن جرير، فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير، دون قوله: ولا تكفرني، بإسناد صحيح عن قتادة برقم (١٦٧٩١)، ١٤/ ٢٨٨، وانظر: مجاز القرآن ١/ ٢٦١، والجصاص ٤/ ٣٢٠، ونسبه إلى الحسن وقتادة، والكشف، ونسبه إلى قتادة (٣/ل٧٨ب)، والتبيان ٥/ ٢٣٣، ونسبه إلى الحسن وقتادة وأبي علي والزجاج، والمعالم ٣/ ٨٦، ونسبه إلى قتادة، ومجمع البيان ١٠/ ٧٤ كما في التبيان، وكذا في زاد المسير ٣/ ٤٤٩، إلا أنه لم يعزه إلى الجبائي.

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٨، وساقه بلفظ ابن جرير، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٦٨.

[١١٦٩] تابع الأثر رقم (١١٦٧)، وتقدم تخريجه.

[١١٧٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

تقدم تخريجه في الأثر رقم (١١٦٨)، وانظر أيضًا: الكشاف ٢/ ٣٦، ولم ينسبه، والقرطبي ٨/ ١٥٩. وذكره أبو حيان ٥/ ٥١، وانظر: روح المعاني ١٠/ ١١٣.

* **قوله:** ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ۝٤٩﴾.

١١٧١ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا حفص بن عمر المهرقاني، حدثنا سلم بن قتيبة، عن شعبة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ۝٤٩﴾، قال: البحر.

١١٧٢ ـ وروي عن عكرمة: نحو ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ﴾.

١١٧٣ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقي، حدثنا يحيى بن محمد، عن محمد بن إسحاق [٥٤/ب]، عن الحسن بن عطية العوفي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبيّ ﷺ أخبار السوء، يقولون: إنّ محمدًا وأصحابه قد جهدوا في سفرهم، وهلكوا، فبلغهم تكذيب حديثهم، وعافية النبيّ ﷺ وأصحابه، فساءهم ذلك، فأنزل الله تعالى في ذلك من أمرهم: ﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا۟ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا۟ وَّهُمْ فَرِحُونَ ۝٥٠﴾.

١١٧٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح،

[١١٧١] في إسناده سماك: صدوق تغير بأخرة، وهو وإن كان شعبة قد روى عنه قبل تغيره، إلا أنّ روايته عن عكرمة مضطربة؛ فالإسناد ضعيف.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١١٧٢] لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١١٧٣] في إسناده عبد الجبار بن سعيد: سكت عنه البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ١٠٩، والمصنف في الجرح ٦/ ٣٢، وفيه ـ أيضًا ـ يحيى بن محمد، والحسن بن عطية العوفي: ضعيفان، ومحمد بن إسحاق: صدوق يدلس، ولم يصرح بالسماع، وعطية العوفي: صدوق يخطئ كثيرًا ومدلس؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي ٣/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ بلفظه دون قوله: (في ذلك من أمرهم)، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٧٠.

[١١٧٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٠٩).

عن مجاهد: أمّا قوله: ﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾: فـ«الحسنة»: العافية، والرخاء، والغنيمة.

١١٧٥ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾: أمّا: «الحسنة»: فإن أظفرك الله، وردك سالمًا ساءهم ذلك.

* قوله: ﴿تَسُؤْهُمْ﴾.

١١٧٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾: إن كان فتح للمسلمين، كبر ذلك عليهم، وساءهم.

* قوله: ﴿وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ﴾.

١١٧٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ﴾، قال: البلاء، والشدة.

* قوله: ﴿يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ﴾.

١١٧٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

= انظر: التبيان ٥/ ٢٣٣. وذكره الزمخشري ٢/ ٣٦ بنحوه، ولم ينسبه، والقرطبي ٨/ ١٥٩، وانظر: روح المعاني ١٠/ ١١٤، ولم ينسبه.

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٩، وساقه بلفظه.

[١١٧٥] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره السيوطي ٣/ ٢٤٩ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[١١٧٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٢٩٠ بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٦٧٩٥).

وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٩، وساقه بلفظه.

[١١٧٧] تابع للأثر (١١٧٤)، وتقدم تخريجه.

[١١٧٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ﴾: حذرنا.

١١٧٩ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ﴾: ﴿قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا﴾: في القعود من قبل أن يصيبهم.

* قوله: ﴿وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾﴾.

١١٨٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا أبو غسان ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة بن الفضل، قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿تَوَلَّوْاْ﴾ [آل عمران: ٣٢]، قال: على كفر.

* [٥٥/أ] قوله تعالى: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾.

١١٨١ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: يقول الله لنبيه ﷺ: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾.

١١٨٢ ـ ذكر عن محمد بن المثنى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام،

= الأثر في تفسير مجاهد بلفظه (ص٢٨١). وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن نمير، عن ورقاء، به برقم (١٦٧٩٤)، ومن طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٧٩٣)، ١٤/ ٢٩٠. وذكره الطبرسي ١٠/ ٧٤، وانظر: بقية التخريج في الأثر رقم (١١٧٤).

[١١٧٩] تابع للأثر رقم (١١٧٥)، وتقدم تخريجه.

[١١٨٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٦).

أخرجه المصنف بسنده، وبلفظ: (على كفرهم)، برقم (٣٨٧) في تفسير سورة آل عمران، آية: (٣٢)، المجلد الثالث ، وكذا أخرجه ابن جرير من طريق ابن حميد، عن سلمة، به برقم (٦٨٥٠)، ٦/ ٣٢٥. وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٥٧٩، وذكره القرطبي ٨/ ١٥٩ بمعناه، ولم ينسبه.

[١١٨١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٠٩).

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، ومعناه صحيح.

[١١٨٢] إسناده ضعيف؛ لأنه معلق.

ذكره السيوطي ٣/ ٢٤٩، بلفظه، إلا أنه قال: «عرضهما» بدل: «غورهما»، وعزاه للمصنف فقط.

عن قتادة، عن مسلم بن يسار، قال: الكلام في القدر واديان عريضان، يهلك الناس [فيهما][١]، لا يدرك غورهما[٢]، فاعمل عمل رجل يعلم أنه لا ينجيه إلا عمله، وتوكَّلْ تَوَكُّلَ رجل يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له.

١١٨٣ - حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، قال: قال ابن إسحاق: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ﴾، لا على الناس، ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾﴾.

* **قوله:** ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى [ٱلْحُسْنَيَيْنِ]﴾[٣].

١١٨٤ - حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾؛ يعني: القتال، فهي الشهادة والحياة والرزق، قال: ﴿إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾: فتح، أو شهادة.

---

[١] في الأصل: (فيها)، وهو خطأ صوابه ما أثبت، وانظر: الدر.

[٢] غور كل شيء: عمقه وبعده؛ أي: يبعد أن يدركوا حقيقة علمه، كالماء الغائر الذي لا يقدر عليه. النهاية ٣/ ٣٩٣، وانظر: الصحاح ٢/ ٧٧٣ مادة: غور.

[١١٨٣] تقدم بسنده ومتنه في الأثر رقم (٥٢٣).

[٣] في الأصل: (الحسنين)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[١١٨٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبزيادة في آخره، وفيه: «القتل» مكان «القتال»، من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٦٧٩٦)، وانظر: رقم (١٦٧٩٧)، ١٤/ ٢٩٢. وذكره الطوسي ٥/ ٢٣٥ بنحوه، ونسبه أيضًا إلى الحسن ومجاهد وقتادة قال: وغيرهم، والزمخشري ٢/ ٣٦، ولم ينسبه، وانظر: المحرر ٨/ ٢٠١، ولم ينسبه، ومجمع البيان ١٠/ ٧٥ كما في التبيان، إلا أنه لم ينسبه لقتادة، وزاد المسير ٣/ ٤٥٠، ونسبه إلى الزجاج، وانظر: القرطبي ٨/ ١٦٠، والبحر المحيط ٥/ ٥٢، وابن كثير ٢/ ٣٦٢، ونسبه إلى مجاهد وقتادة قال: وغيرهما.

وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٩، وساقه مختصرًا، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٧٠، وانظر: روح المعاني ١٠/ ١١٦. وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة ﷺ، واللفظ للبخاري؛ أن رسول الله ﷺ قال: «تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه إلا الجهاد في سبيله، وتصديق كلماته، بأن يدخله الجنة، أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه =

١١٨٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾: القتال في سبيل الله، والظهور على أعداء الله.

* قوله: ﴿وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا ...﴾ الآية.

١١٨٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا﴾: إما يخزيكم الله بأيدينا[١].

١١٨٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا﴾؛ أي: قتل.

= مع أجر أو غنيمة». أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب قول النبيّ ﷺ: «أحلت لكم الغنائم» ٢/ ١٩٢، ومسلم برقم (١٨٧٦) في كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد ٣/ ١٤٩٦.

[١١٨٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

الأثر في تفسير مجاهد (ص٢٨١) بلفظه، إلا أنه قال: «القتل»: مكان: «القتال»، و «أو»: مكان: «الواو». وأخرجه ابن جرير بمثله من طريق ابن نمير، عن ورقاء، به برقم (١٦٧٩٨)، وبلفظه، إلا أنه قال: القتل، من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٨٠٠)، وانظر: رقم (١٦٧٩٩) و(١٦٨٠١)، ١٤/ ٢٩٢، وانظر: مجمع البيان ١٠/ ٧٥، والقرطبي ٨/ ١٦٠. وذكره ابن كثير بمعناه ٢/ ٣٦٢.

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٩، وساقه بمعناه.

[١١٨٦] تابع للأثر (١١٨٤). أخرجه ابن جرير بلفظه برقم (١٦٧٩٦).

[١] كتب في الحاشية: (سقط)، ولم تظهر هذه الكلمة في النسخة المصورة.

[١١٨٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٦٨٠٢)، ١٤/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣، وانظر: التبيان ٥/ ٢٣٥، ولم ينسبه، وذكره الزمخشري ٢/ ٣٦، ولم ينسبه، وابن عطية ٨/ ٢٠١، والقرطبي ٨/ ١٦٠، وابن كثير ٢/ ٣٦٢، والآلوسي ١٠/ ١١٦.

* **قوله:** ﴿قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾.

١١٨٨ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، أنبأنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ﴾ [٥٥/ب]: إما: «طوعًا»: فمن قبل أنفسهم، وإما: «كرهًا»: فمن الفرق من محمد ﷺ.

١١٨٩ ـ ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، أنبأنا محمد بن يزيد، حدثنا جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾، قال: هذا في الزكاة، أمر الله أن يأخذها من أمته طائعين أو كارهين، فأخذت منهم، قال المنافقون[١]: ﴿أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَـٰتُهُمْ ...﴾ الآية.

١١٩٠ ـ ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه، أنبأنا محمد بن يزيد الواسطي، أنبأنا جويبر، عن الضحاك، قوله: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَـٰتُهُمْ﴾؛ يعني: صدقاتهم، ﴿إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ﴾.

* **قوله:** ﴿وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ﴾.

١١٩١ ـ حدثنا أبي، حدثنا مسلم، حدثنا شعبة، عن مسعر،

[١١٨٨] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١١٨٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٠٢).
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١] هكذا ورد في السياق، ويبدو أنه أراد بيان المراد من قوله: من أمته بأنهم المنافقون، لا سائر الأمة، ثمّ تلا الآية الكريمة، والله أعلم.

[١١٩٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٠٢).
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١١٩١] إسناده حسن، ولزيادة مؤمل شاهد عند ابن مردويه، نقله ابن كثير؛ كما سيأتي في التخريج. =

عن سماك الحنفي، عن ابن عباس؛ أنه كره أن يقول الرجل: إني كسلان.

وزاد فيه مؤمل بن إسماعيل بهذا الإسناد، عن ابن عباس: ويتأول هذه الآية: ﴿وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ﴾، وفيما رواه مؤمل بن إسماعيل، عن شعبة بهذا الإسناد، عن ابن عباس.

* **قوله:** ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُمْ﴾.

١١٩٢ ـ ذكره ابن أبي أسلم، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا جويبر، عن الضحاك، قوله: ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُمْ﴾، يقول: لا تغررك أموالهم، ولا أولادهم.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾.

١١٩٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد النرسي،

= أخرجه المصنف بمثله من طريق الوليد بن خالد الأعرابي، عن شعبة، به ـ وليس فيه ذكر مؤمل ـ برقم (٤٣٥٢) في تفسير سورة النساء، آية: (١٤٢)، المجلد الرابع.

وكذا ذكره ابن كثير ١/ ٥٦٨ بلفظ آخر، وبإسناد آخر، وعزاه لابن مردويه.

وأخرجه ابن المنذر وابن أبي الدنيا؛ كما في الدر ٢/ ٢٣٥، وساقه بلفظه.

[١١٩٢] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٠٢).

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٩، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٧١.

[١١٩٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٦٨٠٤)، ١٤/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦.

وانظر: معاني القرآن للفراء ٢/ ٤٤٢. وذكره الجصاص ٤/ ٣٢١ بنحوه، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس، والسمرقندي، ونسبه إلى ابن عباس (١/ ل٥٦٤أ)، والثعلبي، ونسبه أيضًا إلى مجاهد والسدي (٣/ ل٨٨أ)، وانظر: النكت ٢/ ١٤٤، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس.

وذكره الطوسي ٥/ ٢٣٨ بنحوه، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس والفراء. وذكره البغوي بنحوه ٣/ ٨٧، وابن عطية ٨/ ٢٠٤، والطبرسي ١٠/ ٧٨؛ كما في النكت، وابن الجوزي ٣/ ٤٥٢، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس ومجاهد والسدي وابن قتيبة. وذكره الرازي ١٦/ ٩٢؛ كما في الكشف. وذكره الخازن بنحوه ٣/ ٨٧، وأبو حيان ٥/ ٥٤؛ كما في زاد المسير، وذكره ابن كثير بنحوه، ونقل عن الحسن، قوله: ﴿لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾: بزكاتها، =

حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة: ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ﴾، ﴿فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾، قال: هذه مقاديم الكلام[١]. يقول: لا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا، إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الآخرة.

١١٩٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن [٥٦/أ] بن زيد بن أسلم قرأ قول الله ﷻ: ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾: بالمصائب فيهم [هي][٢] لهم عذاب، وهي للمؤمنين أجر.

* **قوله تعالى:** ﴿وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾﴾.

١١٩٥ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أنبأنا الحسين بن علي بن مهران،

= والنفقة منها في سبيل الله وقال: واختار ابن جرير قول الحسن، وهو القول القوي الحسن.اهـ. ٢/ ٣٦٣.

وانظر: تفسير ابن جرير ١٤/٢٩٦. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٩، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٧٠، وروح المعاني ١٠/ ١١٨.

[١] كذا في الأصل، وفي ابن جرير، وفتح القدير: من تقاديم، وفي الدر المنثور: من مقاديم.

[١١٩٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد، برقم (١٦٨٠٧)، ١٤/ ٢٩٦. وأخرجه أيضًا بسنده ولفظه برقم (١٧١٣٤)، ١٤/ ٤٤٤، وانظر: الجصاص ٤/ ٣٢١، ولم ينسبه، وانظر: الكشف (٣/ ل٨٨أ)، والتبيان ٥/ ٢٣٨، والمحرر ٨/ ٢٠٤، ومجمع البيان ١٠/ ٧٨. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٥٢، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٥٤. وذكره السيوطي ٣/ ٢٤٩ بلفظه دون قوله: (هي) الثانية، وعزاه للمصنف فقط.

[٢] لم ترد في الأصل، وكتب أعلاه: كذا، وأضفتها من ابن جرير والدر وفي ابن جرير: «فيها» بدل: «فيهم».

[١١٩٥] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير مقتصرًا على قوله: في الحياة الدنيا، بإسناد آخر فيه المثنى شيخ الطبري: لم أقف عليه برقم (١٧٠٦٠)، ١٤/ ٤١١، وانظر: زاد المسير ٣/ ٤٥٢، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن قتيبة.

وذكره السيوطي ٣/ ٢٤٩ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٧١.

حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾﴾، قال: تزهق أنفسهم في الحياة الدنيا ﴿وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾﴾، قال: هذه آية فيها تقديم وتأخير.

١١٩٦ ـ ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا محمد بن يزيد، أنبأنا جويبر، عن الضحاك، قوله: ﴿وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ﴾، قال: في الدنيا ﴿وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾﴾، قال: تزهق أنفسهم: تخرج.

* قوله: ﴿وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ﴾.

١١٩٧ ـ وبه، عن الضحاك، في قوله: ﴿وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ[1] ﴿٥٦﴾﴾، قال: إنما يحلفون بالله تقية.

* قوله: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا﴾.

١١٩٨ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة،

[١١٩٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٠٢).

ذكره ابن جرير ١٤/ ٢٩٧، ولم ينسبه، والثعلبي (٣/ ل٨٨أ)، والطوسي ٥/ ٢٣٩، والبغوي ٣/ ٨٧، وابن الجوزي ٣/ ٤٥٣، والخازن ٣/ ٨٧. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٩، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٧١.

[١١٩٧] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٠٢).

ذكره الزمخشري ٢/ ٣٧ بنحوه، ولم ينسبه. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٩، وساقه بلفظه، وكذا في روح المعاني ١٠/ ١١٨.

[1] الفرق ـ بالتحريك ـ: هو الخوف. الصحاح ٤/ ١٥٤١ مادة: فرق.

[١١٩٨] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢)، ويشهد له ـ هنا ـ ما أخرجه ابن جرير، فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير، دون قوله: وهو المعقل، وفيه: (الجبال)، بإسناد آخر صحيح برقم (١٦٨٠٨)، وانظر رقم (١٦٨٠٩). وأخرجه أيضًا عن مجاهد مختصرًا برقم (١٦٨١٠ و١٦٨١١)، ١٤/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠، وانظر: تفسير مجاهد (ص٢٨١)، وبحر العلوم، ولم ينسبه (١/ ل٥٦٤ب)، وانظر: النكت ٢/ ١٤٤، والتبيان ٥/ ٢٤١، المعالم ٣/ ٨٨، ولم ينسبه، =

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا﴾، قال: «الملجأ»: الحرز في الجبل، وهو المعقل.

١١٩٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا﴾، يقول: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا﴾: حصونًا.

* **قوله: ﴿أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ﴾.**

١٢٠٠ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ﴾، قال: الأسراب في الأرض المخفية.

١٢٠١ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ﴾، قال: و«المغارات»: الغيران في الجبال.

= والكشاف ٢/ ٣٧، وانظر: مجمع البيان ١٠/ ٨٠، والقرطبي ٨/ ١٦٤، ولباب التأويل، ولم ينسبه ٣/ ٨٨، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٥٥، وابن كثير ٢/ ٣٦٣، ونسبه أيضًا إلى مجاهد وقتادة. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٠، وساقه بلفظ ابن جرير، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٧١.

[١١٩٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٦٨١٢)، ١٤/ ٣٠٠. وذكره الماوردي ٢/ ١٤٤، والطوسي ٥/ ٢٤١، ونسبه إلى مجاهد، والبغوي ٣/ ٨٨، ولم ينسبه، وانظر: الكشاف ٢/ ٣٧، ولم ينسبه. وذكره الطبرسي ١٠/ ٨٠، وابن الجوزي ٣/ ٤٥٣ بمثله، ونسبه إلى الزجاج. وذكره الرازي ١٦/ ٩٦، ولم ينسبه، والخازن ٣/ ٨٨. وذكره أبو حيان ٥/ ٥٥، وابن كثير ٢/ ٣٦٣، ونسبه أيضًا إلى مجاهد وابن عباس. وذكره الآلوسي ١٠/ ١١٨.

[١٢٠٠] تابع للأثر رقم (١١٩٨)، واقتصر ابن جرير على قوله: السرب.

[١٢٠١] تابع للأثر رقم (١١٩٨)، وتقدم تخريجه.

وأخرجه أيضًا ابن جرير ١٤/ ٣٠٠ بإسناد صحيح عن قتادة برقم (١٦٨١٢).

١٢٠٢ ـ ذكر عن ضمرة، عن ابن شوذب، في قوله: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ﴾، قال: تذهبون على وجوهكم في الأرض.

* قوله: ﴿أَوْ مُدَّخَلًا﴾.

١٢٠٣ ـ حدثنا أبو[١] زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك [٥٦/ب]، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَوْ مُدَّخَلًا﴾، و«**المدَّخل**»: [المتبوأ][٢]، يقول: لو يجدون [متبوأً].

١٢٠٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَوْ مُدَّخَلًا﴾، و«**المدَّخل**»: السرب.

* قوله: ﴿لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ﴾.

١٢٠٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ﴾، قال: لفرُّوا إليه منكم.

[١٢٠٢] إسناده ضعيف؛ لأنه معلق، وفيه ضمرة: صدوق يهم قليلًا.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.
[١٢٠٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.
[١] لفظ: (أبو) مكرر في الأصل.
[٢] في الأصل: (المؤبى) ـ في الموضع الأول ـ وكتب فوقها: كذا، وفي الموضع الثاني: (موبا)، وصوبته من معاجم اللغة. والمتبوأ: هو المنزل، يقال: بوأه الله منزلًا؛ أي: أسكنه إياه، وتبوأت منزلًا؛ أي: اتخذته، والمباءة: المنزل. النهاية ١/ ١٥٩، وانظر: الصحاح ١/ ٣٧، أساس البلاغة ١/ ٦٧، تاج العروس ١/ ٤٧، القاموس ١/ ٩، اللسان ١/ ٣٦ مادة: بوأ.
[١٢٠٤] تابع للأثر رقم (١١٩٨)، وتقدم تخريجه، وانظر: معاني القرآن للفراء ٢/ ٤٤٣.
[١٢٠٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).
أخرجه ابن جرير ١٤/ ٣٠٠ بلفظه بإسناد آخر ضعيف برقم (١٦٨١١).
وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٠، وساقه بلفظه.

* **قوله**: ﴿وَهُمْ يَجْمَحُونَ ۝٥٧﴾.

١٢٠٦ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، أنبأنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَهُمْ يَجْمَحُونَ ۝٥٧﴾: أما ﴿يَجْمَحُونَ ۝٥٧﴾: فيسرعون.

* **قوله**: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾.

١٢٠٧ ـ حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر،

[١٢٠٦] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
ذكره الفراء في معاني القرآن ٢/ ٤٤٣، ولم ينسبه، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص١٨٨)، والسمرقندي (١/ ل٥٦٤ب)، والثعلبي (٣/ ل٨٩أ)، والماوردي ٢/ ١٤٥، والبغوي ٣/ ٨٨، والزمخشري ٢/ ٣٧، وابن عطية ٨/ ٢٠٦، والطبرسي ١٠/ ٨١، وابن الجوزي ٣/ ٤٥٤، والرازي ١٦/ ٩٦، والقرطبي ٨/ ١٦٦، والخازن ٣/ ٨٨، وأبو حيان ٥/ ٥٥، وابن كثير ٢/ ٣٦٣. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٠، وساقه بلفظه. وذكره الآلوسي ١٠/ ١١٩، ولم ينسبه.

[١٢٠٧] صحيح. وقد أخرجه الشيخان؛ كما سيأتي.
أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه، إلا أنه قال: ويحك، عن معمر، به (ل١٠١)، وأحمد ٣/ ٥٦ باختلاف يسير عن عبد الرزاق، به، وانظر: (٦٥ و٣٥٣ و٣٥٥)، والواحدي (ص١٤٢) مختصرًا من طريق محمد بن يحيى، عن عبد الرزاق، به، والبخاري بمثله من طريق هشام، عن معمر، به في كتاب استتابة المرتدين والمعاندين، باب من ترك قتال الخوارج للتألف ٤/ ١٩٨، والنسائي في التفسير برقم (٢٤٠)، (ص٨٢ ـ ٨٣)، وابن جرير برقم (١٦٨١٧)، ١٤/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣، كلاهما بمثله من طريق محمد بن ثور، عن معمر، به، والثعلبي عن عبد الله بن حامد بإسناده عن معمر، به (٣/ ل٨٩أ ـ ب)، ومالك مختصرًا من طريق محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة، به برقم (١٠) في كتاب القرآن، باب ما جاء في القرآن ١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥.

وهو متفق عليه بمثله من طريق الزهري، عن أبي سلمة والضحاك، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب ما جاء في قول الرجل: ويلك ٤/ ٧٥ ـ ٧٦، وفي باب علامات النبوة ٢/ ٢٨١. وأخرجه مسلم برقم (١٠٦٤) في كتاب الزكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتهم ١/ ٧٤٤ ـ ٧٤٥. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه بنحوه مختصرًا من حديث جابر رضي الله عنه (٢٩٠٢) في كتاب الجهاد، باب جامع الشهادة ٣/ ٣٤٩، وكذا أخرجه ابن ماجه برقم (١٧٢) في المقدمة، باب ذكر الخوارج ١/ ٦١، وأبو يعلى بمعناه وبإسناد آخر برقم (١٠٢٢)، ٢/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩. وذكره السمرقندي بنحوه (١/ ل٥٦٤ب ـ ٥٦٥أ)، =

عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي سعيد الخدري، قال: بينا النبيُّ ﷺ يقسم قسمًا، إذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي[١]، فقال: اعدل يا رسول الله، فقال: «ويلك، فمن يعدل إذا لم أعدل»؟ فقال عمر بن الخطاب: ائذن لي يا رسول الله فأضرب عنقه، قال: «دعه، فإن لهذا أصحابًا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يمرقون[٢] من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فينظر في قذذه[٣] فلا يوجد فيه شيء، ثمّ ينظر في نضيه[٤] ـ كذا يقول معمر ـ فلا يرى فيه شيء، ثمّ ينظر في رصافه[٥] فلا يرى

= وانظر: النكت ٢/ ١٤٥، والمعالم ٣/ ٨٨، والكشاف ٢/ ٣٧، وأشار إليه ابن عطية ٨/ ٢٠٧. وذكره الطبرسي ١٠/ ٨٢، وانظر: زاد المسير ٣/ ٤٥٤، وجامع الأصول ١٠/ ٨٣ ـ ٨٤، والتفسير الكبير ١٦/ ٩٧، والقرطبي ٨/ ١٦٦، ولباب التأويل ٣/ ٨٨، وأشار إليه أبو حيان ٥/ ٥٥ ـ ٥٦، وانظر: ابن كثير ٢/ ٣٦٣. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه أبو يعلى مطولًا، وفيه أبو معشر نجيح: وهو: ضعيف يكتب حديثه، في باب ما جاء في ذي الثدية أهل النهروان ٦/ ٢٣٤. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٠، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤، إلا أنه ساقه مختصرًا، وانظر: روح المعاني ١٠/ ١١٩.

[١] كذا في الأصل، وفي المراجع: (ذو الخويصرة)، بدون زيادة: ابن، وهو حرقوص ـ بضم أوله، وسكون الراء، وضم القاف، بعدها واو ساكنة، ثم صاد مهملة ـ ابن زهير السعدي.

انظر: تاريخ الطبري ٤/ ٧٦ ـ ٧٧، أسد الغابة ١/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥، الإصابة ١/ ٣٢٠، فتح الباري ١٢/ ٢٩٢.

[٢] أي: يخرجون، يقال: مرق السهم من الرمية مروقًا؛ أي: خرج من الجانب الآخر، ومنه سميت الخوارج: مارقة، والرمية: ما يرمى من صيد أو نحوه. انظر: الصحاح ٤/ ١٥٥٤ مادة: مرق، وجامع الأصول ١٠/ ٧٨.

[٣] قُذذه ـ بضمّ القاف ـ: ريش السهم، واحدتها: قذة. الصحاح ٢/ ٥٦٨، النهاية ٤/ ٢٨ مادة: قذذ.

[٤] النضيّ: هو نصل السهم، وقيل: هو السهم قبل أن ينحت، إذا كان قدحًا، وهو أولى؛ لأنه قد جاء في الحديث ذكر النصل بعد النضي، وقيل: هو من السهم، ما بين الريش والنصل، قالوا: سمي نضيًا لكثرة البري والنحت، فكأنه جعل نضوًا؛ أي: هزيلًا. النهاية ٥/ ٧٣، وانظر: الصحاح ٦/ ٢٥١١ مادة: نضا.

[٥] الرصف: هو الشدّ والضمّ، ورصف السهم: إذا شدّ بالرصاف، وهو عقب يلوى على مدخل النصل فيه، وواحد الرصف: رصفة ـ بالتحريك. النهاية ٢/ ٢٢٧، وانظر: الصحاح ٤/ ١٣٥ مادة: رصف.

فيه شيء، ثمّ ينظر في نصله[١]، فلا يوجد فيه شيء، قد سبق الفرث[٢] والدم، آيتهم: رجل أسود إحدى يديه ـ أو قال: مثل إحدى يديه ـ مثل حلمة ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردرا[٣]، يخرجون على حين فترة من الناس»، قال: فنزلت فيهم: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُوا۟ مِنْهَا رَضُوا۟ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا۟ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾﴾.

قال أبو سعيد: وأشهد أني سمعت هذا الحديث من النبيِّ ﷺ، وأشهد أنَّ عليًّا حين قتلهم ـ وأنا معه ـ جيء بالرجل على النعت الذي نعت النبيّ ﷺ.

١٢٠٨ ـ أخبرنا [٥٧/أ] العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: عطاء، قال: وأما: ﴿يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾: فـ«اللَّمز»: الطعن عليه في الصدقات.

والوجه الثاني:

١٢٠٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

---

[١] نصل السهم: هو كل حديدة من حدائد السهام، والجمع: أنصل، ونصول، ونصال. اللسان ١١/٦٢٢، وانظر: الصحاح ٥/١٨٣٠ مادة: نصل.

[٢] الفرث: هو السرجين ما دام في الكرش، والجمع: فروث. الصحاح ١/٢٨٩ مادة: فرث.

[٣] كذا في الأصل، وفي الصحيحين، وغيرهما: تدردر؛ أي: تدحرج، تجيء وتذهب، والأصل: (تتدردر)، فحذف إحدى التائين تخفيفًا. النهاية ٢/١١٢، وانظر: الفائق ١/٤٢٦ مادة: دردر.

[١٢٠٨] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٨٨). ويشهد له ـ هنا ـ ما أخرجه ابن جرير؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بنحوه، وبإسناد صحيح عن قتادة برقم (١٦٨١٦)، ١٤/٣٠٢. وذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص١٨٨)، والجصاص ٤/٣٢٢ بنحوه، ونسبه إلى قتادة، وانظر: الكشف، ولم ينسبه (٣/ل٨٩ب)، والفروق اللغوية (ص٤٠)، ونسبه إلى قتادة، والطوسي ٥/٢٤٢ كما عند الجصاص، والزمخشري ٢/٣٧، ولم ينسبه، والطبرسي ١٠/٨٣، والرازي ١٦/٩٨، ونسبه إلى قتادة، والقرطبي ٨/١٦٦.

وذكره ابن كثير ٢/٣٦٣ بمعناه، ولم ينسبه، والآلوسي ١٠/١١٩.

[١٢٠٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾، قال: [يروزك][١]، يسألك.

* **قوله تعالى:** ﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا﴾.

١٢١٠ ـ ذكره ابن أبي أسلم، حدثنا إسحاق بن راهويه الحنظلي، أنبأنا محمد بن يزيد، أنبأنا جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا﴾: كان رسول الله ﷺ يقسم بينهم ما آتاه الله من مالٍ قليلٍ أو كثيرٍ، فأما المؤمنون: فكانوا يرضون بما أعطوا، ويحمدون الله عليه، وأما المنافقون: فإن أعطوا كثيرًا فرحوا.

* **قوله:** ﴿وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا﴾.

١٢١١ ـ ذكره ابن أبي أسلم، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبأنا محمد بن يزيد، حدثنا جويبر، عن الضحاك، قوله: ﴿وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾﴾.

= الأثر في تفسير مجاهد (ص٢٨٢) بلفظه، إلا أنه قدم وأخر، وزاد في أوله: يتهمك، وقال المحقق: يروزك غير واضحة في الأصل، وصححتها من الطبري واللسان. انظر تعليق رقم (١). وأخرجه ابن جرير بلفظه دون قوله: يسألك، من طريق ابن نمير، عن ورقاء، به برقم (١٦٨١٣). وأخرجه بتمامه بإسناد آخر، إلا أنه ذكر واو العطف بينهما برقم (١٦٨١٤)، ١٤/ ٣٠٢. وذكره الثعلبي، وزاد: يعني: يختبرك (٣/ ل٨٩ب). وذكره الماوردي ٢/ ١٤٥، وابن الأثير في النهاية ٢/ ٢٧٦، والقرطبي ٨/ ١٦٦.

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٠، وساقه بلفظ: يطعن عليك.

[١] في الأصل: (يزورك)، وهو خطأ صوبته من ابن جرير والنهاية. ومعنى يروزك؛ أي: يختبرك، ويمتحنك، يقال: رزت ما عند فلان إذا اختبرته، وامتحنته، المعنى: يمتحنك ويذوق أمرك هل تخاف لائمته إذا منعته أم لا؟ انظر: الصحاح ٣/ ٨٨٠، النهاية ٢/ ٢٧٦، اللسان ٥/ ٣٥٨ مادة: روز.

[١٢١٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٠٢)، وهو هنا مرسل.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٢١١] تابع للأثر السابق.

* **قوله:** ﴿إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾﴾.

١٢١٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا عيسى بن راشد ـ أبو الفضل ـ، قال: سمعت زياد بن لقيط يقرأ: ﴿وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾﴾.

قلت لسهل بن عثمان: لعله إياد بن لقيط، فأبى أن يدع قوله: زياد.

١٢١٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾﴾، قال: هؤلاء المنافقون، قالوا: واللهِ ما يعطيها محمدٌ إلا من أَحَبَّ، ولا يُؤْثِرُ بها إلا هواه، فأخبر الله تعالى نبيه ﷺ وأخبرهم، إنما جاءت من الله، وهذا أمر من الله، ليس من محمد ﷺ: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ . . .﴾، الآية.

* **قوله:** ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ﴾[١].

[١٢١٢] في إسناده عيسى بن راشد: مجهول. وإياد بن لقيط: ثقة. وأما صاحب القراءة زياد بن لقيط: فلم أجد ترجمته.

أرى أنه لا معنى لإيراد هذا الأثر، إلا أن يكون لفظ: يسخطون تحرف عن: ساخطون، ويؤيد هذا ما ذكره الثعلبي في الكشف والبيان: أن إياد بن لقيطة ـ كذا في مخطوطة الكشف، والظاهر أنه تحرف عن لقيط ـ قرأ: (إِذَا هُمْ سَاخِطُونَ) (٣/ ل٨٩ب)، وكذا ذكر الآلوسي في روح المعاني ١٠/ ١١٩، إلا أنه قال: زياد بن لقيط.

ولم أقف على هذه القراءة فيما اطلعت عليه من كتب القراءات.

[١٢١٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبأطول منه، من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٦٨١٧، ١٦٨١٧)، ١٤/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤. وذكره الثعلبي مختصرًا (٣/ ل٨٩ب).

[١] لم يورد المصنف، ولا ابن جرير ـ رحمهما الله تعالى ـ في تفسير هذه الآية الكريمة شيئًا من الآثار، غير أنّ ابن جرير فسَّرها من عنده، كما هو منهجه ـ رحمه الله تعالى ـ. انظر: ١٤/ ٣٠٤.

* قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ﴾.

١٢١٤ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، حدثنا عبيد بن يعيش، حدثني محمد بن الصلت، عن قيس، عن الأعمش، عن [٥٧/ب] أبي سفيان، عن جابر، قال: جاء أعرابي إلى النبيِّ ﷺ وهو يقسم، فسأله فأعرض عنه، فجعل يقسم، فقال بعض رعاة الشاء: والله ما عدلت، قال: ويحك، من يعدل إذا لم أعدل؟ فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ . . .﴾ إلى آخر الآية.

١٢١٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾، قال: إنما هذا شيء أعلمه الله إيَّاه لهم، فأيما أعطيت صنفًا منها أجزأك.

١٢١٦ ـ وروي عن عمر بإسناد مرسل.

[١٢١٤] إسناده ضعيف؛ لضعف قيس: وهو: ابن الربيع، ورواية أبي سفيان، عن جابر صحيفة.

أخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٠، وساقه بلفظه، وفيه: أتعطي رعاء الشاء؟ ٣/ ٢٥٠، وأشار إليه السيوطي في لباب النقول (ص١١٨)، وعزاه للمصنف فقط.

[١٢١٥] في إسناده عطاء: صدوق اختلط، ولم يتبين سماع أبي إسحاق منه: هل كان قبل الاختلاط أو بعده؟؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير جرير بمثله من طريق عمران بن عيينة، عن عطاء، به برقم (١٦٨٩١)، ١٤/ ٣٢٣. وأخرجه أبو عبيد بنحوه وبإسناد آخر ضعيف برقم (١٨٣٧)، باب تفريق الصدقة في الأصناف الثمانية (ص٧٦٢). وذكره النحاس (ص١٧١ ـ ١٧٢)، والجصاص ٤/ ٣٤٤، ونسبه أيضًا إلى علي. وذكره السمرقندي بنحوه (١/ ل٥٦٦ب). وذكره الثعلبي (٣/ ل٩٢ب)، وانظر: التبيان ٥/ ٢٤٥، وقال: وهذا قول أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام.

وانظر: الكياهراس ٤/ ٨٣، والمعالم ٣/ ٩٣، وذكره الزمخشري ٢/ ٣٨، وانظر: التفسير الكبير ١٦/ ١٠٥، والقرطبي ٨/ ١٦٨، ولباب التأويل ٣/ ٩٣، والبحر المحيط ٥/ ٥٧، وابن كثير ٢/ ٣٦٤. وذكره السيوطي ٣/ ٢٥٠ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وانظر: روح المعاني ١٠/ ١٢٥.

[١٢١٦] أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الزكاة، ما قالوا في الرجل إذا وضع الصدقة في صنف واحد ٣/ ١٨٢، وابن جرير برقم (١٦٨٩٨)، ١٤/ ٣٢٣ كلاهما من طريق حفص، عن ليث، عن عطاء، عن عمر رضي الله عنه، وأخرجه ابن جرير أيضًا، عن ابن وكيع، عن جرير، عن ليث، به برقم (١٦٨٨٨)، ١٤/ ٣٢٢. وذكره النحاس (ص١٧١ ـ ١٧٢)، =

١٢١٧ ـ وحذيفة.

١٢١٨ ـ وأبي العالية.

١٢١٩ ـ وسعيد بن جبير.

١٢٢٠ ـ وطاوس.

= والجصاص ٤/ ٣٤٤، والسمرقندي (١/ ل٥٦٦ب)، والثعلبي (٣/ ل٩٢ب)، والطوسي ٥/ ٢٤٥، والكياهراس ٤/ ٨٣، والبغوي ٣/ ٩٣، والرازي ١٦/ ١٠٥، والقرطبي ٨/ ١٦٨، والخازن ٣/ ٩٣، وأبو حيان ٥/ ٥٧، وزاد نسبته إلى معاذ وعلي ﷺ، وابن كثير ٢/ ٣٦٤، والآلوسي ١٠/ ١٢٥.

[١٢١٧] أخرجه أبو عبيد برقم (١٨٣٤)، باب تفريق الصدقة في الأصناف الثمانية (ص٧٦١)، وابن أبي شيبة في كتاب الزكاة، ما قالوا في الرجل إذا وضع الصدقة في صنف واحد ٣/ ١٨٢، وابن جرير برقم (١٦٨٨٦ و١٦٨٨٧)، ١٤/ ٣٢٢، كلهم بسند ضعيف.

وذكره النحاس (ص١٧١ ـ ١٧٢)، والجصاص ٤/ ٣٤٤، والسمرقندي (١/ ل٥٦٦)، والثعلبي (٣/ ل٩٢ب)، والطوسي ٥/ ٢٤٥، والزمخشري ٢/ ٣٨، وابن عطية ٨/ ٢١٦، والرازي ١٦/ ١٠٥، والقرطبي ٨/ ١٦٨، وأبو حيان ٥/ ٥٧، وابن كثير ٢/ ٣٦٤. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٠ ـ ٢٥١، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٧٤.

[١٢١٨] أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الزكاة، ما قالوا في الرجل إذا وضع الصدقة في صنف واحد ٣/ ١٨٢، وابن جرير برقم (١٦٨٩٥)، ١٤/ ٣٢٣ كلاهما بسنده صحيح.

وذكره النحاس (ص١٧٢)، والجصاص ٤/ ٣٤٤، والثعلبي (٣/ ل٩٢ب)، وابن عطية ٨/ ٢١٦، والرازي ١٦/ ١٠٥، وأبو حيان ٥/ ٥٨، وابن كثير ٢/ ٣٦٤، والسيوطي ٣/ ٢٥١، والشوكاني ٢/ ٣٧٤.

[١٢١٩] أخرجه أبو عبيد برقم (١٨٣٦)، باب تفريق الصدقة في الأصناف الثمانية (ص٧٦٢)، وابن أبي شيبة في كتاب الزكاة، ما قالوا في الرجل إذا وضع الصدقة في صنف واحد ٣/ ١٨٢، وابن جرير برقم (١٦٨٩٠ و١٦٨٩٤)، ١٤/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣، كلهم بسند ضعيف. وذكره النحاس (ص١٧٢)، والجصاص ٤/ ٣٤٤، ونسبه أيضًا إلى معاذ بن جبل وعمر بن عبد العزيز، وقال: ولا يروى عن الصحابة ﷺ خلافه، فصار إجماعًا من السلف، لا يسع أحدًا خلافه. وذكره الطوسي ٥/ ٢٤٥، والبغوي ٣/ ٩٣، وابن عطية ٨/ ٢١٦، والرازي ١٦/ ١٠٥، والخازن ٣/ ٩٣، وأبو حيان ٥/ ٥٨، وابن كثير ٢/ ٣٦٤. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥١. وذكره الشوكاني ٢/ ٣٧٤.

[١٢٢٠] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

١٢٢١ ـ وعطاء.

١٢٢٢ ـ والحسن.

١٢٢٣ ـ وإبراهيم النخعي.

١٢٢٤ ـ والضحاك.

١٢٢٥ ـ وميمون بن مهران.

[١٢٢١] أخرجه أبو عبيد برقم (١٨٣٥)، باب تفريق الصدقة في الأصناف الثمانية (ص٧٦١ ـ ٧٦٢)، وابن أبي شيبة في كتاب الزكاة، ما قالوا في الرجل إذا وضع الصدقة في صنف واحد ٣/ ١٨٣، وابن جرير برقم (١٦٨٨٩)، ١٤/ ٣٢٢، كلهم بسند ضعيف.
وذكره النحاس (ص١٧٢)، والثعلبي (٣/ ل٩٢ب)، والطوسي ٥/ ٢٤٥ والبغوي والخازن ٣/ ٣٩. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥١. وذكره الشوكاني ٢/ ٣٧٤، والآلوسي ١٠/ ١٢٥، ونسبه أيضًا إلى الثوري وأحمد ومالك ـ رحمهم الله تعالى ـ.
[١٢٢٢] أخرجه أبو عبيد برقم (١٨٣٨)، باب تفريق الصدقة في الأصناف الثمانية (ص٧٦٢)، وابن أبي شيبة في كتاب الزكاة، ما قالوا في الرجل إذا وضع الصدقة في صنف واحد ٣/ ١٨٣، كلاهما بسند صحيح. وذكره الكياهراس ٤/ ٨٣، والقرطبي ٨/ ١٦٨. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥١. وذكره الشوكاني ٢/ ٣٧٤.
[١٢٢٣] أخرجه أبو عبيد بسند حسن برقم (١٨٤٠)، باب تفريق الصدقة في الأصناف الثمانية (ص٧٦٢)، وابن أبي شيبة بسند صحيح، في كتاب الزكاة، ما قالوا في الرجل إذا وضع الصدقة في صنف واحد ٣/ ١٨٢، وابن جرير ١٤/ ٣٢٣ بسند ضعيف برقم (١٦٨٩٢ و١٦٨٩٣).
وذكره النحاس (ص١٧٢)، والجصاص ٤/ ٣٤٤، والطوسي ٥/ ٢٤٥، والبغوي ٣/ ٩٣، ونقل عنه التفصيل في ذلك: فإن كان المال كثيرًا يحتمل الإجزاء قسمه على الأصناف، وإن كان قليلًا جاز وضعه في صنف واحد، وابن عطية ٨/ ٢١٦، ونقل عنه نحو ما نقله البغوي. وذكره الرازي ١٦/ ١٠٥، والقرطبي ٨/ ١٦٨، والخازن كما عند البغوي ٣/ ٩٣، وأبو حيان ٥/ ٥٧.
وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥١. وذكره الشوكاني ٢/ ٣٧٤.
[١٢٢٤] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.
[١٢٢٥] أخرجه ابن أبي شيبة بسند حسن في كتاب الزكاة ـ ما قالوا في الرجل إذا وضع الصدقة في صنف واحد ٣/ ١٨٣، وابن جرير بسند ضعيف برقم (١٦٨٩٦)، ١٤/ ٣٢٣. وذكره النحاس (ص١٧٢)، والثعلبي (٣/ ل٩٢ب)، وابن كثير ٢/ ٣٦٤.

١٢٢٦ ـ ومقاتل بن حيان.

١٢٢٧ ـ والزهري، أنهم قالوا: إذا وضعت منه في صنف واحد أجزأك.

* قوله: ﴿لِلْفُقَرَآءِ﴾.

١٢٢٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن مهران، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عمر بن نافع، عن أبي بكر العبسي، قال: كان عمر يميز إبل الصدقة ذات يوم وهو متزر ببت[١]، فلمَّا فرغ انصرف، فمرّ برجل من أهل الكتاب مطروح على باب، فقال: استكدوني[٢]، وأخذوا مني الجزية حتى كفَّ بصري، فليس أحد يعود عليّ بشيء، فقال عمر: ما أنصفنا إذن، ثمّ قال: هذا من الذين قال الله: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾: الفقراء: هم زمنى[٣] أهل الكتاب، ثمّ أمر له برزق يجري عليه.

[١٢٢٦] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٢٢٧] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٢٢٨] في إسناده عمر بن نافع: الثقفي: ضعيف، وفيه ـ أيضًا ـ أبو بكر: ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٩/ ١٣، والمصنف في الجرح ٩/ ٣٤١، وسكتا عنه.

أخرجه ابن أبي شيبة مقتصرًا على قوله: هم زمنى أهل الكتاب عن أبي معاوية به، في كتاب الزكاة، ما قالوا في الصدقة على أهل الإسلام ٣/ ١٧٨. وذكره الثعلبي بنحوه (٣/ ل٩٠أ)، والقرطبي ٨/ ١٧٤، وابن كثير ٢/ ٣٦٤ بلفظ: هم أهل الكتاب، وقال: وهذا القول غريب جدًّا بتقدير صحة الإسناد، فإن أبا بكر هذا وإن لم ينص أبو حاتم على جهالته، لكنه في حكم المجهول. اهـ. ونقل هذا الأثر عن كتاب الجرح، ولم أقف عليه فيه.

وأخرجه سعيد بن منصور؛ كما في الدر ٣/ ٢٥١، وساقه بلفظه دون قوله: هم زمنى أهل الكتاب، فإنه ذكره في أثر مستقل، وعزاه لابن أبي شيبة. وذكره الشوكاني مختصرًا ٢/ ٣٧٤.

[١] البت: هو الطيلسان من خز، أو صوف، أو نحوهما، ويجمع على: بتوت. انظر: الصحاح ١/ ٢٤٢، النهاية ١/ ٩٢ مادة: بتت.

[٢] من الكد: وهو الشدة في العمل وطلب الكسب، ويقال: كددت الشيء: أتعبته. الصحاح ٢/ ٥٣٠، وانظر: ٤/ ١٥٥ مادة: كدد.

[٣] جمع زمن: وهو الرجل المبتلى، بيّن الزمانة، وهي العاهة، يقال: زَمِن يزمَن زَمَنا، وزُمْنة، وزمانة فهو زمن. اللسان ١٣/ ١٩٩، وانظر: الصحاح ٥/ ٢١٣١، القاموس ٤/ ٢٣٢ مادة: زمن.

والوجه الثاني:

١٢٢٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ﴾: فقراء المسلمين.

والوجه الثالث:

١٢٣٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا عارم بن الفضل، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، قال: قال عمر: ليس الفقير بالذي لا مال له، ولكن: «**الفقير**»: الأخلق الكسب[١].

والوجه الرابع:

١٢٣١ ـ حدثنا أبي، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم،

[١٢٢٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه أبو عبيد بلفظه عن عبد الله بن صالح، به برقم (١٩٤٠) في كتاب الصدقة وأحكامها وسننها، باب سهم الفقراء والمساكين من الصدقة (ص٧٩٢). وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم (١٦٨١٩)، ١٤/ ٣٠٥. وذكره النحاس (ص١٧٠)، والثعلبي، ونسبه أيضًا إلى عكرمة (٣/ ل٩٠أ)، والقرطبي ٨/ ١٧١، ونسبه إلى مجاهد وعكرمة والزهري، وأبو حيان ٥/ ٥٨، ونسبه إلى عكرمة، والسيوطي في الإكليل (ص١١٩)، وزاد: ولا يقال لفقراء المسلمين: مساكين. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٥١، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٧٤.

[١٢٣٠] رجال إسناده كلهم ثقات، غير أنّ فيه انقطاعًا بين محمد، وهو: ابن سيرين، وعمر رضي الله عنه.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن عوف، عن محمد، به برقم (١٦٨٣٣)، ١٤/ ٣٠٨. وذكره الثعلبي (٣/ ل٩٠أ)، وابن كثير ٢/ ٣٦٤.

[١] أخلق: أي: خلو عار من المال، يقال: حجر أخلق؛ أي: أملس مصمت، لا يؤثر فيه شيء، أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة، وإنّ فقر الدنيا أهون الفقرين، ومعنى وصف الكسب بذلك: أنه وافر منتظم لا يقع فيه وكس، ولا يتحيفه نقص، وهو مثل الرجل الذي لا يصاب في ماله ولا ينكب، فيثاب على صبره، فإذا لم يصب فيه ولم ينكب، كان فقيرًا من الثواب. النهاية ٢/ ٧١، وانظر: الصحاح ٤/ ١٤٧٢ و١/ ٢١٢ مادة: خلق وكسب.

[١٢٣١] في إسناده ابن لهيعة: صدوق خلط بعد احتراق كتبه، وأبو قبيل، وهو: حسن بن هانئ: صدوق يهم، ويزيد بن قاسط: ذكره المصنف في الجرح ٩/ ٢٨٤، وسكت عنه؛ فالإسناد ضعيف، وأما صفوان والوليد: فهما مدلِّسان، ولكنهما قد صرحا بالتحديث. =

حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: سمعت يزيد بن قاسط السكسكي[١]، قال: بينا نحن عند ابن عمر، إذ جاءه رجل فساره. قال: اذهب معه للرجل، ثمّ قال: أتقول: هذا فقير؟ فقلت: لا ـ والله ـ ما سأل إلا عن فقر، فقال: ليس بفقير من جمع الدرهم إلى الدرهم، ولا التمرة إلى التمرة [٥٨/أ]، إنما الفقير من أنقى ثوبه ونفسه، لا يقدر على غنى ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ [البقرة: ٢٧٣].

١٢٣٢ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا أبو أحمد الزبيري،

= ذكره البغوي والخازن ٣/ ٨٩ بلفظه، من قوله: ليس بفقير.. إلخ وكذا ذكره السيوطي ٣/ ٢٥١، وعزاه للمصنف فقط.

[١] السكسكي: نسبة إلى السكاسك، وهو: بطن من كندة، ووادي السكاسك: موضع بالأردن.

[١٢٣٢] في إسناده معقل بن عبيد الله: صدوق يخطئ، وهو حسن بشواهده.

أخرجه ابن جرير بلفظه عن أحمد بن إسحاق، عن أبي أحمد، به برقم (١٦٨٢١)، ١٤/ ٣٠٦. وأخرجه أيضًا عن مجاهد برقم (١٦٨٢٢ و١٦٨٢٤)، وعن ابن زيد برقم (١٦٨٢٣)، وعن الحسن بمعناه برقم (١٦٨١٨)، وعن جابر بن زيد برقم (١٦٨٢٠)، ١٤/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦. وأخرجه ابن أبي شيبة عن محمد بن عبد الله الأسدي، عن معقل، به في كتاب الزكاة، ما قالوا في الفقراء والمساكين ٣/ ٢٠٠. وذكره النحاس (ص١٧٠)، ونسبه أيضًا إلى مجاهد والحسن وجابر بن زيد وعكرمة والضحاك في اختلاف عنهما، وقال: إن القول بأنّ المسكين هو الذي يسأل، والفقير هو الذي لا يسأل، هو أجمع الأقوال، قال: وهذا قول ابن عباس، ولا يعرف له مخالف من الصحابة فيه، ثمّ تابعه على ذلك أهل التأويل الذين يرجع إلى قولهم في تفسير كتاب الله.اهـ. وذكره الجصاص ٤/ ٣٢٢، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس والحسن وجابر بن زيد ومجاهد، وقال: وقول أبي حنيفة موافق لقول هؤلاء السلف، والسمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٦٥ب)، وهو في الفروق اللغوية (ص١٤٥)؛ كما عند الجصاص، وزاد نسبته إلى الأزهري، والثعلبي؛ كما عند الجصاص إلا أنه لم يذكر أبا حنيفة رَحِمَهُ اللَّهُ (٣/ ل٨٩ب ـ ٩٠أ)، وكذا في النكت ٢/ ١٤٦، والتبيان ٥/ ٢٤٣، والمعالم ٣/ ٨٩، وزاد نسبته إلى قتادة وعكرمة، والكياهراس ٤/ ٨٦، وزاد في أوله: الضعيف، ونسبه إلى ابن عباس، والمحرر ٨/ ٢١٠؛ كما عند الجصاص، وزاد نسبته إلى محمد بن مسلمة، وقال: وهذا القول أحسن ما قيل في هذا، ومجمع البيان ١٠/ ٨٤؛ كما عند الجصاص، وقال: وروي ذلك عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ، وزاد المسير ٣/ ٤٥٥؛ كما عند الجصاص، وزاد نسبته إلى الحكم ومقاتل. =

حدثنا معقل بن عبيد الله الجزري، قال: سألت الزهري عن: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ﴾، قال: «الفقراء»: الذين في بيوتهم لا يسألون.

١٢٣٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا محمد بن شعيب، حدثني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قول الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ﴾، قال: المتعففون من أهل الحاجة، الذين لا يسألون.

والوجه الخامس:

١٢٣٤ ـ ذُكِرَ عن سهل بن عثمان، حدثنا المحاربي، عن أشعث، عن الحسن، في قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ﴾، قال: «الفقير»: الذي يسأل.

والوجه السادس:

١٢٣٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو نعيم، عن منصور، عن إبراهيم: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ﴾: المهاجرين الذين هاجروا إلى الكوفة ونحوها.

= وذكره الرازي ١٦/ ١١٠، ونسبه أيضًا إلى مجاهد، والقرطبي ٨/ ١٧١ بنحوه، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس، والخازن ٣/ ٨٩؛ كما عند البغوي، إلا أنه لم ينسبه إلى قتادة، وابن كثير ٢/ ٣٦٤؛ كما عند الجصاص، وقال: واختاره ابن جرير وغير واحد. وذكره السيوطي في الإكليل (ص١١٩)، والدر ٣/ ٢٥١.

[١٢٣٣] في إسناده بكير بن معروف: صدوق فيه لين، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.
ذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٥٥، والسيوطي بنحوه في الإكليل (ص١١٩).

[١٢٣٤] في إسناده المحاربي: وهو: عبد الرحمٰن بن محمد: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع، وأشعث، وهو: ابن سوار ضعيف؛ فالإسناد ضعيف.
ذكره الجصاص ٤/ ٣٢٢، والطبرسي ١٠/ ٨٤، ولم ينسبه، والسيوطي في الإكليل (ص١١٩)، وانظر: تخريج الأثر (١٢٣٢)؛ فقد نقل بعض المفسرين عنه عكس هذا القول.

[١٢٣٥] رجال الإسناد كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.
انظر: الجصاص ٤/ ٣٢٣، والكشف (٣/ ل٩٠أ)، والمحرر ٨/ ٢١٠، وزاد المسير ٣/ ٤٥٦، والبحر المحيط ٥/ ٨٥، وابن كثير ٢/ ٣٦٤.
وذكره السيوطي في الإكليل (ص١١٩)، وعزاه للمصنف فقط.

١٢٣٦ ـ وروي عن الضحاك؛ أنه قال: المهاجرين.

والوجه السابع:

١٢٣٧ ـ ذكره ابن أبي أسلم، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا محمد بن يزيد الواسطي، حدثنا جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾، قال: يعني بـ«الفقراء»: أصحاب محمد ﷺ، وهم اليوم على ذلك الموضع.

الوجه الثامن:

١٢٣٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا المعلى بن أسد، حدثنا أبو عوانة،

[١٢٣٦] أخرجه أبو عبيد (ص٧٩٢) بلفظ: فقراء المهاجرين، بسند صحيح برقم (١٩٣٩) في كتاب الصدقة وأحكامها وسننها، باب سهم الفقراء والمساكين من الصدقة، وكذا أخرجه ابن أبي شيبة بلفظ: الذين هاجروا، في كتاب الزكاة، ما قالوا في الفقراء والمساكين من هم؟ ٣/ ٢٠٠. وأخرجه ابن جرير بلفظه بسند فيه عبد العزيز بن أبان: متروك، واتهم برقم (١٦٨٢٧)، ١٤/ ٣٠٧. وذكره النحاس (ص١٦٩)، والجصاص ٤/ ٣٢٣، والثعلبي بزيادة في آخره (٣/ل٩٠أ). وذكره الماوردي ٢/ ١٤٦، وابن عطية ٨/ ٢١٠، والطبرسي ١٠/ ٨٤، وابن الجوزي ٣/ ٤٥٦، والرزاي ١٦/ ١١٠ بلفظ أبي عبيد، ونسبه إلى جابر بن عبد الله. وذكره القرطبي ٨/ ١٧١ ونسبه أيضًا إلى ابن عباس. وذكره السيوطي بلفظه في الإكليل (ص١٩)، وعزاه للمصنف فقط، وفي الدر ٣/ ٢٥١ بلفظ ابن أبي شيبة، وعزاه له فقط.

[١٢٣٧] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٠٢).

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٢٣٨] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بمثله عن معمر، عن قتادة (ل١٠١)، وابن جرير بلفظه وبإسناد آخر صحيح برقم (١٦٨٢٥)، ١٤/ ٣٠٦، والنحاس (ص١٦٩) بمثله وبإسناد آخر ص١٦٩. وذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص١٨٨)، والجصاص بنحوه ٤/ ٣٢٢، والسمرقندي (١/ ل٥٦٦أ)، والثعلبي (٣/ ل٩٠أ)، والماوردي (٢/ ١٤٦)، والطوسي ٥/ ٢٤٣، والكياهراس ٤/ ٨٦، ولم ينسبه. وذكره البغوي ٣/ ٨٩، وابن عطية بنحوه ٨/ ٢١٠، والطبرسي ١٠/ ٨٤. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٥٥، والخازن ٣/ ٨٩، وأبو حيان بنحوه ٥/ ٥٨. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٦٤ دون قوله: المحتاج، والسيوطي في الإكليل (ص١١٩)، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥١، وساقه بلفظه دون قوله: المحتاج، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٧٤.

عن قتادة، في قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ﴾، قال: «الفقير»: المحتاج الذي به زمانة.

١٢٣٩ ـ وروي عن إبراهيم النخعي: مثل ذلك.

الوجه التاسع:

١٢٤٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أنبأنا مسلم بن خالد، عن إسماعيل بن أمية، قال: قلت لمجاهد: قول الله: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾، قال: الرجل يكون فقيرًا، وهو بين ظهري قومه وذوي قرابته وعشيرته، وليس له مال.

* **قوله:** ﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾.

١٢٤١ ـ حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، وأحمد بن سنان الواسطي

[١٢٣٩] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٢٤٠] في إسناده مسلم بن خالد: صدوق كثير الأوهام ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي في الإكليل بمثله (ص١١٩)، وفي الدر ٣/ ٢٥١ بلفظه، إلا أنه قدم وأخر، وعزاه فيهما للمصنف فقط.

[١٢٤١] إسناده صحيح، وهارون: صدوق، تابعه أحمد بن سنان في نفس السند.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٨٣)، برقم (٨٤٥)، المجلد الأول. وأخرجه أبو داود بنحوه من طريق جرير، عن الأعمش، به برقم (١٦٣١) في كتاب الزكاة، باب من يعطى من الصدقة ٢/ ١١٨. وأخرجه بسند آخر برقم (١٦٣٢). وأخرجه الإمام مالك برقم (٧) في كتاب: صفة النبيّ ﷺ، باب ما جاء في المسكين ٢/ ٩٢٣، والإمام أحمد ٢/ ٢٦٠، وفي آخره: قال الزهري: وذلك هو المحروم، وانظر: (٣١٦ و٣٩٥ و٤٤٥ و٤٥٧)، وفي المحقق برقم (٧٥٣٠)، وانظر: رقم (٧٥٣١)، ١٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٢، وانظر أيضًا: رقم (٨١٧٢)، ١٦/ ٧٥. وأخرجه الدارمي في كتاب الزكاة، باب المسكين الذي يُتصدق عليه ١/ ٣٧٩، والبخاري في كتاب الزكاة، باب قول الله تعالى: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ سورة البقرة، آية: (٢٧٣)، ١/ ٢٥٨، ومسلم برقم (١٠٣٩) في كتاب الزكاة، باب المسكين الذي لا يجد غنى... إلخ ٢/ ٧١٩، والبزار في مسنده (ل٢٤٢أ)، والنسائي في كتاب الزكاة تفسير المسكين ٥/ ٦٣، وابن جرير برقم (١٦٨٣٦)، ١٤/ ٣٠٩، والنحاس في ناسخة (ص١٧١)، والثعلبي في الكشف (٣/ل٩٠أ)، والبغوي في شرح السنة ٦/ ٨٦، كلهم بنحوه وبإسناد آخر عن أبي هريرة ﷺ، وانظر: الجصاص =

قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس المسكين بالطَّوَّاف، ولا بالذي تردّه اللقمة واللقمتان، ولا التمرة والتمرتان، ولكن المسكين: المتعفف الذي لا يسأل الناس [٥٨/ب] شيئًا، ولا يفطن له فيتصدق عليه».

١٢٤٢ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا سفيان، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس المسكين بالطَّوَّاف، الذي تردّه اللقمة واللقمتان، والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين: الذي لا يجد ما يغنيه، ويستحيي أن يسأل الناس، ولا يفطن له فيتصدق عليه».

والوجه الثاني:

١٢٤٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، أنبأنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين؛ أنّ عمر بن الخطاب، قال: ليس المسكين بالذي لا مال له، ولكن المسكين: الأخلق الكسب.

= ٤/ ٣٢٣، والتبيان ٥/ ٢٤٣، والمحرر ٨/ ٢١١، ومجمع البيان ١٠/ ٨٤. وذكره ابن الأثير في جامع الأصول بنحوه برقم (٧٦٢١) في غنى النفس ١٠/ ١٤١، وابن كثير ٢/ ٣٦٤.

[١٢٤٢] في إسناده الهجري: لين الحديث، ويشهد له الأثر المتقدم، فهو حسن لغيره.

تقدم بنحوه في الأثر السابق. وأخرجه الإمام أحمد ١/ ٣٨٤ بلفظه، إلا أنه قال: ولا بالذي ترده التمرة، عن أبي معاوية، عن إبراهيم، به. وفي المحقق برقم (٣٦٣٦)، ٥/ ٢٣٠. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٧/ ١٠٨ بلفظه، إلا أنه لم يذكر التمرة والتمرتان، من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، عن الفريابي، به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ أحمد، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، كتاب الزكاة، باب في المسكين ٣/ ٩٢. وذكره السيوطي ١/ ٣٥٩ في بلفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٧٣)، وعزاه للمصنف فقط.

[١٢٤٣] رجاله كلهم ثقات، غير أنّ فيه انقطاعًا بين ابن سيرين، وعمر رضي الله عنه.

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٣٠٨ بلفظه عن ابن عبد الأعلى، به برقم (١٦٨٣٤). وأخرجه عبد الرزاق في تفسير عن معمر، به (ل١٠٢). وذكره الجصاص بنحوه ٤/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤.

وذكره الماوردي ٢/ ١٤٦. وتقدم هذا المعنى تفسيرًا للفقير، في الأثر (١٢٣٠).

والوجه الثالث:

١٢٤٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾، قال: «المساكين»: الطَّوَّافون.

١٢٤٥ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا معقل بن عبيد الله، قال: سألت الزهري عن قول الله: ﴿وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾، قال: الذين يسألون.

١٢٤٦ ـ وروي عن مقاتل بن حيان: مثل ذلك.

والوجه الرابع:

١٢٤٧ ـ قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأنا ابن وهب، أخبرني جرير بن حازم، عن علي بن الحكم، عن الضحاك بن مزاحم، قال: كان ابن عباس يقول: «المساكين»: من أهل الذِّمَّة.

قال الضحاك: «المساكين»: من الأعراب.

١٢٤٨ ـ حدثنا أبي قال: وجدت في كتابي، عن سليمان بن حرب، حدثنا جرير بن حازم، عن علي بن الحكم، عن الضحاك، قوله: ﴿وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾، قال: الذين لم يهاجروا.

[١٢٤٤] تابع للأثر رقم (١٢٢٩)، وتقدم تخريجه.

[١٢٤٥] تابع للأثر رقم (١٢٣٢)، وتقدم تخريجه.

[١٢٤٦] تابع للأثر رقم (١٢٣٣)، وتقدم تخريجه.

[١٢٤٧] في إسناده انقطاع؛ لأنّ الضحاك لم يلق ابن عباس ﵄.

ذكر القرطبي ٨/ ١٧١ قول الضحاك بلفظه، وزاد: الذين لم يهاجروا، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس. وذكر قول ابن عباس بمعناه. ونسبه إلى عكرمة.

[١٢٤٨] إسناده ضعيف؛ لأنّ أبا حاتم لم يتبين سماعه من سليمان، ولكن يشهد له ما أخرجه أبو عبيد وغيره؛ كما تقدم في تخريج الأثر رقم (١٢٣٦).

وهو تابع للأثر رقم (١٢٣٦) معلقًا عن الضحاك، وتقدم تخريجه.

والوجه الخامس:

١٢٤٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا معلَّى بن أسد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، في قول الله: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾، قال: «**المسكين**»: الذي ليست به زمانة، وهو محتاج.

والوجه السادس:

١٢٥٠ ـ حدثنا محمد بن عمار، حدثنا عبد الرحمن الدشتكي، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة قال: «**المساكين**»: الذين بهم زمانة.

والوجه السابع:

١٢٥١ ـ حدثنا محمد بن عمار [٥٩/أ] الرازي، حدثنا عبد الرحمن الدشتكي، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾، مساكين اليتامى، فإن من اليتامى أغنياء، فإنما يعني بذلك: مساكين اليتامى.

والوجه الثامن:

١٢٥٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أنبأنا مسلم بن خالد، عن إسماعيل بن أمية قال: قلت لمجاهد في قوله: ﴿لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾، قال: «**المسكين**»: الذي لا عشيرة له، ولا قرابة، ولا رحم، وليس له مال.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا﴾.

١٢٥٣ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة،

[١٢٤٩] تابع للأثر رقم (١٢٣٨)، وتقدم تخريجه.

[١٢٥٠] في إسناده أبو جعفر الرازي: صدوق سيئ الحفظ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٢٥١] في إسناده أبو جعفر الرازي: صدوق سيئ الحفظ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٢٥٢] تابع للأثر رقم (١٢٤٠)، وتقدم تخريجه.

[١٢٥٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢)، ويشهد له ـ هنا ـ ما أخرجه ابن جرير، فهو حسن لغيره. =

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَٱلْعَـٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾، قال: السعاة أصحاب الصدقة.

١٢٥٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني الليث، حدثني عقيل، حدثني ابن شهاب؛ أنّ عمر بن عبد العزيز أمره فكتب السنة في مواضع الصدقة، فكتب: وسهم العاملين عليها ينظر، فمن سعى على الصدقات بأمانة وعفاف على قدر ما ولي وجمع من الصدقة، وأعطي عماله الذين سعوا معه على قدر ولايتهم وجمعهم، ولعل ذلك يبلغ قريبًا من ربع هذا السهم وهو الثمن من عظم الصدقة، ويبقى من هذا السهم بعد الذي يعطي عمّاله ثلاثة أرباع، فيردّ ما بقي منه على من يغزون من الأمداد[١] ....

= أخرجه ابن جرير بنحوه وبسند صحيح عن قتادة برقم (١٦٨٣٨) وعن الزهري بسند ضعيف مقتصرًا على قوله: السعاة برقم (١٦٨٣٧)، ١٤/ ٣١٠. وذكره النحاس (ص١٧٢) بلفظ ابن جرير، ونسبه إلى الزهري، والجصاص (٤/ ٣٢٤)، ولم ينسبه. وذكره أبو الليث السمرقندي بنحوه (١/ ل٥٦٦أ)، وانظر: الكشف والبيان، ولم ينسبه (٣/ ل٩٠ب). وذكره الماوردي ٢/ ١٤٦ بلفظ ابن جرير، وبزيادة فيه، والطوسي ٥/ ٢٤٤، ونسبه إلى الزهري وابن زيد قال: وغيرهم، والبغوي ٣/ ٩١، ولم ينسبه. وذكره الزمخشري ٢/ ٣٨ كما عند الماوردي، والطبرسي ١٠/ ٨٥ كما عند الطوسي. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٥٧، ولم ينسبه، والرازي ١٦/ ١١٠، والقرطبي ٨/ ١٧٧، والخازن ٣/ ٩١، وابن كثير ٢/ ٣٦٤. وذكره السيوطي في الإكليل (ص١١٩)، ومقتصرًا على قوله: السعاة، وفي الدر المنثور ٣/ ٢٥١ بلفظه، وعزاه فيهما للمصنف فقط، وهو في فتح القدير ٢/ ٣٧٤؛ كما في الدر المنثور.

[١٢٥٤] في إسناده أبو صالح: صدوق كثير الغلط، ولم يتابع، ولكن يشهد له الأثر الذي بعده؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه أبو عبيد في الأموال (ص٧٦٤ ـ ٧٦٥) بلفظه، وبزيادة فيه عن عبد الله بن صالح به برقم (١٨٤٨) في كتاب الصدقة وأحكامها وسننها، باب تفريق الصدقة في الأصناف الثمانية. وانظر: النحاس (ص١٧٢)، ونسبه إلى الحسن، والجصاص ٤/ ٣٢٤، ونسبه أيضًا إلى ابن عمر رضي الله عنهما، والتبيان ٥/ ٢٤٥، ونسبه إلى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما والحسن وابن زيد، وقال: وهو المروي في أخبارنا، والمحرر ٨/ ٢١١، ونسبه إلى الجمهور.

[١] جمع مدد: وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد. النهاية ٤/ ٣٠٨، وانظر: الصحاح ٢/ ٥٣٧ مادة: مدد.

والمشترطة[١] ـ إن شاء الله ـ.

١٢٥٥ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن علي، أنبأنا محمد بن مزاحم، أنبأنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: وأما ﴿وَٱلْعَـٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾: فكانوا يستأجرون أجراء يحفظون عليهم الصدقات من أصناف الأموال، ومنهم: العمال الذين يجبونها، لهم منها رزق معلوم، على قدر عملهم، وليس لهم منها الثمن.

والوجه الثاني:

١٢٥٦ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث الرازي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، أنبأنا أبو جعفر الرازي، عن ليث، عن طاوس، في قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْعَـٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾، قال: هو الرأس [الأكبر][٢].

*** قوله: ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾.**

[٥٩/ب] **من فسر الآية على: أنّ المؤلفة كانت على عهد رسول الله ﷺ:**

١٢٥٧ ـ حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، حدثني المبارك بن سعيد،

---

[١] هم الذين يغزون مقابل شروط معينة.

[١٢٥٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

هذا الأثر بمعنى الذي قبله، ولم أقف عليه بهذا اللفظ عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، وانظر: التفسير الكبير ١٦/ ١١٠، فقد فصل الإمام الرازي رحمه الله القول في سهم العاملين عليها. وذكر: أنّ إعطاءهم بقدر أجور أعمالهم هو قول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وبه قال الإمام الشافعي وابن زيد ـ رحمهما الله تعالى ـ.

[١٢٥٦] في إسناده أبو جعفر: صدوق سيئ الحفظ، وليث: صدوق، اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك، ولكنه يحتمل في مثل هذا؛ فالإسناد ضعيف.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢] في الأصل: (الكبير)، وصححها في الهامش.

[١٢٥٧] إسناده صحيح. أخرجه الشيخان؛ كما سيأتي في تخريجه. =

عن سعيد بن مسروق، عن عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي، عن أبي سعيد الخدري، قال: بعث عليٌّ بن أبي طالب من اليمن إلى النبيِّ ﷺ بذهيبة فيها تربتها، فقسمها بين الأقرع بن حابس الحنظلي، وبين علقمة بن علاثة العامري، وبين عيينة بن بدر الفزاري، وبين زيد الخيل الطائي، فقالت قريش والأنصار: أيقسم بين صناديد أهل نجد ويدعنا؟ فقال النبيُّ ﷺ: «إنما أتألفهم».

١٢٥٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن حجاج بن دينار، عن أنس بن سيرين، عن عبيدة السلماني، قال: جاء عيينة بن حصن، والأقرع بن حابس إلى أبي بكر رضي الله عنه، فقالا: يا [خليفة][١] رسول الله! إنّ عندنا [أرضًا][٢] سبخةً ليس فيها كلأ ولا منفعة، فإن

= أخرجه سعيد بن منصور في سننه بنحوه مطولًا من طريق أبي الأحوص، عن سعيد بن مسروق، به برقم (٢٩٠٣) في كتاب الجهاد، باب جامع الشهادة ٣/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠، والبخاري من طريق سفيان، عن أبيه، به في كتاب الأنبياء، باب: قول الله ﷻ: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝﴾ سورة الحاقة، آية: (٦)، ٢/ ٢٣٢، ومسلم برقم (١٠٦٤) في كتاب الزكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتهم ٢/ ٧٤١ ـ ٧٤٣، والنسائي في التفسير برقم (٢٤١)، (ص٨٣)، كلاهما بنحوه مطولًا من طريق أبي الأحوس، عن سعيد بن مسروق، به.

وذكره الجصاص بنحوه ٤/ ٣٢٤، وابن كثير مختصرًا ٢/ ٣٦٥. وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٥١، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٧٤.

[١٢٥٨] في إسناده عبد الرحمن بن محمد المحاربي: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع، ويشهد له ما أخرجه البخاري في تاريخه الصغير، ويعقوب بن سفيان؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه البخاري في تاريخه الصغير مختصرًا، من طريق محمد بن سيرين، عن عبيدة ١/ ٥٦، وانظر: ابن جرير رقم (٦٨٥٥)، ١٤/ ٣١٥. وذكره الجصاص بنحوه ٤/ ٣٢٥، والسمرقندي بمعناه، ولم ينسبه (١/ ل٥٦٦أ). وذكره ابن حجر في الإصابة بنحوه ٣/ ٥٥. وذكره أيضًا مختصرًا، وقال: رواه البخاري في تاريخه الصغير، ويعقوب بن سفيان بإسناد صحيح ١/ ٥٩. وذكره السيوطي ٣/ ٢٥٢ باختلاف يسير، وعزاه للمصنف فقط. وانظر: روح المعاني ١٠/ ١٢٢، ولم ينسبه.

[١] سقطت من الأصل، وألحقت في الحاشية.

[٢] في الأصل: (أرض)، وهو خطأ نحوي صوابه ما أثبت.

رأيت تقطعناها لعلنا نحرثها [ونزرعها][١]، ولعلّ الله أن ينفع بها، فأقطعهما إيَّاها، وكتب لهما بذلك كتابًا، وأشهد لهما، وأشهد عمر، وليس في القوم، فانطلقا إلى عمر ليشهدَاه على ما فيه، فلمَّا قرآ على عمر ما في الكتاب، تناوله من أيديهما، فتفل فيه فمحاه، فتذمرَا، وقالا له مقالة سيئة، فقال عمر: إنّ رسول الله ﷺ كان يتألفكما والإسلام يومئذٍ قليل، وإنّ الله قد أعزّ الإسلام، فاذهبَا فاجتهدَا جهدكما، لا أرعى الله[٢] عليكما إن أرعيتما.

١٢٥٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن جابر، عن الشعبي، قال: ليست اليوم مؤلفة، إنما كان رجال يتألفهم النبيُّ ﷺ على الإسلام، فلمَّا أن كان أبو بكر قطع الرشا[٣] في الإسلام.

---

[١] في الأصل: (نزعها)، والصواب ما أثبت.

[٢] الإرعاء: هو الإبقاء والرفق، تقول: أرعيت عليه، إذا أبقيت عليه ورحمته. انظر: الصحاح ٦/ ٢٣٥٩، النهاية ٢/ ٢٣٦، اللسان ١٤/ ٣٢٩ مادة: رعى.

[١٢٥٩] إسناده ضعيف، لضعف جابر، وهو: الجعفي، لكنه يتقوى بما أخرجه ابن جرير، فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن أبي شيبة بمعناه من طريق إسرائيل، عن جابر به، في كتاب الزكاة، في المؤلفة قلوبهم يوجدون اليوم أو ذهبوا؟ ٣/ ٢٢٣، وكذا أخرجه ابن جرير بنحوه برقم (١٦٨٥٧)، وانظر: رقم (١٦٨٥٤). وأخرجه أيضًا مختصرًا عن عمر رضي الله عنه، والحسن رحمه الله. انظر: رقم (١٦٨٥٣ و١٦٨٥٥ و١٦٨٥٦)، ١٤/ ٣١٥. وذكره الثعلبي بنحوه (٣/ل٩١أ)، وانظر: التبيان ٥/ ٢٤٤، ونسبه أيضًا إلى الحسن وأبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، والمعالم ٣/ ٩١، ونسبه أيضًا إلى عكرمة والثوري ومالك وأصحاب الرأي وإسحاق بن راهويه، والمحرر ٨/ ٢١٢ ـ ٢١٣، ونسبه أيضًا إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والحسن قال: وجماعة من أهل العلم وهو مشهور مذهب مالك، والقرطبي ٨/ ١٨١، ونسبه أيضًا إلى الحسن، ولباب التأويل ٣/ ٩١، ونسبه كما في المعالم، وزاد نسبته إلى ابن عمر، والبحر المحيط ٥/ ٥٨، ونسب القول بذلك إلى عمر والحسن وجماعة، وابن كثير ٢/ ٣٦٥، ونسبه أيضًا إلى عمر رضي الله عنه قال: وجماعة. وأخرجه البخاري في تاريخه وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥١ ـ ٢٥٢، وساقه بلفظه، وأشار إليه الشوكاني ٢/ ٣٧٤.

[٣] الرشا ـ بالكسر ـ ويقال: رشا ـ بالضم: جمع رشوة ـ بكسر الراء، وضمها: وهي الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة. وأصله: من الرشاء الذي يتوصل به إلى الماء. انظر: =

١٢٦٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي، حدثنا عبد الله بن معاذ، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير؛ أنّ المؤلفة قلوبهم من بني أمية: أبو سفيان بن حرب، ومن بني مخزوم: الحارث بن هشام، وعبد الرحمن بن يربوع، ومن بني جمح: [٦٠/أ] صفوان بن أمية، ومن بني عامر بن لؤي: سهيل بن عمرو، وحويطب بن عبد العزى، ومن بني أسد بن عبد العزى: حكيم بن حزام، ومن بني هاشم: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، ومن بني فزارة: عيينة بن بدر، ومن بني تميم: الأقرع بن حابس، ومن بني نصر: مالك بن عوف، ومن بني سليم: العباس بن مرداس، ومن ثقيف: العلاء بن [جارية][١].

أعطى النبيُّ ﷺ كلّ رجل منهم مائة ناقة ومائة ناقة، إلا عبد الرحمن بن يربوع وحويطب بن عبد العزى؛ فإنه أعطى كلّ واحد [منهما][٢] خمسين.

١٢٦١ ـ وروي عن مقاتل بن حيان.

= الصحاح ٦/ ٢٣٥٧، النهاية ٢/ ٢٢٦، المشوف المعلم ١/ ٢٩٩، القاموس ٤/ ٣٣٤ مادة: رشا.

[١٢٦٠] مرسل صحيح لغيره، وعبد الله بن معاذ: تابعه محمد بن ثور وعبد الرزاق.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه، إلا أنه قدم وأخر، وزاد فيه: ومن بني سهم: عدي بن قيس، عن معمر، به (ل١٠٣). وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن ثور، عن معمر، به برقم (١٦٨٤٦)، ١٤/ ٣١٣.

وذكره الثعلبي بزيادة في آخره، ونسبه أيضًا إلى الكلبي (٣/ ل٩٠ب ـ ٩١أ)، وانظر: المحرر ٨/ ٢١٢، والرازي ١٦/ ١١١، ونسبه إلى ابن عباس، وأسد الغابة ٣/ ٥٠١، والقرطبي ٨/ ١٧٩، ونسبه إلى ابن إسحاق، والبحر المحيط ٥/ ٦٠، ونسبه إلى الزهري، والإصابة ٢/ ٤٢٤. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٥١، وساقه باختلاف يسير وبزيادة فيه.

[١] في الأصل: (حارثة)، وهو خطأ صوبته من المراجع.

[٢] في الأصل: (منهم)، وهو خطأ صوبته من المراجع.

[١٢٦١] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

١٢٦٢ ـ وقتادة: أنّ النبيَّ ﷺ كان يتألفُ الأعرابَ، وغيرَهم.

١٢٦٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا المقدمي، حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا جويبر، عن الضحاك: ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾، قال: قوم من وجوه العرب، يقدمون عليه، فينفق عليهم منها ما داموا، حتى يسلموا أو يرجعوا.

والوجه الثاني:

من فسَّرها: أنّ المؤلفة قائمة.

١٢٦٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن يونس، عن الحسن، قال: ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾: الذين يدخلون في الإسلام.

١٢٦٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا مقاتل بن محمد، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر، قال: اليوم مؤلفة قلوبهم.

[١٢٦٢] أخرجه ابن جرير ١٤/ ٣١٤ بنحوه، وبإسناد مرسل صحيح برقم (١٦٨٥٠).

[١٢٦٣] إسناده ضعيف؛ لضعف جويبر، وهو: ابن سعيد الأزدي: ضعيف جدًّا، لكنه احتمل في مثل هذا.

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥١، وساقه بلفظه.

[١٢٦٤] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة بلفظه عن عفان، عن حماد، به في كتاب الزكاة، في المؤلفة قلوبهم يوجدون اليوم أو ذهبوا؟ ٣/ ٢٢٣. وأخرجه ابن جرير بنحوه من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد، به برقم (١٦٨٤٩)، ١٤/ ٣١٤. وأخرجه أبو عبيد بلفظه من طريق حماد، عن حميد، عن الحسن برقم (١٩٥٩) في كتاب الصدقة وأحكامها وسننها، باب سهم العاملين على الصدقة والمؤلفة قلوبهم (ص٧٩٦)، وانظر: معالم التنزيل ٣/ ٩١، والمحرر ٨/ ٢١٣، وقال: إنهم موجودون إلى يوم القيامة، ونسبه إلى كثير من أهل العلم بدون تعيين، ومجمع البيان ١٠/ ٨٥، وفيه: إن من شرطه أن يكون هناك إمام عادل يتألفهم عن ذلك به. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥١، وساقه بلفظه، وزاد في آخره: إلى يوم القيامة.

[١٢٦٥] إسناده ضعيف؛ لضعف جابر، ولا متابع له.

أخرجه ابن أبي شيبة بلفظه، دون قوله: قلوبهم، عن وكيع، به في كتاب الزكاة، في المؤلفة قلوبهم يوجدون اليوم أو ذهبوا؟ ٣/ ٢٢٣، وأخرجه ابن جرير بمثله من طريق ابن وكيع، عن أبيه، به برقم (١٦٨٥٩)، ومن طريق أبي أحمد، عن إسرائيل، به برقم (١٦٨٥٨)، =

١٢٦٦ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا معقل بن عبيد الله، قال: سألت الزهري عن قول الله تعالى: ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾، [قال][١]: من أسلم من يهوديٍّ، أو نصرانيٍّ: قلت: وإن كان موسرًا؟ قال: وإن كان موسرًا.

* **قوله تعالى: ﴿وَفِى ٱلرِّقَابِ﴾.**

١٢٦٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا محمد بن شعيب،

= ١٤/ ٣١٥ ـ ٣١٦. وذكره الجصاص ٤/ ٣٢٦، وزاد في أوله: ليس، وقال: رواه إسرائيل عن جابر، عن أبي جعفر. وذكره الثعلبي، وزاد: ثابتة، ونسبه أيضًا إلى أبي ثور (٣/ ل٩١ب)، وانظر: البغوي والخازن ٣/ ٩١، ونسباه أيضًا إلى أبي ثور.

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥١، وساقه بلفظه، إلا أنه زاد في أوله: ليس، وقال: عن ابن جبير، ولعله تحرف عن أبي جعفر بدليل أن الشوكاني ٢/ ٣٧٤ ذكره كذلك، وهو غالبًا ما ينقل عن السيوطي ـ والله أعلم ـ.

[١٢٦٦] إسناده ضعيف، تقدم في (١٢٣٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: غنيًّا، من طريق أحمد بن إسحاق، عن أبي أحمد، به برقم (١٦٨٥١)، وانظر: رقم (١٦٨٥٢)، ١٤/ ٣١٤، وكذا أخرجه ابن أبي شيبة عن محمد بن عبد الله الأسدي، عن معقل به، في كتاب الزكاة في المؤلفة قلوبهم يوجدون اليوم أو ذهبوا؟ ٣/ ٢٢٣. وذكره كذلك الجصاص ٤/ ٣٢٦، والثعلبي (٣/ ل٩٠ب)، وانظر: المعالم ٣/ ٩١. وذكره ابن عطية بلفظ ابن جرير ٨/ ٢١٣، والقرطبي ٨/ ١٧٨، وانظر: لباب التأويل ٣/ ٩١، والبحر المحيط ٥/ ٦٠.

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في فتح القدير ٢/ ٣٧٤، وساقه بلفظه.

فائدة: قال ابن العربي في أحكام القرآن ٢/ ٩٥٤ ـ بعد أن ذكر اختلاف العلماء في بقاء المؤلفة قلوبهم: والذي عندي: إنه إن قوي الإسلام زالوا، وإن احتيج إليهم أعطوا سهمهم؛ كما كان يعطيه رسول الله ﷺ، فإن الصحيح قد روي فيه: «بدأ الإسلام غريبًا، وسيعود غريبًا كما بدأ»، وانظر: سنن الترمذي ٣/ ٥٤، كتاب الزكاة، باب ما جاء في إعطاء المؤلفة قلوبهم. والحديث الذي ذكره ابن العربي أخرجه الإمام مسلم بلفظه من حديث أبي هريرة ﷺ، وزاد: «غريبًا، فطوبى للغرباء» برقم (١٤٥)، وانظر: رقم (١٤٦) كتاب الإيمان، بيان أنّ الإسلام بدأ غريبًا ١/ ١٣٠ ـ ١٣١.

[١] سقطت من الأصل، وألحقها في الحاشية.

[١٢٦٧] اسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٢٣٣).

حدثني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾، قال: هم المكاتبون.

١٢٦٨ ـ وروي عن الحسن.

١٢٦٩ ـ والزهري: مثل ذلك.

١٢٧٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني الليث،

= ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص١٨٩)، ولم ينسبه، والجصاص ٤/ ٣٢٦، والسمرقندي (١/ ل٥٦٦أ)، والثعلبي، ونسبه إلى أكثر الفقهاء، وقال: وهو قول الشافعي والليث بن سعد (٣/ ل٩١ب)، والماوردي، ونسبه إلى علي رضي الله عنه والشافعي رحمه الله ٢/ ١٤٧ ـ ١٤٨، والطوسي ٥/ ٢٤٤، ونسبه إلى ابن عباس، وجعفر بن مبشر، والكياهراس ٤/ ٩٠، ونسبه إلى الأكثرين وقال: وهو قول إبراهيم وسعيد بن جبير والشعبي وغيرهم، وابن عطية ٨/ ٢١٣، ونسبه إلى الليث وإبراهيم النخعي وابن جبير، والطبرسي ١٠/ ٨٥، ولم ينسبه، والرازي ١٦/ ٢١٢، ونسبه إلى ابن عباس وقال: وهذا مذهب الشافعي والليث بن سعد. ذكره ابن كثير ٢/ ٣٦٥، والسيوطي في الإكليل (ص١٢٠)، وفي الدر ٣/ ٢٥٢، وعزاه فيهما للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٧٤، وقال: وأخرج ابن المنذر عن النخعي نحوه.

[١٢٦٨] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف برقم (١٦٨٦٣)، ١٤/ ٣١٧. وذكره النحاس (ص١٧٢)، ونسبه أيضًا إلى أبي موسى الأشعري وابن زيد والشافعي قال: وأكثر العلماء، وانظر: المعالم ٣/ ٩١ ـ ٩٢، والقرطبي ٨/ ١٨٢. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٦٥، ونسبه أيضًا إلى عمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبير والنخعي وابن زيد.

[١٢٦٩] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف برقم (١٦٨٦١). وأخرجه أيضًا بسند صحيح عن ابن زيد برقم (١٦٨٦٢)، ١٤/ ٣١٧.

وذكره البغوي والخازن ٣/ ٩١ ـ ٩٢، ونسباه أيضًا إلى سعيد بن جبير والنخعي والليث بن سعد والشافعي. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٦٥، وانظر: روح المعاني ١٠/ ١٢٣، ونسبه إلى من نسبه إليه البغوي والخازن، وقال: وعليه أكثر الفقهاء.

[١٢٧٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٥٤).

أخرجه أبو عبيد في الأموال (ص٧٦٤ ـ ٧٦٥) بلفظه مطولًا، وزاد: (منهم) بعد قوله: ولمن سواهم، عن عبد الله بن صالح، به برقم (١٨٤٨) في كتاب الصدقة وأحكامها وسننها، باب تفريق الصدقة في الأصناف الثمانية، وانظر: الكشف (٣/ ٩١ب)، والمحرر ٨/ ٢١٣ ـ ٢١٤، والإكليل (ص١٢٠)، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٢، وساقه مختصرًا، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٧٤.

حدثني عقيل، حدثني ابن شهاب؛ أن عمر بن عبد العزيز أمره، فكتب: السنة في مواضع الصدقة، فكتب: وسهم الرقاب نصفان: نصف لكل مكاتب يدعي الإسلام [٦٠/ب]، وهم على أصناف شتى، [فلفقهائهم][١] في الإسلام فضيلة، ولمن سواهم منزلة أخرى، على قدر ما أدّى كلّ رجل منهم، وما بقي عليه ـ إن شاء الله ـ.

* **قوله:** ﴿وَٱلْغَـٰرِمِينَ﴾.

١٢٧١ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا الثوري، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَٱلْغَـٰرِمِينَ﴾، قال: من أحرق[٢] بيته، وذهب السيل بماله، وادَّان على عياله.

١٢٧٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن أبي جعفر: ﴿وَٱلْغَـٰرِمِينَ﴾، قال: المستدينين في غير فساد.

---

[١] غير واضحة في الأصل، وكتب فوقها: كذا، وصححتها من كتاب الأموال لأبي عبيد.

[١٢٧١] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه عن الثوري، به (ل١٠٢)، وابن جرير من طريق الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به برقم (١٦٨٦٥)، وانظر: رقم (١٦٨٦٤ و١٦٨٧٢ و١٦٨٧٥)، ١٤/ ٣١٨ ـ ٣١٩، وهو في تفسير الثوري بمثله عن عثمان، به برقم (٣٤٣)، (ص١٢٧). وأخرجه ابن أبي شيبة بنحوه عن عبيد الله بن موسى، عن عثمان، به كتاب الزكاة، ما قالوا في الغارمين من هم؟ ٣/ ٢٠٧. وذكره الجصاص بنحوه ٤/ ٣٢٨، والسمرقندي (١/ ل٥٦٦ب). وذكره الثعلبي (٦/ ٩١ب)، والطوسي ٥/ ٢٤٤ بمعناه، ونسبه أيضًا إلى قتادة والزهري، وقال: وجميع المفسرين، وهو قول أبي جعفر عليه السلام.

وانظر: البحر المحيط ٥/ ٦٠، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس وقتادة، وابن كثير ٢/ ٣٦٥، ولم ينسبه. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٢، وساقه بلفظه.

[٢] كذا في الأصل، وفي المراجع: احترق.

[١٢٧٢] في إسناده جابر، وهو: الجعفي: ضعيف، ويشهد له ما أخرجه ابن جرير؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن أبي شيبة بنحوه عن وكيع به، في كتاب الزكاة، ما قالوا في الغارمين من هم؟ ٣/ ٢٠٧. وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وكيع، عن أبيه، به برقم (١٦٨٧٣). =

١٢٧٣ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن علي بن [الحسن][١]، حدثنا محمد بن مزاحم، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، وأما «**الغارمون**»: فهو الذي يسأل في دَمٍ، أو جائحةٍ[٢] تصيبه.

١٢٧٤ ـ وروي عن محمد بن شعيب بن شابور، عن مقاتل، قال: هم الذين عليهم الدَّين.

١٢٧٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمود بن خالد الدمشقي، حدثنا الوليد، حدثنا ابن جابر، عن القاسم بن مخيمرة: أنه قدم على عمر بن عبد العزيز،

= وأخرجه بمعناه من طريق أبي أحمد، عن سفيان، به برقم (١٦٨٦٩)، وأخرجه بزيادة في آخره من طريق إسرائيل، عن جابر، به برقم (١٦٨٧٤). وأخرجه بمعناه، وبإسناد صحيح عن قتادة برقم (١٦٨٧٠)، ١٤/٣١٨ ـ ٣١٩، وهو في تفسير الثوري (ص١٢٧) بلفظه عن جابر به برقم (٣٤٤). وذكره الجصاص ٤/٣٢٨ بنحوه، ونسبه أيضًا إلى سعيد. وذكره الثعلبي (٣/ل٩١ب)، وابن الجوزي ٣/٤٥٨ بمعناه، ونسبه إلى قتادة، وانظر: التفسير الكبير ١٦/١١٢ ـ ١١٣، ولم ينسبه، وابن كثير ٢/٣٦٥. وذكره السيوطي في الإكليل (ص١٢٠) بلفظه، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/٢٥٢، وساقه بلفظه.

[١٢٧٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

ذكره السيوطي في الدر ٣/٢٥٢ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي جعفر؛ كما في فتح القدير ٢/٣٧٤، وساقه بلفظه.

[١] في الأصل: (الحسين)، وهو خطأ صوبته من الأثر رقم (٤٨)، وغيره.

[٢] الجائحة: هي الآفة التي تهلك الثمار والأموال وتستأصلها، يقال: جاحتهم الجائحة واجتاحتهم، وجاح الله ماله وأجاحه بمعنى؛ أي: أهلكه بالجائحة، والجمع: جوائح. انظر: الصحاح ١/٣٦٠، النهاية ١/٣١١ ـ ٣١٢ مادة: جوح.

[١٢٧٤] لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٢٧٥] إسناده صحيح، والوليد قد صرح بالتحديث، وابن جابر سمع من القاسم.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

وقد أخرج ابن جرير بسنده عن خادم لعمر بن عبد العزيز خدمه عشرين سنة، قال: كتب عمر بن عبد العزيز: أن يعطى الغارمون، قال أحمد ـ شيخ الطبري ـ: أكبر ظني، من الصدقات. انظر: رقم (١٦٧٦٨)، ١٤/٣١٨.

فسأله: قضاء دَيْنِه، فقال: وكم دَيْنُك؟ قال: تسعون دينارًا، قال: قد قضيناه عنك، أنت من الغارمين.

١٢٧٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي؛ أن عمر بن عبد العزيز فرض للقاسم بن مخيمرة في ستين، وقضى عنه تسعين دينارًا، وقال له: أنت من الغارمين، وأمر له بخادم ومسكن.

* قوله: ﴿وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.

١٢٧٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني الليث، حدثني عقيل، حدثني ابن شهاب؛ أن عمر بن عبد العزيز أمره، فكتب: السنة في مواضع الصدقة، فكتب: وسهم في سبيل الله، فمنه لمن فرض له ربع هذا السهم، ومنه للمشترط الفقير ربعه، ومنه لمن تصيبه الحاجة في ثغره ـ وهو [غازٍ][١] في سبيل الله ـ ثلث هذا السهم ـ إن شاء الله ـ.

١٢٧٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا المقدمي، حدثنا ابن سواء،

[١٢٧٦] إسناده حسن، والوليد قد صرح بالتحديث.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ. ويشهد لهذه الآثار ما أخرجه الإمام مسلم من حديث قبيصة بن مخارق ﵁؛ أن النبي ﷺ قال: «يا قبيصة، إن المسألة لا تحلّ إلا لأحد ثلاثة: رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثمّ يمسك، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قوامًا من عيش ـ أو قال: سدادًا من عيش ـ، ورجل أصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجا من قومه: لقد أصابت فلانًا فاقة، فحلّت له المسألة حتى يصيب قوامًا من عيش ـ أو قال: سدادًا من عيش ـ، فما سواهنّ من المسألة ـ يا قبيصة! ـ سحتًا يأكلها صاحبها سحتًا. رقم (١٠٤٤) في كتاب الزكاة، باب من تحلّ له المسألة ٢/ ٧٢٢.

[١٢٧٧] تابع للأثر رقم (١٢٥٤)، وتقدم تخريجه.

ولم يذكر في الأموال قوله: (ثلث هذا السهم).

[١] في الأصل: (غازي)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[١٢٧٨] إسناده حسن.

أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٢، وساقه مختصرًا.

عن ابن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، قال: يحمل من الصدقة من ليس له حملان. وقال قتادة: [٦١/أ] ويحمل الرجل في سبيل الله من الصدقة، ويُعطى إذا صار لا شيء له، ثمّ يكون سهم له بعد مع المسلمين.

١٢٧٩ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أخبرنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، قال: الغازي في سبيل الله.

١٢٨٠ ـ حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود الأصبهاني،

[١٢٧٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٦٨٧٦)، ١٤/ ٣١٩. وذكره النحاس (ص١٧٢ ـ ١٧٣)، ونسبه إلى أكثر الفقهاء، والسمرقندي بمعناه (١/ ل٥٦٦ب)، والثعلبي بنحوه، ولم ينسبه (٣/ ل٩٢أ)، وانظر: التبيان ٥/ ٢٤٤، ولم ينسبه، والنكت ٢/ ١٤٨، والكياهراس ٤/ ٩٢، وزاد: وإن كان غنيًّا، وانظر: المعالم ٣/ ٩٢، ولم ينسبه، والمحرر ٨/ ٢١٤، وزاد المسير ٣/ ٤٥٨، والتفسير الكبير ١٦/ ١١٣، والقرطبي ٨/ ١٥٨، ولباب التأويل ٣/ ٩٢، وابن كثير ٢/ ٣٦٦، والجواهر الحسان ٢/ ١٣٧.

وذكره السيوطي في الإكليل (ص١٢٠) بمثله، ونسبه أيضًا لمقاتل. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٢، وساقه بلفظه.

[١٢٨٠] إسناده حسن.

أخرجه أحمد وأبو داود من طريق إبراهيم بن مهاجر، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام قال: أخبرني رسول مروان الذي أرسل إلى أمّ معقل قال: قالت: جاء أبو معقل مع النبيّ ﷺ حاجًا، فلمّا قدم أبو معقل قال: قالت أمّ معقل: قد علمت أنّ عليَّ حجة.. الحديث بمعناه مطولًا، وأخرجه أبو داود أيضًا من طريق عيسى بن معقل بن أمّ معقل الأسدي ـ أسد خزيمة ـ، حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام، عن جدته أمّ معقل... الحديث. انظر: مسند الإمام أحمد ٦/ ٣٧٥، سنن أبي داود رقم (١٩٨٨ و١٩٨٩)، في كتاب المناسك، باب العمرة ٢/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥. وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح والإصابة: أنّ النسائي رواه أيضًا من طريق عمارة بن عمير وغيره، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن، عن أبي معقل. انظر: فتح الباري كتاب العمرة، باب عمرة في رمضان ٣/ ٦٠٣، الإصابة ٤/ ١٨١ ـ ١٨٢.

فائدة: قال الشيخ المحدث خليل أحمد السهارنفوري في بذل المجهود: وفي الحديث اضطراب كثير، واختلاف شديد، فإن الحديث الأول يدلّ على أنّ أبا معقل حجَّ =

حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثني عمارة بن عمير، وجامع بن شداد، عن أبي بكر بن الحارث بن هشام، عن أبي معقل؛ أنه جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: إنّ أمّ معقل جعلت عليها حجةً معك، وعندي جمل جعلته حبيسًا في سبيل الله، فأعطيها إياه فتركبه؟ قال: «نعم».

١٢٨١ ـ وروي عن مقاتل بن حيان؛ أنه قال: هم المجاهدون.

* **قوله تعالى: ﴿وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِۖ﴾.**

١٢٨٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح،

= مع رسول الله ﷺ، ورجع وذهب مع زوجته أمّ معقل إلى رسول الله ﷺ، وتكلّما مع رسول الله ﷺ، وهذا الحديث ـ أي: الثاني عند أبي داود ـ يدل بظاهره على أنّ أبا معقل هلك قبل أن يخرج رسول الله ﷺ، وانطلقت منفردة إلى رسول الله ﷺ، وتكلّمت معه في أمر الحج والعمرة، ولم أر من تعرّض لجمع هاتين الروايتين ورفع الإشكال إلا ما كتب مولانا محمد يحيى المرحوم من تقرير شيخه ﷺ، فقال: الروايات في قصة أبوي معقل هذين متخالفة، والتي تجتمع بها الروايات أن يقال: إنّ أبا معقل كان على جمل للركوب، والجمل الآخر للزراعة، وآخر جعله في سبيل الله، وكان أبو معقل وابنه كلاهما قاصدين الحج، فلم يبقَ لأمّ معقل راحلة تحجّ عليها، فسألت رسول الله ﷺ في أمرها ماذا تفعل؟ ورخص لها أن تحجّ على البكر الذي جعله أبو معقل في سبيل الله، ثمّ بعد الفتيا مرض أبو معقل حتى مات، ومرضت أمّ معقل، ثمّ أخذتها عدة الوفاة، وسار النبيُّ ﷺ ومن معه يريدون الحجة، فلمّا رجع من حجته حضرته أمّ معقل، فسألها عن السبب الذي عرضها حتى امتنعت عن الرواح معه مع ذلك الاهتمام الذي كان لها قبل، فبينت لذلك عللًا وموانع، منها: إنّ البكر كان في سبيل الله، فلما سمع ذلك ـ ولم يكن تكلمت بسائر الأعذار التي عاقتها عنه ـ قال النبي ﷺ: «هلّا حججت عليه؛ فإن الحج في سبيل الله»، ثمّ بينت الأسباب الأخرى، منها: موت زوجها، وما دهمها من المصائب والأمراض وأنواع الآلام، ثمّ سألت بعد كلّ ذلك عن السبب الذي تنال به تلك الفضيلة التي فاتتها، فقال لها: «عمرة في رمضان تعدل حجة معي». وعلى هذا التقرير تتفق كثير من الروايات الواردة في قصتهما. انظر: بذل المجهود في حلّ أبي داود ٩/ ٣١٣ ـ ٣١٤.

[١٢٨١] ذكره السيوطي ٣/ ٢٥٢ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في فتح القدير ٢/ ٣٧٤، وساقه بلفظه عن أبي جعفر.

[١٢٨٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: «ابن السبيل»: هو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين.

١٢٨٣ ـ حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن أبي جعفر، في قوله: ﴿وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾، قال: المجتاز من الأرض إلى الأرض[١].

١٢٨٤ ـ وروي عن الحسن: نحوه.

١٢٨٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾: المنقطع به، يُعطى قدر ما يبلغه.

= أخرجه ابن جرير مختصرًا، بإسناد صحيح عن قتادة برقم (١٦٨٨٢)، ١٤/ ٣٢١. وكذا ذكره الثعلبي (٣/ ل٩٢أ)، والبغوي ٣/ ٩٢، والطبرسي ١٠/ ٨٥، والخازن ٣/ ٩٢. وذكره السيوطي ٣/ ٢٥٢ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٧٤.

[١٢٨٣] تابع للأثر رقم (١٢٧٢) وتقدم تخريجه، إلا أنّ ابن جرير أخرجه بلفظه من طريق ابن وكيع، عن أبيه، به برقم (١٦٨٨٥)، ومن طريق عبد العزيز، عن سفيان، به برقم (١٦٨٧٩)، ١٤/ ٣٢٠ ـ ٣٢١.

[١] كذا في الأصل، وفي إحدى الروايتين عند ابن جرير.
وذكره ابن جرير في الرواية الثانية، والسيوطي بلفظ: من أرض إلى أرض، بدون تعريف.

[١٢٨٤] لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٢٨٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٢٣٣).
أخرجه ابن جرير بمعناه عن مجاهد والزهري برقم (١٦٨٨٠ و١٦٨٨١)، ١٤/ ٣٢٠ ـ ٣٢١. وذكره النحاس (ص١٧٣) بنحوه، ولم ينسبه، والجصاص ٤/ ٢٣٠، ونسبه إلى مجاهد وقتادة وأبي جعفر، وانظر: بحر العلوم، ولم ينسبه (١/ ل٥٦٦ب)، والتبيان ٥/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ كما عند الجصاص إلا أنه لم ينسبه إلى أبي جعفر، وزاد المسير ٣/ ٤٥٨، وزاد نسبته إلى أبي حنيفة وأحمد، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٦٠ ـ ٦١، ونسبه إلى جماعة بدون تعيين، وذكره السيوطي ٣/ ٢٥٢ بلفظه في الدر، وفي الإكليل (ص١٢٠)، وعزاه فيهما للمصنف فقط.

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في فتح القدير ٢/ ٣٧٤، وساقه بلفظه عن أبي جعفر، وانظر: روح المعاني ١٠/ ١٢٤، ولم ينسبه.

* **قوله:** ﴿فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ﴾.

١٢٨٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾﴾: ثمانية أسهم، فرضهنّ الله وأعلمهنّ.

* **قوله:** ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ﴾.

١٢٨٧ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان نبتل بن الحارث[١] يأتي رسول الله ﷺ، فيجلس إليه فيسمع منه، ثمّ ينقل حديثه إلى المنافقين، فأنزل الله فيه [٦١/ب]: ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾.

١٢٨٨ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا الحسين بن علي،

[١٢٨٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٢، وساقه بلفظه.

[١٢٨٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٦)، وفيه: «محمد بن يحيى الواسطي» بدل: «محمد بن العباس»، وكلاهما: ثقة.

أخرجه ابن جرير بمعناه من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٦٨٩٩)، ١٤/ ٣٢٥، وانظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٥٢١ و٤/ ٥٥٠، والكشف، ونسبه إلى ابن إسحاق وغيره (٣/ ل٩٢ب)، والواحدي (ص١٤٣)، والمعالم ٣/ ٩٤، والمحرر ٨/ ٢١٨ ـ ٢١٩، ولم ينسبه. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٦٠ بنحوه، ونسبه إلى ابن إسحاق، وانظر: القرطبي ٨/ ١٩٢، ونسبه إلى ابن إسحاق، ولباب التأويل ٣/ ٩٤، والبحر المحيط ٥/ ٦٢، ولم ينسبه ٥/ ٦٢. وذكره السيوطي في لباب النقول (ص١١٨) بلفظه، إلا أنه قال: وينقل، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٣، وساقه بلفظه، وبزيادة فيه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٧٧.

[١] من بني لوذان بن عمرو بن عوف. وسيأتي في الأثر (١٥٩٢): أنه ممن بنى مسجد الضرار.

[١٢٨٨] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

انظر: بحر العلوم (١/ ل٥٦٨أ)، وذكره الثعلبي بنحوه (٣/ ل٩٣أ)، وانظر: الواحدي ص١٤٣، والمعالم ٣/ ٩٤، والكشاف ٢/ ٣٩، ولم ينسبه، وانظر: زاد المسير ٢/ ٣٦٠، =

أنبأنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ﴾ قال: اجتمع ناس من المنافقين فيهم: جلاس بن سويد بن صامت، و[مخشي][١] بن حمير، ووديعة بن ثابت[٢]، فأرادوا أن يقعوا في النبي ﷺ، فنهى بعضهم بعضًا، وقالوا: إنا نخاف أن يبلغ محمدًا فيقع بكم، فقال بعضهم: إنما محمد أُذن؛ نحلف له فيصدقنا، وعندهم غلام من الأنصار يدعى: عامر بن قيس[٣]، فحقروه فتكلموا، وقالوا: لئن كان ما يقول محمد حقًا لنحن شرٌّ من الحمير، فسمعها الغلام فغضب. وقال: والله إن محمدًا لصادق، وإنكم لشرٌّ من الحمير، ثم ذهب فبلَّغها النبي ﷺ فدعاهم، فحلفوا بالله إن عامرًا لكاذب، وحلف عامر إنهم لكذبة، فصدقهم النبي ﷺ، فقال عامر: اللهمّ لا تفرق بيننا حتى تبين صدق الصادق

= والتفسير الكبير ١٦/ ١١٦، ونسبه إلى ابن عباس ﷺ، والقرطبي ٨/ ١٩٣ و١٩٥، ولم ينسبه، وانظر: لباب التأويل ٣/ ٩٤، والبحر المحيط ٥/ ٦٢، ولم ينسبه. وذكره السيوطي بلفظه إلى قوله: نحلف له فيصدقنا، وفيه: «جحش» مكان: «مخشي»، وهو خطأ مطبعي، وعزاه للمصنف فقط، وأشار إلى باقيه عند تفسير قوله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ﴾ الآية: (٦٢) ٣/ ٢٥٣، وكذا في فتح القدير إلا أنه قال: مخشي - على الصواب - ٢/ ٣٧٧ - ٣٧٨، وانظر: روح المعاني، وعزاه للمصنف فقط ١٠/ ١٢٥.

[١] في الأصل: (محش)، وهو خطأ صوبته من المراجع، ومن الأثر (١٣١٢) الآتي.

[٢] وهو من بني أمية بن زيد بن مالك، كان من المنافقين ومن على مسجد الضرار، وسيأتي ذكره في الأثر (١٥٩٢).

انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٢٥٣ و٣/ ٥٢٤ و٥٢٠، المحبر (ص٤٦٨).

[٣] الأنصاري، ابن عم الجلاس بن سويد، قال الحافظ ابن حجر: ذكره موسى بن عقبة في المغازي، وأنه أحد من سمع الجلاس بن سويد يقول: إن كان ما يقول محمد حقًا لنحن شر من الحمر، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فحلف الجلاس ما قال ذلك، فنزلت: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ ...﴾ الآية: (٧٤) من سورة التوبة، وذلك، ذكره أبو الأسود عن عروة، ونقله الثعلبي عن قتادة والسدي، والقصة مشهورة لعمير بن سعد ﷺ. انظر: الإصابة ٢/ ٢٥٦.

من كذب الكاذب، وقد كان [مخشي][١] بن حمير، قال في ذلك المجلس: ويحكم يا معشر المنافقين، والله إني لأرى أنّا شرُّ خلق الله وخليقته، والله لوددت أني قدمت فجلدت مائة جلدة، وأنه لا ينزل فينا شيء يفضحنا، فعند ذلك قالوا: والله إن كان محمد صادقًا، وقالوا: ﴿هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾.

١٢٨٩ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾، قال: ﴿يَقُولُونَ﴾؛ أي: يسمع ما يقال له.

١٢٩٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾: سنقول له ما شئنا، ثمّ نحلف له، فيصدقنا.

---

[١] في الأصل: (محش)، وهو خطأ صوبته من المراجع.

[١٢٨٩] إسناده ضعيف، تقدم في (٣٢)، ويشهد له ـ هنا ـ ما أخرجه ابن جرير، فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٣٢٦ بمثله، وبإسناد صحيح عن قتادة برقم (١٦٩٠١).

وذكره ابن قتيبة بمثله في تفسير غريب القرآن (ص١٨٩)، ولم ينسبه. وذكره ابن عطية بمثله ٨/ ٢١٩، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٣٦٦. وذكره السيوطي ٣/ ٢٥٣ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[١٢٩٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد بلفظه (ص٢٨٣). وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن نمير، عن ورقاء، به برقم (١٦٩٠٢)، ومن طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٩٠٣)، وبنحوه بإسناد آخر برقم (١٦٩٠٤)، ١٤/ ٣٢٦. وذكره الجصاص بمعناه ٤/ ٣٤٧، وكذا في التبيان ٥/ ٢٤٧. وذكره الواحدي (ص١٤٣) مطولًا، ولم ينسبه. وذكره ابن عطية ٨/ ٢١٩ بمعناه، ونسبه أيضًا إلى الحسن البصري، وانظر: مجمع البيان ١٠/ ٨٩، ولم ينسبه، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٣٦٦، ونسبه إلى قتادة. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٣، وساقه بلفظه.

١٢٩١ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور [٦٢/أ]، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: وأما: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾: فـ «الأذن»: الذي يسمع من كلّ أحد، ويصدقه.

* **قوله تعالى:** ﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾.

١٢٩٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾؛ يعني: أنه يسمع من كلّ أحد، قال الله: ﴿أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾، يقول: ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾؛ يعني: يصدق بالله.

١٢٩٣ ـ وروي عن الضحاك: نحو ذلك.

١٢٩٤ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾، يقول: يؤمن إذا حلف له بالله.

[١٢٩١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٨٨).
ذكره الماوردي ٢/١٤٨ بنحوه، ولم ينسبه.
وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/٢٥٣، وساقه بلفظه.
[١٢٩٢] إسناد صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).
أخرجه ابن جرير بلفظه مقتصرًا على قوله: يسمع من كل أحد، من طريق المثنى، عن عبد الله بن صالح، به برقم (١٦٩٠٠)، ١٤/٣٢٦. وذكره الجصاص ٤/٣٤٧ بنحوه، ونسبه أيضًا إلى قتادة ومجاهد والضحاك. وذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/٥٦٧أ). وذكره الطوسي ٥/٢٤٧؛ كما عند الجصاص، وانظر: المحرر ٨/٢٢٠، ولم ينسبه. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/٢٥٣، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/٣٧٧، وانظر: روح المعاني ١٠/١٢٦، ولم ينسبه.
[١٢٩٣] سيأتي بأتمّ منه موصولًا في الأثر رقم (١٢٩٨).
[١٢٩٤] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

* **قوله: ﴿وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.**

١٢٩٥ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: يصدق المؤمنين.

١٢٩٦ ـ وروي عن السدي: نحو ذلك.

١٢٩٧ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أخبرنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: يصدقكم ويسمع كلامكم خير من أن لا يصدقكم، قال: فكادوه بكلّ شيء، فقالوا: لا والله ما يعلمه هذا إلا يحنس الحداد النصراني، وكان أعجميًّا يعمل الحديد.

١٢٩٨ ـ ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا محمد بن يزيد، حدثنا جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: يصدق الله بما أنزل إليه، ﴿وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: يصدق المؤمنين فيما بينهم في شهاداتهم، وأيمانهم على حقوقهم وفروجهم وأموالهم.

[١٢٩٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبإسناد آخر، فيه المثنى شيخ الطبري: لم أقف على ترجمته، برقم (١٦٩٠٥)، ١٤/ ٣٢٧. وذكره الجصاص ٤/ ٣٤٨، والسمرقندي بمثله، ولم ينسبه (١/ ل٥٦٧أ). وذكره الطوسي ٥/ ٢٤٧، والبغوي، ولم ينسبه ٣/ ٩٤، والمحرر ٨/ ٢٢٠، ومجمع البيان ١٠/ ٨٩ ـ ٩٠، والقرطبي ٨/ ١٩٣، ولباب التأويل ٣/ ٩٤، والبحر المحيط، ونسبه إلى ابن قتيبة ٥/ ٦٣، وابن كثير ٢/ ٣٦٦، ولم ينسبه. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٣، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٧٧. وذكره الآلوسي ولم ينسبه ١٠/ ١٢٦.

[١٢٩٦] لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٢٩٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٢٩٨] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٠٢).

انظر: الجصاص ٤/ ٣٤٧، والتبيان ٥/ ٢٤٧.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٣، وساقه بلفظه.

* **قوله:** ﴿وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ﴾.

١٢٩٩ ـ وبه، عن الضحاك ـ يعني: ﴿وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ﴾ ـ، قال: رحمة لكم.

* **قوله:** ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾﴾.

١٣٠٠ ـ حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدثنا أبي عمرو، حدثنا أبي، أنبأنا شبيب بن بشر، أنبأنا عكرمة، عن ابن عباس، في قوله الله: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾﴾ قال: ﴿أَلِيمٌ ﴿٦١﴾﴾: كلّ شيء [موجع][١].

* **قوله:** ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ ...﴾ الآية.

١٣٠١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس النرسي، حدثنا يزيد بن زريع، عن [٦٢/ب] سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾﴾: ذكر لنا أنّ رجلًا من المنافقين، قال: والله إنّ هؤلاء لخيارنا، وأشرافنا، ولئن كان [ما يقول][٢] محمد حقًّا، لهم شرّ من الحمير، قال: فسمعها رجل من المسلمين، فقال: والله إنّ ما يقول لحق، ولأنت شرّ من حمار، فسعى بها الرجل إلى النبيّ ﷺ فأخبره، فأرسل إلى الرجل فدعاه، فقال: ما حملك

[١٢٩٩] تابع للأثر السابق، ولم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله.

[١٣٠٠] تقدم بسنده ومتنه في الأثر رقم (١٠٢٧).

[١] في الأصل: (وجع)، وانظر: تصويبه في الأثر رقم (١٠٢٧)، هامش رقم (١).

[١٣٠١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٦٩٠٦)، ١٤/ ٣٢٩، وانظر: مغازي الواقدي ٣/ ١٠٠٥، والمحرر ٨/ ٢٢١، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٦٦ باختلاف يسير. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٣، وساقه باختلاف يسير، وكذا في روح المعاني ١٠/ ١٢٨.

[٢] ما بين المربعين سقط من الأصل، والسياق يقتضيه، وقد وضعت إشارة خفيفة بعد قوله: (كان). وانظر في تخريجه: ابن جرير، والدر المنثور.

على الذي قلت؟ فجعل يلتعن، ويحلف بالله ما قال ذلك، وجعل الرجل المسلم، يقول: اللهم صدق الصادق، وكذب الكاذب، فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾﴾.

١٣٠٢ ـ وروي عن السدي، في قوله: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ﴾، قال: هذا حين حلفوا.

* **قوله:** ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ...﴾ الآية.

١٣٠٣ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا﴾، يقول: من يشاقق الله ورسوله.

* **قوله:** ﴿يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ ...﴾ الآية.

١٣٠٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ﴾: يقولون القول فيما بينهم، ثمّ يقولون: عسى الله ألا يفشي علينا هذا.

[١٣٠٢] لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٣٠٣] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه. ذكره ابن كثير ٢/٣٦٦، ولم ينسبه.

[١٣٠٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

والأثر في تفسير مجاهد (ص٢٨٣) باختلاف يسير، وبزيادة في آخره.

وأخرجه ابن جرير بمثله من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٩٠٧)، وانظر: رقم (١٦٩٠٨)، ١٤/٣٣١ ـ ٣٣٢. وهو في الكشف والبيان (٣/ل٩٣ب)، وزاد المسير ٣/٤٦٣، والبحر المحيط ٥/٦٥ ـ ٦٦، وابن كثير ٢/٣٦٦. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/٢٥٤، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/٣٧٨.

* **قوله:** ﴿قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾﴾.

١٣٠٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾﴾، قال: كانت هذه السورة تسمَّى: الفاضحة ـ فاضحة المنافقين ـ، وكان يقال لها: المثيرة ـ أنبأت بمثالبهم وعوراتهم ـ، فقال: المثالب: العيوب.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ﴾.

١٣٠٦ ـ ذكره أبي عن [٦٣/أ] عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا خلاد، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: خرج رسول الله ﷺ في حرٍّ شديد، وأمر بالغزو إلى تبوك. قال: ونزل نفر من أصحابِ النبيِّ ﷺ في جانب، فقال بعضهم لبعض: والله إنّ أرغبنا بطونًا، وأجبننا عند اللقاء، وأضعفنا، لقراؤنا، فدعا النبيُّ ﷺ عمارًا، فقال: «اذهبْ إلى هؤلاءِ الرهطِ، فقل لهم: ما قلتم»؟. ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾﴾.

* **قوله:** ﴿لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾.

١٣٠٧ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأنا عبد الله بن وهب،

[١٣٠٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٣٣٢ مختصرًا من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٦٩٠٩).

وذكره الثعلبي بنحوه، دون قوله: المثالب: العيوب (٣/ ل٩٣ب)، والبغوي والخازن ٣/ ٩٥، وزادا من أسمائها: المبعثرة، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٦٦، ولم ينسبه.

وذكره ابن كثير ٢/ ٣٦٧ مختصرًا. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٤، وساقه بلفظه، دون قوله: فقال: المثالب: العيوب.

[١٣٠٦] إسناده حسن.

لم أقف عليه بهذا اللفظ، وسيأتي مفصلًا في الأثر رقم (١٣١٢).

[١٣٠٧] في إسناده هشام بن سعد: صدوق له أوهام، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف. =

أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يومًا: ما رأيت مثل قرائنا هؤلاء؛ لا أرغب بطونًا، ولا أكذب ألسنة، ولا أجبن عند اللقاء، فقال رجل في المجلس: كذبت، ولكنك منافق، لأخبرنَّ رسول الله ﷺ، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ، ونزل القرآن، قال عبد الله: فأنا رأيته متعلقًا بحقب[١] ناقة رسول الله ﷺ، تنكبه[٢] الحجارة، وهو يقول: يا رسول الله، ﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾، ورسول الله ﷺ يقول: «﴿أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ﴾».

١٣٠٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

= أخرجه ابن جرير بمثله وبسنده برقم (١٦٩١٢)، وانظر: رقم (١٦٩١٦)، ١٤/ ٣٣٣ ـ ٣٣٥، وانظر: مغازي الواقدي ٣/ ١٠٠٣، وسيرة ابن هشام، وفيها: إنّ الذي قال: ﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ هو: وديعة بن ثابت ٤/ ٥٢٥ و٥٥١. وذكره الثعلبي بنحوه، ونسبه أيضًا إلى قتادة وزيد بن أسلم ومحمد بن كعب (٣/ ل٩٣ب ٩٤أ)، والواحدي (ص١٤٤)، ونسبه إلى زيد بن أسلم ومحمد بن وهب، وانظر: المحرر ٨/ ٢٢٤. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٣٦٥، ونسبه أيضًا إلى زيد بن أسلم والقرظي، وانظر: التفسير الكبير ١٦/ ١٢٢. وذكره الخازن بنحوه ٣/ ٩٦، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٦٦ و٦٧. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٦٧، وقال: وقد رواه الليث، عن هشام بن سعد بنحو هذا. وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٤، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٧٨، وانظر: روح المعاني ١٠/ ١٣١.

[١] الحقب ـ بالتحريك ـ: حبل يشدّ به الرحل إلى بطن البعير مما يلي ثيله ـ ذيله ـ كي لا يجتذبه التصدير، تقول منه: أحقبت البعير. الصحاح ١/ ١١٤، وانظر: النهاية ١/ ٤١١ مادة: حقب.

[٢] قوله: (تنكبه): غير منقوطة في الأصل، وفي المراجع: تنكبه. والمعنى: تخدشه، يقال: نكبته الحجارة نكبًا؛ أي: لثمته، وخدشته. الصحاح ١/ ٢٢٨، وانظر: ٥/ ١٢ مادة: نكب.

[١٣٠٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

الأثر في تفسير مجاهد بلفظه (ص٢٨٣)، وكذا أخرجه ابن جرير من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٩١٧)، وانظر: رقم (١٦٩١٨)، ١٤/ ٣٣٥. وهو في الكشف (٣/ ل٩٤أ)، ومجمع البيان ١٠/ ٩٢، وزاد المسير ٣/ ٤٦٥، وفي آخره: فنزلت هذه الآية. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٤، وساقه بلفظه.

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾، قال رجل من المنافقين: يحدثنا محمدٌ: أنّ ناقةَ فلانٍ بوادي كذا وكذا، في يوم كذا وكذا، وما يدريه ما الغيب؟

١٣٠٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن [قتادة][١]، قوله: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾﴾، قال: بينما رسول الله ﷺ [٦٣/ب] في غزوته إلى تبوك، وبين يديه أناس من المنافقين، فقالوا: أيرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها؟ هيهات هيهات، فأطلع الله نبيَّه على ذلك، فقال نبيُّ الله ﷺ: «احتبسوا عليَّ الركب»، فأتاهم فقال: «قلتم كذا، قلتم كذا»، قالوا: يا نبيّ الله، ﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾، فأنزل الله فيهم ما تسمعون.

١٣١٠ ـ أخبرنا عمرو بن ثور القيساري ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا الفريابي،

[١٣٠٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣)، وهو هنا مرسل.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير، من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٦٩١٤)، وبنحوه وبإسناد آخر صحيح برقم (١٦٩١٥)، ١٤/ ٣٣٤. وانظر: الجصاص ٤/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩، ونسبه أيضًا للحسن. وذكره الثعلبي بنحوه (٣/ ل٩٤أ)، وانظر: النكت ٢/ ١٤٩، والتبيان كما عند الجصاص ٥/ ٢٥١. وذكره الواحدي (ص١٤٣ ـ ١٤٤)، والزمخشري باختلاف يسير ٢/ ٣٩ ـ ٤٠، وانظر: المحرر ٨/ ٢٢٤، ونسبه إلى جماعة من المفسرين بلا تعيين، وهو في مجمع البيان ١٠/ ٩٢؛ كما عند الجصاص. وذكره ابن الجوزي باختلاف يسير ٣/ ٤٦٥، والرازي كما عند الجصاص ١٦/ ١٢٢. وذكره القرطبي بنحوه ٨/ ١٩٦، والخازن باختلاف يسير ٣/ ٩٢، وابن كثير ٢/ ٣٦٧، والسيوطي في لباب النقول بنحوه (ص١١٩). وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٤، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٧٨، وقال: وقد روي نحو هذا من طرق عن جماعة من الصحابة ﷺ. وذكره الآلوسي ١٠/ ١٣٠ ـ ١٣١.

[١] سقط من الأصل، وألحقه في الحاشية، وكتب بعده: أصل.

[١٣١٠] في إسناده قيس بن الربيع: صدوق تغير، وعمرو بن ثور القيساري: لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات.

ذكره ابن الجوزي بنحوه مختصرًا ٣/ ٤٦٥، وكذا أخرجه الفريابي وابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٤.

حدثنا قيس بن الربيع، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، قال: كان رسول الله ﷺ في مسير، وأناس من المنافقين يسيرون أمامه، فقالوا: إن كان ما يقول هذا ـ أراه قال: محمد ـ حقًّا، نحن شرّ من الحمير ـ يعني: النبيّ ﷺ ـ، فأعلم الله نبيَّه ﷺ الذي قالوا، فقال: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾، فأرسل إليهم النبيُّ ﷺ، فقال: «ما كنتم تقولون»؟ قالوا: ما قلنا شيئًا، ﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ۝٦٥﴾ الآية.

* قوله: ﴿قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ۝٦٥﴾ الآية.

١٣١١ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن ميمون الخياط، حدثنا إسماعيل بن داود المخراقي، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، قال: رأيت عبد الله بن أُبيّ قدام النبيّ ﷺ، والأحجار تنكبه، فيقول: يا محمد، ﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾، والنبيّ ﷺ يقول: «﴿أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ۝٦٥﴾».

[١٣١١] في إسناده إسماعيل بن داود: ضعيف الحديث جدًا، ومحمد بن ميمون: صدوق ربما أخطأ، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير باختلاف يسير، من طريق أحمد بن موسى، عن محمد بن ميمون، به برقم (١٠٦)، وقال: ليس له أصل من حديث مالك، ١/ ٩٣ ـ ٩٤. وأخرجه الواحدي (ص١٤٤) بلفظه من طريق محمد بن موسى الحلواني، عن محمد بن ميمون الخياط، به، وانظر: الكشف والبيان، ونسبه إلى الضحاك (٣/ ل٩٤أ)، والمحرر ٨/ ٢٢٤، وأنكر أن يكون القائل هو: عبد الله بن أُبيّ ابن سلول، قال: لأنه لم يشهد تبوك.

أقول: وإنكار ابن عطية ـ رحمه الله تعالى ـ صحيح، ففي سيرة ابن هشام: أنّ النبيَّ ﷺ لما سار إلى تبوك تخلف عنه عبد الله بن أبيّ فيمن تخلف من المنافقين وأهل الريب، وفيها أيضًا: أنّ قائل هذه المقالة هو: وديعة بن ثابت.اهـ. انظر: سيرة ابن هشام ٥١٩/٤ و٥٥١، وتفسير الطبري رقم (١٦٩١٠)، ١٤/ ٣٣٢. وذكره القرطبي ٨/ ١٩٧، ونقل إنكار ابن عطية، وكذا في البحر المحيط ٥/ ٦٧، وأشار إليه السيوطي في لباب النقول (ص١١٩)، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب في رواة مالك؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٤، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: وهو يشتدّ قدام النبيّ ﷺ، وكذا في فتح القدير إلا أنه قال: في رواية مالك ٣/ ٣٧٨.

* **قوله:** ﴿لَا تَعۡتَذِرُواْ قَدۡ كَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡۚ﴾.

١٣١٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: قال ابن إسحاق: حدثني الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جدّه كعب، قال: قال مخشي بن حمير: لوددت أني أقاضى[١] على أن يضرب كل رجل منكم مائة مائة على أن ننجوا من أن ينزل فينا قرآن، فقال رسول الله ﷺ لعمار بن ياسر: «أدرك القوم؛ فإنهم قد احترقوا، فاسألهم عمّا قالوا، فإن هم أنكروا [٦٤/أ] وكتموا، فقل: بلى، قد قلتم كذا وكذا»، فأدركهم، فقال لهم الذي أمر به رسول الله ﷺ، فجاؤوا رسول الله ﷺ، يعتذرون، وقال مخشي بن حمير: يا رسول الله، قعد بي اسمي واسم أبي، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿لَا تَعۡتَذِرُواْ قَدۡ كَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡۚ إِن نَّعۡفُ عَن طَآئِفَةٖ مِّنكُمۡ نُعَذِّبۡ طَآئِفَةَۢ﴾[٢]، فكان الذي عفا الله عنه:

[١٣١٢] في إسناده ابن إسحاق: صدوق يدلس، وقد صرح بالتحديث؛ فالإسناد حسن.
أخرجه ابن جرير جزءه الأخير بمعناه، وبإسناد صحيح عن عكرمة برقم (١٦٩١٣)، وأخرج من طريق سلمة، عن ابن إسحاق قال: كان الذي عفي عنه ـ فيما بلغني ـ مخشي بن حمير الأشجعي، حليف بني سلمة، وذلك أنه أنكر منهم بعض ما سمع، انظر: رقم (١٦٩١٩)، ١٤/ ٣٣٤ و٣٣٦، وانظر: مغازي الواقدي ٣/ ١٠٠٤ ـ ١٠٠٥، وسيرة ابن هشام ٤/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥ و٥٥١، وبحر العلوم، ولم ينسبه (١/ ل٦٨أ ـ ب)، وانظر: الكشف والبيان (٣/ ل٩٤أ)، والتبيان ٥/ ٢٥٠ و٢٣٥، ونسبه إلى أبي جعفر وابن إسحاق. وذكره البغوي ٣/ ٩٧ بنحوه، ونسبه إلى ابن إسحاق، وانظر: المحرر ٨/ ٢٢٥، والقرطبي ٨/ ١٩٩. وذكره الخازن ٣/ ٩٧ بنحوه، ونسبه إلى ابن إسحاق، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٦٧، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٦٧، بزيادة في أوله، ونسبه إلى ابن إسحاق. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥، وساقه باختلاف يسير. وذكره أيضًا بمثله وبزيادة في أوله وقال: أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس ﵄، وقال أيضًا: وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود ﵁ نحوه، وأشار إليه الآلوسي ١٠/ ١٣١.

[١] أي: أحاكم، قضى: حكم، والقضاء: الحكم. انظر: الصحاح ٦/ ٢٤٦٣، النهاية ٤/ ٧٨ مادة: قضى.

[٢] قوله تعالى: (يُعْفَ) ـ بياء مضمومة، وفتح الفاء ـ، و(تُعَذَّبَ) ـ بتاء مضمومة وفتح الذال ـ: هذه قراءة غير عاصم، وأما هو فيقرأ: «نَعْفُ» ـ بنون مفتوحة، وضم الفاء ـ، و«نُعَذِّبْ» ـ بنون مضمومة، وكسر الذال ـ. انظر: النشر ٢/ ٢٨٠، إرشاد المبتدي (ص٣٥٤).

مخشي بن حمير، فتسمَّى: عبد الرحمن، وسأل الله أن يُقتل شهيدًا لا يعلم بمقتله، فقتل يوم اليمامة لا يعلم مقتله، ولا من قتله، ولا يرى له أثر ولا عين.

* **قوله** ﷻ: ﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً ...﴾ **الآية.**

١٣١٣ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً﴾، قال: الطائفة: الرجل والنفر.

* **قوله:** ﴿ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ ...﴾ **الآية.**

١٣١٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ـ يعني: قوله: ﴿ٱلْمُنكَرِ﴾ ـ: هو التكذيب، وهو أنكر المنكر.

١٣١٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثنا

[١٣١٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه، دون قوله: والنفر، وبإسناد ضعيف عن محمد بن كعب برقم (١٦٩٢٠). وأخرجه بمعناه، وبإسناد صحيح عن معمر برقم (١٦٩٢٢)، ١٤/ ٣٣٦ و٣٣٧، وانظر: الفروق اللغوية (ص٢٣٠)، ولم ينسبه، والكشف (٣/ ٩٤أ)، والتفسير الكبير ١٦/ ١٢٥، والقرطبي ٨/ ١٩٩. وذكره السيوطي ٣/ ٢٥٥ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٧٨. وذكره الآلوسي ١٠/ ١٣٢، إلا أنه قال: «الواحد» مكان: «الرجل».

[١٣١٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (١١٠)، برقم (١١٧٤)، المجلد الثالث. وأخرجه ابن جرير كذلك من طريق علي بن داود، عن أبي صالح، به برقم (٧٦٢٤)، ٧/ ١٠٥، وانظر: لباب التأويل ٣/ ٩٧، ولم ينسبه.

وأخرجه ابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات؛ كما في الدر ٢/ ٦٤، وساقه بلفظه. وذكره السيوطي ٣/ ٢٥٥ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط. وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨٠.

[١٣١٥] في إسناده عبد الله بن أبي جعفر: صدوق يخطئ، إلا أنه يروي عن نسخة أبيه؛ فالإسناد حسن، وانظر: الحكم على الأثر رقم (٣٩).

أخرجه المصنف بسنده، وباللفظ الذي ذكر أعلاه، في تفسير سورة آل عمران، آية: =

عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: كلّ آية ذكرها الله في القرآن، فذكر المنكر: عبادة الأوثان والشيطان[١].

١٣١٦ - قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ٱلْمُنكَرِ﴾، قال: معصية ربهم.

* **قوله:** ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ﴾.

١٣١٧ - حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿ٱلْمَعْرُوفِ﴾: أن تشهدوا: أن لا إلٰه إلا الله، والإقرار بما أنزل الله، وتقاتلونهم عليه، ولا إلٰه إلا الله هو: أعظم المعروف.

١٣١٨ - وروي عن أبي العالية، قال: التوحيد.

= (١٠٤)، برقم (١١٣٠)، المجلد الثالث. وانظر: الكشف (٣/ ل٩٥أ). وذكره القرطبي بمثله ٨/ ٢٠٣، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٧٠. وذكره السيوطي ٣/ ٢٥٥ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في روح المعاني ١٠/ ١٣٢.

[١] هكذا ساق المصنف النص هنا، وساقه في تفسير سورة آل عمران بلفظ: فذكر النهي عن المنكر، النهي عن . . . إلخ.

[١٣١٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه، وبزيادة في أوله، في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٠٤)، برقم (١١٣١)، المجلد الثالث.

[١٣١٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه، إلا أنه زاد في أوله: تأمرونهم، في تفسير سورة آل عمران، آية: (١١٠)، برقم (١١٧٢)، المجلد الثالث. وأخرجه ابن جرير كذلك من طريق علي بن أبي داود، عن عبد الله بن صالح، به برقم (٧٦٢٤)، ٧/ ١٠٥. وأخرجه ابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات؛ كما في الدر ٢/ ٦٤، وساقه كما عند ابن الجرير.

وذكره السيوطي ٢/ ٢٥٥ بمثله، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨٠.

[١٣١٨] ذكره المصنف بلفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (١١٠)، برقم (١١٧٣)، المجلد الثالث. وذكره الثعلبي في الكشف بمعناه (٣/ ل٩٥أ)، والماوردي ٢/ ١٥٠ في النكت.

* **قوله:** ﴿وَيَقۡبِضُونَ أَيۡدِيَهُمۡۚ﴾.

١٣١٩ - حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَيَقۡبِضُونَ أَيۡدِيَهُمۡۚ﴾: لا يبسطونها بنفقة في حقٍّ.

الوجه [٦٤/ب] الثاني:

١٣٢٠ - حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿وَيَقۡبِضُونَ أَيۡدِيَهُمۡۚ﴾، قال: يقبضون أيديهم عن كلِّ خير.

١٣٢١ - وروي عن السدي؛ أنه قال: يقبضونها من الصدقة والخير.

[١٣١٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٨٣) بلفظه، إلا أنه قال: بالنفقة (ص٢٨٣). وأخرجه ابن جرير بمثله من طريق عبد الله، عن ورقاء، به برقم (١٦٩٢٥)، وبلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٩٢٣)، وبمثله من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٩٢٤)، وبنحوه بإسناد آخر برقم (١٦٩٢٦)، ١٤/ ٣٣٨. وذكره الجصاص ٤/ ٣٤٩ بنحوه، ونسبه أيضًا للحسن، والماوردي ٢/ ١٥٠، والطوسي ٥/ ٢٥٣، وابن الجوزي ٣/ ٤٦٧، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس والحسن، وابن كثير ٢/ ٣٦٨، ولم ينسبه.

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ٢٥٥، وساقه بلفظه إلا أنه قال: في حقّ الله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨٠.

[١٣٢٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٥٧).

أخرجه ابن جرير بلفظه عن محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٦٩٢٨)، وبمعناه بإسناد آخر صحيح برقم (١٦٩٢٧)، ١٤/ ٣٣٨. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه عن معمر، به (ل١٠٣). وذكره الجصاص ٤/ ٣٤٩، والثعلبي بمعناه، ولم ينسبه (٣/ ٩٤ب). وذكره الماوردي ٢/ ١٠٥، والطوسي بمعناه ٥/ ٢٥٣، والبغوي ٣/ ٩٧، ولم ينسبه. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٦٧، وأبو حيان ٥/ ٦٨.

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٥، وساقه بمعناه، وكذا ذكره الآلوسي ١٠/ ١٣٣، ونسبه أيضًا للحسن.

[١٣٢١] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف - رحمه الله تعالى -.

* قوله: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾.

١٣٢٢ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾، يقول: تركوا الله.

١٣٢٣ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾، قال: تركوا طاعة الله.

* قوله: ﴿فَنَسِيَهُمْ﴾.

١٣٢٤ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَنَسِيَهُمْ﴾، يقول: تركهم من ثوابه وكرامته.

١٣٢٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَنَسِيَهُمْ﴾: نسوا من كلِّ خيرٍ، ولم ينسوا من الشرِّ.

[١٣٢٢] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٥٣).
ذكره ابن عطية ٨/ ٢٢٦، ولم ينسبه. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٥، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨٠.

[١٣٢٣] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
ذكره أبو الليث السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٦٩أ)، والثعلبي (٣/ ل٩٤ب)، وأبو حيان ٥/ ٦٨، ونسبه إلى قتادة.

[١٣٢٤] تابع للأثر رقم (١٣٢٢)، وتقدم تخريجه، وانظر: أيضًا بحر العلوم (١/ ل٥٦٩أ).

[١٣٢٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).
أخرجه ابن جرير بلفظه دون قوله: كلّ، من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٦٩٢٩)، ١٤/ ٣٣٩. وذكره الطوسي ٥/ ٢٥٣، وابن عطية بنحوه ٨/ ٢٢٦. وذكره القرطبي ٨/ ١٩٩. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٥، وساقه بلفظه.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾﴾.

١٣٢٦ - ذُكِرَ عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾﴾: العاصون.

١٣٢٧ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إليَّ -، أنبأنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾﴾، قال: الكاذبون.

* **قوله تعالى:** ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ﴾.

١٣٢٨ - حدثنا أبي، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن إسماعيل. ح وحدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا الحسن بن عياش، عن إسماعيل ومجالد، عن الشعبي، قال: الكذاب: منافق.

١٣٢٩ - حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن ثابت بن هرمز - أبي المقدام -، عن أبي يحيى، قال: سئل حذيفة: من المنافق؟ قال: الذي يصف الإسلام، ولا يعمل به.

[١٣٢٦] إسناده ضعيف، فيه ابن جريج: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع، والأثر معلق على سليمان.

أخرجه المصنف بلفظه موصولًا، قال: حدثنا أبي، عن سليمان، به في تفسير سورة البقرة، آية: (٩٩) برقم (٩٧٧)، المجلد الأول.

[١٣٢٧] تقدم بسنده ومتنه في الأثر رقم (٩١٤)، إلا أنه جاء هناك منصوبًا.

[١٣٢٨] الإسناد الأول: رجاله ثقات إلا قبيصة: صدوق، وربما خالف؛ فالإسناد حسن، والثاني: إسناده صحيح، ومجالد، وهو: ابن سعيد: ضعيف، ولكن تابعه - في السند نفسه - إسماعيل، وهو: ابن أبي خالد: ثقة.

لم أقف عليه عند غير المصنف - رحمه الله تعالى -.

[١٣٢٩] في إسناده أبو يحيى، واسمه: عبيد بن كرب: أورده البخاري، والمصنف، وسكتا عنه، التاريخ الكبير ٦/ ٣، الجرح ٥/ ٤١٣.

أخرجه الفريابي في صفة النفاق (ص٧٨) بلفظه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع به، وقد تابع الأعمش سفيان. وأخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق بلفظه، إلا أنه قال: «يتكلم» بدل: «يصف» من طريق سفيان الثوري، عن أبي المقدام، به (٢/ ل١٣أ).

وأخرجه ابن أبي شيبة؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٥، وساقه بلفظه.

* **قوله:** ﴿وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ﴾.

١٣٣٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد، أنبأنا علي بن زيد، عن القاسم بن عبد الرحمن؛ أن ابن مسعود سئل عن المنافقين، فقال: يجعلون في توابيت من نار، [٦٥/أ] فتطبق عليهم في أسفل درك من النار.

* **قوله:** ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ هِىَ حَسْبُهُمْۚ﴾.

١٣٣١ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ﴾؛ يعني: لا يموتون.

* **قوله:** ﴿وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾.

١٣٣٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾؛ يعني: دائمًا لا ينقطع.

[١٣٣٠] إسناده ضعيف؛ لضعف علي بن زيد، ورواية القاسم عن جده مرسلة.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٣٣١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠)، وله ـ هنا ـ شاهد في الصحيحين؛ فهو صحيح لغيره.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٥)، برقم (٢٧٠)، المجلد الأول. وأخرجه الإمام أحمد؛ كما في الدر ١/ ٤١، وساقه بلفظه، ولم أقف عليه في المسند ولا في الزهد، وذكره الشوكاني ١/ ٥٥ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط. ويشهد له ما أخرجه الشيخان من حديث عبد الله بن عمر ﵄ واللفظ لمسلم: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صار أهل الجنة إلى الجنة، وصار أهل النار إلى النار، أتي بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثمّ يذبح، ثمّ ينادي منادٍ: يا أهل الجنة لا موت، ويا أهل النار لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحًا إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزنًا إلى حزنهم». صحيح البخاري، ما جاء في الرقاق، باب صفة الجنة والنار ٤/ ١٣٦، صحيح مسلم رقم (٢٨٥٠) في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء ٤/ ٢١٨٩.

[١٣٣٢] تقدم بسنده ولفظه موقوفًا على السدي في الأثر رقم (٨٩٨).

* **قوله:** ﴿كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرَ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا﴾.

١٣٣٣ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، حدثنا أبو الجماهر، أنبأنا سعيد بن بشير، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرَ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا . . .﴾ الآية. قال: صنيع الكفار بالكفار[١].

* **قوله:** ﴿فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ﴾.

١٣٣٤ ـ ذكره الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا حجاج بن محمد،

[١٣٣٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٤)، إلا أنه لم يذكر هناك سعيد بن أبي عروبة، وهو ثقة حافظ، لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة.

ذكره السيوطي ٣/ ٢٥٥ بلفظ: صنيع الكفار؛ كالكفار، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨٠.

[١] كذا في الأصل، وفي الدر، وفتح القدير: كالكفار.

[١٣٣٤] في إسناده عمر بن عطاء: ضعيف، ولكن الأثر حسن بشواهده.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير من طريق الحسين، عن حجاج، به برقم (١٦٩٣١). وأخرج الإمام أحمد ٢/ ٣٢٧ جزأه الأخير بنحوه من طريق ابن جريج، عن زياد بن سعد، عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعًا، وفي المحقق برقم (٨٣٢٢)، ١٦/ ١٤٦. وأخرجه أيضًا ابن ماجه في كتاب الفتن، باب افتراق الأمم برقم (٣٩٩٤)، ٢/ ١٣٢٢، وانظر: رقم (١٦٩٣٠) في ابن جرير ١٤/ ٣٤١ ـ ٣٤٢. وانظر: الكشف (٣/ل٩٤ب)، والتبيان ٥/ ٢٥٥، ومجمع البيان ١٠/ ٩٧، والقرطبي ٨/ ٢٠١، ونسبه أيضًا إلى ابن مسعود. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٦٨ باختلاف يسير.

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد جزءه الأخير بنحوه عن ابن عباس مرفوعًا، وقال: رواه البزار ورجاله ثقات، باب في اتباع سنن من مضى ٧/ ٢٦١. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٥، وساقه بلفظه، دون قوله: (قال ابن جريج: ولا أعلم إلا أنّ فيه)، وجعل ما بعده من تمام كلامه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨٠.

ويشهد له ما أخرجه الشيخان، من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبيّ ﷺ، قال: واللفظ للبخاري: «لتتبعنّ سنن من كان قبلكم شبرًا بشبر وذراعًا بذراع، =

عن ابن جريج، أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة؛ أنّ ابن عباس، قال: ما أشبه الليلة بالبارحة، ﴿كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا [وَأَوْلَٰدًا][١] فَاسْتَمْتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِى خَاضُوٓاْ﴾: فهؤلاء بنو إسرائيل [أشبهناهم][٢]، قال ابن جريج: ولا أعلم إلا أنّ فيه: «والذي نفسي بيده لتتبعنهم، حتى لو دخل رجل جحر ضبّ[٣] لدخلتموه».

١٣٣٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن: ﴿فَاسْتَمْتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمْ﴾، قال: بدينهم.

١٣٣٦ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي،

= حتى لو دخلوا جحر ضبّ تبعتموهم»، قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: «فمن؟». أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبيّ ﷺ: «لتتبعنّ سنن من كان قبلكم»، وأخرج نحوه من حديث أبي هريرة ﷺ ٤/ ٢٦٤، ومسلم برقم (٢٦٦٩) في كتاب العلم باب اتباع سنن اليهود والنصارى ٤/ ٢٠٥٤.

[١] سقطت من الأصل، وكتب أعلاه: كذا.

[٢] في الأصل: (لأشبهناهم)، ووضع فوقها إشارة خفيفة، وكتب في الحاشية: كذا، وصححتها من الدر المنثور، وفي ابن جرير: (شبّهنا بهم).

[٣] جحر ـ بضم الجيم، وسكون المهملة ـ، وضب ـ بفتح المعجمة، وتشديد الموحدة: دويبة معروفة، يقال: خصت بالذكر؛ لأنّ الضب يقال له: قاضي البهائم، قال الحافظ ابن حجر: والذي يظهر أنّ التخصيص إنما وقع لجحر الضب لشدة ضيقه ورداءته، ومع ذلك فإنهم لاقتفائهم آثارهم واتباعهم طرائقهم لو دخلوا في مثل هذا الضيق الرديء لتبعوهم. انظر: فتح الباري ٦/ ٤٩٨.

[١٣٣٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٨٧٠).

أخرجه ابن جرير بلفظه عن محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٦٩٣٤)، ١٤/ ٣٤٣، وعبد الرزاق في تفسيره عن معمر، به (ل١٠٣). وذكره الثعلبي، ولم ينسبه (٣/ ل٩٤ب). وذكره ابن كثير ٢/ ٣٦٨.

[١٣٣٦] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص١٩٠)، ولم ينسبه، وبحر العلوم (١/ ل٥٦٩ب)، ومجمع البيان ١٠/ ٩٦. =

حدثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ﴾، يقول: بنصيبهم من الدنيا.

* **قوله:** ﴿فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ﴾.

١٣٣٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن علي بن حمزة، حدثنا يحيى، حدثنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا شريك، عن أبي معشر، عن سعيد [٦٥/ب]، عن أبي هريرة: ﴿فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ﴾ قال: «**الخلاق**»: الدِّين.

١٣٣٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبدة بن سليمان، أنبأنا بن المبارك، أنبأنا أبو معشر، عن محمد بن كعب، أو عن سعيد، قوله: ﴿فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ...﴾ الآية، قال: «**الخلاق**»: الدِّين.

١٣٣٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبدة، حدثنا ابن المبارك، عن شريك، عن ليث، عن مجاهد: نحوه.

= وذكره السيوطي ٣/ ٢٥٥ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨٠.

[١٣٣٧] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، وهو نجيح بن عبد الرحمٰن، وفيه ـ أيضًا ـ شريك: صدوق يخطئ كثيرًا، ويشهد له الأثر الآتي، وما أخرجه المصنف في تفسير سورة آل عمران؛ كما في تخريج الأثر الذي يليه؛ فهو حسن لغيره.

ذكره ابن كثير بلفظه ٢/٣٦٨. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٥، وساقه بلفظه.

[١٣٣٨] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، ويشهد له ما أخرجه المصنف في تفسير سورة آل عمران، فهو حسن لغيره.

أخرجه المصنف بلفظه، وبإسناد حسنٍ، عن الحسن برقم (٨٢٧)، في تفسير سورة آل عمران، آية: (٧٧)، المجلد الثالث.

[١٣٣٩] في إسناده شريك: صدوق يخطئ كثيرًا، وليث: صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك، ولكنه يحتمل في مثل هذا، وتشهد له الآثار المتقدمة، فهو حسن لغيره.

لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

* قوله: ﴿كَمَا [ٱسْتَمْتَعَ][1] ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ﴾.

١٣٤٠ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿بِخَلَٰقِهِمْ﴾، قال: بدينهم.

* قوله: ﴿وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ﴾.

١٣٤١ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ﴾، قال: «**الخوض**»: ما يتكلمون به من الباطل، وما يخوضون فيه من أمر الله ورسله، وتكذيبهم إياهم.

* قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ ...﴾ الآية.

١٣٤٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾، يقول: بطلت أعمالهم.

* قوله: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾.

١٣٤٣ ـ ذكره ابن أبي أسلم، حدثنا إسحاق بن راهويه، أنبأنا محمد بن

---

[1] في الأصل: (استمع)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[١٣٤٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٥، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨٠.

[١٣٤١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله وتعالى ـ.

[١٣٤٢] تقدم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٨٧٦).

[١٣٤٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٠٢).

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

يزيد الواسطي، حدثنا جويبر، عن الضحاك، قوله: ممَّا يعير به المنافقون: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ . . .﴾ الآية.

* قوله تعالى: ﴿قَوْمِ نُوحٍ﴾.

١٣٤٤ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنبأنا ابن وهب، أخبرني مسلمة بن عُلَي، عن سعيد بن بشير، عن قتادة: إنّ نوحًا بعث من الجزيرة.

١٣٤٥ ـ حدثني محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا عبد الرحمن بن سلمة، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، قال: كان من حديث نوح، وحديث قومه ـ فيما قصَّ الله على لسان نبيه محمد ﷺ، وما يذكر أهل الكتاب؛ يعني: من أهل التوراة ـ، وما حفظ لنا من الأحاديث عن عبد الله بن عباس، [٦٦/أ] وعن عبيد بن عمير؛ أن الله ﷻ بعث نوحًا إلى قومه، ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت: ١٤]: يدعوهم إلى الله، وقد فشت في الأرض المعاصي، وكثرت فيها الجبابرة، وعتوا على الله عتوًا كبيرًا، وكان نوح فيما يذكر أهل العلم حليمًا صبورًا، لم يلقَ نبيّ من قومه من البلاء أكثر مما لقي، إلا نبيّ قتل.

[١٣٤٤] في إسناده مسلمة بن عُلَي: متروك، وسعيد بن بشير: ضعيف؛ فالإسناد ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٩)، برقم (٥٤٥)، المجلد السابع، وفي تفسير سورة يونس عليه السلام آية: (٢١)، برقم (٢٢٣٣)، من هذا المجلد. وأخرجه ابن عساكر؛ كما في الدر ٣/ ٩٤، وساقه بلفظه مطولًا.

[١٣٤٥] إسناده حسن، وما يرويه المصنف بهذا الإسناد نسخة.

أخرجه المصنف بسنده وباختلاف يسير جدًّا، في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٩)، برقم (٥٤٦)، المجلد السابع، وكذا أخرجه في تفسير سورة يونس عليه السلام، آية: (٧١)، برقم (٢٢٣٤)، من هذا المجلد. وأخرجه ـ أيضًا ـ في تفسير سورة هود، آية: (٢٦) مختصرًا، برقم (٢٥٩)، المجلد التاسع. وأخرجه إسحاق بن بشر وابن عساكر؛ كما في الدر ٣/ ٩٤، وساقه بنحوه، وبأطول منه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٩).

* قوله تعالى: ﴿وَعَادٍ﴾.

١٣٤٦ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قال: إنّ عادًا كانوا قومًا باليمن بالأحقاف[١]، والأحقاف: هي الرمال، فأتاهم فوعظهم، وذكرهم بما قصّ الله في القرآن، فكذّبوه وكفروا، وسألوه أن يأتيهم بالعذاب.

١٣٤٧ ـ حدثني محمد بن العباس، حدثنا عبد الرحمن بن سلمة، حدثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق، قال: وكان من حديث عاد فيما بلغني ـ والله أعلم ـ؛ أنهم كانوا قومًا عربًا، وكانوا أصحاب أوثان يعبدونها من دون الله، صنم يقال له: صمدن[٢]، وآخر يقال له: صمود، وصنم يقال له: ....

[١٣٤٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).
أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٦٥)، برقم (٥٦٦)، المجلد السابع، وكذا في تفسير سورة هود، آية: (٥٠)، برقم (٤٢٦)، المجلد التاسع. وأخرجه ابن جرير في تفسير سورة الأعراف، آية: (٦٩) بلفظه إلى قوله: بالأحقاف، من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٤٨٠٢). وأخرج بقيته بهذا الطريق برقم (١٤٨٠٧)، وساقه مطولًا، وكذا أخرجه في تاريخه ١/ ٢٢٥. وذكره السيوطي ٣/ ٩٦ في تفسير سورة الأعراف، آية: (٦٥) إلى قوله: الرمال، وعزاه للمصنف فقط.

[١] جمع حقف: وهو ما اعوجّ من الرمل واستطال، ويجمع على حقاف، ونقل ياقوت في تعيين موضعها أقوالًا، ثمّ قال: والصحيح: ما رويناه عن ابن عباس وابن إسحاق وقتادة: أنها رِمال بأرض اليمن، كانت عاد تنزلها. انظر: النهاية ١/ ٤١٣، ومعجم البلدان ١/ ١١٥، معجم ما استعجم ١/ ١١٩.

[١٣٤٧] إسناده حسن، تقدم في (١٣٤٥).
أخرجه ابن جرير بمثله مطولًا من طريق ابن حميد، عن سلمة، به برقم (١٤٨٠٤)، في تفسير سورة الأعراف، آية: (٦٩)، ١٤/ ٥٠٧ ـ ٥١٣. وأخرجه المصنف بسنده مختصرًا برقم (٥٦٧)، في تفسير سورة الأعراف، آية: (٦٥)، المجلد السابع، وكذا في تفسير سورة هود، آية: (٥٠)، برقم (٤٢٧)، المجلد التاسع. وأخرجه إسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس، ومن طريق ابن إسحاق عن رجال سماهم ومن طريق الكلبي؛ كما في الدر ٣/ ٩٥ ـ ٩٦، وساقه بنحوه مطولًا في تفسير سورة الأعراف، آية: (٦٥).

[٢] كذا في الأصل، وفي ابن جرير: صداء.

الهناء[١]، فبعث الله إليهم هودًا، فأمرهم أن يوحدوا الله، ولا يجعلوا معه إلـهًا غيره، وأن يكفوا عن ظلم الناس، لم يأمرهم فيما يذكرون ـ والله أعلم ـ إلا بذلك.

* **قوله:** ﴿وَثَمُودَ﴾.

١٣٤٨ ـ حدثنا محمد بن عمار الرازي، حدثنا سهل بن بكار، حدثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أن صالحًا النبيَّ ﷺ بعثه الله إلى قومه فآمنوا به، ثمّ إنه مات، فرجعوا بعده عن الإسلام، فأحيا الله صالحًا وبعثه إليهم، فأخبرهم: أنه صالح، فكذبوه، وقالوا: قد مات صالح، فأتنا بآية إن كنت من الصادقين[٢]، فسأل الله أن يأتيهم بآية، فأتاهم الله بالناقة، فكفروا به، وعقروها؛ فأهلكهم الله.

١٣٤٩ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا عبد الرحمن بن سلمة، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: فلمَّا أهلك الله عادًا، وتقضى أمرها، عمرت ثمود بعدها، فاستخلفوا في الأرض، فربلوا[٣] [٦٦/ب] وانتشروا، ثمّ عتوا على الله، فلمَّا ظهر فسادهم، وعبدوا غير الله، بعث الله إليهم صالحًا ـ وكانوا قومًا عربًا، وهو من أوسطهم نسبًا، وأفضلهم موضعًا ـ

---

[١] كذا في الأصل، وفي ابن جرير: الهباء، وفي الدر: الهتار.

[١٣٤٨] إسناده حسن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير الأعراف، آية: (٧٣)، برقم (٥٨٩)، المجلد السابع.

[٢] هذا اقتباس من الآية: (١٥٤) من سورة الشعراء، ولفظ الآية الكريمة: ﴿فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾.

[١٣٤٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٣٤٥).

أخرجه ابن جرير ١٢/ ٥٢٨ بلفظه مطولًا من طريق ابن حميد، عن سلمة، به برقم (١٤٨١٣) في تفسير سورة الأعراف، آية: (٧٣)، وكذا أخرجه المصنف بسنده ولفظه في سورة الأعراف، آية: (٧٣)، برقم (٥٩١)، المجلد السابع.

[٣] ربل القوم يربلون؛ أي: نموا، وكثروا، وغلظوا. انظر: الصحاح ٤/ ١٧٠٤، النهاية ٢/ ١٩١ مادة: ربل.

رسولًا، وكانت منازلهم الحِجْر[١] إلى قُرْح[٢]، وهو وادي القرى، وبين ذلك ثمانية عشر ميلًا، فيما بين الحجاز والشام، فبعثه الله إليهم غلامًا شابًا، فدعاهم إلى الله حتى شمط[٣] وكبر، لا يتبعه منهم أحد إلا قليل مستضعفون.

* **قوله تعالى:** ﴿وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ﴾.

١٣٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهبًا ـ يعني: ابن منبه ـ يذكر مسير إبراهيم النبيّ ﷺ حين أخرجه قومه بعدما ألقوه في النار، فخرج بامرأته سارة ـ ومعه أخوها لوط ـ، فتوجَّها إلى أرض الشام، ثمّ بلغوا مصر.

* **قوله:** ﴿وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ﴾.

١٣٥١ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ،

---

[١] الحجر ـ بكسر أوله، وسكون ثانيه ـ: هو بلد ثمود، بوادي القرى بين المدينة والشام. معجم البلدان ٢/ ٢٢٠، معجم ما استعجم ٢/ ٤٢٦.

[٢] قرح ـ بضم أوله، وسكون ثانية، بعدها حاء مهملة ـ أيضًا: هو سوق وادي القرى، وقيل: بهذه القرية كان هلاك قوم هود ﷺ. انظر: معجم ما استعجم ٣/ ١٠٦١، معجم البلدان ٤/ ٣٢٠.

[٣] الشمط: هو بيان شعر الرأس يخالط سواده، يقال: شمط، يشمط، شمطًا. الصحاح ٣/ ١١٣٨، وانظر: النهاية ٢/ ١٠٥ مادة: شمط.

[١٣٥٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٤٣).

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٣٥١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه ابن جرير ١٢/ ٥٦٦ بلفظه مطولًا من طريق محمد بن الحسين، عن ابن المفضل، به برقم (١٤٨٦٨) في تفسير سورة الأعراف، آية: (٩١)، وكذا أخرجه المصنف بسنده ولفظه إلى قوله: من الشجر، برقم (٦٣٨). وأخرج بقيته برقم (٦٣٩)، المجلد السابع. وأخرجه ـ أيضًا ـ كذلك في تفسير سورة هود، آية: (٨٤)، برقم (٦٠١) إلى قوله: من الشجر، المجلد التاسع. وانظر: عرائس المجالس للثعلبي (ص١٦٠)، ونسبه إلى قتادة.

حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قال: إنّ الله ﷻ بعث شعيبًا إلى مدين، وإلى أصحاب الأيكة، والأيكة: هي الغيضة من الشجر، فكانوا مع كفرهم يبخسون الكيل والوزن، فدعاهم فكذبوه، فقال لهم ما ذكر الله في القرآن، وما ردّوا عليه، فلمّا عتوا وكذبوا؛ سألوه العذاب.

* **قوله:** ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾.

١٣٥٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، قوله: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾، قال: قوم لوط، ائتفكت[١] بهم أرضهم، فجعل عاليها سافلها.

١٣٥٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن كثير، أنبأنا سليمان بن كثير ـ يعني: أخاه ـ،

[١٣٥٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٥٧).

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: انقلبت، عن محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٦٩٣٦). وأخرجه مختصرًا بإسناد آخر صحيح برقم (١٦٩٣٧)، ١٤/ ٣٤٥. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه عن معمر، عن قتادة (ل١٠٣ ـ ١٠٤)، وانظر: البخاري في صحيحه ٣/ ١٣٤، ولم ينسبه، وبحر العلوم (١/ل٥٦٩ب)، والكشف (٣/ل٩٥أ)، والمعالم ٣/ ٩٨، والكشاف ٢/ ٤٠، والمحرر ٨/ ٢٢٩، وزاد المسير ٣/ ٤٦٨، ونسبه إلى الزجاج، وانظر: القرطبي ٨/ ٢٠٢، ولم ينسبه، ولباب التأويل ٣/ ٩٨، والبحر المحيط ٥/ ٦٩، وابن كثير ٢/ ٣٦٩. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٥، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨٠، وانظر: روح المعاني ١٠/ ١٣٥.

[١] أي: انقلبت، والمؤتفكات: المدن التي قلبها الله تعالى على قوم لوط ﷺ. الصحاح ٤/ ١٥٧٣، وانظر: النهاية ١/ ٥٦ مادة: أفك.

[١٣٥٣] في إسناده سليمان بن كثير: لا بأس به، وحصين، وهو: ابن عبد الرحمٰن السلمي: ثقة تغير، وقد سمع منه سليمان قبل تغيره؛ كما في هامش: (٤) من الكواكب (ص١٤٠)؛ فالإسناد حسن.

أخرجه المصنف بسنده، وباختلاف يسير في تفسير سورة الأعراف، آية: (٨٣)، برقم (٦٣٥)، المجلد السابع، وكذا في تفسير سورة هود ﷺ، آية: (٨١) إلى قوله: حيث كان فقتلته، برقم (٥٥٨)، المجلد التاسع. وأخرجه الحاكم بنحوه من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عن حصين به، وسمى العين الأولى: الورية، والثانية: الرعونة، كتاب التفسير، تفسير سورة هود ٢/ ٣٤٤، وانظر: مجالس العرائس، ونسبه إلى السدي ص١٠١ ـ ١٠٢، =

حدثنا حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لمَّا ولج رسل الله على لوط، ظنَّ أنهم ضيفان. قال: فأخرج بناته بالطريق، وجعل ضيفانه بينه وبين بناته. قال: ﴿وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ﴾، فقال: إنّ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ﴾ إلى قوله [٦٧/أ]: ﴿أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ﴾، فالتفت إليه جبريل عليه السلام، فقال: لا تخف ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ﴾ [هود: ٧٨ ـ ٨١]، فلما دنوا طمس أعينهم، فانطلقوا يركب بعضهم بعضًا، حتى خرجوا إلى الذين بالباب، فقالوا: جئناكم من عند أسحر الناس، طمست أبصارنا، قال: فانطلقوا يركب بعضهم بعضًا حتى دخلوا المدينة، فكان في جوف الليل، فرفعت حتى إنهم ليسمعون صوت الطير في جوّ السماء، ثمّ قلبت عليهم، فمن أصابته الائتفاكة أهلكته، قال: ومن خرج منها أتبعه حجر حيث كان فقتله، قال: وخرج منها لوط ببناته ـ وهنّ [ثلاث][1] ـ فلمَّا بلغ مكانًا من الشام، ماتت الكبرى فدفنها، فخرجت عندها عين يقال لها: عين الدبة. قال: سمعت ابن عباس يقول: ربثا. قال: ثمّ انطلق حتى بلغ مكانًا آخر، ماتت الصغرى فدفنها، فخرجت عندها عين يقال لها: الزغرتة، قال: سمعت ابن عباس يقول: زغوتا. قال: ولم يبق غير الوسطى.

١٣٥٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان،

= والكشاف ٢/ ٨٨، ولم ينسبه، وقصص الأنبياء لابن كثير ١/ ١٧٥ و١٧٧، ونسبه إلى السدي.

وأخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٤٤، وساقه بنحوه في تفسير سورة هود، آية: (٨١).

[1] في الأصل: (ثلاثة)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[١٣٥٤] إسناده حسن إلى الهذلي، وهو: أبو بكر، قيل اسمه: سُلمى بن عبد الله، وقيل: روح: متروك. وابن أبي عمر هو: محمد بن يحيى، وسفيان هو: ابن عيينة.

لم أقف عليه بهذا اللفظ.

وقد أخرج المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ في تفسير سورة هود عليه السلام، آية: (٨٢)، بسند حسن عن محمد بن كعب القرظي في خبر مطول، أنها خمس: صيغة، وصغرة، وعمرة، ودوما، وسدوم. انظر: رقم (٥٧٥)، المجلد التاسع.

وكذا أخرجه ابن جرير من طريق سلمة عن ابن إسحاق عن القرظي، إلا أنه قال: صنعة، وصعوة، وعثرة. انظر: رقم (١٨٤٦٦)، ١٥/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣. وأخرجه كذلك في =

عن الهذلي، في قوله: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾[١] [النجم: ٥٣] قال: هنّ أربع، «المؤتفكات»[٢]: دادوما، وسدوم، وعامورا، وصابوما.

* قوله: ﴿أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾.

١٣٥٥ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾؛ يعني: البينات، ما أنزل الله من الحلال والحرام.

* قوله: ﴿فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ ...﴾ الآية.

١٣٥٦ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَظْلِمُونَ ٧٠﴾ قال: يضرون.

= تاريخه ١/٣٠٦، وفيه: صبعة، وصعرة، وعمرة، وانظر: عرائس المجالس (ص١٠٣)، والكشاف ٢/٨٨، والمحرر ٨/٢٢٩، ومجمع البيان ١٢/١٩٩، والبحر المحيط ٥/٢٤٩، وابن كثير ٢/ ٢٨٤، والدر المنثور ٣/ ٣٤٥. وفي هذه المراجع اختلاف في أسماء هذه القرى وعددها، وقال أبو حيان ٥/٢٤٩: المؤتفكات سبع مدائن، وقيل: خمس، عدها المفسرون، وفي ضبطها إشكال، فأهملت ذكرها، وسدوم هي القرية العظمى.

[١] هذه اللفظة الكريمة من سورة النجم، والآية بتمامها: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ٥٣﴾ آية: (٥٣)، وقد ذكر ابن خالويه في كتاب القراءات الشاذة: أنّ بعضهم قرأ في هذا الموضع ـ من سورة التوبة ـ: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾ على التوحيد. انظر: (ص٥٣).

[٢] كذا في الأصل، ولعلها، هنّ أربع مؤتفكات.

[١٣٥٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه، إلا أنه قال: يعني: بالبينات، في تفسير سورة يونس ﷺ، آية: (١٣) برقم (١٩٤٦)، من هذا المجلد. وأخرجه أيضًا بمثله، وبإسناد حسن عن السدي، في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٨٤)، برقم (١٩٧٣)، المجلد الثالث. وكذا ذكره السيوطي ٢/١٠٧، وعزاه للمصنف فقط.

[١٣٥٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٥٧)، برقم (٥٧١)، المجلد الأول، وكذا في تفسير سورة يونس ﷺ، آية: (٤٤)، برقم (٢١٢٣)، من هذا المجلد. =

* قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾.

١٣٥٧ ـ أخبرنا محمود بن آدم ـ فيما كتب إليَّ ـ ،قال: سمعت النضر بن شميل يقول: تفسير: «المؤمن»: أنه آمن من عذاب الله.

١٣٥٨ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا علي بن بحر، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن موسى [٦٧/ب] بن [عبد][١] الله بن يزيد، عن عبد الرحمن بن هلال العبسي، عن جرير بن عبد الله، قال: سمعت النبيَّ ﷺ يقول: «المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة، ....

= وأخرجه ابن جرير ٢/ ١٠٢ في تفسير سورة البقرة، آية: (٥٧)، معلقًا عن المنجاب، به برقم (٩٩٨). وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ١/ ٧١، وساقه بلفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٥٧)، وكذا في فتح القدير ١/ ٨٨.

[١٣٥٧] إسناده حسن.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٦)، برقم (٢٧٥)، المجلد الأول، وكذا في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٧٥)، برقم (١٨٩٨)، المجلد الثالث، وفي تفسير سورة النساء، آية: (١٦٢)، برقم (٤٥٢٤)، المجلد الرابع، وفي تفسير سورة يونس ﷺ، آية: (٢)، برقم (١٨٦٦)، من هذا المجلد.

[١٣٥٨] إسناده صحيح.

أخرجه الحاكم بلفظه، إلا أنه قال: «العرفاء» بدل: «العتقاء» من طريق سفيان الثوري، عن الأعمش، به. وقال: وهذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، كتاب معرفة الصحابة، ذكر فضائل الأنصار ﷺ ٤/ ٨٠ ـ ٨١.

وأخرجه الإمام أحمد ٤/ ٣٦٣ بمثله عن وكيع، عن شريك، عن عاصم، عن أبي وائل، عن جرير، عن النبيّ ﷺ، وقال: قال شريك: فحدثنا الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عبد الرحمٰن بن هلال، عن جرير، عن النبيّ ﷺ مثله.

وذكره الثعلبي (٣/ل٩٥أ)، ونقله ابن كثير ٢/ ٣٢٩ عن الإمام أحمد في تفسير سورة الأنفال آية: (٧٢)، وقال: تفرد به أحمد، وذكره عن ابن مسعود ﷺ مرفوعًا بلفظ: «المهاجرون والأنصار والطلقاء من قريش، والعتقاء من ثقيف، بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة»، وقال: هكذا رواه الحافظ أبو يعلى في مسند عبد الله بن مسعود. وذكره السيوطي ٣/ ٢٠٦ بلفظه دون ذكر الأنصار، وكذا ذكره الشوكاني ٢/ ٣٣٠.

[١] في الأصل: (عبيد الله)، وهو خطأ صوبته من كتب التراجم.

والطلقاء[١] من قريش، والعتقاء من ثقيف، بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة».

١٣٥٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا خليد، عن قتادة، قال: المؤمنون هم العجاجون بالليل والنهار، والله ما زالوا يقولون: ربنا! ربنا! حتى استجيب لهم.

* **قوله:** ﴿يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾.

١٣٦٠ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾، قال: يأمرون بطاعة ربهم، ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾، قال: وينهون عن معصيته؛ يعني: عن معصية ربهم ﷻ.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ...﴾ الآية.

١٣٦١ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا عبد الملك، عن عطاء، في قوله: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ﴾ [النساء: ٥٩]، قال: «طاعة الرسول»: اتباع الكتاب والسنة.

---

[١] هم الذين خلّى عنهم النبيّ ﷺ يوم فتح مكة، وأطلقهم فلم يأسرهم، واحدهم: طليق، فعيل بمعنى مفعول، وهو الأسير إذا أطلق سبيله، وإنما ميّز قريشًا بهذا الاسم حيث هو أحسن من العتقاء، انظر: النهاية ٣/ ١٣٦، تاج العروس ٦/ ٤٢٧ و٧/ ٤ مادتي: طلق وعتق.

[١٣٥٩] إسناده ضعيف؛ لضعف خليد، وهو: ابن دعلج.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة النساء، آية: (١٦٢)، برقم (٤٥٢٥)، المجلد الرابع، وكذا في تفسير سورة يونس ﵇، آية: (٢)، برقم (١٨٦٥)، من هذا المجلد.

[١٣٦٠] تقدم بسنده وبجزئه الأخير في الأثر (١٣١٦). وأخرجه المصنف بسنده وبلفظ جزئه الأوّل، في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٠٤)، برقم (١١٢٩)، المجلد الثالث.

[١٣٦١] تقدم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٢٧).

* **قوله:** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٧١﴾.
تقدم تفسيره [١].

١٣٦٢ ـ حدثنا عصام بن رواد، حدثنا آدم، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٧١﴾، يقول: ﴿عَزِيزٌ﴾ في نقمته إذا انتقم، ﴿حَكِيمٞ ٧١﴾ في أمره.

* **قوله:** ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ﴾.
قد تقدم تفسيره غير مرّة [٢].

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ﴾.

١٣٦٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ، حدثنا جسر،

---

[١] انظر الآثار (١١٠٣ ـ ١١٠٦).

[١٣٦٢] تقدم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١١٠٣).

[٢] إن أراد تفسير المؤمنين، فتقدم في الآثار: (١٣٥٧ ـ ١٣٥٩)، وفي تفسير سورة البقرة، برقم (٢٧٥)، المجلد الأول، وآل عمران، برقم (١٨٩٨)، المجلد الثالث، والنساء، برقم (٤٥٢٤)، المجلد الرابع.

[١٣٦٣] إسناده ضعيف جدًا؛ لأن فيه جسر، وهو: ابن فرقد: متروك. وعبد الصمد بن عبد العزيز: لم أقف على ترجمته.

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق قرة بن حبيب، عن جسر، به برقم (١٦٩٤١)، ومختصرًا من طريق إسحاق بن سليمان، عن جسر، به برقم (١٦٩٤٠) من حديث عمران وأبي هريرة رضي الله عنهما، ١٤/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠. وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (ص٣٧٣) بمثله من طريق حجاج بن محمد، عن جسر به، وبإسناد آخر عن الحسن، من حديث عمران وأبي هريرة رضي الله عنهما، وكذا أخرجه من طريق مسلم بن رجاء، عن جسر، به (ص٣٧٤).

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة باختلاف يسير عن الحسن، عن أبي هريرة وعمران رضي الله عنهما (ل١٠٥ب). وذكره الثعلبي (٣/ل٩٥أ ـ ب)، والإمام الغزالي في الإحياء بمثله، وقال العراقي: لا يصحّ، والحسن بن عرفة: لم يعرفه ابن أبي حاتم، والحسن البصري: لم يسمع من أبي هريرة على قول الجمهور.اهـ. القول في صفة الجنة وأصناف نعيمها ١٦/ ٣٠٠٢ ـ ٣٠٠٣. وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣، وقال: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ،وفي إسناده جسر، قال يحيى: ليس بشيء، لا يكتب حديثه، وقال أبو حاتم وابن حبان: خرج عن حدّ العدالة، وانظر: المحرر ٨/ ٢٣٠، =

عن الحسن، قال: سألت عمران بن حصين، عن تفسير: ﴿وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُۚ﴾، قال: على الخبير سقطت، سألت عنها رسول الله ﷺ فقال: «قصر من لؤلؤة في الجنة، في ذلك القصر سبعون دارًا من ياقوتة حمراء، في كلّ دار سبعون [٦٨/أ] بيتًا من زمردة خضراء، في كلّ بيت سبعون سريرًا، على كلّ سرير سبعون فراشًا من كلّ لون، على كلّ فراش امرأة من الحور العين، في كلّ بيت سبعون مائدة، في كلّ مائدة سبعون لونًا من كلّ طعام، في كلّ بيت سبعون وصيفًا ووصيفة[١]، فيعطى المؤمن من القوّة في كلّ غداة ما يأتي على ذلك كله».

١٣٦٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو اليمان، حدثنا صفوان بن عمرو،

= والتفسير الكبير ١٦/ ١٣٢، ونقله الخازن عن ابن جرير ٣/ ٩٩، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٧١. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه، وقال: رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه جسر بن فرقد، وهو: ضعيف، وقد وثقه سعيد بن عامر، وبقية رجال الطبراني ثقات، كتاب التفسير، سورة براءة ٧/ ٣٠ ـ ٣١. وذكره أيضًا بنحوه في كتاب أهل الجنة، باب في قوله تعالى: ﴿وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍۚ﴾، وقال: رواه الطبراني، وفيه جسر بن فرقد، وهو: ضعيف ١٠/ ٤٢٠، وذكره السيوطي في اللآليء المصنوعة ٢/ ٤٥٢، وقال: أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة، وابن أبي حاتم في التفسير والطبراني، وأبو الشيخ في العظمة، والآجرى في النصيحة، من طريق الحسن بن خليفة، عن الحسن. وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٧، وساقه بلفظه عن عمران وأبي هريرة ﷺ، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨١ ـ ٣٨٢، وروح المعاني ١٠/ ١٣٦.

[١] الوصيف: هو الخادم، غلامًا كان أو جاريةً، يقال: وصف الغلام، إذا بلغ حدّ الخدمة، فهو وصيف بيّن الوصافة، والجمع: وصفاء، وقال ثعلب: وربما قالوا للجارية: وصيفة بيّنة الوصافة والإيصاف، والجمع: الوصائف. الصحاح ٤/ ١٤٣٩، انظر: النهاية ٥/ ١٩١ مادة: وصف.

[١٣٦٤] صحيح مرسل.

أخرجه أبو نعيم في كتاب صفة الجنة باختلاف يسير، من طريق أبي المغيرة، عن صفوان به، صفة درج الجنة (ص٢٥٧). وذكر القرطبي في التذكرة عن ابن وهب؛ أنه قال: أخبرني عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم؛ أنه سمع عتبة بن عبيد الضبي يذكر عمن حدثه؛ أنّ رجلًا أتى النبيّ ﷺ. . . فذكره بنحوه، باب ما جاء في درج الجنة وما يحصلها للمؤمن =

عن سُلَيم بن عامر، عن رسول الله ﷺ، قال: «الجنة مائة درجة، [فأولها][١]: من فضة، أرضها فضة، ومساكنها فضة، وآنيتها فضة، وترابها مسك، والثانية: من ذهب، أرضها ذهب، ومساكنها ذهب، وآنيتها ذهب، وترابها مسك، [والثالثة][٢]: لؤلؤ، أرضها لؤلؤ، ومساكنها لؤلؤ، وآنيتها لؤلؤ، وترابها مسك، وسبعة [وتسعون][٣] بعد ذلك ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر».

* **قوله تعالى: ﴿فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍۚ﴾.**

١٣٦٥ ـ حدثنا عمرو الأودي، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله، قال: ﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍۚ﴾، قال: بطنان الجنة ـ يعني: وسطها ـ.

= ٢/ ٥٥٣، وذكره السيوطي ٣/ ٢٥٧ بلفظه دون قوله: ومساكنها من لؤلؤ، وعزاه للمصنف فقط.

فائدة: في الصحيحين أحاديث كثيرة في صفة الجنة ونعيمها، وما أعدّ الله ﷻ لأهلها، جعلنا الله منهم. انظر صفة الجنة في صحيح البخاري ٤/ ١٣٦، ومسلم ٤/ ٢١٧٤.

[١] سقط من الأصل، وأضفته من كتاب صفة الجنة لأبي نعيم، والدر.

[٢] في الأصل: (والثانية)، وهو خطأ صوابه ما أثبت. انظر: المرجعين السابقين.

[٣] في الأصل: (وتسعين)، وهو خطأ نحوي صوابه ما أثبت، وانظر: المرجعين السابقين.

[١٣٦٥] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير بلفظه، دون قوله: يعني وسطها، من طريق جرير، عن منصور، به برقم (١٦٩٥٢)، وبمثله من طريق الأعمش، عن أبي الضحى، به برقم (١٦٩٤٩)، وتابع أبا الضحى، عبد الله بن مرّة في الآثار: (١٦٩٤٨ و١٦٩٥٠ و١٦٩٥١)، إلا أنه قال في هذا الأثر الأخير: عنهما جميعًا، أو عن أحدهما. وأخرجه أيضًا من طريق الأعمش، عن عبد الله بن مرّة، عن مسروق، به بلفظه، وفيه: فقلت للأعمش: ما بطنان الجنة؟ قال: وسطها برقم (١٦٩٤٧)، ١٤/ ٣٥٣. وذكره الثعلبي (٣/ ل٩٥ب)، والماوردي ٢/ ١٥١، والبغوي ٣/ ٩٩، والطبرسي ١٠/ ٩٩، وابن الجوزي ٣/ ٤٦٩، ونسبه إلى ابن عباس. وذكره الرازي ١٦/ ١٣٣، وجعل تفسير بطنانها من كلام الأزهري. وذكره القرطبي ٨/ ٢٠٤، والخازن ٣/ ٩٩، وأبو حيان ٥/ ٧١، والآلوسي ١٠/ ١٣٦، وقال: «وسرتها» بدل: «يعني: وسطها».

١٣٦٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٍۚ﴾، قال: معدنهم فيها أبدًا.

* قوله: ﴿وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ﴾.

١٣٦٧ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ﴾؛ يعني: إذا أخبروا: أنّ الله عنهم راضٍ، فهو أكبر عندهم من التحف والتسليم[١].

* قوله: ﴿ذَٰلِكَ﴾.

١٣٦٨ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، حدثنا هارون بن حاتم،

[١٣٦٦] في إسناده خصيف، وهو: ابن عبد الرحمٰن الجزري: صدوق سيئ الحفظ ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظ: معدن الرجل: الذي يكون فيه، من طريق عتاب بن بشير، عن خصيف، به برقم (١٦٩٤٢)، ١٤/ ٣٥١، وانظر: النكت ٢/ ١٥١، وذكره الشوكاني ٢/ ٣٨٢ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[١٣٦٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠)، وهو هنا صحيح بما أخرجه الشيخان ـ كما سيأتي في تخريجه ـ.

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٤/ ٢٥٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨٢، إلا أنه قال: التسنيم. ويشهد له ما أخرجه الشيخان ـ واللفظ للبخاري ـ عن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة، يقولون: لبيك ربنا وسعديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدًا من خلقك، فيقول: أنا أعطيكم أفضل من ذلك، قالوا: يا ربّ وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحلّ عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدًا». أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، باب صفة الجنة والنار ٤/ ١٣٦، ومسلم برقم (٢٨٢٩) في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب إحلال الرضوان على أهل الجنة ٤/ ٢١٧٦.

[١] كذا في الأصل وفي الدر، وفي فتح القدير: (التسنيم).

[١٣٦٨] تقدم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١١٢٨).

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿ذَٰلِكَ﴾؛ يعني: هذا.

* **قوله:** ﴿هُوَ ٱلْفَوْزُ﴾.

١٣٦٩ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن [٦٨/ب] معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿فَوْزًا﴾ [النساء: ٧٣]، يقول: نصيبًا.

* **قوله:** ﴿ٱلْعَظِيمُ﴾.

١٣٧٠ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿عَظِيمًا﴾: وافرًا.

* **قوله** ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ﴾.

١٣٧١ ـ حدثنا أبي، حدثنا علي بن زنجة، حدثنا يحيى بن آدم،

[١٣٦٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة النساء، آية: (٧٣)، برقم (٣٦٠٣)، المجلد الرابع، وفي تفسير سورة يونس ﷺ، آية: (٦٤)، برقم (٢٢١٣) من هذا المجلد.

[١٣٧٠] تقدم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٢٦٧).

[١٣٧١] في إسناده عمرو بن أبي جندب: صدوق؛ لأنه ممن تقادم العهد بهم من التابعين، ويشهد له ما أخرجه مسلم، فهو صحيح لغيره.

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق ابن وكيع، عن حميد بن عبد الرحمن ويحيى بن آدم به، برقم (١٦٩٦١)، ١٤/ ٣٥٨. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باختلاف يسير، وفي أوله: أمر رسول الله ﷺ أن يجاهد بيده، من طريق الحسن بن علي، عن يحيى بن آدم به، باب في مباعدة الكفار والمفسدين والغلظة عليهم (٢/ ٣ل٢٤١). وذكره الجصاص بنحوه ٤/ ٣٤٩، والسمرقندي (١/ ل٥٧٠ب)، والثعلبي (٣/ ل٩٦أ)، وذكره الماوردي ٢/ ١٥٢، وانظر: التبيان ٥/ ٢٥٩. وذكره الكياهراس بنحوه ٤/ ٩٤. وذكره البغوي ٣/ ١٠٠، والزمخشري ٢/ ٤١، والطبرسي بنحوه ١٠/ ١٠٠، والرازي ١٦/ ١٣٥. وذكره القرطبي =

حدثنا حسن بن صالح، عن علي بن الأقمر، عن عمرو بن أبي جندب، عن عبد الله بن مسعود، في قوله: ﴿جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾، قال: بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وليلقه بوجه مكفهر[١].

والوجه الثاني:

١٣٧٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾، قال: فأمره الله أن يجاهد الكفار بالسيف.

= ٨/ ٢٠٤، والخازن ٣/ ١٠٠، وأبو حيان بنحوه ٥/ ٧٢، وانظر: ابن كثير ٢/ ٣٧١. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٨، وساقه بلفظه، وهو في كنز العمال بنحوه مختصرًا برقم (٨٤٦٩)، في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٣/ ٦٨٨، وهو في موسوعة فقه ابن مسعود بنحوه (ص٥٤٩)، مادة: نفاق. ويشهد له ما أخرجه مسلم: من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أنّ النبي ﷺ: قال: «من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» رقم (٤٩) في كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان ١/ ٦٩.

[١] أي: عابس قطوب، ولا تلقه بوجه منبسط، يقال: رأيته مكفهر الوجه، وقد اكفهرّ الرجل: إذا عبس. انظر: الصحاح ٢/ ٨٠٩، النهاية ٤/ ١٩٣ مادة: كفهر.

[١٣٧٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٦٩٦٢)، ١٤/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩، وكذا أخرجه البيهقي من طريق عثمان بن سعيد، عن عبد الله بن صالح به، في كتاب السير، باب ما جاء في نسخ العفو عن المشركين ٩/ ١١. وانظر: الجصاص ٤/ ٣٤٩. وذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٧٠ب)، والثعلبي (٣/ ل٩٥ب)، والطوسي ٥/ ٢٥٩، ونسبه أيضًا إلى الجبائي. وذكره الكياهراس ٤/ ٩٤، والبغوي ٣/ ١٠٠، ولم ينسبه، والزمخشري ٢/ ٤١، وابن عطية ٨/ ٢٣٢، وابن الجوزي ٣/ ٤٦٩. وذكره القرطبي ٨/ ٢٠٤، والخازن ٣/ ١٠٠، وأبو حيان ٥/ ٧٣، وابن كثير ٢/ ٣٧١. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٨، وساقه بلفظه دون قوله: أمره الله. وذكره بلفظه كذلك وقال: أخرجه أبو الشيخ عن السدي. وذكره الآلوسي ١٠/ ١٣٧، ونسبه أيضًا إلى السدي ومجاهد.

١٣٧٣ ـ وروي عن الحسن.

١٣٧٤ ـ والضحاك.

١٣٧٥ ـ وقتادة.

١٣٧٦ ـ ومقاتل بن حيان.

١٣٧٧ ـ والربيع بن أنس: مثله.

* قوله: ﴿وَٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾.

١٣٧٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا نصر بن علي، أنبأنا زياد بن الربيع اليحمدي، عن حوشب، عن الحسن، في قوله: ﴿جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾، قال: المنافقين بالحدود.

[١٣٧٣] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، عن الحسن (ل١٠٤)، وابن جرير بإسناد صحيح برقم (١٦٩٦٥)، ١٤/ ٣٥٩. وانظر: الجصاص ٤/ ٣٤٩. وذكره السمرقندي (١/ ل٥٧٠ب)، والماوردي ٢/ ١٥٢، والطوسي ٥/ ٢٥٩.

[١٣٧٤] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف جدًا برقم (١٦٩٦٤)، ١٤/ ٣٥٩. وذكره الخازن ٣/ ١٠٠، وابن كثير ٢/ ٣٧١.

[١٣٧٥] ذكره الجصاص ٤/ ٣٤٩، والماوردي ٢/ ١٥٢، والطوسي ٥/ ٢٥٩. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر ٣/ ٢٥٨.

[١٣٧٦ ـ ١٣٧٧] أشار إليهما ابن كثير ٢/ ٣٧١.

[١٣٧٨] في إسناده حوشب، وهو: ابن مسلم الثقفي: صدوق، وتابعه معمر عند عبد الرزاق، وله شاهد عند ابن جرير، فهو صحيح لغيره.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه، وبزيادة في آخره عن معمر، عن الحسن (ل١٠٤)، وكذا أخرجه ابن جرير بإسناد آخر صحيح برقم (١٦٩٦٥)، ١٤/ ٣٥٩. وذكره الجصاص ٤/ ٣٤٩، والسمرقندي (١/ ل٥٧١أ)، والماوردي ٢/ ١٥٢، والطوسي ٥/ ٢٥٩، والبغوي ٣/ ١٠٠، والزمخشري ٢/ ٤١، وابن العربي وقال: إنه دعوى لا برهان عليها، وليس العاصي بمنافق، إنما المنافق بما يكون في قلبه من النفاق كامنًا، لا بما تتلبس به الجوارح ظاهرًا وأخبار المحدودين يشهد مساقها أنهم لم يكونوا منافقين. اهـ ٢/ ٩٦٦. وذكره ابن عطية ٨/ ٣٣٢، وابن الجوزي ٣/ ٤٦٩، والرازي ١٦/ ١٣٥، والقرطبي ٨/ ٢٠٤، والخازن ٣/ ١٠٠، وأبو حيان ٥/ ٧٢، وابن كثير ٢/ ٣٧١، والآلوسي ١٠/ ١٣٧، واستشكله.

١٣٧٩ ـ وروي عن قتادة: مثله.

١٣٨٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾، قال: «جهاد المنافقين»: ألا تظهر منهم معصية إلا أطفيت، ولا حدًّا إلا أقيم.

والوجه الثاني:

١٣٨١ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾: فأمره بجهاد المنافقين باللسان.

١٣٨٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾، قال: جاهد المنافقين بالقول.

١٣٨٣ ـ وروي عن مقاتل بن حيان.

[١٣٧٩] أخرجه ابن جرير ١٤/ ٣٥٩ بإسناد صحيح برقم (١٦٩٦٦). وهو في أحكام القرآن للجصاص ٤/ ٣٤٩، والنكت ٢/ ١٥٢، والتبيان ٥/ ٢٥٩، ومعالم التنزيل ٣/ ١٠٠، وزاد المسير ٣/ ٤٦٩، ولباب التأويل ٣/ ١٠٠، والبحر المحيط ٥/ ٧٢.

وذكره ابن كثير ٢/ ٣٧١، ونسبه أيضًا لمجاهد، وقال: وقد يقال: إنه لا منافاة بين هذه الأقوال؛ لأنه تارة يؤاخذهم بهذا وتارة بهذا، بحسب الأحوال. والله أعلم. ا.هـ.

وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٨. وذكره الألوسي ١٠/ ١٣٧.

[١٣٨٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٩).

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٣٨١] تابع للأثر رقم (١٣٧٢)، وتقدم تخريجه.

[١٣٨٢] إسناده ضعيف؛ لضعف جويبر، واحتمل في التفسير.

أخرجه ابن جرير بمعناه، وبإسناد آخر ضعيف جدًّا برقم (١٦٩٦٤)، ١٤/ ٣٥٩. وذكره السمرقندي، وزاد: الشديد، ولم ينسبه (١/ ل٥٧٠أ)، وذكره الزمخشري ٢/ ٤١، ولم ينسبه. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٦٩، والخازن ٣/ ١٠٠، والثعالبي ٢/ ١٤٢، ولم ينسبه.

[١٣٨٣] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

١٣٨٤ ـ والربيع بن أنس: مثله.

* **قوله: ﴿وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾.**

١٣٨٥ ـ حدثنا أبي [٦٩/أ]، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾، يقول: أذهب الرفق عنهم.

١٣٨٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن منيب، حدثنا أبو معاذ النحوي، حدثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾، قال: واغلظ على المنافقين بالكلام.

* **قوله: ﴿وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾.**

١٣٨٧ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ﴾ [آل عمران: ١٥١]؛ أي: فلا تظنوا أنّ لهم عاقبة نصر، ولا ظهور عليكم، ما اعتصمتم بي، واتبعتم أمري، للمصيبة التي أصابتكم منهم بذنوب قدمتموها لأنفسكم.

[١٣٨٤] ذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٦٩، ونسبه أيضًا للحسن.

[١٣٨٥] تابع للأثر (١٣٧٢) وتقدم تخريجه.

[١٣٨٦] إسناد حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٦).

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبزيادة في آخره من طريق الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ، به برقم (١٦٩٦٤)، ١٤/ ٣٥٩. وذكره البغوي ٣/ ١٠٠، والرازي ١٦/ ١٣٤ بمثله، وقال: وهذا بعيد؛ لأنّ ظاهر قوله: ﴿جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ يقتضي الأمر بجهادهما معًا، وكذا ظاهر قوله: ﴿وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾: راجع إلى الفريقين. اهـ. وذكره الخازن ٣/ ١٠٠، وابن كثير ٢/ ٣٧١.

[١٣٨٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٥١)، برقم (١٦٢٣)، المجلد الثالث، وكذا أخرجه ابن جرير، وبأطول منه من طريق ابن حميد، عن سلمة، به برقم (٨٠٠٢)، ٧/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠. وهو في سيرة ابن هشام ٣/ ١١٣ بلفظه، وبأطول منه.

* **قوله:** ﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾﴾.

١٣٨٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، قوله: ﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾﴾، قال: مصير الكافر إلى النار.

قال ابن أبي نجيح: سمعته من عكرمة، فعرضته على مجاهد فلم ينكره.

* **قوله:** ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟﴾.

١٣٨٩ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن الفضل، عن أنس بن مالك، قال: سمع زيد بن أرقم رجلًا من المنافقين يقول: ـ والنبي ﷺ ـ يخطب: لئن كان هذا صادقًا، لنحن أشرّ[١] من الحمير، ثمّ رفع ذلك إلى

[١٣٨٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

الأثر في تفسير مجاهد (ص٨٨) بلفظه، إلا أنه قال: الكافرين، ذكره في تفسير سورة البقرة، آية: (١٢٦)، وكذا أخرجه المصنف بسنده ولفظه برقم (١٢٣٧)، المجلد الأول.

[١٣٨٩] في إسناده يعقوب بن حميد بن كاسب، ومحمد بن فليح كلاهما: صدوق ربما وهم، وذكر الحافظ في الفتح: أنه مرسل جيد؛ كما سيأتي في تخريجه.

ذكره ابن كثير ٢/ ٣٧١ مطولًا، وقال: والمشهور في هذه القصة أنها كانت في غزوة بني المصطلق، فلعلّ الراوي وهم في ذكر الآية، وأراد أن يذكر غيرها فذكرها. والله أعلم.اهـ، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/ ٦٥١ عند شرح حديث البخاري الذي أخرجه في قصة زيد بن أرقم ؓ في تفسير سورة المنافقين عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى، به ـ وليس فيه ذكر هذا الأثر ـ: وقع في رواية الإسماعيلي في آخر هذا الحديث من رواية محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة. قال ابن شهاب: سمع زيد ـ وذكر هذا الأثر ـ، ثمّ قال ابن حجر: وهذا مرسل جيد، وكأنّ البخاري حذفه لكونه على غير شرطه، ولا مانع من نزول الآيتين في القصتين في تصديق زيد.اهـ. وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٨، وساقه بلفظه إلا أنه زاد فيه: فقال زيد ؓ: هو والله صادق، ولأنت شر من الحمار، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤. وانظر: الدلائل للبيهقي في حديث كعب ؓ ٥/ ٢٨١ ـ ٢٨٢، والكشف، وذكر أن الخطبة بتبوك (٣/ ل٩٦أ)، والكياهراس ٤/ ٩٥، ولم ينسبه ٤/ ٩٥، والتفسير الكبير ١٦/ ١٣٦.

[١] كذا في الأصل، وفي الصحاح، لا يقال: أشرّ الناس إلا في لغة رديئة. انظر: الصحاح ٢/ ٦٩٥ مادة: شرر.

النبيّ ﷺ، فجحد القائل، فأنزل الله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ﴾: فكان ما نزل من هذه الآية تصديقًا لقول زيد.

* **قوله:** ﴿وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾.

١٣٩٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا عبد الله بن إدريس، قال ابن إسحاق: فحدثني الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جدّه كعب، قال: لمَّا نزل القرآن فيه ذكر المنافقين وما قال رسول الله، قال الجلاس: والله لئن كان هذا الرجل صادقًا لنحن أشرّ من الحمير، قال: فسمعها عمير بن سعد، فقال: والله يا جلاس، إنك لأحبّ [٦٩/ب] الناس إليَّ، أحسنهم عندي أثرًا، أو أعزهم عليَّ أن يدخل عليه شيء يكرهه، ولقد قلت مقالة لئن ذكرتها لتفضحنك، ولئن سكت عنها لتهلكني، ولأحدهما أشرّ عليّ من الأخرى، فمشى إلى رسول الله ﷺ، فذكر له ما قال الجلاس، فحلف بالله ما قال، ما قال عمير، ولقد كذب عليّ، فأنزل الله: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ﴾.

[١٣٩٠] إسناده حسن، وابن إسحاق قد صرح بالتحديث.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ بنحوه عن هشام بن عروة، عن أبيه. وأخرجه ابن جرير مختصرًا من طريق سلمة موقوفًا على ابن إسحاق برقم (١٦٩٦٩)، وانظر: رقم (١٦٩٦٧، ١٦٩٦٨)، ١٤/ ٣٦١ ـ ٣٦٣. وانظر: المغازي للواقدي ٣/ ١٠٠٥، والدلائل للبيهقي ٥/ ٢٨١ وفيها: «عامر بن قيس» بدل: «عمير بن سعد»، وانظر: بحر العلوم (١/ ل٥٧١أ)، والنكت ٢/ ١٥٢، وقال: وهذا قول عروة ومجاهد وابن إسحاق، والتبيان ٥/ ٢٦٠، والمعالم ٣/ ١٠٠، ونسبه إلى الكلبي، والكشاف ٢/ ٤١، والمحرر ٨/ ٢٣٤، وزاد المسير ٣/ ٤٧٠، ونسبه إلى ابن عباس والحسن ومجاهد وابن سيرين، وانظر: الرازي ١٦/ ١٣٦، ولم ينسبه، والقرطبي ٨/ ٢٠٦ و٢٠٨، والخازن ٣/ ١٠٠، ونسبه إلى عروة ومجاهد. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٧١ بمثله مطولًا، وأشار إليه السيوطي في لباب النقول (ص١١٩). وذكره في الدر ٣/ ٢٥٨. وذكره الشوكاني ٢/ ٣٨٣، والآلوسي ١٠/ ١٣٨.

* **قوله تعالى:** ﴿وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ﴾.

١٣٩١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، أنبأنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وقال: لئن كان هذا الرجل صادقًا لنحن أشرّ من الحمير، فرفع عمير بن سعد [مقالته][1] إلى رسول الله ﷺ، فحلف الجلاس لرسول الله ﷺ بالله، لقد كذب عليّ عمير، وما قلت ما قال عمير بن سعد، فأنزل الله تعالى فيه: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ﴾، فزعموا أنه تاب، وحسنت توبته، حتى عرف منه الإسلام والخير.

والوجه الثاني:

١٣٩٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع،

[١٣٩١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٦).

ذكره السيوطي في الدر ٣/٢٥٨ باختلاف يسير إلى قوله: وحسنت توبته، وكذا في لباب النقول (ص١١٩)، وعزاه فيهما للمصنف فقط، وأشار إليه الشوكاني ٢/٣٨٣.

[1] سقطت من الأصل، وأضفتها من الدر، والسياق يقتضيها، وفي لباب النقول: ذلك.

[١٣٩٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣)، وهو هنا مرسل.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٦٩٧٤)، ١٤/ ٣٦٤. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، عن قتادة؛ أنه قال في هذه الآية: نزلت في عبد الله بن أُبي ابن سلول (ل١٠٤). وانظر: الجصاص ٤/٣٤٩. وذكره الثعلبي (٣/ ل٩٦ب)، وانظر: النكت ونقل عن الحسن: أنه قول جماعة من المنافقين ٢/١٥٢، وانظر: التبيان ٥/٢٦٠. وذكره الواحدي (ص١٤٤)، وانظر: أحكام القرآن لابن العربي ٢/٩٦٧، فقد نقل عن الحسن ما في النكت وقال: وهو الصحيح، لعموم القول، ووجود المعنى فيه وفيهم، وجملة ذلك اعتقادهم وقولهم أنه ليس بنبيّ، وانظر: المحرر ٨/٢٣٤، والتفسير الكبير ١٦/١٣٦، ولم ينسبه. وذكره القرطبي بنحوه ٨/٢٠٦، وانظر: البحر المحيط ٥/٧٣، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير بنحوه ٢/٣٧١. وذكره السيوطي في لباب النقول (ص١٢٠). =

عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾﴾، قال: ذكر لنا أنّ رجلين اقتتلا، أحدهما من جهينة، والآخر من غفار، ـ وكانت جهينة حلفاء الأنصار ـ، فظهر الغفاري على[١] الجهني، فنادى عبد الله بن أُبي: يا بني أوس، انصروا أخاكم، وقال: والله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل: سمّن كلبك يأكلك، وقال: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨]، فسعى بها رجل من المسلمين إلى رسول الله ﷺ [٧٠/أ] فسأله، فحلف بالله ما قالوا، فأنزل الله في ذلك القرآن: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟﴾.

والوجه الثالث:

١٣٩٣ ـ ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم، حدثنا إسحاق بن راهويه، أنبأنا محمد بن زبر[٢]، حدثنا جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ

= وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/٢٥٨، وساقه باختلاف يسير، وكذا في فتح القدير ٢/٣٨٤، وروح المعاني ١٠/١٣٨.

[١] في الأصل: على الأنصاري الجهني، وضبب على الأنصاري.

[١٣٩٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٠٢)، وهو هنا مرسل.

أخرجه الإمام أحمد ٥/٤٥٣ ـ ٤٥٤ هذه القصة بمعناها من حديث أبي الطفيل دون ذكر الآية الكريمة. وانظر: مغازي رسول الله ﷺ لعروة بن الزبير (ص٢٢١)، والكشاف، ولم ينسبه (٣/ل٩٦ب)، والتبيان ٥/٢٦١، وانظر: الواحدي (ص١٤٥)، والكشاف، ولم ينسبه ٢/٤، والتفسير الكبير ١٦/١٣٦، والقرطبي ٨/٢٠٧، وانظر: البحر المحيط، ونسبه لمجاهد ٥/٧٢ ـ ٧٣، وابن كثير في تفسيره ٢/٣٧٢ ـ ٣٧٣، وقال: وقد ترجم الطبراني في مسند حذيفة رضي الله عنه تسمية أصحاب العقبة، وذكرهم، وفي البداية والنهاية ٥/١٩، ونسبه لعروة. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/٢٥٩، وساقه باختلاف يسير، وانظر: روح المعاني ١٠/١٣٩، ونسبه إلى حذيفة رضي الله عنه.

[٢] كذا في الأصل، ولم أقف عليه، والظاهر أنه: محمد بن يزيد، فإنّ هذا السند قد تكرر كثيرًا بهذا الاسم، ـ والله أعلم ـ. فانظر: (١٠٠٢) و(١١٣٤) و(١٣٤٣) وغيرها.

مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ﴾[١]: وهم الذين أرادوا أن يدفعوا النبيّ ﷺ ليلة العقبة، وكانوا قومًا قد أجمعوا على أن يقتلوا رسول الله ﷺ وهم معه في بعض أسفاره، فجعلوا يلتمسون غرّته، حتى أخذ في عقبة، فتقدَّم بعضهم وتأخر بعضهم، وذلك ليلًا، قالوا: إذا أخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي، فسمع حذيفة وهو يسوق بالنبيّ ﷺ، فكان قائده تلك الليلة عمار بن ياسر، وسائقه حذيفة بن اليمان، فسمع حذيفة وقع أخفاف الإبل، فالتفت فإذا هو بقوم متلثمين، فقال: إليكم إليكم يا أعداء الله فأمسكوا، ومضى النبيُّ ﷺ حتى نزل منزله الذي أراد، فلمَّا أصبح أرسل إليهم كلهم، فقال: أردتم كذا وكذا، فحلفوا بالله ما قالوا، ولا أرادوا الذي سألهم عنه، فذلك قوله: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾.

* **قوله: ﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾.**

١٣٩٤ ـ حدثنا محمد بن عبادة بن البختري الواسطي، حدثنا يزيد، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أنزل الله: ﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾، قال: وكان الجلاس اشترى فرسًا؛ ليقتلَ النبيَّ ﷺ.

والوجه الثاني:

١٣٩٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن علي بن حمزة،

---

[١] في الأصل: (وَكَفَرَوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ)، وضبب على: (بِمَا لَمْ يَنَالُوا).

[١٣٩٤] إسناده حسن.

ذكر ابن عطية ٨/ ٢٣٥: أن الجلاس هو الذي همّ بقتل رسول الله ﷺ، ونسبه إلى فرقة، ولم يعينها، وقال: وهذا يشبه الآية، إلا أنه غير قوي السند.

وانظر: القرطبي ٨/٢٠٦.

[١٣٩٥] إسناده ضعيف؛ لضعف جابر، وهو: الجعفي.

أخرجه الثعلبي في الكشف عن عبد الله بن حامد بإسناده عن مجاهد، عن ابن عباس =

حدثنا يحيى، عن عبد الله بن المبارك، عن شريك، عن جابر، عن مجاهد، عن [٧٠/ب] ابن عباس: ﴿وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ﴾، قال: همّ رجل يقال له: الأسود[١] بقتل محمد ﷺ.

والوجه الثالث:

١٣٩٦ - حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ﴾، قال أحدهم: لئن كان ما يقول محمد [حقًّا][٢] لنحن أشرّ من الحمير، فقال له رجل من المؤمنين: فوالله إنما يقول الحق، ولأنت أشرّ من حمار، فهمّ بقتله المنافق، فذلك همهم بما لم ينالوا.

والوجه الرابع:

١٣٩٧ - حدثنا علي بن الحسين، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الواسطي،

= (٣/ ل٩٦ب). وأخرجه ابن جرير بمثله من طريق شبل، عن جابر، به موقوفًا على مجاهد برقم (١٦٩٧٨)، ١٤/ ٣٦٦. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٧١، والهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، التفسير، سورة براءة ٧/ ٣١.

وأخرجه الطبراني وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٩، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨٤.

[١] ذكر ابن جرير: أنه من قريش، ولم أقف عليه.

[١٣٩٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد بمثله (ص٢٨٤). وأخرجه ابن جرير بمثله من طريق عبد الله، عن ورقاء، به برقم (١٦٩٧٠)، وبنحوه من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٩٧١)، وانظر: رقم (١٦٩٧٦ و١٦٩٧٧)، ١٤/ ٣٦٣ و٣٦٥.

وانظر: الكشف (٣/ ل٩٦ب)، والتبيان ٥/ ٢٦١٦. وذكره البغوي بنحوه ٣/ ١٠١، وابن عطية ٨/ ٢٣٤. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٧١، والخازن بنحوه ٣/ ١٠١. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٥٩، وساقه باختلاف يسير.

[٢] في الأصل: (حق)، والتصحيح من الحاشية.

[١٣٩٧] إسناده ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن إبراهيم الواسطي، قال الدارقطني: ليس بالقوي.

ذكره الثعلبي بنحوه (٣/ ل٩٦ب)، والطوسي ٥/ ٢٦١ بمعناه، ولم ينسبه. وذكره =

حدثنا محمد بن يزيد، عن إسماعيل، عن السدي: ﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾، قال: أرادوا أن يُتَوِّجُوا عبد الله بن أُبيّ، قالوا: وإن لم يرضَ محمد ﷺ.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ﴾.

١٣٩٨ - حدثنا أحمد بن الحسن البغدادي، حدثنا محمد بن سنان، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أنَّ النبيَّ ﷺ جعل الدية اثني عشر ألفًا، وذلك قوله: ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ﴾، قال: بأخذهم الدية.

١٣٩٩ - حدثنا أبي، حدثنا يَسَرة بن صفوان، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي،

= البغوي ٣/ ١٠١. وذكره الزمخشري ٢/ ٤١، ولم ينسبه، وابن الجوزي ٣/ ٤٧١. وذكره الخازن بنحوه ٣/ ١٠١. وذكره أبو حيان ٥/ ٧٣، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٧٢. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٠، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨٤ دون قوله: قالوا.. إلخ.

[١٣٩٨] في إسناده محمد بن مسلم الطائفي: صدوق يخطئ.

والصحيح أنه مرسل؛ كما في رواية ابن عيينة عند أبي داود، وقال الترمذي: ولا نعلم أحدًا يذكر في هذا الحديث عن ابن عباس غير محمد بن مسلم.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير من طريق صالح بن مسمار، عن محمد بن سنان، به برقم (١٦٩٨٣)، ١٤/ ٣٦٧. وأخرجه أبو داود بلفظه، وبزيادة في أوله - دون ذكر الآية الكريمة - من طريق زيد بن الحباب، عن محمد بن مسلم به، وقال: رواه ابن عيينة عن عمرو، عن عكرمة، عن النبيّ ﷺ، لم يذكر ابن عباس برقم (٤٥٤٦) في كتاب الديات، باب الدية كم هي؟ ٤/ ١٨٥. وأخرجه ابن ماجه بلفظه دون ذكر الآية برقم (٢٦٢٩) في كتاب الديات، باب دية الخطأ ٢/ ٨٧٨. وكذا أخرجه الترمذي برقم (١٣٨٨) في كتاب الديات، باب ما جاء في الدية كم هي من الدراهم؟ ٤/ ١٢. وأخرجه النسائي بلفظه، وبزيادة في أوله في كتاب القسامة، ذكر الدية من الورق ٨/ ٣٩، وكذا أخرجه البيهقي في كتاب الديات، باب تقدير البدل باثني عشر ألف درهم ٨/ ٧٨، كلهم من طريق معاذ بن هانئ، عن محمد بن مسلم، به. وذكره ابن الأثير في جامع الأصول بلفظه، وبزيادة في أوله برقم (٢٥١٧) في كتاب الديات، قيمة الدية ٤/ ٤٣٩. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٠، وساقه بلفظه وبزيادة في أوله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨٤.

[١٣٩٩] إسناده مرسل حسن لغيره، والطائفي تابعه ابن عيينة عند عبد الرزاق وغيره، كما سيأتي في تخريجه. =

عن عمرو بن دينار، قال: سمعت عكرمة يقول: قتلَ رجلٌ من بني عدي بن كعب رجلًا من الأنصار، فقضى النَّبيُّ ﷺ في ديته باثني عشر ألف درهم، قال: فقال الله ﷻ: ﴿وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ﴾؛ يعني: ما أخذوا من الدية.

١٤٠٠ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ﴾، قال: كانت لعبد الله بن أُبيّ دية، فأخرجها رسولُ الله ﷺ له.

والوجه الثاني:

١٤٠١ - حدثنا أبي، حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا عباد بن عباد المهلبي،

= أخرجه عبد الرزاق بمثله برقم (١٧٢٧٣) في كتاب العقول، باب كيف أمر الدية؟ ٩/ ٢٩٦، وابن أبي شيبة برقم (٦٧٧٦) في كتاب الديات ٩/ ١٢٦، وانظر ما ذكره أبو داود في تخريج الأثر السابق، وأشار إليه الترمذي، وقال: ولا نعلم أحدًا يذكر في هذا الحديث عن ابن عباس غير محمد بن مسلم، والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم، وهو قول أحمد وإسحاق، ورأى بعض أهل العلم الدية عشرة آلاف، وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة، وقال الشافعي: لا أعرف الدية إلا من الإبل، وهي مائة ناقة أو قيمتها.اهـ ٤/ ١٢.

وأخرجه النسائي مختصرًا في كتاب القسامة، ذكر الدية من الورق ٨/ ٣٩. وأخرجه ابن جرير بنحوه برقم (١٦٩٨٢)، ١٤/ ٣٦٧، كلهم من طريق ابن عيينة، عن عمرو، به. وانظر: المحرر ٨/ ٢٣٥، وجامع الأصول رقم (٢٥١٧) كتاب الديات، قيمة الدية ٤/ ٤٣٩، ولباب التأويل ٣/ ١٠٢، ولباب النقول (ص١٢٠). وأخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٠، وساقه بلفظه دون قوله: درهم، ودون قوله: يعني... إلخ، وكذا في كنز العمال، وزاد نسبته للحاكم رقم (٤٤٢٠) - التفسير - سورة التوبة ٢/ ٤٣١.

[١٤٠٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣)، وهو هنا مرسل.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٦٩٨١)، ١٤/ ٣٦٧.

وذكره ابن عطية ٨/ ٢٣٤ - ٢٣٥ بنحوه، ولم ينسبه، وانظر: زاد المسير ٣/ ٤٧٢.

وذكره الخازن ٣/ ١٠٢، وأبو حيان ٥/ ٧٣ بنحوه، ولم ينسبه. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٠، وساقه بلفظه وبزيادة فيه، ودون قوله: لعبد الله بن أبي، وفي الكلام تقديم وتأخير، وانظر: روح المعاني ١٠/ ١٣٩.

[١٤٠١] إسناده مرسل حسن. الحكم بن موسى، وعباد بن عباد كلاهما: صدوق. وباقي رجاله ثقات. =

عن هشام بن عروة، عن أبيه: ﴿وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ﴾، قال: كان جلاس [٧١/أ] تحمل حمالة، أو كان عليه دين، فأدّى عنه رسول الله ﷺ، فذلك قوله: ﴿وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ﴾.

١٤٠٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا عباد بن عباد المهلبي، عن هشام بن عروة، عن أبيه: ﴿فَإِن [يَتُوبُواْ][١] يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ﴾: وقد كان جلاس بن سويد الأنصاري، قال: صدق عمير بن سعد ـ والله ـ يا رسول الله؛ يعني: فيما كان أدّى عنه إلى رسول الله ﷺ من قوله: إن كان الذي يقول محمد حقًّا فإنه أشرّ من الحمار، وما كان حلف أنه لم يقله، فقال: قد قلت يا رسول الله، وقد عرض الله عليّ التوبة، وإني أتوب إلى الله، وأستغفره من قولي، فقال رسول الله ﷺ لعمير: «وفت أذنك، وصدقك ربك».

* **قوله:** ﴿وَإِن يَتَوَلَّوْاْ﴾.

١٤٠٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا أبو غسان، حدثنا سلمة،

= ذكره ابن الجوزي بنحوه ٣/ ٤٧٢، والرازي ١٦/ ١٣٧، ولم ينسبه، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٧٣، ولم ينسبه. وذكره السيوطي ٣/ ٢٦٠ بلفظه، إلا أنه قال: يحمل، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في روح المعاني١٠/ ١٣٩ ـ ١٤٠، وذكره بلفظه.

[١٤٠٢] تقدم إسناده في الأثر السابق، وهو مرسل حسن.

أخرجه ابن جرير مختصرًا من طريق ابن وكيع وإسحاق، عن أبي معاوية، عن هشام، به برقم (١٦٩٨٤ و١٦٩٨٥)، ١٤/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩.

وانظر: سيرة ابن هشام ٤/ ٥٥١، وبحر العلوم (١/ ل٥٧٢أ)، وانظر الأثر (١٣٩١).

[١] في الأصل: (تابوا)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[١٤٠٣] إسناده حسن، تقدم في (٤٦).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (١٣٧)، برقم (١٣١٩ب)، المجلد الأول، وكذا في تفسير سورة آل عمران، آية: (٣٢)، إلا أنه لم يذكر في سنده: سلمة، برقم (٣٨٧)، المجلد الثالث. وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير برقم (٦٨٥٠) في تفسير سورة آل عمران، آية: (٣٢)، ٦/ ٣٢٥. وهو في سيرة ابن هشام بلفظه ٢/ ٥٧٩.

قال: قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿وَإِن يَتَوَلَّوْا﴾، قال: على كفرهم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ﴾.

١٤٠٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا محبوب بن محرز القواريري، عن الأعمش، عن عمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال عبد الله: اعتبروا المنافق بثلاث: إن حدث كذب، وإن وعد أخلف، وإن عاهد غدر، وذلك بأنّ الله يقول: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ ...﴾ الآية.

[١٤٠٤] في إسناده محبوب بن محرز: لين الحديث، وقد تابعه أبو معاوية عند الفريابي وغيره؛ كما سيأتي، ويشهد له ما أخرجه الشيخان؛ فهو حسن لغيره. وعمارة هو: ابن عمير.

أخرجه ابن المبارك في الزهد عن وكيع، عن الأعمش، به برقم (١٠٦٧)، (ص٣٧٧). وأخرجه وكيع في الزهد، به برقم (٤٠٠)، (ص٧٠٠ ـ ٧٠١). وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت باختلاف يسير من طريق وكيع، عن الأعمش، به (٣/ ل٢٦أ ـ ب).

وأخرجه الفريابي في صفة النفاق بلفظه، إلا أنه قال: «إذا» بدل: «أن»، في المواضع الثلاثة، وفي آخره: ثمّ قرأ، باب ما روي في صفة النفاق (ص٦٨). وأخرجه الطبراني في الكبير بمثله برقم (٩٠٧٥)، ٩/ ٢٥٢. وأخرجه ابن جرير بلفظ الفريابي، وفي آخره: وأنزل الله تصديق ذلك في كتابه برقم (١٦٩٩٥)، ١٤/ ٣٧٦، كلهم من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، به. وذكره السمرقندي (١/ ل٥٧٣ب)، والثعلبي (٣/ ل٩٨أ)، والهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٠٨، وقال: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح. وأخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٦١، وساقه إلا أنه قال: «إذا» بدل: «أن» في المواضع الثلاثة. ويشهد له ما أخرجه الشيخان من حديث عبد الله بن عمرو ﷺ؛ أنّ النبيّ ﷺ قال: «أربع من كنّ فيه كان منافقًا خالصًا، ومن كانت فيه خصلة منهنّ كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا اؤتمن خان، وإذا حدّث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر»، وعند مسلم: «وإذا وعد أخلف»، ولم يذكر: «وإذا أؤتمن خان». وأخرجا من حديث أبي هريرة ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان». انظر: صحيح البخاري، كتاب الإيمان، علامة المنافق ١/ ١٥، ومسلم رقم (١٠٦ و١٠٨)، كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق ١/ ٧٨.

* **قوله: ﴿لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ﴾ إلى ﴿ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾﴾.**

١٤٠٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثنا معان بن رفاعة السلامي، عن أبي عبد الملك ـ علي بن يزيد الهلالي ـ؛ أنه أخبره، عن القاسم أبي عبد الرحمن ـ وهو مولى عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية؛ أنه أخبره، عن أبي أمامة الباهلي، عن ثعلبة بن حاطب الأنصاري؛ أنه قال لرسول الله ﷺ: ادعُ الله أن يرزقني مالًا، فقال: «ويحك يا ثعلبة، قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه» [٧١/ب] قال: ثمّ قال مرّة أخرى، فقال: «ما ترضى أن تكون مثل نبيّ الله؟ فوالذي نفسي بيده لو شئت أن تسيل معي الجبال ذهبًا وفضةً لسالت»، قال: والذي بعثك بالحق، لئن دعوت الله أن يرزقني مالًا لأعطينّ كلّ ذي حقّ حقَّه، فقال رسول الله ﷺ: «اللهمّ! ارزقه مالًا، اللهمّ! ارزق ثعلبة مالًا»، قال: فاتخذ غنمًا، فنمت كما ينمو الدود، فأنزل الله فيه: ﴿۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾﴾.

١٤٠٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ﴾: رجلان خرجَا على ملإٍ قعود، قالا: واللهِ لئن رزقنا الله من فضله لنصدقنّ، فلمَّا رزقهم الله بخلوا به.

[١٤٠٥] سيأتي بسنده مطولًا في الأثر (١٤٠٧)، فانظر: تخريجه والحكم عليه هناك.

[١٤٠٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت بلفظه من طريق أحمد بن إبراهيم، عن شبابة، به (٣/ ل٢٦أ). وأخرجه ابن جرير بنحوه من طريق عبد الله، عن ورقاء، به برقم (١٦٩٩٣)، وبلفظه من طريق عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٦٩٩١ و١٦٩٩٢)، ١٤/ ٣٧٥. وانظر: سيرة ابن هشام ٤/ ٥٥١، وفيها ذكر اسم الرجلين وهما: ثعلبة بن حاطب، ومعتب بن قشير، وهما من بني عمرو بن عوف، وكذا ذكره في المستفاد (ل٦٩أ)، والمعالم ٣/ ١٠٣، ونسبه أيضًا للحسن، والتبيان ١٠/ ١٠٦، وزاد المسير ٢/ ٤٧٤، ولباب التأويل ٣/ ١٠٣.

* **قوله تعالى:** ﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُواْ بِهِۦ وَتَوَلَّواْ﴾.

١٤٠٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا محمد بن شعيب،

[١٤٠٧] إسناده ضعيف جدًّا؛ كما قال الحافظ ابن حجر في الكافي الشاف.

أخرجه ابن جرير بنحوه من طريق المثنى، عن هشام بن عمار، به برقم (١٦٩٨٧)، ١٤/ ٣٧٠ ـ ٣٧٢، والواحدي من طريق أبي عمران موسى بن سهل، عن هشام، به (ص١٤٥ ـ ١٤٦)، والطبراني في الكبير برقم (٧٨٧٣)، ٨/ ٢٦٠، والسمرقندي (١/ ل٥٧٢أ ـ ٥٧٣أ)، كلاهما من طريق الوليد بن مسلم، عن معان، به. وأخرجه البغوي ٣/ ١٠٢ ـ ١٠٣، وابن الأثير في أسد الغابة ١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٥، كلاهما من طريق مروان بن محمد، عن محمد بن شعيب به، وجاء عند البغوي: مروان بن محمد بن شعيب، وهو تحريف. وأخرجه البيهقي في الدلائل من طريق مسكين بن بكير، عن معان بن رفاعة، به. وفيه: «معاذ» بدل: «معان»، وهو تحريف، وقال: هذا حديث مشهور فيما بين أهل التفسير، وإنما يروى موصولًا بأسانيد ضعاف، فإن كان امتناعه من قبول توبته، وقبول صدقته محفوظًا، فكأنه عرف نفاقه قديمًا، ثمّ زيادة نفاقه وموته عليه، ثمّ أنزل الله تعالى عليه الآية حديثًا، فلم ير كونه من أهل الصدقة، فلم يأخذها منه، ـ والله أعلم ـ.اهـ. باب قصة ثعلبة بن حاطب ٥/ ٢٨٩ ـ ٢٩٢. وأخرجه الثعلبي في الكشف عن أبي حامد بإسناده عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه (٣/ ل٩٦ب ـ ٩٧ب).

وانظر: النكت ٢/ ١٥٣، والكشاف ٢/ ٤١ ـ ٤٢، والمحرر ٨/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧، وزاد المسير ٣/ ٤٧٢ ـ ٤٧٤، والتفسير الكبير ١٦/ ١٣٨، ونسبه إلى ابن عباس رضي الله عنهما، وانظر: القرطبي، وقال: وثعلبة بدري أنصاري، وممن شهد الله له ورسوله بالإيمان، فما روي عنه غير صحيح، ونقل عن الضحاك أنه قال: إنّ الآية نزلت في رجال من المنافقين: نبتل بن الحارث، وجدّ بن قيس، ومعتب بن قشير، قال الإمام القرطبي ـ رحمه الله تعالى ـ: وهذا أشبه بنزول الآية فيهم.اهـ ٨/ ٢١٠. أقول: وما نقل عن الضحاك، واعتبره الإمام القرطبي أشبه بنزول الآية الكريمة يشكل عليه: أنّ من هؤلاء من تاب وحسنت توبته، فكيف يصدق فيهم قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ﴾؟ بل قد قال ابن هشام عن معتب بن قشير: إنه ليس من المنافقين فيما ذكر لي من أثق به من أهل العلم.

وذكره الخازن ٣/ ١٠٢ ـ ١٠٣، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٧٤. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٧٤، والهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٣٢، وقال: رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو: متروك. وذكره ابن حجر في الكافي الشاف ٢/ ٢٢٩، وقال: وهذا إسناد ضعيف جدًّا، وقال في الفتح، عند ذكر الاختلاف في أول وقت فرض الزكاة: حديث ضعيف لا يحتجّ به، كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة ٣/ ٢٦٦، وانظر: لباب النقول (ص١٢٠ ـ ١٢١). وأخرجه الحسن بن سفيان وابن المنذر وأبو الشيخ =

حدثنا معان بن رفاعة السلامي، عن أبي عبد الملك ـ علي بن يزيد الهلالي ـ؛ أنه أخبره، عن القاسم أبي عبد الرحمن، أنه أخبره، عن أبي أمامة الباهلي، عن ثعلبة بن حاطب؛ أنه قال لرسول الله ﷺ: ادعُ الله أن يرزقني مالًا، فقال النبيُّ ﷺ: «اللهم! ارزقه مالًا، اللهم! ارزق ثعلبة مالًا»، قال: فاتخذ غنمًا، فنمت كما ينمو الدود، فضاقت عليه المدينة، فتنحَّى عن المنزل، فنزل واديًا من أوديتها، حتى جعل يصلي الظهر والعصر في الجماعة، ويترك ما سواهما، ثمّ نمت فكثرت، حتى ترك الصلوات إلا الجمعة، وهي تنمو كما ينمو الدود، حتى ترك الجمعة، وطفق يتلقى الركبان يوم الجمعة يسألهم عن الأخبار، فسأل رسول الله ﷺ عنه، فقال: «ما فعل ثعلبة؟» فقالوا: يا رسول الله، اتخذ غنمًا فضاقت عليه المدينة، وأخبروه بأمره، فقال: «يا ويح ثعلبة! يا ويح ثعلبة،

= والعسكري في الأمثال وابن منده والباوردي وأبو نعيم في معرفة الصحابة وابن مردويه وابن عساكر؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٠ ـ ٢٦١، وساقه بنحوه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦، إلا أنه لم يعزه للحسن بن سفيان. وذكره الآلوسي ١٠/ ١٤٣ ـ ١٤٤، وعزاه لابن المنذر وغيره، وقال: والآية نزلت في ثعلبة بن حاطب، ويقال له: ابن أبي حاطب، وهو من بني أمية بن زيد، وليس هو البدري؛ لأنه استشهد بأحد ـ رضي الله تعالى عنه ـ.اهـ. وأورده رشيد رضا في تفسير المنار ١٠/ ٥٦١، وذكر: أنّ في الحديث إشكالات تتعلق بسبب النزول، وبعدم قبول توبة ثعلبة، وقال: وظاهر الحديث ولا سيما بكاءَه، أنها توبة قوية صادقة، وكان العمل جاريًا على معاملة المنافقين بظواهرهم، وظاهر الآيات أنه يموت على نفاقه، ولا يتوب عن بخله وإعراضه، وأنّ النبيّ ﷺ وخليفتيه عاملاه بذلك لا بظاهر الشريعة، وهذا لا نظير له في الإسلام.اهـ. وقال الدكتور عبد الفتاح أبو غدّة في تعليقاته الحافلة على الأجوبة الفاضلة (ص١٠٨): ذكرها ـ أي: قصة ثعلبة ـ ابن كثير دون أن ينقد سندها كعادته ـ رحمه الله تعالى ـ، وهي قصة تالفة مريضة، وفي سندها معان بن رفاعة ـ بالنون ـ وهو: لين الحديث، كثير الإرسال، عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال البخاري فيه: منكر الحديث ـ أي: لا تحلّ الرواية عنه، كما جاء في تفسير هذه الجملة ـ.اهـ. وتفسير الجملة التي ذكرها، هو قول البخاري، كما في الرفع والتكميل (ص٩٧): كلّ ما قلت فيه: منكر الحديث، فلا تحلّ الرواية عنه. وللأستاذ عذاب محمود الحمش بحث مفصّل في نقد هذه القصة سندًا ومتنًا، تحت عنوان: ثعلبة بن حاطب المفترى عليه. انظر: (ص٦١) فما بعدها.

يا ويح ثعلبة»، قال: وأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣]، وأنزل الله [٧٢/أ] عليه فرائض [الصدقة][١]، فبعث رسول الله ﷺ رجلين على الصدقة، رجلًا من جهينة، ورجلًا من بني سليم، وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة وأسنان الإبل، وأمرهما أن يخرجا فيأخذا الصدقة من الناس، قال لهما: «مرّا بثعلبة وبفلان ـ رجل من بني سليم ـ، فخذَا صدقاتهما»، فخرجَا حتى أتيا ثعلبة، فسألاه الصدقة، وأقرآه كتاب رسول الله ﷺ، فقال: ما هذه إلا جزية، ما هذه إلا أخت الجزية، ما أدري ما هذه؟ انطلقا حتى تفرغَا، ثمّ عودَا إليّ، فانطلقا، وسمع بهما السلمي، فنظر إلى خيار أسنان إبله فعزلها للصدقة، ثمّ استقبلهم بها، فلما رأوها قالوا: ما يجب عليك هذا، وما نريد أن نأخذ منك هذا، قال: بلى فخذوا، فإن نفسي بذلك طيبة، وإنما هي لي، فأخذوها منه، فلما فرغا من صدقاتهما، رجعا حتى مرّا بثعلبة، فقال: أروني كتابكما، فنظر فيه فقال: ما هذا إلا أخت الجزية، انطلقا حتى أرى رأيي، فانطلقا حتى أتيا النبيَّ ﷺ، فلمَّا رآهما قال: «يا ويح ثعلبة» ـ قبل أن يكلمهما ـ، ودعا للسلمي، فأخبراه بالذي صنع ثعلبة، والذي صنع السلمي، فأنزل الله فيه: ﴿۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾﴾ إلى قوله: ﴿يَكْذِبُونَ﴾، وعند رسول الله ﷺ رجل من أقارب ثعلبة، فسمع ذلك، فانطلق حتى أتى ثعلبة فقال: ويحك يا ثعلبة، قد أنزل الله فيك كذا وكذا، فخرج ثعلبة حتى أتى النبيَّ ﷺ، فسأله أن يقبل منه صدقته، فقال: «إنّ الله قد منعني أن أقبل منك صدقتك»، فجعل يحثي[٢] على رأسه التراب، فقال له رسول الله ﷺ: «هذا عملك، قد أمرتك فلم تطعني»، فلمَّا أبى أن يقبض منه شيئًا رجع إلى منزله، وقبض رسول الله ﷺ [٧٢/ب]، ولم يقبل منه شيئًا، ثمّ

---

[١] في الأصل: (الزكاة)، وضبب عليها، وكتب فوق: (الصدقة).

[٢] أي: يرمي، يقال: حثا في وجهه التراب: يحثو ويحثي حثوًا، وحثيًا، وتحثاءً. انظر: الصحاح ٦/٢٣٠٨، النهاية ١/٣٣٩ مادة: حثا.

أتى أبا بكر حين استخلف، فقال: قد علمت منزلتي من رسول الله ﷺ وموضعي من الأنصار، فاقبل صدقتي، فقال أبو بكر: لم يقبلها منك رسول الله، وأقبلها أنا! فقبض أبو بكر، ولم يقبلها، فلمَّا ولي عمر أتاه، فقال: يا أمير المؤمنين! اقبل صدقتي، فقال: لم يقبلها منك رسول الله ﷺ ولا أبو بكر، وأنا أقبلها منك! فلم يقبضها، فقبض عمر ولم يقبلها، ثمّ ولي عثمان فأتاه، فسأله أن يقبض صدقته، فقال: لم يقبلها منك رسول الله، ولا أبو بكر، ولا عمر، وأنا أقبلها منك! فلم يقبلها، وهلك ثعلبة في خلافة عثمان ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ.

* **قوله تعالى:** ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ﴾.

١٤٠٨ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ﴾: فسمّي منافقًا بغير جحود بالله ورسوله، ولا شكّ فيهما، ولا في شيء ممَّا جاء به، ولكن بخلفه وكذبه.

* **قوله:** ﴿بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ﴾.

١٤٠٩ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي،

[١٤٠٨] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٤٠٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).
أخرجه ابن جرير بهذا الإسناد وباختلاف يسير، وفيه: «ثعلبة بن حاطب» بدل: «ثعلبة بن أبي حاطب» برقم (١٦٩٨٦)، ١٤/ ٣٧٠. وأخرجه البيهقي في الدلائل باختلاف يسير من طريق أحمد بن كامل القاضي، عن محمد بن سعد به، باب قصة ثعلبة بن حاطب ٥/ ٢٨٩. وذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٧٣ب)، والثعلبي بنحوه، ونسبه أيضًا إلى سعيد بن جبير وقتادة (٣/ ل٩٧ب)، والبغوي ٣/ ١٠٣، والطبرسي ١٠/ ١٠٦، وانظر: زاد المسير ٣/ ٤٧٤. وذكره الخازن ٣/ ١٠٣ كما عند الثعلبي، وانظر: ابن كثير ٢/ ٣٧٣، ونسبه أيضًا للحسن. وذكره السيوطي في لباب النقول (ص١٢١). وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٦١، وساقه بمثله، وفيه: ثعلبة ـ بدون نسبة ـ، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨٦.

حدثنا عمّي، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس، قوله: ﴿۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾﴾: وذلك أنّ رجلًا كان يقال له: ثعلبة بن أبي حاطب من الأنصار، أتى مجلسًا فأشهدهم، فقال: لئن آتاني الله من فضله، آتيت منه كلّ ذي حقّ حقه، وتصدقت منه، ووصلت القرابة، فابتلاه الله، فآتاه من فضله، فأخلف الله ما وعده، فأغضب الله بما أخلفه ما وعده، فقصّ الله ﷻ شأنه في القرآن.

١٤١٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ﴾: حين قالوا: لنصدقنّ، فلم يفعلوا.

* **قوله تعالى:** ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ﴾.

١٤١١ ـ [١/٧٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا هاني بن سعيد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ﴾ [طه: ٧]، قال: يعلم ما هو أخفى من السرّ، مما لم يعمله وهو عامله.

* **قوله:** ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ﴾.

١٤١٢ ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد،

[١٤١٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٠٩).

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٣٧٥ بلفظه من طريق المثنى، قال: حدثنا أبو حذيفة، به برقم (١٦٩٩٢).

[١٤١١] في إسناده جويبر: ضعيف جدًا، ولكنه حسن لغيره، فقد تقوى بما أخرجه ابن جرير.

أخرجه ابن جرير ١٦/ ١٣٩ ـ ١٤٠ بمثله بإسنادين ضعيفين عن ابن عباس والضحاك في تفسير سورة طه، آية: (٧).

[١٤١٢] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٤)، وتقوى ـ هنا ـ بشاهد ابن جرير؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بلفظه في أثر مطول، وبإسناد آخر صحيح برقم (١٧٠٠٩)، ١٤/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦. وذكره الثعلبي بمعناه، ولم ينسبه (٣/ل٩٩ب)، والطبرسي ١٠/ ١٠٨، وابن =

عن قتادة، قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ﴾ ﴿فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾؛ أي: [يطعنون][١] على المطوعين في الصدقات.

١٤١٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا عيسى بن يونس الرملي، حدثنا مؤمل، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أو غيره؛ أنّ النبيَّ ﷺ دعا الناس بصدقة، فجاء عبد الرحمن بن عوف[٢] بأربعة آلاف، فقال: يا رسول الله، هذه صدقة، فلمزه بعض القوم، فقال: ما جاء بهذه عبد الرحمن إلا رياءً، وجاء أبو عقيل بصاع من تمر، فقال بعض القوم: ما كان الله أغنى عن صاع أبي عقيل، فنزلت: ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ إلى قوله: [فَـ][٣] ﴿لَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ﴾.

* **قوله: ﴿مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾.**

١٤١٤ ـ حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا أبو زيد الهروي،

= الجوزي ٣/ ٤٧٧، والقرطبي ٨/ ٢١٥. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٣، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨٦.

[١] في الأصل: (يطعنوا)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[١٤١٣] في إسناده مؤمل، وهو: ابن إسماعيل: صدوق سيئ الحفظ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

[٢] سقطت من الأصل.

[٣] ذكره السيوطي ٣/ ٢٦٣ بلفظه، إلا أنه قال: دعا الناس للصدقة، وعزاه للمصنف فقط.

[١٤١٤] إسناده صحيح، أخرجه الشيخان؛ كما سيأتي في تخريجه.

متفق عليه بنحوه من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به.

أخرجه البخاري في التفسير، سورة براءة ٣/ ١٣٦. وأخرجه أيضًا بنحوه من طريق أبي النعمان الحكم بن عبد الله، عن شعبة به، كتاب الزكاة، باب اتقوا النار ولو بشق تمرة ١/ ٢٤٦. وأخرجه مسلم برقم (١٠١٨) في كتاب الزكاة، باب الحمل أجرة يتصدق بها ٢/ ٧٠٦. وأخرجه النسائي في تفسيره بنحوه من طريق غندر، عن شعبة، به برقم (٣٤٣)، (ص٨٤)، وكذا في سننه كتاب الزكاة، جهد المقل ٥/ ٤٥. وأخرجه الطبراني في الكبير بمعناه من طريق عمرو بن مرزوق، عن شعبة، به برقم (٥٣٥)، وانظر: رقم (٥٣٦)، ١٧/ ٢٠٠. وأخرجه ابن جرير بنحوه برقم (١٧٠١٣)، ١٤/ ٣٨٨، والواحدي مختصرًا (ص١٤٦). كلاهما من طريق أبي النعمان =

حدثنا شعبة، عن الأعمش قال: سمعت أبا وائل، عن أبي مسعود، قال: كنّا نحامل[١] في الجاهلية[٢]، فجاء رجل بنصف صاع أو بصاع، وجاء رجل بشيء كثير، فقالوا: إنّ الله لغني عن هذا، وهذا مرائي، فنزلت: ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ﴾.

١٤١٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ قال: جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعين أوقية من ذهب إلى رسول الله ﷺ، وجاء رجل من الأنصار بصاع من طعام، فقال بعض المنافقين: والله ما جاء عبد الرحمن بن عوف ما[٣] جاء به إلا رياءً، وقالوا: إن كان الله ورسوله لغنيين عن هذا الصاع.

= الحكم بن عبد الله، عن شعبة، به. وأخرجه الهيثمي في موارد الظمآن بنحوه من طريق سعيد بن الربيع، عن شعبة، به برقم (١٧٤٤) كتاب التفسير، سورة براءة، (ص٤٣١). وهو في زاد المسير بنحوه ٣/ ٤٧٦، وجامع الأصول برقم (٦٥٧) التفسير، سورة براءة ٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦، والقرطبي ٨/ ٢١٥، ولباب التأويل ٣/ ١٠٤ ـ ١٠٥، وابن كثير ٢/ ٣٧٥.

وذكره السيوطي في لباب النقول (ص١٢١)، وقال: وورد نحو هذا من حديث أبي هريرة، وأبي عقيل، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس، وعميرة بن سهيل بن رافع. أخرجها كلها ابن مردويه. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة كما في الدر ٣/ ٢٦٢، وساقه بمثله، وجاء فيه: عن ابن مسعود، وهو خطأ، وتابعه على ذلك الشوكاني ٢/ ٣٨٦، وقد ذكره السيوطي على الصواب في لباب النقول.

[١] نحامل: بمعنى الحمل؛ أي: نتكلف الحمل، وكذلك التحامل: تكلف الشيء على مشقة. جامع الأصول ٢/ ١٦٧.

[٢] قوله (في الجاهلية): كذا في الأصل، ولم أقف على هذا اللفظ في شيء من المراجع.

[١٤١٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن عبد الله بن صالح، به برقم (١٧٠٠٣)، ١٤/ ٣٨٢. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٧٦، وابن كثير ٢/ ٣٧٥، وابن حجر في الفتح ٨/ ٣٣٢. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٢، وساقه بلفظه دون قوله: (من ذهب).

[٣] كذا في الأصل، وفي ابن جرير، والدر: (بما).

١٤١٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع، حدثنا حجاج بن [٧٣/ب] محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: كان لعبد الرحمن بن عوف ثمانية آلاف دينار، فجاء بأربعة آلاف دينار صدقة، قال: وجاء رجل من الأنصار بصاع تمر نزع عليه[١] ليله كله، فلمَّا أصبح جاء به إلى النبيِّ ﷺ، فقال رجل من المنافقين: إن عبد الرحمن بن عوف لعظيم الرياء، وقال الآخر: إن الله لغنيّ عن صاع هذا، فأنزل الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾: عبد الرحمن بن عوف: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ﴾: صاحب الصاع، ﴿فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٧٩﴾.

١٤١٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو سلمة ومسدد، قالا: حدثنا أبو عوانة، حدثنا عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «تصدقوا؛ فإني

[١٤١٦] في إسناده ابن جريج: مدلس، ولم يصرح بالسماع، وهو حسن بشواهده.

هو في تفسير مجاهد بنحوه مختصرًا (ص٢٨٥). وأخرجه ابن جرير بنحوه بأسانيد أخر عن مجاهد بعضها صحيح، انظر الأرقام: (١٧٠٠٥ و١٧٠٠٦ و١٧٠٠٧). وأخرجه بمثله بإسنادين صحيحين عن قتادة برقم (١٧٠٠٨ و١٧٠٠٩)، ١٤/ ٣٨٤ ـ ٣٨٦. وأخرجه عبد الرزاق بنحوه عن معمر، عن قتادة (ل١٠٤). وانظر: بحر العلوم (١/ ل٥٧٣ب ـ ٥٧٤أ)، والنكت ٢/ ١٥٤، ولم ينسبه، والتبيان ٥/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧، ونسبه إلى قتادة، والمعالم ٣/ ١٠٤ ـ ١٠٥، والكشاف ٢/ ٤٣، ولباب التأويل ٣/ ١٠٤ ـ ١٠٥، وابن كثير ٢/ ٣٧٥، وفتح الباري، وقال الحافظ ابن حجر، بعد أن نقل ما ورد في مقدار صدقة عبد الرحمٰن بن عوف ﷺ: وهذا اختلاف شديد في القدر الذي أحضره عبد الرحمٰن بن عوف، وأصحّ الطرق فيه ثمانية آلاف درهم، قال: وكذلك أخرجه ابن أبي حاتم من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس أو غيره، ـ والله أعلم ـ ٨/ ٣٣٢.

أقول: قد تقدمت هذه الرواية في الأثر (١٤١٣)، وفيها: أنّ عبد الرحمٰن ﷺ جاء بأربعة آلاف، فلعلّ الحافظ ﷺ وقف على نسخة أخرى، ـ والله أعلم ـ. وأخرجه ابن المنذر كما في الدر ٣/ ٢٦٣، وساقه بلفظه وبأطول منه.

[١] أي: استقى منه الماء باليد، يقال: نزعت الدلو أنزعها نزعًا، إذا أخرجتها، وأصل النزع: الجذب والقلع، ومه: نزع الميت روحه، ونزع القوس، إذا جذبها. النهاية ٥/ ٤١، وانظر: اللسان ٨/ ٣٤٩ مادة: نزع.

[١٤١٧] في إسناده عمر بن أبي سلمة: صدوق يخطئ، ولم يتابع؛ فهو مرسل ضعيف. =

أريد أن أبعث بعثًا»، فقال عبد الرحمن بن عوف: يا رسول الله، إنّ لي أربعة آلاف، ألفين أقرضهما ربي، وألفين لعيالي، فقال له رسول الله ﷺ: «بارك الله لك فيما أعطيت، وبارك لك فيما أمسكت»، وقال رجل من الأنصار: إني بتّ أجرّ الجرير[١]، فأصبت صاعين من تمر، فصاع أقرضه ربي، وصاع لعيالي، فلمزه المنافقون، فقالوا: والله إن أعطى ابن عوف هذا إلا رياءً، وقالوا: أو لم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا؟ فأنزل الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ﴾.

١٤١٨ ـ حدثنا محمد بن عمار، حدثنا عبد الرحمن الدشتكي، أنبأنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾: أصاب الناس! جهد شديد، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يتصدقوا فقال: «أيها الناس تصدقوا»، فجعل أناس يتصدقون، فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعمائة أوقية من ذهب، قال: يا رسول الله، كان لي

= أخرجه ابن جرير بمثله، وليس فيه: (بت أجر الجرير)، من طريق الحجاج بن المنهال الأنماطي، عن أبي عوانة، به برقم (١٧٠١٠)، ١٤/ ٣٨٦. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦، والهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه البزار من طريقين: أحدهما متصلة عن أبي هريرة، والأخرى عن أبي سلمة مرسلة، ولم نسمع أحدًا أسنده من حديث عمر بن سلمة إلا طالوت بن عباد، وفيه عمر بن أبي سلمة: وثقه العجلي وأبو خيثمة وابن حبان، وضعفه شعبة وغيره، وبقية رجاله ثقات.اهـ. التفسير، سورة براءة ٧/ ٣٢، وانظر: فتح الباري ٨/ ٣٣٢.

[١] الجرير: هو حبل من أدم نحو الزمام، ويطلق على غيره من الحبال المضفورة، وأراد هنا: أنه كان يستقي الماء بالحبل. النهاية ١/ ٢٥٨، وانظر: الصحاح ٢/ ٦١١ مادة: جرر.

[١٤١٨] في إسناده أبو جعفر: صدوق سيئ الحفظ، ولم يتابع؛ فهو مرسل ضعيف.

أخرجه ابن جرير بمثله مطولًا من طريق إسحاق عن عبد الرحمٰن، به برقم (١٧٠١١)، ١٤/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧. وذكره ابن حجر في الفتح ٨/ ٣٣٢ مختصرًا، وعزاه أيضًا لعبد بن حميد، والسيوطي ٣/ ٢٦٣ بلفظه، إلا أنه قال: «عظيم» بدل: «شديد»، وعزاه للمصنف فقط، والآلوسي، وذكره مختصرًا ١٠/ ١٤٧.

ثمانمائة أوقية من ذهب، فجئت بأربعمائة أوقية، فقال رسول الله ﷺ: «اللهمّ! بارك له فيما أعطى، وبارك له فيما أمسك».

١٤١٩ ـ حدثني أبو عبد الله [٧٤/أ] ـ محمد بن حماد الطهراني ـ، أنبأنا حفص بن عمر، أخبرنا الحكم بن أبان، عن عكرمة قال: لما كان يوم فطر، أخرج عبد الرحمن بن عوف مالًا عظيمًا، وأخرج عاصم بن عدي كذلك، وأخرج رجل صاعين، وآخر صاعًا، فقال قائل من الناس: إنّ عبد الرحمن إنما جاء بما جاء به فخرًا ورياءً، وأما صاحب الصاع والصاعين: فإنّ الله ورسوله أغنياء من صاع وصاع، فسخروا بهم، فأنزلت فيهم هذه الآية: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ...﴾ الآية.

١٤٢٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾: أمر رسول الله المسلمين أن يتصدقوا، فقال عمر بن الخطاب: إنما ذلك مال وافر، فآخذ نصفه ـ قال: وافرًا ـ[١]، قال: فجئت أحمل مالًا كثيرًا، فقال له رجل من المنافقين: أترائي يا عمر؟! قال: نعم، أرائي الله ورسوله، فأما غيرهما فلا، قال: وجاء رجل من الأنصار ـ لم يكن عنده شيء ـ، فواجر نفسه يجرّ الجرير على رقبته بصاعين ليلته، فترك صاعًا لعياله، وجاء بصاع

[١٤١٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٥٣).

أخرجه ابن جرير بمعناه من طريق سلمة، عن ابن إسحاق برقم (١٧٠١٢)، ١٤/ ٣٨٧. وانظر: سيرة ابن هشام ٤/ ٥٥١، والكشف (٣/ل٩٩أ ـ ب)، وابن كثير ٢/ ٣٧٥.

[١٤٢٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩)، وهو هنا مرسل.

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٣٩٢ بمثله من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٧٠١٩). وانظر: المحرر ٨/ ٢٣٩، ولم ينسبه. وذكره السيوطي ٣/ ٢٦٣ بلفظه دون قوله: (قال: وافرًا)، وعزاه للمصنف فقط، وانظر: روح المعاني ١٠/ ١٤٧.

[١] كذا في الأصل، وكتب فوق قوله: (قال)، وفوق قوله: (وافرًا) كذا، ولم يرد هذا اللفظ في شيء من المراجع مما يدلّ على أنّه مقحم في النص، ـ والله أعلم ـ.

يحمله، فقال له بعض المنافقين: إنّ الله ورسوله عن صاعك لغني، فذلك قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾.

* **قوله:** ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ﴾.

١٤٢١ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن العلاء ـ أبو كريب ـ، حدثنا زيد بن حباب، أنبأنا موسى بن عبيدة، حدثني خالد بن يسار، عن [ابن][١] أبي عقيل، عن أبيه: أنه بات يجرّ الجرير على ظهره على صاعين من تمر، فانقلب بأحدهما إلى أهله يتبلغون به، وجاء بالآخر يتقرب به إلى الله، فأتى به رسول الله ﷺ فأخبره، فقال: «انثره في الصدقة»، قال: فسخر المنافقون به[٢] وقالوا: ما كان أغنى هذا أن يتقرب إلى الله بصاع من تمر! فأنزل الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ ...﴾ إلى آخر الآيتين.

[١٤٢١] إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة، وفيه خالد بن يسار: مجهول.

أخرجه الطبراني باختلاف يسير من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، عن أبي كريب به، إلا أنه لم يذكر موسى بن عبيدة في سنده برقم (٣٥٩٨)، ٤/ ٥٢. وأخرجه ابن جرير بمثله من طريق ابن وكيع، عن زيد، به برقم (١٧٠١٤)، ١٤/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٧٦ بمثله، وقال: وكذا رواه الطبراني من حديث زيد بن الحباب، به، والهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٣٣، وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات، إلا أنّ خالد بن يسار لم أجد من وثقه ولا جرحه. قال محقق الطبري: «فلا أدري أرواه عن خالد بن يسار أحد غير موسى بن عبيدة في إسناد الطبراني أم رواه موسى بن عبيدة؟ فَإِنْ يكن موسى هو راويه، فقد سلف مرارًا أنْ ضعفه الهيثمي، والظاهر أنه من رواية موسى؛ لأني رأيت ابن كثير في تفسيره ٤/ ٢١٣، نقل هذا الخبر عن الطبري، ثمّ قال: وكذا رواه الطبراني من حديث زيد بن الحباب، به...» قال محقق الطبري: «فهذا دالّ على أنّ في إسناد الطبراني موسى بن عبيدة، الضعيف بمرّة». اهـ ٤/ ٣٨٩ تعليق رقم (١). وذكره ابن حجر بنحوه في المطالب العالية، وعزاه لابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٧) كتاب التفسير، سورة براءة ٣/ ٣٤١. وأخرجه ابن أبي شيبة والبغوي في معجمه وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة؛ كما في الدر، وساقه بمثله ٣/ ٢٦٢.

[١] سقط من الأصل، وأضفته من سند الطبراني وابن جرير، وقد تقدم في الأثر (١٤١٣) أنّ صاحب الصاع هو أبو عقيل.

[٢] كذا في الأصل، وفي ابن جرير: (منه).

١٤٢٢ ـ حدثنا أبو عبد الله ـ محمد بن حماد الطهراني ـ [٧٤/ب] أخبرنا حفص بن عمر، أنبأنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾، قال: هو رفاعة بن سعد[١].

١٤٢٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو معاوية الضرير، حدثنا عيسى بن المغيرة [الحرامي][٢]، عن الشعبي، قال: من قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ[٣]﴾، قال: فالجُهْدُ في القيتة[٤]، والجَهْدُ: هو الجَهد.

[١٤٢٢] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٥٣).

ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/ ٣٣١، وعزاه أيضًا لعبد بن حميد، والسيوطي في الدر ٣/ ٢٦٣ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[١] كذا في الأصل، وذكره في الإصابة في: رفاعة بن سهل.

[١٤٢٣] إسناده حسن، وعيسى بن المغيرة الحرامي: صدوق.

أخرجه ابن جرير بلفظ: الجَهْد في العمل، والجُهْد في القيتة، من طريق ابن إدريس، عن عيسى، به برقم (١٧٠٢٢)، وبمثله من طريق جابر بن نوح وحفص، عن عيسى، به برقم (١٧٠٢٠ و١٧٠٢١)، ١٤/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٣، وساقه بلفظ ابن جرير إلا أنه قال: القوت.

[٢] في الأصل: الحزامي ـ بالزاي المعجمة ـ، وهو خطأ، فإنّ الذي يروى عن الشعبي هو: الحرامي ـ بالراء المهملة ـ. وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول.

[٣] قوله تعالى: ﴿إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ ـ بفتح الجيم ـ: قرأ بها أبو حيوة والزعفراني وحميد والواقدي عن نافع، وقرأ الباقون بضم الجيم ذكر ذلك الهذلي في كتابه الكامل في القراءات الخمسين وقال: وهو الاختيار ـ أي القراءة بضم الجيم ـ لأنه يسدّ الاسم والمصدر، وقال ابن جرير: وأما الجهد: فإنّ للعرب فيه لغتين، يقال: أعطاني من جُهده ـ بضم الجيم ـ وذلك فيما ذكر لغة أهل الحجاز، ومن جَهده ـ بفتح الجيم ـ وذلك لغة نجد، وعلى الضمّ قراءة الأمصار، وذلك هو الاختيار عندنا لإجماع الحجة من القراءة عليه. انظر: الكامل (ل١٩٨ب)، تفسير الطبري ١٤/ ٣٩٣، البحر المحيط ٥/ ٧٥ ـ ٧٦.

[٤] القيتة كالقوت: وهو ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام، يقال: ما عنده قوت ليلة، وقيت ليلة، وقيتة ليلة، فلما كسر القاف صارت الواو ياء. الصحاح ١/ ٢٦١، وانظر: النهاية ٤/ ١١٨ مادة: قوت.

١٤٢٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عمر، قال: قال سفيان بن عيينة في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾: الجُهْدُ في ذات اليد، والجَهْدُ جَهْدُ الإنسان.

* **قوله:** ﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْۙ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ﴾.

١٤٢٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو سلمة، حدثنا مبارك، حدثنا الحسن، قال: جاء عبد الرحمن بن عوف بصدقةٍ عظيمةٍ إلى رسول الله ﷺ، فلمزه ناس، وقالوا: ما جاء بهذا إلا رياءً، وجاء آخرون من جهدهم بالقليل، فسخروا منهم وقالوا: انظروا ما جاء به هؤلاء، والله إنّ الله لغني عن صدقاتهم، فأنزل الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ﴾ إلى قوله: ﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْۙ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾.

١٤٢٦ ـ حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا عبد الملك بن هشام، حدثنا

[١٤٢٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٣٩).

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٣، وساقه بلفظه، إلا أنه قدم وأخر.

[١٤٢٥] إسناده حسن، ومبارك قد صرح بالتحديث.

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٣، وساقه بمعناه مطولًا.

[١٤٢٦] إسناده حسن.

وهو في سيرة ابن هشام ٤/ ٥٥٢، عن ابن إسحاق، به. وأخرجه الإمام أحمد ١/ ١٦ عن ابن إسحاق، به، وفي المحقق برقم (٩٥)، ١/ ١٩٥ ـ ١٩٦. وأخرجه الترمذي من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، به برقم (٣٠٩٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، كتاب التفسير، باب ومن سورة التوبة ٥/ ٢٧٩. وأخرجه ابن جرير من طريق سلمة، عن ابن إسحاق، به برقم (١٧٠٥٥)، ومن طريق عقيل، عن ابن شهاب، به برقم (١٧٠٥٧)، ١٤/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩. وأخرجه الواحدي (ص١٤٧) من طريق ابن إسحاق عن الزهري، به. وأخرجه البخاري في كتاب التفسير، قوله تعالى: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ...﴾ الآية ٣/ ١٣٧، وابن ماجه برقم (١٥٢٣) في كتاب الجنائز، باب في الصلاة على أهل القبلة ١/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨، والنسائي في سننه في كتاب الجنائز، الصلاة على المنافقين ٤/ ٥٤ ـ ٥٥، وفي التفسير =

زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، حدثني الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: سمعت عمر يقول: لمَّا توفي عبد الله بن أبيّ دعي رسول الله ﷺ للصلاة عليه، فقام إليه، فلمَّا وقف على عدوّ الله عبد الله بن أبيّ قلت: القائل كذا وكذا، والقائل كذا وكذا؟ أعدّد أيّامه ورسوله الله ﷺ يبتسم، حتى إذا أكثرت قال: «يا عمر، أخِّرْ عني، إني قد خيرت، قد قيل لي: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾، فلو أعلم أني إنْ زدت على السبعين غفر له لزدت».

١٤٢٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي؛ أنّ عمر بن الخطاب قال: لقد أصبت في الإسلام هفوة[١] ما أصبت مثلها قط، أراد رسول الله ﷺ أن يصلي على عبد الله بن أبيّ،

= برقم (٢٤٥)، (ص٨٥)، والبغوي ٣/ ١٠٧، كلهم من طريق عقيل، عن ابن شهاب، به. وأخرجه البخاري أيضًا بنحوه من حديث ابن عمر ﵄. وأخرجه أبو نعيم في الحلية بإسناد آخر عن عمر ﵁ ١/ ٤٣ ـ ٤٤. وكلهم أخرجوه بمثله وبأطول منه، وانظر الأثرين: (١٤٥٣ و١٤٥٥) الآتيين. وذكره النحاس معلقًا عن الزهري، به (ص١٧٥). وذكره الجصاص ٤/ ٣٥١ ـ ٣٥٢، وانظر: الكشف، ونسبه إلى المفسرين (٣/ل١٠٠ب)، والتبيان ٥/ ٢٦٨، ولم ينسبه، والمحرر ٨/ ٢٤١، وزاد المسير ٣/ ٤٨٠. وذكره ابن الأثير بمثله في جامع الأصول برقم (٦٥٩) التفسير، سورة براءة ٢/ ١٦٩. وذكره القرطبي ٨/ ٢١٨، والخازن ٣/ ١٠٧، وانظر: (ص١٠٥)، وابن كثير ٢/ ٣٧٨. وأخرجه ابن حبان وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٤، وساقه بمثله وبأطول منه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨٩، وانظر: روح المعاني ١٠/ ١٥٤.

[١٤٢٧] في إسناده عطاء بن السائب: صدوق اختلط، وقد سمع منه حماد بن سلمة بعد اختلاطه، ورواية الشعبي عن عمر مرسلة؛ فالإسناد ضعيف مرسل.

انظر: المراسيل (ص١٣٢)، جامع التحصيل (ص٢٤٨).

أخرجه ابن جرير بنحوه مختصرًا من طريق شباك ومغيرة، عن الشعبي، انظر رقم (١٧٠٢٤ و١٧٠٢٩)، ١٤/ ٣٩٥ و٣٩٦. وانظر: التفسير الكبير ١٦/ ١٤٦ ـ ١٤٧، وابن كثير ٢/ ٣٧٦، وفتح الباري ٨/ ٣٣٤.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٦٤ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[١] الهفوة: الزلة، وقد هفا يهفو هفوة. الصحاح ٦/ ٢٥٣٥ مادة: هفا.

[٧٥/أ] فأخذت بثوبه، فقلت: والله ما أمرك الله بهذا، لقد قال الله: ﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ﴾، فقال رسول الله ﷺ: «قد خيَّرني ربِّي، فقال: ﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ﴾»، فقعد رسول الله ﷺ على شفير القبر[1]، فجعل الناس يقولون لابنه: يا حباب، افعل كذا، يا حباب، افعل كذا، فقال رسول الله ﷺ: «الحباب اسم شيطان، أنت عبد الله».

١٤٢٨ ـ قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، قال: سمعت عبد الرحمن في قول الله: ﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ﴾، قال: أقلّ، أو أكثر.

* **قوله:** ﴿إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ﴾.

١٤٢٩ ـ حدثنا هارون بن إسحاق، حدثنا عبدة ـ يعني: ابن سليمان ـ،

---

[1] أي: جانبه وحرفه، وشفير كلّ شيء: حرفه. انظر: الصحاح ٢/ ٧٠١، النهاية ٢/ ٤٨٥ مادة: شفر.

[١٤٢٨] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٤٢٩] إسناده حسن، هارون، وعبدة: كلاهما صدوق، والخبر مرسل صحيح بشواهده، وقد أخرجه الشيخان موصولًا من حديث ابن عمر ﷺ، كما سيأتي في تخريجه.

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبزيادة في أوله من طريق ابن وكيع، عن عبدة، به برقم (١٧٠٢٣)، وبمثله بإسنادين صحيحين عن قتادة برقم (١٧٠٣١ و١٧٠٣٢)، وبنحوه بإسناد ضعيف عن ابن عباس برقم (١٧٠٣٠)، وبنحوه أيضًا عن مجاهد من عدّة طرق، انظر الآثار: (١٧٠٢٥ و١٧٠٢٦ و١٧٠٢٧ و١٧٠٢٨)، ١٤/ ٣٩٥ ـ ٣٩٧، وهو بنحوه في تفسير مجاهد (ص٢٨٥). وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه عن معمر، عن قتادة (ل١٠٤).

وقد أخرجه الشيخان من حديث ابن عمر ﷺ بنحو الأثر الآتي برقم (١٤٥٤)، وفيه: وسأزيده على السبعين. أخرجه البخاري في كتاب التفسير، سورة براءة ٣/ ١٣٧، ومسلم برقم (٢٧٧٤) في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ٤/ ٢١٤١. وانظر: النحاس (ص١٧٤).

وذكره الجصاص ٤/ ٣٥١، ولم ينسبه، وقال: وهذا خطأ من راويه؛ لأنّ الله تعالى قد أخبر أنهم كفروا بالله ورسوله فلم يكن النبيّ ﷺ ليسأل الله مغفرة للكفار مع علمه بأنه لا يغفر لهم، وإنما الرواية الصحيحة فيه ما روي أنه قال: لو علمت أني لو زدت على السبعين غفر لهم =

عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أنزل الله: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾، فقال رسول الله ﷺ: «لأزيدنّ على السبعين»، فأنزل الله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ [لَهُمْ]﴾[١]، فأبى الله أن يغفر لهم.

* **قوله**: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِٱللَّهِ ...﴾ الآية.

قد تقدم تفسيره[٢].

= لزدت عليها. اهـ، أقول: وهذه الرواية التي ذكرها الجصاص تقدمت في الأثر رقم (١٤٢٦). وذكره السمرقندي بنحوه، ونسبه إلى قتادة ومجاهد (١/ ل٥٧٤ب)، والثعلبي، ونسبه أيضًا إلى الضحاك (٣/ ل٩٩ب ـ ١٠٠أ). وذكره الطوسي ٥/ ٢٦٨، وفيه نحو ما ذكر الجصاص. وذكره البغوي ٣/ ١٠٥ بنحوه، ونسبه للضحاك، وانظر: الكشاف ٢/ ٤٢، ومجمع البيان ١٠/ ١٠٩، وذكر نحو ما ذكر الجصاص. وذكره ابن الأثير في جامع الأصول بنحوه برقم (٦٥٨) التفسير، سورة براءة ٢/ ١٦٨، والقرطبي ٨/ ٢١٩، وذكر نحو ما ذكر الجصاص، والخازن كما عند البغوي ٣/ ١٠٥، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٣٧٦، ونسبه أيضًا إلى مجاهد وقتادة، وانظر: فتح الباري ٨/ ٣٣٥. وذكره السيوطي ٣/ ٢٦٤؛ كما عند ابن جرير، وكذا ذكره الشوكاني ٢/ ٣٨٨، وعزواه أيضًا لابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد. وذكره الآلوسي ١٠/ ١٤٨، ولم ينسبه.

فائدة: ما تقدم عن الجصاص، نقل مثله الحافظ ابن حجر عن جمع من العلماء ـ رحمهم الله جميعًا ـ منهم: القاضي أبو بكر الباقلاني، وإمام الحرمين، والغزالي وغيرهم، وقد علمت أنّ الشيخين أخرجاه في صحيحيهما، كما تقدم في التخريج، وقد ناقش ابن حجر ذلك ببحث دقيق ومفصل، ثمّ قال: وإذا تأمل المتأمل المنصف وجد الحامل على من ردّ الحديث أو تعسف في التأويل ظنه بأنه قوله: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ نزل مع قوله: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾؛ أي: نزلت الآية كاملة؛ لأنه لو فرض نزولها كاملة لاقترن بالنهي العلة، وهي صريحة في أنّ قليل الاستغفار وكثيره لا يجدي، وإلا فإذا فرض ما حررته أنّ هذا القدر نزل متراخيًا عن صدر الآية ارتفع الإشكال، وإذا كان الأمر كذلك، فحجة المتمسك من القصة بمفهوم العدد صحيح، وكون ذلك وقع من النبيّ ﷺ متمسكًا بالظاهر على ما هو المشروع في الأحكام، إلى أن يقوم الدليل الصارف عن ذلك، لا إشكال فيه، فللّه الحمد على ما ألهم وعلّم. اهـ ٨/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩.

[١] سقطت من الأصل، وهي من الآية: (٦) من سورة المنافقون.

[٢] تقدمت في الآية: (٥٤) من هذه السورة، إلا أنه لم يفسرها، انظر: الأثر رقم (١١٩٠).

* **قوله** ﷻ: ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾.

١٤٣٠ ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد بن بشير، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾[١]: عن غزوة تبوك.

* **قوله**: ﴿وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.

١٤٣١ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا[٢] عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، قال: في طاعة الله.

* **قوله**: ﴿وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلْحَرِّ﴾.

١٤٣٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كانت تبوك آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ، وهي

[١٤٣٠] إسناد ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٣٣٣)، ويشهد له ـ هنا ـ ما أخرجه عبد الرزاق وابن جرير، فهو حسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، عن قتادة (ل١٠٤)، وابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: «هي» بدل: «عن»، وبإسناد آخر صحيح عن قتادة برقم (١٧٠٣٤)، ١٤/ ٤٠٠.

وذكره الثعلبي، ولم ينسبه (٣/ل١٠٠أ)، والبغوي ٣/ ١٠٦، وابن الجوزي ٣/ ٤٧٨، والخازن ٣/ ١٠٦، وابن كثير ٢/ ٣٧٦. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٥، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨٩.

[١] قوله تعالى: ﴿خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾؛ أي: مخالفة رسول الله ﷺ، ويقال: خلف رسول الله ﷺ. الصحاح ٤/ ٣٥٧ مادة: خلف.

[١٤٣١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).

لم أقف عليه بهذا اللفظ عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، وتقدم بمثله عن مقاتل في الأثر رقم (١٠٢٥).

[٢] في الأصل: زيادة لفظ: (ابن) في هذا الموضع، ولا محلّ لها فحذفتها.

[١٤٣٢] إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٦٥ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

غزوة الحرّ [٧٥/ب]، ﴿وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ﴾: وهي غزوة العسرة.

* **قوله:** ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ﴾.

١٤٣٣ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أبي، حدثني عمّي، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس: ﴿وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾﴾: وذلك أنّ رسول الله ﷺ أمر الناس أن ينبعثوا معه، وذلك في الصيف، فقال رجل: يا رسول الله، الحرّ شديد، ولا نستطيع الخروج، فلا تنفر في الحرّ، فقال: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾﴾.

* **قوله:** ﴿فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا﴾.

١٤٣٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا﴾: هم المنافقون والكفار، الذين اتّخذوا دينهم هزوًا ولعبًا، يقول الله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا﴾: في الدنيا.

[١٤٣٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).

أخرجه ابن جرير بسنده ولفظه، إلا أنه قال: فقال رجال، وزاد في آخره: فأمره الله بالخروج برقم (١٧٠٣٣). وأخرجه بمثله مختصرًا عن محمد بن كعب القرظي وغيره برقم (١٧٠٣٥)، ١٤/ ٤٠٠. وانظر: المحرر ٨/ ٢٤٤. وذكره الخازن بلفظ ابن جرير ٣/ ١٠٦، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٧٩، ونسبه أيضًا إلى أبي رزين والربيع.

وذكره السيوطي في لباب النقول (ص١٢١). وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٥، وساقه بلفظ ابن جرير، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨٩.

[١٤٣٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق علي بن داود، عن أبي صالح، به برقم (١٧٠٤٥)، ١٤/ ٤٠٣. وذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٧٥أ)، وانظر: المعالم ٣/ ١٠٦، والمحرر ٨/ ٢٤٤، وزاد المسير ٣/ ٤٧٩، ولم ينسبه، وانظر: لباب التأويل ٣/ ١٠٦. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٥، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨٩.

١٤٣٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن سميع، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا﴾، قال: الدنيا قليل، فليضحكوا فيها ما شاؤوا، ﴿وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾، فإذا انقطعت الدنيا، وصاروا إلى الله، استأنفوا بكاءً لا ينقطع أبدًا.

١٤٣٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن نفيل، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين، في قوله: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾، قال: أيام الدنيا قليل، فليضحكوا فيها ما شاؤوا، فإذا صاروا إلى الآخرة بكوا بكاءً لا ينقطع، وهو الكثير.

١٤٣٧ ـ وروي عن الربيع بن خثيم.

[١٤٣٥] في إسناده مروان بن معاوية: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع، فالإسناد ضعيف.

انظر: المحرر ٨/ ٢٤٤. وذكره ابن كثير بلفظه ٢/ ٣٧٧.

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٥، وساقه بلفظه.

[١٤٣٦] إسناده حسن.

أخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٦٧٧٠)، في كتاب الزهد، كلام أبي رزين ١٣/ ٤١٨. وأخرجه هناد في الزهد برقم (٤٧٩)، ١/ ٤٢٨ كلاهما بمثله عن أبي معاوية به، وكذا أخرجه ابن جرير من طريق أبي السائب وابن وكيع، عن أبي معاوية، به برقم (١٧٠٣٧ و١٧٠٤٤)، ١٤/ ٤٠٢. وذكره السمرقندي بمثله (١/ل٥٧٥أ)، وانظر: المحرر ٨/ ٢٤٤.

وذكره ابن كثير بمثله ٢/ ٣٧٧، وأشار إليه السيوطي ٣/ ٢٦٥.

[١٤٣٧] أخرجه الإمام أحمد في الزهد (ص٤١٠)، ووكيع برقم (١٨)، ١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥، وهناد برقم (٤٨٠)، ١/ ٤٢٩، كلهم بإسناد صحيح. وأخرجه ابن جرير بإسنادين ضعيفين برقم (١٧٠٣٨ و١٧٠٤٣)، ١٤/ ٤٠١ ـ ٤٠٢. وذكره الثعلبي، ولم ينسبه (٣/ ل١٠٠أ)، والبغوي ٣/ ١٠٦، وانظر: المحرر ٨/ ٢٤٤. وذكره الطبرسي ١٠/ ١١١، ولم ينسبه، وابن الجوزي ٣/ ٤٧٩، والخازن ٣/ ١٠٦. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٧٧.

١٤٣٨ ـ وعون العقيلي.

١٤٣٩ ـ والحسن.

١٤٤٠ ـ وقتادة.

١٤٤١ ـ وزيد بن أسلم: في قوله: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا﴾، قالوا: في الدنيا.

* قوله: ﴿وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾.

١٤٤٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾، قال: في النار.

١٤٤٣ ـ وروي عن الحسن.

١٤٤٤ ـ وعون العقيلي.

١٤٤٥ ـ وقتادة.

١٤٤٦ ـ وزيد بن أسلم، قالوا: في الآخرة.

[١٤٣٨] ذكره ابن كثير ٢/ ٣٧٧.

[١٤٣٩] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، عن الحسن (ل١٠٤). وأخرجه ابن جرير ١٤/ ٤٠٢ بإسناد صحيح برقم (١٧٠٤١).
وذكره القرطبي ٨/ ٢١٦، وابن كثير ٢/ ٣٧٧.

[١٤٤٠] أخرجه ابن جرير ١٤/ ٤٠٢ بإسناد صحيح برقم (١٧٠٤٢).
وانظر: المحرر ٨/ ٢٤٤، ونسبه أيضًا إلى ابن زيد. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٧٧.

[١٤٤١] أخرجه ابن جرير ١٤/ ٤٠٣ بإسناد صحيح برقم (١٧٠٤٦).
وذكره ابن كثير ٢/ ٣٧٧.

[١٤٤٢] تابع للأثر رقم (١٤٣٤)، وتقدم تخريجه، إلا أنّ السيوطي والشوكاني ذكراه بلفظ: في الآخرة.

[١٤٤٣] تابع للأثر رقم (١٤٣٩)، وتقدم تخريجه، إلا أنّ ابن كثير لم يذكره.

[١٤٤٤] تابع للأثر رقم (١٤٣٨). وذكره ابن كثير بمعناه.

[١٤٤٥] تابع للأثر رقم (١٤٤٠)، وتقدم تخريجه. أخرجه ابن جرير بلفظ: في النار.

[١٤٤٦] تابع للأثر رقم (١٤٤١)، وتقدم تخريجه. أخرجه ابن جرير بلفظ: يوم القيامة.

والوجه الثاني:

١٤٤٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا إسرائيل، عن إسماعيل أبي محمد [٧٦/أ] الحنفي، عن أبي رزين، في قول الله: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا﴾، قال: الدنيا، ﴿وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾، قال: إذا مات بكى بكاءً لا ينقطع.

١٤٤٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا مقاتل بن محمد، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن أبي رزين، عن الربيع بن خثيم، في قوله: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا﴾، قال: الدنيا، ﴿وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾، قال: الآخرة.

* **قوله:** ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

١٤٤٩ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾﴾، يقول: إنّ مرجعهم إلى النار.

[١٤٤٧] في إسناده عبد الله بن رجاء: صدوق يهم قليلًا، ويشهد له الأثر رقم (١٤٣٦) المتقدم، فهو حسن لغيره.

تقدم بمثله في الأثر رقم (١٤٣٦).

[١٤٤٨] إسناده صحيح. ويشهد لهذه الآثار ما أخرجه الحاكم في المستدرك من حديث عبد الله بن قيس ﵁؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ أهل النار ليبكون حتى لو أجريت السفن في دموعهم لجرت، وإنهم ليبكون الدم يعني مكان الدمع». وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، كتاب الأهوال ٤/ ٦٠٥ ـ ٦٠٦

وما أخرجه ابن ماجه بسند ضعيف عن أنس بن مالك ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «يرسل البكاء على أهل النار، فيبكون حتى ينقطع الدموع، ثمّ يبكون الدم، حتى يصير في وجوههم كهيئة الأخدود، لو أرسلت فيه السفن لجرت». انظر: رقم (٤٣٢٤) في كتاب الزهد، باب صفة النار ٢/ ١٤٤٦. وأخرجه البغوي بنحوه ٣/ ١٠٦.

تقدم تخريجه في الأثر رقم (١٤٣٧).

[١٤٤٩] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه علي بن الحسين: مسكوت عنه.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

* **قوله:** ﴿فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ﴾.

١٤٥٠ ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ﴾، قال: ذُكِرَ لنا: إنهم كانوا اثني عشر رجلًا، وفيهم قيل ما قيل.

* **قوله:** ﴿فَقُل لَّن تَخْرُجُوا۟ مَعِىَ أَبَدًا وَلَن تُقَـٰتِلُوا۟ مَعِىَ عَدُوًّا﴾.

١٤٥١ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أبي، حدثني عمّي، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس: فأمره الله بالخروج، فتخلّف عنه رجال، فأدركتهم أنفسهم، فقالوا: والله ما صنعنا شيئًا، فانطلق منهم ثلاثة، فلحقوا برسول الله ﷺ، فلمّا أتوه تابوا، ثمّ رجعوا إلى المدينة، فأنزل الله ﷻ: ﴿فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا۟ مَعِىَ[١] أَبَدًا وَلَن تُقَـٰتِلُوا۟ مَعِىَ عَدُوًّا﴾.

* **قوله:** ﴿إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْخَـٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾﴾.

١٤٥٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح،

[١٤٥٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٤)، وهو هنا حسن بشاهد ابن جرير.

أخرجه ابن جرير بلفظه، وزاد في أوله: أي: مع النساء، وبعد قوله رجلًا: من المنافقين، بإسناد آخر صحيح برقم (١٧٠٤٨)، ١٤/ ٤٠٤. وذكره الزمخشري بلفظه ٢/ ٤٣، وأبو حيان ٥/ ٨١ دون قوله: قيل فيهم... إلخ. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٥، وساقه بلفظه، وزاد فيه: من المنافقين، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨٩، وروح المعاني ١٠/ ١٥٣.

[١٤٥١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٤٠٤ بسنده ولفظه، وبزيادة في أوله وآخره برقم (١٧٠٤٧).

[١] كتب في الأصل في هذا الموضع: (عدوًا)، وضبب عليها.

[١٤٥٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم (١٧٠٤٩)، ١٤/ ٤٠٤. وذكره الثعلبي (٣/ل١٠٠أ)، وابن عطية ٨/ ٢٤٦، والطبرسي ١٠/ ١١٢، وزاد: الذين تخلفوا من غير عذر، وابن الجوزي ٣/ ٤٨٠. وذكره القرطبي ٨/ ٢١٧ ـ ٢١٨ بلفظ: =

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾﴾، و«الخالفين»: الرجال.

* **قوله:** ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾.

١٤٥٣ ـ حدثنا أبو عبيد الله ـ ابن أخي ابن وهب ـ، حدثني شعيب بن الليث، أخبرني الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن الزهري، عن [٧٦/ب] عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن عمر؛ أنه قال: يا رسول الله، أتصلي على ابن أُبيّ، وقد قال يوم كذا: كذا وكذا؟ أعدّد عليه بعض قوله، قال: فصلَّى عليه رسول الله ﷺ، ثمّ انصرف، فلم يمكث إلا يسيرًا حتى نزلت الإنكار في براءة: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾.

١٤٥٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا مسدد وحماد بن زاذان، قالا: حدثنا يحيى،

= من تخلف من المنافقين. وذكره أبو حيان ٥/ ٨١، وابن كثير ٢/ ٣٧٨.

وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٦، وساقه بلفظه وزاد: الذين تخلفوا عن النفور، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٨٩، إلا أنه قال: عن الغزو.

[١٤٥٣] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

تقدم بنحوه في الأثر (١٤٢٦)، وقد ذكرنا من أخرج نزول هذه الآية: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم ...﴾ الآية.

[١٤٥٤] إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد ٢/ ١٨ بمثله عن يحيى، به، وفي المحقق برقم (٤٦٨٠)، ٦/ ٣١٠ ـ ٣١١. وأخرجه مسلم بنحوه من طريق محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد، عن يحيى، به برقم (٢٤٠٠) في كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب من فضائل عمر ـ رضي الله تعالى عنه ـ ٤/ ١٨٥٩. وأخرجه الترمذي باختلاف يسير من طريق محمد بن بشار، عن يحيى به، برقم (٣٠٩٨) في كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة التوبة ٥/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠.

وأخرجه النسائي في التفسير بمثله عن عمرو بن علي، عن يحيى، به برقم (٢٤٤)، (ص٨٤)، وكذا أخرجه ابن جرير من طريق محمد بن المثنى وسفيان بن وكيع وسوار بن عبد الله، عن يحيى، به برقم (١٧٠٥٠)، ١٤/ ٤٠٦، وجاء في السند: «عن عبد الله» بدل: «عبيد الله».

وأخرجه البخاري في كتاب التفسير، سورة براءة ٣/ ١٣٧، ومسلم أيضًا برقم (٢٧٧٤) في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ٤/ ٢١٤١، وابن جرير أيضًا برقم (١٧٠٥١)، والبيهقي =

عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: لمَّا توفِّي عبد الله بن أُبيّ، جاء ابنه إلى النبيِّ ﷺ، فقال: أعطني قميصك حتى أكفنه فيه، وصلِّ عليه، واستغفر له، فأعطاه قميصه، ثمّ قال: «آذنِّي به حتى أصلِّيَ عليه»، فآذنه، فلمَّا أراد أن يصلي عليه جذبه عمر، وقال: أليس الله قد نهاك أن تصلي على المنافقين؟ قال: «أنا بين خيرتين: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾» فصلى عليه، فنزلت: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾، فترك الصلاة عليهم.

* **قوله:** ﴿وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ...﴾ **الآية.**

١٤٥٥ ـ حدثنا يزيد بن سنان البصري ـ نزيل مصر ـ، حدثنا عبد الملك بن هشام، حدثنا زياد بن عبد الله ـ يعني: البكائي ـ، عن محمد بن إسحاق، حدثني الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لمَّا تُوفِّي عبد الله بن أُبيّ بن سلول، ودعي رسول الله ﷺ للصلاة عليه، فقام [رسول][1] الله، فلمَّا وقف على عدوّ الله: عبد الله بن أُبيّ ابن سلول، قلت: القائل كذا وكذا، والقائل كذا وكذا؟ أعدّد أيامه، ورسول الله ﷺ يبتسم، حتى إذا أكثرت، قال: «أخِّر عنِّي يا عمر، فإني قد خيرت، قد قيل لي: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ فلو أعلم أني إن زدت على السبعين غفر له لزدت»، قال: ثمّ صلَّى عليه رسول الله ﷺ، ومشى معه حتى قام على

= في الدلائل، باب ما جاء في مرض عبد الله بن أُبيّ ٥/ ٢٨٧، كلهم بنحوه من طريق أبي أسامة، عن عبيد الله، به. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بنحوه مختصرًا عن معمر، عن قتادة (ل١٠٤). وانظر: بحر العلوم (١/ ل٥٧٦أ)، والكشاف ٢/ ٤٣، ولم ينسبه، والمحرر ٨/ ٢٤٧. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٧٨. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٦، وساقه بنحوه وبزيادة فيه، وانظر: روح المعاني ١٠/ ١٥٣.

[١٤٥٥] تقدم بسنده ومتنه مختصرًا في الأثر رقم (١٤٢٦).

[1] سقطت من الأصل.

قبره، حتى فرغ منه [٧٧/أ]، فعجبت لي وجرأتي على رسول الله ﷺ، والله ورسوله أعلم، فوالله ما كان إلا يسيرًا حتى نزلت هاتان الآيتان[١]: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾﴾، فما صلَّى رسول الله ﷺ على منافق بعده حتى قبضه الله ﷻ.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ ۚ﴾.

١٤٥٦ ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو الجماهر، أنبأنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: من مقاديم الكلام: ﴿وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ﴾: [في الدنيا][٢] ﴿وَأَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا﴾؛ أي: في الآخرة.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلدُّنْيَا﴾.

١٤٥٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا﴾: في الآخرة.

* **قوله:** ﴿وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾﴾.

١٤٥٨ ـ أخبرنا عمرو بن ثور القيساري ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا

---

[١] كذا في الأصل، ولعله يريد هذه الآية والتي بعدها، فاكتفى بذكر ما له تعلق بالقصة، والله أعلم.

[١٤٥٦] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

تقدم باختلاف يسير في الأثر رقم (١١٩٣)، فانظر تخريجه هناك.

[٢] سقط من الأصل، وألحقه في الحاشية، وكتب تحته: أصل.

[١٤٥٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه في تفسير الآية المتقدمة، من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٦٨٠٥)، ١٤/ ٢٩٦. وكذا ذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٥٢، ونسبه أيضًا إلى مجاهد وقتادة والسدي وابن قتيبة. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٤٩، وساقه بلفظه.

[١٤٥٨] تقدم إسناده في الأثر (٩٨٤)، وفيه عمرو بن ثور القيساري: لم أقف على ترجمته.

=

محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا سفيان، في قوله: ﴿وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ﴾: في الدنيا، ﴿وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾﴾.

* **قوله:** ﴿وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُوا۟ مَعَ رَسُولِهِ ...﴾ **الآية.**

١٤٥٩ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ﴾، قال: أهل الغنى.

١٤٦٠ ـ وروي عن قتادة: مثل ذلك.

١٤٦١ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قوله: ﴿ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ﴾: عبد الله بن أُبيّ، والجدّ بن قيس.

= لم أقف على من أخرجه عن سفيان عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، وتقدم مخرجًا عن السدي في الأثر رقم (١١٩٥).

[١٤٥٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢)، وتقوى ـ هنا ـ بما أخرجه ابن جرير، فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبإسناد آخر صحيح برقم (١٧٠٦١)، وبإسناد ضعيف بلفظ: يعني: الأغنياء برقم (١٧٠٦٢)، ١٤/ ٤١٢. وذكره السمرقندي، وزاد: والسعة، ولم ينسبه (١/ ل٥٧٦ب)، والثعلبي بنحوه (٣/ ل١٠١أ)، والطوسي ٥/ ٢٧٤، ونسبه أيضًا للحسن. وذكره البغوي ٣/ ١٠٩، ولم ينسبه. وذكره الطبرسي ١٠/ ١١٥، وزاد في أوله: المال والقدرة. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٨٢ ولم ينسبه، والرازي ١٦/ ١٥٦ بمعناه، ونسبه أيضًا للحسن. وذكره أبو حيان ٥/ ٨٢، ونسبه للحسن. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٦، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٩٠.

[١٤٦٠] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٤٦١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه ابن جرير بلفظه، وزاد في آخره: فنعى الله ذلك عليهم، من طريق ابن حميد، عن سلمة، به برقم (١٧٠٦٣)، ١٤/ ٤١٢. وهو في سيرة ابن هشام بلفظه ٤/ ٥٤٩ ـ ٥٥٠.

وذكره أبو حيان ٥/ ٨٢ بزيادة فيه، ونسبه إلى الأصمّ.

* **قوله:** ﴿وَقَالُوا۟ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٨٦﴾﴾.

١٤٦٢ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿وَذَرِ﴾ [الأنعام: ٧٠]؛ يعني: خَلِّ.

* **قوله:** ﴿رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ﴾.

١٤٦٣ ـ حدثنا أبو زرعة [٧٧/ب] حدثنا منجاب، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ﴾، قال: النساء.

١٤٦٤ ـ وروي عن الحسن.

١٤٦٥ ـ ومجاهد.

[١٤٦٢] تقدم إسناده في الأثر رقم (٨٠)، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي حماد: مسكوت عنه.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٤٦٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢)، وتقوى ـ هنا ـ بما أخرجه ابن جرير، فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بلفظه، وزاد في أوله: هنّ، بإسناد آخر فيه المثنى شيخ الطبري: لم أقف على ترجمته برقم (١٧٠٦٤)، وبإسناد ضعيف برقم (١٧٠٦٥)، ١٤/ ٤١٣.

وذكره الفراء في معاني القرآن ١/ ٤٤٧، ولم ينسبه، والسمرقندي (١/ ل٥٧٦ب)، والثعلبي (٣/ ل١٠١أ)، والطوسي ٥/ ٢٧٥، ونسبه إلى الزجاج. وذكره البغوي ٣/ ١٠٩، ولم ينسبه، وابن عطية ٨/ ٢٤٨، ونسبه إلى جمهور المفسرين، والطبرسي كما عند الطوسي ١٠/ ١١٤.

وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٨٢، والرازي ١٦/ ١٥٧، ونسبه إلى الفراء، والخازن ٣/ ١٠٩، ولم ينسبه، وأبو حيان ٥/ ٨٣، ونسبه أيضًا إلى الفراء. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٨٠. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٦، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٩٠.

[١٤٦٤] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، عن الحسن (ل١٠٥أ)، وابن جرير ١٤/ ٤١٤ بإسناد صحيح برقم (١٧٠٦٩).

[١٤٦٥] الأثر في تفسير مجاهد (ص٢٨٥).

وأخرجه ابن جرير بإسناد فيه المثنى شيخ الطبري: لم أقف عليه برقم (١٧٠٧٠)، وآخر ضعيف برقم (١٧٠٧١)، ١٤/ ٤١٤. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٨٢، وأبو حيان ٥/ ٨٣.

١٤٦٦ ـ وعكرمة.

١٤٦٧ ـ وقتادة.

١٤٦٨ ـ وشمر بن عطية.

١٤٦٩ ـ وأبي مالك.

١٤٧٠ ـ وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: مثل ذلك.

١٤٧١ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي بن مهران، حدثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: ﴿رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ﴾: وهم النساء، رضوا بأن يقعدوا كما قعدت النساء.

* **قوله:** ﴿وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾﴾.

١٤٧٢ ـ أخبرنا أبو بدر: عباد بن الوليد الغبري ـ فيما كتب إليَّ ـ،

[١٤٦٦] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٤٦٧] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، عن قتادة (ل١٠٥)، وابن جرير بسندين صحيحين برقم (١٧٠٦٨، و١٧٠٦٩)، ١٤/ ٤١٣. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٨٢، وأبو حيان ٥/ ٨٣. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٦، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٩٠.

[١٤٦٨] أخرجه ابن جرير ١٤/ ٤١٣ بسند ضعيف برقم (١٧٠٦٦).

وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٨٢، وأبو حيان ٥/ ٨٣.

[١٤٦٩] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٤٧٠] أخرجه ابن جرير ١٤/ ٤١٤ بسند صحيح برقم (١٧٠٧٢).

وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٨٢، وأبو حيان ٥/ ٨٣.

[١٤٧١] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره السيوطي ٣/ ٢٦٦ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٩٠.

[١٤٧٢] في إسناده أبو معشر، وهو نجيح بن عبد الرحمٰن: ضعيف، ويشهد له ما أخرجه المصنف عن السدي كما تقدم في تخريجه، فهو حسن لغيره.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة يونس، آية: (٧٤)، برقم (٢٢٥٦)، من هذا المجلد، وجاء في سنده: «رجاء بن إسحاق» بدل: «جابر بن إسحاق» (٤/ ل١٣٨أ).

وأخرجه بلفظه وبإسناد ضعيف عن السدي، عن أبي مالك في تفسير سورة النساء، آية: (١٥٥)، =

حدثنا جابر بن إسحاق، حدثنا أبو معشر، عن سعيد المقبري، في قول الله ﷻ: ﴿وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾، قال: ختم على قلوبهم.

١٤٧٣ ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو الجماهر، أنبأنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾؛ أي: بأعمالهم ﴿فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾﴾.

* قوله: ﴿لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾﴾.

١٤٧٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾﴾؛ أي: الذين أدركوا ما طلبوا، ونجَوا من شرٍّ ما منه هربوا.

* قوله: ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ ...﴾ الآية.
تقدم تفسيره[1].

١٤٧٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن أخي ابن وهب، حدثنا عمِّي،

= برقم (٤٤٦٨)، برقم (٤٤٦٨)، المجلد الرابع. وذكره ابن جرير ٤١٣/١٤، والبغوي والخازن ١٠٩/٣. وكذا ذكره الشوكاني ٥٣٤/١ في تفسير سورة النساء، آية: (١٥٥).

[١٤٧٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٤).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة يونس آية: (٧٤)، برقم (٢٢٥٧)، من هذا المجلد. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٢٦٦/٣، وساقه بلفظه.

[١٤٧٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٦).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٥)، برقم (٨٨)، المجلد الأول. وكذا أخرجه ابن جرير ٢٤٩/١ ـ ٢٥٠ من طريق ابن حميد، عن سلمة، به برقم (٢٩٤).

وهو في سيرة ابن هشام بلفظه ٥٣١/٢. وذكره ابن كثير ٤٤/١ بلفظه معلقًا عن محمد بن إسحاق، به.

[1] انظر الآثار: (١٣٦٣ ـ ١٣٧٠) من هذا المجلد.

[١٤٧٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٩).

ذكره السيوطي ٢٥٧/٣ بلفظه في تفسير الآية: (٧٢) من هذه السورة، وعزاه للمصنف فقط.

عن يحيى بن أبي كثير، عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، قال: سمعت أبا حازم يقول: إنّ الله ليعدّ للعبد من عبيده في الجنة لؤلؤة مسيرة أربعة برد[١]، أبوابها وغرفها ومغاليقها، ليس فيها فصم ولا قصم[٢]، والجنة مائة درجة: فثلاث منها ورق[٣] وذهب ولؤلؤ وزبرجد وياقوت، وسبعة [وتسعون][٤] لا يعلمها إلا الذي خلقها.

* قوله: ﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾.

١٤٧٦ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة،

---

[١] وهي ستة عشر فرسخًا، والفرسخ: ثلاثة أميال، والميل: أربعة آلاف ذراع. النهاية ١/ ١١٦ مادة: برد.

[٢] الفصم ـ بالفاء ـ: هو أن ينصدع الشيء فلا يبين، تقول: فصمته فانفصم. والقصم ـ بالقاف ـ: هو كسر الشيء وإبانته. انظر: النهاية ٣/ ٤٥٢ و٤/ ٧٤، الصحاح ٥/ ٢٠٠٢ و٢٠١٣ مادتي: فصم وقصم.

[٣] الورِق ـ بكسر الراء، وقد تسكن ـ: الفضة. النهاية ٥/ ١٧٥ مادة: ورق.

[٤] في الأصل: (وتسعين)، وهو خطأ صوابه ما أثبت، وانظر: الدر.

[١٤٧٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق ابن أبي حماد، عن بشر، به برقم (١٧٠٧٣). وأخرجه أيضًا عن مجاهد بسند فيه المثنى شيخ الطبري: لم أقف عليه برقم (١٧٠٧٦)، ١٤/ ٤١٦ و٤١٨. وانظر: بحر العلوم (١/ ل٥٧٧أ)، والكشف، ونسبه أيضًا إلى أبي عبد الرحمٰن والضحاك وحميد ويعقوب وقتيبة ومجاهد (٣/ ل١٠١أ)، وانظر: التبيان ٥/ ٢٧٧، والكشاف ٢/ ٤٤، ومجمع البيان ١٠/ ١١٧، وزاد المسير ٣/ ٤٨٣، ونسب القراءة أيضًا إلى مجاهد وقتادة وابن يعمر ويعقوب، والبحر المحيط ٥/ ٨٣ ـ ٨٤، ونسب القراءة أيضًا إلى زيد بن علي والضحاك والأعرج وأبي صالح وعيسى بن هلال ويعقوب والكسائي في رواية.

وذكره ابن كثير ٢/ ٣٨١، وقال: وكذا روى ابن عيينة، عن حميد، عن مجاهد سواء.

وذكره السيوطي بلفظه، إلا أنه قال: الأعذار، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه ابن المنذر كما في الدر ٣/ ٢٦٦، وساقه بلفظه، وزاد: منهم ليؤذن لهم، ولم يذكر القراءة، وأشار إليه الشوكاني ٢/ ٣٩١، ونقل ما أخرجه ابن المنذر دون قوله: ليؤذن لهم، وانظر: روح المعاني ١٠/ ١٥٧.

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ﴾، قال: هم أهل العذر، وكان يقرؤها: ﴿وَجَآءَ «الْمُعْذِرون»﴾: خفيفةً[١].

١٤٧٧ - حدثنا أبي، حدثنا الهيثم بن يمان، حدثنا الحكم [٧٨/أ]، عن السدي، قال: من قرأها: ﴿وَجَآءَ «الْمُعْذِرون»﴾: خفيفةً، قال: بنو مقرن، ومن قرأها: ﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ﴾، قال: الذين لهم عذر.

والوجه الثاني:

١٤٧٨ - حدثنا أبي، حدثنا أبو معمر المنقري، حدثنا عبد الوارث، عن يونس، قال: كان الحسن يقرأ: ﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ﴾، قال: اعتذروا بشيء ليس بحقٍّ.

١٤٧٩ - ذُكِرَ عن سهل بن عثمان، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة،

---

[١] قوله: خفيفة؛ أي: بسكون العين، وتخفيف الذال وكسرها، وهي قراءة يعقوب، والباقون يقرؤونها: بفتح العين، وتشديد الذال، وكسرها. انظر: النشر ٢/ ٢٨٠، إرشاد المبتدي (ص٣٥٥).

[١٤٧٧] في إسناده الحكم، وهو: ابن ظهير الفزاري: متروك، واتهم؛ فالإسناد ضعيف جدًا.

ذكره السيوطي ٣/ ٢٦٧ بلفظه، إلا أنه قال: «اعتذروا بشيء ليس لهم عذر بحقّ» بدل: «الذين لهم عذر»، وعزاه للمصنف فقط.

[١٤٧٨] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

ذكره السيوطي ٣/ ٢٦٧ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[١٤٧٩] إسناده معلق، وهو حسن بشواهده.

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال في آخره: فلم يعذرهم، الله، من طريق يحيى بن زكريا، عن ابن جريج، عن مجاهد برقم (١٧٠٧٥). وأخرجه أيضًا من طريق سلمة، عن ابن إسحاق برقم (١٧٠٧٧)، ١٤/ ٤١٧ و٤١٨. وانظر: سيرة ابن هشام ٤/ ٥١٨ و٥٥٣، والكشاف ٢/ ٤٤، ونسبه إلى مجاهد، والقرطبي ٨/ ٢٢٥، ولم ينسبه، والخازن ٣/ ١١٠، وأبو حيان ٥/ ٨٤، ونسبه إلى مجاهد. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٨١ بلفظ ابن جرير، ونسبه إلى مجاهد والحسن وقتادة ومحمد بن إسحاق. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٧، وساقه بلفظه وبزيادة فيه عن ابن إسحاق، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٩١، وبزيادة في آخره.

عن أبيه، عن أبي إسحاق: ﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ﴾: ذُكِرَ لي: أنهم نفر من بني غفار، جاؤوا فاعتذروا، فلم يعذرهم رسول الله ﷺ.

* **قوله:** ﴿وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ...﴾ الآية.

١٤٨٠ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٩٠﴾، يقول: نكال.

* **قوله تعالى:** ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ ...﴾ الآية.

١٤٨١ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عبيد الله الرازي، حدثنا ابن جابر، عن ابن فروة[١]، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن زيد بن ثابت، قال: كنت أكتب لرسول الله ﷺ فكنت أكتب براءة، فإني لواضع القلم على أذني إذ أمرنا بالقتال، فجعل رسول الله ﷺ ينظر ما ينزل عليه، إذ جاء أعمى، فقال: كيف بي يا رسول الله! وأنا أعمى؟ فنزلت: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾، قال: نزلت في

[١٤٨٠] تقدم بسنده ومتنه في الأثر رقم (٥٣١).

[١٤٨١] إسناده حسن.

نقله ابن كثير عن المصنف بسنده ولفظه دون قوله: قال: فنزلت. . . إلخ ٢/ ٣٨١، وكذا ذكره السيوطي في لباب النقول (ص١٢٢) وعزاه للمصنف فقط، وفي الدر ٣/ ٢٦٧ أيضًا باختلاف يسير، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم والدارقطني في الأفراد وابن مردويه عن زيد بن ثابت ﷺ. وذكر جزءه الأخير، وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٩٣، إلا أنه قال: عابد بن عمر المزني، وهو تحريف. وذكره الألوسي كما في الدر ١٠/ ١٥٨ دون ذكر جزئه الأخير، وكذا ذكره القاسمي ٨/ ٣٢٣٣، وعزاه للمصنف فقط. وأخرج ابن جرير جزءه الأخير بلفظه دون قوله: وفي غيره، بإسناد صحيح عن قتادة برقم (١٧٠٧٨)، ١٤/ ٤٢٠. وكذا ذكره الثعلبي وفيه: «وأصحابه» بدل: «وغيره» (٣/ل١٠١ب). وذكره البغوي ٣/ ١١١، وابن عطية ٨/ ٢٥٢، ولم ينسبه، والطبرسي ١٠/ ١١٨ كما عند الثعلبي. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٨٤، والخازن ٣/ ١١١، وأبو حيان ٥/ ٨٥، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٨١.

[١] كذا في الأصل، والمعروف: أبو فروة بكنيته.

عائذ بن عمرو، وفي غيره[١].

١٤٨٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، حدثني ابن لهيعة؛ أنّ أبا شريح الكعبي كان من الذين قال الله: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾.

* **قوله:** ﴿إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾.

١٤٨٣ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، حدثنا سفيان الثوري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي ثمامة، قال: قال الحواريون: يا روح الله، أخبرنا: من الناصح لله؟ قال: الذي يؤثر حقَّ الله على حقِّ الناس، وإذا حدث له أمران [٧٨/ب] أو بدا له أمر الدنيا وأمر الآخرة، بدأ بالذي للآخرة، ثمّ يفرغ للذي للدنيا.

* **قوله تعالى:** ﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ﴾.

١٤٨٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

---

[١] قوله: نزلت في عائذ... إلخ، الذي يظهر أن هذا أثر مستقل عن قتادة، فقد أخرجه كذلك ابن جرير. وذكره السيوطي في الدر المنثور، وعزاه للمصنف، كما يتضح من التخريج الآتي، ولم يذكره أحد مع هذا الأثر، إنما ذكروه عن قتادة، والله أعلم.

[١٤٨٢] إسناده صحيح إلى ابن لهيعة.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٤٨٣] إسناده صحيح إلى أبي ثمامة.

أخرجه ابن المبارك في زوائد الزهد بنحوه، وبزيادة في أوله عن سفيان، به برقم (١٣٤)، (ص٣٤)، وكذا أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز به، برقم (١٦٠٨١) في كتاب الزهد، كلام عيسى ﷺ ١٣/ ١٩٤ ـ ١٩٥. وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (ص١٣٥) بنحوه، في الأصل المائة في حقيقة النصح لله تعالى وبيان سرّه. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٨١ بلفظه معلقًا عن الثوري، به، والسيوطي في الدر ٣/ ٢٦٧.

[١٤٨٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٨٠). وذكره السيوطي ٣/ ٢٦٧ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٩٣.

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: يعني: نزل من عند قوله: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ﴾ إلى قوله: ﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾﴾ في المنافقين.

١٤٨٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن بن شرحبيل الدمشقي، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي: خرج الناس إلى الاستسقاء، فقام فيهم بلال بن سعد، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال: يا معشر من حضر، ألستم مقرّين بالإساءة؟ قالوا: اللهمّ! نعم. قال: اللهمّ! إنا نسمعك تقول: ﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ﴾ وقد أقررنا بالإساءة، فاغفر لنا، وارحمنا، واسقنا، ورفع يديه ورفعوا أيديهم، فسقوا.

* قوله: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾﴾.

١٤٨٦ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ﴾: لما كان منهم في الشرك، ﴿رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾﴾: بهم بعد التوبة.

* قوله: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾.

١٤٨٧ ـ حدثنا محمد بن عوف الحمصي، حدثنا محمد بن أسد الخُشّي،

[١٤٨٥] في إسناده سليمان الدمشقي: صدوق يخطئ، والوليد: مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره ابن كثير بلفظه ٢/ ٣٨١.

[١٤٨٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٠).

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٤٨٧] إسناده حسن، أما الطريق الأوّل: فالوليد وإن لم يصرّح هنا بالسماع، فقد صرح بذلك عند الإمام أحمد، وأما الثاني: فالوليد قد صرح بالتحديث، ويحيى بن أبي المطاع ـ وإن قال دحيم: إنّ روايته عن عرباض مرسلة ـ، لكنه قد صرح هنا بالتحديث، وهذا يرجح رأي من يرى أنه سمع منه.

أخرجه الإمام أحمد ٤/ ١٢٧ بلفظه وساق الحديث عن الوليد بن مسلم به، بالسند الأوّل، وابن حبان إلا أنه لم يقل: عائذين، من طريق علي بن المديني، عن الوليد به، في =

حدثنا الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي، وحجر بن حجر الكلاعي، قالا: دخلنا على عرباض بن سارية السلمي. ح وحدثنا محمد بن عوف، حدثنا محمد بن أسد، حدثنا الوليد، حدثنا عبد الله بن العلاء، حدثني يحيى بن أبي المطاع، حدثنا عرباض، وهو الذي نزل فيه: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا﴾، فسلَّمْنا، وقلنا: إنّا جئناك زائرين، وعائدين، ومقتبسين.

١٤٨٨ ـ حدثنا محمد بن عمار، وكثير بن شهاب، قالا: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن عبد الله بن مغفل، وكان أحد هؤلاء الذين ذكروا في هذه الآية: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ...﴾ الآية.

= كتاب المجروحين. ذكر الخبر الدالّ على استحباب معرفة الضعفاء ١/ ٩ ـ ١٠، وابن جرير دون قوله: فسلمنا... إلخ، من طريق أبي عاصم، عن ثور، به برقم (١٧٠٨٦)، وبنحوه من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن، عن الوليد به، بالسند الأول برقم (١٧٠٨٧)، ١٤/ ٤٢٢، وابن عساكر بلفظه، وساق الحديث من طريق أبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني، عن الوليد به، ومن طريق عبيد الله بن عمر القواريري، عن الوليد به، بالسند الأوّل (١١/ ٢ل٢٦٥ب ـ ٢٦٦أ). وانظر: طبقات ابن سعد ٢/ ١٦٥، وسيرة ابن هشام ٤/ ٥١٨، والمحرر ٨/ ٢٥٢، ولم ينسبه، وزاد المسير ٣/ ٤٨٦، والقرطبي ٨/ ٢٢٨، والبحر المحيط ٥/ ٨٥، وابن كثير ٢/ ٣٨٢. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٨، وساقه باختلاف يسير.

[١٤٨٨] في إسناده أبو جعفر، وهو: عيسى بن أبي عيسى: صدوق سيئ الحفظ، والربيع: صدوق له أوهام، ولم يتابعا، فالإسناد ضعيف.

أخرجه يعقوب البسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٢٥٦ بنحوه من طريق أبي نعيم، عن أبي جعفر، به. وأخرجه الإمام أحمد ٥/ ٥٤ بمثله من طريق وكيع، عن أبي جعفر، به. وكذا أخرجه ابن جرير عن أبي جعفر، عن عروة، عن ابن مغفل برقم (١٧٠٨٤)، ١٤/ ٤٢٢. وانظر: طبقات ابن سعد ٢/ ١٦٥، وسيرة ابن هشام ٤/ ٥١٨، والقرطبي ٨/ ٢٢٩، والبحر المحيط ٥/ ٨٥، والجواهر الحسان ٢/ ١٤٨. وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٨، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٩٣.

١٤٨٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة [٧٩/أ] حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ﴾: هم بنو مقرن من مزينة.

١٤٩٠ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو المزني، وكان إذا حدث قال: أبي ـ والله؛ يعني: جدّه عَمْرًا ـ أحد النفر الذين أنزل الله فيهم: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا ...﴾ الآية.

١٤٩١ ـ حدثنا عمرو الأودي، حدثنا وكيع، عن الربيع، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد خلفتم بالمدينة أقوامًا، ما أنفقتم من نفقةٍ، ولا قطعتم واديًا، ولا نلتم من عدوّ نيلًا، إلا وقد شركوكم في الأجر»، ثمّ قرأ: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ ...﴾ الآية.

[١٤٨٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عبد الله وابن نمير، عن ورقاء، به برقم (١٧٠٨١ و١٧٠٨٣)، ومختصرًا من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٠٨٠)، وبلفظه بإسناد آخر برقم (١٧٠٨٢، ١٧٠٨٥)، ١٤/ ٤٢١ ـ ٤٢٢. وانظر: طبقات ابن سعد ٢/ ١٦٥. وذكره الثعلبي بزيادة في آخره (٣/ل١٠١ب)، والطوسي بنحوه ٥/ ٢٨٠، وابن عطية ٨/ ٢٥٣، والطبرسي ١٠/ ١١٨، وابن الجوزي ٣/ ٤٨٦. وذكره الرازي ١٦/ ١٦٢ بأطول منه، وانظر: القرطبي ٨/ ٢٢٨. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٨١. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر كما في الدر ٣/ ٢٦٨، وساقه بلفظه وبزيادة في آخره، وانظر: روح المعاني ١٠/ ١٥٩.

[١٤٩٠] في إسناده محمد بن خالد: صدوق يخطئ، وكثير بن عبد الله: ضعيف.

أخرجه ابن مردويه عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جدّه؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٨، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: إني.

[١٤٩١] ضعيف مرسل، وأصله في الصحيحين.

نقله ابن كثير ٢/ ٣٨٢ عن المصنف بسنده ولفظه. وذكره السيوطي ٢/ ٢٦٧ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط. وأصله في الصحيحين.

أخرجه البخاري من حديث أنس ﷺ في كتاب الجهاد، باب من حبسه العذر عن الغزو ٢/ ١٤٣ ـ ١٤٤. وأخرجه مسلم من حديث جابر ﷺ في كتاب الإمارة، باب ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر برقم (١٩١١)، ٣/ ١٥١٨.

* **قوله تعالى: ﴿لِتَحْمِلَهُمْ﴾.**

١٤٩٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن عطية، قال: سمعت الحسن بن صالح يقول في هذه الآية: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾، قال: استحملوه النعال.

١٤٩٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن المصفَّى، حدثنا بقية، عن إبراهيم بن أدهم، في قوله: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾، قال: ما سألوه الخيل، ما سألوه إلا النعال.

* **قوله: ﴿قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾.**

١٤٩٤ ـ حدثنا أبو نشيط ـ محمد بن هارون ـ، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي، حدثنا بقية، عن إبراهيم بن أدهم، في قوله: ﴿لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾، قال: النعال.

١٤٩٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا عثمان بن أبي شيبة،

[١٤٩٢] إسناده حسن.

ذكره ابن عطية ٨/ ٢٥٣. بلفظه، وقال: ذكره النقاش عن الحسن بن صالح، وهذا بعيد شاذ، وذكره البغوي ٣/ ١١١، ولم ينسبه. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٨٦، والخازن ٣/ ١١١، ولم ينسبه. وذكره أبو حيان بلفظ: البغال ٥/ ٨٦.

وذكره السيوطي ٣/ ٢٦٨ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٩٤.

[١٤٩٣] في إسناده محمد بن المصفى: صدوق له أوهام، وبقية مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٨، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: «الدواب» بدل: «الخيل»، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٩٤، وروح المعاني ١٠/ ١٥٩.

[١٤٩٤] في إسناده بقية: مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

تقدم في الأثر السابق.

[١٤٩٥] إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمٰن بن إسحاق، وهو: ابن الحارث الواسطي، أبو شيبة.

ذكره ابن الجوزي بلفظ: الزاد ٣/ ٤٨٦، وأبو حيان ٥/ ٨٦. وذكره السيوطي ٣/ ٢٦٨ بلفظه، إلا أنه قدم وأخر، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٩٤.

حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا موسى بن محمد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك: ﴿قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ﴾، قال: الزاد والماء.

* **قوله تعالى:** ﴿تَوَلَّوا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ ...﴾ الآية.

١٤٩٦ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليّ ـ، حدثنا أبي، حدثني عمّي الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس، قوله: ﴿تَوَلَّوا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ﴾: وذلك أنّ رسول الله ﷺ أمر الناس أن ينبعثوا غازين معه، فجاءت عصابة من أصحابه، فيهم: عبد الله بن مغفل [المزني][1]، فقالوا: يا رسول الله، احملنا، فقال لهم رسول الله [٧٩/ب] ﷺ: «والله ما أجد ما أحملكم عليه»، فتولوا ولهم بكاء، وعزيز عليهم أن يحبسوا عن الجهاد، ولا يجدون نفقةً ولا محملًا، فلمّا رأى الله ﷻ حرصهم على محبته ومحبة رسوله، أنزل عذرهم في كتابه، فقال: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿تَوَلَّوا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ ...﴾ الآية.

١٤٩٧ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ

[١٤٩٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).

أخرجه ابن جرير بسنده ولفظه، إلا أنه قال: «يجلسوا» بدل: «يحبسوا» برقم (١٧٠٧٩)، ١٤/ ٤٢٠. وانظر: سيرة ابن هشام ٤/ ٥١٨، وبحر العلوم، ونسبه إلى محمد بن كعب القرظي (١/ ل٥٧٧ب ـ ٥٧٨أ). وذكره ابن كثير ٢/ ٣٨١ باختلاف يسير. وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٧، وساقه باختلاف يسير، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٩٣.

[1] في الأصل: (المزي)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[١٤٩٧] تقدم إسناده في (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره السمرقندي (١/ ٥٧٧ب). وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب وغيره: أنهم سبعة. وذكر فيهم أبا ليلى عبد الرحمٰن بن كعب، ولم يذكر عبد الله بن الأزرق. انظر رقم (١٧٠٨٨)، ١٤/ ٤٢٣.

﴿أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾، قال: أقبل رجلان من الأنصار: أحدهما يقال له: عبد الله بن الأزرق، والآخر: أبو ليلى، فسألوا النبيَّ ﷺ أن يحملهم فيخرجون معه، فقال: «﴿لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾»، فبكوا ﴿حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ۝٩٢﴾.

* **قوله:** ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ﴾.

بياض[١].

* **قوله:** ﴿رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ﴾.

قد تقدم تفسيره[٢].

* **قوله:** ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾.

١٤٩٨ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: ثمّ ذكر حلفهم للمسلمين واعتذارهم إليهم، ـ يعني: قوله: ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾ ـ.

* **قوله:** ﴿قُل لَّا تَعْتَذِرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ﴾.

١٤٩٩ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿قُل لَّا تَعْتَذِرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾: فأخبرنا أنكم لو خرجتم ما زدتمونا إلا خبالًا، ﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ﴾: فسيرون ما تفعلون.

---

[١] كذا في الأصل.

[٢] انظر الآثار: (١٤٦٣ ـ ١٤٧١) من هذا المجلد.

[١٤٩٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

وهو في سيرة ابن هشام بلفظه ٤/٥٥٣.

[١٤٩٩] تقدم إسناده في (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره السيوطي ٣/٢٦٨ بلفظه إلى قوله: خبالًا، وفي أوله: أخبرنا، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/٣٩٦.

* **قوله:** ﴿عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ...﴾ **الآية.**

١٥٠٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا المقدمي، حدثنا عامر بن صالح، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، قال: «**الشهادة**»: ما قد رأيتم من خلقه، و«**الغيب**»: ما غاب عنكم ما لم تروه.

* **قوله:** ﴿سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ ...﴾ **الآية.**

١٥٠١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ إِذَا ٱنقَلَبۡتُمۡ [إِلَيۡهِمۡ][١] لِتُعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ﴾، قال: المنافقون.

* [١/٨٠أ] **قوله تعالى:** ﴿فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ إِنَّهُمۡ رِجۡسٞۖ ...﴾ **الآية.**

١٥٠٢ ـ ذكر عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، حدثنا موسى بن عبد العزيز، قال: سألت الحكم: قلت: قوله: ﴿سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ إِذَا ٱنقَلَبۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ لِتُعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ إِنَّهُمۡ رِجۡسٞۖ﴾، قال: حدثني عكرمة، قال: قال محاش بن عويمر[٢]: إن كانوا هم ....

[١٥٠٠] في إسناده أبو بكر الهذلي: متروك الحديث؛ فالإسناد ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنعام، آية: (٧٣)، برقم (٤٥١)، المجلد السادس.

وكذا ذكره السيوطي ٣/ ٢٣، إلا أنه قال: مما لم تروه، وعزاه للمصنف فقط.

[١٥٠١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

ذكر في تفسير مجاهد (ص٢٨٥)؛ أنه: من الآية: (٨٧ ـ ٩٦)، قال: في المنافقين.

وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٨، وساقه كما في تفسير مجاهد، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٩٤.

[١] في الأصل: (إليه)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[١٥٠٢] في إسناده موسى بن عبد العزيز: صدوق سيئ الحفظ، والحكم بن أبان: صدوق له أوهام، وهو معلق؛ فالإسناد ضعيف مرسل.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢] كذا في الأصل، ولم أقف على من يسمَّى بهذا الاسم، ولعله: مخشي بن حمير، المتقدم في الأثر رقم (١٢٨٨) فتحرف. وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب: مخاشن =

[أرجاسًا] [١] فنحن أشرّ من الحمير، ففيهم نزلت هذه الآية، فسأله رسول الله ﷺ: «ما قلت؟»، فقال: لم أقل شيئًا، فسأله، فقال: ما قلت شيئًا، فقال: لا جرم، كيف لا أعترف، وقد جاء بها جبريل ـ [عليه السلام ـ] [٢] من السماء؟

١٥٠٣ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ﴾، قال: لمَّا خرج رسول الله ﷺ خلّف عليًّا بعده، ولم يخرج به معه، فخاض الناس، فقالوا: إنما خلفه لِسَخْطَةٍ، فأدركه عليٌّ في الطريق، فأخبره بما قال المنافقون، فقال النبيُّ ﷺ لعليٍّ ﷺ: «إنّ موسى لمَّا ذهب إلى ربِّه استخلف هارون، وإني

= ـ بالشين المعجمة ـ الحميري، حليف الأنصار وقال: قتل يوم اليمامة شهيدًا، قال الحافظ ابن حجر: وجزم ابن فتحون بأنه مخشي بن قمير، كذا في الإصابة في الطبعة القديمة والمحققة، والظاهر أنه حمير، بدليل قول الحافظ بعده: (الآتي قريبًا)، ثمّ ذكر مخشي بن حمير، وقال ابن حجر: وعندي أنه يحتمل أن يكون غيره. انظر: الاستيعاب ٣/ ٥٢٦، الإصابة ٣/ ٣٨٩، أسد الغابة ٥/ ١٢٢.

[١] في الأصل: (أرجاس)، وهو خطأ صوابه ما أثبت؛ لأنه خبر كان، والضمير ـ هم ـ توكيد لاسمها.

[٢] سقط من الأصل، وألحقه في الحاشية.

[١٥٠٣] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه، وأصله في الصحيحين.

وهو في سيرة ابن هشام ٤/ ٥١٩ ـ ٥٢٠ بنحوه من حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ، وليس فيه: «لا تكلموهم...» إلخ. وأخرجاه في الصحيحين مختصرًا من حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ. أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب غزوة تبوك ٣/ ٨٦، ومسلم برقم (٢٤٠٤) في كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب من فضائل علي ﷺ ٤/ ١٨٧٠ ـ ١٨٧١، وانظر: المعالم ٣/ ١١٢، ولم ينسبه، والكشاف ٢/ ٤٥، وانظر: زاد المسير ٣/ ٤٨٧، والقرطبي ٨/ ٢٣١، ولم ينسبه، ولباب التأويل ٣/ ١١٢.

وأخرج أبو الشيخ جزأه الأخير بلفظه، من قوله: «لا تكلموهم...» إلخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٨، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٩٦.

أستخلفك بعدي، أفما ترضى أن تكون منِّي كمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبيّ بعدي»، قال: بلى يا رسول الله، فلمَّا رجع استقبله عليٌّ، فأردفه النبيُّ ﷺ خلفه، وقال: لعن الله [المنافقين والمخالفين][١]، فدخل النبيُّ ﷺ المدينة، وعليٌّ قائم خلفه يلعن المنافقين، وقال النبيُّ ﷺ للمؤمنين: «لا تكلموهم، ولا تجالسوهم»، فأعرضوا عنهم كما أمرهم الله ﷻ.

* **قوله:** ﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ [لِتَرْضَوْا][٢] عَنْهُمْ ...﴾ الآية.

١٥٠٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا﴾ إلى قوله: ﴿الْفَاسِقِينَ ...﴾، قال: في المنافقين.

* **قوله:** ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا﴾.

١٥٠٥ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا يعلى، ومحمد، ثنا عبيد، عن الأعمش، عن [٨٠/ب] إبراهيم، قال: كان زيد بن صوحان يحدث، فقال أعرابي: إنّ حديثك ليعجبني، وإنّ يدك لتريبني، فقال: أما تراها الشمال؟ فقال الأعرابي: والله ما أدري، آليمين يقطعون أم الشمال؟ قال زيد: صدق الله:

---

[١] في الأصل: (المنافقون والمخالفون)، وهو خطأ نحوي صوابه ما أثبت.
[٢] في الأصل: (ليرضوا) ـ بالياء ـ، وهو خطأ صوابه ما أثبت، وفيه أيضًا: (يحلفون بالله لكم)، وصوابه ما أثبت.

[١٥٠٤] تقدم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٥٠١).
ذكره أيضًا السمرقندي، ولم ينسبه (١/ل٥٧٨ب)، والطوسي ٥/٢٨٣، ونقله ابن حجر عن المصنف في الفتح ٨/ ٣٤٠.

[١٥٠٥] إسناده صحيح.
أخرجه ابن سعد ٦/١٢٣ ـ ١٢٤ بلفظه من طريق يعلى بن عبيد، عن الأعمش، به، وزاد في آخره: فذكر الأعمش: أنّ يد زيد قطعت في نهاوند.
وأخرجه ابن جرير بمثله من طريق عبد الرحمٰن بن مغراء، عن الأعمش، به برقم (١٧٠٩٣)، ١٤/ ٤٢٩. وذكره السمرقندي (١/ل٥٧٨ب)، والثعلبي (٣/ل١٠٢أ)، والطوسي بنحوه ٥/٢٨٣ ـ ٢٨٤، وابن عطية ٨/٢٥٦ ـ ٢٥٧، وابن كثير بمثله ٢/٣٨٣.

﴿ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا۟ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾.

١٥٠٦ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قوله: ﴿ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾﴾، ثمّ استثنى منهم، فقال: ﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾﴾.

* **قوله:** ﴿وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا۟ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ...﴾ الآية.

١٥٠٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا۟ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾، قال: هم أقلّ علمًا بالسنن.

* **قوله:** ﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا ...﴾ الآية.

١٥٠٨ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن

[١٥٠٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢٩).
أخرجه ابن جرير ١٤/ ٤٣٣ بمعناه، وبإسناد صحيح عن قتادة برقم (١٧٠٩٦).
وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٨، وساقه بلفظه.
[١٥٠٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).
أخرجه ابن جرير ١٤/ ٤٢٩ بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٧٠٩٢).
وذكره السمرقندي، ونسبه إلى مقاتل (١/ ل٥٧٨ب). وذكره الثعلبي (٣/ ل١٠٢أ)، والقرطبي بمعناه ٨/ ٢٣١. وذكره أبو حيان ٥/ ٩٠.
وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٨، وساقه بلفظه.
[١٥٠٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).
أخرجه ابن جرير ١٤/ ٤٣١ بلفظه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٧٠٩٤).
وذكره السيوطي ٣/ ٢٦٩ بلفظه، دون قوله: ألا تراه... إلخ، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٩٧.

يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ﴾، قال: هؤلاء المنافقون من الأعراب، الذين إنما ينفقون رياءً، اتقاء على[١] أن يغزوا ويحاربوا ويقاتلوا، [ويرون][٢] نفقاتهم مغرمًا ألا تراه يقول: ﴿وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾؟.

١٥٠٩ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ﴾؛ أي: من صدقة، أو نفقة في سبيل الله، ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾.

١٥١٠ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ﴾: فيعدّ ما ينفق في سبيل الله غرامة يغرمها، ويتربَّص بمحمد ﷺ الهلاك.

* [٨١/أ][٣] **قوله تعالى:** ﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾﴾.

١٥١١ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾﴾؛ أي: ﴿سَمِيعٌ﴾: ما يقولون، ﴿عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾﴾: بما يخفون.

---

[١] كلمة: (على) لم ترد عند ابن جرير.

[٢] في الأصل: (ويروا)، وهو خطأ صوابه ما أثبت، وانظر: ابن جرير، والدر.

[١٥٠٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).
هو في سيرة ابن هشام ٥٥٣/٤، أورده تفسيرًا لقوله تعالى: ﴿يُنفِقُ﴾، وهو الصواب.

[١٥١٠] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
ذكره السمرقندي بنحوه، ولم ينسبه (١/ل٥٧٩أ).
وذكره السيوطي ٢٦٩/٣ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[٣] رقم اللوحة غير واضح في الأصل.

[١٥١١] تقدم بسنده ولفظه، دون قوله: سميع ما يقولون، في الأثر رقم (١٨١).
وهذه الزيادة أخرجها المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (١٢٧)، برقم (١٢٥١)، المجلد الأول. وأخرجه بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٢٠٠)، برقم (١٥٢٧)، المجلد السابع.

* **قوله**: ﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾.

١٥١٢ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾ هم: بنو مقرن من مزينة.

١٥١٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار، حدثنا أبو تميلة، عن الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة والحسن، في قول الله في براءة: ﴿ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا۟ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾﴾: قد استثنى، فقال: ﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾﴾.

* **قوله**: ﴿وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ﴾.

١٥١٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثنا معاوية بن صالح،

[١٥١٢] في إسناده ابن جريج: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبأطول منه، من طريق الحسين، عن حجاج، به برقم (١٧٠٩٧)، وانظر: رقم (١٧٠٩٨)، ١٤/ ٤٣٣. وذكره الثعلبي (٣/ ١٠٢أ)، والبغوي ٣/ ١١٣، وابن عطية ٨/ ٢٥٩، والقرطبي ٨/ ٢٣٥، ونسبه إلى المهدوي. وذكره الخازن ٣/ ١١٣، وأبو حيان ٥/ ٩١، والسيوطي في لباب النقول (ص١٢٢) بلفظه وبأطول منه.

وأخرجه سنيد وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٩، وساقه بلفظه وبأطول منه، وكذا في فتح القدير، إلا أنه لم يعزه لسنيد ٢/ ٣٩٧.

[١٥١٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٣٠).

لم أقف على من نسبه إلى عكرمة والحسن عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، وتقدم بإسناد ضعيف عن ابن عباس ﵄ في الأثر رقم (١٥٠٦)، فانظر تخريجه هناك.

[١٥١٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٧٠٩٥)، ١٤/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣. وذكره الجصاص ٤/ ٣٥٣، ونسبه أيضًا للحسن، والسمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٧٩أ)، والطوسي ٥/ ٢٨٦؛ كما عند الجصاص، والبغوي ٣/ ١١٣، ولم ينسبه، =

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِۚ﴾؛ يعني: استغفار الرسول ﷺ.

١٥١٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا العباس النرسي، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِۚ﴾: دعاء الرسول ﷺ.

* **قوله:** ﴿أَلَآ إِنَّهَا قُرۡبَةٞ لَّهُمۡۚ ...﴾ الآية.

بياض [١].

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ﴾.

١٥١٦ ـ حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، حدثنا أبو داود، حدثنا قيس،

= والطبرسي كما عند الجصاص ١٠/ ١٢٥. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٨٩، وانظر: لباب التأويل ٣/ ١١٣، ولم ينسبه. وذكره أبو حيان ٥/ ٩١. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٩، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٣٩٧.

[١٥١٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبزيادة في آخره، من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٧٠٩٦)، ١٤/ ٤٣٣. وذكره الجصاص ٤/ ٣٥٣، وزاد: بالخير والبركة. وذكره أبو الليث السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٧٩أ)، والثعلبي بنحوه ولم ينسبه (٣/ ل١٠٢أ)، والطوسي ٥/ ٢٨٦، كما عند الجصاص. وذكره البغوي ٣/ ١١٣، ولم ينسبه، والطبرسي ١٠/ ١٢٥، كما عند الجصاص. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٨٩، ونسبه أيضًا إلى ابن قتيبة والزجاج.

وذكره أبو حيان ٥/ ٩١ بمثله وبأطول منه. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٨٣، ولم ينسبه. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٩، وساقه بلفظه.

[١] كذا في الأصل.

[١٥١٦] في إسناده مولى أبي موسى: لم أقف عليه، وفيه أيضًا ـ قيس ـ وهو: ابن الربيع: صدوق، تغير لمّا كبر.

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق يحيى بن آدم، عن، قيس، به برقم (١٧١٠٧). وأخرجه أيضًا من طريق عبد العزيز، عن قيس، به عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن مولى لأبي موسى، به برقم (١٧١٠٨)، ١٤/ ٤٣٦. وذكره الجصاص ٤/ ٣٥٤ دون قوله: مع رسول الله ﷺ، والطوسي ٥/ ٢٨٨، والزمخشري ٢/ ٤٥، ولم ينسبه، وابن عطية ٨/ ٢٥٩، =

عن عثمان بن المغيرة، عن [مولى][١] لأبي موسى، عن أبي موسى: أنه سئل: عن قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ﴾، قال: هم الذين صلُّوا القبلتين مع رسول الله ﷺ.

١٥١٧ ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد بن بشير، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن [٨١/ب] سعيد بن المسيب، قوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ﴾، قال: هم الذين صلوا القبلتين جميعًا، وهم أهل بدر.

١٥١٨ ـ وروي عن الشعبي في إحدى الروايات.

١٥١٩ ـ وعن الحسن.

= كما عند الجصاص. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٩٠، وأبو حيان ٥/ ٩٢؛ كما عند الجصاص، وذكره ابن كثير ٢/ ٣٨٣. وأخرجه أبو الشيخ وأبو نعيم في المعرفة؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٩، وساقه بلفظه، وزاد: جميعًا، وليس فيه: مع رسول الله ﷺ، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠٠.

[١] في الأصل: (مولاه)، وصوبته من ابن جرير. ولم أقف على اسمه.

[١٥١٧] في إسناده سعيد بن بشير: ضعيف، وقتادة: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه، دون قوله: وهم أهل بدر، من طريق يحيى بن سعيد ويزيد عن سعيد، به برقم (١٧١١٠ و١٧١١١ و١٧١١٢)، ١٤/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧. وانظر: الجصاص ٤/ ٣٥٤، وبحر العلوم (١/ ل٥٧٩ب)، والكشف والبيان (٣/ ل١٠٢ب)، والتبيان ٥/ ٢٨٨، والمعالم ٣/ ١١٣، والكشاف ٢/ ٤٥، ولم ينسبه، وانظر: المحرر ٨/ ٢٥٩، ومجمع البيان ١٠/ ١٢٦، وزاد المسير ٣/ ٤٩٠، والتفسير الكبير ١٦/ ١٦٨، ونسبه إلى ابن عباس، وانظر: القرطبي ٨/ ٢٣٦، ولباب التأويل ٣/ ١١٣، والبحر المحيط ٥/ ٩٢، وابن كثير ٢/ ٣٨٣.

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو نعيم في المعرفة؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٩، وساقه كما في ابن جرير، وأشار إليه الشوكاني ٢/ ٤٠٠، وعزاه؛ كما في الدر المنثور.

[١٥١٨] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ

[١٥١٩] ذكره الطبرسي ١٠/ ١٢٦، دون قوله: مع النبيّ ﷺ. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٨٣. وأخرجه ابن المنذر وأبو نعيم؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٩، وساقه كما عند الطبرسي، وزاد في آخره: وهم أهل بدر، وأشار إليه الشوكاني ٢/ ٤٠٠، وعزاه كما في الدر المنثور.

١٥٢٠ ـ وابن سيرين.

١٥٢١ ـ وقتادة: أنهم الذين صلوا مع النبيِّ ﷺ القبلتين.

والوجه الثاني:

١٥٢٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر: ﴿وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ﴾: من أدرك بيعة الرضوان.

[١٥٢٠] أخرجه ابن جرير ١٤/ ٤٣٧ بلفظه، دون قوله: مع النبيّ ﷺ، ودون قوله: إنهم، وبإسناد ضعيف برقم (١٧١١٣)، وانظر: رقم (١٧١١٤).

وهو عند الجصاص كما عند ابن جرير ٤/ ٣٥٤، وكذا في الكشف (٣/ل١٠٢ب)، والبيان ٥/ ٢٨٨، والمعالم ٣/ ١١٣، والمحرر ٨/ ٢٥٩، ومجمع البيان ١٠/ ١٢٦.

وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٩٠، والخازن كما عند ابن جرير ٣/ ١١٣، وكذا في البحر المحيط ٥/ ٩٢. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٨٣. وأخرجه ابن المنذر وأبو نعيم؛ كما في الدر ٣/ ٢٦٩، وساقه كما في ابن جرير، وأشار إليه الشوكاني، وعزاه كما في الدر ٢/ ٤٠٠. وذكره الآلوسي ١١/ ٧، كما عند ابن جرير.

[١٥٢١] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره، دون قوله: مع النبيّ ﷺ، وزاد في آخره: جميعًا، عن معمر، عن قتادة (ل١٠٤)، وكذا أخرجه ابن جرير عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به برقم (١٧١١٥)، ١٤/ ٤٣٧. وذكره الجصاص ٤/ ٣٥٤، دون قوله: مع النبيّ ﷺ، وكذا في الكشف (٣/ل١٠٢ب)، والتبيان ٥/ ٢٨٨، والمعالم ٣/ ١١٣، والمحرر ٨/ ٢٥٩، ومجمع البيان ١٠/ ١٢٦.

وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٩٠، والخازن ٣/ ١١٣؛ كما عند الجصاص، وكذا في البحر المحيط ٥/ ٩٢. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٨٣، والآلوسي كما عند الجصاص ١١/ ٧.

[١٥٢٢] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن بشر، عن إسماعيل، به برقم (١٧٠٩٩)، ومن طريق مطرف، عن الشعبي برقم (١٧١٠٦)، وبمثله من طريق هشيم، عن إسماعيل ومطرف، به برقم (١٧١٠٣ و١٧١٠٥)، ومن طريق يحيى، عن إسماعيل، به برقم (١٧١٠١)، وبنحوه من طريق مطرف، عن عامر برقم (١٧١٠٠)، وانظر: رقم (١٧١٠٢)، ١٤/ ٤٣٥. وذكره السمرقندي بزيادة في آخره (١/ ل٥٨٠أ). وذكره الثعلبي (٣/ل١٠٢ب)، والطوسي ٥/ ٢٨٨، والبغوي بمثله ٣/ ١١٣، والزمخشري ٢/ ٤٥ ـ ٤٦. وذكره ابن عطية ٨/ ٢٥٩، =

١٥٢٣ ـ وروي عن ابن سيرين: مثل ذلك.

* **قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ﴾.**

١٥٢٤ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن قيس ـ يعني: ابن مسلم ـ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كان الناس على ثلاث منازل: المهاجرون الأولون، ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ﴾، ﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحشر: ١٠]، فأحسن ما نكون أن نكون بهذه المنزلة.

١٥٢٥ ـ حدثنا[١] أبي، حدثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو سنان ـ يعني: ابن سنان الشيباني ـ، عن ابن عباس، قال: أتاه رجل فذكر بعض أصحاب محمد ـ ﷺ، ورضي عنهم ـ، كأنه يتنقص بعضهم، فقال ابن عباس: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ﴾: أما أنت، فلم تتبعهم بإحسان.

= والطبرسي ١٠/ ١٢٦، وابن الجوزي بمثله ٣/ ٤٩٠. وذكره الرازي ١٦/ ١٦٨، والقرطبي ٨/ ٢٣٦ بمثله، ونسبه أيضًا إلى أصحاب الشافعي. وذكره الخازن بمثله ٣/ ١١٣.

وذكره أبو حيان ٥/ ٩٢، وابن كثير ٢/ ٣٨٣. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه وأبو الشيخ وأبو نعيم في المعرفة؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٠، وساقه بلفظه وبزيادة في آخره، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠٠، إلا أنه لم يذكر الزيادة. وذكره الآلوسي ١١/ ٧.

[١٥٢٣] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٥٢٤] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

ذكره السيوطي بلفظه، إلا أنه قال: «يكون» بدل: «نكون»، في الموضعين، وعزاه للمصنف فقط ٣/ ٢٧١.

[١٥٢٥] في إسناده أبو سنان: صدوق له أوهام، وفيه انقطاع بينه وبين ابن عباس ﵄؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي ٣/ ٢٧١ بلفظه، إلا أنه قال: فذكر بعض الصحابة فتنقصه، وعزاه للمصنف فقط.

[١] كذا في الأصل، وكتب أعلاه: (ثني).

١٥٢٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ﴾، قال: التابعين[١].

الوجه الثاني:

١٥٢٧ ـ قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأنا ابن وهب، حدثني عبد الرحمن، في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ﴾: من بقي من أهل الإسلام إلى أن تقوم الساعة[٢].

* **قوله:** ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾.

١٥٢٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشجّ، حدثنا المحاربي، عن ليث، عن عثمان بن عمير ـ أبي اليقظان ـ، عن أنس: قال رسول الله [صلى الله][٣] عليه وسلم: «ثمَّ يتجلى لهم الربُّ ـ تبارك وتعالى ـ، فيقول: سلوني أعطكم، قال: فيسألونه الرضا، فيقول: رضاي: أحلكم داري [٩١/أ][٤]، وأنالكم كرامتي، فسلوني أعطكم. قال: فيسألونه الرضا، قال: فيشهدهم أنه قد رضي عنهم».

[١٥٢٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).
ذكره السيوطي ٣/ ٢٧١ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠٠.
[١] كذا في الأصل، وفي الدر، وفتح القدير: (التابعون).
[١٥٢٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٤٢٨).
ذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٩١ بمثله مختصرًا، ونسبه إلى ابن عباس. وذكره السيوطي ٣/ ٢٧١ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠٠.
[٢] في الأصل: (يوم القيامة)، وضبب عليها.
[١٥٢٨] إسناده ضعيف، فيه المحاربي: عبد الرحمٰن بن محمد: كان يدلس، وفيه ليث، وهو: ابن أبي سليم: صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك، وفيه ـ أيضًا ـ عثمان بن عمير: ضعيف اختلط، وكان يدلس.
ولكن يشهد له الحديث المتفق عليه، الذي مرّ ذكره في تخريج الأثر رقم (١٣٦٧).
أخرجه المصنف بسنده ولفظه، إلا أنه كرر لفظ: (سلوني)، وجاء في سنده: «عمر» بدل: «عمير»، في تفسير سورة المائدة، آية: (١١٩)، برقم (١٠١٣)، المجلد الخامس، وكذا نقله ابن كثير ٢/ ١٢٢ بسنده، وباختلاف يسير في لفظه.
[٣] سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها.
[٤] ترقيم اللوحات غير منضبط في الأصل، فقد انتقل من الرقم (٨١) إلى (٩١).

* **قوله تعالى:** ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾﴾ [التوبة: ٧٢].

١٥٢٩ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾[١]؛ يعني: ذلك الثواب: ﴿ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾.

* **قوله:** ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ [مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ][٢] لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾.

١٥٣٠ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ﴾؛ أي: لجّوا فيه، وأبوا.

١٥٣١ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج،

[١٥٢٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).
أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة النساء، آية: (١٣)، برقم (٢٤٨٥)، المجلد الرابع.
[١] وفي سورة النساء، آية: (١٣)، ولفظها: ﴿وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾﴾.
[٢] سقطت من الأصل.
[١٥٣٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).
أخرجه ابن جرير ١٤/ ٤٤٠ بلفظه، وزاد: غيره، من طريق ابن حميد، عن سلمة، به برقم (١٧١٢٠). وكذا في سيرة ابن هشام ٤/ ٥٥٣، والكشف (٣/ل١٠٤ب)، والتبيان ٥/ ٢٨٩، والمعالم ٣/ ١١٥، ومجمع البيان ١٠/ ١٣٠
وذكره القرطبي ٨/ ٢٤٠، ولم ينسبه. وذكره الخازن ٣/ ١١٥ وزاد: وغيره.
[١٥٣١] إسناده صحيح، تقدم في (٢٩).
أخرجه ابن جرير ١٤/ ٤٤٠ بلفظه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٧١١٩). وذكره السمرقندي بمعناه، ولم ينسبه (١/ ل٥٨٠أ). وذكره الثعلبي (٣/ ل١٠٤ب)، وانظر: النكت ٢/ ١٦١. وذكره الطوسي ٥/ ٢٨٩، وانظر: المعالم ٣/ ١١٥. وذكره ابن عطية ٨/ ٢٦١، والطبرسي بنحوه ١٠/ ١٣٠، وابن الجوزي ٣/ ٤٩١ بمعناه، ونسبه إلى ابن عباس، وانظر: لباب التأويل ٣/ ١١٥. وذكره أبو حيان ٥/ ٩٣، وابن كثير ٢/ ٣٨٤ بمعناه، ولم ينسبه. وذكره السيوطي ٣/ ٢٧١ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠١.

قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ﴾، قال: أقاموا عليه، لم يتوبوا كما تاب آخرون.

* **قوله:** ﴿لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾.

١٥٣٢ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾، يقول: نعرفهم.

١٥٣٣ ـ أخبرنا محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ إلى قوله: ﴿لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾، قال قتادة: فما بال أقوام يتكلفون على الناس؟[١] يقول: فلان في الجنة، وفلان في النار، فإذا سألت أحدهم عن نفسه قال: لا أدري، لعمري لأنت بنفسك أعلم [منك][٢] بأعمال الناس، ولقد تكلفت شيئًا ما تكلفه نبيّ، قال نبيُّ الله نوحٌ ﷺ: ﴿وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الشعراء: ١١٢]، وقال نبيّ الله شعيب ﷺ: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾﴾ [هود: ٨٦]، وقال الله لنبيه محمدٍ ﷺ: ﴿لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾.

[١٥٣٢] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٧١، وساقه بلفظه.

[١٥٣٣] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره باختلاف يسير عن معمر، عن قتادة (ل١٠٥). وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق الحسن، عن عبد الرزاق، به برقم (١٧١٢١)، ١٤/ ٤٤١. وذكره الثعلبي (٣/ل١٠٤ب)، وابن عطية ٨/ ٢٦١، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٩٣.

وذكره ابن كثير ٢/ ٣٨٤. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٧١، وساقه بلفظه.

[١] كذا في الأصل، وفي ابن جرير: (علم الناس)، وفي الدر: (يتكلمون على الناس).

[٢] في الأصل: (بك)، وصوبتها من المراجع.

* **قوله تعالى: ﴿سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ﴾.**

١٥٣٤ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا عمرو العنقزي، حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس [٩١/ب]: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ﴾، قال: قام النبيُّ ﷺ خطيبًا يوم جمعة، فقال: «يا فلان، اخرج؛ فإنك منافق، يا فلان، اخرج؛ فإنك منافق»، فأخرجهم بأسمائهم ففضحهم، وكان عمر بن الخطاب لم يشهد الجمعة يومئذٍ لحاجة كانت، فلقيهم وهم يخرجون من المسجد، فاختبأ منهم استحياءً أنه لم يشهد الصلاة، وظنّ أنّ الناس قد انصرفوا، واختبؤوا هم منه، وظنوا أنّه علم بأمرهم، فدخل عمر المسجد، فإذا الناس لم يصلوا، فقال له رجال من المسلمين: أبشر يا عمر، فقد فضح الله المنافقين، فهذا العذاب الأول حين أخرجهم النبيُّ ﷺ من المسجد، والعذاب الثاني: عذاب القبر.

١٥٣٥ ـ حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، حدثنا أبو نوح، أنبأنا شعبة،

[١٥٣٤] في إسناده أسباط: صدوق كثير الخطأ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير برقم (١٧١٢٢)، ١٤/ ٤٤١ ـ ٤٤٢، والطبراني في الأوسط برقم (٧٩٦)، ١/ ٤٤١ ـ ٤٤٢، كلاهما بمثله من طريق الحسين بن عمرو العنقزي، عن أبيه، به. وانظر: الجصاص ٤/ ٣٥٤. وذكره السمرقندي، ونسبه أيضًا إلى الكلبي (١/ ل٥٨٠ب)، وانظر: الكشف (٣/ ل١٠٤ب)، والتبيان ٥/ ٢٨٩، والمعالم ٣/ ١١٥، ونسبه إلى السدي والكلبي، وانظر: الكشاف ٢/ ٤٦، ومجمع البيان ١٠/ ١٣٠؛ كما في المعالم، وانظر: زاد المسير ٣/ ٤٩٢، والرازي ١٦/ ١٧٣، وقال: رواه أنس عن رسول الله ﷺ، ولباب التأويل ٣/ ١١٥ كما في المعالم، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٩٤. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥، والهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي، وهو: ضعيف، كتاب التفسير، تفسير سورة براءة ٧/ ٣٣. وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٧١، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠١.

[١٥٣٥] إسناده صحيح. وأبو نوح هو: عبد الرحمٰن بن غَزْوان، المعروف بـ«قُرَاد».

أخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر بلفظه، من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسحاق، به برقم (٤٤) في الباب التاسع، باب ما يكون على =

عن قتادة، في قوله: ﴿سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ﴾، قال: عذاب في القبر، وعذاب في النار.

والوجه الثاني:

١٥٣٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ﴾، قال: الجوع، والقتل.

والوجه الثالث: وهو أحد أقوال مجاهد:

١٥٣٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور،

= المنافقين من العذاب في القبر ١/ ٢١١. وذكره بلفظه أيضًا في شعب الإيمان (١/ ١ل١١١).
وأخرجه ابن جرير بلفظ: عذابًا في الدنيا، وعذابًا في القبر، من طريق بدل بن المحبر، عن شعبة، به برقم (١٧١٣٢). وأخرجه كذلك بسند صحيح عن الحسن برقم (١٧١٣١)، ١٤/ ٤٤٣. وذكره الجصاص ٤/ ٣٥٤؛ كما في ابن جرير، ونسبه أيضًا للحسن، والطوسي ٥/ ٢٨٩، ونسبه أيضًا للحسن والجبائي، والقرطبي ٨/ ٢٤١، كما عند الجصاص، وابن كثير ٢/ ٣٨٥، وعلقه عن سعيد عن قتادة. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٢، وساقه بلفظه.

وذكره أيضًا بهذا اللفظ، وقال: أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد. وذكره الشوكاني ٢/ ٤٠١ عن قتادة، كما في الدر.

[١٥٣٦] في إسناده يحيى بن يمان: صدوق يخطئ كثيرًا، ولم يتابع، وابن أبي نجيح: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف. وسفيان هو: الثوري.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق أبي كريب، عن ابن يمان، به برقم (١٧١٢٧)، ١٤/ ٤٤٢. وهو في بحر العلوم (١/ ل٥٨٠ب)، وانظر: الكشف (٣/ ل١٠٤ب). وذكره ابن عطية ٨/ ٢٦٢ بلفظه، وجعله تفسيرًا لعذاب المرة الأولى وقال: وهذا بعيد؛ لأنّ منهم من لم يصبه هذا، وانظر: زاد المسير ٣/ ٤٩٣. وذكره القرطبي ٨/ ٢٤١، وأبو حيان ٥/ ٩٤، وانظر: ابن كثير ٢/ ٣٨٥. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٧١، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠١، إلا أنه لم يعزه لابن أبي شيبة.

[١٥٣٧] في إسناده ابن أبي نجيح: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٧١٢٤)، ١٤/ ٤٤٢. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، عن ابن أبي نجيح (ل١٠٥)، وهذا سقط من أصل التفسير، وألحق في الحاشية، وكتب تحته: صحّ. وذكره الجصاص ٤/ ٣٥٤، والسمرقندي (١/ ل٥٨٠ب)، والثعلبي، وزاد: وعذاب القبر (٣/ ل١٠٤ب)، والبغوي، =

عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ﴾، قال: القتل والسباء.

والوجه الرابع: وهو أحد أقوال مجاهد:

١٥٣٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن نفيل، حدثنا خطاب، عن خصيف، عن مجاهد، في قوله: ﴿سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ﴾، قال: عذبوا بالجوع مرتين.

والوجه الخامس:

١٥٣٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ﴾، قال: يبتلون في الدنيا.

١٥٤٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ﴾، قال: عذاب في الدنيا بالأموال والأولاد.

= وجعله تفسيرًا للعذاب الأوّل، والثاني: عذاب القبر ٣/ ١١٥، والطبرسي ١٠/ ١٣٠.

وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٩٣، والرازي ١٦/ ١٧٤ كما في الكشف. وذكره القرطبي ٨/ ٢٤١، ولم ينسبه. وذكره الخازن ٣/ ١١٥ ـ ١١٦، وجعله تفسيرًا للعذاب الأول، وقال: وهذا القول ضعيف؛ لأنّ أحكام الإسلام في الظاهر كانت جارية على المنافقين، فلم يقتلوا، ولم يسبوا. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٨٥.

[١٥٣٨] في إسناده خصيف، وهو: ابن عبد الرحمن: صدوق سيئ الحفظ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف. وخطاب هو: ابن القاسم الحرَّاني.

ذكره الجصاص ٤/ ٣٥٤، والبغوي ٣/ ١١٥، والطبرسي ١٠/ ١٣٠، وابن الجوزي ٣/ ٤٩٣، والآلوسي ١١/ ١١.

[١٥٣٩] في إسناده أبو جعفر: صدوق سيئ الحفظ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره الثعلبي بنحوه، وزاد: وعذاب القبر (٣/ل١٠٥أ).

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٢، وساقه بلفظه، وزاد ما زاده الثعلبي.

[١٥٤٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير بمثله وبأطول منه، من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٧١٣٤)، ١٤/ ٤٤٤. وذكره البغوي ٣/ ١١٥ بأطول منه، وابن عطية ٨/ ٢٦٣، وابن الجوزي ٣/ ٤٩٤، والخازن ٣/ ١١٦، وأبو حيان ٥/ ٩٤، وابن كثير ٢/ ٣٨٥.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٢، وساقه بلفظه وبأطول منه.

والوجه السادس:

١٥٤١ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن عمران، أنبأنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن السدي، عن أبي مالك: ﴿سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ﴾، قال:[١] الجوع، وعذاب [٩٢/أ] القبر.

*** قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾.**

١٥٤٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾، قال: عذاب جهنم.

١٥٤٣ ـ وروي عن قتادة: نحو ذلك.

١٥٤٤ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: «العذاب العظيم الذي يردون إليه»: عذاب النار، والخلد فيه.

[١٥٤١] في إسناده يحيى بن يمان: صدوق يخطئ كثيرًا، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وكيع، عن يحيى، به برقم (١٧١٢٨)، ١٤/ ٤٤٣.

وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٩٣، وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٣٨٥.

وذكره السيوطي في الإكليل (ص١٢١) دون قوله: الجوع. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٧١، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠١.

[١] كتب في الأصل: (عذاب في الدنيا)، وضبب عليها.

[١٥٤٢] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٥٣٩).

ذكره الجصاص ٤/ ٣٥٤، ولم ينسبه، والسمرقندي (١/ ٥٨٠ب)، والثعلبي (٣/ ل١٠٥أ)، وابن الجوزي ٣/ ٤٩٣. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٣، وساقه بلفظه. وأخرجه أيضًا عن الضحاك.

[١٥٤٣] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٥٤٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

وهو في سيرة ابن هشام بلفظه ٤/ ٥٥٤، وفي الكشف بنحوه (٣/ ل١٠٤ب)، وانظر: الكشاف ٢/ ٤٦، ولم ينسبه، والتفسير الكبير ١٦/ ١٧٤، وروح المعاني ١١/ ١١.

* **قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ﴾.**

١٥٤٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾، قال: كان عشرة رهط تخلَّفوا عن النبيِّ ﷺ في غزوة تبوك، فلمَّا حضر رجوع رسول الله ﷺ أوثق سبعة منهم أنفسهم بسواري المسجد، فكان ممرّ رسول الله ﷺ إذا رجع من المسجد عليهم، فلمَّا رآهم قال: «من هؤلاء الموثقون أنفسهم بالسواري؟» قالوا: هذا أبو لبابة وأصحاب له، تخلَّفوا عنك يا رسول الله، [أوثقوا أنفسهم، وحلفوا أنهم لا يطلقهم أحد][١]، حتى يطلقهم النبيُّ ﷺ ويعذرهم، فقال النبيُّ ﷺ: «وأنا أقسم بالله، لا أطلقهم، ولا أعذرهم حتى يكون الله هو الذي يطلقهم ويعذرهم، رغبوا عنِّي، وتخلَّفوا عن الغزو مع المسلمين»، فلمَّا بلغهم ذلك قالوا: نحن ـ والله ـ لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله هو الذي يطلقنا، فأنزل الله: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾﴾، فلمَّا نزلت أرسل إليهم النبيُّ ﷺ، فأطلقهم، وعذرهم.

[١٥٤٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٧١٣٦)، ١٤/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨، والبيهقي بأطول منه، في الدلائل في حديث أبي أمامة وأصحابه ٥/ ٢٧٢. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بنحوه مختصرًا عن معمر، عن الزهري (ل١٠٥). وانظر: الجصاص ٤/ ٣٥٥، والنكت ٢/ ١٦٢، والتبيان ٥/ ٢٩٠، والمعالم ٣/ ١١٧، والكشاف ٢/ ٤٦، ولم ينسبه، وانظر: المحرر ٨/ ٢٦٤، ومجمع البيان ١٠/ ١٣١. وذكره ابن الجوزي بمثله ٣/ ٤٩٣ ـ ٤٩٤، وانظر: القرطبي ٨/ ٢٤٢، والبحر المحيط ٥/ ٩٤، ولم ينسبه، وانظر: لباب التأويل ٣/ ١١٦، وابن كثير ٢/ ٣٨٥.

وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٢، وساقه باختلاف يسير، وقال: وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك مثله سواء، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠١ ـ ٤٠٢.

[١] سقط من الأصل، وأضفته من الدر المنثور.

١٥٤٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا [سعيد][١] بن عبد الحميد الرازي، حدثنا يعقوب، عن زيد: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾، قال: هم الثمانية الذين ربطوا أنفسهم بالسواري، منهم: كردم، ومرداس[٢]، وأبو لبابة، فلمَّا أطلقهم النبيُّ ﷺ، قالوا: يا نبيَّ الله! خذ من أموالنا صدقة.

١٥٤٧ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أبي، حدثنا عمِّي، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس، قوله [٩٢/ب]: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾: وذلك أنّ رسول الله ﷺ غزا غزوة تبوك، فتخلف أبو لبابة ورجلان[٣] معه عن النبيِّ ﷺ، ثمّ إنّ أبا لبابة ورجلين معه تفكروا وندموا، وأيقنوا بالهلكة، وقالوا: نحن في الظل والطمأنينة مع النساء، ورسول الله ﷺ والمؤمنون معه في الجهاد! والله لنوثقنّ أنفسنا

[١٥٤٦] في إسناده يعقوب، وهو: ابن عبد الله القمي: صدوق يهم، ولم يتابع، فهو ضعيف مرسل. وزيد هو: ابن أسلم.

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلى قوله: وأبو لبابة، من طريق ابن حميد، عن يعقوب، به برقم (١٧١٣٨)، ١٤/ ٤٤٩. وانظر: مجمع البيان ١٠/ ١٣١، ونسبه أيضًا إلى سعيد بن جبير، وزاد المسير ٣/ ٤٩٤، وزاد نسبته إلى مجاهد. وذكره القرطبي ٨/ ٢٤٢، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٩٤، ولم ينسبه، وانظر: ابن كثير ٢/ ٣٨٥. وذكره السيوطي ٣/ ٢٧٣؛ كما في ابن جرير، وعزاه للمصنف فقط.

[١] في الأصل: (سعد)، وهو خطأ صوبته من الجرح، ومن تهذيب الكمال، فقد ذكر المزي في ترجمة يعقوب القمي: أنه روى عنه سعيد بن عبد الحميد الرازي.

[٢] في الصحابة ﷺ أكثر من واحد اسمه: كردم ومرداس، ولم يذكر في ترجمة أي واحد منهم أنه ممن ربط نفسه. انظر: أسد الغابة ٤/ ٤٦٣ ـ ٤٦٥، و٥/ ١٤٠ ـ ١٤٣، والإصابة ٣/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠، و٣٩٩ ـ ٤٠١.

[١٥٤٧] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).

أخرجه ابن جرير بسنده، وباختلاف يسير برقم (١٧١٣٧)، ١٤/ ٤٤٨ ـ ٤٤٩. وانظر: بحر العلوم، ولم ينسبه (١/ ل٥٨١أ)، والكشف (٣/ ل١٠٥أ ـ ب). وذكره الواحدي بأطول منه (ص١٤٨ ـ ١٤٩)، وانظر: مجمع البيان ونسبه إلى أبي حمزة الثمالي ١٠/ ١٣١.

وأخرجه ابن مردويه؛ كما في لباب النقول (ص١٢٣)، وساقه مطولًا، وكذا في الدر المنثور ٣/ ٢٣٧، وانظر: روح المعاني ١١/ ١٢.

[٣] كذا في الأصل، والدر. وفي ابن جرير، ولباب النقول: و(خمسة معه).

بالسواري، فلا نطلقها حتى يكون رسول الله ﷺ يطلقنا ويعذرنا، فانطلق أبو لبابة، فأوثق نفسه ورجلان معه بسواري المسجد، وبقي ثلاثة لم يوثقوا أنفسهم، فرجع رسول الله ﷺ من غزوته وكان طريقه في المسجد، فمرّ عليهم، فقال: «من هؤلاء الموثقو أنفسهم بالسواري؟» فقال رجل: هذا أبو لبابة وأصحاب له، تخلفوا عن رسول الله ﷺ، فعاهدوا الله [أن][١] لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم وترضى عنهم، وقد اعترفوا بذنوبهم، فقال رسول الله ﷺ: «والله لا أطلقهم حتى أؤمر بإطلاقهم، ولا أعذرهم حتى يكون الله يعذرهم، وقد تخلفوا ورغبوا عن المسلمين بأنفسهم وجهادهم»، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾.

١٥٤٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾، قال: ذكر لنا أنهم كانوا سبعة رهط، تخلَّفوا عن غزوة تبوك، فأمَّا أربعة: فخلطوا عملًا صالحًا، وآخر سيِّئًا، جدّ بن قيس، وأبو لبابة، وخذام[٢]، وأوس[٣]، وكلهم من الأنصار.

---

[١] سقطت من الأصل، وأضفتها من ابن جرير.

[١٥٤٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه، وبزيادة في آخره، إلا أنه قال: «حرام» بدل: «خذام»، من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٧١٤٠)، ١٤/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠. وانظر: بحر العلوم (١/ ل٥٨٠ب). وذكره الثعلبي، ونسبه أيضًا إلى الضحاك (٣/ل١٠٥ب)، والتبيان ٥/ ٢٩٢، والمعالم ٣/ ١١٧، ومجمع البيان ١٠/ ١٣١، وزاد المسير ٣/ ٤٩٤، والقرطبي ٨/ ٢٤٢. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٣، وساقه كما عند ابن جرير.

[٢] هو خذام ـ بخاء مكسورة، وذال معجمتين ـ ابن وديعة، وقيل: ابن خالد، الأنصاري، أبو وديعة، صحابي ﷺ.

[٣] ترجم له الحافظ في الإصابة في: أوس بن ثعلبة الأنصاري، وأوس بن خدام الأنصاري، ونقل عن أبي الشيخ في تفسيره: أن الذين ربطوا أنفسهم في الثلاثة، ونزل فيهم قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ . . .﴾ الآية: هم ستة، وقال: إسناده قوي، وقال: وقد تقدم في ترجمة أوس بن ثعلبة: أنهم سبعة ـ والله أعلم ـ. الإصابة ١/ ٨١، و٨٣ ـ ٨٤.

١٥٤٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، أنبأنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾، قال: هم نفر ممَّن تخلَّف عن تبوك، منهم: أبو لبابة، ومنهم: جدّ بن قيس، تيب عليهم، قال قتادة [٩٣/أ]: ليسوا بالثلاثة.

والوجه الثاني:

١٥٥٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ﴾: نزلت في رجل واحد في أبي لبابة.

١٥٥١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

[١٥٤٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٥٧).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه عن معمر، عن قتادة (ل١٠٥). وأخرجه ابن جرير مختصرًا من طريق أبي سفيان، عن معمر، به برقم (١٧١٤٢)، ١٤/ ٤٥٠. وانظر: الكشف، ونسبه أيضًا للحسن (٣/ ل١٠٥ب)، والمعالم ٣/ ١١٧، والمحرر ٨/ ٢٦٤، وقال عن الجدّ بن قيس: وهو ـ فيما أعلم ـ وهْم؛ لأنّ الجدّ لم يكن نزوله توبة، وانظر: زاد المسير ٣/ ٤٩٦.

[١٥٥٠] في إسناده المحاربي، وهو: عبد الرحمٰن بن عمر: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع، وليث بن أبي سليم: صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك، ولكنه يحتمل في مثل هذا؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه لم يقل: رجل واحد، من طريق ابن وكيع، عن المحاربي، به برقم (١٧١٤٨)، ١٤/ ٤٥٢. وذكره الثعلبي بنحوه، ولم ينسبه (٣/ ل١٠٥ب)، والطبرسي ١٠/ ١٣١ ـ ١٣٢، ونسبه أيضًا إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام.

[١٥٥١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٨٦) باختلاف يسير. وأخرجه ابن جرير مختصرًا من طريق ابن نمير، عن ورقاء، به برقم (١٧١٤٤)، وبلفظه إلا أنه قال: على حكم الله، من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧١٤٥)، وبنحوه من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧١٤٦)، ١٤/ ٤٥١. وأخرجه البيهقي في الدلائل باختلاف يسير من طريق آدم، عن ورقاء به، في حديث أبي لبابة وأصحابه ٥/ ٢٧١. وذكره الثعلبي بنحوه (٣/ ل١٠٥ب)، والماوردي ٢/ ١٦٢، وانظر: المعالم ٣/ ١١٧، ومجمع البيان ١٠/ ١٣٢، ونسبه أيضًا إلى أبي جعفر عليه السلام. وذكره ابن عطية ٨/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ بأطول منه، ونسبه أيضًا إلى قتادة، وانظر: زاد المسير ٣/ ٤٩٤. وذكره القرطبي بنحوه مطولًا ٨/ ٢٤٢، والخازن ٣/ ١١٦، وأبو حيان ٥/ ٩٤. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٨٥. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٢، وساقه باختلاف يسير، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠٢.

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ﴾: أبو لبابة حين[١] قال لقريظة ما قال، أشار بيده إلى حلقه: إنّ محمدًا ذابحكم إن نزلتم إليه على حكمه.

والوجه الثالث:

١٥٥٢ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أبي، حدثني عمّي، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ﴾، قال: هم من الأعراب.

* **قوله تعالى:** ﴿خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾.

١٥٥٣ ـ حدثني أبي، حدثنا أحمد بن عبدة، أنبأنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، حدثنا أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قلنا: يا رسول الله، حدثنا ما رأيت ليلة أسري بك، قال: «رأيت أمتي [ضربين][٢]: ضرب عليهم ثياب أشدّ بياضًا من القرطاس، وضرب عليهم ثياب رمد، فقلت: يا جبريل، من هؤلاء؟ قال: أما أصحاب الثياب الرمد: فإنهم خلطوا عملًا صالحًا، وآخر سيِّئًا».

---

[١] كذا في الأصل، وكتب أعلاه: (إذ).

[١٥٥٢] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).

أخرجه ابن جرير ١٤/٤٥٢ بسنده ولفظه، إلا أنه قال: إنهم، برقم (١٧١٥٠).
وذكره الخازن بلفظه ٣/١١٦.

[١٥٥٣] في إسناده أبو هارون العبدي: عمارة بن جوين: متروك؛ فالإسناد ضعيف جدًا.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

والحديث له أصل في الصحيح؛ فقد أخرج البخاري في صحيحه من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ لنا: «أتاني الليلة آتيان فابتعثاني، فانتهيا إلى مدينة مبنيّة بلبن ذهب ولبن فضة، فتلقانا رجال، شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راءٍ، وشطر كأقبح ما أنت راءٍ، قالا لهم: اذهبوا فقعوا في ذلك النهر، فوقعوا فيه، ثمّ رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم، فصاروا في أحسن صورة، قالا لي: هذه جنة عدن، وهذا لك منزلك، قال: أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن، وشطر منهم قبيح: فإنهم خلطوا عملًا صالحًا وآخر سيئًا، تجاوز الله عنهم». أخرجه في كتاب التفسير ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ﴾ ٣/١٣٨.

[٢] في الأصل: (ضربان)، ولا يجوز إلا على لغة من يلزم المثنى الألف، وهي لغة ضعيفة.

١٥٥٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن هاشم بن الحكم الرملي، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، قال: قال الأحنف بن قيس: عرضت نفسي على القرآن، فلم أجدني بآية أشبه منّي بهذه الآية: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾.

١٥٥٥ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾ و«**الصالح**»: غزوه مع النبيّ ﷺ.

والوجه الثاني:

١٥٥٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، عن مالك ـ يعني: ابن دينار ـ، عن الحسن، في قوله: ﴿ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾، قال: تابوا.

* **قوله:** ﴿وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾.

١٥٥٧ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن [٩٣/ب] السدي، قوله: ﴿وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾، قال: «**السيئ**»: تخلفه عن النبيّ ﷺ.

[١٥٥٤] في إسناده أحمد بن هاشم: في حفظه شيء، وضمرة بن ربيعة: صدوق يهم قليلًا، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي ٣/ ٢٧٤ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[١٥٥٥] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره الماوردي ٢/ ١٦٢ بمعناه، والزمخشري ٢/ ٤٦، ولم ينسبه. وذكره ابن الجوزي بمعناه ٣/ ٤٩٥. وذكره السيوطي ٣/ ٢٧٣ بلفظه، إلا أنه قال: غزوهم، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠٢. وذكره الآلوسي ١١/ ١٢ بمعناه، ونسبه أيضًا للحسن.

[١٥٥٦] في إسناده سيار وهو ابن حاتم العنزي: صدوق له أوهام، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره الفراء بمثله في معاني القرآن ١/ ٤٥٠، ولم ينسبه، ونقله عنه ابن الجوزي ٣/ ٤٩٥.

[١٥٥٧] تابع للأثر رقم (١٥٥٥)، وتقدم تخريجه، وفي الدر، وفتح القدير: تخلفهم.

* **قوله تعالى:** ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْۚ﴾.

١٥٥٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْۚ﴾، وعسى من الله: واجب.

١٥٥٩ ـ وروي عن الضحاك.

١٥٦٠ ـ والحسن.

١٥٦١ ـ وأبي مالك.

١٥٦٢ ـ والسدي: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً﴾.

١٥٦٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

[١٥٥٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

تقدم بمثله في الأثر (٨٨٤). وأخرجه بهذا اللفظ ابن جرير مع حديث مطول بإسناد ضعيف عن ابن عباس برقم (١٧١٣٧)، ١٤/ ٤٤٨، وكذا أخرجه البيهقي في الدلائل، في حديث أبي لبابة وأصحابه ٥/ ٢٧٢. وذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٨١ب)، والثعلبي وزاد: ولعلّ (٣/ ل١٠٥أ). وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٩٥، والماوردي بمثله ٢/ ١٢٤، وابن عطية ٨/ ١٤٨ و٢٦٤، ولم ينسبه.

وذكره الطبرسي ١٠/ ١٣١، ونسبه إلى المفسرين، والرازي ١٦/ ١٧٦. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٢، وساقه بلفظه مع حديث مطول.

[١٥٥٩] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف جدًّا مع حديث مطول برقم (١٧١٤٣)، ١٤/ ٤٥٠ ـ ٤٥١. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٢، وساقه بلفظه.

[١٥٦٠] ذكره الجصاص ٤/ ٣٥٤، والطوسي ٥/ ٢٩٠، ونسبه أيضًا إلى كثير من المفسرين ولم يعيّنهم. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٤.

[١٥٦١] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٥٦٢] ذكره الماوردي في النكت ٢/ ١٢٤.

[١٥٦٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير، من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم =

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: لمَّا نزلت: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ﴾، أرسل إليهم النبيُّ ﷺ فأطلقهم وعذرهم، فجاؤوا بأموالهم فقالوا: يا رسول الله، هذه أموالنا فتصدَّقْ بها عنا، واستغفرْ لنا، قال: «ما أمرت أن آخذ أموالكم»، فأنزل الله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا . . .﴾ الآية.

١٥٦٤ ـ حدثني أبو عبد الله ـ محمد بن حماد الطهراني ـ، أنبأنا حفص بن عمر، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً﴾، قال: من البقر، والإبل، والغنم، وغيره[١].

١٥٦٥ ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾، قال: ذكر لنا أنهم سبعة رهط، تخلَّفوا عن غزوة تبوك، أما أربعة: فهم الذين خلطوا عملًا صالحًا، وآخر سيئًا، وفيهم قيل: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً﴾ وكانوا وعدوا الله أن يجاهدوا ويتصدقوا.

= (١٧١٥٢)، وانظر: رقم (١٧١٥٣)، ١٤/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥. وأخرجه البيهقي في الدلائل كما تقدم في تخريج الأثر (١٥٤٥). وانظر: بحر العلوم، ولم ينسبه (١/ل٥٨١ب)، وانظر: التبيان ٥/ ٢٩٢. وذكره البغوي ٣/ ١١٧، وانظر: الكشاف ٢/ ٤٦، والمحرر ٨/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥، وقال: وهذا الذي تظاهرت به أقوال المتأولين: ابن عباس وغيره.

وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٩٥، ونسبه إلى المفسرين، وانظر: التفسير الكبير ١٦/ ١٧٨، ولم ينسبه. وذكره الخازن ٣/ ١١٧ بنحوه، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٩٥. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٢، وساقه مطولًا، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠١.

[١٥٦٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٥٣).

ذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٩٦ بلفظ: الزكاة. وذكره السيوطي في الإكليل (ص١٢٢) بلفظه، إلا أنه قدم الإبل، وقال: وغيرها، وعزاه للمصنف فقط.

[١] كذا في الأصل، وفي الإكليل: (وغيرها).

[١٥٦٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٤)، وتقوّى ـ هنا ـ بما أخرجه ابن جرير، فهو حسن لغيره.

تقدم بإسناد آخر دون قوله: وكانوا. . . إلخ في الأثر رقم (١٥٤٨)، وسبق تخريجه هناك، وأما هذه الزيادة، فقد أخرجها ابن جرير ١٤/ ٤٥٥ بمثلها وبإسناد آخر صحيح برقم (١٧١٥٦).

١٥٦٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ[١] سَكَنٌ لَّهُمْ﴾، قال: هؤلاء ناس من المنافقين، ممن كان تخلَّف عن النبيِّ ﷺ في غزوة تبوك، اعترفوا بالنفاق، وقالوا: يا رسول الله، قد ارتبنا، ونافقنا، وشككنا، ولكن توبة جديدة، وصدقة نخرجها من أموالنا لله، فقال الله ﷻ لنبيه ﷺ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾.

* [٩٤/أ] **قوله:** ﴿تُطَهِّرُهُمْ﴾.

١٥٦٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن منيب، أنبأنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك: فأنزل الله ﷻ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ من ذنوبهم التي أصابوا.

* **قوله:** ﴿وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾.

١٥٦٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

[١٥٦٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير بلفظه وبزيادة في آخره، من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٧١٥٩)، ٤٥٦/١٤. وانظر: التبيان ٢٩٢/٥، وزاد المسير ٤٩٦/٣.

[١] قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر: إن (صَلَوٰتَكَ) على التوحيد، ونصب التاء، وقرأ الباقون: بالجمع وكسر التاء. انظر: إرشاد المبتدي (ص٣٥٥ ـ ٣٥٦)، الإقناع ٦٥٨/٢، النشر ٢٨١/٢، التبصرة (ص٢١٦).

[١٥٦٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٦).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ، به برقم (١٧١٥٧)، ٤٥٦/١٤. وذكره الجصاص ٣٥٧/٤ بنحوه، ولم ينسبه، والطوسي ٢٩٣/٥، ونسبه للحسن. وذكره السيوطي بلفظه، وعزاه للمصنف فقط ٢٧٥/٣.

[١٥٦٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير ٤٥٤/١٤ ـ ٤٥٥ بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٧١٥٢).

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾؛ يعني بـ«الزكاة»: طاعة الله والإخلاص.

* **قوله:** ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾.

١٥٦٩ ـ وبه، عن ابن عباس: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾، يقول: اسْتَغْفِرْ لهم.

١٥٧٠ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾، يقول: ادعُ لهم.

* **قوله:** ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾.

١٥٧١ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة،

[١٥٦٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٧١٥٢)، وانظر: رقم (١٧١٥٣ و١٧١٥٨)، ١٤/ ٤٥٤ ـ ٤٥٦. وأخرجه البيهقي في الدلائل، كما تقدم في تخريج الأثر (١٥٤٥). وذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٨١ب). وذكره الماوردي ٢/ ١٦٣، والبغوي ٣/ ١١٨، ولم ينسبه. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٩٦، والخازن ٣/ ١١٨، ولم ينسبه، وأبو حيان ٥/ ٩٥، وابن كثير ٣/ ٣٨٦. وذكره السيوطي في الإكليل (ص١٢٢)، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر، وساقه بلفظه. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر أيضًا، وساقه بلفظه، وبزيادة في آخره ٣/ ٢٧٢ و٢٧٥، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠١ ـ ٤٠٢.

[١٥٧٠] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره ابن قتيبة (ص١٩٢) بلفظه، ولم ينسبه، والجصاص ٤/ ٣٦٦، والسمرقندي (١/ ل٥٨١ب)، وذكره الماوردي ٢/ ١٦٣، والطوسي ٥/ ٢٩١، ولم ينسبه، والبغوي ٣/ ١١٨، وابن عطية ٨/ ٢٦٥، والطبرسي ١٠/ ١٣٤. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٩٦، والرازي ١٦/ ١٨٠، ونسبه إلى ابن عباس، والخازن ٣/ ١١٨، ولم ينسبه، وأبو حيان ٥/ ٩٥، وابن كثير ٢/ ٣٨٦. وذكره السيوطي في الإكليل (ص١٢٢)، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٥، وساقه بلفظه. وذكره الآلوسي ١١/ ١٤، ولم ينسبه.

[١٥٧١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

ذكره الماوردي بلفظه ٢/ ١٦٣، وابن الجوزي ٣/ ٤٩٦، وأبو حيان ٥/ ٩٥.

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿سَكَنٌ لَّهُمْ﴾، يقول: قربة لهم.

والوجه الثاني:

١٥٧٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾، يقول: رحمة.

والوجه الثالث:

١٥٧٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾؛ أي: وقار لهم.

والوجه الرابع:

١٥٧٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا راشد بن [سعيد][1] بن راشد المقدسي،

[١٥٧٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٧١٦٠)، ١٤/ ٤٥٧. وذكره الماوردي ٢/ ١٦٣، والبغوي ٣/ ١١٩، ولم ينسبه. وذكره ابن عطية ٨/ ٢٦٦، والطبرسي ١٠/ ١٣٤، وابن الجوزي ٣/ ٤٩٦، والرازي ١٦/ ١٨٤، والخازن ٣/ ١١٩، ولم ينسبه. وذكره أبو حيان ٥/ ٩٥، وابن كثير ٢/ ٣٨٦.

وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، وأخرجه أيضًا أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٢ و٢٧٥، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠١ ـ ٤٠٢.

[١٥٧٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق بشر، عن سعيد، به، ولم يذكر: يزيد برقم (١٧١٦١)، ١٤/ ٤٥٧. وذكره الماوردي ٢/ ١٦٣، وابن عطية ٨/ ٢٦٦، والطبرسي ١٠/ ١٣٤، وزاد: وطمأنينة، ونسبه أيضًا إلى الكلبي. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٩٦، والرازي ١٦/ ١٨٤، والقرطبي ٨/ ٢٥٠، وأبو حيان ٥/ ٩٥، وابن كثير ٢/ ٣٨٦.

[١٥٧٤] في إسناده سعيد بن بشير: ضعيف، والوليد بن مسلم: مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره الماوردي ٢/ ١٦٣، ولم ينسبه. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٥، وساقه بلفظه عن ابن عباس ﵄، ولم أقف على من نسبه إلى قتادة.

[1] في الأصل: (سعد)، وهو خطأ صوّبته من كتب التراجم.

أنبأنا الوليد، عن سعيد، عن قتادة: ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾، قال: أمن لهم.

* **قوله:** ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ ...﴾ **الآية.**

١٥٧٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: فقال الآخرون: هؤلاء كانوا معنا بالأمس، لا يكلمون، ولا يجالسون، فما لهم؟ فقال الله ﷻ: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَـٰتِ﴾.

* **قوله:** ﴿وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَـٰتِ﴾.

١٥٧٦ ـ حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، حدثنا وكيع، عن عباد بن منصور،

[١٥٧٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير بمثله وبزيادة فيه، من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٧١٦٢)، ١٤/ ٤٥٩. وانظر: القرطبي ٨/ ٢٥٠. وذكره السيوطي ٣/ ٢٧٥ باختلاف يسير، وعزاه للمصنف فقط.

[١٥٧٦] صحيح بمتابعاته وشواهده.

أخرجه ابن أبي شيبة بمثله، وبزيادة في آخره، في كتاب الزكاة، ما جاء في الحث على الصدقة وأمرها ٣/ ١١١ ـ ١١٢، والإمام أحمد ٢/ ٤٧١ بلفظه وبزيادة في آخره، كلاهما عن وكيع به، وفيه متابعة إسماعيل لعباد عند أحمد. وأخرجه الترمذي بنحوه وبزيادة في آخره عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن وكيع به، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وقد روي عن عائشة عن النبيّ ﷺ نحو هذا رقم (٦٦٢) في كتاب الزكاة، باب ما جاء في فضل الصدقة ٣/ ٥٠. وأخرجه ابن جرير باختلاف يسير وبزيادة في آخره من طريق أبي كريب، عن وكيع، به برقم (١٧١٦٨)، وبنحوه من طريق سفيان، عن عباد، به برقم (١٧١٦٩)، وأيضًا من طريق أيوب، عن القاسم، به برقم (١٧١٧٠)، ١٤/ ٤٦١ ـ ٤٦٢، وانظر الأرقام: (٦٢٥٣، ٦٢٥٤، ٦٢٥٥، ٦٢٥٦) في تفسير سورة البقرة آية: (٢٧٦)، ٦/ ١٧ ـ ١٩. وأخرجه البغوي في شرح السنة بنحوه وبزيادة فيه، من طريق النضر بن شميل، عن عباد، به برقم (١٦٣٠) في كتاب الزكاة، باب فضل الصدقة ٦/ ١٣٠ ـ ١٣١. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بنحوه إلى قوله: مثل أحد، من طريق أيوب، عن القاسم، به (ل١٠٥). =

حدثنا القاسم بن محمد [٩٤/ب]، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله يقبل الصدقات، ويأخذها بيمينه، فيربيها لأحدكم كما يربي أحدكم مهره أو فلوه[١]، حتى إنّ اللقمة لتصير مثل أحد»، وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى[٢] يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾.

١٥٧٧ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي،

= وأخرجه الإمام الشافعي في مسنده (ص١٠٠)، والبخاري في كتاب الزكاة، باب لا يقبل الله الصدقة من غلول ١/ ٢٥٤، ومسلم برقم (١٠١٤) في كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها ٢/ ٧٠٢، وابن ماجه برقم (١٨٤٢) في كتاب الزكاة، باب فضل الصدقة ١/ ٥٩٠، والبزار في مسنده (ل٢٢٥ب ول٢٣٠ب ـ ٢٣١أ)، والنسائي في التفسير برقم (٢٤٧)، (ص٨٦)، وفي السنن كتاب الزكاة، باب الصدقة من غلول ٥/ ٤٣، وابن خزيمة في كتاب التوحيد (ص٥٩ ـ ٦٣)، والطبراني في الصغير (ص١١٩)، والأوسط برقم (٧١٢)، ١/ ٤٠٣، والثعلبي في الكشف (٣/ ل١٠٦أ)، والبيهقي في الأسماء والصفات، باب ما ذكر في اليمين والكف (ص٣٢٨)، والبغوي في التفسير ٣/ ١١٩، كلهم بنحوه وبأسانيد أخر عن أبي هريرة ﷺ. وذكره السمرقندي بنحوه (١/ ل٥٨٢أ)، وانظر: المحرر ٨/ ٢٦٧، والتفسير الكبير ١٦/ ١٨٧، والقرطبي ٨/ ٢٥١، ولباب التأويل ٣/ ١١٩.

وذكره ابن كثير ٢/ ٣٨٦ و١/ ٣٢٩. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه وعبد بن حميد والدارقطني في الصفات؛ كما في الدر ١/ ٣٦٥ و٣/ ٢٧٥، وساقه بنحوه، وبزيادة في آخره، وانظر: فتح القدير ١/ ٢٩٧، وروح المعاني ١١/ ١٥.

[١] الفلوّ ـ بتشديد الواو ـ: هو المهر، لأنه يُفْتلى؛ أي: يفطم. الصحاح ٦/ ٢٤٥٦، النهاية ٣/ ٤٧٤ مادة: فلا.

[٢] هكذا سيقت الآية الكريمة في هذا الأثر، وهو خطأ، وصوابها: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ وأما الآية الأخرى: فهي في سورة الشورى، وتلاوتها: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ آية: (٢٥)، وهذا الخطأ قد وقع في مسند الإمام أحمد وغيره من المراجع، وقد فصل القول في سببه الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله تعالى ـ، فانظره في تفسير الطبري ٦/ ١٦ ـ ١٧، تعليق رقم (١) على الأثر رقم (٦٢٥٣).

[١٥٧٧] إسناده حسن، وابن قتادة ممن تقادم العهد به من كبار التابعين.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بمثله عن الثوري، به، وتلا الآية على الصواب (ل١٠٥). وأخرجه ابن جرير بنحوه من طريق عبد الرزاق وأبي أحمد، عن الثوري، به برقم (١٧١٦٤ و١٧١٦٥)، وتلا الآية على الصواب كذلك، ومن طريق الأعمش، عن عبد الله بن =

عن سفيان، عن عبد الله بن السائب، عن عبد الله بن قتادة[١] المحاربي، عن عبد الله بن مسعود، قال: ما تصدق رجل بصدقة حتى يضعها في يد الله قبل أن يضعها في يد السائل، وهو يضعها في يد السائل، ثمّ قرأ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى[٢] يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۝١٠٤﴾.

١٥٧٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني، حدثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة، قال: إنّ أوّل شيء كتب سبحانه: أنا التَّوَّاب؛ أتوب على من تاب.

* **قوله:** ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾.

١٥٧٩ ـ حدثنا أبو عبيد الله ـ ابن أخي ابن وهب ـ، حدثنا عمّي،

= السائب، به، وذكر الآية كما هي عند المصنف برقم (١٧١٦٦)، وانظر: رقم (١٧١٦٣) فقد حصل في إسناده إشكال نبّه عليه المحقق، فانظره بتعليق رقم (٢)، ١٤/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠.

وأخرجه الطبراني في الكبير بنحوه من طريق أبي نعيم، عن سفيان، به برقم (٨٥٧١)، ٩/ ١١٤. وذكره الزمخشري بنحوه ٢/ ٤٧، وابن عطية ٨/ ٢٦٧، وابن كثير ٢/ ٣٨٦.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: فيه عبد الله بن قتادة المحاربي: ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات، باب فضل الصدقة ٣/ ١١١. وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٥، وساقه بنحوه، وتلا الآية على الصواب.

[١] في الأصل: (ابن أبي قتادة)، والتصويب من المراجع.

[٢] انظر: التعليق المتقدم في الأثر السابق.

[١٥٧٨] في إسناده محمد بن عيسى الدامغاني: مقبول، وباقي رجاله ثقات.

وجرير هو: ابن عبد الحميد، وعمارة هو: ابن القعقاع، وأبو زرعة هو: ابن عمرو بن جرير البجلي.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه، دون قوله: (سبحانه)، في تفسير سورة البقرة، آية: (٣٧)، برقم (٤١٦)، المجلد الأول.

[١٥٧٩] إسناده حسن.

أخرجه البخاري جزءه الأخير من قولها: إذا أعجبك...إلخ، معلقًا على عائشة ﵂ في كتاب التوحيد، باب قوله الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ ـ آية: =

حدثني يونس، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير؛ أنّ عائشة كانت تقول: والله ما احتقرت أعمال أصحاب رسول الله ﷺ حتى نجم القراء الذين طعنوا على عثمان، فقالوا قولًا لا نحسن مثله، وقرأوا قراءةً لا نقرأ مثلها، وصلوا صلاةً لا نصلي مثلها، فلمّا تذكرت، إذا ـ والله ـ ما يقاربون عمل أصحاب رسول الله ﷺ، فإذا أعجبك حسن قول امرئ منهم، فقل: ﴿ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، ولا يستخفنك أحد.

١٥٨٠ ـ حدثنا الربيع بن سليمان، أنبأنا ابن وهب، أخبرنا سليمان بن بلال، حدثني موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه؛ أنه

= (٦٧) من سورة المائدة ـ ٤/ ٣٠٥، وانظر: ابن كثير ٣/ ٢٧٦.

وذكره السيوطي ٣/ ٢٧٦ بلفظه دون ذكر القسم في أوله، وعزاه للمصنف فقط.

[١٥٨٠] في إسناده موسى بن عبيدة: ضعيف، ويشهد له ما أخرجه الشيخان وغيرهما ـ كما سيأتي في تخريجه ـ؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن أبي شيبة بنحوه دون قوله: وذلك قول الله... إلخ، من طريق زيد بن الحباب، عن موسى، به في كتاب الجنائز في الجنازة يمرّ بها فيثنى عليها خيرًا ٣/ ٣٦٨.

وأخرجه الإمام أحمد ٣/ ١٨٦، والبخاري في كتاب الجنائز، باب ثناء الناس على الميت ١/ ٢٣٧، ومسلم برقم (٩٤٩) في كتاب الجنائز، باب فيمن يثنى عليه خير أو شر من الموتى ٢/ ٦٥٥، وأبو داود برقم (٣٢٣٣) في كتاب الجنائز، باب في الثناء على الميت ٣/ ٢١٨، وابن ماجه برقم (١٤٩١) في كتاب الجنائز، باب ما جاء في الثناء على الميت ١/ ٤٧٨، والترمذي برقم (١٠٥٨) في كتاب الجنائز، باب ما جاء في الثناء الحسن على الميت ٣/ ٣٧٣، والنسائي في كتاب الجنائز، باب الثناء ٤/ ٤١، وأبو يعلى في مسنده (ل١٨٠أ)، والبغوي في شرح السنة برقم (١٥٠٧) في كتاب الجنائز، باب الثناء على الميت ٥/ ٣٨٥، كلهم بنحوه من حديث أنس ﷺ دون قوله: وذلك قوله الله.. إلخ، إلا أبا داود فقد أخرجه من حديث أبي هريرة ﷺ وفي آخره: (إنّ بعضكم على بعض شهداء)، وعند مسلم: (أنتم شهداء الله في الأرض)، ثلاثة مرّات. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بمعناه من روايتين عن سلمة بن الأكوع ﷺ، وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفي الرواية الأولى: عبد الغفار بن القاسم، أبو مريم، وهو: ضعيف، وفي الثانية: موسى بن عبيدة، وهو: ضعيف، كتاب الجنائز، باب الثناء على الميت ٣/ ٤ ـ ٥.

وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦، وساقه بمثله.

قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ: إذ مرّ بجنازة فأثني عليها، فقال رسول الله ﷺ: «وجبت»، ثمّ مرّ بجنازة أخرى [٩٥/أ]، فأثنى عليها بعض الناس بعض الثناء، فقال رسول الله ﷺ: «وجبت»، فقالوا: يا رسول الله، مرّ بالجنازة الأولى فقلت: وجبت، ثمّ مرّ بالآخرة فقلت: وجبت، فقال رسول الله ﷺ: «إنّ الملائكة شهداء الله في السماء، وأنتم شهداء الله في الأرض، فما شهدتم عليه من شيء وجب»، وذلك قول الله: ﴿ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾.

قد تقدم تفسيره[1].

* **قوله تعالى:** ﴿وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ﴾.

١٥٨١ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: وكان ثلاثة نفر لم يوثقوا أنفسهم بالسواري، أُرْجُوا سنة، لا يدرون أيعذبون، أو يتاب عليهم؟ فأنزل الله تعالى ـ يعني: قوله: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ﴾ ـ.

١٥٨٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

---

[1] انظر: الأثر رقم (١٥٠٠).

[١٥٨١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه وبزيادة فيه، إلا أنه قال: «سبتة» ـ أبي برهة من الدهر ـ بدل: «سنة»، وفي آخره: فأنزل الله: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ﴾ الآية: (١١٧) من سورة التوبة، من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٧١٧٤)، ١٤/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥.

وانظر: سيرة ابن هشام ٤/ ٥٥٤، ولم ينسبه، والنكت ٢/ ١٦٤، والمحرر ٨/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠، ونسبه أيضًا إلى عكرمة ومجاهد والضحاك وقتادة وابن إسحاق. والبحر المحيط ٥/ ٩٧، وانظر: روح المعاني ١١/ ١٧.

[١٥٨٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

أخرجه ابن جرير بمثله من طريق عبد الله بن أبي جعفر، عن ورقاء، به برقم =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾: هلال بن أمية، ومرارة بن ربعي[١]، وكعب بن مالك من الأوس والخزرج.

* قوله: ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ﴾.

١٥٨٣ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾، ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ﴾، يقول: يميتهم على معصيتهم، ﴿وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾: فأرجأ أمرهم، ولم يذكرهم بتوبةٍ حين تاب على النبيِّ ﷺ وأصحابه، فنسخها فقال: ﴿وَعَلَى [ٱلثَّلَٰثَةِ][٢] ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا . . .﴾ [التوبة: ١١٨] الآية.

١٥٨٤ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ،

= (١٧١٧٩)، وبلفظه من طريق عيسى. وشبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧١٧٧ و١٧١٧٨)، وبمثله بإسناد آخر برقم (١٧١٨٠). وأخرجه أيضًا بإسناد ضعيف عن الضحاك بمثله برقم (١٧١٨١)، وبإسنادين صحيحين عن قتادة برقم (١٧١٨٣ و١٧١٨٤)، ١٤/ ٤٦٥ ـ ٤٦٧. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظ: هم الثلاثة الذين خلفوا، عن معمر، عن قتادة (ل١٠٥ ـ ١٠٦)، وانظر: بحر العلوم (١/ ل٥٨٢أ)، والتبيان ٥/ ٢٩٦، ونسبه أيضًا إلى قتادة، والواحدي (ص١٤٩)، ولم ينسبه، والمعالم ٣/ ١٢٠، وانظر: الكشاف ٢/ ٤٧، والمحرر ٨/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠، ومجمع البيان ١٠/ ١٣٦ ـ ١٣٧، كما في التبيان، وزاد المسير٣/ ٤٩٧، ولم ينسبه، والقرطبي ٨/ ٢٥٢، ولباب التأويل ٣/ ١٢٠، وابن كثير ٢/ ٣٨٧، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس وعكرمة والضحاك قال: وغير واحد. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٦، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: مرارة بن الربيع، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠٢.

[١] كذا في الأصل وفي ابن جرير، وجاء عند ابن جرير أيضًا بإسناد صحيح عن قتادة؛ أنه: مرارة بن ربيعة.

[١٥٨٣] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

انظر النكت ٢/ ١٦٤. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٦، وساقه مختصرًا، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠٢.

[٢] سقطت من الأصل، وألحقها في الحاشية.

[١٥٨٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن حميد، عن سلمة، به برقم (١٧١٨٥)، ١٤/ ٤٦٧. وانظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٥٣١ و٥٣٧، والمحرر ٨/ ٢٦٩.

حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾: وهم الثلاثة الذين خُلِّفُوا، وأرجأ رسول الله ﷺ أمرهم، حتى أتت توبتهم من الله ﷻ.

* **قوله:** ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا﴾.

١٥٨٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس [٩٥/ب]، قوله: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾: وهم أناس من الأنصار، ابتنوا مسجدًا، [فقال][١] لهم أبو عامر[٢]: ابنوا مسجدكم، واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح، فإني ذاهب إلى قيصر ملك الروم، فآتي بجند من الروم، فأخرج محمدًا وأصحابه.

١٥٨٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

[١٥٨٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير وبأطول منه، من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم (١٧٨٧)، ١٤/ ٤٧٠. وأخرجه البيهقي في الدلائل بلفظه من طريق عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح به، باب رجوع النبيّ ﷺ من تبوك ٥/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣. وذكره الجصاص ٤/ ٣٦٧ بنحوه، وانظر: الكشف، ونسبه إلى المفسرين (٣/ل١٠٦ب)، والتبيان ٥/ ٢٩٨، ونسبه أيضًا إلى مجاهد وقتادة. وانظر: الواحدي (ص١٤٩). وذكره البغوي ٣/ ١٢١ مطولًا، ولم ينسبه، وانظر: الكشاف ٢/ ٤٧، ولم ينسبه. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩ مطولًا، ونسبه إلى أهل التفسير. وانظر: التفسير الكبير ١٦/ ١٩٣ ـ ١٩٤، ولم ينسبه. وانظر: القرطبي ٨/ ٢٥٧. وذكره الخازن ٣/ ١٢١ مطولًا، ولم ينسبه، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٩٨، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٨٨ باختلاف يسير وبأطول منه وقال: وكذا روي عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وعروة بن الزبير، وقتادة، وغير واحد من العلماء، وانظر: الجواهر الحسان ٢/ ١٥٤، ولم ينسبه. وأخرجه ابن مردويه؛ كما في لباب النقول (ص١٢٥)، وساقه بلفظه وبأطول منه. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٦، وساقه بلفظه وبأطول منه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠٤. وذكره الآلوسي ١١/ ١٨ بأطول منه.

[١] في الأصل: (يقال)، وقد صوبت الياء أعلاها فاء، وهو المناسب للسياق، وانظر: ابن جرير، والدر، وفتح القدير.

[٢] هو والد الصحابي الجليل: حنظلة بن أبي عامر.

[١٥٨٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد بلفظه (ص٢٨٦). وأخرجه ابن جرير بمثله من طريق عبد الله بن =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾: المنافقون.

١٥٨٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾، قال: هم حيّ يقال لهم: بنو غنم.

١٥٨٨ ـ حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا﴾، قال: هم ناس من الأنصار، ابتنوا مسجدًا قريبًا من مسجد قباء، ومسجد قباء بلغنا: أنه أوّل مسجد بني في الإسلام.

١٥٨٩ ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد بن بشير،

= أبي جعفر، عن ورقاء، به برقم (١٧١٩٢)، وبلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧١٩٠)، وبمثله من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧١٩١)، وبمثله أيضًا بإسناد آخر برقم (١٧١٩٣)، ١٤/ ٤٧٢. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر، وساقه بلفظه ٣/ ٢٧٦.

[١٥٨٧] رجاله كلهم ثقات، فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير بلفظه عن محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٧١٩٥)، ومن طريق عبد الرزاق، عن معمر، به برقم (١٧١٩٦)، ومن طريق حماد بن زيد، عن أيوب، به برقم (١٧١٩٤)، ١٤/ ٤٧٢. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، به (ل١٠٦).

وذكره الثعلبي بنحوه، ولم ينسبه (٣/ل١٠٦ب). وذكره أبو حيان ٥/ ٩٨، ولم ينسبه. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر، وساقه بمثله مطولًا ٣/ ٢٧٦.

[١٥٨٨] فيه جويبر: ضعيف جدًّا، لكنه احتمل في مثل هذا؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٤٧٣ بنحوه، وبإسناد آخر ضعيف جدًّا، برقم (١٧١٩٨). وذكره السيوطي ٣/ ٢٧٧ باختلاف يسير، وعزاه للمصنف فقط.

[١٥٨٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٣٣٣)، وهو هنا مرسل حسن لغيره، تقوّى بما أخرجه ابن جرير.

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٤٧٣ بنحوه بإسناد آخر صحيح برقم (١٧١٩٧). وانظر: الواحدي، ونسبه إلى المفسرين (ص١٤٩)، والمعالم، ولم ينسبه ٣/ ١٢١، والكشاف ٢/ ٤٧، والقرطبي ونسبه إلى أهل التفسير ٨/ ٢٥٣، ولباب التأويل، ولم ينسبه ٣/ ١٢١. وذكره السيوطي ٣/ ٢٧٦ بلفظه، دونه قوله: ودعا بقميصة ليأتيهم، وعزاه للمصنف فقط.

حدثني سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، في قوله: ﴿ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا﴾: إنَّ نبيَّ الله ﷺ بنى مسجدًا بقباء، فعارضه المنافقون بآخر، ثمّ بعثوا إلى نبيّ الله ﷺ ليصلي فيه، ودعا بقميصه ليأتيهم، فأطلع الله نبيه على ذلك.

١٥٩٠ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا وَكُفۡرٗا﴾، أما: ﴿ضِرَارٗا﴾: فضاروا أهل قباء بالمسجد الذي بنى لهم رسول الله ﷺ.

١٥٩١ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمّي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا وَكُفۡرٗا﴾، قال: لمَّا بنى رسول الله ﷺ مسجد قباء، خرج رجال من الأنصار، منهم: بحزج[1] جدّ عبد الله بن حنيف، ووديعة بن خذام، ومجمع بن جارية

[١٥٩٠] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
ذكره السيوطي بلفظه إلى قباء، وعزاه للمصنف فقط ٣/ ٢٧٧.

[١٥٩١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).
أخرجه ابن جرير بسنده وبلفظه وبأطول منه برقم (١٧١٨٨)، ١٤/ ٤٧٠ ـ ٤٧١، وانظر: النكت، ولم ينسبه ٢/ ١٦٤، والتبيان ٥/ ٣٠٠، والمحرر ٨/ ٢٧١.
وأخرجه ابن مردويه؛ كما في لباب النقول (ص١٢٥)، وساقه مختصرًا، وكذا في الدر، وساقه بلفظه ٣/ ٢٧٦، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠٤.

[1] كذا في الأصل، وفي سيرة ابن هشام، وابن جرير، وجاء في المحبر، والدر المنثور: (بخدج)، وفي فتح القدير: (بجدح). وعلق محقق الطبري على قوله: جدّ عبد الله بن حنيف فقال: لست أدري أهو من كلام ابن عباس أو من كلام غيره؟ وإن كنت أرجّح أنه من كلام غيره؛ لأني لم أجد في الصحابة ولا التابعين عبد الله بن حنيف وجده بحزج، والمذكور في المنافقين الذين بنوا مسجد الضرار: عباد بن حنيف، أخو سهل بن حنيف، فأخشى أن يكون سقط من الخبر شيء فاختلط الكلام، وفي نسب سهل بن حنيف: عمرو وهو بحزج بن حنش بن عوف بن عمرو، ولكن هذا قديم جدًّا في الجاهلية، وهو بلا شك غير بحزج الذي كان من أمره ما كان في مسجد الضرار، انظر: سيرة ابن هشام ٤/ ٥٣٠، المحبر ص٤٧٠، جمهرة الأنساب (ص٣٣٦)، تفسير الطبري، تعليق رقم (٢) ١٤/ ٤٧١، الدر ٣/ ٢٧٦، فتح القدير ٢/ ٤٠٤.

الأنصاري، [فبنوا][١] مسجد النفاق، فقال رسول الله ﷺ لبحزج: «ويلك يا بحزج! ما أردت إلى ما أرى»؟ قال: يا رسول الله، [٩٦/أ] والله ما أردت إلا الحسنى - وهو كاذب -، فصدقه رسول الله ﷺ، وأراد أن يعذره، فأنزل الله: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا﴾.

١٥٩٢ - حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، قال: قال محمد: ونزل فيهم من القرآن ما نزل: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا﴾، وكان الذين بنوا اثني عشر رجلًا[٢]: خذام بن خالد[٣] من بني عبيد بن زيد، أحد بني عمرو بن عوف، ومن داره أخرج مسجد الشقاق، وثعلبة بن حاطب من بني عبيد، وهزال بن أمية بن زيد، ومعتب بن قشير، من بني ضبيعة بن زيد، وأبو حبيبة بن الأزعر[٤] من بني ضبيعة بن زيد، وعباد بن حنيف[٥] - أخو سهل بن حنيف - من بني عمرو بن

---

[١] في الأصل: (فبثوا)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[١٥٩٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن الزهري ويزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم برقم (١٧١٨٦)، ١٤/٤٦٨. وانظر: سيرة ابن هشام ٤/ ٥٣٠، وبحر العلوم (١/ل٥٨٢ب)، والكشف (٣/ل١٠٦ب - ١٠٧أ)، والنكت ٢/ ١١٦٤، ولم ينسبه، والواحدي (ص١٤٩)، والمعالم ٣/ ١٢٠، والمحرر ٨/ ٢٧١، كما في ابن جرير، ومجمع البيان ١٠/ ١٤٢، ونسبه إلى المفسرين، وزاد المسير ٣/ ٤٩٩، والتفسير الكبير ١٦/ ١٩٣، والقرطبي ٨/ ٢٥٣ - ٢٥٤، ولباب التأويل ٣/ ١٢٠، ولم ينسبه، والبحر المحيط ٥/ ٩٨.

وذكره ابن كثير ٢/ ٣٨٨؛ كما في ابن جرير. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر المنثور ٣/ ٢٧٧، وساقه مختصرًا، وانظر: فتح القدير ٢/ ٤٠٥، وروح المعاني ١١/ ١٨.

[٢] كذا في الأصل، وساق في هذا الأثر: ثلاثة عشر رجلًا، بزيادة هزال.

[٣] انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٥٢٢، المحبر (ص٤٦٩).

[٤] انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٥٢٢، المحبر (ص٤٦٨)، أسد الغابة ٥/ ٢٢٥، الإصابة ٣/ ٤٤٣، وليس فيهما شيء عن نفاقه.

[٥] انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٥٢٢، المحبر (ص٤٦٨)، الإصابة ٢/ ٢٦٤.

عوف، وجارية بن عامر[١] وابناه: مجمع بن جارية وزيد بن جارية[٢]، ونبتل بن الحارث وهو[٣] من بني ضبيعة، وبحزج وهو من بني ضبيعة، وبجاد بن عثمان[٤] وهو من بني ضبيعة، ووديعة بن ثابت وهو إلى بني أمية، رهط أبي لبابة بن عبد المنذر.

* **قوله:** ﴿وَتَفْرِيقًا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

١٥٩٣ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا أبو العباس ـ الحسين بن علي ـ، حدثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَتَفْرِيقًا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: فإنّ أهل قباء كانوا يصلُّون في مسجد قباء كلهم، فلمَّا بُنِيَ ذلك؛ أقصر عن مسجد قباء من كان يحضره، وصلوا فيه.

١٥٩٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَتَفْرِيقًا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: [يفرقون][٥] جماعتهم؛ لأنهم كانوا يصلون جميعًا في مسجد قباء؛ لئلا يصلوا في مسجد قباء جميع المؤمنين.

* **قوله:** ﴿وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾.

١٥٩٥ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأنا عبد الرزاق، عن معمر،

---

[١] انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٥٢٢، المحبر (ص٤٦٨).

[٢] انظر: المرجعين السابقين.

[٣] كذا في الأصل، وفي المراجع: (وهم).

[٤] انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ٥٢١، المحبر (ص٤٦٧).

[١٥٩٣] تابع للأثر رقم (١٥٩٠)، وتقدم تخريجه، وانظر أيضًا: النكت ٢/ ١٦٤، ولم ينسبه، والكشاف ٢/ ٤٨، والجواهر الحسان ٢/ ١٥٤، وروح المعاني ١١/ ١٨.

[١٥٩٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

ذكره الزمخشري ٢/ ٤٨ بنحوه، ولم ينسبه ، وانظر: روح المعاني ١١/ ١٨.

[٥] في الأصل: (يفرقوا)، وهو خطأ نحوي صوابه ما أثبت.

[١٥٩٥] رجاله ثقات إلا الحسن بن أبي الربيع: صدوق؛ فالإسناد حسن، وجاء بإسناد صحيح؛ كما عند عبد الرزاق في تفسيره. =

عن الزهري، عن عروة بن الزبير: ﴿وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ﴾: أبو عامر الراهب، انطلق إلى الشام، فقال الذين بنوا مسجد الضرار: إنما بنيناه؛ ليصلي فيه أبو عامر.

١٥٩٦ ـ [٩٦/ب] أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾؛ يعني: رجلًا يقال له: أبو عامر، كان محاربًا لرسول الله ﷺ، وكان قد انطلق إلى هرقل، فكانوا يرصدون إذا قدم أبو عامر أن يصلي فيه، وكان قد خرج من المدينة محاربًا لله ولرسوله.

* قوله: ﴿وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾﴾.

١٥٩٧ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾﴾، قال: لمَّا بنى رسول الله ﷺ مسجد قباء، خرج رجال من الأنصار، منهم: بحزج: جد عبد الله بن حنيف، ووديعة بن خذام، ومجمع بن جارية الأنصاري، فبنوا مسجد النفاق، فقال رسول الله ﷺ لبحزج: «ويلك يا بحزج! ما أردت إلى ما أرى؟». قال: يا رسول الله، والله ما أردت إلا الحسنى ـ وهو كاذب ـ فصدقه رسول الله ﷺ، وأراد أن يعذره، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾﴾.

١٥٩٨ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي،

= أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه عن معمر، عن الزهري، به (ل١٠٦).

وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها برقم (١٧١٩٦)، ١٤/ ٤٧٢.

[١٥٩٦] تابع للأثر رقم (١٥٩١)، وتقدم تخريجه.

وانظر: الجصاص ٤/ ٣٦٧، ونسبه أيضًا لمجاهد.

[١٥٩٧] تقدم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٥٩١)، إلا أنه قال هناك: فأنزل الله: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا﴾.

[١٥٩٨] تابع للأثر رقم (١٥٩٠)، وتقدم تخريجه.

حدثنا عامر، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ﴾: فحلفوا ما أرادوا به إلا الخير.

* **قوله:** ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾.

١٥٩٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: فلمَّا فرغوا من مسجدهم أتوا النبيَّ ﷺ، فقالوا: قد فرغنا من بناء مسجدنا، فنحبُّ أن تصليَ فيه، وتدعوَ بالبركة، فأنزل الله: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾.

١٦٠٠ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءةً، أنبأنا أنس بن عياض،

[١٥٩٩] تابع للأثر رقم (١٥٨٥)، وتقدم تخريجه.

[١٦٠٠] صحيح بشواهده. وأبو أنيس: هو أبو يحيى: سمعان: لا بأس به.

أخرجه ابن أبي شيبة بمثله من طريق حاتم بن إسماعيل، عن أنيس، به في كتاب الصلوات في المسجد الذي أسس على التقوى ٢/ ٣٧٢، والإمام أحمد ٣/ ٢٣ و٩١ من طريق يحيى وصفوان، عن أنيس، به. وانظر: ٣/ ٨ و٨٩. وأخرجه الترمذي بنحوه من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ، وقال: هذا حديث حسن غريب من حديث عمران بن أبي أنس، وقد روى هذا عن أبي سعيد من غير هذا الوجه، ورواه أنيس بن أبي يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد ﷺ برقم (٣٠٩٩) في كتاب تفسير القرآن، ومن سورة التوبة ٥/ ٢٨٠. وأخرجه أبو يعلى باختلاف يسير من طريق يحيى بن سعيد، عن أنيس، به برقم (٩٨٥)، ٢/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣. وأخرجه ابن جرير بمثله من طريق صفوان بن عيسى، عن أنيس، به برقم (١٧٢٢٤)، وانظر الأرقام: (١٧٢١٨، ١٧٢١٩، ١٧٢٢٠، ٢٧٢٢١، ١٧٢٢٢، ١٧٢٢٣)، فقد أخرجه من حديث أبي سعيد وغيره، ١٤/ ٤٧٩ ـ ٤٨٢. وأخرجه مسلم برقم (١٣٩٨) في كتاب الحج، باب بيان المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبيّ ﷺ بالمدينة ٢/ ١٠١٥، والنسائي في سننه في كتاب المساجد ـ ذكر المسجد الذي أسس على التقوى ٢/ ٣٠، وفي تفسيره برقم (٢٤٨)، (ص٨٦)، وابن حبان برقم (١٥٩٧)، ٣/ ١٠٠، والبيهقي في الدلائل ـ في باب رجوع النبيّ ﷺ من تبوك ٥/ ٢٦٤، والبغوي ٣/ ١٢٢، كلهم بمعناه وبإسناد آخر من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ. وأخرجه الحاكم بنحوه، دون قوله: وفي ذلك خير كثير، من طريق سحبل: عبد الله بن محمد بن أبي يحيى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي =

عن [أنيس][1] بن أبي يحيى ـ مولى الأسلميين ـ، قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي سعيد الخدري؛ أنّ رجلًا من بني خدرة، ورجلًا من بني عوف امتريا في المسجد الذي أسس على التقوى، فقال العوفي: هو مسجدنا بقباء، وقال الخدري: [٩٧/أ] هو هذا المسجد ـ مسجد رسول الله ﷺ ـ، فخرجا فأتيا النبيَّ ﷺ فسألاه عن ذلك، فقال: «هو هذا المسجد ـ مسجد رسول الله ﷺ ـ، وفي ذلك خير كثير».

والوجه الثاني:

١٦٠١ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

= سعد رضي الله عنه، وسكت عنه، وقال الذهبي: إسناده جيد ـ كتاب التفسير ـ تفسير سورة التوبة. وأخرجه بمعناه من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه أيضًا عن أبي سعيد، وقال: وشاهده حديث أبي سعيد الخدري أصحّ منه، ووافقه الذهبي ٢/ ٣٣٤. وأخرجه أبو داود الطيالسي ـ كما في منحة المعبود ـ برقم (٢٧٣٥) في باب ما جاء في مسجد النبيّ ﷺ ٢/ ٢٠٥، وابن حبان ـ كما في الإحسان برقم (١٥٩٥ و١٥٩٦)، ٣/ ٩٩، والطبراني برقم (٦٠٢٥)، ٦/ ٢٥٤، والهيثمي في موارد الظمآن برقم (١٠٣٧)، باب في مسجده ﷺ، (ص٢٥٦)، كلهم بمعناه من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه. وانظر: الجصاص ٤/ ٣٦٨. وذكره السمرقندي من حديث سهل رضي الله عنه (١/ ل٥٨٣ب)، وانظر: النكت ٢/ ١٦٦، والكشاف ٢/ ٤٨. وذكره ابن عطية ٨/ ٢٧٤ نحوه، وانظر: مجمع البيان ١٠/ ١٤٤، ونسب القول بذلك إلى زيد بن ثابت، وابن عمر، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنه. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٥٠٠ ـ ٥٠١ بنحوه؛ كما في بحر العلوم، ونسبه؛ كما في مجمع البيان، وزاد نسبته إلى سعيد بن المسيب، وانظر: التفسير الكبير ١٦/ ١٩٥، ونسب القول بذلك إلى سعيد بن المسيب. وذكره القرطبي بنحوه ٨/ ٢٥٩، والخازن ٣/ ١٢٢، وانظر: البحر المحيط ٥/ ٩٩، ونسبه كما في مجمع البيان. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٩٠، والهيثمي في مجمع الزوائد من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه وقال: رواه كله أحمد، والطبراني مختصرًا، ورجالهما رجال الصحيح ـ كتاب التفسير ـ سورة براءة ٧/ ٣٤. وأخرجه ابن المنذر وابن خزيمة وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٧، وساقه بنحوه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠٥. وذكره الآلوسي في روح المعاني ١١/ ٢٠.

[1] في الأصل: (أنس)، وهو خطأ، صوبته من المراجع.

[١٦٠١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ﴾؛ يعني: مسجد قباء ﴿أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾.

١٦٠٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن حاتم الزمي، حدثنا عبيدة بن حميد، حدثني عمار الدهني، قال: دخلت مسجد قباء أصلي فيه، فالتفت عن يميني، فأبصرني أبو سلمة، فقال: أحببت أن تصليَ في مسجد أسس على التقوى من أول يوم؟ قال عمار: فأخبرني أنّ ما بين الصومعة إلى القبلة زيادة زادها عثمان.

١٦٠٣ ـ وروي عن عروة بن الزبير.

١٦٠٤ ـ وسعيد بن جبير.

١٦٠٥ ـ والضحاك.

= أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٧٢١٢)، وانظر: رقم (١٧٢١٣)، ١٤/٤٧٨، والبيهقي في الدلائل من طريق عثمان بن سعيد، عن عبد الله بن صالح، به في باب رجوع النبيّ ﷺ من تبوك ٥/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣. وذكره الجصاص ٤/٣٦٨، ونسبه أيضًا للحسن. وذكره السمرقندي (١/ ل٥٨٣ب)، والماوردي ٢/ ١٦٦، والطوسي ٥/ ٢٩٩، ونسبه كما عند الجصاص. وذكره البغوي ٣/ ١٢٢، والطبرسي ١٠/ ١٤٤، ونسبه؛ كما عند الجصاص. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٥٠١، ونسبه أيضًا لمقاتل. وذكره الرازي ١٦/ ١٩٥، ولم ينسبه. وذكره القرطبي ٨/ ٢٥٩، والخازن ٣/ ١٢٢، وأبو حيان ٥/ ٩٩، وابن كثير ٢/ ٣٨٩، والثعالبي ٢/ ١٥٤، ونسبه إلى فرقة من الصحابة والتابعين بلا تعيين. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠٥. وذكره الآلوسي ١١/ ١٩.

[١٦٠٢] إسناده حسن.

انظر: زاد المسير ٣/ ٥٠١. وذكره السيوطي ٣/ ٢٧٨ بلفظه، إلا أنه لم يقل: فالتفت عن يميني، ولا: قال عمار، وعزاه للمصنف فقط.

[١٦٠٣] ذكره الماوردي ٢/ ١٦٦، والبغوي ٣/ ١٢٢، والطبرسي ١٠/ ١٤٤، وابن الجوزي ٣/ ٥٠١، والخازن ٣/ ١٢٢، وابن كثير ٢/ ٣٨٩. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن مردويه والطبراني؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٧، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠٥.

[١٦٠٤] ذكره الماوردي ٢/ ١٦٦، والبغوي ٣/ ١٢٢، وابن الجوزي ٣/ ٥٠١، والخازن ٣/ ١٢٢، وابن كثير ٢/ ٣٨٩.

[١٦٠٥] ذكره الماوردي ٢/ ١٦٦، وابن الجوزي ٣/ ٥٠١، والقرطبي ٨/ ٢٥٩. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٧، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠٥.

١٦٠٦ ـ وعطية.

١٦٠٧ ـ [وابن بريدة][١].

١٦٠٨ ـ وقتادة.

١٦٠٩ ـ وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: نحو ذلك.

والوجه الثالث:

١٦١٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن سعيد بن [الوليد][٢] الخزاعي، حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن العريان الحارثي، عن ابن عون، عن محمد: أنه كان يرى كلّ مسجد بني بالمدينة أسس على التقوى.

* **قوله تعالى:** ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾﴾.

١٦١١ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن شعيب، حدثني عتبة بن أبي حكيم، حدثني طلحة بن نافع، حدثني أبو أيوب الأنصاري، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك الأنصاري؛ أنّ هذه الآية لمّا نزلت: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾﴾، قال

[١٦٠٦] أخرجه ابن جرير ١٤/٤٧٨ بإسناد ضعيف برقم (١٧٢١٤).
وذكره الجصاص ٤/٣٦٨، والطوسي ٥/٢٩٩، وابن كثير ٢/٣٨٩.

[١٦٠٧] أخرجه ابن جرير ١٤/٤٧٩ بإسناد ضعيف برقم (١٧٢١٥).
[١] في الأصل: (أبي برتدة)، وصوابه ما أثبت.

[١٦٠٨] ذكره الماوردي ٢/١٦٦، والبغوي ٣/١٢٢، وابن الجوزي ٣/٥٠١، والخازن ٣/١٢٢، وابن كثير ٢/٣٨٩.

[١٦٠٩] أخرجه ابن جرير ١٤/٤٧٩ بإسناد صحيح برقم (١٧٢١٦).
وذكره ابن كثير ٢/٣٨٩.

[١٦١٠] في إسناده الحسن بن عبد الرحمٰن: ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٢٩٦، والمصنف في الجرح ٣/٢٤، وسكتا عنه، وبقية رجاله ثقات.
ذكره الماوردي ٢/١٦٦ بلفظه، ونسبه إلى محمد بن كعب، وابن الجوزي بمثله ٣/ ٥٠١. وذكره السيوطي ٣/٢٧٨ بلفظه عن محمد بن سيرين، وعزاه للمصنف فقط.
[٢] سقط من الأصل، وألحقه في الحاشية.

[١٦١١] في إسناده عتبة بن أبي حكيم الهمْداني، أبو العباس الأردني: صدوق يخطئ كثيرًا، وقال أبو حاتم: طلحة بن نافع: لم يسمع من أبي أيوب شيئًا، فأمّا جابر: فإن =

رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار! إنّ الله قد أثنى عليكم خيرًا، فما طهوركم هذا»؟ قالوا: يا رسول الله، نتوضأ للصلاة، ونغتسل من الجنابة، فقال رسول الله ﷺ: «فهل مع ذلك غيره»؟ قالوا: لا، غير أنّ أحدنا إذا خرج إلى الغائط أحبّ أن يستنجي بالماء، قال: «هو ذاك، فعليكموه».

١٦١٢ ـ حدثنا أبو [الرداد][١] ـ عبد الله بن عبد السلام [٩٧/ب] المصري ـ،

= شعبة يقول: لم يسمع أبو سفيان من جابر إلا أربعة أحاديث، قال أبو حاتم: وأما أنس فإنه يحتمل، ويقال: إنّ أبا سفيان أخذ صحيفة جابر، عن سليمان اليشكري.اهـ. انظر: المراسيل (ص٨٩). وله شاهد عند الطبراني.

أخرجه ابن الجارود في المنتقى برقم (٤٠) في كتاب الطهارة ـ الاستنجاء بالماء (ص٢٤)، والبيهقي في كتاب الطهارة، باب الجمع في الاستنجاء بين المسح بالأحجار والغسل بالماء ١/ ١٠٥، كلاهما بمثله من طريق العباس بن الوليد، به. وأخرجه الدارقطني في سننه من طريق محمد بن مسعدة، عن محمد بن شعيب، به. وقال: عتبة بن أبي حكيم: ليس بقوي، كتاب الطهارة، باب في الاستنجاء ١/ ٦٢. وأخرجه ابن ماجه برقم (٣٥٥) في كتاب الطهارة وسننها، باب الاستنجاء بالماء ١/ ١٢٧، والحاكم، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي كتاب التفسير تفسير سورة التوبة ٢/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ كلاهما بمثله من طريق صدقة بن خالد، عن عتبة، به. وذكره الماوردي ٢/ ١٦٦، وانظر: الكشاف ٢/ ٤٨، وزاد المسير ٣/ ٥٠١، والتفسير الكبير ١٦/ ١٩٦، والبحر المحيط ٥/ ٩٩.

وذكره الزيلعي في نصب الراية بمثله، وقال: وسنده حسن كتاب الطهارات فصل في الاستنجاء ١/ ٢١٨ ـ ٢١٩، وابن كثير ٢/ ٣٩٠، والهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه، وقال: رواه الطبراني، وفيه ابن إسحاق، وهو: مدلس، وبقية رجاله وثقوا، كتاب التفسير، سورة براءة ٧/ ٣٤، وانظر: فيه: كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالماء ١/ ٢١٢ ـ ٢١٣.

وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٨، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠٦، وانظر: روح المعاني ١١/ ٢٠.

[١٦١٢] إسناده حسن إلى عروة، ويونس: قال عنه الذهبي: ثقة حجة.

أخرجه ابن جرير بمثله، وبزيادة في آخره، من طريق ابن وهب، عن يونس، به عن عويم بن ساعدة ـ من بني عمرو بن عوف ـ، ومعن بن عدي ـ، من بني العجلان ـ، وأبي الدحداح برقم (١٧٢٣٨)، ١٤/ ٤٨٨. وانظر: طبقات ابن سعد ٣/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠، والمحرر ٨/ ٢٧٧. وذكره الحافظ في الإصابة ٣/ ٤٥ بمثله، وكذا في الفتح، كتاب الحدود، باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت ١٢/ ١٥١. وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٩، وساقه باختلاف يسير، وبزيادة في آخره.

[١] في الأصل: (الزناد)، وهو خطأ صوّبته من المراجع.

حدثنا وهب الله بن راشد، عن يونس، قال: قال أبو الزناد: أخبرني عروة، عن عويم بن ساعدة ـ من بني عمرو بن عوف ـ، فأما عويم بن ساعدة: فهو الذي بلغنا: أنه قال: يا رسول الله، من الذين قال الله ﷻ فيهم: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ۝١٠٨﴾؟ فقال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ القوم، منهم عويم بن ساعدة».

١٦١٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا ضرار بن صرد، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن واصل بن السائب الرقاشي، عن أبي سورة، عن عمّه ـ أبي أيوب الأنصاري ـ قال: قيل: يا رسول الله! من الذين ذكر الله فيهم: ﴿رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ۝١٠٨﴾؟ قال: «كانوا يستنجون بالماء».

[١٦١٣] في إسناده واصل بن السائب، وأبو سورة هو: ابن أخي أبي أيوب كلاهما: ضعيف، وقد تابع أبا سورة عطاء عند الطبراني، وللحديث شاهد في السنن؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه الطبراني في الكبير، وفي أوله: قال رسول الله ﷺ: «من هؤلاء...» إلخ، وزاد في آخره: وكانوا لا ينامون الليل كله، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الرحيم به، وفيه متابعة عطاء بن أبي رباح لأبي سورة برقم (٤٠٧٠)، ٤/ ٢١٤.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد باختلاف يسير، وبزيادة في آخره، وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه واصل بن السائب، وهو: ضعيف، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالماء ١/ ٢١٣. وذكره ابن حجر في المطالب العالية باختلاف يسير، وبزيادة في آخره، وقال: فيه ضعف برقم (٣٦٣٨)، ٣/ ٣٣٩.

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩، وساقه باختلاف يسير وبزيادة في آخره. وأخرج أبو داود وابن ماجه والترمذي بسند ضعيف من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «نزلت هذه الآية في أهل قباء ﴿رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ۝١٠٨﴾، قال: كانوا يستنجون بالماء، فنزلت فيهم هذه الآية». أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة، باب في الاستنجاء بالماء برقم (٤٤)، ١/ ١١، وابن ماجه برقم (٣٥٧)، ١/ ١٢٨، والترمذي برقم (٣١٠٠)، وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، كتاب التفسير، سورة التوبة ٥/ ٢٨٠ ـ ٢٨١، وانظر: تحفة الأحوذي ٨/ ٥٠٤، والتلخيص الحبير ـ وضعفه ـ ١/ ١١٢.

* قوله: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ۝١٠٨﴾.

١٦١٤ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي، حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، في قوله: ﴿يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ۝١٠٨﴾، قال: المتطهرين بالماء.

والوجه الثاني:

١٦١٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشجّ، حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن أبي المنهال، قال: كنت عند أبي العالية، فتوضأ أو توضأت، فقلت: إنّ الله يحبّ المتطهرين، فقال: إنّ الطهور بالماء لحسن، ولٰكنهم المتطهرون من الذنوب.

[١٦١٤] في إسناده طلحة بن عمرو: متروك؛ فالإسناد ضعيف جدًا. وسفيان هو: الثوري.
أخرجه وكيع في الزهد بلفظ: بالوضوء للصلاة، عن طلحة، به برقم (٢٨٢)، ٢/ ٥٤٦، وأخرجه ابن جرير بلفظه، وزاد: للصلاة، من طريق يحيى بن واضح، عن طلحة، به برقم (٤٣٠٢) في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٢٢)، وانظر: رقم (٤٣٠٣ و٤٣٠٤)، ٤/ ٣٩٥. وأخرجه بمعناه في تفسير هذه الآية، من طريق أبي أحمد، عن طلحة، به برقم (١٧٢٤٣)، ١٤/ ٤٩٠.
وذكره الطوسي ٥/ ٣٠٠، ونسبه إلى أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام.
وذكره البغوي والخازن ٣/ ١٢٢، بنحوه وبزيادة في آخره.
وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ١/ ٢٦١. وذكره السيوطي ٣/ ٢٧٨ بمعناه كما عند ابن جرير. وذكره أيضًا في لباب النقول (ص١٢٦).
[١٦١٥] إسناده صحيح. وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة، وأبو المنهال هو: سيار بن سلامة.
أخرجه وكيع في الزهد مختصرًا من طريق سفيان، عن عوف، به برقم (٢٨١)، ٢/ ٥٤٦. وأخرجه ابن أبي شيبة بلفظه، إلا أنه قال في أوله: رأى رجلًا يتوضأ، من طريق عباد، عن عوف به برقم (١٧٢٣١) في كتاب الزهد ١٣/ ٥٤٨ ـ ٥٤٩. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٢٢ بمثله من طريق الربيع بن بدر، عن سيار أبي المنهال، به. وذكر الثعلبي آخره مع أثر مطول عن زيد بن شجرة (٣/ ل١٠٧أ). وذكره الماوردي بنحوه ٢/ ١٦٦، وانظر: التبيان ونسبه إلى الحسن ٥/ ٣٠٠، والكشاف ٢/ ٤٨، ومجمع البيان ١٠/ ١٤٤، والتفسير الكبير ١٦/ ١٩٦، ولم ينسبه، والبحر المحيط ٥/ ٩٩، ونسبه إلى الحسن. وأخرجه عبد بن حميد كما في الدر ١/ ٢٦١، وساقه بلفظ ابن أبي شيبة في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٢٢).

والوجه الثالث:

١٦١٦ ـ حدثنا سليمان بن داود القزاز، حدثنا أبو داود، حدثنا إبراهيم بن نافع، عن سليمان ـ مولى أمّ علي ـ، عن مجاهد، قال: من فعله فليس من المتطهرين، ـ يعني: من أتى امرأته في دبرها ـ.

والوجه الرابع:

١٦١٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا سهل بن زنجلة، حدثنا أبو يحيى التيمي، عن الأعمش، في قوله: (إنّ الله يحبّ المطهرين)[١] قال: التوبة من الذنب، والمتطهر من الشرك.

* **قوله تعالى:** ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ﴾.

١٦١٨ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ﴾[٢] [٩٨/أ]: هذا مسجد قباء.

[١٦١٦] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير ٤/ ٣٩٥ بلفظه من طريق أبي نعيم، عن إبراهيم، به برقم (٤٣٠٥) في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٢٢). وذكره الماوردي ٢/ ١٦٦ بنحوه، وقال: وهو مجهول، قاله مجاهد. وذكره السيوطي ١/ ٢٦١ بلفظه؛ كما عند ابن جرير.

[١٦١٧] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي يحيى، وهو: إسماعيل بن إبراهيم الأحول.

ذكره السيوطي ١/ ٢٦١ بلفظه، إلا أنه قال: والتطهر، في تفسير سورة البقرة آية: (٢٢٢)، وعزاه للمصنف فقط.

[١] ليس في القرآن الكريم آية بهذا اللفظ، ولعله أراد الآية: (٢٢٢) من سورة البقرة، وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾، فحصل فيها سقط وتحريف، بدليل تفسيره التوابين أوّلًا، وأنّ السيوطي ذكره كذلك في الدر، والله أعلم.

[١٦١٨] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢] كتب في الأصل بعد قوله: ﴿خَيْرٌ﴾: (أم أسس بنيانه على شفا)، وضبب عليها.

* **قوله:** ﴿أَم [مَنْ][١] أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾.

١٦١٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، في قول الله ﷻ: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ﴾، قال: هذا مسجد قباء، ﴿خَيْرٌ أَم [مَنْ][٢] أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾، قال: هذا مسجد الضرار.

* **قوله:** ﴿فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ﴾.

١٦٢٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ﴾؛ يعني: قواعده في نار جهنم.

* **قوله:** ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾﴾[٣].

١٦٢١ ـ حدثنا أبي، حدثنا المعلى بن أسد، حدثنا عبد العزيز بن المختار،

---

[١] سقطت من الأصل.

[١٦١٩] في إسناده عبد الله بن زيد: صدوق فيه لين، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.
ذكره السيوطي ٣/ ٢٧٩ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[٢] سقطت من الأصل.

[١٦٢٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).
أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٧٢٤٤)، ١٤/ ٤٩٢، والبيهقي في الدلائل من طريق عثمان بن سعيد، عن عبد الله بن صالح به، باب رجوع النبيّ ﷺ من تبوك ٥/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٩، وساقه بلفظه إلا أنه قال: «بنى» بدل: «يعني»، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠٦، وذكره بلفظه.

[٣] كذا في الأصل، وليس هذا موضعها، وستأتي بعد قليل.

[١٦٢١] إسناده حسن، وصححه الحاكم وأحمد شاكر.
أخرجه ابن جرير بلفظه دون قوله: حين انهار، من طريق أبي سلمة، عن عبد العزيز، به برقم (١٧٢٤٩)، وبمثله من طريق الحماني، عن عبد العزيز، به برقم (١٧٢٤٨)، ١٤/ ٤٩٣ ـ ٤٩٤. وأخرجه الحاكم بلفظه، دون قوله: يخرج، من طريق يحيى بن حماد، عن عبد العزيز، به، وقال: هذا إسناد صحيح، وقد حدثني جماعة من أصحابنا الغرباء: أنهم عرفوا هذا =

عن عبد الله الداناج، عن طلق بن حبيب، عن جابر بن عبد الله، قال: رأيت الدخان يخرج من مسجد الضرار حين انهار.

١٦٢٢ ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ﴾: والله ما تناهى أن وقع في النار، وذكر لنا: [أنه][١] حفرت فيه بقعة، فرئي منها الدخان.

١٦٢٣ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر، عن أسباط، عن السدي، في قوله: ﴿فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ﴾: فمضى حين خسف به.

١٦٢٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج،

= المسجد، وشاهدوا هذا الدخان، وقد قامت الرواية الصحيحة أنّ جهنم تحت الأرض السابعة، كتاب الأهوال ٤/٥٩٦. وانظر: الكشف (٣/ل١٠٧ب). وذكره الماوردي ٢/ ١٦٧، والطوسي ٥/٣٠٣ بنحوه، ونسبه أيضًا إلى ابن جريج، وانظر: المعالم ٣/١٢٣. وذكره الطبرسي بنحوه ١٠/١٤٥، وابن الجوزي ٣/٥٠٢، وانظر: لباب التأويل ٣/١٢٣، والبحر المحيط ٥/١٠٠، وابن كثير ٢/٣٩١. وأخرجه مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/٢٧٩، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/٤٠٦.

[١٦٢٢] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٤)، وتقوى ـ هنا ـ بما أخرجه ابن جرير؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير وبإسناد آخر صحيح برقم (١٧٢٤٦)، ١٤/٤٩٢ ـ ٤٩٣. وذكره الثعلبي بنحوه (٣/ل١٠٧ب). وذكره الماوردي ٢/١٦٧ والبغوي ٣/١٢٣، وانظر: المحرر ٨/٢٧٩، ونسبه أيضًا إلى ابن جريج، وانظر: زاد المسير ٣/٥٠٢. وذكره الخازن ٣/١٢٣، وانظر: البحر المحيط ٥/١٠٠، ونسبه؛ كما في المحرر، وابن كثير ٢/ ٣٩١. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/٢٧٩، وساقه بلفظه، وقال السيوطي: أخرج ابن المنذر عن ابن جريج، وساقه بمثله، وكذا في روح المعاني ١١/٢٣.

[١] في الأصل: (إنها)، وصححتها من ابن جرير، والدر.

[١٦٢٣] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

انظر: النكت ٢/١٦٧. وذكره السيوطي ٣/٢٧٩ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في روح المعاني، وزاد: إلى النار ١١/٢٣.

[١٦٢٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

قال: وذكر سفيان بن عيينة: أنه لا يزال منه دخان يفور؛ لقوله: ﴿فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ﴾، ويقال: إنه بقعة من نار جهنم.

* **قوله:** ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾﴾.

تقدم تفسيره[١].

* **قوله:** ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟﴾.

١٦٢٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟﴾: هذا المسجد الضرار، ﴿رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ﴾: راضين بما صنعوا، أولئك المنافقون، يرون أنهم قد أحسنوا وصنعوا كما كان حبّ العجل في قلوب أصحابه، وقرأ: ﴿وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ [البقرة: ٩٣]، قال: حبه.

* **قوله:** ﴿رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ﴾.

١٦٢٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية [٩٨/ب] بن صالح،

= ذكره السيوطي ٣/ ٢٧٩ بلفظه، إلا أنه قال: في نار جهنم، وعزاه للمصنف فقط، وانظر: روح المعاني، وقال الآلوسي ١١/ ٢٣ ـ رحمه الله تعالى ـ: وأنت تعلم أني ـ والحمد لله تعالى ـ مؤمن بقدرته سبحانه على أتم وجه، وأنه جلّ جلاله فعّال لما يريد، لكني لا أؤمن بمثل هذه الظواهر ما لم يرد فيها خبر صحيح عن رسول الله ﷺ.

[١] انظر الأثرين (٨٩٣ و٨٩٤).

[١٦٢٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٧٢٦٤)، ١٤/ ٤٩٧. وانظر: الكشف، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس (٣/ل١٠٧ب)، والمعالم، ونسبه إلى ابن عباس ٣/ ١٢٣، والتفسير الكبير ١٦/ ١٩٨، ولم ينسبه، وانظر: لباب التأويل ٣/ ١٢٣، وابن كثير ٢/ ٣٩١.

[١٦٢٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظ من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٧٢٥١)، ١٤/ ٤٩٥، =

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَـٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ﴾؛ يعني: الشك.

١٦٢٧ - وروي عن الضحاك.

١٦٢٨ - وقتادة.

١٦٢٩ - والسدي: مثل ذلك.

والوجه الثاني:

١٦٣٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو يحيى الرازي - إسحاق بن

= والبيهقي في الدلائل من طريق عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح، به، باب رجوع النبيّ ﷺ من تبوك ٥/ ٢٦٢ - ٢٦٣. وذكره الثعلبي وزاد: نفاقًا، ولم ينسبه (٣/ ل١٠٧ب). وذكره الماوردي ٢/ ١٦٧. والطوسي ٥/ ٣٠٤، ولم ينسبه، والبغوي كما عند الثعلبي ٣/ ١٢٣. وذكره ابن عطية ٨/ ٢٨١، والطبرسي ١٠/ ١٤٥، ولم ينسبه، وابن الجوزي بزيادة فيه ونسبه أيضًا إلى ابن زيد ٣/ ٥٠٣. وذكره القرطبي ٨/ ٢٦٦، وأبو حيان ٥/ ١٠٠. وذكره ابن كثير كما عند الثعلبي ٢/ ٣٩١. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٧٩، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠٦. وذكره الآلوسي ١١/ ٢٣.

[١٦٢٧] ذكره الماوردي ٢/ ١٦٧، والقرطبي ٨/ ٢٦٦.

[١٦٢٨] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، عن قتادة (ل١٠٦)، وابن جرير بإسناد صحيح برقم (١٧٢٥٢)، ١٤/ ٤٩٥. وذكره الماوردي ٢/ ١٦٧، والقرطبي ٨/ ٢٦٦.

[١٦٢٩] لم أقف على من نسبه إلى السدي عند غير المصنف - رحمه الله تعالى -. والذي رأيته في ابن جرير: أنه أخرج من طريق قيس، عن السدي، عن إبراهيم: ﴿رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ﴾، قال: شكًّا، قال: قلت يا أبا عمران، تقول هذا وقد قرأت القرآن؟ قال: إنما هي حزازة، رقم (١٧٢٦٥)، ١٤/ ٤٩٧، وفي الدر ٣/ ٢٧٩ - ٢٨٠: أخرج أبو الشيخ عن السدي قال: قلت لإبراهيم: أرأيت قول الله: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَـٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ﴾؟ قال: الشك، قلت: لا، قال: فما تقول أنت؟ قلت: القوم بنوا مسجدًا ضرارًا وهم كفار حين بنوا، فلمَّا دخلوا في الإسلام جعلوا لا يزالون يذكرون، فيقع في قلوبهم مشقة من ذلك، فتراجعوا له، فقالوا: يا ليتنا لم نكن فعلنا، وكلما ذكروه وقع من ذلك في قلوبهم مشقة وندموا، فقال إبراهيم: أستغفر الله. اهـ.

[١٦٣٠] في إسناده انقطاع بين إسحاق بن سليمان وحبيب بن أبي ثابت.

سليمان ـ[١]، عن حبيب بن أبي ثابت: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ﴾، قال: غيظًا في قلوبهم.

والوجه الثالث:

١٦٣١ ـ حدثني أبي، حدثنا عيسى بن زياد، أنبأنا يحيى بن الضريس، عن سفيان، عن السدي، في قوله: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ﴾، قال: حزازةً في قلوبهم.

١٦٣٢ ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد بن بشير، عن سعيد بن أبي عروبة: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ﴾، قال: شكًّا، وقال غيره: حزازةً.

= أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وكيع، عن إسحاق، عن أبي سنان، عن حبيب برقم (١٧٢٥٩)، ١٤/ ٤٩٦. وذكره الثعلبي، وزاد في أوله: حزازة، ونسبه أيضًا للمبرد (٣/ ل١٠٧ب). وذكره الماوردي ٢/ ١٦٧ بلفظ: غطاء على قلوبهم، وانظر: زاد المسير ٣/ ٥٠٣، ونسبه؛ كما عند الثعلبي، والقرطبي ٨/ ٢٦٦.

وذكره أبو حيان ٥/ ١٠١، ونسبه أيضًا إلى قتادة. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٠، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠٧.

[١] سقط هنا راوٍ، إذ الطبقة بعيدة، فإسحاق: من التاسعة، مات سنة مائتين، وحبيب: من الثالثة، مات سنة تسع عشرة ومائة، وقد ساق ابن جرير هذا السند من طريق إسحاق، عن أبي سنان، عن حبيب.

[١٦٣١] إسناده ثقات إلا عيسى بن يونس، ويحيى بن الضريس كلاهما: صدوق؛ فالإسناد حسن. وسفيان هو: الثوري.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق أبي أحمد، عن سفيان، به برقم (١٧٢٦٣)، وانظر: الرقم (١٧٢٦٢)، ١٤/ ٤٩٦ ـ ٤٩٧. وذكره الثعلبي، وزاد: غيظًا (٣/ ل١٠٧ب). وذكره الماوردي ٢/ ١٦٨، والطوسي ٥/ ٣٠٤، ولم ينسبه. وذكره البغوي ٣/ ١٢٣، والطبرسي ١٠/ ١٤٥، ولم ينسبه، وانظر: المحرر ٨/ ٢٨١، وزاد المسير ٣/ ٥٠٣. وذكره القرطبي ٨/ ٢٦٦، ولم ينسبه. وذكره الخازن ٣/ ١٢٣، وأبو حيان ٥/ ١٠١، ونسبه أيضًا إلى قتادة.

[١٦٣٢] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٣٣٣).

لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

وأما قوله: وقال غيره: حزازة، فقد تقدم ذلك عن السدي في الأثر السابق.

والوجه الرابع:

١٦٣٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن حمزة، في قول الله: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾، قال: ندامةً بما صنعوا.

* قوله: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ﴾.

١٦٣٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، حدثنا يحيى بن الضريس، عن سفيان، عن السدي، قوله: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾، قال: حزازةً في صدورهم.

* قوله: ﴿إِلَّا أَن «يَقْطَعَ»[١] قُلُوبُهُمْ﴾.

١٦٣٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِلَّا أَن «نُقَطِّعَ»[٢] قُلُوبُهُمْ﴾؛ يعني: الموت.

[١٦٣٣] إسناده حسن إلى حمزة، وهو: ابن حبيب الزيات، وجرير هو: ابن عبد الحميد.

ذكره السمرقندي بنحوه، وبزيادة في أوله، ولم ينسبه (١/ ل٥٨٤أ ـ ب).

وذكره الثعلبي بنحوه، ونسبه إلى الكلبي (٣/ ل١٠٧ب)، وانظر: النكت ٢/ ١٦٨، وزاد المسير ٣/ ٥٠٣، ونسبه إلى ابن السائب ومقاتل، والبحر المحيط ٥/ ١٠١.

[١٦٣٤] إسناده حسن. وسفيان هو: الثوري.

قوله: حزازة: تقدم في الأثر رقم (١٦٣١)، ولم أقف على بقيته عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١] كذا في الأصل، قال أبو حيان: وقرئ (يقطع) ـ بالتخفيف ـ، ولم ينسب هذه القراءة لأحد، غير أنّ الهذلي ذكر في الكامل: أنها قراءة ابن مقسم. انظر: الكامل (ل١٩٩ب)، البحر المحيط ٥/ ١٠١.

[١٦٣٥] تابع للأثر رقم (١٦٢٦)، وتقدم تخريجه.

[٢] كذا في الأصل، قال أبو حيان: وقرأ الحسن ومجاهد وقتادة ويعقوب: (إِلَى أن نُقَطِّعَ)، وفي إرشاد المبتدي والنشر: أنّ قراءة يعقوب: (إِلَى أن تُقَطَّعَ).

أقول: المناسب للتفسير ـ هنا ـ قراءتها بالياء. انظر: البحر المحيط ٥/ ١٠١، إرشاد المبتدي (ص٣٥٧)، النشر ٢/ ٢٨١.

١٦٣٦ - وروي عن مجاهد.

١٦٣٧ - والضحاك.

١٦٣٨ - وقتادة.

١٦٣٩ - وحبيب بن أبي ثابت.

١٦٤٠ - والسدي.

١٦٤١ - وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

١٦٤٢ - حدثنا أبي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب

[١٦٣٦] هو في تفسير مجاهد (ص٢٨٧). وأخرجه ابن جرير بإسناد صحيح برقم (١٧٢٥٥)، وانظر: الآثار رقم: (١٧٢٥٤ و١٧٢٥٦ و١٧٢٥٧ و١٧٢٦٠)، ١٤/ ٤٩٦.
وذكره الماوردي ٢/ ١٦٨، وابن الجوزي ٣/ ٥٠٣، والقرطبي ٨/ ٢٦٦، وابن كثير ٢/ ٣٩١. وأخرجه ابن أبي شيبة وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٠.

[١٦٣٧] ذكره الثعلبي (٣/ ل١٠٧ب)، والماوردي ٢/ ١٦٨، والبغوي ٣/ ١٢٣ والقرطبي ٨/ ٢٦٦، وابن كثير ٢/ ٣٩١.

[١٦٣٨] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، عن قتادة (ل١٠٦).
وأخرجه ابن جرير بإسنادين صحيحين برقم (١٧٢٥٢ و١٧٢٥٣)، ١٤/ ٤٩٥. وذكره الثعلبي (٣/ ل١٠٧ب)، والماوردي ٢/ ١٦٨، والبغوي ٣/ ١٢٣، وابن عطية ٨/ ٢٨١، وابن الجوزي ٣/ ٥٠٣، والقرطبي ٨/ ٢٦٦، وأبو حيان ٥/ ١٠١، وابن كثير ٢/ ٣٩١.

[١٦٣٩] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف برقم (١٧٢٦١)، ١٤/ ٤٩٦. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٩١. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٠، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠٧.

[١٦٤٠] ذكره ابن كثير ٢/ ٣٩١.

[١٦٤١] أخرجه ابن جرير ١٤/ ٤٩٧ بإسناد صحيح برقم (١٧٢٦٤).
وذكره ابن عطية ٨/ ٢٨١، وأبو حيان ٥/ ١٠١، وابن كثير ٢/ ٣٩١.

[١٦٤٢] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.
ذكره السمرقندي دون قوله: يقرأ، ولم ينسبه (١/ ل٥٨٤ب). وذكره الماوردي ٢/ ١٦٨، والقرطبي ٨/ ٢٦٦، وانظر: البحر المحيط ٥/ ١٠١. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٠، وساقه بلفظه. وذكره الآلوسي ١١/ ٢٤، إلا أنه قال: القبور.

ـ والسياق لسليمان ـ، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: كان عكرمة يقرأ: (إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ فِي ٱلْقَبْرِ).

والوجه الثالث:

١٦٤٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا سعيد، حدثنا عبد العزيز، قال سفيان[١]: ﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْۚ﴾: إلا أن يتوبوا، وكان أصحاب عبد الله يقرؤونها [٩٩/أ]: (رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَلَوْ قُطِّعَتْ قُلُوبُهُمْ).

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم﴾.

١٦٤٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبيد بن آدم العسقلاني، حدثنا أبي، حدثنا أبو شيبة، عن عطاء الخراساني، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وهو في المسجد: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَۚ . . .﴾ إلى آخر الآية، فكبَّر الناس في المسجد، فأقبل رجل من الأنصار ثانيًا طرفي ردائه على أحد عاتقيه، فقال: يا رسول الله، أنزلت هذه الآية؟ فقال: «نعم»، فقال الأنصاري: بيع ربيح، لا نقيل، ولا نستقيل.

[١٦٤٣] في إسناده عبد العزيز بن أبان: متروك، واتهم.

ذكر ابن جرير ١٤/٤٩٧ أنها قراءة عبد الله، ولم ينسبه لأحد. وذكره الماوردي ٢/ ١٦٨ مقتصرًا على قوله: إلا أن يتوبوا، وانظر: التفسير الكبير ١٦/١٩٨. وذكره القرطبي ٨/٢٦٦؛ كما عند الماوردي. وذكره السيوطي ٣/ ٢٨٠ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/٤٠٧: أنه ذكره كما عند الماوردي، وانظر: روح المعاني ١١/ ٢٤.

[١] هو: الثوري؛ كما يظهر من الجرح ٥/٣٧٧، وتاريخ بغداد ١٠/٤٤٢، ولكن قال في تهذيب التهذيب ٦/٣٢٩ في ترجمة عبد العزيز بن أبان: روى عن السفيانيْن.

[١٦٤٤] تقدم إسناده إلى عطاء الخراساني في الأثر (٧٩٥)، وفيه أبو شيبة، وهو: إبراهيم بن عثمان العبسي: متروك الحديث.

أخرجه ابن جرير بنحوه عن محمد بن كعب القرظي وغيره، وفيه: أن القائل هو عبد الله بن رواحة ﷺ برقم (١٧٢٧٠)، ١٤/٤٩٩. وانظر: الكشف (٣/ل١٠٨أ).

وذكره الماوردي ٢/١٦٨، وانظر: الواحدي (ص١٥٠)، والكشاف ٢/٤٩، ولم ينسبه، والقرطبي ٨/٢٦٨. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٩١ كما عند ابن جرير، والسيوطي في لباب النقول (ص١٢٦). وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٠، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/٤٠٩، وروح المعاني ١١/ ٢٦.

١٦٤٥ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد، قال: خرجنا مع عمر في حجةٍ حجَّها، فقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم ...﴾ إلى آخر الآية، فجعل لهم الصفقتين جميعًا.

١٦٤٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا هوذة بن خليفة، حدثنا أبو الأشهب[١]، حدثنا عوف، عن الحسن، في قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم﴾، قال: هم الذين وفوا ببيعتهم.

١٦٤٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو سلمة، حدثنا مبارك بن فضالة، قال: سمعت الحسن يقول: اسمعوا ـ رحمكم الله ـ بيعة بايع الله لكلّ مؤمن، قال الحسن: لا والله، ما على ظهر الأرض مؤمن إلا قد دخل في هذه البيعة: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم ...﴾ الآية.

[١٦٤٥] إسناده صحيح.

ذكره الزمخشري ٢/ ٤٩ بلفظه.

[١٦٤٦] إسناده حسن. وعوف هو: ابن أبي جميلة.

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٥٠٨ بلفظه، دون قوله: هم، من طريق ابن بشار، عن هوذة، عن عوف، عن الحسن برقم (١٧٣٢٢).

[١] كذا في الأصل، والظاهر أنّ أبا الأشهب هو: هوذة، حيث إنّ المراجع ذكرت أنه روى عن عوف، ولم تذكر أنه روى عمَّن يسمى: أبا الأشهب، ومما يؤيد هذا أنّ المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ أورد هذا السند في تفسير سورة يوسف ﷺ، آية: (٨٦) بتمامه، وليس فيه ذكر أبي الأشهب. انظر: رقم (٦٦٣)، المجلد التاسع. وأخرجه ابن جرير من طريق هوذة، عن عوف، به؛ كما سيأتي في تخريجه، والله أعلم.

[١٦٤٧] إسناده حسن، ومبارك بن فضالة: صدوق ويدلس، ولكن صرح بالسماع.

ذكره الثعلبي (٣/ ل١٠٨أ). وانظر: المعالم ٣/ ١٢٤، والمحرر ٨/ ٢٨٢، ونسبه إلى بعض العلماء بدون تعيين، وانظر: زاد المسير ٣/ ٥٠٤، والقرطبي ٨/ ٢٦٩، ولباب التأويل ٣/ ١٢٤، وابن كثير ٢/ ٣٩١، ونسبه إلى شمر بن عطية، وانظر: البحر المحيط ٥/ ١٠٢. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٠، وساقه بلفظه.

* قوله: ﴿بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾.

١٦٤٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن أبي رجاء، عن سهيل، عن كثير، عن الحسن؛ أنه كان إذا تلا هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم﴾، قال: بايعهم ـ والله ـ فأغلى لهم.

١٦٤٩ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾؛ يعني: [٩٩/ب] بالجنة.

[١٦٤٨] إسناده ضعيف؛ لضعف سهيل، وهو: ابن أبي حزم: وفيه ـ أيضًا ـ المسيب بن واضح: صدوق يخطئ كثيرًا، ويصر. وأبو رجاء هو: عمران بن ملحان، وكثير هو: ابن زياد، أبو سهل البُرْساني.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير، وزاد في آخره: الثمن، من طريق منصور بن هارون، عن أبي إسحاق الفزاري، عن أبي رجاء، عن الحسن برقم (١٧٢٦٩)، ومنصور: لم أقف على ترجمته. وأخرجه بمثله عن قتادة بإسناد فيه المثنى شيخه: لم أقف على ترجمته، برقم (١٨٢٦٨)، ١٤/ ٤٩٩. وذكره الثعلبي بمثله، ونسبه إلى قتادة (٣/ل١٠٨أ)، والبغوي ٣/ ١٢٤.

وذكره الزمخشري ٢/ ٤٩ بنحوه، ولم ينسبه، وابن عطية ٨/ ٢٨٢ بمثله، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس ﷺ، وابن الجوزي ٣/ ٥٠٤؛ كما عند الثعلبي. وذكره الرازي ١٦/ ١٩٩ بمثله، ونسبه أيضًا إلى مجاهد ومقاتل. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر، وساقه بمثله عن قتادة. وأخرجه ابن جرير؛ كما في الدر أيضًا، وساقه بمثله عن ابن عباس ٣/ ٢٨٠ و٢٨١.

[١٦٤٩] إسناده ضعيف، تقدم في (٣٠)، وتقوى هنا بما أخرجه ابن جرير؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٤٩٩ بلفظه، وبإسناد آخر صحيح عن ابن عباس برقم (١٧٢٦٧). وذكره الماوردي ٢/ ١٦٨، والخازن ٣/ ١٢٤، ونسبه إلى ابن عباس، وانظر: البحر المحيط ٥/ ١٠٢، وذكرها قراءة لعمر بن الخطاب ﷺ والأعمش.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨١، وساقه عن الربيع قال: في قراءة عبد الله. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في فتح القدير ٢/ ٤٠٩ ـ ٤١٠، وساقه بلفظه عن ابن عباس، وانظر: روح المعاني ١١/ ٢٧، ونسب القراءة للأعمش، قال: ونسبت أيضًا إلى عبد الله.

* **قوله تعالى:** ﴿يُقَـٰتِلُونَ﴾.

١٦٥٠ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿يُقَـٰتِلُونَ﴾؛ يعني: أن يقاتلوا المشركين ﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؛ يعني: في طاعة الله، ﴿فَيَقْتُلُونَ﴾؛ يعني: العدوّ، ﴿وَيُقْتَلُونَ﴾؛ يعني: المؤمنين.

١٦٥١ ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو الجماهر، أنبأنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ ...﴾ الآية، قال: الغزو غزوان: فغزو يطاع الله فيه، وينهى فيه عن الفساد، ويحسن فيه مشاركة الشريك، فهذا من خير الغزو، وغزو آخر يعصى الله فيه، ويظهر فيه الفساد، وينكل فيه عن العدوّ، ويساء فيه صحابة الصاحب، فهذا من شرّ الغزو.

* **قوله:** ﴿وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾.

١٦٥٢ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾؛ يعني: ينجز ما وعدهم من الجنة ﴿فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ﴾.

١٦٥٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو سلمة، أنبأنا مبارك، قال: سمعت الحسن يقول في قوله: ﴿وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾؛ قال الحسن: أين قال؟: ﴿فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ﴾.

[١٦٥٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٠).
أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٠، وساقه بلفظه.
[١٦٥١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٤).
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.
[١٦٥٢] تابع للأثر (١٦٥٠)، وتقدم تخريجه.
[١٦٥٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٦٤٧).
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

* **قوله:** ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ﴾.

١٦٥٤ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ﴾: فليس أحد أوفى بعهده من الله.

* **قوله:** ﴿فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ﴾.

١٦٥٥ ـ وبه، عن سعيد بن جبير: ﴿فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ﴾: الربَّ ـ تبارك وتعالى ـ بإقراركم بالعهد الذي ذكره في هذه الآية.

* **قوله:** ﴿هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾﴾.

١٦٥٦ ـ وبه، عن سعيد، في قوله ﷻ: ﴿وَذَٰلِكَ﴾؛ يعني: الذي ذكر من الثواب في الجنة للقاتل والمقتول ﴿هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾﴾.

* [١٠٠/أ] **قوله** ﷻ: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾.

١٦٥٧ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: قال: أبو الأشهب، عن الحسن: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾، قال: تابوا من الشرك، وبرئوا من النفاق.

[١٦٥٤ ـ ١٦٥٦] تابعة للأثر رقم (١٦٥٠)، وتقدم تخريجه.

وذكر الآلوسي ١١/٢٩ الأثر رقم (١٦٥٤) أيضًا بنحوه، ولم ينسبه.

[١٦٥٧] إسناده صحيح. وأبو الأشهب هو: جعفر بن حيان.

أخرجه ابن أبي شيبة بلفظه، إلا أنه قال في أوله: قرأ الحسن: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ﴾، عن أبي أسامة، عن أبي الأشهب، به برقم (١٧١٦٨) كتاب الزهد ١٣/ ٥٣٠، وكذا أخرجه ابن جرير من طريق عبد الله العنبري وأبي أسامة، عن أبي الأشهب، به برقم (١٧٢٧٣ و١٧٢٧٤)، وانظر الأرقام: (١٧٢٧٥ و١٧٢٧٦ و١٧٢٧٧)، ١٤/ ٥٠١. وذكره الثعلبي، ونسبه إلى المفسرين (٣/ل١٠٨ب)، والبغوي ٣/ ١٢٤ ولم ينسبه. وذكره الزمخشري ٢/ ٤٩، وانظر: المحرر ٨/ ٢٨٥. وذكره الرازي ١٦/ ٢٠٢، والخازن ٣/ ١٢٤، ولم ينسبه. وذكره أبو حيان ٥/ ١٠٤. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨١، وساقه بلفظه.

١٦٥٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾، قال: من الذنوب والشرك.

* **قوله: ﴿ٱلْعَٰبِدُونَ﴾.**

١٦٥٩ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ٱلْعَٰبِدُونَ﴾: الذين يقيمون الصلاة.

١٦٦٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو سلمة، حدثنا المبارك، قال: سمعت الحسن يقول: ﴿ٱلْعَٰبِدُونَ﴾، قال: الصلاة؛ يعني: طولها.

الوجه الثاني:

١٦٦١ ـ حدثني أبي، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا حكام،

[١٦٥٨] تقدم إسناده من أبي خالد إلى آخر السند في الأثر رقم (١٦١)، وهو إسناد ضعيف.

انظر: بحر العلوم، ولم ينسبه (١/ل٥٨٥أ)، والنكت ٢/ ١٦٩، وزاد المسير ٣/ ٥٠٥، والتفسير الكبير ١٦/ ٢٠٢، ونسبه إلى ابن عباس رضي الله عنهما، وانظر: ابن كثير ٢/ ٣٩٢، ولم ينسبه.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨١، وساقه بلفظه، إلا أنه قدّم وأخّر.

وذكره الآلوسي ١١/ ٣٠.

[١٦٥٩] إسناده ضعيف، تقدم في (٣٢).

ذكره ابن الجوزي ٣/ ٥٠٥، وأبو حيان ٥/ ١٠٤ بلفظ: العابدون في الصلاة. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨١، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠٩.

[١٦٦٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٦٤٧).

ذكره الماوردي بمثله ٢/ ١٦٩.

[١٦٦١] في إسناده مجهول بين ثعلبة بن سهيل والحسن. وحكام هو: ابن سلْم.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن حميد، عن حكام به، وليس فيه: عن رجل، برقم (١٧٢٨٠)، ١٤/ ٥٠١ ـ ٥٠٢. وذكره الثعلبي بزيادة في أوله، ونسبه أيضًا إلى قتادة (٣/ل١٠٨ب)، وانظر: مجمع البيان ١٠/ ١٤٨، ونسبه؛ كما عند الثعلبي.

وانظر: التفسير الكبير ١٦/ ٢٠٣، والبحر المحيط ٥/ ١٠٤، وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨١، وساقه بأطول منه، وليس فيه: في السراء والضراء.

حدثنا ثعلبة بن سهيل، عن رجل، عن الحسن: أنه سئل عن هذه الآية: ﴿ٱلْعَـٰبِدُونَ﴾، قال: عبدوا الله على أحايينهم كلها في السراء والضراء.

١٦٦٢ - حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿ٱلْعَـٰبِدُونَ﴾، قال: ﴿ٱلْعَـٰبِدُونَ﴾: لله ﷻ.

الوجه الثالث:

١٦٦٣ - حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ٱلْعَـٰبِدُونَ﴾؛ يعني: الموحِّدين.

الوجه الرابع:

١٦٦٤ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ٱلْعَـٰبِدُونَ﴾: قوم أخذوا من أبدانهم في ليلهم ونهارهم.

* **قوله:** ﴿ٱلْحَـٰمِدُونَ﴾.

١٦٦٥ - حدثنا أبي، حدثنا أبو سلمة، حدثنا مبارك، قال: سمعت الحسن يقول: ﴿ٱلْحَـٰمِدُونَ﴾، قال: حمدوا على كلّ حال.

[١٦٦٢] تابع للأثر رقم (١٦٥٨)، وتقدم تخريجه.
وأخرجه أيضًا أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨١، وساقه بلفظه.
[١٦٦٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).
ذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٨٥أ). وذكره الماوردي ٢/ ١٦٩ بنحوه.
وذكره ابن الجوزي ٣/ ٥٠٥، وأبو حيان ٥/ ١٠٤.
[١٦٦٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).
أخرجه ابن جرير ١٤/ ٥٠١ بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٧٢٧٩).
وذكره الرازي ١٦/ ٢٠٣. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨١، وساقه بلفظه. وذكره الآلوسي ١١/ ٣١.
[١٦٦٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٦٤٧).
أخرجه ابن جرير ١٤/ ٥٠٢ بلفظه، وبإسناد صحيح عن قتادة برقم (١٧٢٨٢). وذكره =

١٦٦٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن أبي رجاء، عن سهيل، عن كثير، عن الحسن، قوله: ﴿الْحَامِدُونَ﴾، قال: يحمدون الله على الإسلام.

١٦٦٧ ـ حدثني أبي، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا حكام، حدثنا ثعلبة بن سهيل، عن رجل، عن الحسن: أنه سئل عن هذه الآية: ﴿الْحَامِدُونَ﴾، قال: مثلها؛ يعني: يحمدون الله على أحايينهم كلِّها، في السَّرَّاء والضَّرَّاء.

* **قوله تعالى:** ﴿السَّائِحُونَ﴾.

١٦٦٨ ـ [١٠٠/ب] حدثنا أبي، حدثنا أبو الجماهر ـ محمد بن عثمان التنوخي الدمشقي ـ،

= السمرقندي بمثله، ولم ينسبه (١/ ل٥٨٥أ). وذكره الثعلبي بزيادة في آخره، ولم ينسبه (٣/ ل١٠٨ب). وذكره الطبرسي ١٠/ ١٤٨ بمثله. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٥٠٥، ونسبه إلى قتادة. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨١، وساقه بمثله عن قتاده.

[١٦٦٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٦٤٨).

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير من طريق منصور بن هارون، عن أبي إسحاق، عن أبي رجاء، عن الحسن برقم (١٧٢٨٤)، ١٤/ ٥٠٢. وذكره الماوردي ٢/ ١٦٩.

[١٦٦٧] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٦٦١)، وفيه مجهول.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير من طريق ابن حميد، عن حكام، به، وليس فيه: عن رجل برقم (١٧٢٨٣)، ١٤/ ٥٠٢. وانظر: المعالم ٣/ ١٢٤، ولم ينسبه، وانظر: التبيان ٥/ ٣٠٧. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨١، وساقه مختصرًا.

[١٦٦٨] في إسناده العلاء بن الحارث: صدوق اختلط، ولم يتبين سماع الهيثم منه، هل كان قبل الاختلاط أو بعده؟ والقاسم هو: ابن عبد الرحمٰن الدمشقي. والحديث صححه الحاكم، وعبد الحق.

أخرجه أبو داود برقم (٢٤٨٦) في كتاب الجهاب، باب في النهي عن السياحة ٣/ ٥، والحاكم، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، الجهاد ٢/ ٧٣، والبيهقي في شعب الإيمان، في باب الجهاد (٢/ ل٩٢١)، كلهم بلفظه من طريق أبي الجماهر، به. وأخرجه الطبراني بلفظه من طريق محمد بن عائذ، عن الهيثم، به برقم (٧٧٦٠)، وانظر: رقم (٧٧٠٨)، ٨/ ١٩٨ و٢١٥ ـ ٢١٦. وذكره الماوردي ٢/ ١٦٩، والبغوي ٣/ ١٢٥ وذكر: أنّ المستأذن هو عثمان بن مظعون ﷺ، وذكره عبد الحق في الأحكام الكبرى =

حدثنا الهيثم بن حميد، حدثنا العلاء بن الحارث، عن القاسم، عن أبي أمامة؛ أنّ رجلًا استأذن رسول الله ﷺ في السياحة، فقال: «إنّ سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله».

والوجه الثاني:

١٦٦٩ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله: ﴿ٱلسَّـٰٓئِحُونَ﴾: الصائمون.

١٦٧٠ ـ وروي عن ابن عباس.

= وسكت عنه، كتاب الجهاد (٣/ل١٧٦)، وسكوته دليل على تصحيحه؛ كما قال في مقدمته (١/ل٤): وإن لم يكن فيه علة، كان سكوتي عنه دليلًا على صحته ـ هذا فيما أعلم ـ.اهـ.

وذكره القرطبي ٨/ ٢٧٠، وقال: صححه أبو محمد عبد الحق، والخازن ٣/ ١٢٥ كما عند البغوي. وذكره أبو حيان ٥/ ١٠٤، وابن كثير ٢/ ٣٩٢، والسيوطي ٣/ ٢٨٢، والشوكاني ٢/ ٤٠٩، والآلوسي ١١/ ٣١.

[١٦٦٩] في إسناده عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف. وسفيان هو: الثوري، وزرّ هو: ابن حبيش؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن بشار، عن عبد الرحمٰن، به برقم (١٧٢٨٩)، ومن طريق يحيى ووكيع، عن سفيان، به بمثله برقم (١٧٢٩٠ و١٧٢٩٦)، ١٤/ ٥٠٣ ـ ٥٠٤.

وأخرجه الطبراني بلفظه من طريق أبي نعيم، عن سفيان، به برقم (٩٠٩٥)، ٩/ ٢٥٦.

وذكره ابن قتيبة بلفظه (ص١٩٣)، ولم ينسبه. وذكره الجصاص ٤/ ٣٦٨، والسمرقندي (١/ ل٥٨٥أ)، والطوسي ٥/ ٣٠٧، والماوردي ٢/ ١٦٩، والبغوي ٣/ ١٢٥، والزمخشري ٢/ ٤٩، ولم ينسبه، وابن عطية ٨/ ٢٨٥. وذكره الطبرسي ١٠/ ١٤٨، وابن الجوزي ٣/ ٥٠٦، والرازي ١٦/ ٢٠٣، ونسبه إلى عامة المفسرين. وذكره القرطبي ٨/ ٢٦٩، والخازن ٣/ ١٢٥، وأبو حيان ٥/ ١٠٤، وابن كثير ٢/ ٣٩٢، والهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه الطبراني، وفيه: عاصم بن بهدلة، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات، التفسير، سورة براءة ٧/ ٣٤. وذكره السيوطي في الإكليل (ص١٢٢) بلفظ: إدامة الصيام، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨١، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠٩.

[١٦٧٠] أخرجه ابن جرير بإسناد حسن برقم (١٧٢٩٥)، وانظر: الآثار رقم (١٧٢٩٢) و(١٧٢٩٣) و(١٧٣٠١). وأخرجه أيضًا عن سعيد بن جبير برقم (١٧٢٩٤)، ١٤/ ٥٠٣ ـ ٥٠٤. وذكره الجصاص ٤/ ٣٦٨، ونسبه أيضًا إلى سعيد بن جبير. وذكره =

١٦٧١ ـ وأبي هريرة.

١٦٧٢ ـ وأبي عبد الرحمن السلمي.

١٦٧٣ ـ ومجاهد.

١٦٧٤ ـ والحسن.

= السمرقندي (١/ل٥٨٥أ)، والماوردي ٢/١٦٩، والطوسي، ونسبه أيضًا إلى سعيد بن جبير ٥/٣٠٧. وذكره البغوي ٣/١٢٥، وابن الجوزي ٣/٥٠٦، والقرطبي ٨/٢٦٩، والخازن ٣/١٢٥، وأبو حيان ٥/١٠٤، وابن كثير ٢/٣٩٢. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٨١، وساقه بمثله، وأشار إليه الشوكاني ٢/٤٠٩.

[١٦٧١] أخرجه ابن جرير بلفظه مرفوعًا وموقوفًا برقم (١٧٢٨٧ و١٧٢٨٨)، ١٤/ ٥٠٣. وأخرجه الثعلبي في الكشف مرفوعًا (٣/ل١٠٨ب)، والحاكم، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه على أنه مما أرسله أكثر أصحاب ابن عيينة، ولم يذكروا أبا هريرة في إسناده، ووافقه الذهبي، كتاب التفسير، باب تفسير سورة التوبة ٢/ ٣٣٥.

وذكره الماوردي مرفوعًا ٢/ ١٦٩. وذكره البيهقي في شعب الإيمان بلفظه، وزاد: فالصائم بمنزلة السائح، باب في الصيام (٢/ ١ل٦). وذكره القرطبي ٨/ ٢٧٠، وابن كثير ٢/ ٣٩٢، وقال: وهذا الموقوف أصحّ. وذكره أيضًا مرفوعًا عن عبيد بن عمير، وقال: وهذا مرسل جيد، وهذا أصحّ الأقوال وأشهرها. وأخرجه الفريابي ومسدد في مسنده من طريق عبيد بن عمير، عن أبي هريرة مرفوعًا. وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه وابن النجار من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعًا؛ كما في الدر ٣/ ٢٨١، وساقه بلفظه. وذكره السيوطي أيضًا موقوفًا.

[١٦٧٢] أخرجه ابن جرير بسند رجاله ثقات إلا محمد بن عمارة الأسدي: شيخ الطبري: لم أقف على ترجمته، برقم (١٧٢٩١)، ١٤/٥٠٣. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٩٢.

[١٦٧٣] وهو في تفسير مجاهد بلفظه (ص٢٨٧). وأخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف برقم (١٧٢٩٩). وآخر رجاله ثقات ما عدا المثنى: لم أقف على ترجمته، برقم (١٧٣٠٠)، ١٤/ ٥٠٤. وذكره الجصاص ٤/٣٦٨، والسمرقندي (١/ل٥٨٥أ)، والطوسي ٥/٣٠٧، والطبرسي ١٠/١٤٨، وابن كثير ٢/ ٣٩٢.

[١٦٧٤] أخرجه ابن جرير بلفظه وبإسناد حسن برقم (١٧٣٠٣)، وانظر: رقم (١٧٣٠٤)، ١٤/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥. وذكره السمرقندي (١/ل٥٨٥أ)، وانظر: الكشف ٣/ ١٠٨ب. وذكره الطوسي ٥/٣٠٧، والطبرسي ١٠/١٤٨، وابن الجوزي ٣/ ٥٠٦، وانظر: القرطبي ٨/ ٢٧٠، وابن كثير ٢/ ٣٩٢. وأخرجه أبو نعيم في الحلية؛ كما في الدر ٣/ ٢٨١، وساقه بمثله.

١٦٧٥ ـ وأبي عياض[1].

١٦٧٦ ـ وعطاء.

١٦٧٧ ـ والضحاك.

١٦٧٨ ـ وقتادة.

١٦٧٩ ـ والربيع بن أنس: أنهم قالوا: الصائمون.

١٦٨٠ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي سنان ـ ضرار بن مرّة ـ، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي عمرو العبدي، قال: ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾: الصائمون الذين يديمون الصيام.

١٦٨١ ـ حدثنا الأشج، حدثنا أبو يحيى التيمي، عن أبي سنان، عن ابن أبي الهذيل، قال: سمعت من سأل أبا عمرو العبدي، عن: «السائحين»، قال: الذين يديمون الصيام من المؤمنين والرهبان.

[١٦٧٥] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[1] هو: مسلم بنُ نُذَير ـ بالنون مصغرًا ـ، ويقال: ابن يزيد، كوفي، صاحب علي.

[١٦٧٦] أخرجه ابن جرير بلفظه وبإسناد ضعيف برقم (١٧٣٠٩)، وانظر: رقم (١٧٣١٠)، ١٤/ ٥٠٥. ونقل البغوي ٣/ ١٢٥ والخازن عنه: أنهم الغزاة المجاهدون في سبيل الله، وكذا عند القرطبي ٨/ ٢٧٠. وذكره ابن كثير بمثله ٢/ ٣٩٢.

[١٦٧٧] أخرجه ابن جرير بلفظه وبإسناد ضعيف برقم (١٧٣٠٦)، وانظر: رقم (١٧٣٠٧ و١٧٣٠٨)، ١٤/ ٥٠٥. وذكره ابن كثير بمثله ٢/ ٣٩٢.

[١٦٧٨] أخرجه ابن جرير بلفظ: قوم أخذوا من أبدانهم صومًا لله، بإسناد صحيح برقم (١٧٣١٢)، ١٤/ ٥٠٥. وذكره الطوسي ٥/ ٣٠٧، وابن الجوزي ٣/ ٥٠٦.

[١٦٧٩] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٦٨٠] إسناده صحيح إلى أبي عمرو العبدي. وسفيان هو: الثوري.

أخرجه ابن جرير بلفظه، وزاد: من المؤمنين، من طريق المسعودي، عن أبي سنان، به برقم (١٧٣٠٢)، ١٤/ ٥٠٤. وانظر: التبيان ٥/ ٣٠٧، ولم ينسبه. وذكره الرازي ١٦/ ٢٠٣، ولم ينسبه، والقرطبي ٨/ ٢٧٠، وابن كثير ٢/ ٣٩٢؛ كما عند ابن جرير. وذكره السيوطي بلفظه ٣/ ٢٨١ ـ ٢٨٢.

[١٦٨١] في إسناده أبو يحيى التيمي: إسماعيل بن إبراهيم الأحول: ضعيف، ولكنه يتقوى بالأثر المتقدم، فهو حسن لغيره.

تقدم في الأثر السابق، دون قوله: من المؤمنين والرهبان.

الوجه الثالث:

١٦٨٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت إسحاق بن سويد، يقول: حدثنا أبو فاختة ـ مولى جعدة بن هبيرة ـ؛ أنّ عثمان بن مظعون أراد أن ينظر: أيستطيع السياحة؟ قال: وكانوا يعدّون السياحة قيام الليل وصيام النهار، قال إسحاق: فصادفت يحيى بن عمر بخراسان، فإذا هو يحدث القوم هذا الحديث لم يدع منه حرفًا.

والوجه الرابع:

١٦٨٣ ـ ذكره أبي، عن محمد بن سليمان الحميري، عن الوليد بن بكير، عن عمر بن نافع، قال: سمعت عكرمة ـ وسئل عن قوله: ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ ـ، قال: طلبة العلم.

الوجه الخامس:

١٦٨٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت ابنَ زيد بن أسلم ـ يعني: عبد الرحمن ـ يقول في قول الله: ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾، قال: هم المهاجرون، ليس في أمة محمد ﷺ سياحة إلا الهجرة،

[١٦٨٢] إسناده حسن.

ذكره السيوطي ٣/ ٢٨٢ بلفظه، دون قوله: قال ابن إسحاق: فصادفت. . .إلخ، وعزاه للمصنف فقط.

[١٦٨٣] إسناده ضعيف، فيه الوليد بن بكير: لين الحديث، وعمر بن نافع: ضعيف.

ذكره الثعلبي (٣/ل١٠٨ب)، والماوردي ٢/ ١٦٩، والبغوي ٣/ ١٢٥، والزمخشري ٢/ ٤٩، ولم ينسبه. وذكره الطبرسي ١٠/ ١٤٨، والرازي ١٦/ ٢٠٤، والقرطبي ٨/ ٢٧٠، والخازن ٣/ ١٢٥، وأبو حيان ٥/ ١٠٤ بنحوه، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٩٢. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٢، وساقه بلفظه، وكذا في روح المعاني ١١/ ٣١.

[١٦٨٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

انظر: النكت ٢/ ١٦٩، والقرطبي ٨/ ٢٧٠، وابن كثير ٢/ ٣٩٢.

وذكره السيوطي ٣/ ٢٨٢، بلفظه وعزاه للمصنف فقط، وانظر: روح المعاني ١١/ ٣١، ومحاسن التأويل ٨/ ٣٢٧٥، وعزواه للمصنف فقط.

وكان سياحتهم الهجرة حين هاجروا إلى المدينة، ليس [١٠١/أ] أمة محمد ﷺ ترهب.

* **قوله تعالى:** ﴿ٱلرَّٰكِعُونَ﴾.

١٦٨٥ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ٱلرَّٰكِعُونَ﴾؛ يعني: في الصلوات.

* **قوله:** ﴿ٱلسَّٰجِدُونَ﴾.

١٦٨٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن أبي رجاء، عن سهيل، عن كثير بن زياد ـ أبي سهل ـ، عن الحسن: ﴿ٱلسَّٰجِدُونَ﴾: في الصلوات المفروضات.

١٦٨٧ ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿ٱلسَّٰجِدُونَ﴾، قال: ذُكِرَ لنا: إنّ أقرب ما يكون العبد إلى الله في سجوده.

[١٦٨٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).
انظر: النكت ٢/١٦٩، ولم ينسبه، والمحرر ٨/٢٨٦، والقرطبي ٨/ ٢٧٠.
وذكره الآلوسي ١١/ ٣١، ونسبه للحسن.
[١٦٨٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٦٤٨).
أخرجه ابن جرير بلفظ: الصلاة المفروضة، من طريق منصور بن هارون، عن أبي إسحاق الفزاري، عن أبي رجاء، عن الحسن برقم (١٧٣١٤)، وفيه منصور: لم أقف على ترجمته، ١٤/٥٠٦. وانظر: بحر العلوم، ولم ينسبه (١/ل٥٨٥ب)، والنكت ٢/ ١٦٩، والمحرر ٨/ ٢٨٦، والقرطبي ٨/ ٢٧٠. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨١، وساقه بلفظه. وذكره الآلوسي ١١/ ٣١.
[١٦٨٧] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٤)، وأصله في الصحيح.
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ. وأصله في صحيح مسلم، فقد أخرج عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «أقرب ما يكون العبد من ربّه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء». رقم (٤٨٢) كتاب صلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود ١/ ٣٥٠.

* قوله: ﴿ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾.

١٦٨٨ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾؛ يعني: بالتوحيد.

١٦٨٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سهيل بن أبي حزم ـ أخو حزم بن أبي حزم القطعي ـ، عن كثير بن زياد ـ أبي سهل البرساني ـ، عن الحسن: ﴿ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾: بلا إله إلا الله.

١٦٩٠ ـ حدثني أبي، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا حكام، حدثنا ثعلبة بن سهيل، عن رجل، عن الحسن؛ أنه سئل عن هذه الآية: ﴿ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾، قال: لم يأمروا بالمعروف حتى كانوا [من أهله][١].

[١٦٨٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).
ذكره أبو الليث السمرقندي، وزاد: وأعمال الخيرات، ولم ينسبه (١/ل٥٨٥ب).
وذكره الماوردي ٢/١٦٩.
[١٦٨٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٦٤٨).
أخرجه ابن جرير ١٤/٥٠٦ بلفظه من طريق منصور بن هارون، عن أبي إسحاق، عن أبي رجاء، عن الحسن برقم (١٧٣١٥)، وفيه منصور: لم أقف على ترجمته.
وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/٢٨٢، وساقه بلفظه عن ابن عباس رضي الله عنهما.
[١٦٩٠] تقدم إسناده في (١٦٦١)، وفيه مجهول.
أخرجه ابن جرير ١٤/٥٠٦ ـ ٥٠٧ بلفظ: أما أنهم لم يأمروا الناس حتى كانوا من أهلها، من طريق ابن حميد، عن حكام، به برقم (١٧٣١٦)، وليس فيه: عن رجل.
وذكره الخازن ٣/١٢٥ بلفظ ابن جرير، إلا أنه قال: من أهله.
وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/٢٨١، وساقه بلفظ: لم يأمروا بالمعروف حتى ائتمروا به.
[١] في الأصل: (بياض)، وأضفت ما بين المربعين من تفسير الخازن، وانظر اللفظ عند: ابن جرير، والسيوطي في التخريج.

* **قوله: ﴿وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾.**

١٦٩١ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾؛ يعني: عن الشرك.

والوجه الثاني:

١٦٩٢ ـ حدثني أبي، حدثني محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا حكام، حدثنا ثعلبة بن سهيل، عن رجل، عن الحسن؛ أنه سئل عن هذه الآية: ﴿وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾، قال: لم ينهوا الناس عن المنكر حتى انتهوا عنه.

* **قوله: ﴿وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ﴾.**

١٦٩٣ ـ وبه، عن الحسن؛ أنه سئل عن هذه الآية: ﴿وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ﴾، قال: [١٠١/ب] القائمون بأمر الله ﷻ.

والوجه الثاني:

١٦٩٤ ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو الجماهر، أنبأنا سعيد،

[١٦٩١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠)، وهو إسناد دائر في التفسير، وقد سقط منه ـ هنا ـ: ابن لهيعة، وهو يروي عن عطاء بن دينار، وعن ابن لهيعة: يحيى بن عبد الله.

أخرجه ابن جرير بلفظه عن الحسن، بإسناد فيه منصور بن هارون: لم أقف على ترجمته، برقم (١٧٣١٥)، ١٤/٥٠٦. وذكره السمرقندي، وزاد: والأعمال الخبيثة، ولم ينسبه (١/ ل٥٨٥ب). وذكره الماوردي ٢/ ١٧٠. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٢، وساقه بلفظه عن ابن عباس. وذكره الآلوسي ١١/ ٣١، ونسبه إلى ابن عباس ﵄.

[١٦٩٢] تابع للأثر رقم (١٦٩٠)، وتقدم تخريجه.

وذكره أيضًا الماوردي ٢/ ١٧٠ باختلاف يسير.

[١٦٩٣] تابع للأثر رقم (١٦٩٠). أخرجه ابن جرير ١٤/٥٠٨ برقم (١٧٣٢٠)، وفيه: على أمر الله. وذكره أيضًا الماوردي ٢/ ١٧٠، ولم ينسبه. وذكره ابن الجوزي ٣/٥٠٦. وابن كثير ٢/ ٣٩٢ بلفظ ابن جرير. وذكره الآلوسي ١١/ ٣٢ بمثله، ونسبه إلى ابن عباس وغيره.

[١٦٩٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٣٣٣).

ذكره الماوردي بلفظه ٢/ ١٧٠.

عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ﴾: لفرائضه من حلاله وحرامه، ثمّ قال: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾.

والوجه الثالث:

١٦٩٥ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، أنبأنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ﴾؛ يعني: الحافظين لشرط الله في الجهاد، فمن وفّى بهذا الشرط، وفّى الله له بالجنة.

* **قوله:** ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾.

١٦٩٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾؛ يعني: القائمين على طاعة الله، وهو شرط اشترطه على أهل الجهاد إذا وفوا الله شرطه، وفّى لهم بشرطه[١].

والوجه الثاني:

١٦٩٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا أبو إسحاق الفزاري،

[١٦٩٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).

ذكره الماوردي ٢/ ١٧٠ بلفظه دون قوله: فمن وفّى... إلخ.

[١٦٩٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه ـ انظر التعليق الآتي بعد التخريج ـ، من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم (١٧٣١٨)، ١٤/ ٥٠٧. وانظر: مجمع البيان ١٠/ ٣٩٢، ولباب التأويل ٣/ ١٢٥، وابن كثير ٢/ ٣٩٢، ونسبه أيضًا للحسن البصري. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٢٨٢، وساقه بلفظه، وقد علمت ما فيه أعلاه. وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٠٩ ـ ٤١٠.

[١] كذا في الأصل، وفي ابن جرير، والدر، وفتح القدير: (إذا وفوا لله بشرطه، وفّى لهم بشرطهم).

[١٦٩٧] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٦٤٨).

أخرجه ابن جرير بلفظ: الذين لم يغزوا، من طريق منصور بن هارون، عن أبي إسحاق الفزاري، عن أبي رجاء، عن الحسن برقم (١٧٣٢٣)، ١٤/ ٥٠٨. وذكره الماوردي =

عن أبي رجاء، عن سهيل، عن كثير، عن الحسن: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾: وبشرٌ الذي [لم يغز من][١] الفقراء.

والوجه الثالث:

١٦٩٨ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾؛ يعني: المصدِّقين بما وعد الله في هذه الآيات.

والوجه الرابع:

١٦٩٩ ـ ذكره علي بن الحسين، حدثنا محمد بن علي، حدثنا علي، أنبأنا عبد الله، حدثنا سهيل بن أبي حزم، عن أبي سهل، عن الحسن: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾: الذين ـ أيضًا ـ لا يجاهدون.

* **قوله تعالى:** ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ ...﴾ الآية.

١٧٠٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان،

= ٢/ ١٧٠ بلفظ: العاملين بما ندب الله إليه في هذه الآيات، وقال: وهذا أشبه بقول الحسن.
وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر، وساقه بلفظ ابن جرير. وأخرجه أبو الشيخ أيضًا عن ابن عباس؛ كما في الدر، وساقه بلفظ ابن جرير ٣/ ٢٨١ و٢٨٢.

[١] في الأصل: بياض، كتب أعلاه: كذا، وأضفت ما بين المربعين من ابن جرير، والدر المنثور.

[١٦٩٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).
لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٦٩٩] إسناده ضعيف؛ لضعف سهيل بن أبي حزم، وفيه علي بن الحسين بن واقد: صدوق يهم.
لم أقف عليه بهذا اللفظ، وتقدم بمعناه في تخريج الأثر رقم (١٦٩٧).

[١٧٠٠] إسناده حسن، وأبو الخليل عبدالله بن الخليل: ممن تقادم به العهد من كبار التابعين.
أخرجه الإمام أحمد باختلاف يسير، وبزيادة في آخره من طريق وكيع وعبد الرحمٰن =

عن أبي إسحاق، عن أبي الخليل، عن عليٍّ، قال: سمعت رجلًا يستغفر لأبويه وهما مشركان، فقلت: تستغفر لأبويك وهما مشركان؟ قال: أو لم يستغفر إبراهيم لأبيه؟ فذكرته لرسول الله ﷺ، فنزلت: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ﴾.

١٧٠١ ـ [١٠٢/أ] حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾: وكانوا يستغفرون لهم حتى نزلت هذه الآية، فلمَّا

= ويحيى، عن سفيان، به ١/ ٩٩ و١٣٠ ـ ١٣١، وفي المحقق برقم (٧٧١ و١٠٨٥)، ٢/ ١١٦ ـ ١١٧ و٢٤٤ ـ ٢٤٥. وأخرجه الترمذي باختلاف يسير من طريق وكيع، عن سفيان، به برقم (٣١٠١) وقال: وهذا حديث حسن، وفي الباب عن سعيد بن المسيب، عن أبيه كتاب التفسير ومن سورة التوبة ٥/ ٢٨١. وأخرجه النسائي باختلاف يسير، وفي آخره: فنزلت ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾ كتاب الجنائز النهي عن الاستغفار للمشركين ٤/ ٧٤ ـ ٧٥. وأخرجه ابن جرير بمثله برقم (١٧٣٣٤)، ١٤/ ٥١٤ ـ ٥١٥، وكلاهما من طريق عبد الرحمٰن، عن سفيان به، وانظر في: ابن جرير رقم (١٧٣٣٥). وأخرجه الحاكم باختلاف يسير من طريق وكيع، عن سفيان به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، كتاب التفسير سورة التوبة ٢/ ٣٣٥. وأخرجه أبو داود الطيالسي ـ كما في منحة المعبود ـ بنحوه من طريق قيس، عن أبي إسحاق به، كتاب التفسير، باب ما جاء في سورة التوبة ٢/ ١٩.

وذكره السمرقندي (١/ ل٥٨٥ب)، والثعلبي (٣/ ١١٠أ)، والماوردي ٢/ ١٧١، وانظر: المعالم ٣/ ١٢٧. والكشاف ٢/ ٥٠. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٥٠٨، وابن الأثير في جامع الأصول برقم (٦٦١)، التفسير، سورة براءة ٢/ ١٧١، والرازي ١٦/ ٢٠٩، والقرطبي ٨/ ٢٧٤، وانظر: لباب التأويل ٣/ ١٧٢. وذكره أبو حيان ٥/ ١٠٦، وابن كثير ٢/ ٣٩٣. وأخرجه ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان والضياء في المختارة؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٢، وساقه بلفظه. وكذا في فتح القدير ٢/ ٤١١.

[١٧٠١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير مختصرًا من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٧٣٣٢)، ١٤/ ٥١٣. وانظر: الكشف (٣/ ل١٠٩ب)، والقرطبي ٨/ ٢٧٤. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٩٤. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٢، وساقه بلفظه.

نزلت أمسكوا عن الاستغفار[١]، ولم ينتهوا[٢] أن يستغفروا للأحياء حتى يموتوا، ثمّ أنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾؛ يعني: استغفر له ما كان حيًّا، فلمَّا مات أمسك عن الاستغفار.

* **قوله:** ﴿وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ﴾.

١٧٠٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب،

---

[١] عند ابن جرير، والسيوطي زيادة: (لأمواتهم).

[٢] كذا في الأصل، وفي ابن جرير: (ولم ينههم)، وفي الدر: (ولم ينهوا).

[١٧٠٢] في إسناده خالد بن خداش: صدوق يخطئ، وأيوب بن هانئ: صدوق فيه لين، وفيه ابن جريج: ثقة، مدلس، ولم يصرِّح بالتحديث، ولكن الحديث حسن بمتابعاته وشواهده.

أخرج ابن ماجه جزءه الأخير من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، به برقم (١٥٧١). وأخرجه بمعناه مختصرًا من حديث أبي هريرة ﷺ برقم (١٥٧٢)، كتاب الجنائز، باب ما جاء في زيارة القبور، وباب ما جاء في زيارة قبور المشركين ١/ ٥٠٠ ـ ٥٠١. وأخرجه الحاكم بنحوه دون قوله: وكنت نهيتكم. . إلخ، من طريق بحر بن نصر، عن ابن وهب به، كتاب التفسير، سورة التوبة ٢/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧. وأخرج البيهقي جزءه الأخير بزيادة فيه، من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب، به. وأخرجه بمعناه من حديث ابن بريدة، عن أبيه كتاب الجنائز، باب زيارة القبور ٤/ ٧٦ ـ ٧٧. وأخرجه الواحدي (ص١٥١ ـ ١٥٢)؛ كما عند الحاكم. وأخرجه ابن أبي شيبة مختصرًا من طريق جابر بن يزيد، عن مسروق به، كتاب الجنائز، من رخص في زيارة القبور ٣/ ٣٤٣. وأخرج الإمام أحمد ١/ ٤٥٢ جزءه الأخير بزيادة فيه من طريق جابر بن يزيد، عن مسروق به، وفي المحقق برقم (٤٣١٩)، ٦/ ١٥٤. وأخرجه بمعناه مختصرًا من حديث ابن بريدة، عن أبيه ٥/ ٣٥٩. وانظر: ٥/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧، ومن حديث أبي سعيد الخدري ٣/ ٣٨. ومن حديث أبي هريرة ٢/ ٤٤١. وأخرج الإمام مالك جزءه الأخير مع حديث مطول عن أبي سعيد الخدري ﷺ برقم (٨) كتاب الضحايا، باب ادخار لحوم الأضاحي ٢/ ٤٨٥. وأخرجه مسلم بمعناه مختصرًا من حديث أبي هريرة ﷺ برقم (٩٧٦). وأخرج جزءه الأخير بمثله عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه برقم (٩٧٧) كتاب الجنائز، باب استئذان النبيّ ﷺ ربه. . . إلخ. ٢/ ٦٧١ ـ ٦٧٢. وأخرجه الترمذي مختصرًا عن سليمان بن بريدة، عن أبيه وقال: وفي الباب عن أبي سعيد وابن مسعود وأنس وأبي هريرة وأم سلمة ﷺ، وقال: حديث بريدة حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم، لا يرون بزيارة القبور بأسًا، وهو =

عن ابن جريج، عن أيوب بن هانئ، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، قال: خرج رسول الله ﷺ يومًا إلى المقابر فاتّبعناه، فجاء حتى جلس إلى قبر منها، فناجاه طويلًا، ثمّ بكى فبكينا لبكائه، ثمّ قام، فقام إليه عمر بن الخطاب فدعاه، ثمّ دعانا، فقال: «ما أبكاكم؟» قلنا: بكينا لبكائك، قال: «إنّ القبر الذي جلست عنده قبر آمنة، وإني استأذنت ربي في زيارتها، فأذن لي، وإني استأذنت ربي في الدعاء لها، فلم يأذن لي، وأنزل عليّ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا أُولِي قُرْبَىٰ﴾ [١٠٢/ب]، فأخذني ما يأخذ الولد للوالد، وكنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها؛ فإنها تذكر الآخرة».

١٧٠٣ ـ حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر،

= قول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق رقم (١٠٥٤) كتاب الجنائز، باب ما جاء في الرخصة في زيارة القبور ٣/ ٣٧٠. وأخرجه النسائي بمعناه مختصرًا من حديث أبي هريرة كتاب الجنائز زيارة قبر المشرك. وأخرج جزءه الأخير مع حديث مطول عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه ـ في زيارة القبور ٤/ ٧٣ ـ ٧٤. وأخرجه ابن جرير من حديث ابن بريدة، عن أبيه برقم (١٧٣٣٠)، ومن حديث ابن عباس برقم (١٧٣٣١)، ١٤/ ٥١٢. وأخرجه البغوي في شرح السنة بمعناه مختصرًا من حديث أبي هريرة برقم (١٥٥٤). وأخرج جزءه الأخير مع حديث مطول عن سليمان بن بريدة، عن أبيه برقم (١٥٥٣) كتاب الجنائز، باب زيارة القبور ٥/ ٤٦٢ ـ ٤٦٣. وأخرج أبو يعلى جزءه الأخير من حديث أنس رضي الله عنه (ل١٧٥ب). وانظر: بحر العلوم (١/ ل٥٨٦أ)، والكشف (٣/ ل١٠٩ب) والنكت ٢/ ١٧٠، والمعالم ٣/ ١٢٦، والكشاف ٢/ ٤٩ ـ ٥٠. والمحرر ٨/ ٢٨٩، وزاد المسير ٣/ ٥٠٨، والتفسير الكبير ١٦/ ٢٠٨، ولباب التأويل ٣/ ١٢٦، والبحر المحيط ٥/ ١٠٥، وابن كثير ٢/ ٣٩٣، ولباب النقول (ص١٢٧). وأخرجه ابن مردويه والبيهقي في الدلائل كما في الدر/٣ ٢٨٣ ـ ٢٨٤، وساقه باختلاف يسير وبزيادة فيه، ودون قوله: وكنت نهيتكم.. إلخ. وانظر: فتح القدير ٢/ ٤١١، وروح المعاني ١١/ ٣٤.

[١٧٠٣] صحيح، أخرجه الشيخان.

أخرجه البيهقي في الدلائل باختلاف يسير من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، عن أحمد بن منصور الرمادي به في باب، وفاة أبي طالب ٢/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣. وكذا أخرجه في الأسماء والصفات (ص٩٧ ـ ٩٨)، باب ما جاء في فضل الكلمة الباقية. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره باختلاف يسير وبزيادة فيه عن معمر، به (ل١٠٦). وأخرجه الإمام أحمد =

عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه قال: لمَّا حضرت أبا طالب الوفاة، فدخل عليه النبيُّ ﷺ [وعنده أبو جهل][١]، وعبد الله بن أبي أمية، فقال: «أي عمّ، قل: لا إلٰه إلا الله، كلمة أحاجّ لك بها عند الله»، فقال له أبو جهل، وعبد الله بن أبي أمية: أترغب عن ملّة عبد المطلب؟ قال: فكان آخر شيء كلمهم به، أن قال: على ملّة عبد المطلب، فقال النبيُّ ﷺ: «لأستغفرنّ لك ما لم أُنهَ عنك»، فنزلت [١٠٢/ب]: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ﴾.

= ٥/ ٤٣٣ عن عبد الرزاق، به. وأخرجه البخاري مختصرًا من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، به كتاب التفسير سورة التوبة ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ ...﴾ الآية ٣/ ١٣٨. وأخرجه مسلم بمثله وبزيادة في آخره من طريق إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد، عن عبد الرزاق، به برقم (٣٩) كتاب الإيمان، باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ١/ ٥٤. وأخرجه ابن سعد ١/ ١٢٢ من طريق محمد بن واقد، عن معمر، به في ذكر أبي طالب. وأخرجه النسائي في سننه باختلاف يسير وبزيادة فيه من طريق ابن ثور، عن معمر به، كتاب الجنائز، النهي عن الاستغفار للمشركين ٤/ ٧٤، وكذا أخرجه في التفسير برقم (٢٥٠)، (ص٨٧). وأخرجه ابن جرير بنحوه وبزيادة في آخره من طريق يونس، عن الزهري، به برقم (١٧٣٢٥). وانظر رقم (١٧٣٢٨)، ١٤/ ٥١٠ ـ ٥١١. وأخرجه الواحدي (ص١٥٠)، والبغوي ٣/ ١٢٥، كلاهما بنحوه من طريق شعيب، عن الزهري، به. وذكره السمرقندي بنحوه (١/ ل٥٨٦ب)، والثعلبي بزيادة في آخره (٣/ ل١٠٨ب ـ ١٠٩أ). وذكره الماوردي ٢/ ١٧٠ ـ ١٧١، وانظر: الكشاف ٢/ ٤٩، ولم ينسبه. وذكره ابن عطية ٨/ ٢٨٨ بنحوه، ونسبه إلى الجمهور، وقال: ومداره على ابن المسيب وعمرو بن دينار. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٥٠٧ بنحوه وبزيادة في آخره، والرازي ١٦/ ٢٠٨، والقرطبي ٨/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣، والخازن ٣/ ١٢٥، وانظر: البحر المحيط ٥/ ١٠٤ ـ ١٠٥، ونسبه إلى ابن المسيب والزهري وعمرو بن دينار، وذكره ابن كثير بزيادة في آخرة ٢/ ٣٩٣، وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٢، وساقه بنحوه، وذكره الشوكاني ٢/ ٤١١ بنحوه وبزيادة في آخره. وذكره الآلوسي ١١/ ٣٢ ـ ٣٣.

[١] سقطت من الأصل، وأضفتها من صحيح البخاري، وفي بعض المراجع: (فوجد عنده أبا جهل بن هشام).

* **قوله تعالى:** ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ١١٣﴾.

١٧٠٤ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك: قوله: ﴿جَحِيمٍ﴾ [الواقعة: ٩٤][١]، قال: ما عظم من النار.

* **قوله:** ﴿وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾.

١٧٠٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو غسان، حدثنا قيس، عن أبي إسحاق، عن أبي الخليل، قال: سمعت عليًا يقول: أنزل الله عذر إبراهيم، فقال: ﴿وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾.

١٧٠٦ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ما زال إبراهيم يستغفر لأبيه حتى مات، فلمَّا مات تبين له أنه عدوّ لله؛ لم يستغفر له.

[١٧٠٤] تقدم إسناده في الأثر رقم (٨٠)، وفيه ابن أبي حماد: مسكوت عنه.

ذكره السيوطي ١/ ١١١ بلفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (١١٩)، وعزاه للمصنف فقط. وذكره ابن جرير ١٠/ ٥١٣ في تفسير سورة المائدة، آية: (٨٦): أنّ الجحيم: هو ما اشتدّ حرّه من النار، ولم ينسبه لأحد.

[١] ولفظ الآية الكريمة: ﴿وَتَصۡلِيَةُ جَحِيمٍ ٩٤﴾.

[١٧٠٥] في إسناده قيس، وهو: ابن الربيع: صدوق تغيَّر لمَّا كبر، وفيه ـ أيضًا ـ أبو الخليل: عبد الله بن الخليل: مقبول، وهو من تقادم العهد به من كبار التابعين؛ فيكون إسناده حسنًا.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٧٠٦] في إسناده حبيب: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير من طريق عبد الرحمٰن ووكيع وعبد العزيز وأبي أحمد، عن سفيان، به برقم (١٧٣٤٣ و١٧٣٤٤ و١٧٣٤٥ و١٧٣٥٧)، وانظر: رقم (١٧٣٥٨)، ١٤/ ٥١٩ ـ ٥٢١، وهو في تفسير الثوري باختلاف يسير برقم (٣٤٥)، (ص١١٧). وذكره السمرقندي (١/ ل٥٨٦ ـ ب)، والطبرسي ١٠/ ١٥٠ بمعناه وبأطول منه، ونسبه أيضًا إلى مجاهد وقتادة. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٩٤ باختلاف يسير.

وأخرجه الفريابي وابن المنذر وأبو الشيخ وأبو بكر الشافعي في فوائده والضياء في المختارة؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٥، وساقه باختلاف يسير. وكذا في فتح القدير ٢/ ٤١٢.

١٧٠٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا العنقزي، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، في قوله: ﴿وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾، قال: لمَّا مرض أبو طالب أتاه النبيَّ ﷺ، فقال المسلمون: هذا محمد يستغفر لعمِّه، وقد استغفر إبراهيم لأبيه، قال: فاستغفروا لقراباتهم من المشركين، قال: فأنزل الله: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ﴾، قال: ثم أنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾، قال: كان يرجوه في حياته، ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوّٞ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنۡهُۚ﴾.

١٧٠٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: ثمّ عذر الله نبيَّه إبراهيم، فقال: ﴿وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوّٞ لِّلَّهِ﴾: لمَّا مات على شركه ﴿تَبَرَّأَ مِنۡهُۚ﴾.

* **قوله:** ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ﴾.

١٧٠٩ ـ حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري [٢٠٣/أ][١] ـ ما لا أحصي ـ عن ابن المسيب، عن أبيه: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوّٞ لِّلَّهِ﴾، قال: لمَّا مات وهو كافر.

[١٧٠٧] إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة، وهو مرسل ـ أيضًا ـ. والعنقزي هو: عمرو بن خالد.

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٢، وساقه بلفظه، وانظر: فتح القدير ٢/ ٤١١، وقال: وهو مرسل.

[١٧٠٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٧٣٥٤)، ١٤/ ٥٢٠، وانظر: ابن كثير ٢/ ٣٩٤، وأشار إليه الآلوسي ١١/ ٣٥.

[١٧٠٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧٠٣).

لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١] كذا في الأصل، وهو خطأ في الترقيم، وصوابه (١٠٣/أ).

١٧١٠ ـ وروي عن مجاهد.

١٧١١ ـ والحسن؛ أنهما قالا: لمَّا مات.

١٧١٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: تبين له حين مات، وعلم أنّ التوبة قد انقطعت منه[١].

* **قوله:** ﴿تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾.

١٧١٣ ـ حدثنا أبو سعيد، حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان إبراهيم ﷺ يستغفر لأبيه، فلمَّا مات لم يستغفر له.

١٧١٤ ـ وروي عن الحكم بن عتيبة، قال: ﴿تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾: حين مات، ولم يؤمن.

* **قوله:** ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ﴾.

١٧١٥ ـ حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، حدثنا وكيع، عن شعبة،

[١٧١٠] أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح برقم (١٧٣٤٩)، وانظر: رقم (١٧٣٤٧ و١٧٣٤٨ و١٧٣٥٠ و١٧٣٥٦)، ١٤/ ٥١٩ ـ ٥٢٠. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٩٣.

[١٧١١] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٧١٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٥٧).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٧٣٤١)، ومن طريق عبد الرزاق، عن معمر، به برقم (١٧٣٤٠)، ١٤/ ٥١٨.

وذكره السيوطي ٣/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ بلفظه، والشوكاني ٢/ ٤١٢.

[١] كذا في الأصل، وفي المراجع: (عنه).

[١٧١٣] تقدم من طريق عبد الرحمن، عن سفيان، به في الأثر رقم (١٧٠٦).

[١٧١٤] أخرجه ابن جرير ١٤/ ٥٢٠ بلفظه بإسناد ضعيف برقم (١٧٣٥١).

[١٧١٥] في إسناده مجهول.

أخرجه ابن جرير بلفظه وبزيادة فيه، من طريق أبي كريب وابن وكيع، عن وكيع، به برقم (١٧٤١١)، وانظر: رقم (١٧٤١٠)، ١٤/ ٥٣٠. وذكره الثعلبي (٣/ل١١٠ب)، وانظر: =

عن أبي يونس الباهلي: سمعت رجلًا كان بمكة ـ أصله رومي ـ يحدث عن أبي ذرٍّ، قال: كان [رجل][١] يطوف بالبيت، ويقول في دعائه: أوّه أوّه، فقال رسول الله ﷺ: «إنه لأوّاه»، قال أبو ذرٍّ: فخرجت ليلة، فإذا رسول الله ﷺ معه المصباح يدفن ذلك الرجل.

١٧١٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن شداد، قال: قال رجل: يا رسول الله، ما: «الأوّاه»؟ قال: «الخاشع، المتضرّع، الدعّاء»، قال: «﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾﴾».

= المحرر ٨/ ٢٩١. وذكره القرطبي ٨/ ٢٧٥، وابن كثير ٢/ ٣٩٥، وقال: هذا حديث غريب. وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٥، وساقه بلفظه دون قوله: قال أبو ذرّ.. إلخ.

[١] سقطت من الأصل، وأضفتها من ابن جرير.

[١٧١٦] في إسناده شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام، وله شواهد، فهو مرسل حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بلفظه، دون قوله: الخاشع، الدعّاء، من طريق الحجاج بن المنهال وعبد الرحمٰن بن مغراء، عن عبد الحميد، به برقم (١٧٤١٦)، وانظر: رقم (١٧٤١٧). وأخرجه بلفظ الدعّاء، من عدة طرق عن عبد الله بن مسعود ﷺ وقال: هو أولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب، انظر الأرقام: (١٧٣٦١ ـ ١٧٣٦٧)، ١٤/ ٥٢٣ ـ ٥٢٤ و٥٣١ ـ ٥٣٢. وأخرجه الطبراني بلفظ: الدعّاء، موقوفًا على ابن مسعود برقم (٩٠٠٤)، ٩/ ٢٣٣.

وانظر: الكشف (٣/ل١١٠أ)، والنكت ٢/ ١٧٢، والمعالم ٣/ ١٢٧، ومجمع البيان ١٠/ ١٥١. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٥٠٩، وانظر: التفسير الكبير ١٦/ ٢١١، والقرطبي ٨/ ٢٧٥، ولباب التأويل ٣/ ١٢٧. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٩٥، والهيثمي ٧/ ٣٥ بلفظ: الدعاء، عن ابن مسعود وقال: رواه الطبراني وفيه عاصم، وهو: ثقة وقد ضعف. انظر: الإكليل (ص١٢٢). وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر، وساقه؛ كما عند ابن جرير.

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن مسعود بلفظ: الدعّاء؛ كما في الدر أيضًا ٣/ ٢٨٥. وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في فتح القدير ٢/ ٤١٢، وساقه بلفظه دون قوله: قال: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ﴾.. إلخ، وقال: وهذا إن ثبت وجب المصير إليه، وتقديمه على ما ذكره أهل اللغة في معنى الأواه، وذكره الآلوسي ١١/ ٣٥.

والوجه الثاني:

١٧١٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار؛ أنّ أبا العبيدين سأل عبد الله عن: «الأوّاه»، فقال: الرحيم.

١٧١٨ ـ وروي عن أبي ميسرة.

١٧١٩ ـ والحسن.

[١٧١٧] إسناده صحيح لغيره، ويحيى بن الجزار تابعه مسلم البطين عند الطبراني، وهو ثقة. والحكم هو: ابن عتيبة، وأبو العبيدين: بتصغير وتثنية هو: معاوية بن سبرة.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن إدريس وجرير، عن الأعمش، به برقم (١٧٣٧٣ و١٧٣٧٥ و١٧٣٧٦)، ومن طريق شعبة وحجاج، عن الحكم، به برقم (١٧٣٧١ و١٧٣٧٧ و١٧٣٧٨)، ومن طريق مسلم البطين وسلمة بن كهيل، عن أبي العبيدين، به برقم (١٧٣٠ و١٧٣٧٢ و١٧٣٧٤ و١٧٣٨٦)، ومن طريق أبي عبيدة، عن عبد الله ﷺ برقم (١٧٣٨٥)، ١٤/ ٥٢٤ ـ ٥٢٧، وأخرجه الطبراني بلفظه من طريق شعبة، عن الحكم، به برقم (٩٠٠٦)، ومن طريق مسلم البطين، عن أبي العبيدين، به، برقم (٩٠٠٢)، ٩/ ٢٣٢ ـ ٢٣٤.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق أبي عبيدة، عن ابن مسعود (ل١٠٧).

وذكره السمرقندي (١/ ل٥٨٦ب)، والثعلبي (٣/ل١١٠ب)، وابن عطية ٨/ ٢٩٠، وابن الجوزي ٣/ ٥٠٩، والقرطبي ٨/ ٢٧٥، وأبو حيان ٥/ ١٠٦ ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٩٥، والهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٣٥. وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات. وأخرجه الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٥، وساقه بلفظه.

وذكره السيوطي في لباب النقول (ص١٢٢)، ولم ينسبه، وعزاه للمصنف فقط. وذكره الآلوسي ١١/ ٣٥، وزاد: بلسان الحبشة.

[١٧١٨] أخرجه ابن جرير بأسانيد ضعيفة، انظر الأرقام: (١٧٣٨١ و١٧٣٧٩ و١٧٣٨٠)، ١٤/ ٥٢٦. وذكره الثعلبي، وزاد: بلسان الحبشة (٣/ل١١٠ب).

وذكره ابن الجوزي ٣/ ٥٠٩، وابن كثير ٢/ ٣٩٥.

[١٧١٩] أخرجه ابن جرير بإسناد ضعيف برقم (١٧٣٨٢)، وانظر: رقم (١٧٣٨٨)، ١٤/ ٥٢٦ و٥٢٧. وذكره الثعلبي، وزاد: بعباد الله (٣/ل١١٠ب). وذكره الماوردي ٢/ ١٧٢، والبغوي ٣/ ١٢٧؛ كما عند الثعلبي.

وذكره الطوسي ٥/ ٣٠٩، والطبرسي ١٠/ ١٥١، وابن الجوزي ٣/ ٥٠٩، والقرطبي ٨/ ٢٧٥؛ كما عند الثعلبي، والخازن ٣/ ١٢٧، وابن كثير ٢/ ٣٩٥، والشوكاني ٢/ ٤١١.

١٧٢٠ ـ ومجاهد.

١٧٢١ ـ وقتادة: مثل ذلك.

والوجه الثالث:

١٧٢٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا حسن بن صالح، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: «الأوّاه»: الموقن.

١٧٢٣ ـ حدثنا الأشج، حدثنا عقبة، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد، وعكرمة، قال: «الأوّاه»: الموقن بلسان الحبشة.

[١٧٢٠] ذكره الثعلبي، وزاد: بعباد الله (٣/ل١١٠ب)، وابن كثير ٢/ ٣٩٥.

[١٧٢١] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، عن قتادة (ل١٠٧). وأخرجه ابن جرير ١٤/ ٥٢٦ بإسنادين صحيحين برقم (١٧٣٨٣)، و(١٧٣٨٤). وذكره الطوسي ٥/ ٣٠٩، والبغوي ٣/ ١٢٧، وزاد: بعبادة الله. وذكره الطبرسي ١٠/ ١٥١، وابن الجوزي ٣/ ٥٠٩، والقرطبي ٨/ ٢٧٥؛ كما عند البغوي، والخازن ٣/ ١٢٧، وابن كثير ٢/ ٣٩٥، والشوكاني ٢/ ٤١٣.

[١٧٢٢] في إسناده مسلم، وهو: ابن كيسان الضبي: ضعيف، ويشهد له ما أخرجه ابن جرير؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بلفظه وبأسانيد ضعاف عن ابن عباس، انظر: رقم (١٧٣٩٠ و١٧٣٩١ و١٧٣٩٨)، ١٤/ ٥٢٧ ـ ٥٢٨. وذكره الثعلبي، ونسبه أيضًا للضحاك (٣/ ل١١٠ب). وذكره ابن عطية ٨/ ٢٩٠، وابن الجوزي ٣/ ٥٠٩، ونسبه أيضًا لعطاء والضحاك. وذكره القرطبي ٨/ ٢٧٥. وأخرجه ابن المنذر كما في الدر ٣/ ٢٨٥، وساقه بلفظه. وذكره الآلوسي ١١/ ٣٥ وزاد: بلغة الحبشة.

[١٧٢٣] في إسناده جابر الجعفي: ضعيف، وهو حسن بشواهده ومتابعاته. وعقبة هو: ابن خالد السكون

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٨٧) بلفظه دون قوله: بلسان الحبشة وكذا. أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بإسناد ضعيف (ل١٠٧). وأخرجه ابن جرير بلفظه عن عكرمة بإسناد فيه مجهول برقم (١٧٣٩٥). وأخرجه عن مجاهد؛ كما في تفسيره بإسنادين ضعيفين برقم (١٧٣٩٦ و١٧٣٩٧). وأخرجه بلفظه عن عطاء برقم (١٧٣٩٤)، ١٤/ ٥٢٨. وانظر: الكشف (٣/ ل١١٠ب)، والنكت ٢/ ١٧٢، ونسبه أيضًا لعطاء، وانظر: المعالم ٣/ ١٢٧، ومجمع البيان ١٠/ ١٥١، وابن الجوزي ٣/ ٥٠٩، والقرطبي ٨/ ٢٧٥؛ كما في النكت. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٥، وساقه بلفظه عن عكرمة، وذكره بلفظه عن مجاهد، وعزاه للمصنف فقط. وذكره الآلوسي ١١/ ٣٥، ونسبه ـ أيضًا ـ لقتادة وعطاء والضحاك.

١٧٢٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد: ﴿أَوَّٰهٌ﴾، قال: فقيه موقن.

والوجه الرابع:

١٧٢٥ ـ [٢٠٣/ب][١] حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ﴾؛ يعني: المؤمن التواب.

١٧٢٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا طلحة بن سنان، عن ليث، عن مجاهد، قال: الأواب المنيب.

[١٧٢٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٦)، وتقوى هنا بما أخرجه ابن جرير؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة هود عليه السلام، آية: (٧٥)، برقم (٥١٨)، المجلد التاسع. وأخرجه ابن جرير ١٤/ ٥٣١ بلفظه، دون قوله: موقن، بإسناد ضعيف برقم (١٧٤١٥). وهو في النكت ٢/ ١٧٢؛ كما عند ابن جرير، وزاد المسير ٣/ ٥١٠، والقرطبي ٨/ ٢٧٥، ونسبه أيضًا إلى النخعي، والبحر المحيط ٥/ ١٠٦، ولم ينسبه، وابن كثير ٢/ ٣٩٥، ونسبه إلى ابن عباس. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٥، وساقه بلفظه، وعزاه أيضًا لابن جرير، ولم أقف عليه بهذا اللفظ عند ابن جرير، وإنما وجدته بلفظ: فقيه ـ كما تقدم أعلاه ـ. وذكره الشوكاني ٢/ ٤١١؛ كما عند ابن جرير، ونسبه أيضًا إلى النخعي.

[١٧٢٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق علي بن داود، عن عبد الله، به برقم (١٧٤٠٣)، ١٤/ ٥٢٩. وهو في الكشف (٣/ل١١٠ب)، والنكت بلفظ: المؤمن بلغة الحبشة ٢/ ١٧٢، وذكره البغوي ٣/ ١٢٧، وابن عطية ٨/ ٢٩١، ولم ينسبه، والطبرسي ١٠/ ١٥١؛ كما في النكت، وابن الجوزي ٣/ ٥٠٩ دون قوله: التواب، والقرطبي ٨/ ٢٧٥؛ كما في النكت. وذكره الخازن ٣/ ١٢٧، وأبو حيان ٥/ ١٠٦، ولم ينسبه.

وذكره ابن كثير ٢/ ٣٩٥، والسيوطي في لباب النقول (ص١٢٢)، دون قوله: المؤمن، ولم ينسبه، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه ابن المنذر ٣/ ٢٨٥؛ كما في الدر، وساقه بلفظه.

[١] كذا في الأصل، وهو خطأ في الترقيم، وصوابه: (١٠٣/ب).

[١٧٢٦] في إسناده ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك، ولكنه يحتمل في مثل هذا؛ فالإسناد ضعيف. =

والوجه الخامس:

١٧٢٧ ـ ذُكِرَ عن أبي صالح ـ كاتب الليث ـ، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن أبي عامر الأصبحي، عن شفي بن ماتع، عن أبي أيوب، قال: «الأوّاه»: الذي إذا ذكر خطاياه استغفر منها.

والوجه السادس:

١٧٢٨ ـ حدثنا بحر بن نصر، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء، قال: لا يحافظ على سبحة الضحى[١] إلا أوّاه.

والوجه السابع:

١٧٢٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا طلحة بن سنان، عن ليث،

= أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦، وساقه بلفظه، وزاد: الفقير.
وذكره السيوطي في لباب النقول (ص١٢٢). مقتصرًا على قوله: المنيب، ولم ينسبه، وعزاه للمصنف فقط

[١٧٢٧] في إسناده أبو صالح: صدوق كثير الغلط، وابن لهيعة: صدوق خلط بعد احتراق كتبه، وأبو عامر الأصبحي: لم أقف على ترجمته وهو معلق.
ذكره الماوردي بلفظه ٢/ ١٧٢، والقرطبي ٨/ ٢٧٦، وابن كثير ٢/ ٣٩٥، والسيوطي في لباب النقول (ص١٢٢)، ولم ينسبه، وعزاه للمصنف فقط. وذكره الشوكاني ٢/ ٤١١ بلفظه، إلا أنه قال: «لها» بدل: «منها».

[١٧٢٨] في إسناده معاوية بن صالح: صدوق له أوهام، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.
ذكره ابن كثير ٢/ ٣٩٥ بمثله معلقًا عن ابن وهب، به، وعزاه للمصنف فقط.

[١] السبحة ـ بضمّ السين، وسكون الباء ـ: هي النافلة، وإنما خصت النافلة بالسبحة ـ وإن شاركتها الفريضة في معنى التسبيح؛ لأنّ التسبيحات في الفرائض نوافل، فقيل لصلاة النافلة: سبحة؛ لأنها نافلة كالتسبيحات والأذكار في أنها غير واجبة. النهاية ٢/ ٣٣١، وانظر: الفائق ٢/ ١٤٧ مادة: سبح.

[١٧٢٩] تقدم في الأثر رقم (١٧٢٦) بإسناد ضعيف، وليس فيه: عن صاحب له.
ذكره ابن كثير ٢/ ٣٩٥ بلفظه، إلا أنه قال: «الوجل» بدل: «الرجل»، وكذا في الطبعة المحققة ٤/ ١٦٣.

عن صاحب له، عن مجاهد قال: «الأوّاه»: الحفيظ، الرجل يذنب الذنب سرًّا، ثمّ يتوب منه سرًّا.

والوجه الثامن:

١٧٣٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا شعيب بن سلمة الأنصاري، حدثنا إبراهيم بن عيينة، أنبأنا زكريا، عن الشعبي، قوله: «الأوّاه»[١]: المسبِّح.

* قوله: ﴿حَلِيمٌ﴾.

١٧٣١ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا سعيد بن عبد الله الطلاس، حدثنا عبد الوهاب، عن رجل سمّاه، عن الحسن، في قوله: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾﴾، قال: «الحليم»: الرحيم.

[١٧٣٠] في إسناده شعيب بن سلمة: ذكره المصنف في الجرح ٤/ ٣٤٧، وسكت عنه.
أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة هود، آية: (٧٥)، ولفظ الآية الكريمة: ﴿أَوَّٰهٌ﴾، برقم (٥١٩)، المجلد التاسع. وذكره الثعلبي بزيادة فيه، ونسبه إلى الكلبي (٣/ ل١١٠ب). وذكره الماوردي ٢/ ١٧٢، ونسبه إلى سعيد بن المسيب، والبغوي ٣/ ١٢٧، ونسبه إلى سعيد بن جبير، وذكره ابن عطية ٨/ ٢٩١، وابن الجوزي ٣/ ٥١٠، ونسبه إلى أبي ميسرة وابن المسيب وابن جبير، ونسب إلى الشعبي: أنه قال: المتأوه لذكر عذاب الله.
وذكره القرطبي ٨/ ٢٧٥ بأطول منه، ونسبه إلى الكلبي وابن المسيب.
وذكره الخازن ٣/ ١٢٨؛ كما عند البغوي. وذكره أبو حيان ٥/ ١٠٦، ولم ينسبه، وابن كثير، ونسبه أيضًا إلى سعيد بن جبير ٢/ ٣٩٥. وذكره السيوطي ٣/ ١٨٥ بلفظ: الشيخ ـ وهو تصحيف ـ، وعزاه للمصنف فقط.
وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي ميسرة؛ كما في الدر ٣/ ١٨٥، وساقه بلفظ: الشيخ أيضًا. وذكره الآلوسي ١١/ ٣٥.
[١] كذا في الأصل، فإن أراد الآية الكريمة: فلفظها: ﴿لَأَوَّٰهٌ﴾.
[١٧٣١] في إسناده مجهول.
أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة هود، آية: (٧٥)، برقم (٥١٧)، المجلد التاسع. وأخرج ابن جرير ١٤/ ٥٢٦ بسند ضعيف عن الحسن، قال: الأواه: هو الرحيم، برقم (١٧٣٨٢). وذكره السيوطي ٣/ ٢٨٥ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

* قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ ...﴾ الآية.

١٧٣٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾ قال: بيان الله للمؤمنين في الاستغفار للمشركين خاصةً، وفي بيانه طاعته[١]، وفي معصيته عامةً، ما فعلوا أو تركوا.

١٧٣٣ ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد، عن سعيد، قوله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾ قال: ما يأتونه، وما ينتهون عنه، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾﴾.

* [١٠٤/أ] قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾.

١٧٣٤ ـ حدثنا علي بن أبي دلامة البغدادي، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء،

[١٧٣٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٨٨) بلفظه، دون قوله: ما فعلوا أو تركوا، وانظر التعليق الآتي بعد التخريج. وأخرجه ابن جرير بنحوه من طريق عبد الله، عن ورقاء، به برقم (١٧٤٢١)، وبمثله من طريق عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٤١٩) و١٧٤٢٠، وبإسناد آخر برقم (١٧٤٢٢)، ١٤/ ٥٣٧. وذكره البغوي بمثله ٣/ ١٢٨، وانظر: القرطبي ٨/ ٢٧٧. وذكره الخازن بمثله ٣/ ١٢٨، وابن كثير ٢/ ٣٩٥. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٦، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: «ومعصيته» بدل: «وفي معصيته»، وكذا في فتح القدير، إلا أنه قال: «غامض» بدل: «عامة»، وهو تحريف ٢/ ٤١٤.

[١] كذا في الأصل، وفي تفسير مجاهد: (وبيانه في طاعته ومعصيته عامة)، وفي ابن جرير: مرّةً قال: (وفي بيانه طاعته ومعصيته عامة، فافعلوا أو ذروا)، ومرّةً قال: (في بيانه في طاعته وفي معصيته، فافعلوا أو ذروا).

[١٧٣٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٣٣٣)، وفيه: سعيد، عن قتادة، والظاهر أنه هنا كذلك، بدليل أنّ السيوطي ذكره بلفظه عن قتادة، وعزاه للمصنف فقط، وفي الأصل: إشارة في آخر السند، فربما وضعت دلالة على السقط، ـ والله أعلم ـ.

ذكره السيوطي ٣/ ٢٨٦ بلفظه عن قتادة، وعزاه للمصنف فقط.

[١٧٣٤] في إسناده عبد الوهاب بن عطاء: الخفاف: صدوق ربما أخطأ، وقتادة: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع، ويشهد له ما أخرجه أحمد وغيره؛ كما في تخريجه، فهو حسن لغيره. =

حدثنا سعيد، عن قتادة، عن صفوان بن محرز، عن حكيم بن حزام، قال: بينا رسول الله ﷺ بين أصحابه إذ قال لهم: «هل تسمعون ما أسمع؟» قالوا: ما نسمع من شيء، فقال رسول الله ﷺ: «إني لأسمع أطيط[١] السماء، وما تلام أن تئط، وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم».

١٧٣٥ ـ حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: قال كعب: ما من موضع خرمة إبرة من الأرض إلا وملك موكل بها، يرفع علم ذلك إلى الله، وإنّ ملائكة السماء لأكثر من عدد التراب، وإنّ حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى مخه مسيرة مائة عام.

= أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (١٠٧)، برقم (١٠٧٩)، المجلد الأول، وكذا في تفسير سورة المائدة، آية: (٤٠)، برقم (١)، المجلد الخامس. ونقله ابن كثير عن المصنف بسنده ولفظه ٢/ ٣٩٦. ويشهد له ما أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه والترمذي من حديث أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أطت السماء وحق لها أن تئط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجدًا لله...» الحديث، وهذا لفظ الترمذي وقال: وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وأنس رضي الله عنهم، وقال: هذا حديث حسن غريب. انظر: المسند ٥/ ١٧٣، سنن ابن ماجه، رقم (٤١٩٠)، كتاب الزهد، باب الحزن والبكاء ٢/ ١٤٠٢، سنن الترمذي، رقم (٢٣١٢)، كتاب الزهد، باب قول النبيّ ﷺ: «لو تعلمون ما أعلم...» إلخ ٤/ ٥٥٦.

[١] الأطيط: هو صوت الأقتاب، وأطيط الإبل: أصواتها وحنينها؛ أي: أنّ كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت، وهذا مثل وإيذان بكثرة الملائكة، وإن لم يكن ثمّ أطيط، وإنما هو كلام تقريب، أريد به تقرير عظمة الله تعالى. النهاية ١/ ٥٤، وانظر: الصحاح ٣/ ١١١٥ مادة: أطط.

[١٧٣٥] إسناده ضعيف، لضعف يزيد بن أبي زياد، وفيه مؤمل، وهو ابن إسماعيل: صدوق، سيىء الحفظ.

وكعب هو: كعب الأحبار، أما سفيان: فلم يتضح لي: أي السفيانين هو؟ فمؤمل بن إسماعيل روى عنهما، وهما رويا عن يزيد بن أبي زياد.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (١٠٧)، برقم (١٠٨٠)، المجلد الأول، وفي تفسير سورة المائدة، آية: (٤٠)، برقم (٢)، المجلد الخامس. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٩٦ بلفظه.

* **قوله:** ﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾﴾.

١٧٣٦ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾؛ أي: يُعَجِّلُ ما يشاء، ويُؤَخِّرُ ما يشاء من ذلك، بآجالهم بقدرته.

* **قوله:** ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾.

١٧٣٧ ـ ذكر عن أسود بن عامر، أنبأنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾، قال: هم الذين هاجروا معه إلى المدينة.

* **قوله:** ﴿وَٱلْأَنصَارِ﴾.

١٧٣٨ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا هشيم، عن إسماعيل، ومطرف، عن الشعبي، في قوله: ﴿وَٱلْأَنصَارِ﴾، قال: هم الذين بايعوا بيعة الرضوان.

* **قوله:** ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ ....﴾ الآية.

١٧٣٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور،

[١٧٣٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧٧).

وهو في سيرة ابن هشام ٣/ ١٦٦ بلفظه، إلا أنه قال: (من آجالهم)، وكذا أخرجه المصنف بسنده في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٥٦)، برقم (١٧٣١)، المجلد الثالث، وابن جرير ٧/ ٢٣٦ باختلاف يسير من طريق ابن حميد، عن سلمة، به برقم (٨١١٦).

وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٨٩، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: من آجالهم، في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٥٦).

[١٧٣٧] إسناده ضعيف؛ لأنه معلق، ورواية سماك عن عكرمة مضطربة.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله وتعالى ـ.

[١٧٣٨] في إسناده هشيم: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع، ويشهد له الأثر رقم (١٥٢٢)، فهو حسن لغيره.

تقدم بمثله، وبإسناد صحيح في الأثر رقم (١٥٢٢)؛ فانظر: تخريجه هناك.

[١٧٣٩] إسناده صحيح إلى عبد الله بن محمد بن عقيل.

عن معمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل: ﴿فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ﴾، قال: خرجوا في غزوة تبوك، الرجلان والثلاثة على بعير، وخرجوا في حرّ شديد، فأصابهم ـ يومًا ـ عطش شديد، فجعلوا ينحرون إبلهم، فيعصرون أكراشها، فيشربون ماءه[١]، فكان ذلك عسرة من الماء، وعسرة من الظهر، وعسرة من النفقة.

١٧٤٠ ـ [١٠٤/ب] حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ﴾: في غزوة تبوك.

١٧٤١ ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد،

= أخرجه ابن جرير باختلاف يسير عن محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٧٤٢٤)، ١٤/ ٥٤٠، وكذا أخرجه عبد الرزاق عن معمر، به (ل١٠٧). وذكره الماوردي ٢/ ١٧٣ مختصرًا. وأخرجه أبو الشيخ والبيهقي في الدلائل؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٦، وساقه باختلاف يسير.

[١] كذا في الأصل، ومثله في ابن جرير، وعند عبد الرزاق والسيوطي: ماءها، قال محقق الطبري: كلاهما صحيح.

[١٧٤٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٨٨) بلفظه، إلا أنه زاد في أوله: يعني. وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن نمير، عن ورقاء، به برقم (١٧٤٢٦)، ومن طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٤٢٣)، ١٤/ ٥٣٩ ـ ٥٤٠. وذكره الجصاص ٤/ ٣٦٩، ولم ينسبه، والماوردي ٢/ ١٧٢، والطوسي بنحوه ٥/ ٣١٤، وانظر: المحرر ٨/ ٢٩٣. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٥١١، ونسبه إلى الزجاج. وذكره الرازي ١٦/ ٢١٥، ولم ينسبه، وأبو حيان ٥/ ١٠٨. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٩٦. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٦، وساقه بلفظه، وقال الشوكاني ٢/ ٤١٤: وقد وقع الاتفاق بين الرواة أنّ ساعة العسرة هي غزوة تبوك.

[١٧٤١] إسناده ضعيف، تقدم في (١٠٤)، وتقوى ـ هنا ـ بما أخرجه ابن جرير؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٥٤١ باختلاف يسير برقم (١٧٤٢٨). وانظر: الكشف، ونسبه للحسن (٣/ ل١١١أ). وذكره الماوردي بمثله ٢/ ١٧٢، والبغوي ٣/ ١٢٩؛ كما في الكشف، والزمخشري ٢/ ٥٠، ولم ينسبه، والطبري ١٠/ ١٥٥؛ كما في الكشف، وابن الجوزي ٣/ ٥١١، ولم ينسبه، والرازي ١٦/ ٢١٥؛ كما في الكشف، وانظر: القرطبي ٨/ ٢٧٩، والخازن كما في الكشف ٣/ ١٢٩، وأبو حيان ٥/ ١٠٨، ونسبه أيضًا لمجاهد والحسن.

وذكره ابن كثير ٢/ ٣٩٦. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٦، وساقه بلفظه، وانظر: روح المعاني ١١/ ٤٠.

عن قتادة، قوله: ﴿لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ﴾ قال: هم الذين اتَّبعوا النبيَّ ﷺ في غزوة تبوك قِبَلَ الشام، في لهبان الحرّ، على ما يعلم الله من الجهد، أصابهم فيها جهد شديد، حتى لقد ذكر لنا أنّ الرجلين كانا يشقان التمرة بينهما، وكان النفر يتداولون التمرة بينهم، يمصها أحدهم، ثمّ يشرب عليها من الماء، ثمّ يمصها الآخر، فتاب الله عليهم، فأقفلهم من غزوهم.

* **قوله تعالى:** ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾﴾.

١٧٤٢ ـ وبه، عن قتادة: ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾﴾، قال: فتاب الله عليهم، وأقفلهم من غزوهم.

* **قوله:** ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ ...﴾ الآية.

١٧٤٣ ـ حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، حدثني سلامة بن روح بن خالد،

[١٧٤٢] تقدم في آخر الأثر السابق.

[١٧٤٣] في إسناده محمد بن عزيز: متكلَّم فيه، وسلامة بن روح: صدوق له أوهام، ولكن الحديث صحيح؛ فقد أخرجه الشيخان؛ كما سيأتي في تخريجه.

أخرجه الإمام أحمد مختصرًا ٣/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠، والبخاري بنحوه في كتاب المغازي، باب غزوة تبوك ٣/ ٨٦، ومسلم برقم (٢٧٦٩)، في كتاب التوبة، باب حديث توبة كعب وصاحبيه ﷺ ٤/ ٢١٢٠ ـ ٢١٢٨، والنسائي في التفسير برقم (٢٥٢)، (ص٨٧ ـ ٨٩)، وفي السنن مختصرًا في كتاب الطلاق، باب الحقي بأهلك ٦/ ١٢٥، وابن جرير برقم (١٧٤٤٨)، ١٤/ ٥٥٧، والبيهقي في سننه في كتاب السير، باب من ليس للإمام أن يغزو به بحال ٩/ ٣٣ ـ ٣٩، والبغوي في المعالم ٣/ ١٣٠ ـ ١٣٤، كلهم من طريق ليث بن سعد، عن عقيل به، وانظر أيضًا في: مسند الإمام أحمد ٣/ ٤٥٦ ـ ٤٥٩ و٦/ ٣٨٧ ـ ٣٩٠، وفي ابن جرير رقم (١٧٤٤٧ و١٧٤٤٩ و١٧٤٥٠)، ١٤/ ٥٤٧ ـ ٥٥٨. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه بنحوه من طريق معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن، عن أبيه برقم (٩٧٤٤) في كتاب المغازي، حديث الثلاثة الذين خلفوا ٥/ ٣٩٧ ـ ٤٠٥. وأخرجه أبو داود مختصرًا من طريق يونس، عن ابن شهاب، به برقم (٢٢٠٢) في كتاب الطلاق، باب فيما عني به الطلاق والنيات ٢/ ٢٦٢. وأخرجه الترمذي مختصرًا كما في مصنف عبد الرزاق، وقال: وقد روي عن الزهري هذا الحديث بخلاف هذا الإسناد، وقد قيل: عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن =

حدثني عقيل بن خالد، قال: سألت[١] محمد بن مسلم، عن أمر كعب بن مالك حين تخلَّف، عن غزوة تبوك، فأخبرني محمد بن مسلم؛ أنّ عبد الرحمن بن [عبد الله بن][٢] كعب أخبره؛ أنّ عبد الله بن كعب ـ وكان قائد كعب من بنيه حين عمي ـ، قال: سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلَّف، عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فقال كعب: لم أتخلَّف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط إلا في غزوة تبوك، غير أني تخلفت عنه غزوة بدر، ولم يعاتب أحدًا تخلف عنها، إنما خرج رسول الله ﷺ يريد عير قريش حين[٣] جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد، ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة.

فكان من خبري حين تخلَّفت عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك: [١٠٥/أ] أني لم أكن قطّ أقوى ولا أيسر [مني][٤] حين تخلَّفت عن تلك الغزوة، والله ما

= كعب بن مالك، عن عمه عبيد الله، عن كعب، وقد قيل: غير هذا، وروى يونس هذا الحديث عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك، أنّ أباه حدثه، عن كعب بن مالك رقم (٣١٠٢) كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة التوبة ٥/ ٢٨١ ـ ٢٨٣. وأخرجه الطبراني من طريق ابن إسحاق، عن الزهري، به برقم (٩١)، وانظر: رقم (٩٠)، ١٩/ ٤٦ ـ ٥٢. وأخرجه السمرقندي من طريق معمر، عن الزهري، به (١/ ل٥٨٨أ ـ ٥٩٠ب)، والثعلبي (٣/ ل١١١ب ـ ١١٣أ). وأخرجه ابن عساكر من طريق ابن أخي الزهري محمد بن عبد الله، عن عمِّه الزهري، به. وأخرجه أيضًا من طرق أخرى كلها عن الزهري، به (١٤/ ٢/ ل٢٩١أ ـ ٢٩٢ب). وانظر: سيرة ابن هشام ٤/ ٥٣١ ـ ٥٣٧، والكشاف ٢/ ٥١، ومجمع البيان ١٠/ ١٥٦، وجامع الأصول رقم (٦٦٢) التفسير، سورة براءة ٢/ ١٧١ ـ ١٨٥، والقرطبي ٨/ ٢٨٢ ـ ٢٨٧، ولباب التأويل ٣/ ١٣٠ ـ ١٣٤، وابن كثير ٢/ ٣٩٦ ـ ٣٩٩، والبداية والنهاية ٥/ ٢٣ ـ ٢٦، ولباب النقول (ص١٢٧ ـ ١٢٨).

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن حبان وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٧ ـ ٢٨٩، وساقه بنحوه، وانظر: فتح القدير ٢/ ٤١٤، وروح المعاني ١١/ ٤٢ ـ ٤٤.

[١] في الأصل: (سمعت)، وكتب أعلاها: سألت، وأشار بالحرف خاء إلى أنها نسخة.

[٢] سقط من الأصل، وألحقه في الحاشية.

[٣] هكذا في الأصل، وكتب فوقها، كذا، وعند البخاري: (حتى).

[٤] في الأصل: (من)، وهو خطأ، صوابه ما أثبت.

اجتمعت عندي قبلها راحلتان قطُّ حتى جمعتهما في تلك الغزوة، فغزاها رسول الله ﷺ في حرّ شديد، واستقبل سفرًا بعيدًا، واستقبل عدوًّا كثيرًا، ومفازًا[١]، فجلَّا[٢] للمسلمين أمرهم؛ ليتأهبوا أهبة غزوهم، فأخبرهم بوجهه[٣]، والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير، وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال، وطفقت أغدو؛ لكي أتجهز معه، فأرجع، ولم أقضِ شيئًا، فأقول في نفسي: إني قادر على ذلك إذا أردته، فلم يزل ذلك يتمادى[٤] بي حتى تشمر بالناس الجد، وأصبح رسول الله ﷺ غاديًا، والمسلمون معه، ولم أقضِ من جهازي شيئًا، فقلت: أتجهز بعده يوم[٥] أو يومين ثمّ ألحقهم، فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز، فرجعت ولم أقضِ شيئًا، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى أسرعوا، وتفاوت الغزو، وهممت أن أرتحل فأدركهم ـ وليتني فعلت ـ فلم يقدر لي، فطفقت إذا خرجت في الناس أحزنني أني لا أرى إلا رجلًا مغموصًا[٦] عليه النفاق، أو رجلًا ممن عذر الله من الضعفاء، ولم يذكرني رسول الله ﷺ حتى كان بتبوك، فقال ـ وهو جالس في وسط القوم ـ: «ما فعل كعب بن مالك؟» فقال رجل من بني سلمة:

---

[١] المفاز والمفازة: البرية القفر، سميت بذلك تفاؤلًا بالفوز والنجاة وقيل: بل هو من قولهم: فوّز، إذا مات. جامع الأصول ٢/ ١٨٦، وانظر: الصحاح ٣/ ٨٩٠، مادة: فوز.

[٢] جلَّا الشيء: إذا كشفه؛ أي: أظهر للناس مقصده. جامع الأصول ٢/ ١٨٦، وانظر: الصحاح ٦/ ٢٣٠٣ مادة: جلا.

[٣] وجه كل شيء: مستقبله، ووجهه: جهته التي يستقبلها ومقصده. جامع الأصول ٢/ ١٨٦، وانظر: الصحاح ٦/ ٢٢٥٤ مادة: وجه.

[٤] التمادي: التطاول والتأخر. وجامع الأصول ٢/ ١٨٧، وانظر: اللسان ١٥/ ٢٧٣ مادة: مدى.

[٥] كذا في الأصل، وفي بعض المراجع: (بيوت أو يومين)، وفي البعض الآخر: (بعد يوم أو يومين).

[٦] المغموص: المعيب، المشار إليه بالعيب. جامع الأصول ٢/ ١٨٧، وانظر: الصحاح ٣/ ١٠٤٧ مادة: غمص.

يا رسول الله، حبسه برداه، والنظر في عطفيه[١]، فقال له معاذ بن جبل: بئس ما قلت، والله يا رسول الله، ما علمنا إلا خيرًا، فسكت رسول الله ﷺ.

فلمَّا بلغني: أنّ رسول الله ﷺ قد توجَّه قافلًا[٢] من تبوك، حضرني بَثّي[٣]، وطفقت أتذكر الكذب، وأقول: بماذا أخرج من سخطته غدًا؟ وأستعين على ذلك بكلّ ذي لبٍّ من أهلي، فلما قيل: إنّ رسول الله ﷺ قد أظلّ[٤] [١٠٥/ب] قادمًا، زاح[٥] الباطل عنّي وعرفت ألا أنجو منه بشيء فيه كذب، فأجمعت صدقه، وأصبح رسول الله ﷺ قادمًا، وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد، فركع ركعتين، ثمّ جلس للناس، فلما فعل ذلك جاءه المخلَّفون، فطفقوا يعتذرون إليه، ويحلفون له ـ وكانوا بضعة وثمانين رجلًا ـ فقبل علانيتهم، وبايعهم، واستغفر لهم، ووكل سرائرهم إلى الله، حتى جئت، فلمَّا سلمت عليه تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ المغضَب، ثمّ قال: «تعال»، فجئت أمشي حتى جلست بين يديه، فقال: «ما خلَّفك؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرًا؟» قلت: بلى يا رسول الله، إني والله لو جلست عند غيرك اليوم من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر، لقد أعطيت جدلًا، ولكن ـ والله ـ لقد علمت لئن حدثتك حديث كذب ترضى به عني، ليوشكنّ الله أن سيسخطك عليّ، [ولئن][٦]

---

[١] عطفا الرجل: جانباه، من لدن رأسه إلى وركه، وكذلك عطفا كلّ شيء: جانباه، ويقال: فلان ينظر في عطفيه، إذا كان معجبًا بنفسه. انظر: الصحاح ٤/ ١٤٠٥، مادة عطف، وجامع الأصول ٢/ ١٨٧.

[٢] القافل: الراجع من سفره إلى وطنه. جامع الأصول ٢/ ١٨٧، وانظر: الصحاح ٥/ ١٨٠٣ مادة: قفل.

[٣] البثّ أشدّ الحزن، كأنه من شدّته يبثه صاحبه، أي: يظهره. جامع الأصول ٢/ ١٨٧، وانظر: الصحاح ١/ ٢٧٣ مادة: بثث.

[٤] الإظلال: الدنوّ، وأظلك فلان؛ أي: دنا منك، كأنه ألقى عليك ظله. جامع الأصول ٢/ ١٨٧، وانظر: الصحاح ٥/ ١٧٥٥ مادة: ظلل.

[٥] أي: بعد وذهب، يقال: زاح الشيء يزيح زيحا. الصحاح ١/ ٣٧١ مادة: زيح.

[٦] في الأصل: (ولكن)، وهو خطأ، صوابه ما أثبت، انظر: المراجع.

حدثتك حديث صدق تجد[١] عليّ فيه، إني لأرجو فيه عقبى الله، لا والله ما كان لي من عذر، والله ما كنت قط أقوى، ولا أيسر مني حين تخلَّفت عنك، فقال رسول الله ﷺ: «أمَّا هذا فقد صدق، قم حتى يقضي الله فيك»، وثار رجال من بني سلمة، فاتَّبعوني، فقالوا: والله ما علمناك أذنبت قط قبل هذا، ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله ﷺ ممَّا اعتذر إليه المخلَّفون، فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله ﷺ لك، قال كعب: فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي، ثمّ قلت لهم: هل لقي هذا معي أحد؟ قالوا: نعم، رجلان، قالا مثل ما قلت، وقيل لهما مثل ما قيل لك، فقلت: من هما؟ قالوا: مرارة بن الربيع العامري، وهلال بن أمية الواقفي، فذكروا لي رجلين صالحين، قد شهدا بدرًا، فيهما أسوة، فمضيت حين ذكروهما لي.

ونهى رسول الله ﷺ الناس عن كلامنا ـ أيها الثلاثة ـ من بين من تخلَّف عليه، فاجتنبنا الناس، واعتزلونا، [١٠٦/أ] حتى تنكرت في نفسي الأرض، فما هي التي كنت أعرف، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة، فأما صاحباي: فاشتكيا، وقعدا في بيوتهما يبكيان، وأما أنا: فكنت أجلد القوم وأشبّهم، فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع رسول الله ﷺ[٢] والمسلمين، وأطوف في الأسواق لا يكلمني أحد، وآتي رسول الله ﷺ وهو في مجلسه، فأسلم عليه بعد الصلاة، فأقول في نفسي: هل حرّك شفتيه بردّ السلام عليّ أم لا؟ ثمّ أصلي قريبًا منه، فأسارقه النظر، فإذا أقبلت على صلاتي نظر إليَّ، وإذا التفت إليه نحوه أعرض عني.

حتى إذا طال ذلك عليَّ من جفوة المسلمين، مشيت يومًا حتى تصورت[٣] جدار حائط لأبي قتادة، وهو ابن عمِّي وأحبُّ الناس إليَّ، فسلَّمت

---

[١] من الموجدة: وهي الغضب. جامع الأصول ٢/ ١٨٨، وانظر: الصحاح ٢/ ٥٤٧ مادة: وجد.

[٢] سقطت من الأصل، وألحقها في الحاشية.

[٣] كذا في الأصل في الموضعين، ولعلها من صور الإبدال، وفي المراجع: (تسورت)، يقال: تسورت الجدار: إذا ارتفعت فوقه وعلوته. انظر: تاج العروس ٣/ ٢٨٥، النهاية ٢/ ٤٢٠، مادة: سور.

عليه، فوالله ما ردّ عليّ السلام، فقلت له: يا أبا قتادة، أنشدك بالله، هل تعلمني أحبّ الله ورسوله؟ قال: فسكت، فعدت فنشدته، قال: فسكت، قال: فعدت فنشدته، فقال: الله ورسوله أعلم، ففاضت عيناي، فتولّيت حتى تصورت[١] الجدار.

قال كعب: فبينا أنا أمشي بسوق المدينة، إذا أنا بنبطي من نبط الشام[٢]، ممّن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول: من يدلني على كعب بن مالك؟ فطفق الناس يشيرون [له][٣] إليّ حتى إذا جاءني دفع إليّ كتابًا من ملك غسان - وكتب كتابًا - فإذا فيه، أما بعد: فقد بلغني أنّ صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك الله بدار هوانٍ ولا منقصةٍ، الْحَقْ بنا نواسيك[٤] فقلت حين قرأته: وهذا - أيضًا - من البلاء، فتيممت التنور، فسجرته بها.

حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين، إذا رسولُ رسولِ الله ﷺ يأتيني، فقال: إنّ رسول الله ﷺ يأمرك بأن تعتزل امرأتك، قال: فقلت له: أطلّقها، أم ماذا أفعل؟ قال: لا، اعتزلها، ولا تقربها، وأرسل رسولًا إلى صاحبيّ بمثل ذلك، فقلت لامرأتي: الْحَقِي بأهلك فكوني عندهم، حتى يقضيَ الله في هذا الأمر، وجاءت [١٠٦/ب] امرأة هلال بن أمية إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إنّ هلال بن أمية شيخ كبير ضائع ليس له خادم، فهل تكره أن أخدمه؟ قال: «لا، ولكن لا يقربك»، قالت: إنه - والله - ما به حركة إلى شيء، والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا، قال كعب: فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله في امرأتك، فقد أذن لامرأة هلال بن أمية، قال: فقلت: والله لا أستأذن فيها رسول الله، وما يدريني ما يقول لي رسول الله إذا استأذنته، وأنا رجل شابّ؟

---

[١] سبق تخريجه في الصفحة السابقة.

[٢] النبط، والأنباط، والنبيط: فلاحو العجم. انظر: النووي على مسلم ١٧/ ٩٣.

[٣] سقطت من الأصل، وألحقها في الحاشية.

[٤] كذا في الأصل، قال الإمام النووي: وهو صحيح؛ أي: نحن نواسيك وقطعه عن جواب الأمر، ومعناه: نشاركك فيما عندنا. ١٧/ ٩٤.

فلبث بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله ﷺ عن كلامنا، ثمّ صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا، فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله منا، قد ضاقت علينا الأرض بما رحبت، وضاقت عليّ نفسي، سمعت صوت صارخ أوفى[١] على جبل بأعلى سلع[٢] بأعلى صوته: يا كعب بن مالك، أبشر، فخررت ساجدًا، وعرفت أن قد جاء الفرج، وأذن رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا حين صلّى صلاة الفجر، فذهب الناس يبشروننا، وذهب قِبَلَ صاحبيّ مبشرون، وركض رجل إليّ فرسًا، وسعى ساعٍ من أسلم، فأوفى على الجبل، فكان الصوت أسرع من الفرس، فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني؛ نزعت ثوبيّ، فكسوتهما إياه بشارة ـ والله ما أملك يومئذٍ غيرهما ـ، واستعرت ثوبين فلبستهما، فانطلقت إلى رسول الله ﷺ، فتلقاني الناس فوجًا فوجًا يهنوني، يقولون: لتهنك توبة الله عليك، حتى دخلت المسجد، فإذا رسول الله ﷺ جالس حوله الناس، فقام إليّ طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني، والله ما قام إليّ رجل من المهاجرين غيره ـ فكان كعب لا ينساها لطلحة ـ قال: فلمّا سلّمت على رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ ـ وهو يبرق وجهه من السرور ـ: «أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمك»، فقلت: أمن عند الله يا رسول الله! أم من عندك؟ قال: «بل من عند الله»، وكان رسول الله ﷺ إذا سرّ وجهه استنار[٣] حتى كأنه قطعة قمر، وكنّا نعرف ذلك منه، فلمّا جلست بين يديه، قلت: يا رسول الله، إنّ من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله، فقال: «أمسِكْ عليك بعض مالك؛ فهو خير لك»، فقلت: فإني أمسك سهمي الذي بخيبر فقلت: يا رسول الله، إنّ الله إنما أنجاني بالصدق، وإنّ من توبتي

---

[١] أوفى على الشيء: أي أشرف. الصحاح ٦/٢٥٢٦ مادة: وفي.

[٢] سلع: جبل في أرض المدينة. جامع الأصول ٢/١٨٩.

[٣] كذا في الأصل، وفي المراجع: (استنار وجهه).

ألا أحدث إلا صدقًا ما بقيت، فوالله ما أعلم أحدًا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ أحسن ممَّا أبلاني، والله ما تعمدت من كذبة منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا، وإني لأرجو أن يعصمني الله فيما بقي.

قال كعب: وأنزل الله على رسوله: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ «تَزِيغُ»[١] قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾﴾.

قال كعب بن مالك: فوالله ما أنعم الله عليّ من نعمة بعد إذ هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله، ألا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوه، فإنّ الله قال للذين كذبوه حين أنزل وحيه شرّ ما قال لأحد، فقال تبارك اسمه: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٩٦﴾﴾ [التوبة: ٩٥، ٩٦].

قال كعب: وكنا تخلَّفنا ـ أيها الثلاثة ـ عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله ﷺ حين حلفوا له فبايعهم، واستغفر لهم، وأرجأ [١٠٧/ب] رسول الله أمرنا حتى قضى الله تعالى فيه، فلذلك قال الله ﷻ: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾، وليس الذي ذكر الله ممَّا خلفنا لتخلفنا عن الغزو، إنما هو تخليفه إيانا، وإرجاؤه أمرنا عمّن حلف له، واعتذر إليه، فقبل منهم ﷺ.

---

[١] قوله: تزيغ ـ بالتاء على التأنيث ـ: هي قراءة غير حمزة وحفص، أما هما: فيقرآن ﴿يَزِيغُ﴾ ـ بالياء على التذكير ـ. انظر: النشر ٢/ ٢٨١، إرشاد المبتدي (ص٣٥٧)، التبصرة (ص٢١٧).

١٧٤٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا مبارك، قال: سمعت الحسن قال: لمَّا غزا رسول الله ﷺ تبوك تخلَّف كعب بن مالك، وهلال بن أمية، وربيع بن [مرارة][١]، أو [مرارة] بن الربيع[٢]، قال: أمَّا أحدهم فكان [له][٣] حائط حين زها[٤] قد فشت فيه الحمرة والصفرة، قال: قد غزوت مع رسول الله ﷺ فلو أقمت عامي هذا في هذا الحائط فأصبت منه، فلمَّا خرج رسول الله ﷺ وأصحابه، دخل حائطه، فقال: ما خلّفني عن رسول الله، وما استبق المؤمنون من الجهاد في سبيل الله إلا ضنّ بك أيها الحائط، اللهمّ إنّي أشهدك أنّي قد تصدقت به في سبيلك.

وأما الآخر: فكان قد تفرق عنه من أهله ناس، واجتمعوا له، فقال: قد غزوت مع رسول الله ﷺ وغزوت، فلو أني أقمت العام في أهلي، فلمَّا خرج رسول الله ﷺ وأصحابه، قال: ما خلَّفني عن رسول الله، وما استبق إليه المؤمنون في الجهاد في سبيل الله إلا ضنّ بكم أيها الأهل، اللهمّ إنّ لك عليّ ألا أرجع إلى أهلي ومالي حتى أعلم ما تقضي فيّ.

[١٧٤٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٦٤٧).

انظر: الكشاف ٢/ ٥١. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٩، وساقه باختلاف يسير، وبزيادة فيه؛ كما بيّنا في هامش رقم (١) (ص٦٦٦)، وزاد في آخره: فهكذا يبلغ الذنب من المؤمن.

[١] في الأصل: (مرار) في الموضعين، وهو خطأ صوبته من المراجع.

[٢] كذا في الأصل، وسيأتي في الأثر القادم بلفظ: مرارة بن ربيعة، قال الإمام النووي: وأما قوله مرارة بن ربيعة: فكذا وقع في نسخ مسلم، وكذا نقله القاضي عن نسخ مسلم، ووقع في البخاري: ابن الربيع قال ابن عبد البر: يقال بالوجهين.اهـ. وقال ابن كثير ـ بعد أن ذكر نحو ما ذكره النووي ـ: وفي رواية عن الضحاك: مرارة بن الربيع كما وقع في الصحيحين، وهو الصواب. انظر: صحيح مسلم بشرح النووي ١٧/ ٩٢، تفسير ابن كثير ٢/ ٣٩٩، وانظر: هامش رقم (٢) في الأثر المتقدم برقم (١٥٨٢).

[٣] سقطت من الأصل، وأضفتها من الدر المنثور.

[٤] الزهو: البسر الملون، يقال: إذا ظهرت الحمرة والصفرة في النخل فقد ظهر فيه الزهو. الصحاح ٦/ ٢٣٦٩ ـ ٢٣٧٠، وانظر: النهاية ٢/ ٣٢٣ مادة: زها.

وأما الآخر فقال: اللهمّ إنّ لك عليّ أن تقطع نفسي أو ألحق بالقوم[١].

فأنزل الله تعالى: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾ إلى قوله: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾، قال الحسن: يا سبحان الله! ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ . . .﴾ الآية، قال الحسن: يا سبحان الله! والله ما أكلوا مالًا حرامًا، ولا أصابوا دمًا حرامًا، ولا أفسدوا في الأرض، غير أنهم قد أبطأوا في تلك الغزاة عن رسول الله ﷺ، فبلغ منهم ما تسمعون.

١٧٤٥ ـ حدثنا علي بن الحسن [١٠٨/أ]، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾؛ أي: عن التوبة ﴿حَتَّىٰٓ [إِذَا][٢] ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ﴾، عن قتادة: إنه كعب بن مالك، وهلال بن أمية، و[مرارة][٣] بن ربيعة، نفر من الأنصار، قال قتادة: والله ما سفكوا دمًا، ولا أكلوا مالًا، ولا أنكروا معرفة، ولكنهم تخلّفوا عن غزوة رسول الله ﷺ بتبوك، فتابوا أحسن التوبة، وفزعوا أحسن الفزع، أمّا أحدهم: فأوثق نفسه إلى سارية، فقال: والله لا أطلقها حتى يطلقني رسول الله،

---

[١] زاد السيوطي في الدر ٣/٢٨٩: (فجعل يتتبع الوقع والحزونة حتى لحق بالقوم). والوقع ـ بالتسكين ـ: المكان المرتفع من الجبل، والتحريك الحجارة، واحدتها: وقعة، وجاء في الدر: الدقع، وهو تحريف. انظر: الصحاح ٣/١٣٠١ مادة: وقع. والحزونة: من الحَزْن، وهو ما غلظ من الأرض. انظر: الصحاح ٥/٢٠٩٨ مادة: حزن.

[١٧٤٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٤)، وتقوى ـ هنا ـ بما أخرجه ابن جرير، فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير ١٤/٥٤٦ بنحوه بإسناد آخر صحيح برقم (١٧٤٤٣).

وذكر الجصاص ٤/٣٦٩ صدره، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس وجابر ومجاهد، وابن كثير ٢/٣٩٩، ونسبه أيضًا إلى مجاهد والضحاك والسدي وقال: وغير واحد.

ونقل الطبرسي وابن الجوزي عن قتادة: أنهم الذين تخلفوا عن تبوك، انظر: مجمع البيان ١٠/١٥٧ و١٥٨، ونسبه أيضًا للحسن، وزاد المسير ٣/٥١٣.

[٢] سقطت من الأصل.

[٣] في الأصل: (مرار)، وهو خطأ صوبته من المراجع.

وأما الآخر: فعمد إلى حائطه [الذي][١] تخلَّف عليه ـ وهو مونع[٢] ـ، فجعله صدقة، وأما الآخر: فركب المفاوز والوقع حتى لحق نبيّ الله ﷺ، ورجلاه تسيلان دمًا.

١٧٤٦ ـ حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾، قال: يعني: خلفوا عن التوبة، لم يتب عليهم حتى تاب الله على أبي لبابة وأصحابه.

١٧٤٧ ـ وروي عن أبي مالك؛ أنه قال: خلفوا عن التوبة.

والوجه الثاني:

١٧٤٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أحمد بن الصباح، حدثنا الخفاف، عن أبي عمرو، عن عكرمة بن خالد المخزومي؛ أنه كان يقرؤها:

---

[١] في الأصل: (التي)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[٢] أي: ناضج، يقال: ينع الثمر ييْنِع وييْنَع ينعًا ويُنوعًا؛ أي: نضج، وأينع: مثله. الصحاح ٣/ ١٣١٠ مادة: ينع.

[١٧٤٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٥٨٨).

ذكره الثعلبي، ولم ينسبه (٣/ل١١١ب)، والبغوي والخازن ٣/ ١٣٠، وأبو حيان ٥/ ١٠٩. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٩، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤١٤. وذكره الآلوسي ١١/ ٤١ بنحوه، ولم ينسبه.

[١٧٤٧] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

وقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بهذا اللفظ عن معمر، عمن سمع عكرمة (ل١٠٧)، وكذا أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح عن قتادة برقم (١٧٤٣٢)، وعن عكرمة بإسناد فيه مجهول برقم (١٧٤٣١). وأخرج بإسناد ضعيف عن أبي مالك: أنّ الثلاثة الذين خلفوا: هلال بن أمية وكعب بن مالك ومرارة بن الربيع، وليس فيه: خلفوا عن التوبة، انظر: رقم (١٧٤٤٤)، ١٤/ ٥٤٣ و٥٤٦. وأخرجه ابن عساكر بلفظه عن عكرمة بإسناد فيه مجهول (١٤/ ل٢٩٤أ). وذكره الجصاص ٤/ ٣٦٩، ونسبه إلى مجاهد، والطوسي ٥/ ٣١٦، والطبرسي ١٠/ ١٥٧، وابن الجوزي ٣/ ٥١٣، ونسبه إلى ابن عباس ومجاهد. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٩، وساقه بلفظه عن عكرمة، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤١٤.

[١٧٤٨] في إسناده الخفاف، وهو: عبد الوهاب بن عطاء: صدوق ربما أخطأ، وبقية رجاله ثقات.

=

(وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا) ـ نصب[١] ـ؛ أي: [بعد][٢] محمد ﷺ وأصحابه.

* **قوله:** ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ...﴾ الآية.

١٧٤٩ ـ حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، حدثنا سلامة بن روح، حدثني عقيل قال: سألت ابن شهاب عن أمر كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك، فأخبرني محمد بن مسلم؛ أنّ عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أخبره؛ أنّ عبد الله بن كعب قال ـ وكان قائد كعب ـ قال: سمعت كعب بن مالك قال: فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله منا، قد ضاقت عليّ نفسي، وضاقت عليّ الأرض بما رحبت، سمعت صارخًا أوفى على جبل بأعلى سلع بأعلى صوته: يا كعب بن مالك، أبشر، فخررت [١٠٨/ب] ساجدًا.

* **قوله:** ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾.

١٧٥٠ ـ حدثنا أبو سعيد، حدثني عقبة بن خالد، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد، قال: ما كان من ظنّ في القرآن فهو يقين.

= ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٨٩ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[١] المراد بقوله: نصب: أي: بفتح الخاء واللام من: خَلَفُوا مع التخفيف، مبنيًا للفاعل، كما هي قراءة الزعفراني وأبان وعباس وهارون والقزاز عن أبي عمرو، وبها قرأ عكرمة بن خالد ومعاذ القارئ وغيرهم، قال الهذلي: وهو الاختيار؛ لأنهم أقاموا بالمدينة بأنفسهم ولم يخلفهم غيرهم. انظر: الكامل (ل١٩٩ب)، والبحر المحيط ٥/ ١١٠، وفتح القدير ٢/ ٤١٣، وروح المعاني ١١/ ٤١.

[٢] في الأصل: (بعث)، وهو خطأ صوبته من الدر.

[١٧٤٩] تقدم بسنده مطولًا في الأثر رقم (١٧٤٣).

[١٧٥٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٧٢٣)، وهو ـ هنا ـ حسن بشواهده.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة يونس، آية: (٢٢)، برقم (١٩٨٠)، من هذا المجلد. وأخرجه ابن جرير بمثله في تفسير سورة البقرة، آية: (٤٦)، برقم (٨٦٢)، من طريق سفيان، عن جابر، به. وأخرجه بإسناد آخر، فيه المثنى شيخه: لم أقف على ترجمته، وقال: «علم» بدل: «يقين» برقم (٦٨٣)، وانظر ما أخرجه عن أبي العالية برقم (٨٦١)، وعن السدي برقم (٨٦٤)، وعن ابن جريج برقم (٨٦٥)، وعن أبي زيد برقم (٨٦٦)، ٢/ ١٩ـ ٢٠، =

* قوله: ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟﴾.

١٧٥١ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾: فبدأ التوبة من الله ﴿لِيَتُوبُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۝١١٨﴾؛ يعني: إن استقاموا.

١٧٥٢ ـ وروي عن الضحاك: مثل ذلك.

* قوله ﷻ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾.

١٧٥٣ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾؛ يعني به: مؤمني أهل الكتاب.

* قوله: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾.

١٧٥٤ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله ﷻ: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾؛ يعني: الموحدين، يحذرهم.

= وكذا أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٤٦)، عن أبي العالية، وقال: وروي عن مجاهد والسدي والربيع بن أنس وقتادة: نحو ما روينا عن أبي العالية، انظر: رقم (٤٩٧ و٤٩٨)، المجلد الأول. وكذا نقله ابن كثير عن المصنف ١/ ٨٨.

وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ١/ ٦٨، وساقه بمثله في تفسير سورة البقرة، آية: (٤٦)، وكذا في فتح القدير ١/ ٨١.

[١٧٥١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

ذكره الماوردي بلفظ: ليستقيموا ٢/ ١٧٤، وابن الجوزي ٣/ ٥١٣.

وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٩، وساقه بلفظه، دون قوله: إن استقاموا.

[١٧٥٢] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٧٥٣] سيأتي بأتمّ منه في الأثر رقم (١٧٥٩)، وتخريجه هناك.

[١٧٥٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٠).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه، إلا أنه قال: المؤمنين، في تفسير سورة آل عمران، آية: (٥٠)، برقم (٦١٥)، المجلد الثالث.

١٧٥٥ - حدثنا أبي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا يعقوب القمي، أنبأنا زيد بن أسلم، عن نافع، في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾، قال: في الثلاثة الذين خلفوا، ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾.

* **قوله:** ﴿وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾.

١٧٥٦ - حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة،

[١٧٥٥] في إسناده يعقوب القمي: صدوق يهم، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٥٥٩ بلفظ: قيل للثلاثة... إلخ، من طريق حبويه أبو يزيد، عن يعقوب، به برقم (١٧٤٥٢). وذكره ابن الجوزي ٣/ ٥١٣ بمثله، ولم ينسبه.

وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٩، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤١٢.

[١٧٥٦] رجاله كلهم ثقات، إلا أنّ أبا عبيدة لم يسمع من أبيه: ابن مسعود ﷺ.

أخرجه ابن المبارك بنحوه عن شعبة، به برقم (١٤٠٠)، (ص٤٩١ - ٤٩٢). وأخرجه ابن جرير باختلاف يسير من طريق آدم العسقلاني وابن المبارك ومحمد بن جعفر، عن شعبة، به برقم (١٧٤٥٦ و١٧٤٥٧)، وبمثله من طريق الأعمش، عن عمرو، به برقم (١٧٤٦١)، وبإسنادين آخرين برقم (١٧٤٥٩ و١٧٤٦٠)، ١٤/ ٥٦٩ - ٥٧٠. وأخرجه أيضًا في تهذيب الآثار من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به برقم (٢٥٣) في مسند علي ﷺ، (ص١٤٧).

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان بلفظه، إلا أنه تلا الآية: ﴿مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾، من طريق وهب بن جرير، عن شعبة به، باب في حفظ اللسان (٢/ ٢ل١٦٣). وأخرجه هناد في الزهد بنحوه من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرّة، به برقم (١٣٩٢ و١٣٩٥)، وسقط من سنده أبو عبيدة، وانظر: رقم (١٣٩١ و١٣٩٦)، ٢/ ١١٣٩ - ١١٤١. وأخرجه وكيع في الزهد من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرّة، به برقم (٤٠١)، ٣/ ٧٠١ - ٧٠٢. وأخرجه الثعلبي بنحوه عن عبد الله بن حامد بإسناده عن عمرو بن مرّة، به (٣/ ل١١٣ب). وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٥٦٥٣) في كتاب الأدب، ما جاء في الكذب (٨/ ٥٩١)، والبخاري في الأدب المفرد دون ذكر الآية برقم (٣٨٧)، باب لا يصلح الكذب (ص١٤٠)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٣/ ٢٨أ - ب)، والطبراني ٩/ ١٠٢، كلهم بنحوه وبأسانيد أخر. وانظر: الجصاص ٤/ ٣٧١، والنكت ٢/ ١٧٥، والتبيان ٥/ ٣١٧ - ٣١٨، والمعالم ٣/ ١٣٤ - ١٣٥، والكشاف ٢/ ٥١، والمحرر ٨/ ٢٩٧، ومجمع البيان بنحوه ١٠/ ١٥٩، وانظر: زاد المسير ٣/ ٥١٤، والقرطبي ٨/ ٢٨٩، ولباب التأويل ٣/ ١٣٤، والبحر المحيط ٥/ ١١١، ونسب القراءة أيضًا إلى ابن عباس. وذكره ابن كثير بنحوه ٢/ ٣٩٩، وانظر: الإكليل (ص١٢٣)، وعزاه للمصنف فقط. =

عن عمرو بن مرّة، سمع أبا عبيدة يحدث، عن عبد الله، قال: إنّ الكذب لا يصلح منه جدّ ولا هزل، اقرؤوا إن شئتم: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ «من» ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾، قال: وهي في قراءة عبد الله هٰكذا، فهل تجدون لأحد رخصة في الكذب؟

١٧٥٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا يحيى الحمَّاني، حدثنا يعقوب القمي، عن زيد بن أسلم، عن نافع، عن ابن عمر: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾، قال: مع محمد ﷺ وأصحابه.

والوجه الثاني:

١٧٥٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا المحاربي، عن جويبر،

= وأخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن عدي وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٩٠، وساقه بمثله وبزيادة فيه. وذكره الآلوسي ١١/ ٤٥؛ كما في البحر المحيط.

[١٧٥٧] في إسناده يحيى الحماني: اتهم بسرقة الحديث، ويعقوب القمي: صدوق يهم؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٥٥٩ بلفظه من طريق ابن حميد وحبويه ـ أبي يزيد ـ، عن يعقوب، به موقوفًا على نافع برقم (١٧٤٥١ و١٧٤٥٢). وذكره البغوي عن نافع ٣/ ١٣٤، والطبرسي ١٠/ ١٥٩. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٥١٤، والرازي ١٦/ ٢٢٠، ولم ينسبه، وأبو حيان ٥/ ١١١ بنحوه، ونسبه إلى فرقة. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٩٩.

وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر، وساقه بلفظه. وأخرجه ابن المنذر عن نافع؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٩ أيضًا، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤١٤، وذكره عن نافع. وذكره الآلوسي ١١/ ٤٥، ونسبه أيضًا إلى نافع.

[١٧٥٨] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٥٨٨).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق إسحاق بن إسماعيل، عن عبد الرحمٰن المحاربي، به برقم (١٧٤٥٣). وأخرجه أيضًا بلفظه عن سعيد بن جبير بإسناد فيه المثنى شيخ الطبري: لم أقف على ترجمته برقم (١٧٤٥٤)، ١٤/ ٥٥٩. وأخرجه ابن عساكر بلفظه من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس، عن المحاربي، به (٩/ ٢ل٣٤٥ب).

وذكره السمرقندي (١/ ل٥٩١ب)، وانظر: النكت ٢/ ١٧٥، والمعالم ٣/ ١٣٤، ونسبه إلى سعيد بن جبير، وانظر: المحرر ٨/ ٢٩٧. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٥١٤، ونسبه إلى سعيد بن جبير. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٩٩. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٨٩، وساقه بلفظه، وبزيادة في أوله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤١٤، وساقه بلفظه.

عن الضحاك، في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾ [١٠٩/أ]، قال: مع أبي بكر وعمر وأصحابهما.

والوجه الثالث:

١٧٥٩ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾؛ يعني به: مؤمني أهل الكتاب، يأمرهم بالجهاد، وأن يكونوا مع المجاهدين، ويقال: يعني به: مؤمني أهل مكة الذين تخلَّفوا عن الهجرة، يقول: هاجروا إلى النبيِّ ﷺ، وكونوا مع المهاجرين.

والوجه الرابع:

١٧٦٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن خالد، حدثنا سباع الموصلي، حدثنا خليد بن دعلج، عن الحسن، في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾، قال: إن أردت أن تكون مع الصادقين، فعليك بالزهد في الدنيا، والكف عن أهل الملة.

والوجه الخامس:

١٧٦١ ـ حدثنا أبي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا رجل قد سمَّاه،

[١٧٥٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٨).
أخرجه ابن جرير ١٤/٥٥٩ بلفظ: مع المهاجرين الصادقين، بإسناد ضعيف عن ابن جريج برقم (١٧٤٥٥). وانظر: النكت ٢/١٧٤، والمعالم ٣/١٣٤، والكشاف ٢/٥١، ونسبه إلى ابن عباس، وزاد المسير ٣/٥١٤، ونسبه إلى ابن جريج، والقرطبي ٨/٢٨٨، والبحر المحيط ٥/١١١، ونسبه إلى ابن عباس، وروح المعاني ١١/٤٥.

[١٧٦٠] في إسناده سباع: أورده المصنف في الجرح ٤/٣١٢، وسكت عنه، وخليد: ضعيف.
ذكره ابن كثير بلفظه ٢/٣٩٩، والسيوطي في الإكليل (ص١٢٣) إلى قوله: في الدنيا، وقال: «من الصادقين» بدل: «مع»، وعزاه للمصنف فقط.

[١٧٦١] في إسناده الرجل المجهول الراوي عن عمرو بن مرّة.

عن السدي، في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾، قال: كونوا مع كعب بن مالك، ومرارة بن ربيعة، وهلال بن أمية.

١٧٦٢ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا الحسين بن محمد المروذي، حدثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾، قال: الصدق في النية، والصدق في العمل، والصدق في الليل والنهار، والصدق في السرّ والعلانية.

* **قوله:** ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ ....﴾ الآية.

١٧٦٣ ـ قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأنا عبد الله بن وهب، أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن عمرو بن مالك، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ، قال: لمَّا نزلت هذه الآية: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ﴾، قال رسول الله ﷺ: «والذي بعثني بالحقّ لولا ضعفاء الناس ما كانت سرية إلا كنت فيها».

= ذكره الماوردي ٢/ ١٧٥ بنحوه وبأطول منه، والطوسي ٥/ ٣١٨ بنحوه، ولم ينسبه، وابن الجوزي ٣/ ٥١٤؛ كما عند الماوردي.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٩٠، وساقه بلفظه. وذكره الآلوسي ١١/ ٤٥.

[١٧٦٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٤١).

ذكره الماوردي بنحوه ٢/ ١٧٥، ونقل ابن الجوزي ٣/ ٥١٤ عن قتادة: أنه عام.

وذكره السيوطي في الإكليل (ص١٢٣) بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[١٧٦٣] صحيح لغيره. وأبو هانئ هو: حميد بن هانئ: لا بأس به.

ذكره السيوطي ٣/ ٢٩٢ بلفظه، إلا أنه قال: عن أصحاب رسول الله ﷺ، وعزاه للمصنف فقط، وكذا ذكره الشوكاني ٢/ ٤١٥ ـ ٤١٦، إلا أنه قال: عن بعض الصحابة، وفيه: «عمر» بدل: «عمرو» وهو خطأ مطبعي. ويشهد له ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة ﷺ: أنّ النبيّ ﷺ قال ـ واللفظ لمسلم ـ: «.. والذي نفس محمد بيده لولا أن يشقّ على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبدًا..» الحديث. أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب الجهاد من الإيمان ١/ ١٦، ومسلم برقم (١٨٧٦) في كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ٣/ ١٤٩٥.

١٧٦٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج [١٠٩/ب]، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، في قول الله ﷻ: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ﴾: هذا حين كان الإسلام قليلًا، لم يكن لأحد أن يتخلَّف عن رسول الله ﷺ، فلمَّا كثر الإسلام وفشا، قال الله ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً﴾ [التوبة: ١٢٢].

* قوله: ﴿وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ﴾.

١٧٦٥ ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، ـ يعني: قوله: ﴿وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ ـ، قال: إذا بعث الجيوش والسرايا فليس لهم أن يعروا[١] نبيَّ الله ﷺ، وإذا غزا نبيُّ الله ﷺ بنفسه، فليس لأحد أن يتخلَّف عنه إلا بأمره.

* قوله: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾.

١٧٦٦ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي،

[١٧٦٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٥٦٣ بلفظه، دون قوله: لم يكن لأحد أن يتخلف عن رسول الله ﷺ، وفيه: «بعد» بدل: «فشا»، من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٧٤٦٤).

وانظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص١٧٦)، والتبيان ٥/ ٣٢٠ و٣٢٣، ونسبه إلى أبي جعفر عليه السلام، وانظر: المعالم ٣/ ١٣٥، والمحرر ٨/٢٩٨، ومجمع البيان ١٠/ ١٦٢، والتفسير الكبير ١٦/ ٢٢٤، ولباب التأويل ٣/ ١٣٥، والبحر المحيط ٥/١١٢.

وذكره السيوطي ٣/ ٢٩٢ بلفظه، دون قوله: لم يكن لأحد أن يتخلف عن رسول الله ﷺ. وذكره الشوكاني بلفظه ٢/٤١٦، وانظر: روح المعاني ١١/٤٦.

[١٧٦٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٤)، وتقوى ـ هنا ـ بما أخرجه ابن جرير، فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير ١٤/٥٦٨ باختلاف يسير، دون قوله: وإذا غزا... إلخ، وبإسناد آخر صحيح برقم (١٧٤٧٢). وانظر: الناسخ والمنسوخ (ص١٧٦) للنحاس، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس والضحاك، وانظر: الرازي ١٦/ ٢٢٤، والقرطبي ٨/ ٢٩٢.

[١] يقال: أعراه صديقه، إذا تباعد منه، ولم ينصره. الصحاح ٦/ ٢٤٢٥ مادة: عرا.

[١٧٦٦] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه. =

حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط[١]، قوله: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾، و«الظمأ»: العطش.

* قوله: ﴿وَلَا نَصَبٌ﴾.

١٧٦٧ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿وَلَا نَصَبٌ﴾، و«النصب»: العناء.

١٧٦٨ ـ حدثني أبي، حدثنا عيسى بن يونس الرملي، حدثنا الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن رجاء بن حيوة، ومكحول: أنهما كانا يكرهان التلثيم من الغبار في سبيل الله.

١٧٦٩ ـ حدثني أبي، حدثنا عيسى بن يونس الرملي، حدثنا الوليد،

= ذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ل٥٩١ب)، والطوسي، وفيه شدة العطش ٥/ ٣١٩. وذكره البغوي ٣/ ١٣٥، ولم ينسبه، والزمخشري ٢/ ٥٢، والطبرسي ١٠/ ١٦١، وابن الجوزي ٣/ ٥١٥، والرازي ١٦/ ٢٢٤ كما عند الطوسي. وذكره القرطبي ٨/ ٢٩٠، والخازن ٣/ ١٣٥، وأبو حيان ٥/ ١١٢، وابن كثير ٢/ ٤٠٠. وذكره السيوطي ٣/ ٢٩٢ بلفظه عن السدي، وعزاه للمصنف فقط، والآلوسي ١١/ ٤٦ بلفظ: أي شيء من العطش، ولم ينسبه.

[١] والذي يظهر: أنه ـ هنا ـ عن السدي بدليل الأثر الذي بعده، وأنّ الإمام السيوطي ذكره بلفظه عن السدي، وعزاه للمصنف فقط، مع أنّ هذا السند مما يتكرر كثيرًا عن السدي، ـ والله أعلم ـ.

[١٧٦٧] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره السمرقندي بمعناه، ولم ينسبه (١/ل٥٩١ب)، والبغوي ٣/ ١٣٥، والزمخشري ٢/ ٥٢، وابن الجوزي ٣/ ٥١٥، والرازي ١٦/ ٢٢٤، والقرطبي ٨/ ٢٩٠، والخازن ٣/ ١٣٥، وأبو حيان ٥/ ١١٢، وابن كثير ٢/ ٤٠٠. وذكره السيوطي بلفظه، وعزاه للمصنف فقط ٣/ ٢٩٢، والآلوسي ١١/ ٤٦ بمعناه، ولم ينسبه.

[١٧٦٨] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي بكر بن أبي مريم، وفيه الوليد: مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع.

ذكره السيوطي ٣/ ٢٩٢ بلفظه، إلا أنه قال: التلثم، وعزاه للمصنف فقط.

[١٧٦٩] إسناده حسن، والوليد قد صرح بالسماع.

أخرج ابن جرير عن علي بن سهل، عن الوليد، به، وزاد: الفزاري والسبيعي، يقولون في هذه الآية: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ...﴾ إلى آخر الآية، أنها لأوّل هذه الأمة وآخرها من المجاهدين في سبيل الله برقم =

قال: سمعت الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن جابر، وابن المبارك في هذه الآية: ﴿لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: على أثر هذا الحديث[١].

* قوله: ﴿وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾.

١٧٧٠ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَا مَخْمَصَةٌ﴾، قال: مجاعة.

١٧٧١ ـ وروي عن قتادة.

١٧٧٢ ـ والسدي: مثل ذلك.

= (١٧٤٦٣)، ١٤/ ٥٦٢ ـ ٥٦٣، وسيورده المصنف بمعناه في الأثر رقم (١٧٧٤).

أقول: المراد بذلك: أنّ الحكم عام لأوّل هذه الأمة وآخرها، فكما يجب الخروج مع رسول الله ﷺ يجب مع من ينوب عنه، أو المراد: ثبوت هذا الأجر العظيم، فكما يثبت لمن خرج مع رسول الله ﷺ يثبت كذلك لمن خرج مع غيره ـ عليه الصلاة والسلام ـ والله أعلم.

[١] هكذا وردت الإشارة في الأصل، ولا يتضح من السياق المراد منها.
ويوضح ذلك ما جاء عند ابن جرير؛ كما سبق في التخريج.

[١٧٧٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

أخرجه ابن جرير ٩/ ٥٣٤ بلفظه، وبإسناد آخر ـ فيه المثنى: لم أقف على ترجمته ـ، برقم (١١١١٤) في تفسير سورة المائدة، آية: (٣). وذكره ابن قتيبة (ص١٩٣) بلفظه، ولم ينسبه، والسمرقندي (١/ ل٥٩١ب)، والثعلبي (٣/ ل١١٣ب)، والطوسي ٥/ ٣١٩، والبغوي ٣/ ١٣٥، والزمخشري ٢/ ٥٢، والطبرسي ١٠/ ١٦١، والرازي ١٦/ ٢٢٤، وزاد: شديدة، والقرطبي ٨/ ٢٩٠، والخازن ٣/ ١٣٥ كما عند الرازي. وذكره ابن كثير ٢/ ٤٠٠، ولم ينسبه. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٢٥٩، وساقه بلفظه في تفسير سورة المائدة، آية: (٣)، وكذا في فتح القدير ٢/ ١٢.

[١٧٧١] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، عن قتادة (ل١٠٧).

وأخرجه ابن جرير ٩/ ٥٣٤ بإسناد صحيح في تفسير سورة المائدة، آية: (٣)، برقم (١١١١٥)، وانظر: رقم (١١١١٦)، وكذا أخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٢/ ٢٥٩.

[١٧٧٢] أخرجه ابن جرير ٩/ ٥٣٤ بإسناد حسن في تفسير سورة المائدة، آية: (٣)، برقم (١١١١٧).

* **قوله تعالى: ﴿وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ﴾.**

١٧٧٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا الربيع بن نافع ـ أبو توبة ـ، حدثنا عبد الله بن بكير الغنوي، عن حكيم بن جبير، عن الحسن بن سعد ـ مولى علي ـ، عن أبيه، عن عليّ رضي الله عنه؛ أنّ رسول الله ﷺ [١١٠/أ] أراد أن يغزو فدعاني، فعزم عليَّ إلّا تخلَّفت ـ قبل أن أتكلم ـ، فبكيت، فقال: «ما يبكيك يا عليُّ؟!» قلت: يبكيني خصال غير واحد[ة][١]، تقول قريش: ما أسرع ما تخلَّف عن ابن عمّه وخذله! وتبكيني خصلة أخرى: كنت أتعرض للجهاد في سبيل الله؛ لأنّ [الله][٢] عز وجل قال: ﴿وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ ...﴾ الآية، وكنت أريد أن أتعرض للأجر من الله.

* **قوله: ﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنۡ عَدُوّٖ نَّيۡلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم ...﴾ الآية.**

١٧٧٤ ـ حدثني أبي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا الوليد،

[١٧٧٣] في إسناده عبد الله بن بكير الغنوي: قال الذهبي: منكر الحديث، وحكيم بن جبير: ضعيف يرتفض، وأصله في الصحيح كما تقدم في الأثر رقم (١٥٠٣).

أخرجه الحاكم بنحوه، وبزيادة فيه من طريق عمير بن مرداس، عن عبد الله بن بكير، به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي فقال: أنّى له الصحة والوضع لائح عليه؟ وفي إسناده عبد الله بن بكير الغنوي: منكر الحديث، عن حكيم بن جبير، وهو ضعيف يرتفض.اهـ. كتاب التفسير، سورة التوبة ٢/ ٣٣٧.

وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٩٢، وساقه بمعناه وبزيادة فيه. وأصل طلب تخلف عليّ رضي الله عنه ثابت في الصحيح، وقد تقدم ذكر ذلك في الأثر رقم (١٥٠٣).

[١] سقطت التاء من الأصل، وأضفتها من المستدرك.

[٢] سقط لفظ الجلالة من الأصل، والسياق يقتضيه، وفي المستدرك: (لأنّ الله يقول).

[١٧٧٤] في إسناده هشام بن خالد: صدوق، وقد تابعه علي بن سهل عند ابن جرير، وهو صدوق أيضًا فيكون صحيحًا لغيره، وأما الوليد: فقد صرح بالتحديث.

أخرجه ابن جرير بمعناه من طريق علي بن سهل، عن الوليد، به، وزاد: ابن جابر، وسعيد بن عبد العزيز برقم (١٧٤٦٣)، ١٤/ ٥٦٢ ـ ٥٦٣، وتقدم ذكره في تخريج الأثر رقم (١٧٦٩). وكذا ذكره البغوي ٣/ ١٣٥، والقرطبي ٨/ ٢٩٢، والخازن ٣/ ١٣٥. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٩٢ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤١٦.

حدثنا الأوزاعي، وعبد الله بن المبارك، وإبراهيم بن محمد الفزاري، وعيسى بن يونس السبيعي؛ أنهم قالوا في قول الله ﷻ: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾﴾، فقالوا: هذه الآية للمسلمين إلى أن تقوم الساعة.

* **قوله:** ﴿وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً﴾.

١٧٧٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد النرسي، أنبأنا يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ...﴾ الآية، قال: ما ازداد قوم من أهليهم بعدًا في سبيل الله، إلا ازدادوا من الله قربًا.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا﴾.

١٧٧٦ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا الحسين بن محمد المروذي، حدثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾﴾، قال: ما ازداد القوم من أهليهم في سبيل الله بعدًا، إلا ازدادوا من الله قربًا.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً﴾.

١٧٧٧ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا حجاج،

[١٧٧٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: في سبيل الله بعدًا، من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٧٤٦٥)، ١٤/ ٥٦٥. وذكره ابن كثير ٢/ ٤٠٠.

[١٧٧٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٤١).

تقدم في الأثر السابق.

[١٧٧٧] تقدم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٠٨١)، دون قوله: لتنفر طائفة، فانظر تخريجه هناك. وانظر أيضًا: الجصاص ٤/ ٣٧٢، وزاد المسير ٣/ ٥١٧، والبحر المحيط =

عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قوله: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة: ٤١]، وقوله [١١٠/ب]: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [التوبة: ٣٩]، فنسخ هؤلاء الآيات: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً﴾، يقول: لتنفر طائفة، ولتمكث طائفة مع رسول الله ﷺ.

١٧٧٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً﴾؛ يعني: ما كان المؤمنون لينفروا جميعًا، ويتركوا [النبيّ ﷺ بـ][١] المدينة وحده.

١٧٧٩ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير في قوله: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ...﴾ إلى آخر الآية، قال: كان المؤمنون لحرصهم

= ٥/ ١١٣ ـ ١١٤. وأخرجه أيضًا أبو داود في ناسخه وابن مردويه؛ كما في الدر ٢/ ٢٩٢، وساقه بلفظه مع هذه الزيادة، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤١٧.

[١٧٧٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه، دون قوله: بالمدينة، من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٧٤٧١)، ١٤/ ٥٦٧. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بمعناه عن معمر، عن قتادة (ل١٠٧). وذكره الجصاص بلفظه ٤/ ٣٧٢، والسمرقندي (١/ ل٥٩٢أ ـ ب)، والطوسي ٥/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ بنحوه، ونسبه أيضًا إلى قتادة والضحاك، وانظر: الكياهراس ٤/ ١١٩، والمعالم ٣/ ١٣٦. وذكره الطبرسي بنحوه ١٠/ ١٦٣، وانظر: زاد المسير ٣/ ٥١٦، والتفسير الكبير ١٦/ ٢٢٥، ولباب التأويل ٣/ ١٣٧، وابن كثير ٢/ ٤٠٠. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في المدخل؛ كما في الدر ٣/ ٢٩٢، وساقه بلفظه، دون قوله: بالمدينة.

[١] سقط من الأصل، وأضفته من أحكام القرآن للجصاص، وفي ابن جرير، والدر: (ويتركوا النبيّ ﷺ وحده).

[١٧٧٩] إسناده حسن.

ذكره الماوردي بنحوه ٢/ ١٧٥، وانظر: الكشاف ٢/ ٥٢، ولم ينسبه، والبحر المحيط ٥/ ١١٤. وذكره السيوطي في لباب النقول (ص١٢٨) إلى قوله: في رقة من الناس، وعزاه للمصنف فقط. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٩٢، وساقه باختلاف يسير.

على الجهاد إذا بعث رسول الله ﷺ سرية خرجوا فيها، وتركوا النبيَّ ﷺ بالمدينة في رقة من الناس، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً﴾، أمروا إذا بعث النبيّ ﷺ سرية أن تخرج طائفة، وتقيم طائفة، فيحفظ المقيمون على الذين خرجوا[١] ما أنزل الله من القرآن، وما يسنّ من السنن، فإذا رجعوا إخوانهم أخبروهم بذلك، وإذا خرج رسول الله ﷺ لم يتخلَّف عنه أحد إلا بإذن، أو عذر.

* قوله: ﴿كَآفَّةً﴾.

١٧٨٠ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿كَآفَّةً﴾، يقول: جميعًا.

١٧٨١ ـ وروي عن أبي العالية.

١٧٨٢ ـ والربيع بن أنس.

١٧٨٣ ـ وعكرمة.

١٧٨٤ ـ والضحاك.

---

[١] رمز فوق خرجوا بالحرف: خاء، وكتب فوقها: شخصوا، إشارة إلى نسخة أخرى.

[١٧٨٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢)، وتقوّى ـ هنا ـ بما أخرجه ابن جرير، فهو حسن لغيره.

تقدم بلفظه عن ابن عباس ﵄ في الأثر رقم (١٠٥٦)، بإسناد صحيح، فانظر تخريجه هناك.

[١٧٨١] ذكره ابن كثير ١/٢٤٨ في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٠٨).

[١٧٨٢] أخرجه ابن جرير ١٤/٢٥٧ بسند ضعيف في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٠٨)، برقم (٤٠٢٢). وكذا ذكره ابن كثير ١/٢٤٨.

[١٧٨٣] ذكره ابن كثير ١/٢٤٨ في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٠٨).

[١٧٨٤] أخرجه ابن جرير ١٤/٢٥٨ بسند ضعيف، في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٠٨)، برقم (٤٠٢٦). وكذا ذكره ابن كثير ١/٢٤٨.

١٧٨٥ ـ وقتادة.

١٧٨٦ ـ والسدي.

١٧٨٧ ـ ومقاتل بن حيان: نحو ذلك.

* **قوله: ﴿فَلَوْلَا﴾.**

١٧٨٨ ـ حدثنا ابن أبي موسى، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك: وكل ما في القرآن: ﴿فَلَوْلَا﴾: فهو فهلا، إلا حرفين[١]: في يونس: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ﴾ [يونس: ٩٨]، والآخر: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [هود: ١١٦].

[١٧٨٥] أخرجه ابن جرير في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٠٨) بإسناد حسن برقم (٤٠٢٠)، وآخر ضعيف برقم (٤٠٢٢)، ٤/ ٢٥٧. وكذا ذكره ابن كثير ١/ ٢٤٨.

[١٧٨٦] تقدم بلفظه، وبزيادة فيه، وبإسناد حسن في الأثر (١٠٥٧)، فانظر تخريجه هناك، وسيأتي بلفظه مع أثر مطول برقم (١٧٩٢).

[١٧٨٧] ذكره ابن كثير ١/ ٢٤٨ في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٠٨).

[١٧٨٨] تقدم إسناده في الأثر رقم (٨٠)، وفيه ابن أبي حماد: مسكوت عنه، ويشهد له ـ هنا ـ ما أخرجه ابن جرير؛ كما سيأتي في تخريجه.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة النور، آية: (١٠)، برقم (١٣١)، المجلد العاشر، إلا أنه ذكر الآية: (١٤٣) من سورة الصافات، بدل الآية: (١١٦) من سورة هود.

وأخرجه أيضًا في تفسير سورة هود، آية: (١١٦) بسنده، واقتصر على قوله: فهلا برقم (٧٧٩)، المجلد التاسع. وأخرجه ابن جرير بسند صحيح عن معمر، في تفسير سورة يونس، آية: (٩٨)، قال: بلغني في حرف ابن مسعود: ﴿فَلَوْلَا﴾ يقول: فهلا برقم (١٧٩٠٨)، ١٥/ ٢١٠. وذكره البغوي والخازن ٣/ ٢١١؛ كما ذكره المصنف في تفسير سورة هود، ولم ينسباه، وابن كثير ٢/ ٤٦٤، والسيوطي في الدر ٣/ ٣٥٦، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٥٣٥، وانظر: البرهان للزركشي ٤/ ٣٧٩.

[١] كذا في الأصل، ولعلّ الصواب أن يقول: (إلا حرفين)، أحدهما: في يونس، والآخر في هود، ـ والله أعلم ـ.

* **قوله:** ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ﴾.

١٧٨٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ﴾؛ يعني: عصبة السرايا[١]، ولا يتسروا[٢] إلا بإذنه.

١٧٩٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة [١١١/أ]، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ﴾: ناس من أصحاب محمد ﷺ خرجوا في البوادي، فأصابوا من الناس معروفًا، ومن الخصب ما ينتفعون به، ودعوا من وجدوا من الناس إلى الهدى، فقال لهم الناس: ما نراكم إلا تركتم أصحابكم وجئتمونا، فوجدوا في أنفسهم من ذلك تحرجًا، وأقبلوا من البادية كلهم، حتى دخلوا على النبيِّ ﷺ،

[١٧٨٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٧٤٧١)، ١٤/ ٥٦٧. وانظر: بحر العلوم، ولم ينسبه (١/ ٩٥٢ب). وذكره الماوردي ٢/ ١٧٥ بنحوه وأطول منه، ونسبه إلى مجاهد، وانظر: زاد المسير ٣/ ٥١٧.

وذكره الخازن ٣/ ١٣٧، وابن كثير ٢/ ٤٠٠ ـ ٤٠١. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في المدخل؛ كما في الدر ٣/ ٢٩٢، وساقه بلفظه.

[١] كذا في الأصل، وفي المراجع: (يعني: عصبة؛ يعني: السرايا).

[٢] كلمة: (يتسروا)، غير منقوطة في الأصل، وأثبتها؛ كما عند ابن جرير، وهي عند الخازن وابن كثير والسيوطي بلفظ: (ولا يسيرون).

[١٧٩٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٨٨ ـ ٢٨٩) باختلاف يسير.

وأخرجه ابن جرير بنحوه من طريق عبد الله عن ورقاء، به برقم (١٧٤٦٨)، وباختلاف يسير من طريق عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٤٦٦ و١٧٤٦٧)، وبنحوه بإسناد آخر برقم (١٧٤٦٩)، ١٤/ ٥٦٦ ـ ٥٦٧. وذكره الثعلبي (٣/ ل١١٤ب)، والطوسي بنحوه ٥/ ٣٢٢. وذكره البغوي ٣/ ١٣٧، والطبرسي بنحوه ١٠/ ١٦٣، وابن الجوزي ٣/ ٥١٧. وذكره الخازن ٣/ ١٣٧، وابن كثير ٢/ ٤٠١. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٩٣، وساقه باختلاف يسير. وذكره الآلوسي ١١/ ٤٩.

فقال الله ﷻ: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ﴾، خرج بعض وقعد بعض، يبتغون الخير؛ ليتفقهوا ويسمعوا ما في الناس، وما أنزل بعدهم.

١٧٩١ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أبي، حدثنا عمّي الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ﴾، قال: كان ينطلق من كلّ حيّ من العرب عصابة، فيأتون النبيَّ ﷺ فيسألونه عمّا يريدونه من أمر دينهم، ويتفقهون في دينهم، ويقولون لنبيِّ الله ﷺ: ما تأمرنا أن نفعله؟ وأخبرنا بما نقوله لعشائرنا إذا انطلقنا إليهم، قال: فيأمرهم نبيُّ الله ﷺ بطاعة الله وطاعة رسوله، ويبعثهم إلى قومهم على الصلاة والزكاة، وكانوا إذا أتوا قومهم نادوا: من أسلم فهو منّا، وينذرونهم، حتّى إنّ الرجل ليفارق أباه وأمه.

١٧٩٢ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ﴾، قال: أقبلت أعراب هذيل، وأصابهم الجوع، واستعانوا بتمر المدينة، وأظهروا الإسلام ودخلوا، فقال عتبة بن مسعود ـ أخو عبد الله بن مسعود ـ له: أشعرت أنه قدم منّا ألف أهل بيت أسلموا جميعًا؟ فقال عبد الله: والله لوددت أنه لم يبقَ منهم، فكانوا يفخرون على المؤمنين، ويقولون: نحن أسلمنا طائعين [١١١/ب] بغير قتال، وأنتم قاتلتم، فنحن خير منكم، فآذوا المؤمنين، فأنزل الله فيهم يخبرهم بأمرهم، فقال: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً﴾، يقول: جميعًا، ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ﴾، يقول: من كلّ بطن منهم طائفة، فأتوا

[١٧٩١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).

أخرجه ابن جرير بسنده، وباختلاف يسير، وبزيادة في آخره برقم (١٧٤٧٥)، ١٤/ ٥٦٩. وذكره الخازن ٣/ ١٣٦، وابن كثير ٢/ ٤٠١.

[١٧٩٢] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه. لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

محمدًا ﷺ، فسمعوا كلامه، ثمّ رجعوا، فأخبروهم الخبر، فجئتم على بصيرة، ولكن إنما جئتم من أجل الطعام.

* **قوله:** ﴿طَآئِفَةٌ﴾.

١٧٩٣ - حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿طَآئِفَةٌ﴾؛ يعني: عصبة.

والوجه الثاني:

١٧٩٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: «**الطائفة**»: رجل.

* **قوله تعالى:** ﴿لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ﴾.

١٧٩٥ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ﴾، يقول: لتنفر طائفة، ولتمكث طائفة مع رسول الله ﷺ، فالماكثون مع رسول الله ﷺ هم الذين يتفقهون في الدين، وينذرون إخوانهم ﴿إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ﴾: من الغزو ﴿لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾.

١٧٩٦ - حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ

[١٧٩٣] تقدم بسنده ولفظه، وبأطول منه في الأثر رقم (١٧٨٩).

[١٧٩٤] في إسناده ابن أبي نجيح: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع، ولكنه تقوى بما تقدم عن ابن عباس؛ كما في التخريج؛ فهو حسن لغيره. وسفيان هو: الثوري.

تقدم بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: الرجل والنفر، في الأثر (١٣١٣). وذكره السيوطي في الإكليل (ص١٢٣) بلفظ: أنها تطلق على الواحد.

[١٧٩٥] تابع للأثر رقم (١٧٧٧)، وتقدم تخريجه.

[١٧٩٦] تابع للأثر رقم (١٧٨٩)، وتقدم تخريجه.

﴿لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ﴾؛ يعني: السرايا، فإذا رجعت السرايا وقد نزل بعدهم قرآن، تعلمه القاعدون مع النبيّ ﷺ، قال: إنّ الله قد أنزل على نبيكم بعدكم قرآنًا، وقد تعلمنا، فمكث[١] السرايا يتعلمون ما أنزل الله على نبيهم، ويبعث[٢] سرايا آخرين، فذلك قوله تعالى: ﴿لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ﴾، يقول: ليتعلموا ما أنزل الله على نبيهم، ويعلموا السرايا ﴿إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ ١٢٢﴾.

١٧٩٧ - حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن: ﴿مِّن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ﴾، قال: ليتفقه الذين خرجوا [١١٢/أ] بما يريهم الله من الظهور على المشركين والنصر، وينذروا قومهم.

* قوله تعالى: ﴿وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ﴾.

١٧٩٨ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ﴾: ينذرون إخوانهم.

١٧٩٩ - حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ﴾: يعلموه السرايا.

---

[١] كذا في الأصل، وفي ابن جرير: (فيمكث)، وفي الدر: (فتمكث).

[٢] لم تنقط في الأصل، وأثبتها كما في المراجع.

[١٧٩٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٨٧٠).

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: «والنصرة» بدل: «والنصر» من طريق محمد بن عبد الأعلى، عن ابن ثور، به برقم (١٧٤٨٠)، ١٤/ ٥٧١. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه عن معمر، عن الحسن (ل١٠٧). وانظر: النكت، ونقل عن الحسن؛ أنه قال: لتتفقه الطائفة الباقية... إلخ ٢/ ١٧٥ و١٧٦، وانظر: القرطبي ٨/ ٢٩٤، ونسب إلى قتادة ومجاهد أنهما يقولان: للمقيمين مع النبيّ ﷺ، وقال: وقولهما أبين.

[١٧٩٨] تقدم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٧٩٥).

[١٧٩٩] تابع للأثر رقم (١٧٨٩)، وتقدم تخريجه.

١٨٠٠ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثنا عمّي الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ﴾، قال: ينذرون قومهم إذا رجعوا إليهم يدعونهم إلى الإسلام، وينذرونهم النار، ويبشرونهم الجنة.

والوجه الثاني:

١٨٠١ ـ حدثنا[١] حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ﴾، قال: الناس كلهم.

* **قوله:** ﴿إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ﴾.

١٨٠٢ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ﴾، قال: من الغزو.

* **قوله:** ﴿لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾.

١٨٠٣ ـ وبه، عن ابن عباس: ﴿لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾: ما نزل من بعدهم من قضاء الله، وكتابه، وحدوده.

١٨٠٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

[١٨٠٠] تابع للأثر رقم (١٧٩١)، وتقدم تخريجه.

[١٨٠١] تابع للأثر رقم (١٧٩٠)، وتقدم تخريجه.

[١] وضع فوق قوله: حدثنا، خطًّا قصيرًا، وكتب في الحاشية: من، ولم يتبين لي موضعها.

[١٨٠٢ ـ ١٨٠٣] تابعان للأثر رقم (١٧٧٧)، وتقدم تخريجه، وفي الدر، وفتح القدير: «في كتابه» بدل قوله: «وكتابه».

[١٨٠٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٧٤٧٤)، ١٤/ ٥٦٩. وذكره الخازن ٣/ ١٣٦، وابن كثير ٢/ ٤٠١، والسيوطي ٣/ ٢٩٢، والشوكاني ٢/ ٤١٧.

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً﴾: فإنها ليست في الجهاد، ولكن لمَّا دعا رسول الله ﷺ على مضر بالسنين، أجدبت بلادهم، فكانت القبيلة منهم تقبل بأسرها حتى يحلوا بالمدينة من الجهد، ويعتلوا بالإسلام وهم كاذبون، فضيقوا على أصحاب رسول الله ﷺ وأجهدوهم، فأنزل الله ـ جل ثناؤه ـ يخبر[١] رسول الله ﷺ أنهم ليسوا بمؤمنين، [فَردَّهم][٢] رسول الله ﷺ إلى عشائرهم، وحذّر قومهم أن يفعلوا فعلهم، فذلك قوله: ﴿وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾.

* [١١٢/ ب] **قوله تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ﴾.

١٨٠٥ ـ حدثنا أبي، وأبو زرعة قالا: حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن الربيع، عن الحسن؛ أنه سئل: عن الشام، والروم، والديلم، فقال: ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ﴾؛ يعني: الديلم.

١٨٠٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، حدثنا أخي: عمران بن عبد الله الأشعري، قال: سألت جعفر بن

---

[١] في الأصل زيادة: (عن) بعد قوله: (يخبر)، ولا معنى لها، ولم ترد في شيء من المراجع، فحذفتها.

[٢] في الأصل: (فرد لهم)، وهو خطأ صوبته من المراجع.

[١٨٠٥] في إسناده الربيع، و هو: ابن أنس: صدوق له أوهام، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه، دون قوله: يعني، من طريق المثنى، عن أبي نعيم، به برقم (١٧٤٨٥)، وانظر: رقم (١٧٤٨٢ و١٧٤٨٣)، ١٤/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦. وانظر: الكشف، وفيه: «الترك» بدل: «الشام»، وليس في آخره: يعني: الديلم (٣/ ل١١٥أ). وذكره الماوردي ٢/ ١٧٦، وابن عطية ٨/ ٣٠١، وزاد في أوله: الروم، وقال: يعني: في زمنه ذلك، ونسبه أيضًا إلى علي بن الحسين، والطبرسي ١٠/ ١٦٥؛ كما في الكشف. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٥١٨، والقرطبي ٨/ ٢٩٧، وزاد: والترك والروم، ونسب إلى ابن عمر؛ أنه قال: المراد بذلك: الديلم. وذكره الخازن ٣/ ١٣٨، ولم ينسبه، وأبو حيان ٥/ ١١٥؛ كما عند ابن عطية.

[١٨٠٦] في إسناده عمران بن عبد الله الأشعري: لم أقف على ترجمته، ويعقوب القمي: صدوق يهم، ولم يتابع.

=

محمد يقول[١] في قتال الديلم؟ قال: قاتلوهم ورابطوهم؛ فإنهم من الذين قال الله ﷻ: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ﴾.

والوجه الثاني:

١٨٠٧ ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ﴾: الأدنى فالأدنى.

١٨٠٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، عن مالك، وسمعته سئل عن قول الله تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ﴾، قال: تفسير هذا: المدينة، الذين يلون هذه القرية، أنزلت هذه الآية على نبيه ﷺ ـ يعني: الذين آمنوا معه ـ: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ﴾: يريد المشركين الَّذين حول المدينة، أحبّ أن يقاتل كل قوم من يليهم، إلا أنه قال: على مكان يخاف فيه على المسلمين.

١٨٠٩ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج،

= أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال في أوله: ما ترى في قتال الديلم؟ من طريق ابن حميد، عن يعقوب، به برقم (١٧٤٨٤)، ١٤/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٩٣، وساقه بلفظه دون قوله: ورابطوهم، وقال في أوله: سئل عن قتال الديلم.

[١] انظر التخريج أعلاه، وما ورد في ابن جرير، والدر.

[١٨٠٧] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٤).

انظر: الجصاص ٤/ ٣٧٤، ولم ينسبه. وذكره الماوردي ٢/ ١٧٦، والطوسي ٥/ ٣٢٤ بمعناه، ولم ينسبه، والبغوي ٣/ ١٣٨. وذكره ابن عطية ٨/ ٣٠١، ولم ينسبه. وذكره ابن الجوزي ٣/ ٥١٨ بمعناه، والرازي ١٦/ ٢٢٨، ولم ينسبه. وذكره القرطبي ٨/ ٢٩٧، والخازن ٣/ ١٣٨ بمعناه، ولم ينسبه. وذكره أبو حيان ٥/ ١١٤، ولم ينسبه، وابن كثير ٢/ ٤٠١ بمعناه، ولم ينسبه، وانظر: الإكليل (ص١٢٣)، ولم ينسبه. وذكره السيوطي ٣/ ٢٩٣ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وقال: أخرج أبو الشيخ عن الضحاك مثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤١٧.

[١٨٠٨] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٨٠٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﷻ: ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ﴾، قال: كان الذين يلونه من الكفار: العرب، فقاتلهم حتى فرغ منهم.

* **قوله:** ﴿وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً﴾.

١٨١٠ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً﴾، قال: شدّة.

* **قوله:** ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا﴾.

١٨١١ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ [الأنفال: ٢]، يقول: تصديقًا.

١٨١٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس [١١٣/أ]، قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، يقول: زادتهم خشيةً.

= أخرجه ابن جرير بلفظه، وبأطول منه، من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٧٤٨٧)، ١٤/ ٥٧٦. وذكره الماوردي ٢/ ١٧٦، والخازن بأطول منه ٣/ ١٣٨، وأبو حيان ٥/ ١١٥ بمثله، وبأطول منه. وذكره السيوطي ٣/ ٢٩٣ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[١٨١٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

ذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ ل٥٩٣ب)، والثعلبي، وزاد: وحمية (٣/ ل١١٥أ). وذكره البغوي ٣/ ١٣٨ ولم ينسبه، والطبرسي ١٠/ ١٦٥، ونسبه إلى مجاهد، ونسب إلى ابن عباس ﵄؛ أنه يقول: شجاعة، وكذا في زاد المسير ٣/ ٥١٨. وذكره الرازي ١٦/ ٢٣٠، ونسبه للمفسرين. وذكره القرطبي ٨/ ٢٩٨. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٩٣، وساقه بلفظه، وقال: وأخرجه أيضًا عن الحسن، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤١٧، إلا أنه لم يقل: وأخرجه عن الحسن.

[١٨١١] تقدم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٣٨).

[١٨١٢] تقدم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٣٩).

١٨١٣ - حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا سفيان، عمّن سمع مجاهدًا يقول في قوله: ﴿فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾، قال: الإيمان يزيد وينقص.

* **قوله تعالى:** ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾﴾.

١٨١٤ - أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إليَّ -، حدثني أبي، حدثني عمّي الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَأَمَّا [١] الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾﴾، قال: كان إذا أنزلت سورة آمنوا بها، فزادتهم إيمانًا وتصديقًا، وكانوا بها يستبشرون.

* **قوله:** ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾.

١٨١٥ - حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾، قال: «المرض»: النفاق.

والوجه الثاني:

١٨١٦ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق،

[١٨١٣] تقدم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٤٠).
[١٨١٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).
أخرجه ابن جرير ١٤/٥٧٨ بسنده ولفظه برقم (١٧٤٨٨).
وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر ٣/٢٩٣، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/٤١٩.
[١] كتب في الأصل: (الذين في قلوبهم)، وضبب عليها.
[١٨١٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).
أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (١٠)، برقم (١١١)، المجلد الأول، وكذا أخرجه ابن جرير ١/٢٨٠ معلقًا عن المنجاب، به برقم (٣٢٣).
وذكره السمرقندي، وزاد: شكًا، ولم ينسبه (١/ل٥٩٤أ)، والطوسي ٥/٣٢٥، والبغوي ٣/١٣٩، والطبرسي ١٠/١٦٦، وابن الجوزي ٣/٥١٩، والقرطبي ٨/٢٩٩، والخازن ٣/١٣٩. وذكره ابن كثير ١/٤٨ بلفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (١٠)، وكذا ذكره السيوطي ١/٣٠، والشوكاني ١/٤٢. وذكره الآلوسي ١١/٥١، ولم ينسبه.
[١٨١٦] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أنبأنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، في قوله: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾، قال: كان ذلك في بعض أمور النساء.

* قوله: ﴿فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٢٥﴾﴾.

١٨١٧ - حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾، يقول: شكًّا إلى شكّهم.

* قوله: ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾.

١٨١٨ - حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾، قال: يبتلون.

١٨١٩ - حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

= أخرجه المصنف بسنده ولفظه، دون قوله: كان، في تفسير سورة البقرة، آية: (١٠) برقم (١١٠)، المجلد الأول.

[١٨١٧] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره الثعلبي، ولم ينسبه (٣/ل١١٥ب)، والماوردي ٢/ ١٧٦، ونسبه إلى الكلبي، وابن الجوزي ٣/ ٥١٩، ونسبه إلى ابن عباس، والقرطبي ٨/ ٢٩٩، ولم ينسبه، وأبو حيان ٥/ ١١٦، ونسبه أيضًا إلى الكلبي، وابن كثير ٢/ ٤٠٣، ولم ينسبه.

وذكره السيوطي ٣/ ٢٩٣ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤١٩.

[١٨١٨] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

ذكره الماوردي ٢/ ١٧٦، والبغوي ٣/ ١٣٩، ولم ينسبه، والطبرسي ١٠/ ١٦٨ بمعناه، ولم ينسبه. وذكره الخازن ٣/ ١٣٩، ولم ينسبه.

وذكره السيوطي ٣/ ٢٩٣ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، والشوكاني ٢/ ٤١٩، إلا أنه قال: يقتلون، وهو تحريف.

[١٨١٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد بلفظه (ص٢٨٩). وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٤٩١)، ومن طريق ابن نمير، عن ورقاء، به دون قوله: يبتلون برقم (١٧٤٩٠)، وانظر: رقم (١٧٤٩٢ و١٧٤٩٣)، ١٤/ ٥٨٠. وانظر: الكشف (٣/ل١١٥ب)، =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿يُفْتَنُونَ﴾: يبتلون، ﴿فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾: بالسَّنة والجوع.

والوجه الثاني:

١٨٢٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن، في قوله: ﴿يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾، قال: يبتلون بالعدوّ ﴿فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾.

والوجه الثالث:

١٨٢١ ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو الجماهر [١١٣/ب]، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة: ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾، قال: يبتلون بالغزو في سبيل الله، يتبعون به، ﴿ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾﴾.

= والتبيان ٥/ ٣٢٧، والمعالم ٣/ ١٣٩، والمحرر ٨/ ٣٠٤، ومجمع البيان ١٠/ ١٦٨، وزاد المسير ٣/ ٥١٩، والتفسير الكبير ١٦/ ٢٣٣، والبحر المحيط ٥/ ١١٦، وابن كثير ٢/ ٤٠٣.

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٩٣، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤١٩.

[١٨٢٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٨٧٠).

أخرجه ابن جرير ١٤/ ٥٨٠ عن محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٧٤٩٥).

وانظر: الكشف (٣/ل١١٦أ). وذكره السيوطي ٣/ ٢٩٣ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤١٩، دون قوله: يبتلون.

[١٨٢١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٤)، وتقوى ـ هنا ـ بما أخرجه ابن جرير؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بلفظه، دون قوله: يتبعون، بإسناد آخر صحيح برقم (١٧٤٩٤)، ١٤/ ٥٨٠. وانظر: الكشف (٣/ل١١٥ب)، والنكت ٢/ ١٧٦، والمعالم ٣/ ١٣٩، ولم ينسبه، وزاد المسير ٣/ ٥١٩، ونسبه أيضًا للحسن، والقرطبي، ونسبه أيضًا للحسن ومجاهد ٨/ ٢٩٩، والبحر المحيط ٥/ ١١٦؛ كما في زاد المسير. وذكره ابن كثير ٢/ ٤٠٣؛ كما في ابن جرير. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٩٣، وساقه؛ كما في ابن جرير، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤١٩، إلا أنه لم يعزه لأبي الشيخ.

والوجه الرابع:

١٨٢٢ - حدثنا أبي، حدثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثنا وكيع، عن شريك، عن جابر، عن أبي الضحى، عن حذيفة: ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾، قال: كان لهم في كلِّ عام كذبة، أو [كذبتان][١].

والوجه الخامس:

١٨٢٣ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إليَّ -، أنبأنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾: قال: ﴿يُفْتَنُونَ﴾: الضلالة، الكفر.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾﴾.

١٨٢٤ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إليَّ -، أنبأنا أصبغ، قال: سمعت ابن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾﴾، قال: وأهل الذكر: هم أهل القرآن، والقرآن: هو الذكر.

[١٨٢٢] إسناده ضعيف لضعف جابر، وهو: الجعفي، وفيه شريك، وهو: ابن عبد الله النخعي: صدوق يخطئ كثيرًا.

أخرجه ابن جرير ١٤/٥٨١ بلفظه من طريق ابن وكيع، عن أبيه، به برقم (١٧٤٩٧). وأخرجه بزيادة فيه من طريق أبي أحمد، عن شريك، به برقم (١٧٤٩٦).

وانظر: الكشف (٣/ل١١٥ب)، والنكت ٢/١٧٦، وزاد المسير ٣/٥١٩. وذكره ابن كثير ٢/٤٠٣ معلقًا عن شريك، به، وبزيادة فيه. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/٢٩٣، وساقه بلفظه، وبزيادة فيه. وأخرجه ابن مردويه عن أبي سعيد؛ كما في الدر أيضًا، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: كانت، وكذا في فتح القدير ٢/٤١٩.

[١] في الأصل: (كذبتين)، وهو خطأ نحوي صوابه ما أثبت.

[١٨٢٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

ذكره الماوردي ٢/١٧٦ بلفظ: يضلون.

[١٨٢٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة يونس ﵇، آية: (٣)، برقم (١٨٩٤)، من هذا المجلد.

* قوله: ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ﴾.

١٨٢٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمّي، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ﴾، قال: هم المنافقون.

١٨٢٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﷻ: ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ﴾: ممن سمع خبركم، رآكم أحد أخبره؟ إذا أنزل شيء يخبر عن كلامهم، قال: وهم المنافقون، وقال: ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا﴾ حتى بلغ ﴿هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ﴾: من أخبره بهذا؟ أكان معكم أحد؟ سمع كلامكم أحد يخبره بهذا؟

* قوله: ﴿ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟ ۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم﴾.

١٨٢٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن فضيل ح. وحدثنا أحمد بن سنان،

[١٨٢٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).
أخرجه ابن جرير ١٤/ ٥٨٣ بسنده ولفظه برقم (١٧٥٠١).
وذكره القرطبي ٨/ ٢٩٩، ولم ينسبه. وذكره السيوطي ٣/ ٢٩٣، والشوكاني ٢/ ٤١٩.
[١٨٢٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).
أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٧٥٠٢)، ١٤/ ٥٨٣ ـ ٥٨٤. وانظر: القرطبي ٨/ ٢٩٩، ولم ينسبه، والجواهر الحسان ٢/ ١٦٧.
وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٩٣، وساقه بلفظه إلى قوله: المنافقون.
[١٨٢٧] إسناده حسن. ابن فضيل هو: محمد: صدوق، وأبو معاوية هو: محمد بن خازم الضرير.
أخرجه ابن جرير بلفظه، وبزيادة في آخره، من طريق ابن وكيع، عن أبي معاوية، به برقم (١٧٥٠٠)، وانظر: رقم (١٧٤٩٨ و١٧٤٩٩ و١٧٥٠٣)، ١٤/ ٥٨٣ ـ ٥٨٤. وذكره الثعلبي بزيادة في آخره (٣/ل١١٦أ)، والبغوي ٣/ ١٣٩، وابن عطية ٨/ ٣٠٦، والقرطبي ٨/ ٣٠٠. وأخرجه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر، =

حدثنا أبو معاوية جميعًا، عن الأعمش، عن مسلم ـ أبي الضحى ـ، عن ابن عباس، قال: لا تقولوا: انصرفنا[١]، فإنّ قومًا انصرفوا [١١٤/أ]؛ فصرف الله قلوبهم.

* **قوله تعالى:** ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾.

١٨٢٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان،

= وساقه بلفظه وبزيادة في آخره. وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر مثله كما في الدر ٣/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ أيضًا، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤١٩.

فائدة: قال ابن العربي في أحكام القرآن ٢/ ١٠٢١، بعد أن نقل هذا الأثر عن ابن عباس: وهذا فيه نظر، وما أظنه يصحّ عنه، فإنّ نظام الكلام أن يقال: لا يقل أحد: انصرفنا من الصلاة، فإنّ قومًا قيل فيهم: ﴿ثُمَّ انصَرَفُواْ صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم﴾، فإنّ ذلك كان مقولًا فيهم، ولم يكن منهم.اهـ. وقال الشوكاني في فتح القدير ٢/ ٤١٩: وأقول: الانصراف يكون عن الخير كما يكون عن الشر، وليس في إطلاقه هنا على رجوع المنافقين عن مجلس الخير ما يدلّ على أنه لا يطلق إلا على نحو ذلك، وإلا لزم أنّ كل لفظ يستعمل في لغة العرب في الأمور المتعددة، إذا استعمل في القرآن في حكاية ما وقع من الكفار، لا يجوز استعماله في حكاية ما وقع عن أهل الخير كالرجوع والذهاب والدخول والخروج والقيام والقعود، واللازم باطل بالإجماع، فالملزوم مثله ووجه الملازمة ظاهر لا يخفى.اهـ.

[١] كذا في الأصل، وفي المراجع زيادة: (من الصلاة)، بعد قوله: (انصرفنا).

[١٨٢٨] التفسير الأوّل: موقوف على محمد بن علي بإسناد حسن.

وأما المرفوع: فهو مرسل، ووصله الرامهرمزي؛ كما سيأتي في التخريج.

أخرج ابن سعد ١/ ٦٠ ـ ٦١ المرفوع منه بلفظه، إلا أنه قال: من سفاح وزاد في أوله: إنما، من طريق أنس بن عياض عن جعفر به. وأخرجه أيضًا من حديث ابن عباس، وعائشة ﵄ في ذكر أمهات رسول الله ﷺ. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه إلا أنه قال: من سفاح، عن ابن عيينة، عن جعفر موقوفًا عليه (ل١٠٧ ـ ١٠٨). وأخرجه ابن جرير باختلاف يسير في المرفوع منه، من طريق عبد الرزاق، عن ابن عيينة، به موقوفًا على جعفر برقم (١٧٥٠٥)، وبنحوه من هذا الطريق عن جعفر، عن أبيه برقم (١٧٥٠٦)، وبنحوه أيضًا من طريق ابن وكيع، عن ابن عيينة، به دون قوله: قال رسول الله ﷺ... إلخ برقم (١٧٥٠٤)، ١٤/ ٥٨٥. وأخرج الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٤٧٠) المرفوع منه فقط، =

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، في قوله: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾، قال: لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية، وقال رسول الله ﷺ: «خرجت من نكاح، ولم أخرج من السفاح».

١٨٢٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن المصفَّى، حدثنا بقية، حدثنا بَحِير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «لقد جاءكم رسول إليكم، ليس بوهن ولا كسل؛ ليحيي قلوبًا غلفًا، ويفتح أعينًا عميًا، ويسمع آذانًا صمًّا[١]، ويقيم ألسنة عوجًا، حتى يقال: لا إله إلا الله وحده».

= من طريق يوسف بن هارون، عن ابن أبي عمر، به موصولًا، من غير ذكر سفيان. وأخرجه البيهقي بمثله من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن المخزومي، عن سفيان، به في كتاب النكاح، باب نكاح أهل الشرك وطلاقهم ٧/ ١٩٠. وأخرج في شعب الإيمان المرفوع بنحوه من طريق القاسم، عن جعفر به، فصل في شرف أصله وطهارة مولده ﷺ (٢/ ١ل٢٣٢). وأخرجه الثعلبي بنحوه عن عبد الله بن حامد بإسناده عن ابن عباس ﵄ (٣/ ل١١٦أ).

وذكره الماوردي ٢/ ١٧٧، وانظر: المعالم ٣/ ١٤٠، والمحرر ٨/ ٣٠٦، ولم ينسبه.

وانظر: زاد المسير ٣/ ٥٢٠، والقرطبي ٨/ ٣٠٠، ولباب التأويل ٣/ ١٤٠، والبحر المحيط ٥/ ١٨، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ٢/ ٣٠٤ معلقًا عن ابن عيينة، به بلفظه إلا أنه قال: من سفاح، وانظر: الفتح الكبير ٢/ ٨٦، والجامع الصغير ٣/ ٤٣٧، ورمز له بالحسن.

وذكر السيوطي في الخصائص ١/ ٩٢ المرفوع منه باختلاف يسير وبأطول منه، في باب اختصاصه ﷺ بطهارة نسبه، وأنه لم يخرج من سفاح من لدن آدم ﵇.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٩٤، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: من سفاح، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤١٩.

[١٨٢٩] في إسناده محمد بن المصفى: صدوق له أوهام، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

لم أقف عليه عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١] وضع بعد قوله: (صمًّا)، إشارة خفيفة، وكتب في الحاشية: (يقيم آذانًا صمًّا)، وكتب تحته: صح، وقال: كذا في الأصل، وأظنه تكرر غلطًا، ـ والله أعلم ـ.

أقول: هذا كله في الحاشية، وهو غير واضح في النسخة المصورة عندي، وقد رجعت إلى أصل المخطوطة فأثبته.

١٨٣٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾، قال: جعله الله من أنفسهم، فلا يحسدونه على ما أعطاه الله من النبوة والكرامة.

* **قوله: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ﴾.**

١٨٣١ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ﴾، قال: شديد عليه.

* **قوله: ﴿مَا عَنِتُّمْ﴾.**

١٨٣٢ ـ حدثنا أبو زرعة بإسناده، عن ابن عباس، قوله: ﴿مَا عَنِتُّمْ﴾، قال: ما شقَّ عليكم.

١٨٣٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا العباس، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾، قال: عنت مؤمنهم.

[١٨٣٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).
أخرجه ابن جرير ١٤/ ٥٨٥ بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٧٥٠٧).
وذكره الخازن بلفظه ٣/ ١٤٠. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٩٦، وساقه بلفظه.
[١٨٣١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).
ذكره السمرقندي، ولم ينسبه (١/ل٥٩٥أ). وذكره الماوردي ٢/ ١٧٧، والطوسي ٥/ ٣٢٩، ولم ينسبه، والبغوي ٣/ ١٤٠، والزمخشري ٢/ ٥٣، والطبرسي ١٠/ ١٦٩.
وذكره ابن الجوزي ٣/ ٥٢١، والخازن ٣/ ١٤٠، ولم ينسبه. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٩٦، وساقه بلفظه. وذكره الآلوسي ١١/ ٥٢، ولم ينسبه.
[١٨٣٢] تابع للأثر السابق.
وذكره أيضًا ابن عطية ٨/ ٣٠٧، ولم ينسبه. وذكره أبو حيان ٥/ ١١٨ بمثله.
[١٨٣٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).
أخرجه ابن جرير ١٤/ ٥٨٦ بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٧٥٠٩).
وذكره ابن قتيبة (ص١٩٣) بلفظه، ولم ينسبه. وذكره الماوردي بمثله ٢/ ١٧٧، وابن عطية ٨/ ٣٠٧، وقال: وتعميم عنت الجميع أوجه. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٩٦، وساقه بلفظه.

١٨٣٤ ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد بن بشير، عن سعيد بن أبي عروبة: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾: أن تضلُّوا، عن غير قتادة.

* قوله: ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾.

١٨٣٥ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، قوله: ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾: أن يؤمن كفاركم.

١٨٣٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾، قال: حريص على ضالِّهم أن يهديَه[1].

* قوله: ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾.

١٨٣٧ ـ حدثنا أبو عبيد الله ـ ابن أخي ابن وهب ـ، حدثنا عمِّي،

[١٨٣٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٣٣٣).
ذكره الماوردي ٢/ ١٧٧ بمثله عن سعيد بن أبي عروبة، والبغوي ٣/ ١٤٠، ونسبه إلى ابن عباس رضي الله عنهما.
[١٨٣٥] تابع للأثر رقم (١٨٣١) موصولًا إلى ابن عباس، وتقدم تخريجه.
وأخرجه أيضًا ابن جرير ١٤/ ٥٨٧ بمعناه بإسناد صحيح عن قتادة برقم (١٧٥١٠م).
[١٨٣٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).
أخرجه ابن جرير ١٤/ ٥٨٧ بلفظه من طريق بشر، عن يزيد، به برقم (١٧٥١٠).
وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بمعناه عن معمر، عن قتادة (ل١٠٧).
وذكره الثعلبي (٣/ ل١١٦ب)، والبغوي ٣/ ١٤٠، والخازن بمعناه ٣/ ١٤٠.
وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٩٦، وساقه بلفظه.
[1] كذا في الأصل، وفي المراجع: زيادة لفظ الجلالة: (الله).
[١٨٣٧] رجاله ثقات إلا ابن أخي ابن وهب، واسمه: أحمد بن عبد الرحمٰن: صدوق، تغير بأخرة؛ فالإسناد حسن، والحديث صحيح، فقد أخرجه الشيخان؛ كما سيأتي.
أخرجه ابن سعد ١/ ١٠٥ دون قوله: وقد سمّاه... إلخ من طريق الفضل بن دكين عن سفيان به، في ذكر أسماء الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ. وأخرجه الإمام أحمد ٤/ ٨٠ عن سفيان، به، وانظر (٨١ و٨٤). وأخرجه الترمذي من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن المخزومي، عن سفيان، به برقم (٢٨٤٠) في كتاب الأدب، باب ما جاء في أسماء النبيّ ﷺ، =

حدثني يونس بن يزيد وسفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه؛ أنّ رسول الله ﷺ [١١٤/ب] قال: «لي أسماء: أنا محمد، وأحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب». والعاقب: الذي ليس بعده أحد[١]، وقد سمّاه الله رؤوفًا رحيمًا.

١٨٣٨ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر، عن أبي روق، في قوله: ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ كلهم ﴿رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾.

* **قوله: ﴿رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾.**

١٨٣٩ ـ ذُكِرَ عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، حدثنا موسى بن عبد العزيز القنباري، حدثني الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال:

= وقال: هذا حديث حسن صحيح، وفي الباب عن حذيفة ٥/ ١٣٥. وأخرجه الإمام مالك في الموطأ باختلاف يسير إلى قوله: العاقب، مرسلًا من طريق ابن شهاب، عن محمد بن جبير برقم (١) في كتاب أسماء النبيّ ﷺ، باب أسماء النبيّ ﷺ ٢/ ١٠٠٤، وهو متفق عليه من طريق الزهري، به. أخرجه البخاري في كتاب التفسير، سورة الصف قوله تعالى: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ آية: (٦) ٣/ ٢٠١، وفي المناقب، باب ما جاء في أسمائه ﷺ ٢/ ٢٧٠، ومسلم برقم (٢٣٥٤) في كتاب الفضائل، باب في أسمائه ﷺ ٤/ ١٨٢٨. وأخرجه الدارمي بمثله من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، به في كتاب الرقائق، باب في أسماء النبيّ ﷺ ٢/ ٣١٧ ـ ٣١٨، والبيهقي في الشعب، فصل في أسمائه ﷺ (٢/ ١ل٢٣٢). وذكره ابن الأثير في جامع الأصول ١١/ ٢١٥ باختلاف يسير برقم (٨٧٦٩) في اسمه ونسبه ﷺ. وذكره الخازن بمثله ٣/ ١٤٠، وابن كثير ٤/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ في تفسير سورة الصف آية: (٦)، والسيوطي في الدر ٦/ ٢١٤، وفي الخصائص ١/ ١٩٠، في باب اختصاصه ﷺ بكثرة الأسماء الدالة على شرف المسمّى.

[١] في المراجع: نبيّ.

[١٨٣٨] تابع للأثر رقم (١٨٣٥)، وتقدم تخريجه.

[١٨٣٩] إسناده ضعيف؛ لأنه معلق، وفيه ـ أيضًا ـ موسى بن عبد العزيز القِنْباري: صدوق سيئ الحفظ، والحكم بن أبان: صدوق له أوهام، ولكن يشهد له ما أخرجه الشيخان؛ كما سيأتي في تخريجه؛ فهو مرسل حسن لغيره. =

قال رسول الله ﷺ: «جاء جبريل، فقال لي: يا محمد، إنّ ربك يُقرِئُك السلام، وهذا ملك الجبال قد أرسله [إليك][١] وأمره ألا يفعل شيئًا إلا بأمرك، فقال له ملك الجبال: إنّ [الله][٢] أمرني ألا أفعل شيئًا إلا بأمرك، إن شئت دمدمت[٣] عليهم الجبال، وإن شئت رميتهم بالحصباء، وإن شئت خسفت بهم الأرض، قال: يا ملك الجبال، فإني آني بهم؛ لعلهم أن تخرج ذرية[٤] يقولوا: لا إله إلا الله، فقال ملك الجبال: أنت كما سمّاك ربّك: ﴿رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾».

١٨٤٠ ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو الجماهر، أنبأنا سعيد بن بشير، عن سعيد بن أبي عروبة: ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾، قال: ﴿رَءُوفٌ﴾: رفيق.

= ذكره السيوطي ٣/٢٩٦ ـ ٢٩٧ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

ويشهد له ما أخرجه الشيخان ـ واللفظ لمسلم ـ من حديث عائشة رضي الله عنها، وفيه: (.. وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، قال: فناداني ملك الجبال وسلم عليّ، ثمّ قال: يا محمد، إنّ الله قد سمع قول قومك لك، وأنا ملك الجبال، وقد بعثني الله إليك لتأمرني بأمرك، فما شئت؟ إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين، فقال له رسول الله ﷺ: «بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئًا»). أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب إذا قال: آمين... إلخ ٢/٢١٤ ـ ٢١٥، ومسلم برقم (١٧٩٥) في كتاب الجهاد والسير، باب ما لقي النبيّ ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ٣/١٤٢٠ ـ ١٤٢١.

[١] في الأصل: (معك)، وهو خطأ صححته من الدر المنثور.

[٢] لفظ الجلالة: (الله): سقط من الأصل، وأضفته من الدر، والسياق يقتضيه.

[٣] دمدمت الشيء: ألزقته بالأرض وطحطحته، ودمدم الله ـ سبحانه ـ عليهم؛ أي: أهلكهم. الصحاح ٥/١٩٢١ ـ ١٩٢٢ مادة: دمدم.

[٤] كذا في الأصل، وفي الدر: (لعله أن يخرج منهم).

[١٨٤٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٣٣٣)، وجاء في سنده ـ هنا ـ «الحسين» بدل: «الحسن»، وهو تحريف.

ذكره الطوسي ٥/٣٢٩ بلفظ: رفيق بهم، ولم ينسبه.

* قوله: ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ﴾.

١٨٤١ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ﴾؛ يعني: الكفار، تولوا عن النبيِّ ﷺ، وهذه في المؤمنين.

* قوله: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾.

١٨٤٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن المغيرة، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أُبيٍّ بن كعب: أنهم جمعوا

[١٨٤١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).
أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٧٥١١)، ١٤/ ٥٨٨. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٩٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٢٠ دون قوله: وهذه في المؤمنين.

[١٨٤٢] إسناده حسن، وما يرويه عبد الله عن أبيه نسخة، وهو صحيح بشواهده.
أخرجه الإمام أحمد ٥/ ١٣٤ بنحوه، وبزيادة فيه من طريق عمر بن شقيق، عن أبي جعفر، به. وأخرجه ابن أبي داود في كتاب المصاحف (ص٩) بمثله، وبزيادة فيه من طريق محمد، عن أبي جعفر به، باب جمع القرآن. وأخرجه الضياء في المختارة بمثله من طريقين عن أبي جعفر، به (٣/ ل٣٨١ ـ ٣٨٢). وأخرج ابن جرير بأسانيد ضعيفة عن أبيّ ﷺ قال: أحدث القرآن عهدًا بالله هاتان الآيتان: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ﴾ إلى آخر الآيتين. انظر: أرقام الآثار (١٧٥١٤ و١٧٥١٥ و١٧٥١٦ و١٧٥١٧)، ١٤/ ٥٨٨ ـ ٥٨٩. وأخرجه الطبراني بإسناد آخر مختصرًا برقم (٥٣٣)، ١/ ١٦٧، والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي ٢/ ٣٣٨، والبيهقي في الدلائل، باب آخر سورة نزلت ٧/ ١٣٩. وذكره الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه بمثله، وبزيادة فيه (ل١٤٠أ)، وانظر: النكت ٢/ ١٧٨، والمعالم ٣/ ١٤٠، والكشاف ٢/ ٥٤، وزاد المسير ٣/ ٥٢٢، والتفسير الكبير ١٦/ ٢٣٨، ونسبه أيضًا إلى الحسن وسعيد بن جبير، وانظر: لباب التأويل ٣/ ١٤٠، والبحر المحيط ٥/ ١١٩، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس ﷺ. وذكره ابن كثير ٢/ ٤٠٥ بلفظه، وبزيادة فيه، وقال: وهذا غريب، والهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه عبد الله بن أحمد، وفيه: محمد بن جابر الأنصاري، وهو: ضعيف. وذكره أيضًا مختصرًا، وقال: رواه عبد الله بن أحمد والطبراني، وفيه: علي بن زيد بن جدعان، وهو: ثقة سيئ الحفظ، وبقية رجاله ثقات كتاب التفسير، سورة التوبة ٧/ ٣٥ ـ ٣٦. وأخرجه ابن الضريس في فضائله وأبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦، وساقه بلفظه، وبزيادة فيه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٢٠، وانظر: روح المعاني ١١/ ٥٣. =

القرآن، فلمّا انتهوا إلى هذه الآية: ﴿ثُمَّ ٱنصَرَفُواْ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم﴾: فظنُّوا[١] آخر ما نزل من القرآن، فقال لهم أُبيُّ بن كعب: إنَّ النبيَّ ﷺ أقرأني بعد هذا آيتين: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾، قال: فهذا آخر ما نزل من القرآن، فختم الأمر بما فتح به، بلا إله إلا الله، يقول الله ﷻ [١١٥/أ]: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ[٢] إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

١٨٤٣ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، حدثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾، قال: توحيد.

١٨٤٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا[٣] أبو غسان، حدثنا سلمة،

= فائدة: وضع الإمام البيهقي ـ رحمه الله تعالى ـ في الدلائل ٧/١٣٦ ـ ١٣٩ بابًا في بيان آخر سورة نزلت، وآخر آية نزلت، وساق تحته الآثار الواردة في ذلك، وفيها اختلاف كثير، ثمّ قال في آخر الباب: قلت: هذا الاختلاف يرجع ـ والله أعلم ـ إلى أنّ كلّ واحد منهم أخبر بما عنده من العلم، أو أراد: أنّ ما ذكر من أواخر الآيات التي نزلت، ـ والله أعلم ـ.اهـ. وانظر: تعليق رقم (١٢).

وبحث ذلك الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ في مواضع من الفتح، وقال: وأصحّ الأقوال في آخرية الآية قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ...﴾ الآية: (٢٨١) من سورة البقرة، أما بالنسبة لآخرية السورة فقال: والجمع بينهما ـ أي بين سورة النصر وسورة براءة ـ أنّ آخرية سورة النصر نزولها كاملة بخلاف براءة كما تقدم توجيهه.اهـ. انظر: فتح الباري ٨/ ٢٠٥ و٣١٦ ـ ٣١٧ و٧٣٤، وانظر: الإتقان ١/ ٢٦ ـ ٢٨، فقد ساق الإمام السيوطي ـ رحمه الله تعالى ـ الأقوال الواردة في ذلك، وذكر توجيهات العلماء لها، وذلك في النوع الثامن، معرفة آخر ما نزل.

[١] كذا في الأصل، ولعلها: (فظنوها)، وفي المراجع: (فظنوا أن هذا).

[٢] قوله تعالى: ﴿يُوحَىٰٓ﴾ ـ بضمّ الياء، وفتح الحاء، مبنيًّا للمفعول ـ هكذا ضبطها في الأصل، وهي قراءة غير حفص وحمزة والكسائي وخلف، أما هم: فيقرؤونها: ﴿نُوحِىٓ﴾ ـ بضمّ النون، وكسر الحاء ـ. انظر: إرشاد المبتدي (ص٣٨٤)، والنشر ٢/ ٢٩٦.

[١٨٤٣] تقدم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٩٩٦).

[١٨٤٤] تقدم بسنده ولفظه، إلا أنه قال: شريك، في الأثر رقم (٩٩٧).

[٣] كتب في الأصل في هذا الموضع: (العباس)، وضرب عليها.

قال محمد بن إسحاق: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾؛ أي: ليس معه غيره شريك في أمره.

* **قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾.**

١٨٤٥ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: وعلى الله، لا على الناس ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾﴾.

* **قوله: ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾.**

١٨٤٦ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: إنما سُمِّي «العرش» عرشًا؛ لارتفاعه.

١٨٤٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا أبو أسامة، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت سعدًا الطائي يقول: «العرش»: ياقوتة حمراء.

[١٨٤٥] تقدم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١١٨٣).

[١٨٤٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤)، برقم (٤٩٩)، المجلد السابع، وفي تفسير سورة يونس ﷺ، آية: (٣)، برقم (١٨٨٨)، من هذا المجلد، وأيضًا في تفسير سورة هود ﷺ، آية: (٧)، برقم (١١٨)، المجلد التاسع. وذكره ابن كثير بلفظه ٢/ ٤٣٧، والسيوطي ٣/ ٢٩٧، والشوكاني ٢/ ٤٢٠، وعزواه للمصنف فقط.

[١٨٤٧] إسناده حسن، حجاج بن حمزة: صدوق، وباقي رجاله: ثقات. وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة.

أخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤)، برقم (٥٠٠)، المجلد السابع، وفي تفسير سورة يونس ﷺ، آية: (٣)، برقم (١٨٨٩)، من هذا المجلد، وأيضًا في تفسير سورة هود ﷺ، آية: (٧)، برقم (١١٩)، المجلد التاسع.

وأخرجه أبو الشيخ في كتاب العظمة بلفظه، من طريق أبي سعيد الأشج ومحمد بن شجر، عن أبي أسامة، به (ل٣٦أ).

وذكره ابن الجوزي ٣/ ٢١٣ عن إسماعيل، به في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤)، وابن كثير ٢/ ٤٠٦ في تفسير سورة يونس، آية: (٣)، وفي تفسير سورة هود، آية: (٧)، ٢/ ٤٣٧. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٢٩٧، وساقه بلفظه.

١٨٤٨ ـ قُرِئَ على بحر بن نصر الخولاني، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا يوسف بن زياد، عن أبي إلياس ـ ابن ابنة وهب بن منبه ـ، عن وهب بن منبه، قال: إنّ الله خلق العرش من نوره... وذكر الحديث.

* قوله: ﴿ٱلْعَظِيمِ ١٢٩﴾.

١٨٤٩ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أنبأنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني [عمر][١] بن يزيد النصري، قال: في كتاب ما تنبأ عليه هارون النبيّ ﷺ: إنّ بحرنا هذا خليج من نبطس، ونبطس وراءه، وهو محيط بالأرض، فالأرض، وما فيها من البحار عند نبطس كَعَيْنٍ على سيف البحر، وخلف نبطس: فينس، محيط بالأرض، فنبطس، وما دونه عنده كَعَيْنٍ على سيف البحر، وخلف فينس: الأصمّ، محيط بالأرض، ففينس، وما دونه عنده كَعَيْنٍ على سيف البحر، وخلف الأصمّ: المظلم، محيط بالأرض، فالأصمّ، وما دونه عنده كَعَيْنٍ على سيف البحر، وخلف المظلم: جبل من الماس، محيط بالأرض، فالمظلم، وما دونه عنده كَعَيْنٍ على سيف البحر، وخلف الماس: الباكي، وهو ماء عذب، محيط بالأرض، أمر الله نصفه أن

[١٨٤٨] في إسناده يوسف بن زياد: أورده المصنف في الجرح ٩/ ٢٢٢، وسكت عنه. وأبو إلياس: ضعيف.

أخرجه أبو الشيخ في كتاب العظمة بسنده ولفظه، وساق الأثر بتمامه (ل٣١ب). وأخرجه المصنف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤)، برقم (٥٠١)، المجلد السابع، وفي تفسير سورة يونس ﷺ، آية: (٣)، برقم (١٨٩٠)، من هذا المجلد، وأيضًا في تفسير سورة هود ﷺ، آية: (٧)، برقم (١٢٠)، المجلد التاسع.

وذكره ابن كثير ٢/ ٤٠٦ بلفظه في تفسير سورة يونس، آية: (٣)، وقال: وهذا غريب. وذكره السيوطي ٣/ ٢٩٧ بلفظه، وساق الأثر بتمامه.

[١٨٤٩] إسناده حسن إلى عمر بن يزيد النصري.

ذكره السيوطي ٣/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ بلفظه، إلا أنه قال: فالأرض وما فوقها، وعزاه للمصنف فقط.

[١] في الأصل: (عمرو)، وهو خطأ صوبته من المراجع.

يكون تحت العرش، فأراد أن يستجمع فزجره، فهو [باكٍ][١] يستغفر الله، فالماس، وما دونه عنده كَعَيْنٍ [١١٥/ب] على سيف البحر، والعرش خلف ذلك، محيط بالأرض، فالباكي، وما دونه عنده كَعَيْنٍ على سيف البحر.

١٨٥٠ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا معتمر، عن أبيه، حدثني بعض أصحابي، قال: ما تأخذ السمٰوات والأرض من العرش، إلا كما يأخذ الفسطاط[٢] من الأرض كلها.

١٨٥١ ـ حدثنا العلاء بن سالم البغدادي، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان الثوري، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: «**العرش**»: لا يقدر أحد قدره.

١٨٥٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور الزهري، حدثنا مالك بن [سعير][٣]، حدثنا الأعمش، عن كعب، قال: إنّ السمٰوات في العرش؛ كالقنديل معلق بين السماء والأرض.

---

[١] في الأصل: (باكي)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[١٨٥٠] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح إلى بعض أصحاب أبي المعتمر.

لم أقف عليه بهذا اللفظ عند غير المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢] الفُسطاط: هو بيت من شعر، وفيه ثلاث لغات: فُسطاط، وفُستاط، وفُسَّاط، وكسر الفاء لغة فيهنّ. الصحاح ٣/ ١١٥٠، وانظر: النهاية ٣/ ٤٤٥ مادة: فسط.

[١٨٥١] رجاله ثقات إلا العلاء بن سالم، وعمار الدهني كلاهما: صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه أبو الشيخ في كتاب العظمة بمثله، وبزيادة في أوله من طريق مسلم البطين، به (ل٣٦أ). وذكره الزمخشري بلفظه ٢/ ٥٤، وأبو حيان ٥/ ١١٩، والسيوطي ٣/ ٢٩٧ بنحوه، وبأطول منه. وذكره الآلوسي ١١/ ٥٣.

[١٨٥٢] إسناده حسن. عبد الله بن محمد: صدوق، ومالك بن سعد: لا بأس به.

ذكره ابن الجوزي ٣/ ٢١٢ بلفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤).

وذكره السيوطي ٣/ ٢٩٧ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط.

[٣] في الأصل: (سفيان)، وهو خطأ صوبته من المراجع.

١٨٥٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن الطباع، حدثنا معتمر، عن ليث، عن مجاهد، قال: ما السمٰوات والأرض عند العرش إلا كحلقة في أرض فلاة.

❁ ❁ ❁

آخر تفسير التوبة، والحمد لله[١].

❁ ❁ ❁

[١٨٥٣] في إسناده ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك، ولكنه يحتمل في مثل هذا؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه أبو الشيخ في كتاب العظمة بمثله من طريق عبد الله وعبد الأعلى، عن المعتمر، به (ل٣٦أ و٤٣أ). وأخرجه سعيد بن منصور؛ كما في الدر ٣/ ٢٩٧، وساقه بمثله.

وذكره الآلوسي ١١/ ٥٣ بنحوه، وبأطول منه، ولم ينسبه لأحد.

[١] هكذا في الأصل.

الخاتمة

نسأل الله تعالى حسنها.

وأذكر فيها أهمّ ما توصل إليه البحث من نتائج:

١ ـ إنّ التفسير بالمأثور نشأ مبكرًا منذ عصر النبوة الزاهر، ثمّ تدرج في مراحل متعددة، إلى أن دخل فيه الدخيل، والْتَبس الصحيح منه بالعليل، فكان لا بدّ من غربلته بدراسة متونه وأسانيده.

٢ ـ إنّ القول الراجح في سبب سقوط البسملة من أوّل سورة التوبة هو: عدم نزول جبريل ﷺ بها فيها، والصحيح أنّ النبيَّ ﷺ أمر بوضع سورة التوبة بعد سورة الأنفال بوحي من الله تعالى.

٣ ـ اشتمل تفسير ابن أبي حاتم ـ رحمه الله تعالى ـ على جملة لا بأس بها من الآثار التي انفرد بها، والتي تضيف مادة تفسيرية غير قليلة إلى كتب التفسير.

فقد بلغ مجموع ما انفرد به في هاتين السورتين ثلاثمائة وتسعة عشر أثرًا، مائة وثلاثة آثارٍ في تفسير سورة الأنفال، ومائتين وستة عشر أثرًا في تفسير سورة التوبة.

٤ ـ حفظه لكثير من التفاسير التي فقدت أصولها؛ كما يتضح ذلك من القائمة التي ضمّت أسماء مصادر المصنف في تفسيره لهاتين السورتين.

٥ ـ توصل البحث إلى أنّ المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ قد التزم بمنهجه الذي رسمه لنفسه، وتقيد بشرطه، ولم يخرج عن ذلك إلا في القليل النادر.

٦ ـ من خلال الموازنة التي قدمها البحث بين تفسيري الإمامين الجليلين، ابن جرير الطبري وابن أبي حاتم الرازي ـ عليهما الرحمة والرضوان ـ تبين أنّ أحقّ التفسيرين بوصفه تفسيرًا بالمأثور هو تفسير ابن أبي حاتم.

٧ ـ السورتان مدنيتان، وقد بلغ مجموع ما أورده المصنف في تفسيرهما (١٨٥٣) ـ ألفًا وثمانمائة وثلاثة وخمسين ـ أثرًا، الموصول منها (١٥٠٩) ـ ألف وخمسمائة وتسعة ـ آثارٍ، والمعلق: (٣٤٤) ـ ثلاثمائة وأربعة وأربعون ـ أثرًا.

٨ ـ أورد المصنف في تفسير سورة الأنفال: (٧١٩) ـ سبعمائة وتسعة عشر ـ أثرًا.

أ ـ بلغ الموصول منها: (١٥٦) ـ مائة وستة وخمسين ـ أثرًا.

ـ المرفوع من ذلك: (٣١) ـ واحد وثلاثون ـ أثرًا.

ـ والموقوف: (١٢٥) ـ مائة وخمسة وعشرون ـ أثرًا.

ب ـ ويبلغ عدد الآثار المعلقة في هذه السورة: (١٦٨) ـ مائة وثمانية وستين ـ أثرًا.

٩ ـ وأورد في تفسير سورة التوبة: (١١٣٤) ـ ألفًا ومائة وأربعة وثلاثين ـ أثرًا.

أ ـ بلغ الموصول منها: (٣٤١) ـ ثلاثمائة وواحدًا وأربعين ـ أثرًا.

ـ المرفوع من ذلك: (١٠٠) ـ مائة ـ أثرٍ.

ـ والموقوف: (٢٤١) ـ مائتان وواحد وأربعون ـ أثرًا.

ب ـ ويبلغ عدد الآثار المعلقة في هذه السورة: (١٧٦) ـ مائة وستة وسبعين ـ أثرًا.

١٠ ـ بلغ عدد شيوخ المصنف في تفسيره لسورتي الأنفال والتوبة: (٩٢).

أ ـ عدد الذين قرأ عليهم، أو قرئ عليهم وهو يسمع: أربعة، وهم: بحر بن نصر الخولاني، والعباس بن الوليد بن مزيد، ومحمد بن الفضل بن موسى، ويونس بن عبد الأعلى.

ب ـ وعدد الذين كتبوا إليه: اثنا عشر شيخًا، وهم:

أحمد بن الأزهر ـ أبو الأزهر ـ، وأحمد بن عثمان بن حكيم، وعباد بن الوليد ـ أبو بدر ـ، وأبو عبد الله الطهراني، وعلي بن سهل الرملي، وعلي بن عبد العزيز، وعمرو بن ثور القيساري، ومحمد بن سعد العوفي، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، ومحمود بن آدم، وموسى بن هارون الطوسي، وأبو يزيد القراطيسي.

١١ ـ أكثر المصنف الرواية عن بعض شيوخه.

أ ـ فروى عن أبيه في تفسير السورتين: (٤٥٥) ـ أربعمائة وخمسة وخمسين ـ أثرًا، (١٦٤) ـ مائة وأربعة وستين ـ أثرًا، في تفسير سورة الأنفال، و(٢٩١) ـ مائتين وواحدًا وتسعين ـ أثرًا، في تفسير سورة التوبة.

ب ـ وروى عن أبي زرعة: (١٢٦) ـ مائة وستة وعشرين ـ أثرًا، أخرج عنه في تفسير سورة الأنفال: (٤٧) ـ سبعة وأربعين ـ أثرًا، وفي تفسير سورة التوبة: (٧٩) ـ تسعة وسبعين ـ أثرًا.

جـ ـ وروى عن أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي: (٩٧) ـ سبعة وتسعين ـ أثرًا، أخرج عنه: (٣٤) ـ أربعة وثلاثين ـ أثرًا، في تفسير سورة الأنفال، و(٣٣) ـ ثلاثة وثلاثين ـ أثرًا، في تفسير سورة التوبة.

د ـ وروي عن حجاج بن حمزة: (٧٣) ـ ثلاثة وسبعين ـ أثرًا، أخرج عنه: (٢٣) ـ ثلاثة وعشرين ـ أثرًا، في تفسير سورة الأنفال، و(٥٠) ـ خمسين ـ أثرًا، في تفسير سورة التوبة.

هـ ـ وروى عن أبي يزيد القراطيسي: (٦٨) ـ ثمانية وستين أثرًا ـ أخرج عنه: (٢٥) ـ خمسة وعشرين ـ أثرًا، في تفسير سورة الأنفال، و(٣٣) ـ ثلاثة وثلاثين ـ أثرًا، في تفسير سورة التوبة.

وصلَّى الله وسلَّم وبارك على سيدنا وحبيبنا محمد، وعلى آله وصحبه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وآخر دعوانا: أن الحمد لله رب العالمين.

❁ ❁ ❁

تفسير القرآن العظيم

مسندا عن

الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين

للإمام الحافظ الناقد المفسر

أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي

رحمه الله تعالى

المتوفى سنة ٣٢٧ هـ

دراسة وتحقيق وتخريج

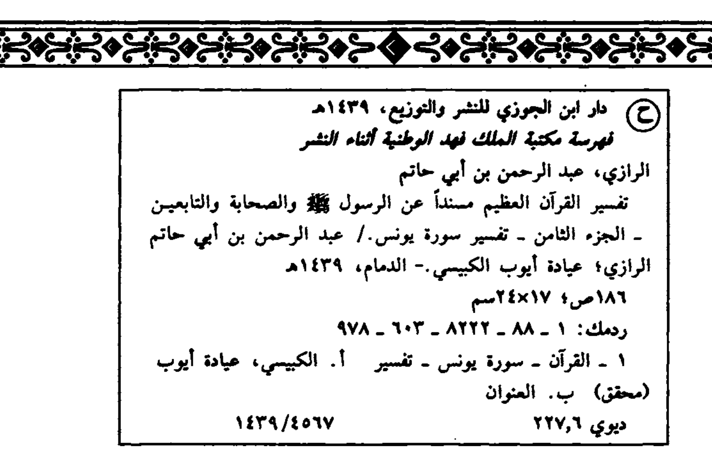
د. عيادة بن أيوب الكبيسي

المجلد الثامن

(٣)

تفسير سورة يونس

دار ابن الجوزي



ح دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٣٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم

تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين - الجزء الثامن - تفسير سورة يونس./ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي؛ عيادة أيوب الكبيسي.- الدمام، ١٤٣٩هـ

١٨٦ص؛ ١٧×٢٤سم

ردمك: ١ - ٨٨ - ٨٢٢٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨

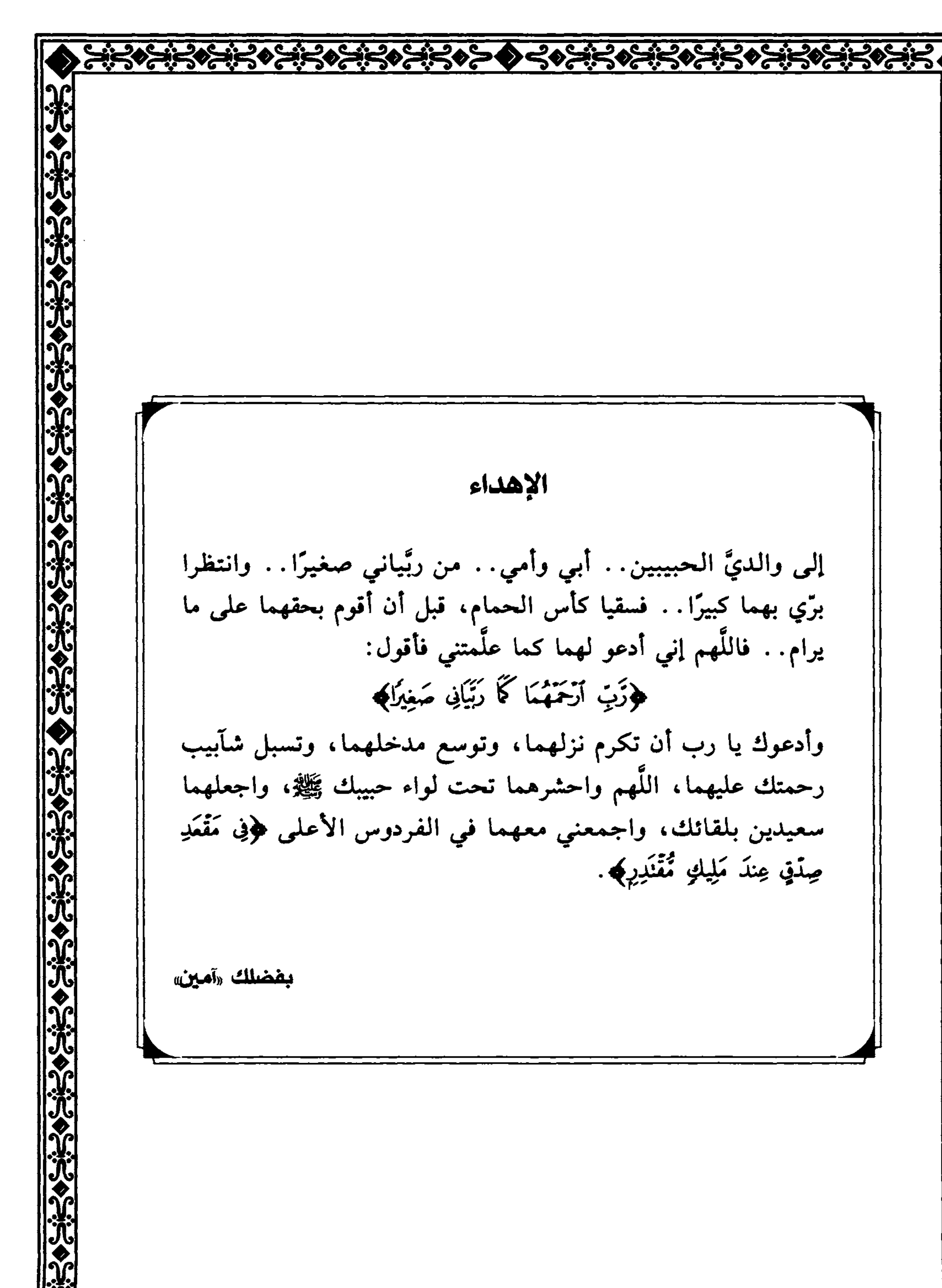
١ - القرآن - سورة يونس - تفسير أ. الكبيسي، عيادة أيوب (محقق) ب. العنوان

ديوي ٢٢٧,٦ ١٤٣٩/٤٥٦٧

الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ

الباركود الدولي: 6287015570214



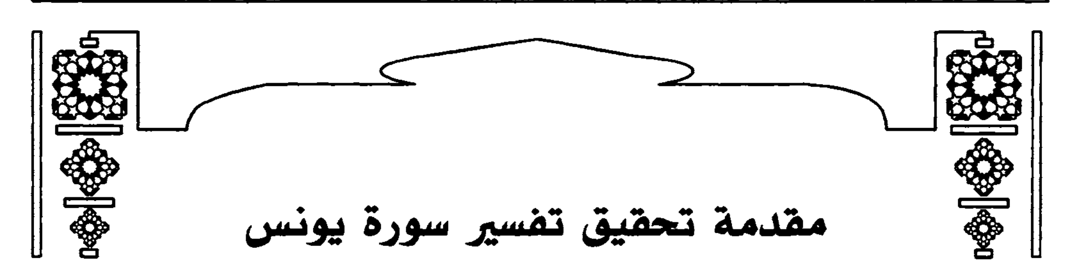
الإهداء

إلى والديَّ الحبيبين.. أبي وأمي.. من ربَّياني صغيرًا.. وانتظرا برّي بهما كبيرًا.. فسقيا كأس الحمام، قبل أن أقوم بحقهما على ما يرام.. فاللَّهم إني أدعو لهما كما علَّمتني فأقول:

﴿رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾

وأدعوك يا رب أن تكرم نزلهما، وتوسع مدخلهما، وتسبل شآبيب رحمتك عليهما، اللَّهم واحشرهما تحت لواء حبيبك ﷺ، واجعلهما سعيدين بلقائك، واجمعني معهما في الفردوس الأعلى ﴿فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾.

بفضلك «آمين»



مقدمة تحقيق تفسير سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده القرآن العظيم، وجعله نورًا يهدي به من يشاء من عباده إلى صراط مستقيم، ووكل إلى نبيه ﷺ مهمة التبيين والتعليم، فبيَّن ﷺ للأمة كل ما يحتاج إليه، وأجابها عن كلٍّ ما سألت عنه، بأحسن بيان وأتم تفهيم، فصلَّى الله وسلم وبارك على ذاك النبي الكريم، مُعلِّم الناس الخير، وعلى آله وأصحابه، وأنصاره وأحبابه، ومن سار على نهجه القويم.

وبعد:

فقد مَنَّ الله ـ تبارك وتعالى ـ عليّ بأن وفقني للاشتغال بتحقيق جزء من هذا التفسير المبارك ـ تفسير ابن أبي حاتم الرازي ـ رحمه الله تعالى ـ، حيث حصلت ـ بحمد الله تعالى وتوفيقه ـ على درجة الدكتوراه بتحقيق تفسير سورتي الأنفال والتوبة، وقد كنت أثناء ذلك أرجع إلى ما أخرجه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ في تفسير السور الأخرى، ومنها: سورة المائدة، وسورة يونس عليه السلام.

وبما أنهما لم تسجلا ضمن الرسائل الجامعية، وذلك لقصر تفسير سورة يونس، وللنقص في أول تفسير سورة المائدة، قررت ـ بعد الاستعانة بالله تعالى ـ القيام بتحقيقهما؛ ليتمَّ ـ إن شاء الله تعالى ـ إخراج الموجود من التفسير المبارك بصورةٍ كاملةٍ.

وبعد تصوير تفسير السورتين الكريمتين، شرعت بالنسخ والمقابلة، وبعد إكمال تحقيق تفسير سورة المائدة، واستدراك ما أمكن من النقص الحاصل في أولها، شرعت في تحقيق تفسير سورة يونس عليه السلام، وجعلت أرقام الأحاديث والآثار الواردة فيها متسلسلة مع أرقام تفسير سورتي الأنفال والتوبة، وذلك

لوقوعها بعدهما مباشرة، فكان أول أثر في تفسير سورة يونس يحمل رقم (١٨٥٤).

وقد بلغ مجموع ما ورد فيها من الآثار (٥٥٠) خمسمائة وخمسين أثرًا، وبذلك يكون مجموع الآثار في تفسير السور الثلاث ـ الأنفال والتوبة ويونس ـ (٢٤٠٣) ألفين وأربعمائة وثلاثة آثار.

وفي الختام:

أحمد الله تعالى على سوابغ نعمه، وترادف آلائه، وأسأله ـ جل وعلا ـ المزيد من فضله وكرمه، كما وأسأله ـ سبحانه وتعالى وهو الكريم الوهاب ـ أن ييسّر العثور على ما فقد من أجزاء هذا التفسير المبارك، وأن يجعل نصيبي في تحقيق أجزائه نصيبًا طيبًا مباركًا.

وإليه ﷻ أضرع وأتوسل دائمًا وأبدًا أن يجعل أعمالي جميعها خالصة لوجهه الكريم، وأن ينفعني فيما علَّمني، وأن يزيدني علمًا وفهمًا وحكمةً وخدمةً لكتابه الكريم، بفضله ولطفه وبرّه، إنه أكرم الأكرمين، وأرحم الراحمين.

ولا يفوتني ـ هنا ـ أن أتقدم بالشكر الجزيل والدعاء الصالح لفضيلة شيخي الكريم: الأستاذ الدكتور أحمد محمد نور سيف ـ حفظه الله تعالى ـ الذي شرفني بالموافقة على الإشراف على رسالتي في الماجستير والدكتوراه بجامعة أم القرى العامرة، والذي أتحفني بمتين علمه، وعميق فهمه، والحمد لله تعالى أن جعل صلتي به موصولةً وأيامي بلقائه معمورةً، فما زالت بركاته تتولى عليّ وعلى ولديّ ـ جزاه الله تعالى عنَّا وعن طلبة العلم خير ما يجازي به عباده الصادقين ـ.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا، محمد بن عبد الله أفضل خلق الله ﷺ، وعلى آله وأصحابه، وأنصاره وأحبابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وآخر دعوانا: أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه:
د. عيادة بن ايوب الكبيسي



المنهج الذي سلكه المحقق في تحقيق تفسير سورة يونس عليه السلام

١ ـ منهجي في دراسة أسانيد تفسير السورة الكريمة:

فقد سرت وفق المنهج الذي رسمه الحافظ ابن حجر في كتابه «تقريب التهذيب»[١]، لا أخرج عنه إلا فيما ندر، فإن كان رواة السند كلهم ثقات، وليس فيهم مدلس، أو مختلط حكمت عليه بالصحة، وقد راعيت ما يرد على الأسانيد من علل أو شذوذ تتنافى مع هذا الحكم، وإن كان فيهم مدلس رجعت إلى طبقات المدلسين، فإن كان من الأولى أو الثانية حكمت بالصحة، وقد أشير إلى ذلك في ترجمة الراوي، فأقول: عدّه الحافظ ابن حجر من الأولى أو الثانية، وإن كان من الثالثة فما فوق، فإن صرح الراوي بالسماع حكمت بالصحة، وبينت ذلك، وإلا فبالضعف، وبينت ذلك ـ أيضًا ـ، فأقول: فيه فلان مدلس من الثالثة، أو الرابعة، أو الخامسة، وقد صرح بالسماع، أو: ولم يصرح بالسماع.

وأما إذا كان أحد الرواة صدوقًا أو لا بأس به، فإنني أحكم عليه بالحسن، إلا إذا توبع فإنه يكون صحيحًا لغيره، فإن وصف الراوي بأنه صدوق سيئ الحفظ، أو يهم، أو له أوهام، أو يخطئ، أو رمي ببدعة، وكان داعيًا لها، فإنني أحكم عليه بالضعف، إلا إذا توبع فإنه يكون حسنًا لغيره، وكذلك إذا كان الراوي ضعيفًا، أو مستورًا، أو مجهول الحال، وكذا إذا كان في السند انقطاع.

وأما بالنسبة للرواة المتروكين، فإني أحكم عليهم بالضعف الشديد، أو

---

[١] انظر ما ذكره الحافظ في: مقدمة التقريب (١/ ٤ ـ ٦).

أقول: فيه فلان، وهو متروك ـ وهذه العبارة هي التي أستعملها غالبًا؛ إذ هي أبلغ في الحكم ـ إلا إذا كانوا ممَّن تساهل العلماء في أخذ التفسير عنهم، مثل: جويبر بن سعيد، وليث بن أبي سليم[١]؛ فإني أحكم عليهم بالضعف.

وأمَّا إذا كان ما يرويه الراوي نسخةً، فإن الحكم حينئذ يختلف، فإن من قيل فيه: صدوق، أو لا بأس به لا أحكم عليه بالحسن بل بالصحة، وذلك لأن خفة الضبط في الصدوق قد زالت بروايته النسخة، وأصبح ضبطه ضبط كتاب، ومن قيل فيه: صدوق يخطئ، أو يهم، أو له أوهام، أو سيئ الحفظ، لا أحكم عليه بالضعف بل بالحسن، وذلك لأن علة الحكم بالضعف قد انتفت في رواة النسخة؛ إذ من المعلوم عند علماء هذا الشأن أن الضبط ضبطان: ضبط صدر، وضبط كتاب، فما دام الراوي عدلًا وقد أمن جانب الخطأ من جهة حفظه بما رواه من كتابه، فلا مبرر حينئذ للحكم عليه بالضعف، وهذا بخلاف ما إذا كان راوي النسخة ضعيفًا، فإنه سيبقى على ضعفه ما لم يتابع[٢].

وأما بالنسبة للحكم على الآثار المعلقة، فأول ما أتتبع من وصلها ممَّن خرج ذلك الأثر، فأذكره مكتفيًا بالحكم عليه، دون سرد تراجم رواة السند، طلبًا للاختصار، فإن تعددت الطرق اكتفيت بأصحها مع الإشارة إلى الطرق الأخرى.

فإن لم أجد من وصل هذه المعلقات، ذكرتها معلقةً كما وردت في المراجع التي وقفت عليها، فإن لم أجد من ذكرها، عددت ذلك ممَّا انفرد به المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

---

[١] انظر: ما نقله الإمام الذهبي عن يحيى القطان في ميزان الاعتدال (١/ ٤٢٧).

[٢] انظر: ما فصَّله الأخ الأستاذ الدكتور وليد العاني ـ رحمه الله تعالى ـ في مقدمة تحقيقه لتفسير سورة هود عليه السلام.

٢ ـ منهجي في تخريج الأحاديث والآثار:

بما أن النسخة التي أقوم بتحقيقها تُعد نسخةً فريدةً، حيث لم أقف على نسخةٍ ثانية، فقد رجعت إلى مراجع كثيرة ومتعددة؛ ممَّا كان له الأثر الحسن في تصحيح بعض الأخطاء سواء في الأسانيد أو المتون، والوقوف على كثير من الآثار التي ـ لولا كثرة هذه المراجع ـ ما كنت لأقف عليها، وبذلك قلَّت الآثار التي انفرد بها ابن أبي حاتم في تفسيره لهذه السورة الكريمة.

وهذه المراجع تشمل الكتب الستة من صحاح وسنن، ومصنفات ومسانيد وغيرها، وكتب التفسير المسندة وغير المسندة، وكتب أسباب النزول، وأحكام القرآن، والسيرة والتاريخ، وغير ذلك من المراجع التي تعرف عند الوقوف على تخريج الآثار في تفسير السورة، ومن هذه المراجع: المخطوط، والمطبوع، والقديم، والحديث.

وقد نهجت منهج الاختصار في التخريج ما استطعت، مرتبًا ذلك وفق ما يلي:

ـ إذا كان الأثر في كتاب من أخرج عنه المصنف قدّمته، وذلك كتفسير مجاهد، أو الثوري ـ مثلًا ـ، ثم أذكر من خرَّج ذلك الأثر مقدمًا أقربهم لقاء مع طريق المصنف، ثم يأتي بعد ذلك من ذكره مرتبًا على حسب سنيِّ وفاتهم.

ـ وإذا أطلقت لفظ: البخاري ومسلم، فأريد صحيحيهما، أو: أحد أصحاب السنن، أو: البيهقي، فأريد سننه، أو: عبد الرزاق، أو: ابن أبي شيبة، فأريد مصنفيهما، أو: الواحدي، فأريد أسباب النزول، أو: الجصاص، أو: ابن العربي، أو: القرطبي، فأريد كتبهم في أحكام القرآن، أو: الثوري، أو: ابن جرير، أو: ابن قتيبة، أو: السمرقندي، أو: الثعلبي، أو: الماوردي، أو: الطوسي، أو: البغوي، أو: الزمخشري، أو: ابن عطية، أو: الطبرسي، أو: ابن الجوزي، أو: الرازي، أو: الخازن، أو: أبا حيان، أو: ابن كثير، أو: السيوطي، أو: الشوكاني، أو: الآلوسي، فأريد تفاسيرهم، وإذا أردت غير ذلك بيّنته في موضعه.

ـ وإذا قلت: أخرجه بلفظه، فإنما أريد مطابقة اللفظين، وإذا قلت: بمثله، فأريد مطابقتهما مع بعض الاختلاف، وقد أقول: باختلاف يسير، وإذا قلت: بنحوه، فأريد الاختلاف الكثير بين اللفظين، وإذا قلت: بمعناه، فأريد اتفاقهما في المعنى دون اللفظ، فإن سكت فهو بلفظه، أو باختلاف يسير جدًّا.

ـ وإن وجدت الأثر منسوبًا لغير من نسبه إليه المصنف ذكرت ذلك، فإن كان منسوبًا لآخرين قلت: ونسبه ـ أيضًا ـ إلى فلان وفلان، وإن وجدته غير منسوب لأحد قلت: ولم ينسبه، وإن سكت فهو منسوب إلى من نسبه إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، وإن نسبه المصنف لكثيرين في عدة آثار، ووجدته غير منسوب لواحد منهم، ذكرته عند أول أثر فقط.

٣ ـ منهجي في تقويم النص المحقق وضبطه:

لقد اعتمدت في تحقيق هذه السورة الكريمة كما اعتمدت من قبل أنا وزملائي الفضلاء في تحقيق هذا التفسير المبارك على نسخة واحدة؛ حيث لم نستطع العثور على نسخة أخرى مع المحاولات الجادة في سبيل ذلك، فقد قام أحد الإخوة المشتغلين بهذا التفسير برحلة علمية من قبل الجامعة ـ نيابة عن الجميع ـ إلى تركيا وغيرها بغية الحصول على نسخة أخرى لهذا التفسير، فلم يتيسر ذلك.

وبعد هذه المحاولات ـ مع البحث في فهارس الكتب المخطوطة والمطبوعة، وأسئلة المشايخ الكرام والمحققين الفضلاء ـ أيقنت أن لا سبيل إلى الوصول إلى نسخة أخرى، فحاولت جاهدًا تعويض ذلك بالرجوع إلى كثير من المراجع، وسواء في ذلك التي سبقت المصنف، أو التي عاصرته، أو التي جاءت بعده، وأخذت عنه.

فرجعت ـ مثلًا ـ إلى تفسير مجاهد، الذي جمع آثارًا كثيرة من الرواية التي اعتمد عليها المصنف، وهي رواية: ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وقد نقل المصنف بهذه الرواية أربعين أثرًا في تفسيره لهذه السورة

الكريمة، وتفسير سفيان الثوري، وتفسير ابن عيينة، وتفسير عبد الرزاق الصنعاني، وغير ذلك من كتب التفسير، والمصنفات، والسيرة، والمغازي.

ورجعت ـ أيضًا ـ إلى الكتب التي عاصر مؤلفوها المصنف؛ كتفسير ابن جرير الطبري الذي كثيرًا ما يشترك مع المصنف في المورد وفي الشيخ، انظر ـ مثلًا ـ: تفسير عبد الرزاق تجد أن كلًّا منهما رواه عن الحسن بن أبي الربيع، وتفسير عطية العوفي، فقد أخرجاه عن محمد بن سعد.

كما ورجعت إلى الكتب التي أخذت عن المصنف، وفي مقدمتها: «الدر المنثور» للإمام السيوطي، فقد اعتمدت عليه، وعلى تفسير ابن جرير ـ بالدرجة الأولى ـ في إكمال النقص، وتصحيح الخطأ الذي قد يقع في النسخة، وكذا على تفسير ابن كثير، والشوكاني.

وكذلك رجعت إلى كتب السُّنَّة، وغيرها من الكتب الأخرى، التي ساعدت على تقويم بعض النصوص، وتصحيح بعض الأخطاء التي وقعت في هذه النسخة الفريدة.

وقد سرت في تقويم النص وضبطه على المنهج التالي:

أ ـ إذا تحققت خطأ الأصل ـ بأن كان خطأً في لفظ القرآن الكريم، أو خطأً نحويًّا بيِّنًا، أو أورده المصنف في موضع آخر على الصحة، أو أورده غيره على الصحة ـ فإنِّي أثبت الصواب في الأصل بين مربعين، وأشير إلى الخطأ في الهامش، وأما إذا شككت في صحة الأصل، فإنِّي أثبت الأصل على ما هو عليه، وأقول في الهامش: كذا في الأصل، وأشير إلى ما في المراجع، أو أذكر ما أراه مناسبًا للسياق.

ب ـ اتبعت قواعد الإملاء المتبعة في عصرنا الحاضر، مخالفًا بذلك الرسم الإملائي الذي كتبت به النسخة؛ كإسقاط كتابة الألف من عثمان ـ مثلًا ـ، وكتسهيل همزة الفاعل كسائب، أو إسقاط همزة الممدود كعطاء ورجاء، ونحو ذلك.

٤ ـ بعض الأعمال التكميلية:

أ ـ ترقيم الآيات الكريمة وضبطها.

ب ـ ترقيم الأحاديث والآثار برقم متسلسل.

ج ـ شرح الغريب فيها.

د ـ التعريف بالأماكن الواردة في تفسير السورة، ممَّا تدعو الحاجة إلى التعريف به.

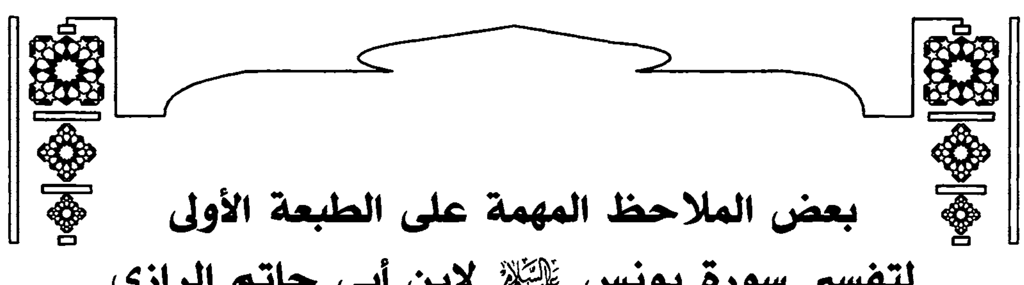
هـ ـ التعليق على بعض الألفاظ المشكلة، وبيان وجه الصواب قدر الإمكان.

و ـ ذكر عدد من الفوائد المتنوعة ممَّا له تعلق بالتفسير، وجعلتها تحت عنوان: فائدة.

ز ـ توجيه القراءات التي ذكرها المصنف إجمالًا، وذلك بالرجوع إلى كتب القراءات.

ح ـ الرجوع إلى مواطن الإحالات التي أحال عليها المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، وذكر مواضعها.

❁ ❁ ❁



بعض الملاحظ المهمة على الطبعة الأولى لتفسير سورة يونس عليه السلام لابن أبي حاتم الرازي بتحقيق: أسعد محمد الطيب

وبعد أن تمَّ لي نسخ تفسير سورة يونس لابن أبي حاتم الرازي، وقمت بترقيمها، وتحقيقها، وتخريج أحاديثها وآثارها، أخبرت بأن تفسير ابن أبي حاتم قد طبع، فبحثت عنه في المكتبات حتى وقفت على طبعته الأولى سنة ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م بتحقيق: أسعد محمد الطيب، نشر مكتبة نزار الباز بمكة المكرمة ـ الرياض، فقلَّبت صفحاته لأرى هل تمَّ تحقيق هذه السورة ـ باعتبارها لم تكن ضمن الرسائل الجامعية ـ؟ فإذا بها تقع في الجزء السادس من ص١٩٢١ ـ ١٩٩٣؛ أي: في ٧٢ اثنتين وسبعين صفحة من القطع الكبير!

فقلت: لأنظر في عمل الأخ المحقق، فلعله يغنيني عن عملي، فلا معنى حينئذٍ لطبعه ونشره، وبمجرد قراءة بعض الصفحات تكشفت له عدة أخطاء، لا أقول إنها أخطاء مطبعية، ولكنها أخطاء علمية في الأسانيد والمتون!

فرأيت أنه لا بد من المقابلة الدقيقة، فأحضرت صورة المخطوط، والنسخة التي حققتها، والنسخة المطبوعة، وقمت مع ولديّ عامر ـ ماجستير في اللغة العربية ـ، ومحمد ـ ماجستير في التفسير وعلوم القرآن ـ، بالمقابلة المتأنية باذلين في ذلك جهدًا ووقتًا غير قليل. . . فتحصل من ذلك كمّ من الأخطاء لا يكاد يصدق. . ٤٣١ أربعمائة وواحد وثلاثون خطأً في ٧٢ صفحة!!

وهذه الأخطاء شملت الأسانيد، والمتون، وإسقاط بعض الرجال، والكلمات، والجمل، بل والآثار المتعددة، علمًا بأني عددت السقط خطأً واحدًا. . ولو اشتمل على أكثر من ثلاثة أسطر!!

أضف إلى ذلك: التصرف العجيب في عبارات المؤلف، بل والتلاعب

في سياق الأسانيد، وعدم تصحيح الأخطاء التي وقعت في المخطوط، وربما حتى لو كانت في الآيات القرآنية، بله النحوية والإملائية، اللَّهُمَّ إلا ما قلَّ وندر، ومع هذا فهو لم يشر إلى ما في الأصل!! مثلما أنه لم يذكر أرقام لوحات المخطوطة في جميع التفسير!!

وأيضًا: فإن الأخ المحقق لم يعن بالتخريج، ولا بدراسة الأسانيد، ولا إيضاح الغريب، أو حل إشكال، أو إبراز فائدة، أو إحالة على سابق أو لاحق، حتى إنه لم يذكر مواضع الآيات، فضلًا عن العزو إلى كتب الحديث والتراجم، غاية ما في الأمر أنه يعزو ـ أحيانًا ـ إلى تفسير ابن كثير، أو مجاهد، أو الدر المنثور، وغيرها في مواضع تعد على الأصابع.

وإنما ذكرت هذا لأمرين: **أولهما**: الانتصار لتفسير الإمام الناقد ابن أبي حاتم ـ رحمه الله تعالى ـ والدفاع عنه، الذي أحببته من خلال معايشتي لتفسيره عدة سنوات، سواء في رسالتي العلمية ـ الدكتوراه ـ، أو في تحقيقاتي الأخرى.. وإني أرى أنه قد ظلم في هذه الطبعة السيئة، ولا أدري كيف سيعتمد الباحثون عليها، لا سيما حين يحصل التبديل في بعض رجال الأسانيد، أو التغيير في عبارات المتن بما يفسد المعنى، أو سقوط الآثار الذي تكرر في تفسير السورة الكريمة؟ أو إبدال ألفاظ التحديث بالعنعنة أو العكس.

وثانيهما: الإجابة عمَّا قد يقال: ما معنى تكرار التحقيق لمخطوطة واحدة؟ وما مبرر ذلك؟

وبعد ذكر هذا الإجمال عن الملحوظات على تحقيق تفسير سورة يونس المطبوع بتحقيق الأخ أسعد محمد الطيب، أورد بعض الأمثلة لما تقدم، فمن ذلك:

١ ـ كثرة السقط في الأسانيد والمتون:

انظر ـ مثلًا ـ: ٦/١٩٤٧، حيث سقط أثران، وهما عندي برقم ٢٠٦٠ و٢٠٦١.

وكذا: ٦/ ١٩٥٠، وهما عندي برقم ٢١٢٨ و٢١٢٩.

وسقط سطر كامل إلى قوله: حدثنا عطاء، وهو في المطبوعة برقم ١٠٥١١، وعندي برقم ٢٢٦٦.

وكذا الرقم ١٠٥٥٥، وعندي برقم ٢٣٢٧.

وكذا الرقم ١٠٦١٨، وعندي برقم ٢٣٩١.

وقد بلغ مجموع السقط ما بين كلمة، وجملة، وأسطر في الأسانيد والمتون ١٣٣ موضعًا.

٢ ـ الأخطاء في الأسانيد:

انظر ـ مثلًا ـ: الأثر في المطبوعة رقم ١٠٢٧٨، ففيه معاذ بدل: معان، وهو عندي برقم ١٩٥٩.

والأثر في المطبوعة رقم ١٠٣٢٧، ففيه أبان بدل: يمان، وهو عندي برقم ٢٠١٠.

والأثر في المطبوعة رقم ١٠٢٥٢، ففيه شمس بدل: سُمي، وهو عندي برقم ١٩٣١، ووقع في هذا السند ثلاثة أخطاء.

والأثر في المطبوعة رقم ١٠٣٩١، ففيه سفيان بدل: سعيد، وهو عندي برقم ٢١١٥.

والأثر في المطبوعة رقم ١٠٤٠٠، ففيه إبراهيم بدل: أبو نعيم، وهو عندي برقم ٢١٢٤.

والأثر رقم ١٠٤٣٢، ففيه: فبذلك بدل: عمه، وهو عندي برقم ٢١٧٦، ووقع في هذا الأثر ثلاثة أخطاء.

والأثر رقم ١٠٤٥٩، وفيه: بشار بدل: يسار، وهو عندي برقم ٢٢٠٥.

والأثر بعده رقم ١٠٤٦٠، وفيه: دينار بدل: يسار، وهو عندي برقم ٢٢٠٦.

والأثر رقم ١٠٤٧٦، وفيه: سفيان بدل: شيبان، وهو عندي برقم ٢٢٣٠، ووقع فيه خطأ آخر.

والأثر رقم ١٠٥١٨، وفيه: أبو الجماهر بدل: أبو الطاهر، وهو عندي برقم ٢٢٧٣.

والأثر رقم ١٠٥٣٢، وفيه: عامر بدل: عاصم، وهو عندي برقم ٢٢٩٤.

والأثر ١٠٦٢١، وفيه: شعبة بدل: شعيب، وهو عندي برقم ٢٣٩٤.

وقد بلغ مجموع ما وقع من الأخطاء في الأسانيد على نحو ما تقدم: ١١٦ مائة وستة عشر خطأً.

٣ ـ الأخطاء في متون الأسانيد:

انظر ـ مثلًا ـ:

الأثر رقم ١٠٢١٢، وفيه: ناحية بدل: ساعة، وهو عندي برقم ١٨٨٧، فتكرر هذه الخطأ مرةً أخرى في نفس الأثر.

الأثر رقم ١٠٢٣٨، وفيه: وأرضهم بدل: غرفهم، وهو عندي برقم ١٩١٦.

الأثر رقم ١٠٢٤٥، وفيه: ونجانا بدل: ويحاشى، وهو عندي برقم ١٩٢٣.

الأثر رقم ١٠٣٠٣، وفيه: يلعبون بدل: يلتمسون، وهو عندي برقم ١٩٨٦.

الأثر رقم ١٠٣١١، وفيه: خصّ به الله المؤمن والكافر بدل: وهو مثل ضربه الله للمؤمن والكافر، وهو عندي برقم ١٩٩٤.

الأثر رقم ١٠٣٢٦، وفيه: وتجليتها بدل: وبجنبتيها، وهو عندي برقم ٢٠٠٩.

الأثر رقم ١٠٣٤٩، وفيه: بما نزله بدل: بما تركتم، وهو عندي برقم ٢٠٥٨.

الأثر رقم ١٠٣٧٧، وفيه: أمره يعنيني بدل: آمره يغنّيني، وهو عندي برقم ٢٠٨٩.

وقد بلغ مجموع ما وقع من الأخطاء في المتون على نحو ما تقدم:

١٨٢ مائة واثنان وثمانون خطأً.

وربما وقع في الأثر الواحد عدة أخطاء.

انظر ـ مثلًا ـ: الأثر رقم ١٠٤٤٥، فقد وقع فيه ١٣ ثلاثة عشر خطأً، وهو عندي برقم ٢١٩١.

والأثر رقم ١٠٤٥٦، فقد وقع فيه ثمانية أخطاء، وهو عندي برقم ٢٢٠٢.

والأثر رقم ١٠٤٥٢، فقد وقع فيه أربعة أخطاء، وهو عندي برقم ٢١٩٨.

٤ ـ التصرف في أصل المخطوط، وذلك:

أ ـ كأن يزيد لفظ: (تعالى) بعد لفظ: (الجلالة)، أو يحذفه، أو يبدله بلفظ: (عز وجل)، وزيادة الواو، أو حذفها من نحو قوله... الوجه... وهذا كثير جدًّا.

ب ـ إبدال لفظ: حدثني بحدثنا، أو العكس، أو أنبأنا، أو سمعت عن، أو عن ... وهذا ـ أيضًا ـ كثير جدًّا.

ج ـ حذف بعض الألفاظ التي قد تصعب قراءتها دون إشارة إلى ما في الأصل، وذلك مثل:

المرائي: كما في رقم ١٠٢٠١، وهو عندي برقم ١٨٧٢: عبد الله بن ميمون المرائي.

وآتش: كما في رقم ١٠٣٨٩، وهو عندي برقم ٢١١٣: الحسن بن آتش الصنعاني.

الجوسقي: كما في رقم ١٠٣٨٩، وهو عندي برقم ٢١١٣: علي بن وسيم الجوسقي.

الهنائي: كما في رقم ١٠٢٩٠، وهو عندي برقم ١٩٧٣: مستور بن عباد الهنائي.

الهجيمي: كما في رقم ١٠٣٤١، وهو عندي برقم ٢٠٣٥: أبو تميمة الهجيمي.

ثم يبديه: كما في رقم ١٠٢٢١، وهو عندي برقم ١٨٩٦.

وربما ترك نقاطًا يدل على المحذوف دون أن يشير في الهامش، كما في رقم ١٠٢٣٩، ورقم ١٠٣٨٩، وهذا نادر جدًّا.

د ـ تصحيح بعض الأخطاء الواردة في المخطوط دون إشارة إلى ذلك، كما في الأثر ١٠٢٤٤ و١٠٢٧٥، وهذا قليل.

وربما تسرَّع في التصحيح دون التأكد من المراجع فيقع في الخطأ، وذلك مثل:

ورد في المخطوط: .. الحمد أول وآخره... هكذا.

فصححها إلى: الحمد لله أوله وآخره..

بينما هي في المراجع هكذا: الحمد أول الكلام وآخره..

هـ ـ قد يضيف بعض الكلمات التي سقطت من أصل المخطوط دون إشارة إلى ما في الأصل، وذلك:

كما في الأثر ١٠٣٧٠، أضاف كلمة: (عنهم) في الآية الكريمة، ولم يشر إلى أنها سقطت من الأصل، وكذا في ٦/ ١٩٥٠ أضاف كلمة: (من)، ولم يشر.

ورقم ١٠٤٤٠، سقط لفظ: (حدثنا أبي)..، ولم يضفه، وهو عندي برقم ٢١٨٦.

٥ ـ كثرة الأخطاء المطبعية والإملائية:

لا سيما في وضع الهمزات، التي قد تشوِّش على القارئ، فلا يهتدي إلى المعنى المراد.

٦ ـ زيادة بعض الألفاظ في الأسانيد، وفي المتون:

انظر ـ مثلًا ـ:

الأثر رقم ١٠١٩٠، زاد لفظ: (ابن)، قبل قوله: (الحسين)، وهو عندي برقم ١٨٦١.

الأثر رقم ١٠٢٣١، وزاد لفظ: (حدثنا)، بين الكنية والاسم، فصار: حدثنا أبو صفوان، حدثنا القاسم، بدل: حدثنا أبو صفوان القاسم، وهو عندي برقم ١٩٠٩.

وهذا قد يتكرر في الأسانيد.

والعجيب: أن العكس قد يحصل، فيسقط لفظ التحديث بين الرجال، وهذا كثير جدًا:

انظر ـ مثلًا ـ: الأثر ١٠٣٥٣، فقد سقط لفظ: (حدثنا)، من قوله: حدثنا هارون، فصار هكذا: حدثنا أبو بكر بن أبي موسى هارون، وهو عندي برقم ٢٠٦٤.

وانظر الأثر: ١٠٢٧٣، وقارن برقم ١٩٥٤.

ورقم ١٠٤٦٤، وقارنه عندي برقم ٢٢١١.

ورقم ١٠٤٨٥، وقارنه عندي برقم ٢٢٤٠.

ومن الزيادة في المتن، انظر ـ مثلًا ـ:

الأثر رقم ١٠٢١٨، زاد لفظ: (قال)، وهو عندي برقم ١٨٩٣.

وكذا في الأثر رقم ١٠٢٥١، وهو في المخطوط برقم ١٩٢٩.

والأثر رقم ١٠٣٦٨، زاد لفظ: (ابن عبد الله)، بعد قوله: (الربيع)، وهو في المخطوط برقم ٢٠٧٩.

❁ ❁ ❁

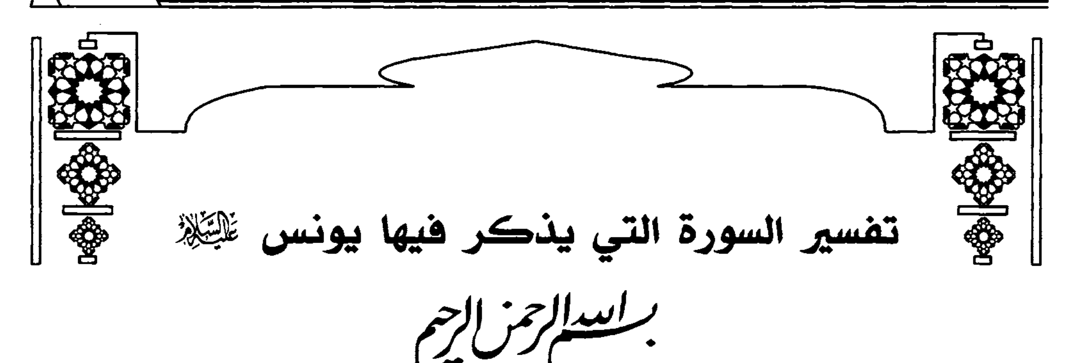
هذا ما رأيته لازم الذكر عند تحقيق تفسير هذه السورة الكريمة.

وممَّا تجدر الإشارة إليه أني رجعت إلى الأصل الذي يضم تفسير سورة يونس ﷺ، الموجود في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، فوجدت أنّ الخط واضح ممَّا ساعدني على قراءة ما تعثرت قراءته في النسخة المصورة، كما وقفت على بعض الكلمات التي ألحقت في الحاشية، أو بين السطور، ولم تظهر في النسخة المصورة، وقد أشرت إلى ذلك في مواضعه، وهي قليلة.

✍ وكتبه:

د. عيادة بن أيوب الكبيسي

❁ ❁ ❁



تفسير السورة التي يذكر فيها يونس عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

* **قوله ﷻ: ﴿الٓر﴾.**

١٨٥٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو غسان، حدثنا شريك، عن عطاء بن السائب، قال شريك: لا أراه إلا عن أبي الضحى ـ يعني: مسلم بن صبيح ـ، عن ابن عباس: ﴿الٓر﴾، قال: أنا الله أرى.

١٨٥٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو أسامة، عن أبي روق، عن الضحّاك: ﴿الٓر﴾، قال: أنا الله أرى.

[١٨٥٤] إسناده ضعيف، لكنه يتقوى بالأثر الذي يليه؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة هود عليه السلام، آية: (١)، الأثر رقم (١)، المجلد التاسع. وأخرجه ابن جرير ١٥/٩ بلفظه من طريق أبي أحمد عن شريك، به دون ذكر تردد شريك برقم (١٧٥١٩). وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات بنحوه من طريق يحيى بن كثير، عن شريك، به (ص٩٥). وذكره النحاس في إعراب القرآن ٢/٤٨، والسمرقندي في بحر العلوم (٢/ل١أ)، والطوسي ١/٤٧، والبغوي ١/٤٧، والطبرسي ١/ ٦٨، وابن الجوزي ٤/٤، والرازي ١٧/٤، والقرطبي ٨/٣٠٤، والخازن ١/٤٧، وأبو حيان ٥/١٢١، وابن كثير ٢/٤٠٥.

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ وابن النجار؛ كما في الدر، وساقه بلفظه ٣/٢٩٩. وكذا في فتح القدير ٢/٤٢٤. وذكره الألوسي في روح المعاني ١١/٥٨.

[١٨٥٥] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير ١٥/٩ بلفظه من طريق يحيى بن داود بن ميمون الواسطي، عن أبي أسامة ـ حماد بن أسامة ـ، به برقم (١٧٥١٨). وذكره المصنّف في تفسير سورة هود، آية: (١)، برقم (٢)، المجلد التاسع، وأورده البغوي والخازن ٢/١٧٢، وابن كثير ٢/٤٠٥، وذكره السيوطي ٣/٢٩٩، والشوكاني ٢/٢٢٤، وعزواه للمصنّف فقط.

والوجه الثاني:

١٨٥٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا هدية[١] بن عبد الوهاب، حدثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿الٓر﴾: حروف الرحمٰن مفرّقة.

فحدّثت به الأعمش، فقال: عندك مثل هذا، ولا تخبرنا!

١٨٥٧ ـ وروي عن سالم بن عبد الله: ﴿الٓر﴾، و﴿حمٓ﴾، و﴿نٓ﴾: اسم الرحمٰن مقطّع.

والوجه الثالث:

١٨٥٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور،

[١٨٥٦] فيه علي بن الحسين بن واقد: صدوق يهم، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير ١٥/٩ ـ ١٠ بلفظ: مقطعة، ودون قوله: فحدثت... إلخ، من طريق علي بن الحسين بن واقد، به برقم (١٧٥٢٠). وأخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة هود، آية: (١)، برقم (٣)، المجلد التاسع. وأخرجه النحاس في إعراب القرآن ٢/ ٤٨ بنحوه من طريق علي بن الحسين، به. وذكره ابن عطية ٩/ ٤، وابن الجوزي ٤/ ٤، والرازي ١٧/ ٤، والقرطبي ٨/ ٣٠٤، والخازن ٢/ ١٧٢.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٢٩٩ وساقه كما عند ابن جرير.

[١] (هدية) في الأصل: (هدبة) ـ بالموحدة ـ، وعليها مشى في المطبوعة، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[١٨٥٧] أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٠ بلفظه، إلا أنه قال: فقال: اسم الرحمٰن مقطعٌ، وزاد في آخره: ثم قال: الرحمٰن، بسند ضعيف برقم (١٧٥٢١). وذكره ابن عطية بنحوه ٩/ ٤، وابن الجوزي ٤/ ٤، ونسبه إلى مجاهد. وذكره الرازي بنحوه ١٧/ ٤، والخازن ٢/ ١٧٢.

[١٨٥٨] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٤٥٧).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة هود، آية: (١)، برقم (٧)، المجلد التاسع. وكذا أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٠ عن محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٧٥٢٤). وأخرجه ابن جرير ـ أيضًا ـ في تفسير سورة البقرة، آية: (١)، برقم (٢٢٥) من طريق عبد الرزاق، عن معمر به، وكذا أخرجه المصنّف في تفسير سورة الأعراف، آية: (١)، برقم (٤)، المجلد السابع. وأخرجه ابن جرير ١/ ٢٠٥ ـ أيضًا ـ بلفظه عن مجاهد وابن جريج في تفسير سورة =

عن معمّر، عن قتادة، قال: ﴿الٓر﴾: اسم من أسماء القرآن.

الوجه الرابع:

١٨٥٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا [١١٦/أ] سهل بن عثمان، حدثنا يحيى بن أبي زائدة، قال ابن جريج: قال مجاهد: ﴿الٓمٓ ۝١﴾ [البقرة: ١]، قال: هذا فواتح يفتح الله بها القرآن. قال: قلت: ألم تكن تقول: هي أسماء؟ قال: لا.

* **قوله: ﴿تِلْكَ﴾.**

١٨٦٠ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي حمّاد، حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿تِلْكَ﴾؛ يعني: هذه.

= البقرة، آية: (١٠) برقم (٢٢٦ ـ ٢٢٧). وذكره الطوسي بمثله ١/ ٤٧، والبغوي ١/ ٢٧، والطبرسي ١/ ٦٩، وابن الجوزي ٤/ ٤، والخازن ٢/ ١٧٢، وابن كثير ١/ ٣٦.

[١٨٥٩] في إسناده ابن جريج: مدلس من الثالثة، ولم يصرّح بالسماع، ويشهد له ما أخرجه ابن جرير؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (١)، برقم (٥)، المجلد السابع وكذا في تفسير سورة هود، آية: (١)، برقم (٦)، المجلد التاسع. وأخرجه ابن جرير ١/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ في تفسير سورة البقرة، آية: (١). انظر: الأرقام: (٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١)، من عدة طرق عن مجاهد، وليس فيها مراجعة ابن جريج له.

وذكره النحاس في إعراب القرآن ٢/ ٤٨، والطوسي ١/ ٤٧، والبغوي ١/ ٢٧، والخازن ٢/ ١٧٢، وابن كثير ١/ ٣٦.

[١٨٦٠] تقدم إسناده في (٨٠)، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي حماد: مسكوت عنه. أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة يوسف ﷺ، آية: (١)، برقم (٨). وذكره ابن جرير ١١/ ١٥ بلفظه، ولم ينسبه، وذكر: أنه الأولى بالصواب.

وذكره البغوي بلفظه، ولم ينسبه ٣/ ١٤١، وابن الجوزي ٤/ ٤، وقال: قاله أبو صالح عن ابن عباس، واختاره أبو عبيدة. وذكره القرطبي ٨/ ٣٠٥، وأبو حيان ٥/ ١٢٢. وذكره السيوطي ٣/ ٢٩٩ بلفظه عن أنس بن مالك ﵁، وعزاه للمصنّف فقط، وكذا ذكره الشوكاني ٢/ ٤٢٤، إلا أنه نسبه لأبي مالك ـ كما عند المصنّف ـ. **قلت:** ومن المعلوم: أن الشوكاني ينقل ـ غالبًا ـ عن السيوطي؛ فلعل ما نسب عند السيوطي كان تحريفًا ـ والله أعلم ـ.

* **قوله: ﴿ءَايَٰتُ﴾.**

١٨٦١ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا علي بن زنجة، حدثنا علي بن الحسن، عن الحسين بن واقد، عن مطر، قال: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ﴾، قال: الزبور.

* **قوله: ﴿ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ۝١﴾.**

١٨٦٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا ابن السمّاك، عن أبي بكر، عن الحسن، في هذه الآية: ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ﴾، قال: التوراة والزبور.

١٨٦٣ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ﴾، قال: الكتب التي خلت قبل القرآن.

[١٨٦١] في إسناده الحسن بن واقد: ثقة له أوهام؛ فالإسناد حسن إلى مطر بن طهمان الوراق.

لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ، وسيأتي في الأثر القادم بلفظه وبزيادة: (التوراة).

[١٨٦٢] في إسناده سلمى بن عبد الله الهذلي أبي بكر: متروك.

ذكره ابن كثير بلفظه ٢/ ٤٠٥.

[١٨٦٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٤).

أخرجه ابن جرير ١١/١٥ بلفظه، إلا أنه قال: «كانت» بدل: «خلت»، من طريق عمرو، عن سعيد، به برقم (١٧٥٢٦). وانظر: القرطبي ٨/ ٣٠٥، ونسبه ـ أيضًا ـ لمجاهد، والبحر المحيط ٥/ ١٢١. وذكره ابن كثير ٢/ ٤٠٥ بلفظ ابن جرير، وقال: وهذا القول لا أعرف وجهه ولا معناه. وذكره السيوطي في الدر٣/ ٢٩٩ بلفظه، وعزاه للمصنّف فقط ، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٢٤.

فائدة: ما ذكر في الآثار (١٨٦١، ١٨٦٣) بعيد وغير ظاهر، وكون المراد بالآيات القرآن هو الأولى بالصواب؛ لأنه لم يجر للكتب المتقدمة ذكر؛ كما يقول القرطبي، ولأن الحكيم من نعت القرآن؛ ودليله قوله تعالى: ﴿الٓر كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾ [هود: ١]، وقوله سبحانه: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾ [يس: ١، ٢].

* **قوله:** ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ﴾.

١٨٦٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أبو كريب ـ محمد بن العلاء ـ، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قال: لمَّا بعث الله محمدًا ﷺ رسولًا أنكرت العرب ذلك، أو من أنكر ذلك منهم، فقالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشرًا مثل محمد؛ فأنزل الله ﷻ: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾.

١٨٦٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عمّار، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا خليد، عن قتادة، قال: المؤمنون هم العجاجون بالليل والنهار، والله ما زالوا يقولون: ربنا! ربنا! حتى استجيب لهم.

١٨٦٦ ـ أخبرنا محمود بن آدم المروزي ـ فيما كتب إليَّ ـ؛ قال: سمعت النضر بن شميل يقول: تفسير: «**المؤمن**»: أنه آمن من عذاب الله.

* **قوله:** ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ﴾.

١٨٦٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

[١٨٦٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٣٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٣ باختلاف يسير جدًّا، وبزيادة في آخره برقم (١٧٥٢٧) من طريق أبي كريب ـ محمد بن العلاء ـ، عن عثمان، به.

وانظر: المعالم ٣/ ١٤١، وزاد المسير ـ ولم ينسبه ـ ٤/ ٥، وانظر: القرطبي ٨/ ٣٠٦. وذكره الخازن ٣/ ١٤١، وابن كثير ٢/ ٤٠٦. وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠، وساقه بلفظ ابن جرير، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٢٤.

[١٨٦٥] تقدم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٣٥٩).

[١٨٦٦] تقدم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٣٥٧).

[١٨٦٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٥ بلفظه، إلا أنه قال: سبقت، برقم (١٧٥٣٩) من طريق المثنى، عن عبد الله بن صالح، به. وكذا ذكره الخازن، وزاد: يعني: في اللوح المحفوظ =

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾، قال: سبق لهم السعادة [١١٦/ب] في الذِّكْر الأول.

والوجه الثاني:

١٨٦٨ - حدثنا أبو سعيد، حدثنا زيد بن الحبّاب، عن إبراهيم بن يزيد، عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، عن مجاهد: ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾، قال: صلاتهم وتسبيحهم.

والوجه الثالث:

١٨٦٩ - حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ﴿قَدَمَ صِدْقٍ﴾، قال: خير.

والوجه الرابع:

١٨٧٠ - حدثني أبي، حدثني عبد الله بن عمران بن علي الأسدي، حدثنا يحيى بن الضريس، حدثنا خلد بن صبيح البجلي، عن مقاتل بن حيان،

= ٣/ ١٤٢، وانظر: البغوي ٣/ ١٤١، والتسهيل ٢/ ١٦٢ - ١٦٣. وذكره القرطبي ٨/ ٣٠٦. وذكره ابن كثير بلفظ ابن جرير ٢/ ٤٠٦. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٠، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٢٤.

[١٨٦٨] في إسناده إبراهيم بن يزيد: متروك الحديث.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٤ بلفظه، وزاد: وصومهم وصدقتهم، برقم (١٧٥٣٢) من طريق ابن وكيع، عن زيد بن حُبَاب به.

وكذا ذكره الخازن ٣/ ١٤١ - ١٤٢. وذكره ابن كثير ٢/ ٤٠٦ بزيادة فيه.

[١٨٦٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٩١) بلفظ: يعني: أن لهم خيرًا عند ربهم.

وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٥٣٣)، وبمثله من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٥٣٤)، وبمثله - أيضًا - من طريق ابن أبي جريج، به ١٥/ ١٤ - ١٥. وذكره السيوطي بلفظه (٣/ ٣٠٠).

[١٨٧٠] في إسناده خلد بن صبيح: لم أقف على ترجمته.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٥ عن قتادة، أو الحسن بلفظ: محمد شفيع لهم، برقم (١٧٥٤٠) بإسناد فيه من لم أقف على ترجمته، وهو في تفسير سفيان بن عيينة (ص٢٦٦) عن زيد بن أسلم بلفظ: محمد ﷺ. وذكره ابن كثير ٢/ ٤٠٦ بمثله.

في قوله: ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾، قال: محمد شفيع صدق.

والوجه الخامس:

١٨٧١ ـ حدثنا أبي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا رجل ـ سمّاه ـ، عن السدي: ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾، قال: يقدمون عليه عند ربهم.

والوجه السادس:

١٨٧٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا الجرّاح بن مخلد، حدثنا عبد الله بن ميمون (المرائي)[١]، حدثنا عوف، عن الحسن، في قوله: ﴿قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾، قال: مصيبتهم في نبيِّهم ﷺ.

والوجه السابع:

١٨٧٣ ـ حدثنا سهل بن بحر العسكري، حدثنا جعفر بن حميد الكوفي،

[١٨٧١] في إسناده مجهول، وهو: الرجل الراوي عن السدي.

ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص١٩٤) بلفظ: «عمل صالح قدّموه»، ولم ينسبه. وذكره الخازن ٣/ ١٤٢ عن الحسن بلفظ: «عمل صالح أسلفوه يقدمون عليه». وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٠، وساقه بلفظه.

[١٨٧٢] في إسناده عبد الله بن ميمون: لم أقف على ترجمته.

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٠، وساقه بلفظه.

[١] هذه النسبة غير واضحة في الأصل، وأكبر الظن أنها المرائي (بفتح الميم، والراء المهملة، والألف المهموزة) نسبة إلى امرئ القيس بن مضر، وقد ذكر السمعاني أن ممن ينسب إليها: ميمون بن موسى، ونقل عن ابن أبي حاتم بن حبان قوله: عداده في أهل البصرة، يروي عن الحسن، منكر الحديث. انظر: الأنساب ١٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨. وأسقطها من المطبوعة؛ كما في الأثر رقم (١٠٢٠١).

[١٨٧٣] في إسناده ابن جريج: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع، ويشهد له ما أخرجه ابن جرير والحاكم ـ كما سيأتي ـ؛ فهو حسن لغيره.

ذكره ابن الجوزي ٤/ ٥ بلفظه، وزاد: (تقدمهم بإيمان). وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٠، وساقه بلفظه. وذكره الشوكاني ٢/ ٤٢٤ بلفظه عن أبي بن كعب رضي الله عنه، وعزاه للحاكم. قال: وصححه، وقد ذكرت ما أخرجه الحاكم في تخريج الأثر الآتي؛ لأنه أخرجه من طريق قتادة.

حدثنا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن مجاهد، في قوله: ﴿قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾، قال: سلف صدق.

١٨٧٤ - وروي عن قتادة: مثله.

الوجه الثامن:

١٨٧٥ - حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾، قال: ثواب صدق عند ربهم.

* **قوله تعالى: ﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾.**

١٨٧٦ - حدثنا أبي، حدثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثنا يحيى بن آدم،

[١٨٧٤] أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٥ - ١٦ بإسناد صحيح برقم (١٧٥٤١). وأخرجه الحاكم من طريق قتادة، عن أنس، عن أبيّ بن كعب ﵁ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، كتاب التفسير، تفسير سورة يونس ﵇ ٢/ ٣٣٨. وذكره ابن الجوزي ٤/ ٥، وزاد: وتقدموهم بالإيمان. وذكره ابن كثير ٢/ ٤٠٦. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٠، وساقه بلفظه.

[١٨٧٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٥ بلفظه، برقم (١٧٥٣٦)، من طريق حجاج، عن ابن جعفر به، وبمثله من طريق إسحاق، عن ابن أبي جعفر، به برقم (١٧٥٣٧).

وذكره البغوي والخازن بلفظه، ونسباه إلى الضحّاك ٣/ ١٤١. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٠، وساقه بلفظه. وذكره الشوكاني ٢/ ٤٢٢.

فائدة: اختار ابن جرير الطبري من هذه الأوجه قول مجاهد: إنها الأعمال الصالحة صلاتهم وتسبيحهم، قال: وذلك محكي عن العرب: هؤلاء أهل القَدَم في الإسلام، أي هؤلاء الذين قدموا فيه خيرًا، فكان لهم فيه تقديم، كقول حسان بن ثابت ﵁:

لنا القدم العُلْيا إليك وخَلْفُنا ... لأوّلنا في طاعة اللّه تابعُ

قال ابن جرير: فتأويل الكلام إذن: وبشر الذين آمنوا أن لهم تقدمة خير من الأعمال الصالحة عند ربهم. انظر: جامع البيان (١٥/ ١٦)، وانظر: تفسير ابن كثير ٢/ ٦٣٠.

[١٨٧٦] في إسناده ابن الجون: لم أقف على ترجمته، وعند ابن جرير: فضيل بن عمرو بن الجون.

أخرجه ابن جرير بلفظ: محمد شفيع لهم، برقم (١٧٥٤٠) من طريق إسحاق، عن =

حدثنا فضيل بن مرزوق، عن فلان بن الجون ـ يعني: عمرو بن الجون ـ، عن الحسن، في قوله: ﴿قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾، قال: شفيع لهم يوم القيامة.

* قوله: ﴿قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا «لَسِحْرٌ» [١] مُّبِينٌ ﴿٢﴾﴾.

١٨٧٧ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن عطية [١١٧/أ]، عن ابن عباس، قوله: ﴿«قَالَ الَّذِينَ كَفَروا» إِنَّ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾﴾ [٢]: لزادهم ذلك تكذيبًا.

١٨٧٨ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿«قَالَ الَّذِينَ كَفَروا» إِنَّ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾﴾ [٩]: فنظروا إليه، فلم يصدقوا به.

= يحيى به، وجاء سنده هكذا: حدثني المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن فضيل بن عمرو بن الجون، عن قتادة أو الحسن، وقال المحقق: فضيل بن عمرو بن الجون: لم أجد له ترجمة، ولا أدري أهو فضيل بن عمرو الفقيمي أو غيره؟ وأقول: الظاهر أن السند تحرّف عند ابن جرير من فضيل عن عمرو إلى فضيل بن عمرو، بدليل سياقه عند ابن أبي حاتم ـ والله أعلم ـ انظر: هامش رقم (١) عند ابن جرير ١٥/ ١٥. وذكره الخازن ٣/ ١٤٢ بلفظ: (هو شفاعة محمد ﷺ)، ونسبه إلى زيد بن أسلم وقتادة. وذكره ابن كثير بلفظ ٢/ ٤٠٦: (محمد ﷺ يشفع لهم)، ونسبه إلى مجاهد وزيد بن أسلم ومقاتل بن حيان. وذكره السيوطي في الإكليل (ص١٢٤) بلفظ: (هي شفاعة نبيهم ﷺ)، ونسبه أيضًا لمقاتل وقال: أخرجه عنهما ابن أبي حاتم. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٠، وساقه بلفظه. وذكره الشوكاني ٢/ ٤٢٢ بلفظ: (محمد ﷺ).

[١] قوله تعالى: ﴿لَسِحْرٌ﴾ ـ بدون ألف بعد السين ـ، كذا رسمها في الأصل، وبها قرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر، وقرأ الباقون: (لساحر) ـ بألف بعد السين ـ. انظر: إرشاد المبتدي (ص٣٠١)، النشر ٢/ ٢٥٦.

[١٨٧٧] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٢٨).

لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢] هذه الآية الكريمة من سورة المائدة، آية: (١١٠)، ولفظها: ﴿فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾، ولم يخرجه المصنّف هناك.

[١٨٧٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

* **قوله:** ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾.

١٨٧٩ ـ حدثنا أبو يونس ـ محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد الجمحي ـ بمكة، حدثنا إبراهيم بن حمزة، عن عبد العزيز بن محمد، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة؛ أنه قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾: لقي ركب عظيم لا يرون إلا أنهم من العرب، فقالوا لهم: من أنتم؟ قالوا: من الجن، [خرجنا][1] من المدينة أخرجنا هذه الآية.

١٨٨٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا سلمة، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: ابتدع السمٰوات والأرض ـ ولم يكونا ـ بقدرته، لم يستعن على ذلك بأحد من خلقه، ولم يشركه في شيء من أمره، فسلطانه قاهر، قوله النافذ الذي يقول به لما أراد أن يقول له: كن فيكون، ففرغ من خلق السمٰوات والأرض في ستة أيام.

١٨٨١ ـ أخبرنا محمد بن حمّاد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا

[١٨٧٩] إسناده حسن.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤)، برقم (٤٩٣). وذكره ابن كثير ٢/ ٤٠٦ بلفظه، إلا أنه قال في أوله: حين نزلت «ولقيهم» بدل: «لقي»، وعزاه للمصنّف فقط. وذكره السيوطي ٣/ ٩١ بلفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤).

[1] في الأصل: (أخرجنا)، والتصحيح من تفسير المصنف لسورة الأعراف، ومن مراجع التخريج.

[١٨٨٠] في إسناده الدامغاني محمد بن عيسى: مقبول، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف، وأما سلمة بن الفضل: فهو من أثبت الناس في ابن إسحاق.

أخرجه المصنّف بسنده، وباختلاف يسير في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤)، برقم (٤٩٤)، المجلد السابع، وأخرجه في تفسير سورة هود ﷺ، آية: (٧) بسنده ولفظه، إلا أنه قال: بسلطانه القاهر، وقوله النافذ، برقم (١١٢)، المجلد التاسع.

[١٨٨١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٤٣).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه، إلا أنه قال: ثم أمرت التراب، في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤)، برقم (٤٩٥)، المجلد السابع. =

إسماعيل بن عبد الكريم، أخبرني عبد الصمد بن معقل؛ أنه سمع عمه: وهب بن منبه يقول: قال عزير: يا رب! أمرت الماء فجمد في وسط الهواء، فجعلت منه سبعًا، وسمّيتها السٰموات، ثم أمرت الماء ينفتق من التراب، وأمرت التراب أن يتميّز من الماء، فكان كذلك، فسمّيت جميع ذلك الأرضين، وجميع (الماء)[١] البحار.

* **قوله تعالى: ﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾.**

١٨٨٢ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾، قال: يوم مقداره ألف سنة.

= فائدة: قال الخازن ـ رحمه الله تعالى ـ ٢/ ١٩٥: «فإن قلت: اليوم عبارة عن مقداري الزمان، وذلك المقدار هو من طلوع الشمس إلى غروبها، فكيف قال في ستة أيام ولم يكن شمس ولا سماء؟ قلت: معناه في مقدار ستة أيام، فهو كقوله: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم: ٦٢]؛ يعني: على مقادير البكر والعشي في الدنيا؛ لأن الجنة لا ليل فيها ولا نهار».اهـ.

[١] سقط من الأصل، وكتب فوق (كذا)، وأضفته من تفسير المصنّف لسورة الأعراف؛ كما في التخريج.

[١٨٨٢] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤)، برقم (٤٩٦)، المجلد السابع وكذا في تفسير سورة هود ﷺ، آية: (٧)، برقم (١١٣)، المجلد التاسع. وأخرجه ابن جرير بأطول منه في تفسير سورة هود، آية: (٧)، برقم (١٧٩٧٤) من طريق المسيب بن شريك، عن أبي روق موقوفًا على الضحّاك ١٥/ ٢٤٥، وكذا في التاريخ ١/ ٤٤. وأخرجه أيضًا من طريق ابن حميد، عن حكام، عن عنبسة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄ ١/ ٥٩، وانظر: البغوي والخازن، ولم ينسباه ٢/ ١٩٥.

وأخرجه سمويه في فوائده عن زيد بن أرقم؛ كما في الدر ٣/ ٩١،، وساقه بمثله، وبأطول منه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤)، وكذا أخرجه أبو الشيخ وابن مردويه؛ كما في فتح القدير ٢/ ٢١٢، وساقه بلفظه، إلا أنه زاد في أوله: كل.

* **قوله: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ﴾.**

١٨٨٣ ـ حدثنا عصام بن رواد، حدثنا آدم، حدثنا أبو [١١٧/ب] جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ﴾، يقول: ارتفع.

١٨٨٤ ـ وروي عن الحسن.

١٨٨٥ ـ والربيع بن أنس: مثله.

١٨٨٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا شعيب بن إسحاق، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، في قول الله: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ﴾، قال: يوم السابع.

١٨٨٧ ـ حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا يزيد بن أبي حكيم، حدثني

[١٨٨٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٩٧).

أخرجه البخاري بلفظه تعليقًا عن أبي العالية في كتاب التوحيد، باب: ﴿وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ﴾ [هود: ٧] ١٧/ ٢٩٠ مع فتح الباري، طبعة دار أبي حيان. وأخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٩)، برقم (٣٠٩)، المجلد الأول.

وذكره البيهقي في الأسماء والصفات (ص٤١٣) معلقًا عن أبي العالية، به.

وذكره البغوي والخازن ١/ ٣٧، وزاد البغوي نسبته إلى أكثر مفسري السلف. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٤٣، وعزاه ـ أيضًا ـ لابن جرير، ولم أقف عليه فيه.

[١٨٨٤] ذكره المصنّف في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٩) تحت الأثر (٣٠٩)، المجلد الأول.

[١٨٨٥] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٢٩ بإسناد معلّق من طريق عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس برقم (٥٨٨)، في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٩).

وذكره المصنّف ـ أيضًا ـ في تفسيره سورة البقرة، آية: (٢٩) تحت الأثر (٣٠٩)، المجلد الأول.

[١٨٨٦] إسناده صحيح، وقد سمع شعيب بن إسحاق من ابن أبي عروبة قبل أن يختلط بسنة ـ كما قال ابن حبان ـ انظر: الكواكب (ص١٩٥)، وما يرويه المصنّف بهذا الإسناد؛ فهو: نسخة.

أخرجه المصنّف بسنده وبلفظه، إلا أنه قال: اليوم السابع في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤) برقم (٤٩٧)، المجلد السابع. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٩١ بلفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤)، وعزاه للمصنّف فقط.

[١٨٨٧] في إسناده الحكم بن أبان: صدوق له أوهام ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤)، برقم (٤٩٨)، والمجلد السابع. وذكره السيوطي في الدر ٢/ ٩١ بلفظه، وعزاه للمصنّف فقط.

الحكم بن أبان، قال: سمعت عكرمة يقول: إن الله بدأ خلق السمٰوات والأرض وما بينهما يوم الأحد، ثم استوى على العرش يوم الجمعة في ثلاث ساعات، فخلق في ساعة منها الشموس؛ كي يرغب الناس إلى ربهم في الدعاء والمسألة، وخلق في ساعة النتن الذي يسقط على ابن آدم إذا مات؛ لكي يقبر.

* **قوله:** ﴿عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ﴾.

١٨٨٨ - حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس: وإنما سمّي «العرش» عرشًا؛ لارتفاعه.

١٨٨٩ - حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت سعدًا الطائي يقول: «**العرش**»: ياقوتة حمراء.

١٨٩٠ - قُرِئَ على بحر بن نصر الخولاني المصري، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا يوسف بن زياد، عن أبي إلياس - ابن ابنة وهب بن منبه -، عن وهب بن منبه، قال: إن الله خلق العرش من نوره.

* **قوله:** ﴿يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۖ﴾.

١٨٩١ - حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

[١٨٨٨] تقدم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٨٤٦).
[١٨٨٩] تقدم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٨٤٧).
[١٨٩٠] تقدم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٨٤٨).
[١٨٩١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).
وهو في تفسير مجاهد (ص٢٩٢) بلفظه، إلا أنه قال: يقضي الأمر.
وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن نمير، عن ورقاء، به برقم (١٧٥٤٣)، ومن طريق القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد برقم (١٧٥٣٣)، ومن طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٥٤٥)، وبمثله من طريق عبد الله، عن ورقاء، به برقم (١٧٥٤٦)، ومن طريق ابن جريج، عن مجاهد برقم (١٧٥٤٧)، ١٥/ ١٩. وذكره البغوي ٣/ ١٤٢، ولم ينسبه. وذكره الخازن ٣/ ١٤٢. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في فتح القدير ٢/ ٤٢٤، وساقه بلفظه.

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ﴾، قال: يقضيه وحده.

* **قوله تعالى:** ﴿مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ﴾.

١٨٩٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمَّاني، حدثنا الهذيل بن عمر الهمداني، حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، قال: من يتكلم عنده إلا بإذنه؟

* **قوله:** ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ﴾.

١٨٩٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا أبو غسان، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما أخبرني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ: (اعبدوا)؛ أي: وحِّدوا.

* **قوله:** ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾﴾.

١٨٩٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ، قال: سمعت [١١٨/أ] عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قوله: (يذكرون)، قال: «أهل الذكر»: هم أهل القرآن؛ و«الذكر»: القرآن.

* **قوله تعالى:** ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا﴾.

١٨٩٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن أبي سنان،

[١٨٩٢] في إسناده الهذيل بن عمر الهمداني: لم أقف على ترجمته.
لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.
[١٨٩٣] تقدم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٩٩٥).
[١٨٩٤] تقدم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٨٢٤).
[١٨٩٥] في إسناده أبو سنان الأصغر، وهو: سعيد بن سنان البرجمي: صدوق له أوهام ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.
أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنعام، آية: (٦٠)، برقم (٣٣٢)، المجلد السادس.

عن الضحّاك، في قوله: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾، قال: البر والفاجر.

* **قوله:** ﴿إِنَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾.

١٨٩٦ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾: يحييه، ثم يميته، ثم (يبديه)[١]، ثم يحييه.

* **قوله:** ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.

١٨٩٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار، أنبأنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني عبد الله بن نافع الصايغ، عن عاصم بن عمر، عن زيد بن أسلم: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾، قال: رسول الله ﷺ، وأصحابه رضي الله عنهم.

١٨٩٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن موسى، أنبأنا هشام بن يوسف،

[١٨٩٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٩١) بلفظ: يقول: يخلقه، ثم يميته، ثم يعيده؛ يعني: ثم يحييه.

وأخرجه ابن جرير بلفظه إلا أنه قال: «يبدؤه» بدل: «يبديه» من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٥٥٠)، وانظر: الأرقام (١٧٥٤٨، ١٧٥٤٩، ١٧٥٥١).

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٠، وساقه بلفظه، إلا أنه لم يقل: ثم يبديه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٢٤.

[١] غير واضحة في الأصل، وكتب فوقها: (كذا)، وأكبر الظن أنها يبديه؛ بدليل أن المصنّف أخرجه بلفظه في الأثر (٢٠٩٤) الآتي، وأن ابن جرير أخرج هذا الأثر بلفظه ـ كما سبق في التخريج ـ وقال في هذه الكلمة: يبدؤه، ـ والله أعلم ـ.

[١٨٩٧] إسناده ضعيف؛ لضعف عاصم بن عمر (بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب)، وفيه أيضًا إسماعيل بن أبي أويس: فيه لين.

لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

والجزاء شامل لكل من آمن وعمل صالحًا، وأول من يدخل في ذلك رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم.

[١٨٩٨] في إسناده ابن جريج: مدّلس من الثالثة، ولم يصرّح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٥)، برقم (٢٥٢)، المجلد الأول، ولم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: «**الأعمال الصالحة**»: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

* **قوله**: ﴿بِٱلۡقِسۡطِۚ﴾.

١٨٩٩ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿بِٱلۡقِسۡطِۚ﴾، قال: بالعدل.

١٩٠٠ ـ وروي عن السدي.

١٩٠١ ـ ومجاهد.

١٩٠٢ ـ وقتادة: مثل ذلك.

* **قوله**: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ﴾.

١٩٠٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، وأبي رزين: ﴿حَمِيمٖ﴾، قالا: ما يسيل من صديدهم.

[١٨٩٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٢).
أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٢٨)، برقم (٢٣٤)، المجلد السابع.
[١٩٠٠] أخرجه ابن جرير ١٢/ ٣٨٠ موصولًا بإسناد حسن برقم (١٤٤٧٠) في تفسير سورة الأعراف، آية: (٢٩). وذكره المصنّف ـ أيضًا ـ برقم (٢٣٥)، المجلد السابع.
[١٩٠١] أخرجه ابن جرير ١٢/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ موصولًا بإسناد فيه المثنى شيخ الطبري: لم أقف على ترجمته برقم (١٤٤٦٩) في تفسير سورة الأعراف، آية: (٢٩).
وذكره المصنّف ـ أيضًا ـ برقم (٢٣٦)، المجلد السابع.
وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر، وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٧٧، وساقه بلفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٢٩)، وكذا في فتح القدير ٢/ ١٩٩.
[١٩٠٢] ذكره المصنّف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٢٩)، برقم (٢٣٧)، المجلد السابع.
[١٩٠٣] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.
أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنعام، آية: (٧٠)، برقم (٤٢٧)، المجلد السادس.

* **قوله:** ﴿وَعَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

١٩٠٤ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، قال: نكال موجع.

* **قوله:** ﴿أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾﴾.

١٩٠٥ ـ حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدثني أبي: عمرو بن الضحّاك، حدثني أبي، أنبأنا شبيب بن بشر، أنبأنا عكرمة، عن ابن عباس، في قوله ﷻ: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، قال: ﴿أَلِيمٌ﴾: كل شيء (موجع)[1].

* **قوله:** ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾.

١٩٠٦ ـ [١١٨/ب] حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾: فلم يجعل[2] كهيئة القمر؛ لكي يعرف الليل من النهار، وهو قوله: ﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ في النهار. ﴿وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾ [الإسراء: ١٢] في اختلافهما.

[١٩٠٤] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر (٥٣١)، دون قوله: موجع.
وقد أشير إلى من أخرجها في التخريج هناك.

[١٩٠٥] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٠٢٧).

[1] في الأصل: (وجع)، وصوابه ما أثبت.

[١٩٠٦] تقدّم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
أخرجه أبو الشيخ؛ كما في فتح القدير ٢/٤٢٦، وعزاه للمصنّف ـ أيضًا ـ، وساقه بلفظه دون قوله: في النهار، ودون قوله: في اختلافهما، وفيه: لم يجعل الشمس.

[2] أي: لم يجعل الشمس.

* **قوله تعالى:** ﴿مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ «نفصّل»[١]﴾.

١٩٠٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ﴾: أما: ﴿نُفَصِّلُ﴾: فنبيّن.

* **قوله:** ﴿وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾.

١٩٠٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا يعقوب بن عبد الله،

---

[١] في أصل الآية: ﴿يُفَصِّلُ﴾.

[١٩٠٧] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٨٣٧).

[١٩٠٨] في إسناده يحيى بن عبد الحميد، وهو: الحماني: اتهم بسرقة الحديث، وفيه ـ أيضًا ـ يعقوب وجعفر القميان: كلاهما: صدوق يهم، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٩٠)، برقم (٢٠٢٣)، المجلد الثالث. وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٣٢٢)، ١٢/ ١٠، والواحدي في أسباب النزول (٧٩ ـ ٨٠)، كلاهما بنحوه وزيادة في أوله من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، به. وانظر: تفسير الخازن ١/ ٣٩٠. وأخرجه ابن مردويه ـ كما في ابن كثير ـ وساقه بزيادة في أوله، وقال ابن كثير ١/ ٤٣٨ ـ ٤٤٠: وهذا مشكل فإن هذه الآية مدنية، وسؤالهم أن يكون الصفا ذهبًا كان بمكة ـ والله أعلم ـ. وذكره الحافظ في الفتح من طريق جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وقال ورجاله ثقات، إلا الحماني؛ فإنه تكلّم فيه، وقد خالفه الحسن بن موسى فرواه عن يعقوب عن جعفر عن سعيد مرسلًا وهو أشبه. الفتح ٨/ ٢٣٥. وذكره الهيثمي وقال: رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني، وهو: ضعيف. كتاب التفسير، سورة آل عمران ٦/ ٣٢٩. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر، وساقه بزيادة في أوله ١/ ١١٠، وكذا في فتح القدير ١/ ٤١١ ـ ٤١٢.

فائدة: كون هذا الحديث سببًا في نزول هذه الآية الكريمة فيه إشكال، كما تقدم عن الإمام ابن كثير في التخريج، وقد ذكر هذا الإشكال ـ أيضًا ـ الحافظ ابن حجر في فتح الباري وأجاب عنه بقوله ـ رحمه الله تعالى ـ: وعلى تقدير كونه محفوظًا وصله ففيه إشكال من جهة أن هذه السورة مدنية، وقريش من أهل مكة، قلت: ـ والكلام للحافظ ابن حجر ـ: ويحتمل أن يكون سؤالهم لذلك بعد أن هاجر النبي ﷺ إلى المدينة، ولا سيما في زمن الهدنة. انظر: فتح الباري (٨/ ٢٣٥).

أقول: والزيادة التي في أوله تؤيد هذا؛ ففيها أنّ قريشًا أتت اليهود فقالوا: =

عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أتت قريش النبيَّ ﷺ، فقالوا: ادعُ لنا ربَّك يجعل لنا الصفا ذهبًا فدعا ربَّه؛ فنزلت: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ (وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ)[١] لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] فليتفكّروا فيها.

* قوله: ﴿لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ۝٦﴾.

١٩٠٩ ـ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، حدثنا آدم، حدثنا أبو صفوان ـ القاسم بن يزيد بن عوانة ـ، عن يحيى ـ أبي النضر ـ، عن جويبر، عن الضحّاك، في قوله: ﴿يَتَّقُونَ﴾، قال: يتقون النار بالصلوات الخمس.

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾.

١٩١٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا شعيب بن إسحاق، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا﴾ إلى قوله: ﴿عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ۝٧﴾، قال: إذا شئت رأيته صاحب دنيا، لها يفرح، ولها يحزن، ولها يرضى، ولها يسخط.

= ما جاءكم به موسى من الآيات؟ فقالوا: عصاه ويده بيضاء للناظرين، وأتوا النصارى فقالوا: كيف كان عيسى فيكم؟ فقالوا: يبرئ الأكمه والأبرص، ويحيي الموتى، فأتوا النبي ﷺ، فقالوا: ادع لنا ربّك... الحديث.

[١] سقطت من الأصل.

[١٩٠٩] إسناده ضعيف، فيه أبو صفوان: لم أقف على ترجمته، وأبو النضر: يحيى بن كثير وجويبر: ضعيفان.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٢١)، برقم (٢٢٠)، المجلد الأول. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٤ دون قوله: بالصلوات الخمس، وعزاه للمصنّف فقط.

[١٩١٠] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (١٨٨٦).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٦ ـ ٢٧ بإسناد آخر صحيح عن قتادة، وبلفظه، إلا أنه قال: «رأيت» بدل: «رأيته»، وقدّم وأخّر، برقم (١٧٥٥٦).

* قوله: ﴿وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا﴾.

١٩١١ - حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا﴾ مثل قوله: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فِيهَا﴾ [هود: ١٥].

١٩١٢ - حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني، حدثنا سيار بن حاتم العنزي، حدثنا (عبيد الله)[١] بن شميط، حدثنا حوشب، عن الحسن، في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا [١١٩/أ] وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا﴾، فقال الحسن: والله ما زيّنوها، ولا رفعوها حتى رضوا بها.

* قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ۝٧﴾.

١٩١٣ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إليَّ -، أخبرنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ﴾، قال: هؤلاء هم أهل الكفر، ثم قال: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ۝٨﴾.

[١٩١١] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).
وهو في تفسير مجاهد (ص٢٩١، ٢٩٢) بلفظه، إلا أنه زاد في أوله: هو.
وأخرجه ابن جرير ١٥/٢٦ بلفظه من طريق عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٥٥٣، ١٧٥٥٤)، وبمثله بإسناد آخر برقم (١٧٥٥٥).
وذكره السيوطي بلفظه ٣/٣٠١، والشوكاني ٢/٤٢٧.
[١٩١٢] في إسناده سيار بن حاتم: صدوق له أوهام، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.
ذكره ابن كثير بلفظه ٢/٤٠٧.
[١] في الأصل: (عبد الله)، وهو خطأ صوبته من كتب التراجم، وكتبه في المطبوعة؛ كما في الأصل بدون تصحيح.
[١٩١٣] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٢٩).
أخرجه ابن جرير ١٥/٢٧ بلفظه، دون قوله: هم، من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٧٥٥٧). وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/٣٠١، وساقه بلفظه دون قوله: هم. وليس فيه: ثم قال. . . إلخ.

* قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ...﴾ الآية[١].

١٩١٤ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ﴾: يكون لهم نورًا[٢] يمشون به.

١٩١٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد الأزرق، حدثنا شعيب بن

---

[١] لم يذكر في تفسير هذه الآية الكريمة شيئًا، وكذلك فعل ابن جرير فلم يخرج في تفسيرها شيئًا من الآثار، إلا أنه ـ رحمه الله تعالى ـ فسّرها بقوله: هؤلاء الذين هذه صفتهم مأواهم أي مصيرهم إلى النار نار جهنم في الآخرة، ﴿بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ في الدنيا من الآثام والإجرام، ويجترحون من السيئات، والعرب تقول: فلان لا يرجو فلانًا، إذا كان لا يخافه، ومنه قول الله جل ثناؤه: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾﴾ [نوح: ١٣]، ومنه قول أبي ذؤيب:

إذا لسعته النحل لم يرج لَسْعَها وخالفها في بيت نُوب عواسلِ

جامع البيان (١٥/ ٢٥ ـ ٢٦).

[١٩١٤] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٩٢) بلفظه، إلا أنه قال: يكون لهم إيمانهم.

وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٨ بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٥٥٩)، وبمثله من طريق ابن أبي جعفر، عن ورقاء، به برقم (١٧٥٦١)، وبمثله ـ أيضًا ـ من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٥٦٠).

وذكره البغوي والخازن ٣/ ١٤٤، وابن كثير ٢/ ٤٠٨. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر كما في الدر ٣/ ٣٠١، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٢٧ إلا أنه قال: نور ـ بالرفع ـ.

[٢] قوله: نورًا ـ بالنصب ـ على أنه خبر ليكون، والاسم ضمير مستتر، وهكذا هو في الأصل وفي المراجع، ما عدا فتح القدير ففيه: نور ـ بالرفع ـ على أنه اسم يكون، والخبر لهم، أو هي تامة، وفي تفسير مجاهد صرّح بالاسم، وهو: إيمانهم ـ كما في التخريج ـ.

[١٩١٥] تقدّم إسناده إلى قتادة في الأثر (١٨٨٦)، وهو إسناد صحيح، وقد صرح قتادة هنا بالتحديث، لكن الحسن أرسل الأثر.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٧ ـ ٢٨ مع بعض الاختلاف، بإسناد صحيح عن قتادة مرسلًا برقم (١٧٥٥٨)، وذكره الخازن ٣/ ١٤٤ عن قتادة. وذكره ابن كثير ٢/ ٤٠٨ عن ابن جريج، وقال: وروي نحوه عن قتادة مرسلًا ـ والله أعلم ـ . وأخرجه ابن المنذر؛ =

إسحاق، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ـ يعني: قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْۖ﴾ ـ، حدثنا الحسن: أن رسول الله ﷺ قال: «إن المؤمن إذا خرج من قبره، مُثِّلَ له عمله في صورة حسنة، وريح طيبة، فيقول له: ما أنت؟ فوالله إني لأراك عين امريء صدق، فيقول: أنا عملك فيكون له نورًا قائدًا إلى الجنة، وأما الكافر: فإذا خرج من قبره، مُثِّلَ له عمله في صورة سيئة، وريح منتنة، فيقول: ما أنت؟ فيقول: إني لأراك عين امرئ سوء، فيقول: أنا عملك، فينطلق به حتى يدخله النار».

* **قوله:** ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ﴾.

١٩١٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي حمّاد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ﴾؛ يعني: تحت منازلهم وغرفهم.

* **قوله:** ﴿فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ٩﴾.

١٩١٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا عمير بن الحبّاب،

= كما في الدر ٣/ ٣٠١، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: «صور» بدل: «مثل»، وزاد في أوله: بلغنا: أن النبي ﷺ قال: . . .، وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ نحوه عن ابن جريج؛ كما في الدر ـ أيضًا ـ وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٢٧، إلا أنه لم يقل في أوله: بلغنا.

[١٩١٦] تقدّم في الأثر (٨٠)، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي حمّاد: مسكوت عنه.
لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٩١٧] في إسناده عمير بن الحباب، وأبو عبد الملك: لم أقف على ترجمتهما.
لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

ويشهد له ما أخرجه الشيخان ـ واللفظ للبخاري ـ عن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة، يقولون: لبيك ربنا وسعديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدًا من خلقك، فيقول: أنا أعطيكم أفضل من ذلك، قالوا: يا ربّ وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحلّ عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدًا»، أخرجه البخاري برقم (٦٥٤٩) في كتاب الرقائق، باب صفة الجنة والنار ١٤/ ٦٣٥، ط. دار أبي حيان مع فتح الباري، ومسلم برقم (٢٨٣٩) في كتاب =

قال: سمعت أبا عبد الملك الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ: «النعيم أهل الجنة برضوان الله عنهم أفضل من نعيمهم بما في الجنان».

* قوله: ﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا﴾.

١٩١٨ - حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن رافع البجلي، حدثنا سليمان بن (عامر)[١]، عن الربيع بن أنس، قال: أهل الجنة إذا اشتهوا [١١٩/ب] شيئًا قالوا: سبحانك اللهم وبحمدك فإذا هو عندهم، فذلك قوله: ﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ﴾.

١٩١٩ - حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا شعيب بن إسحاق، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ﴾، يقول: ذلك قولهم فيها: ﴿وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ﴾.

١٩٢٠ - حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت شبيب بن عبد الملك يحدّث: أن مقاتل بن حيان قال: إن أهل الجنة إذا دعوا بالطعام قالوا: سبحانك اللهم، قال: فيقوم على أحدهم عشرة آلاف خادم، مع كل خادم صحفة من ذهب، فيها طعام ليس في الأخرى، قال: فيأكل منهن كلهن.

= صفة الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: إحلال الرضوان على أهل الجنة ٤/ ٢١٧٦.

[١٩١٨] إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣١٠ بلفظه، وعزاه للمصنّف فقط.

[١] في الأصل: (رافع)، وضبب عليها، وكتب ما أثبت، وتحته: صح، وكتب في المطبوعة: (علي)!! وبدون تعليق؛ كما في الأثر رقم (١٠٢٤٠).

[١٩١٩] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (١٨٨٦).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٠ بلفظه بإسناد آخر صحيح برقم (١٧٥٦٤).

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠١، وفيه: قال: يكون ذلك... إلخ.

[١٩٢٠] إسناده حسن.

ذكره ابن كثير بمثله ٢/ ٤٠٨.

وذكره السيوطي ٣/ ٣٠١ بلفظه، وعزاه للمصنّف فقط.

١٩٢١ ـ حدثنا أبي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا الأشجعي، عن سفيان، في قول الله ﷻ: ﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ﴾، قال: إذا أراد الرجل من أهل الجنة أن يدعو قال: سبحانك اللهم؛ فيأتيه الذي دعا به.

* **قوله: ﴿سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ﴾.**

١٩٢٢ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطّان، حدثنا زيد بن الحبّاب، حدثني أبو الأشهب، عن الحسن، قال: «**سبحان الله**»: اسم لا يستطيع الناس أن (ينتحلوه)[١].

الوجه الثاني:

١٩٢٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن نفيل، حدثنا النضر بن عربي، قال: سأل رجل ميمون بن مهران عن: «**سبحان الله**»، فقال: اسم يعظّم الله به، ويحاشى به من السوء.

* **قوله: ﴿وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ﴾.**

١٩٢٤ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي، حدثنا محمد بن مروان العقيلي، عن الفضل الرقاشي، فقال: ﴿وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٠﴾، قال: فيتجلّى لهم، فيخرّون له سجّدًا ويقولون: سبحانك اللهم، ويحييهم بالسلام، فإذا انصرف عنهم قالوا: الحمد لله رب العالمين.

[١٩٢١] إسناده صحيح. وسفيان هو: الثوري.
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٠ بمعناه من طريق أبي كريب، عن عبيد الله الأشجعي، به برقم (١٧٥٦٥). وذكره ابن كثير بمثله مختصرًا ٢/ ٤٠٨.
[١٩٢٢] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٩٩٩).
[١] في الأصل: (ينتحلونه)، وهو خطأ نحوي، صوابه ما أثبت.
[١٩٢٣] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٠٠٠).
وانظر في ابن جرير ١٥/ ٣١ ـ ٣٢ في هذا الموضع الأرقام: (١٧٥٦٦ ـ ١٧٥٧١).
[١٩٢٤] إسناده صحيح إلى الفضل الرقاشي، وهو: منكر الحديث.
لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

* **قوله تعالى: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ﴾.**

١٩٢٥ ـ ذُكِرَ عن ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن أبي سنان، عن ابن أبي الهذيل، قال: الحمد أول (الكلام)[1] وآخره، ثم تلا [١٢٠/أ] سفيان: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

* **قوله ﷻ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.**

١٩٢٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو معمر المنقري، حدثنا عبد الوارث، حدثنا علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، قال: قال ابن عباس: «الحمد لله»: كلمة الشكر، فإذا قال العبد: الحمد لله، قال: شكرني عبدي.

الوجه الثاني:

١٩٢٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب،

[١٩٢٥] إسناده حسن. وابن أبي عمر هو: محمد بن يحيى، وسفيان، هو: ابن عيينة، وأبو سنان هو: ضرار بن مرّة، وابن أبي الهذيل هو: عبد الله.

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠١، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: وآخر الكلام، وفيه: ثم تلا، دون ذكر سفيان، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٢٧.

[1] سقط من الأصل، وأضفته من المراجع، والسياق يقتضيه.

[١٩٢٦] في إسناده علي بن زيد: ضعيف، ويوسف بن مهران: لين الحديث، ويشهد له ما أخرجه مسلم فهو حسن لغيره.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنعام، آية: (١)، برقم (٢)، المجلد السادس. وذكره ابن كثير ١/ ٢٢ معلّقًا عن علي بن زيد، به بلفظه، إلا أنه قال: «وإذا» بدل: «فإذا»، في تفسير سورة الفاتحة، آية: (١). وأخرجه ابن جرير بمثله، دون قوله: فإذا قال العبد... الحديث. بإسناد ضعيف ـ من طريق بشر بن عمارة ـ برقم (١٥١) في تفسير سورة الفاتحة ١/ ١٣٥. وأخرجه ابن المنذر وابن جرير؛ كما في الدر ١/ ١١، وساقه بمثله.

وذكره الشوكاني ١/ ٢٠ بلفظ ابن كثير، وعزاه للمصنّف فقط. ويشهد لآخره حديث: «قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله تعالى: حمدني عبدي...» الحديث. أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة ﷺ برقم (٣٩٥) في كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة ١/ ٢٩٦.

[١٩٢٧] إسناده حسن، وصحّحه محقّق الطبري، إلا أنه قال: وسواء صح أم ضعف، فلا قيمة له، إذ منتهاه إلى كعب الأحبار، وما كان كلام كعب حجة قط، في =

حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن السلولي، عن كعب، قال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: ثناء الله.

الوجه الثالث:

١٩٢٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن العرزمي، حدثنا بزيع ـ أبو حازم ـ، عن يحيى بن عبد الرحمٰن ـ يعني: أبا بسطام ـ، عن الضحّاك، قال: ﴿ٱلْحَمْدُ﴾: رداء الرحمٰن.

الوجه الرابع:

١٩٢٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو معمر القطيعي، حدثنا حفص، عن حجّاج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال عمر: قد عَلِمْنا سبحان الله، فما: «الحمد لله»؟ قال عليٌّ: كلمة رضيها الله لنفسه.

= التفسير وغيره، أقول: ولكن المعنى هنا صحيح. وكعب ـ رحمه الله تعالى ـ ثقة، ولا يجوز الطعن فيه، وقد أخرج له مسلم في صحيحه، وكذا أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي، وتلك شهادة كافية لرد كل تهمة تلصق بهذا الحبر الجليل، انظر: مقالات الكوثري (ص٣٢)، والإسرائيليات في كتب التفسير والحديث للدكتور الذهبي (ص٧٨).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنعام، آية: (١)، برقم (٤)، المجلد السادس. وأخرجه ابن جرير ١/ ١٣٧ بمثله من طريق عمر بن محمد، عن سهيل، به برقم (١٥٣)، في تفسير سورة الفاتحة، آية: (١). وذكره ابن كثير بلفظه ١/ ٢٢، والسيوطي ١/ ١١.

[١٩٢٨] في إسناده محمد بن عبد الرحمن: متروك.

أخرجه المصنّف بسنده وبنحوه في تفسير سورة الأنعام، آية: (١)، برقم (٥)، المجلد السادس. وذكره ابن كثير بلفظه ١/ ٢٢، والسيوطي ١/ ١١، وعزاه للمصنّف فقط.

[١٩٢٩] في إسناده حجّاج بن أرطاة: مدلّس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه، وبزيادة فيه، في تفسير سورة الفاتحة، آية: (١)، برقم (١٢)، المجلد الأول. وأخرجه ـ أيضًا ـ بسنده، وباختلاف يسير، ودون قوله: قال أبو محمد... إلخ، في تفسير سورة الأنعام، آية: (١)، برقم (١)، المجلد السادس، ونقله ابن كثير ١/ ٢٢ عن المصنّف بسنده، وبزيادة في تفسير سورة الفاتحة، آية: (١).

وذكره السيوطي ١/ ١١، والشوكاني ١/ ٢٠، وعزواه للمصنّف فقط، وانظر في كنز العمال ٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥: الأرقام: (٣٩٥٦، ٣٩٥٧، ٣٩٥٨)، باب: في التسبيح.

قال أبو محمد[١]: رواه أبو معمر القطيعي عن حفص.

١٩٣٠ ـ وحدثنا به الأشج، فقال: حدثنا حفص، وخالفه فيه، فقال فيه: قال عمر لعلي ـ وأصحابه عنده ـ: لا إله إلا الله، والحمد لله، والله أكبر قد عرفناها، فما: «سبحان الله»؟ فقال عليٌّ: كلمة أحبها الله لنفسه، ورضيها لنفسه، وأحب أن تقال.

* **قوله:** ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

١٩٣١ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الفرات بن الوليد، عن مغيث بن سمي، عن تبيع، في قوله ﷻ: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، قال: «العالمين»: ألف أمة، فستمائة في البحر، وأربعمائة في البر.

١٩٣٢ ـ حدثنا علي بن حرب الموصلي، حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن حسين بن واقد، عن مطر الورّاق، عن قتادة، في قول الله: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، قال: ما وصف من خلقه.

---

[١] قوله: قال أبو محمد: هو المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٩٣٠] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٩٩٨).

[١٩٣١] في إسناده الوليد بن الفرات: لم أقف على ترجمته. وتبيع هو: ابن عامر الحميري.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الفاتحة، آية: (١)، برقم (١٦)، المجلد الأول. وانظر: البغوي والخازن (١/١٨)، ونقل البغوي عن كعب الأحبار: ولا يحصي عدد العالمين أحد إلا الله، قال تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدثر: ٣١].

وذكره ابن كثير ١/٢٤، وعزاه للمصنّف فقط، وقال: وحكي مثله عن سعيد بن المسيب، وقد روي نحو هذا مرفوعًا كما قال الحافظ أبو يعلى في مسنده، وفيه محمد بن عيسى الهلالي: ضعيف. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ١/١٣، وساقه بلفظ، وفيه «تتبّع» بدل: «تبيع»، وهو خطأ مطبعي.

[١٩٣٢] في إسناده مطر الوراق، وهو: ابن طهمان: صدوق كثير الخطأ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الفاتحة، آية: (١)، برقم (١٧).

الوجه الثاني:

١٩٣٣ ـ حدثني أبي، حدثنا أبو غسان ـ مالك بن إسماعيل ـ، حدثنا قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٠﴾، قال: الجن، والإنس.

١٩٣٤ ـ وروي عن علي ـ بإسناد لا يعتمد عليه ـ: مثله.

١٩٣٥ ـ [١٢٠/ب] وروي عن مجاهد: مثله.

* **قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ﴾.**

١٩٣٦ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

[١٩٣٣] إسناده حسن بشواهده.

أخرجه المصنّف بسنده وبلفظه في تفسير سورة الفاتحة، آية: (١)، برقم (١٨)، المجلد الأول. وأخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه زاد في أوله: (رب) من طريق محمد بن مصعب، عن قيس، به برقم (١٥٨). وأخرجه بإسناد آخر ـ صحّحه أحمد شاكر ـ برقم (١٥٧). وأخرجه أيضًا من طريق أبي أحمد الزبيري، عن قيس، به موقوفًا على سعيد بن جبير برقم (١٥٩)، ١/ ١٤٤. وذكره البغوي والخازن بلفظه ١/ ١٨، وابن كثير ١/ ٢٣، وزاد في أوله: (رب). وأخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ١/ ١٣، وساقه بلفظه، وذكر أن ابن أبي حاتم صحّحه، ونقله هكذا عنه الأستاذ أحمد شاكر في تحقيق تفسير الطبري، ولكن الشوكاني ١/ ٢١ نقل أن الحاكم هو الذي صحّحه، وهو كذلك؛ فقد أخرجه من طريق سفيان، عن عطاء، به، وقال: ليعلم طالب هذا العلم أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديث مسند. ـ كتاب التفسير ـ سورة الفاتحة ٢/ ٢٥٨.

[١٩٣٤] ذكره المصنّف في تفسير سورة الفاتحة، آية: (١)، برقم (١٨م)، المجلد الأول، ونقله عنه ابن كثير في تفسيره (١/ ٢٣).

[١٩٣٥] ذكره المصنّف في تفسير سورة الفاتحة، آية: (١)، برقم (١٨م)، المجلد الأول. وأخرجه ابن جرير بإسنادين ضعيفين برقم (١٦١، ١٦٢)، **الأول**: فيه انقطاع بين سفيان الثوري ومجاهد، **والثاني**: فيه جهالة، وقد نبّه على ذلك محقق الطبري بهامش رقم (٢، ٣)، ١/ ١٤٥. وذكره ابن كثير ١/ ٢٣. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ١/ ١٣.

[١٩٣٦] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).

=

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ﴾: قول الإنسان لولده وماله إذا غضب عليه: اللهم! لا تبارك فيه، والعنه.

١٩٣٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ﴾، قال: هو دعاء الرجل على نفسه وماله بما يكره أن يستجاب له.

* قوله: ﴿ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ﴾.

١٩٣٨ ـ ذُكِرَ عن معاوية بن هشام، عن شريك، عن سالم، عن سعيد، في قوله: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ﴾، قال: هو الرجل يدعو على نفسه: اللهم! اخزه، اللهم! افعل به كذا وكذا، فلو يعجّل الله لهم ذلك كما يعجّل الله لهم: اللهم! ارزقني؛ لقضي إليهم الأجل.

= وهو في تفسير مجاهد بنحوه (ص٢٩٢)، وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عبد الله، عن ورقاء، به برقم (١٧٥٧٤)، وبلفظه وبزيادة في آخره من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٥٧٣)، وبمثله من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٥٧٢)، وبإسناد آخر برقم (١٧٥٧٥)، ١٥/ ٣٤ ـ ٣٥. وانظر: زاد المسير ٤/ ١١، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى ابن عباس. وذكره ابن كثير ٢/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ بلفظه، وزيادة في آخره. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠١، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٣١.

[١٩٣٧] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٤٥٧).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٥ بلفظه عن محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٧٥٧٦)، وانظر: زاد المسير ٤/ ١١. وذكره البغوي والخازن بلفظه ٣/ ١٤٤، وكذا ذكره السيوطي ٣/ ٣٠١، والشوكاني ٢/ ٤٣١.

[١٩٣٨] في إسناده معاوية بن هشام: صدوق له أوهام، وشريك، وهو: ابن عبد الله النخعي: صدوق يخطئ كثيرًا، وهو معلّق ـ أيضًا ـ. وسالم هو: ابن عجلان الأفطس، وسعيد هو: ابن جبير.

ذكره السيوطي في الإكليل (ص١٢٤)، وعزاه للمصنّف فقط، وقال: فيكره ذلك. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠١، وساقه بمعناه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٣١.

* **قوله:** ﴿لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾.

١٩٣٩ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾: لأهلك من دعا عليه، ولأماته.

* **قوله:** ﴿فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾.

١٩٤٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا شعيب بن إسحاق، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ مشركي أهل مكة.

* **قوله:** ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ⁽¹¹⁾﴾.

١٩٤١ ـ حدثنا عصام بن رواد، حدثنا آدم، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾؛ يعني: في ضلالتهم.

وقد تقدّم القول فيه[١].

* **قوله:** ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ ...﴾ **الآية.**

١٩٤٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، قال: إذا مسّهم الضرُّ؛ أخلصوا لله الدعاء.

[١٩٣٩] تابع للأثر (١٩٣٦)، وتقدّم تخريجه.

[١٩٤٠] إسناده صحيح، تقدّم في (١٨٨٦).

لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٩٤١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٩٧).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (١٥)، برقم (١٤٧)، المجلد الأول.

[١] انظر: الآية رقم: (١٥) من تفسير سورة البقرة، المجلد الأول، الآثار (١٤٨ ـ ١٥١).

[١٩٤٢] إسناده صحيح، تقدّم في (٤٥٧).

سيأتي تخريجه في الأثر (١٩٨٢)، فانظره هناك.

* **قوله:** ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ﴾.
بياض[١].

* [١٢١/أ] **قوله:** ﴿كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾.

١٩٤٣ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، حدثنا موسى بن محلم، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا عبّاد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿زُيِّنَ﴾، قال: زين لهم الشيطان.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟﴾.

١٩٤٤ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أخبرنا ابن وهب، حدثنا ابن زيد ـ يعني: عبد الرحمٰن ـ، قال: ما عُذِّب قوم نوح حتى ما كان في الأرض سهل ولا جبل، إلا وله عامر يعمره وحائز يحوزه.

١٩٤٥ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنبأنا ابن وهب،

---

[١] كذا في الأصل. وكذا لم يذكر ابن جرير في تفسيره هذه الآية الكريمة شيئًا من الآثار سوى أثر واحد عن ابن جريج وهو: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قوله: ﴿دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ﴾، قال: مضطجعًا.. انظر: رقم (١٧٥٧٨)، لكنه فسّرها بنفسه كعادته ـ رحمه الله تعالى ـ، انظر: ١٥/ ٣٦ ـ ٣٧.

وقال ابن الجوزي في زاد المسير: فيه ثلاثة أقوال: أحدها: أعرض عن الدعاء، قاله مقاتل، والثاني: مر في العافية على ما كان عليه قبل أن يبتلى، ولم يتّعظ لما يناله، قاله الزجاج، والثالث: مر طاغيًا على ترك الشكر.اهـ. ٤/ ١٢.

[١٩٤٣] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٠٧١).

[١٩٤٤] إسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد، وعبد الرحمٰن ضعيف.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه، إلا أنه قال: له عامر ـ بدون واو ـ، في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٩)، برقم (٥٥٣)، المجلد السابع، وكذا في تفسير سورة هود ﷺ، آية: (٢٧)، برقم (٢٦٩)، المجلد التاسع.

وذكر الطبري نحوه في تاريخه ١/ ١٩٠ عن محمد بن قيس، والقرطبي ٩/ ٣١ مثله عن مالك. وذكره السيوطي ٣/ ٩٥ بلفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٩).

[١٩٤٥] إسناده صحيح.

حدثني مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم: إن أهل السهل كان قد ضاق بهم، وأهل الجبل، حتى ما يقدر أهل السهل أن يرتقوا إلى الجبل، ولا أهل الجبل أن ينزلوا إلى أهل السهل، في زمان نوح، قال: حشوًا[١].

* **قوله:** ﴿وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾.

١٩٤٦ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيّان، قوله: ﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾؛ يعني: ﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾: ما أنزل الله من الحلال والحرام.

* **قوله:** ﴿وَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ كَذَٰلِكَ﴾.

١٩٤٧ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي حمّاد، حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿كَذَٰلِكَ﴾؛ يعني: هكذا.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ جَعَلۡنَٰكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾.

١٩٤٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو سلمة، حدثنا حمّاد، أنبأنا ثابت البناني،

= أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٩)، برقم (٥٥٤)، المجلد السابع. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٩٥ بلفظه، إلا أنه قال: حسوا ـ بالسين ـ هو خطأ مطبعي.

[١] قوله: حشوًا: هو من حشوت الوسادة ونحوها حشوًا؛ أي: ملأتها، والمعنى: أن السهل والجبل امتلأ بهم. انظر: الصحاح ٦/ ٢٣١٣، القاموس ٤/ ٣١٧، اللسان ١٤/ ١٨٠، مادة: حشا.

[١٩٤٦] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر (١٣٥٥)، إلا أنه قال هناك: يعني: البينّات.

[١٩٤٧] تقدّم إسناده في الأثر (٨٠)، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي حمّاد: مسكوت عنه. لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٩٤٨] إسناده صحيح، ولكن اختلف في سماع عبد الرحمٰن بن أبي ليلى من عمر رضي الله عنه.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٩ مطولًا من طريق زيد بن عوف، عن حمّاد، به برقم (١٧٥٨٠)، =

عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، قال: قال عمر: يقول الله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ۝١٤﴾، قال: فقد استخلفت يا ابن أم عمر! فانظر كيف تعمل؟

* قوله: ﴿لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ۝١٤﴾.

١٩٤٩ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا صفوان، حدثنا الوليد، حدثنا خليد وسعيد، عن قتادة، في قول الله: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ۝١٤﴾: ذُكِرَ لنا: أن عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية، فقال: صدق

= وتتميمًا للفائدة سأسوقه بطوله: «إن عوف بن مالك قال لأبي بكر ﷺ: رأيت فيما يرى النائم كأن سببًا دُلِّي من السماء، فانتُشِط رسول الله ﷺ، ثمّ دُلّي فانتشط أبو بكر، ثم ذُرع الناس حول المنبر ففضُل عمر ﷺ بثلاث أذرع إلى المنبر، فقال عمر: دعنا من رؤياك لا أرَبَ لنا فيها! فلما استخلف عمر قال: يا عوف، رؤياك! قال: وهل لك في رؤياي من حاجة؟ أولم تنهرني؟ قال: ويحك، إني كرهت أن تنعى لخليفة رسول الله ﷺ نفسه، فقصّ عليه الرؤيا حتى إذا بلغ ذُرع الناس إلى المنبر بهذه الثلاث الأذرع قال: أما إحداهنّ: فإنه كائن خليفة، وأما الثانية: فإنه لا يخاف في الله لومة لائم، وأما الثالثة: فإنه شهيد. قال: فقال: يقول الله: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ۝١٤﴾ [يونس: ١٤]، فقد استخلفت يا ابن أم عمر، فانظر كيف تعمل، وأما قوله: فإني لا أخاف في الله لومة لائم، فما شاء الله، وأما قوله: فإني شهيد، فأنى لعمر الشهادة والمسلمون مطيفون به! ثم قال: إن الله على ما يشاء قدير». ونقله ابن كثير ٢/ ٤٠٩ عن ابن جرير. ومعنى انتشط ـ بالبناء للمجهول ـ: أي: جذب إلى السماء ورفع إليها، يقال: نشطت الدلو من البئر أنشطها نشطًا، إذا جذبتها ورفعتها إليك. انظر: النهاية ٥/ ٥٧، مادة: نشط. ونقله ابن كثير عن ابن جرير ٢/ ٤٠٩.

[١٩٤٩] تقدّم إسناده في الأثر رقم (٢٠٤)، وهو إسناد ضعيف، ما عدا خليد، فتقدّم في الأثر (١٣٥٩)، وهو: ابن دعلج السدوسي، وهو: ضعيف، ويشهد له ما أخرجه ابن جرير؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٨ ـ ٣٩ مع بعض الاختلاف بإسناد آخر صحيح برقم (١٧٥٧٩). وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٢، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٣١.

ربنا، ما جعلنا خلائف الأرض إلا لينظر إلى أعمالنا، فأروا [١٢١/ب] الله خير أعمالكم بالليل والنهار، والسر والعلانية.

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ...﴾ الآية.

١٩٥٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا شعيب بن إسحاق، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ﴾ إلى قوله: ﴿مِن تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ﴾: هذا قول مشركي مكة لنبيّ الله ﷺ.

* **قوله:** ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ ...﴾ الآية.

١٩٥١ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، أنبأنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: (عَذَابٌ عظيم)؛ يعني: عذابًا وافرًا.

* **قوله:** ﴿قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ﴾.

١٩٥٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا شعيب بن إسحاق، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: ثم قال الله تعالى لنبيِّه ﷺ: ﴿لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾.

[١٩٥٠] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (١٨٨٦).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٢ بلفظه من طريق يزيد، عن سعيد، به برقم (١٧٥٨٤). وذكره البغوي بمثله ٣/ ١٤٦، وابن الجوزي ٤/ ١٥، ونسبه ـ أيضًا ـ لمجاهد، وانظر: الخازن ٣/ ١٤٦، ولم ينسبه، وابن كثير ٢/ ٤١٠. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٢، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٣١.

[١٩٥١] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٤٨).

تقدّم تفسير العظيم بلفظه في الأثر رقم (٢٨١)، بإسناد حسن عن سعيد بن جبير.

[١٩٥٢] تابع للأثر رقم (١٩٥٠)، وتقدّم تخريجه.

* قوله: ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾.

١٩٥٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾، يقول: أعلمكم به.

الوجه الثاني:

١٩٥٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا شعيب بن إسحاق، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾: أشعركم.

الوجه الثالث:

١٩٥٥ ـ ذكره أبي، عن مالك بن إسماعيل، حدثنا خالد بن عبد الله،

[١٩٥٣] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم (١٧٥٨١). وأخرجه أيضًا بلفظه، وبإسناد صحيح عن ابن زيد برقم (١٧٥٨٥)، ١٥/ ٤٢. وذكره ابن قتيبة (ص١٩٤) بلفظه، ولم ينسبه، وابن جزي في التسهيل ٢/ ١٦٥، والبغوي ٣/ ١٤٦، وابن الجوزي ٤/ ١٥. وذكره الخازن بلفظه ٣/ ١٤٦. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٢، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٣١.

[١٩٥٤] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (١٨٨٦).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٢ ـ ٤٣ بسند معلّق عن الضحّاك بلفظه برقم (١٧٥٨٧). وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٢، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٣١.

[١٩٥٥] إسناده ضعيف؛ لضعف حنظلة بن عبد الله السدوسي.

أخرج ابن جرير من طريق المعلى بن أسد، عن خالد، عن حنظلة، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس؛ أنه كان يقرأ: ﴿قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ «أنذرتكم» بِهِۦ﴾، انظر: رقم (١٧٥٨٨)، ١٥/ ٤٥. وذكر هذه القراءة البغوي ٣/ ١٤٦. وأخرج هذه القراءة سعيد بن منصور؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٢، وساقه بلفظ ابن جرير، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٣١. قال ابن جرير: «والقراءة التي لا نستجيز أن نعدوها هي القراءة التي عليها قراءة الأمصار: ﴿قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾ بمعنى: ولا أعلمكم به، ولا أشعركم به» ١٥/ ٤٥.

عن حنظلة، عن شهر بن حوشب: ﴿قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾؛ يعني: ولا أنذركم به.

* **قوله:** ﴿فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾﴾.

١٩٥٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا شعيب بن إسحاق، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾﴾، قال: لبث أربعين سنة ضالًا، ورأى رؤيا النبوة سنتين، وأوحي إليه عشر سنين (بمكة)[١]، وعشر سنين بالمدينة، وتوفي وهو ابن اثنتين وستين سنة ﷺ.

[١٩٥٦] هذا الأثر تابع للأثر رقم (١٩٥٠).

أخرجه ابن جرير مختصرًا، فانظر تخريجه هناك.

فائدة: في قدر عُمْر النبي ﷺ: اختلفوا في عمر النبي ﷺ حين توفي على خمسة أقوال: **الأول:** أنه ابن اثنتين وستين سنة كما في هذا الأثر. **الثاني:** أنه ابن اثنتين وستين سنة ونصف سنة، ذكره ابن حجر عن ابن الكلبي. **الثالث:** أنه ابن ستين سنة، رواه ابن سعد وعمر بن شبة والحاكم في الإكليل عن أنس ﷺ. **الرابع:** أنه ابن خمس وستين سنة، أخرجه مسلم برقم (٢٣٥٣) عن ابن عباس ﷺ. **الخامس:** أنه ابن ثلاث وستين سنة، أخرجه البخاري برقم (٣٨٥١) عن أنس ﷺ. وأخرجه مسلم عن أنس وعائشة وابن عباس ﷺ، انظر: رقم (٢٣٤٦، ٢٣٤٨، ٢٣٥١)، ٤/ ١٨٢٥ ـ ١٨٢٧. قال ابن عساكر والنووي: القول بأن عمره ﷺ حين توفي ثلاث وستين سنة هو الأصح والأشهر، وقال أبو عمر: هو الصحيح عندنا، وقال ابن سعد: هو الثَّبْتُ ـ إن شاء الله تعالى ـ، وقال الذهبي: وهو الصحيح الذي قطع به المحققّون. وتأولوا الباقي إما على أنه اقتصر فيه على العقود وترك الكسور كما في رواية الستين، وإما على حصول الشك فيها كما في رواية الخمس والستين، فقد أنكر عروة على ابن عباس قوله: خمس وستون، ونسبه إلى الغلط، وأنه لم يدرك أول النبوة، وأكثر الرواة حكوا عنه رواية ثلاث وستين. وأما القول بأنه ابن اثنين وستين، فهو قول قتادة، وفي سنده مسكوت عنه، ولا ينهض لمعارضة ما في الصحيحين. وأما القول بأنه ابن اثنتين وستين سنة ونصف سنة، فهو من كلام ابن الكلبي، ويقال فيه ما قيل في سابقه، وهو مبني على أنه ﷺ ولد في رمضان وهو شاذ كما يقول ابن حجر. انظر: النووي على مسلم (١٥/ ٩٩ ـ ١٠٠)، فتح الباري (٨/٩)، سُبُل الهدى والرشاد ١٢/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨.

[١] في الأصل: (بالمدينة)، وضبب عليها، وكتب في الحاشية ما أثبت، وكتب بعده: صح، ولم يظهر ذلك في النسخة المصوّرة.

١٩٥٧ ـ حدثنا [١٢٢/أ] عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ﴾، قال: لم أتل عليكم، ولم أذكرها: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿[فَمَنْ][١] أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ...﴾ الآية.

١٩٥٨ ـ حدثني أبو عبد الله ـ محمد بن حمّاد الطهراني ـ، أنبأنا حفص بن عمر العدني، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال: قال النضر ـ وهو من بني عبد الدار ـ: إذا كان يوم القيامة شفعت لي اللّات والعزّى؛ فأنزل الله ﷻ: ﴿[فَمَنْ][٢] أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾﴾.

والوجه الثاني:

١٩٥٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن نفيل الحرّاني، حدثنا مسكين بن بكير، عن معان بن رفاعة، قال: سمعت أبا خلف الأعمى، قال: كان ابن أبي سرح

[١٩٥٧] تقدّم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٢، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: ولم أذكر، وكذا في فتح القدير (٢/ ٤٣١).

[١] في الأصل (ومن)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[١٩٥٨] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (٣٥٣).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنعام، آية: (٢١)، برقم (١٠٦)، المجلد السادس. وذكره السيوطي بلفظه، وعزاه للمصنّف فقط ٣/ ٨ و(٣٠٢)، وكذا في فتح القدير ٢/ ١٠٦ و(٤٣٣).

[٢] في الأصل: (ومن)، والصواب ما أثبت؛ لأن تلك في سورة الأنعام، آية: (٢١)، وآخر الآية الكريمة: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢١﴾﴾.

[١٩٥٩] إسناده ضعيف إلى أبي خلف الأعمى، وهو: متروك واتهم.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنعام، آية: (٩٣)، برقم (٥٩٨)، المجلد السادس. وانظر: زاد المسير ٣/ ٨٦، والإصابة ٢/ ٣١٧، وانظر: الأثر المتقدم الذي أخرجه المصنّف برقم (٦٨٥). وذكره السيوطي ٣/ ٣٠ باختلاف يسير، وعزاه للمصنّف فقط، وأشار إليه الشوكاني في فتح القدير ٢/ ١٤١.

يكتب للنبيِّ ﷺ الوحي، فأتى أهل مكة، فقالوا: يا ابن أبي سرح! كيف كتبت لابن أبي كبشة القرآن؟ قال: كنت أكتب كيف شئت، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢١﴾﴾ [الأنعام: ٢١].

* **قوله:** ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ...﴾ الآية.

١٩٦٠ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: الأوثان.

* **قوله:** ﴿وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ﴾.

١٩٦١ ـ حدثني محمد بن حمّاد الطهراني، أنبأنا حفص بن عمر العدني، حدثني الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال: قال النضر بن الحارث: إذا كان يوم القيامة شفعت لي اللّات والعزّى، قال: فأنزل الله: ﴿وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ﴾.

* **قوله:** ﴿قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾.

١٩٦٢ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ أن له شريكًا، ﴿أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ﴾ [الرعد: ٣٣] تقولونه أم تجدونه في القرآن أن له شريكًا؟

* [١٢٢/ب] **قوله:** ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾﴾.

١٩٦٣ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا ابن عيينة،

[١٩٦٠] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).
ذكره الخازن ٣/ ١٤٧ بمعناه، ولم ينسبه، وابن كثير ٢/ ٤١١.
[١٩٦١] تابع للأثر رقم (١٩٥٨)، وتقدّم تخريجه.
[١٩٦٢] تقدّم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.
[١٩٦٣] في إسناده صدقة ، وهو: ابن عبد الله بن كثير: ذكره المصنف في الجرح ٤/ ٤٣٣، و سكت عنه.

=

قال: سمعت صدقة يحدّث عن السدي: ﴿تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝١٨﴾، يقول: عما أشرك المشركون.

١٩٦٤ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، حدثنا حجّاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝١٨﴾، قال: هو الإنكاف[1]، أنكف نفسه، يقول: عظّم نفسه، وأنكفته الملائكة، وما سبح له.

١٩٦٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن أبي حمّاد، حدثنا مهران، عن سفيان، عن السدي، عن أبي مالك: ﴿تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝١٨﴾، قال: هذه لقوم محمد ﷺ.

* **قوله:** ﴿وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾.

١٩٦٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن الهروي، حدثنا أبو داود الحفري،

= أخرجه المصنّف بسنده وبلفظه، وبزيادة في آخره في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٩٠)، برقم (١٤٩٠)، المجلد السابع، وكذا أخرجه ابن جرير ١٣/ ٣١٧، برقم (١٥٥٣١).
وأخرجه عبد الرزاق وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٥٢، وساقه مطولًا.
[١٩٦٤] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (١٥١٢).
أخرجه المصنّف بسنده ولفظه، إلا أنه قال: (الانتكاف) في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٩٠)، برقم (١٤٩٢)، المجلد السابع، وكذا أخرجه ابن جرير ١٣/ ٣١٧ بلفظه من طريق الحسين، عن حجّاج، عن ابن جريج برقم (١٥٥٣٠).
وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٥٣، وساقه بلفظه.
[1] الإنكاف هو: التنزيه والتقديس، يقال: نكفت من الشيء، واستنكفت منه؛ أي: أنفت منه، وأنكفته؛ أي: نزهّته عما يستنكف، النهاية ٥/ ١١٦ مادة: نكف.
[١٩٦٥] تقدّم بإسناد ضعيف إلى سفيان، وهو: الثوري في الأثر رقم (٧٠٧)، وأما السدي: فصدوق.
أخرجه المصنّف بسنده ولفظه، وبزيادة فيه، في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٩٠)، برقم (١٤٩٣)، المجلد السابع.
وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٥٢ بلفظه، وبزيادة فيه، وعزاه للمصنّف فقط.
[١٩٦٦] في إسناده ابن أبي نجيح: مدلّس من الثالثة، ولم يصّرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.
وهو في تفسير مجاهد (ص٢٩٢) بزيادة فيه. وأخرجه ابن جرير بلفظه في تفسير سورة =

عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً﴾ [البقرة: ٢١٣]، قال: آدم.

١٩٦٧ ـ وروي عن الثوري: نحو ذلك.

قد تقدّم القول في الأمة في سورة البقرة[١].

*** قوله: ﴿فَٱخْتَلَفُواْ﴾.**

١٩٦٨ ـ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، حدثنا آدم، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب، في قول الله: ﴿فَٱخْتَلَفُواْ﴾، قال: اختلفوا من بعد آدم.

١٩٦٩ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

= البقرة، آية: (٢١٣)، برقم (٤٠٥٠) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به، وبمثله من طريق ابن جريج، عن مجاهد برقم (٤٠٥١، ٤٠٥٢)، ٤/ ٢٧٧، وكذا أخرجه المصنّف بسنده ولفظه، برقم (١٥٧١)، المجلد الثاني. وأخرجه سفيان ـ الثوري ـ في تفسيره (ص٦٦) عن ابن جريج، به. وأخرجه وكيع وعبد بن حميد؛ كما في الدر ١/ ٢٤٢، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ١/ ٢١٤.

[١٩٦٧] ذكره المصنّف في تفسير سورة البقرة، آية: (٢١٣)، برقم (١٥٧٢)، المجلد الثاني. وأخرجه سفيان (ص٦٦) في تفسيره عن ابن جريج، عن مجاهد؛ كما تقدّم في تخريج الأثر السابق.

[١] انظر: الآثار (١٥٧١ ـ ١٥٧٨) في تفسير سورة البقرة ـ المجلد الثاني ـ عند قوله تعالى: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ [البقرة: ٢١٣].

[١٩٦٨] تقدّم إسناده إلى أبي العالية في الأثر (٩٧)، وهو إسناد حسن.

أخرجه ابن جرير ٤/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨، بلفظه مطولًا من طريق ابن أبي جعفر، عن أبيه، به برقم (٤٠٥٣) في تفسير سورة البقرة، آية: (٢١٣)، وكذا أخرجه المصنّف بسنده، برقم (١٥٧٣)، المجلد الثاني. وكذا ذكره السيوطي ١/ ٢٤٢، والشوكاني ١/ ٢١٤.

[١٩٦٩] إسناده صحيح، تقدّم في (٦١).

هو في تفسير مجاهد (ص٢٩٢ ـ ٢٩٣) بلفظ: يعني: حين قتل ابن آدم أخاه.

وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٧ ـ ٤٨، بلفظه من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٥٨٩)، وبمثله من طريق عبد الله، عن ورقاء، به برقم (١٧٠٩٠)، وبنحوه من طريق ابن جريج، عن مجاهد برقم (١٧٥٩١). وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٢، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٣٣.

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟﴾ حين قتل أحد ابني آدم أخاه.

١٩٧٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا الحسن بن عمرو السابري[١]، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة: «فاختلفوا فيه»[٢]، قال: ذكر لنا: أنه كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الهدى، وعلى شريعة من الحق، ثم اختلفوا بعد ذلك، فبعث الله نوحًا، وكان أول رسول أرسله الله إلى أهل الأرض، وبعث عند الاختلاف من الناس وترك الحق، فبعث الله رسله، وأنزل كتابه ليحتجّ به على خلقه.

* قوله: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ ...﴾ الآية.

١٩٧١ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي [١٢٣/أ]، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ﴾، يقول: كان الناس أهل دين واحد، على دين آدم، فكفروا، فلولا أن ربَّك أجّلهم إلى يوم القيامة لقضي بينهم.

[١٩٧٠] في إسناده الحسن بن عمرو: لم أقف على ترجمته.

أخرجه المصنّف بسنده مختصرًا في تفسير سورة البقرة، آية: (٢١٣)، برقم (١٥٨٢)، المجلد الثاني، وكذا أخرجه ابن جرير ٤/ ٢٧٥ من طريق همام بن منبه، عن عكرمة، عن ابن عباس برقم (٤٠٤٨)، والحاكم من طريق همّام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي ٢/ ٥٤٦ ـ ٥٤٧. وذكره ابن كثير ٢/ ٤١١ مختصرًا عن ابن عباس. وأخرجه البزار وابن المنذر عن ابن عباس؛ كما في الدر ١/ ٢٤٢، وساقه مختصرًا، وكذا في فتح القدير ١/ ٢١٤.

[١] قوله: السابري: (بفتح السين المهملة، بعدها الألف، ثم الباء الموحدة، وفي آخرها راء)، هذه النسبة إلى نوع من الثياب يقال لها: السابري، ذكر ذلك السمعاني، ولم يذكر فيمن ينسب إليها الحسن بن عمرو. انظر: الأنساب (٧/ ٣ ـ ٤).

[٢] ليس في هذه الآية لفظ: «فيه»، وفي سورة البقرة: ﴿فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ﴾، آية: (٢١٣).

[١٩٧١] تقدّم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
ذكره السيوطي ٣/ ٣٠٢ بلفظه، وعزاه للمصنّف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٣٣.

* قوله: ﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ...﴾ الآية.

١٩٧٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾﴾، قال: خوَّفهم عذابَه، وعقوبتَه، ونقمتَه.

* قوله: ﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً﴾.

١٩٧٣ ـ ذُكِرَ عن مسلم بن إبراهيم، حدثنا مستور بن عباد الهنائي، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ﴾، قال: ذاك المنافق.

* قوله: ﴿إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا﴾.

١٩٧٤ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا﴾، قال: استهزاءٌ، وتكذيبٌ.

١٩٧٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا أبو عاصم،

[١٩٧٢] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٣٩).

ذكره السيوطي ٣/٣٠٢ بلفظه دون قوله: ونقمته، وعزاه للمصنّف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/٤٣٦.

[١٩٧٣] إسناده ضعيف؛ لأنه معلق.

ذكره ابن الجوزي ٤/١٨ بلفظ: وهذا في حق المنافقين.

[١٩٧٤] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٩٣) بلفظ: يعني: استهزاءً بالرسل وتكذيبًا بالقرآن. وأخرجه ابن جرير ١٥/٤٩ بلفظه من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٥٩٢)، وبمثله من طريق عبد الله، عن ورقاء، به (١٧٥٩٣)، وبمثله ـ أيضًا ـ من طريق ابن جريج، عن مجاهد برقم (١٧٥٩٤). وذكره البغوي والخازن بلفظه ٣/١٤٨، وابن الجوزي ٤/١٨، ونسبه ـ أيضًا ـ لمقاتل، وابن كثير ٢/٤١٢. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/٣٠٣، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/٤٣٦.

[١٩٧٥] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح، وعلي بن الحسين هو: ابن الجنيد، وأبو عاصم، هو: الضحاك بن مخلد.

ذكره ابن الجوزي كما في تخريج الأثر رقم (١٩٧٣).

عن مستور، قال: سئل الحسن عن هذه الآية: ﴿إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَاۚ﴾، قال الحسن: منافق والله.

* **قوله:** ﴿قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًاۚ ...﴾ الآية.

١٩٧٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، قال: كل مكر في القرآن؛ فهو: عمل.

* **قوله:** ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِۖ﴾.

١٩٧٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو بكير النخعي، عن جويبر، عن الضحاك، قوله: ﴿فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِۖ﴾، قال: «البر»: بادية الأعراب، و«البحر»: الأمصار، والقرى.

* **قوله:** ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾.

١٩٧٨ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم قال: وقرأ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾، قال: وذكر هذا، ثم غدا الحديث في حديث آخر عنه لغيرهم، قال: ﴿وَجَرَيْنَ بِهِم﴾، قال: فعدا الحديث عنهم، فأول شيء كنتم في الفلك، وجرين بهؤلاء لا يستطيع [١٢٣/ب] يقول: جرين بكم وهو يحدث قومًا آخرين، ثم ذكر هذا؛ ليجمعهم وغيرهم، ﴿وَجَرَيْنَ بِهِم﴾ هؤلاء، وغيرهم من الخلق ﴿بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾، فقرأ حتى بلغ: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾.

[١٩٧٦] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٢٣٩)، وسفيان هو: ابن عيينة.
ذكره السيوطي ٣/٣٠٣ بلفظه، وعزاه للمصنّف فقط.

[١٩٧٧] إسناده ضعيف؛ لضعف جويبر، وهو: ابن سعيد الأزدي: ضعيف جدًا، وفيه أيضًا أبو بكير النخعي، وهو: عبد الله بن سعيد بن خازم: مقبول.
لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٩٧٨] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٢٩).
ذكره السيوطي ٣/٣٠٣ بلفظه، إلا أنه قال في أوله: ذكر (بدون واو)، وقال: «فعزا الحديث» بدل: «فعدا»، وليس فيه: ﴿بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾... إلخ، وعزاه للمصنّف فقط.

* قوله: ﴿جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ ...﴾ الآية.

١٩٧٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا يعلى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد، قال: «الريح»: من روح الله، فإذا رأيتموها فاسألوا الله من خيرها، وتعوذوا بالله من شرِّها.

* قوله: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ﴾.

١٩٨٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثني عقبة، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد، قال: ما كان من ظنٍّ في القرآن؛ فهو: يقين.

* قوله: ﴿دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾.

١٩٨١ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا سفيان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، في قوله: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾، قال: هيا شراهيا[١] تفسيره: يا حيُّ! يا قيومُ!

١٩٨٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني،

[١٩٧٩] إسناده صحيح. ويعلى هو: ابن عبيد.
لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.
[١٩٨٠] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٧٥٠).
[١٩٨١] إسناده صحيح. وسفيان هو: الثوري، وأبو عبيدة هو: ابن عبد الله بن مسعود.
أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٥١ بسنده ولفظه برقم (١٧٥٩٦).
وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن الثوري، به (ل١٠٨).
[١] كذا في الأصل وفي اللسان ١٣/ ٥٠٦ مادة: شره، وقال في سهم الألحاظ (ص٥٧): والصواب أن يقال: إهْيا أشره إهيا؛ أي: الأزلي الذي لم يزل. وفي القاموس ٤/ ٤١٠: يونانية وفي الهامش نقلًا عن الشارح: أو سريانية أو عبرانية وهذا أصح.
[١٩٨٢] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٤٥٧).
وتقدّم بسنده ولفظه، دون قوله: في البحر، في الأثر رقم (١٩٤٢).
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٥١ بلفظه من طريق محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٧٥٩٥).
وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه، إلا أنه قال: «النية» بدل: «الدعاء» (ل١٠٨).

حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾، قال: إذا مسّهم الضر في البحر أخلصوا لله الدعاء.

١٩٨٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾، قال: إذا قلت: لا إله إلا الله فقل على إثرها: الحمد لله رب العالمين.

١٩٨٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد، عن ابن عجلان، عن عباس بن عبد الله بن معبد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «**الإخلاص**»: هكذا، وأشار أبو خالد بأصبعه السبابة.

* **قوله:** ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾﴾.

١٩٨٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمّي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قال: إذا ضلّ الرجل الطريق دعا الله مخلصًا: ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿فَلَمَّآ (أَنجَىٰهُمْ)[١] إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾.

١٩٨٦ ـ حدثنا حجّاج بن [١٢٤/أ] حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يَبْغُونَ﴾، قال: يلتمسون.

[١٩٨٣] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح. وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة.
لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٩٨٤] في إسناده أبو خالد، هو: سليمان بن حيان الأحمر: صدوق يخطئ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.
لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٩٨٥] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (١٢٨).
أخرجه المصنّف بسنده ولفظه، دون قوله: مخلصًا، في تفسير سورة الأنعام، آية: (٦٣)، برقم (٣٤٦)، المجلد السادس، وكذا أخرجه ابن جرير ١١/ ٤١٥ باختلاف يسير برقم (١٣٣٤٢).
وذكره السيوطي (١٦/٣)، والشوكاني ٢/ ١٢٦.

[١] في الأصل: (نجاهم). وصوابه ما أثبت؛ وانظر: معجم القراءات القرآنية ٢/ ٣٤٣.

[١٩٨٦] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).
لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

* **قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾.**

١٩٨٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا أبو غسان، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾؛ أي: للفريقين جميعًا: من الكفار، والمنافقين.

* **قوله: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم﴾.**

١٩٨٨ ـ حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني كثير بن جعفر بن أبي كثير، حدثني زيد بن أسلم؛ أن النبيَّ ﷺ قال: «لا يؤخِّر الله عقوبة البغي؛ فإن الله قال: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم﴾».

١٩٨٩ ـ حدثني أبي، حدثنا عبدة بن سليمان، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا يونس، عن الزهري، قال: بلغنا؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَبْغِ، ولا تُعِنْ باغيًا؛ فإن الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم﴾».

[١٩٨٧] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٤٦).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه، إلا أنه قال: الفريقين، في تفسير سورة البقرة، آية: (٢١)، برقم (٢١٦)، المجلد الأول. وأخرجه ابن جرير ١/ ٣٦٣ بلفظه من طريق محمد بن حميد، عن سلمة، به برقم (٤٧٢). وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٥؛ كما في ابن جرير.

وكذا ذكره ابن كثير معلّقًا عن ابن إسحاق، به ١/ ٥٧. وذكره السيوطي في ١/ ٣٣، والشوكاني ١/ ٥١، وفيهما: «والمؤمنين» بدل: «والمنافقين».

[١٩٨٨] في إسناده كثير بن جعفر: أورده المصنف في الجرح ٧/ ١٥٠، وسكت عنه.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٠٣ بلفظه، وعزاه للمصنّف فقط.

[١٩٨٩] إسناده حسن، ويونس قال عنه الذهبي: ثقة حجة، وهو من مراسيل الزهري.

أخرجه الحاكم بلفظه، إلا أنه قال: «ولا تكن» بدل: «ولا تعن» من حديث أبي بكرة ﷺ، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي؛ كتاب التفسير؛ تفسير سورة يونس ﷺ ٢/ ٣٣٨. وذكره السيوطي ٣/ ٣٠٣ بلفظه، إلا أنه قال: «ولا تكن» بدل: «ولا تعن»، وعزاه للمصنّف فقط.

* **قوله:** ﴿مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ﴾.

١٩٩٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن الأعمش: ﴿مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ﴾، قال: مثل زاد الرعي.

١٩٩١ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ﴾، قال: هي متاع متروكة، أوشكت ـ والله الذي لا إله إلا هو ـ أن تضمحلَّ عن أهلِها، فخذوا من هذا المتاع طاعة الله إن استطعتم، ولا قوة إلا بالله.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُكُمۡ﴾.

١٩٩٢ ـ حدثنا عصام بن الرواد، حدثنا آدم، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

* **قوله:** ﴿فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٢٣﴾.

١٩٩٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، حدثنا

[١٩٩٠] إسناده حسن، وقبيصة: تابعه مهران في الأثر (١٠٧٧). وسفيان هو: الثوري.
تقدّم بلفظه، إلا أنه قال: كزاد، برقم (١٠٧٧).

[١٩٩١] في إسناده محمد بن عيسى الدامغاني: مقبول.
لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٩٩٢] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٩٧).
أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٨)، برقم (٣٠٤)، المجلد الأول، وكذا في تفسير سورة الأنعام، آية: (٦٠)، برقم (٣٣٣)، المجلد السادس. وأخرجه ابن جرير ١/ ٤١٩ بلفظه، إلا أنه قال: ثم رجعوا، وبزيادة في أوله، من طريق ابن أبي جعفر، عن الربيع برقم (٥٨٢)، في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٨). وأخرجه ٢/ ٢٣ ـ أيضًا ـ من طريق المثنى بن إبراهيم، عن آدم، به برقم (٨٦٧) في تفسير سورة البقرة، آية: (٤٦). وانظر: ابن كثير ١/ ٦٧. وذكره السيوطي ١/ ٦٨ بلفظ: راجعون إليه يوم القيامة. في تفسير سورة البقرة، آية: (٤٦). وذكره الشوكاني ١/ ٦٠ بلفظه، في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٨).

[١٩٩٣] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٣٩).
أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنعام، آية: (١٦٤)، برقم (١٢٤٤)، المجلد السادس.

عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قال: يبعثهم الله من بعد الموت؛ فيبعث أولياءَهُ وأعداءَهُ، فينبئهم بأعمالهم.

* **قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾.**

١٩٩٤ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال: ضرب الله مثلًا حسنًا [١٢٤/ب]، وكل أمثاله حسن، وهو مثل ضربه الله للمؤمن والكافر فيما أوتيا.

١٩٩٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حمّاد بن زيد، عن عبد الجليل، عن شهر بن حوشب؛ أن أبا هريرة قال: ما نزل قطر إلا بميزان.

١٩٩٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق،

[١٩٩٤] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (١٢٨).

أخرجه ابن جرير ٥/٥٤٨ بسنده ولفظه مطولًا في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٦٦)، برقم (٦١٠١). وكذا ذكره ابن كثير ١/٣١٩، والسيوطي ١/ ٣٤٠.

[١٩٩٥] في إسناده عبد الجليل بن عطية القيسي: صدوق يهم، وبقية رجاله ثقات.

لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٩٩٦] إسناده حسن.

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ١/ ٣٤، وساقه بلفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٢)، وكذا في فتح القدير ١/ ٥١، إلا أنه قال: «على السحاب» بدل: «السحابة».

فائدة: قول عكرمة ـ رحمه الله تعالى ـ معارض للنصوص الصريحة من أن الماء إنما ينزل من السحاب الذي يسخره الله تعالى بين السماء والأرض، من ذلك قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾ [النور: ٤٣]، والودق: هو المطر، وقوله: تعالى: ﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾﴾ [فاطر: ٩]، وغيرها من الآيات.

والسماء في الآية الكريمة من سورة يونس هو السحاب، سمّي سماء؛ لارتفاعه؛ فكل ما علاك فهو سماء. وهذا موافق لما كشف عنه العلم الحديث، وهو من إعجاز القرآن الذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾ [فصلت: ٤٢].

وما سوى ذلك ـ كقول عكرمة وغيره ـ فهو من الإسرائيليات الباطلة التي تسربت إلى كتب التفسير ـ والله تعالى أعلم ـ.

حدثنا الحسين بن واقد، أنبأنا علباء بن أحمر، عن عكرمة، قال: ينزل الله الماء من السماء السابعة، فتقع القطرة منه على السحابة مثل البعير.

* **قوله تعالى:** ﴿فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ﴾.

١٩٩٧ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه، قال: أما: ﴿فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ﴾: فاختلط، فنبت بالماء من كلِّ لون.

* **قوله:** ﴿مِمَّا يَأۡكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلۡأَنۡعَٰمُ﴾.

١٩٩٨ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا عمرو بن حمّاد، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَٱلۡأَنۡعَٰمُ﴾، قال: ﴿وَٱلۡأَنۡعَٰمُ﴾: الراعية.

* **قوله:** ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا﴾.

١٩٩٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أحمد بن بشير، حدثنا شعبة،

[١٩٩٧] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (١٨٨)، ويشهد له ما أخرجه ابن جريج ـ كما سيأتي في التخريج ـ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٥ بنحوه، وبأطول منه، من طريق ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس برقم (١٧٥٩٨). وذكره البغوي والخازن مختصرًا، ونسباه لابن عباس ٣/ ١٥٠. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٤، وساقه بلفظ ابن جرير، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٤٠.

[١٩٩٨] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٥٠).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٤)، برقم (٢١٥)، المجلد الثالث.

[١٩٩٩] في إسناده أحمد بن بشير: صدوق له أوهام؛ فالإسناد ضعيف، ولكن تابعه محمد بن جعفر المعروف بغندر عند ابن جرير، وهو: ثقة؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير في تفسير سورة الإسراء، آية: (٩٣)، من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة ١٥/ ١٦٣، ومن طريق الثوري، عن رجل، عن الحكم، به ١٥/ ١٦٣. وكذا أخرجه أبو عبيد في فضائله، وعبد بن حميد، وابن المنذر، =

عن الحكم، عن مجاهد، قال: ما كنت أدري ما الزخرف حتى قرأت قراءة عبد الله: ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِن «ذهب»﴾ [الإسراء: ٩٣][١].

* قوله: ﴿وَازَّيَّنَتْ﴾.

٢٠٠٠ - حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿وَازَّيَّنَتْ﴾، قال: أنبتت، وحسنت.

* قوله: ﴿وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ ...﴾ الآية.

٢٠٠١ - حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا شعيب بن إسحاق، حدثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا﴾؛ أي: والله لمن تشبثّ بالدنيا وحدب عليها[٢]، لتوشك الدنيا أن تلفظه، وأن تقصى[٣] منه، وتفارقه، أعجب ما تكون إليه.

= وابن الأنباري في المصاحف، وأبو نعيم في الحلية؛ كما في الدر، وساقه باختلاف يسير ٤/٢٠٣، وكذا في فتح القدير ٣/٢٥٩، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: لم أكن أحسن.

أقول: هذ التفسير يصلح في سورة الإسراء لا هنا؛ لأنّ المراد بزخرف الأرض هنا: حسنها وبهاؤها - والله تعالى أعلم -. انظر: جامع البيان ١٥/٥٥.

[١] القراءة المتواترة: ﴿مِن زُخْرُفٍ﴾.

[٢٠٠٠] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٤٥٧).

أخرجه ابن جرير ١٥/٥٧ بلفظه عن محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٧٦٠٠). وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه عن معمر، عن قتادة (ل١٠٨).

وانظر: ابن كثير ٢/٤١٣، ولم ينسبه. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/٣٠٤، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٤٠.

[٢٠٠١] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (١٨٨٦).

أخرجه ابن جرير ١٥/٥٧ بإسناد آخر صحيح بلفظه، إلا أنه قال: لئن تشبث... وتقضى منه، ودون قوله: وتفارقه... إلخ، برقم (١٧٥٩٩).

[٢] يقال: حدب عليه يحدب إذا عطف، النهاية ١/٣٤٩، وانظر: الصحاح ١/١٠٨ مادة: حدب.

[٣] كذا في الأصل: (تقصى) - بالصاد -، وكأن على الصاد شدة، وفي ابن جرير: (تقضى) - بالضاد -.

* **قوله:** ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾.

٢٠٠٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾، قال: كأن لم تعش، كأن لم تنعم بالأمس.

٢٠٠٣ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر، عن أسباط، عن السدي: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾ [١٢٥/أ]: بزينتها.

* **قوله تعالى:** ﴿كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ﴾.

٢٠٠٤ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ﴾: أما: ﴿نُفَصِّلُ﴾: فنبيّن.

* **قوله:** ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾﴾.

٢٠٠٥ ـ حدثني أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾﴾؛ يعني: في زوال الدنيا وفنائها، وإقبال الآخرة وبقائها.

٢٠٠٦ ـ حدثنا أبي، قال علي بن محمد الطنافسي، حدثنا أبو أسامة،

[٢٠٠٢] تابع للأثر رقم (٢٠٠٠)، وتقدّم تخريجه، إلا أن ابن جرير ١٥/٥٨ أخرجه برقم (١٧٦٠٢). وذكره ابن كثير مختصرًا ٢/٤١٣.

[٢٠٠٣] تقدّم إسناده في (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢٠٠٤] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٨٣٧).

[٢٠٠٥] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير ٥/٥٥٥ بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (٦١١٩) في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٦٦).

[٢٠٠٦] في إسناده الصعق بن حَزْن: صدوق يهم، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف. وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة، والصعق هو: ابن حَزْن بن قيس.

أخرجه المصنّف بسنده، وباختلاف يسير في تفسير سورة البقرة، آية: (٢١٩)، برقم (١٧١٨)، المجلد الثاني. وكذا أخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ١/٢٥٥، ونقله =

عن الصعق التميمي، قال: شهدت الحسن وقرأ هذه الآية: ﴿يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾﴾، قال: هي ـ والله ـ لمن تفكّر فيها، فعلم أن الدنيا دار بلاء، ثم دار فناء، وليعلم أن دار الآخرة دار جزاء، ثم دار بقاء.

٢٠٠٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا عمرو بن حمران، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾﴾، قال: هذا مثل ضربه الله، فاعقلوا عن الله أمثاله؛ فإن الله يقول: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [العنكوت: ٤٣].

الوجه الثاني:

٢٠٠٨ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأنا عبد الرزاق، عن الثوري، قال: قال مجاهد: ﴿يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾﴾: يطيعون.

* **قوله تعالى:** ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ﴾.

٢٠٠٩ ـ حدثني أبي، حدثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة، حدثنا

= ابن كثير عن المصنّف بسنده ولفظه، وقال: وهكذا قال قتادة وابن جريج وغيرهما ١/ ٢٥٦.

[٢٠٠٧] تقدم إسناده في الأثر رقم (١٩٩١).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٦٦)، برقم (٣٠٤٣)، المجلد الثاني. وكذا أخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ١/ ٣٤١، وساقه بلفظه.

[٢٠٠٨] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير ٥/ ٥٥٥ بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٦٦). وكذا أخرجه المصنّف في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٦٦)، برقم (٣٠٤٢)، المجلد الثاني.

[٢٠٠٩] في إسناده عبّاد بن راشد: صدوق له أوهام، وصحّحه الحاكم، والأستاذ أحمد شاكر.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٦٠ ـ ٦١ مع بعض الاختلاف، وبزيادة فيه، عن الحسين بن سلمة، به برقم (١٧٦٠٨). وأخرجه الإمام أحمد ٥/ ١٩٧ بزيادة فيه من طريق همّام، عن قتادة، به. وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٨٢ بنحوه، وبزيادة فيه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وذكره ابن كثير ٢/ ٤١٤ مع بعض الاختلاف بزيادة فيه.

وأخرجه أبو الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٤، وفي سياقه اختلاف وزيادة، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٤٠.

عبد الملك بن عمرو، حدثنا عبّاد بن راشد، عن قتادة، حدثني خليد بن عبد الله العصري، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفس محمد بيده، ما من يوم طلعت فيه شمسه إلا وبجنبتيها[١] ملكان يناديان، يسمعه خلق الله كلهم إلا الثقلين: يا أيها الناس! هلموا إلى ربّكم، وأنزل الله ذلك في القرآن، فأنزل قرآنًا في قوله: يا أيها الناس! هلموا إلى ربّكم: ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَـٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾».

٢٠١٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا يحيى بن يمان، عن عمار بن (عمارة)[٢]، عن الحسن، قال: ما من ليلة إلا ينادي (منادٍ)[٣]: يا صاحبَ [١٢٥/ب] الخيرِ! هلمَّ، ويا صاحبَ الشرِّ! أقصر، فقال رجل للحسن: أتجدها في كتاب الله؟ قال: نعم ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَـٰمِ﴾.

٢٠١١ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا شعيب بن إسحاق، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَـٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾، قال: ذُكِرَ لنا: أن في التوراة مكتوبًا: يا باغي الخير! هلُم، ويا باغي الشرِّ! انته.

---

[١] قوله: بجنبتيها: أي جانبيها، وجنبة الوادي: جانبه وناحيته، وهي بفتح النون، والجنبة: (بسكون النون) الناحية، يقال: نزل فلان جنبة؛ أي: ناحية. النهاية ١/ ٣٠٣، وانظر: الصحاح ١/ ١٠١ مادة: جنب.

[٢٠١٠] في إسناده يحيى بن يمان: صدوق يخطئ كثيرًا، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٠٥ بلفظه، وبزيادة في آخره، وعزاه للمصنّف فقط.

[٢] في الأصل: (عمير)، وهو خطأ صوّبته من كتب التراجم.

[٣] في الأصل: (منادي)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[٢٠١١] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (١٨٨٦).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٦٠ بلفظه، وبإسناد آخر صحيح برقم (١٧٦٠٧)، وأخرجه أحمد في الزهد؛ كما في فتح القدير ٢/ ٤٤١ ـ، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: «اتقه» بدل: «انته». وذكره السيوطي ٣/ ٣٠٥ بلفظه في آخر الأثر السابق، وجعله من كلام الحسن.

٢٠١٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، قال: وقال قتادة: ﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾: «فداره»: الجنة.

* **قوله: ﴿ٱلسَّلَٰمِ﴾.**

٢٠١٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو تميلة، عن أبي المنيب، عن أبي الشعثاء، في قوله: ﴿ٱلسَّلَٰمِ﴾، قال: هو: الله، وهو: اسم من أسمائه ﷻ.

٢٠١٤ ـ وروي عن قتادة.

٢٠١٥ ـ والسدي؛ أنهما قالا: السلام هو الله ـ تبارك وتعالى ـ.

* **قوله: ﴿وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ﴾.**

٢٠١٦ ـ حدثنا عصام بن رواد، حدثنا آدم، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، في قول الله: ﴿وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝٢٥﴾، يقول: يهديهم للمخرج من الشبهات والضلالات والفتن.

[٢٠١٢] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٤٥٧).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٩ بلفظ: الله السلام، وداره الجنة، عن محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٧٦٠٤)، وانظر: (١٧٦٠٥). وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه عن معمر، عن قتادة (ل١٠٨). وذكره البغوي والخازن ٣/ ١٥١ بلفظ ابن جرير. وذكره ابن الجوزي ٤/ ٢٢، ولم ينسبه، وأشار إليه الشوكاني ٢/ ٤٤٠، وقال: أخرجه أبو الشيخ.

[٢٠١٣] في إسناده أبو المنيب: عبيد الله بن عبد الله: صدوق يخطئ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره الخازن ٣/ ١٥١، ولم ينسبه.

[٢٠١٤] تابع للأثر رقم (٢٠١٢)، وتقدّم تخريجه.

[٢٠١٥] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ، وتقدّم في الأثر رقم (٢٠١٣) أن الخازن ذكره دون أن ينسبه لأحد.

[٢٠١٦] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٩٧).

أخرجه عبد الرزاق وابن جرير؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٤، وساقه بلفظه، إلا أنه قدّم الفتن على الضلالات، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٤٠، وعزاه للمصنّف فقط.

* **قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾.**

قد تقدّم تفسير الصراط المستقيم غير مرة[١].

٢٠١٧ ـ حدثنا يحيى بن عبدك، حدثنا خالد بن عبد الرحمٰن المخزومي، حدثنا عمر بن ذرٍّ، عن مجاهد، في قوله: ﴿صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾، قال: الحق.

* **قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾.**

٢٠١٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن المصفَّى، حدثنا سويد بن عبد العزيز، حدثنا زهير بن محمد، عمَّن سمع أبا العالية، عن أبيّ بن كعب، قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾، قال: أهل التوحيد.

والوجه الثاني:

٢٠١٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

---

[١] انظر: قوله تعالى: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ في تفسير سورة الفاتحة، آية: (٦)، رقم (٣٢، ٣٦)، المجلد الأول.

[٢٠١٧] في إسناده خالد بن عبد الرحمن المخزومي: متروك؛ فالإسناد ضعيف جدًّا.
أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الفاتحة، آية: (٦)، برقم (٣٥)، المجلد الأول.
وذكره ابن الجوزي ٤/ ٢٢، ونسبه ـ أيضًا ـ لقتادة. وذكره ابن كثير ١/ ٢٧ بلفظه، وقال: وهذا أشمل، ولا منافاة بينه وبين ما تقدّم.
فائدة: قال ابن جرير ـ رحمه الله تعالى ـ: (أجمعت الأمة من أهل التأويل جميعًا على أن ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾: هو الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه، وكذلك ذلك في لغة جميع العرب).اهـ ١/ ١٧٠.

[٢٠١٨] إسناده ضعيف؛ لضعف سويد بن عبد العزيز والكلام في زهير بن محمد. وكذلك جهالة الواسطة بين زهير وأبي العالية.
أخرجه الدارقطني، وابن مردويه، واللالكائي، والبيهقي في كتاب الرؤية؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٥، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٤١.

[٢٠١٩] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٢).
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٧١ بلفظه من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم (١٧٦٤٢).
وذكره الخازن بلفظه ٣/ ١٥١، وانظر: زاد المسير ٤/ ٢٣.
وأخرجه ابن المنذر، والبيهقي؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٦، وساقه بلفظه.

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾، قال: الذين شهدوا أن لا إله إلا الله.

٢٠٢٠ ـ وروي عن سعيد بن المسيّب.

٢٠٢١ ـ وعكرمة: مثل ذلك.

والوجه الثالث:

٢٠٢٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا إبراهيم بن أبي [١٢٦/أ] مليح، عن داود بن أبي زنبر، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، في قول الله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾، قال: أحسنوا عبادة ربهم.

* قوله تعالى: ﴿الْحُسْنَى﴾.

٢٠٢٣ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا صفوان بن صالح الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا زهير بن محمد، حدثني من سمع أبا العالية الرياحي،

[٢٠٢٠] لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢٠٢١] لم أقف على من نسبه إلى عكرمة، ولكن أخرجه ابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ كما في الدر ٣/٣٠٦.

فائدة: أخرج ابن مردويه عن ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ في قول الله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾، قال: «أحسنوا شهادة أن لا إله إلا الله...» الحديث.

وأخرجه أبو الشيخ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ مثله؛ وأخرج أبو الشيخ عن قتادة مثله؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦.

[٢٠٢٢] في إسناده إبراهيم وداود: لم أقف على ترجمتهما.

[٢٠٢٣] في إسناده جهالة الواسطة بين زهير وأبي العالية، وزهير بن محمد: متكلَّم فيه.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٦٩ بلفظه من طريق عمرو بن أبي سلمة، عن زهير، به برقم (١٧٦٣٣). وذكره ابن الجوزي ٤/ ٢٤، وابن جزي في التسهيل ٢/ ١٦٨، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ٢/ ٤١٤ بلفظه معلّقًا عن زهير، به.

وهو تابع للأثر رقم (٢٠١٨)، فانظر: تخريجه هناك.

يحدث عن أبيّ بن كعب: سألت رسول الله ﷺ عن الزيادتين في كتاب الله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ﴾، قال: ﴿الْحُسْنَىٰ﴾: الجنة.

٢٠٢٤ ـ وروي عن أبي موسى الأشعري.

٢٠٢٥ ـ وسعيد بن المسيّب.

٢٠٢٦ ـ وعبد الرحمٰن بن أبي ليلى.

٢٠٢٧ ـ والحسن.

٢٠٢٨ ـ وقتادة.

٢٠٢٩ ـ والضحّاك.

[٢٠٢٤] أخرجه هناد في الزهد بإسناد فيه أبو بكر الهذلي، وهو: متروك الحديث برقم (١٧٢)، ١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠، وابن جرير بإسناد فيه المثنى شيخه: لم أقف على ترجمته برقم (١٧٦١٧)، وانظر: رقم (١٧٦١٨)، ١٥/ ٦٤ ـ ٦٥. وأخرجه اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة بإسناد فيه أبان، وهو: متروك ٢/ ٤٤٤. وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد بإسناد فيه أبو بكر الهذلي، وهو: متروك الحديث (ص١٨٤).

وذكره البغوي والخازن ٢/ ١٥١، والسيوطي في الإكليل (ص١٢٤)، وقال: وأخرجه ابن أبي حاتم عن أبي موسى الأشعري وخلق من التابعين؛ فالتفسير بذلك متواتر فيه، وفيه الرد على من أنكر الرؤية. وأخرجه ابن المنذر، وأبو الشيخ، والدارقطني، والبيهقي؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٦، وساقه بلفظه. وأخرجه ابن مردويه، والدارقطني في الرؤية؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٥ ـ أيضًا ـ وساقه بلفظه عن أبي موسى، عن رسول الله ﷺ، وكذا ذكر المرفوع في فتح القدير ٢/ ٤٤١.

[٢٠٢٥] لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢٠٢٦] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بإسناد صحيح (ل٢٠٩).

وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٦٦ بإسناد فيه المثنى شيخه: لم أقف على ترجمته برقم (١٧٦٢٢). وأخرجه الدارقطني؛ كما في الدر (٣/ ٣٠٦).

[٢٠٢٧] ذكره البغوي والخازن (٣/ ١٥١ ـ ١٥٢).

[٢٠٢٨] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، عن قتادة (ل١٠٨).

وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٦٨ بإسنادين صحيحين برقم (١٧٦٢٩، ١٧٦٣٠). وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٦. وأخرجه الدارقطني في الدر ٣/ ٣٠٦ أيضًا.

[٢٠٢٩] ذكره البغوي والخازن ٣/ ١٥١ ـ ١٥٢.

٢٠٣٠ ـ وعكرمة: مثل ذلك.

والوجه الثاني:

٢٠٣١ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر، عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ﴾، قال: ﴿الْحُسْنَىٰ﴾: مثلها.

٢٠٣٢ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ﴾، قال: ﴿الْحُسْنَىٰ﴾: الجنة.

والوجه الثالث:

٢٠٣٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن المغيرة، أخبرنا جرير، عن ليث، عن ابن سابط، في قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ﴾، قال: ﴿الْحُسْنَىٰ﴾: النضرة.

[٢٠٣٠] ذكره البغوي والخازن ٣/ ١٥١ ـ ١٥٢.

[٢٠٣١] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (٣٢).

أخرجه ابن جرير بلفظ: هو مثل قوله: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]، من طريق محمد بن سعد، عن ابن عباس برقم (١٧٦٣٧). وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٧٠ ـ أيضًا ـ بلفظه عن مجاهد بإسناد فيه المثنى شيخ الطبري: لم أقف على ترجمته برقم (١٧٦٤٠).

وذكره ابن قتيبة (ص١٩٥) بلفظ: المثل، ولم ينسبه.

وأخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر عن مجاهد؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٦، وساقه بلفظه، وعزاه ـ أيضًا ـ للمصنّف. وذكره السيوطي ٣/ ٣٠٦ ـ أيضًا ـ بلفظ ابن جرير عن ابن عباس.

[٢٠٣٢] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٧١ بلفظه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٧٦٤١).

[٢٠٣٣] في إسناده ليث، وهو: ابن أبي سليم: صدوق، اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك، ولكنه يحتمل في مثل هذا؛ فالإسناد ضعيف. وجرير هو: ابن عبد الحميد، وابن سابط هو: عبد الرحمٰن.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٦٩ بلفظه من طريق ابن حميد، عن جرير، به برقم (١٧٦٣٢). وذكره ابن كثير ٢/ ٤١٤.

* **قوله: ﴿وَزِيَادَةٌ﴾.**

٢٠٣٤ ـ حدثنا الحسن بن عرفة العبدي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن صهيب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أهلُ الجنةِ الجنةَ، نودوا: يا أهل الجنة؛ إن لكم عند الله موعودًا لم تروه، قال: فيقولون: وما هو؟ ألم يبيّض وجوهنا، ويزحزحنا عن النار، ويدخلنا الجنة؟ قال: فيكشف الحجاب، فينظرون إليه تبارك وتعالى، فوالله ما أعطاهم الله شيئًا هو أحب إليهم منه»، ثم قرأ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾.

[٢٠٣٤] صحيح، أخرجه مسلم؛ كما سيأتي.

أخرجه مسلم بنحوه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، به برقم (٢٩٩)، في كتاب الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم ﷻ ١/ ١٦٣. وأخرجه أبو داود الطيالسي ـ كما في منحة المعبود ـ ٢/ ٢٤٤، وهناد في الزهد برقم (١٧٣)، ١/ ٢٠١، والترمذي برقم (٣١٠٥) في كتاب التفسير، باب: ومن سورة يونس، وقال: حديث حمّاد بن سلمة وهكذا روى غير واحد عن حمّاد بن سلمة مرفوعًا، وروى سلمان بن المغيرة هذا الحديث عن ثابت عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قوله، ولم يذكر فيه عن صهيب، عن النبي ﷺ ٥/ ٢٨٦، والإمام أحمد ٤/ ٣٣٢، ٦/ ١٥، وابن ماجه في المقدمة برقم (١٨٧)، (١/ ٦٧)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد (ص١٨٠ ـ ١٨١)، وأبو عوانة ١/ ١٥٦، وابن جرير برقم (١٧٦٢٦)، ١٥/ ٦٧، والطبراني في الكبير برقم (٧٣١٥)، ٨/ ٤٧، والبغوي ٣/ ١٥٢، والآجري في الشريعة (ص٢٦١)، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٢/ ٤٦٧، وابن عبد البر في التمهيد ٧/ ١٥٦، وابن منده في كتاب الإيمان ٣/ ٧٤٦، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٥٥، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٤٠٢، وأبو القاسم الجرجاني في تاريخ جرجان (ص٤٥٠) كلهم أخرجوه بنحوه من طريق حمّاد بن سلمة، به، وقد تابع يزيد بن هارون، عن حمّاد جماعة من الرواة، منهم: قبيصة، وعبد الرحمٰن بن مهدي، وعفان بن مسلم، والحجّاج بن المنهال، والأسود بن عامر، كما يظهر ذلك من تتبع الطرق. وانظر: زاد المسير ٤/ ٢٤.

وذكره الخازن بنحوه ٣/ ١٥١ ـ ١٥٢، وابن كثير ٢/ ٤١٤. وأخرجه الدارقطني؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٦، وساقه بلفظه. وأخرجه ابن المنذر، وأبو الشيخ، والدارقطني في الرؤية، وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات كما في الدر ٣/ ٣٠٥ ـ أيضًا ـ، وساقه بنحوه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤١٤.

٢٠٣٥ - حدثنا أبي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبو بكر الهذلي، حدثنا أبو تميمة الهجيمي، قال: سمعت أبا موسى الأشعري يخطب، فتلا هذه الآية [١٢٦/ب]: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قال: «الحسنى»: الجنة، و«الزيادة»: النظر، وإذا أدخلوا الجنة، فنظروا إلى الحلل والثمار، فسألوا الله الزيادة، فيقول: لكم عندي الزيادة؛ النظر إلى وجهي.

قال أبو محمد:

٢٠٣٦ - وروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

٢٠٣٧ - وحذيفة بن اليمان.

٢٠٣٨ - وابن عباس.

٢٠٣٩ - وعبد الرحمٰن بن أبي ليلى.

[٢٠٣٥] في إسناده أبو بكر الهذلي: متروك الحديث.
انظر: تخريج الأثر رقم (٢٠٢٤).

[٢٠٣٦] أخرجه ابن جرير من طريق عامر بن سعد، عن أبي بكر رضي الله عنه برقم (١٧٦١٠)، ورواية عامر عن أبي بكر مرسلة. وأخرجه - أيضًا - من طريق عامر بن سعد، عن سعيد بن نمران، عن أبي بكر برقم (١٧٦١١)، ١٥/ ٦٣، وانظر: رقم (١٧٦٢٧)، ١٥/ ٦٨. وذكره البغوي والخازن ٣/ ١٥١، وابن الجوزي ٤/ ٢٤، وابن كثير ٢/ ٤١٤. وأخرجه ابن أبي شيبة، وابن خزيمة، وابن المنذر، وأبو الشيخ، والدارقطني، وابن منده في الرد على الجهمية، وابن مردويه، واللالكائي، والآجري، والبيهقي كلاهما في الرؤية؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٦، وساقه بلفظه دون قوله: عز وجل.

[٢٠٣٧] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٦٤ عن طريق مسلمة بن نذير، عن حذيفة رضي الله عنه برقم (١٧٦١٤). وذكره البغوي والخازن ٣/ ١٥١، وابن الجوزي ٤/ ٢٤، وابن كثير ٢/ ٤١٤. وأخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وأبو الشيخ، والدارقطني، واللالكائي، والآجري، والبيهقي كما في الدر ٣/ ٣٠، وساقه بلفظه دون قوله: عز وجل.

[٢٠٣٨] ذكره ابن الجوزي ٤/ ٢٤، وابن كثير ٢/ ٤١٤.
وأخرجه ابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات، من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٦، وساقه بمثله.

[٢٠٣٩] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بإسناد صحيح (ل١٠٨).
وذكره ابن الجوزي ٤/ ٢٤، وابن كثير ٢/ ٤١٤، وانظر: تخريج الأثر رقم (٢٠٢٤).

٢٠٤٠ ـ وعبد الرحمٰن بن سابط.

٢٠٤١ ـ وعكرمة.

٢٠٤٢ ـ وعامر بن سعد.

٢٠٤٣ ـ والحسن.

٢٠٤٤ ـ ومجاهد.

٢٠٤٥ ـ وقتادة.

٢٠٤٦ ـ وأبي إسحاق.

٢٠٤٧ ـ والضحّاك.

[٢٠٤٠] ذكره ابن الجوزي ٢/ ٤١٤ بلفظ: النصرة (بالصاد)، وهو خطأ مطبعي.
وذكره ابن كثير، وانظر: تخريج الأثر رقم (٢٠٣٣).
[٢٠٤١] ذكره ابن الجوزي ٤/ ٢٤، وابن كثير ٢/ ٤١٤، وانظر: تخريج الأثر رقم (٢٠٣٠).
[٢٠٤٢] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٦٣ ـ ٦٤ من طريق أبي إسحاق، عن عامر بن سعد برقم (١٧٦١٢)، ١٣/ ١٧٦، وانظر: رقم (١٧٦٢٨)، ١٥/ ٦٨.
وذكره ابن كثير ٢/ ٤١٤. وأخرجه الدارقطني عن عامر بن سعد؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٦، وساقه بلفظه دون قوله: ﷺ.
[٢٠٤٣] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٦٧ من طريق عوف، عن الحسن برقم (١٧٦٢٤).
وذكره ابن كثير ٢/ ٤١٤، وانظر: تخريج الأثر رقم (٢٠٢٧).
[٢٠٤٤] ذكره ابن كثير ٢/ ٤١٤.
[٢٠٤٥] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه عن معمر، عن قتادة (ل١٠٨).
وذكره ابن الجوزي ٤/ ٢٤، وابن كثير ٢/ ٤١٤، وانظر: تخريج الأثر رقم (٢٠٢٨).
[٢٠٤٦] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٦٤ من طريق شريك، عن أبي إسحاق برقم (١٧٦١٥). ونسبه ابن كثير ٢/ ٤١٤ إلى محمد بن إسحاق.
وأخرجه الدارقطني عن أبي إسحاق السبيعي؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٦.
[٢٠٤٧] ذكره ابن الجوزي ٤/ ٢٤، وابن كثير ٢/ ٤١٤.
وأخرجه الدارقطني؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٦، وانظر: تخريج الأثر رقم (٢٠٢٩).

٢٠٤٨ - وأبي سنان.

٢٠٤٩ - والسدي: أنّ: «الزيادة»: النظر إلى وجه الله ﷻ.

والوجه الثاني:

٢٠٥٠ - حدثنا كثير بن شهاب، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن الحكم، عن علي بن أبي طالب، في قول الله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قال: فـ«الزيادة»: غرفة لؤلؤ، فيها أربعة أبواب.

والوجه الثالث:

٢٠٥١ - حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ﴾، قال: ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: مثلها، ﴿وَزِيَادَةٌ﴾: مغفرة ورضوان.

[٢٠٤٨] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنّف - رحمه الله تعالى -.

[٢٠٤٩] ذكره البغوي والخازن ٣/ ١٥١ - ١٥٢، وابن الجوزي ٤/ ٢٤، ونسبه - أيضًا - إلى أبي موسى الأشعري ومقاتل.

وذكره ابن كثير ٢/ ٤١٤. وأخرجه الدارقطني؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٦، وساقه بلفظه.

[٢٠٥٠] في إسناده عمرو بن أبي قيس: صدوق له أوهام، وهو وإن تابعه فضيل بن عياض وجرير عند ابن جرير - كما سيأتي في تخريجه -، إلا أن الحكم بن عتيبة لم يسمع من علي ﵁؛ فهو ضعيف لإرساله.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير من طريق فضيل بن عيّاض وجرير، عن منصور بن المعتمر، به برقم (١٧٦٣٤، ١٧٦٣٦)، ومن طريق حكام، عن عمرو، به برقم (١٧٦٣٥)، ١٥/ ٦٩. وذكره ابن الجوزي ٤/ ٢٤، وقال: رواه الحكم عن علي، ولا يصح.

وأخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في الرؤية؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٦، وساقه باختلاف يسير، وبزيادة في آخره، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٤١.

[٢٠٥١] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٩٣) بلفظه، إلا أنه قدم (مثلها).

وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٧٠ بلفظه من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٦٤٠)، وانظر: زاد المسير ٤/ ٢٥. وذكره الخازن ٣/ ١٥٢. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٦، وساقه باختلاف يسير جدًا.

والوجه الرابع:

٢٠٥٢ ـ حدثنا أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبيد بن يعيش، حدثنا محمد بن الصلت، عن قيس، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن علقمة بن قيس، في قوله: ﴿وَزِيَادَةٌ﴾، قال: «الزيادة»: العشر: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠].

والوجه الخامس:

٢٠٥٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قال: «الزيادة»: ما أعطاهم الله في الدنيا، لا يحاسبهم بها يوم القيامة.

* قوله: ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ﴾.

٢٠٥٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري،

[٢٠٥٢] رجاله ثقات إلا أبا شيبة، وقيس، وكلاهما: صدوق؛ فالإسناد حسن. وأبو ظبيان هو: حصين بن جندب.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٧٠ بمعناه من طريق جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن علقمة بن قيس، برقم (١٧٦٣٨).

وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٦، وساقه بلفظه.

[٢٠٥٣] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٧١ باختلاف يسير، وبزيادة في آخره من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٧٦٤١). وذكره ابن الجوزي ٤/ ٢٥. والخازن ٣/ ١٥٢.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٦، وساقه باختلاف يسير.

[٢٠٥٤] في إسناده ابن جريج: مدّلس من الثالثة، ولم يصرّح بالسماع، وعطاء الخراساني: صدوق يهم كثيرًا، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٧٣ بلفظه، إلا أنه قال: الوجوه بالجمع، من طريق الحسين، عن حجّاج، به برقم (١٧٦٤٥). وذكره البغوي بلفظه ونسبه ـ أيضًا ـ إلى قتادة ٣/ ١٥٢.

وذكره ابن الجوزي ٤/ ٢٥ بلفظ: سواد الوجوه من الكآبة.

وذكره الخازن ٣/ ١٥٢، إلا أنه قال: الوجوه. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٦، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: الوجوه. وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٤٢.

حدثنا حجّاج، حدثنا ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس: ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ﴾، قال: سواد الوجه.

٢٠٥٥ ـ وروي عن السدي: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٢٠٥٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا أمية بن بسطام الأزدي، حدثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن ابن [١٢٧/أ] أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿قَتَرٌ﴾، قال: خزي.

* **قوله: ﴿وَلَا ذِلَّةٌ﴾.**

٢٠٥٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا حمّاد بن زيد، حدثنا ثابت، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى؛ أنه تلا هذه الآية: ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ بعد نظرهم إلى ربهم تبارك وتعالى.

* **قوله: ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾﴾.**

٢٠٥٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا أبو غسان ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، قال:

[٢٠٥٥] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢٠٥٦] في إسناده ابن أبي نجيح: مدّلس من الثالثة، ولم يصرّح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره ابن الجوزي ٤/ ٢٥. وذكره السيوطي ٣/ ٣٠٧ بلفظه، وعزاه للمصنّف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٤٢.

[٢٠٥٧] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٧٣ بلفظه، دون قوله: تبارك وتعالى، من طريق عفان وحجّاج ومعلى بن أسد، عن حمّاد، به برقم (١٧٦٤٣، ١٧٦٤٤).

وذكره البغوي والخازن ٢٣/ ١٥٢ ـ ١٥٣. وأخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وأبو الشيخ، والدارقطني؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٧، وساقه بلفظ ابن جرير.

[٢٠٥٨] تقدّم بسنده وبجزئه الأخير في الأثر رقم (٨٩٩)، فانظر: تخريجه هناك.

قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٦﴾؛ أي: من آمن بما كفرتم، وعمل بما تركتم من دينه، فلهم الجنة خالدين فيها، يخبرهم: أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله أبدًا لا انقطاع له.

* قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ...﴾ الآية.

٢٠٥٩ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ٱلسَّيِّئَةِ﴾ [الأعراف: ٩٥]، قال: الشرّ.

* قوله: ﴿وَتَرۡهَقُهُمۡ﴾.

٢٠٦٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿تَرۡهَقُهَا﴾ [عبس: ٤١]، يقول: تغشاها ذلّةٌ.

* قوله: ﴿ذِلَّةٞ﴾.

٢٠٦١ ـ حدثنا أبي، حدثني سريج بن يونس، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحّاك، قوله: ﴿ذِلَّةٞ﴾، قال: الذلّ.

* قوله: ﴿مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۖ﴾.

٢٠٦٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

[٢٠٥٩] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٩٥)، برقم (٧٠٦)، المجلد السابع. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد، وابن المنذر، وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٠٣، وساقه بلفظه.

[٢٠٦٠] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٧٤ بلفظه، وذكر الآية التي هنا، وزاد: (وشدة)، من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم (١٧٦٤٦). وذكره الخازن ٣/ ١٥٣. وذكره السيوطي ٣/ ٣٠٧ بلفظ ابن جرير.

[٢٠٦١] إسناده ضعيف؛ لضعف جويبر، وجويبر يحتمل في مثل هذا.

ذكره الخازن ٣/ ١٥٣، ولم ينسبه

[٢٠٦٢] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٢).

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍۖ﴾: من مانع.

* قوله: ﴿كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًاۚ﴾.

٢٠٦٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًاۚ﴾، قال: ظلمة من الليل.

* قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ﴾.

٢٠٦٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي حمّاد، حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ﴾: فهم أصحاب النار يعذبون فيها.

* [١٢٧/ب] قوله: ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾﴾.

٢٠٦٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا أبو غسان ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، قال:

= ذكره ابن قتيبة (ص١٩٦)، ولم ينسبه، وابن جرير ١٥/ ٧٣، والبغوي والخازن ٣/ ١٥٣، وابن كثير ٢/ ٤١٥. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٧، وساقه بلفظه، وسقطت نسبته إلى ابن عباس؛ ومما يدل على السقوط أن الترضية موجودة هكذا: ﷺ، وأن الشوكاني ٢/ ٤٤٢ ذكره بعد أثر عن ابن عباس، ثم قال: وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عنه، وذكره بلفظه.

[٢٠٦٣] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٤٥٧).
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٧٥ بلفظه عن محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٧٧٤٧).
وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه عن معمر، عن قتادة (ل١٠٩).
وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٧، وساقه بلفظه.

[٢٠٦٤] تقدّم إسناده في (٨٠)، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي حماد: مسكوت عنه.
أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٣٩)، برقم (٤٣٤)، المجلد الأول.

[٢٠٦٥] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٨٧٧).

قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قوله: ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾﴾؛ أي: خالدًا أبدًا.

* **قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾.**

٢٠٦٦ - حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، حدثنا وكيع، عن الأعمش، قال: سمعتهم يذكرون عن مجاهد: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾، قال: «الحشر»: الموت.

* **قوله: ﴿جَمِيعًا﴾.**

٢٠٦٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن نمير، عن حنظلة القاصّ، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قال: يحشر كلُّ شيء، حتَّى إنَّ الذباب يحشر.

٢٠٦٨ - حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا زيد بن الحُباب، عن أبي سنان، عن الضحّاك، في قوله: ﴿جَمِيعًا﴾، قال: البر والفاجر.

* **قوله: ﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ﴾.**

٢٠٦٩ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قال: ما لله من شريك في السماء، ولا في الأرض.

[٢٠٦٦] رجاله كلهم ثقات، ولكن فيه جهالة شيوخ الأعمش.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنعام، آية: (٢٢)، برقم (١٠٧)، المجلد السادس. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٧٩ بلفظه من طريق ابن وكيع، عن أبيه، به برقم (١٧٦٥٠). وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٤٢.

[٢٠٦٧] في إسناده الضحّاك: صدوق كثير الإرسال، ولم يسمع التفسير من ابن عباس.

لم أقف عليه عند غير المصنّف - رحمه الله تعالى -.

[٢٠٦٨] في إسناده سعيد بن سنان أبو سنان الأصغر: صدوق له أوهام، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (١٤٨)، برقم (١٠٧)، المجلد الثاني، وكذا في تفسير سورة المائدة؛ آية: (٤٨)، برقم (٢١٩)، المجلد الخامس.

[٢٠٦٩] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٤٣).

لم أقف عليه عند غير المصنّف - رحمه الله تعالى -.

* **قوله:** ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾.

٢٠٧٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾، قال: فرَّقنا بينهم.

* **قوله:** ﴿وَقَالَ شُرَكَاؤُهُم ...﴾ الآية.

٢٠٧١ ـ وبه، سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَقَالَ شُرَكَاؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾﴾، فقالوا: بلى قد كنَّا نعبدكم.

* **قوله:** ﴿فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾.

٢٠٧٢ ـ وبه، في قوله: ﴿فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾: ما كنَّا نسمع، ولا نبصر، ولا نتكلَّم.

[٢٠٧٠] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٧٩ بلفظه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٧٦٤٩). وذكره البغوي والخازن ٣/ ١٥٣، ولم ينسباه.

وذكره ابن الجوزي ٤/ ٢٧، ونسبه إلى ابن عباس. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٤٢.

[٢٠٧١ و٢٠٧٢] تابعان للأثر السابق.

فائدة: أثار الإمام الخازن ـ رحمه الله تعالى ـ عند تفسير هذه الآية الكريمة سؤالًا، وأجاب عنه فقال: فإن قلت: كيف صدر هذا الكلام من الأصنام وهي جماد لا روح فيها ولا عقل لها؟ قلت: يحتمل أن الله تعالى خلق لها في ذلك اليوم من الحياة والعقل والمنطق حتى قدرت على هذا الكلام. اهـ. ونقل ابن الجوزي عن ابن عباس: إن الله ينطق الأوثان، وقال ابن كثير ـ رحمه الله تعالى ـ: وفي هذا تبكيت عظيم للمشركين الذين عبدوا مع الله غيره ممن لا يسمع، ولا يبصر، ولا يغني عنهم شيئًا، ولم يأمرهم بذلك، ولا رضي به، ولا أراده، بل تبرأ منهم وقت أحوج ما يكونون إليه، وقد تركوا عبادة الحي القيوم، السميع البصير، القادر، العليم بكل شيء. وقال الخازن ـ أيضًا ـ: فإن قلت: إذا أحياهم الله في ذلك اليوم ـ أي: الأصنام ـ فهل يفنيهم أو يبقيهم؟ قلت: الكل محتمل، ولا اعتراض على الله في شيء من أفعاله، وأحوال القيامة غير معلومة إلا ما دل عليه الدليل من كتاب أو سنة. انظر: لباب التأويل ٣/ ١٥٣، وابن كثير (٢/ ٤١٥)، وانظر: زاد المسير ٤/ ٢٧.

٢٠٧٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا عيسى بن جعفر ـ قاضي الري ـ، حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: يأتي على الناس يوم القيامة ساعة فيها لين، يرى أهل الشرك أهل التوحيد، يغفر لهم، فيقولون: ﴿رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾، فيقول الله تعالى: ﴿انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [الأنعام: ٢٤]، ثم يكون من بعدها ساعة فيها شدة، تنصب لهم الآلهة التي كانوا يعبدون من دون الله، فيقول: [١٢٨/أ] هؤلاء الذين كنتم تعبدون من دون الله؟ فيقولون: نعم، هؤلاء الذين كنَّا نعبد، فتقول لهم الآلهة: والله ما كنَّا نسمع، ولا نبصر، ولا نعقل، ولا نعلم أنكم تعبدوننا، فيقولون: بلى والله لإياكم كنَّا نعبد، قال: فتقول لهم الآلهة: ﴿فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢٩﴾﴾.

* **قوله**: ﴿إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢٩﴾﴾.

٢٠٧٤ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢٩﴾﴾، يقول: كل شيء كان يعبد دون الله.

٢٠٧٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا عيسى بن جعفر، حدثنا مسلم بن خالد،

[٢٠٧٣] في إسناده مسلم بن خالد: صدوق كثير الأهام، ولم يتابع، وابن أبي نجيح: مدلّس من الثالثة، ولم يصرّح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره الخازن بأخصر منه ٣/ ١٥٣.

وأخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٤٢، إلا أنه ذكره بأخصر منه.

[٢٠٧٤] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٩٣) بلفظه، إلا أنه قال: من دون الله، وزاد في أوله: هذا قول، وفي آخره: ﷺ. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٨٠ بلفظه، إلا أنه قال: من دون الله، من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٦٥١)، وبمثله عن طريق ابن أبي جعفر، عن ورقاء، به برقم (١٧٦٥٢)، وبإسناد آخر برقم (١٧٦٥٣).

[٢٠٧٥] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٢٠٧٣).

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ۝٢٩﴾، فتقول لهم الآلهة: والله ما كنا نسمع، ولا نبصر، ولا نعقل، ولا نعلم أنكم كنتم تعبدوننا.

* **قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ﴾.**

٢٠٧٦ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ﴾، قال: تختبر.

والوجه الثاني:

٢٠٧٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الربيع بن عبد الله بن خطاف، قال: سمعت الحسن في قوله: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ﴾، قال: هنالك تسلم كل نفس.

والوجه الثالث:

٢٠٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا

[٢٠٧٦] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد بلفظه (ص٢٩٣ ـ ٢٩٤). وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٨١ بلفظه من طريق ابن أبي جعفر، عن ورقاء، به برقم (١٧٦٥٤)، وبمثله من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٦٥٥)، وبإسناد آخر برقم (١٧٦٥٦).

وذكره البغوي ٣/ ١٥٣، ولم ينسبه، وابن الجوزي ٤/ ٢٨. وأخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٤٢.

[٢٠٧٧] إسناده حسن.

لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢٠٧٨] تقدم إسناده برقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره ابن جرير ١٥/ ٨١ بزيادة فيه، ونسبه إلى بعضهم دون تعيين.

وذكره البغوي والخازن ٣/ ١٥٣ بلفظه، ولم ينسباه، وجعلاه تفسيرًا لقراءة: «تتلو»، وذكره ابن كثير ٢/ ٤١٦.

فائدة: «تتلو» بتاءين: هي قراءة حمزة، والكسائي، وخلف، انظر: إرشاد المبتدي (ص٣٦٢)، والنشر ٢/ ٢٨٣، وقال ابن جرير في معنى: ﴿تَبْلُوا۟﴾: تختبر، وأخرج ذلك عن مجاهد، انظر: الآثار (١٧٦٥٤ ـ ١٧٦٥٦)، وأخرج بسند صحيح عن أبي زيد: أنّ ﴿تَبْلُوا۟﴾ بمعنى تعاين. انظر: رقم (١٧٦٥٧)، ١٥/ ٨١ ـ ٨٢.

عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ﴾، يقول: تتبع[١] كل نفس.

* **قوله: ﴿مَّآ أَسْلَفَتْ﴾.**

٢٠٧٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الربيع بن خطاف، قال: سمعت الحسن في قوله: ﴿مَّآ أَسْلَفَتْ﴾، قال: ما عملت.

٢٠٨٠ ـ وروي عن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم: نحو ذلك.

* **قوله: ﴿وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ﴾.**

٢٠٨١ ـ ذُكِرَ لي عن محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا إسماعيل، عن قيس، قال: دخل عثمان بن عفان على عبد الله بن مسعود ﷺ، فقال: كيف تجدك؟ قال: مردود إلى مولاي الحق، فقال: طبت [١٢٨/ب].

* **قوله تعالى: ﴿وَضَلَّ عَنْهُم﴾.**

٢٠٨٢ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة،

---

[١] التاء الأولى من قوله: «تتبع» غير ظاهرة في الصورة.

[٢٠٧٩] تابع للأثر (٢٠٧٧). وذكره السيوطي ٣/ ٣٠٧ بلفظه، وعزاه للمصنّف فقط.

[٢٠٨٠] أخرجه ابن جرير ١٥/ ٨٢ بإسناد صحيح برقم (١٧٦٥٧). وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر، وساقه بلفظه ٣/ ٣٠٧، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٤٢.

[٢٠٨١] إسناده ضعيف؛ لأنه معلّق. وإسماعيل هو: ابن أبي خالد، وقيس هو: ابن أبي حازم.

أخرجه المصنّف بسنده وبلفظه، وزاد في آخره: أو طيبت، شكّ يزيد، في تفسير سورة الأنعام، آية: (٦٢)، برقم (٣٤١)، المجلد السادس.

وكذا ذكره السيوطي ٣/ ١٦ بلفظه، وعزاه للمصنّف فقط.

[٢٠٨٢] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (٣٢).

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٨، وساقه بلفظه، دون قوله: هذا، في تفسير سورة الأنعام، آية: (٢٤)، وكذا في فتح القدير ٢/ ١٠٩.

عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَضَلَّ (عَنْهُم)[١] مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ۝٣٠﴾؛ هذا في القيامة.

* **قوله: ﴿مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ۝٣٠﴾.**

٢٠٨٣ ـ وبه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ۝٣٠﴾ ما كانوا يكذبون في الدنيا.

الوجه الثاني:

٢٠٨٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ۝٣٠﴾؛ أي: يشركون.

الوجه الثالث:

٢٠٨٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ۝٣٠﴾، قال: ما كانوا يدعون معه من الأنداد والآلهة؛ وذلك أنهم جعلوها أندادًا مع الله افتراءً وكذبًا.

---

[١] سقط في الأصل.

[٢٠٨٣] تابع للأثر السابق، وتقدّم تخريجه.

وهذان الأثران أخرجهما المصنّف في تفسير سورة الأنعام، آية: (٢٤)، برقم (١١٨، ١١٩)، المجلد السادس.

[٢٠٨٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنعام، آية: (٢٤)، برقم (١٢٠)، المجلد السادس. وأخرجه ابن جرير ١١/ ٣٠٤ بلفظه، برقم (١٣١٤٨) من طريق بشير بن معاذ، عن يزيد، به. وأخرجه عبد بن حميد، عن قتادة؛ كما في الدر ٣/ ٨، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ١٠٩.

[٢٠٨٥] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٨٢ ـ ٨٣ بلفظه، وبزيادة فيه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٧٦٥٨). وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٧، وساقه مختصرًا، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٤٢.

* **قوله تعالى:** ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن[١] يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ﴾.

بياض[٢].

* **وقوله:** ﴿وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾.

قد تقدّم تفسيره[٣].

* **قوله:** ﴿وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ﴾.

٢٠٨٦ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ﴾، قال: يقضيه وحده.

* **قوله:** ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾﴾.

٢٠٨٧ ـ حدثنا عصام بن رواد، حدثنا آدم، حدثنا أبو صفوان ـ القاسم بن يزيد بن عوانة ـ، عن يحيى ـ أبي النضر[٤] ـ، حدثنا جويبر، عن الضحّاك، في قوله: ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾﴾، قال: تتقون النار (بالصلوات)[٥] الخمس.

٢٠٨٨ ـ أخبرنا عمرو بن ثور القيساري ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا الفريابي،

---

[١] سقطت من الأصل. [٢] كذا في الأصل.

[٣] انظر: الآثار من (٣٢٠ ـ ٣٤٥)، المجلد الثالث، في تفسير سورة آل عمران، عند قوله تعالى: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾، آية: (٢٧).

[٢٠٨٦] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٨٩١).

[٢٠٨٧] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٩٠٩)، وقال هناك: عن جويبر.

[٤] غير واضح في الأصل، وصحّحته من سند الأثر رقم (١٩٠٩).

[٥] في الأصل: (الصلاة)، وضبب عليها، وكتب في الحاشية: (الصلوات)، وكتب بعدها: صح.

[٢٠٨٨] تقدّم إسناده في الأثر رقم (٤٩٠)، إلا أنه ذكر هناك: «ورقاء» بدل: «سفيان»، وسفيان هو: الثوري، وهذا إسناد فيه: عمرو بن ثور القيساري: لم أقف على ترجمته، وهو حسن لغيره. =

حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾﴾: تطيعوه.

* قوله تعالى: ﴿فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ﴾.

٢٠٨٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أبو الطاهر، حدثنا حرملة بن عبد العزيز، قال: قلت لمالك بن أنس: ما ترى في رجل آمره يغنّيني؟ قال: ليس ذلك من الحق، قال الله: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ﴾.

٢٠٩٠ ـ قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قالا: أخبرنا أشهب، قال: سئل مالك: عن [١٢٩/أ] شهادة اللَّعَّاب بالشطرنج والنرد، أترى شهادته جائزة؟ فقال: أمَّا من أدمنها، فما أرى شهادتهم طائلة، يقول الله ﷻ: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ﴾؛ فهذا كله من الضلال.

* قوله تعالى: ﴿فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾﴾.

٢٠٩١ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر بن عمارة،

= أخرجه ابن جرير ١/ ٣٦٤ بلفظ: تطيعون، من طريق وكيع، عن سفيان به، في تفسير سورة البقرة، آية: (٢١)، برقم (٤٧٤). وكذا أخرجه المصنّف بمثله من طريق أبي داود الحفري، عن سفيان، به في تفسير سورة البقرة، آية: (٢١)، برقم (٢٢١)، المجلد الأول. وأخرجه وكيع، وعبد بن حميد، وأبو الشيخ؛ كما في الدر ١/ ٣٤، وساقه بلفظ: تطيعون.

[٢٠٨٩] إسناده حسن.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٠٧ بلفظه، وعزاه للمصنّف فقط، وفيه: «يسقيني» بدل: «يغنيني»، وهو خطأ مطبعي.

[٢٠٩٠] إسناده صحيح.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٠٧ بلفظه، إلا أنه لم يقل: أترى شهادته جائزة، وليس فيه: وهذا كله من الضلال، وقال في آخره: والله أعلم.

قلت: ولا أدري أهو من تمام كلام الإمام مالك أم من كلام السيوطي ـ والله أعلم ـ.

وذكره في الإكليل (ص١٢٤) باختلاف يسير، وعزاه فيهما للمصنّف فقط.

[٢٠٩١] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٩٨٥).

وذكره ـ أيضًا ـ ابن الجوزي ٤/ ٢٩.

عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَأَنَّىٰ﴾، قال: كيف.

* **قوله:** ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ﴾.

٢٠٩٢ ـ وبه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ﴾، يقول: سبقت كلمة ربك.

* **قوله:** ﴿أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾﴾.

٢٠٩٣ ـ ذكر الحسن بن محمد بن الصبّاح، حدثنا الحجّاج بن محمد، قال ابن جريج: أخبرني ابن كثير، عن مجاهد، قوله: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾﴾، قال: إذا جاءت بخبر لا يؤمنون.

* **قوله:** ﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾.

٢٠٩٤ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾: يحييه، ثم يميته، ثم يبديه، ثم يحييه.

[٢٠٩٢] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (٣٢).
ذكره ابن قتيبة (ص١٩٧) بلفظ: أي: سبق قضاؤه، ولم ينسبه.
وذكره ابن الجوزي ٤/ ٣٠، ولم ينسبه، وجعله أحد قولين: والثاني: وجبت.
وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٧، وساقه بلفظ، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٤٧.
[٢٠٩٣] تقدّم بسنده إلى ابن كثير في الأثر رقم (٢٨٥)، وفيه متابعة عطاء لابن كثير، وهو إسناد ضعيف؛ لأنه معلق، ويشهد له ما أخرجه المصنّف وابن جرير.
لم أقف عليه بهذا اللفظ عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ. وقد أخرجه المصنّف في تفسير سورة الأنعام، آية: (١٠٩) بلفظ: إذا جاءت ثم استقبل يخبر، فقال: إنما هي إذا جاءت لا يؤمنون، برقم (٧٦١) بإسناد حسن من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي، عن حجّاج، به، المجلد السادس، وكذا أخرجه ابن جرير ١٢/ ٤٠ من طريق الحسين، عن ابن جريج، عن مجاهد برقم (١٣٧٥٠)، وكذا أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٩.
[٢٠٩٤] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٨٩٦).

* **قوله:** ﴿قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾﴾.

٢٠٩٥ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس، في قوله: «**أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ**»؟ قال: كيف يكذبون؟

الوجه الثاني:

٢٠٩٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، أنبأنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن: ﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾﴾؟ قال: فأنى تصرفون؟

* **قوله:** ﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ...﴾ الآية.

٢٠٩٧ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

[٢٠٩٥] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٩٨٥).

[٢٠٩٦] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٥١٩).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنعام، آية: (٩٥)، برقم (٦٤٦)، المجلد السادس. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه عن معمر، به (ل١٠٩).

وذكره البغوي والخازن ٣/ ١٥٤ بلفظه، ولم ينسبه، وابن كثير ٢/ ٤١٧. وذكره السيوطي ٣/ ٣٣ بلفظه، وعزاه للمصنّف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ١٤٥.

[٢٠٩٧] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٩٤)، واقتصر على قوله: وهي: الأوثان. أخرجه ابن جرير بمثله من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٦٦٠)، ومختصرًا بإسناد آخر برقم (١٧٦٦١)، ١٥/ ٨٨ ـ ٨٩. وأخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٧، وساقه بلفظه: وليس فيه: ﷺ، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤١٧، إلا أنه اقتصر على قوله: الأوثان.

فائدة: من المعلوم أن الأوثان لا تسمع ولا تبصر ولا تعقل، وإنما هي جمادات من أحجار ونحوها، ولا شكَّ أن مثل هذه لا تتصور منها الهداية، فكيف قال تبارك وتعالى: ﴿إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ﴾؟ قال الخازن ـ رحمه الله تعالى ـ بعد أن أورد هذا السؤال: قلت: ذكر العلماء عن هذا السؤال وجوهًا: **الأول:** أن معنى الهداية في حق الأصنام الانتقال من مكان إلى مكان، فيكون المعنى: أنها لا تنتقل من مكان إلى مكان آخر إلا أن تحمل وتنقل، فبيَّن ﷺ بهذا عجز الأصنام. **الوجه الثاني:** أن ذكر الهداية في حق الأصنام على وجه =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن[١] لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ﴾: الأوثان، الله ﷻ يهدي منها، ومن غيرها ما شاء.

* **قوله:** ﴿فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾﴾.

بياض[٢].

* **قوله:** ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ...﴾ الآية.

٢٠٩٨ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿عَلِيمٌ﴾؛ يعني: عالم بها.

٢٠٩٩ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا [١٢٩/ب] زنيج، حدثنا سلمة، حدثنا محمد بن إسحاق، في قوله: ﴿عَلِيمٌ﴾؛ أي: عليم بما يخفون.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ ...﴾ الآية.

٢١٠٠ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثنا عمِّي،

= المجاز، وذلك أن المشركين لما اتخذوا الأصنام آلهةً، وأنزلوها منزلة من يسمع ويعقل، عبَّر عنها بما يعبر به عمَّن يسمع ويعقل ويعلم، ووصفها بهذه الصفة، وإن كان الأمر ليس كذلك. **الوجه الثالث:** يحتمل أن يكون المراد من قوله: ﴿هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ الأصنام، والمراد من قوله: ﴿هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ﴾ رؤساء الكفر والضلالة، فالله ﷻ هدى الخلق إلى الدين بما ظهر من الدلائل الدالة على وحدانيته، وأما رؤساء الكفر والضلالة، فإنهم لا يقدرون على هداية غيرهم إلا إذا هداهم الله إلى الحق، فكان اتباع دين الله والتمسك بهدايته أولى من اتباع غيره.اهـ. ٣/ ١٥٥.

[١] سقطت من الأصل. [٢] هكذا في الأصل.

[٢٠٩٨] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٣٠).

أخرجه المصنّف في تفسير سورة البقرة، آية: (٩٥) بلفظه، إلا أنه لم يقل: بها. بإسناد صحيح عن قتادة، برقم (٩٤٧)، المجلد الأول.

[٢٠٩٩] تقدم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٨١).

[٢١٠٠] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (١٢٨).

عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾، قال: هو هذا القرآن، شاهدًا على التوراة والإنجيل، مصدّقًا بهما.

* **قوله:** ﴿وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾.

٢١٠١ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو اليمان ـ الحكم بن نافع ـ، حدثنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمٰن بن أبي عوف، عن عبد الرحمٰن بن مسعود الفزاري، عن أبي الدرداء: «الريب»؛ يعني: الشك من الكفر.

قال أبو محمد: ولا أعلم في هذا الحرف اختلافًا بين المفسّرين، منهم:

٢١٠٢ ـ ابن عباس.

٢١٠٣ ـ وسعيد بن جبير.

٢١٠٤ ـ وأبو مالك.

٢١٠٥ ـ ونافع: مولى ابن عمر.

٢١٠٦ ـ وعطاء بن أبي رباح.

٢١٠٧ ـ وأبو العالية.

٢١٠٨ ـ والربيع.

٢١٠٩ ـ وقتادة.

٢١١٠ ـ ومقاتل بن حيان.

= أخرجه المصنّف بسنده وبلفظ: شاهد، في تفسير سورة الأنعام، آية: (٩٢)، برقم (٥٨٥)، المجلد السادس.

وذكره البغوي والخازن ٣/ ١٥٥ بمعناه، ولم ينسباه، وانظر: زاد المسير (٤/ ٣٢). وذكره ابن كثير ٢/ ٤١٧، ولم ينسبه.

[٢١٠١] تقدم بسنده وبلفظ: (الشك: الكفر) في الأثر رقم (١١٤٦) من هذا المجلد، وانظر: تخريجه هناك.

[٢١٠٢] تقدم متصلًا بإسناد صحيح برقم (١٦٢٦).

[٢١٠٩] تقدم في الأثر رقم (١٦٢٨).

٢١١١ - والسدي.

٢١١٢ - وإسماعيل بن أبي خالد[١].

* **قوله**: ﴿مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾﴾.

قد تقدّم تفسير رب العالمين[٢].

* **قوله**: ﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ﴾.

٢١١٣ - حدثنا أبي، حدثنا علي بن وسيم الجوسقي، حدثنا محمد بن الحسن بن آتش الصنعاني، حدثنا منذر بن النعمان الأفطس، عن وهب بن منبه، قال: الكذب: هو الفرية، وإن رأس الفرية: الكذب على الله، ثم هو ما بين ذلك حتى يأتي الغلل[٣] كذب، وما بين الكفر بالله كفر يأتي؛ كفر النعم.

* **قوله**: ﴿فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّثۡلِهِۦ﴾.

٢١١٤ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصبّاح، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

[٢١١١] تقدم في الأثر رقم (١٦٢٩).

[١] وأما الآثار الباقية من (٢١٠٣ - ٢١١٢)، فقد ذكرها المصنّف في تفسير سورة البقرة، آية: (٢) تحت الأثر رقم (٥٥)، المجلد الأول، وكذا ذكرها ابن كثير، وزاد النسبة إلى مجاهد، وقال: وقال ابن أبي حاتم: لا أعلم في هذا خلافًا ١/٣٩. وانظر: الدر المنثور (١/ ٢٤)، فتح القدير ١/ ٣٣ - ٣٤.

[٢] انظر: الآثار من (١٤ - ١٨)، في تفسير سورة الفاتحة، آية: (٢)، المجلد الأول.

[٢١١٣] في إسناده علي بن وسيم، لم أقف على ترجمته.

لم أقف عليه عند غير المصنّف - رحمه الله تعالى -.

[٣] الغلل: هو الماء الذي ليس له جرية، وإنما يظهر على وجه الأرض ظهورًا قليلًا، فيخفى مرة، ويظهر مرة، وفي اللسان: وقال أبو سعيد: لا يذهب كلامنا غللًا؛ أي: لا ينبغي أن ينطوي عن الناس ولا يظهر.اهـ.

انظر: الصحاح ٥/١٧٨٣، تاج العروس ٨/ ٥٠، اللسان ١/ ٥٠٢ مادة: غلل.

والمراد هنا: أن الكذب درجات وأن القليل منه الذي قد يخفىٰ أمره، ولا يؤبه له يعتبر كذبًا - والله أعلم -.

[٢١١٤] هذا إسناد صحيح دائر في التفسير، تقدّم برقم (٦١)، وشيخ ابن أبي حاتم =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّثۡلِهِۦ﴾، قال: مثل هذا القرآن.

٢١١٥ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّثۡلِهِۦ﴾، قال: مثل هذا القرآن حقًّا وصدقًا، لا باطل فيه، ولا كذب.

* **قوله**: ﴿وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٣٨﴾.

٢١١٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا أبو غسان، حدثنا سلمة بن الفضل،

= فيه هو حجاج بن حمزة، وشيخه هنا هو الحسن بن محمد بن الصباح، وهو: ثقة.

أخرجه المصنّف بسنده وبلفظه، إلا أنه لم يقل: هذا، في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٣)، برقم (٢٣٨)، المجلد الأول. وكذا أخرجه ابن جرير ١/ ٣٧٤ من طريق ابن ميمون وشبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (٤٩٣، ٤٩٤)، وبإسناد آخر برقم (٤٩٥). وذكره ابن كثير ٢/ ٥٩. والشوكاني ١/ ٥٣.

[٢١١٥] هذا إسناد صحيح دائر في التفسير، تقدّم برقم (٤٣)، وشيخ ابن أبي حاتم فيه هو محمد بن يحيى الواسطي، وشيخه هنا هو أبو زرعة.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه، وزاد في أوله: من، في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٣)، برقم (٢٣٩)، المجلد الأول. وكذا أخرجه ابن جرير ١/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ بإسناد صحيح برقم (٤٩١)، وانظر: رقم (٤٩٢). وذكره ابن كثير ١/ ٥٩. وأخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد؛ كما في الدر ١/ ٣٥، وساقه بلفظه، وزاد في أوله: من، وكذا في فتح القدير ١/ ٥٣.

فائدة: في هذه الآية الكريمة يقول تعالى: ﴿فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّثۡلِهِۦ﴾، ويقول جلَّ وعلا في سورة البقرة: ﴿فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ﴾، آية: (٢٣)، فما فائدة ذلك، وما الفرق بينهما؟ ذكر هذا السؤال الإمام الخازن رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وأجاب عن ذلك بقوله: قلت: لمَّا كان محمد ﷺ أميًا لم يقرأ ولم يكتب وأتى بهذا القرآن العظيم، كان معجزًا في نفسه، فقيل لهم: ﴿فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ﴾؛ يعني: مع إنسان أمي مثل محمد ﷺ يساويه في عدم الكتابة والقراءة، وأما قوله ﷺ: ﴿فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّثۡلِهِۦ﴾: أي فأتوا بسورة تساوي سورة القرآن في الفصاحة والبلاغة، وهو المراد بقوله: ﴿فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّثۡلِهِۦ﴾ يعني أن السورة في نفسها معجزة، فإن الخلق لو اجتمعوا على ذلك لم يقدروا عليه.اهـ. ٣/ ١٥٥ ـ ١٥٦، وانظر: في تفصيل ذلك: المحرر الوجيز ١/ ٢٠١ ـ ٢٠٢، والتفسير الكبير ٢/ ١٢٩.

[٢١١٦] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٤٦).

عن محمد بن إسحاق ـ فيما حدثني محمد بن أبي محمد ـ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن﴾ أعوانكم على ما أنتم عليه: ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾﴾.

٢١١٧ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصبّاح، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح [١٣٠/أ]، عن مجاهد: ﴿وَٱدْعُوا۟﴾، قال: ناس يشهدون به.

* **قوله** ﷻ: ﴿بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ﴾.

٢١١٨ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثنا عمّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: «**ظالمين**»: فسمّاهم الله ظالمين بشركهم.

* **قوله**: ﴿وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾﴾.

٢١١٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا عيسى بن جعفر، حدثنا مسلم، عن ابن أبي نجيح،

= أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٣)، برقم (٢٤١)، المجلد الأول، وكذا أخرجه ابن جرير برقم (٤٩٦) من طريق محمد بن حميد، عن سلمة، به ١/ ٣٧٦. وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٦، وانظر: البغوي ١/ ٣٣، ولم ينسبه. وزاد المسير ١/ ٥٠، ٥١، والقرطبي ١/ ٢٣٢، والخازن ١/ ٣٤. وذكره ابن كثير ١/ ٥٩ بنحوه، ونسبه إلى السدي عن ابن مالك. وذكره السيوطي ١/ ٣٥، والشوكاني ١/ ٥٣، ونسبه إلى ابن عباس.

[٢١١٧] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٢١١٤).

وهو في تفسير مجاهد (ص٧١). وأخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٣)، برقم (٢٤٣)، المجلد الأول، وكذا أخرجه ابن جرير ١/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧ بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (٤٩٧)، وبمثله من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به (٤٩٨)، وانظر: رقم (٤٩٩، ٥٠٠). وذكره البغوي والخازن ١/ ٣٤ ولم ينسباه. وذكره ابن كثير بلفظه ١/ ٥٩. وذكره الشوكاني ١/ ٥٣.

[٢١١٨] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٨٩٤).

[٢١١٩] في إسناده مسلم بن خالد: صدوق كثير الأوهام، وابن أبي نجيح: مدّلس من الثالثة، ولم يصرّح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

عن مجاهد، قال: إن الله لا يخفى عليه الذين يريدون منكم الإصلاح والإفساد.

* **قوله:** ﴿وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي ...﴾ الآية.

٢١٢٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾﴾، قال: أمره بهذا، ثم نسخه، فأمره بجهادهم.

* **قوله:** ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ...﴾ الآية[١].

٢١٢١ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

[٢١٢٠] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٢٩).
أخرجه ابن جرير ١٥/ ٩٥ بلفظه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٧٦٦٢). وذكره السيوطي بلفظه ٣/ ٣٠٧، والشوكاني (٢/ ٧٤٧).
فائدة: نقل الإمام البغوي والرازي والخازن عن الكلبي ومقاتل؛ أن هذه الآية منسوخة بآية السيف. قال الرازي: وهو بعيد؛ لأن شرط الناسخ أن يكون رافعًا لحكم المنسوخ، ومدلول هذه الآية اختصاص كل واحد بأفعاله وبثمرات أفعاله من الثواب والعقاب، وذلك لا يقتضي حرمة القتال، فآية القتال ما رفعت شيئًا من مدلولات هذه الآية، فكان القول بالنسخ باطلًا، وقال ابن الجوزي ـ بعد أن نقل خبرًا عن ابن عباس يفيد أنها منسوخة ـ: وليس هذا بصحيح؛ لأنه لا تنافي بين الآيتين. انظر: المعالم ٣/ ١٥٦، زاد المسير ٤/ ٣٤، التفسير الكبير ١٧/ ١٠٠، لباب التأويل ٣/ ١٥٦.
[١] هذا بعض الآية الكريمة في سورة الأنعام، آية: (٢٥)، و﴿يَسْتَمِعُ﴾ بدون واو الجمع.
[٢١٢١] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).
أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنعام، آية: (٢٥)، برقم (١٢١)، المجلد السادس، وكذا أخرجه ابن جرير ١١/ ٣٠٧ من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٣١٥٤)، وبمثله من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٣١٥٥). وذكره ابن الجوزي ٤/ ٣٤ ـ ٣٥، ونسبه إلى مقاتل، واعتبره أحد أقوال ثلاثة، ثانيهما: أنهم يهود المدينة، والثالث: أنها نزلت في المستهزئين، وهذان القولان نسبهما إلى ابن عباس رضي الله عنهما. =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾، قال: قريش.

* **قوله:** ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ ...﴾ الآية.

٢١٢٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾﴾؛ أي: لا يبصرون الحق.

* **قوله:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا ...﴾ الآية.

٢١٢٣ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾﴾، قال: يضرون.

* **قوله:** ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ﴾.

٢١٢٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «حشرها»: الموت.

= وأخرجه عبد بن حميد، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٨، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ١٠٩.

[٢١٢٢] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٤٦).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه، وزاد في آخره: يقولون، في تفسير سورة البقرة، آية: (١٧)، برقم (١٧٢)، المجلد الأول، وكذا أخرجه ابن جرير ١/ ٣٢١ بزيادة في آخره برقم (٣٨٦) من طريق محمد بن حميد، به.

وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٤. وذكره ابن كثير ١/ ٥٤. وذكره السيوطي ١/ ٣٢؛ كما في ابن جرير.

[٢١٢٣] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٣٥٦).

[٢١٢٤] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

تقدّم بلفظه في الأثر رقم (٢٠٦٦).

* قوله: ﴿يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾:

٢١٢٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبيد الله الحنفي، حدثنا جسر[١]، عن الحسن [١٣٠/ب]: ﴿يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾، قال: يعرف الرجل صاحبه إلى جنبه لا يكلمه؛ يعني: يوم القيامة.

* قوله تعالى: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ﴾.

٢١٢٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو بكر بن بشار العبدي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي رزين، في قوله: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ﴾، قال: قد ضلوا قبل ذلك.

* قوله: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾.

٢١٢٧ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

[٢١٢٥] أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٨، وساقه بمثله، دون قوله: يعني: يوم القيامة، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٥٠.

[١] لم يظهر لي: أهو جسر بن الحسن اليمامي: (مقبول)، أو ابن فرقد (ضعيف جدًّا)؟ وكلاهما يروي عن الحسن البصري، ولم يذكر في ترجمة أي منهما أنه روى عنه عبيد الله الحنفي، فالله أعلم.

[٢١٢٦] إسناده صحيح.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنعام، آية: (١٤٠)، برقم (٩٥٨)، المجلد السادس، وكذا أخرجه ابن جرير ١٢/ ١٥٥ عن ابن بشار، به برقم (١٣٩٥٤).
وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٤٨، وساقه هكذا: عن أبي رزين: أنه قرأ: ﴿قَدْ ضَلُّوا قبل ذلك وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ في سورة الأنعام، آية: (١٤٠)، ولم أقف على من قرأها كذلك، والظاهر أنها قراءة تفسيرية ـ والله أعلم ـ.

[٢١٢٧] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد بلفظه (ص٢٩٤). وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٩٨ بلفظه من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٦٦٣)، وبنحوه من طريق ابن أبي جعفر، عن ورقاء، به برقم (١٧٦٦٤)، وبمثله بإسناد آخر برقم (١٧٦٦٥).

وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٨، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: سوء العذاب، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٥٠، إلا أنه لم يعزه لابن المنذر.

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾: من العذاب في حياتك.

* **قوله:** ﴿أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾.

٢١٢٨ ـ وبه عن مجاهد، قوله: ﴿أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾ قبل، ﴿فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾﴾.

بياض[١].

* **قوله:** ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ﴾.

٢١٢٩ ـ وبه، عن مجاهد: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ﴾: يوم القيامة.

* **قوله:** ﴿قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾﴾.

٢١٣٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: «**القسط**»: العدل بالرومية.

٢١٣١ ـ وروي عن السدي: نحو ذلك.

[٢١٢٨] تابع للأثر السابق، وتقدّم تخريجه.

[١] كذا في الأصل.

[٢١٢٩] تابع للأثر رقم (١١٢٧)، وتقدّم تخريجه.

وهو في تفسير مجاهد بلفظه (ص٢٩٤). وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٩٩ بلفظه وبإسناد آخر برقم (١٧٦٦٦). وذكره البغوي ٣/ ١٥٧، ونسبه أيضًا لمقاتل. وذكره ابن الجوزي ٤/ ٣٧، وابن كثير ٢/ ٤١٩.

[٢١٣٠] في إسناده ابن أبي نجيح: مدّلس من الثالثة، ولم يصرّح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٩٤) بلفظه، دون قوله: بالرومية. وكذلك أخرجه ابن جرير ١٥/ ٩٩ من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٦٦٧).

[٢١٣١] ذكره المصنّف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٢٩)، برقم (٢٣٥)، المجلد السابع، ووصله ابن جرير ١٢/ ٣٨٠ بإسناد حسن برقم (١٤٤٧٠)، في تفسير سورة الأعراف، آية: (٢٩).

* قوله: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٤٨﴾.

٢١٣٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا شعيب بن إسحاق، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، في قوله: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٤٨﴾، قال أصحاب رسول الله ﷺ: إن لنا يومًا يوشك أن نستريح فيه، ونتنعم فيه، فقال المشركون: ﴿مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٤٨﴾؛ أي: تكذيبًا.

* قوله: ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ...﴾ الآية.

٢١٣٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾: ضلالة ﴿إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾.

* قوله: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ ...﴾ الآية.

٢١٣٤ ـ حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، قال: كان الحسن يقول: ما أحمق هؤلاء القوم! يقولون: اللهم! أطل عمره، والله يقول: ﴿إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ۝٤٩﴾ [١٣١/أ].

[٢١٣٢] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (١٨٨٦).

لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢١٣٣] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٢٠٩).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٨٨)، برقم (١٤٣٧)، المجلد السابع، وكذا أخرجه ابن جرير ١٣/ ٣٠٢ بمثله من طريق المثنى، عن أبي حذيفة، به برقم (١٥٤٩٥).

[٢١٣٤] في إسناده عبيد الله بن إسماعيل: صدوق، وبقية رجاله كلهم ثقات، إلا أنه لم يذكر عن وهيب: هل روى عن ابن أبي عروبة قبل الاختلاط أم بعده؟

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٣٤)، برقم (٣٢٩)، المجلد السابع.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٨١ بلفظه، وعزاه للمصنّف فقط.

* **قوله تعالى:** ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا ...﴾ الآية.

٢١٣٥ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ﴾، قال: فجاءَةً آمنين.

* **قوله:** ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ...﴾ الآية[١].

٢١٣٦ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ذُوقُوا۟﴾؛ يعني: العقوبة.

* **قوله:** ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾﴾.

٢١٣٧ ـ حدثنا عصام بن رواد، حدثنا آدم، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾﴾[٢]؛ يعني: من الخطيئة.

[٢١٣٥] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنعام، آية: (٤٠)، برقم (٢٠٩)، المجلد السادس، وكذا أخرجه ابن جرير ١١/ ٣٦٠، إلا أنه قال: «فجأة» بدل: «فجاءة»، من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٣٢٣٦)، وانظر: رقم (١٣٢٥٠)، ١١/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩.

وأخرجه عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٢، وساقه بلفظ ابن جرير في تفسير سورة الأنعام، آية: (٤٧)، وكذا في فتح القدير ٢/ ١١٨.

[١] لم يذكر المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ في تفسير هذه الآية الكريمة شيئًا من الآثار، والأثر رقم (٢١٣٦) في تفسير الآية بعدها.

[٢١٣٦] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٣٠).

لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢١٣٧] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٩٧).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٧٩)، برقم (٨١٧)، المجلد الأول، وأخرجه ابن جرير ٢/ ٢٧٣ برقم (١٣٩٧) من طريق المثنى، عن آدم، به.

[٢] هذه الكلمة الكريمة من الآية: (٧٩) من سورة البقرة.

* قوله: ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي ...﴾ الآية.

٢١٣٨ - حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾﴾ قال: بسابقين[١].

* قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ ...﴾ الآية.

٢١٣٩ - حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقال للكافر يوم القيامة: أرأيت لو كان[٢] مِلْءِ الأرض ذهبًا، أكنت مفتديًا به؟ قال: فيقول: نعم، قال: فيقول: قد كلفتك ما هو أهون من ذلك، قال الله: لهم جهنم يصلونها وبئس المهاد»[٣].

* قوله: ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾﴾.

٢١٤٠ - حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير،

[٢١٣٨] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (٣٢).

أخرجه المصنّف بسنده وبلفظ: بمسابقين، في تفسير سورة الأنعام، آية: (١٣٤) برقم (٩١٩)، المجلد السادس. وذكره ابن الجوزي بلفظه ٤/ ٣٩. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٤٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ١٥٨.

[١] غير واضحة في الأصل، وتكاد تقرأ: بمسابقين.

[٢١٣٩] تقدّم بإسناد ضعيف إلى قتادة في الأثر رقم (١٠٤)، وقتادة هو: ابن دعامة السدوسي، وهو: ثقة ثبت، مشهور بالتدليس، عده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة، ولم يصرح هنا بالسماع.

أخرجه الإمام أحمد ٣/ ٢٩١ بمثله من طريق هشام، عن قتادة، به.

[٢] كذا في الأصل، وعند الإمام أحمد: كان لك.

[٣] لا توجد آية بهذا اللفظ في الكتاب الكريم، وفيه آيات كريمات توعّدت الكفار ببئس المهاد، وأقربها إلى هذا اللفظ الآية رقم: (٥٦)، في سورة ﴿صٓ﴾، ولفظها الكريم: ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٥٦﴾﴾.

[٢١٤٠] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٣٠).

حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝﴾؛ يعني: من أعمالهم، فلا ينقص من حسناتهم، ولا يزاد على سيئاتهم.

* **قوله:** ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ...﴾ الآية.

٢١٤١ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن العلاء ـ أبو كريب ـ، حدثنا عثمان بن سعيد الزيّات، حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس: ﴿لَا يَعْلَمُونَ ۝﴾، يقول: لا يعقلون.

* **قوله:** ﴿هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝﴾.

٢١٤٢ ـ [١٣١/ب] حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿يُحْىِۦ وَيُمِيتُ﴾؛ أي: يعجّل ما يشاء، ويؤخّر ما يشاء من ذلك من آجالهم بقدرته.

* **قوله تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾.

٢١٤٣ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا الثوري، عن بيان، عن الشعبي، قوله: ﴿مَّوْعِظَةٌ﴾، قال: موعظة من الجهل.

= لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢١٤١] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٣٣٩).

[٢١٤٢] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٧٣٦).

[٢١٤٣] رجاله ثقات إلا الحسن بن أبي الربيع؛ فالإسناد حسن.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٣٨)، برقم (١٤٩١)، المجلد الثالث. وأخرجه عبد الرزاق ـ بإسناد صحيح ـ، في تفسيره عن الثوري، به (ل١٤أ). وهو في تفسير الثوري (ص٨٠) عن بيان، به بلفظه رقم (١٦٢).

وأخرجه ابن جرير ٧/ ٢٣٣ بلفظه من طريق أبي نعيم، عن سفيان، به برقم (٧٨٨١)، وبمثله عن الحسن بن يحيى، به برقم (٧٨٨٢) في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٣٨).
وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/ ٣١١ بلفظه من طريق القاسم بن الحكم، عن سفيان، به.
وأخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر ٢/ ٧٨، وساقه بلفظه.

* قوله: ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾.

٢١٤٤ ـ ذكره أبو زرعة، حدثنا الحسن بن عطية، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله؛ أنه قال: في القرآن شفاءان: القرآن والعسل؛ فالقرآن: شفاء لما في الصدور، والعسل: شفاء من كل داء.

٢١٤٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد: ﴿وَشِفَآءٌ﴾، قال: «الشفاء»: القرآن.

* قوله: ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾.

٢١٤٦ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا الثوري، عن بيان، عن الشعبي: ﴿وَهُدًى﴾، قال: «هدًى» من الضلالة.

الوجه الثاني:

٢١٤٧ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، حدثنا موسى بن محلم، حدثنا أبو بكر الحنفي،

[٢١٤٤] صحيح لغيره.

أخرجه ابن جرير ١٤/ ١٤١ بلفظه، إلا أنه قدّم وأخر، في تفسير سورة النحل، آية: (٦٩). وأخرجه ابن ماجه بنحوه عن النبي ﷺ برقم (٣٤٩٥)، ٢/ ٢٦٨، كلاهما من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، به. ونقله ابن كثير ٢/ ٥٧٦ عن ابن ماجه، وقال: وهذا إسناد جيد، تفرّد بإخراجه ابن ماجه مرفوعًا، وقد رواه ابن جرير عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن سفيان ـ هو الثوري ـ، به موقوفًا، وله شبه.

وذكره السيوطي ٣/ ٣٠٨ بلفظه، وعزاه للمصنّف فقط. وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ١٢٣ بلفظه، إلا أنه قدم وأخر، وليس فيه: في القرآن شفاءان، وكذا في فتح القدير ٣/ ١٧٦.

[٢١٤٥] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (١٥٥٠).

لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢١٤٦] تابع للأثر رقم (٢١٤٣)، تقدّم تخريجه.

وذكره ـ أيضًا ـ ابن الجوزي ٤/ ٤٠، ولم ينسبه.

[٢١٤٧] تقدم إسناده في (١٠٧١)، وفيه موسى بن محلم: لم أقف على ترجمته.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٣٨)، برقم (١٤٨٨)، المجلد الثالث، وكذا أخرجه ابن جرير ٧/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ من طريق محمد بن سنان، عن أبي بكر =

حدثنا عبّاد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَهُدًى﴾، قال: هو القرآن.

الوجه الثالث:

٢١٤٨ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا عمرو بن حمّاد، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَهُدًى﴾، قال: نور.

الوجه الرابع:

٢١٤٩ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿وَهُدًى﴾؛ يعني: تبيانًا.

*** قوله: ﴿وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝٥٧﴾.**

٢١٥٠ ـ حدثنا عصام بن رواد، حدثنا آدم، حدثنا أبو جعفر الرازي،

= الحنفي، به برقم (٧٨٧٣)، وقد أورده تفسيرًا لقوله تعالى: ﴿هَٰذَا﴾، وكذا ذكره السيوطي في الدر ٢/ ٧٨.

[٢١٤٨] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٥٠).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٣٨)، برقم (١٤٨٩)، المجلد الثالث. وأخرجه ابن جرير ١/ ٢٣٠ بلفظ: نور للمتقين، من طريق موسى بن هارون، عن عمرو، عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك. وعن أبي صالح، عن ابن عباس. وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ برقم (٢٦٠) في تفسير سورة البقرة، آية: (١).

وكذا نقله ابن كثير ١/ ٣٩. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٢٤، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٣٣.

[٢١٤٩] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٢٠).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه، إلّا أنه ذكره (بالرفع)؛ في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٣٨)، برقم (١٤٩٠)، المجلد الثالث.

[٢١٥٠] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٩٧).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٢٠٣)، برقم (١٥٦٨)، المجلد السابع. وأخرجه ابن جرير ٢/ ١٦٦ بلفظه من طريق أبي النضر، =

عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قوله: ﴿وَرَحْمَةٌ﴾، قال: «رحمته»: القرآن.

* **قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ﴾.**

٢١٥١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو معاوية، عن حجّاج، عن عطية، عن أبي سعيد: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ﴾ قال: «**فضل الله**»: القرآن.

قال أبو محمد:

كذا رواه أبو معاوية، عن حجّاج، عن عطية، عن أبي سعيد.

٢١٥٢ ـ ورواه عبد الواحد بن زياد، عن حجّاج، عن عطية، عن ابن عباس.

الوجه الثاني:

٢١٥٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، [١٣٢/أ] حدثنا أبو خالد ـ يعني: سليمان بن حيّان الأحمر ـ، عن حجّاج، عن عطية، عن ابن عباس.

= عن الربيع، به برقم (١١٣٦)، وبمثله من طريق عمّار، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع برقم (١١٣٧) في تفسير سورة البقرة، آية: (٦٤).

[٢١٥١] في إسناده حجّاج بن أرطاة: صدوق كثير الخطأ والتدليس، وعطية العوفي: صدوق يخطئ كثيرًا، ولم يتابعا، وحجاج: مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف. ولكن له شواهد ستأتي في الآثار التالية ترفعه إلى درجة الحسن لغيره.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٠٦ بلفظه من طريق علي بن الحسن الأزدي، عن أبي معاوية، به برقم (١٧٦٦٨). وذكره البغوي والخازن ٣/ ١٥٩، وابن عطية ٧/ ١٦٨، وابن الجوزي ٤/ ٤٠، والقرطبي ٨/ ٣٥٣. وأخرجه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي؛ كما أشار إليه الشوكاني في فتح القدير ٢/ ٤٥٤.

[٢١٥٢] أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٠٨ بلفظه من طريق محمد بن سعد بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما برقم (١٧٦٨٢). وذكره ابن عطية ٧/ ١٦٧، وابن الجوزي ٤/ ٤٠، والقرطبي ٨/ ٣٥٣. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٨ وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٥٤. انظر: الحكم على الأثر السابق.

[٢١٥٣] أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٠٧ بلفظ: (الإسلام) من طريق ابن أبي صالح عن ابن عباس برقم (١٧٦٨٠). وكذا ذكره البغوي والخازن ٣/ ١٥٩، ونسبه البغوي إلى ابن عمر رضي الله عنهما، وكذا أخرجه ابن المنذر، والبيهقي؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٨، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٥٤. انظر: الحكم على الأثر رقم (٢١٥١).

٢١٥٤ ـ وحجّاج، عن القاسم، عن مجاهد، قالا: «فضل الله»: الدِّين.

٢١٥٥ ـ وروي عن أبي العالية.

٢١٥٦ ـ والحسن.

٢١٥٧ ـ وهلال بن يساف.

٢١٥٨ ـ وعكرمة.

٢١٥٩ ـ وقتادة.

٢١٦٠ ـ والربيع بن أنس: نحو ذلك.

* **قوله**: ﴿وَبِرَحْمَتِهِۦ﴾.

٢١٦١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو معاوية، عن حجّاج،

[٢١٥٤] في إسناده حجاج: صدوق كثير الخطأ، وهو مدّلس من الرابعة، ولم يصرّح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٠٧ بلفظ: (القرآن)، بإسناد فيه المثنى شيخ ابن جرير: لم أقف على ترجمته، برقم (١٧٦٧٧).

وذكره القرطبي بلفظ: (الإيمان) ٨/ ٣٥٣، وكذا ذكره البغوي ٣/ ١٥٩.

[٢١٥٥] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢١٥٦] أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٠٧ بإسناد صحيح برقم (١٧٦٧٦). وذكره ابن عطية ٧/ ١٦٨، والقرطبي ٨/ ٣٥٣، والخازن ٣/ ١٥٩، وأشار إليه السيوطي ٣/ ٣٠٨.

[٢١٥٧] أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٠٦ ـ ١٠٧ من عدة طرق، انظر: أرقام الآثار (١٧٦٦٩ ـ ١٧٦٧٤). وذكره ابن عطية ٧/ ١٦٨. وأخرجه البيهقي؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٨، وفيه: «يسار» بدل: «يساف»، وهو خطأ مطبعي.

[٢١٥٨] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢١٥٩] ذكره ابن عطية ٧/ ١٦٨. والقرطبي ٨/ ٣٥٣، والبغوي والخازن ٣/ ١٥٩، وأشار إليه السيوطي ٣/ ٣٠٨.

[٢١٦٠] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢١٦١] تابع للأثر رقم (٢١٥١)، تقدّم تخريجه.

عن عطية، عن أبي سعيد: ﴿وَبِرَحْمَتِهِۦ﴾، قال: «برحمته»: أن جعلكم من أهله.

٢١٦٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، وأبو عبد الرحمٰن الحارثي، عن حجّاج، عن عطية، عن ابن عباس: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ﴾، قال: «فضل الله ورحمته»: أن جعلكم من أهل القرآن.

الوجه الثاني:

٢١٦٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ﴾، قال: «فضله»: الإسلام، و«رحمته»: القرآن.

٢١٦٤ ـ وروي عن الحسن.

٢١٦٥ ـ وهلال بن يساف.

٢١٦٦ ـ وزيد بن أسلم.

٢١٦٧ ـ وقتادة.

[٢١٦٢] تقدّم إسناده في الأثر رقم (٢١٥٣)، ما عدا أبا عبد الرحمٰن الحارثي؛ فإني لم أقف على ترجمته.

تقدّم في تخريج الأثر (٢١٥٢).

[٢١٦٣] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٢).

تقدّم في تخريج الأثر (٢١٥٣). وذكره بهذا اللفظ ابن قتيبة (ص١٩٧)، ولم ينسبه.

[٢١٦٤] تابع للأثر رقم (٢١٥٦)، وتقدّم تخريجه.

[٢١٦٥] تابع للأثر رقم (٢١٥٧)، وتقدّم تخريجه.

[٢١٦٦] أخرج عنه ابن جرير ١٥/١٠٨ عكس هذا القول بإسناد فيه المثنى شيخ الطبري: لم أقف على ترجمته، برقم (١٧٦٨٣)، وبإسناد ضعيف عن ابن زيد، عن أبيه برقم (١٧٦٨٥).

وكذا ذكره عنه ابن عطية ٧/١٦٨. وكذا أخرجه عنه البيهقي؛ كما في الدر ٣/٣٠٨.

[٢١٦٧] تابع للأثر (٢١٥٩)، وتقدّم تخريجه.

وأخرجه بهذا اللفظ عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، عن قتادة (ل١٠٩).

٢١٦٨ ـ وعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم: مثله.

٢١٦٩ ـ وروي عن أبي العالية.

٢١٧٠ ـ وسالم بن أبي الجعد.

٢١٧١ ـ والضحّاك.

٢١٧٢ ـ والربيع بن أنس، قالوا: الإسلام، والقرآن.

الوجه الثالث:

٢١٧٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج،

[٢١٦٨] لم أقف على من نسبه إليه.

وتقدّم في تخريج الأثر (٢١٦٦): أن ابن جرير أخرجه من طريق ابن وهب، عن أبيه.

[٢١٦٩] تابع للأثر رقم (٢١٥٥).

لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢١٧٠] أخرجه ابن أبي شيبة؛ كما في الدر ٣٠٨/٣، وساقه هكذا: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ﴾، قال: الإسلام، ﴿وَبِرَحْمَتِهِ﴾، قال: القرآن.

[٢١٧١] أخرجه ابن جرير ١٠٨/١٥ بإسناد فيه المثنى شيخ الطبري: لم أقف على ترجمته، وفيه جويبر: وهو ضعيف جدًّا، لكنه يحتمل في التفسير ـ، قال: ﴿بِفَضْلِ اللَّهِ﴾: القرآن، ﴿وَبِرَحْمَتِهِ﴾: الإسلام، برقم (١٧٦٨٤). وكذا ذكره ابن عطية ١٦٨/٧. وذكره القرطبي ٣٥٣/٨ هكذا: «فضل الله»: الإيمان، و«رحمته»: القرآن.

[٢١٧٢] تابع للأثر رقم (٢١٦٠).

لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢١٧٣] تقدم بإسناد صحيح إلى عبد الرحمن في الاثر (٢٦)، وعبد الرحمن: ضعيف.

أخرجه ابن جرير ١٠٨/١٥ بلفظه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد، به برقم (١٧٦٨٥)، وسبقت الإشارة إليه في تخريج الأثر (٢٦١٨). وذكره ابن عطية ١٦٨/٧. وأخرجه البيهقي كما في الدر ٣٠٨/٣، وساقه بلفظه.

فائدة: قال ابن عطية في المحرر ١٦٨/٧، بعد أن نقل بعضًا من أقوال الصحابة والتابعين وأتباعهم ﷺ في معنى قوله: ﴿بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ﴾: «ولا وجه عندي لشيء من هذا التخصيص إلا أن يستند منه شيء إلى النبي ﷺ، وإنما الذي يقتضيه اللفظ ويلزم منه أن الفضل هو هداية الله تعالى إلى دينه والتوفيق إلى اتباع شريعته، والرحمة هي عفوه وسكن جنته التي جعلها جزاء على التشرع بالإسلام والإيمان به».اهـ.

قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ﴾، قال: كان أبي يقول: «فضله»: القرآن، و«رحمته»: الإسلام.

* **قوله:** ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾.

٢١٧٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا ابن المبارك، عن الأجلح، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبزى، عن أبيه، عن أبيّ بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أُمرت أن أقرأ عليك القرآن»، قال أُبيّ: أَوَ سمّاني لك؟ قال: «نعم»، قال: فقرأ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾.

٢١٧٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أنبأنا ابن المبارك،

[٢١٧٤] في إسناده عبد الله بن عبد الرحمٰن: مقبول. وقراءة أُبي على النبي ﷺ في الصحيحين؛ كما سيأتي في التخريج.

متفق عليه؛ فقد أخرجاه بإسناد آخر بنحوه دون قوله: فقرأ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ . . .﴾ إلخ، وفي آخره: قال: فبكى؛ أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه ٢/ ٣١٤، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي رضي الله عنه رقم (٧٩٩) ٤/ ١٩١٥. وأخرجه الإمام أحمد بنحوه، وذكر فيه هذه الآية: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ﴾ من طريق يحيى بن سعيد، عن أجلح به، ومن طريق أسلم المنقري، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن، به ٥/ ١٢٢ ـ ١٢٣، وأخرج الحاكم قراءة النبي ﷺ على أبيّ، ثم ساق الحديث بمعنى آخر وبإسناد آخر، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، كتاب التفسير، تفسير سورة ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ ٢/ ٥٣١. وأخرجه أبو نعيم مختصرًا بإسناد آخر ٩/ ٥٩. وأخرجه أبو عبيد، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف، وأبو الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان من طرق عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه كما في الدر ٣/ ٣٠٨، وساقه بنحوه.

فائدة: في هذا الحديث تشريف عظيم لسيدنا أبيّ بن كعب رضي الله عنه، وفضيلته في ذلك ظاهرة؛ حيث إن الله تعالى قد خصَّه بطلب قراءة النبي ﷺ عليه وتسميته له، ولذلك فقد بكى ـ كما في الصحيحين ـ إما فرحًا وسرورًا بذلك، وإما خشوعًا وخوفًا من التقصير في شكر تلك النعمة. انظر: صحابة رسول الله ﷺ في الكتاب والسنة (ص١٧٥).

[٢١٧٥] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، وهو: نجيح بن عبد الرحمن السندي، =

أنبأنا شريك، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾، قال: إذا عملت خيرًا حمدت الله عليه، فافرح، فهو خير مما تجمعون من الدنيا.

٢١٧٦ ـ حدثني أبي، حدثنا قتيبة بن سعيد [١٣٢/ب]، حدثنا الوسيم بن جميل ـ عمه ـ، عن أبي سهل ـ يعني: كثير بن زياد ـ، عن الحسن، في قول الله: ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾: بالإسلام والقرآن.

٢١٧٧ ـ وروي عن القاسم بن أبي بزة، قال: بالقرآن.

* **قوله تعالى:** ﴿هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ۝٥٨﴾.

٢١٧٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحّاك، قوله: ﴿هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ۝٥٨﴾، قال: خير ممَّا تجمع الكفار من الأموال.

= وفيه شريك، وهو: ابن عبد الله النخعي: صدوق يخطئ كثيرًا.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٠٩ بلفظه، إلا أنه قال: يجمعون، وعزاه للمصنّف فقط.

[٢١٧٦] إسناده حسن.

ذكره القرطبي ٨/ ٣٥٤ بلفظه، إلا أنه قدم وأخرّ، ولم ينسبه.

[٢١٧٧] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

فائدة: قد ذمَّ الله تعالى الفرح في مواضع من كتابه الكريم؛ كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ [هود: ١٠]، وكقوله ـ جلت قدرته ـ: ﴿لَا تَفْرَحْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾ [القصص: ٧٦]، ولكنه ﷻ أمر بالفرح في بعض الآيات الكريمات؛ كقوله تعالى: ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾، وأخبر عن الشهداء أنهم: ﴿فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٧٠]، فكيف يوفق بين هذه الآيات الكريمات؟! وقد تولى الجواب عن ذلك الإمام ابن عطية وتبعه الإمام القرطبي ـ رحمهما الله تعالى ـ، قال ابن عطية: «قيل: إن الفرح إذا ورد مقيدًا في خير فليس بمذموم، وكذلك هو في هذه الآية ـ [سورة يونس] ـ وإذا ورد مقيدًا في شر أو مطلقًا لحقه ذم؛ إذ ليس من أفعال الآخرة، بل ينبغي أن يغلب على الإنسان حزنه على ذنبه وخوفه لربه». انظر: المحرر ٧/ ١٧٠، الجامع لأحكام القرآن ٨/ ٣٥٤.

[٢١٧٨] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (١٦٥٨).

لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ١٠٨ ـ ١٠٩ بسند معلّق عن أبي التياح بلفظ: (يعني: الكفار)؛ برقم (١٧٦٨٦).

٢١٧٩ ـ وروي عن الحسن: مثله.

٢١٨٠ ـ حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا شريك، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب: ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ۝٥٨﴾، قال: من الدنيا.

٢١٨١ ـ ذُكِرَ عن بقية، عن صفوان بن عمرو، قال: سمعت أيفع بن عبد الكلاعي يقول: لمَّا قدم خراج العراق إلى عمر، خرج عمر ومولًى له، فجعل عمر يعدّ الإبل، فإذا هو أكثر من ذلك، فجعل عمر يقول: الحمد لله، ويقول مولاه: يا أمير المؤمنين، هذا ـ والله ـ من فضل الله ورحمته، فقال عمر: كذبت ليس هذا هو، يقول الله: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ۝٥٨﴾ وهذا ممَّا تجمعون.

* **قوله:** ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ﴾.

٢١٨٢ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا صفوان، حدثنا الوليد، حدثنا خليد، عن قتادة: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ﴾، يقول: رزقًا لم أحرِّمه عليكم، فتحرمونه على أنفسكم من نسائكم وأولادكم.

٢١٨٣ ـ حدثني أبي، حدثنا محمود بن خالد، حدثنا الوليد،

[٢١٧٩] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢١٨٠] تابع للأثر رقم (٢١٧٥)، وتقدّم تخريجه.

[٢١٨١] في إسناده بقية بن الوليد: مدّلس من الرابعة، ولم يصرّح بالسماع، وهو معلّق؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي ٣/ ٣٠٩ بلفظه، دون قوله: وهذا مما تجمعون، وعزاه للمصنّف وللطبراني.

[٢١٨٢] إسناده ضعيف؛ لضعف خليد، وهو: ابن دعلج، وصفوان هو: ابن صالح، والوليد هو: ابن مسلم.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١١٢ بنحوه، وبإسناد آخر صحيح برقم (١٧٦٩٣).

وذكره ابن كثير بمعناه ٢/ ٤٢١.

[٢١٨٣] إسناده صحيح، والوليد قد صرح بالتحديث.

لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

حدثنا الأوزاعي؛ أن عمر بن عبد العزيز، قال: لا يحمى مرج[١]، ويتأول قول الله ﷻ: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا﴾.

* **قوله:** ﴿فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا﴾.

٢١٨٤ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس، قوله: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا﴾، قال: هم أهل الشرك، كانوا يحلّون الأنعام ما شاءوا، ويحرّمون ما شاءوا.

٢١٨٥ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا﴾: في البحيرة والسائبة[٢].

---

[١] المرج (بفتح الميم، وسكون الراء): الأرض الواسعة ذات نبات كثير، تمرج فيه الدواب؛ أي: تخلى تسرح مختلطة كيف شاءت. النهاية ٤/ ٣١٥، وانظر: الصحاح ١/ ٣٤٠، مادة: مرج.

[٢١٨٤] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (١٢٨).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١١١ ـ ١١٢ مقتصرًا على قوله: هم أهل الشرك؛ عن محمد بن سعد، به برقم (١٧٦٩٠)، وبمعناه بإسناد آخر فيه المثنى شيخ الطبري: لم أقف على ترجمته برقم (١٧٦٨٩). وانظر: ابن كثير ٢/ ٤٢١. وأخرجه ابن المنذر، وأبو الشيخ، وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٩، وساقه بلفظه إلا أنه قال: كانوا يحلون من الحرث والأنعام... إلخ، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٥٧.

[٢١٨٥] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٩٤) بلفظه، وزاد في آخره: والوصيلة والحام.

وأخرجه ابن جرير ١٥/ ١١٢ بلفظه من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٦٩٢)، وانظر: رقم (١٧٦٩١). وانظر: الجامع لأحكام القرآن ٨/ ٣٥٥.

[٢] البحيرة: فعيلة بمعنى مفعولة، وهي على وزن النطيحة والذبيحة، وفي الصحيح عن سعيد بن المسيّب: البحيرة هي التي يمنع دَرُّها للطواغيت، فلا يحتلبها أحد من الناس، وأما السائبة فهي التي كانوا يسيبونها لآلهتهم. وقيل: البحيرة هي بنت السائبة، كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يُركب ظهرها، ولم يُجزّ وبرها، ولم يشرب لبنها =

٢١٨٦ ـ (حدثنا أبي)[١] [١٣٣/أ]، حدثنا عبد العزيز بن منيب، حدثنا أبو معاذ النحوي، أنبأنا عبيد بن سليمان، عن الضحّاك، في قوله: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا﴾ هو الذي قال الله: ﴿وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا﴾ إلى قوله: ﴿سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الأنعام: ١٣٦].

٢١٨٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا شعيب بن إسحاق، حدثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله، قوله: ﴿فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا﴾، يقول: كل رزقي لم أحرّم، وأنتم حرّمتموه على أنفسكم من نسائكم وأموالكم وأولادكم ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ۝٥٩﴾.

* قوله: ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ۝٥٩﴾.

٢١٨٨ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا صفوان، حدثنا الوليد، حدثنا خليد، عن قتادة: ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ۝٥٩﴾[٢]: فيما حرّم عليكم من ذلك.

= إلا ولدها أو ضيف، وتركوها مسيبة لسبيلها، وسموها السائبة، فما ولدت بعد ذلك من أنثى شقوا أذنها، وخلوا سبيلها، وحرّم منها ما حرّم من أمها، وسمّوها البحيرة.

انظر: الجامع لأحكام القرآن، ٦/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦، والنهاية ١/ ١٠٠ مادة: بحر.

[٢١٨٦] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٧٦).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١١٣ بلفظه من طريق الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ، به برقم (١٧٦٩٥).

وانظر: القرطبي ٨/ ٣٥٥، والبغوي والخازن ٣/ ١٥٩، وابن كثير ٢/ ٤٢١.

[١] سقط من الأصل، وأضفته من المواضع الأخرى التي أخرجها المصنّف، ومن كتب التراجم، وهذا إسناد دائر في التفسير، ولم يذكر فيه: أن ابن أبي حاتم روى عن عبد العزيز بن منيب، وإنما ذكر أن أبا حاتم هو الذي روى عنه ـ والله أعلم ـ.

[٢١٨٧] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (١٨٨٦).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١١٢ باختلاف يسير، وبإسناد آخر صحيح برقم (١٧٦٩٣).

وانظر: ابن كثير ٢/ ٤٢١.

[٢١٨٨] هذا الأثر تابع للأثر رقم (٢١٨٢)، وتقدّم تخريجه.

[٢] وضع في الأصل: قوله تعالى: ﴿أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ بين ميمين هكذا: (م م)، =

* **قوله:** ﴿وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ﴾.

٢١٨٩ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَفۡتَرُونَ﴾، قال: يكذبون.

الوجه الثاني:

٢١٩٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿يَفۡتَرُونَ﴾؛ أي: يشركون.

٢١٩١ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا رباح، حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا موسى بن أبي الصبّاح، في قول الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾، قال: إذا كان يوم القيامة يؤتى بأهل ولاية الله فيقومون بين يدي الله ثلاثة أصناف، قال: فيؤتى برجل من الصنف الأول، فيقول: عبدي لماذا عملت؟ فيقول: يا رب! خلقت الجنة، وأشجارها، وثمارها،

= ولعلّه أراد أن هذا الجزء من الآية الكريمة ليس في الأصل، وتحاشى الضرب على الآية الكريمة، فوضع هذه العلامة ـ والله أعلم ـ.

[٢١٨٩] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (٣٢).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة النساء، آية: (٥٠)، برقم (٣٣٤٨)، المجلد الرابع، وكذا أخرجه في تفسير سورة الأنعام، آية: (٢٤)، برقم (١١٩)، المجلد السادس، وزاد: في الدنيا. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٨، وساقه بلفظه، وزاد: في الدنيا، وكذا في فتح القدير (٢/ ١٠٩).

[٢١٩٠] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة النساء، آية: (٥٠)، برقم (٣٣٤٩)، المجلد الرابع، وكذا أخرجه في تفسير سورة الأنعام، آية: (٢٤)، برقم (١٢٠)، المجلد السادس. وأخرجه ابن جرير ١١/ ٣٠٤ بلفظه، برقم (١٣١٤٨)، من طريق بشر بن معاذ، عن يزيد، به. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ٣/ ٨، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ١٠٩.

[٢١٩١] في إسناده عبد الله بن سليمان: لم أقف على ترجمته.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه مع بعض الاختلاف في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٤٣)، برقم (٢٥٣١)، المجلد الثاني.

وأنهارها، وحورها، ونعيمها، وما أعددت لأهل طاعتك فيها، فأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري شوقًا إليها، قال: فيقول: عبدي! إنما عملت للجنة، هذه الجنة فادخلها، ومن فضلي عليك أن أعتقك من النار، قال: فيدخل الجنة هو ومن معه.

قال: ثم يؤتى (بالصنف)[١] الثاني، قال: فيقول: عبدي! لما[٢] عملت؟ فيقول: [١٣٣/ب] يا رب خلقت نارًا، وخلقت أغلالها، وسعيرها، وسمومها، ويَحْمُومها، وما أعددت لأعدائك[٣] ولأهل معصيتك فيها، فأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري خوفًا منها، فيقول: عبدي إنما عملت خوفًا من النار، فإني قد أعتقتك من النار، ومن فضلي عليك أن أدخلك جنتي، فيدخل هو ومن معه الجنة.

ثم يؤتى برجل من الصنف الثالث، فيقول: عبدي! لماذا عملت؟ فيقول: رب حبًّا لك، وشوقًا إليك، وعزتك لقد أسهرت ليلي، وأظمأت نهاري شوقًا إليك، وحبًا لك، فيقول تبارك وتعالى: عبدي! إنما عملت حبًّا لي وشوقًا إليَّ، فيتجلى له الربُّ، فيقول: هٰأنذا، انظر إليَّ، ثم يقول: من فضلي عليك أن أعتقك من النار، وأبيحك جنتي، وأزيرك ملائكتي، وأسلّم عليك بنفسي، فيدخل هو ومن معه الجنة.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ۝٦٠﴾.

٢١٩٢ - حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد الدمشقي، حدثنا شعيب بن إسحاق، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة،

---

[١] في الأصل: بالعبد من الصنف الثاني، وضبب عليها، وكتب تحت ما أثبت.
[٢] هكذا في الأصل، والظاهر أنه: لماذا، بدليل السؤال السابق واللاحق.
[٣] كتب في الأصل بعد قوله: لأعدائك؛ (فيها)، وضبب عليها.

[٢١٩٢] تقدّم إلى قتادة بإسناد صحيح في الأثر رقم (١٨٨٦)، وإسناده - هنا - إلى أبي الدرداء ﷺ ضعيف؛ لأنه منقطع.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٤٣)، برقم (٢٥٣٢) و(٢٥٣٣)، المجلد الثاني.

قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ۝٢٤٣﴾ [البقرة: ٢٤٣]: وإن المؤمن ليشكر نعم الله عليه، وعلى خلقه.

قال قتادة: وذُكِرَ لنا: أن أبا الدرداء كان يقول: يا رُبَّ شاكر نعمة غيره، ومنعم عليه لا يدري، ويا رُبَّ حامل فقه غير فقيه.

* قوله: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾.

٢١٩٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن إبراهيم الصنعاني، عن أبيه، قال: كان بعض العلماء إذا خرج من منزله كتب في يده: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ...﴾ الآية.

* قوله تعالى: ﴿إِذْ تُفِيضُونَ﴾.

٢١٩٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾، يقول: تفعلون.

* قوله: ﴿فِيهِ﴾.

٢١٩٥ ـ حدثنا [١٣٤/أ] حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾: في الحق ما كان.

[٢١٩٣] إسناده حسن.

لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢١٩٤] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١١٤ بلفظه من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم (١٧٦٩٦)، ذكره القرطبي ٨/٣٥٦. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر، وساقه بلفظه ٣/ ٣٠٩، وكذا في فتح القدير ٢/٤٥٧.

[٢١٩٥] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٩٤، ٢٩٥) بلفظه، إلا أنه قال: «بما» بدل: «ما».

وأخرجه ابن جرير ١٥/ ١١٥ بلفظه من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٦٩٨)، وبمثله من طريق عبد الله، عن ورقاء، به برقم (١٧٦٩٩)، وبإسناد آخر برقم (١٧٧٠٠).

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾.

٢١٩٦ ـ حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ﴾، قال: ما يغيب عن ربك تبارك وتعالى.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾﴾.

٢١٩٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا شعيب بن إسحاق، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾﴾، قال: كل ذلك في كتاب عند الله مبين.

* **قوله:** ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ﴾.

٢١٩٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمٰن بن غنم؛

[٢١٩٦] تقدّم إلى مجاهد بإسناد ضعيف في الأثر رقم (٥٦).

أخرجه ابن جرير ١٥/١١٨ بلفظ: ما يغيب عنه، من طريق عبد الله، عن إسرائيل، به برقم (١٧٧٠٢)، وبلفظ: لا يغيب عنه، بإسناد فيه المثنى شيخه: لم أقف على ترجمته، برقم (١٧٧٠١). وذكره ابن قتيبة (ص١٩٧) بلفظ: ما يبعد ولا يغيب، ولم ينسبه، وانظر: زاد المسير ٤/٤٢ ـ ٤٣. وذكره القرطبي ٨/٣٥٦.

وأخرجه عبد بن حميد، والفريابي، وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/٣٠٩، وساقه بلفظ: ما يغيب، وقال: وأخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد مثله.

فائدة: قال الإمام السيوطي في الدر ـ وتبعه الشوكاني في فتح القدير: وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي، في قوله: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ﴾، قال: لا يغيب عنه. انظر: الدر ٣/٣٠٩، فتح القدير ٢/٤٥٧.

أقول: ولم أقف على ما نقلاه عن السدي عند المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ في هذا الموضع، فلعله في نسخة أخرى، أو أنهما أرادا موضعًا آخر فذكراه هنا ـ والله أعلم ـ.

[٢١٩٧] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (١٨٨٦).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة هود ﷺ، آية: (٦)، برقم (١٠٩)، المجلد التاسع.

[٢١٩٨] مدار الإسناد على شهر بن حوشب، وهو: صدوق كثير الإرسال والأوهام، ولكن له شواهد ترفعه إلى درجة الحسن لغيره.

=

أن أبا مالك الأشعري، قال: إن رسول الله ﷺ لمَّا قضى صلاته أقبل على الناس، فقال: «إن لله عبادًا ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم النبيون والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله»، فجثا رجل من الأعراب، فقال: يا نبي الله! انعتهم لنا، حلهم لنا، شكّلهم لنا، فَسرَّ وجه رسول الله ﷺ لسؤال الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: «هم ناس من أفناء الناس، ونوازع القبائل، لم تصل بينهم أرحام متقاربة، تحابُّوا في الله، وتصافوا بصفو الله، لهم يوم القيامة منابر من نور، فيجلسون عليها، فيجعل وجوههم (نورًا)[١]، وثيابهم (نورًا)[٢]، يفزع الناس يوم القيامة، ولا يفزعون، وهم أولياء الله لا خوف عليهم، ولا هم يحزنون».

٢١٩٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير،

= أخرجه ابن المبارك بمثله في الزهد (ص٢٤٨، ٢٤٩) من طريق عبد الله، عن عبد الحميد بن بهرام، به ـ في باب: النية مع قلة العمل وسلامة القلب . وأخرجه الإمام أحمد ٥/ ٣٤٣ بمثله، وبزيادة في أوله من طريق أبي النضر، عن عبد الحميد بن بهرام، به، وانظر: (٣٤١، ٣٤٢). وأخرجه ابن جرير ١٥/ ١٢٢ مختصرًا من طريق يحيى بن حسان، عن عبد الحميد بن بهرام، به برقم (١٧٧١٦). وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٢٠٣٢٤) في باب: في المتحابين في الله ١١/ ٢٠١، ٢٠٢، والطبراني في الكبير برقم (٣٤٣٣)، وانظر: رقم (٣٤٣٤)، ٣٢/ ٣٢٩، والبغوي في التفسير ٣/ ١٦١، وفي شرح السنة ١٣/ ٥٠، ٥١ برقم (٣٤٦٤) في باب: ثواب المتحابين في الله، كلهم من طريق ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري ﵁.

ونقله الخازن عن البغوي ٣/ ١٦١، وابن كثير عن الإمام أحمد ٢/ ٤٢٣.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب: الإخوان، وابن مردويه، والبيهقي كما في الدر ٣/ ٣١٠، وساقه بنحوه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٥٨.

[١] في الأصل: (نور) في الموضعين، وهو خطأ نحوي، صوابه ما أثبت.

[٢١٩٩] إسناده منقطع بين أبي زرعة، وعمر ﵁، ولكن له شواهد ترفعه إلى درجة الحسن لغيره، وجرير هو: ابن عبد الحميد.

أخرجه أبو داود ٣/ ٢٨٨، برقم (٣٥٢٧) عن زهير بن حرب وعثمان، به.

وأخرجه ابن جرير ١٥/ ١٢٠، ١٢١ باختلاف يسير من طريق ابن حميد، عن جرير، به برقم (١٧٧١٤)، وأخرج نحوه بإسناد صحيح عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ برقم (١٧٧١٣). =

عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ من عباد الله (لأناسًا)[١] ما هم بأنبياء، ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله»، قالوا: يا رسول الله! أخبرنا ما هم[٢]، وما أعمالهم؟ إنا نحبّهم [١٣٤/ب] لذلك، قال: «هم قوم تحابُّوا بروح الله على غير أرحام بينهم، ولا أموال يتعاطونها، والله إن وجوههم لنور، وإنهم لعلى نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس، ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾».

٢٢٠٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان،

= وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/٥ بمثله من طريق قيس بن الربيع، عن عمارة بن القعقاع، به. وأخرجه هناد في الزهد ١/ ٤٣٢ بمثله وبإسناد آخر حسن برقم (٤٨٤).

وذكره ابن عطية ٧/ ١٧٥، وابن الجوزي ٤/ ٤٣ ـ ٤٤، والقرطبي ٨/ ٣٨٧، والخازن ٣/ ١٦٠. وذكره ابن كثير ٢/ ٤٢٢، ٤٢٣، وقال: وهذا إسناد جيد، إلا أنه منقطع بين أبي زرعة وعمر بن الخطاب ـ والله أعلم ـ. وأخرجه ابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان؛ كما في الدر ٣/ ٣١٠، وساقه بنحوه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٥٨.

وللحديث شواهده: انظر: مصنف ابن أبي شيبة رقم (١٥٩٤٢، ١٥٩٤٣) في كتاب: الجنة ١٣/ ١٤٤، وموارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم (٢٥٠٨)، في باب: في المتحابين في الله (ص٦٢١)، وقال عنه محقق شرح السنة ١٣/ ٥١: إسناده صحيح؛ كما في هامش رقم (١)، والمستدرك وصحّحه الحاكم، ووافقه الذهبي ـ في كتاب: البر والصلة ـ ٤/ ١٧٠، ١٧١، وانظر: مجمع الزوائد ١٠/ ٢٧٦ ـ ٢٧٩.

[١] في الأصل: لأناس، وهو خطأ نحوي، صوابه ما أثبت.

[٢] كذا في الأصل، وعند ابن جرير والسيوطي: من هم؟

[٢٢٠٠] في إسناده يحيى بن يمان: صدوق يخطئ كثيرًا وقد تغير، وابن أبي ليلى محمد بن عبد الرحمن: صدوق سيّئ الحفظ، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف، ولكنه حسن بشواهده. والحكم هو: ابن عتيبة، ومقسم هو: ابن بجرة.

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه زاد في أوله: الذين، من طريق أبي كريب وابن وكيع، عن ابن يمان، به، وتابع مقسم بن بجرة فيه سعيد بن جبير برقم (١٧٧٠٣). وأخرجه أيضًا عن جماعة من السلف ـ رحمهم الله تعالى ـ كما في الأرقام (١٧٧٠٥، ١٧٧٠٦، ١٧٧٠٧، ١٧٧٠٩، ١٧٧١٢)، ورفعه في الآثار (١٧٧٠٤، ١٧٧٠٨، ١٧٧١٠، ١٧٧١١)، =

حدثنا يحيى بن يمان، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾، قال: يُذكر الله لرؤيتهم.

٢٢٠١ ـ حدثنا كثير بن شهاب القزويني، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا يعقوب الأشعري، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: قال رجل: يا رسول الله! مَنْ أولياء الله؟ قال: «الذين إذا رؤوا ذُكر الله ﷻ».

٢٢٠٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن عمر الواسطي، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن محمد ـ هو: ابن حنبل ـ، حدثنا غوث بن جابر،

= ١١٩/١٥، ١٢٠. وذكره ابن عطية ٧/ ١٧٥، ولم ينسبه، والخازن ٣/ ١٦٠، وابن كثير ٢/ ٤٢٢. وأخرجه الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس مرفوعًا وموقوفًا كما في الدر ٣/ ٣٠٩، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٥٨.

[٢٢٠١] في إسناده يعقوب الأشعري، وجعفر بن أبي المغيرة: كلاهما صدوق يهم، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٢٠ باختلاف يسير من طريق أبي يزيد الرازي، عن يعقوب به، عن سعيد بن جبير، عن النبي ﷺ برقم (١٧٧١٠)، ومن طريق أبي سعيد، عن سعيد، عن النبي ﷺ برقم (١٧٧١١). وأخرجه الطبراني في الكبير بنحوه من طريق أشعث بن إسحاق، عن جعفر، به برقم (١٢٣٢٥)، ١٢/ ١٣.

وذكره ابن الجوزي ٤/ ٤٣، وانظر لباب التأويل ٣/ ١٦٠، ونقله ابن كثير ٢/ ٤٢٢ عن البزار من طريق علي بن حرب الرازي، عن محمد بن سعيد بن سابق، به بلفظه، وقال: ثم قال البزار: وقد روي عن سعيد مرسلًا.

وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس ﵄ مرفوعًا موقوفًا؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٩، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٥٨.

[٢٢٠٢] في إسناده داود والد محمد الراوي عن وهب: لم أقف على ترجمته.

أخرجه الإمام أحمد في الزهد (ص٧٨) باختلاف يسير عن غوث بن جابر، به، ـ وفيه عوف بن جابر، وهو خطأ مطبعي ـ من مواعظ عيسى ﵇، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٠ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، به. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٠٩، وساقه باختلاف يسير جدًا.

قال: سمعت محمد بن داود، عن أبيه، عن وهب، قال: قال الحواريون: يا عيسى! مَنْ أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؟ قال عيسى ـ عليه الصلاة والسلام ـ: الذي نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها، والذين نظروا إلى آجل الدنيا حين نظر الناس إلى عاجلها، وأماتوا منها ما يخشون أن يميتهم، وتركوا ما علموا أن سيتركهم، فصار استكثارهم منها استقلالًا، وذكرهم إياها فواتًا، وفرحهم بما أصابوا منها حزنًا، وما عارضهم من نائلها رفضوه، وما عاوضهم[١] من رفعتها بغير الحق وضعوه، خلقت الدنيا عندهم، فليسوا يجددونها، وخربت بينهم فليسوا يعمرونها، وماتت في صدورهم، فليسوا يحيونها، يهدمونها، فيبنون بها آخرتهم، ويبيعونها، فيشترون بها ما يبقى لهم، رفضوها؛ فكانوا برفضها هم الفرحين، باعوها؛ فكانوا ببيعها هم المربحين، ونظروا إلى أهلها صرعى قد حلت[٢] فيهم المثلات، وأحيوا ذكر الموت، وأماتوا ذكر الحياة، يحبون الله تعالى، ويستضيئون بنوره، ويضيئون به، لهم خبر عجيب، وعندهم الخبر العجيب، بهم قام الكتاب، وبه قاموا، وبهم نطق الكتاب، وبه نطقوا، وبهم علم [١٣٥/أ] الكتاب، وبه علموا، ليسوا يرون نائلًا مع ما نالوا، ولا أماني دون ما يرجون، ولا خوفًا دون ما يحذرون.

* **قوله تعالى:** ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝﴾.

٢٢٠٣ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾[٣]؛ يعني: في الآخرة، ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝﴾؛ يعني: لا يحزنون للموت.

---

[١] كذا في الأصل، وفي الدر: (وما عارضهم).

[٢] كذا في الأصل، وفي الدر: (خلت).

[٢٢٠٣] إسناده حسن، تقدّم في (٣٠).

أخرجه المصنّف بسنده وبلفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٣٨)، برقم (٤٢٩، ٤٣٠)، المجلد الأول. وذكره السيوطي في الدر بلفظه ١/ ٦٣، والشوكاني ١/ ٧٢، وعزواه للمصنف فقط.

[٣] كتب في هذا الموضع: ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝﴾، وضبّب عليها.

* **قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ۝٦٣﴾.**

٢٢٠٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝٦٢﴾، قال: قال: من هم يا رب؟ قال: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ۝٦٣﴾: أبى أن يقبل الإيمان إلا بالتقوى.

* **قوله: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾.**

٢٢٠٥ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا معاوية، حدثنا الأعمش،

[٢٢٠٤] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٢٣ بلفظه، إلا أنه قال: «لن يتقبل» بدل: «أن يقبل»؛ من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٧٧١٦).

[٢٢٠٥] في إسناده الرجل المصري: مجهول، وله شواهد. ومعاوية هو: ابن خازم، الضرير، والأعمش هو: سليمان بن مهران، وأبو صالح هو: ذكوان الزيات.

أخرجه الإمام أحمد ٦/ ٤٤٧، ٤٥٢ بمثله عن أبي معاوية، به. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ١٢٨ بلفظه من طريق أبي السائب، عن أبي معاوية، به برقم (١٧٧٢٢)، وبنحوه بإسناد فيه مجهول برقم (١٧٧١٧)، ١٥/ ١٢٤، ١٢٥. وأخرجه الترمذي بمثله وبأخصر منه من طريق عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، به. ومن طريق ابن المنكدر، عن عطاء، به. ومن طريق عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ نحوه، وليس فيه: عن عطاء بن يسار، برقم (٣١٠٦)، وقال: وفي الباب عن عبادة بن الصامت ـ كتاب التفسير ـ باب: ومن سورة يونس ٥/ ٢٨٦، ٢٨٧. وأخرجه أبو داود الطيالسي برقم (١٩٥٥) ـ كما في منحة المعبود ـ في كتاب فضائل القرآن وتفسيره ـ باب: ما جاء في سورة يونس ٢/ ١٩، والحاكم، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي كتاب التفسير، تفسير سورة يونس ٢/ ٣٤٠ كلاهما بنحوه من حديث عبادة بن الصامت ﵁، وانظر: تفسير عبد الرزاق (ل١٠٩)، واختار ابن قتيبة أن البشارة في الآخرة هي الجنة (ص١٩٧). وذكره الزمخشري ١٢/ ٦٥، وابن عطية ٧/ ١٧٦، وابن الجوزي، وقال: رواه عبادة بن الصامت، وأبو الدرداء، وجابر بن عبد الله، وأبو هريرة ﵄ عن النبي ﷺ ٤/ ٤٤. وذكره الرازي ١٧/ ١٢٧، والقرطبي ٨/ ٣٥٨، والخازن ٣/ ١٦٢، وابن كثير ٢/ ٤٢٣. وأخرجه سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، وأبو الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان؛ كما في الدر ٣/ ٣١١، وساقه بمثله، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٥٨، وانظر: روح المعاني ١١/ ١٥١.

عن أبي صالح، عن عطاء بن يسار، عن رجل من أهل مصر، عن أبي الدرداء، قال: سئل عن هذه الآية: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾، قال: لقد سألت عن شيء ما سمعت أحدًا سأل عنه بعد رجل سأل النبيَّ ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم، أو تُرى له، بشراه في الحياة الدنيا، وبشراهُ في الآخرة الجنة».

٢٢٠٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن رجل من أهل مصر، قال: سألت أبا الدرداء عن قوله: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ﴾، قال: لم يسألني عنها أحد منذ سألت رسول الله ﷺ عنها غيرك، سألت رسول الله ﷺ فقال: «ما سألني عنها أحد غيرك منذ أنزلت، هي الرؤيا الصالحة، يراها الرجل، أو ترى له».

الوجه الثاني:

٢٢٠٧ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، حدثنا يعلى، حدثنا أبو بسطام، عن الضحّاك، في قوله: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾، قال: يعلم أين هو قبل أن يموت.

٢٢٠٨ ـ وروي عن زيد بن أسلم: نحو ذلك.

[٢٢٠٦] في إسناده الرجل المصري: مجهول، وله شواهد. وسفيان هو: ابن عيينة.

أخرجه ابن جرير باختلاف يسير من طريق عثمان بن سعيد، عن سفيان، به برقم (١٧٧٢٣)، وبنحوه من طريق عمرو بن عبد الحميد، عن سفيان، به برقم (١٧٧٢٤)، ١٥/ ١٢٨، ١٢٩، وانظر: تخريج الأثر السابق.

[٢٢٠٧] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي بسطام، وهو: يحيى بن عبد الرحمن، ويعلى هو: ابن عبيد.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٤٠ بلفظه، إلا أنه قال: قبل الموت؛ من طريق ابن وكيع، عن يعلى بن عبيد، به برقم (١٧٧٥٨). وذكره القرطبي ٨/ ٣٥٨ بلفظه، ونسبه ـ أيضًا ـ لقتادة. وذكره ابن كثير ٢/ ٤٢٤ بمعناه، ولم ينسبه.

وأخرجه ابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا في ذكر الموت، وابن المنذر، وأبو الشيخ، وأبو القاسم ابن منده في كتاب سؤال القبر؛ كما في الدر ٣/ ٣١٣، وساقه بلفظه.

[٢٢٠٨] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

الوجه الثالث:

٢٢٠٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا نعيم بن حمّاد، [١٣٥/ب] حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري وقتادة: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾، قالا: هي الشهادة عند الموت في الحياة الدنيا.

* **قوله:** ﴿وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾.

٢٢١٠ ـ حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عطاء بن يسار، عن رجل كان يفتي بمصر، قال: سألت أبا الدرداء عن هذه الآية: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾، فقال أبو الدرداء: ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «ما سألني عنها أحد قبلك، هي الرؤيا الصالحة، يراها المؤمن، أو ترى له، ﴿وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾: الجنة».

* **قوله:** ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ﴾.

٢٢١١ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا مكي بن إبراهيم، أنبأنا السكن، حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي: ـ يعني: قوله: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ﴾ ـ، قال: لا تبديل لشيء قاله في الدنيا والآخرة.

[٢٢٠٩] في إسناده نعيم بن حماد: صدوق يخطئ كثيرًا، ويشهد له ما أخرجه ابن جرير؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٤٠ بلفظه وبإسناد صحيح عن محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٧٧٥٧). وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، به بلفظ: البشارة عند الموت (ل١٠٩). وذكره ابن الجوزي ٤/ ٤٤ بلفظ: إنها بشارة الملائكة لهم عند الموت، ونسبه ـ أيضًا ـ للضحّاك. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٣١٣، وساقه بلفظه.

[٢٢١٠] تقدّم مع بعض الاختلاف من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، به في الأثر رقم (٢٢٠٥)؛ فانظر تخريجه هناك.

[٢٢١١] في إسناده موسى بن عبيدة: ضعيف، والسكن: لم يتبين لي من هو.
لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

* قوله: ﴿ذَٰلِكَ﴾.

٢٢١٢ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي حمّاد، حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿ذَٰلِكَ﴾؛ يعني: هذا.

* قوله: ﴿ٱلْفَوْزُ﴾.

٢٢١٣ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيّان، قوله: «فوزًا»، يقول: نصيبًا.

* قوله: ﴿ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾﴾.

٢٢١٤ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿عَظِيمًا﴾، قال: وافرًا.

* قوله: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾.

بياض[١].

* قوله: ﴿هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾﴾.

قد تقدّم تفسير السميع العليم غير مرة[٢].

[٢٢١٢] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١١٢٨).

[٢٢١٣] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٣٦٩).

[٢٢١٤] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٣٧٠).

[١] كذا في الأصل، وذكر ابن الجوزي ٤/ ٤٥ عن ابن عباس ﷺ؛ أنه قال: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾، قال: تكذيبهم، وقال: وقال غيره: تظاهرهم عليك بالعداوة وإنكارهم وأذاهم. اهـ.

[٢] انظر: الآثار (١٥١١، ٢٠٩٨، ٢٠٩٩). وانظر: هامش رقم (١) في تفسير الآية: (٤٢) من سورة الأنفال بعد الأثر رقم (٤٦٥)، فقد أشرت هناك إلى مواضع تقدّمه.

* **قوله تعالى:** ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَۚ ...﴾ **الآية.**

٢٢١٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا شعيب بن إسحاق، حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾، قال: إن الذين يدعون من دون الله، هذا الوثن، وهذا الحجر.

* **قوله:** ﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾.

٢٢١٦ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد، حدثنا سعيد بن بشير، عن [١٣٦/أ] قتادة، في قول الله: ﴿ٱلَّيْلَ سَكَنًا﴾ [الأنعام: ٩٦]: يسكن فيه كل طائر ودابة.

* **قوله:** ﴿وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًاۚ﴾.

٢٢١٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا مسروق بن المرزبان، حدثنا ابن أبي زائدة، قال ابن جريج: قال مجاهد: الشمس: آية النهار.

٢٢١٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الأعلى بن حمّاد النرسي،

[٢٢١٥] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (١٨٨٦).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه دون قوله: وهذا الحجر، في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٩٧)، برقم (١٥٠٠)، المجلد السابع.

[٢٢١٦] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (٢٠٤).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنعام، آية: (٩٦)، برقم (٦٥٥)، المجلد السادس. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٣، والشوكاني ٢/ ١٤٥، إلا أنه قال: سكن، وعزواه للمصنف فقط.

[٢٢١٧] في إسناده مسروق بن المرزبان: صدوق له أوهام، ولم يتابع، وفيه ابن جريج: مدلّس من الثالثة، ولم يصرّح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢٢١٨] في إسناده عبد الأعلى بن حمّاد: لا بأس به، وبقية رجاله ثقات؛ فالإسناد حسن.

=

حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًاۚ﴾؛ أي: منيرًا.

* **قوله:** ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ٦٧﴾.

٢٢١٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا يحيى بن يمان، حدثنا سفيان، عن سماك، عن سعيد بن جبير: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٖ﴾، قال: هو الرجل يبعث بخاتمه إلى أهله.

* **قوله:** ﴿قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ﴾.

٢٢٢٠ ـ حدثنا العباس بن يزيد العبدي، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، في قوله: ﴿قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ﴾، قال: إذا قالوا عليه البهتان، (سبَّح)[١] نفسه.

٢٢٢١ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، حدثنا هوذة، حدثنا عوف،

= أخرجه المصنّف بسنده، وبلفظ: (منير)، في تفسير سورة النمل، آية: (٨٦)، برقم (٥٤٥)، المجلد الحادي عشر. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٥٠ بسند صحيح عن قتادة بلفظ: (منيرة) في تفسير سورة الإسراء، آية (١٢). وذكره القرطبي ٨/ ٣٦٠ بمعناه، ولم ينسبه، والبغوي والخازن ٣/ ١٦٣، وابن كثير ٢/ ٤٢٤.

وذكره السيوطي ٣/ ٣١٣ بلفظه. وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٦١.

[٢٢١٩] في إسناده يحيى بن يمان: صدوق يخطئ كثيرًا، وقد تغير، وسماك بن حرب: صدوق، تغير بأخرة، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف.

لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢٢٢٠] في إسناده العباس بن يزيد: صدوق يخطئ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (١١٦)، برقم (١١٣٢)، المجلد الأول. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ١/ ١١٠، وساقه بلفظه.

[١] في الأصل: (عظم)، وضبب عليها، وكتب في الحاشية ما أثبت، وكتب بعده: صح.

[٢٢٢١] في إسناده غالب بن عجرد: أورده البخاري في التاريخ ٧/ ١٠٠، والمصنف في الجرح ٧/ ٤٧، وسكتا عنه. والرجل الذي حدّث عنه غالب مجهول، ويحدّث عن مجهول. =

عن غالب بن عجرد، حدثني رجل من أهل الشام في مسجد منى، قال: بلغني: أن الله[١] خلق الأرض وخلق ما فيها من الشجر، لم يكن في الأرض شجرة يأتيها بنو آدم إلا أصابوا فيها منفعة، أو قال: كان لهم فيها منفعة، ولم تزل الأرض والشجر كذلك، حتى تكلّم فجرة بني آدم بتلك الكلمة العظيمة بقولهم: ﴿ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾، فلمّا تكلّموا فيها؛ اقشعرت الأرض، وشاك الشجر.

* **قوله:** ﴿سُبْحَٰنَهُۥ هُوَ ٱلْغَنِىُّ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾.

٢٢٢٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا أبو مالك ـ عمرو بن هاشم الجَنْبِي ـ، عن جويبر، عن الضحّاك، عن ابن عباس، في قوله: «سُبْحَٰنَ»، يقول: سبحان: عجب.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ بِهَٰذَآ﴾.

٢٢٢٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كل «سلطان» في القرآن: حجة.

٢٢٢٤ ـ وروي عن عكرمة.

= أخرجه المصنّف بسنده وباختلاف يسير جدًّا في تفسير سورة البقرة، آية: (١١٦)، برقم (١١٣٣)، المجلد الأول. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ١١٠، وساقه باختلاف يسير.

[١] كذا في الأصل، وفي تفسير سورة البقرة للمصنف، وفي الدر: لما خلق.

[٢٢٢٢] في إسناده الجنبي: لينّ الحديث، وجويبر: ضعيف، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (١١٦)، برقم (١١٣٤)، المجلد الأول.

[٢٢٢٣] تقدّم رجاله وكلهم ثقات، والإسناد صحيح.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة النساء، آية: (٩١)، برقم (٣٨٣٥)، المجلد الرابع. وذكره ابن الجوزي ٤/ ٤٧، ولم ينسبه. ونقله ابن كثير ١/ ٥٧٠ عن المصنّف بسنده ولفظه، وقال: هذا إسناده صحيح. وأخرجه عبد الرزاق، وابن المنذر، وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/ ٢٣٦، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: فهو حجة.

[٢٢٢٤] أخرجه ابن جرير بإسناد فيه المثنى شيخه: لم أقف على ترجمته، وفيه =

٢٢٢٥ ـ ومحمد بن كعب.

٢٢٢٦ ـ وسعيد بن جبير.

٢٢٢٧ ـ والسدي.

٢٢٢٨ ـ والضحّاك.

٢٢٢٩ ـ والنضر بن عربي: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ۝٦٨﴾.

٢٢٣٠ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا يونس [١٣٦/ب] بن محمد المؤدب، حدثنا شيبان النحوي، عن قتادة: ﴿أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ۝٦٨﴾، قال: قال القوم الكذب والباطل، وقالوا عليه ما لا يعلمون.

= مجهول رواه عن عكرمة. انظر: رقم (١٠٠٨٦) في تفسير سورة النساء، آية: (٩١)، ٩/ ٣٠. وذكره المصنّف برقم (٣٨٣٨)، المجلد الرابع، في تفسير سورة النساء، آية (٩١)، وابن كثير ١/ ٥٧٠.

[٢٢٢٥] ذكره المصنّف في تفسير سورة النساء، آية: (٩١)، برقم (٣٨٣٧)، المجلد الرابع، وكذا ذكره ابن كثير ١/ ٥٧٠.

[٢٢٢٦] ذكره المصنّف في تفسير سورة النساء، آية: (٩١)، برقم (٣٨٣٩)، المجلد الرابع، وكذا ذكره ابن كثير ١/ ٥٧٠.

[٢٢٢٧] أخرجه ابن جرير (٩/ ٣٠) بإسناد حسن في تفسير سورة النساء، آية: (٩١)، برقم (١٠٠٨٧)، وكذا ذكره ابن كثير ١/ ٥٧٠.

[٢٢٢٨] ذكره المصنّف في تفسير سورة النساء، آية: (٩١)، برقم (٣٨٤٠)، المجلد الرابع، وكذا ذكره ابن كثير ١/ ٥٧٠.

[٢٢٢٩] ذكره المصنّف في تفسير سورة النساء، آية: (٩١)، برقم (٣٨٤١)، المجلد الرابع، وكذا ذكره ابن كثير (١/ ٥٧٠).

[٢٢٣٠] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٥٣٩).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه، في تفسير سورة البقرة، آية: (٨٠)، برقم (٨٢٦). وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر ١/ ٨٥، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ١/ ١٠٦، إلا أنه ذكره مختصرًا.

* **قوله تعالى:** ﴿قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ۝٦٩ مَتَٰعٌ فِى ٱلدُّنْيَا ...﴾ **الآية.**

٢٢٣١ ـ ذكر عن حمّاد بن زيد، عن هشام بن حسان، قال: سمعت الحسن يقول: ﴿مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾ [النساء: ٧٧]، قال: رحم الله عبدًا (صحبها على حسب ذلك)[١].

* **قوله:** ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى ...﴾ **الآية.**

٢٢٣٢ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس؛ أن النبي ﷺ قال: «أول نبي أرسل نوح عليه السلام»[٢].

[٢٢٣١] إسناده هنا معلق، ووصله المصنف في تفسير سورة النساء بإسناد صحيح.

أخرجه المصنّف موصولًا، بإسناد صحيح في تفسير سورة النساء، آية: (٧٧)، فقال: حدثني أبي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا حماد بن يزيد، به برقم (٣٦٤٧)، المجلد الرابع، وزاد في آخره: «ما الدنيا كلها من أولها إلى آخرها إلا كرجل نام نومة، فرأى في منامه بعض ما يحب، ثم انتبه».

وكذا أخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٢/ ١٨٤.

[١] في الأصل: (صاحبها على ذلك)، وضبب عليها، وكتب في الحاشية ما أثبت، وكتب قبله: صح أصل.

[٢٢٣٢] صحيح، متفق عليه؛ كما سيأتي في تخريجه. وأبو عوانة هو: وضاح بن عبد الله اليشكري.

أخرجه المصنّف بسنده وبلفظه، إلا أنه قال «ﷺ» بدل: «عليه السلام»، في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٩)، برقم (٥٤٤)، المجلد السابع. وهو متفق عليه، أخرجاه ضمن حديث الشفاعة الطويل، انظر: صحيح البخاري ـ كتاب الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ باب: قول الله تعالى ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ﴾ [نوح: ١]، ٢/ ٢٣٠. وصحيح مسلم رقم (٣٢٢)، ـ كتاب الإيمان ـ باب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١/ ١٨٠.

وأخرجه أبو الشيخ، وابن مردويه، وابن عساكر؛ كما في الدر ٢/ ٩٤، وساقه بلفظه، إلا أنه لم يقل: (عليه السلام)، في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٩)، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢١٧.

[٢] وضع إشارة في هذا الموضع، ورسم في الحاشية حرف ح، ولم يتضح لي معنى =

٢٢٣٣ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنبأنا عبد الله بن وهب، أنبأنا مسلمة بن علي، عن سعيد بن بشير، عن قتادة: إن نوحًا بعث من الجزيرة.

٢٢٣٤ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، قال: كان من حديث نوح، وحديث قومه فيما قصَّ الله على لسان نبيه ﷺ، وما يذكر أهل العلم من أهل التوراة، وما حفظ الناس من الأحاديث عن عبد الله بن عباس، وعن عبيد بن عمير؛ أن الله بعث نوحًا إلى قومه، ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت: ١٤]: يدعوهم إلى الله، وقد فشت في الأرض المعاصي، وكثرت فيها الجبابرة، وعتوا على الله عتوًا كبيرًا، وكان نوح ـ فيما يذكر أهل العلم ـ حليمًا صبورًا، لم يلق نبي من قومه من البلاء أكثر مما لقي، إلا نبي قتل.

* **قوله تعالى:** ﴿فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾.

٢٢٣٥ ـ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: وعلى الله، لا على الناس؛ فليتوكل المتوكلون.

* **قوله:** ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾.

٢٢٣٦ ـ حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، حدثنا خلف بن هشام المقرئ،

= ذلك، ولعله أراد أن في نسخة: ﷺ؛ كما ذكره في تفسير سورة الأعرف ـ والله أعلم ـ.

[٢٢٣٣] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٣٤٤).

[٢٢٣٤] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٣٤٥).

[٢٢٣٥] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٥٢٣).

[٢٢٣٦] في إسناده عبد الوهاب بن عطاء الخفاف: صدوق ربما أخطأ، وأسيد هو: ابن يزيد المدني: أورده المصنف في الجرح ٣١٦/٢، ٣١٧، وسكت عنه. وهارون هو: ابن موسى الأعور، والأعرج هو: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج.

أخرجه ابن جرير ١٤٨/٥ بلفظه، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن عبد الوهاب، به =

حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفَّاف، عن هارون النحوي، عن أسيد، عن الأعرج، ﴿فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾، يقول: [١٣٧/أ] أحكموا أمركم، وادعوا شركاءكم.

٢٢٣٧ ـ حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا الخفَّاف، عن هارون، عن الحسن، قوله: ﴿فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾؛ أي: فليجمعوا أمرهم معكم.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾.

٢٢٣٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾، قال: لا يكبر عليكم أمركم.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَيَّ﴾.

٢٢٣٩ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر بن عمارة،

= برقم (١٧٧٦٠). وذكره السيوطي ٣/ ٣١٣ بلفظه، وعزاه للمصنف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٦٣.

[٢٢٣٧] تقدم إلى هارون في الأثر السابق، وفيه عبد الوهاب بن عطاء الخفاف: صدوق ربما أخطأ، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي ٣/ ٣١٣ بلفظه؛ وعزاه للمصنف فقط، إلا أن فيه: فلتجمعوا، وهو خطأ مطبعي، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٦٣، وذكره بلفظه على الصواب.

[٢٢٣٨] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٤٥٧).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٥٠ بلفظه عن محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٧٧٦١). وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه عن معمر، عن قتادة (ل١٠٩).

وأخرجه ابن المنذر، وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٣، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٦٣.

[٢٢٣٩] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (٣٢).

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٣، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٦٣.

عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ۝٧١﴾: انهضوا إليَّ.

والوجه الثاني:

٢٢٤٠ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ۝٧١﴾: اقضوا إليَّ ما في أنفسكم.

والوجه الثالث:

٢٢٤١ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ۝٧١﴾: اقضوا إليَّ ما كنتم قاضين.

* **قوله:** ﴿وَلَا تُنظِرُونِ ۝٧١﴾.

٢٢٤٢ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَا تُنظِرُونِ ۝٧١﴾، يقول: ولا تؤخرون.

* **قوله:** ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ﴾.

٢٢٤٣ ـ وبه عن ابن عباس، قال: قل لهم: لا أسألكم على ما أدعوكم إليه أجرًا، يقول: عرضًا من عرض الدنيا.

[٢٢٤٠] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٩٥) بلفظه. وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٧٦٣)، وبمثله بإسناد آخر برقم (١٧٧٦٤)، ١٥/ ١٥٠، ١٥١.

وذكره ابن الجوزي ٤/ ٤٨ وأخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٣، وساقه بلفظه.

[٢٢٤١] تابع للأثر رقم (٢٢٣٨)، وتقدّم تخريجه إلا أن ابن جرير ١٥/ ١٥٠ أخرجه بلفظه عن محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٧٧٦٢).

[٢٢٤٢] تابع للأثر رقم (٢٢٣٩)، وتقدّم تخريجه وذكره ابن عطية ـ أيضًا ـ بلفظه، ولم ينسبه ٧/ ١٨٧، والبغوي والخازن ٣/ ١٦٤. وذكره القرطبي ـ أيضًا ـ بلفظه ٨/ ٣٦٤.

[٢٢٤٣] تابع للأثر السابق. وأخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنعام، =

* قوله: ﴿إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾.

٢٢٤٤ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿إِنۡ أَجۡرِيَ﴾، يقول: جزائي.

* قوله: ﴿وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٧٢﴾.

٢٢٤٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٧٢﴾، يقول: موحِّدين.

* قوله: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيۡنَٰهُ﴾.

٢٢٤٦ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أخبرنا ابن وهب،

= آية: (٩٠)، برقم (٥٥٩)، المجلد السادس، وكذا ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٨، والشوكاني ٢/ ١٣٨، وعزواه للمصنّف فقط، وانظر: تفسير الطبري ١٥/ ١٥٢.

[٢٢٤٤] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).

أخرجه المصنّف بسنده وبلفظه في تفسيره سورة هود، آية (٢٩)، برقم (٢٧٦)، المجلد التاسع. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٣٠١ بلفظه من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٨١١٣)، وبمثله من طريق ابن حذيفة، عن ورقاء، به برقم (١٨١١٥)، ومن طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٨١١٤). وذكره الخازن ٣/ ١٦٤ بلفظه، ولم ينسبه.

وكذا ذكره السيوطي ٣/ ٣٢٦ بلفظه، وعزاه لابن جرير فقط.

[٢٢٤٥] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٢).

لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢٢٤٦] تقدّم رجاله، وكلهم ثقات، غير أن فيه انقطاعًا بين ابن وهب وابن عباس رضي الله عنهما، ويشهد له ما أخرجه ابن جرير والمصنّف في تفسير سورة هود؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٦٤)، برقم (٥٥٨)، المجلد السابع. وأخرجه باختلاف يسير، وبسند آخر في تفسير سورة هود عليه السلام، آية: (٤٠)، برقم (٣٢٣)، المجلد التاسع، وبأطول منه برقم (٣٢٤)، وليس فيهما: وكان لسانه عربيًّا، وكذا أخرجه ابن جرير برقم (١٨١٨١)، وانظر: رقم (١٨١٧٩، ١٨١٨٠)، ١٥/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧. وأخرجه ابن جرير ـ أيضًا ـ في التاريخ ١/ ١٨٧، =

قال: بلغني عن ابن عباس؛ أنه قال: كان في سفينة نوح ثمانون رجلًا، أحدهم جرهم[١] وكان لسانه عربيًّا.

٢٢٤٧ ـ حدثني محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا عبد الرحمٰن بن سلمة،

= وانظر: عرائس المجالس (ص٥٥)، ومعالم التنزيل ٢/ ٢٣٢، وزاد المسير ٤/ ١٠٦، والجامع لأحكام القرآن ٩/ ٣٥، ولباب التأويل ٢/ ٢٣٢، والبحر المحيط ٤/ ٢٢٣، وابن كثير ٢/ ٤٤٥. وأخرجه ابن المنذر، وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣٣٣، وساقه بلفظه إلا أنه قال: «إنسانًا» بدل: «رجلًا».

فائدة: لم يرد في تحديد عدد أصحاب سفينة نوح ﷺ خبر صحيح يعتمد عليه، والصواب من القول في ذلك ـ كما يقول ابن جرير الطبري ـ أن يقال كما قال الله: ﴿وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [هود: ٤٠] يصفهم بأنهم كانوا قليلًا، ولم يُحدّ عددهم بمقدار ولا خبر عن رسول الله ﷺ صحيح، فلا ينبغي أن يتجاوز في ذلك حدّ الله؛ إذ لم يكن لمبلغ عدد ذلك حدّ من كتاب الله، أو أثر عن رسول الله ﷺ. انظر: جامع البيان ١٥/ ٣٢٧.

[١] جرهم بن قحطان، ويقال: جرهم بن يقطن بن عبير بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح ﷺ، وهو جدّ جاهلي يماني قديم، كان نازلًا بأعلىٰ مكة، وكان له ولبنيه ملك الحجاز، وإليه تنسب قبيلة جرهم التي تزوج منها إسماعيل ﷺ، ولما بنىٰ البيت الحرام بمكة كان لهم أمره، ثم إنّ جرهم بغت بمكة وأكثرت فيها الفساد، وألحدت بالمسجد الحرام، فتمالأت عليهم خزاعة حتىٰ غلبتهم ونفتهم من مكة.

انظر: سيرة ابن هشام ١/ ١١١، ١١٤، والبداية والنهاية ٢/ ١٨٥، الصحاح ٥/ ١٨٨٦، مادة: جرهم، الأعلام ٢/ ١١٠.

والمذكور في هذا الأثر هو غيره بلا ريب.

[٢٢٤٧] تقدّم بإسناد حسن إلى ابن إسحاق في الأثر رقم (١٣٤٥)، وفي إسناده الحسن بن دينار: متروك الحديث، كذاب؛ فالإسناد ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنّف بسنده، ولفظه ـ مع اختلاف يسير جدًّا ـ في تفسير سورة الأعراف، آية: (٦٤)، برقم (٥٥٩)، المجلد السابع. وأخرجه ابن جرير في تاريخه ١/ ١٨٤ بمثله مطولًا من طريق ابن حميد، عن سلمة، به.

فائدة: مع أن إسناد هذا الأثر ضعيف جدًّا، فمعناه لا يصح أيضًا؛ لأن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، فما كان بحاجة لأن يتعلق بذنب الحمار!! ونوح ﷺ نبي معصوم، فما كان ليأذن لعدوّ الله بالدخول في سفينته، والله تعالى أمره أن يحمل في السفينة من آمن، وقد نفى تعالى أن يكون ولده من أهله لكفره، فالظاهر أن هذا الأثر من الإسرائيليات التي تسربت إلى كتب التفسير ـ والله تعالى أعلم ـ.

[١٣٧/ب] حدثنا سلمة، فحدثني محمد بن إسحاق، عن الحسن بن دينار، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن عبد الله بن عباس، قال: سمعته يقول: أول ما حمل نوح في الفلك من الدواب الذرّة[1]، وآخر ما حمل الحمار، فلمَّا أدخل الحمار، ودخل صدره تعلّق إبليس بذنبه، فلم تستقل رجلاه، فجعل نوح يقول: ويحك! ادخل، فينهض فلا يستطيع، حتى قال نوح: ويحك! ادخل، وإن كان الشيطان معك، قال كلمة زلّت على لسانه.

٢٢٤٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك: ﴿فِي ٱلْفُلْكِ﴾، قال: سفينة نوح، حمل فيها من كلٍّ زوجين اثنين.

* قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ﴾.

٢٢٤٩ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ﴾: أما: ﴿خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ﴾: فأهلك القرون، فاستخلفنا فيها بعدهم.

---

[1] الذرّة ـ بتشديد الراء ـ واحدة النمل الأحمر الصغير، جمعها: الذرّ، وسئل ثعلب عنها، فقال: إن مائة نملة وزن حبّة، والذرَّة واحد منها. انظر: النهاية ٢/ ١٥٧، القاموس ٢/ ٤٩ مادة: ذرر.

[٢٢٤٨] إسناده حسن.

ذكره القرطبي ٨/ ٣٦٥ بلفظ: في السفينة، ولم ينسبه، وكذا ذكره الخازن ٣/ ١٦٤.

[٢٢٤٩] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه، إلا أنه قال: فيها من بعدهم، في تفسير سورة الأنعام، آية: (١٦٥)، برقم (١٢٤٥)، المجلد السادس. وأخرجه ابن جرير ١٢/ ٢٨٨ بلفظه من طريق الحسن، عن أحمد بن مفضل، به برقم (١٤٣٠٨).

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٦٧، وساقه بلفظه، ودون قوله: أما: ﴿خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ﴾، وكذا في فتح القدير ٢/ ١٨٦، إلا أنه قال: القرون الأولى.

٢٢٥٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، قال: سمعت أصبغ بن الفرج، سمعت عبد الرحمٰن بن زيد يقول في قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ﴾، قال: يستخلف في الأرض قومًا بعد قومٍ، وقومًا بعد قوم.

* قوله: ﴿وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾﴾.

٢٢٥١ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، حدثنا أبو زهير، عن رجل من أصحابه، قال: بلغني أن قوم نوح عاشوا في ذلك الغرق أربعين يومًا.

٢٢٥٢ ـ حدثني محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، حدثنا سلمة، فحدثني محمد بن إسحاق، قال: فلقد

[٢٢٥٠] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم(٢٩).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنعام، آية: (١٦٥)، برقم (١٢٤٦)، المجلد السادس. وذكره ابن كثير ٢/ ١٩٩ بمعناه. وذكره السيوطي ٣/ ٦٧ بلفظه، وعزواه للمصنّف فقط.

[٢٢٥١] في إسناده أبو زهير: لم أقف على ترجمته.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٦٤)، برقم (٥٦٠)، المجلد السابع.

[٢٢٥٢] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (١٣٤٥).

أخرجه المصنّف بسنده وباختلاف يسير في تفسير سورة الأعراف، آية: (٦٤)، برقم (٥٦١)، المجلد السابع. وأخرج ابن جرير ١٥/ ٣٣٨، ٣٣٩ بعضه في تفسير سورة هود ﷺ، آية: (٤٤)، برقم (١٨٢٠٥) من طريق ابن حميد، عن سلمة، به، وانظر: تاريخ الطبري ١/ ١٨٥.

فائدة: ما يحكى عن طول عُوج بن عنق بنت آدم ﷺ، وأنه كان طويلًا جدًا، بلغ طوله ثلاثة آلاف ذراع وثلاثمائة وثلاثة وثلاثين ذراعًا وثلثًا، وأنه كان كافرًا، وكان ولد زنية، وأنه قال لنوح ﷺ لما خوفه الغرق: احملني في قصعتك هذه، وأنه كان يستهزئ به ويقول: ما هذه القصيعة التي لك؟ وأن الطوفان لم يصل إلى كعبه ـ كما أشار إليه في هذا الأثر ـ وأنه كان يأخذ الحوت من قرار البحر فيشويه في عين الشمس ثم يأكله... إلخ، كل هذا من الإسرائيليات الباطلة التي تسربت إلى كتب التفسير.

انظر بحثنا: القصّ بين الهدف النبيل والانحراف المسيء (ص٣٩، ٤٠)، المنشور في حولية الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد ـ العدد الأول سنة (١٤١٤هـ)، (١٩٩٤م).

غرقت الأرض وما فيها ـ وانتهى الماء إلى ما انتهى إليه، وما جاوز الماء ركبته[١] ـ، ودأب الماء[٢] حين أرسله الله خمسين ومائة يوم؛ كما يزعم أهل التوراة، فكان بين أن أرسل الله الطوفان وبين أن غاض ستة أشهر وعشر ليالٍ، ولمَّا أراد الله أن يكف ذلك، أرسل الله ريحًا على وجه الماء، فسكن الماء، وانسدت ينابيع الأرض (الغوط)[٣] الأكبر، وأبواب السماء، فجعل الماء ينقص ويغيض ويدبر، فكان [١٣٨/ أ] استواء الفلك على الجودي ـ فيما يزعم أهل التوراة ـ في الشهر السابع لسبع عشرة ليلة مضت منه، وفي أول يوم من الشهر العاشر رأى رؤوس الجبال، فلمَّا مضى بعد ذلك أربعون يومًا فتح نوح كوَّة الفلك التي صنع فيها، ثم أرسل الغراب؛ لينظر له ما فعل الماء، فلم يرجع إليه، فأرسل الحمامة، فرجعت إليه، فلم تجد لرجليها موضعًا، فبسط يده للحمامة، فأخذها فأدخلها، فمكث سبعة أيام، ثم أرسلها؛ لتنظر له، فرجعت إليه حين أمست، وفي فيها ورقة زيتونة، فعلم نوح: أن الماء قد قلّ عن وجه

---

[١] كذا في الأصل، والظاهر: أن الضمير يعود على محذوف، ولعله عوج بن عنق؛ كما في الخبر الذي أخرجه الطبري في التاريخ، وفيه: «وطغى الماء، وارتفع فوق الجبال ـ كما يزعم أهل التوراة ـ إلى أن يقول: فلم يبق شيء من الخلائق إلا نوح ومن معه في الفلك، وإلا عوج بن عنق فيما يزعم أهل الكتاب».اهـ. ـ والله أعلم ـ، انظر التخريج.

[٢] تكاد تقرأ في المخطوطة: ذاب، ولكنها هكذا في تفسير سورة الأعراف. وأصل الدؤب: الجدّ والتعب، والمراد هنا: ـ والله أعلم ـ استمرار جريان الماء وتدفقه. انظر: الصحاح ١/ ١٢٣، والنهاية ٢/ ٩٥، مادة: دأب.

[٣] في الأصل: (الغمر)، وهو خطأ صوابه ما أثبت ، وقد تركها الأخ محقّق تفسير سورة الأعراف هكذا: (الغمر). والغوط: عمق الأرض الأبعد، ومنه قيل للمطمئن من الأرض: غائط، ومنه قيل لموضع قضاء الحاجة: الغائط؛ لأن العادة: أن الحاجة تقضي في المنخفض من الأرض حيث هو أستر له، ثم اتسع فيه حتى صار يطلق على النجو نفسه. انظر: النهاية، وقد ذكر طرفًا من هذا الأثر المشتمل على قصة نوح عليه السلام ٣/ ٣٩٥، وكذا في اللسان ٧/ ٣٦٥، وانظر: الصحاح ٣/ ١١٤٧، مادة: غوط، وانظر: تفسير الطبري هامش رقم (٢)، ١٥/ ٣٣٨.

الأرض، ثم مكث فيها سبعةَ أيامٍ، ثم أرسلها فلم ترجع، فعلم نوحٌ: أن الأرضَ قد برزت.

* **قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ ...﴾ الآية.**

٢٢٥٣ ـ حدثنا كثير بن شهاب المذحجي القزويني، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، أنبأنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب، في قوله: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ﴾: كان في علمه يوم أقرّوا به، من يصدق به، ومن يكذب به، فكان عيسى عليه السلام من تلك الأرواح التي أخذ عليها العهد والميثاق في زمان آدم.

٢٢٥٤ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ﴾: (مثل)[١] قول الله: ﴿وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٨].

٢٢٥٥ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

[٢٢٥٣] تقدّم إلى أبي العالية بإسناد ضعيف في الأثر رقم (٤١٧).

أخرجه المصنّف بسنده، وباختلاف يسير دون قوله: فكان عيسى عليه السلام...إلخ، في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٠١)، برقم (٧٣٧)، المجلد السابع، وكذا أخرجه ابن جرير ٨/١٣ مختصرًا من طريق ابن جريج، عن ابن أبي جعفر، به برقم (١٤٩٠٢)؛ وكذا أخرجه ابن المنذر، وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٠٤، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٣٠.

[٢٢٥٤] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٠١)، برقم (٧٣٨)، المجلد السابع، وكذا أخرجه ابن جرير ١٣/٩ من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٤٩٠٤). وكذا أخرجه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ١٠٤، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٣٠.

[١] سقط من الأصل، وأضفته من تفسير المصنّف لسورة الأعراف؛ كما في التخريج.

[٢٢٥٥] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٢٣).

حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبْلُ﴾، قال: ذلك يوم أخذ منهم الميثاق، فآمنوا كرهًا.

* **قوله:** ﴿كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ (٧٤)﴾.

٢٢٥٦ - أخبرنا أبو بدر: عباد بن الوليد الغبري - فيما كتب إليَّ -، حدثنا (جابر)[١] بن إسحاق، حدثنا أبو معشر، عن سعيد المقبري، في قول الله: ﴿وَطُبِعَ﴾ [التوبة: ٨٧]، قال: ختم على قلوبهم.

٢٢٥٧ - حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو الجماهر [١٣٨/ب]، أنبأنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ [التوبة: ٨٧]؛ أي: بأعمالهم.

* **قوله تعالى:** ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ...﴾ **الآية.**

٢٢٥٨ - حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو يحيى الرازي، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن المنكدر، قال: عاش فرعون ثلاثمائة سنة؛ مائتان وعشرون لم يَرَ فيها ما يقذي عينه[٢]، ودعاه موسى ثمانين سنة.

= أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسيره سورة الأعراف، آية: (١٠١)، برقم (٧٣٩)، المجلد السابع، وكذا أخرجه ابن جرير ١٣/ ٨ من طريق محمد بن الحسين، عن ابن الفضل، به برقم (١٤٩٠١)، وكذا أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٠٤، وانظر: فتح القدير ٢/ ٢٣٠.

[٢٢٥٦] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر (١٤٧٢).

[١] في الأصل: (رجاء)، وهو خطأ صوبته من سند المصنّف في تفسير سورة التوبة، آية: (٨٧)، وقد تركها في المطبوعة كما هي بدون تصحيح.

[٢٢٥٧] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٤٧٣).

[٢٢٥٨] إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه، إلا أنه قال: مائتان وعشرون سنة، بزيادة لفظ: سنة، في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٠٣)، برقم (٧٤٥)، المجلد السابع، وكذا أخرجه في تفسير سورة هود ﷺ آية: (٩٧)، برقم (٦٧٣)، المجلد التاسع. وكذا أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ١٠٥، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٣٣، واقتصر على قوله: عاش فرعون ثلاثمائة سنة.

[٢] قوله: ما يقذي عينه: القذى، جمع قذاة، وهو ما يقع في العين من تراب أو تبن أو وسخ أو غيره ذلك، وأقذيت عينه: جعلت فيها القذى، وقذيتها تقذية: أخرجت =

٢٢٥٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: كان فرعون فارسيًّا من أهل إصطخر[١].

٢٢٦٠ ـ قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة؛ إن فرعون كان من أبناء مصر.

* **قوله:** ﴿فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا ...﴾ الآية.

٢٢٦١ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا عمرو بن حمّاد، حدثنا أسباط، عن السدي، قال: ﴿لَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٠١][٢] عارضوه، وخاصموه.

= منها الأذى، والمراد هنا: أنه لم يشتك شيئًا، حتى إنه لم يشتك القذاة تصيب عينه. انظر: الصحاح ٦/ ٢٤٦٠، النهاية ٤/ ٣٠، مادة: قذا.

[٢٢٥٩] في إسناده ابن أبي نجيح: مدّلس، من الثالثة، ولم يصرّح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٠٣)، برقم (٧٤٦)، المجلد السابع، وكذا في تفسير سورة هود ﷺ، آية: (٩٧)، برقم (٦٧٤) المجلد التاسع.

وذكره السيوطي بلفظه ٣/ ١٠٥، وعزاه للمصنّف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٣٣.

[١] إصطخر: (بكسر أوله، وسكون الخاء المعجمة): بلدة كبيرة من بلدان فارس، قديمة الإنشاء، واسعة مشهورة، وكانت بها قبل الإسلام خزائن ملوك الفرس، وينسب إليها جماعة من العلماء. انظر: معجم البلدان ١/ ٢١١.

[٢٢٦٠] إسناده صحيح إلى ابن لهيعة.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٠٣)، برقم (٧٤٧)، المجلد السابع، وكذا في تفسير سورة هود ﷺ، آية: (٩٧)، برقم (٦٧٥)، المجلد التاسع.

وذكره السيوطي ٣/ ١٠٥ بلفظه، وعزاه للمصنّف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٢٣٣.

[٢٢٦١] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٥٠).

أخرجه المصنّف بسنده مطولًا، ولفظه: عارضوه بالتوراة فخاصموه بها، في تفسير سورة البقرة، آية: (١٠١)، برقم (٩٨٣)، المجلد الأول.

وكذا أخرجه ابن جرير من طريق موسى، عن عمرو، به برقم (١٦٤٤).

وكذا ذكره ابن كثير ١/ ١٣٤، وانظر: الدر المنثور ١/ ٩٥، وفتح القدير ١/ ١٢١.

[٢] وأولها: ﴿وَلَمَّا﴾.

* **قوله:** ﴿قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ ...﴾ **الآية.**
بياض[١].

* **قوله تعالى:** ﴿قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا﴾.

٢٢٦٢ - حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿لِتَلْفِتَنَا﴾: لتلوينا عمَّا وجدنا عليه آباءنا.

٢٢٦٣ - حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا﴾، يقول: لتصدّنا عن آلهتنا.

* **قوله:** ﴿و«يكون»[٢] لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾.

٢٢٦٤ - حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

---

[١] كذا في الأصل.
[٢٢٦٢] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٤٥٧).
أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٥٧ بلفظه عن محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٧٧٦٥).
وذكره ابن عطية ٧/ ١٩٣، وزاد قبله: لتصرفنا، ولم ينسبه. وذكره البغوي بلفظه ٣/ ١٦٥. وذكره القرطبي ٨/ ٣٦٧؛ كما عند ابن عطية، وكذا ذكره الخازن ٣/ ١٦٥.
وأخرجه عبد الرزاق، وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٣١٤، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٦٧.
[٢٢٦٣] تقدّم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٤، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٦٧.
[٢] قوله: «ويكون» (بالياء من تحت) هي قراءة الحسن بن أبي الحسن - فيما زعم خارجة -، ورويت عن أبي عمرو وعن عاصم، ذكر ذلك ابن عطية في المحرر، وقال: وهي قراءة ابن مسعود ﷺ، ونقل أبو حيان عنهم خلاف هذا. وقال ابن الجوزي: وروى أبان وزيد عن يعقوب: «ويكون» (بالياء).
انظر: المحرر ٧/ ١٩٣، ١٩٤، زاد المسير ٤/ ٥٠، البحر المحيط ٥/ ١٨٢. وانظر: إتحاف فضلاء البشر (ص٣٠١)، والقراءات الشاذة لابن خالويه (ص٥٧، ٥٨).
[٢٢٦٤] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: الملك.

٢٢٦٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو معمر ـ إسماعيل بن إبراهيم ـ، حدثنا سعيد بن محمد الثقفي، عن الأعمش، عن مجاهد: ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾، قال: العظمة في الأرض.

* **قوله**: ﴿وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾﴾.

٢٢٦٦ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾﴾، قال: بمصدّقين.

* **قوله**: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾﴾.

٢٢٦٧ ـ حدثنا عمار بن خالد الواسطي، حدثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون [١٣٩/أ] ـ واللفظ لمحمد بن الحسن ـ، عن أصبغ بن زيد الورّاق، عن القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ يعني:

= وهو في تفسير مجاهد بلفظه (ص٢٩٥). وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق ابن نمير، عن ورقاء، به برقم (١٧٧٦٦)، وانظر الأرقام: (١٧٧٦٨، و١٧٧٧٠، و١٧٧٧١، و١٧٧٧٢)، ١٥/ ١٥٨. وذكره ابن عطية ٧/ ١٩٤. وذكره البغوي والخازن ٣/ ١٦٥، وزادا: والسلطان، ولم ينسباه، وابن الجوزي ٤/ ٥٠، وزاد: والشرف، ونسبه إلى ابن عباس، واعتبره أحد أقوال ثلاثة، والثاني: الطاعة؛ قاله الضحّاك، والثالث: العلو؛ قاله ابن زيد، والقرطبي ٨/ ٣٦٧، وزاد: العظمة والسلطان.

وأخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٤، وساقه بلفظه، وزاد: العظمة والسلطان، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٦٧.

[٢٢٦٥] في إسناده سعيد بن محمد الثقفي: ضعيف، وتابعه أبو معاوية، وسفيان عند ابن جرير؛ فهو حسن لغيره.

[٢٢٦٦] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٣٠).

[٢٢٦٧] إسناده حسن.

قوله: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾﴾ ـ [الأعراف: ١١٢]، قال: فحشر له كل ساحر متعالم.

* **قوله تعالى:** ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾﴾.

٢٢٦٨ ـ وبه، عن ابن عباس قال: اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة هو: يوم عاشوراء، فلمَّا اجتمعوا في صعيد، قال الناس بعضهم لبعض: انطلقوا، فلنحضر هذا الأمر، ونتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين ـ يعني: بذلك موسى، وهارون صلى الله عليهما وسلم ـ استهزاءً بهما: ﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ﴾ لقدرتهم بسحرهم: ﴿إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ قَالَ أَلْقُواْ﴾ [الأعراف: ١١٥ ـ ١١٦] ﴿فَأَلْقَوْاْ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُواْ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [الشعراء: ٤٤]، فرأى موسى من سحرهم ما أوجس في نفسه خيفة، فأوحى الله إليه: أن ألقِ العصا.

* **قوله:** ﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾﴾.

٢٢٦٩ ـ حدثنا محمد بن عمّار بن الحارث، حدثنا عبد الرحمٰن الدشتكي، أخبرنا أبو جعفر الرازي، عن ليث، قال: بلغني أن هؤلاء الآيات شفاء من السحر بإذن الله تقرأ في إناء فيه ماء، ثم يصب على رأس المسحور،

= أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (١١٢)، برقم (٧٦٦)، المجلد السابع، وكذا أخرجه ابن جرير ١٣/ ٢٤ مطولًا من طريق العباس، عن يزيد به، وليس فيه ذكر محمد بن الحسن برقم (١٤٩٣١).

[٢٢٦٨] أخرجه المصنّف بسنده ولفظه، إلا أنه قدّم لفظ: «السحرة» على: «فرعون»، وزاد في آخره بعد لفظ الجلالة: «الله»: ﷻ، في سورة الأعراف، آية: (١١٤)، برقم (٧٧٣)، المجلد السابع. انظر: الأثر السابق.

[٢٢٦٩] في إسناده أبو جعفر: صدوق سيئ الحفظ، وليث ابن أبي سليم: صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك، ولكنه يحتمل في مثل هذا؛ فالإسناد ضعيف. =

الآية التي في سورة يونس: ﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾﴾، والآية الأخرى: ﴿فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾﴾ [الأعراف: ١١٨] إلى آخر أربع آيات، وقوله: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ «سِحْرٍ»[١] وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ [طه: ٦٩].

* **قوله:** ﴿وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

٢٢٧٠ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أخبرنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ٱلْمُجْرِمُونَ﴾، قال: الكفار.

* **قوله تعالى:** ﴿فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ﴾.

٢٢٧١ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

= نقل القرطبي ٨/ ٣٦٨ عن ابن عباس ﷺ؛ أنه قال: من أخذ مضجعه من الليل، ثم تلا هذه الآية: ﴿مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾﴾ لم يضره كيد ساحر، ولا تكتب على المسحور إلا دفع الله عنه السحر ، ونقل ابن كثير ٢/ ٣٢٧ هذا الأثر عن المصنّف بسنده ولفظه.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٤، وساقه بلفظه.

[١] قوله تعالى: ﴿كَيْدُ «سِحْرٍ»﴾ (بكسر السين، وسكون الحاء، من غير ألف)، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف؛ والمعنى: كيد ذي سحر، وقرأ الباقون (بالألف، وفتح السين، وكسر الحاء). انظر: إرشاد المبتدئ (ص٤٣٥، ٤٣٦)، النشر ٢/ ٣٢١، التبصرة (ص٢٦٠).

[٢٢٧٠] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (٣٢).

لم أقف عليه بهذا اللفظ، وتقدّم عن السدي بلفظ: هم المشركون، في الأثر رقم (٨٢).

[٢٢٧١] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٦٥ بلفظه من طريق المثنى، عن أبي صالح، به برقم (١٧٧٨٢). وذكره ابن كثير ٢/ ٤٢٧. وأخرجه ابن المنذر، وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٤، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٦٧، إلا أنه لم يعزه لابن المنذر.

عن علي بن أبي طلحة، [١٣٩/ب] عن ابن عباس، قوله: ﴿ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ﴾، يقول: بني إسرائيل.

٢٢٧٢ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا صفوان، حدثنا الوليد، حدثنا خليد، عن قتادة، عن عبد الله بن عباس، في قول الله: ﴿فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ﴾، قال: الذرية: القليل.

٢٢٧٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن زيد ـ يعني عبد الرحمٰن ـ، عن أبيه: زيد بن أسلم؛ أنه قال في هذه الآية: ﴿فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ﴾، قال: كان فرعون يذبح الغلمان، فلمّا كان من أمر موسى عليه السلام ما كان ـ حين ضرب موسى بالعصا وهو قاعد عنده ـ أخرجه، ثم قصر عن قتل ذرية بني إسرائيل، وعرف أنه هو الذي كان يقتل في سببه ذرية بني إسرائيل، فنشأت ناشئة فيما بين ذلك، إلى أن جاء موسى من مدين حين (ابتعثه)[١] الله ﷻ رسولًا، وهي الذرية التي قال الله: ﴿فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ ...﴾ الآية.

٢٢٧٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

[٢٢٧٢] أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٦٣ بلفظه من طريق سعيد، عن قتادة، به برقم (١٧٧٧٤). وأخرجه ـ أيضًا ـ عن الضحّاك بإسناد ضعيف برقم (١٧٧٧٥).

وذكره ابن عطية ٧/ ١٩٨، وابن الجوزي ٤/ ٥٢، والخازن ٣/ ١٦٦، وابن كثير ٢/ ٤٢٧، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى الضحّاك وقتادة. وأخرجه ابن المنذر، وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٤، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٦٧، إلا أنه لم يعزه لابن المنذر.

[٢٢٧٣] في إسناده خليد بن دعلج: ضعيف، وقتادة بن دعامة: مدّلس من الثالثة، ولم يصرّح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

انظر: زاد المسير ٤/ ٥٢، ٥٣.

[١] في الأصل: (ابتعه)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[٢٢٧٤] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٢٩).

لم أقف عليه بهذا اللفظ، ولا على من نسبه إلى ابن زيد.

حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَمَلَإِيْهِمْ﴾، قال: هذا واحد، نزل القرآن على كلام العرب.

* **قوله:** ﴿وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي ٱلْأَرْضِ﴾.

يقول: تجبّر في الأرض[١].

* **قوله:** ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم (مُّسْلِمِينَ)[٢] ﴿٨٤﴾﴾.

٢٢٧٥ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، حدثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: يعني: على الله توكّلوا؛ أي: ارْضَ به من العباد.

* **قوله:** ﴿فَقَالُواْ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا﴾.

٢٢٧٦ ـ وبه، قال: قال محمد بن إسحاق: وعلى الله، لا على الناس، فليتوكل المؤمنون.

= **فائدة:** وقد ذكر المفسرون هذا المعنى، وعللوا ذلك بقولهم: وإنما قال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَلَإِيْهِمْ﴾ (بالجمع)، وفرعون واحد على سبيل التفخيم له، وذلك لجبروته وعتوّه، أو المراد بفرعون: آل فرعون.

وانظر: ما ذكره ابن جرير ١٥/ ١٦٦، ١٦٧، والبغوي ٣/ ١٦٦، والقرطبي ٨/ ٣٦٩، والرازي ١٧/ ١٤٥، والخازن ٣/ ١٦٦، وابن كثير ٢/ ٤٦٨.

[١] كذا ذكره في الأصل دون أن ينسبه لأحد، وكذا عند ابن جرير ١٥/ ١٦٧؛ حيث فسَّر الآية الكريمة بقوله: وإن فرعون لجبار مستكبر على الله في أرضه؛ ولم ينسبه لأحد. وذكره ابن الجوزي ٤/ ٥٣ بلفظ متطاول في أرض مصر، ونسبه إلى ابن عباس.

[٢] في الأصل: (مؤمنين)، وصوابه ما أثبت.

[٢٢٧٥] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٧٧).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه، دون قوله: (يعني: على الله توكلوا)، في تفسير سورة آل عمران، آية: (١٥٩)، برقم (١٧٥٥)، المجلد الثالث، وكذا أخرجه ابن جرير ٧/ ٣٤٦ من طريق ابن حميد، عن سلمة، به برقم (٨١٣٢). وهو في سيرة ابن هشام ٣/ ٧٠ بلفظ: من العبادات.

[٢٢٧٦] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٥٢٣).

* **قوله:** ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا ...﴾ **الآية.**

٢٢٧٧ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾﴾، يقول: لا تعذبنا بأيدي قوم فرعون، ولا بعذاب من عندك، فيقول قوم [١٤٠/أ] فرعون: لو كانوا على حق ما عذبوا، ولا سلّطنا عليهم، (فيفتنون)[١] بنا.

٢٢٧٨ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾﴾، قال: أن تسلّطهم علينا؛ فيزدادوا طغيانًا.

٢٢٧٩ ـ وروي عن أبي قلابة: نحو ذلك.

٢٢٨٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو سلمة، حدثنا حمّاد بن سلمة،

[٢٢٧٧] إسناده صحيح تقدّم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٩٥، ٢٩٦) باختلاف يسير. وأخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: (ما سلطنا عليهم ولا عذبوا) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٧٨٩)، وانظر: رقم (١٧٧٩٠، ١٧٧٩١)، ١٥/ ١٦٩، ١٧٠.

وانظر: تفسير عبد الرزاق (ل١٠٩، ١١٠). وذكره البغوي ٣/ ١٦٦، وابن الجوزي ٤/ ٥٤، واعتبرهما قولين لمجاهد. وذكره الخازن ٣/ ١٦٦، وابن كثير ٢/ ٤٢٨.

وأخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٤، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٦٧.

[١] كذا في الأصل، ويجوز على قصد الاستئناف، والأحسن: فيفتنوا. وانظر: ابن جرير في التخريج.

[٢٢٧٨] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٦٩ بلفظ: لا تسلطهم علينا؛ فيزدادوا فتنة، من طريق وكيع، عن سفيان ـ الثوري ـ، به برقم (١٧٧٨٥).

وذكره ابن الجوزي ٤/ ٥٤ بمثله. وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٤٢٨.

[٢٢٧٩] أخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٤، وفتح القدير ٢/ ٤٦٧.

[٢٢٨٠] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز، في قوله: ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾﴾، يقول: ربنا لا تظهرهم علينا؛ فيروا أنهم خير منا.

٢٢٨١ ـ وروي عن عكرمة: نحو ذلك.

٢٢٨٢ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾﴾، قال: لا تبتلينا بهم، فتجهدنا نحن، وتجعله فتنة لهم، هذه الفتنة، وقرأ: ﴿فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ﴾ [الصافات: ٦٣]، وقال: المشركون حيث كانوا يؤذون النبي ﷺ والمؤمنين ويرمونهم؛ أليس ذلك فتنة لهم وشرًّا لهم، وهي بلية للمؤمنين؟

[* **قوله:** ﴿وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾﴾][١].

* **قوله:** ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا ....﴾ **الآية.**

٢٢٨٣ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

= أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق الحجّاج، عن حماد، به برقم (١٧٧٨٤)، وبلفظه ـ أيضًا ـ إلا أنه قال: لا يظهروا، من طريق وكيع، عن عمران، به برقم (١٧٧٨٣)، ١٥/ ١٦٩. وذكره ابن الجوزي بمثله ٤/ ٥٤. وأشار إليه ابن كثير ٢/ ٤٢٨.

وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٣١٤، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: فيرون، وهو خطأ نحوي، وأشار إليه الشوكاني ٢/ ٤٦٧، وعزاه لابن المنذر.

[٢٢٨١] لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢٢٨٢] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٢١٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٧٠ باختلاف يسير من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٧٧٩٢).

[١] الآية ما بين المعكوفين زيادة منّا على الأصل، ولم يورد المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ في تفسير هذه الآية الكريمة شيئًا من الآثار، وكذلك فعل ابن جرير الطبري ـ رحمه الله تعالى ـ، إلا أن ابن جرير فسّرها بنفسه كعادته حيث قال: «يقول تعالى ذكره: ونجّنا يا ربنا! برحمتك، فخلّصنا من أيدي القوم الكافرين قوم فرعون؛ لأنهم كانوا يستعبدونهم ويستعملونهم في الأشياء القذرة من خدمتهم». انظر: جامع البيان ١٥/ ١٧١.

[٢٢٨٣] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١). =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾، قال: مصر: الإسكندرية.

٢٢٨٤ ـ حدثنا حمّاد بن الحسن بن عنبسة، حدثنا أبو داود، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾، قال: قصرًا بالإسكندرية.

والوجه الثاني:

٢٢٨٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو يحيى الرازي، عن أبي سنان، عن ثابت، عن الضحّاك: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾، قال: مساجد.

* قوله: ﴿وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾.

٢٢٨٦ ـ حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي،

= وهو في تفسير مجاهد (ص٢٩٦) بلفظه، إلا أنه قال: والإسكندرية. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ١٧٥ بلفظه من طريق عبد الله، عن ورقاء، به برقم (١٧٨١٤).

وذكره ابن عطية ٧/ ٢٠٣، وابن الجوزي ٤/ ٥٤، والقرطبي ٨/ ٣٧١. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٣١٤، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨.

[٢٢٨٤] في إسناده ابن أبي نجيح: مدلّس من الثالثة، ولم يصرّح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف، وأبو داود هو: سليمان بن داود الطيالسي.

ذكره ابن الجوزي ٤/ ٥٤ بلفظ: القصور.

[٢٢٨٥] في إسناده أبو سنان: سعيد بن سنان البرجمي: صدوق له أوهام، ولم يتابع، وثابت هو: ابن جابان: ذكره المصنف في الجرح ٢/ ٤٥٠، وسكت عنه.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٧٣. بلفظه من طريق زيد بن الحبّاب، عن أبي سنان، عن الضحّاك برقم (١٧٨٠٤). وذكره ابن الجوزي ٤/ ٥٥٤. وانظر: ابن كثير ٢/ ٤٢٨.

[٢٢٨٦] في إسناده خصيف: صدوق سيئ الحفظ، وتابعه حميد الطويل عند ابن جرير، وهو: ثقة مدلّس من الثالثة، وقد عنعن؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق حميد، عن عكرمة، به برقم (١٧٧٩٣)، وبأطول منه من طريق أبي نعيم، عن سفيان (وهو: الثوري)، به برقم (١٧٧٩٤)، ومن طريق زهير، عن خصيف، به برقم (١٧٧٩٥)، ١٥/ ١٧٢. وذكره ابن الجوزي ٤/ ٥٤، وقال: رواه مجاهد وعكرمة والضّحاك عن ابن عباس، وبه قال النخعي وابن زيد، وانظر: البغوي ٣/ ١٦٦، =

حدثنا سفيان، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ﴾، قال: مساجد.

٢٢٨٧ ـ وروي عن مجاهد في بعض الروايات،

٢٢٨٨ ـ والربيع بن أنس.

٢٢٨٩ ـ وزيد بن أسلم: نحو ذلك.

٢٢٩٠ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن [١٤٠/ب] يزيد المقرئ، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قوله: ﴿وَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ﴾، قال: كانوا خائفين، فأمروا أن يصلّوا في بيوتهم.

= والقرطبي ٨/ ٣٧١، وابن كثير ٢/ ٤٢٨. وذكره السيوطي في الإكليل (ص١٢٥) بلفظه وعزاه للمصنّف فقط. وأخرجه الفريابي، وابن المنذر، وأبو الشيخ، وابن مردويه؛ كما في الدر (٣/ ٣١٤)، وساقه بأطول منه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٦٨.

[٢٢٨٧] هو في تفسير مجاهد مطولًا (ص٢٩٦). وأخرجه ابن جرير بسندين ضعيفين؛ **الأول فيه**: ابن وكيع، **والثاني فيه**: ليث ابن أبي سليم، برقم (١٧٧٩٩، ١٧٨٠٠)، ١٥/ ١٧٢، ١٧٣. وأخرجه بإسناد فيه المثنى شيخ ابن جرير: لم أقف على ترجمته، برقم (١٧٨١٣)، ١٥/ ١٧٤، ١٧٥.

وذكره ابن كثير ٢/ ٤٢٨. وأخرجه سعيد بن منصور، وابن المنذر، وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٤، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٦٨.

[٢٢٨٨] أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٧٣ بإسناد فيه المثنى شيخ الطبري: لم أقف على ترجمته، برقم (١٧٨٠٢).

وذكره القرطبي ٨/ ٣٧١، وابن كثير ٢/ ٤٢٨.

[٢٢٨٩] أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٧٣ من طريق ابن وهب، عن ابن زيد، عن أبيه برقم (١٧٨٠٦). وذكره القرطبي ٨/ ٣٧١، ونسبه إلى ابن زيد، وابن كثير ٢/ ٤٥٨، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى ابن زيد.

[٢٢٩٠] رجاله كلهم ثقات؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عبد الرحمٰن، عن سفيان ـ (وهو: الثوري) ـ، به برقم (١٧٨٠٥)، ١٥/ ١٧٣، وانظر: زاد المسير ٤/ ٥٤. وذكره القرطبي ٨/ ٣٧١، وابن كثير ٢/ ٤٢٨ معلقًا عن الثوري عن منصور.

وذكره السيوطي في الإكليل (ص١٢٥) بلفظه، وعزاه للمصنّف فقط.

٢٢٩١ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَٱجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾، قال: كانوا لا يصلّون إلا في البيع حين خافوا من آل فرعون، فأمروا أن يصلّوا في بيوتهم.

قال سفيان: أعطوا ما أعطي النبي ﷺ، فأبوا أن تجعل لهم الأرض مسجدًا وطهورًا.

٢٢٩٢ ـ وروي عن أبي مالك.

٢٢٩٣ ـ وقتادة: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٢٢٩٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَٱجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾، قال: مقابل بعضها بعضًا.

[٢٢٩١] في إسناده ابن أبي نجيح: مدلّس من الثالثة، ولم يصرّح بالسماع، ويشهد له ما أخرجه ابن جرير؛ كما تقدّم في تخريج الأثر رقم (٢٢٨٧)؛ فهو حسن لغيره.

وهو في تفسير مجاهد بمعناه (ص٢٩٦). وأخرجه ابن جرير ١٥/ ١٧٢ مختصرًا من طريق ابن وكيع، عن ابن عيينة، به برقم (١٧٧٩٩)، وانظر: تخريج الأثر (٢٢٨٧)، وانظر ـ أيضًا ـ: ابن كثير ٢/ ٤٢٩.

[٢٢٩٢] أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٧٣ بإسناد ضعيف فيه ابن وكيع برقم (١٧٨٠١).

وذكره القرطبي (٨/ ٣٧١)، وابن كثير ٢/ ٤٢٨.

[٢٢٩٣] أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٧٥ بإسناد صحيح بلفظ: نحو القبلة، برقم (١٧٨١٦).

وانظر: ابن كثير ٢/ ٤٢٩. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٤، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٦٧.

[٢٢٩٤] في إسناده علي بن عاصم: صدوق يخطئ ويصرّ، وروايته عن عطاء بعد الاختلاط؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٧٥ بلفظه، إلا أنه قال: يقابل، من طريق عمران بن عيينة، عن عطاء، عن سعيد بن جبير موقوفًا عليه برقم (١٧٨١٨). وذكره ابن الجوزي ٤/ ٥٤، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى سعيد بن جبير، وكذا ذكره القرطبي ٨/ ٣٧١.

وذكره ابن كثير ٢/ ٤٢٩، ونسبه إلى سعيد بن جبير وذكره السيوطي ٣/ ٣١٤ بلفظه، إلا أنه قال: يقابل، وعزاه للمصنّف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٦٨.

والوجه الثالث:

٢٢٩٥ - حدثنا أبي، حدثني عبد الله بن جعفر الرقي، حدثنا ابن المبارك، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ﴾، قال: إلى الكعبة.

٢٢٩٦ - وروي عن مجاهد،

٢٢٩٧ - والضحّاك: نحوه.

* قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾.

٢٢٩٨ - حدثنا عصام بن الرواد، حدثنا آدم، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، في قوله: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾، قال: فريضة واجبة، لا تنفع الأعمال إلا بها وبالزكاة.

٢٢٩٩ - وروي عن عطاء.

٢٣٠٠ - وقتادة: نحو ذلك.

[٢٢٩٥] في إسناده ابن أبي ليلى: محمد بن عبد الرحمن: صدوق سيئ الحفظ، والمنهال: صدوق ربما وهم، ويشهد له ما أخرجه ابن جرير؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير بلفظ: يعني: الكعبة، من طريق حكام، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، به برقم (١٧٨٠٧). وأخرجه بإسناد آخر ضعيف، وبأطول منه برقم (١٧٨٠٩)، ١٥/ ١٧٤. وذكره ابن الجوزي ٤/ ٥٤ بلفظ: قبل القبلة.

[٢٢٩٦] أخرجه ابن جرير بإسنادين ضعيفين برقم (١٧٨١٠، ١٧٨١١)، **الأول**: فيه ابن وكيع، **والثاني**: فيه ابن جريج: مدلّس من الثالثة، ولم يصرّح بالسماع. وبإسناد آخر فيه المثنى شيخه: لم أقف على ترجمته، برقم (١٧٨١٢)، ١٥/ ١٧٤.

وذكره ابن الجوزي ٤/ ٥٤ ونسبه - أيضًا - إلى مقاتل وقتادة والفراء.

[٢٢٩٧] أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٧٥ بإسناد ضعيف برقم (١٧٨١٧)، فيه ابن وكيع.

[٢٢٩٨] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٧٨٦).

[٢٢٩٩] ذكره المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٤٣) تحت أثر رقم (٤٦٦)، المجلد الأول.

[٢٣٠٠] تقدّم تخريجه برقم (٧٨٧).

٢٣٠١ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، أنبأنا أبو وهب ـ محمد بن مزاحم ـ، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيّان، قوله لأهل الكتاب: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: أمرهم أن يصلوا مع النبيِّ ﷺ.

* **قوله:** ﴿وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٨٧﴾.

٢٣٠٢ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٨٧﴾، قال: بشّرهم بالنصر في الدنيا، والجنة في الآخرة.

* **قوله تعالى:** ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيۡتَ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمۡوَٰلًا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾.

٢٣٠٣ ـ [١٤١/أ] حدثنا أبو زرعة، حدثنا عمرو بن حمّاد، حدثنا أسباط، عن السدي، قال: ثم خرج موسى ـ عليه الصلاة والسلام ـ ببني إسرائيل ليلًا، والقبط لا يعلمون، وقد دعوا قبل ذلك على القبط، فقال موسى: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيۡتَ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمۡوَٰلًا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَۖ﴾.

* **قوله:** ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَۖ﴾.

٢٣٠٤ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة،

[٢٣٠١] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٧٨٨).

[٢٣٠٢] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٣٠).
ذكره ابن الجوزي ٤/ ٥٥ بلفظه، إلا أنه قال: وبالجنة.

[٢٣٠٣] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٥٠).
لم أقف عليه عند غيّر المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢٣٠٤] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (٣٢).
أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٤٥)، برقم (٣٩٥)، المجلد السابع. وكذا في تفسير سورة هود عليه السلام، آية: (١٩)، وزاد في آخره: عز وجل، برقم (٢٣١)، المجلد التاسع. وهو في تنوير المقباس ٢/ ٩٦ بلفظه، وزاد: وطاعته، في تفسير سورة الأعراف، آية: (٤٥).

عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [الأعراف: ٤٥]، قال: عن دين الله.

٢٣٠٥ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ . . .﴾ الآية، قال الله: قد أجبت دعوتكما، ثم قال لهما: استقيما، فخرجا في قومهم، وألقى على القبط الموت، فمات كل بكر رجل منهم، فأصبحوا (يدفنونهم)[١]، فشغلوا عن طلبهم حتى طلعت الشمس.

* **قوله:** ﴿رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ﴾.

٢٣٠٦ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أبي، حدثني عمّي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، في قوله: ﴿رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ﴾، يقول: دمِّرْ عليهم، وأهْلِكْ أموالَهم.

والوجه الثاني:

٢٣٠٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا يحيى بن يمان، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ﴾، قال: صارت حجارةً.

[٢٣٠٥] تابع للأثر (٢٢٠٣)، ولم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١] في الأصل (يدفنوهم)، وهو خطأ نحوي صوابه ما أثبت.

[٢٣٠٦] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (١٢٨).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٨١ بسنده ولفظه برقم (١٧٨٣٤).

[٢٣٠٧] في إسناده يحيى بن يمان: صدوق يخطئ كثيرًا، وأبو جعفر: صدوق سيئ الحفظ، والربيع: صدوق له أوهام؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظ: اجعلها حجارة، من طريق ابن وكيع، عن يحيى بن يمان، به برقم (١٧٨٢٢). وأخرجه بلفظه موقوفًا على الربيع بن أنس برقم (١٧٨٢٣) من طريق عبد الرحمٰن بن سعد، عن أبي جعفر، عن الربيع ١٥/ ١٨٠. وذكره ابن كثير ٢/ ٤٢٩، ونسبه ـ أيضًا ـ للربيع بن أنس. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٥، وساقه بلفظه.

٢٣٠٨ ـ وروي عن أبي صالح: مثله.

٢٣٠٩ ـ حدثنا أبو سعيد، حدثنا يحيى بن يمان، عن رجلٍ، عن الضحّاك، قال: صارت حجارةً منقوشةً.

٢٣١٠ ـ حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن أبي معشر، حدثني محمد بن قيس؛ أن محمد بن كعب قرأ سورة يونس على عمر بن عبد العزيز: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ إلى قوله: ﴿ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ . . .﴾ الآية إلى آخرها، فقال له عمر بن عبد العزيز: يا أبا حمزة، أي شيء الطمس؟ قال: عادت أموالهم كلها [١٤١/ب] حجارة، فقال عمر بن عبد العزيز لغلام له: ائتني بكيس، فجاءه بكيس، فإذا فيه: حمص وبيض قد قطع، قد حول حجارة.

٢٣١١ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا عمرو بن حمّاد، حدثنا أسباط،

[٢٣٠٨] أخرجه ابن جرير بإسناد فيه المثنى شيخه ـ لم أقف على ترجمته ـ برقم (١٧٨٢٧)، ١٥/ ١٨٠. وذكره ابن الجوزي، وقال: رواه مجاهد عن ابن عباس، وبه قال قتادة والضحّاك وأبو صالح والفراء ٤/ ٥٦.

[٢٣٠٩] في إسناده مجهول.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٨٠، ١٨١ بإسناد آخر معلق، وبلفظه، إلا أنه قال: «جعلها الله» بدل: «صارت»، وزاد في آخره: على هيئة ما كانت، برقم (١٧٨٢٩).

وانظر: زاد المسير ٤/ ٥٦. وذكره ابن كثير بلفظ ابن جرير ٢/ ٤٢٩. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر، وساقه بأطول منه ٣/ ٣١٥.

[٢٣١٠] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، وهو: نجيح بن عبد الرحمن السندي.

انظر: تفسير مجاهد (ص٢٩٧)، والبغوي ٣/ ١٦٧ وزاد المسير ٤/ ٥٦، والقرطبي ٨/ ٣٧٤، والخازن ٣/ ١٦٧، ونقله ابن كثير ٢/ ٤٢٩ بسنده، ولفظه عن المصنّف، إلا أنه لم يقل: (قد قطع). وأخرجه ابن المنذر، وأبو الشيخ؛ كما في الدر، وساقه بنحوه ٣/ ٣١٥، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٧١.

[٢٣١١] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٥٠).

لم أقف على من نسبه إليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ. وانظر: زاد المسير ٤/ ٥٦، ونسبه إلى ابن زيد.

عن السدي، قوله: ﴿رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ﴾، فذكر أن طمس الأموال؛ أنه جعل دنانيرهم ودراهمهم حجارةً.

٢٣١٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا شعيب بن إسحاق، حدثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ﴾: ذُكِرَ لنا: أن زروعهم وأموالهم تحوّلت حجارةً.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾.

٢٣١٣ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾؛ يعني: اطْبَع على قلوبهم.

٢٣١٤ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾: بالضلالة.

[٢٣١٢] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (١٨٨٦).
أخرجه عبد الرزاق في تفسيره مختصرًا عن معمر، عن قتادة (ل١٠٩).
وأخرجه ابن جرير ١٥/ ١٨٠ بإسناد آخر صحيح بمعناه برقم (١٧٢٨).
وذكره البغوي ٣/ ١٦٧، وانظر: زاد المسير ٤/ ٥٦. والقرطبي بمثله ٨/ ٣٧٤، وابن كثير باختلاف يسير ٢/ ٤٢٩. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٥، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: «بلغنا» بدل: «ذكر لنا». وقال الشوكاني ٢/ ٤٧١: وقد روي: أن أموالهم تحولت حجارة، من طريق جماعة من السلف.
[٢٣١٣] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (١٢٨).
أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٨١، ١٨٢ بسنده ولفظه برقم (١٧٨٣٦).
وذكره ابن عطية ٧/ ٢٠٦، ونسبه إلى مجاهد والضحّاك. وذكره البغوي ٣/ ١٦٨، ولم ينسبه، وابن الجوزي ٤/ ٥٧، وقال: وبه قال مقاتل والفراء والزجاج، والقرطبي ٨/ ٣٧٤، والخازن ٣/ ١٦٨. وذكره ابن كثير بلفظه ٢/ ٤٢٩. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٥، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٧١.
[٢٣١٤] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).
وهو في تفسير مجاهد (ص٢٩٧) بلفظه، إلا أنه قال: يعني: الضلالة.
وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق عبد الله، عن ورقاء، به برقم (١٧٨٣٨)، =

٢٣١٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن منيب، حدثنا أبو معاذ النحوي، حدثنا عبيد بن سليمان، عن الضحّاك: ﴿وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾، يقول: أهلكهم كفارًا.

* قوله: ﴿فَلَا يُؤْمِنُوا۟﴾.

٢٣١٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾﴾: فاستجاب الله له، وحال بينه ـ يعني: فرعون ـ وبين الإيمان.

٢٣١٧ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَلَا يُؤْمِنُوا۟﴾: بالله فيما (يرون)[١] من الآيات: ﴿حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾﴾.

= ومن طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٨٣٧)، وبمثله بإسناد آخر برقم (١٧٨٣٩)، ١٥/ ١٨٢. وذكره ابن الجوزي ٤/ ٥٧. وأخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٥، وساقه بلفظه.

[٢٣١٥] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٧٦).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٨٢ بلفظه من طريق الحسن، عن ابن معاذ، به برقم (١٧٨٤٠). وذكره ابن الجوزي ٤/ ٥٧ وقال: ورواه العوفي عن ابن عباس، وبه قال الضحّاك. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٥، وساقه بلفظه.

[٢٣١٦] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٨١، بمثله، وبأطول منه من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم (١٧٨٣٥). وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٣١٥، وساقه باختلاف يسير، وجعله تفسيرًا لقوله تعالى: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾.

[٢٣١٧] إسناده صحيح، تقدّم الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد بلفظه (ص٢٩٧). وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٨٤١)، وبمثله من طريق عبد الله، عن ورقاء، به برقم (١٧٨٤٢)، وبإسنادين آخرين برقم (١٧٨٤٣، ١٧٨٤٤)، ١٥/ ١٨٢، ١٨٣.

[١] في الأصل: (يروا)، وهو خطأ نحوي صوابه ما أثبت.

* **قوله:** ﴿حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾﴾.

٢٣١٨ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾﴾، وهو الغرق.

* **قوله:** ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾.

٢٣١٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا الفضل بن دكين، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا﴾، قال: دعا موسى وأمّنَ هارون.

٢٣٢٠ ـ وروي عن أبي صالح: مثله.

٢٣٢١ ـ وروي عن عكرمة.

٢٣٢٢ ـ ومحمد بن كعب القرظي.

[٢٣١٨] تابع للأثر رقم (٢٣١٣)، وتقدّم تخريجه.

[٢٣١٩] في إسناده أبو جعفر: صدوق سيئ الحفظ، والربيع: صدوق له أوهام، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف.

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٩٧) بلفظه، وبزيادة في أوله. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ١٨٦ بلفظه من طريق المثنى، عن أبي نعيم، وهو: الفضل بن دكين، به برقم (١٧٨٥١).

وذكره البغوي ٣/ ١٦٨، ولم ينسبه، وابن الجوزي ٤/ ٥٨. وذكره القرطبي ٨/ ٣٧٥، والخازن ٣/ ١٦٨، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ٢/ ٤٢٩، وأشار إليه السيوطي في الدر ٣/ ٣١٥. وذكره في الإكليل (ص١٢٥، ١٢٦) بلفظه عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعزاه للمصنّف فقط.

[٢٣٢٠] أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٨٦ بإسناد ضعيف فيه ابن وكيع برقم (١٧٨٤٨). وذكره ابن كثير ٢/ ٤٢٩، وأشار إليه السيوطي ٣/ ٣١٥.

[٢٣٢١] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بإسناد فيه مجهول (ل١١٠). وكذا أخرجه ابن جرير١٥/ ١٨٥ برقم (١٧٨٤٧). وذكره ابن كثير ٢/ ٤٢٩. وأخرجه عبد الرزاق، وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٥، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٧١.

[٢٣٢٢] أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٨٥ بإسناد ضعيف فيه ابن وكيع، وموسى بن عبيدة برقم (١٧٨٤٩)، وآخر فيه مجهول برقم (١٧٨٥٠). وذكره ابن كثير ٢/ ٤٢٩. وأخرجه سعيد بن منصور؛ كما في الدر ٣/ ٣١٥، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٧١.

٢٣٢٣ ـ [١٤٢/أ] والربيع بن أنس: نحو ذلك.

٢٣٢٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا إسحاق بن موسى الخطمي، حدثنا أحمد بن بشير، أنبأنا سعد بن طريف، عن محمد بن علي بن حسين، في قوله: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾، قال: قال له ذلك، ثم أُخِّر فرعون بعد ذلك أربعين يومًا.

٢٣٢٥ ـ أخبرنا أبو الأزهر: أحمد بن الأزهر ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحّاك، يقول: أهلكهم كفارًا، وذلك قوله: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾﴾.

٢٣٢٦ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا عمرو بن حمّاد، حدثنا أسباط،

[٣٣٢٣] أخرجه ابن جرير ١٨٦/١٥ بإسناد فيه المثنى شيخه: لم أقف على ترجمته برقم (١٧٨٥٢). وذكره ابن كثير ٤٢٩/٢، وأشار إليه السيوطي ٣١٥/٣.

[٢٣٢٤] في إسناده سعد بن طريف الإسكاف: متروك، واتهم.

أخرجه ابن جرير ١٨٧/١٥ بلفظ: أربعين سنة، بإسناد ضعيف، عن ابن جريج، عن ابن عباس برقم (١٧٨٥٦)، وذكره ابن عطية ٢٠٧/٧ بنحوه، إلا أنه قال: أربعين سنة، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى ابن جريج والضحّاك.

[٢٣٢٥] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٥١١).

تقدّم تخريجه تفسيرًا لقوله تعالى: ﴿وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾، في الأثر رقم (٢٣١٥)، وكذا عند البغوي والخازن ١٦٨/٣، ولم ينسباه. وذكره ابن كثير (٤٢٩/٢)، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى محمد بن كعب، بينما نسب إلى ابن جريج أنه يقول: بعد أربعين سنة.

وأخرجه ابن المنذر عن ابن عباس، كما في الدر، وساقه بلفظ: أربعين سنة، قال: وأخرج ابن جرير عن ابن جريج مثله. وأخرجه الحكيم الترمذي، عن مجاهد؛ كما في الدر ٣١٥/٣، وساقه بلفظ: بعد أربعين سنة، وكذا في فتح القدير ٤٧١/٢.

[٢٣٢٦] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٥٠).

لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

فائدة: قد يقول قائل: كيف جاز أن يدعو موسى عليه السلام على قومه؟ والجواب: أن بعضهم يقول: كان ذلك بوحي، قال ابن الجوزي: وهو قول صحيح؛ لأنه لا يظن بنبيّ أن يقدم على مثل ذلك إلا عن إذن من الله ﷻ؛ لأن دعاءه سبب للانتقام، انظر: زاد المسير ٥٩/٤.

قال: فزعم السدي: أن موسى هو الذي دعا وأمّن هارون، فذلك حين يقول الله: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا﴾، فخرجا في قومهم.

* قوله: ﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ﴾.

٢٣٢٧ ـ حدثنا عمار بن خالد، حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون ـ واللفظ لمحمد بن الحسن ـ، عن أصبغ بن زيد الورّاق، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: فدفع إلى البحر وله قصيف[١]؛ مخافة أن يضربه موسى بعصاه وهو غافل، فيصير عاصيًا له، فلمَّا تراءى الجمعان وتقاربا، قال قوم موسى: إنا لمدركون، افعل ما أمرك به ربُّك؛ فإنك لم تَكذب ولم تُكذب، قال: وعدني إذا انتهيت إلى البحر أن ينفرق لي حتى أجاوزه، ثم ذكر بعد ذلك العصا، فضرب البحر بالعصا حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى، فانفرق البحر؛ كما أمره الله، وكما وعد موسى، فلمَّا جاز أصحاب موسى كلهم، دخل أصحاب فرعون كلهم، فالتقى البحر عليهم كما أمر.

* قوله: ﴿ٱلْبَحْرَ﴾.

٢٣٢٨ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا طلحة بن زيد،

[٢٣٢٧] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٢٢٦٧).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٣٨)، برقم (٨٨٨)، المجلد السابع ٢/ ٤٦٥. وانظر: في تفسير ابن جرير ٢/ ٥٣ـ ٥٤ رقم (٩٠٩)، تفسير سورة البقرة، آية: (٥٠).

[١] أي: صوت هائل يشبه صوت الرعد، ومنه قولهم: رعد قاصف؛ أي: شديد مهلك؛ لشدة صوته، وذكر ابن الأثير طرفًا من الأثر. النهاية ٤/ ٧٤، وانظر: الصحاح ٤/ ١٤١٦ مادة: قصف.

[٢٣٢٨] في إسناده طلحة بن زيد القرشي: متروك واتهم.

أخرجه المصنّف بإسناد صحيح عن سفيان الثوري في تفسير سورة الأعراف، آية: (١٣٨)، بلفظ: بلغني: أن البحر يخرج من زق، برقم (٨٨٩)، المجلد السابع.

عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن عمرو، قال: بلغني: أن البحر زق[١]، بيد ملك، لو يغفل عنه الملك لطمّ على الأرض.

* **قوله: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ﴾.**

٢٣٢٩ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا عمرو بن حمّاد، حدثنا أسباط، عن السدي: [١٤٢/ب] وخرج موسى في ستمائة ألف وعشرين ألفًا، لا يعدون ابن عشرين لصغره، ولا ابن ستين لكبره، وإنما عدوا فيما بين ذلك سوى الذرية، وتبعهم فرعون على مقدمته هامان في ألف ألف، وسبعمائة ألف حصان، ليس فيها ماذيانة[٢].

* **قوله ﷻ: ﴿بَغْيًا وَعَدْوًا﴾.**

٢٣٣٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأنا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، في قوله: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا﴾، قال: «العَدْو، والعلو، والعتو» في كتاب الله: تجبر.

---

[١] الزق: (بكسر الزاي) الجلد: يحز شعره، ولا ينتف نتف الأديم، ومنه الحديث: «ما لي أراك مزققًا»؛ أي: محذوف شعر الرأس كله؛ يعني: ما لي أراك مطموم الرأس؛ كما يطم الزق؟ النهاية ٢/٣٠٦، وانظر: الصحاح ٤/١٤٩١ مادة: زقق.

[٢٣٢٩] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٥٠).

أخرجه ابن جرير ٢/٥٥، ٥٦ مطولًا من طريق موسى بن هارون، عن عمرو بن حمّاد، به برقم (٩١٠) في تفسير سورة البقرة، آية: (٥٠). وأخرجه ـ أيضًا ـ في التاريخ ١/٢١٣ ـ ٢١٤.

[٢] ماذيانة: قال الطبري: يعني: أنثى.

[٢٣٣٠] إسناده حسن.

ذكره السيوطي ٣/٣١٥ بلفظه، وعزاه للمصنّف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/٤٧١، إلا أنه قال: التجبر.

* قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ﴾.

٢٣٣١ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شدّاد، قال: حدثت أنه لمَّا دخلت بنو إسرائيل فلم يبقَ منهم أحد، أقبل فرعون وهو على حصان له من الخيل حتى وقف على شفير البحر وهو قائم على حاله، فهاب الحصان أن يتقدّم، فعرض له جبريل على فرس أنثى وديق[١] فقرّبها منه، فشمَّها الفحل، فلمَّا شمَّها قدّمها، فتقدّم معها الحصان عليه فرعون، فلمَّا رأى جند فرعون (فرعون)[٢] قد دخل دخلوا معه، قال: وجبريل أمامه يتبعه فرعون، وميكايل على فرس من خلف القوم يشحذهم على فرسه ذلك، يقول: اِلْحقوا بصاحبكم، حتى إذا فصل جبريل من البحر ليس أمامه أحد، وقف ميكايل على الناحية الأخرى، ليس خلفه أحد، أطبق عليهم البحر.

٢٣٣٢ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ﴾: ما[٣] وجد عدو الله طعم الموت، وأخذ بذنبه.

[٢٣٣١] في إسناده محمد بن عيسى الدامغاني: مقبول، وسلمة بن الفضل: صدوق كثير الخطأ وابن إسحاق: مدلس من الرابعة وقد عنعنه؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير ٢/ ٥٢ باختلاف يسير جدًّا، وبزيادة في آخره، من طريق ابن حميد، عن سلمة، به برقم (٩٠٧)، في تفسير سورة البقرة، آية: (٥٠). وأخرجه ـ أيضًا ـ في التاريخ ١/ ٤٢٠ ـ ٤٢١. وانظر: المحرر ٧/ ٢١١، ولم ينسبه، والجامع لأحكام القرآن ٨/ ٢٧٧، ٣٧٨.

[١] قوله: وديق: هي الفرس التي تشتهي الفحل، وقد ودقت، وأودقت، واستودقت فهي: ودوق ووديق. النهاية ٥/١٦٨، وانظر: الصحاح ٤/١٥٦٣ مادة: ودق.

[٢] سقطت من الأصل وضبب مكانها، وأضفتها من ابن جرير.

[٢٣٣٢] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (١٠٤).

لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٣] كتب في الأصل في هذا الموضع: كذا، وكتب في الحاشية: لعله لما، وما في الحاشية لم يظهر في النسخة المصورة. وأقول: ما في الحاشية أوجه، ولما ـ هنا ـ بمعنى: حين؛ أي: لما وجد عدو الله طعم الموت، وأخذ بذنبه قال: آمنت.

* **قوله**: ﴿قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ۝٩٠﴾.

٢٣٣٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو سلمة، حدثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس؛ أن النبي ﷺ قال: «لمّا غرّق الله آل فرعون، قال: ﴿ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾، قال [١٤٣/أ] جبريل: يا محمد! لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر[١]، فأدسّه[٢] في فيّ فرعون؛ مخافة أن تدركه الرحمة».

٢٣٣٤ ـ حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة،

[٢٣٣٣] في إسناده علي بن زيد: ابن جدعان: ضعيف، ويوسف بن مهران: ليّن الحديث، ولكن الحديث حسن بشواهده، فقد صححه الترمذي، والحاكم، وأحمد شاكر ـ رحمهم الله تعالى ـ.

أخرجه الإمام أحمد مختصرًا ١/ ٢٤٥، وفي المحقّق برقم (٢٢٠٣) عن يونس، عن حمّاد، به ٤/ ٤٠، ٤١. وأخرجه بمثله من طريق سليمان بن حرب، عن حماد، به برقم (١٨٢١)، ٤/ ٢٩٥، وبإسناد آخر برقم (٢١٤٤)، ٤/ ١٦، وصحح هذه الأسانيد الأستاذ أحمد شاكر ـ رحمه الله تعالى ـ. وأخرجه الترمذي باختلاف يسير برقم (٣١٠٧)، وقال: هذا حديث حسن ـ التفسير ـ باب: ومن سورة يونس ٥/ ٢٨٧. وأخرجه ابن جرير برقم (١٧٨٦١)، ١٥/ ١٩٢، والطبراني في الكبير برقم (١٢٩٣٢)، ١٢/ ٢١٦ كلهم من طريق الحجاج بن منهال، عن حمّاد، به. وأخرجه الترمذي ـ أيضًا ـ بإسناد آخر برقم (٣١٠٨)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ٥/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨. وأخرجه الحاكم مختصرًا بإسناد آخر، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، إلا أن أكثر أصحاب شعبة أوقفوه على ابن عباس، ووافقه الذهبي، التفسير ـ تفسير سورة يونس ٢/ ٣٤٠. وانظر: تفسير عبد الرزاق فقد أخرجه عن معمر قال: أخبرني من سمع ميمون بن مهران يقول: وذكره بأخصر منه (ل١٠٩). وذكره البغوي ٣/ ١٦٩، والقرطبي ٨/ ٣٧٨، والخازن ٣/ ١٦٩، وابن كثير ٢/ ٤٣٠. وأخرجه ابن المنذر، وابن حبان، وأبو الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان؛ كما في الدر ٣/ ٣١٦، وساقه بلفظه من قوله: قال لي جبريل... إلخ، وانظر: فتح القدير ٢/ ٤٧١.

[١] الحال: هو الطين الأسود كالحمأة. النهاية ٢/ ٤٦٤، وانظر: الصحاح ٤/ ١٦٨٠، مادة: حول.

[٢] دسه يدسّه دسًّا: إذا أدخله في الشيء بقهر وقوة. النهاية ٢/ ١١٧، وانظر: الصحاح ٣/ ٩٢٨ مادة: دسس.

[٢٣٣٤] إسناده صحيح، وعطاء: صدوق اختلط، وتابعه عدي بن ثابت في نفس السند، وهو: ثقة. =

عن عدي بن ثابت، وعطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال لي جبريل: لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر، فأدسّه في فِيِّ فرعون مخافة أن تدركه الرحمة».

٢٣٣٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمر بن عبد الله الثقفي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لمّا غرّق الله فرعون أشار بأصبعه، ورفع صوته: ﴿ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، قال: فخاف جبريل عليه السلام أن تسبق رحمة الله فيه غضبه، فجعل يأخذ الحال بجناحه، فيضرب به وجهه فيرمسه[١].

*** قوله تعالى: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ...﴾ الآية.**

٢٣٣٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا بشر بن عمارة،

= تقدّم بلفظه، وبزيادة في أوله في الأثر السابق، وتقدّم تخريجه، وانظر في ابن جرير ـ أيضًا ـ: رقم (١٧٨٥٨، و١٧٨٥٩)، ١٥/ ١٩٠، ١٩١.

[٢٣٣٥] في إسناده عمر بن عبد الله الثقفي: ضعيف، وهو حسن بشواهده ومتابعاته.

أخرجه ابن جرير بمعناه مختصرًا من طريق ابن وكيع، عن أبي خالد الأحمر، به برقم (١٧٨٦٧)، ومن طريق عطاء بن السائب وعدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، به برقم (١٧٨٦٢، و١٧٨٦٥)، ١٥/ ١٩٢ ـ ١٩٣، ونقله ابن كثير ٢/ ٤٣٠ عن المصنّف بسنده ولفظه إلا أنه قال: (أغرق)، «وبجناحيه»، بدل: «غرّق»، «وبجناحه».

[١] الرمس: هو إدخال الرأس في الماء حتى يغطيه، وهو كالغمس ـ بالغين ـ وقيل: الرمس: أن لا يطيل اللبث في الماء، والغمس أن يطيله. انظر: النهاية ٢/ ٢٦٣، الصحاح ٣/ ٩٣٦، مادة: رمس.

[٢٣٣٦] إسناده ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣١٥ بلفظه، إلا أنه قال: «فدمسته» بدل: «فرمسته»، وعزاه للمصنّف فقط، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٧١، وفيه: (فرمسته)؛ كما عند المصنّف، فلعل ما عند السيوطي تحرّف، وكلا المعنيين صحيح.

فائدة: ظاهر هذا الحديث مشكل، ووجه إشكاله ما اعترض به بعض المفسرين؛ كالزمخشري، والرازي من أن الرواية التي فيها زيادة: (خشية أن تدركه الرحمة) غير صحيحة، يقول الزمخشري: والذي يحكى أنه حين قال: آمنت، أخذ جبريل من حال =

= البحر فدسَّه فيه، فللغضب لله على الكافر في وقت قد علم أن إيمانه لا ينفعه، وأما ما يضمّ إليه من قولهم: خشية أن تدركه رحمة الله فمن زيادات الباهتين لله وملائكته، وفيه جهالتان: **إحداهما**: أن الإيمان يصح بالقلب كإيمان الأخرس فحال البحر (الطين) لا يمنعه، **والأخرى**: أن من كره إيمان الكافر وأحب بقاءه على الكفر فهو كافر؛ لأن الرضا بالكفر كفر.

وقد ذهب الإمام فخر الدين الرازي إلى ما ذهب إليه الزمخشري، واستبعد صحة هذه الرواية، وصاغ اعتراضه بأدلة عقلية متعددة تتضمن ما أورده الزمخشري وتزيد عليه. وقد قام جمع من المفسرين بالرد عليهما وتفنيد أدلتهما.

ومن هؤلاء: الإمام الخازن، فقد نقل ما ذهب إليه الرازي باختصار ورده فقرة فقرة، وابتدأ رده بعبارة قيمة، عليها المعول في هذا الرد وهي قوله ـ رحمه الله تعالى ـ: والجواب عن هذا الاعتراض: أن الحديث قد ثبت عن النبيِّ ﷺ فلا اعتراض عليه لأحد، ثم شرع في رد الأدلة واحدًا تلو الآخر، ولا مجال لسردها هنا.

ومن هؤلاء الأئمة الذين دافعوا عن صحة الحديث الإمام الشوكاني؛ فقد تصدى للزمخشري ـ رحمهما الله تعالى ـ ورده ردًّا عنيفًا، وعدّه ممن لا علم له بفنِّ الرواية، وأنه لا يميز بين أصحّ الصحيح من الحديث وأكذب الكذب منه، فتارة يروي في كتابه الموضوعات وهو لا يدري أنها موضوعات، وتارة يتعرض لرد ما صح، ويجزم بأنه من الكذب على رسول الله ﷺ والبهت عليه.

ومن هؤلاء الأئمة ـ أيضًا ـ الإمام الآلوسي ـ رحمه الله تعالى ـ فقد نقل كلام الزمخشري، وذكر أن ابن المنير ارتضاه، واعتبره إنكار منكر، وأنه غضب لله تعالى ولملائكته؛ كما يجب لهم. ثم قال الآلوسي: «والجمهور على خلافه لصحة الحديث عند الأئمة الثقات كالترمذي ـ المقدم على المحدثين بعد مسلم ـ وغيره، وقد خاضوا في بيان المراد منه بحيث لا يبقى فيه إشكال». ونقل عن الطيبي أنه قال بعد أن أجاب بما أجاب: «على أن ليس للعقل مجال في مثل هذا النقل الصحيح إلا التسليم ونسبة القصور إلى النفس».

وأما ما ذكره الزمخشري، وتابعه على ذلك الرازي من أن من كره إيمان الكافر، وأحب بقاءه على الكفر فهو كافر؛ لأن الرضا بالكفر كفر، فجوابه ـ كما يقول الخازن: «أن الله تعالى يضل من يشاء، ويهدي من يشاء، وجبريل ﷺ إنما يتصرف بأمر الله، ولا يفعل إلا ما أمره الله به، وإذا كان جبريل قد فعل ما أمر الله به ونفّذ، فإنما رضي بالأمر لا المأمور به، فأي كفر يكون هنا؟ وأيضًا فإن الرضا بالكفر؛ إنما يكون كفرًا في حقنا =

عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس: فلمَّا خرج آخر أصحاب موسى، ودخل آخر أصحاب فرعون، أوحى إلى البحر: أن أطبق عليهم، فخرجت أصبع فرعون بلا إلٰه إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل، قال جبريل: فعرفت أن الرب رحيم، وخفت أن تدركه الرحمة، فرمسته بجناحي، وقلت: ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾﴾.

٢٣٣٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا سلمة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شدّاد، قال: ونادى فرعون، حين رأى من سلطان الله وقدرته ما رأى، عرف ذله وخذلته نفسه، نادى: ﴿ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾﴾.

* **قوله: ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ ...﴾ الآية.**

٢٣٣٨ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، حدثنا أبو الجماهر، أنبأنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾؛ أي: لو كان هذا في الرخاء ﴿وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾﴾.

٢٣٣٩ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا عمرو بن حمّاد، حدثنا أسباط،

= لمخالفتنا ما أمرنا به، وأما من ليس مأمورًا كأمرنا، ولا مكلفًا كتكليفنا، بل يفعل ما يأمره به ربه، فإنه إذا نفّذ ما أمره به لم يكن راضيًا بالكفر، ولا يكون كفرًا في حقه، وعلى هذا التقدير فإن جبريل لما دس الطين في فيّ فرعون كان ساخطًا لكفره غير راضٍ به، والله ﷻ خالق أفعال العباد خيرها وشرها وهو غير راضٍ بالكفر، فغاية أمر جبريل مع فرعون أن يكون منفذًا لقضاء الله وقدره في فرعون من الكفر، وهو ساخط غير راضٍ به.اهـ. ـ والله أعلم ـ. انظر: الكشاف ٢/ ٦٩، ٧٠، التفسير الكبير ١٧/ ١٦٣، لباب التأويل ٣/ ١٦٩، ١٧١، فتح القدير ٢/ ٤٧٢، روح المعاني ١١/ ١٨٢، ١٨٣.

[٢٣٣٧] تابع للأثر رقم (٢٣٣١)، وتقدّم تخريجه.

[٢٣٣٨] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (١٠٤).

لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢٣٣٩] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٥٠).

ذكره السيوطي ٣/ ٣١٦ باختلاف يسير جدًا، وعزاه للمصنّف فقط.

عن السدي، قال: فبعث الله ميكايل يعيّره، فقال: ﴿ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾﴾ [١٤٣/ب].

* قوله: ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾.

٢٣٤٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس: فلمَّا خرج موسى وأصحابه، قال من تخلّف في المدائن من قوم فرعون: ما غرق فرعون ولا أصحابه، ولكنهم في جزائر البحر يتصيّدون، فأوحى إلى البحر: أنِ الْفظ فرعون عريانًا، فلفظه عريانًا أصلع أخينس[١] قصيرًا، فهو قوله: ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً﴾.

٢٣٤١ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾، قال: بجسدك.

[٢٣٤٠] تابع للأثر رقم (٢٣٣٦)، وتقدّم تخريجه، وانظر ـ أيضًا ـ زاد المسير ٤/ ٦٠، ٦١.

[١] قوله: أخينس؛ تصغير أخنس، وهو تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأرنبة، والرجل أخنس، والمرأة خنساء، والبقر كله خنس. الصحاح ٣/ ٩٢٥، وانظر: النهاية (٢/ ٨٤)، مادة: خنس.

[٢٣٤١] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٩٧) بلفظه، وزاد في آخره: من البحر ميتًا.

وأخرجه ابن جرير بلفظه من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٨٧١)، وبمثله من طريق إسحاق، عن عبد الله، به برقم (١٧٨٧٢)، وبلفظه بإسناد آخر ضعيف ـ فيه ابن وكيع، وابن جريج: مدلّس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع ـ برقم (١٧٨٧٨)، وآخر فيه مجهول برقم (١٧٨٧٩)، ١٥/ ١٩٦، ١٩٧.

وذكره البغوي ٣/ ١٧١ بلفظ: بجسدك لا روح فيه، ولم ينسبه. وذكره ابن الجوزي (٤/ ٦١)، وزاد: من غير روح، والقرطبي ٨/ ٣٨٠ بلفظ: بجسد لا روح فيه. وذكره الخازن ٣/ ١٧١، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير ٢/ ٤٣١ بلفظه.

وأخرجه ابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٦، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٧٢؛ إلا أنه لم يقل: في المصاحف.

٢٣٤٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عمرو العنقزي، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن: ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾، قال: جسمك، لا روح فيه.

٢٣٤٣ ـ وروي عن عبد الله بن شدّاد؛ أنه قال: أي: سويًّا لم يذهب منك شيء.

الوجه الثاني:

٢٣٤٤ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأنا مفضل بن فضالة، حدثني أبو صخر، في قول الله: ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾، قال: «**البدن**»: الدرع الحديد.

٢٣٤٥ ـ حدثنا أبي قال: ذُكِرَ لي: عن بدل بن المحبر، حدثنا الفضل بن أبي جهضم ـ موسى بن سالم ـ، عن أبيه، في قول الله: ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾، قال: شيء كان فرعون يلبسه، يقال له: البدن[١]، يتلألا.

[٢٣٤٢] في إسناده أبو بكر الهذلي: سلمى بن عبد الله: متروك؛ فالإسناد ضعيف جدًّا.
ذكره ابن كثير ٢/ ٤٣١ بلفظه، إلا أنه قال: بجسم.
[٢٣٤٣] ذكره ابن كثير ٢/ ٤٣١ بنحوه.
[٢٣٤٤] إسناده صحيح إلى أبي صخر، إذا كان مفضل بن فضاله هو: ابن عبيد.
ذكره ابن عطية ٧/ ٢١٥ بلفظ: بدرعك، ولم ينسبه، والبغوي ٣/ ١٧١.
وذكره ابن الجوزي ٤/ ٦١ بلفظ: بدرعك، والقرطبي ٨/ ٣٨٠، وابن كثير ٢/ ٤٣١.
وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٦، وساقه بلفظه.
[٢٣٤٥] في إسناده الفضل بن أبي جهضم: لم أقف على ترجمته، وفيه انقطاع بين أبي حاتم وبدل بن المحبر.
انظر معالم التنزيل ٣/ ١٧١، ولم ينسبه. وذكره القرطبي ٨/ ٣٨٠ بمعناه، ونسبه إلى ابن عباس ومحمد بن كعب القرظي، وانظر لباب التأويل ٣/ ١٧١، ولم ينسبه.
وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٦، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: كان لفرعون شيء يلبسه.

[١] البدن (محركة): يطلق على الدرع القصيرة. انظر: النهاية ١/ ١٠٨، والقاموس ٤/ ٢٨٥، مادة: بدن.

* **قوله:** ﴿لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ﴾.

٢٣٤٦ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ﴾: لمن قال: إن فرعون لم يغرق، وكان نجاة عبرةٍ لم يكن نجاةَ عافيةٍ، ثم أوحى إلى البحر: أنِ الْفِظْ ما فيك فلفظهم على الساحل، حتى رآهم من قال: إن فرعون لم يغرق وأصحابه، وكان البحر لا يلفظ غريقًا يبقى في بطنه حتى تأكله السمك، فليس يقبل البحر غريقًا إلى يوم القيامة.

٢٣٤٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، أنبأنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ﴾، قال: لمَّا غرّق الله فرعون لم يصدق طائفة من الناس بذلك [١٤٤/أ]، فأخرجه الله ـ تعالى ـ؛ آية وعظة.

٢٣٤٨ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ﴾، يقول: لبني إسرائيل آية.

٢٣٤٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله بن سعد ـ ابن أخي يعقوب بن إبراهيم بن سعد ـ، حدثنا عمّي، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق،

[٢٣٤٦] تابع للأثر رقم (٢٣٣٦)، وتقدّم تخريجه.

[٢٣٤٧] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٤٥٧).

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال «أغرق»، بدل: «غرّق»، عن محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٧٨٧٦)، وانظر: رقم (١٧٨٧٥، ١٧٨٧٧)، ١٥/ ١٩٦، ١٩٧.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، عن قتادة (ل١٠٩)، وانظر: البغوي والخازن، ولم ينسباه ٣/ ١٧١. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٣١٦، وساقه بلفظ ابن جرير.

[٢٣٤٨] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٥٠).

ذكره ابن الجوزي بلفظه ٤/ ٦٢. وذكره القرطبي ٨/ ٣٨١، ولم ينسبه، وابن كثير ٢/ ٤٣١. وذكره السيوطي ٣/ ٣١٦ بلفظه، وعزاه للمصنّف فقط.

[٢٣٤٩] في إسناده ابن إسحاق: مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شدّاد: ﴿لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً﴾؛ أي: عبرة وبيّنة؛ إنك لم تكن كما تقول لنفسك.

* **قوله:** ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾﴾.

٢٣٥٠ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿ءَايَٰتِنَا﴾؛ يعني: القرآن.

* **قوله:** ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ﴾.

٢٣٥١ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، أنبأنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿مُبَوَّأَ صِدْقٍ﴾، قال: بوّأهم الله الشام، وبيت المقدس.

٢٣٥٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا مروان الفزاري، عن جويبر، عن الضحّاك، قوله: ﴿مُبَوَّأَ صِدْقٍ﴾، قال: منازل صدق، مصر والشام.

[٢٣٥٠] تقدّم بسنده وبلفظه في الأثر رقم (٣٧).

[٢٣٥١] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٤٥٧).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٩٩ بلفظه عن محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٧٨٨٣). وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظه عن معمر، عن قتادة (ل١١٠).

وذكره ابن عطية ٧/ ٢١٦، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى ابن زيد. وذكره ابن الجوزي ٤/ ٦٢، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى الضحّاك. وأخرجه ابن المنذر، وأبو الشيخ، وابن عساكر؛ كما في الدر ٣/ ٣١٦، وساقه بلفظه. وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٧٥.

[٢٣٥٢] إسناده ضعيف؛ لضعف جويبر.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ١٩٨ بلفظه من طريق المحاربي وأبي خالد، عن جويبر، به برقم (١٧٨٨٢). وذكره ابن عطية بلفظ: بلاد مصر والشام، وقال: والأول ـ أي: ما تقدّم عن قتادة ـ أصح ٧/ ٢١٦. وذكره البغوي ٣/ ١٧١ بلفظ: هي مصر والشام، وانظر: زاد المسير ٤/ ٦٢. وذكره القرطبي ٨/ ٣٨١، كما عند البغوي، وابن كثير ٢/ ٤٣١، ولم ينسبه.

وأخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٦، ٣١٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٧٥.

٢٣٥٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ﴾، قال: الشام، وقرأ: ﴿ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ﴾ [١].

* **قوله:** ﴿وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ...﴾ الآية.

٢٣٥٤ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾، قال: ﴿ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾: ما أحلّ لهم من كل شيء أن يصيبوه، وهو الحلال من الرزق.

* **قوله تعالى:** ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ﴾.

٢٣٥٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو محمد اليمامي [٢] بمصر ـ جار أبي صالح ـ،

[٢٣٥٣] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٢٩). انظر: المحرر ٧/٢١٦.

[١] سورة الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ آية: (٧١)، وتمامها: ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ﴾.

[٢٣٥٤] تقدّم بسنده وبجزئه الأخير في الأثر رقم (٢٤٦).

[٢٣٥٥] في إسناده عكرمة بن عمار: صدوق يغلط، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف، ويشهد لصدره ما أخرجه الشيخان فهو حسن لغيره.

أخرجه أبو داود برقم (٥١١٠) من طريق النضر، به ٤/٣٢٩، وابن المنذر وابن مردويه؛ كما في الدر ٣/٣١٧، وساقه باختلاف يسير، ويشهد لصدره ما أخرجه الشيخان ـ واللفظ للبخاري ـ من حديث أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست أو حدثت به أنفسها، ما لم تعمل به أو تكلم». أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب: إذا حنث ناسيًا في الأيمان ٤/١٥٣، ومسلم برقم (٢٠١)، في كتاب الإيمان، باب: تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر ١/١١٦.

فائدة: نظرًا لكثرة أسئلة الناس عن الوسوسة، ولأهمية هذه القضية، فقد قمت ـ بتوفيق الله تعالى ـ بتأليف رسالة بعنوان: [الوسوسة . . . أسبابها وعلاجها]، وجعلتها في قسمين: **الأول**: الوسوسة في العبادات؛ كالوضوء، والنية، والقراءة. **والثاني**: الوسوسة في الاعتقاد، وما يخلّ بالأخلاق والآداب.

[٢] كذا في الأصل، وفي التراجم: أن النضر بن محمد الجرشي هو: أبو محمد اليمامي.

حدثنا النضر بن محمد الجرشي، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثني أبو زميل ـ سماك الحنيفي[١] ـ، حدثني ابن عباس، وقلت له: إني أجد في نفسي شيئًا لا أستطيع أن أتكلم به، قال: لعلَّه شكٌّ أو شيء من شكٍّ؟ قلت: نعم، قال: ما نجا من هذا أحد، حتى نزل على النبي ﷺ: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكَ﴾ [١٤٤/ب]، ثم قال: إذا وجدت من ذلك، فقل: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْـَٔاخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾ [الحديد: ٣].

٢٣٥٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن العلاء، أنبأنا سعيد بن شرحبيل، أنبأنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ﴾، قال: لم يشكَّ رسول الله، ولم يسألْ.

* **قوله:** ﴿فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكَ﴾.

٢٣٥٧ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن منيب، حدثنا أبو معاذ النحوي، أنبأنا عبيد بن سليمان، عن الضحّاك، قوله: ﴿فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ

---

[١] كذا في الأصل، وكتب عندها: كذا، وفي المراجع: الحنفي.

[٢٣٥٦] في إسناده هشيم بن بشير: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير بلفظه، إلا أنه قال: «النبي ﷺ»، موقوفًا على سعيد من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، به برقم (١٧٨٩٠)، وبمثله من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، به برقم (١٧٨٩١)، وبلفظه من طريق القاسم بن سلام، عن هشيم به، ومن طريق منصور، عن الحسن برقم (١٧٨٩٢)، ١٥/ ٢٠٢. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره، قال: بلغنا: أن النبي ﷺ قال: «لا أشك ولا أسأل» (ل١١٠).

وذكره ابن الجوزي بمثله ٤/ ٦٣، وانظر: ابن كثير ٢/ ٤٣٢. وأخرجه ابن المنذر، وابن مردويه، والضياء؛ كما في الدر ٣/ ٣١٧، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٧٥.

[٢٣٥٧] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٧٦).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٠١ بلفظه، إلا أنه قال: نبي الله ﷺ، من طريق الحسين بن الفرج، عن ابن معاذ، به برقم (١٧٨٨٩).

وانظر: معالم التنزيل ٣/ ١٧٢. وذكره الخازن ٣/ ١٧٢.

﴿ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ﴾؛ يعني: أهل التقوى، وأهل الإيمان ممن أدرك النبيَّ ﷺ.

٢٣٥٨ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ[1] فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ﴾، قال: هو عبد الله بن سلام رضي الله عنه كان من أهل الكتاب، وآمن برسول الله ﷺ.

* قوله: ﴿لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾﴾.

٢٣٥٩ ـ حدثني أبي، حدثنا محمد بن خلف، حدثنا آدم،

[٢٣٥٨] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٠١ بلفظه، إلا أنه قال: «فآمن» بدل: «وآمن»، من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٧٨٨٧).

وانظر: زاد المسير ٤/ ٦٤، ونسبه إلى ابن عباس ومجاهد، قال: في آخرين.

[1] في الأصل: (عليك)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[٢٣٥٩] في إسناده محمد بن خلف: صدوق، وباقي السند تقدّم في الأثر رقم (٩٧)، وهو إسناد حسن.

أخرجه المصنّف بسنده وبلفظه، موقوفًا على الربيع في تفسير سورة البقرة، آية: (١٤٧)، برقم (٨٧)، المجلد الأول، وكذا أخرجه ابن جرير ٣/ ١٩٠ بمثله من طريق إسحاق، عن ابن أبي جعفر، به برقم (٢٢٧٢)، وكذا أخرجه أبو داود في ناسخه؛ كما في الدر ١/ ١٤٧ ـ ١٤٨، وساقه بلفظه إلا أنه لم يقل: (من ذلك)، وكذا في فتح القدير ١/ ١٥٥.

فائدة: يرد سؤال وإشكال عند قراءة الآية: (٩٤)، من سورة يونس ـ عليه السلام ـ وهو: هل يمكن أن يشكَّ النبي ﷺ فيما أوحى الله تعالى إليه، وهو النبي المصطفى المعصوم عليه الصلاة والسلام؟ ومن المراد بالخطاب في قوله تعالى: ﴿فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ﴾ وقد أثار المفسرون ـ رحمهم الله تعالى ـ مثل هذا السؤال، وأجابوا عنه بعدة أجوبة، فمن ذلك: ما ذكره الإمام ابن الجوزي ـ رحمه الله تعالى ـ حيث قال: «في تأويل هذه الآية ثلاثة أقوال: **أحدها**: أن الخطاب للنبي ﷺ، والمراد غيره من الشاكين، بدليل قوله في آخر السورة: ﴿إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى﴾ آية: (١٠٤)، ومثله قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾﴾ [الأحزاب: ١]، ثم قال: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢]، ولم يقل: بما تعمل، وهذا قول الأكثرين.

والثاني: أن الخطاب للنبي ﷺ، وهو المراد به، ثم في المعنى قولان: =

= ١ ـ أنه خوطب بذلك وإن لم يكن في شكٍّ؛ لأنه من المستفيض في لغة العرب أن يقول الرجل لولده: إن كنت ابني فبرّني، ولعبده: إن كنت عبدي فأطعني، وهذا اختيار الفراء، وقال ابن عباس: «لم يكن رسول الله ﷺ في شكٍّ، ولا سأل»، انظر هذا الأثر عند ابن أبي حاتم وهو برقم (٢٣٥٦).

٢ ـ أن تكون (إن) بمعنى: (ما)، فالمعنى: ما كنت في شكٍّ، فأسأل، المعنى: لسنا نريد أن نأمرك أن تسأل؛ لأنك شاك، ولكن لتزداد بصيرة، ذكره الزجاج.

والثالث: أن الخطاب للشاكين، فالمعنى: إن كنت أيها الإنسان في شك مما أنزل إليك على لسان محمد ﷺ فسل، روي عن ابن قتيبة» اهـ.

وقد ذكر الإمام الخازن ـ بعد أن أفاض في الجواب عن هذا السؤال إفاضة حسنة ـ القول الثالث الذي روي عن ابن قتيبة، ووجهه بقوله رَحِمَهُ اللَّهُ: «إن هذا الخطاب ليس هو للنبي ﷺ البتة، ووجه هذا القول: أن الناس كانوا في زمنه على ثلاث فرق: فرقة مصدقون، وبه مؤمنون، وفرقة على الضد من ذلك، والفرقة الثالثة: المتوقفون في أمره الشاكون فيه، فخاطبهم الله ﷻ بهذا الخطاب، فقال تمجد وتعالى: ﴿فَإِن كُنتَ﴾ أيها الإنسان ﴿فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ﴾ من الهدى على لسان محمد ﷺ؛ فاسأل أهل الكتاب؛ ليدلوك على صحة نبوته، وإنما وحدّ الله الضمير في قوله: ﴿فَإِن كُنتَ﴾ وهو يريد الجمع؛ لأنه خطاب لجنس الإنسان؛ كما في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ۝٦﴾ [الانفطار: ٦]، لم يرد في الآية إنسانًا بعينه بل أراد الجمع. اهـ.

ومن الأجوبة عن معنى الآية الكريمة، وعن المراد بالخطاب فيها، ما ذكره الإمام الآلوسي ـ حيث قال: رحمه الله تعالى: «والخطاب قيل: له ﷺ والمراد: إن كنت في ذلك على سبيل الفرض والتقدير؛ لأن الشك لا يتصور منه ـ عليه الصلاة والسلام ـ لانكشاف الغطاء له، ولذا عبر بإن التي تستعمل غالبًا فيما لا تحقق له، حتى تستعمل في المستحيل عقلًا وعادة؛ كما في قوله سبحانه: ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ﴾ [الزخرف: ٨١]، وقوله تعالى: ﴿فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٣٥]، وصدق الشرطية لا يتوقف على وقوعها كما هو ظاهر». ورد على ما زعمه الزجاج من أنّ (إنْ) نافية، فقال: «وهو خلاف الظاهر، وفيما ذُكر غنًى عنه، ومثله ما قيل: إن الشك بمعنى الضيق والشدة بما يعانيه ﷺ من تعنّت قومه وأذاهم؛ أي: إن ضقت ذرعًا بما تلقى من أذى قومك وتعنتهم؛ فاسأل أهل الكتاب: كيف صبر الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ على أذى قومهم وتعنتهم؟ فاصبر كذلك، بل هو أبعد جدًّا من ذلك». اهـ.

وقال ابن عطية في المحرر ـ بعد أن نقل بعض الأجوبة عن ذلك: «والصواب أنها مخاطبة للنبي ﷺ، والمراد بها سواه: من كل من يمكن أن يشك، أو يعارض». =

حدثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: قال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ۝٩٤﴾، يقول: فلا تكونن في شك من ذلك.

* **قوله:** ﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ...﴾ الآية.

٢٣٦٠ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ﴾ أما ـ: ﴿بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ﴾: فمحمد ﷺ.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٩٦﴾.

٢٣٦١ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث، أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾، يقول: سبقت كلمة ربك.

= ومما تقدّم من أقوال هؤلاء الأئمة المفسرين، ومن أقوال غيرهم ـ رحمهم الله تعالى ـ يتبين لنا معنى الآية الكريمة، وأنه لا يجوز أن يخطر ببال مسلم أن الشكَّ يمكن أن يأخذ طريقه إلى قلب رسول الله ـ عليه الصلاة والسلام ـ، بل هو مستحيل على قلب سيد ولد آدم ـ ﷺ ـ، وقد نبه إلى هذا القاضي عياض حيث قال: ـ رحمه الله تعالى: «احذر ـ ثبَّت الله قلبك ـ أن يخطر ببالك ما ذكره فيه بعض المفسرين عن ابن عباس أو غيره من إثبات شكٌ النبي ﷺ فيما أوحي إليه؛ فإنه من البشر، فمثل هذا لا يجوز عليه ﷺ جملة، بل قال ابن عباس: لم يشكَّ النبي ﷺ، ولم يسأل، ونحوه عن سعيد بن جبير والحسن البصري، وحكي عن قتادة؛ أنه قال: بلغنا: أن النبي ﷺ قال: ما أشكُّ ولا أسألُ، وعامة المفسرين على هذا». اهـ.

انظر: تفسير غريب القرآن (ص١٩٩)، والمشكل لابن قتيبة (ص٢٣، و٥٨، و٢٠٩)، ومعالم التنزيل ٣/ ١٧٢، والكشاف ٢/ ٧٠، ٧١، والمحرر الوجيز ٧/ ٢١٧، وزاد المسير ٤/ ٦٣، والتفسير الكبير ١٧/ ١٦٠، ١٦١، ولباب التأويل ٣/ ١٧١، ١٧٢، والبحر المحيط ٥/ ١٩١، وفتح القدير ٢/ ٤٧٣.

[٢٣٦٠] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه المصنّف بسنده وبلفظ: محمد ﷺ، في تفسير سورة آل عمران، آية: (٤)، برقم (٥٣)، المجلد الثالث. وهذا على أن الخطاب في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونَنَّ﴾ للإنسان، لا للنبي ﷺ.

[٢٣٦١] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٢٠٩٢).

٢٣٦٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، أنبأنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾﴾: حق عليهم سخط الله بما عصوه.

* [١٤٥/أ] **قوله تعالى:** ﴿وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾﴾.

قد تقدّم تفسيره[١].

* **قوله:** ﴿فَلَوْلَا﴾.

٢٣٦٣ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي حمّاد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ﴾، يقول: فما كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها.

٢٣٦٤ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء،

[٢٣٦٢] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٤٥٧).

أخرجه ابن جرير بلفظه من طريق محمد بن عبد الأعلى، به برقم (١٧٨٩٦). وأخرجه بهذا اللفظ ـ أيضًا ـ عن مجاهد ـ بإسناد فيه المثنى شيخه: لم أقف على ترجمته ـ، برقم (١٧٨٩٥)، ١٥/ ٢٠٥. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره باختلاف يسير جدًّا عن معمر، عن قتادة (ل١١٠). وذكره البغوي والخازن ٣/ ١٧٣ مختصرًا، والقرطبي بمثله ٨/ ٣٨٣. وأخرجه عبد الرزاق، وابن المنذر، وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٧، وساقه بلفظه عن مجاهد، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٧٥.

[١] انظر: في تفسير: «العذاب»: الأثرين (٥٣١)، (١٤٨٠)، وفي تفسير: «الأليم»: الآثار (٣٠٦ ـ ٣١٢).

[٢٣٦٣] تقدّم إسناده في (٨٠)، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي حماد: مسكوت عنه. ذكره البغوي والخازن (٣/ ١٧٣)، ولم ينسباه. وذكره السيوطي ٣/ ٣١٧ بلفظه، وعزاه للمصنّف فقط، وكذا ذكره الشوكاني ٢/ ٤٧٥.

[٢٣٦٤] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).

وهو في تفسير مجاهد (ص٢٩٨) بلفظه، وبزيادة في أوله. وأخرجه ابن جرير بلفظه وبزيادة فيه من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٧٩٠٢). وأخرجه ـ أيضًا ـ =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ﴾، قال: فلم تكن قرية آمنت.

٢٣٦٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا علي بن نصر، حدثنا عبيد بن عقيل، حدثنا شبل، عن ابن كثير: ﴿فَلَوْلَا[١] كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ﴾؛ أي: فلم تكن قرية آمنت ﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾ ويوسف[٢].

* قوله: ﴿كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ﴾.

٢٣٦٦ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ﴾، قال: كان يونس بن متى[٣] عَلَيْهِ السَّلَامُ من أنبياء الله عَزَّ وَجَلَّ، بعثه الله إلى قرية، يقال لها: نينوى على شاطئ دجلة.

٢٣٦٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: وكان من حديث يونس بن متى ـ فيما بلغني ـ: أن الله ـ تبارك وتعالى ـ بعثه إلى أهل قريته أهل نينوى، وهي من بلاد الموصل.

= بإسناد آخر برقم (١٧٨٩٧)، ١٥/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨. وذكره البغوي والخازن ٣/ ١٧٣، ولم ينسباه، وابن الجوزي ٤/ ٦٤، ونسبه إلى ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٣١٧، وساقه بلفظه.

[٢٣٦٥] لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١] في الأصل: (فلو)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[٢] كذا في الأصل، وكتب فوقها: كذا.

[٢٣٦٦] تقدّم إسناده في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكر السيوطي ٣/ ٣١٨ جزءه الأخير بلفظه من قوله: بعث يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى قوله: قرية.

[٣] متّى (بفتح الميم والتاء المشددة ـ مقصورًا ـ)، قيل: اسم أمه على ما رواه عبد الرزاق، ولكن الأصح أنه اسم أبيه. انظر: إرشاد الساري ٧/ ٩٩ ـ تفسير سورة النساء، وعمدة القاري ١٣/ ٥٢ ـ تفسير سورة الصافات، وفتح الباري ٨/ ٢٦٥.

[٢٣٦٧] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (٢٣٣١).

انظر: زاد المسير ٤/ ٦٥، ونسبه إلى أهل العلم بالسير والتفسير.

* **قوله تعالى:** ﴿ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾.

٢٣٦٨ ـ حدثنا محمد بن عمّار، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا أبان العطار، حدثنا يعلى بن عطاء، حدثنا أبو علقمة الهاشمي ـ أو رجل آخر ـ؛ أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: إن الحذر لا يرد القدر، وإن الدعاء يرد القدر، وذلك في كتاب الله: ﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ . . .﴾ الآية.

٣٢٦٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أحمد بن الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن حجّاج، عن عمير بن (سعيد)[١]، عن علي، قال: تِيب على قوم يونس يوم عاشوراء.

٢٣٧٠ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن رجاء، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، حدثنا عبد الله بن مسعود؛ أن يونسَ النبيَّ ﷺ وعد قومه العذاب، وأخبر أنه يأتيهم إلى ثلاثة أيام، ففرّقوا بين كل والدة وولدها، ثم خرجوا [١٤٥/ب]، وجأروا إلى الله، واستغفروا؛ فكشف الله عنهم العذاب.

[٢٣٦٨] رجاله ثقات، لولا التردّد بين أبي علقمة ـ وهو: ثقة ـ، وبين رجل مجهول.

أخرجه اللالكائي في السنة؛ كما في الدر ٣/ ٣١٧، وساقه بلفظه. وأخرجه ابن النجار عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن النبي ﷺ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٨ ـ أيضًا ـ، وساقه بنحوه.

[٢٣٦٩] فيه أحمد بن الأشقر لم أقف على ترجمته. ذكره ابن الجوزي ٤/ ٦٦ بمثله، وزاد: يوم الجمعة؛ ونسبه إلى مقاتل. وذكره القرطبي ٨/ ٣٨٥، والسيوطي بلفظه، وعزاه للمصنّف فقط ٣/ ٣١٨.

[١] في الأصل: (سعد)، هو خطأ صوبته من كتب التراجم.

[٢٣٧٠] في إسناده عبد الله بن رجاء: صدوق يهم قليلًا، وتابعه حجّاج عند ابن جرير؛ فالإسناد حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢١٠ باختلاف يسير وبزيادة في آخره، من طريق حجّاج، عن إسرائيل، به برقم (١٧٩٠٦).

وانظر: معالم التنزيل ولباب التأويل ٣/ ١٧٣، وابن كثير ٢/ ٤٣٣. وأخرجه ابن مردويه مرفوعًا؛ كما في الدر ٣/ ٣١٧ ـ ٣١٨، وساقه بنحوه وبزيادة في آخره.

٢٣٧١ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد، حدثنا خليد، عن قتادة، في قول الله: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ﴾، قال: لم تكن قرية[١] من الأمم قبل قوم يونس كفرت، ثم آمنت حين (عاينت)[٢] العذاب، إلا قوم يونس، فاستثنى الله قوم يونس، وذُكِرَ لنا: إن قوم يونس كانوا ببعض أرض الموصل[٣]، فلمَّا فقدوا نبيّهم، قذف الله في قلوبهم (التوبة)[٤]، فلبسوا المسوح، وأخرجوا المواشي، وولّهوا[٥] بين كل بهيمة وولدها، فعجّوا إلى الله أربعين صباحًا، فلمَّا

[٢٣٧١] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (٢٢٧٢)، ويشهد له ما أخرجه ابن جرير؛ فهو هنا حسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره مختصرًا عن معمر، عن قتادة (ل١١٠). وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٠٧ بنحوه، وبإسناد آخر صحيح برقم (١٧٨٩٨).

وانظر: زاد المسير ٤/ ٦٥ ـ ٦٦، فقد ذكر أنه لم يبق بين العذاب وبينهم إلا قدر ميل؛ ونسبه إلى مقاتل، ونسب إلى ابن عباس وأنس؛ أنه: لم يبق إلا قدر ثلثي ميل. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٧، وساقه بنحوه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٧٥.

[١] كتب في الأصل في هذا الموضع: (آمنت)، وضبب عليها.

[٢] في الأصل: (عايست)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[٣] كذا في الأصل، وفي المراجع: (بنينوى من أرض الموصل).

[٤] سقطت من الأصل، وأضفتها من المراجع، والسياق يقتضيها.

[٥] ولّه: أي: فرّق، وفي النهاية: «لا توله والدة عن ولدها» أي: لا يفرّق بينهما في البيع، وكل أنثى فارقت ولدها فهي واله، وقد ولهت توله، وولهت تله ولهًا وولهانًا، فهي والهة وواله، والوله: ذهاب العقل، والتحيّر من شدة الوجد».اهـ. وفي الصحاح: التوليه: أن يفرّق بين المرأة وولدها، وناقة واله: إذا اشتد وجدها على ولدها. النهاية ٥/ ٢٢٧، وانظر: الصحاح ٦/ ٢٢٥٦ ـ ٢٢٥٧، مادة: وله. وقد استشكل هذه الكلمة محقّق الطبري وقال: في المطبوعة: وألهوا بين كل بهيمة، ولا معنى له، وفي المخطوطه: والعوا، غير منقوطة، وقد أعياني أن أجد لقراءتها وجهًا أرتضيه فوضعت: (وفرّقوا) بين قوسين». اهـ، هامش رقم (٢، ١٥/ ٢٠٧)، أقول: وقد علمت أن قراءتها: ولّهوا، هو الصحيح في هذا الموضوع ـ والله أعلم ـ وأسقطها من مطبوعة ابن أبي حاتم، وكتب: «من» بدل: «بين».

عرف الله ﷻ منهم الصدق بقلوبهم، والتوبة والندامة على ما مضى منهم، كشف عنهم العذاب بعد أن تدلّى عليهم، لم يكن بينهم وبين العذاب إلا ميل.

٢٣٧٢ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ـ قراءةً ـ، أنبأنا محمد بن (شعيب)[١] بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه، في قول الله: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ﴾: إذا نزل بها بأس الله، ولم يفعل ذلك بقرية إلا قرية يونس.

* **قوله تعالى:** ﴿كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾.

٢٣٧٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن زياد الهاشمي، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: بعثه الله إلى أهل قريته، فردّوا عليه ما جاءهم به، فامتنعوا منه، فلمَّا فعلوا ذلك، أوحى الله إليه: أني مرسل عليهم العذاب في يوم كذا وكذا، فاخرج من بين أظهرهم، فأعلم قومه الذي وعده الله عذابه إياهم، فقالوا: ارمقوه[٢]، فإن هو خرج من بين أظهركم فهو والله كائن ما وعدكم، فلمَّا كانت الليلة التي وعدوا العذاب في صبيحتها، أدلج[٣]، فرآه

[٢٣٧٢] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (١٨٨).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٠٧ بنحوه موصولًا إلى ابن عباس من طريق ابن جريج، عن عطاء الخراساني برقم (١٧٨٩٧).

[١] في الأصل: (سعيد)، وهو خطأ صوبته من مواضع الترجمة، وتركها في المطبوعة بدون تصحيح.

[٢٣٧٣] في إسناده سلمة بن الفضيل: صدوق كثير الخطأ ولم يتابع، وابن إسحاق: مدلّس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٠٩ بمعناه وبإسناد آخر موقوفًا على سعيد بن جبير برقم (١٧٩٠٥). وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٨، وساقه بمعناه.

[٢] أي: انظروا إليه، يقال: رمقته أرمقه رمقًا: نظرت إليه، ورمق ترميقًا: أدام النظر، مثل رَنّق. الصحاح ٤/ ١٤٨٤، وانظر: النهاية ٢/ ٢٦٤ مادة: رمق.

[٣] أدلج (بالتخفيف)؛ أي: سار من أول الليل، وادّلج (بالتشديد): أي: سار من آخره، والاسم منهما الدُّلجة (بالضم والفتح)، ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كله. النهاية ٢/ ١٢٩، وانظر: الصحاح ١/ ٣١٥ مادة: دلج.

القوم، فحذروا، فخرجوا من القرية إلى براز[١] من أرضهم، وفرّقوا بين كل دابة وولدها، ثم عجّوا إلى الله، وأنابوا، واستقالوا، فأقالهم، وتنظّر يونس الخبر عن القرية وأهلها، حتى مرَّ به [١٤٦/أ] مار، فقال: ما فعل أهل القرية؟ قال: فعلوا أن نبيّهم لمَّا خرج من بين أظهرهم عرفوا أنه قد صدقهم ما وعدهم من العذاب، فخرجوا من قريتهم إلى براز من الأرض، ثم فرّقوا بين كل ذات ولد وولدها، ثم عجّوا إلى الله، وتابوا إليه فقبل منهم، وأخّر عنهم العذاب.

٢٣٧٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد، قال: إن العذاب لمَّا هبط على قوم يونس، جعل يحور[٢] على رؤوسهم مثل قطع الليل المظلم، فمشى ذوو العقل منهم إلى شيخ من علمائهم، فقالوا: إنا

---

[١] البراز (بالفتح): الفضاء الواسع. الصحاح ٣/ ٨٦٤، وانظر: النهاية ١/ ١١٨ مادة: برز.

[٢٣٧٤] إسناده ضعيف؛ لضعف صالح المري، وفيه سيار بن حاتم: صدوق له أوهام.

أخرجه أحمد في الزهد من طريق هاشم، عن صالح، به برقم (١٨٤)، وفيه: «يحوم» بدل: «يحور» (ص٧٥). ط. دار الجيل. وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٢١٠ بنحوه، وزاد في آخره: ومتعوا إلى حين، من طريق يحيى بن واضح، عن صالح المري، به برقم (١٧٩٠٧). وذكره ابن الجوزي ٤/ ٦٦ باختلاف يسير.

وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر ٣/ ٣١٨، وساقه بنحوه، وقال في أوله: عن أبي الخلد (بالمعجمة)، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦، وجاء فيه: أبو الجلد ـ على الصواب ـ، وبذلك تبيّن أن ما في الدر تحريف، والله أعلم.

[٢] غير منقوطة في الأصل، وغير واضحة، وأكبر الظن أنها: يحور، من حار يحور حورًا، وحؤورًا: رجع، يقال: حار بعدما كار، وفي الحديث: «من دعا رجلًا بالكفر وليس كذلك حار عليه»؛ أي: رجع إليه بعدما نسب إليه.

انظر: الصحاح ٢/ ٦٣٨، والنهاية ١/ ٤٥٨، واللسان ٤/ ٢١٧ مادة: حور. أقول: ولعلها تحرّفت من: يحوم، من حام حول الشيء وعليه حَوْمًا وحَوَمانا: دار. انظر: المعجم الوسيط (ص٢١٠)، القاموس المحيط / ١٤٢. وهذا المعنى أليق بالسياق ـ والله تعالى أعلم ـ.

قد نزل بنا ما ترى، فعلّمنا دعاءً ندعو الله به، عسى الله أن يرفع عنّا عقوبته، قال: قولوا: يا حي! حين لا حي، ويا حي! محيي الموتى، ويا حي! لا إله إلا أنت، فكشف عنهم العذاب.

٢٣٧٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو نعيم، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن سعيد بن جبير، قال: غشي قوم يونس العذاب؛ كما يغشى الثوب القبر.

٢٣٧٦ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا صفوان، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا خليد بن دعلج، حدثني معروف الموصلي؛ أن سحابة غشيتهم تنضح عليهم شرر النار.

٢٣٧٧ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا صفوان، حدثنا الوليد، حدثنا خليد،

[٢٣٧٥] في إسناده إسماعيل بن عبد الملك: صدوق كثير الوهم، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ مطولًا، وبلفظ: كما يتغشّى الإنسان الثوب في القبر، من طريق سفيان، عن إسماعيل، به برقم (١٧٩٠٥).

وذكره ابن الجوزي ٤/ ٦٥. وأخرجه أحمد في الزهد، وابن المنذر، وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٨، وساقه بلفظه إلا أنه قال: كما يغشى القبر بالثوب، وزاد: إذا دخل فيه صاحبه ومطرت السماء دمًا، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٧٥.

[٢٣٧٦] تقدّم بإسناد ضعيف إلى خليد في الأثر رقم (٢٢٧٢).

لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢٣٧٧] تقدم بسنده وبلفظه في آخرِ أثرٍ مُطَوَّلٍ، برقم (٢٣٧١).

فائدة: قد يقول قائل: كيف كشف العذاب عن قوم يونس ﷺ بعد إتيانه إياهم، ولم يكشف عن فرعون حين آمن؟ وقد أجاب الإمام ابن الجوزي ـ رحمه الله تعالى ـ عن هذا السؤال بثلاثة أجوبة، **أحدها:** أن ذلك كان خاصًّا لهم؛ كما جاء عن قتادة ـ رحمه الله تعالى ـ، أنه قال: لم يكن هذا لأمة آمنت عند نزول العذاب إلا لقوم يونس، **والثاني:** أن فرعون باشره العذاب، وهؤلاء دنا منهم، ولم يباشرهم، فكانوا كالمريض يخاف الموت، ويرجو العافية، فأما الذي يعاين، فلا توبة له. ذكره الزجاج، **والثالث:** أن الله تعالى علم منهم صدق النيات، بخلاف من تقدمهم من الهالكين. ذكره ابن الأنباري.

انظر: زاد المسير ٤/ ٦٤، ٦٦، ٦٧.

عن قتادة: ﴿كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ﴾، قال: كشف عنهم العذاب بعد أن تدلى عليهم، لم يكن بينهم وبين العذاب إلا ميل.

* **قوله تعالى: ﴿وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾﴾.**

٢٣٧٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا إسرائيل، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [البقرة: ٣٦]، قال: الحياة.

٢٣٧٩ ـ حدثنا أبي، حدثنا محمد بن حاتم الزمي، حدثنا عبيدة بن حميد، عن عمار الدهني، عن حميد المدني، عن كريب ـ مولى ابن عباس ـ، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾، قال: حتى يصير إلى الجنة، أو إلى النار.

٢٣٨٠ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد الدشتكي، حدثنا أبي، حدثني أبي، عن أبيه، عن إبراهيم الصايغ، عن يزيد النحوي، قال: قال عكرمة: ﴿إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾﴾، قال: الحين الذي لا يدرك.

[٢٣٧٨] إسناده حسن.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٣٦) برقم (٤٠٧)، المجلد الأول، وكذا أخرجه ابن جرير من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، عن إسرائيل، عن السدي، قال حدثني من سمع ابن عباس. وذكره بلفظه برقم (٧٧١)، ١/ ٥٤٠. وأخرجه المصنّف ـ أيضًا ـ بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٢٤)، برقم (١٩٥)، المجلد السابع. وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر؛ كما في الدر ١/ ٥٥، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ١/ ٧١.

[٢٣٧٩] في إسناده عبيدة بن حميد: صدوق ربما أخطأ، وحميد بن زياد: صدوق يهم، ولم يتابعا؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٣٦)، إلا أنه قال: أو النار، برقم (٤٠٨)، المجلد الأول، وفي تفسير سورة الأعراف، آية: (٢٤)، وساقه بلفظه هنا، برقم (١٩٦)، المجلد السابع.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٧٥، وساقه بلفظه، إلا أنه قال: حيث.

[٢٣٨٠] إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن أحمد الدشتكي.

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة البقرة، آية: (٣٦)، برقم (٤٠٩)، المجلد الأول. وأخرجه ـ أيضًا ـ بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٢٤)، برقم (١٩٧)، المجلد السابع، إلا أنه لم يذكر في سنده في الموضعين: عبد الله: الجد، فلعله سقط.

* **قوله:** ﴿وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ۝٣٦﴾ [البقرة: ٣٦].

٢٣٨١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو نعيم عن [١٤٦/ب] سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس، قال: الحين حينان؛ فحين يعرف، وحين لا يعرف، فأما الذي لا يعرف: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ ۝٨٨﴾ [ص: ٨٨].

٢٣٨٢ ـ حدثني عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي يقول: ﴿فَـَٔامَنُواْ فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ۝١٤٨﴾ [الصافات: ١٤٨]، يقول: إلى أجلهم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَـَٔامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ...﴾ **الآية.**

٢٣٨٣ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ يقول: مصدّقين.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ...﴾ **الآية.**

٢٣٨٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

[٢٣٨١] في إسناده عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام، ولم يتابع؛ فالإسناد ضعيف.

لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢٣٨٢] تقدّم في الأثر رقم (١٠٦٧)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير ١/ ٥٤٠ بلفظ: إلى أجل، بإسناد معلق من طريق عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع في تفسير سورة البقرة، آية: (٣٦)، برقم (٧٧٣).

وذكره ابن عطية ٧/ ٢٢٣، ولم ينسبه.

[٢٣٨٣] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (٣٠).

[٢٣٨٤] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٢).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢١٤ بلفظه، إلا أنه ذكره معرفًا، من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم (١٧٩١١). وأخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٧١)، برقم (٥٨٥). وكذا أخرجه ابن جرير ١٢/ ٥٢٢ من طريق المثنى، عن عبد الله، به برقم (١٤٨٠٨)، وأخرجه ـ أيضًا ـ في تفسير سورة المائدة، آية: (٩٠)، برقم =

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿رِجۡسٞ﴾[١]، يقول: سخط.

والوجه الثاني:

٢٣٨٥ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿رِجۡسٞ﴾[٢]؛ يعني: إثمًا.

والوجه الثالث:

٢٣٨٦ ـ ذكره حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ٱلرِّجۡسَ﴾: ما لا خير فيه.

والوجه الرابع:

٢٣٨٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد،

= (١٢٥١٠)، ١٠/ ٥٦٥. وذكره ابن الجوزي ٤/ ٦٨، والخازن ٣/ ١٧٥، والسيوطي ٣/ ٣١٨، والشوكاني ٢/ ٤٧٦. وأخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٩٦، وساقه بلفظه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٧١).

[١] هذه اللفظة الكريمة في سورة الأعراف، آية: (٧١).

[٢٣٨٥] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٣٠).

ذكره ابن الجوزي ٤/ ٦٨، وزاد: والعدوان، وقال: قاله أبو صالح، عن ابن عباس. ولم أقف على من نسبه إلى سعيد بن جبير عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢٣٨٦] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنعام، آية: (١٢٥)، برقم (٨٩٣)، المجلد السادس. وكذا أخرجه ابن جرير ١٢/ ١١١ من طريق عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، به برقم (١٣٨٧٨، ١٣٨٧٩). وذكره ابن الجوزي بلفظه ٤/ ٦٨، وابن كثير ٢/ ١٧٥ بلفظ: كل ما لا خير فيه. وأخرجه عبد بن حميد، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وأبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٤٥، وساقه بلفظه.

[٢٣٨٧] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (١٠٤).

أخرجه ابن جرير ١٢/ ١١١ بلفظه عن ابن عباس ﵄ ـ بإسناد فيه المثنى شيخه: لم أقف على ترجمته ـ، برقم (١٣٨٨١)، في تفسير سورة الأنعام، آية: (١٢٥).

وكذا ذكره ابن كثير (٢/ ١٧٥)، ونسبه إلى ابن عباس. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في =

عن قتادة: ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾﴾، قال: ﴿الرِّجْسَ﴾: الشيطان.

الوجه الخامس:

٢٣٨٨ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ [المائدة: ٩٠]، قال: «الرجس»: الشر من عمل الشيطان.

*** قوله تعالى: ﴿قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ...﴾ الآية.**

٢٣٨٩ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ قال: أوجب عليهم أنهم لا يؤمنون.

*** قوله: ﴿فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ ...﴾ الآية.**

٢٣٩٠ ـ حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿(فَهَلْ)[1] يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ﴾؛ أي: مثل قوم نوح وعاد وثمود [١٤٧/أ] ﴿قُلْ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾﴾.

= الدر ٣/٣١٨، وساقه بلفظه، وزاد: والرجس: العذاب، وكذا في فتح القدير ٢/٤٧٦.

[٢٣٨٨] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير ١٠/٥٦٥ بلفظه من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٢٥١١) في تفسير سورة المائدة، آية: (٩٠)، وكذا أخرجه بلفظ: الرجس: عذاب الله، في تفسير سورة الأنعام، آية: (١٢٥)، ١٢/١١١. وذكره ابن كثير ٢/٩٢، ١٧٥.

[٢٣٨٩] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٦١).

لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٢٣٩٠] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (١٠٤).

أخرجه ابن جرير ١٥/٢١٦ بإسناد آخر صحيح برقم (١٧٩١٢)، وزاد في أوله: وقائع الله.

[1] في الأصل: (هو)، والصواب ما أثبت.

٢٣٩١ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي السعدي، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر ـ هو: الرازي ـ، عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ ۚ قُلْ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾﴾: خوّفهم عذابه، وعقوبته، ونقمته.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا ۚ كَذَٰلِكَ ...﴾ **الآية.**

٢٣٩٢ ـ حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قال: ثم أخبرهم: أنه إذا وقع من ذلك أمر؛ نجّى الله رسله والذين آمنوا، فقال: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا ۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي﴾.

٢٣٩٣ ـ حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن خلف بن حوشب، قال: كنّا مع الربيع بن أبي راشد، فسمع رجلًا يقرأ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي (رَيْبٍ[1]) مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ﴾ [الحج: ٥]، قال: لولا أني أخالف من كان قبلي، ما زالت مسكني حتى أموت.

* **قوله:** ﴿فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ...﴾ **الآية.**

٢٣٩٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا شعيب بن إسحاق،

[٢٣٩١] إسناد حسن، تقدّم في الأثر رقم (٣٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/٢١٦ بلفظه، وبزيادة في آخره، إلا أنه قدم: «نقمته» على: «عقوبته»، برقم (١٧٩١٣).

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/٣١٨، وساقه بلفظ ابن جرير، وكذا في فتح القدير ٢/٤٧٨.

[٢٣٩٢] تابع للأثر السابق، وتقدّم تخريجه. وانظر ـ أيضًا ـ: زاد المسير ٤/٦٩.

[٢٣٩٣] إسناده حسن إلى الربيع بن أبي راشد، وهو مسكوت عنه؛ كما في الجرح ٣/٤٦١.

لم أقف عليه عند غير المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ.

[1] في الأصل: (شك)، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

[٢٣٩٤] تقدّم بسنده وبلفظه، وبزيادة فيه في الأثر رقم (٢٢١٥). وانظر ـ أيضًا ـ: =

حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾، قال: الوثن.

* **قوله:** ﴿وَلَٰكِنْ (أَعْبُدُ)[١] ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ...﴾ **الآية.**

٢٣٩٥ ـ حدثني أبو عبد الله ـ محمد بن حمّاد الطهراني ـ، أنبأنا حفص بن عمر، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿يَتَوَفَّىٰكُمْ﴾، قال: يتوفى الأنفس.

* **قوله:** ﴿وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾.

قد تقدم تفسيره غير مرة[٢].

٢٣٩٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿حَنِيفًا﴾، قال: «**الحنيفية**»: الختان، وتحريم الأمهات والبنات والعمات والخالات، ما حرم الله[٣]، والمناسك.

= زاد المسير ٤/ ٦٩ فقد ذكره بلفظ: الأصنام، ولم ينسبه.

[١] في الأصل: (اعبدوا)، وهو خطأ، صوابه ما أثبت.

[٢٣٩٥] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (٣٥٣).

أخرجه المصنّف بسنده وبلفظه مطولًا في تفسير سورة الأنعام، آية: (٦٠)، برقم (٣٢٣)، المجلد السادس.

وكذا أخرجه أبو الشيخ في العظمة؛ كما في الدر ٣/ ١٥، وساقه بلفظه مطولًا.

[٢] انظر: الآثار (١٣٠١ ـ ١٣٠٧) في تفسير سورة البقرة، آية: (١٣٥)، المجلد الأول، والآثار (٧١٨ ـ ٧٢٨) في تفسير سورة آل عمران، آية: (٦٧)، المجلد الثالث، والآثار (٤١٧٩ ـ ٤١٨٧) في تفسير سورة النساء، آية: (١٢٥)، المجلد الرابع، والآثار (٤٩١ ـ ٤٩٨) في تفسير سورة الأنعام، آية: (٧٩)، المجلد السادس. وانظر في هذا الموضع زاد المسير (٤/ ٧٠).

[٢٣٩٦] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٤٣).

أخرجه المصنّف بسنده، وباختلاف يسير، وبزيادة فيه في تفسير سورة البقرة، آية: (١٣٥)، برقم (١٣٠٧)، المجلد الأول، وكذا في تفسير سورة الأنعام، آية: (٧٩)، برقم (٤٩٧)، المجلد السادس. وذكره البغوي مختصرًا (١/ ٩٨)، والخازن (١/ ٩٨)، ولم ينسبه. وذكره ابن كثير مختصرًا ١/ ١٨٧، كلهم في تفسير سورة البقرة، آية: (١٣٥).

[٣] كذا في الأصل، وفي تفسير سورة البقرة، والأنعام: وما حرّم الله؛ كما في التخريج.

* **قوله:** ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ﴾.

٢٣٩٧ ـ حدثنا حجّاج بن حمزة، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: «**ما لا ينفعنا، ولا يضرنا**»، قال: الأوثان.

* **قوله:** ﴿فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾﴾.

٢٣٩٨ ـ قرأت على محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن مزاحم، حدثنا بكير بن معروف، [١٤٧/ب] عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾﴾؛ يعني: المشركين.

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾.

٢٣٩٩ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأنا حجّاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ﴾: هو الحق.

* **قوله:** ﴿يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾﴾.

٢٤٠٠ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿غَفُورٌ﴾؛ يعني: غفورًا للذنوب، ﴿رَحِيمٌ﴾؛ يعني: رحيمًا بالمؤمنين.

[٢٣٩٧] تقدّم بسنده ولفظه في الأثر رقم (١٩٦٠)، دون قوله: ما لا ينفعنا، ولا يضرّنا.

[٢٣٩٨] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٤٨).

ذكره ابن جرير ١٥/ ٢١٩ بلفظه، وبزيادة في آخره، دون أن ينسبه لأحد.

[٢٣٩٩] إسناده ضعيف، تقدّم في الأثر رقم (١٥١٢).

أخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر ٣/ ٣١٩، وساقه بلفظه، وكذا في فتح القدير ٢/ ٤٧٨، وزاد: المذكور في قوله: ﴿قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ﴾.

[٢٤٠٠] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٣٠).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه، في تفسير سورة الأنعام، آية: (١٦٥)، برقم (١٢٥١، ١٢٥٣)، المجلد السادس.

* **قوله:** ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ﴾.

٢٤٠١ ـ حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا عبد الله بن إدريس، حدثنا محمد بن إسحاق: ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ [البقرة: ١٤٧]، قال: ما جاءك من الخير.

* **قوله:** ﴿فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾﴾.

٢٤٠٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾﴾: أما: «الوكيل»: فالحفيظ.

* **قوله:** ﴿وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾﴾.

٢٤٠٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج،

[٢٤٠١] إسناده صحيح، تقدّم في الأثر رقم (٨١).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه، وبزيادة فيه، في تفسير سورة آل عمران، آية: (٦٠) برقم (٦٧١)، المجلد الثالث، وكذا أخرجه ابن جرير ٦/ ٤٧٣ من طريق سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير برقم (٧١٦٩). وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٢.

[٢٤٠٢] إسناده حسن، تقدّم في الأثر رقم (٢٣).

أخرجه المصنّف بسنده ولفظه في تفسير سورة الأنعام، آية: (٦٦) برقم (٣٧٩)، المجلد السادس، وكذا أخرجه ابن جرير ١١/ ٤٣٥ بلفظه من طريق محمد بن الحسين، عن أبي الفضل، به برقم (١٣٣٨١). وانظر: معالم التنزيل ٣/ ١٧٦، ولم ينسبه، وزاد المسير ٤/ ٧١، والجامع لأحكام القرآن ٨/ ٣٨٩، ولباب التأويل ٣/ ١٧٦.

وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر، وساقه بلفظه ٣/ ٢٠، وكذا في فتح القدير ٢/ ١٣١.

[٢٤٠٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٩).

أخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٢١ بلفظه، إلا أنه قال: حكم الله بجهادهم، من طريق ابن وهب، عن ابن زيد برقم (١٧٩١٤). وانظر: المحرّر ٧/ ٢٣١، ولم ينسبه، وزاد المسير، =

قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾﴾، قال: هذا منسوخ، حتى يحكم الله بجهادهم، وأمره بالغلظة عليهم.

❁ ❁ ❁

آخر تفسير سورة يونس[1].

❁ ❁ ❁

= فقد ذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن هذه الآية منسوخة بآية القتال، والتي بعدها ـ أيضًا ـ وهي قوله: ﴿وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ﴾ ثم قال ابن الجوزي ٤/ ٧١ ـ رحمه الله تعالى ـ: والصحيح أنه ليس ها هنا نسخ. وذكره السيوطي ٣/ ٣١٩ باختلاف يسير جدًّا، وكذا ذكره الشوكاني ٢/ ٤٧٨.

[1] هكذا في الأصل.

فائدة: عادة المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ أن يقول: السورة التي ذكر فيها كذا؛ كما فعل أول هذه السورة، فالظاهر أن ما ذكر هنا هو من كلام الناسخ. وهذه العبارة توافق ما عليه الجمهور لقوة الأدلة وكثرتها، فمن ذلك قوله ﷺ: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه». أخرجه البخاري برقم (٥٠٠٩) في كتاب فضائل القرآن، باب: فضل سورة البقرة ٩/ ٥٥، ومسلم برقم (٨٠٨) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ١/ ٥٥٥. وقول ابن مسعود رضي الله عنه: «هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة». أخرجه البخاري برقم (١٧٤٩، ١٧٥٠) ومسلم برقم (١٢٩٦).

وأما حديث: «لا تقولوا سورة البقرة، ولا سورة آل عمران، ولا سورة النساء، وكذلك القرآن كله، ولكن قولوا: السورة التي تذكر فيها البقرة، والسورة التي يذكر فيها آل عمران، وهكذا القرآن كله»، رواه الطبراني في الأوسط عن أنس مرفوعًا برقم (٥٧٥١)، ٦/ ٣٥٢: فإسناده ضعيف؛ كما يقول السيوطي في الإتقان ١/ ٥٢، وقال ابن كثير في تفسيره ١/ ٥٧: هذا حديث غريب لا يصحّ رفعه، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٥٠، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٥٧: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عيسى بن ميمون: متروك. وانظر: تنزيه الشريعة ١/ ٢٩١، والفوائد المجموعة (ص٣٠٤).

وأما حديث: «ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا»، فهو وإن صححه بعضهم، إلا أنه ليس فيه ما يفيد كراهية قولنا: سورة كذا، ولذا فقد حمله كثير من العلماء على الاحتياط، قال ابن كثير في تفسيره: ولا شك أن ذلك أحوط، ولكن استقر الإجماع على الجواز ـ أي: جواز قولنا سورة كذا ـ في المصاحف والتفاسير، وقال ابن حجر في الفتح ١١/ ٣١٤ ـ بعد أن نقل كلام ابن كثير ـ: قلت: وقد تمسك بالاحتياط المذكور جماعة من المفسرين منهم: أبو محمد ابن أبي حاتم.

أقول: وفي تصحيح هذا الحديث نظر بيناهُ في مبحث: سبب سقوط البسملة من أول سورة براءة ١/ ٨٤ في تحقيق تفسير سورتي الأنفال والتوبة. فالمعوّل عليه في هذه المسألة ما عليه جماهير علماء المسلمين من سلف الأمة وخلفها، وهو جواز قولنا: سورة كذا ـ كما يقول الإمام النووي في الأذكار (ص١٠١، ٣٤٤)، وأن الإجماع استقر على الجواز ـ؛ كما تقدّم عن ابن كثير، فما ورد هنا موافق لما عليه الجمهور ـ والله تعالى أعلم ـ.

الخاتمة

نسأل الله تعالى حسنها

لقد ذكرنا بعض النتائج المتعلقة بتفسير ابن أبي حاتم ـ رحمه الله تعالى ـ عند تحقيقنا لتفسير سورتي الأنفال والتوبة[1].

وسنذكر هنا أهمّ ما يتعلق بتفسير سورة يونس عليه السلام وملخص ذلك:

* إن سورة يونس مكيّة، غير أنه اختلف في بعض الآيات الكريمات[2].

* أورد المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ في تفسيرها (٥٥٠) ـ خمسمائة وخمسين ـ أثرًا.

* بلغ المرفوع من ذلك (١٩) ـ تسعة عشر ـ أثرًا.

* والموقوف (١٠٧) ـ مائة وسبعة ـ آثارٍ.

* والمعلق (٩٥) ـ خمسة وتسعين ـ أثرًا.

---

[1] انظر: الخاتمة في تحقيق تفسير سورتي الأنفال والتوبة من هذا المجلد (ص٧٠٧ ـ ٧١٠).

[2] وهي ثلاث آيات، من قوله تعالى: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ﴾ آية: (٩٤) إلى آخرهنّ، هكذا روى القرطبي عن ابن عباس، وحكى عن مقاتل: أنها مكية إلا آيتين وهي قوله تعالى: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ﴾ فإنها نزلت في المدينة، حكى الكلبي أنها مكية إلا قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ﴾ آية: (٤٠)، فإنها نزلت في المدينة، وحكي عن الحسن وعكرمة وعطاء وجابر أنها مكية من غير استثناء، وأخرج النحاس، وأبو الشيخ، وابن مردويه عن ابن عباس ـ كما في الدر ـ قال: نزلت سورة يونس بمكة، انظر: الجامع لأحكام القرآن ٨/ ٣٠٤، الدر المنثور ٣/ ٢٩٩، فتح القدير ٢/ ٤٢١.

* بلغ عدد الآثار التي انفرد بها ابن أبي حاتم في تفسيره لسورة يونس عليه السلام (١١٧) ـ مائة وسبعة عشر ـ أثرًا، منها (٢٣) ـ ثلاثة وعشرون ـ أثرًا، انفرد بنسبتها إلى أصحابها.

* أكثر الرواية عن بعض شيوخه:

* فروى عن أبيه (١٤٠) ـ مائة وأربعين ـ أثرًا.

* وروى عن أبي زرعة: عبيد الله بن عبد الكريم (٥٤) ـ أربعة وخمسين ـ أثرًا.

* وعن حجاج بن حمزة (٤٠) ـ أربعين ـ أثرًا.

* وعن أبي يزيد القراطيسي (١٩) ـ تسعة عشر ـ أثرًا.

* عدد الذين كتبوا إليه من شيوخه ثمانية، وهم:

* أحمد بن الأزهر، أحمد بن عثمان بن حكيم، عباد بن الوليد الغبري، أبو عبد الله الطهراني، عمرو بن ثور القيساري، محمد بن سعد العوفي، محمود بن آدم، أبو يزيد القراطيسي.

* عدد الذين قرأ عليهم، أو قرئ عليهم وهو يسمع أربعة، وهم:

* بحر بن نصر الخولاني، العباس بن الوليد بن مزيد، محمد بن الفضل بن موسى، يونس بن عبد الأعلى.

❁ ❁ ❁

فهرس المحتويات

تفسير سورة الأنفال (١)

[١] اقتصر فيه المحقق على ذكر طرف أول كلِّ آية من السورة.

تفسير سورة التوبة (٢)

الآية	الصفحة
تفسير قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾	٥٩٠
تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ﴾	٥٩٥
تفسير قوله تعالى: ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾	٦٠١
تفسير قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾	٦٠٧
تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾	٦١٢
تفسير قوله تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾	٦١٤
تفسير قوله تعالى: ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾	٦١٦
تفسير قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا﴾	٦١٨
تفسير قوله تعالى: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾	٦٢٤
تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ﴾	٦٣١
تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾	٦٣٤
تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ﴾	٦٣٩
تفسير قوله تعالى: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ﴾ الآية	٦٤٣
تفسير قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾	٦٥٥
تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾	٦٦٠
تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ﴾	٦٦٩
تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٦٩
تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾	٦٧١
تفسير قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾	٦٧٣
تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾	٦٨٥
تفسير قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ﴾	٦٨٩
تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا﴾	٦٩٤
تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾	٦٩٤
تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾	٧٠٣
تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا﴾	٧٠٥
تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ﴾	٧٠٦

تفسير سورة يونس (٣)

الآية	الصفحة
تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ﴾	٧٨٠
تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓ﴾	٧٨٠
تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾	٧٨٣
تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾	٧٨٤
تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾	٧٨٥
تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾	٧٨٧
تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾	٧٨٨
تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِيٓ ءَايَاتِنَا﴾	٧٨٨
تفسير قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾	٧٨٩
تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾	٧٩١
تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾	٧٩٤
تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾	٧٩٨
تفسير قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾	٨٠١
تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾	٨٠٩
تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾	٨١١
تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾	٨١٣
تفسير قوله تعالى: ﴿فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾	٨١٤
تفسير قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ﴾	٨١٦
تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٨١٩
تفسير قوله تعالى: ﴿فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ﴾	٨٢٠
تفسير قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٨٢١
تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾	٨٢١
تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ﴾	٨٢٢
تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا﴾	٨٢٣
تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾	٨٢٣

الآية	الصفحة
تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	٨٥٠
تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾	٨٥٥
تفسير قوله تعالى: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾	٨٥٥
تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾	٨٥٨
تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾	٨٥٩
تفسير قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾	٨٥٩
تفسير قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ هُوَ ٱلْغَنِىُّ﴾	٨٦٠
تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾	٨٦٣
تفسير قوله تعالى: ﴿مَتَٰعٌ فِى ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ﴾	٨٦٣
تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ﴾	٨٦٣
تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾	٨٦٦
تفسير قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ﴾	٨٦٧
تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ﴾	٨٧٢
تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ﴾	٨٧٣
تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا﴾	٨٧٤
تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ﴾	٨٧٥
تفسير قوله تعالى: ﴿قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا﴾	٨٧٥
تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ﴾	٨٧٦
تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ﴾	٨٧٧
تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ﴾	٨٧٧
تفسير قوله تعالى: ﴿وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾	٨٧٨
تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ﴾	٨٧٨
تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓا۟﴾	٨٨٠
تفسير قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا﴾	٨٨٠
تفسير قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٨٨١
تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾	٨٨٢

الآية	الصفحة

الآية	الصفحة

دار ابن الجوزي 8428146
6 287015 570214